

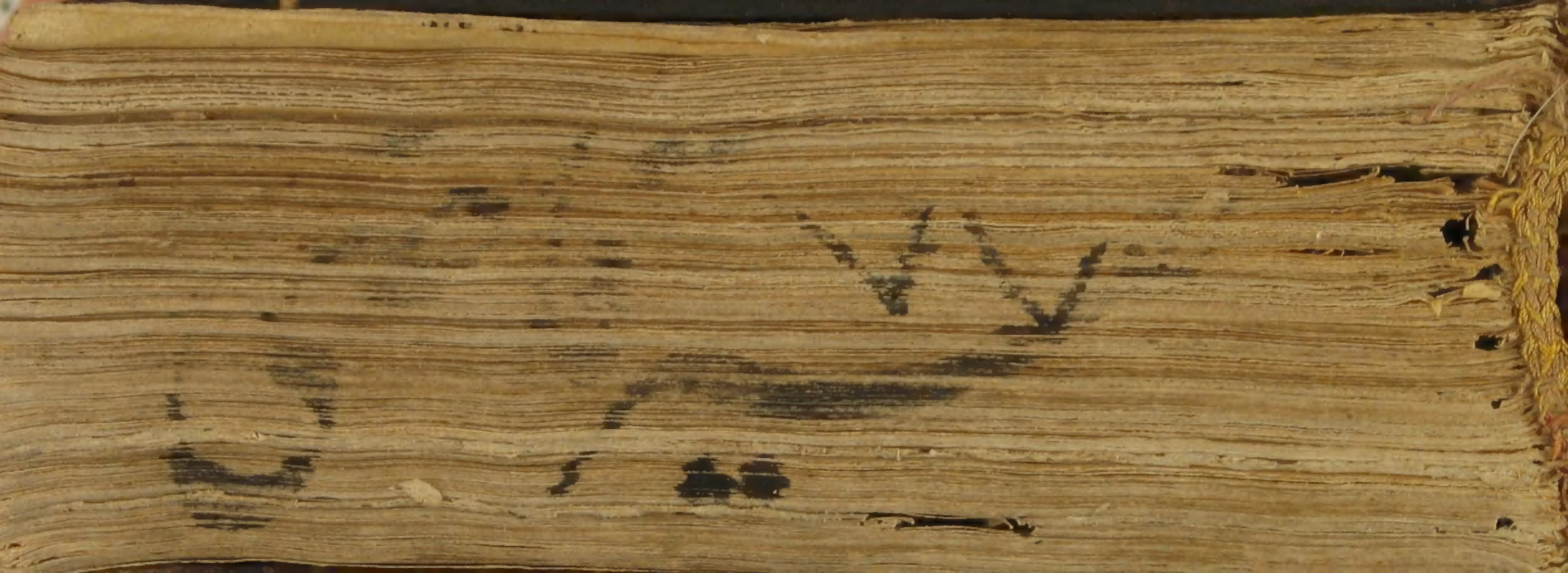


KOPRULU KUT.
77









كان غلب اسماهم ثم ابراهيم
المطاعون وكانوا ينجون
الاجرة
خطا الصنف خارج عن
انقباض ٣٩٠

وجوه ستة الالام الفلحة بالذرية
دعوه والحق ٣٨٧
عن اماني انه عليه السلام صلوة الله
وقال انه صلوة الاشرار ٣٩١

اصل بعلبك
٣٨٨
في وجهه شمس
بفصل خطا ٣٩١

وله فضل بغيره
الواحد والحق والحق والحق
٣٨٩

ومن كعب والدي علمته في عهد الانبياء
والاسل منهم طمانه وكنهه عشر المذكور في القرآن باسم العلم تمانية وثلاثون
٥٣

١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨
١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣
١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨
١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣
١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨
١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣
١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨
١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣
١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨
١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣
١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨
١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣
١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨
١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣
١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨
١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣
٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨
٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣
٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨
٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣
٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨
٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣
٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨
٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣
٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨
٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣
٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨
٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣
٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨
٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣
٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨
٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣
٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨
٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣
٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨
٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣
٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨
٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣
٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨
٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣
٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨
٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣
٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨
٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣
٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨
٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣
٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨
٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣
٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨
٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣
٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨
٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣
٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨
٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣
٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨
٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣
٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨
٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣
٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨
٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣
٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨
٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣
٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨
٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣
٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨
٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣
٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨
٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣
٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨
٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣
٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨
٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣
٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨
٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣
٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨
٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣
٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨
٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣
٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨
٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣
٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨
٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣
٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨
٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣
٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨
٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣
٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨
٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣
٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨
٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣
٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨
٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣
٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨
٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣
٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨
٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣
٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨
٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣
٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨
٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣
٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨
٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣
٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨
٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣
٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨
٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣
٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨
٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣
٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨
٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣
٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨
٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣
٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨
٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣
٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨
٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣
٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨
٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣
٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨
٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣
٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨
٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣
٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨
٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣
٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨
٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣
٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨
٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣
٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨
٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣
٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨
٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣
٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨
٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣
٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨
٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣
٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨
٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣
٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨
٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣
٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨
٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣
٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨
٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣
٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨
٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣
٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨
٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣
٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨
٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣
٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨
٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣
٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨
٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣
٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨
٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣
٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨
٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣
٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨
٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣
٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨
٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣
٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨
٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣
٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨
٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣
٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨
٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣
٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨
٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣
٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨
٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣
٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨
٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣
٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨
٩٩٩	١٠٠٠	١٠٠١	١٠٠٢	١٠٠٣

ولما اتوا الدار فوجدوا فيه الى الله
آخرة تنزل بها خير من كل ما كان عليه
الصلاة والسلام وقال صلواتي على سيد
المؤمنين والمؤمنات في البقرة وعاش
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بعد ما احببني وحببتني وما وقيل
احد من المؤمنين وفضل سبعة
ايام وقيل ثلاث ساعات
٦٧

داوا الاستيفاف في آف سوزن محمد صالح
عليه وسلم

داوا الاستيفاف في آف سوزن محمد صالح
عليه وسلم

[illegible]

ما نيت ضمير المذكر صلت
 في الاشارة الى قوله تعالى وان تجدوا
 فاصبح بها
 كون صلاته ان المصداقية محكية بصيغة الم
 في اخره وفيه وفيه وفيه
 حذف ان المصداقية ضعيف
 في الاشارة الى قوله تعالى وان تجدوا
 ليعاين الالم العرب لو تابعها
 في اخره وفيه وفيه
 فائدة في قوله تعالى وان تجدوا
 التي وجاء بها في قوله تعالى وان تجدوا
 لغاية في قوله تعالى وان تجدوا
 عسى وعلل وصف في قوله تعالى وان تجدوا
 كما جزم به في قوله تعالى وان تجدوا
 وفيه في قوله تعالى وان تجدوا
 في قوله تعالى وان تجدوا
 الغيب في قوله تعالى وان تجدوا
 حرة النفس في قوله تعالى وان تجدوا
 القرآن في قوله تعالى وان تجدوا
 الواحد في قوله تعالى وان تجدوا
 ٣٧٠

نافع
مالون ورس

ابن کثیر
قبول

ابو عمرو
سوسی دوزی

عاصم حفص

حفظ
سبحه

ابن عامر
ابن ذؤان

خلف خلد

کتاب
احسان
احسان

قد يعبر عن عاصم وحمزة والكاف بالكو فين

واورد المصر اما آخر فذكر قرأته في مواضعه كما يذكر قرأت السبعة المذكورة هو ابو محمد يعقوب
 الخضرى البصرى وله راويان مشهوران الضار رُوِيَ وَرُوِيَ فاذ قال المصر
 وقراء البصريان اراد بهما اباعمر و يعقوب كما اراد بالجازيان فافا وابن كثير
 رحمهم الله تعالى من خط الحرم سعدى افندى

في أول القصص من الكثر كيف يجمع استضعافهم واردة الله المنة عليهم واذا اراد الله شيئا
ولم يتوقف الى وقت آخر واجاب المصداق بالذي لم من مفارته الارادة للاستضعاف مفارته
الرادجوا ان يكون نعتي الارادة به تح نعتها استقباليا والصانع خط المولى المحرم المولى

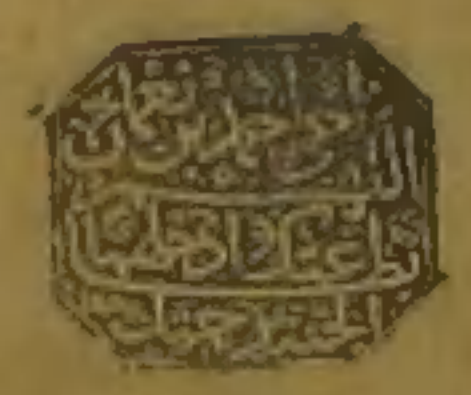
استعمل في مخترع فوارق القرآن في معنى زواجره في تفسير فوارق
والقد تمت به وتم به من سورة يوسف وهو خلاف الأصل
المشهور والصالح حط الماور

قد يكون الفرق بين المفرد وجمع عكس تمرقة فيكون المفرد بلا تاء وجمع بها مثل كماء وكماءة وحب وحبته فذكره البوجهان في آخره و انضمام خط المور

المتر الى الذين بدلوا نعمه اسكفا في سنة ابراهيم قال ابو حيان نعمه الله هو المفعول الثاني لانه هو
الذي يدخل عليه حرف اجرائي بنعمه الله وكذا هو المفعول الاول كقوله تعالى فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات اي ببيانهم حسنات فالمصوب هو المحاصل ويجوز ان
او المصوب على ساقطها هو الذائب على بدلان العرب وهو خلاف ما فهمه النعمان
وكثير من ينفي الى العلم وصرح بان بدل من اخوات اختار حقا المرحوم سعدى

وبذلك انهم يجتهدون جتيد سبأ ابو حيان ودخلت الباء في جتيدهم على الزايل وانتصب ما كان
بدلا وهو جتيد على المعهود في لسان العرب وان كان كثير ممن ينتهي للعلم بفهم الحاس حتى قال
بعضهم ولو ابدل ضا وا بظا لم يصح صلاته وهو خطأ ولسان العرب ولو ابدل ظا بضاد
م حط المولى المرنور

77



۷۷

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وبعد فقد حضر في هذا المجلس
العلماء والفاضل

الشيخ الفاضل
والشيخ الفاضل
والشيخ الفاضل

والشيخ الفاضل
والشيخ الفاضل
والشيخ الفاضل

والشيخ الفاضل
والشيخ الفاضل
والشيخ الفاضل



الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فحمدى بأقصر سورة
من سورة مصافح الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قدرا واظم من تصدى
لمعارضة من فضحاء عدنان وبغيا تحطان حتى جسيوا انهم تحووا التحيرا
ثم بين للناس ما نزل اليهم جساما عن لهم من مصاحم ليدبروا آياته وليتذكر
اولو الالباب مذكرا فكشف قناع الغفلاق عن آيات محجبات بن ام الكتاب
واخر متشابهات بين رموز الخطاب تاويل وتفسير وابرز غوامض الخطا
ولطائف الدقائق لتبين لهم خفايا الملك والمكذوبات وخبايا قدس الجبروت
ليشكروا فيها لتكبر اومته لهم قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الآيات
والماءعها ليدب عنبهم الرجب ويظهرهم نظيرا فمن كان له قلب او لم يفتى
السمع وهو شهيد فهو في الدارين حميد وسعيد ومن لم يرفع اليه راسه واظفى
نبراس يعش ذميا ويصلي سجرا فيا واجب الوجود ويا فاضل الجود
ويا غايه كل مقصود صل عليه صلوة توازي غناه وتجازي غناه وعلى من
اعانه وقرتبيانه تقررا وافض علينا من بركاتهم واسك بنا مسالك
كراماتهم وسلم عليهم وعلينا تسليما كثيرا فان اعظم العلوم مقدارا
وارفعها شرفا ومنارا علم التفسير الذي هو ريس العلوم الدينية ورأسها ونبين
قواعد الشرع واساسها لا يبيق لتأطيه والنصدي للتحكم فيه الا من يرجع
العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية والفنون
الادبية بانواعها ولطالما احدثت نفس بان اختلف في هذا الفن كما يجتوى على
صفوة ما بغنى من عظم الضحاة وعلما الدالعين ومن دونهم من السلف الصالحين



الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

ونيطوى على كتف بارعة ولطائف رائعة استنبطها من قبل من افاضل المتأخرين
وانما للتحقق وليرغب عن وجوه القراءات المشهورة المعربة الى الامة النامية
المشهور من والشواهد المروية عن القراء المعبرين الا ان قصور بضاعتهم
عن الاقدام ومنع عن الاستصحاب في هذا المعام حتى سخر الى بعد الاستخارة ما هم
به غمى على الشروع فيما اردته والاتباع بما قصدته وما ويا ان اسميت بالجلال التيمم
بانوار النور والسرار النور فيها اما الان اشيع وبجس توفيقه اقول وهو
كل خير وموطن كل سؤل وتتم اتم القرآن لانها مفتحة و
مبتدأه مكانها اصله ومنشأه ولذلك تسمى اساسا لانها تستل على فية
من الشاء على انه عز وجل والتعباد به ومنه وبيان وعده وعيده او على علمه متين
الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلك الطريق لك تقويم والاطلاع على مراتب السعدا
ومنازل الاشقياء وسورة الكفر والوافية والكافية لذلك وسورة الحمد والشكر والحمد
وتعليم المسئلة لاشتمالها عليها والصلوة لوجوب قراتها واستحبابها فيها والشفقة
والشفاعة لقوله عليه السلام هي شفا لكل داو والسبع المثاني لانها سبع آيات بالانعا
الا ان منهم من قد التسمية دون النعم عليهم ومنهم من عكس وتنبى في الصلوة
او الانزال ان صح انها نزلت بكلمة حين فرضت الصلوة بالمدنية حين تحولت القبلة
حتى انها كنية لقوله ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والكتاب وهو كنى
وعليه قراته والكوفة وفقها وهما وابن المبارك والشافعي ومالك بن نافع والشافعي
والشام وفقها واما مالك والاوزاعي ولم يفيض الوجيزة فيه لبني فظن انها ليست من
السورة عنده وسئل محمد بن الحسن عنها فقال ما بين الدنيا من كلام الله لنا احاديث
كثيرة منها ما روى ابو هريرة انه عليه السلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات اولها تسبيل
الرحمن الرحيم وقول ام سلمة قرأ رسول الله عليه السلام الفاتحة وقد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
رب العالمين آية ومن اجلها اختلفت في انها آية براسها او بما بعدها والاجماع على ان
ما بين الفيتين كلام الله والوفات على ثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن
لم يكتب آيين والباء متعلقة بمجذوف تقديره بسم الله اقران الذي يتلوه مقروء وكذلك
يضم كل فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له وذلك اول من ان يضم ابياء لعدم ما يربطه
بدل عليه او ابتدأ في لزيادة اخلافه وتقديم المعمول ههنا او وقع كافي قوله بسم الله الرحمن الرحيم
وقوله اياك نعبدك لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم وادخل في الوجود
فان اسمه لما تقدم على القراء كيف وقد جعل الاله لها من حيث ان الفعل لا يتم ولا يجد خبرها
فالمصدر باسمه تعالى لقوله عليه السلام كل امرئ الى ما بدا فيه بسم الله فهو ابتداء وقبل الباء
للمصاحبة والمعنى متبرك باسم الله اقران وهذا ما بعده مقول على السنة الجادة ليعلم كيف
يتبرك باسمه ويجده على نعمة ويسأل من فضله واما كسر الباء من حروف المفردة ان تفتح

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

قوله ونبئت او انما على السكون لانه لما جاء به الميم كونهما اخر الكلام
سكن من فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وان اريد به فاعله انما هو الاسم في هذه العرب فاعله في الذات يقال
ذات ونفس واسم وعين بمعنى واحد كذا في بعض النسخ

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

الشيء في
الاستعانة في
عنه

لا تحصى صها بزوم الحرفية والجر كما كسرت لام الامر ولام الاضافة داخله على المظهر للفصل
وبين لام التانيك والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت اجزاء كثيرة استعمالها
ونبت او انما على السكون وادخل عليها مبتدأ بها همة الوصل لان من اياهم ان يندوا
بالخبرك ويقفوا على الكسنة ويشهد له بصفته على اسماء واسامي ونسب وسميت وحي
سعى كندى لغته فاعل وانه اسماك سمي مباركك اشرك الله به ايثاركا والقليبي
غير مطردة واستعانة من السمو لانه رفعة للمسمي وشعار له ومن السمية عند الكوفيين واليه
وسم حذف الواو وعوضت عنها همة الوصل ليقول اعلاه وردت بان الهمة لم تعذر وحذف
على حذف صدره في كلامهم ومن لغته سم وسم قال بسيم الله في كل سورة منه واسم
ان اريد به اللفظ فيغير المسمي لانه يتألف من صوتا مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الهم
وتجدة وارة كاللفظ المترادفة وتجد اخرى والمسمي لا يكون كذلك وان اريد به ذات
فهو المسمي كسمل يشتهر بهذا المسمى وقوله كما سيج اسم ربك الاعلى المراد به اللفظ لانه كما سيج
ذاته وصفاته عن انما تفردت به تنزيه اللفظ الموضوع لها عن الرفث وسؤال ادب كلامهم
كما في قول الشاعر الى الخول اسم السلام عليكم وان اريد به الصفة كما هو رأي الشيخ الى الحسن
الغنى انقسام الصفة عنده الى ما هو المسمى والى ما هو غيره والى ما هو لا غير وانما قال باسم
ولم يقل باسم لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين الميم واليمن ولم يكن اللفظ
على هو وضع الخط كقوة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها وانه اصله انه فحذف الهمزة
وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل بالله بالقطع لانه يتحقق بالعبوديات والاله في صيغة
معبود ثم طلب على المعجود بفتح واستعانة من الله الاله والوثة والوثة بمعنى عبده ومنه تارة
واستأله وقيل من الله اذا خبر اذ العقول تتخبر في معرفة او من الهت الى فلان امي سكت
اليه لان القلوب تطعن بذكره والارواح تسكن الى معرفة او من الهت الى فلان امي سكت
والله غيره اجاره اذ العائد يفرغ اليه وهو بحيرة حقيقة او بزرعه اذا اطلق على غيره كما كان
الاله على الصنم او من الهت لفصل اذا اولع بآله اذ العباد يولعون بالنصرع اليه في الشرائع
او من الهت اذ الخيرة وتخط عقله وكان اصله ولاء فقلت الواو همة لاستعانة الكسرة عليها
استعانة الفهم في وجوه وقيل لانه كاعاء واشاح وبردته اجمع على الهمة دون اوله وقيل اصله
لاه مصدر لانه عليه ليها واما اذا اجتب وانفع لانه تعالى محبوب عن ادراك الابصار ومنفع
على كل شيء وعما لا يلق به ويشهد له قول الشاعر خلفه في الى رباح يسبح الله اليه الكبار وقيل
علم لانه المحضو لانه لا يوصف ولا يوصف به ولانه لا يلد له من اسم بحري عليه صفاته والاصل
كما يطلق عليه سواء ولانه لو كان وصفا لم يكن قوله لاله الا الله توحيدا مثل ان الله الرحمن فانه
لا يمنع الشبهة والاطهر انه وصف في اصله كونه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار
كالعلم مثل الشرا والصديق اجري مجراه في اجراء الوصف عليه واستعانة الوصف به وعدم
نطق احتمال الشبهة اليه لان ذاته من حيث هي بلا اعتبار امر اخر حقيقة او غيره غير حقول

قوله ونبئت او انما على السكون لانه لما جاء به الميم كونهما اخر الكلام
سكن من فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله ونبئت او انما على السكون لانه لما جاء به الميم كونهما اخر الكلام
سكن من فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله ونبئت او انما على السكون لانه لما جاء به الميم كونهما اخر الكلام
سكن من فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

قوله وانما فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن من فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

للبشر فلا يكون ان يدل عليه يفظ ولانه لو دل على محو ذاته المحضو لانه اذا ظهر قوله
وسواء في السموات معنى صحيحا ولان معنى الاستعانة هو كون احد اللفظين شرا
لاخر في المعنى والتركيب وهو حاصل منه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لانه
بالسريانية فغرب بحذف الالف الاجنزة وادخل اللام عليه وتعين لانه اذا افتح
ما قبله او انضم سميته وقيل مطعفا وحذف الفه كمن يعبد به الصلوة ولا ينفقه بصر
اليمين وقد جالضورة الشعر الا لبارك الله في سبيل اذ اما الله ببارك في الرجال
الرحمن الرحيم اسمان نبيا لهما لغتان من رحم كالعقبان من غضب والعليم من علم
والرحمة في اللغة برقة القلب والعطف يقتضيه الفضل والاحسان ومنه الرحيم
لان عطاها على فيها واسما الله تعالى انما تخذ باعتبار الغيات التي هي افعال دون
المساوي التي تكون افعالات والرحمن الميم من الرحيم لان زيادة البناء تدل على رتبة
المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار وذلك انما تخذ بارة باعتبار الكمية واخرى
باعتبار الكيفية فعلى الاول متصل بارجن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة
لانه يخص المؤمن وعلى الثاني فيل يارحم الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لان النعم الآخرة
كلها جنتكم واما النعم الدنيوية فجميلة وحسنة واما تقدم واليه يسقط بقية التي في
الاعلى تقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالميم حيث انه لا يوصف به غيره لان حاه المنع الحقيقي
البالغ في الرحمة غايته وذلك لا يصدق على غيره لان من عباد الله فهو مستفيض مطهف وانما
يريد به جزل ثواب او جميل ثواب او فخر برفقة الجنة او حب المال عن القلب ثم انه كالميم
في ذلك لان ذات النعم وجودها والقدرة على الصالحات والبرية الباعثة عليه وتكمن
الاتعانة بها والقوى التي بها يحصل الاتعانة الى غير ذلك من طاعة لا يقدر عليها صغيره او
لان الرحمن لما دل على جلالات النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها فيكون كالميم
والرديف له او للمحافظة على راس لامي والاطهر انه غير مصروف وان حفظ اختصا
بانه ان يكون له مؤنث على فعل او فاعلة انما قال بالاعلى في باب وخصيص السمية
بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المسمى لان يستعان به في جميع الامور المعجود الحقيقية
هو مؤنل النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيقها فتوجه بشرايته الى حجاب القدس
ويستشك بجل التوفيق ويشغل بذكره والاستعداد به عن غيره الحمد لله الحمد لله
الشما على جميل الاختصاري من نعمة او غيره والمديح بولائه على جميل مطلقا بقول حمد
يداعلى عليه وكرمه ولا نقول حمدا على حسنة بل على حمة وقيل عاخوان والشكر بها بل النعمة
قوله وعلا واعظا دا قال افادكم النعماني كمنته يدى ولساني والضمير الميم فيهم
منها من وجه واخص من آخر ولما كان الحمد من شرب الشكر اشيع للنعمة واول على كمالها
بجفاء الاعتقاد وما في اذات الجوارح من الاحمال جعل الشكر والحمد فبقول علم
الحمد رائس كما سكر الله ممن لم يحرمه والزم نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر

الاول الى

قوله ونبئت او انما على السكون لانه لما جاء به الميم كونهما اخر الكلام
سكن من فاعله ما حذف الواو بقي حرف واحد كما سكن في
سكن فاعله ما سكن من فاعله ما سكن فاعله ما سكن فاعله ما سكن

به والدلالة على كماله على ما كان حاله من عبادته فغلبت ولا تجد غيرك وتقدم ما هو مقدم في الجود
والنفسية على ان العباد يفتي ان يكون له المعبود اولاً وبالذات ومنه الى العباد لا يخرج
انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها نسبة شرفية اليه ووصلة بينه وبين الحق فالعبادة
انما هي في وصوله الى استغفر في كل لحظة جنباً الى جنب وغاب عما عداه حتى انه لا يحفظ
نفسه ولا حاله الا من حيث انها لحظة واحدة منتبهة اليه ولذلك قيل ما حكم الله عز وجل
قال لا تحزن ان الله يحب العبد الغني عن كل شيء قال ان معي ربي سيدني وكرز الصبر فيصير
على انه المستعان لا يغتر وقوت العباد على الاستعانة تتوافر في راس التي يعلم منها ان
الكسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة واقول لا ينبغي التعلق بالعبادة الى نفسه او هم ذلك
بتجني واعداً او امية بالصدقة فحقه بقوله واياك نستعين ليدل على ان العباد ايضا حالهم
ولا يستغنى له الامانة منه وتوفيق قبل الواو الحال والمغنى فليست تفتين بك وقد كلفوا
فيها وهي اخبرني منهم فانهم كبيرون حروف المضارعة سوى الباء اذا لم يضر ما بعد ما
انما انما الصراط المستقيم بيان للمعونة المطلوبة فانه قال كيف اعينكم فقالوا الهنا واولادنا
لما هو المقصود من العظم والهداية دالة بطرف ولذلك استعمل في الخبر وقوله تعالى فادعهم
الى صراط مستقيم على التمام ومنه الهدية وهو ادى اليه فليست الهدية بها والفضل منه هدي وانه
ان يقدي بالام او الى قبوله معاملة اخبرني قوله تعالى واختر موسى قوميه وهدية الله
تتبع انواعاً لا يحصى عددها لكنها تخرج في اجناس مترتبة الاول افاضة القوى التي بها يمكن
المراد من الاجتهاد الى مصالحة القوة العقلية والحواس الى طهارة النفس والظاهرة والنفس
الداخلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد والهداية والنجاة قال وهدية النجاة
وقال فهدى الله قلوبهم فاستجابوا للذي هو الهدى والمثلث الهدية بارسال الرسل وانزال الكتب
واياها عن بقوله وجعلناهم امة مبدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
والرابع ان يشف على قلوبهم السراويل ويريم الاشياء كما هي باوحي اول الالهام او المصداق
وهذا قسم ثلثة الانبياء والاولياء واياه عن بقوله ولكم الذين يهدي الله بجهنم افقده
وقوله والذين جاءهم اذ اصابهم السيل فاجتأوا في كهفهم فلهذا ما وجدوا فيه الا حطيم من
عليه وحصول المراتب المرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل عنى به ارشادنا طريق الصراط
فخرج عن ظلمات احواله وميط غواشي ابداننا لنتقضي نور قدس فترك بترك والامر
والدعاء من اركان لفظ ومعنى وتعاوان بالاستعانة والتسقل وقبل المرتبة والسرطان
الطعام اذا ابلعه فكانت له بئر طارئة ولذلك سمي الطريق لانه لا ينفق في الصراط
فليس من صراط الباطن الطارئة في الاطباق وقد شتم الصادق صوت الزاكي لكونه اقر
المبدل عنه وقد ابرئ من ريس عن يعقوب بالاصل وحرمة بالانعام والبقون بالصادق وهو
قرش والذات في الزام وجميعه شرط كسب وهو كالحق في التذكير وان يفتي المستقيم
المستوى والكراد بطريق الحق وقبل موطن الامام صراط الذين انعمت عليهم بديل من الاول

فان قيل ان الله تعالى قال لا تحزن ان الله يحب العبد الغني عن كل شيء فلو كان العبد غنياً عن كل شيء لم يكن له حزن ولا حاجة الى الله تعالى
والجواب ان الغنى المذكور ليس بالغنى الدنيوي بل بالغنى القلبي وهو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه
فانما هو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه

فان قيل ان الله تعالى قال لا تحزن ان الله يحب العبد الغني عن كل شيء فلو كان العبد غنياً عن كل شيء لم يكن له حزن ولا حاجة الى الله تعالى
والجواب ان الغنى المذكور ليس بالغنى الدنيوي بل بالغنى القلبي وهو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه
فانما هو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه

هذا هو المقصود من العظم والهداية دالة بطرف ولذلك استعمل في الخبر وقوله تعالى فادعهم الى صراط مستقيم على التمام ومنه الهدية وهو ادى اليه فليست الهدية بها والفضل منه هدي وانه ان يقدي بالام او الى قبوله معاملة اخبرني قوله تعالى واختر موسى قوميه وهدية الله تتبع انواعاً لا يحصى عددها لكنها تخرج في اجناس مترتبة الاول افاضة القوى التي بها يمكن المراد من الاجتهاد الى مصالحة القوة العقلية والحواس الى طهارة النفس والظاهرة والنفس الداخلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد والهداية والنجاة قال وهدية النجاة وقال فهدى الله قلوبهم فاستجابوا للذي هو الهدى والمثلث الهدية بارسال الرسل وانزال الكتب واياها عن بقوله وجعلناهم امة مبدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم والرابع ان يشف على قلوبهم السراويل ويريم الاشياء كما هي باوحي اول الالهام او المصداق وهذا قسم ثلثة الانبياء والاولياء واياه عن بقوله ولكم الذين يهدي الله بجهنم افقده وقوله والذين جاءهم اذ اصابهم السيل فاجتأوا في كهفهم فلهذا ما وجدوا فيه الا حطيم من عليه وحصول المراتب المرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل عنى به ارشادنا طريق الصراط فخرج عن ظلمات احواله وميط غواشي ابداننا لنتقضي نور قدس فترك بترك والامر والدعاء من اركان لفظ ومعنى وتعاوان بالاستعانة والتسقل وقبل المرتبة والسرطان الطعام اذا ابلعه فكانت له بئر طارئة ولذلك سمي الطريق لانه لا ينفق في الصراط فليس من صراط الباطن الطارئة في الاطباق وقد شتم الصادق صوت الزاكي لكونه اقر المبدل عنه وقد ابرئ من ريس عن يعقوب بالاصل وحرمة بالانعام والبقون بالصادق وهو قرش والذات في الزام وجميعه شرط كسب وهو كالحق في التذكير وان يفتي المستقيم المستوى والكراد بطريق الحق وقبل موطن الامام صراط الذين انعمت عليهم بديل من الاول

بدل الكل وهو في حكم كماله من حيث انه المقصود بالعبادة وقادته التوكيد والتعظيم
ان طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على كماله وجبه والمغفرة لانه جعل كل تفسير
والبيان له حكماً من الذين لا يخاف فيه ان الطريق المستقيم يكون طريق المؤمنين
وقيل ان الذين انعمت عليهم الانبياء وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام قبل الخرافة
والنفس وقرى صراط من انعمت عليهم والانتقام ايصال العفة وهي في الاصل حالته
يستند الى الانسان فاطمقته لما يستند من النعمة وهي اللين واللين واللين واللين
لا تخصي كما قال وان نعمة الله لا تحصى لا خصوصاً ما يخصه من جنس ديني واخوتي و
الاول ثمان موبى وسبى والموبى قيمان روحاني كنف الروح فيه واشترافه بفضل
وما يتبعه من القوى كالقوى والقد والنطق او جسماني كتحسين البدن والقوى كالحالة
والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تركية النفس والروا في تحليتها
بالاخلاق والمكلمات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلى المسخرة
وحصول الجاه والمال والثاني ان يعقوا ما فرط منه ويرضونه ويوفوا في على العبد
مع الملكة المقربين ابد الابد والامر ان يعقوا ما فرط منه ويرضونه ويوفوا في على العبد
فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر غير المعصوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين
على معنى ان انعم عليهم هم الذين لموا من الغضب والضلال او صفته كسبينة او قيدة على مغزاة
المنعم عليهم هم الذين جموا من النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين نعمة الله على الغضب
والضلال وذلك انما يقع باحدنا وبين اجراء الموصول مجرى الكثرة اذا لم يقصد به هو
كالمخفى في قوله ولقد ارسلنا نبياً من قبلك فليكن في ذلك لعل
غير معرفة بالاضافة لانه اصنف الى ماله ضد واحد وهو المنعم عليهم فليكن في ذلك لعل
السكون وعن ابن كثير نصبه على الحال من الضمير المحذور والعامل النعمت او باضمار اعني او بالاضافة
ان شتم النعم بما يتم القليلين والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام فاذا اسند الى الله
اريد به المتبني والعانة على امره وعلمه في محل الرخ لانه نائب مناب الفاعل كخلاف الاولى
ولا فريدة لا يكيد في غير معنى النفي فكانه قال لا المعصوب عليهم ولا الضالين ولذلك جازا
زيداً غير ضارب كما جازا زيدا الضارب وان امتنع انما زيداً من ضارب وقرى وغير
الضالين والضلال الحدول عن الطريق السوي عمداً وخطأً ولا عرض عرض والتفاوت
ما بين ادناه واقصاه كثير من المعصوب عليهم اليهود لقوله تعالى من اعينهم من الله
عليه والضالين الضالين لقوله تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً وقد روى مرفوعاً
ويجوز ان يقال المعصوب عليهم العصاة والضالين الجاهلون به كما لان المنعم عليهم من وفق
للحج من معرفة الحق لذاته واخبر للعلل كحان المعامل له من خلق احدي توبة العاقلة والعالة
والمخل بالعلل فاسق معصوب عليه لقوله تعالى في الفاعل عمداً وغضب الله عليه والمخل
بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى فاذا بعد الحق الا الضلال وقرى ولا الضالين بالهجرة على اخير

وقد عني ان النعم عليهم اي اذ جعلهم بلا ارباب في الدنيا والآخرة
فانما هو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه

فان قيل ان الله تعالى قال لا تحزن ان الله يحب العبد الغني عن كل شيء فلو كان العبد غنياً عن كل شيء لم يكن له حزن ولا حاجة الى الله تعالى
والجواب ان الغنى المذكور ليس بالغنى الدنيوي بل بالغنى القلبي وهو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه
فانما هو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه

فان قيل ان الله تعالى قال لا تحزن ان الله يحب العبد الغني عن كل شيء فلو كان العبد غنياً عن كل شيء لم يكن له حزن ولا حاجة الى الله تعالى
والجواب ان الغنى المذكور ليس بالغنى الدنيوي بل بالغنى القلبي وهو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه
فانما هو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه

فان قيل ان الله تعالى قال لا تحزن ان الله يحب العبد الغني عن كل شيء فلو كان العبد غنياً عن كل شيء لم يكن له حزن ولا حاجة الى الله تعالى
والجواب ان الغنى المذكور ليس بالغنى الدنيوي بل بالغنى القلبي وهو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه
فانما هو الغنى بالله تعالى والتمسك به والاعتماد عليه والفرار من كل ما سواه

وكانت جميعها في الخراب الحجرة التي كانت مكتبة والكتاب المكتب واحد الا ان في البيت المذكور
ومن المبرور ان الموضع المكتب والكتاب الصبيان ومن جعله الموضع فقد اخطأ القول والاعتقاد
على نقل البيت لترجمته من وجوده كشف

في الحرب من قتال كمين اسم الفضل الذي هو استجب وعين عباس رضي الله عنهما عليه السلام عن قتال الفضل بن علي الفتح كمين لانتقام السكينة وجاءته الفة وقصر فاعل وجرم الله بعدا قال آيين فزاد الله ما بينا بعدا وليس في القرآن وفانكمن يستختم السورة به لقوله عليه السلام عتني جبريل آيين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كاتختم على الكتاب وفي معناه قول علي كرم الله وجهه آيين عاتم رب العالمين ختمه دعاء عبده يقول الامام وجبر في الجبهة لماروي عن وائل بن حجر انه عليه السلام كان اذا قرأ الفاتحة قال آيين ورفع بها صوته وعن ابي حفصه رضي الله عنه انه لا يقولو والمشموع عنه انه يخفيه كمارواه عبد الله بن المغفل والسنن المأموم يؤمن معه لقوله عليه السلام اذا قال الامام ولا الضالين قولوا آيين فان الامام يقولها والملاكة يقولون فمن اخفى تأمينه تأمين الملك غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام قال لا تاتي الا اخبرك بسورة لم تنزل في التورية والانجيل والقرآن مثمها قلت لي يا رسول الله قال فاتك الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله اذا ناه ملك فقال ابتغيت نبوتين او تيقما لم يؤثما نبي فملك فاتك الكتاب وهو اتيتم سورة البقرة لن تقرأ حق منها الا اعطيت ثواب شهيد وعن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليبتغوا العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فسمعه الله كما فرضه ذلك عنهم العذاب اربعين سنة

وسائر الالفاظ التي يتبع بها اسمها مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلام له خواصها
حد الاسم واعتبار ما يخص من التعريف والكثرة والجمع والصغيرة ونحو ذلك عليها وجه
الحليل ابو علي وبارودي ابن سعود انه على السلام قال من فراء حرف من كتاب الله فله حسنة
وكنهه بغير اسمها لا قول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف فالمدنية عشر الحرف
المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيصه عرف مجد بل المعنى اللغوي وعلمه سماه باسم مدلوله
ولما كانت مسمياتها حروفا وحدا ما وهي مركبة صديرت بها ليكون ما ديتها بالمسمى اولا
يقع السمع واستعير الف مرة كان الالف لتعذر الابداء بها وهي ما لم يلمها العلول موقوفة
حالية عن الاعراب لغرض نوحه ومقتضيه كنهها فابله آياه مفرضة له اذ لم تناسب مبنى الكلام
ولذلك قيل ص دق مجموعا فيها بين ال كينين ولم تعامل معاملة ابن وهولاد ثم ان
مسمياتها لما كانت عنصر الكلام وبسائط التي ركب منها افتتحت السور بسائط مسمياتها
ابحاط لمن تجدى بالقرآن وتبينها على ان المستو عليهم كلام منظوم مما ينظمون منه كلامهم فلو كان
من عند غير الله لما عجزوا عن اخراجه مع نظائرههم وقوة مضاهمهم عن الالفاظ بما يدانيه ويكون

أول ما يفرع من الهمزة مستقلة ينوع من الهمزة فان انطق بها الحروف محضة لم يخطأ ودون
لها من الهمزة الذي لم يخالط الحركات مستقلة مستغنى عارف للعادة كالكتابة و
سما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاربعة الفان في فنه وهو انه اورث في
الفن اربعة عشر اسما هي نصف اسمي حروف المعجم ثم لم يجد فيها الالف حرفا براسها
سبع وعشرين سورة بعد ذلك اذا عدها فيها الالف مشككة على النصف انواعها فذكر من الهمزة
وهي ما يضعف الاعتماد على خرجها ويجعلها مستغنى عن نصفها الحاء والباء والصاد
والسين والكاف ومن البوائى المجمورة بضعفها لم يقطع امر ومن الشديدة الثمانية
المجموعة في احدى طبقات اربعة مجموعها اقل من البوائى الزخوة عشرة مجموعها
محمس على نضرة ومن المطبقة التي هي الصاد والطاء والصاد والظا بضعفها ومن البوائى
المنفصلة بضعفها ومن العلقلة وهي حروف يضطرب عند خروجها قد يخرج بضعفها
الاقل لعلتها ومن الكسيتين الياء لانها اقل لعلتها ومن المستعيلة وهي التي يتعذر الضبط
في الكتاب الاعلى وهي سبعة الصاد والقاف والطاء والحاء والغير والصاد والظا بضعفها
الاقل ومن البوائى المنخفضة بضعفها ومن حروف البدل وهي احدى عشر على ما ذكره سيبويه
واختاره ابن جني ومجموعها احدى طويوت منها الستة الشائعة المشهورة التي مجموعها مائة
وقد زاد بعضهم سبعة اخرى وهي اللام في اصيلها والصاد والراء في صراط وزرط والفاء
جذفت والعين في العجت والياء في ثروغ الدلو والباء في باسك حتى صارت ثمانية عشر وقد
ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام والصاد والعين وما يدغم في شمله ولا يدغم في المعاني
وهي خمسة عشر الهمزة والياء والعين والصاد والطاء والميم والياء والحاء والعين والصاد
والفاء والظا والسين والراء والواو بضعفها الاقل وما يدغم فيها وهي الثلثة عشر البنية
بضعفها الاكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين والنون واللام لما في الادغام
اخفد والفتا ومن الاربعة التي لا تدغم فيها قاربها وتدغم فيها مقاربها وهي الميم والراء
والسين والياء والقاف بضعفها ولما كانت الحروف الذلقية التي تعتمد عليها نون اللام
هي ستة مجموعها رب منزل واخلقية التي هي الحاء والحاء والعين والغير والياء والهمزة كثر الوقوع
في الكلام ذكر ثلثها ولما كانت البنية المزيد لانجا وزعن السباعية ذكر من الاربعة العشرة التي مجموعها
اليوم تساه سبعة احرف منها ثمانية على ذلك ولو استقرت الكلم وتراكيبها وجدت حروف
المتروكة من كل جنس كثيرة بالمتروكة ثم انه ذكر ما مفردة وثلاثية واثلاثية ورباعية و
خماسية اذنا بان المتختمى بدر كسب من كلامهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة مع حرف
فصاعدا الى الخمسة وذكر ثلث مفردات في ثلث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة للهمزة
والحرف واربعة ثنائيات لانها تكون في الحرف بلا حذف كبن وفي الفعل بخذف كفل
وفي الهمزة بخذف كمن وبه كدم في سبع سور لو وقوعه في كل واحد من الاقسام الثلاثة على
ثلثة اوجه في الاسماء من واو وذا وفي الافعال قل وبع وحف وفي الحروف ان وبن

بعد حذف فكرات وهي الالف واللام والميم والصاد والراء والهمزة والاياء والسين
والعين والها والحاء والظاء والنون حصر

الاول الما تجاوز السبعه لان تجاوز عنه مفسد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

خليفة اسم امرأة
والسبح الامام
في السور

فَقَالَتْ اِنَّ اَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِيهِ لَكَاظِمًا فَارْتَدَّتْ عَنِ الْاِسْلَامِ وَرَفَعَتْ
اُكْدُ الْاِسْلَامِ لَهَا وَاسْلَمَتْ اَسْرًا لَهَا وَرَفَعَتْ عَنِ الْاِسْلَامِ

[illegible]

در میان کتب

امی مخلوطہ فی الکحلہ بحسب الکسترا
امی مخلوطہ فی الکحلہ ذوقہ مخلوطہ

من حال الدنيا
نظرا الى النفس
شجع وبيان
حاله نظرا الى
مسبباتها ووجوه
وتفرعها على هذه
الكيفية فواجب
المسور حاله ان
لا يحدود

وذكر على لغة من جربها وثلاث ثمانيات لحيث في الاف م الثلاثة في ثلث عشرة سورة تنبها على
ان اصول الالبية المستعارة ثلث عشرة منها لاسماء وثلاثة لافعال ورباعيتين وسجدة
تنبها على ان كل منها اصلا جعفر وسفرجل ومكها كقود وحجل ولعلها فرفت على
ولم يبعد باجمعا في اول القرآن هذه الفائدة مع ما فيه من اعادة التحدثي وكرر التنبيه و
البدل لثقة في المعنى ان هذا المتحدثي به مولف من جنس هذه الحروف او المؤلف منها كذا قيل
على سماء السور وعليه الطباق الاكثر سميت بها اشعارا بانها كلمات معروفة للرسول فلو لم
يكن وجها من اسم لم يتاخر في مقامهم دون معارضتها واستدل عليه بانها لو لم تكن معروفة كان
الخطاب بها كخطاب بالمثل والكلمة بالزج مع العربي ولم يكن القرآن بمراديا وهدى ولما
اكثر المتحدثي به وان كانت مخفية فاما ان يراد بها السورة التي هي تنبها على انها الفاء بها وغير ذلك
والتي في اصل لانه اما ان يكون المراد ما صنعت له في لغة العرب وظاهره ان ليس كذلك انما
وهو بطلان لان القرآن نزل على لغة لعله على لغة عربية فلا يمكن ان يكون في لغة غير العربية
ان تكون زبدة للتنبيه والدلالة على الفطام كلام واستئناف لفرما كالمقطر او اشار الى
كلمات هي منها انصرفت عليها انصار السورة في قوله قلت لها فني فقلت فاف كماروي
عن ابي حنيفة انه قال لالتف الا اسم واللام لطفه والميم مكنه وعنه ان الروم ونحوها الرحمن
ان المعناه اما اسم اعلم ونحو ذلك في سائر الفواحي وعنه ان الالف في اسم واللام حبر والميم
محمد اي القرآن منزل من اسم الله حبر على محمد عليها السلام او الى مدد اقوام واجال بحسب
الحمل كما قال ابو العباس في كتابه يروي انه عليه السلام لما اتاه اليهود تكلم عليهم لم يقبلوا فاجابهم
كيف تدخل في دين مدته احد وسبعون قتيلا رسول الله عليه السلام فقالوا فقل غفره فقال
والرفقا لو اخطت علينا فلاندرى يايتها ناخذ فان قلنا ياها هذا الترتيب عليهم وقهرهم
على استنباطهم وليس على ذلك فانه الدلالة وان لم يكن عربية لكنها لا تهاجر فاما بين الناس
حتى العرب لم يخفها بالمعربات كالمسكوة والسجيل والقطاس وكقول الله على الحروف المنسوبة
مقضا بها بشرفها من حيث انها باسط اسماء الله ومادة خطابها هذا وان القول بانها اسماء السور
يخرجها الى ليس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فضلا عما مستفكرة عند قوم
الى اتحاد الاسم المستعارة في تأخر الجوز عن كل من حيث ان الاسم يتاخر عن التسمية بالترتيب
لانا نقول هذه الالف لم تعمد من التنبيه والدلالة على الانقطاع والاستئناف لفرما وغير
من حيث انها فواحي السور وقصص ذلك ان لا يكون لها معنى في جزمها ولم تستعمل للاختصار
من كلمات معنية في لغتهم واما الشعر فذو وانا قول ابن عباس روى عنه قتيبة على ان يكون
منشأ الاسماء ومبادي الخطاب وتبين بالمثل حسنة الاتري انه عند كل حرف من كلمات تنبها
لتفسير وتخصيص هذه الكلمات ونحوها او لا يخص لفظا ومعنى ولا كتابا بل فلتحق بالمعنى
والحديث لا دليل فيه يجوز انه نبت عليه السلام نجي من جهلهم وجعلها مقضا بها وان كان غير متنع
كأنه محجج الى اخبار اشياء لا دليل عليها والتسمية بثلثة اسماء اما متنع اذا ركبت جعلت اسما واحدا

وهو بطلان لان القرآن نزل على لغة لعله على لغة عربية فلا يمكن ان يكون في لغة غير العربية ان تكون زبدة للتنبيه والدلالة على الفطام كلام واستئناف لفرما كالمقطر او اشار الى كلمات هي منها انصرفت عليها انصار السورة في قوله قلت لها فني فقلت فاف كماروي عن ابي حنيفة انه قال لالتف الا اسم واللام لطفه والميم مكنه وعنه ان الروم ونحوها الرحمن ان المعناه اما اسم اعلم ونحو ذلك في سائر الفواحي وعنه ان الالف في اسم واللام حبر والميم محمد اي القرآن منزل من اسم الله حبر على محمد عليها السلام او الى مدد اقوام واجال بحسب الحمل كما قال ابو العباس في كتابه يروي انه عليه السلام لما اتاه اليهود تكلم عليهم لم يقبلوا فاجابهم كيف تدخل في دين مدته احد وسبعون قتيلا رسول الله عليه السلام فقالوا فقل غفره فقال والرفقا لو اخطت علينا فلاندرى يايتها ناخذ فان قلنا ياها هذا الترتيب عليهم وقهرهم على استنباطهم وليس على ذلك فانه الدلالة وان لم يكن عربية لكنها لا تهاجر فاما بين الناس حتى العرب لم يخفها بالمعربات كالمسكوة والسجيل والقطاس وكقول الله على الحروف المنسوبة مقضا بها بشرفها من حيث انها باسط اسماء الله ومادة خطابها هذا وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ليس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فضلا عما مستفكرة عند قوم الى اتحاد الاسم المستعارة في تأخر الجوز عن كل من حيث ان الاسم يتاخر عن التسمية بالترتيب لانا نقول هذه الالف لم تعمد من التنبيه والدلالة على الانقطاع والاستئناف لفرما وغير من حيث انها فواحي السور وقصص ذلك ان لا يكون لها معنى في جزمها ولم تستعمل للاختصار من كلمات معنية في لغتهم واما الشعر فذو وانا قول ابن عباس روى عنه قتيبة على ان يكون منشأ الاسماء ومبادي الخطاب وتبين بالمثل حسنة الاتري انه عند كل حرف من كلمات تنبها لتفسير وتخصيص هذه الكلمات ونحوها او لا يخص لفظا ومعنى ولا كتابا بل فلتحق بالمعنى والحديث لا دليل فيه يجوز انه نبت عليه السلام نجي من جهلهم وجعلها مقضا بها وان كان غير متنع كأنه محجج الى اخبار اشياء لا دليل عليها والتسمية بثلثة اسماء اما متنع اذا ركبت جعلت اسما واحدا

وهو بطلان لان القرآن نزل على لغة لعله على لغة عربية فلا يمكن ان يكون في لغة غير العربية ان تكون زبدة للتنبيه والدلالة على الفطام كلام واستئناف لفرما كالمقطر او اشار الى كلمات هي منها انصرفت عليها انصار السورة في قوله قلت لها فني فقلت فاف كماروي عن ابي حنيفة انه قال لالتف الا اسم واللام لطفه والميم مكنه وعنه ان الروم ونحوها الرحمن ان المعناه اما اسم اعلم ونحو ذلك في سائر الفواحي وعنه ان الالف في اسم واللام حبر والميم محمد اي القرآن منزل من اسم الله حبر على محمد عليها السلام او الى مدد اقوام واجال بحسب الحمل كما قال ابو العباس في كتابه يروي انه عليه السلام لما اتاه اليهود تكلم عليهم لم يقبلوا فاجابهم كيف تدخل في دين مدته احد وسبعون قتيلا رسول الله عليه السلام فقالوا فقل غفره فقال والرفقا لو اخطت علينا فلاندرى يايتها ناخذ فان قلنا ياها هذا الترتيب عليهم وقهرهم على استنباطهم وليس على ذلك فانه الدلالة وان لم يكن عربية لكنها لا تهاجر فاما بين الناس حتى العرب لم يخفها بالمعربات كالمسكوة والسجيل والقطاس وكقول الله على الحروف المنسوبة مقضا بها بشرفها من حيث انها باسط اسماء الله ومادة خطابها هذا وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ليس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فضلا عما مستفكرة عند قوم الى اتحاد الاسم المستعارة في تأخر الجوز عن كل من حيث ان الاسم يتاخر عن التسمية بالترتيب لانا نقول هذه الالف لم تعمد من التنبيه والدلالة على الانقطاع والاستئناف لفرما وغير من حيث انها فواحي السور وقصص ذلك ان لا يكون لها معنى في جزمها ولم تستعمل للاختصار من كلمات معنية في لغتهم واما الشعر فذو وانا قول ابن عباس روى عنه قتيبة على ان يكون منشأ الاسماء ومبادي الخطاب وتبين بالمثل حسنة الاتري انه عند كل حرف من كلمات تنبها لتفسير وتخصيص هذه الكلمات ونحوها او لا يخص لفظا ومعنى ولا كتابا بل فلتحق بالمعنى والحديث لا دليل فيه يجوز انه نبت عليه السلام نجي من جهلهم وجعلها مقضا بها وان كان غير متنع كأنه محجج الى اخبار اشياء لا دليل عليها والتسمية بثلثة اسماء اما متنع اذا ركبت جعلت اسما واحدا

طريقة جعلك فاما اذا انثرت نثر اسماء العدد فلا واما بك بتسوية سبويه من التسمية بالجملة
والبيت من الشعر وطائفة من اسماء الحروف المعجم والتسوية هو مجموع السورة والاسم جزءا من
اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسما فلا دور والوجه الاول اقرب الى
التحقيق واوفق للطائفة التي تزل واسم من لزوم النقل فوقع الاشتراك في الاعلام
واضح واحد فانه يعود بالنقض على ما مقصود العلمية وقيل انها اسماء القرآن ولذلك انجزها
بالكتاب والقرآن وقيل انها اسماء الله ويدل عليه ان عليا رضي الله عنه كان يقول يا ابي عبد الله
ولعليه اراد يا منزها وقيل لالتف من فضل الحق وهو مبدأ الخارج واللام من طرف الله
وهو وسطها والميم من الشفة وهي آخرها جمع بينهما ايا الى ان الجديد يعني ان يكون اول كلامه
واخره ذكر الله تعالى وقيل انه ستر استبراه الله تعالى بعلمه وقد روي عن الحسن بن علي بن فضال
الصحيح ما يقرب منه وتعلمه ايراد الاسرار بين اسم الله ورسوله ورسوله لم يقصد بها افهام
غيره او بعدا لخطاب بالالبية فان جعلتها اسماء الله تعالى او القرآن او السور كان لها حظ في
الاعراب اما الرفع على الالبية او اخبر ان تصيب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لا فعلن القسم
او غيره كما ذكرنا على اخصار حرف القسم وتأتي الاعراب لفظا والحكاية فيها كانت في
او مازنة لمفرد كجم فانها كها بيل والحكاية ليست الا فيها عدا ذلك وسبغها واليك ذكر بعضها
ان اسم الله وان يعقبتها على معانيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في خير الرفع
او اخبر على امر وان جعلتها مقضا بها يكون كل كلمة منها منصوبا او محمورا على اللغتين اسم الله
ويكون جملة تسمية بالفضل المقدرة وان جعلتها ابعاض كلمات او اصواتا منزلة منزلة جزو
التسمية لم يكن لها محل من الاعراب كاجل المبتدأ والمفردات المفردة ويوقف عليها في
التمام اذا قدرت بحيث لا يحتاج الى ابعدا وليس شي منها آية عند غير الكوفيين فاما عندهم
فالم في مواقعها والمص وكسب وطه وطس وليس وحم آية وحم عسق آياتا والباء
ليست آيات وهذا توقف لا مجال للقياس فيه ذلك الكتاب ذلك اشارة الى
ان اول المؤلف من هذه الحروف او فتر السورة او القرآن فانه لما تكلم به ونقص او حصل
من المرسل الى المرسل اليه اشير اليه باشارة الى البعيد وتذكيره متى اراد به السورة لتذكير الكتاب
فانه جزء او صفة الذي هو هو او الى الكتاب فيكون صفة والمراد به الكتاب الموعود انزاله
بقوله تعالى انما نسئلك عليك ولا نقبلنا ونحوه او في الكتب المتقدمة وهو مصدر تسمي المفعول
لها لغة او فعال تسمي المفعول كالناس ثم اطلق على المنظوم عبارة قيل ان كتب لانه لما كتب
وحصل الكتب الجمع ومنه الكتيبة لا تريب فيه معناه انه لو صوغه وسطع بربا لا يرب
العاقل بعد النظر الصحيح في كونه وجها بالاحاد العجائز لان احاد الارباء فيه الاتري الى قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الآية فانه ما بعد عنهم الرب بل عنهم الطريق المرجح له وهو
ان يجهلوا في معارضة نجم من كونه ويبدلوا فيها عايد جهلهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم ان
مجال للشبهة ولا بد من الرتبة وقيل معناه لا يرب فيه المتقين وهدى حال من الضمير المجرور والعا

وهو بطلان لان القرآن نزل على لغة لعله على لغة عربية فلا يمكن ان يكون في لغة غير العربية ان تكون زبدة للتنبيه والدلالة على الفطام كلام واستئناف لفرما كالمقطر او اشار الى كلمات هي منها انصرفت عليها انصار السورة في قوله قلت لها فني فقلت فاف كماروي عن ابي حنيفة انه قال لالتف الا اسم واللام لطفه والميم مكنه وعنه ان الروم ونحوها الرحمن ان المعناه اما اسم اعلم ونحو ذلك في سائر الفواحي وعنه ان الالف في اسم واللام حبر والميم محمد اي القرآن منزل من اسم الله حبر على محمد عليها السلام او الى مدد اقوام واجال بحسب الحمل كما قال ابو العباس في كتابه يروي انه عليه السلام لما اتاه اليهود تكلم عليهم لم يقبلوا فاجابهم كيف تدخل في دين مدته احد وسبعون قتيلا رسول الله عليه السلام فقالوا فقل غفره فقال والرفقا لو اخطت علينا فلاندرى يايتها ناخذ فان قلنا ياها هذا الترتيب عليهم وقهرهم على استنباطهم وليس على ذلك فانه الدلالة وان لم يكن عربية لكنها لا تهاجر فاما بين الناس حتى العرب لم يخفها بالمعربات كالمسكوة والسجيل والقطاس وكقول الله على الحروف المنسوبة مقضا بها بشرفها من حيث انها باسط اسماء الله ومادة خطابها هذا وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ليس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فضلا عما مستفكرة عند قوم الى اتحاد الاسم المستعارة في تأخر الجوز عن كل من حيث ان الاسم يتاخر عن التسمية بالترتيب لانا نقول هذه الالف لم تعمد من التنبيه والدلالة على الانقطاع والاستئناف لفرما وغير من حيث انها فواحي السور وقصص ذلك ان لا يكون لها معنى في جزمها ولم تستعمل للاختصار من كلمات معنية في لغتهم واما الشعر فذو وانا قول ابن عباس روى عنه قتيبة على ان يكون منشأ الاسماء ومبادي الخطاب وتبين بالمثل حسنة الاتري انه عند كل حرف من كلمات تنبها لتفسير وتخصيص هذه الكلمات ونحوها او لا يخص لفظا ومعنى ولا كتابا بل فلتحق بالمعنى والحديث لا دليل فيه يجوز انه نبت عليه السلام نجي من جهلهم وجعلها مقضا بها وان كان غير متنع كأنه محجج الى اخبار اشياء لا دليل عليها والتسمية بثلثة اسماء اما متنع اذا ركبت جعلت اسما واحدا

وهو بطلان لان القرآن نزل على لغة لعله على لغة عربية فلا يمكن ان يكون في لغة غير العربية ان تكون زبدة للتنبيه والدلالة على الفطام كلام واستئناف لفرما كالمقطر او اشار الى كلمات هي منها انصرفت عليها انصار السورة في قوله قلت لها فني فقلت فاف كماروي عن ابي حنيفة انه قال لالتف الا اسم واللام لطفه والميم مكنه وعنه ان الروم ونحوها الرحمن ان المعناه اما اسم اعلم ونحو ذلك في سائر الفواحي وعنه ان الالف في اسم واللام حبر والميم محمد اي القرآن منزل من اسم الله حبر على محمد عليها السلام او الى مدد اقوام واجال بحسب الحمل كما قال ابو العباس في كتابه يروي انه عليه السلام لما اتاه اليهود تكلم عليهم لم يقبلوا فاجابهم كيف تدخل في دين مدته احد وسبعون قتيلا رسول الله عليه السلام فقالوا فقل غفره فقال والرفقا لو اخطت علينا فلاندرى يايتها ناخذ فان قلنا ياها هذا الترتيب عليهم وقهرهم على استنباطهم وليس على ذلك فانه الدلالة وان لم يكن عربية لكنها لا تهاجر فاما بين الناس حتى العرب لم يخفها بالمعربات كالمسكوة والسجيل والقطاس وكقول الله على الحروف المنسوبة مقضا بها بشرفها من حيث انها باسط اسماء الله ومادة خطابها هذا وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ليس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فضلا عما مستفكرة عند قوم الى اتحاد الاسم المستعارة في تأخر الجوز عن كل من حيث ان الاسم يتاخر عن التسمية بالترتيب لانا نقول هذه الالف لم تعمد من التنبيه والدلالة على الانقطاع والاستئناف لفرما وغير من حيث انها فواحي السور وقصص ذلك ان لا يكون لها معنى في جزمها ولم تستعمل للاختصار من كلمات معنية في لغتهم واما الشعر فذو وانا قول ابن عباس روى عنه قتيبة على ان يكون منشأ الاسماء ومبادي الخطاب وتبين بالمثل حسنة الاتري انه عند كل حرف من كلمات تنبها لتفسير وتخصيص هذه الكلمات ونحوها او لا يخص لفظا ومعنى ولا كتابا بل فلتحق بالمعنى والحديث لا دليل فيه يجوز انه نبت عليه السلام نجي من جهلهم وجعلها مقضا بها وان كان غير متنع كأنه محجج الى اخبار اشياء لا دليل عليها والتسمية بثلثة اسماء اما متنع اذا ركبت جعلت اسما واحدا

وهو بطلان لان القرآن نزل على لغة لعله على لغة عربية فلا يمكن ان يكون في لغة غير العربية ان تكون زبدة للتنبيه والدلالة على الفطام كلام واستئناف لفرما كالمقطر او اشار الى كلمات هي منها انصرفت عليها انصار السورة في قوله قلت لها فني فقلت فاف كماروي عن ابي حنيفة انه قال لالتف الا اسم واللام لطفه والميم مكنه وعنه ان الروم ونحوها الرحمن ان المعناه اما اسم اعلم ونحو ذلك في سائر الفواحي وعنه ان الالف في اسم واللام حبر والميم محمد اي القرآن منزل من اسم الله حبر على محمد عليها السلام او الى مدد اقوام واجال بحسب الحمل كما قال ابو العباس في كتابه يروي انه عليه السلام لما اتاه اليهود تكلم عليهم لم يقبلوا فاجابهم كيف تدخل في دين مدته احد وسبعون قتيلا رسول الله عليه السلام فقالوا فقل غفره فقال والرفقا لو اخطت علينا فلاندرى يايتها ناخذ فان قلنا ياها هذا الترتيب عليهم وقهرهم على استنباطهم وليس على ذلك فانه الدلالة وان لم يكن عربية لكنها لا تهاجر فاما بين الناس حتى العرب لم يخفها بالمعربات كالمسكوة والسجيل والقطاس وكقول الله على الحروف المنسوبة مقضا بها بشرفها من حيث انها باسط اسماء الله ومادة خطابها هذا وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ليس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فضلا عما مستفكرة عند قوم الى اتحاد الاسم المستعارة في تأخر الجوز عن كل من حيث ان الاسم يتاخر عن التسمية بالترتيب لانا نقول هذه الالف لم تعمد من التنبيه والدلالة على الانقطاع والاستئناف لفرما وغير من حيث انها فواحي السور وقصص ذلك ان لا يكون لها معنى في جزمها ولم تستعمل للاختصار من كلمات معنية في لغتهم واما الشعر فذو وانا قول ابن عباس روى عنه قتيبة على ان يكون منشأ الاسماء ومبادي الخطاب وتبين بالمثل حسنة الاتري انه عند كل حرف من كلمات تنبها لتفسير وتخصيص هذه الكلمات ونحوها او لا يخص لفظا ومعنى ولا كتابا بل فلتحق بالمعنى والحديث لا دليل فيه يجوز انه نبت عليه السلام نجي من جهلهم وجعلها مقضا بها وان كان غير متنع كأنه محجج الى اخبار اشياء لا دليل عليها والتسمية بثلثة اسماء اما متنع اذا ركبت جعلت اسما واحدا

[illegible][illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بما لا يفرق بين جود صفة وجود حال لان الايمان على الاول لا يقتضي ان يكون
او محال من الزمان والخيبة في الحقيقة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان
موجباً عليهم وعلى ان لا يقتضي ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي
في الحقيقة ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان

رايهم ان كان في الحقيقة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي
ان لا يقتضي ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان
متفقاً مع ما لا يقتضي ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان

بما لا يفرق بين جود صفة وجود حال لان الايمان على الاول لا يقتضي ان يكون
او محال من الزمان والخيبة في الحقيقة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان
موجباً عليهم وعلى ان لا يقتضي ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي
في الحقيقة ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان

وتمسكوا
بالصواب

للايمان واوقعه موقع المفعول به وان جعلته حالاً على تقدير ملتبس بالخيبة كان بمعنى الخيبة
والكفا والمعنى انهم يؤمنون غائبين عنكم لا كما في حقين الذين اذ القوا الذين آمنوا قالوا
آمنوا واذا خلوا الي شياطينهم قالوا انا معكم اوعى المؤمنين به لما روى ابن مسعود
رضي قال الذي لا آية غير ما آمن احد افضل من ايمان غيب ثم تلاه الآية وقيل المراد
بالغيب الغلب والمعنى يؤمنون بقلوبهم لا يمكن يقولون باقواهم بالسبب في قلوبهم فالب
على الاول المتعدية وعلى الثاني للمصاحبة وعلى الثالث للآلة **وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ**
اي يقيمون اركانها ويحفظونها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه
يو اظهرون عليها من مقتضى السوق اذا انفتحت وانما اذا جعلتها بآفة قاله
اي امت غزالة سوق الضراب لابل العرائض حولاً لئلا يخطا فانه اذا حوفظ عليها كان
كان في الذي يرغب فيه واذا انضجحت كانت كالحمد المرغوب عنه او يتصور
من غير فتور ولا تواتر من قولهم فام بالامر واذا جده فيه وتجلد وضده فعد على الامر
وتفاد عد او يودونها من غير ان يراها بالافادة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالقوت والكد
والسجود والتسبيح والاول ظن لانه اشهر والى الحقيقة اقرب وافيد لضمته التسمية على ان يحقق
بالمدح من راعي حدودها الطاهرة من الغرائض والسفن حقوقها الباطنة من الخشوع والاقبال
بقلبه على الله المصلون الذين هم عجلوهم ساهون ولذلك ذكر في سياق المدح و
المضيقين الصلوة وفي معرض الذم قول المؤمنين والصلوة فعلن من سئل اذا دعا كالكوفة
من رزق كيت بالواو على لفظ المتبحر وانما تسمى الفعل لمخصوص بها لاشتمالها على الدعاء فليس
اصل صلي تحرك الصلوة لان المصلي يفعل في ركوعه وسجوده وتسميته باللفظ والمصلي
مع استناده في الاول لا يفرح في نقله عنه وانما تسمى الذي صلي تشبيهاً له في خشوعه بالركوع وال
وجار رزقاً لهم فيفقون الرزق في اللغة الحظ قال سعد بن حكيم رزقكم الله
والعرف حصة تخصيص الشيء بالحيوان وكيفية من الانتفاع به والمعرفة لما استحوذوا منه
ان يمكن من الحرام لانه منع من الانتفاع به وامر بالرجوع عنه قالوا انكر الميسر رزق لا يكرهه
استد الرزق هو المال في نفسه ايذاً ما بانتم ينفقون اكلال الطوق فان النفاق الحرام لا يوجب
وادم المشركين على تحريم بعض رزقهم الله تعالى بقوله قل انهم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه
حراماً وحلالاً واصحابنا جعلوا الاسناد للتعظيم والتحريض على الانفاق والذم لغيره ما لم يحرم
واختصاص رزقهم بالاحلال للفرقة البشور الرزق له بقوله عليه السلام في حديث عمرو بن قرة
لقد تركت الله طيباً فاحترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله
وبانه لو لم يكن رزقاً لم يكن المتعدي به طول عمره مرزوقاً وليس كذلك لقوله تعالى وما من امة
في الارض الا اعطينا رزقها وانفقنا الله وانفقه اخوانه ولو استقرت الالفاظ
وجرت كل ما في هذه نون وعينه فاء الا على معنى الذناب والخروج والطاهر من الانفاق
صرف المال في سبيل الخير فضا كان وانفاد من منزهة بالركوة ذكر افضل انواعه والكل

بما لا يفرق بين جود صفة وجود حال لان الايمان على الاول لا يقتضي ان يكون
او محال من الزمان والخيبة في الحقيقة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان
موجباً عليهم وعلى ان لا يقتضي ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي
في الحقيقة ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان

بون
المعنى
بما لا يفرق بين جود صفة وجود حال لان الايمان على الاول لا يقتضي ان يكون
او محال من الزمان والخيبة في الحقيقة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان
موجباً عليهم وعلى ان لا يقتضي ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي
في الحقيقة ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان

أو حصة

او حصة بها لا تفرق بين جود صفة وجود حال لان الايمان على الاول لا يقتضي ان يكون
او محال من الزمان والخيبة في الحقيقة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان
موجباً عليهم وعلى ان لا يقتضي ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي
في الحقيقة ان يكون محال من الزمان والخيبة لا يقتضي ان يكون محال من الزمان

الشيء

في الصحيح
من قوله

الى آخر الآيات والآيات في حاشية الجمل لها وكان في حاشية الحكم والصفات المتقدمة او جواب سأل
قال في الموصوفين بهذه الصفات اختصوا بالهدى والظهور احسن الى زيد صدقك القديم
حقيق بالاحسان فان اسم الاشارة ههنا كعادة الموصوف بصفاته المذكورة وهو المبلغ
ان يتألف باعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقضي وتخصيصه فان ترتب الحكم على الوصف
اذا ان بان الموصوف له معنى الاستعلاء في على يدى تمثيل كل منهم من الهدى واستقرارهم على حال
من غلب الشئ وزكاه وقد صرحوا في قولهم انطى الجمل وغوى واقعد غارب الهوى وذلك
انما يحصل باستفراغ الفكر واداءة النظر فيما نصب من الحجج والمواظبة على محاسبة النفس والعمل
وتكرهه على التعظيم كما تريد به ضرب لا يبلغ كنهه ولا ينفذ قدره وتظهره قول الهذلي فلما دلى
الطير لم يره بالضحي على خاله لقد وقعت على لحم واكد تعظيمه بان امر ما تحته والموفق له وقد
ادعيت النون في الرأ بغير غنية وبغير غنية واولئك هم المفلحون كرر اسم الاشارة بها
على ان اضافهم تلك الصفات يقتضي كل واحدة من الماترين وان كانا من كافي في تميزهم بهما
غيرهم ووسط العطف لا اختلاف مفهوم المكنين ههنا بخلاف قوله اولئك كالانعام لم يميز
اصل اولئك هم المفلحون فان التجمل بالصفة والتشبيه بالبهائم شئ واحد وكانت الجملة التي
مقترنة لاولى فلما نصب العطف وتتم فصل الخبر عن الصفة ويكونا النسبة ويغنيان
المسند بالمسند اليه او مبتدأ والمضمر خبره والجملة خبر اولئك والمفعول بالهاجيم الفاعل بالمطابق
كأنه الذي يفتتح له وجوه الظفر وهذا التركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو فلان وفلان
يدل على الشق والفتح وتعرف المفلحين بالدلالة على المتقين هم الناس الذين بلغوا انهم
المفلحون في الآخرة او الاشارة الى ما يعرفه كل احد من حقيقة المفلحين وخصوصياتهم
فان كيف تبه سبحانه وتعالى على اختصاص المتقين بنيل الاياله احد من وجوه شتى بآء الكلام
اسم الاشارة لتعظيم الجاهز وتكريره وتعرف الخبر وتوسيط الفصل لظاهر قدرهم والغريب
في اقتفاء اثرهم وقد شئت به الوعديته في خلود الفسق من الالفة في العذاب ورتب
المردا بالمفلحين كمنها الكمالون في الفلاح ويكره عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفته لعدم الفلاح له
رات ان الكثرين كفروا لما ذكره خاصة عباده وطلاصة اولياءه بصفاتهم التي اهلهم للهدى
والفلاح عقيبهم اضدادهم العاة المردة الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا ينعى عنهم الآيات والتدبر
ولم تعطف قصتهم على قصة المؤمنين كما عطف في قوله ان الاربار في نعم وان الفجار في عجزهم بها
في الغرض فان الاولى سبقت لذكر الكتاب وبيان ثلثه والاخرى مسوقة لشرح مآزيمهم و
انها كهم في الضلال وان من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح وروى
الاسماء واعطاه معانيه والمتعدي خاصة في دخولها على اسمين ولذلك اعلمت على الفرع وهو
نصب الخبر الاول ورفع الثاني اذ انما به فرع في العمل خيل فيه وقال الكوفيون الخبر قبل دخولها كان
مرفوعا بالخبرية وهي عجزية معنوية لرفع فضيلة الاستصحاب فلما رفته الحرف واجيب بان
اقصا الخبرية الرفع مشروط بالجر والتخلف عنها في خبر كان وقد زال بدخولها فتعين افعال الحرف

لوعيدية اسم جماعة
المعترضة والخارج

فانما تكيد النسبة وتحققها ولذلك يتلقى بها القسم ويصير بها الاجابة وذكر في موضع
انك مثل ولبا لو كنت عن ذي القرنين قل ساعوا عليكم منه ذكر انما كنهه في الارض قال
يا فرعون اني رسول من رب العالمين قال المبرذوك عبد الله قائم اخبار عن قيسه
وان عبد الله قائم جواب سوال سائل عن قيسه وان عبد الله قائم جواب سائل عن قيسه
الموصول فالله والحمد والمادة ناس بغير انهم كافي جمل الى ارب والوليد بن المغيرة واحبا اليهود
الوحي من منى ولا من ضمهم على الكفر وغيرهم فخص غير المصيرين بما اسند اليه وهو سوا علمهم
والكفر لغو ستر النعمة واحصل الكفر بالفتح وسوسر ومنه قيل للزارع والليل كافر وكلمة التبر
كافور وفي الشرح اخبار ما علم بالضرورة مجي الرسول عليه السلام وانما عبد ليس الخيار وشد
الزناز ونحوها لا لانهما تدل على التكذب فان من صدق رسول الله عليه السلام لا يخفى
عليها ظاهر الا لانهما كفي في نفسها واجتبت المعزلة بما جاء في القرآن بلفظ المضى على حدونه
لا يستدعيه سابقه بخبر عنه واجيب بان مقتضى التعلق وحده لا يستلزم حدو الكلام كما
العلم سواء عليهم ان انذرتهم ام لم تنذرهم خبر ان وسواء اسم بمعنى الاستواء
كما نعت بالمصادر قال الله تعالى انما نزلنا اليك كلمة سواء بيننا وبينكم رفع بان خبر ان وسواء
مرتفع به على الفاعلية كانه قبيل ان الذين كفروا استوي عليهم انذارك وهداه واتباعه
لما بعده بمقتضى انذارك وهداه واتباعه عليهم والفعل انما يقتضي الاخبار عنه اذا اراد ان يبين
وضع له اما لاطلاق واريد به اللفظ او مطلق الحديث الله لول عليه صمنا على الاتباع فهو كالا
في الاضافة والاسناد اليه كقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا وقوله يوم نفع الصادقين صدقهم
وقوله سمع بالمعبدى خير من ان تراه وانما عدل منها على المصدر الى الفعل لما فيه من اتمام
التجدة وحسن دخول ام والعمرة عليه لتقر معنى الاستواء وتأكده فانها جردا عن معنى
الجر والاستواء كما جردت حرف الله عن الطلب لجر التحصيل في قوله اللهم اغفر لنا آثامنا
والانذار الخوف من عذاب الله وانما اقصر عليه دون البشارة لانه اوقع في القلوب
تأثيرا في النفس من حيث ان دفع الضرر اتم من جلب النفع فاذ لم ينفع فيهم كانت البشارة
بعدم النفع اولى وقرى انذارهم بتحقيق التميز وتخييف الشبهة بين بين وقلها الفا
وهو محتمل لان المخبر لا تعجب ولانه يؤدي الى جمع الساكنين على غير حق وتوسط الف
بينهما محققين وتوسطهما والثانية بين بين وتجذف الاستفهامية وتجذفها والفاء
حركاتها على الساكن قبلها لا يؤمنون جملة مفسرة لاجال جعلها فيها الاستواء فلما
لها احوال مؤكدة او بدل عن او خبر ان والجملة قبلها اعتراض بما هو على الحكم والآية ما اخرج
من جوف كلف لا يطاق فانه سبحانه اخبر عنهم بانهم لا يؤمنون في امرهم بالايام فلما انشأ
خبره كذا وشمل بانهم الايمان بانهم لا يؤمنون فيجمع الضد ان والحق ان التكليف بالتمتع
لذاته وان جاز عقلا من حيث ان الاحكام لا تستدعي غرضا سيما الشاكال كنهه غير واقع
لا استقرار والاخبار بوقوع الشئ او عدمه لا ينفي القدرة عليه كاجابة تعالى يفعلها هو او يعجزها

انهم
الانكار منها منكرات التي بمعنى جهل
متمم بانه قد دل على ان من لا يملك
على ان لا يملك من لا يملك من لا يملك
من السنة

ان اراد التجدة بمعنى حدوث فهو محقق لا يورث وان اراد التجدة
فلا يورث المعنى وجواب ان هذا المعنى كلف من المصاحف
لا يؤمنون كنهه نظر ان هذا المعنى قد ذكره الامام

انهم من انذار المعنى بانكره صفات وهي لا تملك الاستواء
سواء انما يقرر على خبره
نحوه

وفائدة الانذار بعد العلم بانه لا يخرج الزمان الحجة وحيازة الرسول عليه السلام فضل الامانة وذلك
قال سوا عليهم ولم يقل سوا عليك كما قال لعبد الهام سوا عليكم ادعوتهم ام اتممت
وفي الآية اجاب بالغيب على ما هو به ان اريد بالموصول اشخاص بايمانهم فهو من المخرجات
ختم آية على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فاعلم ان الحكم السامع وبما
ما يقضيه والختم الكتم يتم به الاستيناف من الشئ بضرب الخاتم عليه لانه كتم له والبلوغ
آخرة نظر الى انه اخر فعل يعقل في اجازة والغشاوة فغالة من غشاوة اذا غطاه غيب
لما يستعمل على الشئ كالكصاية والعمامة ولا ختم ولا غشاوة على الحقيقة وانما المراد بها الختم
في نفوسهم بمنزلة ختمهم على اسباب الكفر والنجس واستفحال الايمان والطاعة ليست عليهم
وانما كتمهم في التقليل واعراضهم عن النظر الصحيح فيجعل قلوبهم كختم لا ينفذ فيها الحق واسماهم
تعارف اسماءهم فقصير كتمانهم منها بختم ابصارهم لا بجمل الآيات المنصوبة في
الافصح الا فاق كما تجليها عن المستبصرين قصير كتمانها غطى عليها وجعل منها وبين ابصار
وسماه على الاستعارة ختمها وغشاوة او مثل قلوبهم ومشاعهم الموقوفة بها بشئ ضارب
بينها وبين الاستماع بها ختمها وتغطية وقد عبر عن حدث هذه الهيئة بالبطح في قوله تعالى
الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم و ابصارهم غشاوة وبالاغفال في قوله تعالى ولا تفتح من عقلت قلبه
عن ذكرنا وبالاتفاق في قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية وهي من حيث ان الكلمات باسرها
مستندة الى الله تعالى واقعة بقدرته اسندت اليه ومن حيث انها مسبية مما اقره قلبه
قوله تعالى طبع الله عليها بكفرهم وقوله تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم وورث الله
ناعية عليهم شناعة صفتهم وخاتمة عاقبتهم واضطرب المعثرة فيه فذكر ادجوا من الماويل
الاول ان القوم لما اعرضوا عن الحق وتمكن ذلك في قلوبهم حتى صار كالطبع لهم شبه ما يوف
الخلق الجول عليه والثاني ان المراد به شئ حال قلوبهم بطول البقاء التي خلقها الله تعالى خاتمة
عن الفطن او قلوبهم مقدر ختم الله عليها ونظيره سال به الوداي اذا ملك وطارت به الغفار
اذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة دخل الشيطان والكفار فكن لما كان صدرة
باقدة كما آياه اسند اليه سناد الفعل الى المسبب الرابع ان اعاقهم لما رخت في الكفر وانما حكمت
بحيث لم يبق طريق الى التحصيل الايمانهم سوى الاجابة والقسم لم يقسمهم ابصارا على غرض التكليف
عبر عن تركه بالختم فانه لا يمانهم وفيه اشعار على تراجي امرهم في الحق وتساوي انما كتمهم في الضلال
والبغى الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في اننا نمانع دعوا اليه
وفي اذاننا وقر من بيننا وبينك حجاب ثمكنا واستنارهم اقول تعالى لم يكن الذين كفروا
الآية السادسة ان ذلك في الآخرة وانما اخبر عنه بما لا تحققة وتيقن وقوعه ويشهد له قوله
وتخسر يوم القيمة على وجوههم عينا وكما وصفا السابغ ان المراد بالختم وسهم قلوبهم بمنزلة
تعرضا للملازمة فيبغضونهم ويتفرقون عنهم وعلى هذا المنهاج كلامنا وكلامهم فيها يضاف الى
لما من طبع واضلال ونحوها وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم لقوله تعالى وختم على سمعهم وقلوبهم

ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا
ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا

ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا

على الوقف عليه ولا تمانا اشتراك في الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنع من خضوعها
الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المعاينة جعل المانع لها
الغشاوة المحققة تلك الجهة وكرر الجار ليكون اقل على شدة الختم في الموصفين
واستقلال كل منهما بالحكم وقد السمع لاس من اللبس واعتبار الاصل فانه مقدر في أصل
والمصادر لا تجمع او على تقدير مضاف مثل وعلى جواش سمعهم والابصار جمع بصروهم
ادراك العين وقد يطلق مجازا على القوة البصرة وعلى العضو وكذا السمع وعلى المراد بها
الآية العضو لانه اشتد مناسبة للختم والتغطية وبالبطح ما هو محل العلم وقد يطلق ويراد
العقل والمعرفة كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانما جازا ما لها مع
الصاد لان الراد المكسورة تغلب المستعينة لما فيها من الكبر وغشاوة رفع بالا تبديله
سبويه وبالجاء والمجور عند الاحتش وبويرة العطف على الختم الفعالية وقرى النصب
على تقدير جعل على ابصارهم غشاوة او على حذف الجار وابصار ختم بنفسها اليه والمعنى
وختم على ابصارهم بغشاوة وقرى بالضم والرفع وبالفتح والنصب وبها لغتان فيها غشوة
بالكسر مرفوعة ومنصوبة وعنه بالعين الممثلة ولهم عذاب عظيم وعيد وبيان
لما يستحقونه والعذاب كالشكال بناء ومعنى نقول عذاب عن الشئ وكل عنه اذا انكسر
ومنه الما العذب لانه يفتح العطش ويردعه ولذلك سمي نقا خا ورا ثم اتى بفتح طاق
على كل الم فادح وان لم يكن كالا اي عا يردع الجاني عن المعادة فهو عظم منها وقيل عفاة
من التعذيب الذي هو ازاله العذب كالنقذية والتمريض والعظيم نقبض الحفرة والكبير
نقبض الصغير وكما ان الحقيق دون الصغير فالعظيم فوق الكبير ومعنى التوصيف به انه اذا فقس
بسايرها كان منه قصر عنه جميعه وحقا بالاضافة اليه ومعنى التكثير في الآية ان على ابصارهم غشاوة
ليس كما تجارده الناس وسواك عن الآيات ولهم من الامام العظام نوع عظيم لاجل كنهية الا
الله ومن الناس من يقول انما ياتيه وباليوم الاجر لما اقتضت سجاها وتاثير حال
الكتاب وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين اخلصوا دينهم لله تعالى واطاعت فيه قلوبهم
وتنبي باضدادهم الذين كفروا بطاها ولم يلقوا الله راشات بالقسم الثالث
المنذوب بين القسمين وهم الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم كتميل التقسيم وهم
الكفرة والبغض الى الله لانهم آمنوا بالكفر وخطوا به خذاعا واستناروا ولذلك طول
في بيان خبيثهم وجههم استنارهم وتكلم بافعالهم وسجل على طغيانهم وضرب لهم الامثال
وانزل فيهم ان المناقضين في الدرك الاسفل من النار وقصتهم عن اخر ما معطوفة على
قصة المصيرين والناس اصلا الناس لقولهم انسان والناس والاسم في حذفت الهزة حذفا
في لوقه وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يكرر في قوله ان المنايا يطلعن على
الاناس الا مبنيا شاذ وهو اسم جمع كرجال اذ لم يثبت فعال في ابنية الجمع ما خوذ من
افس لانهم يتناسون بافعالهم وانما لانهم ظاهرون بصرون ولذلك تناسوا بستر افعالهم

وله ولا تمانا اشتراك في الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنع من خضوعها
الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المعاينة جعل المانع لها

ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا

ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا

ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا

ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا

ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا

ان الله تعالى لا يترك العطف كونه استنفاجا جازيا وان كان سببا وان كان سببا

الخط
ببره عطف على الخط الذي هو
قوله او الموصوفه بالخط كان
ممن يعطون الا انه لم يعط
من النعمان وانه عطف على
من يعطون فلهذا كان
من يعطون فلهذا كان

وَمَا أَكْفُرُ بِهِ إِلَّا لِيُخْشِيَ اللَّهَ

[illegible]

والسلام

استعمل في جميع المعاني المحفوظة في المقصود منه عقد

[illegible]

السفينة

وله انما فصلت التفصيل في القافية وقوله لا اكثر طبيا لا لا يريد به ان الطبيب وهو
 جمع المتفاهين فيه اكثر لانه لا يعلمه من لا يعلمه والسفاهة من كل اراد ان يتفاهب بين عدم العلم والسفاهة
 اكثر منها بين عدم الحس والسفاهة فجعل الالة من اجل ما عاها النظر الى طبيا مما هو في العبارة واعلم ان الالة
 عظام

ابن واصل استقبلهم بفرح العجى فقال لقوا انظروا
كيف اردت هؤلاء السفراء عليكم فاحذروا ٩٢

[illegible]

وَمَا أَجِدُ مِنْهُ قَوْلًا يُعْلِّمُنَا أَلَّا يَكُنِ اللَّهُ رَحِيمًا رَحِيمًا
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي غَافِلٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ
وَمَا أَجِدُ مِنْهُ قَوْلًا يُعْلِّمُنَا أَلَّا يَكُنِ اللَّهُ رَحِيمًا رَحِيمًا
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي غَافِلٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible]

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side.]

السفهاء ولكن لا يعلمون رد ومبالغة في تحريمهم فان الجاهل بحيلة الجاهل على خلاف ما هو الواقع علم
ضلالة وانتم جهالة من المتوقف المعترف بحيلة فانه ربما تعذر ونفعه الآيات والنذر وانما نفعه لا يتبع
يعان والشيء فيها لا يستعرون لانه اكثر خطا فانه ذكر السفه ولان الوقوف على امر الدين والدينين
الحق والباطل مما يفتقر الى نظر وفكر واما النفاق وما فيه الفتن والفساد فاما يذكر ما في
وغافل فينا هدم من قولهم وفعالهم واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا ببيان لما علمهم
المؤمنين والكفار وما صدرت به القصة فساد ببيان مذموم ومتهيب نفاقهم فليس ينكر
روى ابن ابن ابي بكر وقال حجابا لصديق سيد بني تميم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله
اخبر الباذل نفس وماله رسول الله عليه السلام ثم اخذ بيد عمر فقال حجاب سيد بني عدي
الفاروق القوي في دينه الباذل نفس وماله رسول الله ثم اخذ بيد علي فقال حجابا
ثم رسول الله وحشة سيد بني هاشم ما ظار رسول الله فزلت والبقاء المصادفة ليقال لعينة
ولا يقية اذا صادفته واستقبلته ومنه القية اذا طرسته فانك بطرعه جعلته بحيث
واذا اخلوا الى شيئا طينتهم من خلوت بقلان واليه اذا انفردت معه او من خلان
ثم اى عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية او من خلوت به اذا انجرت منه وقعة
بالي تضمين معنى الانتها والمراو شيئا طينتهم الذين ما لموا الشيطان في مفردهم وهم المظهر
كفرهم واصنافهم اليوم لمثرك في الكفر وكبار المناقضين والخالون صفاتهم وعجل سبوت
نونه تارة اصدية على انه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح وليشهد له قوام الشيطان
واخرى زائغ على انه من شطا اذا بطل ومن اسمائه البطل قالوا انما منعكم اى في اليه
والاعتقاد خاطبا بالحكمة الفعلية والشياطين بالحكمة الاسمية الموكدة بان لانهم قصدوا
بالو دعوى احداث الايمان وبالنانية تحقيق ثباتهم على كائنا عليه ولانه لم يكن لهم عيب معقود
وصدق رغبة فيها طيبوا به المؤمنين ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين في المنة
والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار انما نحن مستهزون كما كيد لما قبله لان المستهزى يستهزى
المستخف به مصر على خلافه او بدل منه لان من جهر الاسلام فقد عظم الكفر واستيف فكان
الشياطين قالوا لهم لما قالوا انما منعكم ان تصح فهاكم توافقون المؤمنين وتدعون الائمة
فاجابوا بذلك والاستهزاء السخرية والاستخفاف بقال هزات واستهزات بمعنى كاذب
واسجنت واصلة بخفة من الزناد وهو الفصل السابع بقال هزات هزات على مكانة وناقة
تخرا اى تسخروا وخفف الله استهزى بهم بجانهم على استهزاهم سمي حزاء الاستهزاء بهم
كما سمي حزاء السبية سية اما المعاملة باللفظ باللفظ او لكونه مما لماله في الفرض او يرجع وبان
الاستهزاء عليهم فيكون كما يستهزى بهم او ينزل بهم الحفارة والهموان الذي هو لازم الاستهزاء
والغرض منه او يعلمهم معاملة المستهزى انما في الدنيا فاجرا احكام المسلمين عليهم واستهزاء بهم
بالاموال الزائدة في الخمة على الهادي في الطغيان واما في الاخرة فبان بفتح لهم وهم في النار
باب الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه سجد عليهم الباب وذلك قوله فاليوم الذين آمنوا

عنه عليه السلام في قوله تعالى فليكن الله في كل شيء شهيدا

[illegible]

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه المفسرون في قوله لا يظن ان الله تعالى يفتنهم في كل عام مرة او مرتين
حتى لا يقع حسرت جارية وان لم يكن الجارية من ملائكة الملائكة بل من خلق الله تعالى في الدنيا من اجل ان الله تعالى يفتنهم في كل عام مرة او مرتين

من الكفار يصحكون وانما استوفى به ولم يعط ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يحج
المؤمنين ان يعارضهم وان استنزلهم لا يؤيد به في مقابلة ما فعل الله بهم ولعله لم يقبل
الله استنزيهم ليطبق قولهم ايمان الاستنزال بحيث حاله لا يوجب وجوبه في كل عام مرة او مرتين
كانت كجائيات الله تعالى فيهم كما قال اولايرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
ويجذبهم في طغيانهم يعمهون من هذا الجحش وامده اذ ازاده وقواه ومنه مد السراج
والارض اذا استصلحت ما زلت والسماد لا من المدة في العرفه تجري بالام كانه له ويدل
قوله ابن كثير ويؤيده والمعنى لما نذر عليهم اجراء الكلام على طهره قالوا لما نذر الله الطغاة
التي ينجيها المؤمنين وخذ لهم سبب كفرهم واصرارهم وسد طرق النوفين على القسم فزالت
بسبب قلوبهم تزياد وظلمة قلوب المؤمنين انشراحا ونورا او مكن الشيطان من غوائلهم فزادتم
طغيانا اسند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى السبب وازاد الطغيان اليهم لئلا يتوهم
ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة ومصادق ذلك ان الله تعالى اسند المدة الى الشياطين اطلق الله تعالى
يد ونهم في الغي واصله يد اي ينجيهم على ايهم ويدي في عمارهم كي يفتنوا ويطيحوا فزادوا الطغيان
وعنها خذت الامم وعدى الفعل نفسه كما في قوله واخار موسى قومه والتقدير يديهم استصلاها
وهم مع ذلك يعمهون في طغيانهم والطغيان بالضم والكسر طغيان ولما نجاوا من الحدة في العصا
والغلو في الكفر وسد مجاز الشئ عن مكانه قال الله تعالى لما طغى الماء جحشكم والعمد في البصرة
كالعمى في البصر وهو الخبر في الامر يقال رجل عابه وعمه وارض عمها ولا يشار بها قال اعمى الهدى
بالجملين الغمة او تلك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا عليه واستدلوا به
واصله بدل الثمن للحصول بالطلب من الاعيان فان كان احد العوضين ناقصا ليقين جسيما
لا يطلب عينه ان يكون ثمننا ونزله اشتراء والافاقى العوضين لقصورته بصورة الثمن فزادتم
واخذوا بايع ولذلك عدت الكلمات من الاضداد ثم استعير لاعراض عما فيه محضه لا غير
كان في المعالي والاعيان ومنه اخذت بالجملة راسا زعرا بالشيا بالواضحات الذر ذرا
وبالطول العم عمرا جديرا كما استمرى المسلم اذا تنصرا ثم استعير منه فاستعمل للرجوع عن الشئ طمعا
في غيره والمخنة انهم اخذوا بالهدى الذي جعل الله لهم بالفطرة التي فطر الله بها قلوبهم فزادتم
التي ذهبوا اليها واخاروا الضلالة واستحبوا على الهدى فانزجت بجوارتهم ترشح بجوار
لما استعملوا في معاملتهم اتجه ما يشاء من انفسهم وجوه ولما ريت النسر من دابة
وعشش في وكره جاش له صدرى والجارية طلب الرخ بالبيع والشراء والرخ الفضل راس
المال ولذلك سمي شفا واسناده الى التجارة وهو لا يربها على الاشاع لتفتتها بالاعمال او يربها
اتجاه من حيث انها سبب الرخ والخمران وما كانوا آمنين طريق التجارة فان المقصود
سلامة راس المال والرخ ونولا قد اصاعوا الطيبين لان راس المال كان الفطرة السليمة
الصرف فاما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استعداوسم واقتل عقولهم ولم يبق لهم راس مال يتوكلوا
الى ذلك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين يسير عن الرخ فاقدين لاصل مستلهم كمثل الذي تنوون

الزيت السليم والبر والارز
وهو السليم والبر والارز

لا يجوز في شئ من هذه الا ان يفتنهم الله تعالى في كل عام مرة او مرتين
على سبيل الامتحان او ليعلم قلوبهم في كل عام مرة او مرتين

وهذا على ما ذهب اليه
وهذا على ما ذهب اليه

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه المفسرون في قوله لا يظن ان الله تعالى يفتنهم في كل عام مرة او مرتين
حتى لا يقع حسرت جارية وان لم يكن الجارية من ملائكة الملائكة بل من خلق الله تعالى في الدنيا من اجل ان الله تعالى يفتنهم في كل عام مرة او مرتين

نارا لما جاء بحصه حالهم عقبها يضرب المثل بزيادة في التوخي والتفرقة فانه وقع في القلب والتمتع
لنفسه المالة لانه يربك المتخيل محققا والمعقول محسوس ولا مزايا اكثر الله في كنهه الاشكال ففتن
في كلام الانبياء والحكما والمثل في الاصل بمعنى النظر يقال مثل ومثل ومثل كشيء وشبهه وشبهه
ثم قيل للقول السار المثل مضرب بمورده ولا يضرب الا ما فيه غرابة ولذلك جوفظ عليه
التخبر ثم استعير لكل حال او فتنه او فتنه لها شان وفيها غرابة مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد
المستقون وقوله ومنه المثل الاعلى والمعنى حالهم العجينة الشا كال من استوقد نار او اذى
بمنه الذين كما في قوله وضمتم كالمذمى فاضوا ان جعل مرجع الضمير بنورهم وانما جاز ذلك ولم
يجز وضع العالم مقام العالمين لانه غير مقصود بالوصف بل الجدة التي هي صفة وهو وصلة
وصف المعروفها ولانه ليس باسم تام بل هو كالجاء منه فحق ان لا يجمع كالمجمع اخواتها ويستوي
الواحد والجمع وليس الذين جهة الصبح بل ذو زيادة زبدت لزيادة المعنى ولذلك جاز بابا
على اللغة الضميمة التي عليها التيزيل ولكونه مستطابا بصلته استحق التحفيف ولذلك جاز
فخذت باوه ثم كسرت ثم اقصر على اللام في اسماء الفاعل والمفعولين وقصدت جعل المستويين
او الفصح الذي استوقد ناروا لاستيفاد طلب التوفد والبيع في تحصيله وهو مطوع ان وارفع
لهبها واشعاق النار من نار بنور نور اذا انفرق فيها حكمة ونظر بالافاضات
ما خوله اي ان رحول المستوقد ان جعلتها مستعدة والامكن ان يكون مستعدة الى ان
لان ما حوله اشياء واماكن او الى ضمير النار وما موصولة في معنى الامكنه نصب الطرف او مخرج
وحوله ظرف وتاليه الحول للدوران وقيل للعالم حول لانه يدور ذهب الله بنورهم
جواب لما والضمير للذي وجهه للكل على المعنى وعلى هذا انما قال بنورهم ولم يقل نارهم لانه اذا
من ايادها واستيناف اجيب به اعتراض سائل يقول ان الله سبحانه حالهم كمال مستود
انظفت ناره او بدل من حمله التمثيل على سبيل الشيا والضمير على الوجهين للمنفقين في الجوار
مخدوف كما في قوله كما فاذ هو ابه لا يجاز وامن الالباس وسماد الاذيات الله تعالى
اما لان الكل يفعل اولان الاطفا حصل بسبب خفي او امر مادي كرج او مطر او لخبث ذلك
عدى الفعل الى اذن العزة لما فيها من معنى الاستصحاء والاستمساك بجوارحها بسبب السطو بها
اذا اخذه وامسكه وما اخذه الله وامسكه فلا مزل ولذلك عدل عن الضمير الذي يقتضيه اللفظ
الى النور فانه لو قيل بسبب الله بنورهم احتمل في ثاب في الضمير من الزيادة وبها ما يسمي نورا والضمير
ازالة النور عنهم رات الا يرى كيف نور ذلك وكذا يقولون ونزكهم في ظلمات لا يتصورون
فذكر الظلمة التي هي عدم النور والظلمة بالكتابة جمعها ونكرها ووصفها بانها ظلمة خالصة
لا يترآى فيها شبحان وترك في الاصل بمعنى طرح وغل وله مفعول واحد ففتن بمعنى خبير فخرى
يجرى افعال القلوب كقوله ونزكهم في ظلمات وقول الشاعر فتركت جزر السباع يترشده
والظلمة مأخوذة من قولهم ما ظلمك ان يفعل كذا اي منك لانها تة البصر وتمنع الرؤية
وظلمة الظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى

نيت

نورهم بن ابديةهم وبانهم وظلمة الضلال وظلمة سخط الله وظلمة العقاب السرد وظلمة شدة
كانها ظلمات متركة ومفعول لا يصعد من قبل المطرحة المتروكة وكان الفعل غير متعدي
والآية مثل ضرب الله تعالى لمن آتاه ضربا من الهدي فاضاعه ولم يتوصل الى الغيم الا بغيره
منتهى التقرير او توحيلا لقيمة الآية الاولى ويدخل تحت عمومها هو لاد المناهضون فانهم ضلوا
ما نطقوا به يستقيم الحق باستبطان الكفر واظهاره حين ضلوا الى شياطينهم ومن
آثر الضلالة على الهدي المجبول له بالفطرة او ارتد عن دينه بعد ما آمن ومن ضل له احوال
الارادة فادعى احوال الحق فادسب الله عنه ما اشرق عليه من نور الارادة او مثل لانهم
من حيث انه وجود عليهم كحق الدماء وسلامة الاحوال والاولاد ومشاركة المسكين في المغانم
والاحكام بالنار الموقدة للاستفظة ولذا تاب اثره وانطاس نوره باهلاكهم واقتار حالهم
باطفاه الله تعالى اياها واذا تاب نورها ضمت بكلمة غمى لما سدا مسامحة عن الاضغالي
الحق وايقنوا انهم كانوا به يستقيم في بقية الايات باصهارهم جعلوا كما غابعت مشاعهم
قواهم كقولهم اذا سمعوا خيرا ذكرته به وان ذكرت بسوء عندكم اذنوا انهم غمى عن الحق
لا اريد به واسمع خلق الله حين اريد واطلاها عليهم على طرفة الاستغارة اذ من شرطها
ان يطوى المستعار بحيث يمكن حمل الكلام على المستعار منه لولا القرينة كقول زهير بن
لدى اسديك السراج مذهب له ليد اطاره لم يقم ومن ثم تسمى المظلمة السجدة لظهور
عن نومهم التثنية صفي كما قال ابو تمام الطائي ويصعد حتى يظن كجبول بان له حاجة في السماء
وهنا وان طوى ذره كجذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به ونظيره اسد على وفي
الحروب نعامه فحما وتفر من غير الصافر وهذا اذا جعلت الضمير لغيره فقير على ان الآيات
التمثيل في نتيجة وان جعلته مستوقدين في على حقيقتها والمخنة انهم لما اوقدوا نار ذنوب
المنزورهم وتركمهم في ظلمات مائة اذ نهشتم بحيث اخلت حواسهم وانتقضت قواهم
ولما نهشوا قوت بالنصب على الحال في مفعول تركهم والصم اصد صلابته من كثرة الاجزاء وتمثيل
جراحهم وقاة صماء وصمام الفارورة سمي به فقدان حاسة السمع لان سببها ان يكون باطن
الصمام كمنزلة الجوف فيه شئيل على ما يسمع الصوت بموجبه والكم الحرس والعمى عدم البصر كما
يشانه ان يصعد وقد يقال لعدم البصيرة فهم لا يرجعون لا يعودون الى الهدي الذي يهتدون
وضيعوه او عن الضلالة التي اشتروها او فهم مخمرون لا يدرون ان يتقنمون ام يتأخرون
والى حيث ابتدوا منه كيف يرجعون والقائل لاد لانه على ان تصافهم بالاحكام السابقة
سبب تخيرهم واجبا سم او كصيب من السماء عطفت على الذي استوقدوا
كش ذوى صيب لقوله يجعلون اصابعهم واذا في السبل للشك في الشك ثم اشع فيها
في طفت لك ومن غير شك من جالس حسن ابن سبرن وقوله تعالى ولا قطع منهم
انما او كفور فانها تفيد الشك في حسن المجالسة وجوب الصلابة ومن ذلك قوله او
كصيب ومغناه ان قصته ان فقير مشبه بهاتين القصتين وانما سواه فصحة التشبيه

كأنه قد انقضى قواهم لان الله لا يخلو عن عودهم الى الكفا
الكث ف يكره ان يشاء عودهم الى الكفا
آذن من قد علم معنى الصبي الى الشئ وانه قد راد الى الكفا
عدي بعين بصره على الدخول في الغفلة عقر
في ذلك فبحث في كل كلام على المستعار له المستعار له المستعار له المستعار له
وتم عليه انهم انما انقضى قواهم لان الله لا يخلو عن عودهم الى الكفا
في دفعه الى ذلك بغيره ففهم من المتعاليين والذين في الجبال
من جنة سقط قواهم على المستعار له ومن فعل فلان في ذلك
اسقط لعدم غيبته كدفعه فان رجلا كذا في قوله تعالى
ذلك وان اراد وجهه الدخول في حسن الوجه ما في قوله تعالى
الشدة فخره في المعتمد عقر

التمثيل

وانت مخير في التمثيل بها وبها كانت والصيب في فعله الصوب وهو المزيل والتمثيل
وللصواب قال الشماخ واسمهم وان صادق الوعد صيب وفي الآية كجهاها وكسيرة لانه
اريد به نوع من المطر شديد وتعرف السد لانه على ان الغمام مطبق اخذ باق السما كجها
فان كل افق منها يسمى سما كما ان كل طبقة منها سما فال ومن جدارض بنا وسما ابدية سما
الصيب من المبالغة من جهة الاصل والبناء والكسيرة وقيل المراد السحاب فالام تعريف
المماجية فيه ظلمات ورعة وبرق ان اريد بالصيب المطر فظلمة ظلمة كجهاها بتتابع
القطر وظلمة غمامة مع ظلمة الليل وجعلها مكانا للعد والبرق لانها في علاه ومخدره ملتصق
وان اريد به السحاب فظلمة سمجة وتطبيقه مع ظلمة الليل ارتفاعها بالظرف وقفا
لانه قد علم على موصوف والرد صوت يسمع من السحاب والمشهور ان سببه اضطراب
اجرام السحاب واصطكاكها اذا اجتمعها الرج من الارتداد والبرق ما يلعب من السحاب
برق الشئ بريقا وكلاما مصدر في الاصل لذلك لم يجعلا بجعلون اصابعهم في اذانهم
الضمير للسحاب الصيب وهو ان حذف لفظه واقيم الصيب مقامه لكن مغناه بان
فجوز ان يجعل عليه كما عولج في قوله يسقطون من ورد البرص عليهم بردي يقيق
بالحق السبل حيث ذكر الضمير لان المعنى ما يبردى وبجملته استيفان فكانه لما ذكر
ما يورن بالشد والهول قبل فكيف حالهم مع مثل ذلك فاجيب بها وانما اطلق الاصابع
موضع الانامل للمبالغة من الصواعق متعلق بجعلون اي من اجلها يجعلون كقواهم فاه
من الجينة والصاعقة رعد مائل معها نار لا تملئ الا انت عليه من الصق وهو شدة
الصوت وقد يطلق على كل شئ مسموع او شاد ويقال صعقة الصاعقة اذا امكنه بالجراف
او شدة الصوت وفرا من الصواعق وهو ليس بقلب من الصواعق لاستواء الكلام البنين
في التقرب يقال صقع الديك وخطيب مصقع وصعقة الصاعقة وهي اصل
صعقة لقصفة الرعد وللرعد واللمبة كما هو في الرواية ومصدر كالقاعة والكاذبة
خدر الموت نصيب على العلة كقوله واغفر عوراء الكرم اذ حاره والموت زوال الحجة
وقيل عرض ضيائه لقوله تعالى خلق الموت والحياة ورويان الخلق بمعنى التقدير والاعدام
مقدرة وانه محيط بالكل فحين لا يفوتونه كمالا ينفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم من
والجبل والجمل اعترصت به لاجلها يكاد البرق يحطف ابصارهم استيفان
كانه جواب لما يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكاد من افعال المقاربة وضعت المقاربة
الاجبر من الوجود لعارض سببه لكنه لم يوجد ما لفقد شرط او لعارض مانع وعسى موضوعه
ففي خبر محض ولذلك جات متصرفه بخلاف عسي وجبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضاعفا
تقيها على انه المقصود بالقرب من غير ان ليؤكده القرب بالدلالة على الحال وقد دخل عليها
لها على عسي كما دخل عليها باخذف عن خبر ما لم تكن في اسل من المقاربة والمحطف اخذ
بسرعة وفري تحطف بكسر الطاء وتحطف على انه يحطف ففعلت فتحة الالف الى الخاء غمت

التمثيل

والتمثيل في التمثيل بها وبها كانت والصيب في فعله الصوب وهو المزيل والتمثيل
وللصواب قال الشماخ واسمهم وان صادق الوعد صيب وفي الآية كجهاها وكسيرة لانه
اريد به نوع من المطر شديد وتعرف السد لانه على ان الغمام مطبق اخذ باق السما كجها
فان كل افق منها يسمى سما كما ان كل طبقة منها سما فال ومن جدارض بنا وسما ابدية سما
الصيب من المبالغة من جهة الاصل والبناء والكسيرة وقيل المراد السحاب فالام تعريف
المماجية فيه ظلمات ورعة وبرق ان اريد بالصيب المطر فظلمة ظلمة كجهاها بتتابع
القطر وظلمة غمامة مع ظلمة الليل وجعلها مكانا للعد والبرق لانها في علاه ومخدره ملتصق
وان اريد به السحاب فظلمة سمجة وتطبيقه مع ظلمة الليل ارتفاعها بالظرف وقفا
لانه قد علم على موصوف والرد صوت يسمع من السحاب والمشهور ان سببه اضطراب
اجرام السحاب واصطكاكها اذا اجتمعها الرج من الارتداد والبرق ما يلعب من السحاب
برق الشئ بريقا وكلاما مصدر في الاصل لذلك لم يجعلا بجعلون اصابعهم في اذانهم
الضمير للسحاب الصيب وهو ان حذف لفظه واقيم الصيب مقامه لكن مغناه بان
فجوز ان يجعل عليه كما عولج في قوله يسقطون من ورد البرص عليهم بردي يقيق
بالحق السبل حيث ذكر الضمير لان المعنى ما يبردى وبجملته استيفان فكانه لما ذكر
ما يورن بالشد والهول قبل فكيف حالهم مع مثل ذلك فاجيب بها وانما اطلق الاصابع
موضع الانامل للمبالغة من الصواعق متعلق بجعلون اي من اجلها يجعلون كقواهم فاه
من الجينة والصاعقة رعد مائل معها نار لا تملئ الا انت عليه من الصق وهو شدة
الصوت وقد يطلق على كل شئ مسموع او شاد ويقال صعقة الصاعقة اذا امكنه بالجراف
او شدة الصوت وفرا من الصواعق وهو ليس بقلب من الصواعق لاستواء الكلام البنين
في التقرب يقال صقع الديك وخطيب مصقع وصعقة الصاعقة وهي اصل
صعقة لقصفة الرعد وللرعد واللمبة كما هو في الرواية ومصدر كالقاعة والكاذبة
خدر الموت نصيب على العلة كقوله واغفر عوراء الكرم اذ حاره والموت زوال الحجة
وقيل عرض ضيائه لقوله تعالى خلق الموت والحياة ورويان الخلق بمعنى التقدير والاعدام
مقدرة وانه محيط بالكل فحين لا يفوتونه كمالا ينفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم من
والجبل والجمل اعترصت به لاجلها يكاد البرق يحطف ابصارهم استيفان
كانه جواب لما يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكاد من افعال المقاربة وضعت المقاربة
الاجبر من الوجود لعارض سببه لكنه لم يوجد ما لفقد شرط او لعارض مانع وعسى موضوعه
ففي خبر محض ولذلك جات متصرفه بخلاف عسي وجبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضاعفا
تقيها على انه المقصود بالقرب من غير ان ليؤكده القرب بالدلالة على الحال وقد دخل عليها
لها على عسي كما دخل عليها باخذف عن خبر ما لم تكن في اسل من المقاربة والمحطف اخذ
بسرعة وفري تحطف بكسر الطاء وتحطف على انه يحطف ففعلت فتحة الالف الى الخاء غمت

التمثيل

التمثيل

التمثيل

الظلمة ويخطف بكسر الخاء لا لظلمة الكبرياء واتباع الياء لها ويخطف كذا أو كذا لهم مشوا في
وإذا أظلم عليهم قاموا استنافت ثلث فاته قل ما يفعلون في تارة في حقوق البرق وخفية
فاجيب بذلك وأما متعده والمفعول مخدوف بمعنى كلما نور لهم فمشتى أخذوا ولام
بمعنى كلما مع لهم مشوا في مطرح نوره وكذلك اظلم فانه جاء متعدها متعدها لا من ظلم الليل
فأما الظلم على ابن المفعول وقول أبي تمام هما اظلم خالي ثمة اجليا ظلامها عن وجهه ودرت
فاته وان كان من المحدثين لكنه من علماء العرب فلا يجد ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه وانما قال
مع الاضائة كلما ومع الاظلام اذا انهم خراس على المشي كخفا صادفوا فرصة انتهم واما
لذلك التوقف ومنع فاما موافقوا ومنه قامت السوق اذا ركزت وقام الماء اذا
ولوشا والله لذهب بسمعهم والبصار بهم اي لو شاء ان يذهب بسمعهم بضمهم بضم السين
وبصارتهم بضمهم بضم السين لذهب البصر عنهم كقولهم لذهب البصر عن علي عليه وله تحاشه
في ثا وارا وحكي لا يكاد يذكر لاني الشيء المستعجب كقوله فلو شئت ان ابكي في ملكيته ولو
من حروف الشرحا وظهر ما دلالة على انها الاول لا شفا لاني ضرورة ان شفا المزمع عند
اللازم وقرى لا ذهب بسمعهم بزيادة الباء كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فانه في
الشرطية ابداء المانع لذهب بسمعهم والبصار بهم مع قيام ما يقتضيه والتنبية على ان تأثير الالبسة
مسبباتها مشروطة بمشيتها تعالى وان وجودها مرتبطة بسببها واقع بقدرته وقوله ان الله على
كل شيء قدير كالصريح به والتقرير له والشيء يخص بالموجود لانه في الاصل مصدر شاء اطلق بمعنى
تارة وح قين اول الباري تعالى كما قال قل اي شيء الكبر شهادة قل الله ومعنى مشي اخرى اي شيء
وجوده واما ما الله وجوده فهو موجود في اجملة وعليه قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير والله
خالق كل شيء فاما على عوالمها مشيوبة والمعتزلة لما قالوا ان الشيء لا يقع ان يوجد وسوء فهم الواجب كذا
او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيتم المنع الصارم منهم التخصيص بالمكن في الموضوعين بدليل العقل والفكر
هو المكن في الجاد والشيء وبسبب صفة لفظية المكن وقيل قدرة الانسان منيته بها يمكن من الفعل
قدرة الله تعالى عبارة في الجبر عنه والقادر هو الذي ان شاء فعل وان لم يشا لم يفعل والقدر
الفعل لما يشا على ما يشا ولذلك قلما يوصف به غير الباري واستحقاق القدرة من القدرة لا
القادر يوقع الفعل على مقدار قوته او على مقدار ما يقتضيه شئيه وفيه دليل على ان الاحداث حال حدوث
والممكن حال جأه مقدور وان مقدور العبد مقدور الله تعالى لانه شئ وكل شئ مقدور والظفر
ان التمثيلين من جملة التمثيلات الموافقة وهو ان شئيه كيفية منتزعة من مجموع تضامات اجزائه
وتلاصقت حتى صار شئيا واحدا باخرى مثلهما كقوله تعالى مثل الذين حمل النورية ثم لم يجدوا الاية
فانه تشبيه حال اليهود في جهنم باجمعهم النورية بحال الكفار في جهنم باجمعهم من اسفار الحكمة والحق
بينهما تمثيل حال المتقين من الكفرة والاشد كما يجابده من انطق ناره بعد ايقاده في ظلمة احوال
من اخذت السهام في بسلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق
ويمكن جعلها من بسيل التمثيل المفرد وهو ان ياخذ اشيا فرد في شئيهما بامثالها كقوله تعالى

قال قلت لابي اذ كنت
وقام الماء اذا ركزت
تأخرت عن سكونه
تأخرت عن سكونه

له دور ان شئيه وجوده لا يقع في الجبر عنه
بمعنى قدر الله عليه وقدره تعالى
بمعنى قدر الله عليه وقدره تعالى

في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
فانه في الاصل مصدر شاء اطلق بمعنى
تارة وح قين اول الباري تعالى كما قال
قل اي شيء الكبر شهادة قل الله ومعنى
مشي اخرى اي شيء

الظلمة

وما يستوى الا على البصيرة ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا النور وقول امرى الهيبين
كان قلوب الطير طبعا وبها لدى وكرها الغائب والخشف البالي بان يشبه في الاول
المتقين بالمستوقدين واظهارهم الايمان باستيعاد الناحول المستوقدين وزوال
عنهم على القرب باهلاكهم واقتحامهم وبقاؤهم في الحسار الدائم والعذاب المبرر باطاعتهم
والذئاب بنورهم وفي الثاني الغنم باصحاب الصليب وايضا هم الخا لظلمة الكفر والنجاس
في ظلمات ورعد وبرق من حيث انه وان كان نافعا في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد
لفقد ضروا ونفا قهرهم هذا عن كجيات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة يجعل الجحيم
في الاذان من الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يرد من قدر الله شيئا ولا يخلص مما يريد بهم
من المضار وتخيرهم لشدة الامر وجهلهم بما يتون ويذرون بانهم كلما صادفوا من البرق خفقة
انتبهوا وفرصة مع خوف ان يخطف البصارهم فخطوا خطي سيرة ثم اذا خفي وفر لمعانه بقوا
سقيدين لا حراك لهم وبسبب شبه الايمان والفران وسائر ما اوتي الانسا من المعارف التي هي
سبب الحياة الابدية بالصليب الذي به حيوة الارض وما ارتكبت به من شبه المبطلة واخبر
دونها من الاعتراضات المشككة بالظلمات وما فيها من الوعد والوعيد بالبرعد وما فيها من الايات
الباهرة بالبرق ولما قهرهم على سمعون من الوعد من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فينبذونه
عنهم انه لا خلاص لهم منها وهو سني قوله والله محيط بالكافرين واسترازم لما يلزمهم
رشد يذرونه او رقد تطلع اليه ابصارهم بمشيهم في مطرح ضوء البرق كلما اضاء لهم وتخيرهم وتوهم
في الامر حين عرض لهم شبهته او يقرن لهم مصيبة بتوهمهم اذا اظلم عليهم دية بقوله تعالى ولو شاء
الله لذهب بسمعهم والبصار بهم على انه تعالى جعل لهم السمع الابصار ليتوسلوا بها الى الهدى وي
الضلال ثم انهم صرفوا الى الخطوط العاجلة وسدوا عن الفوائد الاجلة ولو شاء الله لجعلهم كالجبال
بجملتها فانه على ما يشا قدير يا ايها الناس اعبدوا ربكم لما عدد فرق المكلفين وذكر حواصم
ومصارف امورهم قبل عليهم بالخطاب على سبيل الانتفاة من السمع وتبطله واهتماما
العبادة وتفخما شئها وجبر الحكمة العبادة بقدرة الخاطبة ويا حرف وضع لند البعيد
وقد نادى به القرب تنزيلا لمرته البعيدة بالعلوية كقول الداعي يا رب وبالله وسواقر اليه
من جبل الوريد او لعلته وسوقه اول استنسا بالمدخوله وزبادة الحث عليه وهو المندى
جملة مفيدة لانه ما ينبغي فاعلى جعل صلة الى هذا المعرف باللام فان ادخلنا عليه فخر
لنقد الحج بين حرفي التعريف فانها كمثلين واعطى حكم المندى واجرى عليه المقصود بالسلا
وصفا وصحالة والتم رفعة اشعارا بانه المقصود والتمت بينهما التنبية تأكيد وتوضيحا
يستحق اى من المضاف اليه واما كثر الله على بين الطريق في القرآن لاستقلاله بوجهين
وكل نادى له عبادة من حيث انها امور عظام من حقها ان تخطوا لها وتقبلوا بقلوبهم عليها
واكثرهم عنها غافلون حقيق بان ينادى له بالاك لا يذبح والجمع والاسماء المحلاة باللام للعموم
حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستئناس منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فنجي المفلكتهم

نفاقم

وما انتفعوا به من حقن الدماء وسنة الاول
والاولاد وغير ذلك باضاعة انما رحل

بن

ن

اجمعون واستدلوا بالصحة من انهم جميعا يجمعونها شيئا واحدا فان لم يجمعوها
 وقت النزول لفظا وسكونا يوجد لما تواتر من دية عليه السلام ان مقتضى خطابه واجابه
 شامل للقبيلتين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل وماروى عن علقمة بن الحسن ان كل
 نزل فيه يا ايها الناس كفى ويا ايها الذين آمنوا فانه في ان صح رفعه فلا يوجب تخصيصه بالكفا
 ولا اهرهم بالعبادة فان المأمور به هو مشترك بين بدو العباد والزيادة فيها والمواظبة
 عليها فالملطوب من الكفار هو المشرك وفيها بعد الايمان بما يجب لقدمه من المعرفة والافرار
 بالصانع فان من لوازم وجوب الشيء وجوب ملائمة الاله وان كان الحدث لا يمنع وجوب الصلوة
 فكذلك لا يمنع وجوب العبادات بل يجب رفعه والاستغفار بها عقيبها ومن المؤمنين ان يداوموا بها
 وانما قال ربكم فيها على ان لا يوجب للعبادة هو الترتيب الذي خلقكم صفة جرت عليه عظم
 والتعليل ويحتمل التقيد ان خص الخطاب بالمشركين واريد بآيات اعم من الرب كالحققة والآية
 والآلة التي يسمونها اربابا وخلق الجاد الشيء على تقدير واستواء واصلة التقدير ليعال خلق
 النحل اذا قدر ما وسواها بالمقياس والذين من قبلكم متداول كل ما تقدم الا ان الله بالآية
 او الزمان منصوب معطوف على الصلوة المنصوب في خلقكم واجله اخرجت محج المقر عندكم ما لا تفرق
 به كما قال من انتم من خلق السموات والارض يقول الله او لم تعلموا ان الله علم به ما في بطون قري
 من قبلكم على تمام الموصول الثاني من الاول وصلة ما كبره انكم جبر في قوله يا ايها الذين آمنوا
 يتها الثاني من الاول وما اضيف اليه فكذلك تتقون حال عن الصلوة في العبد والكانه قال
 ربكم راجعين ان تخرجوا في سلك المتقين العائدين بالهدى والصلاح المستوجبين لكرامته تعالى
 نية به على ان التقوى مستترة درجات السالكين وهو التبرع عن كل سوى الله الى اعدوان
 العابد بشي ان لا يغير عبادته ويكون ذا خوف ورجاء كما قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطاعة
 رحمة ويخافون عذابه او من مفعول خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم
 من رجع منه التقوى لخرج امره باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وتقلب الخلق على النجاسات
 في اللفظ والمعنى على ان رادهم جميعا وبسبب تعييل الخلق اي خلقكم كمن يتفقا كما قال تعالى وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون وهو ضعيف اذ لم يثبت في اللفظ شبه والآية تدل على ان الطريق الى
 معرفة الله تعالى والعلم بوحديته واستحقاق العبادات النظر في صنعه والاستدلال بافعاله
 وان العبد لا يستحق لعبادته عليه ثوابا فانها لما وجبت عليه شكر الماعده عليه من نعم الله
 فهو كاجر اخذ الاجر قبل العمل الذي جعل لكم الارض فراثا صفة ثمانية او مخرج
 او مرفوع او مستند اخره فلا يجعلوا وجعل من الافعال العائدة بحسب الله اوجه بمعنى صار
 فلا يحدى كقوله فقد جعلت قلوب بني سبيل من الاكوار مملوءة قريبا وبمعنى اوجه
 فيتعدي الى المفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور ومعنى صير وبتدعي الى مفعولين
 كقوله جعل لكم الارض فراثا والتفسير يكون بالفعل مارة والبقول والعقد لغوي ومعنى جعلها
 ان جعل بعض جهاتها بارز اعلم بالمعنى من طبعها من الاحاط بها وصير ما متوسط بين الصلاة والطفة

ولم يسمهم خلقهم بغير الله
 بن

السماء الى

شيء

حتى تبارت مهيأة لان يقعدوا ويناموا عليها كالغرائس المسبوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة
 لان كبرية شكلها مع عظم حجمها وانما جرمها لا تأتي الا فراش عليها والسماء بناء قبة مضروبة
 عليكم والسماء اسم جنس يقع على الواحد والمتعدد كالدينار والدرهم وقبل جمع سماة والبناء
 مصدر سمي المبنى بها كان اوقية او جبار ومنه بنى على امراته لانهم كانوا اوثار وجواضروا عليها
 جوا جديدا وانزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقا عطف على جعل يخرج
 الثمار بقدره السد معا وشيتية ولكن جعل الماء المزوج بالتراب سبيبا في اخراجها ومادة لها كالحظ
 للحيوان بان اجري عادية بافضة صورها وكيفياتها على المادة المتعينة منها او ايدى في الماء
 قوة فاعلمه وفي الارض قوة فاعلمه يتولد من اجتماع انواع الثمار ومواد على ان يوجد الاشياء
 كلها وموادها ابداع نفوس الاسباب والمواد ولكن له في انشائها مدرجات من حال الى حال
 صنائع وحكم فجعلها لاولي الابصار غير اسكونا الى عظيم قدرته ليس ذلك في ايجادها ونفثه
 ومن الاولى لا يند اسودا اريد بالسماء السحاب فان ما علك سما والفلك فان لم يكن من
 السحاب ومنه الى الارض على ما ذكرت عليه الظواهر ومن اسبابها ما يثري الارض الرطبة في اعم
 الارض الى جو الهواء فتفقد سحابا ما طرا ومن الثانية للتبويض بدليل قوله تعالى فاخرجنا به ثمرات
 واكتاف المنكرين لاعتى ما ورزقا كانه قال وانزل من السماء بعض الماء فاخرجنا به بعض الثمرات
 ليكون بعض رزقكم وبهذا الواقع اذ لم ينزل من السماء الماء كله ولا اخرج بالمطر كل الثمار ولا جعل كله
 المزود في الثمرات او لتبين رزقا مفعول بمعنى المزود كقولهم انفتحت من الدرامم الفدا واما
 ساع الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد بالثمرات جماعة الثمرة التي في ثوبك ادركت ثمرة
 بستانه ويؤين فراه من الثمرة على التوحيد اولان المجموع يتجاوز بعضها موضع بعض كقوله تعالى
 تركوا من حبات وقوله ثلثه قروا ولا تها لما كانت محلاة باللام خرجت عن حد الفلة ولهم صفة
 ان اريد به المزود ومفعول ان اريد به المصدر كانه قال رزقا لكم فلا تجعلوا الله اندادا
 مستحقا بعباده وعلى انه من معطوف عليه او نفي منصوب باضمار ان جواب له او بتعليل على
 ان نصب يجعلوا نصب فاطع في قوله تعالى اعلم المانع الاسباب اسباب السموات فاطع الحاقها بالاسباب
 الستة لانه كما في انها غير موجبة والمعنى ان يقولوا لا تجعلوا الله اندادا بالذات جعل ان استقامت
 على انهم وقع خبرا على مفعول فيه لا يجعلوا والفاء السببية ادخلت عليه تفنن المبدأ معنى الظاهر
 من الحق خلقكم بهذه النعم الجسام والآيات العظام فيبغى ان لا يشرك به والذات المثل المادي
 قال جبرر انما يجعلون الى انداء وما يملكون من نعمة من نعمة الله اذا نفروا دوت الركن
 خالفه خصص بالمال في المال في الذات كما خصص المدي بالمال في الصدر وتسميته ما يعبد
 المشركون من دون الله اندادا وما زعموا انها سوية في ذاته وصفاته ولا انها تخالفه في افعاله
 لانهم لما تركوا عبادته الى عبادتها وسموها الله شابهت حالهم حال من يعتقد انها ذات وحية
 بالذات فادركه على ان تدفع عنهم ما ينسب اليه وتختصم ما لم يرد الله بهم من خبر فخلقهم بهم وشيخ عليهم
 جعلوا الله ادا لمن يستع ان يكون له نذول لانه اقل موجد الجاهلية زثن عمره من غيبيل

فان لم يفعلوا ولن يفعلوا فانفوا ان رأتى وقودا الناس والحجارة ما بين
لهم ما يتفرون به امر الرسول وما حابه وميز لهم الحق من الباطل رتب عليه ما هو كالفائدة
له وهو انكم اذا اجتهدتم في معارضة وعجزتم جميعا عن الايمان بما يابى ويداينيه ظهر
انه معجز والمصدق به واجب قايما به واقفا العذاب المحذ من كذب فبقر عن
الايمان المكيف بالفعل الذي يعم الايمان وغيره الجازا ونزل لازم الجاز من كذب على
الكنية تقررا للكنية عنه ونحوها لان العباد ونحوها بما يوجب مع الجاز وصدر الرتبة
بان الذي في الكذب والحال في النفي الذي هو موجب فان الفاسد سحا لم يكن ساكنا في مجرم
ولذلك نفي ايمانهم معترضا بين الشرط والجواز فكما بهم وخطا باعهم على حسب ظنهم فان
العجز قبل النفي لم يكن محققا عندهم وفعلوا جزم لم لانها واجبة الاعمال محضه بالمضارع على
بالمعول ولانها لما صيرت ما ضا صارت كالجزم وحرف الشرط كالدخول على الجميع وكانه
فان تركتم الفعل لذلك ساع اجتماعها ولن كلفا في النفي المستقبل غير انه المبلغ وهو حرف مقبض
عند سبويه والحليل احدي الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله لان عند الفراء
لا فابلت انهما نونا والوقود بالفتح ما يوقد النار وبالضم مصدر وقد جاء المصدر بالفتح قال سيبويه
وسمعا من يقول وقدت النار وقودا عالينا والاسم بالضم قوله مصدر حتى به كما قيل فلان جاز
قوله وزين بلده وقد قرئ به والظاهر ان المراد به الاسم وان ريد المصدر فحذف مصدري قوله
احترق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجالة جمع جود موقيل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي
نحوها وقرئوا بها انفسهم وعبدوا طمعا في شفاعتها والانتفاع بها واستدفاع المضايكا لهم
ويدل عليه قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب جهنم عذبوا اباها جودهم كما
عذب الكائنون باكثره او بتفويض ما كانوا يتوقنون زيادة فخرهم وقيل الذنوب
التي كانوا يكتفون بها ويخترن بها وعلى ذلك لم يكن تخصيص اعداد هذا النوع من العباد بالكلية
وجه وبطلان حجارة الكبريت وتخصيص غير دليل وبطلان المقصود اذ الغرض تهويل شأنها
وتعاقب لها بحيث تتخذ بما لا تتخذ به غيرها والكبريت تتخذ به كل نار واضعفت فان
هذا عن ابن عباس فلعنه عنى بان الاجاز كلها لتلك النار كحجارة الكبريت لسائر النيران
ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزلت قوله تعالى في سورة التوبة ما را وقودا الناس
والحجارة وسموه صرح تعريف النار ووقع اجملة صفة فانها يجب ان تكون قصة معلومة
اعدت للكافرين بينات لهم وجعلت عدة لعذابهم وقرئ اعدت من العباد والمخافة
واجملة استيناف او حال اضمار قد من النار لا من الضمير الذي في وقودا واجعلته مصدرا
لفصل بينهما بالخبر وفي الآيتين ما يدل على النبوة من وجوه الاول فيها من العذر والتحرر على
الجد وبذل الوسع في المعارضة بالقرآن والتحديد بتعليق الوعيد على عدم الايمان بما يحارون
اقصروا من سور القرآن ثم انهم مع كفرهم وشتمهم انفسهم ونهاكم على المضادة في
لمعارضته والتجاوز الى جلاء الوطن وبذل الحجج وانما تفقد ان اخبار عن العيب على ما هو به

قوله وقودا الناس والحجارة ما بين
لهم ما يتفرون به امر الرسول وما حابه وميز لهم الحق من الباطل رتب عليه ما هو كالفائدة
له وهو انكم اذا اجتهدتم في معارضة وعجزتم جميعا عن الايمان بما يابى ويداينيه ظهر
انه معجز والمصدق به واجب قايما به واقفا العذاب المحذ من كذب فبقر عن
الايمان المكيف بالفعل الذي يعم الايمان وغيره الجازا ونزل لازم الجاز من كذب على
الكنية تقررا للكنية عنه ونحوها لان العباد ونحوها بما يوجب مع الجاز وصدر الرتبة
بان الذي في الكذب والحال في النفي الذي هو موجب فان الفاسد سحا لم يكن ساكنا في مجرم
ولذلك نفي ايمانهم معترضا بين الشرط والجواز فكما بهم وخطا باعهم على حسب ظنهم فان
العجز قبل النفي لم يكن محققا عندهم وفعلوا جزم لم لانها واجبة الاعمال محضه بالمضارع على
بالمعول ولانها لما صيرت ما ضا صارت كالجزم وحرف الشرط كالدخول على الجميع وكانه
فان تركتم الفعل لذلك ساع اجتماعها ولن كلفا في النفي المستقبل غير انه المبلغ وهو حرف مقبض
عند سبويه والحليل احدي الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله لان عند الفراء
لا فابلت انهما نونا والوقود بالفتح ما يوقد النار وبالضم مصدر وقد جاء المصدر بالفتح قال سيبويه
وسمعا من يقول وقدت النار وقودا عالينا والاسم بالضم قوله مصدر حتى به كما قيل فلان جاز
قوله وزين بلده وقد قرئ به والظاهر ان المراد به الاسم وان ريد المصدر فحذف مصدري قوله
احترق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجالة جمع جود موقيل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي
نحوها وقرئوا بها انفسهم وعبدوا طمعا في شفاعتها والانتفاع بها واستدفاع المضايكا لهم
ويدل عليه قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب جهنم عذبوا اباها جودهم كما
عذب الكائنون باكثره او بتفويض ما كانوا يتوقنون زيادة فخرهم وقيل الذنوب
التي كانوا يكتفون بها ويخترن بها وعلى ذلك لم يكن تخصيص اعداد هذا النوع من العباد بالكلية
وجه وبطلان حجارة الكبريت وتخصيص غير دليل وبطلان المقصود اذ الغرض تهويل شأنها
وتعاقب لها بحيث تتخذ بما لا تتخذ به غيرها والكبريت تتخذ به كل نار واضعفت فان
هذا عن ابن عباس فلعنه عنى بان الاجاز كلها لتلك النار كحجارة الكبريت لسائر النيران
ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزلت قوله تعالى في سورة التوبة ما را وقودا الناس
والحجارة وسموه صرح تعريف النار ووقع اجملة صفة فانها يجب ان تكون قصة معلومة
اعدت للكافرين بينات لهم وجعلت عدة لعذابهم وقرئ اعدت من العباد والمخافة
واجملة استيناف او حال اضمار قد من النار لا من الضمير الذي في وقودا واجعلته مصدرا
لفصل بينهما بالخبر وفي الآيتين ما يدل على النبوة من وجوه الاول فيها من العذر والتحرر على
الجد وبذل الوسع في المعارضة بالقرآن والتحديد بتعليق الوعيد على عدم الايمان بما يحارون
اقصروا من سور القرآن ثم انهم مع كفرهم وشتمهم انفسهم ونهاكم على المضادة في
لمعارضته والتجاوز الى جلاء الوطن وبذل الحجج وانما تفقد ان اخبار عن العيب على ما هو به

لان في الكناية انما هي في قوله وقودا الناس والحجارة ما بين
لهم ما يتفرون به امر الرسول وما حابه وميز لهم الحق من الباطل رتب عليه ما هو كالفائدة
له وهو انكم اذا اجتهدتم في معارضة وعجزتم جميعا عن الايمان بما يابى ويداينيه ظهر
انه معجز والمصدق به واجب قايما به واقفا العذاب المحذ من كذب فبقر عن
الايمان المكيف بالفعل الذي يعم الايمان وغيره الجازا ونزل لازم الجاز من كذب على
الكنية تقررا للكنية عنه ونحوها لان العباد ونحوها بما يوجب مع الجاز وصدر الرتبة
بان الذي في الكذب والحال في النفي الذي هو موجب فان الفاسد سحا لم يكن ساكنا في مجرم
ولذلك نفي ايمانهم معترضا بين الشرط والجواز فكما بهم وخطا باعهم على حسب ظنهم فان
العجز قبل النفي لم يكن محققا عندهم وفعلوا جزم لم لانها واجبة الاعمال محضه بالمضارع على
بالمعول ولانها لما صيرت ما ضا صارت كالجزم وحرف الشرط كالدخول على الجميع وكانه
فان تركتم الفعل لذلك ساع اجتماعها ولن كلفا في النفي المستقبل غير انه المبلغ وهو حرف مقبض
عند سبويه والحليل احدي الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله لان عند الفراء
لا فابلت انهما نونا والوقود بالفتح ما يوقد النار وبالضم مصدر وقد جاء المصدر بالفتح قال سيبويه
وسمعا من يقول وقدت النار وقودا عالينا والاسم بالضم قوله مصدر حتى به كما قيل فلان جاز
قوله وزين بلده وقد قرئ به والظاهر ان المراد به الاسم وان ريد المصدر فحذف مصدري قوله
احترق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجالة جمع جود موقيل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي
نحوها وقرئوا بها انفسهم وعبدوا طمعا في شفاعتها والانتفاع بها واستدفاع المضايكا لهم
ويدل عليه قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب جهنم عذبوا اباها جودهم كما
عذب الكائنون باكثره او بتفويض ما كانوا يتوقنون زيادة فخرهم وقيل الذنوب
التي كانوا يكتفون بها ويخترن بها وعلى ذلك لم يكن تخصيص اعداد هذا النوع من العباد بالكلية
وجه وبطلان حجارة الكبريت وتخصيص غير دليل وبطلان المقصود اذ الغرض تهويل شأنها
وتعاقب لها بحيث تتخذ بما لا تتخذ به غيرها والكبريت تتخذ به كل نار واضعفت فان
هذا عن ابن عباس فلعنه عنى بان الاجاز كلها لتلك النار كحجارة الكبريت لسائر النيران
ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزلت قوله تعالى في سورة التوبة ما را وقودا الناس
والحجارة وسموه صرح تعريف النار ووقع اجملة صفة فانها يجب ان تكون قصة معلومة
اعدت للكافرين بينات لهم وجعلت عدة لعذابهم وقرئ اعدت من العباد والمخافة
واجملة استيناف او حال اضمار قد من النار لا من الضمير الذي في وقودا واجعلته مصدرا
لفصل بينهما بالخبر وفي الآيتين ما يدل على النبوة من وجوه الاول فيها من العذر والتحرر على
الجد وبذل الوسع في المعارضة بالقرآن والتحديد بتعليق الوعيد على عدم الايمان بما يحارون
اقصروا من سور القرآن ثم انهم مع كفرهم وشتمهم انفسهم ونهاكم على المضادة في
لمعارضته والتجاوز الى جلاء الوطن وبذل الحجج وانما تفقد ان اخبار عن العيب على ما هو به

فان لم يفعلوا ولن يفعلوا فانفوا ان رأتى وقودا الناس والحجارة ما بين
لهم ما يتفرون به امر الرسول وما حابه وميز لهم الحق من الباطل رتب عليه ما هو كالفائدة
له وهو انكم اذا اجتهدتم في معارضة وعجزتم جميعا عن الايمان بما يابى ويداينيه ظهر
انه معجز والمصدق به واجب قايما به واقفا العذاب المحذ من كذب فبقر عن
الايمان المكيف بالفعل الذي يعم الايمان وغيره الجازا ونزل لازم الجاز من كذب على
الكنية تقررا للكنية عنه ونحوها لان العباد ونحوها بما يوجب مع الجاز وصدر الرتبة
بان الذي في الكذب والحال في النفي الذي هو موجب فان الفاسد سحا لم يكن ساكنا في مجرم
ولذلك نفي ايمانهم معترضا بين الشرط والجواز فكما بهم وخطا باعهم على حسب ظنهم فان
العجز قبل النفي لم يكن محققا عندهم وفعلوا جزم لم لانها واجبة الاعمال محضه بالمضارع على
بالمعول ولانها لما صيرت ما ضا صارت كالجزم وحرف الشرط كالدخول على الجميع وكانه
فان تركتم الفعل لذلك ساع اجتماعها ولن كلفا في النفي المستقبل غير انه المبلغ وهو حرف مقبض
عند سبويه والحليل احدي الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله لان عند الفراء
لا فابلت انهما نونا والوقود بالفتح ما يوقد النار وبالضم مصدر وقد جاء المصدر بالفتح قال سيبويه
وسمعا من يقول وقدت النار وقودا عالينا والاسم بالضم قوله مصدر حتى به كما قيل فلان جاز
قوله وزين بلده وقد قرئ به والظاهر ان المراد به الاسم وان ريد المصدر فحذف مصدري قوله
احترق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجالة جمع جود موقيل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي
نحوها وقرئوا بها انفسهم وعبدوا طمعا في شفاعتها والانتفاع بها واستدفاع المضايكا لهم
ويدل عليه قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب جهنم عذبوا اباها جودهم كما
عذب الكائنون باكثره او بتفويض ما كانوا يتوقنون زيادة فخرهم وقيل الذنوب
التي كانوا يكتفون بها ويخترن بها وعلى ذلك لم يكن تخصيص اعداد هذا النوع من العباد بالكلية
وجه وبطلان حجارة الكبريت وتخصيص غير دليل وبطلان المقصود اذ الغرض تهويل شأنها
وتعاقب لها بحيث تتخذ بما لا تتخذ به غيرها والكبريت تتخذ به كل نار واضعفت فان
هذا عن ابن عباس فلعنه عنى بان الاجاز كلها لتلك النار كحجارة الكبريت لسائر النيران
ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزلت قوله تعالى في سورة التوبة ما را وقودا الناس
والحجارة وسموه صرح تعريف النار ووقع اجملة صفة فانها يجب ان تكون قصة معلومة
اعدت للكافرين بينات لهم وجعلت عدة لعذابهم وقرئ اعدت من العباد والمخافة
واجملة استيناف او حال اضمار قد من النار لا من الضمير الذي في وقودا واجعلته مصدرا
لفصل بينهما بالخبر وفي الآيتين ما يدل على النبوة من وجوه الاول فيها من العذر والتحرر على
الجد وبذل الوسع في المعارضة بالقرآن والتحديد بتعليق الوعيد على عدم الايمان بما يحارون
اقصروا من سور القرآن ثم انهم مع كفرهم وشتمهم انفسهم ونهاكم على المضادة في
لمعارضته والتجاوز الى جلاء الوطن وبذل الحجج وانما تفقد ان اخبار عن العيب على ما هو به

لوعائنه بشي لا مستنح فخا واما عادة سبوا والطاعون فيه كشف من الذين عنه في عصر
والثالث انه عليه السلام لو كانت في امره لما دعاهم الى المعارضة بهذه المبالغة محاذ العار
فقد خص حجة وقوله اعدت للكافرين دل على ان المحلولة معقدة لهم الان وتبين
الكثيرين انكروا وعملوا الصالحات ان لهم جنات عطف على الجنة البقية والمقصود
حال من امن بالقرآن ووصف ثوابه على حال من كفر به وكيفية عقابه على ما جرت العادة
الالهية من ان شفع الغيب بالترتيب فليطال كذا ما ينبغي وتبين طاعون فراق ما يرد في
الفعل نفسه حتى يحل طلب له ما يسلكه من امره ونهيه فيعطى عليه وعلى تقوا لانهم اذا لم يتوا
بما يعارضه بعد التحدي ظهر عجزه واذا ظهر ذلك فمن كفر به استوجب العقاب ومن امن به
استحق الثواب وذلك تدعى ان يخوف هؤلاء ويثبت هؤلاء وانما امر الرسول عليه السلام
كل عصر وكل احد بقدر على البشارة بان شتمهم ولم يحاط بهم بالبشارة كما خاطب الكفرة فليطال
واذا بانهم احقوا بان شتموا وادبوا بما اعد الله لهم وقرئ وبشر على البناء للمفعول عطف على
اعدت فيكون استينافا والبشارة الخبر السابقة لظهور اثر السرور في البشارة
ولذلك قال الفقهاء البشارة هي الخبر الاول حتى لو قال الرجل لعبيده من بشر بقبولهم
ولدي فهو خبر فاجزؤه فرادى عن اولهم ولو قال من خبرني عتقوا جميعا واما قوله
فبشرهم بعذاب اليم فعل التيمم او على طريقة قوله كتحية بلقيس ضرب جميع والصالحات
جميع صالحة وهي من الصفات العالمة التي تجري مجرى الاسماء كالحكمة قال الخطيب
كيف الجاهل وما تشكك صالحة من اليم بظهر الغيب تائيد وهي من الاعمال السنية الشرعية
وما ينشأ على ويل الحيلة او الحيلة في الكلام فيها للجنس وعطف الفعل على الايمان مرتبا للحكم عليها
اشعارا بان السبب استحقاق هذه البشارة بجميع الامرين والجميع بين الوصفين لان
الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق اس العمل الصالح كالتب عليه ولاغيا باس لا عليه
ولذلك قلنا ذكر المفردين وفيه دليل على انها خارجة عن سمي الايمان او اسل ان السبي
لا يعطف على نفسه وما هو داخل فيه ان لهم مضروب بنوع الخاضع ايضا الفعل اليه او مجرور
باضماره مثل الهدى لا فعلن وبجته المرة من الجن وهو مصدر جنة اذا ستره ومدار الترتيب
الستر سمي بها لشيء المظلل للنفاس اغصانه للمبالغة كانه لستر ما تحته ستره واحدة قال
كان عيني في غربة مقبلة من النواضع سقي جنة سحقا اي يخلطوا لائم البنات لما فيه من
الشجر المسكافة المظلمة ثم دار النواصب لما فيها من الجنان وبطل سميت بذلك لانه ستر في الدنيا
ما اعد فيها للبشر من ان النعم كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وجميعا وغيره
لان الجنان علم ما ذكره اربع سمع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد و
المساكن والاسلام عليون وفي كل واحدة منها امر ودراجة متفاوتة على حيلها في الاعمال
والعمال والامم تدل على استحقاقهم ثابا لا لاجل ما ترتب عليه من الايمان والعمل الصالح لانه فانه لا
يكفي في النعم الشغل فضلا من القضي ثوابا وجزاءا فيستقبل من جعل الشارع مقبض وعده ولا على

فان لم يفعلوا ولن يفعلوا فانفوا ان رأتى وقودا الناس والحجارة ما بين
لهم ما يتفرون به امر الرسول وما حابه وميز لهم الحق من الباطل رتب عليه ما هو كالفائدة
له وهو انكم اذا اجتهدتم في معارضة وعجزتم جميعا عن الايمان بما يابى ويداينيه ظهر
انه معجز والمصدق به واجب قايما به واقفا العذاب المحذ من كذب فبقر عن
الايمان المكيف بالفعل الذي يعم الايمان وغيره الجازا ونزل لازم الجاز من كذب على
الكنية تقررا للكنية عنه ونحوها لان العباد ونحوها بما يوجب مع الجاز وصدر الرتبة
بان الذي في الكذب والحال في النفي الذي هو موجب فان الفاسد سحا لم يكن ساكنا في مجرم
ولذلك نفي ايمانهم معترضا بين الشرط والجواز فكما بهم وخطا باعهم على حسب ظنهم فان
العجز قبل النفي لم يكن محققا عندهم وفعلوا جزم لم لانها واجبة الاعمال محضه بالمضارع على
بالمعول ولانها لما صيرت ما ضا صارت كالجزم وحرف الشرط كالدخول على الجميع وكانه
فان تركتم الفعل لذلك ساع اجتماعها ولن كلفا في النفي المستقبل غير انه المبلغ وهو حرف مقبض
عند سبويه والحليل احدي الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله لان عند الفراء
لا فابلت انهما نونا والوقود بالفتح ما يوقد النار وبالضم مصدر وقد جاء المصدر بالفتح قال سيبويه
وسمعا من يقول وقدت النار وقودا عالينا والاسم بالضم قوله مصدر حتى به كما قيل فلان جاز
قوله وزين بلده وقد قرئ به والظاهر ان المراد به الاسم وان ريد المصدر فحذف مصدري قوله
احترق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجالة جمع جود موقيل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي
نحوها وقرئوا بها انفسهم وعبدوا طمعا في شفاعتها والانتفاع بها واستدفاع المضايكا لهم
ويدل عليه قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب جهنم عذبوا اباها جودهم كما
عذب الكائنون باكثره او بتفويض ما كانوا يتوقنون زيادة فخرهم وقيل الذنوب
التي كانوا يكتفون بها ويخترن بها وعلى ذلك لم يكن تخصيص اعداد هذا النوع من العباد بالكلية
وجه وبطلان حجارة الكبريت وتخصيص غير دليل وبطلان المقصود اذ الغرض تهويل شأنها
وتعاقب لها بحيث تتخذ بما لا تتخذ به غيرها والكبريت تتخذ به كل نار واضعفت فان
هذا عن ابن عباس فلعنه عنى بان الاجاز كلها لتلك النار كحجارة الكبريت لسائر النيران
ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزلت قوله تعالى في سورة التوبة ما را وقودا الناس
والحجارة وسموه صرح تعريف النار ووقع اجملة صفة فانها يجب ان تكون قصة معلومة
اعدت للكافرين بينات لهم وجعلت عدة لعذابهم وقرئ اعدت من العباد والمخافة
واجملة استيناف او حال اضمار قد من النار لا من الضمير الذي في وقودا واجعلته مصدرا
لفصل بينهما بالخبر وفي الآيتين ما يدل على النبوة من وجوه الاول فيها من العذر والتحرر على
الجد وبذل الوسع في المعارضة بالقرآن والتحديد بتعليق الوعيد على عدم الايمان بما يحارون
اقصروا من سور القرآن ثم انهم مع كفرهم وشتمهم انفسهم ونهاكم على المضادة في
لمعارضته والتجاوز الى جلاء الوطن وبذل الحجج وانما تفقد ان اخبار عن العيب على ما هو به

الاطلاق بل شرط ان يستمر عليه حتى يموت وهو من لقوله تعالى ومن يردكم عن يمينه فيميت وهو كما
حبطت اعمالهم وقوله تعالى للنبية لمن شئت ليجب عليك وشبهه ذلك ولعله عالم العقيد
ههنا استغفار بها تجرى من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها كما تجري بها جارية تحت
الاشجار ان بنه على شواطئها وعن مسروق انها راجحة تجرى في غير اودية والامام الانهار
لجفت كما في قولك اطلان سبتان فيه الماء الجاري او للعهد والمعمود هي الانهار المذكورة
في قوله تعالى انها من ما غير اسن الآيه والنهر النقيح المسكون الجري الواسع فوق الجداول
دون البحر كالليل والنفات والتربس السعة والادبها ما واما على الاضمار او المجاز او الجارسي
وسناد الجري اليها مجاز كما في قوله تعالى واخرجت الارض انهارا فلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذي رزقنا صفه ثمانية بجأت او خبر مبتدأ محذوف او جملة متناهية كما
لما قيل ان لهم جبات وقع في فخذ السامع انما راء مثل غار الدنيا ام اجناس اخر فارجح ذلك وكما
نصف الطرف ورزق مفعول به ومن الاولى والثانية لا تبدأ واقعا موقع الحال بقدر
الكلام معناه كل حين رزقوا رزقا مبتدأ من الجبات مبتدأ من ثمرة فية الرزق كونه مبتدأ
الجبات وابته اوه منها بابتدائه من ثمرة فصاحب الحال الما ووزقوا والحال التي ضميرها في
الحال كقولك ان يكون من ثمرة بيا انما تقدم كما في قولك رايك اسدا وهذا الشارة الى نوع ما
كقولك مشير الى نهر جاري هذا الماء لا ينقطع فالتعني به العين المشاهدة منه بل النوع المعلوم
بتعاقب جريانه وان كان الشارة الى عينه فالتعني به المثل الذي وكل الى استعمال الشبه فيها
جعل ذاته ذاته كقولك ابو يوسف ابو حنيفة مرفق اي من قبل هذا في الدنيا جعل في
جسد من الدنيا ليميل اليه ليس اوان يري فان الجاهل بالمال في المتفرقة عن غيره ومبين
لها منزلة وكذا النعمة فيه اذ لو كان جيب لم يحد ظن انه لا يكون الا ذلك اذ في الجنة لا يكون
مثابه الصورة كما في الجسد ان احد سم يوتي بالصورة في كل منها ثم يوتي باخرى فبما مثل الا
فيقول ذلك فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف او كما روى انه عليه السلام قال ان
انفس محمد بيده ان الرجل من اهل الجنة ليندول ثمرة لياكلها فانه ياتي واصلة الى فيه حتى يتبدل
شكها فلعلم اذا راها على الهيئة الا قالوا ذلك والاول اظهر لما فطنت على عموم كلامه فانه يدل
على ترويه من القول كل مرة رزقوا والداعي لهم الى ذلك فرط استغرابهم وحجهم بما وجدوا
من التفاوت العظيم في اللذة والشبه بالذوق في الصورة واثوابهم في الدنيا اعظم من
ذلك والضمير على الاول واجع الى ان رزقوا في الدارين فانه مدلول عليه بقوله هذا الذي رزقنا
قبل ونظيره قوله تعالى فان يكن غنيا فافقر فاصد اولي بها اي كمن في الغنى والفقر وعلى الشا
الى الرزق فان قيل الشبه هو التماثل في الصفة وهو مفقود بين مرات الدنيا والاخرة كما
قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس الجنة من اطعمته الدنيا الاسماء قلت الشبه بينهما حاصل في
الهيئة واللون دون المقدار والطعم وهو كاف في اطلاق الشبه هذا وان كان لا يماثل الا في
الاستعدادات اهل الجنة في مقابلة ما رزقوا في الدنيا من المعارف والاشياء متفادته في اللذة

رزقا

فذلك الخلد
الذي هو الخلد
والطعام

حاصل في الصورة التي هي شاط الا سم ودون

تأخروا

تفادتها فيجعل ان يكون المراد من هذا الذي رزقنا انه ثوابه ومن ثوابها ما فيها في السورة
وعلى الضيف فكون هذا في الوعد نظيره قوله تعالى فو قوا ما كنتم تعلمون في الوعيد ولهم فيها
ازواج مطهرة تمام بقدر من النساء ويزيم من جوارهن كما يحض الدرن وذلك الطبع
وسواخلق فان الطبيعة يستعمل في الاجسام والافعال وقوى مطهرة او سالما صحتها
يعال النساء فخلقهن وهي قاعة ومن فاعلات وفواعل قال واذا الغداري بالزحان
وسجنت لصب القبر ورقت فامجع على اللفظ والافعال على اول الجملة ومطهرة بفتح
وكسرها بمعنى مطهرة ومطهرة بفتح طاء هرة ومنطرة للاشجار بان مطهرة من لوس والافعال
والزوج يعال الذكر والانثى وهو في الال لاله من جنس كزوج الخف فان قيل فائدة المطهر
هو الغد في دفع ضرر الجوع وفائدة المنكح التوالد وحفظ النوع وسبغ في عنها في الجنة
مطاعم الجنة ومنكحها وسائر احوالها انما تشارك نظرا في الدنيوية في بعض الصفات والاعتبار
باسمائها على سبيل الاستعارة والتمثيل لانتزاعها في تمام حقيقة ما حتى تستلزم جميع ما يرفعها
عن فادتها واهم فيها خالدة ون الامون والخلد والخلد في الاصل النبات المديد دام ام يديم
ولذلك قيل لانثى والاحجار خالدة وللج الذي يبي من الانسان على حاله دام جبا خلد ولو كان
ومفعله لدام كان البقية بالتأخير في قوله خالدة بن فيها ابد الفوا او استعارة حيث لا دام فيقوم
مخلد جوب شرا كما اوجازوا والال فغيرها بخلاف لوضع لا علم منه فاعلم بذلك الاعتبار في الكلام
على الانسان ولكن المراد به الام ههنا عند الجحيم وما يشهد له من الايا والسنن فان قيل لا بد ان
مركبة من اجزاء متضادة الكيفية متحدة في حالات المؤدية الى الاتصاف والاختلاف في العقل والادب
الجنان قلنا نعم تعالينا في بحث الغور والاستحالة بان جعل اجزاء متضادة الكيفية متحدة في القوة
لا يقوى شئ منها على حاله الاخر متعاقبة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض كانت هذه المعادن
هذا اذ ان فاس ذلك العالم واحواله على اجزاه ونشاهد من بعض العقل وضعف البصيرة واعلم ان لها
معظم اللذات تحتية مقصورة على المسكن والمنكح على دل عليه الاستقراء وكان طاك ذلك
الاب والام فان كل نعمة جليلة اذا قارنها خوف الزوال كانت منقصة غير صافية من ثواب العالم
بشيرة المؤمنين بها مثل ما عدلهم في الآخرة باهبي يستلذ بها منها وازال عنهم خوف الفوات بوعدهم
ليدل على اهم في التمتع والسرور ان الله لا يشيخي ان يضرب مثلا ما بقوضة لما كان في
البقية متضمنة لانواع من التمثيل عقب ذلك بيان سنة وما هو الحق له والشرط فيه وهو ان يكون
وفى المثل له ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهدة المحسوس ليسا بعد فيه الوهم العقل
وبصا كنه عليه فان المعنى الصرف انما يدرك العقل مع منازعة من الوهم لان مطعجه ميل المحرر
الحكاية ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية ونشت فرعا بآيات البلاء واثارت الحكيم في
الحقيقة حقيرة كالمثل العظيم وان كان المثل اعظم من كل عظيم كما مثل في النخل على الصدا بالجملة و
والقلوب الفاسية بالحكمة ومحاجة السفه بالبارة الزاوية وجاد كلام العرب اسمع من قرا وابل
من فرائضه واغتر من فتح البوصلة لاما قالت الحكمة في الكفار لما مثل الصديق حال المتفكر حال المستوفين

لنقتت

ان كان الخلد هو الخلد الذي هو الخلد
والطعام

ان يكون سبب حال المثل

فان عطف قوله في قوله تعالى
عطف على قوله ان يكون في قوله تعالى

فان قيل سبب ان اثبات الاستحباب في الحديث يحتاج الى تأويل وانما نفيه في الاثر ان ذلك في قولهم لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه
ان قيل لا يستلزم من جملته ان يكون الاستحباب في الحديث يحتاج الى تأويل وانما نفيه في الاثر ان ذلك في قولهم لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه
نفي على التقيد بغيره في الحديث وانما نفيه في الاثر ان ذلك في قولهم لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه

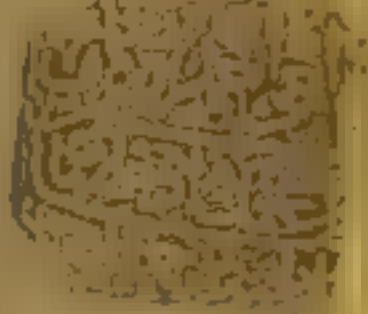
والصحاب الصيب وعادة الاصنام في الوهن والضعف بيت العنكبوت وجعلها اقل من الدباب
واختار منه الله على اجل من ان يضرب الدباب والعنكبوت والاصنام
ارشد الله تعالى على ان المتخذي به وحى منزل ورتب عليه وعينه من كونه ووعده من
بعد ظهور امره شرع في جواب طعننا به فيه فقال ان الله سبحانه لا يترك ضرب المثل للصوت ترك
من سجد ان يزل بها كثرتها واحياها انقباض النفس عن القبح مخافة الذم وهو الوسطة بين الوقاحة
هي الحجة على الصواب وعدم المبالاة بها والتجمل هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا واشتقاق من الحجة فانه
يعتري القوة الحيوانية فخرها ففعل حي الرسل كما قيل نبي حتى اذا اعتلت ساه وحش واذا
به البكر كما كان في الحديث ان الله سبحانه لا يترك ما فيه التمثيل والمبالغة ويجعل الآية خاصة ان يكون عليه
يدبره ان يرد ما صغر حتى يضح فيها خيرا فلا يرد به تلك الا انما لا يفاضل كان المراد من جملته وعينه اصبا
المعروف والمردود الا من لغنيها ونظيره قول بعض الحكماء اذا استحييت الماء بغير ضيقه كمن استحييت
في انما من الورد وانما عدل به عن الترك لما فيه التمثيل والمبالغة ويجعل الآية خاصة ان يكون عليه
لما وقع في كلام الكوفة وضرب المثل لاعتداله من ضرب الحجة واصله وقصته شني على غيره وان جعلنا تخوفا
عند الخليل باضا من يصب ما يصب الفاعل اليه بعد حذوها عن سبوتها وما بها مية تزدل لكره ايهما
وشيا عاوتة عنها طرق التقيد كقولك اعطني كتابا اي اي كتاب كان او فريدة لئلا تتركه كالتحدي
في قوله تعالى فخرنا حمنة والغنى للبر للغو الضائع فان القرآن كله يرد على بيان بل لم يوضع في برادته وانما هو
لان تركه مع غيره فيفعله وانه قوة وسوز يذوقه في المدي غير فاد فيه وبوضه عطف بيان لما في القول
ليضرب مثلا حال فقدت عليه لانها مرة او ما مفعولا له لضمته مغنى الجمل وقت بالرفع على ان خبر مبتدأ
وعلى هذا يحتل ما وجو ما اخر ان يكون موصولة حذف صدر صلتها كما حذف في قوله تعالى ما على الذر حسن
وموصولة بصفة كذلك ومجملها نصب البدلية على الوجهين واستفهامية هي مبتدأ كما كان له ما استعادم
ضرب الله الامثال في العبد ما البعوضة فافوقها حتى لا يضرب به المثل بل ان يمثله ما هو احقر من ذلك
ونظيره فلان لا يابى ما يارب ما ديارا وديارا والبعض قول في البعض وهو القطع بالبعض والوضوح
على النسخ كما يجوز فافوقها عطف على بعوضة او ما ان جعل اسماء وعنده ما زاد عليها فافوقها كالتب
والعنكبوت كانه قصده روبا استكره والمعنى انه لا يستحيي ضرب المثل بالبعض فضلا عما هو اكبر منه وفي المعنى
الذي جعلت فيه مثلا والمصغر والمفردة بجناحها فانه عليه السلام ضرب مثلا للدنيا ونظيره في الامثال ما روى
ان رجلا من بني تميم طرب لخطا فقلت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله عليه السلام يقول من لم يشك
شوكه فافوقها لا تشك له بها حجة ونجيت عنه بها خطية فانه يحتمل ما تجاوز الشوك في العالم كما يجوز
زاو عليها في القلة الخفية لقوله عليه السلام ما احصا المسلم من مكره فهو كفرة خطية حتى تخطى القلة
فاما الذين آمنوا فليعلموا ان الله الحق من ربهم اما حرف ليفضلنا اجل بؤكده ما به صدره
من الشرط ولذلك يجب ان يقال سبوتها انما زيد في اسمب معناه مما يمكن من سبي فرب ذاب
اي هو ذاب لا محالة وانه منه غممة وكان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها انما تكون كسواء
حرف الشرط فدخلوا الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظا وفي تصدير الجملتين به اتحاد الامر المؤمنين وان

فان قيل لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه
ان قيل لا يستلزم من جملته ان يكون الاستحباب في الحديث يحتاج الى تأويل وانما نفيه في الاثر ان ذلك في قولهم لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه
نفي على التقيد بغيره في الحديث وانما نفيه في الاثر ان ذلك في قولهم لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه

فان قيل لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه
ان قيل لا يستلزم من جملته ان يكون الاستحباب في الحديث يحتاج الى تأويل وانما نفيه في الاثر ان ذلك في قولهم لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه
نفي على التقيد بغيره في الحديث وانما نفيه في الاثر ان ذلك في قولهم لا بد من كونه ولا بد من كونه ولا بد من كونه

عليه

بعدهم ودم ينجي لكافرين على قولهم والضمير في انه التمثيل ولان ضرب وحق اثبت الذي لا
يسوغ الخاره بعم القبح ان التوبة والافعال الصالحة والاقوال الصادقة من قولهم على
اذا ثبت ومنه قولهم ثوب محقق حكم النجس واما الذين كفروا فيقولون كان من حجة
واما الذين كفروا فلا يعلمون لبطابق قريب ويغال تبينه لكن لما كان قولهم هذا دليلا
واضح على حال جهلهم عدل اليه على سبيل الحكاية ليكون كالبهتان عليه ما اذا اراد الله تعالى
مثلا يحتل وجهين ان يكون ما استفهامية وذات معنى الذي وما بعده صلتها والمجموع خبر ما و
ان يكون ما مع ذواتها واحدا بمعنى اي شيء منصوب المحل على المفعولية مثل ما اراد الله تعالى
في جواب الرفع على الاول والنصب على الثاني لبطابق الجواب السؤال والارادة نزوع النفس
الى الفعل بحيث يجعلها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله
وكلا المعنيين غير متصورا لتمام الباري عز وجل به ولذلك اختلف في معناه اذ قد قيل
ارادته لافعاله انه غير ساه ولا مكره ولا فعال غيره امره بها ففعل به الميم كالتب بارادته وقيل عليه
بشمال الامر على نظام الاكل والوجع الاصلح فانه يدعو القادر الى تحصيله والحق انه ترجيح احد
على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه ومعنى اوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه ليس
تفضل في هذا السخار واستدلال من هذا الضمير على التبيين او الحال كقوله تعالى فانه لا بد من كونه
يفضل به كثر او يهتدى به كثر جواب ما اذا امي ضلالا كثر ويهتدى كثر وضع الفعل موضع
المصدر لا شعرا بخروج والوجه داو بيان للمحدثين المصدرتين بما وسجل بان العلم بوجه
يهدى وبيان وان الجمل بوجه اراده والاختيار حسن موده ضلالا فسوق وكثرة فعل احسن
القبيلتين بالخط الى القسم بالانقياس الى مقابليهم فان المهديين قليلون بالاضافة الى ال
الضلال كما قال جن جلاله وقليل من عباده في السكور ويحتمل ان يكون كثرة الضالين من حيث العدد
وكثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قال قيل اذا عذوا البيرة اذا شدا
وقال ان الكرام كثر في البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثرنا وما يفضل به الا القليل
اي الخارج عن حد الايمان كقوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون من قولهم فسقت الرطبة
عن فنتها اذا خرجت واصل الفسق اخروج عن القصد فال روبة فواسقها من قصد ما جاوز
والفاسق في الشرع الخارج عن امر الله بكتاب البيرة وله درجات ثلث الاولى الضلال وهو ان
اجناسا يتبعها اياتا والتابعة الانهاك وهو ان يعاذا ارتكابها غير مبال بها والثالثة الجود
وهو ان يرتكبها مستصوبا اياتا فاذا سارف هذا المقام ونحط خطيئة فلع ربة الايمان غممة
ولا ينس الكفر وما دام مو في درجة التعالي والانهاك فلا يسلب عنه اسم المؤمن بالاضافة بالتصديق
الذي هو سمي الايمان ولقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين افسوا والمعتزلة لما قالوا الايمان
عن مجموع التصديق والافعال والعمل الكفر كذب الحق وجوده جعلوه فتنازل ما زلabin
منزلة المؤمنين والكافر ثلث ركة كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص الضلال بهم
على صفة الفسق يدل على انه الذي اعدم للضلال وادى بهم الى الضلال به وذلك لانهم



وعدوهم عن الحق واصرارهم بالطل صرفت وجوه الفكار من جهة المثل الى حجارة الممثل حتى رخت
جهالهم وازدادت ضلالهم فأكروه واستندوا به وقرئ بفضل على البنا للفقول والقول
بالرفع الذين يقضون عهد الله صفة القاضين للذم وبقدر الفسق والنقض فسخ الكبر
واصله في طاقات الجبل واستعماله في ابطال العهد حيث ان العهد يستعار له الجبل لما فيه من
ربط احد المتعاهدين بالآخر فان أطلق مع لفظ الجبل كان ترجيح الجبل وان ذكر مع العهد كان ترجيح
اليهود من روادفه وهو ان العهد جبل في نبات الوضلة بين المتعاهدين لقولك شجاع تفر
اقرانه وعالم الغيرة من الكس فان من منبها على انه اسد في شجاعة بحر بالظر الى افادته
والعهد الموثق ووضع لما من شأنه ان يبرأ أو يتجدد كالوصية اليهن ويقال للدار حيث انها تتر
بالرجوع اليها والبارخ لانه يحفظ وبذا العهد المأخوذ بالعقل هو النجاة القائمة على عبادة
الدالة على توحيد ووجوب وجوده وصدق رسوله وعليه اول قوله تعالى واشهدكم على انفسهم
او المأخوذ بالرسول على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول صدق بالبركات صدقوه وتبعوه ولم يبرأ
امره ولم يخالفوا حكمه واليه اشار بقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ونظيره
ويسل عهودا الله يثبته عند اخذه على جميع ذرية آدم بان يقولوا ربنا وبنيته وعهد اخذه على النبيين
بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وعهد اخذه على العلماء بان يقيموا الحق ولا يمتوه من بعد
ميثاقه الضمير للعهد والميثاق اسم لما يقع به الوثاقه وهي الاحكام والمراد به ما وثق الله به عهد
من الآيات والكتب وما وثقوه به من الالهة والقبول وقيل ان يكون بمعنى المصدر ومن الآيات
فان ابتداء النقص بعد الميثاق ويقضون ما امر الله به ان يوصل بحلق كل قطيعة لا يربط
الله تعالى قطع الرحم والاعراض عن موالاة المؤمنين والفرقة بين الانبياء عليهم السلام والكتب في الصد
وربك الجماعات المفروضة وساروا فيه رفض خبر او ثبته فانه يقطع الوضلة بين الله وبين العبد
المقصودة بالذات من كل وصل وفضل والامر بالقول الطيب للفضل والامر بالعلو وقيل ان
وبه تسمى الامم الله هو واحد الامم بسمية للمفعول به بالمصدر فانه كما يؤمر به كما قيل له بشان والطوب
والقصد بغير شانه اذا قصدت قصده وان يوصل بحلق النصب والخفض على انه بدل خبر ما
اؤميره وانما حسن لفظا ومعنى ويقصدون في الارض بالمنع عن الايمان والافتقار الحق
وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه اولئك هم الخاسرون الذين خسروا باعمال
العقل عن النظر واقفاص بعيدهم الجوة الابدية واستبدال النجار والطعن في الآيات بالانها
والظن في حقائقها والافتقار عن انوارها واستبدال النقص بالوفاء والاف بالصلاح والتعبد بالانوار
كيف كفرون باقبة استخارية النجار وتجب كفرهم بالنجار كمال التي يقع عليها على الطريق الى
لان صدوره لا ينفك عن حال صفة فاذا انكر ان يكون كفرهم حال وجودها استلزم ذلك النجار وجوب
فهو الخ وقوى في النكار كفرهم من كفرون واقول لما بعده من الجبال والخطاب مع الذين كفروا لما
وصفهم بالكفر وسوء المعال حيث الفعالي خاظمهم على طريقة الاستفاد وتجهم على كفرهم مع علمهم بالمقضية
خلاف ذلك المعنى اخبروني على حال كفرون ولكنهم امواتا اي اجساما لا حيوة لها

عناصر

عناصر وغدية واخلطوا ونظفوا ومضغ مخلقة وغير مخلقة فاحياكم يخلق الارواح ونفها
فيكم وانما عطفه بالقاد لانه مقبل ما عطف عليه غير مترادف عنه بخلاف البوا ثم يبينكم
عن تقضي اجالكم ثم يبينكم بالشور يوم تخرج الصور او السؤال في القبور ثم يبين
ترجعون بعد حشرهم فاحياكم بالعلم او شرون اليه من قبوركم للحب فاحياكم كفركم
مع علمكم بآلهم هذه فان قيل ان علموا انهم كانوا امواتا فاحياكم ثم يميتهم لم يعلموا انه يميتهم لم
ترجعون قلت علمهم من العلم بهما لم نصب لهم من الدلائل منزل منزلة علمهم في اشارة القدر
سما وفي الآية تنبيه على ما يدل على صحته وانه لما قدر ان احياهم اولادهم ان احياهم ثانيا
فان هذا الحق ليس باهون عليهم من عادته او من قبيلتين فانه سبحانه لا يبين دلائل البوا
والنبوة ووعدهم على الايمان واوعدهم على الكفر الذي ذلك بان عده عليهم نعم النعم والحقنة
واستفج صدور كفرهم واستبعده عنهم مع تلك النعم الجليظة فان علم النعم بوجوب عظم
معصية المنعم فان قيل كيف يقدر الامانة من النعم المقضية للكفر قلت لما كانت وصلة اليه
الحجة الحقيقية كما قال الله تعالى وان الدار الآخرة هي خير من الدار الدنية من النعم العظيمة مع ان
المعدود عليهم نعمه بالمعنى المتبع من الحقيقة باسرها كما ان الواقع حال العلم بها لا كل واحدة من
الحجج في بعضها ما من بعضها مستقبلا ولا ما لا يقبلان يقع حالا او مع المؤمنين خاصة ليقدر
عليهم وتجب الكفر عنهم على معنى كيف تصور منكم الكفر ولتم امواتا اي جهالا فاحياكم بافاو العلم
والايمان ثم يميتكم الموت المعروف ثم يحياكم الحجة الحقيقية ثم اليه ترجعون فيشكركم بالاعين والآيات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والحجة حقيقة في القوة الاحتساسة او ما يقضيها وبها يحيى
الحياة جواما تجاز في القوة الدائمة لانها من طلائعها ومقتداتها وفيما يحياكم الله بالفضل
كالعلم والايان من حيث انها كمالها وعائيتها والموت بازائها يقال على يقا بها في كل مرتبة قال الله
قل الله يحياكم ثم يميتكم وقال علموا ان الله يحيى الارض بعد موتها وقال ومن كان ميتا فاحياها وجعلنا ليله
نورا يمشي به في الناس واذا وصف بها البرى تعالى اريد بها صحة النصف بالعلم والقدرة بالا
لهذه القوة فيها ومعنى قائم بذاته يعقضي ذلك على الاستعارة وخر العقب ترجعون ليقع الله
جميع القرآن هو الذي خلق لكم في الارض جميعا بيان نعمة اخرى مرتبة على الاولى فانها
خلقهم احياء فادبر مرة بعد اخرى وهذه خلق ما يتوقف عليه بقاؤهم وتتم به معاشهم ومعنى
لكم لاجلكم واستعاضكم في دنياكم باستعاضكم بها في مصابح ابدكم بوسط او غير وسط او ديسكم
بالاستدلال والاعتبار والتعرف لما يابها من لذات الآخرة والامها لا على وجه الغرض فان
الفاعل لغرض يستعمل به بل على انه كالغرض من حيث انه عاقبة الفعل ومؤداه وموقضى الباقية
النافعة ولا يمنع احتضاض بعضها بعضا لاسباب عارضة فانه يدل على ان الكل لكل لان كل واحد
واحد وما تم كل في الارض لا الارض الا اذا اريد به جهة السفن كما راد بالسما جهة الخو جميعا
حال عن الموصول الثاني ثم استوى الى السما وقصد اليها بارادته من قولهم استوى اليه
كالسهم المرسل اذا قصده قصدا مستويا من غير ان يوليى على شئ وصل الاستواء طلب السواء

الحجة الثانية التي هي

تخطف

من يفيد فيها أو يستخلف مكان أهل الطاعة بل المعصية واستشف عما خفي عليهم من الحكمة
التي نهيت تلك المفاسد واختارها واستجارت عما يريدهم ونزع شبهتهم كسؤال المعلم
معلمه عما خفي في صدره وليس باعتراض على الله ولا طعن في بني آدم على وجه الغيبة قائم
اعلى من أن يظن بهم ذلك لقوله تعالى عبادواكم لا يسبقوه بالقول وهم باهرون
وانما عواذلك باخبار من الله تعالى وتلق من اللوح او استنباط عما كثر فرغوا لهم العتمة
من خواصهم او قياس لاحتكاكهم على الآخر والسفك والسبك والسفك والسبك
من الصب قال فيك يقال في الدم والدمج والسبك في الجواهر المذابة والسفك في الصلابة
من على الشئ في الصب عن فم القربة ونحوها وكذلك السق وقري يسفك الدماء
على البناء للمفعول فيكون الراجح الى من سوا جعل موصولا او موصوفا محذورا في السبك
الديا فيهم ونحن نتبع بحدك ونقدك لك حال مقرر لجهة الاستسكان كقولك
انحسرت الى عدلك وانا الصديق المحتاج والمعنى استخلف عصاة ونحوه حصون
بذلك والمقصود منه الاستفسار عما ترجمهم ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين
الاختلاف لا الخبث والتعاضد وانهم علموا ان المجعول خليفه ذو ثلاث قوى عليها مدار
امر شهوتية وعصبية يوديان الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعو الى المعرفة والطهارة
ونظروا اليها مفردة وقالوا اما الحكمة في اختلافه وهو باعتبار تلك القوى لا العصبية الحكيمة
الاجادة فضلا عن اختلافه واما باعتبار القوة العقلية فنحن نقيم ما يتوقع منها سلبا مع عارضة تلك
المفاسد وغفلوا عن فضيلة كل واحدة من القوى اذ اصارت مهذبة مطواعة لعقل متميزة
على الخير كالعفة والشجاعة ومجادة الهوى والانصاف ولم يعلموا ان التركيب بعينه بالفضل
الاحاد كالاحاطة بالجزئيات واستنباط الصاعات واستخراج منافع الكائنات المرفوعة
الى الفعل الذي هو المقصود من الاختلاف واليه اشار بقوله تعالى اجمالا قال اني اعلم ما
تؤمنون والتسبيح تنزيه الله تعالى عن السوء وتبجيده عنه ولذلك التقديس من تسبيح
في الارض والماء وقدس في الارض اذ اذبح فيها وبعد ويقال قدس اذ اظهر لان طهر
تبعده عن الاقدار ويجدك في موضع الحال على اثنين بجوهر على الهما مع فتك ووقفتنا
لتسبيح تداركوا به ما اودهم اسناد التسبيح الى انفسهم ونقدت لك نظائر نفوسنا
الذنوب لاجلك فانهم قابلوا الفيا والمفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح وسفك الدماء
هو عظم الافعال الذميمة بتهذيب النفس عن الآثام وقيل نقدت لك واللام مزيدة وعظم آدم
الآثام كلها اما بخلق علم ضروري بها فيه او القاء في روعه ولا يفكر الى سابقة صطلح
ليسلس والتعليم فخل تبرزت عليه العلم غالبا ولذلك يقال علمته فلم يعلم آدم اسم
العجب كآزر وشاخ واستفاد من الآدمية وهي السيرة او الآدمية بالفتح معني الاسوة او من
او من الارض لما روي عنه عليه السلام انه تعالى قبض قبضته من جميع الارض سبلها وخزنها
خلق منها آدم فذلك ياتي بآية اخيافا او من الآدمية او الآدمية بمعنى الالهة تعسف كاشفا

والله موثقا

النش

ان الذي ملأ الارض
نقدت لك
وعظم آدم
الآثام كلها
الذنوب لاجلك
او من الارض
عظم آدم
النش

ادريس

ادريس من الدرر يعقوب من العقب واليس في الابل اس والاسم باعتبار الاشتقاق
ما يكون علامة للنش وديلا يرفع الى الذن من الالفاظ والصفات والافعال واستعماله
في اللفظ الموضوع لمعنى سوا كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطا بينهما وصطلحا
المفرد الدال على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الآية اما الاول
او الثاني وهو يستلزم الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني والمعنى
انه تعالى خلق من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدة لادراك انواع المركات في العقول
والحسوس والمخيلات والمتوهمات والهمم معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسماها وادراك
العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الالاتها ثم عرضهم على الملائكة الضمير في المسميات
المطلوب عليها ضمنا اذ التقدير اسما المسميات فحذف المضاف اليه وعوض عنه اللام لانه
واستعمل الارس شيئا لان العرض للسؤال عن اسما المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسما
ان اراد به الالفاظ والمراد به ذوات الاشياء او مدلولات الالفاظ ومذكرة لتعقيب ما قال
عليه العظام وفري عرضتين وعرضها على من عرض سمياتهن او سمياتها فقال اني
باسماء هو لا تبيك لهم وتنبه على عجزهم عن امر الخلاف فان انصرف والتدبر واقامة الحق
فصل بحق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقدر الحقوق محال ليس بتكليف لكون
في باب التكليف بالجمال والالبا اخبار في اعلام ولذلك خبر جري كل واحد منهما ان
كنتم صادقين في زعمكم انكم احياء بالخلاف لعصمتكم وان خلقكم واختلافكم وهذه صفتم
لا يبق بالكم وموتون لم يضر جوابه لكنه لازم محالهم والتقديرين كما ينطبق الى الكلام باعتبار
منطوقه فينطبق اليه بعرض ما يلزم بدلوله من الاخبار وبهذا الاعتبار يعبري الانشآت
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا اعترف بالجهل والقصور واشعار بان سؤا لهم
كان استفسار او لم يكن اعترضا وانه قد بان لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه وادراك
شكر نعمته بما عرفت وكشف لهم ما غفل عنهم ومراعاة لادب بقولهم علمك اليه وسبحان
مصدر كغفران ولا يجاد يستعمل المضاف منصوبا باخبار فضله لمعاداه وقد يعبري علم التسبيح
بمعنى التنزيه على الشذوذ في قوله سبحان من علمه الفاجر ولصدر الكلام به اعادة ارجع الاستفسار
وحمل حقيقة الحال لذلك جعل مفتاح التوبة فقال موسى عليه السلام سبحانك ثبت اليك وقال
يونس عليه السلام سبحانك اني كنت من الظالمين انك انت المعلم الذي لا يخفى عليه خافية
الحكيم المحكم لمبدع الذي لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة وانت فضل وقيل نكيد لكاف
في قوله مرت بك انت وان لم تجزرت بانت اذ التابع يسوع فنه مالا يسوع في السبع
ولذلك حاز يا هذا الرجل لم يحزن بالرجل ومن قبل مبتدا خبره ما بعده واجملة خبر ان
قال يا آدم اني اتيهم باسمائهم اى اعلمهم وفري لعقب الهمة ياد وحدها بسم الهية
فما اتيناهم باسمائهم قال اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون استحضار لقوله اعلم مالا تعلمون لكنه جاز به على وجه

لذلك الصاع عليه

[illegible]

علي بن الحسين
والله اعلم

[illegible][illegible]

سخن از این بدست یافت
علم بر این

[illegible][illegible][illegible]

کتاب فی الجہان فی الجہان

تاریخ

[illegible]

الفرد بن مؤنس
والنحر

فی الحال معلوم نیست که آیا این شخص صاحب نامی است یا نه
 و آیا جاری است یا نه و آیا این شخص صاحب نامی است یا نه
 و آیا این شخص صاحب نامی است یا نه و آیا این شخص صاحب نامی است یا نه

هذا هو الكتاب الذي كتبه في جواب عن السؤال الذي كان في
عند ذلك الاول في كتابه

[illegible]

[illegible]

تحت عنوان الامم واما تحت عنوان الامم واما تحت عنوان الامم واما تحت عنوان الامم

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَعْيُنَ
 وَالْأَنفُسَ بِسَبْطِكُمْ هَٰذَا
 لَأَنبَاءُ لِقَائِكُمْ فِي الْحَقِّ
 بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
 فَذُكِّرُوا كُرًّا مِّنْهُ
 وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ
 فَاسْتَبِيعُوا الصَّيْدَ
 فَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَذُكِّرُوا كُرًّا مِّنْهُ

[illegible]

در طیبیان الکحل و کحلج
شعشع بقدر استعینا
و انما اعظم بنی عبد السلام را و کان فی ارضه عینه
الصلوة و ما خلف ابائکم جعل لفقولها و ما یقبض
عنه ان الله سبحانه

کلی غفران غفران غفران
کلی غفران غفران غفران

کلیه افراد و خدمت الیوت الیوت

(Faint handwritten notes at the bottom of page 76)

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

مطبوعه على
 الخ كرهى
 ١٩٠٤
 والاصوم

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and a vertical crease down the center. There is a small, dark, irregular stain near the bottom center of the page.

٢٧
 في هذا الكتاب من كتابي الذي كتبت في سنة ١٠٤٥ هـ
 في تاريخ العرب في القرنين الرابع والخامس
 من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات
 واخفها وادعيت الى الله تعالى في كل وقت
 وحين اذ كان في داره في سنة ١٠٤٦ هـ

[illegible]

وكتب الغنجل في الزمان
 على العام وهو القوم
 ورجل الورد كان
 سبيل الغنجل

[illegible][illegible]

والله اعلم
بما
لا تعلمون
والله اعلم
بما
لا تعلمون

[illegible]

يعني ولا يعلين من لا وادون في الصف للملك
 ولسي من علم الكون له انفس الصف وعل
 من الاف اعنه واما صفة وادان كاسر وعل
 على ان علم شخص سبي من ملك وعل
 قوله وادون لم يرد في هذا المقام
 من صفه

[illegible]

السلامه مني لان ما سواه كسبي سائده ما من عذر
 في اني اوصف به ما كنت ان اقول اراة ان في اضافته الحسنة
 وصالح الدين
 انما الاوصاف في سورة لانه بلا اضافته الى سائر
 في

الاصناف الاول المصنوع من الذهب
والاصناف الثاني المصنوع من الفضة
والاصناف الثالث المصنوع من النحاس
والاصناف الرابع المصنوع من الحديد
والاصناف الخامس المصنوع من الخشب
والاصناف السادس المصنوع من الصخر
والاصناف السابع المصنوع من التراب
والاصناف الثامن المصنوع من الماء
والاصناف التاسع المصنوع من الهواء
والاصناف العاشر المصنوع من النار

[illegible][illegible]

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and a small dark spot near the top center. A faint, horizontal crease is visible near the top edge. The right side of the page is bordered by a dark, textured material, possibly the book's binding or cover.

۱۰۰

فكلمة فانه لم يخلوا به في حيث لان عدم الدخول لاني في الامم الدخول ثم قيل ان راد باب اري قاطبة القطع حينئذ ان باب القبة
واجب بان موسى عليه السلام مات في القبة والامر بدخول اري بعد القبة وقد ثبت اذ لا يصح لغير القبة اري والسر في
ان الامر بخوان يكون على ان ياردون لا موسى عليه السلام

التي تجزئ والسماني قبل ان ينزل عليهم المن مثل النخيل والظلال والطلع ونجت الجوز عليهم السماني و
ينزل بالليل عمودا ريسرون في صوته وكانت ثيابهم لا ينسج كوا من ظلمات نازقا لهم على
ارادة القول وما ظلموا فيه اخصار واصله فظلموا بان كفروا هذه النعم وما ظلموا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالكران لانه لا يخطاهم ضرة واذا قلنا لو دخلوا هذه القبة يعني بيت المقدس
وقيل اري امر واربعة البية فكلوا منها حيث شئتم زهدا واسعا ونسبه على الحال من الواو
وادخلوا الباب اري باب القبة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس
في حياة موسى عليه السلام متطاعمين متجدين اوساجدين من شكر على انراهم من البية
وقولوا حطة ابي سلت اوامرك حطة وهي حطة من الخطا كالحكة وقرى النصب على الابل يعني
حط عن ذنوبنا حطة او على انه مفعول قولوا ابي قولوا هذه الحكة ومثل حمار امر حطة ابي الحط
في هذه القبة ونقيم بها نخف لكم خطاياكم بسجودكم ووعاكم قرا بغير بايا وابن عامر باب
على البيا المفعول وخطاياكم خطاياكم خطاياكم فعد سبوا بدلت البيا الزائدة مرة لوقوعها
بعد الالف واجتمعت ههنا فادلت الثانية باء تم قلت القاء وكانت المرة من الالف فادلت
باو عند الخليل قربت المرة على الباء ثم فعل ما ذكره وسر في تجزيين ثوبا جعل الاستمال
توبة للمسيح وسبب زيادة الثواب للمحبتين ولفرجه من صورة الجواب الى الوعدا بان المحسن
يصد ذلك وان لم يفعل فليف اذا فعله وان لم يفعل لا محالة فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم بدلو ابا امر واربعة البية والاستغفار طلب المستغفرون من اعراض الدنيا فانزلنا
على الذين ظلموا كثره مبالغة في توبيخهم وادعاهم بان لا يزال عليهم ظلمهم بوضع غير الامور
موضعه وعلى انفسهم بان تركوا ما لوحت بالها رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عذابا قدرا
من السماء بسبب منقهم والرجز في الاصل العاف منه ولذلك الرجز وقرى بالضم وهو فيه
والمراد به الطاعون روي انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقى موسى لقوته
لما عطشوا في البية فقلنا اضرب بعصاك الحجر الامم في العبد على روي انه كان حجر اطورا
مكتبا حكمة وكان منبع من كل جبل ثلث اعين سبل كل من في جدد الال سبط وكاواستامة
الف وسعة المعسكر اثني عشر ميلا وحجر السبط ادم من الجنة ووقع الى شيب فاعطاه موسى مع
او الحجر الذي فخر به لثوبه لما وضعه عليه ليعنسل وبراها اسده عماروه من الاذرة فاشار اليه جبريل بحمله
او يحنس هذا الظاهر في الجنة قيل لم يامر ان يضرب حجر العبد منه ولكن لما قال كيف بالواضحة
الى ارض لا حجارة فيها حجر في محلاته وكان يضرب بعصاه اذا نزل فخره يضربه به اذا اراد ان يحنس
فقالوا ان قد موسى عصاه فاعطاه فادعى اليه لا تفرح بالحجارة وكلها لظلمك لعلمهم بعبثرون
وقيل كان الحجر من رحام وكان ذراع في ذراع والعصاة عشرة اذرع في طول موسى من سبل الجنة وله
شعبان تنقد ان في الظلمة فانجرت منه اثنا عشرة عينا متعلق بمجذوف تقديره فان
ضربت فقد انجرت او ضربت فانجرت كما في قوله فاب عليكم وقرى عشرة بكسر الشين ونجها وبها
لغتان قد غلظ كل الناس كل سبط مشتملهم عنهم التي يشربون منها فكلوا واشتربوا

لا يشعرون

المصدر

بجانبها الى باب

المراد بالرجز
الطاعون

على تقدير القول من رزقي اتمه يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وما العيون ونيل الماء
وجن لانه يشرب ويوكل مما ثبت فيه ولا تغتوا الى الارض مقبدين لا تغتوا واحال
اف وكم وانما فيه لانه وان غلب في الف وقد يكون منه ما ليس فيها كالحا هذا العالم المحي
بفعله ومنه ما ينضم من صلاح ارجا لقتل الحفرة الغلام وخرقة السفينة ويقرب العت
غير انه يغيب فيما يدرك حقا ومن انما امتل هذه المعجزات فلما نية جملة بانه وقلة يدبره
عجائب صنعها فانه لما امكن ان يكون من الاحجار ما يحلق الشجر وينقر الخلق ويجذب الحديد
لم يمنع ان يحلق الحديد ويجذب الماء من تحت الارض او يجذب الهواء من الجوانب ويغير
ما بالقوة التبريد ويحو ذلك واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد يريد به ما رزقوا
في البية من المن والسلوى وتوحيده لانه لا يختلف ولا يتبدل اقوالهم طعام مائة الامبر واجه
يريدون انه لا يتغير الوان ولذلك اجموا او ضرب واحد لا تمام طعام بل التذ ذوم
فلاحة فزغوا الى عكرهم واشتهوا بالقوة فادعوا لربك سئل لربك بدعائك يا
يخرج لك يظهر لنا ويوجد وجرة بانه جواب فادع فان دعوتك سبب الاجابة مما ثبتت
الارض من المساء والمجاز واقامة القابل فقام الفاعل من السجيع من بقلها وقيا
وقومها وغدسها وبقلها تقية وبيان وقع موقع الحال وقيل بل باعادة الجاذب
ما ثبتت الارض من الحفرة والمراد به اطانية التي توكل والقوم الحفرة ويقال للحفرة قوتها
وقيل الثوم وقرى فانها بالضم وهو لغة فيه قال ابي اتمه او موسى استشهدون
الذي هو اذني اقرب منزلة وادون قدرا واصل الله القرب في المكان ثم استخبره
كما استخبر البعد في الشرف والرفعة ففيل بعيد الله بعيد المحل وقرى ادنا من الدنا
بالذي هو خير يريد به المن والسلوى فانه خير في اللذة والنفع وعدم الحاجة الى السعي
ايضا طوا مقصرا اخذوا اليه من البية ليعال سبط الواوي اذا نزل به وبسط منه اذا خرج منه
وقرى بالضم والمصر البلد العظيم واصله الحدة بين الشين وقيل اراد به العلم وانما صغر
لكون وسطه او على قول البلد ويؤيده انه غير منون في مصحف ابن مسعود وقيل هو
قرب فان كان لم يات اتم وطيرت عليكم الذلة والسكرنة احيط بهم احاط القبة
بمن ضرب عليه او الضعف بهم من ضرب الطين على الحائط مجازاة لهم على كفران النعمة واليهود في
عالم الامر اذ لا يمكن انما على الحقيقة او على المكافاة فان ايضا عفت جزئهم وبأوا الغضب
من اتمه رجوا به مضار واجزاء بغضبه من بافان لفلان اذا كان حفيضا بان يقتل وقال
اليوم اواه ذكبت اشارة الى سبق من ضرب الذلة والسكنة والنبوا الغضب
بانتم كانوا تكفرون بآيات اتمه وتقولون النبيين بغية الحق بسبب كفرهم بالمعجزات
التي من جعلها ما عده عليهم من قتل الحجر واطلال الغمام وانزال المن والسلوى وانفجار العيون في حجر
او الكتب المنزلة كالانجيل والقرآن وآية الرجم والتي فيها لغت محمد صلى الله عليه وسلم من النبوة
وقيلهم الانبياء فانهم قتلوا شعيا وكرما ويحيى وغيرهم بغير الحق عندهم اذ لم يروا منهم ما يعتقدون

والتي في النسخ وتغير عن التي في النسخ في النسخ

بها

وقال حطت به طي القبة ونفت الاحرام وهي الدار والملك فلو لم
لم يذكره ويحتمل ان يكون المراد به حط احرامه في القبة
اي حطت الذلة المحطة وحط احرامه في القبة
صوابه اعطيت به احاط القبة ان الحيا

ولما في النسخ في النسخ في النسخ في النسخ
في النسخ في النسخ في النسخ في النسخ
في النسخ في النسخ في النسخ في النسخ

والكبر والذل لك انصف اليها بين فانه لا يضاف الا الى متعدده وعوذه الكليات ولما انك انصف اليها
يراد على ان المراد بها معينة ويزيد ما خبر السان عن وقت الخطاب ومن انكر ذلك زعم ان المراد بها بقره
من شئ البقر غير مخصوصه ثم انقلبت مخصوصه بسؤالهم ويزيد النسخ قبل الفعل فان التحصيل انما هو
الثابت بالنسخ والحق جوازها ولو يدعى ان في ظاهر اللفظ والمراد منه السلام لودجوا
بقره ارادوا لا جازاتهم ولكن دعوا على أنفسهم فشدوا عليهم ونفروا عنهم بالمراد وزعمهم عن المراجعة
بقوله فافعلوا كما توفرون اي توفروا بمعنى توفرون به من قوله امرنا بالخير فافعل ما امرت به
او امركم بخير ما توفرون كما قالوا اذع لك ربك يبين لك ما توفروننا قال اي يقول انها بقره صفراء
فافعل كما توفروننا الفقيع الصفرة ولذلك نوكه به فقال اصفر فافعل كما يقال اسود حالك وكن
الى اللون وهي صفراء لطلبها فضل باليد فانه قبل صفرا ثم سده الصفرة صفرا ثم وعين
سودا شديدة السوداء وبفسر قوله لثابت صفرا قال الاشئ تلك خيل منه ذلك ركبالي
من صفرا اولادها كالزيب ولعله عبر بالصفرة عن السوداء لانها من صفرة مائة اولاد سودا لابل
تغزو صفرة وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى لا تكون الفقيع لثابت لان اي تجهم والسرور
اصلة لثابت في القلب عند حصول الفع او وقوعه من الممر قالوا اذع لك ربك يبين لك ما توفروننا
الاول اسكت فزاد قوله ان البقر ثابته عينا اعذار عن اي ان البقر الموصوف
بالنعوس والصفرة كثيرة فاشبه عليا وقرئ ان البقر وهو اسم جماعة البقر والاباقر والبواقر
وقتها به بالي والي وثابت بطرح النوا وادعها على الذكر والي وثابت بثابت مخففا
مشددا ونسبة بمعنى تشبه ونسبة بالذكور ومثابه ومثابه ومثابه ومثابه
واما ان شاء الله فاستدلون الى المراد ذبحها والى القاتل وفي الحديث لولم يستنوا لما ثبت لهم
آخر الابد واجتبه اصحابنا على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد نجت عن الارادة والام
بين الشرط بعد الامر معنى والمعتملة والكرامية عن حدوث الارادة واجب بان التعليق على التعليق
قال اي يقول انها بقره لاذلول تغير الاوصاف ولا تسبق الحركت اي لم تدل الحركت وسبق
الحركت ولا ذلول صفه بقره بمعنى غير ذلول ولا ثابته مزيدة لانه الاول والفلان صفات ذلول
كانه جيل لاذلول مثيرة وسافية وقرئ لاذلول الفع اجرت اي لثابت مرث برجل لاخيل والاجبان
اي حيث هو وسبق من اسبق مسكنة ستمها اسم العيوب او اهلها من العمل واخلص لونها من ستم
لذا اذا خلص لا شبهة فيها لالون منها يخالف لون جلد ما وى في الاصل مصدر وشاء وشيئا وشيئا
اذا خلط بونه لوانا لفر قالوا الان حيث بالحركت اي بحقيقة وصفه البقره وحقيقته بالقرى
الان حيث بالمد على الاستفهام والان بحذف الهمزة والفاء وحركتها على اللام فذبحوا فيه اختصار
والنقد فحصل البقره المعنوية فذبحوا وما كادوا يفعلون لتطويعهم وكثرة مراجعاتهم والحق
المضيجه فظهر القائل اولها منها اذ روى ان شيئا صالحا منهم كان له عجلة فأتى بها الغيضة قال
اللهم استودعها لاني حتى كبر فثبتت وكانت وحيدة تلك الصفات فاموتها البتة وانما حشر
استودعها لاني جلد ما ذبحا وكانت البقره اذ ذاك ثلثة ثمانية وكادوا يفعل القاربه وضع لثابت

حصولا فانه دخل عليه النفي فبطل محاله الاثبات مطلقا وقيل مضيا والصحيح انه كسر الالف واللام
باني قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوا لاختلاف وقتها اذ المعنى انهم ما كادوا يفعلوا
حتى انتهت سؤالاتهم وانقطعت عقلااتهم ففعلوا كما مضى المضي الى الفعل واذا قلتم نقس
خطاب الجميع لوجود الفعل فيهم فاذا ارأتم فيها اختصم فرشها اذ المتخيل صمان يدفع
بعضهم بعضا او ما افهم بان طرح طرحتها عن نفسه الى صاحبه واصلة ارأتم فاموتها التافز
في الدال واجتليت لها همزة الوصل والله يخرج ما كنتم تكتنون مظهره لاحالة واعمل
مخرج لانه حكاية مستقبل كما اعلمنا سطر ذراعيه لانه حكاية حال صنيعة فقلنا اضربوه
عطف على اذ ارأتم وما بينهما اعترض الضمير للنفس والذكر على قول النحوي والعقيل
ببعضها اي بعض كان وقيل بغيرها وقيل بغيرها وقيل بغيرها وقيل بغيرها وقيل بغيرها
بالجذب كذلك كذا في المتن يدل على حذف وهو فضره فجي والخطاب مع حشر
جاء العقيل ونزول الآية ويركع آياته دلالة على كمال قدرته فكلمة تعقلون لكي بكل
عقلكم وتعلمون ان من قدر على اجابة النفس قد على اجابة النفس كلها او تعلمون على فضيعة ولعله
انما لم يجز ابدا وشرط فيه ما شرطه من العقوب واداء الواجب ونفع النعيم والتبعية بركة
التوكل والشفقة على الاولاد وان من حق الطالب ان يقدم قرته والمقرب ان يجزيه لان
ويغالي بتميز كماروي عن عمر رضي الله عنه انه سخط بجذبة بثمانية دينار وان المؤثر في الحقيقة هو
الله تعالى والاسباب امارات لا اثر لها وان من اراد ان يعرف احدى عدوه الساعي في امته
الموت الحق فطريقان يذبح بقره نفع التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبي لم
يخفها ضعف الكبر وكانت محبة رائقة المنظر غير مذلة في طلب الدنيا مسئلة عن نسبها لانه
بها من مقامها بحيث يصل اثره الى الف فحكي حياة طيبة وتغرب عما ينكشف الحال ويرفع
بن العقل والوهم من المذلة والبراع ثم فشت فلو كنتم القادة عبارة عن المظالم الصلابة
كما في كبر وفادة القلب مثل في بقره عن الاعتبار ونم لا يستبعد العسوة من بقره ذلك
يعني حياة العقيل وجميع ما عدي من الآيات فانها ما يوجب لبس القلب فهي كالحجارة في
قسوتها او اشد قسوة منها والمعنى انها في القسوة مثل الحجارة او اشد عليها وانها
مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه معانها وبعضها
قرن الجبر بالفتح عطفا على الحجارة وانما لم يقل افسى لما فرشت في البالد والدلالة على ان الله القوي
واشمال المفضل على زيادة واول الخيرة والفردي معني ان من عرف حالها شبعها بالحجارة او
افس منها وان من الحجارة لما يتجر منه الاثر وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء
وان منها لما ينسب من خشية الله تعيل للتفصيل والمعنى ان الحجارة تتأثر وتنفعل فان
منها ما يشقق فيخرج منه الماء وتظهر منه الانهار ومنها ما يتردى من على الجبل النقيذ الى الارادة
وقلوبها لا تتأثر ولا تنفعل عن امره والتجر الفتح بسعة وكثرة والخشية مجاز عن الانقياد
وقرئ ان على انها المحققة في الثقلية وتزعمها اللام العارفة بينها وبين الفانية وينبسط بالفتح

ورقة بقره ذاهبها ساجد انصرف في طلب ما كادوا يفعلون

وما امة بغافل عما يعملون وعبد على ذلك وقرا بن كثير ومانع يعقوب وابوكبر البلاء ضحا الى
والباقون بالاداء انهم يقولون ان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يؤمنوا لكم
ان تصدقوا لم اوتوا بها الا اجل دعوتكم يعني اليهود وقد كان قلوبهم منهم طائفة من السلام
يسمعون كلام الله يعني التوراة ثم يتركونه كسعت محمد عليه السلام واية الرجم او تاوله
فيقتبرونه باليهود ومن قول مولانا السبطين المختار بن سجعوا كلام الله حين ظن موسى عليه السلام
بالطور ثم قالوا سمعنا الله يقول في آخرة ان استطعتم ان نغفر لكم ذنوبكم فاعطوا وان
شئتم فاعطوا من بعد ما غفروا اي فهو يعقوبهم ولم يتبع لهم فيه رية وهم يقولون
انهم مقترون بطولون ومعنى الآية ان اجار مولانا ومقدمهم كانوا على هذه الحالة فاعطوكم بشفاعتهم
وجاهلهم وانهم ان كفروا وحقوا فاعطوكم بشفاعتهم في ذلك واذا القوا الذين آمنوا يعني ما فيهم
قالوا امنا بانهم على الحق ورسولكم هو البشارة في التوراة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا
اي الذين لم ينفقوا منهم عابدين على ما في الحق اتخذوا منهم بفتح الله عليكم بما بينكم من التوراة
منعت محمد صلى الله عليه وسلم او الذين نافقوا الاعرابهم اظهروا للتصديق في اليهودية وشغلهم
عن ابراهيم وادخلوا في كتابهم فيها يقولون الفرقين فالاستفهام على الاول يقرع على الثاني انكار
ونفي ليحاوكم به عند ربكم ليحجوا عليكم بائرا في كتابه جعلوا ما جنتهم بكتاب الله
وحكمه حجة عنده كما يقال عند الله كذا ويراد به انه في كتابه وحكمه قيل عند ربكم او بما عند ربكم
او بين يدي رسول ربكم وقيل عند ربكم في القيمة وفيه نظر واذا اخفاء لا يفهمها افلا تعقلون
اما في كلام الانبياء ونقد ربه افلا تعقلون انهم يحاجونكم في حقهم وخطاب من الله للمؤمنين فيقول
بقوله افطمون والمسته فلا تعقلون حالهم وان لا يطلع لكم في ايمانكم ولا تعقلون يعني مولانا السبطين
او الانبياء او كليهما واما في المحرفين ان الله يعلم ما ليس دون وما يعقلون ومن جعلها
اسرارهم الكفر والاعلان واخفاء ما فيهم واهلهم واظهروا غيرهم وتخريف الحكم عن اوصافهم
ومنه انهم لا يعقلون الكتاب جملة لا يعرفون الكتاب فيطالعوا التوراة ويحققوا ما فيها
او التوراة الا امانا استنسا مقطوع والاماني جمع امسية وسى في الاصل بقية الا ان
في نفسه من معنى اذا قدر ذلك نطق على الكذب وعلى التبري وما يقرء والمعنى وكما يعقدون
اكا ذيب اخذوا عقيدتهم المحرفين او مواعيد فارغة سموها بمنهم من ان الحجة لا يدخلها الامر كما
هو وان الناس لم تستهم الا اياما معدودة وقيل الا اياما اوقون قراءة عارية عن معرفة الحق وتبر
من قوله مني كتاب الله اول السيرة تبنى داود الزبور على رسل وهو لا يناسب وصفهم بائرا
وانهم لا يعقلون ما هم الا قوم يعقلون لا علم لهم وقد يظن الظن بآراء العلم على كل راء وعاد
من غير قاطع وان يحكم به صاحبه كاعتقاد المقلد والراي عن الحق بشبهة قول اي حشره ملك
ومن قال انه وادخل فرجه في نفسه ان فيها موضعها فيها من اجل لوليل لحيته سماه بذلك حجازا
ومنى الاصل مصدر لا فعل له وانما ساع الابداء به لانه ذكره لانه دعاء للذين يكتبون الكتاب
يعني المحرف ليعتدوا به ما كتبوه من الكتاب ويطالب الزائفة بايديهم تاكيد لقوله كسبة يمينه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهم وخطاب من الله للمؤمنين فيقول بقوله افطمون والمسته فلا تعقلون حالهم وان لا يطلع لكم في ايمانكم ولا تعقلون يعني مولانا السبطين

في نسخة من التوراة
العلم الان براد
بما على ان يقر
مطلق على
مصطفى الفقهاء
لما قال تعالى
سنة ابراهيم

ثم يقولون هذا من عند الله ليس روايه ثمة قليلا كي يحصلوا به عرضا من اعراس الدنيا
وان قبل قليل بالنسبة الى استجوبه من العذاب الهام قولهم كما كتبت ايدهم يعني
المحرف وويل لهم مما يكسبون يريد الرشا وقالوا ان من كتبنا الكتاب المتفضل
الشع بالبشرة بحيث تثار احيائه به والتمس كل مطلب ولذلك يقال المنة فلما اجد
الا اياما معدودة محصورة فليس روى ان بعضهم قالوا ان عذاب بعد ايام عبادة الجمل
اربعةين يوما وبعضهم قالوا انه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما العذاب مكان كل الف سنة
يوما قل انهم عند الله عندا خبر او وعدا بما ترعون وقرا بن كثير وحققنا بطهار
الذال الباقون بادعائه فلن نجف الله عنده جواب شرط مقدم ان انهم عند الله
عند الله كخلف الله عنده وفيه دليل على ان الخلف فخير من محال انهم يقولون على الله ما لا يعلم
ام معادله لانه الاستفهام معنى ان لا امرين كان على سبيل التقرر للعلم بوقوع احداهما او منقطع
بغيره يقولون على التقرر والفتح على انبات لما نفوه من سائر الامور ما يمد باوهر طولها
وجاهلهم ليكون كالبطلان على الطمان فوامم ويحقق جواب النفي من كتب سيرة بفتحها والفرق فيها
وبين الخطية انها قد يقال فيها يقصد بالذات والخطية تغلب فيما يقصد بالعرض لانها مركبة
والكتب استجواب الفع وتعليق البنية على طريقه قوله فيشرم بعذاب اليم واخاطت
به خطيئته اي استوت عليه وتمت جملة احواله حتى صار كالمطهر لا يخلو عن شئ من جوارحه
وهذا انما يقع في شان الكافر لان غيره ان لم يكن سوى تصديق قلبه وقرائنه فلم يخط
الخطية به ولذلك فسر بالسلف بالكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنبا ولم يخط
استجبه الى معادته بمشله والانهماك فيه وارحاب ما هو كبر منه حتى يستولى عليه الذنوب
وما اخذ بجمع قلبه فيضطر طبعه ما لا الى الله مستحيا اياما معدودة ان لا ذنبا سواها
مبغض لمن ينجي عنها كذا بالمعنى فيها كما قال تعالى ان عاقبة الذين اساءوا السواى
ان الذنوب ايات الله وقرا نافع خطيئته وقرئ خطيئته على القلب والادغام فيها قالوا لك
اصحاب الكتاب طارزون في الآخرة كما انهم طارزون اسبابها في الدنيا هم فيها خالدون
والمؤمنون اولادهم لبنا طويلا والاية كما ترى لا حجة فيها على جلود صاحب الكبرة وكذا التي
قبلها والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
جرت عادة سبحانه وتعالى على ان يشفع وعده بوعيده لترجي رحمة وكفى عذابه وعطف
العمل على الايمان يدل على حروجه عن مساه واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا يعقدون الا
الله اخبار في معنى النسي كقوله تعالى ولا تضار كاتب ولا شهيد وهو بلغ في صرح النسي في
منها ما لم يمتنع من سماع الى انتهائهم فمؤخره ويعضده قراءة لا تعبدوا وعطف قولوا عليه في
ارادة القول وقيل التقدير ان لا تعبدوا فلما حذف من رفع كقوله لا ايتها الزاجر احضر الوفا
ويدل عليه قراءة ان لا تعبدوا فيكون بدلا عن الميثاق او مع لانه يحذف الجار من جواب منم دل
عليه المعنى كانه قال خلفناهم لا تعبدوا وافرأ نافع واسمهم وابو عمر وعاصم يعقوب بالحقانية

دول وانه يدل على ان الخلف لا يعبد في حق الله تعالى
عز في نفسه وهو المراد منها فلما دل على ان الخلف في الوعيد
كما في سيرة من الاشياء كذا قال تعالى سنة الله

ن

لما خوطبوا به وبالقول بان لا تم غيب وبالوالدين احسانا متعلق بغير تقديره وتحتوان
وذي القربى واليتامى والمساكين عطفت على الوالدين وتيماي جمع تيم كديم وندامي ونداميل
وسكن بغير من السكون كان الفقرا سكنه وقولوا للذين احسنوا حشنا اي قولنا احسنوا وحشنا
للمبالغة وقرا حمزة والكل في يعقوب حسنا بفتحين وقرى حشنا بفتحين وهو لغة اهل
الحجاز وحشنا وحشني على المصدر البشري والمراد به ما فيه خلق وارشاد واهموا الصلوة واثروا
الزكوة يريد بها ما فرض عليهم فتمت ثم ثوابهم على طريق الاتفات وتعل الخطاب مع
الموجودين منهم فعمد رسول الله عليه السلام ومن فهم على التعليب اي عرضتم غيبتهم ورفضتموه
الا قليلا فتمت يريد به من اقام اليهودية على وجهها قبل الفسخ ومن سلم منهم وانتم تفرحون
قوم عادكم الاعراض عن الوفاء والطاعة واصل الاعراض الذباب عن المواجهة الى جهة العوض
واذا اخذنا ميتا فكم لا تسفلون وما لكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم على نحو ما سبق للمواد
به لا تخرجون بعضكم بعضا بالقتل والاجلاء وانما جعل قتل الرجل غيره قتل نفس لافصاله بيننا و
دينا اولانه يوجب قصاصا وقيل معناه لا تتركوا ما بينكم وبينكم ولا تتركوا ما بينكم وبينكم ولا
تفعلوا ما يردكم ويصرفكم عن محبة الابدية فانه القتل في الحقيقة ولا تفرقوا ما بينكم وبينكم
هي واركم فانه الجلاء حقيقة ثم اقرزكم بالميتق واعترفتم بركم وانتم تشهدون انكم
اقرظون شيئا على نفس قول انتم ايها الموجودون تشهدون على اقراركم بكونكم اسناد
الاقرار اليهم مجازا ثم انتم هؤلاء استجدا لما اركبوه بعد الميتق والاقرار به والشهادة عليه
وانتم متبدا وهو لا يخبره على حتم بعد ذلك هؤلاء المتفوضون كقولك انت ذاك الرجل الذي
فعل كذا انزل تغير الصفة منزلة تغير الذات وعدم اعتبار ما اسند اليهم حضورا واعتبار ما كلفهم
غيبا وقوله تسفلون انفسكم وتخرجون فريقتكم من دياركم اما حال والاصل فيها معنى
الاشارة او بيان لمن اكلته وقيل هؤلاء ما كيد والخبر هو اكلته وقيل معنى الذين واكلته صلته
والجميع هو خبر وقرى يقتلون على الكثرة نظا هرون عليهم السلام واخذوا من حال من فاعل
تخرجون او مفعوله او كليهما والظاهر المتعاون في الظاهر وقرا عاصم والكلال حمزة كجذ احدى
التانين وقرى بالظاهر سماعا ونظرون بمعنى تظفرون وان يا قوم ان انا رى ثقتا دوتهم ردوا
قرينة كانوا خلفا والاولى والنضير خلفا اخرج فاذا اقتل عاون كل من خلفا هذه القرية
وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسير احد من الفريقين جمعوا اليه حتى يفدوه وقيل معناه ان يا قوم
اسرى في ايدي الشياطين تصعدون لانقادهم بالارشاد والوعظ مع نصيحتكم انفسكم كقول
لما اتاكم من الناس بالبر وتنسون انفسكم وقرا حمزة اسرى وهو جمع اسير كجرحى وخرج واناس
جمع كسرى وكسارى وقيل هو الصانع اسير وكانه شبه بالكليلان وجمع جمعة وقرا ابن كثير وقوله
وحمزه وعام ففدوهم وهو مخرم عليكم لغير اجماع متعلق بقوله وتخرجون فريقتكم من دياركم وما
بينما اعتراض التعليل ان او تهم وتغيبه لغير اجماع واجل الى دل عليه تخرجون من المصدر و
لغير اجماع كيد وبيان اقوام يؤمنون ببعض الكتاب يعني الفداء وتكفرون ببعض يعني

بعضهم

صحة المقاتلة والاجلاء فاجرا من يفعل ذلك منكم الا جزئي في الحجة الدنيا قتل فرقة وسبهم
واجلاء الضمير وضرب الجزية على غيرهم واصل الجزى ذل شجى منه ولذلك سئل في كل منها
وتوهم القيمة برؤن الى استه الغذاب لان عصبانهم شدة وما الله بغافل عما تعملون ما كيد
للعجب اي استعجابا وتعالى بالمصاد لا يغفل افعاله وقرا عاصم في رواية المفضل ترون على الحجاب
لقوله منكم وارجوكم وافع ويعقوب يعملون على ان الضمير لمن اولئك الذين استروا الحجة الدنيا
بالآخرة انروا الحجة الدنيا على الآخرة فلا تحفظ عنهم الغذاب بقص الجزية في الذنب
والنفس في الآخرة ولا تهم تضرعون بدفعها عنهم ولقد اثبتنا موسى الكتاب اي التوراة
وتفقيت من اجده بالرسول اي ارسلنا على نوح الرسل لقوله ثم ارسلنا نوحا نثرى بها فها اذا
اتبعه وفها به استجد اياه من افعاله ذنبه من الذنب وانما عيسى بن مريم البينات المعجزات
الواضحات كاجابا الموتى وابراة الاكمة والابرص والاخبار بالمعجيات او الاجل وعيسى بالعبارة الشريفة
وقرئ معنى الحادم وسوا بالعبارة من الرب كالاربعين الرجل قال روتة قلت للزبير لعله مرمية ووزنه
مفضل اذ لم ثبت فعيل وايدناه قوياه وقرى ايدناه بروج القدس بالروح المقدسة كقولك
حاتم الجود ورجل صدق وآرا به جبريل وقيل روح عيسى عم ووصفها به لطهارته عن شيطان الكفر
على الله ولذلك اباضه الى الف ولانه لم يفسد الا صلاب ولا ارحام الطوامت او اليجل او اسم الله
الاعظم الذي كان يحيى بالموتى وقرا ابن كثير القدر من السكان في جميع القرون اظلمت جادكم برسول بال
توحي انفسكم بما لا يحب افعال بوى بالكسرة توى اذا حب وسوى الفج توى بالفتح سقطت
الغرة بين الماء وما تعلقت به توجا لهم على تعظيم ذاك بهذا تعجبا من شأنهم كقول ابن كثير استينافا
والعطف على صدر استكبرتم عن الايمان واتبع الرسل ففريقا كذبتم لموى وعيسى والفا
للسببية والفصيل وفريقا يقتلون كركرا وبجي واما ذكر مفضل المضارع على حكاية حال المتكلم
استحضارها في النفوس فان الامر بطبع ومراعاة للقواسم ولله لاله علامكم عنده فكم حول قتل محمد
اني اعصم منكم ولذالك سحرتموه وسمتم له الشاة وقالوا فلو بنا غلف معشاة باعطية خلقية لاهل
اليها حاجت به والافقه ستماعه الغلف الذي لم يجش وقيل اصل غلف جمع غلاف فحفظ والمغلف بها
او عيسى العلام التاسع على الاوغث ولا تقي ما تقول او تحن سخون بافها عن غيره بل تحتم انكم تهم
ردوا قالوا لعلنا خلفت على الفطرة والتم من قبول الحق ولكن الله خذ لهم كفرهم فابطل سعادتهم
اذا نهم لم تاب قبول ما يقول كل من قبل لان الله خذ لهم كفرهم فابطل سعادتهم واعني ابصارهم ودمهم كفرة
معدون فمن ابن لهم دعوى العلم والاسفان انك فقيلا ما يؤمنون فاما فقيلا يؤمنون وما
مزيدة للمبالغة في التعليل هو بانهم بعض الكتاب وقيل ارادوا ببقية العدم ولما جاءهم كتاب
من عند الله يعني القرآن مصدق لما كنتم من كتابهم وقرى بالصباح حال من كتاب تحفهم
بالوصف وجواب لما مخدوف دل عليه جواب الثانية وكانوا من قبل يشككون على الذين
كفروا اي ينصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبيك لزمان المنعوت في التوراة او تفجوت
عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم وقد قرب زمانه والذين للمبالغة والاشعار بان الغافل سأل ذلك

كانت لتعنيته وفردا شمرته لم يخرج الى قريته على قلبك فانه القابل الاول للوحي وحمل الفهم والحفظ وكان
حقه على قلبه كما جاء على حكاية كلام الله كانه قاطل ما تكلمت به ياؤن امة اي بامره وتبصر حال
من فاعل ترك تصدق فالتامين يديه ويدهى ويشتري للبرهانين احوال من يقولون والظاهر ان
جواب الشرط انه نزل في المعنى من عادي منهم جبريل فقد خلع ريقه الانصا وكفر بامره من الكتاب
بعاد انه اياه لم يزل عليه بالوحي لانه نزل كما با مصدق فالتكليف المحقق في حذف الجواب واقسم الله
مقامه او من عاداه فاسبب في عداوته انه نزل عليك وقيل محذوف من طبع غيظا او فهو عدو
لي واما عدوه كما قال من كان عدو الله ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله عدو الكافرين
اراد بعد اذ امة محالفة عداوا ومعاودة المؤمنين من عباد الله وصدر الكلام بذكره ليعلم انهم قولوه وانه
ورسوله الحق ان يرصوه واخذوا المكان بالذکر ليعلم انهم كانوا حرم من اخوة النبي على ان احادوا الواحد
والكل سواء في الكفر واستجاب العداوة من الله تعالى وان من عادي احد من كفارة عادي الجميع والكتاب
لحقهم وعداوتهم على حقيقة واحدة وان الحاجة كانت فيها ووضع الطاهر موضع الضمير لانه على انه
تعالى عاداهم كغيرهم وان عداوة الملائكة والرسول كقوله قرأنا في الكتاب على ابيهم وعيسى وعيسى وعيسى
ميكائيل كعباده وقرى بكنين ميكائيل وميكائيل ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا اقل
اي المتكبرون من الكفرة والنفس اذا استعمل في نوع من الكفر دل على اعظمه كانه تجاوز عن حده نزل في ان
صوريه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت بشي اعرفه وما انزل عليكم في آية فتبكت اوكما عاهدوا الله
الامة لا تخاروا والوا للعطف على محذوف تقديره الكفر والايات وكما عاهدوا وقرى يكون الواو على
ان التقدير ان الذين فسقوا او كفروا عاهدوا وقرى عاهدوا وعهدوا بآية ففرق بينهم تقضه واصل التبذ
الطرح كانه يغيب فيما يسي واما قال فرق لان بعضهم لم يقض بل اكثرهم لا يؤمنون رد لما يتوهم ان
الفرق بين الاقلون وان من لم يميز جهارا فم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق
لما كنتم تكذبون كعبه محمد صلى الله عليه وسلم تبذ فرقة من الذين اتوا الكتاب كتاب الله يعني التوراة
لان كفرهم بالرسول المصدق لما كفر بها فيما يصدق وبذ لما فيها من حجب الايمان بالرسول الموثوق بالايات
وقيل مع الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن وراة ظنوا بهم مثل الاعراض عن راسها بالاعراض عما يري به وراة الظاهر
الاتفاقيات اليه كانه لا يعلمون انه كتاب الله يعني ان علمهم به رصين ولكن تجادلون عداوا واعلم انهم
دان بالآيتين على ان جعل اليهود اربع فرق فرقة آمنوا بالتوراة وقاموا بحقوقها كموثي اهل الكتاب واهم
الاقلون لمدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا يؤمنون وقرقة تجاهر بائنه غمودا وتخطي حدودا ثمردا فسوا
والمخبرون بقوله تعالى تبذ فرقة منهم وقرقة لم يجاهروا ببئنه ما ولكن تبذوا بجهلهم بها وهم اكثرهم وقرقة
نسكوا بها ظاهرا وبئنه ما حقيقة عاين باكمال نجيا وعداواهم المتجاهلون واستغوا ما سلكوا الشيا
عطف على تبذ اي تبذوا الكتاب الله واستغوا كتب السحر التي لقوا ما تتبعها الشياطين من الجن والانس
او منها على كتاب سليمان اي عهده وتسلوا حكاية حال ما ضيعة قبل كل انوا يستقرن السمع ويصمتون
الى اسمعوا الكاذب ويلقونها الى الكهنة وهم يذونونها ويعلمون الناس وقضى ذلك فرغم سليمان
حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان ثم بهذا العلم وانه سحر به الناس والجن والرحله واما

فرس

سجود

طين

كفر

سليمان كذب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان كان نبيا كان حصونا
ولكن الشياطين كفروا باستعماله وقرآن ابن عامر وحمة ولكن التحقير ورفع الشياطين
يعلمون ان من السحر اغواء ومنه لاداب الحكمة حال عن الضمير والمراد بالسحر ما يستعمله الكافر
الى الشياطين مما لا يستعمل به الانسان وذلك لاستتباب الامن بناسبه في الشارة وحسب الفسر
فان التماس شرط في القضاء والتعاون وبهذا تميز ال حرمن النبي والولي واما ما يتبع منه فالحال
الصحة الجبروتية الآلات والادوية او يريه صاحب خفة اليد غير مذموم وتسميته سحر اعلى الخوارق
التي لانه في الاصل ما يخفى سببه وما انزل الله على الملائكة عطف على السحر والمراد بها واحد العطف
لتعبارا اعتبارا او به نوع اقوى منه او على تسلاوا وما كان انزلا لتعليم السحر استلهم الله من قبيح
بينه وبين المجرمة وما روى انها مثل البشرين وركب فيها الشهوة فتقرضا لامرأة بها لسان زهرة
فختمها على الكفا والشكر ثم صعدت الى السما بها فتمت منها فتمت عن اليهود ولعله في رموز
الاول وحله يخفى على ذوي البصائر وقيل جلان تيمنا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة
الملكين بالكسر قبل ما انزل في معطوف على كقرينة كالبعد فربما القصة بياض خلاف
او حال من الملكين او الضمير في انزال المشهور انه بلذ سواد الكوفة ماروت وماروت عطفيا
للكلمين ومنع صرفها للجمعة والعلمية ولو كانا من الهرب والموت لمخنة كسر لافسها ومن جعل ثمانية
ابداها من شياطين بدل البعض واما غيرها اعتراض وقرى بالرفع على ما تاروت وماروت
وما يعلم ان من احد حتى يقول انما نحن قبيلة فلا كفر فمخاه على الاول والعلين احدا حتى يفضاه
ويقول انه انما نحن استسلاما من الله فمن تعلم منا وعلم به كفر ومن تعلم وتوفي علمت على الايمان فلا كفر
باعضا جوازه والعلين وفيه دليل على ان تعلم السحر وما يجوز اتباعه غير مخطور واما المنع من اتباعه
والعلم وعلى ان لا يعلمانه حتى يقولوا انما مفتومان فلا من مثلنا فيتحذرون منها الضمير على علمه
ما يقررون به بين المراد وزوجه اي من السحر ما يكون سبب لفريقها واما هم بضارين من احد
الا باذن الله لانه وعبره من الاسباب غير مؤثرة بالذات بل بامره تعالى وجعله وقرى بضار على
الاضافة الى احد جعل بجار منه جزا منه والفصل بالظرف ويحذرون ما يضرهم لانهم يقصدون به
العمل لان العلم بجرح ال عمل غالبا ولا يتفهم اذ جرح العلم به غير مقصود ولا مانع في الدارين وفيه
ان التحذير عنه اولى ولقد علموا اي اليهود لمن استشهاده اي استبدل ما سلكوا في الكتاب
الله تعالى والافطران الامام الام لا تبذ اعطت علموا عن العمل ما في الآخرة من خلاف نصيب
وليس كما يشهدوا به أنفسهم يحتل المعنيين على ما تروا كانوا يعلمون يتفكرون فيه ويعلمون فحذر
اليقين او حقيقة ما يتبعه من العذاب والمثبت لهم ولا على التوكيد القسمة العقل الغرر او العلم الاجمال
الفعال وترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لو كانوا يعلمون بعلمهم فان لم يعلموا علمهم كان كالمعلم
ولو انهم آمنوا بالرسول والكتاب وانفقوا تبرك الله كنبذ فاب الله واتباع السحر المشوبة بغير
عبد الله خير جواب لو اذله لا يثبوا مشوبة من الله خير مما مشوبة والله الضمير في حذف الفعل وركب آيات
جمله سببه لنيل على ثبات المشوبة والجزم بخبرتها وحذف الفضل عليه اجلا للمفضل من ان ينسب اليه

وتكلم المشوكة لان المعنى لشي من الثواب خير وقيل للتمني ولو به كلام مبداء وقرى المشوكة كشورة
وانما سمي بخيرا ثوابا ومشوكة لان المحبوب اليه لو كانوا يعلمون ان ثوابه خير جعلهم
ترك التبر والعلو العلم بانها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا انما حفظوا
لمصلحة وكان المسلمون يقولون لرسول الله راعنا اي راقبا فيما تلقينا حتى نعلمه وسماه اليهود
فاقر صوره وخطبه به مريد من نسبة الى الرعين او نسبة بالكلمة العبرية التي كانوا يسمون بها
وسى راعيا ففنى المؤمنون عنها وامر واما بقية تلك الفائدة ولا يقبل التيسير وهو انظارا بمعنى
انظر اليها وانظروا من نظره اذا انتظروه وقرى انظروا من انظار اي امهلوا لحفظ وقرى راعونا
لفظا صحيحا للتوقير وراعى بالتسوية اي قولنا ذار عن نسبة الى الرعين وهو النهج لما شبه قولهم راعنا
وتسبب للسب واستمعوا واستمعوا الاستماع حتى لا تقفروا الى طب المراجعة واسمعوا سمعوا
قبول لا تسبحوا اليهود واسمعوا ما امرهم به حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه ولما قرئ من عذاب اليم
يخبر الذين هموا بالرسول وسبوه ما يؤذ الذين كفروا من اجل الكتاب ولا المشركين نزلت
كذلك بالتحسين من اليهود ويظهر من مودة المؤمنين ويترعون انهم يؤذون لهم بخير والودجة التي منحت
ولذلك جعل في كل منها ذم للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اجل الكتاب ان ينزل
عليكم من خير من ربكم مفعول يؤذ ومن الاو فزيدة لا تستحق والى الله المبدء وقيل بالخبر
بالوجي والمخبر انهم كفروا به وما يجوزون ان ينزل عليهم شي منه وبالحكم والنصرة وكل المبادئ بالعلم
ذلك والله يحق برحمتهم من يشاء يستنبه ويعلم الحكمة وينصره لا يجب عليه شي وليس له
عليه حق والله ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس
لضيق فضله بل شدة ما عرف من جلالة ما تشبه به آية او تشبهها نزلت لما قال المشركون
او اليهود والاثرون الى محمد يا محمد احبهم بامرهم عنده ويا محمد جلاله والسخ في اللغة ازاله الصبر
عن الشيء واثباتها في غيره كمنع الظل للشمس ومنه السخا ثم استعمل لكل واحد منها كقولك
الرجل السخا وسخت الكتاب والسخ الالتي بيان انها التبعة لغيرها وانما الحكم استفاد منها واما جميعا
وانساؤا اذا ما بها عن القلوب وما شرطية جازمة لتسقط به على المفعولية وقرى انظر
نسخ من السخ اي ما ترك او جبريل منحتها او جبريل ما منسوخة وابن كثير وابو عمرو فسما اي توقرها
من النساء وقرى نسخها اي نسخي احداها وتسميها اي انت وتسميها على الباب بالمفعول وتسميها
باظهار المفعولين فاجتبر منهن او مشددا اي ما هو خير للعباد في النفع والى ثواب او مشددا في الثواب
وقرأ ابو عمرو بقلب الهزة العا لم تعلم ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والاثبات نزل
النسخ وبما هو خير والآية دلت على جواز النسخ وما خير الانزال اذا لم يسل اختصاص ان يختصها
بالامور المحتمة وذلك لان الاحكام شرعت والآيات نزلت لمصالح العباد وتكمل نفوسهم فضلا
اسد رحمة وذلك بخلاف اختلاف الاعصار والاشخاص كاسباب المعاش فان النافع في عصر
قد يغير في غيره واحتج بها من منع النسخ بآية او يدل على نسخ الكتاب بالسنة فان النسخ مؤلما
بدلا السنة ليست كذلك وكل ضعيف اذا قد يكون عدم الحكم والافضل اصح والنسخ قد يعرف بعينه

انما سمي بخيرا ثوابا ومشوكة لان المحبوب اليه لو كانوا يعلمون ان ثوابه خير جعلهم ترك التبر والعلو العلم بانها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا انما حفظوا لمصلحة وكان المسلمون يقولون لرسول الله راعنا اي راقبا فيما تلقينا حتى نعلمه وسماه اليهود فاقر صوره وخطبه به مريد من نسبة الى الرعين او نسبة بالكلمة العبرية التي كانوا يسمون بها وسى راعيا ففنى المؤمنون عنها وامر واما بقية تلك الفائدة ولا يقبل التيسير وهو انظارا بمعنى انظر اليها وانظروا من نظره اذا انتظروه وقرى انظروا من انظار اي امهلوا لحفظ وقرى راعونا لفظا صحيحا للتوقير وراعى بالتسوية اي قولنا ذار عن نسبة الى الرعين وهو النهج لما شبه قولهم راعنا وتسبب للسب واستمعوا واستمعوا الاستماع حتى لا تقفروا الى طب المراجعة واسمعوا سمعوا قبول لا تسبحوا اليهود واسمعوا ما امرهم به حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه ولما قرئ من عذاب اليم يخبر الذين هموا بالرسول وسبوه ما يؤذ الذين كفروا من اجل الكتاب ولا المشركين نزلت كذلك بالتحسين من اليهود ويظهر من مودة المؤمنين ويترعون انهم يؤذون لهم بخير والودجة التي منحت ولذلك جعل في كل منها ذم للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اجل الكتاب ان ينزل عليكم من خير من ربكم مفعول يؤذ ومن الاو فزيدة لا تستحق والى الله المبدء وقيل بالخبر بالوجي والمخبر انهم كفروا به وما يجوزون ان ينزل عليهم شي منه وبالحكم والنصرة وكل المبادئ بالعلم ذلك والله يحق برحمتهم من يشاء يستنبه ويعلم الحكمة وينصره لا يجب عليه شي وليس له عليه حق والله ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس لضيق فضله بل شدة ما عرف من جلالة ما تشبه به آية او تشبهها نزلت لما قال المشركون او اليهود والاثرون الى محمد يا محمد احبهم بامرهم عنده ويا محمد جلاله والسخ في اللغة ازاله الصبر عن الشيء واثباتها في غيره كمنع الظل للشمس ومنه السخا ثم استعمل لكل واحد منها كقولك الرجل السخا وسخت الكتاب والسخ الالتي بيان انها التبعة لغيرها وانما الحكم استفاد منها واما جميعا وانساؤا اذا ما بها عن القلوب وما شرطية جازمة لتسقط به على المفعولية وقرى انظر نسخ من السخ اي ما ترك او جبريل منحتها او جبريل ما منسوخة وابن كثير وابو عمرو فسما اي توقرها من النساء وقرى نسخها اي نسخي احداها وتسميها اي انت وتسميها على الباب بالمفعول وتسميها باظهار المفعولين فاجتبر منهن او مشددا اي ما هو خير للعباد في النفع والى ثواب او مشددا في الثواب وقرا ابو عمرو بقلب الهزة العا لم تعلم ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والاثبات نزل النسخ وبما هو خير والآية دلت على جواز النسخ وما خير الانزال اذا لم يسل اختصاص ان يختصها بالامور المحتمة وذلك لان الاحكام شرعت والآيات نزلت لمصالح العباد وتكمل نفوسهم فضلا اسد رحمة وذلك بخلاف اختلاف الاعصار والاشخاص كاسباب المعاش فان النافع في عصر قد يغير في غيره واحتج بها من منع النسخ بآية او يدل على نسخ الكتاب بالسنة فان النسخ مؤلما بدلا السنة ليست كذلك وكل ضعيف اذا قد يكون عدم الحكم والافضل اصح والنسخ قد يعرف بعينه

والله اعلم بالصواب فانظروا الى قوله تعالى انما نزلنا القرآن ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى انما نزلنا القرآن ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى انما نزلنا القرآن ليعلم ان الله على كل شيء قدير

والسنة مما لا يسهل عليه لسبب المراد بالخبر المشوكة لكون ذلك في اللفظ والمعنى على حد واحد والقرآن
فان التغير والتفاوت من لوازمه واجب بانها من عوارض الامور المتعلقة بها المعنى القام
بالذات القديم الم تعلم خطاب للنبي عليه السلام والمراد من واثمة لقوله وما لكم وما انما افتر
لانه اعلمهم ومبداء علمهم ان الله له ملك السموات والارض يفعل ما يشاء ويحكم ما
يريد وهو كالميل على قوله ان الله على كل شيء قدير وعلى جواز النسخ ولذلك ترك النسخ وما لكم
من دون الله من شيء ولا تفسير وانما مولى الذي عليك اموركم ونحوها على مصاحكم والفرق
بين المولى والتفسير ان المولى قد يضعف عن النصرة والتفسير قد يكون اجنبيا عن المنصور ام
ثريه دون ام تشكوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ام معادلة لله في العلم والقدرة على العلم
انما ملك الامور قادرا على الاشياء كلها بامر ديني كما اراد ام تعلمون ولا تفترون بالسؤال كما
اقرحت اليهود على موسى عليه السلام او منقطع والمراد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح
عليه قل نزلت في اهل الكتاب حين نزل عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين
لما قالوا ان المؤمنين لم ينجحوا حتى نزل علينا كتابا انقراه ومن يبدل الكفر بالايمان فقد ضل
سواء السبيل ومن ترك الثقة بالآيات البينة وشك فيها واقرح غيره فافقد فضل البرهان
المستقيم حتى وقع بالكفر بعد الايمان ومعنى الآية لا تقفروا اقتضوا وسط السبيل ويؤدي بهم
الضلالات البعيدة المقصود بتبديل الكفر بالايمان وقرى يبدل ابدل وذكروا من قبل
الكتاب يعني احبارهم لوزيدوا كنتم ان يردوكم فان لوتوب عن ان المنة دون
اللفظ من بعد ان كنتم كفارا مرتين وهو حال من ضمير المحاطين حذا علة وقرى عند
التفسير يجوز ان يخلق يود اي تنوذلك من عند انفسهم ونسبتهم لا من قبل التبدل والليل
مع الحق او جبريل اي حذا بالاعمال من عند اصل نفوسهم من بعد ما تبين لهم الحق بالمعجز
والنصوص المذكورة في التوراة فاعفوا واصفوا العفوت ترك عقوبة المذنب والصغر ترك
تثريبه حتى باقى الله بآمره الذي هو الاذن في قباهم وضرب الجزية عليهم او قتل قرظته واطا
بنى النصير وعن ابن عباس انه منسوخ بآية السيف وقوله انظر الى امرهم مطلق ان الله على
كل شيء قدير يقدر على الاتهام منهم واقفوا الصلوة والنوا الزكوة عطف على عطفوا
كأنه امرهم بالصبر والمخالفة واللجاء الى الله بالجدة والبر وقوله انما نزلنا القرآن ليعلم ان الله على
كل شيء قدير يقدر على الاتهام منهم واقفوا الصلوة والنوا الزكوة عطف على عطفوا
والضمير لاهل الكتاب من اليهود والنصارى لن يبدل الله الا ما من كان يهودا او
نصارى لفت بين قولي الطرفين كما في قوله وقالوا كونوا يهودا ونصارى ثقة بغيرهم
المسامح وهو جميع ما يدعوا كعائذ وعود وتوجب الاسم المضمر وجمع الخبر لاعتبار اللفظ والمعنى
تلك انما بينهم اشارة الى الاماني المذكورة وهي ان لا ينزل على المؤمنين خير من ربهم و
ان يردوهم كفارا وان لا يبدل الله الا ما من كان يهودا او نصارى ثقة بغيرهم و
ان يردوهم كفارا وان لا يبدل الله الا ما من كان يهودا او نصارى ثقة بغيرهم

والله اعلم بالصواب فانظروا الى قوله تعالى انما نزلنا القرآن ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى انما نزلنا القرآن ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى انما نزلنا القرآن ليعلم ان الله على كل شيء قدير

تلك الامنية انهم وجميع اعراض والاشية افعله من التمني كالاشية والعجوبة قل ما توارى ما كنتم
 على خصاصكم بدخول الجنة ان كنتم صادقين في دعواكم فان قل لا دليل عليه غير ثابت
 بل اثبات لما نفوه من دخول غيرهم من اسم وجهه فيه اخلص له نفسه وقصد واصل العضو
 وهو حسن في عمله فله اجرة الذي وعد له على عمله حيث ربه بما عهده لا يضيع ولا ينقص ولا يكله
 جواب من ان كانت شرطية وخبر ان كانت موصولة والافاء فيها تضمنها معنى الشرط يكون الرد
 بقوله بل وصدق وحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون من اسم فاعل فعل مقدر مثل بل يريد فعلها
 اسم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة وقالت اليهود لئلا ينصاري على
 شئ وقالت النصاري لئلا ينسب اليه شئ اى امر صريح وتعد به نزل لما قدم وقد جازان
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم اخبار اليهود فشاظروا وتفاولوا بذلك واثم يتلون الكتاب
 الواو والحال الكتاب للجنس ارفاوا ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذلك مثل ذلك قال الذين
 لا يعلمون مثل قولهم كعبدة الاصنام والمعطلة وتجهل على الكسرة والتشبه بالجنان فان لم يكن لهم
 وقد صدقوا فان كل الذين بعد الفصح ليس شئ قلت لم يقصدوا ذلك وانما قصدوا بغيره
 ابطال بن الاخر من صلبه والكفر بنبية وكما يبرح ان لم يفسح منها حق واجب القبول والعقاب
 فانه يحكم بينهم بين العرفين يوم القيمة فيما كانوا في الدنيا يتكلمون بما يقسم لكل فريق ما يلقى
 العقاب وقيل حكم بينهم ان يذبحهم ويذبحهم النار ومن اظلم ممن منع مشاجرة الله عالم لكل
 من خرب مسجدا او سعى في تعطيل مكان مخرج للصلاة وان نزل في الروم لما غزا بيت المقدس
 وخرّبوه وقلوا اهل الله او المشركين لما مشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد احرام عام اخذنيته
 ان يذكر فيها اسمه ثاني مفعولى منع وسعى في خرابها بالهدم والتعطيل اولئك اى
 المنافقون ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا خائفين وخشوعا
 ان يخرّبوا على خرابها او ما كان الحق ان يدخلوها الا خائفين من المؤمنين ان يطشوا بهم فضلا ان
 يسعوا منها او ما كان لهم في علم الله وقضائه فيكون وعد المؤمنين بالنصرة واستخلاص المساجد
 منهم وقد اخبر عنه وقيل معناه المنع عن كنسهم من الدخول في المسجد واحلف الامة فيه فجوزوا
 ومنع مالك وقرئ الشافعي بن المسجد احرام وغيره لهم في الدنيا جزئي قتل سبي او ذلة بقصر
 الجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم كغيرهم وظلمهم وفيه المشرك والمعتوب يريد بها ما حرم
 الارض اى الارض كلها لا يختص به سكان دون سكان فان نعمت ان يفسدوا في المسجد احرام اولئك
 فقد جعلت لكم الارض مسجدا فانيما تولوا ففي اى مكان فعلتم التولية سطر العتبة فتم وجبة
 اسم اى جهة التي امر بها فان كان التولية لا يختص بمسجد او مكان او قوم وانه اى عالم مطمح فافعل
 ان الله واسع باحاطته بالاسماء او برحمته يريد التوسعة على عباده عليهم بمصالحهم واعمالهم في
 الاماكن كلها وعن ابن عمر انما نزلت في صلوة المسافر على الراحة وقيل في قوم عبت عليهم القبلة
 فضلتوا الى الحاخا خلفه فلما اصبحوا اتبعوا خطاهم وعلى هذا الخطا المجتهد ثم يتبين له الخطا لم يزل
 الذارك وقيل في توطئة لفتح القبلة وتنبه للعبود عن ان يكون فرجة وجهه وقالوا اتخذ الله ولدا

وادعوا الى الله واليوم الآخر والاعراب واليهود والنصارى واليهود والنصارى واليهود والنصارى

وادعوا الى الله واليوم الآخر والاعراب واليهود والنصارى واليهود والنصارى واليهود والنصارى

انزلت لما قال اليهود عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن الله وشكروا العوب الملائكة بنات الله وخلق
 على قلوبهم او منعوا سمعهم او غفلوا ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وسجدة سجدة تنزيهه
 ذلك فانه لصفته التشبيه والحاقد وسيرة الفناء الا ترى ان الاجرام المملكتين مع امكاسا
 وفنائها لما كانت باقية مادام العالم لم يتخذ ما يكون لها كاولد اتحاد الجنان والبنات اختارا
 او طبعها بل لما في السموات والارض ردا لما قالوه واستدل على فسادهم والمغنة
 خالق ما في السموات والارض الذي من جليلة الملائكة وعزير المسيح كل له قاتلون منقادون لا
 يتشعرون على مشيئة وتكونه وكل كان هذه الصفة لم يخالس كونه الواجب لذاته فلا يكون له
 ولد لان من حق الولد ان يخالس والده وانما جاء بما التى لغيره الى العلم وقال قاتلون على تعليب
 اولى العلم بحقيقة انهم وتنون كل عوض من المضاف اليه اى كل فيها ويجوز ان يراد كل جعلوا
 ولله مطيعون مقرون بالعبودية فيكون الملام بعد اقامة الحج والاية مشعرة على فساد ما قالوه
 ثلثة اوجه واجتبه بها الفقهاء على ان من ملك ولده عمن عليه لانه تعالى لى الولد باثبات
 الملك وذلك لصفته باقية بها بدع السموات والارض من غير عينا ونظيرة لسميع في قوله امن
 ويحاة الداعي السميع او يدع سمواته وارضه من بدع فهو بدع وهو حجة رابعة وقرئ ان الولد
 عنصر الولد المنفصل بفصل ما دونه عنه واسم سحابة بدع الاشياء كلها فاعل على الاطلاق منزه
 عن الاعمال فلا يكون والدا والابداع احتياج الشئ لا عن شئ دفعة وهو الحق بهذا الموضع من
 الصنع الذي هو تركيب الصورة بالعنصر والكون الذي يكون تغييره في زمان عالبا وقرئ يبع
 مجورا على البدل في الضمير في له ونصوبا على المدح واذا قضى امر اى اراد شيئا وصل
 القضاء تام الشئ قولا كقوله تعالى وقضى ربك او فخلا كقوله تعالى فقضى بين سبع سموات
 واطلق على تعلق الارادة الالهية بوجود الشئ حيث يشاء بوجهه فانيما يقول له كن فيكون
 مركبان الساتة لمخنة احدث فيحدث وليس الا حقيقة امر وامثال بل مثل حصول تعلقه
 به ارادة بلا ملة بطاعة المأمور لطبعه لا توقف وفيه لغير معنى الابداع وايما الى جهة خاصة وان
 اتحاد الولد مما يكون باطوار ومملة وفعله تعالى مستغنى عن ذلك وقرئ ابن عامر فكون نصب
 النون واعلم ان السبب في هذه الضلالة ان ارباب الشريعة المتقدمة كانوا يطلقون الاله على
 الله تعالى باعتباره السبب والى الله فلو ان الله هو الرب الاصغر والله سبحانه وتعالى هو
 الاكبر ثم ظننت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتمدوا ذلك تعلقا له ولذا كثر
 قائله ومنع منه مطلقا حتم لما دة الفاد وقال الذين لا يعلمون اى جهة المشركين
 والمتجاهلون من اهل الكتاب لولا يكلمنا الله هل يكلمنا الله كما يكلم الملائكة او يوحى اليها
 بانك رسوله او ياتينا آية حجة على صدقك والاول استنكار والثاني جود ان الانام
 آيات استهانة به وعنادا كذلك قال الذين من قبلهم من الامم الماضية مثل قواهم
 فقالوا انما الله جبرئيل يستطير ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فكلهم كفروا
 فلوب اولاد ومن بينهم في العمى العناد وقرئ تبت يدك الشين قد بينا الآيات بقوم

يوتنون اي يطلبون اليقين او يوتنون الحق ولا يعبرهم شبهة ولا عناد وفيه شارة الى انهم
 ما قالوا ذلك كخفا في الآيات او لطلب مزيد يقين وانما قالوه عتوا وعنادا انما اترسك
 باحتج بطلب موتها به بشيرة او نذيرا فلا عليك ان اصرروا وكابروا ولا تسئل عن اخفا
 الجحيم ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وقراء ما مع يعقوب لا تسأل على انه نهي للرسول عن
 السؤال عن حال ابويه او عظيم العقوبة الكفارة كانها لفظا عنها لا يقدر ان يخبر عنها اوسع
 لا يصبر على سماع خبرها عنها عن السؤال الجحيم المتأخر من الباء ولئن ترضى عنك اليهود
 ولا النصارى حتى يتبعك ملتهم مباينة في قاطر الرسول عن اسلامهم فانهم اذا لم يرضوا منه
 حتى يتبع ملتهم فكيف يتبعون ملته ولعلمهم قالوا مثل ذلك كفى الله عباده وكذا قال كل
 تعليما للجواب ان هدي الله هو الكندي اي هدي الله الذي هو الاسلام هو الهدى الحق لا اله الا
 الله ولئن اقبلت اهلهم اراهم الزاغة والملة ما شرعت لعباده على ان انبأته من ملته
 الكتاب اذا ملته والهوى راى منبع الشهوة بعد الذي جاءك من العلم اي من الوحي الذي
 المعلوم صحت ما لك من الله من ولي ولا نصير يدفع عنك عما به وهو جواب لنن الذين
 اثباتهم الكتاب يريد به من مسمى اهل الكتاب يكون حق بلا شبهة براعاة اللفظ عن التحريف والتدبر
 في معناه والعمل بمقتضاه وهو حال مقدرة او خبر ما بعده او خبر على ان المراد بالوصول مؤمنوا اهل
 الكتاب او تلك يوتنون به بكتابتهم ودون المحرفين ومن كبره بالتحريف والكفر بما يصدقه
 فاولئك هم المحبرون حيث اشتهر الكفر باليمان بالبين اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت
 عليكم وانني فضلكم على العالمين والفقوا ان لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
 عدل ولا تنفعها شفاعة ولا انهم يتصورون ما صدر قننتهم بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها
 واخذوا عن ضاعتها وخوف من الله تعالى هو الزاكر ذلك وختم به الكلام معهم مباينة في الفصح
 بانه فذلك الفقه والمقصود من القصة واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلغة باوامر ونواهي وال
 في الاصل التكليف ان من قبل الله ان يستلزم الاجتناب بالنسبة الى من يحمل العيوب ظن تراها
 والضحية ربه لا يبراهيم حسن لبقه لفظا وان تأخر رتبة لان الشرط احد المقدمات والكلمات قد
 تطلق على المعاني فذلك فسر بالخصال المتأخر المذكورة في قوله التائبون العابدون وقوله
 ان المسلمين الى اخر الآيتين وقوله فداخ المؤمنين الى قوله اولئك هم الوارثون كما فسرت به في قوله
 فخلق آدم من ربه كلمات فتاب عليه وبالعشر التي هي من سنة ومنا سالك وبالكواب والقرن
 وفتح الولد والنار والجمرة على انه تعالى حاله الخبير بين وبانتمن الآيات التي بعد ما قرئ ابراهيم
 ربه على انه وعابه بكلمات مثل ان كيف يحيى الموتى اجعل في البلد امن ليرى الى حبيبه وقرا ان
 ابراهيم فامتن فاداهن كلاما قام بين حق القيام لقوله وابراهيم الذي وفي وفي القراءه الاية
 الضمير لربه اي اعطاه جميع ما ادعاه قال اني جاءك للناس ايمانا استياق ان اضرت
 ناصب او كانه قبل فماذا قال ربه جن اتمن فاحب بذلك وبيان لقوله تعالى اي يكون الكلمات
 ما ذكره من الامانة وتطهير البيت ورفع قواعد الاسلام وان نصبت بهال فالجمع جملة معطوفة

قوله وهو حال مقدرة او خبر ما بعده او خبر على ان المراد بالوصول مؤمنوا اهل
 الكتاب او تلك يوتنون به بكتابتهم ودون المحرفين ومن كبره بالتحريف والكفر بما يصدقه
 فاولئك هم المحبرون حيث اشتهر الكفر باليمان بالبين اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت
 عليكم وانني فضلكم على العالمين والفقوا ان لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
 عدل ولا تنفعها شفاعة ولا انهم يتصورون ما صدر قننتهم بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها
 واخذوا عن ضاعتها وخوف من الله تعالى هو الزاكر ذلك وختم به الكلام معهم مباينة في الفصح
 بانه فذلك الفقه والمقصود من القصة واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلغة باوامر ونواهي وال
 في الاصل التكليف ان من قبل الله ان يستلزم الاجتناب بالنسبة الى من يحمل العيوب ظن تراها
 والضحية ربه لا يبراهيم حسن لبقه لفظا وان تأخر رتبة لان الشرط احد المقدمات والكلمات قد
 تطلق على المعاني فذلك فسر بالخصال المتأخر المذكورة في قوله التائبون العابدون وقوله
 ان المسلمين الى اخر الآيتين وقوله فداخ المؤمنين الى قوله اولئك هم الوارثون كما فسرت به في قوله
 فخلق آدم من ربه كلمات فتاب عليه وبالعشر التي هي من سنة ومنا سالك وبالكواب والقرن
 وفتح الولد والنار والجمرة على انه تعالى حاله الخبير بين وبانتمن الآيات التي بعد ما قرئ ابراهيم
 ربه على انه وعابه بكلمات مثل ان كيف يحيى الموتى اجعل في البلد امن ليرى الى حبيبه وقرا ان
 ابراهيم فامتن فاداهن كلاما قام بين حق القيام لقوله وابراهيم الذي وفي وفي القراءه الاية
 الضمير لربه اي اعطاه جميع ما ادعاه قال اني جاءك للناس ايمانا استياق ان اضرت
 ناصب او كانه قبل فماذا قال ربه جن اتمن فاحب بذلك وبيان لقوله تعالى اي يكون الكلمات
 ما ذكره من الامانة وتطهير البيت ورفع قواعد الاسلام وان نصبت بهال فالجمع جملة معطوفة

على قبلها وجعل من جعل الذي له مفعولان والامام اسم من يؤتم به واما مستعانة مؤتمه فاذا
 لم يثبت بعده بنى الاكان من ذريته ما موراثا تباينه قال ومن ذريتي عطف على التي
 اي وبعض ذريتي كما يقول وزيد في جواب ساكر ملك والذرية نسل الرجل فخلية او فقوله فلبس
 واوالت نية باركان في نصبت من الذرية مفعولان او فقوله او فقيلة فلبس من نيتها يا
 من الذرية مفعولان وقرئ ذريتي بالكسرة وهو لغة قال لا يزال غمدي الظالمين اجابة الى
 ملته ونبيه على انه قد يكون من ذريته ظلمة وانهم لا يبالون الامانة لانها امانة من الصدق
 وعمد الظالم لا يصلح لها وانما بنا لها البرة الا لقيام منهم وفيه دليل على عصمة الانبياء من
 الكبار فليس البعثة وان الفاسق لا يصلح للامانة وقرئ الظالمون والمعنى واحد او كل ما لك فقد
 كتمته واذا جعلت البيت اي الكعبة ثعلب عليها كالحجر على الشرا متناهية للناس مرجعوا
 اليه عيان الزوار وامثالهم او موضع ثواب يتأبون حجة واعماره وقرئ مناتبات لانه
 مشابة لكل احد وامننا موضع امن لا يتعرض له كقوله تعالى حرما امننا وتخطف الناس من جحيم
 او امننا حاجه من عذاب الاخرة من حيث ان الحج يجب ما قبله ولا يواخذ بها في الملتجى اليه حتى يخرج
 وهو سب الى حشفة واخذوا من مقام ابراهيم مضطرا على ارادة القول وعطف على المقدر
 على الاذا واعترض معطوف على مضطرا بقرينة قوله اليه واخذوا على ان الخطاب لانه محمدا عليه السلام
 وموام استجاب ومقام ابراهيم كالحجر الذي فيه حرمته والموضع الذي كان فيه حرمته عليه
 ودعا الناس الى الحج او رفع بناء البيت وهو موضع اليوم روى انه على سلام اخذ بيد عمر
 عمر اخذته مصلا فقال لم اؤمر بذلك فلم تغيب الشمس حتى نزلت وقيل المراد به الامر بعبادة
 الطواف لانه وجار بانه على سلام لما فرغ من طوافه عدل الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرا
 واتخذ وانما مقام ابراهيم مصلى ولت فني وجوبها قولان ونيل مقام ابراهيم احرم كله وقيل
 موقف الحج واتخاذا مصلى ان يدعى فيها ويقرب الى الصلوات وقرا ما فرغ وابن عامر واتخذوا
 بلفظ الماضي عطفا على جعلت اي واخذ الناس مقامه الموسوم به يعني الكعبة قبله يصطون اليها
 وعنده نال ابراهيم واستجيب امرنا ان كبرنا يعني بان طهرنا وكوزان تكون مفسرة بغير
 العهد معني القول بانه طهره من الاوثان والنجاس وما لا يليق به واخصاه للطاقين
 حوله والعاكفين المقيمين عنده او المعكفين فيه واذا كعب السجود اي المصلين جمع رالكع
 وساجد واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وانزل من السماء ماء يغسب به هذا بلدا آمنا
 لقوله في عنت راضية او امننا اهل كقول ليل نام وارزق الله من الثمرات من امن بهتم
 بآفته واليوم الآخر ابدل من امن من الله بدل البعض للخصيص قال ومن كثر عطف على
 من آمن والمعنى وارزق من كثر قاس ابراهيم الرزق على الامانة فنبه سبحانه وتعالى ان
 الرزق رحمة ونبوة نعم المؤمن الكافر بخلاف الامانة والقدم في الدين او سدا نعمتي
 الشرط فامتنه قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التمتع كونه سبب تعذيبه بان يجعله
 مفسورا بحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه ثم اضطره الى

قوله وهو حال مقدرة او خبر ما بعده او خبر على ان المراد بالوصول مؤمنوا اهل
 الكتاب او تلك يوتنون به بكتابتهم ودون المحرفين ومن كبره بالتحريف والكفر بما يصدقه
 فاولئك هم المحبرون حيث اشتهر الكفر باليمان بالبين اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت
 عليكم وانني فضلكم على العالمين والفقوا ان لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
 عدل ولا تنفعها شفاعة ولا انهم يتصورون ما صدر قننتهم بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها
 واخذوا عن ضاعتها وخوف من الله تعالى هو الزاكر ذلك وختم به الكلام معهم مباينة في الفصح
 بانه فذلك الفقه والمقصود من القصة واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلغة باوامر ونواهي وال
 في الاصل التكليف ان من قبل الله ان يستلزم الاجتناب بالنسبة الى من يحمل العيوب ظن تراها
 والضحية ربه لا يبراهيم حسن لبقه لفظا وان تأخر رتبة لان الشرط احد المقدمات والكلمات قد
 تطلق على المعاني فذلك فسر بالخصال المتأخر المذكورة في قوله التائبون العابدون وقوله
 ان المسلمين الى اخر الآيتين وقوله فداخ المؤمنين الى قوله اولئك هم الوارثون كما فسرت به في قوله
 فخلق آدم من ربه كلمات فتاب عليه وبالعشر التي هي من سنة ومنا سالك وبالكواب والقرن
 وفتح الولد والنار والجمرة على انه تعالى حاله الخبير بين وبانتمن الآيات التي بعد ما قرئ ابراهيم
 ربه على انه وعابه بكلمات مثل ان كيف يحيى الموتى اجعل في البلد امن ليرى الى حبيبه وقرا ان
 ابراهيم فامتن فاداهن كلاما قام بين حق القيام لقوله وابراهيم الذي وفي وفي القراءه الاية
 الضمير لربه اي اعطاه جميع ما ادعاه قال اني جاءك للناس ايمانا استياق ان اضرت
 ناصب او كانه قبل فماذا قال ربه جن اتمن فاحب بذلك وبيان لقوله تعالى اي يكون الكلمات
 ما ذكره من الامانة وتطهير البيت ورفع قواعد الاسلام وان نصبت بهال فالجمع جملة معطوفة

عذاب النار أي الزه إليه لئلا المضطر كلفه وتضيجه ما سته به من النعم وقيل نصب على المصدر
أو الظرف وقرئ بلفظ الأمر فيها على من دعا إبراهيم وفي قال ضميمه وقرأ ابن عامر فاستمع
من استمع وقرئ فتمتعه ثم مضطه واضطره بكسر الهمزة على لغة من كسر حرف المضارعة واطرة
بإدغام الضاد وهو ضعيف لأن حرف ضم شفره غم فيها ما جاز ما دون العكس وتبين
المصير المخصوص بالذم كحذوف وهو العذاب وأورد في قوله إبراهيم الكوا عبد من البيت
حكايته حال ضميته والقوا جميع قاعدة وهي الأساس صفة حاله من العقوبة والمعنى الثابت بعلة
جائز من المعاقب المقيم ومنه فقد الله ورفعهما البنا عليها فانه ينفصلها عن بيته الأخفاض إلى
بيته الارتفاع ويحتمل أن يراد بها سافات البنا فان كل سافت قاعدة ما بوضع فوقه ويرفعها
بناؤها وفضل الماد في رفع مكانه وإظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس إلى حبه وفي إيهام القوا بعدونها
لغير ثباتها واستمجيل كان بنا وله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البنا عطف عليه قيل
كانا بنيان في طرفين أو على السواب رتبنا بغير ثباتنا أي يقولان رتبنا وقد قرئ به وبالحجاء
منها أنك أنت السميع له عانا العليم بنياننا رتبنا وأجعلنا مسلمين لك مخلصين
لك من إلهام وجهه أو مسلمين من إلهام إذا استسلم وانقاد والمراوطة الزيادة في الإخلاص
والإذعان أو الثبات عليه وقرئ مسلمين لك على أن المراد أنفسهم وأما جزاوان التثنية
من مراتب الحجج فمن ذرئنا آية مسلمة لك أي واجعل بعض ذرئنا وأما حصا الذرية
بالدعاء لأنهم أحق بالشفقة ولأنهم إذا صلحوا صلح بهم الأتباع وخضعت بعضهم لما أعلمان فذرئنا
ظلمة وعلمنا أن الحكمة الإلهية لا تقتضي الاعتاق على الإخلاص والادبال الكلي على الله تعالى فانه
فما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحقي بخرت الدنيا وقيل أراد بالآية آية محمد عليه السلام
ووجوده أن يكون من النبيين لقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم قدم على المبين وقيل بين
الحطوف والمعطوف كما في قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن وأما ما رأى
بعض البصر واعرف ولذلك لم يتجاوز مفعولين متساكنا متعديا في الحج وأما الجنا والشك
في الأصل غاية العبادة وشاع في الحج كناية من الخلفه والبعده عن العبادة وقرأ ابن كثير وسوء
عن أبي عمرو ويعقوب أنما فينا على خذ فخذ وفيه اجفاف لأن الكسرة منقولة من الهمزة إلى الفتح
دليل عليها وقرأ الدور عن أبي عمرو بالاختلاس وتب علينا استجابة لذرئنا وأما ما
منها سموا ولعلمنا فالأصل لا تفهمها وارشاد الذرئنا أي أنك أنت الكتاب الرحيم لمن
تاب رتبنا وأبغث فيهم في الآية المسندة رسولا منهم ولم يبعث في ذرئنا غير محمد عليه السلام
فهو الحجاب به دعوتها كما قال عمنا دعوة إلى إبراهيم وبشرى عيسى روي الأبي يتلو عليهم أي
يقرا عليهم ويبلغهم ما يوحى إليه ولأن التوحيد والنبوة ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة
ما كمل به لغوهم المعارف والأحكام ويذكرهم عن الشرك والمعاصي أنك أنت
الغفر الذي لا يقهر ولا يغلب على أيدي الحكيم الحكيم ومن رغب عن طاعة إبراهيم استحق
والنار لأن يكون أحد رغب عن طاعة الوصية الغرار لا يرغب أحد عن طاعة الله من سعة نفسه

الاسم استمنها وأولها واستخف بها قال المبرد وتغلب بنفسه بالكسر تعدد وبالضم لازم وشبهه له
جاء في الحديث الكبير أن نفسه الحق وتخص الناس وقيل أصله نفسه نفسه على الرفع فخصه
التميز نحو عين راية والمراسته وقول جرير وناخذ بعده بذياب عيش اجت الظاهر ليل
سنام أو سفة في نفسه فنصب بنوع الخافض والمستثنى في محل الرفع على المخار بدل الاسم
في رغب لأنه في معنى النفي ولقد اصطفاها في الدنيا وأنه في الآخرة لمن الصالحين حجة
وبين لذلك فان من كان صفوة العباد في الدنيا مشهودا له بالاسمقة والصلاح يوم القيمة
كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الأسفينة واستشفة أو لفسه بالجمل والاعراض عن النظر
أو قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ظرف لاصطفيا به وتقبل له ومنصوب
باضمار أو كركانه قيل أذكر ذلك الوقت لتعلم أنه المصطفى الصالح المستحق للإمامة والقدم وأنه
نال ما نال المبادة إلى الأذعان وإخلاص السرجين دعاه ربه وأخطر بآله لآله المؤدية إلى المعز
الاعية إلى الإسلام روي أنها نزلت لما دعا عبده الله سلام أبي حنيفة سلمه ومهاجرا إلى الإسلام
في سلم سلمه وأبي مهاجر ووصي بها إبراهيم عليه التوضيعة هو التقدم إلى الغير بفعل فعله صلاح وقوة
واصلها الوصول يقال قضاة إذا وصله وقضاة إذا فصله كان الوصول يصل فعله بفعل الوصي الضمير
في بها الكلمة أو لقوله أسلمت على أول الكلمة أو بحجة وقرأنا في عامر أوصى والاول بلغ ونقفوا
عطف على إبراهيم أي وصي هو الصابها بنية وقرئ بالنصب على أنه ممن وقضاة إبراهيم يا بني
على ضمير القول عند البصرين يتعلق بوصي عند المؤمنين لأنه نوع منه ونظيره رجلان من ضميته
أخبرنا أنارينا رجلا عابا بالسكر وبنو إبراهيم كانوا أربعة اسمعيل واسحق ومذنب ومذآن وقيل
ثمانية وقيل أربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر وبنو شمعون ولأوان وهو داود وشموئيل
وذرئبولون ودوان ويثوثي وكودا وأوشير وبنو يامين ويوسف إن الله اضطفى لكم
الدين ومن الإسلام الذي هو صفوة الأديان لقوله تعالى فلأمؤمنن والأؤمنن مسلمون
ظاهر التمسك عن الموت على خلاف حال الإسلام والمقصود هو النهر عن أن يكونوا على تلك الحال أمانا
والأمر بالثبات على الإسلام كقولك لا يصل الأوت حاشع وغير الجارة لآله لآله على أن موتهم لا على
الإسلام موت لا خيرة وإن خفته أن لا يحل بهم ونظيره في الأمر أنت شهيد وروي أن
اليهود قالوا الرسول الله عليه السلام الست تعلم أن يعقوب أوصى بنيه باليهودية يوم مات فمات
أم كنتم شهداء أو حضر يعقوب الموت أم سقطت معنى الهمزة فيها الأكارا كنتم حاضرين
أو حضر يعقوب الموت وقال النبي ما قال فلم تدعون اليهودية عليه أو تصلة بحدود تقديره
الكنتم عابدين أم كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شأهم ذلك وأما علمته بالوحي
وقرئ حضر الكسر أو قال النبي بدل من أو حضر ما تجتهدون فيه بقدر أي شيء تعبدونه
أراد به بقرهم على التوحيد والإسلام وأخذناهم على الثبات عليها وما يسأل بعين كل شيء عالم
يعرف فاذ عرف حق العقلا بمن إذا سئل عن عيسىه وإن سئل عن صفته قيل ما زيد أفعية أم
طبيب قالوا أجدد الملك والله أباك إبراهيم واسمعييل واسحق المتفق على جوده والوحيه

ووجوب عبادة وخذ اسمعيل من ابيه ليعلم الاب والجد اولاد كالب لعله علم عمر الرجل صنوايه
كما قال في العباس في البقية آتاني وقرني الذي ابيك على ان جمع بالواد والنون كما قال ولما تبين صلاتنا
بكين وقد نيا بالابيا او مفرد وبرايم وحده عطف بيان انهما واحدا بدل من الذي ابيك
كقوله بالنصية ما صيته كاذبة وفائدة التصريح بالتوحيد ونفي التوهم ان شي من تكرير المضاف لتعذر
العطف على المحذور والتكيد والنصب على الاختصاص وتضمن انهم مستعملون حال من فاعل بعد
او مفعول او منهما ويحتمل ان يكون اعتراض تلك انه قد خلت بغير ابراهيم ويعقوب وبنيت
والا في الاسل المقصود سمي بها لكانه لان الفرق في قولها انها ما كتبت ولكن ما كتبت
لكن اجر على المعنى ان تسميكم اليهم لا يجب استعانة بالعلم وانما تنفعون بموافقتهم واتباعهم
كما قال عليه السلام لا ياتني الناس باعمالهم وما توفي بانسبكم ولا تاتون علي كانوا يعقلون لا
تواجدون بسياهم كما لا تاتون بحسائهم وقالوا اكونوا اهودا او نصارى الضمير النصارى
لاهل الكتاب او للتبويج والمعنى معانهم احد بين القولين فالت اليهود كقولهم اهودا وقاله
النصارى كقولهم نصارى ثمندوا جواب الامر قل بل تسميهم ابراهيم اي بل يكون الله ابراهيم اهل
ملته اهل ملته ابراهيم وقرنت بالرفع اي ملته ملته او ملته ملته ملته ملته ملته
حيثما ما علم من الباطن الى الحق حال المضاف والمضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدرهم من غل اخوانا وما كان من المشركين تعرض بابل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون
اتباعهم وهم مشركون فلو انتم ايمانهم بآبائهم كقوله فان آمنوا بآبائهم
وما انزل اليك يعني القرآن قدم ذكره لانه اول النسبة اليها وسبب للايمان بعجزه وما انزل
الي ابراهيم واسماعيل ويعقوب والاسباط الصنف وهي وان نزلت الي ابراهيم كقوله لما كان
متعبين بخصمها وادخلون تحت احكامها في الصلوات لعلهم كان القرآن منزل الي
والاسباط جميع سبط وهو الحافد يري حدة يعقوب او اياه وذراتهم فانهم حدة ابراهيم
واسحق وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل فربما كلف المصالح لان امرها بالاضافة الى موسى
وعيسى جابر لما سبق والفرع وقع فيها وما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين
من ربيهم منزلا عليهم من ربهم لا يفرق بين احد منهم كاليهود فمؤمن بعض وكفر بعض
واحد لو وقع في سياق النفي عام فشاغ ان يضاهي اليه بين ونحن لانه اي من مشركين
اي مذعنون مخلصون فان آمنوا بآبائهم ما آمنتم به فقد آمنتم به فباب التعجيز والتبكي
كقوله فان اتوا بسورة من مثله اذ لا مثل لما من به المسلمون ولادين لدين الاسلام وقيل
الباء لانه دون التعذرية والمعنى ان حرة الايمان بطريق يهدى الى الحق مثل طرقتهم فان وحدة المقصد
لاننا تعدد الطرق او مزيدة للتأكيد كقوله تعالى جزايتهم بشهدا والمعنى فان آمنوا بما به ايمان
مثل ايمانكم به او المثل معكم كافي قوله وشهدنا به من بني اسرائيل على عليه وتشهد له
قراءة من قرأها آمنتم به او بالذي آمنتم به فان تولوا فاما فيهم في شقاق اي ان عرضوا على ايمان
او عما تقولون لهم فانهم لا في شقاق الحق وهو المناواة والمخالفة فان كل واحد من المخالفين

وذكر ان اسمعيل من ابيه ليعلم الاب والجد اولاد كالب لعله علم عمر الرجل صنوايه
وذكر ان اسمعيل من ابيه ليعلم الاب والجد اولاد كالب لعله علم عمر الرجل صنوايه
وذكر ان اسمعيل من ابيه ليعلم الاب والجد اولاد كالب لعله علم عمر الرجل صنوايه

في شق غير شق الآخر فبنيكم الله تسمية وتكفين للمؤمنين ووعدهم بالحفظ والنصرة
من اباؤهم وهو السميع الخليم اما من قام الوعد بغير ان يسمع اقولكم وبعدهم اخلصكم وهو
مجازيكم لا محالة او بعد للمؤمنين بغير ان يسمع بعبادته ويعلم ما يحقون وهو معاقبهم عليه
صنعة الله اي صنعة الله صبغة وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانه حليته الانسان كما ان
الصبغة حليته المصبوغ او دنانا هدايت وارشدنا حجت او طهر قلوبنا بالابان نظيره
وسماه صبغة لانه طهر اثر عليه ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ كقول
اولئك كلمة فان النصارى كانوا يسمون اولادهم في ما اصفه لسميتهم المعمودية ويقولون
هو تطهيرهم ويحتمل بغير ان يسميهم ونصبها على انه مصدر موكد لقوله امت وقيل على الاغراض
الدينية ابراهيم ومن احسن من الله صبغة لاصبغة احسن من صبغة ونحن لانه غايه
تقرض بهم اي لا تشرك به كسر كرم وهو عطف على امت وذلك لعرضي دخول قوله صبغة الله
في مفعول قولوا ومن نصبها على الاغراض والهدى ان يسميهم قولوا اعطوا على الزموا وانما هو
ابراهيم وقولوا امت بدل تبوا احذر لانهم كانت النظم وسوء الترتيب قل انما جئتكم
انما جئتكم في الله في شانه واصطفاة نيتا من العرب دونكم روي ان اهل الكتاب قالوا
الانبياء كلهم من فلان فلان نيتا من العرب دونكم روي ان اهل الكتاب قالوا
يقوم دون قوم بصيب رحمت من ابيهم ومن اهل الكتاب ومن اهل الكتاب ومن اهل الكتاب
يكرم باعماله كانه الزمهم على كل مذمب يتجونه افعالا وتبكيه فان كراهة النبوة اما لفضل الله
على من اياه والكفر فيه سواء واما افاضته حق على المستحقين لها بالمواظبة على الطاعة والتجني
بالاخلاص وكما انكم علم على ابراهيم بانه في اعطائه فلما الصالحات اعمال ونحن لانه مخلصون
موجودون تخلصه بالايمان والطاعة دونكم ام يقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب والاسباط كانوا اهودا او نصارى ام منقطعة والمنزلة للاسكار وعلى قراءة ابن
عمر وحمزة والكلالي بالاحتمال ان يكون معادلة للهمزة في انما جئتكم بمعنى اي الامر من ان
الحاجة او اعداء اليهودية والنصرانية على الانبياء قل انتم اعلمتم الله وقد نفي الامر من
ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا واجتج عليه بقوله وما انزل التوراة والال
الاس بعدة ومولاء المعطوفون عليه اتباعه في الدين وفاق ومن اعظم ممن كنتم شهادته عند
من الله يعني شهادته الله لا براهيم بحقيقة البراءة عن اليهودية والنصرانية والمضاهاة
اعظم من اهل الكتاب لانهم كنتموا من الشهادة او من كونهم من الشهادة وفيه تعرضت انهم
شهادة الله تعالى بحمد النبوة في كتبهم وغيره ومن لا يستد كما في قوله براءة من الله وما الله
بجاهل عما تعملون وعبد لهم وقرني بابا تلك انه قد خلت لها ما كتبت ولكن ما كتبت ولا
تستون عما يعملون كسر ليل الله في التخيير والرجوع عما استحكم في الطباع من الفخار بالاباء والال
عليهم وقيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية كذا يرا عن ابيهم وقيل المراد بالآية في الاول
الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى سيقول السلفاء من ان من الذين

ون

وذكر ان اسمعيل من ابيه ليعلم الاب والجد اولاد كالب لعله علم عمر الرجل صنوايه
وذكر ان اسمعيل من ابيه ليعلم الاب والجد اولاد كالب لعله علم عمر الرجل صنوايه
وذكر ان اسمعيل من ابيه ليعلم الاب والجد اولاد كالب لعله علم عمر الرجل صنوايه

احكامهم واستمروا بالتعليم والاعراض في النظرية المستكرين لتغير القبلة من المفقين
واليهود والمشرىين وقائمة لتقديم الاخبار به توطين النفس اعداد الجواب ما ولا هم
ما صرحهم عن جنتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس والقبلة في الاصل حال التي
عليها الان من استقبال فصار عرفا للمكان المتوجه نحوه للصلاة فلما تبدل في الموضع
لا يخص به مكان دون مكان بخاصية ذاتية منع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بارتسام
امره لا بخصوص المكان يهتدى من حيث الى صراط مستقيم وهو ما ترتضيه الحكمة والعقيدة
المصلحة من التوجه الى بيت المقدس مارة والكعبة لغرض وكذلك اشارة الى مفهوم الاصل
اي كما جعلتم مهيئين الى الصراط المستقيم وجعلتم قبلكم فضل القبيل خلتكم امة وخطا
اي خبارا او عدولا منكم بالعلم والعمل وسوف الاصل اسم المكان الذي استوى اليها الميثاق
الجواب ثم استعمل لخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط ولفراط كما جرد به المشرق والمغرب
والشجاعة بين المشرق والمغرب ثم اطلق على المصنف بها مستويا في الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
كسائر الاسماء التي يوصف بها واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فاما انفقوا عليه باطل
لاشك في عدلهم لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا على العمل
اي لتعلموا بالحق فمما نصب لكم من الحجج وانزل اليكم في الكتاب ان تعالوا على احد وما ظلم في
اوضح السبل وارسل الرسل فقبضوا وضجوا ولكن الذين كفروا حكمهم الشقاء على انبياء السموات والارض
عن الآيات فتشهدون بذلك على معاصيكم وعلى الذين قبلكم وبعدكم ورومان الامم يوم القبر
بجده ون تليخ الانبياء فيطالبهم الله ببينة التليخ وهو اعلم فائدة الحجج على المشركين بقول نبأه
عليه السلام فيشهدون فقول الامم من اين فتم فقولون علم ذلك باخبار الله تعالى في كتابه
الخالق على ان نبأه الصادق بقول محمد فيل عن حال امت فيشهد بعد التهم وهذه الشهادة
وان كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهيمن على امتهم فخرى بجلى وقد تولى
للدلالة على احضارهم يكون الرسول شهيدا عليهم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
اي الكعبة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه عدم كان يصلي اليها بكة ثم لما جازا بالصلاة الى الصخرة
تألف لليهود والصخرة لقول ان عباس كانت قبلة بكة بيت المقدس الا انه كان جعل الكعبة
بينه وبينه فالحج على الاول جعل السجود وعلى الثاني المنسوخ والمعنى ان اصل امر ان استقبال
الكعبة وما جعلنا قبلكم بيت المقدس الا لتعلم من تتبع الرسول محبة ينقلب على عقبيه
ان المنع من الناس ولعلم من يتبعك في الصلاة اليها ممن يريد عن ذلك الباقلة اياه و
لنفذ لان من يتبع الرسول لم ينل به وما كان يعارض بزل زواله وعلى الاول معناه مارد
الى التي كنت عليها الا لتعلم ان بيت على الاسلام ممن يتبعك على عقبيه لقلقلته وضعف ايمانه
فان قيل كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل وهو لم يزل عالما قلت هذا استبانه باعتبار الخلق احوال
الذين هموا طائفة الجاهل والمعتق ليعلم انهم موجودا وفيل ليعلم رسوله والمؤمنون كنه استدلال
لفقه لانهم خواص او بغيره الثاني غير المنزلة ليقوله ليعلم انهم في القريب فوضع العلم موضع

في هذه القبلة قبلت من الانبياء
فانما هو من قبله فالتوجه جاز

التمية المسبب عنه وتشبهه ففرغ لتعلم على البناء للمفعول العلم بما يحسن المعرفة او معلق لما في
من معنى الاستفهام او مفعول الثاني من قبل اي لتعلم من تتبع الرسول من قبله
وان كانت لكعبة ان هي المحفظة من القبلة واللام هي الفاصلة وقال اللوفون
هي النافذة واللام بمعنى الا والضمير لما دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
الاجلة او الزدة او التحوية او للقبلة وقرئ لكعبة بالرفع فتكون كان زائد الا على الذين
هذه اية الى حكمة الاحكام التي تنزل على الايمان والاشباع وما كان اية للتضييع ايمانكم
اي ثباتكم على الايمان وقيل ايمانكم بالقبلة المنشوخة او صلواتكم اليها لما روى انه عليه السلام
لما وجه الى الكعبة قالوا كيف بمن مات يا رسول الله قبل التحول من احوالنا فنزلت
ان الله بان من لوف رحيم فلا تضيع اجورهم ولا يدع صلاحهم ولعله قدم الرزق
وهو المبلغ محافظ على الفواصل وقراء الحريتان وابن عامر وحفظ لوف والباقيون
قد قرئ في ثقب وجهك في السماء ترد وجهك في جهة السماء تطلقا للوحي وكان ركن
الله عليه السلام يقع في روجه ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لانه قبلة ابيه ابراهيم واقدم
القبليين وادعى للعرب الى الايمان والمخالفة لليهود وذلك يدل على كمال ادب حيث انظر
ولم يسأل فقلوبنا قبلة فلما كنت من استقبالها من قولك وليته كذا اذا صيرته
والتي له او فلما جعلت في جهتها ترضاهما تحبها وتنشوق اليها لما صعد دينه وافقته
الله وجهك قول وجهك اي اصرف وجهك شطر المشير تحرام نحوه وقيل الشطر في
الاصول الفصل عن النبي من شطر اذ الفصل وارتطورا من فضلة عن الدور ثم استعمل
بجانب وان لم يفسد كلفظ واحكام المحرم اي محرم من القبلة او ممنوع من الظلمة ان يخرجوه
واما ذكر المسجد دون الكعبة لانه كان في المدينة والبجدة بكيفية مراعاة الجهة فان استقبالها
خرج على خلاف القرب روى انه عليه السلام قدم المدينة فصعد نحو بيت المقدس فاستبر
شهر ثم توجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل ان يات بدر بشهرين وقد صعد باصحابه
مسجد بني سلمة ركعتين في الظاهر فتحول في الصلوة واستقبل المنبر وتبادل الرجال الوسا
صفوفهم فسمي المسجد مسجدا للقبليين وحيث ما كنتم فاولوا وجوهكم شطره خض الرسول
بالخطاب لعظيماله واجابا بالرسالة ثم تم قصرها بعموم الحكم وما كبد الامر القبلة وتخصيص الامم
على المناجاة وان الذين اولوا الكتاب يعلمون انه الحق من ربهم حجة عليهم ان عادته لكان
تخصيص كل شريعة بقبلة وتخصيص المنتمين اليها ان يصلي الى القبليين والضمير للتحويل والوجه
وما الله ليخاف من يعلمون وعد وعيد للفرقيين وقراء ابن عامر وحمة والكافي بالثا
ولكن ايت الذين اولوا الكتاب بجل آية برهان وحجة على ان الكعبة قبلة واللام موطنة
للقسم ما جعوا قبلك جواب للقسم المضم والقسم وجوابه سادس جواب للنسبة والضم
ما تركوا قبلك شبهة من زعمها الحق واما حاله فكما كبره وعنادا واما انت ربنا فليعلم
قطع لاطاعهم فانهم قالوا لو ثبت على قسنا كذا نرجوا ان يكون صاحبنا الذي تنظره لغرابة

ربنا ربي

ولذلك تدبر ما بلغ فيه من سبعة اوجه الاول اتباع الهوى في سبعة اشعار بالولية الكائن واقرب حقيقة في غيره ان في فصح وجود المانع وهو العاقل الذي جاء فان يدبر الامر من بعد ان يدبر
بالنسبة الى غيره واكتفى بالباقي ان واذن ولام الاستعداد واسمى اكله وطريق الكفاية في لمن الظالمين على اعرف مولانا رحمه الله وفي بعض النسخ عشرة اوجه على السبعة السابقة وان رطب
على اكله اذن لظلم لا فائدة ان ذلك محقق وانه معدود في زمرتهم وايضا على السبع على ما ساءه هو المجمع انه لا يعصده برهان ولا نزل في ثمانية اوجه والاحتمال والتفصيل في قوله ما جاء
بان الجاني نفس العلم

وطعاني رجوعه وبستهم وان قد دت لكنها مستحقة بالبطان ومخالفة الحق وما انقضت
بشيء قبلة بغض فان اليهود يستقبل الصورة والنصارى مطلع الشمس لا يرجي توافيقهم كما
ترجي موافقتهم كل انصتبت كل حزب فيها هويهم ولما استبقت انما اناهم من بعد ما
جاءك من العلم على سبيل الفرض والتقدير اي ولما استبقتهم مثالا بعد ما بان لك الحق و
حاك فيه الوجي انك اذا لم يكن الظالمين واكد تدبر ما بلغ فيه من سبعة اوجه الاول
الايمان باللام الموطنة للقسم الثاني في القسم المضمرة الثالث حرف التحقيق وهي ان الرابع
تركبه من جملة اسمية الحاصل للبيان باللام في الخبر السادس جعله من الظالمين ولم يقل انك
ظالم فان في الاندراج معهم بما يحصل النوع الظلم السابع التقييد بحج العلم تعظيما للحق المعلوم
وخرضا على صفاته وكذا راعى من سبعة الهوى واستفظا عاصدا والذب عن الانبياء الذين
آتيناهم الكتاب يعني علمهم يعرفونه الصنم رسول الله عليه السلام وان لم يسبق ذكر
لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم او للقرآن او للتحويل كما يعرفون انما هم يشهد الاول اي يعرفون
باوصافهم انما هم لا يتسبون عليهم بغيرهم عن عمر رضي الله عنه انه قال لعبد الله
ابن سلام عن رسول الله عليه السلام فقال يا ابا عبد الله ما علمي ما يعني قال لم قال لا في لست اشك
في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل الله خانت وان فرقا منهم ليكن من الحق وانهم
يعلمون محصيص من عانده واستثناء من امن الحق من ترك كلام سائفت والحق
اما يستد اخبر من ترك واللام للعهد والاشارة الى اية الرسول او الحق الذي يكتفون له الخس
والمعنى ان الحق ما ثبت انه من الله تعالى كالدلي انت عليه لا ما لم يثبت كالدلي عليه بل الكتاب
واما خبر سبته محذوف اي هذا الحق ومن ترك حال اخبر بغيره وقرى بالنصب على
انه بدل من الاول او فاعول حملون فلا تكون من المؤمنين ان كين في انه تركت او
كتماهم الحق عالمين به وليس المراد به نبي الرسول عن الشك فيه لانه غير متوقف من ليس
بقصد واختيار بل بالتحقيق الامر وانه بحيث لا يشك في ما ظاهرا ولا لا بالكتاب
المعارف المخرجة للشك على الوجه اللين والكل وجهته وكل اية فبسته او لكل قوم مسلمين
جهة وجانب من الكعبة والتسوية بالاضافة هو مؤولها احد المفعولين محذوف اي هو
موليها وجهه والله تعالى موليها اياه وقرى لكل جهة بالاضافة والمعنى وكل جهة الله لها
ايها واللام مزيدة للتاكيد جبر الضعف العاقل وفرا من عام مؤلا ما اي هو مولى تلك الجهة
قد وليها فاستبقوا الخيرات من امر القبلة وغيره مما سال به سعادة الدارين او الفاسد
من الجاهات وهي السابطة للكعبة انما تكونوا ايات بكم الله جميعا في اي موضع تكونوا من افق
ومخالف مجتمع الاجزاء ومفترقا يحشركم الله الى الخشوع والاداء تكونوا في اعماق الارض وفلج الجبال
لغرض ارواحكم وايضا تكونوا من الجاهات المتعاقبة بآيات بكم الله جميعا ويجعل صلواتكم كانهما الى
جهة واحدة ان الله على كل شيء قدير فيقدر على الامانة والاحياء والجمع ومن حيث
خرجت ومن اي مكان خرجت للسفر قول وجنتك سطر الشجر الحرام اذا صليت وانه

اي وان هذا الامر للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت قول وجنتك
سطر الشجر الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره كره هذا الحكم لتعد وعلله فانه تعالى
ذكر للتحويل كمثل جعل تعظيم الرسول باتباعه مرضاة وجري العادة الالهية على ان يكون
كل امرئ له وصاحب دعوة وجهته يستقبلها ويتميز بها ودفع حجج المخالفين على بينة وقرن لكل
علة معلولها كما يقرن المدلول لكل واحد من الامثلة قريب وبقرامع ان القبلة لها شان
والسبح من مطلق الفسنة والشبهة فيها حتى ان يؤكدها ويؤكد امرها ويؤكد امرها ويؤكد امرها
يكون للناس عليكم حجة علة لقوله فولوا والمعنى ان التولية عن الصورة الى الكعبة تدفع حجة
اليهود بان السجود في التوراة قبلته الكعبة وان محمد الجحد ديننا وينبعث في قبلة والشركيين
بانه يدعي ملة ابراهيم وبما اف قبلة الا الذين ظلموا منهم استندوا من الناس بالظلمة
لاحد من الناس حجة الا المعادين منهم فانهم يقولون ما تحول الى الكعبة الاميل الى قوم
وجبا لبلده او بدله فرج الى قبلة آباءه ويوسس ان يرجع الي دينهم وسمى هذه حجة كونه
حجتهم واحضة لانهم يسوقون مسألتها وقيل الحجة بمعنى الاحتجاج وقيل الاستدلال للمبالغة في نفى حجة
رأس لقوله ولا يغيب فيهم غير ان سيوفهم بين قول من قراء الكتاب للعلم بان الظالم لا
حجة له وقرى الا الذين ظلموا على انه استيفاف بحرف التثنية فلا تحشونهم فلا تحشونهم
فان مطاعهم لا تضرم واخشون فلا تحشونهم ولا تحشونهم ولا تحشونهم ولا تحشونهم
ثم تدون علة محذوف اي وامرهم لانامي النعمة عليكم وارادني اهداكم او عطف
على علة مقدرة مثل واخشون لا تحفظكم عنهم ولا تم نعمي عليكم او لتلك يكون وفي الحديث
تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الاسلام كما ارسلت فيكم
رسولا بكم متقبل بآية اي ولا تم نعمي عليكم في امر القبلة او في الآخرة كما انتم بها بارسان ربكم
منكم او بآية اي ولا تم نعمي عليكم في امر القبلة او في الآخرة كما انتم بها بارسان ربكم
اذكي اقدته باعتبار الفضة واخره في دعوة ابراهيم باعتبار الفعل ويعلمكم الكتاب والحكمة
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون بالفكر والنظر لا طريق الى معرفته سوى الوجي وذكر الفعل ليدل
على انه جنس لغو فاذا ذكر في البطاعة اذكركم بالثواب واشكروا لي ما انعمت به عليكم
ولا تكفرون بحمد النعم وعصيان الامر يا ايها الذين آمنوا استمعوا يا ايها الذين آمنوا
وحظوظ النفس والصلوة التي هي اتم العبادات ومواعج المؤمنين وما جاءه رب العالمين
ان الله مع الصابرين بالنصر واجابة الدعوة ولا لقولوا المؤمنين في سبيل الاموات
اي هم اموات بل احياء بل هم احياء ولكن لا تشعرون ما حالهم وهو منبذ على ان حياتهم
ليست بالحجة ولا جنس من الخس به من الحيوانات واعلم اي امر لا يدرك بالعقل بل بالوجي وعنه
احسن ان الشهاد احياء عند الله فعرضوا انهم على ارواحهم فيفضل اليهم الروح والفرح كما يفرح
المعار على ارواح آل فرعون عذوا وعشيا فيفضل اليهم الوجع والاية نزلت في شهداء بدر ولما
اربعه عشر وفيها دلالة على ان الارواح جواهر قائمة بنفسها لا تحس من البدن تبقى بعد كونه

دراثة وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبطلقت الآيات والسنن وعلى هذا فخصيص الشبهة بالانسان
بالقرب من الله تعالى ومزيد البهجة والكرامة والتبليغ لكم ولتصديقكم اصابه من تحريف احوالكم بغير
على البلاء وتسلط للقضاء بسبب من الخوف والنجوع اى جليل من ذلك وانما قلته
بالاضافة الى ما فاهم عن تخفيف عنهم وبريهم ان رحمتهم لا تفارقهم او بالنسبة الى ما يصيب
معاندهم في الآخرة وانما اخبرهم به قبل وقوعه ليوطئوا عليه نفوسهم ولتقص من الآثقال
والانقراض والتمت عطف على شئنا والخوف وعن التفتي الخوف خوف الله والنجوع
صوم رمضان والتقص من الاموال الزكوات والصدقات ومن النفس الامراض ومن
التمت موت الاولاد وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اجتمعتم
ولد عبدى فيقولون نعم فيقول انتم فقول نعم فيقول الله تعالى ما ذا قال عبدى فيقول
حمدك واسترجع فيقول الله ابنو العبدى بيتا في الجنة وسموه بيت احمد وبشر الصابرين
الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الخطاب للرسول وللمؤمنين
منه لثارة والمصيبة نعم ما يصيب الانسان من مكره لقوله عم كل شئ يؤذى المؤمن فهو
له مصيبة وليس الصبر بالاسترجاع باللسان بل القلب بان يتصور ما خلق لاجله فانه
راجع الى ربه ويتذكر نعم الله عليه ليرى ما بقى عليه اصناف ما استردته منه فيكون على
ويعتد له والمبشر به محمد وفدله عليه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الله
في الاصل الدعاء ومن الله التوكيد والغفره وجمعها للتبعية على كثرتها وتنوعها والمراد بالرحمة
اللطيف والاحسان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبره الله مصيبته واسترجعها
وجعل خلفها صابرا رضاه واولئك هم الممتدنون للتحق والصلوب حيث استرجعوا وسلموا
لقضاء الله ان الصفا والمرودة هما علما جليلين بكلمة من شأنا الله من علام مناسكه
جميع شعيرة وهي العسلانة فمن حج البيت او اعتمر الحج لغة القصد والاعمار الزيادة فغلب
شرعا على قصد البيت وزيارته على الوجهين المخصوصين فلما جئنا عليه ان يطوف بها كان
اساف على الصفا وناملة على المروة وكان اهل الجاهلية اذا سحوا مسحوا بها فلما جاء الاسلام
وكسر الاصنام خرج المسلمون ان يطوفوا بينهما لذلك فزلت والجماع على انه مشروع في الحج
والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فمن احمد انه سنة ومنه قال النبي ابن عباس لقوله تعالى فلما
جئنا فانه يعظم منه التحية وسوء ضعف لان في الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا بد
وعن ابي حنيفة انه واجب بحج بالدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله نعم اسحوا فان الله
كتب عليكم السعي ومن تطوع خيرا اى فعل طاعة فرضا كان او نفلا وزاد على فرض الله عليه
من حج او عمرة او طواف او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخير الضب على انه سنة مصدر محذوف
او محذوف الجار وايصال الفعل اليه او بتعدية الفعل لضمته معنى اى او فعل وفرا حمزة وكسرة
ويعقوب تطوع واصلة تطوع فادغم مثل يطوف فان الله تبارك وتعالى سميت على الطاعة
لا يحفى عليه ان الذين يقيمون كاجار اليهود ما انزلت من النبيات كالات الشاهدة

على

على امر محمد عليه السلام والهدى وما يهدي الى وجوب اتباعه والامان به من بعد ما بينا
لنفس تخصاه في الكتاب في التورية اولئك يعظمهم الله ويلعنهم اللاعنون
اى الذين ياتي منهم اللعن عليهم من الملائكة والنفوس الا الذين تابوا عن ذلكم
وسالوا عما كان من قبلهم فاصحوا ما كان من قبلهم فاصحوا ما كان من قبلهم
حتى يتم فتنة قلوبهم وقيل احد ثوبه من التوبة ليجواسم الكفر عن انفسهم ويعتدى
بهم خسرانهم فاولئك انوب عليهم بالقبول المغفرة وانا التواب الرحيم
المبالغ في قبول التوبة وافاضة الرحمة ان الذين كفروا واثروا بهم كفارا اى ومن
لم يبق من الكائنات حتى مات اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
استقر عليهم لعنة الله ومن يفتد بخصه من خلقه وقيل الاول لعنهم احياء وهذا لعنهم
امواتا وقرى والملائكة والناس اجمعون عطفا على محمل اسم الله لانه فاعل في المعنى كقول
اعني ضرب زيد وعمر واولا فاعل مقدر نحو ويلعنهم الملائكة فاعل يدبر فيها اى اللعنة
او النار واضمارا قبل الذكر فغما لثانها وتحويلها واكتفاء بلاء اللعن بالان يحذف عنهم
العذاب ولا يتم تنظرون لا يعلمون ولا ينتظرون ليغفروا والاول ينظر اليهم نظرا حمة و
الكنم الله واحد خطاب عام الى مستحق منكم العباد واحد لا شريك له صلى الله عليه وسلم
او يسمى اليها لا اله الا هو لقرير لوصايتها وازاحة لان يتوسم ان الوجود لها وكما لا يخفى
العبادة الرحمن الرحيم كالحجة عليها فانه لما كان من اللعنة كلها اصولها وفروعها وما كان
اللعنة او منع عليه لم يستحق العبادة احد غيره وبها خبر ان اخوان لقوله الهكم وليست المحذوف
قبل لما سمعوا المستركون فنجبوا وقالوا ان كنت صادق فأت بآية يعرف بها صدقك فأت
ان في خلق السموات والارض واما جميع السموات وافرد الارض لانها طبقات متفصلة
بالذات مختلفة بحقيقة اختلاف الارضين واختلاف الليل والنهار تعاقبها لقوله تعالى
جعل الليل والنهار علفة والفلك الذى يجرى في البحر ينجى الناس اى ينقذهم
او بالذى ينقذهم والقصد به الى الاستدلال بالبحر واحواله وخصيص الفلك بالذكر لانه
سبب الخوض فيه والاطلاع الى عجائبه ولذلك قدمه على ذكر المطر والسحاب لان شأنا
البحر في غالب الامر وتأنيت الفلك لانه معنى السفينة وقرى بعضهم على الاصل الجمع
وضمة الجمع غير ضمة الواحد عن المحققين واما انزل الله من السماء من ماء من
الاولى لا يشك والاشارة للبيان والسماء كقول الفلك والسحاب وجهه العلوي فاجزى
به الارض بعد موتها بالنبات وبث فيها من كل دابة عطف على ان كان الله
بنزول المطر وتكون النبات به وبث الحيوانات في الارض او على جبالها فان الدواب
يتمون بالخصب يعيشون بالبحر والنبات والنش والفرق وتضرب الرياح في مهايتها
واحوالها وفراجه والكسالى على الافراد والسحاب المنسحب بين السماء والارض لا ينزل
ولا ينشق مع ان الطبع يصفى احد ما حتى ياتي امر الله وقيل من سحر الرياح فكلية فالحجوة شنة

الله واستغاثه من السجبان بعضه كبر بعضا لا يات بقوم يعقلون يتفكرون فيها وينظرون
اليها يعيرون عقولهم وعنه عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآيات فخرج بها اي لم يفكر فيها وعلم
ان دلالة هذه الآيات على وجود الله ووحدة من وجوه كثيرة بطول شرحها مفصلا والكلام
المجمل انها امور ممكنة وجد على منها بوجه مخصوص من وجوه محتملة وانما محتمل ان كان
البحر مثلا ان لا يتحرك السموات وبعضها كالارض وان يتحرك بعكس حركاتها ويجب ان يصير
المنطقة دائرة مارة بالقطبين وان لا يكون لها اوج وحضيض صلا على الوجهين طينتها
اجزائها فلا بد لها من موجد قادر حكيم لوجدها على استعداد حكمته وعقبيه شبيهة متساوية
معارضة غير اذ لو كان محسوسا لغير على ما يقدر عليه فان توافقا ارادتها فالفعل ان
كان لها لزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان كان لاحد سائرهم خرج الفاعل على كلامهم
وعجز الآخر الثاني لا الهية وان احلقت لزم التماثل والتطارد كما استار الله بقوله تعالى
لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا وفي الآية تنبيه على شرف علم الكلام وانه حيث على الحق والظفر
فيه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا من الاصنام وقيل من الرؤسا الذين كانوا
يطيعونهم لقوله تعالى اذ تبارك الذين اتبعوا ولعل المراد انهم منها وهو ما يستعمله غير الله
يعقلونهم ويطيعونهم بحسب الله كعظيمه ليس بالطاعة اي ليسوا له مينة ومنهم من
المحبة والطاعة والمحبة ليس القلب من كبح استعير كبحه القلب ثم اشتق منه المحبة لانه
اصحابها ورشح فيها ومحبة الجدة ارادة طاعته والاعتناء بحصيل ارضيه ومحبة الله الجدة
ارادة اكرامه واستعماله في الطاعة وصونه عن المعاصي والذين آمنوا استحقاقا لله لانه
لا تنقطع محبتهم منه بخلاف محبة الانداد فانها لا غرض فاسدة مومونة تزول بالذي سبب
ولذلك كانوا يعدلون عن الله الى الله تعالى عند التردد ويعبدون الصنم زمانا ويرفضونه
الى غيره ولو يرى الذين كفروا ولو يعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا
اذ عابوه يوم القيامة ولعبري المستقبل مجري الحق لتحقيقه كقوله تعالى وما دى اصحاب الجنة
ان القوة فيه جميعا سادسة مفقولة يرى وجوب المحذوف اي لو علموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا
سبع جميعا اذ عابوا العذاب لدموا اشتد الندم وقيل هو متعلق بالجواب والمفعول ان محذوف
والقدير لو يرى الذين كفروا انهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا
ان عامر ونافع ويعقوب اذ يرون على البساء للمفعول ويعقوب ان بالسر وكذا وان
الله شديد العقاب على الاستيناف او اصنام القول اذ تبارك الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا بدل من اذ يرون اي اذ تبارك المشعرون من الاتباع وفري بالحس اي تبارك الاتباع من
الرؤسا وراؤا العذاب اي راين له فالواو المحال وقد مضى وقيل عطف على تبارك
وقطعت بهم الاستنباط بحتم العطف على تبارك او راوا والمحال والاول اظهر والاستنباط
الاولى التي كانت منهم من الاتباع والاتفاق على الدين والاعراض الداعية الى ذلك وحصل
السبب المحتمل الذي يرتقي به النجس وقرئ تفلطت على البساء للمفعول وقال الذين اتبعوا

قوله اذ يرون اي اذ تبارك المشعرون من الاتباع وفري بالحس اي تبارك الاتباع من الرؤسا وراؤا العذاب اي راين له فالواو المحال وقد مضى وقيل عطف على تبارك وقطعت بهم الاستنباط بحتم العطف على تبارك او راوا والمحال والاول اظهر والاستنباط الاولى التي كانت منهم من الاتباع والاتفاق على الدين والاعراض الداعية الى ذلك وحصل السبب المحتمل الذي يرتقي به النجس وقرئ تفلطت على البساء للمفعول وقال الذين اتبعوا

لوان لنا كرامة فنتبرأ منهم كما تبرأوا من الله ولذلك احب بالفاء اي استلزمة
الى الدنيا فنتبرأ منهم كذلك مثل ذلك الراء القطيع يبرهم الله اعمالهم خسرت عليهم
نذامات وهي ثالث مغاير يرى ان من روية القلب والاحمال واما هم بخارجين من النار
اصد وما يخرجون فعدا له الى هذه العبارة للمبالغة في الخلود والاتقاط عن الاصل والرجوع الى
الدنيا يا ايها الناس كلوا مما في الارض خلا لا تزلت في قوم حرموا على انفسهم رفيع الطعمة
والمالبس وحالا لمفعول كلوا او صفة مصدر محذوف او حال من ماني الارض ومنه للتبعيض اذ لا
يؤكل كل ماني الارض طيبا يستطيبه الشرع والشهوة المستقيمة اذ الحلال كل على الاول
ولا يتبعوا خطوات الشيطان لا تقهوا به في اتباع الهوى فتحرروا الحلال وتخلوا الحرام فورا
نافع وابوعمر وجمرة والبري وابوبكر جث وقع بسكين الطاء وهما لغتان في جمع خطوة وبني بن
قدمي الخاطي وقرئ بضمين ومنه جعلت ضمة الطاء كاتنا عليها وبفتحين على انه جمع خطوة
وهي المرة من الخطو انه كرم عند مبيد طاهر العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الملو
من لغويته ولذلك سماه وليت في قوله واو ليا وسم الطاعون انما يأمركم بالسود والنفث
بيان لعداوته وجوب التحريم من مباحته واستعجال الام لزمينه وبعثه لهم على الشريعة لرايهم
وحقير انهم والسوء والخفاء ما اكراه العقل واستحقبه الشرع والعطف لاحكام الوصفين
فانه سواد غمام العاقين وقفا باستقبا حياياه وقيل السوء يوم القيامة والحق ما تجاوز الحد
في القبح من الكبار وقيل الاول لاحكامه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقولوا على الله تعالى انما
كانت اذ الانداد وتخليل المحرمات وحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع الظن رأيا واما
اتباع المحبة لما ادعى اليه ظن مستبد الى مدرك سرى فوجوبه فظن والظن في طريقه كما بيناه في الكتب
الاصولية واذا قيل انهم اتبعوا ما انزل الله الضمير للناس وعدل عن خطاب غنم الله على
ضلالهم كانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هؤلاء الحق ما ذا يجيبون قالوا بل نطيع ما
القياس عليه باو ما وجدناهم عليه نزلت في المشركين امر واتباع القرآن وسائر ما نزل الله من
الحج والابيات فنجفوا الى التخليد وقيل في طاعة من اليهود وعامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا
فتبع ما وجدنا عليه ابائنا لانهم كانوا خير امتا واعلم وعلى ما فيتم ما انزل الله لتوبة لانها الصانع
الى الاسلام او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الوالحال والعطف والتمزة
للرد والتعجب وجواب المحذوف اي لو كان ابائهم خيرة لكانت لا يتفكرون في امر الدين ولا يهتدون ولا يحسن
لا يتوبهم وهو دليل على المنع من التقليد من قدر على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذا
علم بليس ما انه فحى كالانبياء والمجتهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بقليل اتباع لما نزل الله
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعى بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حذفت مضاف تقديره ومثل
واعي الذين كفروا كمثل الذي ينعى او مثل الذين كفروا كمثل بهائم الذي ينعى والمعنى ان الكفرة لانها
في التقليد لا يلقون اذ ما نتم الى ما يتلى عليهم ولا يتأملون فيها لغير فهم فذلك كالبهائم التي تتبع
عليها فتنع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحسن النداء ولا تفهم معناه وقيل يؤسفهم في اتباع انهم

لهم

تفسير في التفسير المسمى بالكتاب الذي فيه ذكر في كل موضع من مواضع القرآن ما كان عليه حاله في ذلك الوقت من الزمان والوقت من الزمان

على ما هو حاله من جهة ما بهما من التي تسبح الصوت ولا تفهم ما تحته أو تشبههم في دعائهم أو تناسل
بالحق في نعمة وهو المقصود على إلهامهم وهذا يخبر عن الأصنام وكلها لا تعد قوله لا دعاء ونحوه
لأن الأصنام لا تسمع إلا أن يجعل في قلبها من قبل الممثل الموكب فهم كمن علم على رفع على الذم فهم
لا يفعلون أي بالفعل لا يبال بالمثل بالنظر يا أيها الذين آمنوا اكلوا من ثمرات ما رزقناكم
لما وضع لكم على الناس كافة وإياكم في الأرض سوى ما حرّم عليكم من المومن منهم من جحد وطيب
ما رزقوا ويعلموا بحقوقها فقالوا واشكروا لله على ما رزقكم وأحل لكم أن كنتم أبناء تقيده
فإن عبادة لا تتم إلا بالشكر فالعقل في العبادة هو الامتنان شكر الله ما هو ليعبد عنده
وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أني والله في رب عظيم خلقني وعبد غيري
وارزقني وشكر غيري إنما حرّم عليكم الميتة وهي التي ماتت من غير ذكاة والحديث الحسن
بها ما بين من جني والسمك والجراد يخرجها العرف عنها أو استنسا الشئ والحكمة المصنوعة
العين بغيره فاحرمة التفت فيها مطلقا لا ماحضة السيل كالتفت في المدبوع والذم والمحم
الخير برأيها فخص الله بالذكر لأن معظم ما ياكل من الحيوان وسائر لغيره كالتابع له وما أهل به بغير
الله أي رفع به الصوت عند ذبحه للصنم والابل والحصاة روية الابل يقال أهل الابل
وأهلته لكن لما جرت العادة أن يرفع الصوت بالكتابة إذا زبى سمى ذلك أهلته لم يقل أهلته
وكان بغيره فمن اضطر غير باغ ولا مستنار على مضطر فخره فزارعهم وبيعوه وجره وجره
النون ولا عار سدة الرمي أو الجوعه وقيل غير باغ على الكوا والاعاد يعطع الطريق فعلى هذا لا باج
للعابسة وهو ظاهر من باب الشافعي وقول احمد قلنا إنهم عليه في سؤله إن الله عفو
لما فعل رجيم بالرحضة فيه فإن قيل إنما يقدر الحكم على ما ذكره ولم من حرام لم يذكر في المراء
فخره على ما ذكره ما استحلوه لا مطلقا أو غير حرمة على حال الاحتبار كانه قبل ما حرّم عليكم
هذه الأشياء ما لم تضطر إليها إن الذين يكتفون ما أنزل الله من الكتاب ويشتركون به
ثم قليل عوصا حقيقا أو تلك ما ياكلون في بطونهم إن الله ما في حال لانهم اكلوا
ما يتيسر اليه لكونها عقوبة عليه فكانه اكل النار كقوله اكلت دما وان لم اركب بضرة
بعيدة موهى القرطانية الشتر يعني الدية أو في المال أي لا ياكلون يوم الغيبة إلا النار ومعه
في بطونهم ملا بطونهم يقال اكل في بطنه واكل في بعض بطنه لقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا
ولا يكلمكم الله يوم القيامة عبارة عن غضبه عليهم ولغيره بحال ما عليهم في الكرامة
والزلفى من الله ولا يزكيتهم لا يثني عليهم ولهم عذاب اليم مولم أولئك الذين استروا
الضلالة بالهدى في الدين والعذاب بالمغفرة في الآخرة كمن كان الحق للمطامع والآلة
الدينية فما أصبر لهم على النار كجب من حالهم في اللبس بوجبات النار غير ملاه ومانته
مرفوعة بالابتداء وخصيصها تخصيص قولهم شتر الله أناب أو استغفامية وما بعد ما
البحر أو موصولة وما بعد ما صلته والخبر محذوف ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وأولئك
العذاب بسبب أن الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالكتب والكتان وأن الذين

من

اختلوا

اختلوا في الكتاب الله فيه ما للجنس واختلافهم ما بينهم بعض كتابه وكفرهم بعضه والاختلاف
أما في التوبة واختلافهم في المنهج المستقيم في ما يؤيدوا وخلفوا خلاف ما نزل
الله مكانه أي حرفوا ما فيها وأما في القرآن واختلافهم فيه قولهم حرقوا كلامه بشرا واسطير
الاولين بغير شقاق يعيد بغير خلاف بعيد عن الحق ليس اليه أن تولوا أو جؤنكم قبيل
المشرق والمغرب البر كل فصل من صفى والخطاب للكتاب فانهم أكثر والخوض في امر
القبلة حين تولت وأدى كل طائفة ان التبر هو التوجه الى القبلة فزاد عليهم وقال ليس
التبر ما أنتم عليه فانه منسوخ ولكن التبر ما بين الله واتبعة المؤمنين وقيل عام لهم وللمسلمين
أي ليس التبر مقصورا بالقبلة وليس التبر العظيم الذي يحسن أن يذهبوا عنه عن غيره
أمر ما وقرا حرة وحفظ من التبر بالنصب ولكن التبر من آمن بآيةه واليوم الآخر والملائكة و
الكتاب والنبين أي ولكن التبر الذي ينبغي أن يتم به تبر من آمن ولكن ذاك التبر من
آمن بآيةه وقراءه ولكن الباز والاول وفق وأحسن والماء والكتاب والجن والانس في الأوج
ابن عام ولكن الخفيف ورفع التبر وأن المال على حبه أي على المال كما قال عليه السلام
أي الصدقة افضل ان تؤتية وانت صحيح صحيح نائل العيش ونحش الفقر وقيل الضمير لله
أو المصدر أو الجار والمجرور موضع الحال ذوى القرى واليتامى يريد الحاج منهم ولم يبق لهم
الالبس وقدم ذوى القرى لأن آباءهم أنشأ صدقة وصلة كما قال عليه السلام صدقك على
المسكين صدقة وعلى ذى رحمك صدقة وصلة والمسكين جمع المسكين وهو الذي أسكنه
الحاجة واصله دائم السكن كالمسكين دائم كسر وابن السبيل المسافر سمي به لما زنت
السبيل كما سمي القاطع ابن الطريق وقيل الضيف لأن السبيل يعف به والمسكين الذين يجاهون
الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وإن جاء على فرسه وفي الرقاب وفي غلبه ما
المكاتبين وأولئك الأسارى وأتباع الرقاب لعقبا وإقام الصلوة المفروضة وأتى
الزكوة يحتمل أن يكون المقصود منه ومن قوله وأتى المال الزكوة المفروضة ولكن الغرض من
الاول بيان مصادرها وبالله في أدائها وأحق عليها ويحتمل أن يكون المراد بالاول نوافل الصدقات
أوحقها كانت في المال سوى الزكوة وفي الحديث تسخت الزكوة كل صدقة والمؤتون بغيرهم
إذا عاهدوا عطف على من آمن والصابر يربى في البأس والضرار نصبه على
المدح ولم يعطى لفضل الصبر على سائر الأعمال وعن الأزهري البأس في الأموال الفقر والضرار في
الأنفس كالمريض وجين البأس وقت مجاهدة العدو أولئك الذين صدقوا في الدين اتباع
المهوى الحق وطلب البر وأولئك هم المتقون عن الكفر وسائر الرذائل والآية كآري جامع الحلال
الإنسانية بأسرها والله عليها صريحاً أو صمت فاتها بكثرة ثباتها وشجبتها فمحصنة في الله شيئا صحته
الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس قد أشير الى الاول بقوله من آمن الى النبيين وإلى
الثاني بقوله وأتى المال وفي الرقاب والثاني لشيء بقوله وإقام الصلوة الى آخره ولذلك وصف
المستحج بها بالصدق نظرا الى إيمانه وعقاده وبالنفور اعتبارا بالمعاشرة للخلق ومعاملة مع الحق واليه

هذا هو الذي عليه السلام عليه السلام عليه السلام

أشار بقوله عليه السلام من علم هذه الآية فقد استكمل الإيمان يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
القتل ما في القتل من العبد والعبد بالعبد والآن في الجاهلية من جنت من
أحياء العرب وما كان لاحد من طول على الأخر فاستموا القتل منكم بالعبد والذكر بالأنثى فلا
جاء الإسلام كما هو إلى رسول الله عليه السلام فزلت وأمرهم أن يباؤا ولا يدل على أن لا يقتل
أكر بالعبد والذكر بالأنثى كما لا يدل على عكسه فان الغنم حيث لم يظفر للخصيص عرض سوى
احتصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض وانما منع مالك والسفح فقتل أكر بالعبد سواء كان عبدا
وعبد غيره لما روي عن أن رجلا قتل عبده فجلده رسول الله ونفاه سنة ولم يقدر به وروى
عنه أنه قال من سجد لرسول الله لم يزل مسلم بذي عهد ولا حر بعد ولأن بابكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا
يقتلان أكر بالعبد من غير الصلابة من غير كبر والتعويض على الأطراف ومن سلم دلالة فليس
دعوى نسخ بقوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التورية فلا يمنع ما في القرآن وأجبت الخفية به
على أن بعض القود وحده وهو ضعيف إذ الواجب على النجاسة بصدق عليه أنه حجب وكتب
ولذلك ليس النجاسة الواجب وغيره ليس النجاسة الواجب وقرئ كتاب على اسم الله على
والقتل بالنصب وكذلك كل فعل جاز في القرآن فمن غلبت له من اجتهاد شئ أي شئ من
العفو لان عفي لازم وفائدة الاشعار بان بعض العفو كالعفو الم في اسقاط القصاص ولعل عفي
ممنوع ترك وشئ مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفي شئ ممنوع تركه وقال عفي الله عنهما فاذا عفا
به إلى الذنب عفا إلى الجاني باللام وعليه ما في الآية كانه ليس ممنوع عفي له عن جانيه من جهة اجتهاد
يعني في الذم وذكره بلفظ الاخوة الثابت بينهما من جهة والاسلام ليرقى له ويعطف عليه
فما تخرج بالعرف وأداء إليه يا حنان أي فيكون اتباع او فالامراة والمراة وصية الله
بان يطالب الدية بالمعروف فلا يعنف والمعقوبة بان يؤديها باحت وهو ان لا يمتل ولا ينس
وفيه دليل على ان الدية احد مقتضى العهد والامراة بانها على مطلق العفو ولت في في
المسألة قولان ذلك الحكم المذكور في العفو والدية مخفف من تركه من جهة لما فيه من
التيسير والنفق ليس كتب على اليهود القصاص وحده وعلى القصاص العفو مطلقا وخير هذه الآية
وبين الدية تيسير عليهم وتقدير الحكم على حسب مراتبهم فمن اعتدى بقتل ذلك أي قتل بغير العفو
واخذ الدية فله عذاب اليم في الآخرة وليس في الدنيا بان يقتل لا محالة لقوله عليه السلام لا عاقبة
قتل بعد اخذه الدية ولكن في القصاص حيوة كلام في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعل
الشئ محل ضده وعرف القصاص ونكر الحيوة ليدل على أن هذا الجنس من الحكم نوعا من الحيوة عظيمها
وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حيوة نفسين ولا نهم كانوا يقتلون غير
القاتل والجماعة بالواحد فتشترط فيه فاذ اقتصر في القاتل سلم الباقون وبصير ذلك
سببا لجائزهم وعلى الاول في الضمان وعلى الثاني في تخصيص من الماد بها الحيوة الاخر وفيه فان القاتل
اذا اقتصر منه في الذنب لم يؤخذ به الآخرة ولكن في القصاص جعل ان يكون خبرين حيوة وان يكون
احدا خبرا والاخر صفة له او حالان الضمير سكنين وقرئ في القصاص أي في القصاص عليكم من حكم

من عفا وعفي بعد من الجاني
والذي الذنب قال الله تعالى لا عاقبة

انظر

القتل حياة او في القرآن حياة للقلب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص
في حكمه القصاص من استبغ الأرواح وحفظ النفوس الحكم يتقون في المحاماة على
القصاص والحكم به والاذا كان له من القصاص فقتلوا عن القتل كتب عليكم اذا خطب
أخذتم الموت أي حضر أسبابه وظهر أماراته ان ترك خيرا مالا وقيل مالا كثيرا لما روي
عن علي أن مولى له اراد ان يوصي له سبعة دنانير فمعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا
واخبره مولى له كثيرا وعرض عاترض رضي الله عنهما ان رجلا اراد ان يوصي له ماله فمعه
ثمثة الاف فقالت كم عيال لك قال أربعة قالت انما قال الله تعالى ان ترك خيرا
هذا الشئ سيرة فتركه لحياتك الوصية للوالدين والأقربين مرفوع بكتب وتذكير فخطب
للفصل وعلى قبل ان يوصي والايضا ولذلك ذكر الرجح في قوله فمن بدله والعامل في
اذا ادلول كتب الوصية لبقية عليها وقيل مبتدأ خبره للوالدين والجملة جواب الشرط
باضمار الفاء كقوله من يعجل احسن الله بكرامه ورد بان صح من ضرورات الشعر
وكان هذا الحكم في بداء الاسلام فشرح بآية الموارث وقوله عليه السلام ان الله عطي كل ذي
حق حقه الا الاوصية لوارث وفيه نظر لان آية الموارث لا تارث بل تكون من حيث
انها تدل على تقديم الوصية مطلقا والحديث في الآحاد وعلق الآية له بالقبول لا بالحق بالموت
ولعله اخبر عنه من نشر الوصية بما وصى به الله من الوصية للوالدين والأقربين بقوله يسكنكم
الله والايضا المحض لهم بغير ما وصى به الله عليهم بالمعروف بالعدل فلا يفضل الغني
ولا يتجاوز الثلث حكما على المتقين مصدر موكلة أي حق ذلك حقا فمن بدله غيره من
الاوصياء والشهود بعد ما سمعته وصل إليه وتحقق عنده فقام الله على الذين يبدون
فانهم الاوصياء المعقبة والتبديل الاعلى سببه لانه الذم خاف وحالف الشرع ان الله يسمع
عليهم وعيد للتبديل غير حق فمن خاف من موصي أي توقع وعلم من قولهم خافني
ان يرسل السماء وفرا حزمة والكلى ويعقوب وابوبكر موصي جنفا ميسلا بالخطأ
الوصية او انما تقدم المحقق فاضل بينهم بين الموصي لهم باجرانهم على نزع الشرع فلا انهم
عليه في هذا التبديل لانه تبديل جليل الى حق بخلاف الاول ان الله عفو رحيم وعدل
وذكر المخففة لمطابقة ذكر الائم وكون القتل من جنس ما يوجب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الغنيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني الانبياء والائم من لدن آدم وفيه توكيد
لحكم وترغيب على الفعل وتطبيب على النفس الصوم في اللغة الاساك عما تزرع النفس
لعلكم تتقون المعاصي فان الصوم يكسر الشهوة التي هي مبدأ ما كماله على السلام فعليه الصبر
فان الصوم له وجاء والاخلال بآدائه لاصالته وقدره اياها متخذ وادب متوقف بعد
معلوم او قل ان القليل من المال بعد عدا والكثير نهال ميلا ونصبها بين الصيام
الفصل فيها بل اجزاء صومها لاله الصيام عليه والمراد بها رمضان او ما وجب صوم
قبل وجوبه ونسخ به وهو عاشوراء وثلثة ايام من كل شهر او كما كتب على الظرفية او على انه

وقوله والعلو اذا عدل كتب قال الربا والعلو والعلو وراي المصنف
المدلول انما هو ان الله عفو رحيم وعدل لا يظفر في الجواب لا
الاجابة من حيث ان الله عفو رحيم وعدل لا يظفر في الجواب لا

لأنه قال الله تعالى
فانما معظما مشبهة بالائم

مفعول ان كتب عليكم على السعة وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لارادى ان رمضان كتب
النصارى فوقع في ربه او حشره يد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لحواله وقيل زادوا
ذلك لثومان اصحابهم فمن كان منهم لم يقبلا رمضان بغيره الصوم وبغيره او على سعة
او ركب سفر وفيه اياما بان في سفرنا اليوم لم يقبلا فعدة من ايام اخرى ارغفله صوم عدة
ايام المرض والسفر من ايام اخر ان افطر محذوف الشرط والمضاف والمضاف اليه العلم بها وقرئ
بالنصب اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل على الوجوب واليه ذهب الطاهريه
قال ابوهريرة وعلى الذين يطيقونه وعلى المطيقين للصيام ان افطروا فدية طعام مسكين
نصف صاع من تمر او صاع من غيره عند فقها العراق ونه عند فقهاء الحجاز رخص لهم في ذلك
في قول الامر لما امر بالصوم فاشته عليهم لانهم لم يتجددوه ثم نسخ وقرأ ما في ابن عامر برواية
ابن ذكوان باضافة الفدية الى الطعام وجمع المساكين وقرأ انه عامر برواية بثام ساكنين
بغير اضافة الفدية الى الطعام والباقيون اخير اضافة وتوحيد مسكين وقرئ يطوقونه اي
يكلفونه او يلقونه في الطوق من طاعة القادة ويطوقونه اي يكلفونه او يتلقونه
ويطوقونه بالادغام ويطيقونه ويطيقونه على ان صلها يطيقونه ويتطيقونه في فعل
بمخه تطيقونه وعلى هذه القراءات كحل معنى ما بنا وموار الرخصة لمن تجبه الصوم وجبده وسم
الشيوخ والعجائز في الا فطار والفدية فيكون ثابا وقد اقول به القرآن المشهورة اربع مئة
جهد سم وطافهم فمن تطوع خيرا فادى الفدية فهو فالتطوع واخير خيرة وان تصوموا
ايها المطيقون او المطوقون وجهدكم فكمتم او الرخصون في الا فطار ليندرج تحته المريض
والف فخير لكم من الفدية او تطوع اخير او منها ومن الاخير للقضاء ان كنتم تعلمون
ما في الصوم من الفضيلة وبراة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله اي ختموه وقيل
معناه ان كنتم في اهل العلم والندبر علمتم ان الصوم خير من ذلك شهر رمضان مبتدا خبره
ما بعده او خبر محذوف تقديره ذلكم شهر رمضان او بدل في الصيام على حذف المضاف التي كتب
عليكم الصيام صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضرار صوموا او على انه مفعول وان تصوموا
وفيها ضعف او بدل من اياما معدودات والشهر في الشهر ورمضان مصدر رمض اذا خزن
فما صيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع دابة من ان
علما لغراب للعلمية والتابث وقوله عليه السلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف لانه
الانيس وانما سموه بذلك اما لارماضهم فيه من الحر الجوع والعطش او لارماض الذنوب فيه اولوه
ايام رمضان حريتها فقلوا اسما بالشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن الرابطة
فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى سما الدنيا ثم نزل من تحت الى الارض
او انزل في شانه القرآن وسوقه كتب عليكم الصيام وعن النبي عليه السلام نزلت صحف ابرم
اول ليلة من رمضان وانزل النورية لسبب رمضان والابجل لث عشره والقرآن لاربع
وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ او صفته واخير من شهره والفاء الوصف المبتدأ

بالضم من الشرط وفيه شعار بان الانزال فيه سبب احصائه بوجوب الصوم فيه هذا
وبيات من الندي والقرآن حاله في القرآن اي انزل وهو دابة للناس باعجازه
وايات واصحاب ما يهدي الى الحق والفرق بينه وبين البطل ما فيه من الحكم والاحكام فمن
شبهه منكم الشهر فليصمه فمن حضر في الشهر ولم يكن سافر فليصمه فيه والاصل من شهر
فيه فليصمه فيه لكن وضع المظهر موضع المضم الاول المتعظيم والنصب على الظرف وحذف الحار
ونصب الضميمة الثانية على الاشاع وقيل من شهر منكم طلال الشهر فليصمه عليه مفعول
شهرت الجملة اي صلوته فيكون ومن كان من رمضان في سفر فعدة من ايام كقر
مختصا لانه ان افطر المريض في شهره الشهر وعمل كغيره لذلك اولاد يتوهم نسخا كان في
قريب يزيد الله لكم اليسر ولا يزيدكم الغنم اي يريد ان يسير عليكم ولا يصير فذلك
اباح الفطر للسفر والمرض وتكلموا العدة وتكلموا الله على ما به لكم والحكم تشكروا
على الفعل محذوف دل عليه ما سبق اي وشرع جملة ما ذكر من امر الله بصوم الشهر والخص
بالقضاء ومراعاة عدة ما افطروا فيه والتمحض لتكلموا العدة الى اخرها على سبيل التف فان قوله
وتكلموا العدة الامر بما في العدد وتكلموا الله على ما به لكم والقضاء بيان كيفية والحكم تشكروا
على الترخيص والتيسير ولا فاعل كل فعله او معطوفه على علة مقدرة مثل ليسيل عليكم
او تعبدوا ما تعلمون وتكلموا ويجوز ان تعطف على اليسر اي ويريدكم لتكلموا القول يريدون
والمنع بالتكبير تعظيم الله بالحمد والشا عليه ولذلك عدي بعلى وقبل تكبير يوم الفطر وقيل
التكبير عند الاطال وما يحتمل المصدر واخير اي الذي يهكم اليه وعن عاصم برواية الى كبر
وتكلموا بالشد يد واذا شاكك عيب ذي عيب فاني قريب اي فضل لهم اني قريب
وبه سبيل الكمال علمه بفعل العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال فم قرب مكانه
منهم روي انه عرابا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فتحيه ام بعيد فتدنيه فقلت
اجيب دعوة الداعي اذا دعان فقرر القرب ووجه الداعي بالاجابة فليست تجبوا لي
اذا دعوتهم للابان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لمعاتهم وليؤمنوا لي امر الله
والمداد عليه لعلمهم بترشدون راجين اصابته الرشاد وهو اصابته الحق وقرئ
بفتح السين وكسرها واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحشم على القيام
بوظائف التكبير وشكر عفته بهذه الآية الدالة على انه خير باحوالهم سمع لافواهم مجيب
لدهانهم مجاز بهم على اعمالهم تكميله وحش عليه ثم بين احكام الصوم فقال اجل لكم
ليلة الصيام اكرمت الي بشاكم روي ان المسلمين كانوا اذا اسوا حل لهم الاكل
والشرب والجماع الى ان يضيئوا الف او برقدوا ثم ان عمر رضي الله عنه باشر بعد
الصلاة فذم واتي النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقام رجال واعتذروا بما صنعوا بعد
العشا فزلت ولبدة الصيام لليلة التي يصبح منها صائما والرفث كناية عن الجماع
لانه لا يكاد يجاوز رفق وهو انضاج بما يجب ان يكتفي عنه وعذر بالي لثمنه معتر الاقضاء

وايثاره ههنا النقيض ما اركبوه ولذلك سماه خيانه وقرئ الرقوت بين لباسك
وانتم لباسك لهن استيفاء بين سب الاجل وهو قلة الصبر وصعوبة حيا
لكثرة المحاطة وشدة الملازمة ولما كان الرجل والمرأة يعنفان ويستعمل كل منهما على صاحبه
شبهه باللباس قال الجعد اذا ما الضجيج شئ عطفها ففتت وكفنت عليه لباسا
اولان كلما منها بستر حال صاحبه ويمنعه عن العجز عظمته انكم تحانون انفسكم نظموها
بغير قبضها للعقاب وتغيب خطها من الثوب والاحسان بلغ من اجنبية كالكاتب
من الكسب قباب عليكم لما تبتهم مما افترقتموه وعلى عنكم ومحا عنكم اثره قالان
باشروهم من لا شئ عنكم التهم وفيه دليل على جواز نسخ السنة بالقرآن والمباشرة الى
البشرة بالبشرة كمنى به عن الجماع وانفقوا كتب الله لكم والطبوا ما قدره الولد لكم واثمة
في اللوح من الولد والمعنى ان المباشرة بمنى ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة
وشرع النكاح لاقتضاء الوطء وبسبب النهي عن العزل وقيل عن غير المأني والقدير وانفقوا
المحل الذي كتب الله لكم وتخلوا واسترخوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط
الاسود ومن الفجر شبه اول ما يبدر من الفجر المعترض في الافق وما يمتد معه غيش الليل
بخطين ابيض واسود والكفى ببيان الخط الابيض بقوله من الفجر غيبان الخط
الاسود لانه عليه ولذلك خرجا عن الاستعارة الى التمثيل ويجوز ان يكون للتعبير
فان ما يبدر وبعض الفجر وما روي انها زلت ولم ينزل من الفجر فمدرجال الى خطين ابيض
واسود ولا يزالون ياكلون ويستربون حتى يتبين لهم فزلت ان صح فلعلة كما قيل
فزل خول رمضان وما خير البيا الى وقت الحاجة جائزا والكفى اولها بشهر رجب
ذلك ثم صح ما لبسنا من التمس على بعض وفيه جواز المباشرة الى الصبح الدلالة على جواز
تاخير الغسل اليه وصحة صوم المصبح جنباً ثم انما الصيام الى الليل بيان كبره وقته
ولفجر الليل عنه فيبقى صوم الوصال ولا يباشروهم وانتم عالقون في ذلك
معلقون فيها والاعكاف هو البت في المسجد بقصد القرية والمدا بالمباشرة الوطئ
وعقبة كانه كان الرجل يعكف فخرج الى امراته فيبسترها ثم يرجع فلهذا عن ذلك وفيه
دليل على ان الاعكاف يكون في المساجد ولا يختص بمسجد دون مسجد وان الوطئ حرم
فيه ويعتده لان النهي في العبادات بوجوب العفاء تلك حدة وانه الاحكام
التي ذكرت فلا تقربوا ما نهى ان يقرب الحد الحائز بين الحق والباطل لسلامة ان
الباطل مضل ان يخفى عنه كما قال عليه السلام ان لكل ملك حمى وان حمى الله محاربه
فمن رجع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وهو ابلغ من قوله فلا تعتدوا وما دخل ان يرا جدد
الله محاربه ومناهيته كذلك مثل ذلك التبيين بين الله آياته لان سب
تعليمه يتقون مخالفة الاوامر والنواهي ولا تاكلوا امواتكم بانيكم بل كل اكل
ياكل بعضكم ما لبعض بالوجه الترم لم يتجبه الله وبه نصيب على طرف ادخال الاموال

وتدلو

وتدلو بها الى الاحكام عطف على النهي او نصب باضمار ان والادلاء اي ولا تاكلوا
الى الاحكام بل تاكلوا بالاحكام فربما طرفة من اموات الناس بالانتم بما يجب تاكلوها
الزور واليهي الكاذبة او ملتبس بالانتم وانتم تعلمون انكم مبطلون فان انكسب
المعصية مع العلم بها انج روي ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعنا
الارض ولم يكن له بيتة فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يكلف امر القيس فتم به فقرأ عليه
صلى الله عليه وسلم ان الذين يشركون بعهد الله واما انهم شئت قليلا فارتفع عن الدين
وسلم الارض الى عبد الله بن عمر وهو ليس على حكم القاضي لا ينفذ باطلا ويؤيده قوله
عليه السلام اما انما بستر وانتم تحتمون الى ولعل بعضكم يكون الحق من جهة من بعض فاقضى له
على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فاما اقضيه له قطعة من نار يستلونها عن
الالهة سالة معاذ بن جبل وعلية بن غنم فقالا ما بال الهة لا يبدو وفيها كالحط ثم زيد
حتى يستوي ثم لا يزال يقبض حتى يعود كما بدا فقل من موافقت لئلا يس والحق انهم سألوا
عن الحكمة في اختلاف حال الفم وتبدل امره فامر الله ان يجب بان الحكمة الطاهرة
ذلك ان يكون معاملة الناس يوفقون بها امورهم ومعاملة العبادات الموقفة تعرف بها
اوقاتها وخصوصا الحج فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والموافقة جمع ميعات
من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك في
مبداءها الى منتهاها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض لامر وليس
التي بان تارة في النبوت من ظهورها فراء ابو عمرو وورش حفيظ خيم الباء والباقون
ببسم الله ولكن النبي من اتقى وفرا ما دفع وابن عامر يخفف لكن ورفع البركان
الانصار اذا احوالهم يدخلوا دارا ولا فسطاطا فيما به واما يدخلون ويخرجون في شرب
او فرجة وراه ويعتدون ذلك برفيق لهم انه ليس بمر واما النبي من اتقى المحارم والسيئات
ودرجة فضاله بما قبله انهم سألوا عن الامر من اوانه لما ذكر انها موافقة الحج وهذا الضمان
افعالهم في الحج ذكره للاستطاد اذ انهم سألوا عما يعينهم ولا يتعاق بعلم النبوة ونزلوا
السؤال عما يعينهم ويختص بعلم النبوة عقب بذكره جواب ما سألوه فيها على ان
بهم ان سألوا مثل ذلك ويستموا بالحكم بها اوان المراد به التنبية على تعليمهم
وتشديدهم بحال ترك باب البيت ودخول ورائه والمعنى ليس البر ان تغتسلوا في
مسائلكم ولكن البر بمن اتقى ذلك ولم يجسر على مثله وانما النبوت من ابوابها اذ
في العدول براء بستر والامور من وجوهها والتقوا الله في غير احكامه والامر ان
على افعاله تعلمون كل تطفروا بالهدى والبر وقابلوا في سبيل الله جاهدوا
لا علة كملت واعزاز دينه الذين يقابلونكم قبل كان ذلك قبل ان امروا
بقفال المشركين كافة المعاتبة منهم والمهاجرين وقيل معناه الذين ياصبونكم القتال
وتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشرك والصبيح والراية والسفاد الكفرة فلم

فانهم يصيدون قتل المسلمين وعلى قصده ويؤيد الاول ما روى الشريكين صده وارسول الله
عليه السلام عام الحديبية وصاحبه على ان يرجع من قابل فنجلا له مكة ثلثة ايام فرجع لعمره
القضاء وحاف المسلمون ان لا يقبلوه ويقاتلوه في الحرم والشرا حرام وكرهوا ذلك
فزلت ولا تفتوا بابتداء القتال او لقتال المعاهد والمعا جاته من غير دعوة
والمثله وقل من نهيتم عن قتله ان الله لا يحب المعتدين لا يريد بهم الجبر واقتلوه
حيث تقتلونهم حيث وجدتموهم في حل وحرم واصل النصف الكذب في ادراك
الشئ عما كان او علموا من معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها قال فان
فاقتلوني فمن انقت قلبك خلود واخر جوبهم من حيث اخرجوكم اي مكة
وقد فعل ذلك من لم يسلم يوم الفتح والفتنة استند من القبل اى المحنة التي
يقتن بها الان كالخراج من الوطن اصعب من القتل له ودام ثعبها ونام
النفس وقيل معناه شركهم في الحرم وصدم اياكم عنه استنفذكم ايامهم فيه ولا تقا
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه لانما تحوم بالقتال وبك حرم المسجد الحرام
فان قاتلوكم فاقتلوهم فلا تبالوا بقتالهم ثم فانهم الذين همكوا حرمته وقرا حرمته
والك في ولا يقتلوه حتى يقتلوك فان قتلوك والمضى حتى يقتلوا بعضكم قتلهم قتلنا بنوا
كذلك جزاء الكافرين مثل ذلك جزاؤهم ففعل بهم مثل ما فعلوا فان استهوا
عن القتال الكفر فان الله عفو رحيم يغفر لهم ما قد سلف وقاتلوه حتى لا تكون
فتنة شرك فلا عدوان الا على الظالمين فلا تعدوا عن المسلمين اذ لا يحسن ان
يظلم الامم ظلم موضع العدة موضع الحكم وسمى جزاء الظلم باسمه لئلا يظلموا من اعندى
عليكم فاعندوا عليه وانكم ان تعرضتم للمسلمين صرتم كالمين ونجس الامر عليكم والاعا وال
للمتقين وان نية للجزاء الشرا الحرام بالشرا الحرام فانهم المسترون عام الحديبية
في ذى القعدة وافق خروجهم لعمرة القضاء فيه وكرهوا ان يقاتلوه بحرمته فقبل لهم
به الشرا بالاك وبمكة بمكة فلا تبالوا به والخرجات فصا ص ارجاج عليه اى كل
حرمة وهو ما يجب ان يحافظ عليها بحري فنه القصاص فلما همكوا حرمة شركهم بالصد فافعلوا بهم
مثله وادخلوا عليهم عنوة واقتلوه من ان قاتلوك كما قال مثل ما اعندى عليكم فمن اعندى
عليكم فاعندوا عليه واعندوا مثل ما اعند عليكم وهو فلكه التقرير والقوا منه في الانتصار
ولا تعدوا الى ما لم يرض لكم واعلموا ان الله مع المتقين فيجرحهم ويصلح شأنهم
والفقوا في سبيل الله ولا تفسدوا كل الامساك ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
بالاسراف وتضييع وجه المعاش او بالكف عن الغزو والاتفاق فيه فانه يقوى العدو
ويسلظم على اهل الحزم ويؤتى ما روى عن ابى ابيوب الانصارى انه قال لما اعز الله الاسلام
وكثر اهل رجعت الى ابا سنا وموالف اقيم فيها وتصلح ما فزلت او بالاسك وجب المال
فانه يؤخذ الى الملك المؤبد ولذلك سمر النخل ملاكا وهو في السبل انما السرى والف والاطح

بلوهم

ول

الشرا

الشرا وعندي بالي لضمين معنى الاشياء والبال فريدة والمراد بالايدي الانفس والتهلكة و
الملك والملك واحد من مصدر كالتفكة والتفكة اى لا تقوا انفسكم في الملك
وقيل معناه لا تجعلوا اخذة بايديكم ولا تلقوا بايديكم انفسكم اليها فحذف المفعول
واحيثوا اعمالكم واحكامكم وتفضلوا على المحايج ان الله يحب المحسنين و
ايموا الحج والعمرة بينه استوا بهما ما بين سبعة من المساك لوجه الله تعالى وبذلك
على وجوبها ويؤتى قراءة من قرا واجتوا الحج والعمرة وما روى جابر انه قيل لرسول
الله العمرة واجبة مثل الحج فقال لا ولكن ان يعتمر خيرة معارض باروى ان رجلا
قال لعمري انى الله انى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على املت بهما جميعا فقال
يؤتى سنة نبيك ولا يقال انه فسر وجدانها مكتوبين بقوله املت بهما فانه ان
يكون الوجوب بسبب الهدى بهما لانه رتب الا لهدى على الوجوبان وذلك يدل على
انه سبب الهدى دون العكس وقيل فانه انك تحرم بهما على ديرة الملك اوان
تفرد لكل منهما سفرا وان تجرد له لهما لاشوبها بغرض سوى اوان يكون الفقه حلالا
فان احصرتم منعتم فقال حصره العدو واحصره اذاجبه ومنعه عن المضى بل
واصده والمراد حصر العدو عند مالك والشا فنى لقوله فاذا امنتم ونزلت في المدينة
ولقول ابن عباس لاحصره الاحصر العدو وكل منع مرعى وامرض او غير ما عند ابن حنفى
لما روى عنه عليه السلام من كسيرة وعج فغلبه الحج من فابرو هو ضعيف ما اولى اذا
سطر الاحكام لقوله عليه السلام لضباعة بنت الزبير جنى واشترى وقول الله
محلى حيث جئتنى فما استيسر من الهدي فعليكم ما استيسر او قالوا واجب ما اسير
او فادوا ما استيسر والمعنى ان احصر الحرم واراوان تحلل تحلل نذج هدى فسر عليه من نذج
او بقره او شاة حيث احصر عند الاكثر لانه عليه السلام ذبح عام الحديبية بهادى من كل
وعند ابى حنيفة بعث به وجعل المبعوث بيده يوم امار فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح
تحلل لقوله ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله اى لا تحلقوا حتى تعلموا ان
الهدى المبعوث الى الحرم بلغ محله اى مكانه الذي يجب ان يجز فيه وحل الاولون طوع الهدي
محله على ذبح حيث يحل ذبحه فيه حلا كان او حرما وانصاره تعالى على الهدي دليل عدم
القضاء وقال ابو حنيفة يجب القضاء والمحل لكسرة لطلب المكان والزمان والهدى جمع
هذية كجى وحذية وفري من الهدي جمع هذية كطى فى مطية فمن كان منكم من فنيا
مرضا فوجبه الى كلنى او به اذى من رأسه كجراحة وفل ففدية فغلبه فدية
ان خلق من صيام او صدقة او نكاح بيان نجس الفدية وانما قدرنا فقد روى
انه عليه السلام قال للعبز عجرة لعنك اذاك هو انك قال نعم يا رسول الله قال اجبت
وصم ثلثة ايام او نصفه بفرق على ستة مساكين وانك شاة والفرق ثلثة
اصع فاذا امنتم الاحصار او كنتم في حال سعة وامن فمن تمتع بالعمرة الى الحج

ول فقال يوشى ظاهره المكتوبه لى فقلت سنة لا مكتوبه بل

من استمتع واستمتع بالقرى الى الله بالقرى قبل الاستمتاع بقية الحج فاشهر من قبل من
استمتع بعد التخلل من عمره باستباحة محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج فما استمتع
من الهدى فغلبه دم استيسره بسبب التمتع فهو دم جبران يذبحه اذا احرم بالحج ولا ياكل
منه وقال ابو حنيفة انه دم منك فهو كالضحية فمن لم يجد اى الهدى فصبي من كائنه
ايام في الحج في ايام الاستغفار بعد الاحرام وقبل التخلل وقال ابو حنيفة في اشهره من
الاحرام من الاجتنب ان يصوم سابع ذي الحجة وثمانه وتاسعه ولا يجوز يوم النحر واما
الشرع عند اكثر وسبعة اذ رجعت الى اهلكم وهو اذ قول الشافعي او فترتم وفرغتم
من اعماله وهو قوله الثاني وذهب الى حنيفة وقرى سبعة بالنصب عطا على الله ايام
تلك عشرة فذلك الحساب وفاته بها ان لا يتوهم ان الواو بمعنى او كقولك جالس حسن
وابن سيرين وان يعلم العدد جملة كما علم فصيلا فان اكثر العرب لم يجنبوا الحساب وان المراد
باسبعة العدد دون الكثرة فانه يطلق لها كلمة صفة مؤكدة بغيرها المبالغة في محاذرة
العدد او مبينة كمال العشرة فانه اول عدد كامل اذ به انتهى الاحاد وتتم مراتب او مقيدة
كحال بدليتها من الهدى ذلك اشارة الى الحكم المذكور عندنا والتمتع عند ابي حنيفة اذ لا يتوهم
ولا قران كحاضري المسجد الاحرام عنده فمن فعل ذلك منهم فغلبه دم جناية لمن لم يكن اياه
خاضعي المشيخ الاحرام وهو من كان في احرام على سافة الفضة عندنا فانه مقيم احرام او
حكمه ومن سكنه ورا الميعات عنده واهل الحل عند طائفة من غير ابي حنيفة مالك والشافعي
الله في المحيطة على ايامه ونواهييه وخصوصا في الحج واعلموا ان الله شديد العقاب
لمن لم يتق الله بعد العلم به عن العصبية الحج اشهر اى وقت كقولك البرد شران
معلومات معروفة ومي سؤال وذو الفضة وتسع ذي الحجة ليلة النحر عندنا والعشر
عند ابي حنيفة وذو الحجة كله عند مالك وباي اختلاف ان المراد بوقت وقت لعمركه او وقت
اعماله ومناسكه او ما لا يحسن فيه غيره من المناسك مطلقا فان بالكتابة العزة في بقية ذي
الحجة والوجيفة وان صح الاحرام به قبل نوال فقد استكره وانما سمي شهرين وحضر
اشهر افاة لبعض مقام الكل او اطلاقا للجمع على الواحد فمن قرض فيهن الحج
فان حجه على نفسه بالاحرام فيهن عندنا او بالكتابة او سون الهدى عند ابي حنيفة وهو دليل
على ذهب اليه الشافعي وان من اعلم بالحج لزمه الانعام فلا رقت فلا جماع او فلا تحلل
من الكلام ولا فسوق ولا خروج عن حدود النحر بالسباب وان كتاب المحظورات
ولا جبال ولا مراعى الخدم والرفقة في الحج في ايامه يعني الثالث على قصد النهي للمبالغة
وللدلالة على انها حقيقة بان لا يكون وما كانت منها سبعة في نفسها وفي الحج افع كلبس
الحجر في الصلوة والتطرب بقرآن القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبع والعادة الى محض
العبادة وقرآن كثير والوعظ والاولين بالرفع على معني لا يكون رقت ولا فسوق
والثالث بالرفع على معنى الاجتناب بانفسار الخلاف في الحج وذلك ان قربا كانت حال

اي تركت تلك عشرة لظهور ان الله سبحانه وتعالى في هذه الفضة
في حساب ان يذكرها صليها ثم على فاعل فذلك الله سبحانه

ولقد ذكرنا في كتابنا في المعاني ما لا يكون بعيدا عن الحق
وان كانت في كتابنا في الذكر سبحانه

والاعمال ما
منه بغير الحجة
على ما كان
للاداء من الله
والان لا ي
والسوق
الطواف
بجوارحه
للعشرة
على المراد
الاركان
لان الطواف
ذلك

سائر العرب فقف بالمشعر احرام فارقق الخلاف بان ابراهيم يقفوا الصابرة وما يقطروا
من غير يعلمه الله حيث على الحجر عقب به الهدى عن الشتر ليس تبدل به ويستعمل مكانه وتروا
كان خير الزاد القوي وتروا المعادكم القوي فانه خير زاد وقيل زلت في اهل
اليمن كانوا يحجون ولا يتروا دون ويقولون نحن متوكلون فكلونون كلا على الناس
فامروا ان يتروا ويقفوا الابرام في السوال والسؤال على الناس والتقوى يا اولى
الالباب فان قضيت اللب حشية الله وقواه حشم على القوي ثم احرم بان يكون
بها هو الله تعالى فيغيره من كل شيء سواه وهو مقتضى العقل المعنى عن سوابب الهدى
فذلك خص ولي الالباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح ان تبتغوا في ان تبتغوا
اي تطلبوا فضلا من ربكم عطاء وزقا منه يريد الحج بالجماعة فيل كان عكاظ
وحجته وذو الجواز سواهم في الجماعة ليعتمروا بها مع الحج وكانت معاليهم منها فاجاء السلام
ما ثمره فزلت فاذا انقضت من عرفات وقسم منها بكثرة من قضت الماد اذا صبت
بكثرة واصلة فضعتم الفكم فحذف المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات
جميع سمي بكافزعات وانما يكون وكسر وفيها العلمية والتأنيث لان نون الجمع تنوين
لان نون التثنية وذات الكسرة تتبع ذوات النون من غير عوض لعدم الصرف ومنها ليس
كذلك اولان التأنيث اما ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست تأنيث وانما هي
مع الالف التي قبلها علامة جمع المثنى او بتاء مقدرة كما في سعاد ولا يصح تقديرها
لان المذكورة متعرجت انها كالباء لا لاختصاصها بالمثنى كما بينت وانما سمي المثنى
عرفة لانه نعت لبراهيم عليه السلام فلما البصرة عرفة اولان جبريل كان يدور به في المشرق
فلما راه قال قد عرفت اولان آدم وحواء التقيت في فغار فاذا اولان الناس يتعارفون
وعرفات للمبالغة في ذلك وسي من الاسماء المربعة الا ان جعل جمع عارف وفيه دليل
وجوب الوقوف بها لان الالف لا تكون الا بعد ه وهي ما مور بها بقوله ثم انقضوا
او مقدرة للذكر المأمور به وفيه نظر اذ الذكر غير واجب والامر به غير مطلق فاذا ردا
الله بالكتابة والتبليس والعدا وقيل بصلوة العشاين عند المشعر احرام جبل
يقف عليه الامام ويضي قرح وقيل ما بين ما زعم عرفة ووادي حشر ويؤيد الاولان
جاء به الله السلام لما صلى الفجر في المزدلفة بغلس كب ناقه حتى اتى المشعر احرام فدعا
وكبر وهلل لم نزل واقفا حتى اسفر وانما سمي مشعر لانه محل العبادة ووصف بالحرام
لانه ومعنى عند المشعر احرام ما يليه ويقرب منه فانه افضل والا فالزدلفة كلها مقف
الا وادي حشر واذا روه كما به الكرم كما علموا وذكر احسانا كما علموا ما بينه
الى المناسك وغيره ما مصادره او كافة وان كنتم من قبيلة اى الهدى
لمن الضالين الجاهلين بالايان والطاعة وان سى المحضف واللام سى العارضة وقيل
ان تأنيثه واللام بمعنى الاكثولة وان نظرت لمن الكاذبين ثم انقضوا من حيث انقض

والاعمال ما
منه بغير الحجة
على ما كان
للاداء من الله
والان لا ي
والسوق
الطواف
بجوارحه
للعشرة
على المراد
الاركان
لان الطواف
ذلك

الناس اى من عرفه لاسم المذولقة والخطاب مع قرش كانوا يقفون جميعا وسائر الناس
بعرفه ويرون ذلك زلفا عليهم فامروا بان يسودهم وتم لتفاوت بين الافاضين كما
في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غيرك ومن قبل من ذلقة الى متى بعد الافاضة من عرفه
ايها والخطاب عام وقرى الناس بالنسبة الى النسي ريد آدم من قوله تعالى فبسي والمعن ان
الافاضة من عرفه شرع قد علم فلا يغفروه واستغفروا الله من جابلتكم في غير المناسك
ونحوه ان الله غفور رحيم يغفر ذنب المستغفر ويغفر عليه فاذا قضيت مناسككم
فاذا قضيت العبادات الحجية وفرغتم منها فاذكروا الله كذا كذا اياكم فاكثروا ذكره
وبالغوا فيه كما يفعلون بذكر اياكم في المفاخرة وكانت العرب اذا قضوا مناسككم تفوا
بينهم من المسجد ويجعلون مذكروا مفاخر اياهم ومحاسن اياهم او اشد ذكرا اما مجبور
معطوف على الذكر يجعل الذكر ذكرا على المجاز والمعنى فاذكروا الله ذكر اذكر لكم اياكم او كذا
اشد منه والبلغ او على الضيف اليه على ضعف بمعنى او كذا كذا منكم ذكر او اما استفوا
بالعطف على اياكم وذكر من فعل المذكور بمعنى او كذا كذا منكم ذكر او من اياكم او بمضمحل
عليه المعنى تقديره او كونوا اشد ذكرا منكم لا بكم فمن ان يس من يقول تفصيل
لذا كذا الى مثل لا يطلب بذكر اسم الا الذي وكله يطلب خير الدين والمراد انكث على
الاكثر والارشاد اليه ربنا آتينا في الدنيا اجعل ايتانا ومختار في الدنيا وما كذا في
الآخرة من خلاف اى نصيب وحظ لان الله مقصور بالذي ومن طلب خلاف
ومنتهم من يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة يعنى الصحة والكفاف وتوفيق الخيرة
وفي الآخرة حسنة يعنى الثواب والرحمة وقيل عذاب النار بالعفو والمغفرة
وقول على كرم الله وجهه احسنة في الدنيا المارة الصالحة وفي الآخرة الخوراء وعذاب
النار امارة السوء وقول احسن احسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة
وقيل عذاب النار معناه احفظنا من الشهوات والذنوب المؤدية الى النار امارة للخير
اولئك اشارة الى الفرق الثاني وقيل اليها لهم نصيب مما كتبوا اى حسن
وسوخر اوه ومن اجله قوله ما خطيبا ثم اغرقوا او تدا دعوا به عظيم منه ما قدرناه
فسمى الدعاء كسبالا من الاعمال والله سبحانه يحاسب العباد على كل شئ
وكثرة اعمالهم في مقدار الجنة او يوشك ان يعطيهم القياة ويحاسب الناس فبادروا
الطاعات واكتساب الحسنات واذكروا الله في ايام منته ودات كبره اذ بار
الصلوات وعند فوج القرايين ورمي الجمار وغيره في ايام التشريق فمن تجمل فمن
استجمل التفرق في يومين يوم القدر الذي بعده اى من نفر في ايام التشريق بعد رمي
الجمار عندنا وطلع الفجر عنده فلا اثم عليه باستجاله ومن تأخر فلا اثم عليه
ومن تأخر في التفرق حتى رمي اليوم الثالث بعد الزوال وقال ابو حنيفة رضي الله عنه
يجوز تقديم ريسه على الزوال ومعنى نفى الاثم بالتعجيل والتأخير التحية فيها والرد على من

في يوم النحر
على اول النحر
في يوم النحر
وعطف على
لان الله لم يزل
مستغفرا له

الى بعد

فان منهم من اثم المتعجل ومنهم من اثم المتأخر لمن اتقى الذي ذكره التحية او من الاحكام
لمن اتقى لانه اناج على الحسنة والمنفعة به او لاجله حتى لا يتضرر بترك ما يهتم بهما والقول الله
في مجامع اموركم ليحبهاكم واعلموا انكم اليه تحشرون للجزا بعد الاحياء واصل الحنة
الجميع وضم المنفرد ومن ان الناس من يحبك قوله بروك وبك في نفسك
والتعجب حيرة لغرض لان كماله بسبب المتعجب منه في الحيوة الدنيا متعلق بالقول
اى ما يقوله في امور الدين واسباب المعاش او في معنى الدنيا فانها مرادة من ادعاء الحجة
والظهار الايمان او يحبك اى يحبك قوله في الدنيا خلاوة وفصاحة ولا يحبك في الآخرة لما
يعتبر به من الدار الآخرة والجنة اولاته لا يؤذن له في الكلام ويشهد الله على ما في قلبه
يحلف ويشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه وهو الذي انحصار سديد العدة
والجدال للمسلمين والخصام المخاصمة ويجوز ان يكون جميع خصم كصعب وصعب بمعبر
اشد اخصومة خصوصه فيل زلت في الاحسن بن تروق القفي وكان حسن المنظر
المنطق بوالى رسول الله عليه السلام ويدعى الاسلام وقيل في المنطق كظم واذا اتى
ادبر وانصرف عنك وميل اذا غلب وصار واليا سعى في الارض ليقيم فيها
ويهلك الخثر والنسل كما فعله الحسن شقيق اذ بقيتم والله لا يحب الفساد
لاير فضيه فاحذروا غضبه عليه واذا قيل له اتق الله اخذته المعة بالاثم حلة
الاثمة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر بالقاءه كما جاء من قولك اخذته بكذا اذا حملته
عليه والزينة اياه تحسبه جهنم كفته جزاء وعذابا وجهنم علم لدار العقاب وهو
في الاصل مرادف للدار وقيل مغرب وليتس المهاد جواب قسم مقدر والمقصود
بالزم محذوف للعلم به والمهاد الفرائض وقيل يوطا للجب ومن الناس من
يشرى نفسه ببيعها لها في الجهاد او يامر بالمعروف حتى يقتل ابتغاء مرضات
الله طلبا لرضاه وقيل انها زينة صيب بن سنان الرومي اخذه المشركون و
عذبه ليرة فقال اني شيخ كبير لا يفلحكم ان كنت محكم ولا يضركم ان كنت عليكم فجلوبني
وما انا عليه وخذوا مال فقبلوه منه والى المدينة واخذ رؤوف بالعباد حيث ارادهم
الى مثل من الشراء وكلفهم الجهاد فغرضهم لثواب الغزاة والشهادة بابائهم الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة السلم بالنسبة والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق
في الصلح والاسلام فتح ابن كثير ونافع والكسائي وكسره الباقون وكافه اسم للجنة
لانها مكنت الاجزاء من الفرق حال الضمير والسلم لانها توث كالحرب قال
السلم تأخذ منها ما رصيت به والحرب يكفيك من العاسر ما جزع والمعنى استسلموا
لله واطيعوه جملة ظاهرا وباطنا والخطاب للمنافقين او ادخلوا في الاسلام بكليته
ولا تخطوا به عيظه والخطاب للمؤمنين اهل الكتاب فانهم بعد اسلامهم عظموا البيت
وحرموا الابل والبناها وفي شرايع الله كلها بالايمان بالانبياء والكتب جميعا والخطاب

الحكمة

قال الشيخ في قوله ما نفقتم من خير وما فعلوا من خير في معنى الشرط فان الله به
 عليهم جوابه اي ان فعلوا خيرا فان الله يعطيكم كونه ولو في نوابه وليس الآية ما ياتي به
 فرض الزكوة ليشبه به كتب عليكم القتال وهو كونه لكم شاق عليكم كونه طوعا وهو
 مصدر نفقتم به كالبالغة او فعل نفقتم مفعول كاتخذوه فرفى بالفتح على انه لغة في كالتضعف
 والتضعف او بمعنى الكراهه على الجواز كانتهم كرموا عليه شدة وعظم مشقة كقوله تعالى حملته انه
 كرماء وضعته كرماء وعنه ان كرموا شيئا وهو خيره لكم وهو جميع ما كلفوا به فان الطبع
 يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعنه ان كرموا شيئا وهو شره لكم وهو
 جميع ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتنواه وسوف يسهل بها الى الردا وانما ذكر عسى لان النفس
 اذا ارادت ان تسلك الام عليها والله يعطيكم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون
 ذلك وفيه دليل على ان الاحكام تتبع المصالح والراحمات وان لم تعرف عندها
 يشكركم عن الشكر الحرام روى انه عليه السلام بعث عبد الله بن جحش ابن عتبة
 على سيرة في جادى الاخرة قبل بد الشيرين ليشير عبد القريش فبهم عمرو بن عبد الله
 وثمة معه لعمركم واسرا واثنين واستاقوا العير وفها تجارة الطائف وكان ذلك
 غرة رجب وهم يظنون من جادى فقالت قريش استحل محمد الشجر الحرام شهدا بائنه
 الخائف ويبدع فيه الناس الى معاشرهم وشق على اصحاب السيرة وقالوا ما نرى حتى نزل
 نوبنا وروى رسول الله عليه السلام والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الغنمة وهو اول غنمة في الاسلام والاسلمون هم المشركون كتبوا اليه
 وتغيرا وبتل اصحاب السيرة قال فيه بدل اشمال في الشرح ورفى عن قتال
 بتدبر العامل قل قال فيه كبير اي ذنب كبير والاكثر على انه منسوخ بقوله فافعلوا المشير
 حيث وجدتموهم خلاف لعطاء وموسخ الخاص بالعام وفيه خلاف والاولى منع دلالة الآية
 على حرمة القتال في الشهر الحرام مطلقا فان قال فيه نكرة في جنس مثبت فلا تقم وصحة
 صرف ومنع عن سبيل الله اي الاسلام او ما يوصل الى العبد الى الله من الطاعة
 والكفر به اي بانه والمشهد الحرام على ارادة المضاف اي وصدة المسجدين كقول
 ابي ذاد اكل امرئ تحسب ان افرأه ونا رتوقه بالليل نارا ولا تحسن عطفه على
 سبيل الله لان عطف قوله وكفر به على صفة مانع منه اذ لا يقسم العطف على الموصوف
 على العطف على الصفة ولا على الها وفيه فان العطف على الصفة المحرور انما يكون باعادة الجار
 واخراج اهل البيت اهل المسجد وهم النبي والمؤمنون الكبر عند الله مما فعلته السيرة
 خطا وبنوا على الظن وهو خبر عن الاشياء الاربعة المعدودة من كبار قريش وقيل
 من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة الكبر من القتل اي
 ما يكرهونه من الاخراج والشكر افطع مما اركبوه من شل كحفي ولا يزالون يقاتلون
 حتى يردوكم عن دينكم اخبار عن وام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى

كبر

كلم

يردوكم عن دينهم وحتى لتعيل كقولك اعبد الله حتى ادخل الجنة لقوله ان استبطعوا وهو
 استباعدوا واستطاعتم كقول الواثق بقوته على قرنه ان طغرت لي فلا شق علي واذا
 بانتم لا يردوكم ومن يرتد منكم عني وين يفتن و هو كافر فاولئك حبيلت
 اعمالهم قبة الردة بالموت عليها في اجباط الاعمال كما هو سبب التفتي والمراد بها
 الاعمال التي نفقة وقرى حبيلت بالفتح وسولعة فيه في الدنيا لبطان ما تحبوه وقوت
 ما لا سلام من الفوائد الدينية والآخرة لسقوط الثواب واولئك اصحاب النار
 بهم فيها خالدون كسائر الكفرة ان الذين امنوا نزلت ايضا في السيرة لما ظن بهم انهم
 ان سلموا لانهم فليس لهم اجر والذين تاجروا وجاهدوا في سبيل الله كرام الموصول
 لتعظيم الهمة واجبا وكانها مستحلان في حق الرجاء او كلك يزجون رحمة الله
 ثوابه ثبت لهم الرجاء اشعارا بان العمل غير موجب ولا قاطع في الدلالة سيما والعبارة
 باختيارهم والله عفو لما فعلوا خطا وقلة احتياط رجيهم باجزاء الاجر والثواب
 يشكركم عن الخبز والخبز روى انه نزل بكلمة قوله ومن ثمرات الخيل والاعصاب تتخذ
 منه سكرا فافعل المسلمون يشربونها ثم ان عمر ومعاذ في نفر من الصحابة قالوا اقبا يا رسول
 الله في الخمر فانها مذنبه للعقل فزلت هذه الآية فشر بها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد
 الرحمن بن عوف مائتا منهم فشر بواشكروا فامم خدم فقرا اعبد ما تعبدون فزلت
 لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقد منتم بها ثم دعا عتيان بن مالك سعد بن ابي وقاص
 في نفر فلما سكروا افتخروا وتناشدوا فاشد سعد شعرا فنهجوا الاضفار فضر به الضار
 بنجي بعير ففجأ فكل الى رسول الله عليه السلام فقال عمر اللهم بن لنا بيانا في الخمر فافعلت
 انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر اثنتا بارت واخر في السبل مصدر حرم
 اذا ستره سمي بها عصية الجنب والتم اذا اشتد وغلالة نحر العقل كما سمي سكر الانبياء
 اي كجبه وهي حرام مطلقا وكذا كل ما سكر عند اكثر العلماء وقال ابو حنيفة نقيع الزبيب
 والتم اذا طبخ حتى ذمب ثلثه ثم اشتد حل شر به ما دون السكر والميسر ايضا مصدر كالمو
 سمي به القمار لانه اخذ مال الغير بغير اوسل بباره والمعنى يسلك عن تعاطيها
 لقوله قل فيهما اي في تعاطيها انتم كبر من حيث انه يؤدي الى الاشتكاب عن المأثور
 واشتكاب المحذور وقرا حمزة والكسائي كثيرا بالباء ومنافع الدنيا من كسب المال
 والطرب والالتذاذ ومصادفة الفتيان وفي آخر خصوصنا لنجج النجان وتوفر المروءة
 وتقوية الطبيعة وانما الكبر من نفعها اي المفسد التي نشأ منها اعظم من المنافع
 المتوقعة منها ولهذا قيل انها الخمر والخمر فان المصدة اذا رجحت على المصلحة اقصت
 تحريم الفعل الاظهار انه ليس كذلك لما مر ويشكركم ما ذابنفقون قيل سأل الله
 عمرو بن الجحج سأل اولا عن المنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الانفاق قل العفو
 العفو نفق من الجهد ومن يعال لارض السهلة وهو ان ينفق ما يتيسر له بذله ولا يبلغ منه

قد قرأ من سورة النور في قوله تعالى انما الخمر والميسر والالزام من عمل
 في جنته ولا يشك ان الخمر في الآية ثانيا والفقير الى السبل فيه
 تلك المفسدات

ما يقين كون الاول
هو الثاني

وله والمطلب مني ان اكون في المقدس بها اشارة الى جدي
المطلب في الكلام كقولنا في ذلك الذي تشي فيه في اخره
ما ذكره المصنف ولا يشانه احوال الا وهو ان يطلب به كل من
الكلام في قوله في ثم عطفوا عليه بعد ذلك في ذكره الفاعل
في الخبر له فاعلم

المؤمنين أو كلك اشارة الى التذكير
ج
والعجب انهم فعلوا على من هو اصغرهم وازرعيب في الهمة

1

على انه صمد توافقه واجوابه انه يظهر من المذكور بطريق الاولى وفيه ما فيه
والله صمد توافقه على كل ان يكون صمد الفاعل الصمد في وجهه لا يقتضيه
والله

لا تخف عليه انه كان يحب علي بن ابي طالب والاولى من بين خلق الله
 لان العطف يكون قربة لله تعالى فاجيبوا بحرف النفي اعادة
 سالوا عما كانوا ينقصون فاجيبوا بالاعطاف وما كان
 سوء الهم انما كان عن مخالطة البغاة في النفي وهو في سب
 السؤال انما كان بالوادع والكان انما كانت سوء الهم عن
 ما قبله عطف بالوادع فاجيب بالادع والخلق منها
 احيى كما قيل البغاة فاجيب بالادع والخلق منها
 عطف بالوادع والكان انما كانت سوء الهم عن

قول ارادة كرم الاله لان الله تعالى لا يملك الارادة تستمر المراد عند
الاول الحق والشيء عام للدار والدار والدار والدار والدار والدار
الكل فوانه على الاعتراف الصحيح

ان بالفعل او بعرضه اي ولا يجعلوا الله عرضة لان تبروا لاجل ما كنتم به وعلى النفي ولا يجعلوا
معرضا لايكم فثبت له كبرية الحلف به ولذلك ذم الخلف بقوله ولا تطع كل خلاف
سبعين وان تبروا على النفي اي انما كنتم ارادة بركم ولقولكم واصلا حكم بين الناس
فان الخلف مجترى على الله والمجترى عليه لا يكون برا متقيا ولا موفيا به في صلاح ذات
الدين والله سميع لا ينامكم عليم بنياتكم لا يؤاخذكم الله باللغو في انيامكم اللغو الغفلة
الذي لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين ما لا يعتد به كما سبق به الله او يكتم به
جاهلا لمعه او كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التأكيد لقوله ولكن يؤاخذكم
بما كنتم تقولون والمعنى لا يؤاخذكم الله بعقوبة ولا كفارة بما لا قصد معه ولكن يؤاخذ
بما او باحد مما قصدتم من الايمان وواظت فيها فلو كنتم التمسكم وقال ابو حنيفة للغو
ان يحلف الرجل بنا على ظنه الكذب والمعنى لا يبايعكم بما اخطأتم فيه من الايمان
ولكن يبايعكم بما تعتد الكذب فيها والله عفو رحيم حيث لم يؤاخذكم باللغو حليم
حيث لم يعجل بالمواخذة على ما بين الجدة ترصا للتوبة للذين يؤمنون من بابهم
اي يحلفون على ان لا يجمعون والاباء الحلف وتعديته بعلي ولكن لما ضمن
بذلك القسم معنى البعد على من ترخص الرجعة اشهر مستدرا ما قبله خبره او قال
انظر على خلاف سبق والترخص الاستظار والتوقف اضيف الى الظرف على
الاتساع اي للمولى حق التثبت في هذه المدة فلا يطالب بعفي ولا طلاق ولذلك قال
ابن فقي لا يلاء الا في اكثر من اربعة اشهر ويؤيده فان قاروا اي فان رجوع اليمين
بالجنت فان الله عفو رحيم للمولى اثم حشة اذا كفر او اتوا حتى بالاباء من ضرار
المراة وكخوة بالفتنة التي هي كالنوبة وان عزوا الطلاق اي وان صمموا قصدوا
فان الله سميع لطلانهم عليم بغير ضمير فيه وقال ابو حنيفة لا يلاء الا في اربعة اشهر
فقدونها وحكمه ان المولى ان قاروا المدة بالوطي ان وقدر والوعدان عجز صرح الفنى ولزم الا
ان يقر والاباء بعد ما يطلقه وعمننا يطالب بعد المدة باحد الامرين فان ابى عنها
طلق عليه حكم والمطلقات يريد بها المدخول بهن من ذوات الاقراء لما دلت الآيات و
الاخبار ان حكم غيرهن خلاف ما ذكره غير يترخص خبر في معنى الامر وتعبير العبارة للتأكيد
والاشعار بانه مما يجب ان يسارع الى استماله وكان المحامد طيب قصد ان يمشي الامر فخير
عنه لقوله في الدعا رجم الله وبناؤه على المستدرك زبدة فضل ما كيد بالفسق
تسبح وبعث لمن على الترخيص فان نفوس الناس طوامح الى الرجال فامر ان يمتنعها
ويحلمها على الترخيص ثمة قروء نصب على الظرف او المفعول به اي تبرصن مضيتها
وقروء جمع قروء وهو يطلق للحيف لقوله عليه السلام ذبي الصلوة ايام افراكم والمظهر
الفصل من حيثين لقول الاعشى موروثة مالا وفي الحق رفعة لما صنع فيها
من قروء نكاحا وصلة الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد في الآية لانه الدال

كم
وذكر ان الله تعالى لا يملك الارادة تستمر المراد عند
الاول الحق والشيء عام للدار والدار والدار والدار والدار والدار
الكل فوانه على الاعتراف الصحيح

رسالة اي وقت عدت من احوال ان الماد فطقت من سبقت لعدت من احوال
لقد ثبت يقين من التبرر اي سبقت لعدت من احوال
في حاشية الكتب فبالا مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حيث ينقل الفعل والى الثالث واذا انقل الطهارة في الخدم
كان يقية الله الذي خرج في الطهارة بحسب ما من الدعوى وفيه الطهارة
وانت خير بانه كلام محتمل لان وجود البقية على الدلالة عليه فلو كنتم
في نقضه ولم تظروا سبقت لعدت من احوال

ولله من الولد كذا قال الامام الحنفى خارج من الرحم المحفوظ في الرحم المحفوظ
في الرحم المحفوظ في الرحم المحفوظ في الرحم المحفوظ في الرحم المحفوظ

على براءة الرجم لا يحيف كما قاله الحنفية لقوله تعالى فطقت من سبقت لعدت من احوال
والطلاق المشروط لا يكون في الحيض واما قوله عليه السلام طلاق الامة لطيفتان و
عدتها حيضتان فلا ينافي ما رواه الشيخان في قصة ابن عمر فلهما اجعها ثم
ليسها حتى تطهر ثم يحض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل
ان يس فقلت العدة التي امر الله تعالى ان يطبق لها النكاح وكان العباس ان يكر
بصيغة القلة التي هي الاقراء ولكنهم يتبعون في ذلك فثبت لكل واحد من البانين
مكان الآخر ولعل الحكم لما عم المطلقات ذوات الاقراء بصريح في اكثر من
بناؤنا ولا يجزى لمن ان يكتم ما خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض محال
في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يؤمن
بآيته واليوم الآخر ليس المراد منه تعقيد في الجمل بان من كل التبيية على انه ينفي الايمان
وان المؤمن لا يجترى عليه ولا ينبغي له ان يفعل ويقولتهن اي ازواج المطلقات
الحق بزوجهن الى النكاح والرجعة اليهن ولكن اذا كان الطلاق رجعا لانية الترتكوا
فالضمير اخذ من الرجوع اليه ولا استنع منه كما لو كرر الظاهر والبعولة جمع بعول والى
لنا ثبت الجمع كالعمومة والخولة او مصدر من فوكك بعول حسن البعولة بعت او ايم
سقام المصنف المحذوف اي واهل بعولتهن وانفصل بها بمعنى الفاعل في ذلك
اي في زمان الترخيص ان ارادوا ارضاخا بالرجعة لاضرار المارة وليس المراد منه
قصد الاصلاح للرجعة بل الترخيص عليه والمنع من قصد الضرر ولكن مثل الذي
عليهن بالمعروف اي واهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب
واستحقاق المطالبة عليهما في الجنس والرجال عليهن في زيادة في الحق وفضل
فيه لان حقوقهم في النفس وحقوقهم المهر والنفقة وترك الضرر ونحوها او شرف
وفضيلة لانهم قوام عليهن وخراس لهن بشاركون في غرض الزواج ويحسون بفضيلة
الرعاية والافتقار والله عزير بقدر على الانتقام ممن جالط الاحكام حكمهم بغير عاينهم
ومصالح الطلاق فمرآن اي التطبيق الرجعي انما انما هو عليه السلام سبقت لعدت من احوال
فقال عليه السلام او تسرح باحسان وفيه معناه التطبيق الشرعي لطيفة بعد طلاقه على الزوجين
ولذلك قالت الحنفية اجمع بين التطبيقين والثالث بدعة فاشك بمخروفي بالرجعة
وحسن المعاشرة وهو يؤيد المعنى الاول او تسرح باحسان بالطلاق الثالث او بان
لا يراجعها حتى تبين وعلى المعنى الاخير حكمه انما او يخبر مطلق غقب به تعليمهم كيفية
التطبيق ولا يجزى لكم ان تاتواخذوا بها اتميمون شيئا من الصدقات روى ان حيلة
اخذت عبد الله بن ابي بن سلول كانت تبغض زوجها ثابت بن عيسى فانت رسول الله
عليه السلام وقالت لا انا ولا ثابت لا يجمع راسي وراسه سي والله لا عيبه في دين ولا في
وكنى كره الكفر في الاسلام ما طيقه بغضا الى رفعت جانب الحياء فرائية قبل فرغوا

فاذا اوشدتم سوداوا فصرم قاة واجهم وجها فزلت فاحلعت منه بجد ليه احد قها
والخطاب مع الحكماء واستندوا لاخذ والاياء اليهم لانهم الامرون بها عند الترافع
وميل انه خطاب للزوج وما بعده خطاب للحكام وهو يشوش الظن على الفراه
المشهوره الا ان يخاف اي الزوجان وقرئ بطا وهو يؤيد تفسير الخوف بالظن
ان لا يقبلا حد واداه ترك اقامة احكام من موافق الزوجية وقرأ حمزة ويعقب
يخافا بالبناء للمفعول وابدال ان بصلته من الضمير بدل الاشمال وقرئ تخافا ليقبلا
بما والخطاب فان خفتم اي الحكماء ان لا يقبلا حد واداه فلا جناح عليهما فيما
اقتدت به على الرجل في اخذ ما اقتدت به نفسها واخلفت وعلى المرأة في اعطائها
بذلك حد واداه اشارة الى ما حد من الاحكام فلا تقعد واما فلا تقعد واما بالمخالفة
ومن يتخذ حد واداه فاولئك هم الظالمون تعقيب للنهي بالوعيد باللعنة في
التمديد واعلم ان ظاهر الآية يدل على ان الخلع لا يجوز من غير كراهية وشقاق ولا جميع
ساق الزوج اليها فضلا عن الزائد ويؤيد ذلك قوله عليه السلام ايما امرأة سالت زوجها
طلاقا في غير بنس فخرام عليها رابحة البتة وماروي انه عليه السلام قال بحيلة اشد من
عليه حديقه فالت ارؤنا وازيد عليها فقال عليه السلام اما الزائد فلا ويجوز استكماله لكن
نقدوه فان المنع عن العقد لا يدل على فده وانه يصح بلفظ المفاداة فانه سماه اقتدا
واختلف في انه اذا جرى بغير لفظ الطلاق هل هو فسخ او طلاق ومن جعله فسخا اخرج بغير
فان طلقها فان تعقبه للخلع بعد ذكر الطلقين لعنه ان يكون طلقا رابحة لو كان
الخلع طلاقا والاظهار طلاقا لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض وقوله
فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مرتان تفسير لقوله او تسرج باحسان اعترض بينهما
ذكر الخلع ودلالة على ان الطلاق يقع بجماعة واحدة وبجوز اخرى والمعنى فان طلقها بعد
الثنين فلا يحل له من بعد ذلك الطلاق حتى يتزوجا غيرهما
حتى تنزوجه غيره والنكاح يستدعي كل منهما كالتزوج وتعلق بظاهره من انقصر على
العقد كالمستيب والتفق بجزمه على انه لا بد من الاصابة لما روي ان امرأة
رفاعة قالت لرسول الله عليه السلام ان رفاعة طلقني فبنت طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير
تنزوجه وانما معه مثل بدة الثوب فقال رسول الله عليه السلام ان تريد ان ترجعي الي
رفاعة لا حتى تدعي عيولته ويدفع عيولتك فالآية مطلقة قيدتها السنة ويجعل
ويجعل ان يفسخ النكاح بالاصابة ويكون العقد مستفاد من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم
الردع عن التسرع الى الطلاق والعود الى المطلقة ثلثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل
فاسد عند الاكثر وجوزة ابو حنيفة مع الكراهية وقد لعن رسول الله عليه السلام المحلل والمحلل له
فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان يترابحا ان يرجع كل من المرأة والزوج
الاول الى الآخر بالزوج الثاني ان ظنا ان يقبلا حد واداه ان كان فرطهما ان يقبلا

وله دلالة على ان الطلاق لا يملك رابعا لو كان الزوج طلقا
مما اوردت على ما ذكره

وله دلالة على ان الطلاق لا يملك رابعا لو كان الزوج طلقا
مما اوردت على ما ذكره

وله دلالة على ان الطلاق لا يملك رابعا لو كان الزوج طلقا
مما اوردت على ما ذكره

ما حده الله وشعره من حقوق الزوجية ونظير الظن بعلم منها غير سديد لان عواقب
الامور غيب تظن ولا تعلم ولانه لا مجال علمت ان يقوم زيد لان ان الاربعة للزوج
وهو ياتي العلم وبذلك حد واداه اي الاحكام المذكورة يبينها القوم يعلمون
يعلمون ويعلمون بمقتضى العلم واذا اطلقتم البتة قبلتم اجلهم اي اخر عدل
والاجل يطلق للعدة ولستها فيقال لعمرك ان وللموت الذي به ينهي قال كل حي
مستكمل مدة العمر واذ انتهى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشيء ويقال للموتى على
على الاشياء وهو المادي الآتية ليصبح ان يترتب عليه فانكسروا من معروف او غير
مفروض اذ لا امسك بعد انقضاء الاجل والمعنى فراجعون من غير ضرار او يكون
حتى ينقض عهدها من غير تطويل ومواعدة الحكم في بعض صورته للاسماهم به ولا
مستكمل من غير ازار ولا تراجعون ارادة الاضرار بهن كان المطلق ترك المعتدة
حتى تشارف الاجل ثم يرجعها لتطول العدة عليها فبقي عنه بعد الامر بضده مبالغة
ونصب ضارا على العلة او الحال بمعنى مضارين لتعقدوا وتظلمون بالتطويل
او الارجاء الى الافتراء واللام متعلقه بالضرار او الماد ببقية ومن ذلك فقد ظلم
نفسه بتعريضها للعقاب ولا تتخذوا آياتهم هزوا بالاعراض عنها والتمسوا
بالعمل ما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انما انت ما زني كانه نهي عن الزنا واداه الامر
بضده وميل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت العبد فزلت وعنه عليه السلام
لمث جد من جد وهن من الطلاق والنكاح والعاق واذكروا بجمعة الله عليهم
بحقوقها واما انزل عليكم من الكتاب والحكمة القرآن وسنة افروضا بالذكر اظها
لشرفها يعظكم به بما انزل عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم
تاكيد وتهديد واذا اطلقتم البتة قبلتم اجلهم اي انقضت عدتهم ومن
الت فني دل سبب الكفاية على فراق البلوغين فلا تعضلوهن ان يكرهن ان تزوجن
المحيط به الا وليا لما روي انها زلت في معضل بن سيار حين عضل اخته فجاء ان ترجع
الى زوجها الا وليا لا سببها فيكون وليا على المرأة لا تزوجه نفسها اذ لو كانت منه
لم يكن يعضل الولي معسنى ولا تعارض ما بسند النكاح اليهن لانه سبب توقعته
على اذنهن وميل للزوج الذي يعضلون انهم بعد مضي العدة ولا يكرهن تزوجه
عدوانا وقدر لانه جواب قوله واذا اطلقتم وميل للاولياء والازواج وميل الكتاب
كقوله والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم راضون به كانوا كالقضاة
والعضل الجس والضييق ومنه غضبت الدجاجة اذا نشبت بيضتها فلم يخرج
اذا ارضوا ببيتهم اي الخطاب والبت وهو ظرف لان نكحوا ولا تعضلوهن بالمعروف
بما يعرفه الشرع وسخنة المرأة حال عن الضمير المرفوع او صفة مصدر محذوف اي ارضوا
كانا بالمعروف وفيه دلالة على ان العضل عن الزوج من غير كفوف غير منهي وذلك

بين

تفصيل

جن

وهو يكون دليلا على ان المرأة انما يكون دليلا اذا لم يكن مع النكاح
الازواج وانه اذ فني الجس والضييق الذي هو المعنى الذي

في القسمة او اضرمتم في قلوبكم فلم يذكره نصرا ولا تعريضا علم الله انكم ستذكرون
 ولا تصبرون على سكوت عنتين وعن العينة فبين وفيه نوع توجب ولكن لا تواعدون
 سيرا استدراك عن محذوف دل عليه ستركروهن اي فاذا ذكرن اي فاذا ذكرن ولكن لا تواعدون
 لكما اذا جاعا عا غير بالسر عن الوطى لانه يستتر عن العقد لانه سبب منه وقبل معناه لا
 تواعدون في السر على ان المعنى بالمواعدة في السر المواعدة بما يستجن الا ان تقولوا قولوا
 معروفان وموان تعرفوا ولا تعرفوا والمستثنى منه محذوف اي لا تواعدون مواعدة الا
 مواعدة معروفة او المواعدة بقول معروف وقبل انه استثناء منقطع من سيرا وهو
 لادانه الى فوك لا تواعدون الا التعريض وهو غير موعود وفيه دليل حرية نصحر الخطبة
 المعقدة وجواز تعريضها ان كانت محقة وفاة واحتلف في محقة الفراق البان والظاهر
 جوازه ولا تعزم مواعدة النكاح ذكر الغرم مبالغة في النفي عن العقد اي ولا تعزموا
 عقدة وقبل معناه لا تقطعوا عقدة النكاح فان حصل الغرم القطع حتى يبلغ الكتاب
 اجله حتى ينتهي ما كنت من العقدة واعلموا ان الله يعصم ما في القسمة من الغرم
 على ما يجوز فاحذروا ولا تعزموا واعلموا ان الله يحفظ من غرم ولم يفصل حصة
 من ابيه حليم لا يعا جكم بالعقوبة لا جرح عليكم لاتبعة من مهر وقبل من وزر
 لانه لا بدعة في الطلاق قبل المسير فلو كان النبي عليه السلام بكسر النبي عن الطلاق فظن
 ان فيه حرجا فغنى ان طلقتم البتة ولم تستؤين اي تجامعون وقرار حمرة والكتاب
 كما ترون بضم ان وقد الميم في جميع القرآن او تعرفوا انهن فريضة الا ان تعرفوا او
 تعرفوا او تعرفوا والفرض سبعة المهر وفريضة نصيب على المفوضية فغنية بمعنى مفوض
 وان نقل العظم من الوصفية الى الاسمية وتكمل المصدر والمعنى انه لا تبعه على المطلق
 من طلبة المهر اذا كانت المطلقة غير مسمومة ولم يسم لها مهر اذ لو كانت مسمومة
 فغنية المسمى او مهر المثل ولو كانت غير مسمومة ولكن سمي لها مهر نصف المسمى فيطلق الآية
 ينفي الوجوب في الصورة الاولى ومفوضها يقتضي الوجوب على الجملة في الاجرة بين ومتفقون
 عطف على قدر اي طلقتم ومتفقون والحكمة في كتاب المتعة جبر الجائش الطلاق بقدر
 مفوض الى راسي الحكم وبوبه قوله على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على من الذ
 له سنة والمقتر الضيق الحال ما يطيقه ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا تضار من
 طلق امرأته المفوضة قبل ان يمسه بقلنسوته وقال ابو حنيفة هي ذرع وثلج
 وخمار على حب الحال الا ان يقل مهر مثلها من ذلك فلها نصف المهر في مفهوم الآية
 مقتضى حبص كتاب المتعة للمفوضة التي لم يمسه الزوج والحق به ان في احد قوليه
 المفوضة وغيره باقيا وموقفا على المفهوم وقرار حمرة والكتاب وحقق وان يكون
 نفقة الدال متاعا متبعا بالمعروف بالوجه الذي يستحقه الشرع والمروة حقا صفة
 لما عا ومصدر مؤكدة اي حق ذلك حقا على الخنثى الذين يسنون الى انفسهم عت

ذكر في هذا الموضع ان الله يحفظ من غرم ولم يفصل حصة من ابيه حليم لا يعا جكم بالعقوبة لا جرح عليكم لاتبعة من مهر وقبل من وزر

الى الاستئصال او الى المطلق بالتمتع وتسامح محسنين للثقة ترغيبا وتحريضا وان طلقتم
 من قبل ان تستؤين وقد فرغتم من فريضة فقصفت ما فرغتم اي فاسن او قالوا
 نصف ما فرغتم من لما ذكر حكم المفوضة ائجه حكم سببها وهو وليس على ان الجراح
 المنقضي ثم بجهة المهر وان لا متعة مع الشطير لانه فيها الا ان يعقون اي المطلقات
 فلا يخذل شيئا والصيغة تحمل الذكر والثاني والفرق ان الواو في الاول صنية والنون في
 الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون صنية والفعل سببه ولذلك لم يؤثر فيه ان ههنا نصب
 المعطوف عليه او يعقون الذي بيده عقدة النكاح اي الزوج المالك لعقد
 وحله عما يعود اليه بالشطير فيسوق المهر اليها كاملا وسو شعرا بان الطلاق قبل
 المسيس محبة غير شرط بنفسه واليه ذهب بعض اصحابنا وكيفية وقبل الولى الذ
 على عقد النكاح ومن ذلك اذا كانت المرأة صغيرة وسوق قول قديم لك فغنى وان
 تعفوا اقرب للتقوى بوبه الوجه الاول وعفو الزوج على جهة تخير ظاهر
 وعلى الوجه الآخر عبارة عن الزيادة على الحق وسميتها عفو اما على المثل كذا واما
 لانهم يسوقون المهر الى البتة عند التزوج فمن طلق قبل المسيس استحق استردا
 النصف فاذا لم يردده فقد غف عن وعن جبر من طهر انه تزوج امرأة وطلقها قبل
 الدخول فاحل الصديق وقال ابو حنيفة بالعفو ولا تشوا الفضل بينكم اي ولا
 تسوا ان تفضل بعضهم على بعض ان الله بما تعملون بصير لا يضيع فضلكم و
 احاكمكم حافظوا على الصلوات بالاداء لوقتها والمداد عليها ولعل الله
 بها في مضاعف احكام الاولاد والازواج لئلا يهينهم الاشتغال بغيرهم
 والصلوة الوسطى اي الوسطى بينها والفضل منها حضورا وهي صلوة العصر
 لقوله عليه السلام يوم الاخراب شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملا الله يوم
 نارا وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلوة الظهر
 وسط النهار وكان ثلث الصلوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه السلام افضل
 الجادات اخراة وقيل الفجر لانها بين صلواتي النهار والليل والواقعة في الحلة
 بينهما ولانها مشهودة وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدد وتر النهار وقيل الفجر
 لانها بين جهتين واقعتين طرقتي النهار وعجائشة رضي الله عنها انه عليه السلام كان يقرأ
 والصلوة الوسطى وصلوة العصر تكون صلوة من الاربع حضت بالذكر مع العصر
 بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح وقوموا اليه في الصلوة فاستبين
 ذكر ان له في القيتام والقنوت الذكرية فيسب خاشعين وقال ابن المسيب المراد
 به القنوت في الصبح فان جفتم من عدا وغيره فرجالا او رجلا ففضلوا
 وراكبين ورجال حج راجل او رجل بجاه كقام وقبام وفيه دليل على وجوب
 الصلوة حال المسايعة واليه ذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلي حال المشي المسايعة

وذكر في هذا الموضع ان الله يحفظ من غرم ولم يفصل حصة من ابيه حليم لا يعا جكم بالعقوبة لا جرح عليكم لاتبعة من مهر وقبل من وزر

ما لم يكن الوقف فاذا اتمتم وزال خوفكم فاذا ذكر الله صلوا صلوة الامن او اسكروه
على الامن كما علمكم ذكر امثل علمكم من الشرائع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والامن
وشكر اليازية وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون مفعول علمكم والذين
يتوفون منكم ويذرون اوصافا وصية لازوا جهم قراوا بالنصب ابو عمر وابن عامر
وحزه وحفص عن عاصم على تقدير والذين يتوفون منكم يوصون وصية اوليها وصية
او كتب الله عليهم وصية او الزم الذين يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم
الوصية لانه واجب من احوال مكانه وقراء الباقون بالرفع على تقدير وصية الذين
يتوفون او حكمهم وصية او الذين يتوفون اهل وصية او كتب عليهم وصية او عليهم
وصية وقرئ متاع بدلها متاعا الى الخول نصب يوصون ان اضمرت
والا فالوصية وبتتاع على قراءة من قراه لانه بمعنى التمتع غير احتياج
بدل منه او مصدر مؤكده كقولك هذا القول غير ما تقول او حال من ازواجهم الى
غير محركات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا مثل ان يحضروا
لازواجهم بان يتعين بعد ممحولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخ المدة
بقوله اربعة اشهر وعشرة اوسوان كان منقذة ما في التلاوة فهو ما خفف الله
وسقطت النفقة بتوريثها الربع او الثمن والسكنى لها بعد ايجته عند خلافا
لابي حنيفة فان خرج عن منزل الزواج فلا تجب عليكم ايها الائمة فيها
فعلن في التفسيرين كالنظير وترك الجداد من معروف عالم بكرة الشرح
وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليه ملازمة مسكن الزوج والمجاد عليه وانما كانت محبة
بن الملازمة واخذ النفقة وبن الخروج وتركها والله عز وجل يتقن من خالفهم
حكيم راعى مصالحهم والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ايت
المتعة المطلقات جميعا بعد ما اوجبهما لواحدة منهن فافراد بعض العام بالحكم خصيصه
ان اذ جوز ما خصصه لظوق بالمفهوم ولذلك اوجبهما ابن جبر لكل مطلقه واول غيره
بالعلم المتع الواجب المستحب وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة وكجزان كمال
للعهد والتكرير للتأكيد ولتكرار القصة كذلك اشارة الى سابق من احكام
الطلاق والعدة بين الله كتم آياته وعد بانه سيبين لعباده من الدلائل والاحكام
ما يحتاجون اليه معانا ومعادا لعلكم تعقلون لعلكم تفهمونها وتعملون العقل فيها
المعجز عجيب ولقرئ من سبع بقصصهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ وقد يجلب
من لم ير ولم يسمع فانه صار مثالا في التعجب الى الذين خرجوا من ديارهم
يريدوا يصل ولوردان قرية قبل واسط وقع فيه طاعون فخرجوا ثار بين فاما الله
ثم احبهم ليعتبروا ويتقنوا ان لا مفر من قضاء الله وقدره او فاما مني السهل
دعاهم ملكهم الى الجهاد وفقر واحد الموت فاما منهم الله ثمانية ايام ثم احبهم وبنم الوفاء

اي الوقف كثيرة قبل عشرة وقبل ثلثون وقبل سبعون وقبل مائة الف وجميع الف والالف
كقاعدة وقود والواو والحاء حذر الموت مفعول له فقال لهم الله موتوا اي
قال لهم موتوا فماتوا كقوله كن فيكون والمعنى انهم ماتوا ايمته رجل واحد من غير
بامر الله ومشيئة فيه فبينوا ايمهم به ملك وانما اسند الى الله تعالى خوفا وتواليا
ثم احبهم قبل فخرج قبل على اهل ناوردان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم
فتعجب من ذلك فادعى الله اليه نادى فيهم ان قوموا بامر الله فنادى فقالوا يقولون
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفائدة القصة بشيخ المسلمين على الجهاد والقتل
للمجاهد وحشتم على التوكل والاستسلام للقضاء ان الله كذا وقيل على الناس
حيث احبهم ليعتبروا ويفوزوا وقض عليكم حالهم لتتنبهوا ولكن اكثر الناس
لا يشكرون اي لا شكره ولا كما ينبغي ويجوز ان يراد بانكر الاعتبار والاستبصار
وقالوا في سبيل الله لما بين ان الفرار عن الموت غير مخلص وان المقدرة لا محالة وقع
امرهم بالقتال اذ لو جازوا جلدتم ففي سبيل الله والا فالنصر والثواب واعلموا ان الله
سميع لما يقول المتخلف والسابق عليهم بما يضرهم وهو من وراء البحار من ذلك
لقرئ الله من استفهامية مرفوعة الموضع بالابتداء وذا خبره والذي صنفه ذا
او بدله واقرض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه قرضا حسنا او قرضا
حسنا مقرونا بالخالص وطيب النفس او مقرضا حلالاتها وقيل القرض الحسن المجردة
او الاتفاق في سبيل الله فيضاعفه فيضاعف جزاءه اخرجه على صورة المعجزة
للمبالغة وقرا عاصم بالنصب على جواب الاستفهام حملا على المعنى فان من ذلك
يقرض فرمى عن القرض الله احد وقرا اس كثر فيضاعفه بالرفع وابن عامر ويعقوب بالنصب
اضعافا كثيرة كثره لا يقدر الا الله وقيل الواحد سبحانه واضعافا جمع ضعفه وضمه
على الحال من الضمير المرفوع او المفعول الثاني لتضمن المضاعفة معنى التصبر او المصدر على
ان الضعف اسم المصدر وجمعه للتوابع والله يقبض ويبسط يقبض على بعض ويبسط
على بعض حسب ما اوصت حكمته فلا تجلوا عليه بما وضع عليكم كيلا يبدل حالكم وقرا نافع
والكلى والبرقى والوكبر بالصاد ومثله في الاعراف في قوله تعالى وزادكم في الخلق بسطة
والله يترجون فيجازيكم على ما قدمتم ثم تزل الى الملاء من بني اسرائيل الملاء جماعة
يجمعون للثور لا واحد له كالفوم ومن للنجيش من بني نوح من بني نوح من بني نوح
ومن للابدية اذ قال النبي لهم هو يوشع او شمعون او شمويل ابوت لن ملكا
تقابل في سبيل الله اثم لنا امير انهمض معه للقتال يدبر امره ونصيره عن اية
وجزم نقال على الجواب وقرئ بالرفع على انه حال اي ابعث لنا مقدرين القتال ويقال
بالياء مجزعا وما مرفوعا على الجواب والوصف قال اهل عيسى ان كتب عليكم القتال
ان لا تقبلوا فضل من عيسى وخبره بالشرط والمعنى اتوقع خيبتكم عن القتال ان كتب عليكم

فادخل على نعل التوقع مستقبلا عما هو المتوقع عنده بقراديسيا وقراديسيا بغيره
وما كان ان لا تقابل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اي ابي غرضنا في
ترك القتال وقد عرض لنا ما يوجب وجبت من الاخراج عن الاوطان والا افراد عن الاولاد
وذلك ان جالوت ومن معه من العمالة كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين و
على بني اسرائيل فخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واسر وامر ابن الملك اربعائة و
اربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم لما ثابته وثلثة عشر بعد اهل
بدر والله عليهم بالظالمين وعبد لهم على ظلمهم في ترك الجهاد وقال لهم بغيرهم
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت علم عبري كداود وجعله فخلوا في
الطول نصف يد فخرج صفر روى ان فيهم صفة لسلما دعا الله ان يخلصكم اني بعضكم
بها من يخلص عليهم فلم يبا واما الاطالوت قالوا اني يكون له الملك علينا من اين
يكون له ذلك ويستأهل ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال والجار
انا احق منه بالملك ورأته وكلته والله فقير لامال له بعثته به واما قال ذلك لان طالوت
كان فقيرا راعيا او سقارا او ذبا غام من اولاد بنيامين ولم يكن فيهم النبوة والملك واما كانت
النبوة في اولاد داود ابي يعقوب والملك في اولاد يهودى وكان منهم من سبطين
خلق قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده لبطنة في العلم والنجمة والله لؤي
ملكه من يشاء والله واسخ عليهم لما استبعدوا عنك لفقره وسقوط رتبة رعيته
ذلك اولاد بن العمدة في اصطفا الله وقد اختاره عليكم وسوا علم المصالح منكم فاني
بان الشرط وفور العلم ليكن بين معرفه الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم حظا
في القلوب واكثر على معاونة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده الله فيهم
وكان الرجل لعالم بحديثه فيال راسه وثالث مانه تعالى ملك الملك على الاطالوت
فلما ان يوتيه في ثوبه واربعا بانه واسج الفضل يوتيه على الفقير ويخيه عليهم من بيت الملك
من النبي وعنده وقال لهم بغيرهم لما طلبوا منه حجة على ان يسمي الله اصطفا طالوت
وملكه عليهم ان اية ملكه ان ياتوكم الكلب يوتى الصدوق فخلوت من التوب فاته
لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وليس يفاعول بعلة نحو سكين وقلوب ومن قراء بالها فلقد
ابده منه كما ابدل من ثوبه الثاني لا شتر كما في النمس والزيادة يريده صدق التوراه
وكان من حشب الشجر رموما بالذئب كذا من ثوبه اذرع في ذراعين فيه سكينه
من رعيته الضمير لاني ان اى فراسيانه سكون لكم وثمانية والذئب يوتى في ذراعين
اليه وهو التوراه وكان عليه السلام اذا قال قد تم فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقل
صورة كانت فيه من زجر جده او ياتوا من ذئب كراس الترة وذيها وجب حان
فكان في ذئب التوب نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر ثبوتوا وسكنوا ونزل النضر
صور الانبياء من آدم الى محمد صلوات الله وسلامه عليهم وقيل التوب هو القلب وسكنه

ماينه من العلم والادخال وانما نه مصير قلبه بقر العلم والوفاء بعد ان لم يكن وليقة
بما تركت ان موسى وآل هرون رضا لالواح وعصى موسى عليه السلام وشيا به و
مارون وآل بنيامين او النفسها والآل معهم لم يقيم منها وانبيا وبنى اسرائيل لانهم
انبيا عنها كحكمة الملكة قيس رفعه الله تعالى بعد موسى عليه السلام فزلت الملكة
وهم نظرون اليه وقبل كان بعد مع انبيائهم بسفحون به حتى افسدوا فخلبهم الكفار
عليه وكان في ارض جالوت الى ان ملك الله طالوت فاصابهم ببلد حتى ملكت
خمس مائتين فثاموا بان يوت فوضعه على ثورين فثاموا الملكة الى طالوت
ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين يحتمل ان يكون من تمام كلام النبي عليه السلام
وان يكون ابتداء خطاب من الله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود الفصل بهم
عن بلده لقتال العمالة واصله فصل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف مفعوله صار كالان
روى انه قال لهم لا يخرج معي الا اثبات الشيطان الفاسخ فاجتمع اليه من اخاره ثمانون الفا
الوقت قبلا فسلوا مفارزة وسالوا ان يجرى الله لهم ثمرا قال ان الله مبتليكم بنهر
معاكم معاينة الخبز باقر حتموه فمن شرب منه فليس مني من لم يمسكه فليس مني
اوليس يحد معي ومن لم يمسكه فانه مني اي من لم يذوق من طعم النسي اذا ذاقه ككولا
او مشربا قال وان شئت لم اطعم نفا خا ولا بردا واما علم ذلك بالوحي ان كان نبيا
كما قيل او بجوار النبي عليه السلام الا من اعترف عرفة بيده استثناء من قوله
من شرب وانا قدمت عليه بكلمة الثانية المعناه بها كما قدم الصابون على الخبز في قوله
ان الذين امنوا والذين نادوا والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير وقرا ابراهيم
والكوفون بضم الغين فشر بوايه الا قليلا منهم اي فزعوا اذا الاصل في
الشرب منه ان لا يكون بوسط ونسيم الاول لتفصيل الاستثناء او افرطوا في الشرب
الا قليلا منهم وقرى بالرفع حملا على المعنى فان قوله فشر بوايه في معنى فلم يطيقوا القليل
كانوا ثمانمائة وثلثة عشر رجلا وقيل ثمانمائة وقيل الف روى ان من قصر على الغرف
كفته لشربه واروته ومن لم يقصر غلب عطشه واسودت شفته ولم يقدر ان يضي وكذا
الذئب القاصد الاخوة فلما جاوزة ثوبه والذين امنوا الله اي القليل الذين لم يخالفوه
قالوا اي بعضهم لبعض لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده كثرتهم وقوتهم قال الذين
يطنون انهم ملائكة الله اي قال اخلص منهم الذين يتقوا الله وتوفوا ثوابه او علموا
انهم يستشهدون عما قرب فيلقون الله وقيل هم القليل الذين يتقوا الله والضمير في
قالوا لكثير المنخرلين عنه اعتد ارا في التحلف ونحوه للقليل وكانهم تقادوا له ونهز
بينهما كم من قسمة قليلة غلبت كثيرة باذن الله بحكمة وبسيره وكما يحتمل الاستفهام
والخبر ومن مزودة او مبيته والفتنة الفرقه من النكس من فاد ث راسه اذا شققته
او من فا اذا رجع فوزها فغلة او فلة والله مع الصابرين بالنصر والتماته

ولما برزوا الى الجحيم وجنودهم اي ظلموا لهم ولولا منهم قالوا ربنا افرج علينا ضيقنا
وقبيل اقد امننا والضرنا على القوم الكافرين النجا والى الله بالعدا وفيه ترتب
بلغ اذ سألوا اول الفراع الصبر في قلوبهم الذي هو طلاك الامر ثم ثبات القدم في مدخل
الحرب المستب منه ثم النصر على العدو والمنزلة على ما غالب فيزبونهم باذن الله
فكسرهم بنصره او مصاحبين بنصره اياهم اجابة لدهاهم وقتل داود جالوت
فيل كان البشيت في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا
الغيم فادعى الله الى بنيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجا ودفعه في الطريق
اجار وقالت له انت بنا تقتل جالوت فمخاها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم روجه طالوت
بنته واتاه الله الملك اى ملك بني اسرائيل ولم يجمعوا قبل داود على ملك والحكمة
النبوة وعلية مما يشاء كالنور وكلام الدواب والطير ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ولولا انه تعالى يدفع بعضنا
ببعض وينصر المسلمين على الكفار ويكف بهم فسادهم لغلبوا الله وفي الارض افساد
الارض بشيوع تلك آيات الله اشارة الى ما نقص من حديث الاولوف وتلك طائفة
واتان التابوت وانهم اجماعا برة وقتل داود جالوت ثلثا عليك بالحق بالوجه
المطابق الذي يشك فيه اهل الكتاب وارباب التواريخ واثبت لمن المسلمين لما
اخبرت بها من غير تعريب واستماع تلك الرسل اشارة الى الجماعة المذكورة فخصوا
في السورة او المعلومة للرسول او جماعة الرسل واللام للاستغراق فقتلت بعضهم على بعض
بان خصصناه بنفقة ليست لغيره منهم من كلف الله تفصيل له وهو موسى عليه السلام
وقيل هو محمد عليها السلام فلم موسى لبيبة الخيرة وفي الطور ومحمد لبيبة المعراج حين كان
قاب قوسين او ادنى وفيها يوثق بعيد وقرى كلم الله وكالم الله بالنصب فانه كلم الله
كما ان الله كلمه ولذلك قيل كلم الله معنى كالمه ورفع بعضهم درجات بان فضله على
غيره من وجوه متعددة او براتب متباعدة وهو محمد عليه السلام فانه حصل بالدعوة
العامة وكجج المتكاثرة والمعجزات المستمرة والآيات المتعاقبة بتعاقب الدهر
والفضائل العظيمة والعلية الفاتية المحصورة والابهام لتفخيم شأنه كانه العلم المعين
لهذا الوصف المستغنى عن التعيين وقيل ابراهيم خصصه بالحقلة التي هي اعلى المراتب
وقيل ادريس لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا وقتل اولو الغرم من الرسل
واينما عيسى ابن مريم وايدناه بروج القدس خصصه بالتعريف لا فراط النبوة
والنصاري في تحقيره وعظيمه وجعل معجزة سبب تفضيله لانها آيات ومعجزات
ومعجزات عظيمة لم يجمعها غيره ولولا انه يهدي الناس جميعا ما اقتل
الذين من بعدهم من بعد الرسل من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات
الواضحة لا حشلا منهم في وقتل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فمنهم من آمن

الدين

بتوفيقه التزم دين الانبياء بفضل ومنهم من كفر لاعراضه عنه بجدلانه ولولا
الله ما اقلوا كثره لان كيد او كبرن الله بفضل ما يريد فيوفى من يشاء فضلا ويجد
من يشاء عدلا والآية وليس على ان الانبياء معافاة الاقدام وانه يجوز تفضيل بعضهم
بعض ولكن تقاطع لان اعتبار الظن فيما يتعلق بالعمل وان الحوادث بيد الله تاجه
مشيئة خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا يا ايها الذين امنوا اتفقوا على ما رزقكم
ما اوجب عليكم فافقه من قبل ان ياتي يوم لا ينج فيه ولا خلعة ولا شفاعة
من قبل ان ياتي يوم لا تقدر ان على تدارك ما فرطتم واخلص من عذابه اولا
سبع فيه فخصصون ما تفقوه او تقدر ان به من العذاب ولا خلعة حتى نجسكم عليه
اخلاوكم او يساموكم به ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا حتى تكلموا
شفعا يستغ لكم في حط ما في ذمكم وانما رفعت مثلتها مع قصد التعميم لانها في التقدير
جواب بل من سبع او خلعة او شفاعة وقد فتحها ابن كثير وابوعمره ويعقوب على الال
والكافرون هم الظالمون يريد الناركون للزكاة هم الذين ظلموا انفسهم اذ وضوا
المال في غير موضعه وصره على وجهه فوضع الكافرون موضعه بخلطا وتهديا لقوله
تعالى ومن كفر مكان ومن لم وانه انما ترك الزكاة من صفات الكفار لقوله
وويل للمتشركن الذين لا يؤتون الزكاة الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر والمعنى
انه المستحق للعبادة لا غيره وللحاجة خلاف في انه هل يضم للآخر مثل في الوجود او
يصح ان يوجد اجمعي الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب لا يزل لا يشك
عن القوة والامكان القينوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه فيقول من قام بالامر
اذا حفظه وقرى القيام والقيام لا تأخذ سنة ولا تؤتم السنة فتور تقديم النوم
قال ابن الرفاع وسنان قصد النعاس فرقت في عينه سنة وليس بنائم
والنوم حال غرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الاجرة المتصاعدة
بحيث يقف الحواس الطاهرة عن الاحساس راسا ولعدم السنة عليه وبكس المبالغة
عكسه على ترتيب الوجود والجملة في التشبيه وما كنه كونه جيا فاما فان من اخذه لخاص
او نوم كان ماوف الحاجة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف منه وفي الجملة
بعده كذا في السكوات وما في الارض لقرقر يوتيه واجتجاج على لفظة في الآية
والمراد بافهاما وجد فيها داخل في حقيقتها او خارجا عنها سكتا فيها فهو ابلغ من قوله
له السكوات والارض وما فيمن من ذاك الذي يستغ عنه الا باذنه بيان كبريائه
وانه لا حد يابيه او يدانيه يستقل بان يدفع ما يريد شفاعته استكانه فضلان ليعاونه
عنا او مناصبه يغف ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم وبالعكس لا يستقبل
المستقبل وسندبر الماضي او امور الدين وامور الآخرة او عكسه او ما يحسنه وما يحسنه
او ما يبركونه وما لا يبركونه والضمير لما في السكوات والارض لان فيهم العقل او لما في عليه ذار الملك

والرسول فالوجودان قال الامام بقدر في الوجود لا يدرك في المكان الواسع
ويصح ان يوجد لا يدرك في الوجود لا يدرك في المكان الواسع
نفي الشك في الوجود فلا يفسد في عدم الدلالة على نفي الخلق الواسع
لا يفسد في الوجود والافعال الواسعة

قوله او خص بالكتاب فلا يكون مضافا اليهم فقصوا انفسهم بهذا الخبر في الاشارة الى ما ذكره من قول صاحب الكفاري
فاذا هربنا قبل نزول آية السيف اللهم لان افعال المرداء على العهد والذمة فانما تلعب علينا

سورة المدثر

والانبياء ولا يحيطون بشئ من علمه من معلومة الابحاث ان يعلموا عظمته
فانفسه لان مجموعها يدل على قدره بالعلم الذي انعم الله على وحدانيته وسبح كبريائه
السموات والارض لتصور عظمتك وتشيل مجدك قوله وما قدره الله حق قدره والارض
جميعا بمضنة يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه والكرسي في الحففة والاقاعد قبل
كرسيه مجاز عن عهده او ملكه ماخوذ من كرسي العالم والملك وقيل جهم من يدعى
ولذلك سمى كرسيه محيط بالسموات السبع لقوله عليه السلام بالسموات سبع والارض تسع
سبع الكرسي الا الحففة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحففة
ولعله الفلك المشهور بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد
القاعد وكانه منسوب الى الكرسي وهو المبتدء والابوؤدة ولا يثقله ماخوذ من لاؤد
وهو الاوجاج حفظهما اي حفظه السموات والارض تحذف الفاعل واصناف المصدر
الى المفعول ونحو العسلي اي المتعالي عن الانداد والاشباه العظيم المستحقر
بالاضافة اليه كل سواه وهذه الآية متقدمة على اقرب المسائل الالهية في نهاد الاله
تعالى موجودا واحدا في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجب لغيرة اذ القيم القائم
بنفسه المقيم لغيرة منزله عن الخيرة والحلول مبني عن النقية والفتور لا يناسب الاشباح ولا
ما يقترى الارواح ملك الملك والملكوت ومبدء الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا
يرفع عنده الاسن اذن له عالم الاشياء كلها جليتها وخفياتها وكلها وجزئها واسع الملك
والقدرة كل ما يصلح ان ملك وقدرة عليه لا يؤده شاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه وهم عظيم
لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه السلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله
ملكاً يكتب من حسناته ويحوي من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في دبر
كل صلاة مكتوبة لم يمض من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صادق او عابد ومن انا
اذا احذر من مضجعه امنه الله على نفسه وجارده وجار جاره والابيات حوله لا اكرهه في الدين
اذا اكرهه في الحقيقة الزام لغيرة فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه ولكن قد بين ان الرشد من الغي
تميزه الايمان من الكفر بالابيات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان رشداً يوصل الى السعادة
والابدية والكفر غي يودي الى الشقاوة السردية والعاقلة متى تبين له ذلك بادرت بفضله الى
الايمان طلباً للفرور بالسعادة والنجاة فلم يخرج الى الاكره والابجاد وقيل اخبار في معنى النهي
اي لا كرهوا في الدين وهو اما عام منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واعظ عليهم
او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصارها كان له ابان نصرته قبل البعث ثم قرأ المنيته
فخرج منها ابوها وقال والله لا اتركها حتى تسلم فابيا في خضموا الى رسول الله عليه السلام فزلت
فمن يكفر بالطغوت بالله طعان او الاصنام او كل ما يعبد من دون الله وصد عن عبادة
الله فطغوت من الطغيان فبعت عبته ولامه وتؤمن بالله بالوحيد ولصدق الرسل ففهم
استمسك بالفرقة التي طلب الامساك من نفسه بالفرقة التي من اجل الوثوق واستغارة

لمست الحق من لفظ الصحيح والراي القويم لا انقصا لم لها لا لقطع لها يقال قصمته
فانقصم اذا كسره وانه يمتنع بالقوال عليهم باليات واحسنه تهديد على النفا
الله والى الذين امنوا محبتهم او متولي امرهم والمراد بهم من اراد ايمانه وثبت فعمله
انه يؤمن يخرجهم بهدايته ونوفيه من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى
وقبول الوسواس والشبهة المؤدية الى الكفر الى النور الى الهدى الموصل الى الايمان واكمل
خبر بعد خبر او حال من سكن في النجاة او من الوصول او منها او استيفاء مبين او
للولاية والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت اى الشياطين والمضلات من الهوى
والشياطين وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي يحويه بالقطرة الى
الكفر وفناء الاستعداد والانهاك في الشهوات او من نور اليقينيات الى ظلمات
السكر والشبهات وقيل زلت في قوم ارتدوا عن الاسلام واسناد الاخراج الى
الطاغوت باعتبار السبب لا يابى لغلبي قدرته تعالى وارادته به اولئك اصحاب
الكره يرمي فيها خالدهون وعيب وكذب وغل عدم مقابله بوعده المؤمنين بتعظيم نعم
الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه يعجب من حاجة نمرود وخافه ان انا الله الله
الملك لان انا اى بطر ايت الملك واورثه الكبر والعنوة فحاج لذلك وحمله على
المحاجة واجاج لاجل شكره على طرفة العكس لقولك عاديته لاني احسن اليك او
ان انا الله الملك ووجهة على من منع اياه الملك الكافر من المعزلة اذ قال ابراهيم
خوف حاج او بدل من ان انا على الوجه الثاني ربى الذي يحبى ويميت خلق الحياة والو
في الاجاد وقر احره رب بحذف الياء قال انا اخي واميت بالعفو عن الفضل
والفضل وقر انا بالالف قال ابراهيم فان الله ياتي بالشئ من المشرق فأت
براهمن المغرب اعرض ابراهيم عن الاعتراض على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج
بالايقدر فيه على نحو هذا التوبة وفعالته غيبة وهو في الحقيقة عدول عن مثل حصى
الى مثل حصى من مقدرة الله التي تعجز عن الايمان بها غيره لاعتن حجة الى لغوى وعمل
نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس لفعلة الله ففقد ابراهيم بذلك واما حمله عليه بغير الملك
وحاقه او اعتقاد الكل وقيل لما كثر ابراهيم الصنم سجنه ايا ما ثم لغرضه ليعرفه فقال من
ربك الذي تدعوا اليه وحاجة فيه فبهت الذي كفر فصار مبهوتا وقرى فبهت
اى غلب ابراهيم الكافر وانه لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بهتساع
عن قبول الهداية وقيل لا يهديهم حجة الاحتجاج او سبيل الجاه او طريق الحق يوم
القيامة او كالذي مر على قريته لهديره او اريت مثل الذي محذوف لدلالة الم تر عليه
وخصيصه بحرف التسمية لان المنكر للحب وكثيرا ما يحل كيفية كثر من ان يحصى بكذا
مدعى الربوبية وقيل الكاف مزبدة ولقد ير الكلام الم تر الى الذي حاج او الذي قر وقيل انه
عطف محمول على المعنى كانه قبل الم تر كالدعوى حاج او كالذي قر وقيل انه من كلام ابراهيم

وَقَالَ قَتْلُ الْمُعْتَصِفِ كَقَتْلِ عَدُوِّكَ الَّذِي وَادَّكَ لَمْ تَزَلْ تَخْشَاهُ
عَلَى مِثْلِ مَا فِي عَهْدِهِ وَقَدْ قَتَلْتَ لَمْ تَرَ عَيْنَ رَأْيَتِ فَاقِلْ سَعْدُ الْعَمِيرِ

ذكره جوا بالمعارضة وقد بره او كنت يحيى فاجابا كاجاب الله الذي هو غريرين شير جيا
او احضروا كافر بالبعث ولويده لظلم مع نمرود والقرية ميت المقدس حين خربة نجت
نضرو فيل القرية التي خرج منها الاول وقتل عنهما واشتقاقها من القرى وهو كجج
وبهي خاوية على عروشها خالصة ساقطة جيطانها على سقوطها قال ان يحيى هذه القصة
بعد موتها اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظام القدرة المحيية
ان كان الفاعل مؤنسا واستبعاد ان كان كافرا وان في موضع نصب على الظرف بمعنى
او على الحال معنى كيف فاما الله فاما عام فالله ميتا مائة عام او امانة الله فثبت ميتا
مائة عام ثم بعثته بالاحياء قال لم يثبت الفاعل والله تعالى وساع ان يكلمه الله
كافرا لانه آمن بعد البعث او شارف الايمان ومثل ملك اومني قال لبيك يوما او
تقبض يوم كقول الطائفة ومثل انه مات ضحي وبعث بعد المائة فبيل الغروب فقال
قبل النظر الى الشمس يوما ثم التفت فرأى بقية منها فقال او بعض يوم على الاضرب قال من
لبيك مائة عام فانظر الى طعابك وشراكك لم يمتد لم يغير بمرور الزمان وبقا
من السنة والها اصلية ان قدر لاه السنة ما وما سكنت ان قدرت واذا ومثل صله
لم يمت من كمال السنون فادلت النون لانه حرف علة كقضي الباري وانما افرد
الضمير لان الطعام والشراب كالجيش الواحد فكل كان طعامه تبا او عبا وشرابه عصيرا
اولبنا كان الكحل على حاله وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه وانظر الى سائل في مكان
كما ربطته حفظها بلا وعلف كحفظنا الطعام والشراب من البخر والاول ادل على الحال
واوفا لما بعده ولجملتك اية للناس اي وفعلنا ذلك لجملتك اية روي انه ان
قوله على حماره وقال انما عزير فله بوه فقرا التورية من الحفظ ولم يحفظها احد فبيل فخره
بذلك وقال سوا بن الله وبيل لما جج الى مبريه كان شابا واولاده شيوخا فاذا خدعهم
بحديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام بعث عظام كحمار او الاموات الذين
تجب من اجابهم كيف تشتر ما كيف يخبرها او ترفع بعضها الى بعض وتركه عليه كيف
منسوب بغيره والحالة حال من العظام اي انظر اليها محيية وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو
ويعقوب بن ميسرة من اشهر الله الموتى وقرى منتهى من نشر معنى النشر ثم تكسوا فاحيا
فما تبين له فاعل بين مضمير بعينه ما بعده تقديره فماتين له ان الله على كل شيء
قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فحذف الاول لانه الثاني عليه او ما قبله اي فلما
تبين له ما شكل عليه وقرا حمزة والكسائي قال اعلم على الامر والامر فحاطبه او هو فحاطبه
به على طريقة التيك وانما الجمل ابراهيم ربي كيف يحيى الموتى انما سال ذلك ليعصيه
علمه عيانا ومثل لما قال نمرود انا احبى واميت قال له ان الاحياء برود الروح الى بدن
فقال نمرود هل عاقبة فلم يقدر ان يقول نعم واستقل في تقرير آخر ثم سال ربه ان يريه ليطمن
قلبه في اجواب ان سئل عن مرة اخرى قال اولم تؤمن بانى قادر على الاحياء باعادة

الركب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس بالايان ليجب بما احاب به يعلم
اسمعون غرضه قال بلى ولكن ليطمن قلبي امي بلى امنت ولكن سالت لاريد
بصيرة وسكون قلب بمضانة العيان الى الوحي والاستدلال قال فخذ اليك
من الطير قبيل طاووسا وديكا وغرابا وحماة ومنهم من كرك السرير بدل الحاة فو
ايما الى ان احيا النفس بالحياة الابدية انما يتأتى بامانة حجب السموات والارضات
التي هي صفة الطاووس والصولة المشهور بها الديك وحشة النفس وبعد الال
المتصف بها الغراب والترفع والسرعة الى الهوى الموسوم بها الحام وانما خص الطير لانه
اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان والطير مصدر كبره او جمع كصحب فصره من
التيك فاعلمن واصمن من اليك لتأتمنها وتعرف شيئا منها لتعلمن شيئا بعد
الاحياء وقرا حمزة ويعقوب فصره من بالسر وسالغان قال ولكن اطراف الرياح
تصورها وقال وفرع بصيرة الجيد وحف كانه على الليث فنوان الكروم الذوايح وفري
فصره من بضم الصاد والسر مائة امة الرا من صرة بصره وبصره اذا جمعه وصره
من البصرية وهي الجمع الضا ثم اجعل على كل جبل منهن جزا امي ثم خزنهن وفرق
اجزائهن على الجبال التي بحضرتك قبل كانت اربعة وبيل سبعة وقرا جزا وجزوا
بضم الزاي حيث وقع ثم ادعمن قل لمن تعالين باذن الله تعالى يا دينك شيئا
ساعات مسرات طيرانا ومشاروى انه امر بان يذبحها وينسف ريشها ويقطعها
فيمسك رؤسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها على الجبال ثم ياد بهن ففعل ذلك فحفل
جزا بطير الى الاخر حتى صارت جثثا ثم اقبلن فالضمن الى رؤسهن وفيه اشارة الى ان
اراد احياهن فبيل بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها ويخرج بعضها
بعض حتى تكسر سورتها فقطاعه مسرات حتى دعاهن بداعية العفل والشرع وكفى
لك شاهد اعلى فبيل ابراهيم ومن الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه تعالى
اراه ما اراد ان يريه في الحال على البصر الوجه واره عزيزا بعد ان امانه مائة عام واعلم
ان الله عز وجل لا يعجز عما يريه حكيم ذو حكمه بالغة في كل ما يفعله ويذره مثل الذين
ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة امي مثل نفقة كمثل حبة او مثل كمثل
باذل حبة على خذ مضاف انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
اسند الانبات الى الحكمة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والنبات
على حقيقة هو الله تعالى والمعنى انه يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعاب لكل سنبلة
فيها مائة حبة وهو سبيل القسط وقوعه وقد يكون في الذكر والذكر وفي البئر في الاراضي
المغلة والله ايضا عطف كمال المضاعفة لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من
اخلاصه وتعبه ومن اجل ذلك تفاوتت الاعمال في مقدار الثواب والله واسع
الفيض عليه ما ينقص من الزيادة عليم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون

أموالهم في سبيل الله لا يتبعون ما انفقوا من أموالهم في سبيل الله فانه جهنم
العشرة بالف بغير ما قبلها واحدا منها وعبد الرحمن بن عوف فانه في النبي عليه السلام
باربعة الاف درهم صدقة والمن ان يعبد باحسانه على احسن له والاذى ان يتطاول عليه
بسبب ما انعم عليه وشم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى انهم اجروا عنده
زيتهم ولا خوف عليهم ولا انهم يخرجون لعله لم يدخل الفايده وقد تضمنت سبيله
منع الشرط ايها ما انتم اهل لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف
روى جميل ومغفرة ونجاء عن سائل كاح او نيل مغفرة من الله بالرد الجميل او عفو
من سائل بان يعذره ويغفر رده خير من صدقة يتبعها اذى خيرة عنها وانما وضع
الاستدراك بالذرة لاختصاصها بالصفة والله عني عن انفاق لمن وايداء حليم
عن مع جلة من يمن ويؤذي بالعقوبة يا ايها الذين لا يظلموا صدقاتكم باليمن والاذى
لا يخطوا اجرا بطل واحد منها كالذي ينفق ماله رياء ان يس ولا يؤمن بالله اليوم
الاخر كالبطل المنفق الذي يراى بانفاقه لا يريد به رضاه ولا ثواب الاخره او ما
الذي ينفق رياء فالكاف فرحل النصب على المصدر او الحال وزاد نصب على المفعول
او الحال ثم راء المصدراى الفاعل راء فمثل المرائى في النفاق كمثل صفوان
كمثل حجر المس عليه ثراب فاصابه وابل مطر عظيم القطر فتركه صلتا المس
نقيا من التراب لا يقدر ان على شئ مما كتبوا لا يتبعون بما فعلوا رياء ولا
يحدون ثوابه والضمير للذين ينفقون باعتبار المعنى لان المراد به الخس او الخس في قوله
وان الذي حانت بفعل ما دام هم القوم كل القوم بانه حاله والله لا يهدي القوم
الضالين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذى على الانفاق من
الكفار ولا بد للمؤمن ان يجنب عنها ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة
الله ومبينا من الغنى وتبيين بعض القسم على الامان فان المال شقيق الروح فمن
بذل ماله لوجه الله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه بغيرها اولى بغيرها
للاسلام وحققا لجزاء مبتدأ من اصل القسم وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق المنفق
تركبة النفس عن الخلق وحب المال كمثل جنة برزخية اى مثل نفقة هؤلاء في الزكا كمثل
بستان بموضع مرتفع فان شجرة يكون احسن نظرا وازكى ثمرا وفرادى من عام وعاصم برزخ
بالفتح وقرئ بالسر ولانها لغات فيها اصابتها وابل مطر عظيم القطر فانت
اكتلتها ثم تها وفرادى من كبر ورافع والبوع وبالكون للخصيف ضيقين مثل ما كانت
تسبب الوابل والمراد بالضعف المثل كما ريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجتين
اثنتين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اى مضاعفا فان لم يضربها وابل فظن
اى فضيبتها او لاذى يصيبها ظل او فظن كفيها كرم منبتها وبرودة بواثها لارتفاع
مكانها وموالمطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء اكبر عند الله لا الضيق

ليس

مجال وان كانت تفاوتت باعتبار ما ينقسم اليها من احواله ويجوز ان يكون منسبلا
لحالهم عند الله بالجنة على الربوة ونفقاتهم الكثيرة والعقيدة الزائدة بن فرزها سم بالويل
والظن والله يعلمون بصيرة تحذير عن الرياء وترغب في الاخلاص المؤد
احدكم الهمة منه لا زكاه ان يكون له جنة من تجل وأغنى تجرى من
تجربتها الا انها له فيها من كل الثمرات جعل الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار
تغلبها لعلها فيها وكثرة منافعها ثم ذكر ان فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها
على سائر انواع الاشجار ويجوز ان يكون المراد بالثمرات المنافع واصابة الكبر اى كبر
السن فان الفاقة والحالة في السجدة اصعب والوادى لالحال او للعطف جملا على
المعنى وكأنه قيل ابوداود لو كانت له جنة واصابه الكبر وكذا ذرية ضعفاء
صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابتها اغصان فيه ناز فاختفت عطف على
او يكون باعتبار المعنى والاعصار ربح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء تنعكس
العود والمعنى مثل حال من فعل الافعال الحسنة ويقيم اليها ما يجبطها كرايا
وايداء في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيامة واشتد حاجته اليها وجد ما تحبته
بحال من هذا شأنه واشبههم به من حال سيرة في عالم الملكوت الى سوس الجن وجبل
سعيه بها مشورا كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون اى تفكرون
فيها فتعبدون بها يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله
او حلاله واما اخر جنت لكم من الارض اى ومن طيبات ما اخرجناكم الجوى
والشم والمعادون فحذف المضاف لسبق ذكره ولا يعموا الخبيث اى ولا يفتدوا
الردى من اى من المال او مما اخرجنا وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه
الكثرة وقرئ ولا تاتوا ولا يعموا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فعل يعموا
او يجوز ان يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث واجعله حال منه ولستم يا خذير
اى وحالككم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لردائه الا ان ترضوا فيه الا بان تاحوا
فيه مجاز من اعرض بصره اذا غضته وقرئ ترضوا اى تحلوا على الاعراض او توجدا
مغضبين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بخشب التمر وشرا به فنهوا عنه واعلموا
ان الله عني عن انفاقكم وانما يامركم به لانفاقكم حيلة بقبوله وانما يست
السيطان بعدكم الفقير في الانفاق والوعد في الاصل شايخ في الخير والشر وقرئ
الفقير بالضم والسكون والضمين وفتحين ويا مكرم بالفتح وغيركم على الخلق والبر
تسمى الخيل فاجت وقرئ المصا والله بعدكم مغفرة من الله اى يعيدكم في الانفاق خفة
ذنوبكم وفضلا خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا والاخرى والله واسع اعني واسع
الفضل لمن انفق عليهم بانفاقه يؤتى الجنة بحقيق العلم واتقان العمل من ثبات
مفعول اول اخر لا سام بالمفعول الثاني ومن ثوب الجنة بانه للمفوض الاله المقصود

وقرأ يعقوب بالكسري ومن ثمة الحكمة فقد اولى خيرا كثيرا اي خير كثير او خير كثير
 الدارين وما يذكر وما يتعظ بما قص من الآيات او ما يتفكر في المنفعة كما ذكر
 لما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اوتوا الابواب ذوو العقول الخالصة
 عن سوائب الوهم والركون الى متاع الهوى وما انفقتم من نفقة قلبكم في
 سائر احوالهم في حق اوطال او نذر ثم من نذر بشرط او غير شرط في طاعة
 ومعصية فان الله يعظمه فجازكم عليه وما للظالمين الذين سفقون في الكفر
 وينذرون فيها او ينعون الصدقات ولا يقون بالنذر من انذار من ينصرهم
 من الله ومنهم من عفا به ان تبدوا الصدقات فنعما هي فنعما شيئا ابدوا ما
 وقرأ ابن عامر وحمزة والكسري في بفتح النون وكسر العين على الاصل وقرأ ابو عمرو
 وقالون بكسر النون وسكون العين وروي عنهم بكسر النون واخفا حركة العين وقوسين
 وان تحفوا ما توتوا بالفقر اي تعطوا مع الاخفاء فتؤخر لكم فلا اخفاء خيرا لكم
 وهذا في التطوع ومن لم يعرف بالمال فان ابداء الفرض لغيره افضل لتفي التهمة وعن ابن
 عباس صدقة البئر في التطوع تفضل علانية سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانية
 افضل من سرية بمائة وعشرين ضعفا وكثير عظم من سبائكهم قرا ابن عامر وعاصم
 في رواية حفص بالياء اي الله كبر او الاخفاء وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن
 عباس ويعقوب بالنون مرفوعا على انه جملة فعيلة مستدانة او اسمية معطوفة على ما
 الفا اي ونحن كفروا بقرآنه وحمزة والكسري به محذوفا على محل الفا وما بعده وروي
 بان امر فوعا محذوفا والفعل للصدقات والله بما تعملون خبير ترعيب في الاسرار
 ليس عليك هذا اي لا يجب عليك ان تجعل انفس مبهتين وانما عليك الاسرار
 واخذت على المحسن والتمنى عن القبيح كالمق والاذى والفاق الخبيث ولكن الله
 يهدي من يشاء صرح بان الهداية من الله ومشيئته وانها تخص بقوم دون قوم
 وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة فلا تفككم فهو لا تفككم لا ينفع به غيركم فلا
 تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله حال وكانه قال
 ولا تنفقوا من خير فلا تفككم غير منفقين الا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه او عطف
 على ما قبله اي وليس تفككم الا ابتغاء وجه الله في ما كنتمون بها وسفقون الخبيث
 ونبش في معنى النسي وما تنفقوا من خير ثواب اليكم ثوابه اضعاف مضاعفة
 فهو تأكيد لشريعة الله او ما يخلف المنفق استجابة لقوله عليه السلام اللهم اجعل
 لمنفق خلفا ولم يك ثقار روي ان ناسا من المسلمين كانت لهم اعمار ورضاع في اليتم
 وكانوا ينفقون عليهم فذروا ما اسلموا ان ينفقوا فذلت وهذا في غير الواجب اما الواجب
 فلا يجوز صرفه الى الكافر وانتم لا تعلمون اي لا تنفقون ثواب نفقتكم للفقر
 متعلق بمحذوف اي اعمد واللفظ اواجبوا ما تنفقونه للفقر او صدقكم للفقر

الذين احصوا في سبيل الله احصهم الجهاد لا يستطيعون لا تنفعهم ضربا في
 الارض ذمما في الارض لكسب وقيل هم اصل الصفة كانوا اخوانا من اربعة من فراء المهاجرة
 يكونون صفة المسجد ينفقون او قاتلهم بالتعلم والعبادة وكانوا اخرون فكل
 سيرة يعقوب رسول الله عليه السلام بحسبهم الجاهل بحالهم اغنيا من التفتت
 من اجل نفقهم عن السؤال نفقهم بسببهم من الضعف ورثته الحال والخطاب
 لرسول او لكل احد لا يشكون الناس احمافا احافا واهوان يلزم المسؤول حتى يعطيه
 من قولهم تحفني من فضل كذا اي اعطاني من فضل عندك والمعنى انهم لا يبالون وان
 سألوا للضرورة لم يجروا ومن لم ينفق للآخرين لقوله على لا ينفق من ينفق
 ونصب على المصدر فانه نوع من السؤال او على الحال وما تنفقوا من خير فان الله
 به عليم ترعيب في الاتفاق وحصولا على مولاه الذين ينفقون اموالهم
 بالليل والنهار سيرا وعلاية اي يعيرون الاوقات والاحوال بالخير تزلزلت
 في بكر الصديق نفقة باربعين الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة
 بالسر وعشرة بالعلانية وقيل في علي لم يملك الا اربعة دراهم نفقة بدرهم ميسرا
 ودرهم نهارا ودرهم علانية وقيل في زبط الخيل في سبيل الله والاتفاق عليها
 فلم تجزهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خبر الذين ينفقون
 والفا السببية وقيل للعطف والخبر محذوف اي منهم الذين ولذلك يجوز الوقف
 على علانية الذين ينفقون الربوا اي لاخذون له وانما ذكر الاكل لانه اعظم مانع
 المال ولان الربا مانع في المطعومات وسوز ياقه في الاجل بان يباع مطعوم بمطعوم او نفقة
 بنفقة الى اجل او في العوض بان يباع احداهما بكثرة من جنبه وانما كتب بالواو والصلوة
 لتفخيم على لغة وزيدت الالف بعد ما تشبهها بالواو والحج لا يقوون اذا بعثوا ان
 قبورهم الا كما يقوون الذي يحفظه الشيطان الا قايما لقيام المصروع وهو وارثي
 ما يزعمون ان الشيطان يحفظ الان فيصرعه ويحفظ ضرب على غيرات في حفظ النفس
 من المنس اي الجنون وهذا الصا من زعمهم ان الجنون يمت فخطط عقده ولذلك
 قيل جن الرجل وهو متعلق بل يقوون اي لا يقوون من المنس الذي بهم بسبب
 اكل الربوا او يقوم او يتخطون فكونوا منهم وسقوطهم كالمصروعين لا لا خصال
 عقدهم ولكن لان الله اربا في بطونهم ما اكلوا من الربا فانفقهم ذلك بانهم قالوا انما
 البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظمو الربا والبيع في ملك واحد
 لا فضا بها الى الربح فاستحلوا استحلالة اصلا وقا سوابه البيع والفرق بين فان عطي
 درهمين بدرهم صنيع درهما ومن اشترى سلعة ساوي درهما بدرهمين ففعل مسس
 الحاجة او توقع رواجها بغير هذا الغبن واخذ الله البيع وحرم الربوا انكار تسويهم
 ليقبلس معارضة النص من جاء مؤظفة من ربه فربلغة وعظا من الله وزجره كذا في

وكان اكل الربا مثل البيع وكن
 عكس لانه كانهم جعلوا الربا

اشارت به الى ان عطفه على الربا
 الفعل له وجهان فاما ان الربا
 كون الربا من جنس الفضل بين
 الفضل وفاضل عمام

وفيه اشعار بقصان عقولهم وقلة حيلهم وقراء حجة ان فضل على الشرط فذكر ما بلغه من
وابو عمرو وقد ذكر من الاذكار ولا ياب الشهاد اذا نادى دعوا لاداء الشهادة او التحمل بها
شهادة او شهادته من قبله او من قبله او من قبله ولا تسموا ان يكتبوه ولا تسموا ان
تسجدوا لعلكم ان يكتبوا الدين او الحق او الكتاب وقيل كني باسم عن الكس لا يصفه
المنافق ولذلك قال عليه السلام لا يقول المؤمن كذبت صغيرا او كبيرا صغيرا كان الحق
او كبيرا او محصرا كان الكتاب او مشبعا الى الخيرة الى وقت حلوله الذر اقره المدون
ذلكم اشارة الى ان يكتبوه اقسط عند الله اكثر قسطا واقوم للشهادة وابتدأ
واعون على قامةها وسما بينان من قسط واقام على غير قياس او مرقا بسط بمعنى ذر
قسط وقويم وانما صحت الواو في اقوم كما صحت في النجب مجوده واذا في ان لا تراثوا
واقر في ان لا تكون في جنس الدين وقدره واجله والشهود وكذلك الا ان يكون
بجارة حاضرة مذكر منها يتكلم فليس عليك جناح ان لا يكتبوا استثناء من الاكثر كتابة
والجارة الحاضرة نعم المبايعة بين او عين وادارتها بينهم لعلهم اياها باميد اى
الا ان يتبايعوا باميد فلا بأس ان لا يكتبوه لبعده عن التنازع والتكليف يصب
عاصم بجارة على انه الخبر والاسم مضمرة قد يره الا ان يكون التجارة حاضرة كقوله
بني سعد بل تعلمون بلانا اذا كان يوما ذا كواكب اشعاعا ورفعها الباقون على نهجها
الاسم والخبر تدبرونها او على كان التثنية واشهدوا اذا تبايعتم هذا التبايع مطلقا
لانه احوط والا والامر التي في هذه الآية للاستنجاب عند اكثر الائمة وقيل انها للوجوب ثم خفف
في احكامها ونسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد يحتمل البابين ويدل عليه انه قرئ
ولا يضار كاتب ولا شهيد وهو نص من ترك الاجابة والتحريف والتغيير في الكتبه والشهادة
او النسخ عن الضرر بها مثل ان يجلس عن منهم ويختلفا الخروج عما ذكرهما ولا يطيح الكاتب جله
والشهيد مونة مجيئه حيث كان وان تغفلوا الضرار عما نهيتم عنه فانه فسوق بكم
خروج عن الطاعة لاحق بكم والقوا الله في مخالفة امره ونهيه وليعلمكم الله احكامه
المتضمنة لمصالحكم والله بكل شئ عليم كرر لفظ الله في اجل السلت لاسفلهما فان
الاولى حيث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة لعظيم ان نه عز وجل ولانه
اوحى في التعظيم من الكناية وان كنتم على سفر اى سافرين ولم تجدوا كاتب
فرمان مقبوضه فالذي يتوكل به رمان او فليكن رمان او فليكون رمان وليس هذا
التعليق لاشراط السفر في الارتمان كما ظنه مجاهد والضحاك لانه عليه السلام رمان در عندي
المدينة من يهودى بعث من صاعا من غير احذه لاهله بل لاقاة التوثيق بالارتمان
لحام التوثيق بالكتب في السفر الذي هو مظنة اعواز ما ويجوز على اعتبار القبض فيه غير ذلك
وقرأ ابن كثير وابو عمرو فز من كسفت وكلاهما جمع من معنى مرسون وقرئ باسكان الهاء على
التخفيف فان ابن كثير تغفلوا اي بعض الدانين بعض المديون واستغنى بامانته

عن الارتمان فليؤد الذي او يمن امانته اى دينة سمائه امانته لانه عليه السلام
به وقرئ الذي يمن بقلب العزة ياء والذي يمن باو عام الياء في التثنية وهو خطأ الا
المنقلة عن العزة في حكمها فلا تدغم والسبق الله ربه في الخيش والكار الخ وفيه مبالغة
ولا تسموا الشهادة ايها الشهود او المديون والشهادة شهادتهم على انفسهم وقيل
يكتنن فانه اثم قلبه اى اثم قلبه او قلبه باثم واجله خبران واستناد الاثم الى
القلب لان الكتان يقتصره ونظيره العين زائنة والاذن زائنة اولها لغة في
رئيس الاعضاء وافعاله اعظم الافعال وكأنه قيل كل الاثم في نفسه واخذ اشتر
اجزائه وفاق سائر ذنوبه وقرئ قلبه بالنصب حسن وجهه والله بما تعملون
عليم تهديد بقره ما في السموات وما في الارض حلقا ومكنا وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يعنى باقها من سوء والعزم عليه لترتب المغفرة والعذاب عليه بحسبكم
به الله يوم القيمة وموجته على من اكره الحجاب كالمعتزلة والروافض فيخفف
لمن يشاء مغفرته ويعذب من يشاء لعذبه وموصيحي في نفي وجوب الحجاب
وقدر فغما من عامر وعاصم ولعقوب على الاستيناف وجزمها بالاقون عطفها على
جواب الشرط ومن جزم بغفرها جعلها بدلا عنه بدل البعض الكل والاستمال لقوله
مضى ثابت اثمنا في ديارنا تجد حطبنا جزلا ومارا تاججا وادعام الرا في الامم نحن
اذا را لا يدع الا في مشه والله على كل شئ قدير فيقدر على الاحياء والمحيات
امن الرسول بما انزل اليه من ربه شهادة وتنصيب من الله على صحة يامنه والله
به وانه جازم في امره غير شك فيه والمؤمنون كل آمن بالله ومليكيته وكتبه
لا يخفون ان يعطى المؤمنين على الرسول فيكون الضمير الذي ينوب عنه المؤمنين اجبا
الى الرسول والمؤمنين او يجعل مبتداء فيكون الضمير للمؤمنين وباعتباره يقع وقوع
كل خبره خبر المبتداء او يكون افراد الرسول بالحكم اما لعظيم اولان بامانه عن
مشايخ وعيان واما عنهم عن نظر واستدلال وقراء حزمه والكتاني وكتابه بعينه
القرآن او بحسن والفرق بينه وبين الجمع انه تابع في وحدان الجحش والجمع في جموعه
لذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب لان الفرق بين احد من رسله اى يقولون
لانفرقا وقرأ يعقوب لانفرقا بالياء على ان الفعل لكل وقرئ لانفرقون حملا على
معناه كقوله وكل آتوه واخرن واحدا في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله
فما حكم من احد عنه حاجزين ولذلك دخل عليه بن والمراد في الفرق بالتصديق
والتكذيب وقالوا استمعوا اجبنا واطعنا امرك عقرانك ربه
اغفر عقرانك او نطلب عقرانك وايضا المصير المرجع بعد الموت وهو
اقرار منهم بالبعث لا يكلف الله شيئا الا وسعها الامانة قدرتها فضلا
لرحمة اوبادون مدى طاقتها بحيث يسع فيه طوفانها ويغفر عليها كقوله بريد الله بكم البس

فان قلت يجوز ان يقال ان كانت سورة البقرة او قوله تعالى فقلت لا بأس بذلك وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سورة البقرة وخواتم سور البقرة وعلم على
خواتم سورة البقرة في آخر تحت العرش ولا فرق بين هذا وبين قولك سورة الزخرف وسورة التوبة والمجادلة كانت
وله ولا فرق بين ان كان المنع لانه لا يبق بقدره على الجواز في حال ذلك كسورة الزخرف وهو المنع وشبهه به كل سورة
مكية وقد اشترطه وسورة التوبة المنع على لفظ اسم المفعول وسورة المجادلة على لفظ اسم الفاعل على وجهين في موضعين وان كان
منع البقرة لا بأس فلا بأس بقيام الآية من غير ان كانت البقرة لا يقال جاز في هذا المضاف منها حذف لبعض لان الجمع اسم
كعبادة لا تقول قد جاء ذلك كرمضان في شهر رمضان سجد لادن

ولا يريدكم العشر فهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل على استناعه لما كتبت
من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا يتفقد بها عتبا ولا يتغير مجاميعها غير ما
وتخصيص المكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعمال واشتراط
النفوس وتنجذب اليه وتكافئ اجتهاد في تحصيله واعلى بخلاف الخير رتبنا لا نؤاخذ
ان سبنا او اخطانا اسي لا تؤاخذنا بما اذى بنا الى سبنا او خطانا من تفرط
وقلة مبالاة او بالغمض او لا يمنع المواخذة بها عتلا فان السبوم فكما ان سبنا
يؤذي الى الملاك وان كان خطا فتعاطى الذنوب لا سجد ان يفضي الى العقاب
وان لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد الجاهل وزعمه فضلا ورحمة فيجوز ان يدعو الانسان
به استعداده واعتداده بالنعمة فيه ولو تباد ذلك مفهوما قوله تعالى الله عليه وسلم
رفع عن امتي الخطايا وسبنا ولا تجل علينا اضرارا عينا ثقيل لا يضر صاحب
اشيائه في مكانه يريد به التكليف الشاق وقرئ ولا تجل بالثبوت ليدل على
حما حكمة على الذين من قبل حمل مثل حمل آياه على من قبله او مثل الذي
حملته اياهم فيكون صفة لاضرار والمراعاة ما كلف به في اسرار من قبل الناس
وقطع موضع النجاسة وحسين صلاة في اليوم واللياسة وصرف ربع المال للزكاة
او ما اصحابهم من شدة الجحش رتبنا ولا تجل مال طاعة لثبته من البسلا
والعقوبة او من التكليف التي لا تقي بها الطاعة البشرية وهو يدل على جواز التكليف
بالمال طيق والامساك التخصيص والتشديد بهما التقدمة الفعل المفعول ان
واعف عني واج ذنوب واعف عني واستر عيوبنا ولا تقصنا بالمواخذة
وارحمت ونعطف بنا ونفضل علينا انت مؤلانا سيدنا فانظر على القوم
الكافرين فان من حق المولى ان ينصر مولى على الاعداء والمراعاة عاة الكفرة روى انه
عليه السلام قد عاهد هذه الدعوات قبل له فقلت وعنه عليه السلام انزل الله آيتين من
كنوز الجنة كتبها الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة من قرأها بعد العشاء
الاخرة اجزأه عن قيام الليل وعنه عليه السلام من قرأ الآيتين من سورة البقرة في
ليلة كفتاه وهو يقول من استنكر ان يعال سورة البقرة وقال ينبغي ان يعال سورة البقرة
تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة نسطط القرآن فتعلمها
فان تعلمها بركة وتزكها حسرة ولن ينطقها البطلة قبل وما البطلة قال السورة



قوله لا بأس بذلك
فان قيل التكليف
بما لا يطيق على
فليس باللا يكتف
الشرع لا يكتف
فان منع المال
بعض فله معناه
ما به عليه المصنف
في تفسيره ولا ياتي
لا تراخذا في
او تقول قوله
او من التكليف
تفسيره لما حقه
الوجه الثاني في
تفسير قوله لا
لا يكتف اذ
تفسير سورة

قوله لا بأس بذلك
فان قيل التكليف
بما لا يطيق على
فليس باللا يكتف
الشرع لا يكتف
فان منع المال
بعض فله معناه
ما به عليه المصنف
في تفسيره ولا ياتي
لا تراخذا في
او تقول قوله
او من التكليف
تفسيره لما حقه
الوجه الثاني في
تفسير قوله لا
لا يكتف اذ
تفسير سورة

قال الجوزي ان كانت سورة البقرة او قوله تعالى فقلت لا بأس بذلك وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سورة البقرة وخواتم سور البقرة وعلم على
خواتم سورة البقرة في آخر تحت العرش ولا فرق بين هذا وبين قولك سورة الزخرف وسورة التوبة والمجادلة كانت

بسم الله الرحمن الرحيم لم الله لا اله الا هو انما فتح الميم في المشهور وكان حقا ان يوقف
لانها حركة الهزة عليها تدل على انها في حكم اثبات لانها اسقطت التحفيف لا لليرج
فان الميم في حكم الوقف كقولهم واحد اثنتان لانها في حكم الالف فانه غير محذوف في باب
الوقف ولذلك لم تحرك الميم في لام وقرئ بكسرة على قولهم التحريك لانها في حكم الالف
وقرأ ابو بكر بكونها والابتداء بما بعدها على الاصل الحكي القويم روى انه عليه السلام
قال ان الله اعظم في ثلث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحكي القويم وفي آل عمران
الله لا اله الا هو الحكي القويم وفي طه وعنت الوجوه للحكي القويم نزل الكتاب القوي
بجوامع بالحكي بالعدل او بالصدق في اجاب او بالحق المحققة انه من عند الله
وسوفي موضع الحال مضمون قايما بين يديه من الكتب وانزل التوراة والإنجيل
جملة على موسى وعيسى واسحق فاما من الوحي والنحل ووزنها بتفعله وافعل بعث
لانها العجائب وتويدة ذلك انه قرئ النجس لفتح الهزة وسوليس امنية العرب
من قبل من قبل نزل القرآن هدى للناس على العموم قلنا اما مستجدون بفتح
من قبلنا والآخرة فومها وانزل الفرقان برية جنس الكتب الالهية فانها فارة
بين الحق والباطل وذكر ذلك بعد ذكر الكتب الثلاثة ليعلم ما كانه قال وانزل سائر
ما يفرق بين الحق والباطل والزبور والقرآن وكرر ذكر ما سوت له مدحا وتطيها
واظهار الفضلة من حيث انه باركها في كونه وجها منزلا وتبينة بانه معجز ففرق بين الحق والباطل
او المعجزات ابن الذين كفو وايات الله من كتبه المنزلة وغيره ما لهم عذاب شديد
بسبب كفرهم والله عز وجل غالب لا يمنع من التعذيب ذو انتقام لا يقدر على
سنتهم والنفقة عقوبة الجرم والفعل منه نعم بالفتح والكسر وهو عبيد جى به بعد لغيره كونه
والاشارة الى ما سولعه في اثبات النبوة لعظيم الامم وزجر عن الاعراض عنه ان
الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء اتي شئ كان في العالم كتبنا كان
او جزئيا امانا او كفاية عن السام والارض او اجس لا يتجاوز بها واتما قدم
الارض ترقب نبالا في الالهي ولان المقصود بالذكر ما اقترت فيها وهو كالليل
على كونه جيا وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اسي من المصنفة
كالليل على القويم والاسند لال على انه عالم بانفان فغسله في خلق الجنين وقوله
وقرئ تصوركم اسي تصوركم لفسه وعبادته لا اله الا هو اول يعلم غيره جملة ما يعلمه
ولا يقدر على مثل ما يفعله العزيز الحكيم اشارة الى كمال قدرته وتساوي حكمته قبل
هذا الجحج على من زعم ان عيسى كان ربا فان وقد تجر ان لما حاقوا فيه رسول الله
عليه السلام نزلت السورة من اولها الى ثقب وثمانين آية تقريرا لما حجب به عليهم واجاب
عن جحهم هو الذي انزل عليك الكتاب مبنة آيات حكماث احكمت عبارتها
بان حفظت عبارتها من الاجمال من ام الكتاب اصدله يرد اليها غير ما والفاس

قال الجوزي ان كانت سورة البقرة او قوله تعالى فقلت لا بأس بذلك وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سورة البقرة وخواتم سور البقرة وعلم على
خواتم سورة البقرة في آخر تحت العرش ولا فرق بين هذا وبين قولك سورة الزخرف وسورة التوبة والمجادلة كانت

قوله لا بأس بذلك
فان قيل التكليف
بما لا يطيق على
فليس باللا يكتف
الشرع لا يكتف
فان منع المال
بعض فله معناه
ما به عليه المصنف
في تفسيره ولا ياتي
لا تراخذا في
او تقول قوله
او من التكليف
تفسيره لما حقه
الوجه الثاني في
تفسير قوله لا
لا يكتف اذ
تفسير سورة

اعتبات فافرد على ما قبل كل واحد من الكتل بمنزلة آية واحدة واخرت من بينات
الحجرات لا يتضح مقصودنا لاجل او تخالفه طاهر الالفحوص النظر فيظهر فيها فضل العلماء واداء
حرصهم على ان يجتهدوا في تدبرها وحصيل العلوم المتوقف عليها استنباط المراد منها فتاواها
وبانتعاب القراء في استخراج معانيها والتوفيق بينها وبين الكلمات معاني الدرر والامور
الكتاب احكمت آياته لمخاطبة انها حفظت من المعنى وركاكة اللفظ وقوله كتاب
معه انه يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ واخر جميع لغوي واما لم يفسر
لانه وصف معدول عن الآخر ولا يلزم منه معرفة لان معناه ان القياس ان يعرف
ولم يعرف لانه في معنى المعرف او اخر من قائل الذين في كل يومهم ربيع عدول عن
الحق كالمبتدع فينبغون ما شاءت به منته فيخلقون بظاهره او باويل باطل ابتغاء
الفطنة طلب ان يعينوا الناس عن فهم بالشك واللبس ومنافضة الحكم
بالمشابهة والابتغاء ما قبله وطلب ان يؤدوه على ما يشعرونه ويحكم ان يكون الداء
الى الاتباع فجميع الطبين او كل واحد منهما على التعاقب والاول مناسب المعاند والآخر
طاهر الجاهل وما يلزم تأويله الذي يجب ان يحل عليه الاقامة والرايخون في العلم
اي الذين يهتوا او يكتفون فيه ومن وقف على الاقامة فستر المشابهة بما استأثره
بعلمه كمد بهاء الدين ووقت قيام الائمة وخواص الاعداد والعدد الزبانية او جادل
القاطع على ان ظاهره غير مراد ولم يدل على هو المراد فيقولون امثاله استيناف
موضح كمال الرايخون او حال منهم او خبر ان جعلته مبتداء كل من عرفت در بنا
اي كل من المشابهة والحكم من عنده وما يذكر الا في الاول الباب مدح للرايخون كجود
الذين حسن النظر واتسار الى ما استعدوا به للابتداء الى ما قبله وهو جود العقل
عن غواشي الحس والاقبال الآتية بما قبلها من حيث انها في تصوير الروح بالعلم وتبين
وما قبلها في تصوير الجسد وتسوية او انها جواب عن ثبت الصغار بخوفه وكلمته
القائل الى ابريم وروح منه كما انه جواب قولهم لا ب له غير انه فحين ان يكون جوابا بانه
مصور الاجنة كيف نشأ فيصور من نطفة اب ومن غيره ما وبانه صورة في الرحم تصور
لا يكون اب المصور رتب لا تخرج قلوب من حال الرايخون وقبل استيناف المعنى
لا تخرج قلوب عن نهج الحق الى اتباع المشابهة بما قبل لا ترضيه قال عليه السلام قلب ابن
ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شئ وافاه على الحق وان شئ اذاعه عنه وكل
لا تبنا ببلات ترفع فيها قلوب بعد اذ هديتها الى الحق والايان بالعينين وبعد
نصب على النظر واذا في موضع الجرح باضافته اليه وقل انه معنى ان واهب لنا من
لذلك رحمة ترزقنا اليك ونفوز بها عندك او توفيقا لثبت على الحق او مغفرة
لذنوب انك انت الوهاب لكل شئ وقب دليلا على ان الهدى والصلال من
الله وانه منفضل ما ينعم على عباده لا يجب عليه شئ رتب انك جامع انك تسبهم

قوله فافرد على ما قبل كل واحد من الكتل بمنزلة آية واحدة
الاعتبات فافرد على ما قبل كل واحد من الكتل بمنزلة آية واحدة
الاعتبات فافرد على ما قبل كل واحد من الكتل بمنزلة آية واحدة

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

حساب او جزائه لا ريب فيه في وقوع اليوم وما فيه من الخير والجزاء يهتوا به على ان
غرضهم من الطبين ما يتعلق بالآخرة فانها المقصد والمال ان الله لا يخلف الميعاد
فان الالهية توجب ولا شعارة وتكظيم الموعود لكون الخطاب واستدل به
الوعيدية واجيب بان وعيد الفسق مشروط بعدم العقول لانه منفصلة كما هو
مشروط بعدم التوبة وفاقا ان الذين كفروا عام في الكفرة وقيل المراد به وقد
نجران او اليهود او مشركوا العرب لكن يغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
شيئا اي من رحمة او من طاعة على معنى الالهية او من عذابه او انك
هم وقد اثار حطبها وقرئ بالضم بمعنى اهل وقودا كذا ب ال فرعون
متصل بما قبله اي يغني عنهم كالم تغني عن اولئك او قد بهم كانوا قد باولئك
او استيناف مرفوع المحل وقديره داب سولا كما بهم في الكفر والعذاب وهو مصدر
دأب في العمل ذاك كج فيه فليقل الى معنى الشان والذين من قبلهم عطف على
ال فرعون وقيل استيناف كذا بوايا بابت فاخذ بهم الله يومهم حال ما ضمير
قد او استيناف سفيه حاله او خبر ان ابتداء بالذين من قبلهم وانه شديدا
العباب تهول للمواخذة وزيادة تخلف الكفرة قل للذين كفروا استغفون
وتحشرهم الى جهنم اي قل لشركي مكة استغفون يعني يوم بدر وقت اليهود فانه
عليه السلام جمعهم بعد بدر في سون بني قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما نزل بغيرهم فقالوا
لا يغربك ايت اصبحت اغمارا لا علم لهم بالحرب لكن فامتناعا لحدث انما نحن انكس
فركت وقد صدق الله وعده بقس قريظة واجلاء بني النضير وفتح بني خيبر وضرب
الاجنية على من عداهم وهو من دلائل النبوة وقراء حرة والكل في بالياء فيها على ان
الامران بجلى لهم ما خبره به من وعيدهم بلفظه وبس المهاد عام ما يقال لهم
واستيناف وتقديره بس المهاد جهنم او ما بهدوه لا يعينهم فذ كان كهم
اية الخطاب لقريش واليهود وقيل للمومنين في قبيلتين التفتنا يوم بدر
جئة لفتنا في سبيل الله واخرى كاذبة رزقهم منيهم يري المشركون
المومنين مثلي عدد المشركين وكان قريب الف او مثلي عدد المسلمين وكانوا
ثلاثة وبنصه عشرة وذلك بعد ما قلناه في اعينهم حتى اجبروا عليهم وتوجهوا اليهم
فاما لا قومهم كثير وفي اعينهم حتى غلبوا عدد امم الله للمومنين او يري المومنون
المشركين مثلي المومنين وكانوا ثلثة امثالا لم يثبتوا لهم ويوقنوا بالنصر الذي
وعدهم به في قوله ان كنتم منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ويؤيده قراءة نافع ويعقوب
بالياء وقرئ بها على البس والمفعول اي يريهم الله ويركهم ذلك بقدرته وقته
باجر على البذل في قبيلتين والنصب على الاحصاء او كمال من فاعل التفت
راي العين روية ظاهرة معاينة وانه يؤيد بنصه من شئ انصره

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

كانه اهل بدر ان في ذلك اى القليل والكثير او غلبة القليل عديم الغدة على الكثير شاك
السلح وكون الواقعة اية الصا يحتمل وتوقع الامر على اجتهاد الرسول لغيره
لاولى البصار اى لخطه لذوى البصائر وقيل من البصرهم زين للناس
حب الشهوات اى المشتبهات سماها شهوات مبالغة وايضا على انهم انهموا في
مجتبها حتى اجتوا شهواتها كقوله اجبت حب الخير والمزينة هو الله تعالى لانه الخلق
للافعال والدواعى لعسكه زينه ابتلاء ولانه يكون وسيلة الى السعادة الاخروية اذا
كان على وجه برقيته الله ولانه من سباب التعيش وبقاء النوع وقيل البصائر فان
الآية في معرض الذم وقرئ الجبال بن المبح والمحم من البين والبين و
القنطرة المقطرة من الذنب والفضة والنجيل المسومة والاعنام واخرت بيان
لشبهات والقنطار المال الكثير قل مائة الف دينار وقيل مائة الف دينار
في انه فعال وفعال والمقطرة مأخوذة منه للتاكيد كقولهم بركة مديدة والمسومة
من السومة وهى العلامة والمرعية من سام الدابة وسومها او المقطرة والاعنام الابل والبقر
والغنم ذلك متاع الحيوة الدنيا اشارة الى ما ذكر واقعة عنده حسن الكتاب
اى المرجع وهو كلف على استبدال عنده من اللذات الحقيقية لادبها بالشهوات المذمومة
الفانية على ان يتكلم بخير من ذلكم يريد به لغير ان ثواب الخير من سخطات الدنيا
بالبدين القوا اجمدة زعيم جنت جري من تحتها الانهار خالدين فيها استيفاء لبا ما هو خير
وجوز ان تغلق اللام بخير وترفع جنت على هوجات ويؤيده قراءة من جربا لا من خير
وازدواج مطهرة تمام تقدير من الله ورضوان من الله فراعصم بضم الراء وهما اللذان
واقعة بصير بالعباد اى باعمالهم فينبى المحب وبغاب المسى او باحوال الذين انفقوا كل
لهم جنت وقد نبه هذه الآية على عدم فادنا متاع الدنيا واعلاما رضوان الله لقوله ورضوان الله
أكبر واسطفا الجنة ونعيمها الذين يقولون ربنا اننا آمننا فاعف عنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
صفة للمؤمنين والعباد اودع مضروب او مرفوع وفي ريب السؤال على محمد واليمان دليل على انه
في اسحقاق المغفرة او الاستعداد لها الصابرين والصادقين والقاتلين والمنفقين
والمتصدقين بالاسرار حصرة لمقامات السالك على حسن الترتيب فان معاملته مع الله انما تتل
وآما طلب الوسوسة من سخطها عن الرذائل حبسها على الفضائل الصبر عليها وآما بالبدن
وتو قولي وهو الصدق واما فعله هو القنوت الذى هو طاعة الطاعة وآما بالمال وهو الانفاق
في سبيل الخير واما الطلب فالاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها ولو بسبب الواد
بينها للدلالة على استغفار كل واحدة منها وكمالها فيها ولتعار الموصوفين بها وتخصيص الاسرار
لان الدعا فيها قرب الى الاجابة لان العبادة حاشق والنفس اصفى والروح اجمع سبها
للمتجدين قبل انهم كانوا يصلون الى السحر ثم يستغفرون ويدعون شهيد الله انه لا اله الا
هو بمن وحده غلبة نصب الدلائل الدالة عليها وازال الالباب النافذة بها والملائكة

بوجه ذكر الاشارة وافادته مع لفظ الاشارة الى الجمع
ما ذكره سبق وقد خولج الغنى لافراد الله تعالى في ثبوت بالنظر
الى خبره سدد الدين

بوجه ذكر الاشارة وافادته مع لفظ الاشارة الى الجمع
ما ذكره سبق وقد خولج الغنى لافراد الله تعالى في ثبوت بالنظر
الى خبره سدد الدين

بالقرار واولوا العلم بالامان بها والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان وكشف شبهها
الشبه فاما بالقسط مقبلا للعدل في شبه وحكمه وانصابه على كمال من الله وانما جاز
افرادها بها ولم يجز جازيد وعمروا كمال عدم اللبس لقوله وومبالا استحق ولعقوب
مأفلة آدم من هو العالم معنى الجملة اى لفردا فاما واخذه لانها حال مؤكدة او على
المرج او الصفة للمنفى وقيل ضعف للفصل وهو مستخرج في المشهود به اذا جعلته
صفة او حالا عن الضمير وقرئ القام بالقسط على البذل من سواد الخير لمخذوف لا
الله الا هو كونه للتاكيد ومنه الاعتناء بمعرفته اذ التوحيد والحكم به بعد اقامة
الجملة ولينى عليه قوله العزيز الحكيم فيعلم انه الموصوف بها وقدم العزيز ليعلم
بحكمته ورفعه على البذل من الضمير او الصفة لعل شهيد وقدرى في فضله الله
عليه السلام فان جاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى ان عبدى هذا عندي عبدا
وانا احق من ولى بالعبد ادخلوا عبدى الجنة وتوديل على فضل علم اصول الدين
الله ان الدين تحت امة الاسلام جملة متنافسة مؤكدة لاولى اى لادنى
مضى عند الله سوى الاسلام وتو التوحيد والتدريج بالشع الذى جاء به محمد عليه
وقرأ الكلى بالفتح على انه بدل من انه بدل الكل ان فسر الاسلام بالامان او بامانة
وبدل الاشمال ان فسر بالشرعية وقرئ انه بالكسر وان الفتح على وقوع الفعل على التالى
واخره اضرب فيها او اجرى شهيد جري قال تارة وعلم لغزى لصفته مع ما وما خلفه
الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى ومن ارباب الكتب المقدسة في دين
الاسلام فعال قوم انه حق وقال قوم انه محض من العرب ولقاء كفرون مطلقا وقرئ
التوحيد فثبت النصارى وقالت اليهود عزير بن الله وقيل هم قوم كانوا خلقوا
بقيس هم النصارى احتفلوا في امر عيسى الامين بعد ما جاءهم العلم اى بعد ما
علموا حقيقة الامر او كملوا من العلم بها بالآيات والحج ليقا بينهم حسد بينهم
وطبعا للرياسة لاقتبته وخفا في الامر ومن كلف بآيات الله فان الله سرى
الحساب وعيد لمن كفر منهم فان حاجوك في الدين اى جادلوك فيه بعد ما
اقمت الحج فقل اسلمت وحيى بته اخلصت نفسى وجعلت لى لا اشرك فيها غيره
وتو الدين القوم الذى قامت عليه الحج ودعا اليه لايات والرسول وانما اعتبر بالوجه
النفس لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس ومن يعنى
عطف على الله وحسن الفصل او مفعول معه وقل للذين اوتوا الكتاب والاسمين
الذين لا كتاب لهم كمشرك العرب اسلمتم كما اسلمت لما وصحت لكم الحق
ام انتم بعد على كفركم ونظيره قوله تعالى فقل انتم منتبون وقد تغير لهم بالبدادة
او المعادة فان اسلموا فقد اسلموا فقد نفخوا انفسهم بان اخرجوا
من الضلال وان ثولوا فانما عليك البلوغ اى فلم يضررك اذا ما عليك

شبه

بوجه ذكر الاشارة وافادته مع لفظ الاشارة الى الجمع
ما ذكره سبق وقد خولج الغنى لافراد الله تعالى في ثبوت بالنظر
الى خبره سدد الدين

بوجه ذكر الاشارة وافادته مع لفظ الاشارة الى الجمع
ما ذكره سبق وقد خولج الغنى لافراد الله تعالى في ثبوت بالنظر
الى خبره سدد الدين

بوجه ذكر الاشارة وافادته مع لفظ الاشارة الى الجمع
ما ذكره سبق وقد خولج الغنى لافراد الله تعالى في ثبوت بالنظر
الى خبره سدد الدين



فقد رتب في هذه الخطبة بقية تكملة جمع النعمان
والتي هي حكمة الله تعالى في خلقه من النعمان
في الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين

دکتر و فیاض

لا يفتن في شربها دعي به على العفة

نہ

ثانياً من ثباته وشره فملك الأول عام والآخران بعضان منه وقيل المراد
 بالملك النبوة ونزعها نكاحاً من قوم إلى قوم وتغير من ثباته وتغير من ثباته
 في الدين أو في الخلق أو فيها بالنصر والادبار والتوفيق والتخذلان بيده الخيرة التي
 على كل شئ قدير ذكر الخيرة وحده لأنه المقصود بالذات والشر مقصود بالعرض
 أو لا يوجد جزئي عالم يتضمن خيراً كلياً أو كراهة الأدب في الخطاب أو كان الكلام موضع
 أو روى أنه عليه السلام لما خطب الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً واخذوا يحفرو
 فظهر فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيها المعاول فوجهوا أسلحتهم إلى رسول الله عليه السلام
 يخبرون في أخذ المعاول منه فضر بها ضرته صدعها فمظلم فكتبه وكبره المسنون وقال
 أنكم لست بغير الحجة كأنها آيات الكتاب ثم ضرب إلى آياته فقال أضأت لي منها
 القصور لكم من أرض الروم ثم ضرب إلى آياته فقال أضأت لي قصور صنعاء وأجبرني
 أن أمشي ظهيرة على كلها فاشترى وقال أضأت لي الفخون التي تبون منكم وبعدكم إلى طلع خجكم أنه يصير
 من ضرب قصور الحجة وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الطرفين فزلت وتب
 على أن الشرا يضاربون بقوله الملك على شئ قدير ثوب الليل في النهار وثوب النهار
 في الليل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وترزق من ثباته بغير حساب
 عقب ذلك بيان قدرته على معاقبة الليل والنهار والموت والحياة وسعة فضله دلالة
 على أن مفرقه على ذلك قدر على معاقبة الليل والنهار والموت والحياة وسعة فضله دلالة
 في مضيق وإيقاع الليل والنهار داخل أحدهما في الآخر بالتعقيب أو الزيادة والنقص خارج
 الحي من الميت وبالعكس إنشاء الحيوانات من موادها وأما نباتها وأما الحيوان من النطفة
 والنطفة منه وبسبب إخراج المؤمن والكافر والكافر من المؤمن وقراد من كبره والبوم وواس عاقر
 وابو بكر الميت بالحنف لا ينجذ المؤمنون الكافرين أولياء شواعن مواليتهم لقراءة أو
 جاهلية ونحوها حتى لا يكون جهنم وبغضهم إلى الله وعن الاستعانة بهم في الغزو وسائر
 الأمور الدينية من دون المؤمنين اشارة إلى أنهم لا يحق بالموالاة وإن في مواليتهم من
 عن موالاة الكفرة ومن يفعل ذلك أي يأخذهم أولياء فليس من أهله
 في شئ أي من ولايته في شئ ليس له ولايته فان ولاية المتعة دين لا
 بجنتهم قال تودع دمي ثم نزع مني صدقك ليس النوك عنك بعازب
 إلا أن شقوا منهم نقاة إلا أن تحافوا من جهنم ما يجب اتقاؤه واتقاء الفحل
 معدي من لأنه في معنى تحذروا وتحافوا وقراد يعقوب نفقة منع عن موالاة طاهر
 باطن في الأوقات كلها الوقت المنيقة فان أظهر الموالاة حينئذ جائز كما قال عيسى
 عليه السلام كن وامنش جانباً ويحذركم الله نقه وإلى الله المصير فلا تعرضوا
 سخطه لخاله احكامه وموالاة أعدائه وهو تهديد عظيم شره بهي المنى في القبح وذكر
 لنفسه لعلم أن المحذر منه عقاب يصدر منه فلا يؤبه ودونه بما يحذر من الكفرة قل

6

وكانت كل نفس يوم تخرج من جوف الرحم...
وكانت كل نفس يوم تخرج من جوف الرحم...
وكانت كل نفس يوم تخرج من جوف الرحم...

الظاهر ان هذه الامور...
الظاهر ان هذه الامور...
الظاهر ان هذه الامور...

ان تحفوا بما في صدوركم...
ان تحفوا بما في صدوركم...
ان تحفوا بما في صدوركم...

وكانت كل نفس يوم تخرج من جوف الرحم...
وكانت كل نفس يوم تخرج من جوف الرحم...

فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم...
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم...
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم...

وسمى النسبة امور متغيرة وانما ايجد ما يك اجير ما يحفظك وذريتها
 من الشيطان الرجيم المطرود واصل الرمي بالجحش وعن النبي عليه السلام
 ما من مولود يولد الا والشيطان يمس يوله فيتم من مريم الاميرم وابنها
 فان الله تعالى عصمها ببركة الاستعاذه ففعلتها ربهت فرضي بها في النذر
 مكان الذكر بقول حسن بوجه حسن يقبل به النذر وهو اقامتها مقام
 الذكر او شتمها عقوب ولادتها قبل ان تكبر ويصلح لبدنه روى ان حنة
 لما ولدتها لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاجار وقالت فيكم
 هذه الذيرة فنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم فان بني ثعلبة
 كانت رؤس بني اسرائيل يملكونهم فقال زكريا اما احق بها عندى خالتيها فابوا
 الا الفرقة وكانوا سبعة وعشرين فالتفتوا الى نهر فالقوا فيه فلما هم فلفي فلم يريا
 ورست اقلامهم فمكثوها ويجوز ان يكون مصدرا على تقدير مضاف اي ندي
 قبول حسن ان يكون لقبيل بمعنى استقبال كقضي وتعمل اي فاخذت في اول امرها
 حين ولدت لقبول حسن وانتمها بنا حنة مجاز عن تربيتها بما يصلحها
 في جميع احوالها ولقنها زكريا شدة الفاء حرقه والى وقصره وان زكريا
 غير عاصم في روايته ان عكاس على ان الفاعل هو الله تعالى وزكريا مفعول اي
 جعله كالفعلها وضامنا لمصاحبا وحقق الباقون ومدوا زكريا مفعولا كمالا
 دخل عليها زكريا بالحراب اي الغرفة التي بنيت لها والمسجد او اشرف
 مواضعه ومقدما سمي به لانه محل مجاورة الشيطان كانتا وضعت في اشرف
 موضع من بيت المقدس وجدعت بابا رقا جواب كمالا وما صبه روى انه
 كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج اعلق عليها سبعة ابواب وكان كجد عند
 فاكهة الشاة في الصيف وبالعكس قال يامريم اني لك بهذا من ابن
 لك هذا الرزق الاتي في غير اوانه والابواب معلقة عليك وهو دليل جواز
 التكرار للاولياء وجعل ذلك معجزة للذكر بانه فعه استباه الام عليه قالت هو
 من عشت راقية فلا تسجد قبل كفايت صغيرة كعبه ولم ترضع ثديا قط وكان
 رزقها ينزل من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب بغير تقدير
 لكثرة او بغير استحقاق تفضلا به وهو محتمل ان يكون من كلامها وان يكون من
 كلام الله روى ان فاطمة رعدت لرسول الله عليه السلام عنيين وبضعة ثم فرج
 بها اليهما وقال كملني يا بنتي فكتفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزا وكما فقال
 لها اني لك بهذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال
 الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نبي الله صلى الله عليه وسلم جمع عليا وحسن والحسين
 وجميع اهل بيته وبقى الطعام كما هو فاعطته على جيرانها هذا لك ذكرا زكريا ربه

وعلم

ولله في خلقه شؤون
 ولله في خلقه شؤون
 ولله في خلقه شؤون

عليها

في ذلك المكان والوقت اذ استعار منا وتم حيث للزمان لما راى كرامة مريم ونزلتها
 عندها قال رب انت بي من ذلك ذرية طيبة كما وهبتها خنت العجز
 العاقرة فليس لما راى الفؤاد في غير اوانها انتبه على جواز ولادة العاقرة من شيخ ذكرا
 بسبب ان من لم يكن لانه لم يكن على الوجه المعتاد وبالسباب المعهودة
 انك سمعنا الدعاء مجيبه فتاوة الملائكة اي من جنسهم كقولهم زيد يركب
 الخيل فان المادى كان جبريل وحده وقرار حمزة والى فتاوه بالامانة والى
 وهو قائم يصلي في الخراب اي قائما في الصلوة ويصلي صفة قائم او خبر
 او حال اخرى او حال عن الضمير في قائم ان الله يشرك بخلقى اي بان الله
 وقرار حمزة وان عامر بالكسر على ارادة القول اولان الله اذن منه وقرار حمزة
 والى في يشرك ويجي اسم اعلى وان جعل عريا فمفع صفة لتعريف وذلك
 الفعل مضى فالكلمة من الله اي يعيسى سمي بذلك لانه وجد بامر الله تعالى دون
 اب فتا به البديعيات التي هي عالم الامر والحجاب الله سمي كلمة كاقبل كلمة التوحيد
 لقصيدته وسيدنا يسود قومه ولقوته وكان قائما للناس كاهن في انه ما هم
 بعصيته وحضورا مهالفا في جس النفس عن الشهوات والملاهي روى انه قرأ
 في صباه بصبيان فدعوه الى اللعب فقال لا لعب خلقت وبنيتا من الصالحين
 ما شبا منهم وكانا من عباد من لم يات كبيرة ولا صغيرة قال رب اني يكون
 لي غلام استعيا دامج في العادة او استعظما وتعبا او استغفما ما عن كفايته
 حدوده وقد بلغني الكبير اذكرني كبر السن واثر في وكان له تسع وتسعون
 ولا مائة ثمان وتسعون واخر اني عاقرا لا تلد من العقر وهو القطع لانها ذات
 عقر من الاولاد قال كذلك الله يفعل ما يشاء ان يفعل ما يشاء من العجايب
 مثل ذلك الفعل وسوانه الولد من شيخ فان وعجز عاقرا وكما كانت عليه
 وزوجك من الكبير والعقر يفعل ما يشاء من خلق الولد او كذلك الله مبتدئ خبير
 اي الله على مثل هذه الصفة ويفعل ما يشاء بيان له او كذلك خبر محذوف اي
 الامر كذلك والله يفعل ما يشاء وبيان قال رب اجعل لي آية علامه افر
 بها الخيل لاستقبله بالثبات والشكر وتخرج مشقة الانتظار قال انيك
 ان لا تكلم الناس ثمانية ايام اي لا تقدر على تكليم الناس ثلث اياما جيس
 لسانه عن مكالمتهم خاصة لتخلص المدة لذكر الله وشكره قضاء الحق النعمة وكانت
 قال انيك ان تجلس لك الاعيان الشكر واحسن الجواب ما شئت من السوال
 الا زعمرا اشارة بتجويد اوراس واصلة التحرك ومنه الامور للبحر والاستئناس
 منقطع وقيل متصل والمراد بالكلام ما دل على الضمير وقرئ رزقا كخدم جمع راضر وقرأ
 كرسل جمع رموز على انه حال من ومن الناس من خسر مرامه من لقوله متى ما

فقال؟

رسولا على الوجهين او منصوب باضمار فعل دل عليه فبجنتكم اي حبسكم مصداق ولا
لكن مقدر باضماره او مردود على قوله اني قد جنتكم بآية او معطوف على معنى مصداق
لقولك جنتكم معذرا ولا يوجب قلبك بعض الذي حرم عليكم اي في غير
موسى عليه السلام كالشجر والشرب والتمك وكوم الابل والعجل في السبت
وهو يدل على سره كان ما نسخا لشرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصداقا للتوراة كما لا يخلو
منه القرآن بعضه بعض عليه بقا قض وكذا ذب فان النسخ في كنفه بيان وتخصيص
في الزمان وجنتكم بآية من ربكم فانقوا الله واطيعوا ان الله ربى وربكم
فان عبدوا هذا اصراط مستقيم اي جنتكم بآية اخرى الهنياء ربكم وهو قول ان الله
ربى وربكم فانه دعوة الحق المجمع عليها فيما بين الرسل العارفين بنى والى حواجزكم
بآية على ان الله ربى وربكم فقولوا لله واطيعوا اعراض والطاهر انه كبر لقوله
لقوله جنتكم بآية من ربكم اي جنتكم بآية بعد اخرى مما ذكرت لكم والاول لمنهية الحجة و
الثاني لتقريبها الى الحكم ولذلك رتب عليه بالفاء قوله ليع فاقولوا الله اي لما جنتكم
بالمخبرات الطاهرة والآيات الباهرة فاقولوا الله في مخالفة واطيعوا فيما ادعواكم اليه
ثم شرع في الدعوة واثار اليها بالقول المجل فقال ان الله ربى وربكم اشارة الى استحالة
القوة النظرية بالاعتقاد الحق الذي غابته التوحيد وقال فاعبدوه اشارة الى
استحالة القوة الحسية فانه بعلامته الطاهرة التي هي الايمان بالاوام والانتها عن المناسك
ثم قرر ذلك بان بين ان المجمع من الامور هو الطريق المشهود له بالاستقامة وطهارة
قوله عليه السلام قل امت بائنه ثم استقم قلما احسن منهم الكفر تحقيق كفرهم
عنده تحقيق ما يذكركم بالحجاس قال من النصارى الى الله ملتجيا الى الله او اذبا
او ضامنا اليه ويجوز ان يخلق الحار بالفساد مضنا معنى الاضافة اي من الذين
يضيفون انفسهم الى الله تعالى في نصري وقيل الى ههنا بمعنى مع او في او اللام قال
الحواريون حوارى الرجل خالصه من الحور وهو البياض الخالص ومنه الحواريون
للمحضات كخلص الاولين بنى باصحاب عيسى مخلص مخلصين ونهائهم بربهم فكل
كانوا ملوكا يلبسون البيض استنصرهم عيسى من اليهود وقيل فصارون يجوزون
الكتاب اي يصفونها نحن النصارى الله اي النصارى دينه اما باقية واشتهر
بانما مشتمون لتشهد لنا يوم القيمة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم رتبنا
امن بما انزلت واتبعنا الرسل فكتبنا مع الشاهدين اي مع الشاهدين
بوجه انك اومع الانبياء الذين شهدون لا تباعهم اوانه محمد عليه السلام فانهم شهداء
على الناس وكلموا اي الذين احسن منهم الكفر من اليهود بنى وكلوا عليه في قبضته
عجلته وكلم الله حين رفع موسى والفي شبهه على قصد اغتياله حتى قتل والمكر
حيث انه جيلة يجل بها غيره الى مضرة لا يند الى الله تعالى على سبيل المقابلة والازدواج

ولما في سورة نوري قتل الازدواج لعلكم بعضكم على بعض
يحطوا في اجسادهم لا يحكم التوراة صريحا

ج

وانه خير الماكرين اقوام مكر او اقد رسم على افعال الضر من حيث لا يحسب او قال الله
ظرف لكلامه او ضر الماكرين او ضرهم مثل وقع ذلك يا عيسى اني متوفيك
اي ستوفى اجلك وموتورك الى اجلك المسمى عاجضا اياك من قتلهم او قايضك من
الارض من توفيت مالي او متوفيك ما ما اذ روى انه رفع ما ما وميتك عن الشهوات
العاجلة عن العروج الى عالم الملكوت ومثل امانه الله سبع ساعات ثم رفعه الى السماء اليه
وسب النصارى ورافعات الى محل كرامتي ومقر ملائكتي ومظهرتك
من الذين كفروا من سوا جوارهم او قصدهم وجعل الذين اتبعوك فوق
الذين كفروا الى يوم القيمة يغلبونهم بالحجة او سيف في غالب الامر ومتبعوه من
امن بنبوته من المسلمين والنصارى والى الان لم تسمع غلبة اليهود عليهم ولم ينطق لهم
ملك ودولة ثم اني افرجكم الضمير لموسى ومن تبعه ومن كفر به وغلب الخلق
على الغالبين فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين فاما الذين كفروا
فانذرتهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ما صبروا واما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فلو فيهم اجرهم تفسر للحكم وتفصيل له وفرا حفص فيوفيتهم باليا
والله لا يحب الظالمين لقرير لذلك ذلك اشارة الى ما سبق من بناء عيسى
وغيره وهو مستد اخبره تنكوة عليك وقوله من الآيات حال من اليا
وجوز ان يكون الخبر تنكوة حال على ان العامل معنى الاشارة وان يكونا خبرين وان
ينصب بضمير بضمير تنكوة والذكر الحكيم الشتم على الحكم او الحكم المنع عن نظرك
اخفى اليه يريد به القرآن وقيل للوح ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ان
شانه الغريب كان آدم خلقه من تراب جملة مفسرة للتبثيل مبيته لئلا يشبهه
وهو انه خلق بلباب كما خلق آدم من التراب بلباب وانه شبة حاله بما هو غريب
اخفى ما يخفى وقطعا لما اوشبه والمعنى خلق قاله ثم قال له كن اي انا شابه بشر القولة
ثم انا ما خلقا فلو اقدر كونه من التراب ثم كونه ويجوز ان يكون ثم لخرى الخبر لا
له افي الخبر فيكون حكاية حال ضيقه الحق بين ربك خبر محذوف اي سوا الحق وقيل
الحق مبتدأ ومن ربك خبره اي الحق المذكور من الله فلا تكن من الممتزجين خطابه
لنبي عليه السلام على طريق التوبيخ لزيادة النبات او لكل سابع فمن حاجك من النصارى
فيه في عيسى من بعد ما جازك من العلم اي من البينات الموحية للعلم فقل
تعالى ما لا يراى والعزم ندع انبائنا وابائكم ونماونكم وانفنا والفكم
اي مع كل منا ومنكم نفس واعترف اهل الضمير بقلبه الى المبالغة وكجل عليها واما قدوم
على النفس لان الرجل كما جاز نفسه لهم ويحارب دولهم ثم يتبذل اي يتبذل بان ينعن
الكاذب منا والبهمة بالضم والفتح اللغظة واصلة الترك من قولهم بهت الباقه اذا
تركها بلا صرار فجعل لظنة الله على الكاذبين عطف فيه بيان روى انهم لما دعوا

ولم يفسر الحكم المجل لقوله فاحكم بينكم وعلمه انهم لم يكونوا
على الرجوع الى الله الذي يكون في الآخرة فلفظ التفسير
واجب عنه بوجه اربعة ذكرها الخ النصارى في حياض اوله
لا سجدان يتخلق قوله في الدنيا والاخرة لقوله تبتدا الشديدا لاه
اشداه والوجه غير حق عن حق سحر الله

لم يلبسوا الحق بالباطل بالتحريف وبرز الباطل في صورته او بالتقصير في التميز بينها
 وقرئ تلبسون بالتشديد وتلبسون بفتح الباء اي تلبسون الحق مع الباطل كقوله
 كلابس ثوبي زور وكنتمون الحق بنوة محمد وفتنه وانتم تعلمون
 عالمين بما كنتمون وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على النبي
 آمنوا وجه النهار اسي اظهر الالمان بالقرآن اول النهار واكثر ذاب اجزه
 لعدم يكون في دينهم طينا بانكم رجعت فخل لكم والمدا بالطائفة كعب بن الاشرف
 وماك بن الصنيف قال لا اصحابها لما حولت القبلة آمنوا بما انزل عليهم من الصلوة
 الى الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم صلوا الى الصخرة اخره لعدم يقولون هم اعلم
 من قد رجعوا فيرجعون وقيل اثني عشر من احبار جندب ثعلبي واما بن يذخلوا
 في الاسلام اول النهار ويقولون نحن نقرأ في كتابنا وثنا واما علمنا فالحق نجدها
 بالفت التي ورد في التوراة لعل اصحابه يكون فنه ولا تؤمنوا الا لمن
 تبع دينكم ولا تقروا عن يمين قلب الالمان دينكم ولا نظروا ايمانكم وجه
 النهار الا لمن كان على دينكم فان رجوعهم اولى واهم قل ان الذي هدى الله
 يهدي من يشاء الى الايمان ويثبت عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتميم
 متعلق بمجدة وقت اي دبرتم ذلك وقلم لان يؤتى احد والمعنى ان احسد حكمكم
 على ذلك او بلا تؤمنوا اي ولا نظروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتميم الا انكم
 ولا تقشوه الى المسيلين ولا يدينهم ولا الى المشركين لئلا يدعوهم الى الاسلام وقوله قل ان
 الهدى هدى الله اعراض يدان على ان كيدهم لا يجدى بطائل وخبر ان على ان هدى
 الله بدل عن الهدى وفراة ابن كثير ان يؤتى على الاستفهام للتفريع لئلا يوجه
 الاول اي الا ان يؤتى احد دبرتم وقرئ ان على انها النافية فيكون من كلام
 الطائفة اي ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم وقولوا لهم ما يؤتى احد مثل ما اوتميم
 او يحاجوكم عند ربكم عطف على ان يؤتى على الوجهين الاولين وعلى الثاني
 معناه حتى يحاجوكم عند ربكم في حصنوا حجكم والوا وضيمه احد لانه في معنى الجمع
 او المدا به غير اتباعهم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واقته
 واسع عليهم يختص برحمته من يشاء واقته ذو الفضل العظيم ردو الطال
 لما زعموه بالحجة الواضحة ومن اهل الكتاب من ان تامة بغير نظر يؤده
 اليك كعب الله بن سلام استودع قرشي الفادمايني اوقيه ذهب فاداه
 اليه ومنهم من ان تامة بديار لا يؤده اليك كفتي ص غان ورا
 استودع قرشي آخر ديار فحذه وقيل المأمونون على الكثير النصارى والمجلى
 فيهم الامانة والكانون في القليل اليهود اذ الغالب عليهم الحيانة وقرأ حمزة
 وابوبكر وابوعمر ويؤده اليك ولا يؤده اليك باسكان الهاء وقالوا

قد روي في نسخة اخرى ان الله تعالى يهدي من يشاء الى الايمان ويثبت عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتميم

باقتباس كسرة العزة وكذا روى عن شام واباقون بفتح الكسرة الا ما
 عليه فانما الاتق دواك فانما على راسه مبالغة في المطالبة بالتقوى والرفع
 واقامة البينة ذلك اشارة الى ترك الاداء المدلول عليه بقوله تعالى لا يؤده
 بانتم قالوا بسبب قولهم ليس علينا في الايمان سبيل اميس علينا
 في شان من ليسوا اهل الكتاب ولم يكونوا على ديننا عقاب وذم ويقولون على
 انهم الكذب بادعائهم ذلك وانهم يعلمون انهم كانوا يرون ذلك لانهم
 استحلوا ظلمهم من حالهم وقالوا لم يجعل لهم في التوراة حرمة وفل حال اليهود
 من قرش فلما استودعهم فقالوا اسقط حكمكم حيث تركتم دينكم وزعموا ان ذلك
 في كتابهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عند نزولها كذب اعداء الله ما من شيء في
 الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الالهانة فانها مودة الى البر والفاجر بلي اثبات
 لما نفوه اميس عليهم فيهم سبيل من او في بعدهم والحق فان الله يحب
 المتقين استئناف مقدر للجنة التي سدت على سد ما والضمير المحرور لمن وقته
 وعموم المتقين باب عن الرجوع من الجاه الى من واستعربان القوى بلاك الامر
 وموتهم الوفا وغيره من اداء الواجبات والاجاب عن المناهي ان الذين
 يشهدون يستبدلون بغيره الله بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول الوفا
 بالامانة واليمانهم وبما حلفوا به من قولهم والله لنؤمنن به ولننصرنه ثمنا
 قبيلا متاع الدنيا او تلك لا خلاف لهم في الاخرى ولا يكفونهم الله بما يبتغون
 او بشي اصلا وان الملاكمة باليومهم يوم القيامة ولا يتفقون بكلمات الله وآياته
 والظاهر ان كناية عن غضبه عليهم لقوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة فان من يحفظ
 على غيره واستهان به اعرض عنه وعن التكلم معه والالتفات نحوه ككان من عند
 بغيره يفعله ويكثر النظرة ولا يتركهم ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليم
 على فعله قتل انما نزلت في احبار حرخوا التوراة وبذلوا الفت محمد صلى الله عليه وسلم وحكم
 الامانة وغيره ما واخذوا على ذلك رشوة فبذل نزلت في رجل اقام سلعة في السوق
 فحلف لشد اشترائها بما لم يشترها به وقيل في رافع كان بن اشعث بن قيس ويهوى
 في بئر اراض ونوجه الحلف على اليهودي وان منهم لفرقا يعني المحرفين كعب
 وماك وخبي يكونون الستم بالكتاب يقتلونهم بقرانه فيميدونها عن الميراث
 الى المحرف او يعطونها بشبه الكتاب وقرئ يكون على قلب الواو المضمومة مزة
 ثم يحفظها بحذفها العا حركتها على الساكن قبلها لتخفيف من الكتاب وما هو
 من الكتاب الضمير للمحرف المدلول عليه بقوله يكون وقرئ يحسبوه بالياء والضمير
 الضمير للمحرف ويقولون هو من عنده الله تأكيد لقوله وما هو من الكتاب وسبغ
 عليهم وبيان لانهم يزعمون ذلك نصر على القرصا اميس هو نازل لا من عند الله

فانه يظفر فاصداق ولكن فانه يجرم معطف على منصوب به يجرم لول الفاعل
فانه قيل لو اخرقت الى اجل قريب اصعدني ولكن سعد الله سر

لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاخلاق بالنظر ووضع الكفر موضع الايمان
 فكيف من جاءه الحق وعرفه ثم اعرض عنه . اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين . يدل منطوقه على جواز لعنهم وبغضهم بنفي جواز لعن غيرهم . وليس الفرق
 انهم يطهرون على الكفر ممنوعون عن الهدى ما يوسون عن الرحمة رأسا بخلاف غيرهم والهدى
 بالناس المؤمنون او العوم فان الكافر ايضا يعين شكر الحق والمرتبة عنه ولكن لا يعرف
 الحق بعينه خالدين فيها في العنة او العقوبة او التوب وان لم يخرج ذكرها لالة الكلام
 عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك اي
 من بعد الارتداد واصلحوا ما فعلوا ولا يجوز ان لا يقدر له منقول بمعنى ودخلوا في الصلاة
 فان الله عقوبت يقبل توبته رجم يفضل عليه قيس زلت في الحارث بن سويد حين
 ندم على ردة فاسل الى قومه ان سلوا بل من توبه فاسل اليه اخوه انجاس بالآية فخرج الى
 المدينة فتاب ان الذين كفروا بعد ما انتم ثم ازدادوا كفرا . كالمه كفووا بغير الايمان
 بعد الايمان بموسى والتورية ثم ازدادوا كفرا بنحوه والقوانين او كفروا بنحوه ما آمنوا به قبل
 مبغضه ثم ازدادوا كفرا بالاهل والاعقاب والظن فيه والصحة عن الايمان ونقض الميثاق او
 كقوم ارتدوا وكفروا بمكة ثم ازدادوا كفرا بقولهم نترقب تجد ريب المنون او نرجع اليه ونناقته
 باظهاره . لن يقبل توبتهم لانهم لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرعوا على الهلاك
 كفى عن عدم توبتهم بعدم قبولها او لان توبتهم لا تكون الا نفاقا لا لارتدادهم وزيادة كفرهم
 ولذلك لم يخل الفأفة . اولئك هم الضالون . الضالون على الضلال
 ان الذين كفروا وما توادهم كفارهم يقبل من احدهم بل الارض ذنب . تغليظا في
 شأنهم وابرار حالهم في صورة حال الآسين من الرحمة لما كان الموت على الكفر سببا لا تمنع
 قبول الفدية او خلل الفداء منها لا شارب ولا الشئ ما يملأه وذنبها نصب على التبيين وقيل
 بالرفع على البدل من بل او التحيز المحذوف . ولو افقدى به محمول على المعنى كانه قبل فن
 يقبل من احدهم فدية ولو افقدى على الارض ذنبها او معطوف على ضمير تقدير فن يقبل
 احدهم بل الارض ذنبها لو تقرب به في الدنيا ولو افقدى من العذاب في الآخرة او الله
 ولو افقدى بمثل لقوله تعالى ولوان قلدين ظلموا ما في الارض جميعا وشكهم والمثل المحذوف
 وبرا كثيرا لان المشين في حكم شئ واحد . اولئك لهم عذاب اليم مبالغة في التحذير
 واقتطاع لان لا يقبل منه الفداء . ربما يعنى عنه تكثرا . وما لهم من ناصر . في دفع العدا
 ومن مزيدة للتخوف . لن تنالوا البر . اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير
 اولن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضى والجنة . حتى تنفقوا مما تحبون . اي من المال
 او مما يعينه وغيره كمثل الجاه في معادته الناس والبدن في طاعة الله والجنة في سبيله
 روى انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموال الى بر حارة فنفقها
 حيث اراك الله فقال سبحانك ذاك لرايح اودائح واتى ارى ان تجعلها في الارقين

ولذلك لم يخل في ذلك
 يظهر من تأمل سحره

وجاء زيد بن حارثة بفرس كان كبة فقال هذا في سبيل الله فحمل عليها رسول الله عليه السلام
 اسامة بن زيد انما روت ان الصدق به فقال عليه السلام ان الله قد قبلها منك
 وذلك يدل على ان النفاق احب الاموال على قرب الاقارب افضل وان الآية تقيم
 النفاق الواجب والمستحب وقرى بعض ما يجوزون وهو يدل على انهم لبعض
 ويجعل التبيين . وما تنفقوا من شئ من اى شئ محبوب او غيره ومن لبيان ما
 فان الله به عليم . فنجيكم بحسبه كل الطعام اى المطعومات والمعاد
 اكلمها كان جلا لنبى اسرائيل حلالا لهم وهو مصدر لغت به ولذلك يستوى
 فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى لا من حل لهم الا ما حرم الله تعالى
 يعقوب على نفسه . كلحوم الابل والبانها وقيل كان به عرق النسا . فقدر
 ان شق لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبة اليه وقيل ذلك للتداوى
 بشاره الاطباء واجتبه به من جوز للنبى ان يجتهد وللمانع ان يقول ذلك باذن من
 الله فهو كتحريمه . من قبل ان تنزل التورية . اى من قبل انزلها
 مشتملة على تحريم ما حرم عليهم لظلمهم وبغضهم عقوبة وشدة بدو ذلك رد على اليهود
 في دعوى البراءة عما نفي عليهم في قوله فنبطهم من الذين نادوا حرمنا عليهم طيبات
 ودوله وعلى الذين نادوا حرمنا كل ذى طفر الايمان بان قالوا سنا اول من حرم
 عليه وانما كانت محرمة على نوح وابراهيم ومن بعده حتى انتهى الامر اليها فحرمت عنها
 ما حرمت على من قبلنا وفي منع النسخ والطعن في دعوى الرسول موافقة ابراهيم
 بحمله لحوم الابل والبانها . قل قاتلوا بالتورية قاتلوا ما ان كنتم صادقين امر
 بما جنتهم بكنائهم وتبكيهم بما فيه من انه قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما
 روى انه عليه السلام لما قال لهم هتوا ولم يجسروا ان يخرجوا التورية وقيل دليل على
 نبوته فمن افترى على الله الكذب ابتدعه على الله بزرعه انه حرم ذلك قبل
 نزول التورية على نبي اسرائيل ومن قبلهم من بعده ذلك من بعد ابراهيم
 الجنة . فاولئك هم الظالمون الذين لا يصدقون من انفسهم ويكابرون
 الحق بعد ما وضع . قل صدق الله فغرض بكذبهم اى ثبت ان الله صادق
 فيما انزل وانتم الكاذبون فاتبوا امة ابراهيم حنيفا اى ملة الاسلام التى هى
 الاصل ملة ابراهيم او مشل ملة حتى تتخلصوا من اليهودية التى اضطركم الى التحريف
 والمكابرة لسوية الاغراض الدينية والزمتكم تحريم طيبات احلها لابراهيم ومنجه
 وما كان من المشركين . فيه اشارة الى ان اتباعه واجب في التوحيد الصرفة
 والاستقامة في الدين والنجس عن الافراط والمفرط وتعرض بشرك اليهود
 ان اول بيت وضع للناس اى وضع للعبادة وجعل متعبد اليه والواضع
 هو الله تعالى ويدل عليه انه قرى على البناء للفاعل للذى بكلمة للبيت الذى بكلمة

وله ويجعل التبيين قد تعرضت عن ان في الآية تجعل الطيبات تحريمها
 او حلالها عن معرفة ولا يظهر وجه الحقيقة انها الايجاز في تفهول بين
 على احد الوجهين وانه تكلمت ظاهر سعة الله

وهي لغة في مكة كالبيضا والتميط وامر راتب وراحم ولازم وقيل هي موضع
المسجد ومكة البلد من مكة اذا زحمة او من مكة اذا دقة فانها تنك اعناق الجبابرة
روى انه عليه السلام سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم
المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة وقيل اول من بناه ابراهيم ثم بنو
قوم من خزييم ثم العالقة ثم قريش وقيل هو اول بيت باه آدم عليه السلام فاقبل
في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان في موضعه قبل آدم بيت لعل للفتح ويطوف
به الملائكة فلما اهبط ابراهيم مكة ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السماء الرابعة
تطوف به ملائكة السموات وسوا لا يلايم ظاهرا لآية وقيل المراد به اول بالشرف لا بالزمان
فبنوا كما كثير الخيرة والنفع لمن حجة واعتمده واعتكف دونه وطاف حوله حال من
المسكن في الطوفان وهذه هي العالقة لانه قبلهم ومنعدهم ولان فيه آيات
عجيبة كما قال فيه آيات بينات كاخراص الطيور عن موازاة البيت على
مدى الاقصاء وان ضواري السباع كالحل الطيور في الحرم ولا تتعرض له
وان كل جبار وقصده بسوء فتره كاصحاب القليل والجملة مفسدة لهدى احوال
اخرى مقام ابراهيم مبتدأ محذوف حيزه اى منها مقام ابراهيم او بدل من آيات
بدل البعض من الكل وقيل عطف بيان على ان المراد بالآيات اثر القدم في الصخر الصالح
وعوضه فيها الى الكعبين وتخصيصها بين الالائه من بين الصخور والبقاع دون سائر
اثار الانبياء وحفظه مع كثرة اعدائه الوف سنة ويؤيده ان فرى آية بيته على التوسيد
وسبب هذا الاثر انه لما ارتفع بيان الكعبة قام على هذا الحجر ليكن من رصف الحجارة فقامت
فيه قدماه ومن دخله كان آمنا جملة ابتدائية او شرطية معطوفة من حيث المعنى على
مقام لانه في معنى امن من دخله اى ومنه امن من دخله وفيه آيات بينات مقام
ابراهيم وامن من دخله قصر بذكرها من الآيات الكثيرة وطوى ذكر غير ما كقول الله عليه السلام
حُتِبَ الى من دنياكم ثلث الطب والنف وقرعة عيني في الصلوة لان فيها غنية عن
غيرها في الدارين بقا الاثر مدى الدهر والامن من العذاب يوم القيمة قال عليه السلام
من مات في احد الحرمين لعث يوم القيامة امنا وعند ابي حنيفة من لزمه القيل بركة او قصا
او غيرهما لم يضر من له ولكن الجحى الى الخروج وقبته على الناس من البيت
قصده للزيارة على الوجه المخصوص وقرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص من
بالكسر وهي لغة نجد من استطاع اليه سبيلا بدل من الناس مخفص له وقد
فسر رسول الله عليه السلام الاستطاعة بالازاد والراحلة وهو يؤيد قول السافعي انها
بالمال ولذلك اوجب الاستسابة على الزمن اذا وجد اجرة من بنوب عنه وقال مالك
انها بالبدن فنجب على من قدر على المشي والكسب في الطريق وقال ابو حنيفة انها مجموع الامرين
والضمير في البيت او الحج وكل ما الى الشئ فهو سبيلا ومن كفر فان الله غني عن

العالمين وضع كفر موضع الحج فكيف الوجوب وتغلب على تاركه ولذا لك قال عليه
من مات ولم يحج فميت ان شاء الله واما انصارنا وقد اكد امر الحج في هذه الآية من
وجوه الدلالة على وجوبه بصيغة التثنية وابراره في صورة الاستمعية وايراده على وجه
لغيره انه حق واجب لله تعالى في رقاب الناس وتعليم الحكم اولا وتخصيصه فانه
كما يوضح بعد ايهام وتثنية وكثير المراد وتسمية ترك الحج كفر لمن حيث انه فعل
الكفرة وذكر الاستغناء فانه في هذا الموضع مما يدل على المقت والخذلان وقوله
العالمين يدل على ما فيه من مبالغة التثنية والدلالة على الاستغناء عنه بالبرهان
والاشعار بعظم الخطا لانه تكليف شاق وجامع بين كسر النفس وانعاب البدن و
المال والتجرد عن السموات والاقبال على الله روى انه لما نزل صدر الآية جمع رسول
الله عليه السلام ارباب الملل فخطبهم وقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فمن لم يجد
واحد وكفرت به جنس ملل فزول ومن كفر قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات
الله اى باياته السمعية والعقلية الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فها يدعيه
من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم انج
وانهم وان زعموا انهم مؤمنون بالتوراة والانجيل فهم كافرون بها والله شهيد
على ما تعملون والحال انه شهيد مطلق على اعمالكم فحجوا فحجوا لا يفعله الخوف والطمع
قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن كررا الخطاب والاشارة
مبالغة في التقرير ونفي العذر لهم واشعار بان كل واحد من الامم من سبغ في نفسه
مستقل باستحباب العذاب وسبيل الله دينه الحق المأمور بسلكه وسوا كلام
قبل كانوا يفتنون المؤمنين ويخرونهم حتى اتوا الاوس واخرج فذكرهم بينهم
في الجاهلية من التعادى والتجارب ليعودوا المشد ويجتالون لصدتهم عنه تنبؤا
عوجا حال من الواو اى باعين طالين لها عوجا جابان يلبسوا على الناس ولو تموا
ان فيه عوجا عن الحق يمنع الشخ وغيره صفة الله صلى الله عليه وسلم ونحوها وان يخرجوا
بن المؤمنين لختلف كلمتهم ويختل امر دينهم وانتم شهداء انها سبيل الله والصد
عنها ضلال واضلال وانتم عدول عند اهل بيتكم يثقون باقوالكم ويستشهدونكم في
القضايا واما الله بغافل عما تعملون وعيدا ولما كان المنكر في الآية الاولى
كفرهم وهم يجهلون به ختمها بقوله والله شهيد ولما كان في هذه الآية صدق المؤمنين
عن الاسلام وكانوا يخفونه ويجتالون فيه قال واما الله بغافل عما تعملون بالآية
الذين امنوا ان يطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم
كافرين نزلت في نفر من الاوس واخرج كانوا جلوسا يتجدلون فترهم شاس
ابن نيس اليهودي فحاطة نالهم واجتماعهم فامر شاس باليهود ان يجلس اليهم و
يذكرهم يوم بعث ونبتهم بعض ما قبل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس

فجعل قسار القوم وتفاخروا وتفاضلوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبلين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال انه عون الجاهلية وانما بينكم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والفساد بينكم فكموا انها نزع من الشيطان وكبد من عدوهم فاقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا مع رسول الله عليه السلام وانما خاطبهم الله بنفسه بعد ما امر الرسول بان يخاطب اهل الكتاب اظهارا لجلالة قدرهم واشعارا بانهم هم الاجزاء بالكتاب عليهم الله وليكن لهم وكيف تكفرون وانتم مثل عليكم آيات الله وفيكم رسول الله انكار وتعجب لغيرهم في حال اجتمعت لهم الاسباب الداعية الى الايمان الصارفة عن الكفر ومن يعصم الله ومن يمتك يدونه اولئك في الله في جميع اموره فقد هدى الى صراط مستقيم فقد اهدى للاحالة بالايها الذين امنوا اتقوا الله حتى تعابوا حتى تقواه وما يجب منها وهو استغفار الوعد في القيام والاجتناب عن المحارم قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وعن ابن مسعود رضي الله عنه هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى وقيل هو ان تنزه الطاعة عن اللغات اليها وعن توفيق المجازاة عليها وفي هذا الامر ما يكبر للنبي عن طاعة اهل الكتاب واصل نقادة وقية فقلت واواما المضمومة فاكاني نوذة ونحة والياء الفا ولا تكون الا وانتم مثلون اي ولا تكون على حال سوى حال الاسلام اذا ادركم الموت فان النبي عن المقيد بحال او غير ما قد توجه بالذات نحو الفعل بارة والقيد اخرى وقد توجه نحو الجميع دونها وكذلك النبي واعتصموا بحبل الله يدنيه الاسلام او يكتبه لقوله عليه السلام القرآن جبل الله المتين استعار له الجبل مرجح ان التمسك به سبب النجاة عن الردى كما ان التمسك بالجبل سبب السلامة عن الردى وللوقوف به والاعتماد عليه الاعتصام ترشيدا للبحار جميعا مجمعين عليه ولا تقفوا ولا تنفروا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب او لا تنفروا تفرككم الجاهل ببحار بعضكم بعضا ولا تذكر او ما يوجب التفرق ونزيل الالف واذكروا بقية الله عليكم التي من جملتها الهداية والتوفيق للاسلام المؤدى الى التليق وزوال الغل اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالتف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بغيره اخوانا متحابين مجمعين على الاخوة في الله وقيل كان الاوس والخزرج اخوانا بوقوع بن اولادهم العداوة ونظاوت الحروب مائة وعشرين سنة حتى اطلقا ما الله بالاسلام والقتل بينهم رسول الله عليه السلام وكنتم على شفا حفرة من النار مشغبين على الوقوع في نار جهنم لغيركم اذ لو ادركم الموت في تلك الحال لوقعت في النار فالتفكم بينها بالاسلام والضمير للشفرة والنار والشفقة تائيد لتأيد ما ضيف اليه اولادنا بغيره فان شفا البئر وشفتها طرفها كالجانب والى بئس واصله شفو فقلت الواو في المذكر

والا ان كان في قوله لا تكون الا وانتم مثلون والالف والياء الفا ولا تكون الا وانتم مثلون اي ولا تكون على حال سوى حال الاسلام اذا ادركم الموت فان النبي عن المقيد بحال او غير ما قد توجه بالذات نحو الفعل بارة والقيد اخرى وقد توجه نحو الجميع دونها وكذلك النبي واعتصموا بحبل الله يدنيه الاسلام او يكتبه لقوله عليه السلام القرآن جبل الله المتين استعار له الجبل مرجح ان التمسك به سبب النجاة عن الردى كما ان التمسك بالجبل سبب السلامة عن الردى وللوقوف به والاعتماد عليه الاعتصام ترشيدا للبحار جميعا مجمعين عليه ولا تقفوا ولا تنفروا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب او لا تنفروا تفرككم الجاهل ببحار بعضكم بعضا ولا تذكر او ما يوجب التفرق ونزيل الالف واذكروا بقية الله عليكم التي من جملتها الهداية والتوفيق للاسلام المؤدى الى التليق وزوال الغل اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالتف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بغيره اخوانا متحابين مجمعين على الاخوة في الله وقيل كان الاوس والخزرج اخوانا بوقوع بن اولادهم العداوة ونظاوت الحروب مائة وعشرين سنة حتى اطلقا ما الله بالاسلام والقتل بينهم رسول الله عليه السلام وكنتم على شفا حفرة من النار مشغبين على الوقوع في نار جهنم لغيركم اذ لو ادركم الموت في تلك الحال لوقعت في النار فالتفكم بينها بالاسلام والضمير للشفرة والنار والشفقة تائيد لتأيد ما ضيف اليه اولادنا بغيره فان شفا البئر وشفتها طرفها كالجانب والى بئس واصله شفو فقلت الواو في المذكر

وحذفت في الموت كذلك مثل ذلك النبيين بين الله كلمه آياته ولان الله لعلمهم ثمندون ارادة بياكم على الهدى وازدادكم فيه ولكن منكم من لا يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر من لبعض لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرض الكفريات ولانه لا يصلح له كل احد ان يمتدعي له شرطا لا يشترط فيها جميع الاله كالعالم بالحكام ومراتب الاحساب وكيفية اقامتها والتمسك من اقيام بها فاطب الجميع وطلب فعمل بعضهم بدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوه راسا امروا جميعا ولكن بسقط بفعل بعضهم وبهذا كل ما هو فرض كفاية او لتبيين بمعنى وكونوا امة يأمرون بكفوله كنتم خيرة امة اخرجت للناس من امرون بالمعروف والنهي عن المنكر على عادى ما بينه صلاح ديني ودينوي وعطف الاله بالمعروف والنهي عن المنكر عليه عطف الخاص على العام لا يذ ان بعضه واولئك هم المقالون المخصوصون بحال الفلاح روى انه عليه السلام سئل من خير الناس فقال امرهم بالمعروف وانها هم عن المنكر واتقاهم لله واولاهم للرحم والامر بالمعروف يكون واجبا ومنه وبما على حسب ما يأمرونه والنهي عن المنكر واجب كماله لان جميع ما انكره الشرع حرام ولا يظهر ان العاصي يجب ان ينهي عما يكرهه لانه يجب عليه تركه وانكاره فلا يسقط ترك احد مما وجب الاخر ولا يكونوا كالكذبي تقفوا واختلفوا كما يهود والنصارى اختلفوا في التوحيد والشريعة واحوال الاخر على ما عرفت من بعده ما جاءهم البينات الآيات والحج المبينة للحق الموجبة للايمان عليه ولا يظهر ان فيه مخصوص بالتفرق في الاصول الفروع لقوله صلى الله عليه وسلم احكام امتي رحمة ولقوله عليه السلام من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطا فله اجر واحد واولئك هم امة عظيمة وعيد للذين تقفوا ويهدى على المشبه بهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه غضب باني قولهم معني الفعل وباضار اذكر وباض الوجوه واداء كناية عن ظهور بهجة السرور وتكابة الخوف منه وقيل رسم اهل الحق بياض الوجوه والصحيفة واسراق البشارة وسعي النور بين يديه ويمينه واهل الباطل بضاد وذلك فاما الذين اسودت وجوههم كفر ثم نكروا بانكم على ارادة القول اي في حال كفرهم والهمة للنوح والتعجب من حالهم وهم المندون واهل الكتاب كفر وارسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم به قبل مبعوثه او جميع الكفار كفر وابد ما اقر واجين اشد منهم على هم او كلفوا من الايمان بالنظر في الدلائل والآيات فذوقوا العذاب امر امانة بالانتم تكفرون بسبب كفركم او جزا وكفركم واما الذين ابغضت وجوههم ففي رحمة الله نعيم الجنة والثواب المجدد عبرة عن ذلك بالرحمة منيها على ان المؤمنين وان تنفرت عمره في طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله وكان حق الترتيب ان يقدم ذكرهم كمن قصد ان يكون مطلع الكلام ومقطعة حلية المؤمنين وثوابهم ثم فيها خالدون

أخرجه من الاستيفان لكأنه كيف يكونون فيها فقال سم فيها خالدون
قلت آيات الله الواردة في وعد وعيده تسودا عليكم بالبحر منبئ
لا شبيهة فيها وما الله برب الظالمين اذ يستحيل الظلم منه لانه لا يحق عليه شيء فظلم
بنقصه ولا يمنع عن شيء فيظلم بفعله لانه المالك على الاطلاق كما قال ولله ما في
السموات وما في الارض وما في القبر رجح الامور فيجازي كل بما وعدله واوعد كنتم خير
آية دل على خيرتهم فما مضى ولم يدل على القطع طرا كقول الله تعالى وكان الله غفورا رحيما
وقيل كنتم في علم الله وفي اللوح او فمابين الامم المسفدين اخرجت للبشر
أظهرت لهم ما همون بالمعروف ونهون عن المنكر استيفان بين به
لونهم خيرا او خيرا ان كنتم وتؤمنون بالله بغضن الايمان لكن يجب ان يكون
لان الايمان به انما يحق ويعتد به اذا حصل الايمان بكل ما امر ان يؤمن وانما اخره
وحقه ان يقدم لانه قصد بذكره الدلالة على انهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ايما نابعه وقصد بعبارة واظهار الدين واستدل بهذه الآية على ان الاجماع
حجة لانهما يقتضي كونهم امرين بكل معروف ناهين عن كل منكر اذا اللام فيها
لاستغراق فلو اجمعا على باطل كان امرهم على خلاف ذلك ولو آمن اهل الكتاب
ايما نابعي لكان خيرا لهم لكان الايمان خيرا لهم مما بهم عليه منهم المؤمنين
كعبه الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون المنفردون في الكفر وهذه
الجملة والتي بعد ما وردت على سبيل الاستطراد لن يضرركم الا اذى ضررتكم
كقطع وتهديد وان يأتوكم يولوكم الا اذبار ينهزموا ولا يضرركم بقتل واشهر
ثم لا يضررون ثم لا يكون احد يضرركم عليكم او يدفع باسكم عنهم نفى اضرارهم سوى
ما يكون بقول وقر ذلك بانهم لوقا موا الى القتال كانت الذب عنهم ثم اخبرانه يكون
عاقبتهم العجز والخذلان وقرئ لا يضرروا عطف على يولوكم على ان ثم للترجي في المرتبة
فيكون عدم النصر مقبدا بقا لهم وهذه الآية من المغيبات التي وافقها الواقع اذ كان
لكذلك حال فرقة والنضير وبنى فينقاع وهو دجبر طربت عليهم الذلة هذه
النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالبطل والخبرة انما تقفوا وجدوا
الا يحل من الله وجب من الناس استيفان اعم عام الاحوال اي ضربت
عليهم الذلة في عامة الاحوال الا مقتضين او متبين بذمة الله او كما به الذي انهم
وذمة المسلمين او دين الاسلام واتباع سبيل المؤمنين وباوا بغضب من الله
رجوا به استوجبين له وطربت عليهم المسكنة فهي محبطة بهم احاطة البيت
المضروب على اهل اليهود وفي غالب الامر فقر اسكين ذلك اتراه الى ما
ذكر من ضرب الذلة والمسكنة والبؤس بالغضب بانهم كانوا يكفرون بايات
الله ويقتلون الانبياء بخير حق سبب كفرهم بالآيات وقلمهم الانبياء ذلك

الانبياء

ان الكفر وغسل بما عضوا وكانوا الجحود سبب عصيانهم واعدا انهم جدوا الله
فان الصغار نفضي الى الكبار والاستمرار عليها يودي الى الكفر فيشمل معناه ان ضرب الذلة
في الدنيا واستجاب الغضب في الآخرة كما هو معلل بكفرهم وقلمهم فهو مستب عن عصيانهم
واعدا انهم من جنس انهم محاطون بالفرع ايضا ليسوا سواء في الماوى والضمير
لاهل الكتاب من اهل الكتاب انه قاتمة استيفان لبيان نفى الاستواء والافاء
المستقيمة العادلة من امت العود فقام وهم الذين اسلموا منهم يتلون آيات الله
اما الليل وهم سجود يتلون القرآن في تهجدهم عبادة الله في ساعات الليل
مع السجود ليكون ايقن وابتغ في المدح وقيل المراد صلوة العشا لان اهل الكتاب لا
يصلونها لما روى الله عليه السلام احرا ثم خرج فاذا الناس ينتظرون الصلوة فقال
اما الله ليس من اهل الايمان احد يذكر الله بن اب عه غيركم يؤمنون بالله واليوم
الآخر ويا مؤمنون بالمعروف ونهون عن المنكر وليت دعون في الخيرات
صفات اخر لانه وصفهم بخصائص ما كانت في اليهود فانهم مخفون عن الحق غير
متعبدن بالليل مشركون بالله محذون في صفاته واصفون اليوم الاخر بصفات
صفته مدائنون في الحساب متباطنون عن الخيرات واولئك هم الضالين
اي الموصوفون بتلك الصفات ممن صلت احوالهم عند الله واستحقوا رضاه
وشاه وما تفعلوا من خير فكله فمن يضيع ولن يقص ثوابه البتة ستمى
ذلك كفر كما ستمى توفية الثواب شكرا وتقدبته ال مفعولين لضمته معنى كرمات
وقرار حفص وحزه والكلى من كفروه باليهاد والباقيون بان الله واقته عليم
بالتقنين بشارة لهم واشعار بان التقوى مبداء الخير وحسن العمل وان العائز
عند الله مواعيل التقوى ان الذين كفروا لن يغني عنهم أموالهم ولا اولادهم
من آفة شيئا من العذاب او من الغنا فيكون مصدرا واولئك الضالين
التار ملازموا بهم فيها خالدة ومن مشعل ينطقون مثل ما ينطق الكفرة فله
او معاخرة او مسعة او المنفقون رياء وخوفا في هذه الحيوة الدنيا كمثل
يرج فيها صر برد شديد والشايح اطلاقه للرجح الباردة كالصبر فهو في الال
مصدر لغت به اولغت وصف به اليه للمبالغة كقولك برد بارد اصابت
حرث قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي فالمكثرة عقوبة لهم لان الاله
عن بخطائهم والمراد تشبيه ما انفقوا في ضياع بحرث كمار ضربت جنة صلات
ولم يبق لهم فيه منفعة ما في الدنيا والآخرة وسوء التشبيه المركب ولذلك لم يبال
بأبدا وكذا التشبيه الرج دون الحث ويجوز ان يقتدر كمثل مكث ربح وسواك
وما ظلمهم الله ولكن انفسهم ظلموا اي ما ظلم المنفقين بضياع نفقاتهم ولكنهم
ظلموا انفسهم بالكتاب ما استحقوا به العقوبة وقرئ ولكن اي ولكن انفسهم ظلموا

انفسهم لم ينفقوا بحسب اعتد ما اود ظلموا
اخرت بهلاكه وكنتهم ظلموا

ولا يجوز ان يفسر ضربا لان لا يحد في الشريعة كقوله ولكن من حضر جوفك لعين
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة ولبية وهو الذي يعرف الرجل سره فانه يثبت
ببطانة الشوب كالمشبه بالشعار قال عليه السلام لا تضار شيعار والناس دنار من دونه
من دون المسلمين وهو متعلق بالتحذير او بمخافة هو صفة بطانة اي كائنه من دونه
لا ياتوكم خيال لا يقصرون لكم في الفداء والاولو القصير واصدق العبيد بالجوف
وعدي الى مفعولين القوام لا الوب لفتح على الضم من معنى المنع والنقص ودواما
عنكم فتتوا عنكم وهو شدة الضرر والشدة وما مصدرية قد بدت البغضاء من
اقوالهم اي في كلامهم لانهم لا يبالون ان يكون انفسهم لفظا بغضهم وما تحفي صدورهم كبر
تجد الان بدوه ليس عن روية واختيار قد بينا لكم الآيات الدالة على
وجوب الاحكام وموالاة المؤمنين ومعاودة الكافرين ان كنتم لعقول
ما بينكم والنجى الرابع جات مسانجات على التعليل ويجوز ان تكون الثلث الاولى
صفات لبطانة ما انتم اولاء لجنونهم ولا يجوز انكم اي انتم اولاء الخاطيون في موالاة
الكفار ويجوز انكم لا يجوز انكم بان كخطابهم في موالاةهم وهو خبر ثان او خبر لاولا واجلة خبر
انتم كقولك انت زيد كجدة او صلة او حال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يفسر
اولا بفعل مضارع ما بعده ويكون الجملة خبرا وتوهمون بالكتاب كقوله
بجنت كس كس كس وهو حال من لا تجنونكم والمعنى انهم لا يجنونكم والحال انكم توهمون
بكتهم ايضا فاما كجنتهم وهم لا يسمون بكتهم وفيه توج بانهم في باطلهم اصلب منكم
في حقتهم واذا قولكم قالوا انتم نفاقا وتغيرا واذا اخذوا عضوا عليكم الا بال
من الغبط من اجدها سفا وتحترا حيث لم يجدوا الى الشقي سبيلا قل من اولوا بغضكم
وعاد عليهم بدوام الخيط وزيادة تضاعف قوة الاسلام واهله حتى يهلكوا ان
اقم عليهم بذات القدر فيعلم ما في صدورهم من البغضاء والحنق وهو يحتمل ان يكون
من القول اي وقل ان الله علم بما هو اخفي مما تخفونه من عرض الامايل عني وان يكون
خارجا عنه بمعنى قل ان الله علم ذلك ولا تنجب من اطلاق اياك على اسرارهم فاعلم
بالخفي من جهارهم ان منكم حسنة لشومهم وان تصيبكم حسنة ففرحوا بها
بيان لتساوي عداوتهم الى حد واحد واما ما لهم من خير ومنفعة وسموا بما اصابهم من
صحة وشدة والمس سعار للاصابة وان تغيبوا على عداوتهم او على مشاق
الغنى وسموا سوارا لهم او ما حرم الله عليكم لا يضركم كيدهم شيئا بفضل
الله وحفظه الموعود للصابرين والمقيمين ولان المحبة في الامر المترتب بالانفا والصبر
يكون قليل لا تفعل جريا على الحضم وضمة الرأى لاتباع كقصة مد ورا ابن كثير
وما فاع و ابو عمرو ويعقوب لا يضركم من ضاره يصيره ان الله بما تعملون من الصبر
والنقوى وغيرهما محيط اي محيط على جميعا زكيم ما انتم اهله وفري بالايدي على الجوان

في عداوتكم عالم فيعاقبهم عليه واذا عذوت اي واذا كرا عذوت من اكلت من حبة
عاشه لنبوي المؤمنين تنزلهم او تنسوي وتبني لهم ويؤمن القراءة باللام مفتحة
للقبال موافقة ما كن له وقد يستعمل المقعد والمقام بمعنى المكان على الاشياء لقوله تعالى
في مقعد صدق وقوله عز وجل قبل ان تقوم من مقامك والله سميع لا فوالكم عليم
بينكم وروى ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربع وثمان عشرة شوال سنة ثلث من الهجرة
فاستشار رسول الله عليه السلام اصحابه وذو عجة الصبياني ولم يدعه قبل فقال هو اكثر
الانصار اقم يا رسول الله بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجت منها الى عدو الا احصا
مسا ولا دخلها عليا الا احصا من كيف وانت فينا قد علم ان اقاموا اقاموا بشركس
وان دخلوا فاندبهم الرجال وراهم النساء والصبيان بالحجارة وان رجعوا رجعوا خائبين
وانا ربيهم الى الخروج فقال عليه السلام رابت في المنام بفرادى بوحة حولي فاولتها خيرا ورأيت
في ذباب يفتي ثلما فاولتها بغيره ورأيت كافي اذ دخلت يدى في درع حصينة فاولتها المدينة
فان رابت ان تقبوا بالمدينة وبعدهم فقال رجال فانتم بدر وراهم بالشهادة يوم اخذ
اخرج بنا الى اعدائنا وبالفواحش دخل فليس لائمه ففارا واذ لك ندبوا على ما تقدم فقالوا
اصبح يا رسول الله ما رأت فقال لا ينبغي لنبى ان يلبس لائمه فبضعها حتى تغسل فخرج بعد
صلوة الجمعة واصبح يشق اخذ يوم السبت في عذوة الوادى وجعل ظهره وعكسه الى اعد
وسوى صفهم وامر عبد الله بن مسعود على الزيادة وقال الضحاك عينا بالنيل لا ياتون من ورائك
اذ هممت متعلق بقوله سمع علم اوبدل من اذ عذوت طائفتان منكم بنو سبيدة
من الخرج وبنو حارثة من الاوس وكانا جناحي العسكر ان تقشلا ان تجنبا وتضعفا
روى انه عليه السلام خرج في زمام الف رجل وودعهم النصران صبرا واما بقوله الشراختر
ابن ابى في ثلث مائة وقال غلام قتل النفسا واولا ما فبهم عمرو بن خرم الانصار فاك
انتم ان الله في نبيكم وانفسكم فقال ابن ابى لولم فالا لا تبعناكم فتم التجان با تباعة فبهم
الله فبهم مع رسوله والطاهر بها ما كانت غيرة لقوله والله وليها اي عاصمها على اشياء
كذلك كخطه وكجوزان براد والله ناصرهما فاما تقشلان وعلى الله فليست كل المؤمنين
اي فليست كلوا عليه ولا يتوكلوا على غيره لينصروهم كما نصروهم بدير ولقد نصركم الله بدير
تد كبر بعض ما فادى التوكل ودير ما بين مكة والمدينة كان رجل يسمى بديرا فسمي به
وانتم اوله حال الغيرة واما قال اوله ولم يفل لائل ليدل على قتلهم مع ذلهم لضعف حال
وعلة المراكب والسلاح فاقوا الله في النبات لعلمكم تشكرون ما انعم عليكم
بقولكم من نصرة اولكم ينعم الله عليكم تشكرون فوضع الشكر موضع الانعام لانه سببه
اول قول المؤمنين خذوا زينةكم وقلوبكم من اذ عذوت على ان قولكم يوم احد
وكان مع اشتراط الصبر والنقوى عن مخالفة فالحام بصبر واعن العام وحالفوا امر رسول
الله عليه السلام لم تنزل الملائكة ان يذكركم بكنية بل كنيتهم الا ان من الملائكة تنزلون

التي كان لا يفيهم ذلك وانما هي من انوار بانهم كانوا كالابن من النور ضعفهم وقوتهم وقوة العدو
وكثرهم قبل ان يمد الله تعالى يوم بدر اوله بالف من الملائكة ثم صاروا الملائكة ثم صاروا
وقرأ ابن عامر من كتاب التفسير والدرر على اجاب لما بعد من اي على يمينكم
ثم وعد لهم الزيادة على الصبر والتقوى خشا عليها وقوتهم فقال ان يصبروا وسقوا ما يؤكل
اي المشركون من قوتهم هذا من غنم من وهو في الاصل مصدر فاريت القدر اذا
غلت فاستعملت من غنم اطلق للمخالة التي لا ريت فيها ولا تراخي والمعنى ان يؤكل في الحال
بعد ذلك من غنم الملائكة في حال ايمانهم بل تراخي وتناخير مستوفين معقدين
من التسليم الذي هو انظار ربنا الذي لا يلهو عن السلام لاصحابه ليتوا في الملائكة قد تسوت
او مسلمين من التسليم بمعنى الاسادة وقرأ ابن كثير ابو عمرو وعاصم ويعقوب بكسر الواو
وما جعل الله وما جعل اداؤكم الا بشرى لكم الا بشارة لكم بالنصر والتمكين فلو كنتم
ولكن البين من الخوف وما النصر الا من عند الله لان القوة والعدد وهونيه على انه لا
حاجة في نصرهم الى مدد وانما الله يمدهم وهداهم ببشارة لهم وربط على قلوبهم من حيث ان نظر العادة
الى الاسباب اثر وحس على ان لا يبالوا بمن تأخر عنهم الغزير الذي لا يغالب في فضيلة
الحكيم الذي يصبر ويحذر بوسط وغيره وسط على بعض الحكمة والمصلحة ليقطع ظر فابن
الذين كفروا متعلق بنصرهم او بالنصر ان كان الام فيه للعدو والمعنى لينقص منهم بعض
واسر اخبرين وهو ما كان يوم بدر من قبل سبعين واسر سبعين من صناديدهم او كبريتهم
او كبريتهم والكبت شدة غيظ او دهن يقع في القلب او للتوبيخ لا للتدبير فيقتلوا
خائبين فنهزموا منقطع الامال ليس لك من الاخر شي اعترض او يتوب
عليهم او يغفر لهم عطف على قوله او كبريتهم والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يهلكهم
او كبريتهم او يتوب عليهم ان اسلموا ويغفرهم ان اصروا وليس لك من امرهم شي وانما
انت عبد مأمور لا تدارم وجهادهم ويحتمل ان يكون محطوفا على الامر او شي باخبار ان اي
لك من امرهم او من التوبة عليهم او من تغذبتهم شي وليس لك من امرهم شي والتوبة عليهم تغذبتهم
وان يكون المعنى لان اي ليس لك من امرهم شي لان ان يتوب الله عليهم فتنشر به او يغفرهم
فتنتفي منهم وروي ان غنم بن ابي وقاص تغذبت يوم احد وكسر باعيت فنجس الدم غزبه
ويقول كيف تغذبت قوم غضبوا وجهيتهم بالدم فتركت وقيل ان يدعو عليهم فنهزم الله
لعلهم بان فيهم من يؤمن فانهم ظالمون فقل استحقوا التعذيب بظلمهم والله ماني
السموات وما في الارض خلقا ولكم فله الامر كله يغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء وصح في نفي وجوب التعذيب والسقي بالنبوة وعدمها كما في له والله غفور
رحيم لجبهه فلا تباد الى الدعاء عليهم بايتها الذين امنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا
مضاعفة لا تزيدوا زبادات مكررة ولعل التخصيص بحسب الواقع اذا كان الرجل
منهم يربى الى اجل ثم زيد فيه زيادة اخرى حتى يستغرق بالشيء الطفيف مال الديون

وقرأ ابن عامر ويعقوب مضطرب وانقوا الله فماتت عنكم تفقؤن راجع الفكا
وانقوا الله الذي انقذت للكافرين بالتحذير عن متابعتهم ونقاطي افعالهم ونبه على ان
ان رايذات منقذة للكار وبالعرض للعصاة واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون
اتبع الوعد بالبعد ترسيما عن المخالفة وترغيبا للطاعة ولعل عسى في امث ان لك
وليس على النواصل الى جعل خبره دسار عوا بادروا وقبلوا الى مغفرة من ربكم الى
تستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاحسان وقرأ نافع وابراهم سار عوا بلادوا
وتجنت غره ضحا السموات والارض اي عرضها كعرضها وذكر العرض للرب الله في وصفها
بالسعة على طرق التمثيل لانه دون الطول وعن ابن عباس سبع وسبع ارضين لو وصل
بعضها ببعض اعدت للمتقين تبيت لهم وفيه لبس على ان الجنة مخلوقة وانها
خارجة عن هذا العالم الذين يتفقدون صفه مادية للمتقين او مع منسوب
او مرفوع في السراء والضراء في حال الرخاء والشدة والاحوال كلها اذا لان
لا يخلو عن سيرة ومضرة اي لا يكون في حال اتفاق مافروا عليه من قبل او كثير
والكاظمين الغيظ المبكين عليه الكافين عن امضائه مع القدرة من كظم الغيظ
اذا ملائمتها وشدت راسها وعن النبي عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على انفا
ملا الله قلبه منا وايمانا والعاشرين عن الناس ان ركن عقوبة من استخفوا
مواخذته وعن النبي عليه السلام ان هولاء في امي قليل الا من عصم الله وقد كانوا
في الامم التي قدمت والله يحب المحسنين يحتمل الجسد ويدخل تحت هولاء
والعمدة فكون الاشارة اليهم والذين اذا فعلوا فاجشة فغلة بالغة في
البيع كالزنا او ظلموا انفسهم بان اذنبوا اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة
وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة ما يتقوى وظلم النفس ليس كذلك
ذكر الله تذكروا وعنده وحكمة وحقه العظيم فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة
ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين والمراد
وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعده بقبول التوبة
ولم يصبروا على ما فعلوا ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله عليه السلام ما اصر
من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وهم يعلمون حال من يصبر واعلى
فيهم فغفرهم عالمين به اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها خبر لئلا ين ان ابتدأت به وجملة متعلقة بمبينة لما
قبلها ان عطف على المتقين او على الذين يغفون ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين
وان الذين جزاؤهم ان لا يدخلها المصرون كما لا يلزم من اعداد النار جزاؤهم ان لا يدخلها
غيرهم وتكرير جنات على الاول بل على ان ماله دون حال المتقين الموصوفون بتلك الصفات
المذكورة في الآية الكريمة المنقذة وكفاك فارقا بين القليلين انه فضل انهم بان ينهم

محسنون سنجون الجنة الله وذلك لانهم حافظوا على حدود الشرع وخطوا الى الخسيس بكاره و
 فضل الله هؤلاء بقوله ولعلم اجر العالين لان المتدارك لنفسه كالعامل بتحصيل بعض
 ما قوت على نفسه ولم يكن حسن والمتدارك والمجرب والاجر لعن بديل لفظ الاجراء
 بلاجر لهذه النكته والمخصوص بالمحذوف وقدره ونعم اجر العالين ذلك يعني
 المغفرة والنجاة قد خلعت من قبلكم سنن وقايح سننها الله في الامم المكذبة كقوله
وقتلوا النبي سننها الله في الذين حلوا من قبل وقيل ام قال ما عين ان نس فظلال
 فضلكم ولا اري شدة في سالف السنن قبيحوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين لتعبروا بما زوروا من امارهم هذا بيان للناس وهدى وموعظة
 للمتعقبن اشارة الى قوله قد خلعت او مفهوم قوله فانظروا الى انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو
 زيادة بصيرة وموعظة للمؤمنين او الى انهم لم يمتنعوا وان نبين وقوله قد خلعت
 اعترض بالبحث على الايمان والتوبة وقيل الى القرآن ولا تنسوا ولا تنسوا سلبية
 لهم على اصابهم يوم احد والمعنى لا تصنعوا على الجهاد واصحابكم ولا تنسوا على من
 قتل منكم وانتم الا علون وحاكمكم انكم على منكم شانا فكم على الحق وقت لكم له
 وقتكم في الجنة وانهم على الباطل وقت لهم للشيطان وقتهم في النار اولانتم
 اصبتهم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم اليوم او انتم الا علون في العاقبة فتكون
 بشارة لهم بالنصر والغلبة ان كنتم مؤمنين متعلق بالنبى اى لا تنسوا ان صلح بكم
 فانه يقضي قوة القلب بالوثوق على الله او بالعلون ان ينسلكم قرح وقد مر
 القوم قرحا مبتدأ فاعلموا والكسالى واسن غياش عن عاصم بضم الفاف والباء
 بالفتح وبها لغتان كالضعف والضعف وقيل هو بالفتح والخرج وبالضم المما والمضى
 ان اصابوا منكم يوم احد فقد اصبتهم منهم يوم بدر مثله ثم انهم لم يصنعوا ولم ينجسوا فانتم
 اولى بان لا تصنعوا فانكم ترجون من الله ما لا يرجون وقال لكل المتين كان يوم احد
 المسلمين نالوا منهم قبل ان يحالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الايام ثم اولها
 بين الناس نصرها بينهم نيل المولى مارة وهو لا يفرى كقوله يوم علينا ويوم لنا
 ويوم لنا ويوم نصر والمدولة كالمعاصرة يقال داوت الشيء بينهم فتداوه
 والايام كقول الوصف والخبز ونداوها كقول الخبز والحال والمداد بها اوقات النصر
 والغلبة وليعلم الله الذين آمنوا عطف على محذوف اى نداوها ليكون كبيت
 وكيت وليعلم الله ايها انان العلة فيه غير واحدة وان ما يصيب المؤمن فيه من مصابيح
 ما يعلم والفعل المعلق به محذوف تقديره وليتميز الشبان على الايمان من الذين على حرف
 فخلنا ذلك والعقد في امثاله ونفاضة ليس الى اثبات عدم تعالى وتغيبه بل الى اثبات
 المعلوم وتغيبه على طريقه البرهان وقيل معناه لنعلمهم علم يتخلق به الاجراء وهو العلم بالشيء موجودا
 ويتخذ منكم شهداء ويكرم باسمكم بالشهادة يريد شهداء ارحام ويتخذ منكم شهداء

معتدين باصواتهم منهم من التبت والصبر على الشدة واقه لا يجب الظالمين الذين يصرون
 خلاف ما يظهرون او الكافرين ومواعظهم فيه غيبه على انه تعالى لا ينصر الكافرين على الحقيقة
 وانما يعلمهم اجابا استأجالهم وابتلا المؤمنين ولينص الله الذين آمنوا بظهرهم وضميرهم
 من الذنوب ان كانت الهولة عليهم ويخون الكافرين ويهلكهم ان كانت عليهم والحق
 نقص الشيء قليلا قليلا ثم سبهم ان يذنبوا الجنة بل حسبتم ومعاذ الكفار وكما
 يعلم الله الذين جاؤوا اليكم ولما يجاهدوا والفرق بين لما ولم ان فيه بوقع الفعل فيها
 يستقبل وقرى يعلم بفتح الميم على ان اصله يعلمن فخذت النون وليعلم الصابرين
 نصب باضمار ان على ان الواو للوجع وقرى بالرفع على ان الواو للحال كانه قال ولم يجاهدوا وانتم
 صابرون ولقد كنتم تمنون الموت اى احببتموها من سباب الموت او الموت
 بالشهادة والخطاب للذين لم يشهدوا وادعوا ثم ان يشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لئلا يمانوا بالهداية من الكرامة فالحق ايوام احد على الخروج من قبل ان يغتوه من قبل ان يذنبوا
 وتغفوا عنه فقد رايتهم وانتم تنظرون فقد رايتهم معانين له حين قتلوا وكنتم
 من قبل من اخوانكم وكونتم على انهم متوكلون وسبوا العائم جنبوا وانهم مواعظهم
 او على اني الشهادة فان في ثمنها منى غلبه الكفار واما قوله الا رسول قد خلعت من قبلكم
 الرسل فليعلموا كما خلوا بالموت والقتل افا ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
 انكار لان تداءهم وانظلمهم على اعقابهم عن الدين كله موت او قتل بعد علمهم بخروج الرسل قبله
 وبقا دينهم متمسكاه وقيل الفاء السببية والهمزة لانكار ان يجعلوا خلو الرسل قتل سببا لظلمهم
 على اعقابهم بعد وفاته روى انه لما روى عبد الله بن قيس الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بجر كسره رابعيته ففتح وجهه فذبت عنه مصعب بن عمير وكان صاحب الراية حتى قتله
 ابن قيس وهو يرى انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قتلتم محمدا وصرخ صاخر الان محمدا
 قد قتل فاكفوا الناس وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى عباد الله فالحال ان لا تكون
 اصحابه وحموه حتى كفوا عنه المشركين وتفرق الباقون وقال بعضهم لبنت ابن ابي خذ
 لنا اما من ابى سفيان وقال سن من المنافقين لو كان نبيا لما قتل رجوعوا الى اخوانكم
 وديكم فقال انس بن النضر عم انس بن مالك يا قوم ان كان محمد قتل فان رب محمد حي لا
 يموت وما تصنعون بالحجارة بعده فقاتلوا على ما قتل عليه ثم قال اللهم اني اعذر اليك عما
 يقولون وابرار منه وشذ بصفة فقاتل فقتل فزلت ومن يقلب على عقبيه فلن
 يضر الله شيئا وبارتداه بل يقبل نفي وسيجزي الله الشاكرين على نعمه ان السلام
 باثبت عليه كائس واضربه وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كالمسيح
 اقال او باذنه للملك الموت في قبض وجهه والمعنى ان لكل نفس جلاسي في علمه
 وقضائه لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بالاحكام عن القتال والاقدام عليه وفيه
 تحريض على القتال ودعوة للرسول عليه السلام بالحفظ وتأخير الاجل تحت بابا

ولما يجي بعضكم وفيه دليل على انه فرض على الكفاية

بدل منها او مفعول واستحال منه مفعول له او حال من الخاطين يعني ذوي
امنة او على انه جمع من كبار وبرة وقرى امانة بسكون الميم كانها المرة من الامن
يخشى طائفة منكم اي الناس من فرا جمع والك في بال رد اعلى الامنة والطائفة
المؤمنون حقا وطائفة هم المؤمنون قد اتممت انفسهم او قمتهم انفسهم في امور
او ما بهم الامن انفسهم وطلب خلاصا يظنون باقية غير الحق فحق الجاهلية صفة كثر
لطائفة او حال او استيفاف على وجه البيان لما قبله وغير الحق غضب على المصدر اي
يظنون باسمه غير الظن الحق الذي الحق ان يظن به وظن الجاهلية بدله وهو الظن المختص
بالملكة الجاهلية واهلها يقولون اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدل من يظنون
هن لك من الامر من شئ بل لست مما امر الله ووعده من النصر والظفر نصيب فقط
اخبرني اني يقتل بني اخريز فقال ذلك والمعنى ما تحت يد الفضا وبصر بها
باختيارنا فممن لنا من الامر شئ او هل يزول عنا هذا القدر فيكون لنا من الامر شئ
قل ان الامر كله لله اي الغلبة الحقيقية لله واوليائه فان حزب الله هم الغالبون
او القضاء والعقل يا رب وكلم ما يريد وهو اعتراض وقرار ابو عمر ويعقوب كلج
بارفع على الابرار يخفون في انفسهم بالابتنون لك حال من ضمير يقولون
اي يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبون للنصر مبشرين بالانكار والكذب
يقولون اي في انفسهم واذا خلا بعضهم الى بعض هو يدل من يخفون واستيفاف
على وجه البيان له لو كان لنا من الامر شئ كما وعدوا وعلم ان الامر كله لله واوليائه
اولو كان لنا اختيار وتدير ولم ينجح كما كان رأيي في وغيره فاقبلنا بهن
لما غلبا ولما قتل من قبل منا في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتال الى مضاجعكم اي خرج الذين قد اراد الله عليهم القتال وكتب في اللوح المحفوظ
الى مصارعهم ولم تنفع الاقامة بالمدينة ولم ينج منه احد فانه قدر الامور ودرنا في سابق
قضائه لا معقب حكمه وليتنبى الله ما في صدوركم ولبيح ما في صدوركم ويظهر
شرارنا من الاحتلاص والنفاق وسوءة فعل محذوف اي وفعل ذلك لبيتي
او عطف على محذوف اي لبرز لفاذا القضاء او لمصالح جمعة والابتناء او على قوله
لكيل تحزنوا وليخص ما في قلوبكم وليكشف وبخية او يخلصه من الوسواس
والله يعلم بذات الصدور بحقيقاتها قبل اظهارها وفيه وعد ووعيد ونبيه
على انه عني عن الابتلاء وانما فعل ذلك لتمرين المؤمنين واظهار حال المتقين
ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجحان انما استرهم الشيطان ببعض
ما كسبوا يعني ان الذين انهم ما يوم احد انما كان سبب في انهم ان الشيطان
طلب منهم الزلل فاطاعوه واقترعوا ذنوبا بترك المركز والحرص على العزيمة والنجوة
لخالفة النبي عليه السلام فنبهوا التأييد وقوة القلب وقيل استر لال الشيطان تولاهم

وذلك سبب ذنوب تقدمت لهم فان المعاصي تجر بعضها بعضا كالطاعة وقيل استرهم
بذكر ذنوب سلفت منهم ولربما الفصل قبل خلاص التوبة واخرج من المظلمة ولقد عني قد
عنهم لتوبتهم واعذارهم ان الله عفو رحيم للذنوب جليل لا يعاجل بعقوبة
المنذوب كي يوب يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني الذين
وقالوا لا اخوانهم لاجلهم وفيهم وعني اخوتهم اتفقهم في النسب او المذهب او
خصوا في الارض اذا سافروا فيها وابتعدوا عن التجارة او غير ما وكان حقه اذ لقوله قالوا
لكن جابا على حكاية الحال المصيبة او كانوا غرا جمع عاز كعاف وعفي لو كانوا
عزلة تاما كانوا وانما فعلوا مفعول قالوا وهو يدل على ان اخوانهم لم يكونوا مخاطبين به
ليجعل الله ذلك حشرة في قلوبهم متعلق بقالوا على ان اللام لام العاقبة متبها في
ليكون لهم عداوة وحزنا ولا يكونوا اي لا يكونوا اشدهم في النطق بذلك القول والاعتقاد
ليجعل حشرة في قلوبهم خاصة فذلك اشارة الى دل عليه قولهم من الاعتقاد وبطل الى
ما دل عليه النهي اي لا يكونوا اشدهم ليجعل الله شفا كوكم مشددة حشرة في قلوبهم خاصة فان
محالقتهم ومضاهيتهم مما يغتهم واقعة يجي ويميت رد لقولهم اي هو المؤثر في الجوة
والهات لا الاقامة والسفر فانه تعالى قد يحكي المسافر والغاري ويميت المقيم والها
واقعة بالظنون بصيرة تميز المؤمنين على ان يابوسهم وقراء ابن كثير وحمزة والكسائي
بالياء على انه وعيد للذين كفروا ولين قبلتم في سبيل الله او متم في سبيلهم
نافع وحمزة والكسائي بسم الميم من مات بقات المغفرة من الله ورحمة خير مما يجنون
جواب القسم وهو سادس الجواب ان السفر والغزاة ليس مما جلب الموت
ويقتدم الاجل وان وقع ذلك في سبيل الله فاستأمن من المغفرة والرحمة بالموت خير
مما يجنون من الدنيا وما فيها ولم يتولوا وقراء حفص بالياء ولين متم او قبلتم
على اي وجه اتفق ملاكم لابي الله تحشرون لاني معبودكم الذي توجهتم اليه وبذلكم تحكم
لوجه لاني غيره لا محالة تحشرون فيوني جزاكم ويعظم ثوابكم وقراء نافع وحمزة والكسائي
بهم بالكسر فيما رجمه من الله انتم اي فبرحمته وما زينة التكبير والدلالة على
ان لينة لهم ما كان الا برحمته من الله وهو ربط على جاش وتوفيقه للرفق بهم حتى اغتم لهم
ان خالفوه ولو كنتم فظا سبي الخلق جافا غليظ القلب قاسية القضاة
من حوكت لتفروا عنكم ولم يكنوا اليك فاعف عنهم فها يخص بك
واستغفر لهم فيما الله وشاؤهم الا انهم اي في امر الحرب اذ الكلام فيه او فيها
ليصح ان يابور فيه استظهار ابراهيم وتطبيب لغوسهم وتبديد سنة المش ورة للامة
فاذا عزمتم فاذا وطنت نفسك على شئ بعد السورى فتوكل على الله
في امضاء امرك على ما اصيل لك فانه لا يعلم سواه وقرى فاذا عزمتم على الحكم
اي فاذا عزمتم لك على شئ وعيتم لك فتوكل على ولائك ورفيه احدا ان الله

في الامر

يجب المشركين فينصرهم ويهد بهم الى الصلاح ان ينصركم الله كما نصركم يوم بدر فلا
 عاب لكم فلا احد يغيبكم وان خذكم كما خذكم يوم احد فمن ذا الذي ينصركم
 من بعد من بعد خذ لانه او من بعد الله محض اذا جاوزتموه فلا ناصر لكم وهذا بين
 على المعنى المتوكل وكما يرضى على السخى بالنصر من الله ونحوه مما يستجلب خذلانه وقيل
 الله فليكن كل المؤمنين فليخضعوا بالنوكل عليه لما علموا ان لانا نصروه وامنا به وما كان
 النبي ان يغفل وما صح لبي ان يكون في المعاني فان النبوة نفا في الجناح يقال على شيئا من
 المعنى يغفل غولا واغل اغلالا اذا اخذه في خفيته والمرد منه اما براه الرسول عما اتهم به اذا
 روى ان فطيفة حمراء فهدت يوم بدر فقال بعض المنافقين اغفل رسول الله خذ ما اظن
 به الزمان يوم احد حين تركوا المركز للغيبة وقالوا انفسه ان يقول رسول الله عليه السلام
 اخذ شيئا فهو له ولا يتسم الغنائم واما المبالغة في النهي للرسول على ما روي انه بعث
 طلحة فغتم رسول الله عليه السلام فغتم على منجه ولم يقسم للطلح فزلت فكانت تسمية حراما
 بعض المستحقين غلوا تغليظا ومبالغة ثانية وقرأنا في وسان عامر وحمزة وكسب
 ويعقوب ان يغفل على البنا للمفعول المعنى وما صح له ان يوجد غللا وان نسب
 الى الغفل ومن يغفل يات بما غفل يوم القيمة يات بالذي غل على عنقه كما جاء
 في الحديث او بما احتل من وباله وانه ثم توفي كل نفس بما كسبت تقضي جزاء
 ما كسبت واذا كان اللان بما قبله ان يقال ثم توفي ما كسبت لكنه ثم الحكم ليكون
 على المقصود والمبالغة فيه فانه اذا كان كل كاسب مجزيا بخله فالغفل مع عظم جرمه بذلك
 اولى وانه لا يظلمون فلا ينقص ثواب مطيعهم ولا يزداد في عقاب عاصيهم فمن
 اتبع رضوان الله بالطاعة كمن باء رجع بخطيئته بسبب المعاصي
 وما رواه جهم وبنسب المصير الفرق بينه وبين المرجع ان المصير يجب ان يحالف الحالة
 الا ولا كذلك المرجع ثم ذكر حاشا عند الله شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت
 في الثواب والعقاب او هم ذوو درجات واقعة بصيرتهم بما يتحكون عالم بآلهم
 ودرجاتها صادرة عنهم فيجازيهم على حسبها لقد من الله على المؤمنين النعم على من
 آمن مع الرسول من توفه وتخصيصهم مع النعمة البعثة عامة لزيادة اتقائهم بها وقرئ لمن
 من الله على انه خبره خذوف مثل منه او بعثه اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من بينهم
 او من جنسهم عربيا منهم ليقتلوا كلاما سهولا ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة
 مستقرين به وقرئ من انفسهم اي من اشرفهم لانه عليه السلام كان من اشرف قبايل العرب
 وبطونهم يتكلمون بآياته اي القرآن بعد ما كانوا اجيال لم يسموا الوحي وينزلهم
 يطهرهم من دنس الضباع وسوء العقائد والاعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن
 وسنة وان كانوا من قبل في ضلال مبين ان هي الحقيقة واللام هي العارفة
 والمعنى وان ان كانوا من قبل بعثه الرسول الله في ضلال ظاهري او كما اصابتكم

قوله وبالله تاتيه فان النبي من الجنان الذي هو في حقيقة الغلو
 بطريق المبالغة والتسمية المذكورة مبالغة اخرى في ذلك على ستة

ن

مصيبة قد اصابتم شيئا فليعلم ان هذا الخنزير للسفر والتفرق والواو عطفة للجملة على ما سبق
 من قصة اخذوا على خذوف مثل افعلتم كذا او فعلتم كذا ولما ظفره المضاف الى اصابتكم اي
 حين اصابتكم مصيبة وهي قتل سبعين منكم يوم احد والحال انكم كنتم ضعفاء يوم بدر من
 قتل سبعين واسير سبعين فليعلم من اين هذا اصابتنا وقد وعدنا الله النصر قل المؤمنين
 عند الفتن اي ما اقره فتنه انفسكم من مخالفة الامر بترك المركز فان الوعد كان شروطا
 بالثبات والمطاعة وعدا واخبار الخروج من المدينة وعن على باختياركم الفداء يوم بدر
 ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النصر ومنه وعلى ان يصيبكم ويصيب منكم
 وما اصابتكم يوم الفتن اجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين يريد يوم احد فبادر
 الله فهو كان يقضاه وحكيه الكفار سيما اذا ما لانا منها من لوازمه وليعلم المؤمنين
 الذين نافقوا وليستهم المؤمنين والمنافقون فيظهر ايمانهم ولا وكفرهم ولا وقيل لهم
 عطف على نافقوا داخل في الصلة او كلام متبدا قالوا ما نلوا في سبيل الله وادفوا
 تقسيم لآلهم عليهم وتخيير من ان يعالوا الاخر او للدفع عن الانفس والاموال وقيل
 معناه فاعلموا الكفرة او ادفعوهم بكم سواد المجاهدين فان كثرة السواد مما يترقح الوعد
 وكبر من قالوا لو علمتم قتالا لا تبغواكم لو علمتم ما تبغوا ان تبغوا قتالا لا تبغواكم
 فيه ولكن ما انتم عليه ليس يقال بل القاء بالانفس الى التهلكة او لو تحسن قتالا لا تبغواكم
 وانما قالوه دغلا واستنزا بهم ليكفر يومئذ اقرب منهم بل ايمان لا تحذرهم
 وكلامهم هذا فانها اول امارات ظهرت منهم مؤذنة بكفرهم وقيل سم لاهل الكفر اقرب
 نصره منهم لاهل الايمان اذا كان اخر الهم ومعا لهم تقوية لشركهم وتخذيل المؤمنين
 يقولون يا فؤادهم ما ليس في قلوبهم يظهر من خلاف ما يظنون لا توطئ قلوبهم لئلا
 بالاجان واصناف القول الى الافواه توكيد وتضييق والله اعلم بما يكتمون من النفاق
 وما يجلبون بعضهم الى بعض فانه يعلم مفضلهم واجب وانتم تعلمونه مجمل بامارات
 الذين قالوا رفع يد لاسن واوكميتون او لضرب على الذم او الوصف للذين نافقوا
 وجريد لاسن الضمير في بافواهم او قلوبهم كقول على جوده لضر بالما حاتم لاخوانهم
 اي لاجلهم يريد من قتل يوم بدر زيارتهم او جنسهم وقعدوا حال تدبرهم اي قالوا ما
 عن القتال لو اطاعونا في القعود ما قتلوا كما قتل وفرارهم فقلوا بالشد
 قل فاذا ادع عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اي ان كنتم صادقين انكم تقدر ان
 على دفع القتل عن كتب عليه فادفعوه عن انفسكم الموت واستجابة فانه احرم بكم والمعنى القعود
 غير مغبين فان اسباب الموت كثيرة وكما ان القتال يكون سببا للهلاك والقعود سببا
 للخيانة قد يكون الامر بالتحس ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت
 في شهداء واحد وقيل في شهداء ابره واخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد وقرارهم
 بالبقاء وبالله ايضا كالباقي على اسناده الى ضمير الرسول او من يحسب اولى الذين قتلوا

والمفعول الاول محذوف لانه في الاصل مبتدأ جازا الحذف عند القسمة وقراء ابن عامر فلو انشأ به
كثرة المفعولين بلى احياء اي بلى هم احياء وقرئ بالنصب على بلى حسبهم احياء
عند ربهم ذوو زلفى منه يخرجون من الجنة وهو ما كيد لكونهم احياء فخرجون
بما اناهم الله من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة الابدية والقرب من ربه
والتمتع بنعيم الجنة وليتبشرون يسرون بالبشارة بالذين لم يخفوا بهم
اي باخوانهم المؤمنين الذين لم يفتكروا بقتلهم من خفيهم اي الذين من خلفهم
زمانا او رتبة الاخوف عليهم ولا هم يخفون بذل من الذين والمعنى انهم يتبشرون
بما بين لهم من امر الآخرة وحال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو انهم اذا ماتوا او قتلوا
كانوا احياء حياة لا يكره ما خوف ووقع محذور وحزن فوات محبوب والآية تدل على
ان الالف غير البسمل المحسوس بل هو جهر يترك بذاته لا يعني بحزب البعد ولا يثبت
عليه ذكره ونائمه والتداهة ودية ذلك قوله تعالى في آل فرعون ان ريعضون عليها
الآية وما روى ابن عباس انه عليه السلام قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر يزد
انهار الجنة وما كل من ثمارا وماوى الى قناديل معلقة في ظل العرش ومن انكر ذلك لم
يزال روح الارواح غرضا قال هم احياء يوم القيمة وانما وصفوا به في الحال لتحقيقه ودلوه او
اجا وبالله كمال ايمان وفيها حث على الجهاد وترغيب في الشهادة وبعث على ازدياد العظا
واحما لمن اتمى لاخوانه مثل انعم عليه وبشرى للمؤمنين بالفتح يتبشرون كره
للا كيد وليلحق به ما هو بجان لقوله ان خوف عليهم ويجوز ان يكون الاول بحال اخوانهم وهذا
بحال الغنم برحمة من الله ثوابا لا عملهم وقضيل زيادة عليه لقوله تعالى الذين
احسن وزيادة ونكية بالتحظيم وان الله لا يضيع أجر المؤمنين من جملة المتبشرين
عطفت على فضيل وقراء الكسائي بالسر على انه استيفاء معترض دال على ان ذلك اجر لهم
على ايمانهم مستغرا بان لا ايمان له اعماله المحببة واجوره مضتعة الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما اصابهم الكفر صفحة للمؤمنين او نصب على المدح او مبتدأ جزمه للذين استجابوا
منهم والقوا اجر عظيم بجملته وللبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتحليل
لا التفتيد لان المستجيبين كلهم محبون متقون روى ابن سفيان واصحابه لما رجوا قبلوا الرد
ندموا واما الرجوع فخلق رسول الله عليه السلام فندب اصحابه للخروج في طلبه وقال لا يخرجون
معا الا من حضر يومنا بالاس فخرج رسول الله عليه السلام مع جماعة حتى بلغوا احراما الكعبة
وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه القح فخطبوا على أنفسهم حتى لا يفتقروا لاجر
والقى الله العرب في قلوب المشركين فذهبوا فخرت الذين قال لهم ان كسر يعني
الركب الذين استقبلوا من عبدين ونعيم بن سعود اليماني واطلق عليه الناس لانه حين
كان يقال فلان يركب الخيل وما له الا فرس واحدا لانه انعم الله بالناس من المدينة واذاعوا
كلامه ان الناس قد جمعوا لكم فاستأنتم يعني اباسفيان واصحابه روى انه ما دى

قوله فلان يركب الخيل وما له الا فرس واحد او ما دى
في الوصف على ذكره في قوله تعالى انما جعلنا
وشره انما كان

قوله فلان يركب الخيل وما له الا فرس واحد
في قوله تعالى انما جعلنا
وشره انما كان

عنه انصاره من احد يا محمد وعاذنا موسم بدلعاب ان شيب فقال عليه السلام ان شانه فلي
كان الغاب خرج في بكية حتى نزل تر الظهران فانزل الله الرعب في قلبه وبلان يرجع
فرجه ركب مع عبد القيس ريدون المدينة لميرة فشرط لهم حمل بعير من زيبك
تبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن سعود وقد قدم معتمرا فانه ذلك والتم له عشرة
من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يخرجون قال لهم انتم في دياركم فلم يفتت منكم احد
الا شريدا فترون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم ففتروا فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لا تخرج
ولو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين رجلا كلهم يقولون حسبا الله ونعم الوكيل فزادهم
اياما الضميمة سكن المفعول والمصدر قال اولفا الله ان اريد به نعيم وحسن البارد
للمفعول لهم والمعنى انهم لم يفتكروا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم بانه وازداد
ايمانهم وظهروا حمية الاسلام واخلصوا النية عنده وهو دليل على ان الايمان يزيد
ونقص وينقص ويعصده قول ابن عمر قنا يا رسول الله الايمان يزيد ونقص قال نعم يزيد حتى
يذهب صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار وهذا ظاهر ان جعل الطاعة من
جملة الايمان وكذا ان لم يفعل قال البغوي يزداد بالافت وكثرة العمل وناسا صريح
وقالوا حسبا الله محسبا وكافيا من حسبه اذا كفاه وبطل على انه يعني المحسب ان لا
يستفيد بالضافة لقوله في قولك هذا رجل حسبك ونعم الوكيل ونعم الوكيل
اليه مو قالوا فخرجوا منه برحمة من الله عافية وثبات على الايمان بزيادة فيه
وقضيل ربح في التجارة فانهم لما اتوا به راوا اخوانها سواقا فخرجوا واورجوا لم يستسلم
سوا من جراحة وكبد عذو والتيوارضون الله الذي هو مظاهر الفوركثير الذين
بجزمهم وخروجهم وان الله ذو فضل عظيم قد تفضل عليهم بالثبوت وزيادة الايمان والتمس
للمباداة الى الجهاد والتصلب الدين واطهار الجاهلية على العدو وبالحفظ عن كل ما يسيوهم
واصابه النفع من ضمان الاجرة حتى يطلبوا بجنة من فضل وفيه تحتمل وتخطئة
راية حيث حرم نفسه ما فازوا به انما ذلكم الشيطان يريد يلهيكم او باسفيان
والشيطان خبير بكم وما يصح بيان شيطنته او صفته وما بعده خبر ويجوز ان يكون الاشارة
الى بقدر مضان اي اما ذلكم قول الشيطان يعني ابليس يخوف اوليا الله الفاعلين
عن الخروج مع الرسول او يخوفكم اوليا الله الذين هم ابوسفيان واصحابه فلما خافواهم
الضميمة للناس الثاني على الاول والى الاولياء على الثاني وخافوني في مخالفة امر
فجاءهم روى رسول ان كنتم مؤمنين فان الايمان يقتضي اثار خوف الله
خوف الناس ولا يخرج ذلك الذين يسارعون في الكفر يفتقون فيه سرعا حرا
عليه وهم المنافقون من المخلفين او قوم ارتدوا عن الاسلام والمخلف لا يخرجون خوف
ان يصروك ويعينوا عليك لقوله انهم لن يصروا الله شيئا اي لن يصروا اوليا
الله رعتهم في الكفر وانما يصرون بها أنفسهم وشيا يحتمل المفعول والمصدر وقراء ما نفع

سورة

بذكرهم بضم الياء وكسر الزاي فيه وقع ما خلا قوله في الانبياء لا يخرجهم الغرض الا كبره فانه
 على فتح الياء وضم الزاي فيه والباقيون كذلك في الكل يريد الله ان لا يجعل لكم
حظا في الآخرة نصيبا من الثواب في الآخرة وهو يدل على ما طعنوا به من موتهم على
 الكفر وفي ذكر الارادة اشعار بان كفرهم بلغ الغاية حتى اراد ارحم الراحمين ان لا يكون
 لهم حظ من رحمته وان سارعتم الى الكفر لانه تعالى لم يرد لهم ان يكون لهم حظ في الآخرة
 ولهم عذاب عظيم مع احوالهم عن الثواب ان الذين استروا الكفر بالانبياء
لكن بغير امانة شيئا ولهم عذاب عظيم كثر في الكذب والغيبة للكفرة بعد تخصيصها
 ما في من المنافقين او اريد من الاعراب ولا تحسبن الذين كفروا انهم على شيء
لا نقسم خطاب للرسول او لكل من يحسب والذين كفروا وانما على لهم بدل
 وانما اقتصر على مفعول واحد لان التعويل على البدل هو متبوع عن المفعول كقولهم انهم يحسبون
 ان اكثرهم يسمعون او المفعول الثاني على تقدير مضاف مثل ولا تحسبن الذين كفروا انهم يحسبون ان
 الاملاء خير لانفسهم او ولا تحسبن حال الذين كفروا ان الاملاء خير لانفسهم وما مصدرية فكان
 حقا ان يفضل في الخط ولكنهما وقعت متصلة في الامام فأتبع وقراءه من كثير واليهم عذاب
 والكل في يعقوب بابا على ان الذين فاعل وان مع مافي جيرة مفعول وقع سينه
 في جميع القرآن ابن عامر وعاصم وحزمة والاملاء والاملاء واطالة العمر وجعل محليتهم سائرهم
 من املاء الفرسه اذا ارادوا الطول ليرى كيف شاء انما على لهم ليرة داودا انما
 استئناف بما هو العلة للحكم قبلها وما كافة واللام لام الارادة وعند المعترلة لام العاقبة
 وقرى انما بالفتح وكسر الاولى ولا تحسبن بابا على معني ولا تحسبن الذين كفروا ان
 املاءهم لا يداووا لانهم على الموت والذخول في الامان وانما على لهم جيرة اعتراض معناه ان املاءهم
 خير ان انتم لو اوتوا كواحدة ما فرط منهم ولهم عذاب عظيم على هذا يجوز ان يكون لا
 من الواو اي ليرادوا وانما معذاتهم عذاب عظيم ما كان الله ليذم المؤمنين على
 ما انتم عليه حتى يغير احوالهم من الطيب الخطاب لعامة المخلصين والمنافقين في عصر
 والمعنى لا يترككم محنتين لانهم لا يعرفون محنتكم من منافقكم حتى يميز المنافق
 من المخلص بالوجه الى مية باحوالكم او بالكاليف التي لا يصبر عليها ولا يؤمن لها
 الا المخلص المخلصون منكم كيدل الاموال والافس في سبيل الله فنجته به بواظنكم يستدل
 على عبادكم وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجزي من رسله من رسل
 وما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على مافي العلوك من كفر او ايمان ولكنه
 يجزي لرسالة من رسله الى وجهه وتجزيه ببعض المنيات او ينصب له ما يدل عليها
 فانتم يا قريظة ورسله بصفة الاخلاص او بان تعلموه وحده مطلقا على الغيب
 وتعلموههم عبادا محبتين لا يعلمون الا ما علمهم الله ولا يقولون الا ما اوحى اليهم روي ان
 الكفرة قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا من لؤس من ومن كفر فزلت وعلمت

قوله ان الذين استروا الكفر بالانبياء كثر في الكذب والغيبة للكفرة بعد تخصيصها ما في من المنافقين او اريد من الاعراب

انه عليه السلام قال عرضت على امتي واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر فقال المنافقون انه
 يزعم انه يعرف من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا وان كانوا حق الالباب
 وسقوا الاتفاق فكلمهم اجرا عظيما لا يعاد قدره ولا تحسبن الذين يحلون بها
 انهم امة من فضيلة القرائت فيه ما سبق ومن قرا بالثواب قد مضى فليطابق مفعوله
 اي ولا تحسبن كل الذين يحلون هو خير لهم وكذا من قرا بابا ان جعل الفاعل ضمير الرسول
 او من يحسب وان جعل الموصول كان المفعول الاول محذوف لانه يحلون عليه اي ولا تحسبن
 البخل بخلهم هو خير لهم بن هو اي البخل شدة لهم لاستجلاب العقاب عليهم
 سيطرون ما يحلوا به يوم القيمة بيان لذلك والمعنى سيبلزبون وبال ما يحلوا به الزام
 الطوق وعنه عليه السلام ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا جعله الله له شجاعة في عنقه يوم
 القيمة وقية ميراث السموات والارض وله ما فيها مما توارث فما له لولا ان
 يحلون عليه ماله ولا ينفقونه في سبيله او انه يرث منهم ما يسكونه ولا ينفقونه في سبيله
 بهلاكهم وبعث عليهم كسرة والعقوبة والله بما يعملون من المنع والاعطاء خبير
 فيجازيكم وفرا ما فيع وان عامر وعاصم وحزمة والك في باله على اللغات وهو بلغ
 في الوعيد الله سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قاله اليهود لما
 سمعوا من الذي يقرض الله وروي انه عليه السلام كتب مع ابى بكر الى يهود بني قينقاع
 يدعهم الى الاسلام واقام الصلوة وايا الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فيضاعف
 ففخا من عازوا ان الله فقير حين حال القرض فخط ابو بكر في وجهه وقال لولا ما بيننا
 من العهد لضربت عنقك فشكا الى رسول الله عليه السلام وجده ما قاله فزلت والمعنى
 انه لم يحف عليه والله اعلم العقاب عليه سكت ما قالوا قتلهم الانبياء بغير حق
 اي سكتني في صحائف الكسبة او سخطني في علمي لانه لانه عظمية اذ هو كافر بالله او
 بالقران والرسول ولذلك نظم مع مثل الانبياء وفيه تنبيه على ان ليس اول جريمة ارتكبوها
 وان من اجزاء على كل الانبياء لم يستجد منه مثل القول ونقول ذوقوا عذاب
 الحريق وتلق منهم بان يقول لهم ذوقوا العذاب المحرق وفيه مبالغت في الوعيد والذوق
 ادراك الطعوم وعلى الاشاع يستعمل ادراك سائر المحسوسات والحالات وذكر
 ههنا لان العذاب مرتب على قولهم ان شي عن النحل والتهاك على المال فالحال حاجته
 ميل الانسان اليه للحصول المطاع ومعظم نخله الخوف من فقده واذك كثر ذكر الكمال مع
 المال ذلك اشارة الى العذاب بما قد مت ايديكم من مثل الانبياء وقولهم هذا
 وسائر معاصيهم عبرة بالامم عن النفس لان اكثر اعمالها من وان الله ليس
 بظالم للعبيد عطف على ما قدت وسببته للعذاب من حيث ان نفي الظلم يستلزم
 العدل المقصود اشارة المحسن معاقبة المسمى الذين قالوا هم كعب بن الاشرف
 وملك وحي وفخا من ووهب بن يهودا ان الله عهد اليكنا امرنا في التوراة

قوله ذوقوا العذاب المحرق وفيه مبالغت في الوعيد والذوق ادراك الطعوم وعلى الاشاع يستعمل ادراك سائر المحسوسات والحالات وذكر ههنا لان العذاب مرتب على قولهم ان شي عن النحل والتهاك على المال فالحال حاجته ميل الانسان اليه للحصول المطاع ومعظم نخله الخوف من فقده واذك كثر ذكر الكمال مع المال ذلك اشارة الى العذاب بما قد مت ايديكم من مثل الانبياء وقولهم هذا وسائر معاصيهم عبرة بالامم عن النفس لان اكثر اعمالها من وان الله ليس بظالم للعبيد عطف على ما قدت وسببته للعذاب من حيث ان نفي الظلم يستلزم العدل المقصود اشارة المحسن معاقبة المسمى الذين قالوا هم كعب بن الاشرف وملك وحي وفخا من ووهب بن يهودا ان الله عهد اليكنا امرنا في التوراة

وعنه صلى الله عليه وسلم من اجتنب في رياض الجنة فليكن من ذكر الله وقيل معناه يصلون
على النبيات الثالث حسب طاعتهم لقوله صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صلوا على
فان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع فاعلى جيب تومنى اياه وهو حجة لك ففى ان الرضى
يصنع مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بعد اديم بدنه ويتفكرون في خلق السموات
والارض استدلوا باعتبار ما هو افضل العبادات كما قال عليه السلام لعبد
كما تفكر لانه المخصوص بالقلب المقصود من الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم السلام بهما جل
سئل على فراشه اذ رفع رأسه فظفر الى السماء والجوم فقال اشهد ان ك ربنا وخالق
الدم اغفر لي فظفر الله له فغفر له وهذا ليس واضح على شرف علم الوصول وفصل العلم
ربنا ما خلقت هذا باطلا على ارادة القول اى تفكرون فائمين ذلك وهذه الال
الى المتفكر فيه او الخلق على انه اريد به المخلوق من السموات والارض او اليها لانها في
المخلوق والمعنى ما خلقت عبدا من غير حكمه بن خلقه حكم عظيم من جلته ان يكون
لوجود الانسان وسبب المعاشه ودليلا بدله على معرفتك وحجته على طاعتك لئلا
الحياة الابدية والسعادة السردية في حوارك سبحانه تك نزيهاك من
العيب وخلق الباطل وهو اعتراض فقنا عذاب النار لان خلال النظر فيه
والقيام بما يقتضيه فائق العادى الله لانه على ان علمهم بما لا حيلة خلق السموات
والارض حكمهم على الاستعاذة ربنا انك من تدخل النار فقد اخذت
فقد اخذت غايه الاخرى ونظيره قولهم من ادرك مرغى الصمان فقد ادرك والمراد ببول
المستعاذ منه نبيه على شدة خوفهم وطلبهم الوفاية منه وفيه اشعار بان العذاب
الروحاني اذ قطع والباطل لمن من انصار ارادهم المدخلين ووضع المظهر مخرج
المظهر لانه على ان علمهم سبب لادخالهم النار وانقطع النصرة عنهم في الخلاص منها
ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشاعة لان النصرة دفع بغير ربنا اننا سمعنا منا دياتنا
بلا جان اوقع الفعل على المسمع وحذف المسمع له لانه وصفه عليه وفيه مباينة
ليست في ايقاعه على نفس المسمع وفي تكثير المداوى والطلاقة ثم عقيدته تعظيم ثبته
والمراد به الرسول وقيل القرآن والدعاء والنداء ونحوها تعدى بالى واللام منها
معنى الانتهاء والاختصاص ان آمنوا بربكم فانها اى بان امنوا فامتنوا
ربنا فاعف عن ذنوبنا كما نرى فانها ذات تبعه وكفره عن سياتنا صفاتنا
فانها مستحقة ولكن بكفرة عن محبت الكبار ولو فاما مع البرار مخصوصين
بصيتهم معدودين في زمرة وفيه تنبيه على انهم يحبون لخالقه ومن اجتنب لخالقه الله احب اليه
لخالقه والبرار جميع بربا وبارك رباب واصحاب ربنا وآتينا ما وعدنا على رسلنا
اى ما وعدنا على رسلنا من الثواب لما اظهر امتنا لما امر به سال ما وعده عليه
ان هو فاما خلاف الوعد بل حفاة ان لا يكون من الموعودين لسوء عاقبة او قصور في

ولو سلم الموعود في عاقبة بعدم الدخول في الموعود الا انه لا قال بالفضل
على ان في اللفظ عام وان سبق في امر خاص

ولم يستطع ان يطلع الى رايه في ذلك انما هو في قوله تعالى فاعلى جيب تومنى اياه وهو حجة لك ففى ان الرضى يصنع مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بعد اديم بدنه ويتفكرون في خلق السموات والارض استدلوا باعتبار ما هو افضل العبادات كما قال عليه السلام لعبد كما تفكر لانه المخصوص بالقلب المقصود من الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم السلام بهما جل سئل على فراشه اذ رفع رأسه فظفر الى السماء والجوم فقال اشهد ان ك ربنا وخالق الدم اغفر لي فظفر الله له فغفر له وهذا ليس واضح على شرف علم الوصول وفصل العلم ربنا ما خلقت هذا باطلا على ارادة القول اى تفكرون فائمين ذلك وهذه الال الى المتفكر فيه او الخلق على انه اريد به المخلوق من السموات والارض او اليها لانها في المخلوق والمعنى ما خلقت عبدا من غير حكمه بن خلقه حكم عظيم من جلته ان يكون لوجود الانسان وسبب المعاشه ودليلا بدله على معرفتك وحجته على طاعتك لئلا الحياة الابدية والسعادة السردية في حوارك سبحانه تك نزيهاك من العيب وخلق الباطل وهو اعتراض فقنا عذاب النار لان خلال النظر فيه والقيام بما يقتضيه فائق العادى الله لانه على ان علمهم بما لا حيلة خلق السموات والارض حكمهم على الاستعاذة ربنا انك من تدخل النار فقد اخذت فقد اخذت غايه الاخرى ونظيره قولهم من ادرك مرغى الصمان فقد ادرك والمراد ببول المستعاذ منه نبيه على شدة خوفهم وطلبهم الوفاية منه وفيه اشعار بان العذاب الروحاني اذ قطع والباطل لمن من انصار ارادهم المدخلين ووضع المظهر مخرج المظهر لانه على ان علمهم سبب لادخالهم النار وانقطع النصرة عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشاعة لان النصرة دفع بغير ربنا اننا سمعنا منا دياتنا بلا جان اوقع الفعل على المسمع وحذف المسمع له لانه وصفه عليه وفيه مباينة ليست في ايقاعه على نفس المسمع وفي تكثير المداوى والطلاقة ثم عقيدته تعظيم ثبته والمراد به الرسول وقيل القرآن والدعاء والنداء ونحوها تعدى بالى واللام منها معنى الانتهاء والاختصاص ان آمنوا بربكم فانها اى بان امنوا فامتنوا ربنا فاعف عن ذنوبنا كما نرى فانها ذات تبعه وكفره عن سياتنا صفاتنا فانها مستحقة ولكن بكفرة عن محبت الكبار ولو فاما مع البرار مخصوصين بصيتهم معدودين في زمرة وفيه تنبيه على انهم يحبون لخالقه ومن اجتنب لخالقه الله احب اليه لخالقه والبرار جميع بربا وبارك رباب واصحاب ربنا وآتينا ما وعدنا على رسلنا اى ما وعدنا على رسلنا من الثواب لما اظهر امتنا لما امر به سال ما وعده عليه ان هو فاما خلاف الوعد بل حفاة ان لا يكون من الموعودين لسوء عاقبة او قصور في

الاشمال او متجدا او مستكنا ويجوز ان يعلق على مجذوف تقديره ما وعدنا من رسلنا على رسلنا
عليهم وقيل معناه على رسلنا ولا يخرجنا يوم القيامة بان نقصنا عما يقتضيه انك
لا تحلف الميعاد باننا المومنين واجابة الداعي وعن ابن عباس الميعاد المبعث بعد الموت
ومكرير ربنا للمباينة في الانبهاى والله لانه على استقلال المطالب وعكوشها وفي الاماير
خزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله عما حلف فاستجاب لهم ربهم اى طلبتهم وبو
انقص من اجاب ويعتدى بغيره وبالام اى لا اضيع على عامل منكم اى بالى لا يبيع
وقرى بالكمس على رادة القول من ذكرنا او التثني بيان عامل يقتضيه من بعض
لان الذكر من الانثى والانثى من الذكر اولها من اصل واحد والفرط ان الصا والاختلاف
او للاجماع والالفاق في الدين وهي جملة معتزلة بين بها شركة الله اى مع رجال
فيما وجد للعمال روى ان ام سلمة قالت يا رسول الله انى اسمع الله نذكر الرجال في
الجمعة ولا يذكر الله انزلت قال الذين ما جزوا الى اخره لعصيل اعمال النحال ما اعد
لهم من الثواب على سبيل المرح والتعظيم والمعنى فالذين ما جزوا السرك والادوات
والعشائر للدين واخر جوار من ديارهم واودوا في سبيلى بسبب ايمانهم بالله
ومن اجله وقابلوا الكفار وقبلوا في الجهاد وفرا حمرة والى بالعلم
لان الواو لا توجب زنا والثاني في الفضل لان المراد من فضلهم قوم قاتل الباقين ولم
يصعقوا وشدة دابن كثير وابن عامر فكلوا الكثير لا لفرز عنهم سياتهم لا يكونها
ولا ذلهم جنات تجري من تحتها الانهار نوابيا من عبيد الله اى انبيهم بذلك ثبته
من عند الله تفضلا منه فهو مصدر موكه وائمة عبيد حسن الثواب على الطاعات
قادر عليه لا يفر انك ثواب الذين كفروا الى البلاد الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله
امته او ببيتته على كان عليه كقول الخال ولا قطع المكذبين او لكل احد والمعنى في المعنى
للخطاب وانما جعل الثواب نزيلا بسبب منزلة المسبب للمباينة والمعنى لا ينظر الى ما
الكفرة عليه من لسة والحظ ولا يقتصر لظواهر ما تر من تبسطهم في كاسهم ومناجرهم واعم
روى ان بعض المؤمنين كانوا يرون مشركين في رعا ولعنهم فيقولون ان عد الله
فيما نرى من الخير وقد ملكنا من الجوع والجهل فمزلت مناع قليل خبر متبادر مخذوف
اى ذلك الثواب مناع قليل لقصر مدته في جنب ما اعد الله للمؤمنين قال صلى الله عليه وسلم
ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما جعل احدكم اصبعه في اليم فينظر ثم يرجع ثم ما يؤمهم جهنم و
بئس المهاد اى ما مهدوا لانفسهم كان الذين القوار بهم لهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها نزل من عند الله المنزل والمنزل ما بعد النازل ثم طعام
وشرب وصلة قال ابو الشعر الضبي وكنا اذا ايجار باجيش صافنا جعنا العشي
والمرهفات لنزلا واتصاه على الحال من جنات والعامل فيها النظر وقيل انه
مصدر موكه والتقدير انزلوا نزلنا وما عيشة اقمه لكثرة دوايه خير لبارك

ثم تطلب فيه الفجر لفته وسرعة زواله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله ثم
 ابن سلام وصحبه في اربعين من نجران واثنين من الحبشة وثمانين من
 الروم كانوا انصارا فاسلموا وقيل في اصح الحديث لما نجاه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فخرج فصل عليه فقال انفقوا النظر الى هذا الصلوة على ما ينص في لم يره قط وانما دخلت الاسلام
 الاسلام لفصل بينه وبين ان بالظرف وما انزل اليكم من القرآن وما انزل اليهم
 من الكتاب بن خاصين بته حال من فعل من وجميعه باعتبار المعنى لا يشترط
 بابا ابية ثمانية قليلا كما يفعل المحزون من اجبارهم او لئلا يكون لهم اجرهم عند ربهم
 ما خصهم من الاجر ووعده في قوله تعالى اولئك الذين اجرم مرتين ان الله سريع الحساب
 لعدم الاعمال وما استوجب من الاجر واستغفارة عن الذنوب والاحباط والمراد ان الاجر الموعود
 سريع الوصول فان سرعة الحساب سعة على سرعة الاجر يا ايها الذين آمنوا اصبروا على
 مشاق الطاعات وما يصيبكم من الابداء وصابروا وغالبوا اعداء الله في الصبر على
 الحروب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته
 ورابطوا ابدانكم وحيولكم في الثغور مترصدين للعدو والفسك على الطاعة كما قال عليه السلام
 من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة وعنه من رابطوا ما ليس في سبيل الله كان عدوا
 صيام رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينفل عن صلواته الى الحاجة والقول الله الحكيم لقنوني
 فاقوه بالتبر او عما سواه لكي تضيقوا في الفلاح والقول القبايح لعلمكم بغير المقامات الثلاث
 المرتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومراعاة
 الشبر على حجاب الحق لترصد الواردات المعترضة بالشريعة والطريقة والحقيقة وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة آل عمران اعطى بكل آية منها اما على جسر جهنم وغسل
 الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم حتى تجب شمس



بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس خطاب ليعلم بني آدم القوا انكم الذي خلقكم
 من نفس واحدة هي آدم وخلق منها زوجا عطف على خلقكم اي خلقكم من نفس
 واحدة وخلق منه اكم حواء من ضلع من اضلاعه او من ذوات اثنين من نفس واحدة
 خلقها وخلق منها زوجا هو لقرير خلقكم من نفس واحدة وبث فيهما رجلا كثيرا وبث
 بيان كيفية تولد من منها والمعنى ونشر من تلك النفس الزوج المخلوق منها بين ويات
 كثيرة والكافي بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء بها اذا الحكمة ليعلم ان كل من
 وذكر كثيرا حقا على الحجج وترتيب الامر بالقوى على من الفقه لما فيها من الدلالة على القدرة
 القاهرة التي من حقها ان تخلق والنعمة الباهرة التي توجب طاعة موليا لان المراد بالبرهان

الامر بالقوى فما يتصل بخوف اهل منزله وبني جنسه على ما دللت عليه الآيات بعد ما وقرئ خالق
 ويات على حذف مبتدأ تقديره وهو خالق ويات والقول الله الذي لا يكون به اي
 يسان بعضكم بعضا فيقول ساكن بابه واصلة من لكون فادعت ان الله في السبيل
 وقرأ عاصم وحزرة والكل في بطرحها والارحام بالنصب عطف على محل الجار والمجرور كقول
 مرت يزيد وعمر او على الله اي القوا الله والقوا الارحام فضلوها ولا تقطعوها وقرأ حمزة بكسر
 على الضمير المحذو وهو صنف لان بعض الكثرة وقرئ بالرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر
 تقديره والارحام كذلك اي مما يتقوا ويصال به وقد تبه سبحانه اذ قرن الارحام باسمه
 على ان صلتهما بكان منه وعنه صلى الله عليه وسلم الرحم متعلقة بالعرش يقول عز وجل صلواتي
 الله ومن قطعني قطع الله ان الله كان عليكم رقيبا حافظا مطلقا وانما التي تسمى
 اكموا لكم اذا بلغوا واليتامى جمع فيهم وهو الذي مات ابوه من اليتيم وهو الانفراد
 ومنه الدرر العبد اما على انه ما جرى مجرى الاسماء كفارس وصاحب جمع على تباين ثم قلب
 ففعل تيامي او على انه جمع على تباين كاسرى لانه من باب الافات ثم جمع تباين على تيامي
 كاسرى واسارى والاشتقاق يقتضيه وقوعه على الصغار والكبار لكن العرف خصه
 بمن لم يبلغ ووروده في الآية اما للبلغ على الاصطلاح لانه لغزب عهدهم بالصغار
 ان تدفع اليهم موالهم اول بلوغهم قبل ان ينزل عنهم هذا الاسم ان اونس منهم اكرم
 ولذلك امر بالتكريم صغارا او لغير البلوغ والحكم مقيدة وكانه قال واتوهم اذا بلغوا وبنو
 الاول ما روى ان رجلا من عظماء كان معه مال كثير لابن اخ له تيم فلما بلغ طلب المال فقتله
 فنهلت فلما سمعها القوم قال طغنا الله ورسوله فعوذ بابه من الحوب الكبير ولا تبتدوا
 الجحيت بالطيب ولا تبتدوا الاحرام من موالهم بالحلال من اموالكم او الامر بالجحيت
 وهو اختزال اموالهم بالامر الطيب الذي هو حفظها وبيع لا ناخذ والروية من موالهم
 ونعطوا الخسيس مكانها وهذا يتبدل ليس يتبدل ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
 ولا تاكلوا مضمومة الى اموالكم اي ولا تنفقونها معا ولا تسودوا بينها وهذا احلال ذاك
 حرام وهو فيما زاد على قدره من امواله لقال فلياكل بالمعروف انه الضمير لذكر
 كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما وقرئ حوبا وهو مصدر حاب حوبا وحابا كمال قولوا فلا
 وان خفت ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي ان خفت
 ان لا تعدلوا في تيامي النساء اذ انزلوكم بهن فزوجوا ما طاب لكم من غيرهن اذ كان
 بجدة قيمة ذات مال وجمال فخير زوجا منها فربما يجمع عنده منهن عدد ولا يقدر على
 القيام بحقوقهن وان خفت ان لا تعدلوا في حقوق اليتامى فخير خيم منها في فوا الصان
 لا تعدلوا بين النساء وانكحوا مقدارا يمكنكم الوفاء بحقه لان المنع من الذنب ينبغي ان
 يخرج الذنوب كلها على ما روى انه تعالى لما عظم امر اليتامى تخرجوا من ولايتهم وما كانوا
 يخرجون من كثير النساء واضاعتن فنزلت وقيل كانوا يخرجون من ولاية اليتامى

وورد في الآية في الصحيح في الصحيح وغيره ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وقت السيلع مجاز باعتبار ما كان فان العبرة بحال السيرة لا بحال الظاهر
 فالورود للسيلع على حاله في حاله

ولا يخرج من من الزنا فليس لهم ان ينفقوا في امرائهم في الزنا فالحكم ما حكموا به
عنهم بما ذكروا بالصفة او اجرائهم مجرى غير العفل انقصا عنهم ونظيره او ما عقلت بانكم
وقري فسطوا لفتح النار على ان لا ينفقوا في امرائهم في الزنا فالحكم ما حكموا به
سعد وله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينفق الرجل في امرائه
والصفة فانها بنيت صفات وان كانت اصولها لم تكن لها وفي كل كسر العدل فانها حدة
باعتبار الصيغة والكسر مضوية على الحال من كل طاب ومعناها الا ان كسر نال يري
الجميع ان كسر ما من العدد المذكور متفقين فيه ومختلفين في قوله كسر اقسموا به من البدر
وربين دربين وثلاثة ثمانية ولو افردت كان المعنى يجوز كسر بين من هذه الاعداد دون
التوزيع ولو افردت باولها سبب يجوز الاختلاف في العدد فان جفتم ان لا تعدلوا بين
هذه الاعداد ايضا فواجب فاختاروا واوفاكموا واحدة وذكروا الجمع وقري بالرفع
على انه فاعل محذوف وخبره بقدره فكيفكم واحدة او فاعل محذوف واحدة او ما عقلت بانكم
سوى بين الواحدة من الزواج والعدد من السراى كخفة مؤنهن وعدم وجوب القسم
بينهن ذلك امي العقل منهن واختيار الواحدة والسرى اذ ان لا تعدلوا
اقرب من ان لا تعدلوا يقال حال المهر ان اذ انال وعال الحكم اذا جاز وعول المهر في النكاح
عن حدة السهام المسماة وفتران لا كسر عاينكم على انه من حال الرجل عياله بعولهم اذ انهم فقير عن
العيال بغيره المكون على الكفاية ويؤيد قراءة ان لا تعدلوا من حال الرجل اذ كثر عياله بعول
المهر بالعيال لا الزوج وان اراد الاولاد فلان السراى مطقة فله الولد بالاضافة الى التزوج
بجواز الغزل فيه كزواج الواحدة بالاضافة الى تزوج الاربع واذا ثبت كذا صدق قري
مهور من وقري بفتح الصاد وسكون الهمزة على التجمع وجزم الصاد وسكون الهمزة
صدقة كعزة وبضمها على التوجيه ويوقبل صدقة كظنة وظنة بخللة عطية يقال كذا كذا
بخللة وبخل اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن منه ما بالبرصية ونحوها نظر الى
مفهوم الآية لا الى موضوع اللفظ وضمها على المصدر لانها في معنى الايا او حال الاولاد
او الصدقات امي اقوم صدقاتهم فاحسن او نحوه وقيل المعنى بخللة من الله ونقصانه
عليهم فكون حال من الصدقات وقيل داية من قولهم انخل فلان كذا اذا دان به على انه
مفعول له او حال من الصدقات امي داية من الله شرعه واخطاب للزوج وقيل للاولاد
لانهم كانوا ياخذون مهر موتياتهم فان بطن كرم عن شئ منه لفت الصمة للصدان
حكما على المعنى ويجري مجرى اسم الاشارة لقول روية في قوله كذا في الجمل تولى البهين
اروت كان ذاك وقيل للابناء ونف بتميز لبيان الجنس ولذلك وجه والمعنى فان بين
كم من الصادق عن طيب نفس كمن جعل العدة طيب النفس للمباينة وعداه لعن البصير معنى
التجاني والتجاوز وقال من بقتل من على بقتل الموصوب فكلمة بقتل مبرزا فخذوه وافقوه
حلالا بلا تبعة والهنى والمرى من منو الطعام ومرو اذا ساع من غير غضب اقيمت مقام مصدرها

قوله روت كان ذاك مفعول لقول روية في قوله كذا في الجمل تولى البهين
يقولون يقال فانها وان رجلا الى السواد والبق ينفق في امرائه
فقال لا روت في ذلك ولم يجعل المصنف الدليل على ان البهين
قوله روية في جواب السؤال لا يحال ان يكون ذلك الصبر
ابيت باعتبار انما يتلج سعد

او وصف به المصدر او جعله حالا من الضمير وقيل الهنئ بالذات ان والمرى بالجر عاقبة
روى ان ناسا كانوا يتاثون ان يقبل احد منهم من زوجته شيئا مما ساق اليها فزلت
ولا توثقوا الشكها امواكم نهي للاولاد عن ان يوثقوا الذين لا رشدهم امواهم فضيحوا
وانما اضاف الاموال الى الاولاد لانها في قصر فهم وتحت ولايتهم وهو المالك للمال بالانفقة
والمنافقة وقيل نهي لكل احد ان يجهل الى قوله الله من المال فحط امراته واولاده ثم نظر الى
ابديهم وانما ساقهم سفها واستحقاقا بعقلهم واستحقاقا بحكمهم قواما على انفسهم وهو وفق لقوله
التي جعل الله لكم في دينكم ما ايسر لكم فيها وتفتشون وعلى الاول باقول بانها التي جئتم
ما جعل الله لكم في دينكم ما سمي به القيام فيما للملغة وقري فيها بعينه كجود بعين عباد وقواما وهو ما
ما يقيم به وارتدوا فيهم في الكسوف واجعلوا مكانا لرزقهم وكسوفهم بان تجردوا فيهم
وتحفظوا من نفقها ما يحجبون اليه وقولوا لهم قولا متخوفا جنة جميلة تطيب بها
نفوسهم والمعروف ما عرفه الشرع او العفل بالحسن والمكر ما كثره احد بها الفجحة وابتلوا
النكاح اختبروهم قبل البلوغ بفتح البلوغ في صلاح الدين والتمهت الى ضبط المال ومن
التصرف بان لكل اليد مائة مائة العقد وعند ابن حنيفة بان يدفع اليه ما ينصرف فيه
حتى اذا بلغوا النكاح حتى اذا بلغوا واحدة البلوغ بان كل اوستة كل خمس عشرة سنة عندنا لقوله
الله عليه وسلم اذا اسكن المولود خمس عشرة سنة كتب ماله وعليه واقيمت عليه كحد وودعها
عشره عند ابن حنيفة وبلغ النكاح كناية عن البلوغ لانه يصلح للنكاح عنده فان ائتم منهم
رشدا فان ابصرهم منهم رشدا وقري ائتم بمعنى ائتم فادفعوا اليهم امواكم
من غير تأخير عن حد البلوغ ونظم الآية ان الشرطية جواب اذا المتضمنة معنى الشرط وبخللة
غاية الابتلاء وكانه قيل وابتلوا اليه في وقت بلوغهم فاستحقاق دفع اموالهم بشرط
ايناس الرشده منهم وهو دليل على انهم لا يدفع اليهم المال ما لم يونس منهم الرشده وقال ابو حنيفة
الله عنه اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهي مدة معتبرة في تغير الاحوال اذ الطفل
يغير بعد ثلثي يوم بالعبادة يدفع اليه المال وان لم يونس منه الرشده ولا تأكلوا امواتهم
وبدا ان كبروا مسرفين ومبادرين كبرهم اولادهم ومبادرين كبرهم ومن كان
غني فابيت تخفف ومن كان فقيرا فليكن بالعرف بقدر حاجته واجرة سعيه
ولفظ الاستعفاف والاكل بالمعروف شعر بان الولي له حق في مال الصبي وعنه صلى الله عليه وسلم
ان رجلا قال له ان في حجرى ثيابا فكل من ماله قال بالمعروف وغير متاثر مالا ولا وافي مالك ماله
وابرأ هذا النقيب بان قوله ولا تأكلوا ما يدل على انه نهي للاولاد ان يأخذوا وينفقوا على
انفسهم اموال النكاح فاذ دفعتم اليهم امواكم فاشهدوا عليكم بانهم قبضوها فانه النفي
للتهم والبعث من الخصومة ووجوب الضمان فطابره يدل على ان القيمة لا يصدق في دعواه الابنية
وهو المحار عنه ناوذب مالك خلافا لابن حنيفة وكفى بانه حبيبا محاسبا فلا تألفوا
ما امرتم به ولا تجاوروا ما حذرتم به من حال نصيب مما ترك الاولاد ان قال قريون ولا يلبسوا

نصيب مما ترك الوالدان والاقربون يريدون المتوارثين بالقرابة بما قل من قبله أو أكثر بدل
من ما ترك باعادة الحال نصيبا مفروضا نصيب على انه مصدر موكك كقولك فريضة من ربة
او حال او المعنى ثبت لهم مفروضا نصيبا وعلى الاحتصاص محبى اعني نصيبا مقطوعا واجبالهم
وفيه دليل على ان الوارث لو اعرض عن نصيبه لم يسقط حق روى ان اوس بن صامت الهمامي
خلف زوجته ام كحة وثلاث بنات فروى ابنة سويد وقرطه او فائدة وعرجة ميراثه عنهن
على سنة الجاهلية فانهم كانوا يؤثرون النسب والاطفال ويقولون انما يرث من كارب وديب
عن الجوزة فجات ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفضل فشكت اليه فقال اجبي
حق النظر ما يحدث الله فقلت فبغت اليها لا تفارقا من على اوس شيئا فان الله قد جعل لمن نصيب
ولم يبين حتى يبين فنزل بوصيكم الله فاعطى ام كحة الثمن والبنات الثلثين والاب في ابى
العم وهو ليس على جواز ما خبر البسيان عن ذك الخطاب واذا حضر القسمة اولوا القربى
من الارث واليتامى والمساكين فانزقوا منهم مائة فاعطوهم شيئا من المقسوم
تطيبا لقلوبهم ولصحة قلوبهم وهو امر ندب للشيخ من الورثة وليس امر وجوب ثم اختلف
في نسخة والنصيب لما ترك او ما دل عليه القسمة وقولوا لهم قولنا مفروضا وهو ان يدعوا لهم
ويستقلوا ما اعطوهم ولا يكونوا عليهم ولا يخشون الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضاغا خافوا
عليهم امر لا وصية بان يخشوا الله ويتقوه في امر ليس اى يفعلوا بهم ما يجوز ان يفعل
بذرارهم لضعف بعد وفاتهم او لما خشي من المضي عن الاصل بان يخشوا اربهم او يخشوا على
اولاد الميراث وليستفقوا عليهم فقتلهم على اولادهم فلا تركوه ان يضربهم بصرف المال عنهم والورثة
بالشفقة على جسد القسمة من ضغف الاقارب واليتامى والمساكين مستوزرين انهم لو كانوا اولادهم
بقوا خلفهم ضغفا منهم بل يجوزون حرمانهم والموصين بان يخلوا للورثة فلا يسهروا
في الوصية ولو جاز في حيزه جعل صلة للذين على معنى ولخش الذين حالهم وصفتهم
انهم لو شارفوا ان يخلوا ذرية ضغفا خافوا عليهم الضياع في ترتيب الامر عليهم
المقصود منه العلة فيه ولعل على الترحم وان يجب لاولاد غيره ما يجب لاولادهم
للمخالف بحال اولادهم فليستفقوا الله وليقولوا قولنا سديدا امرهم بالتقوى التي هي غاية
الخشية بعد امرهم بها مراعاة للمبدأ والمنتهى اذ لا ينفع الاول دون الثاني ثم امرهم
ان يقولوا لليتامى مثل يقولون لاولادهم بالشفقة وحسن الادب والبر ليرضوا
عن الميراث في الوصية وضييع الورثة ويذكره التوبة وكلمة الشهادة او كما صرحتم
عذرا جميلا ووعدا حسنا وان يقولوا في الوصية ما لا يودون الى مجاوزة الثلث
وتضييع الورثة ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلموا ظلمين على وجه الظلم
انما ياكلون في بطونهم ملا بطونهم مائرا ما يجزى الى النار ولو ولول البها وعين الى
برده انه صلى الله عليه وسلم قال لعبي الله قوما من قنبرم نتائج اموالهم نار فقبيل
من هم فقال لم تر ان الله تعالى يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلموا ظلمين

في بطونهم ملا وسيفلون سبيحرا سيد حنون مارا واني نازوا ابن عامر وابن عباس
عامر بنهم اليها فحفظا وقرى بشترا بقول صلى الله عليه وسلم حرما وصليته شوية وماله
القسمة فيها السبع فقبيل بمعنى مفعول من حرث النار اذا اصبها يوصيكم الله بامركم ولعلكم
في اولادكم في ثلث ان ميراثهم وهو اجمال نصيبه للذكر مثل حظ الانثيين اى بعد
كل ذكر باثنين حيث اجتمع الصنفان فيضعف نصيبه ويخصيص الذكر بالنصيب على
حفظ لان القصد الى بيان فضلته والتنبية على ان المضعف كاف للفضل فلا يخرج من
بالكلية وقد اشتركا في الجثة والمعنى للذكر منهم فخذت للعلم به فان كن ثلثا
اى ان كان الاولاد ثلثا وثلثا ليس معهن ذكر فانت النصيب باعتبار الخبر او على ما يؤول
المولودات فوق الثلثين خبر فان او صفة للثلاث اى سواء كانت على اثنين
فثلثين ثلثا ما ترك المتوفى منكم ويدل عليه معنى وان كانت واحدة فلها الثلث
اى وان كانت المولودة واحدة وقرانها مع باربع على كان ثلثا واحدا وحلفت في الثلثين فقال
ابن عباس حكمها حكم الواحدة لانه تعالى جعل الثلثين لما فوقها وقال ابو تون حكمها حكم ما فوقها
لانه لما ثبت ان حظ الذكر مثل حظ الانثيين اذا كان معهن اثنى وهو الثلثان اقصى
ذلك ان فرضنا الثلثان ثم لما اوهم ذلك ان يراى النصيب بزيادة العدد وذلك
بقوله فان كن ثلثا وفوق اثنى ويؤيد ذلك ان البنت الواحدة لما استحققت الثلث
مع اخيها فاحتمى ان يستحق مع اخيه مثلها وان الثلثين استسرحا من الثلثين وقد
فرض لها الثلثين بقوله فلها الثلثان مما ترك ولا يوجب اى ولا يوجب الميت
لكل واحد منهما بدل من ثلثيها لعل فائدة النصيب على استحقاق كل واحد منهما
السدس والفضل بعد الاجمال تاكيد لسدس مما ترك ان كان له للميت
ولذلك ذكر او انى غير ان الاب يأخذ السدس مع الانثى بالفرضية وما بقى من دو
الفروض ايضا بالعصوبة فان لم يكن له ولد وورثته ابواه فثلث قلام
الثلث مما ترك واما لم يذكر حصة الاب لانه لما فرض ان الوارث ابواه فقط
وعين نصيب الام علم ان الباقي للاب وكانه قال فلها ما ترك ثلثا وعلى هذا ينبغي ان
يكون لها حيث معها احد الزوجين ثلث ما بقى من فرضه كما قال الجمهور لثلث المال كما
قال ابن عباس فانه يفضى الى تفضيل الانثى على الذكر المسمى لها في الجثة والقرب وهو
خلاف وضع الشرع فان كان له اخوة فلا ية السدس باطلا قد يدل على ان الاخوة
يردونها من الثلث الى السدس وان كانوا لا يرثون مع الاب وعن ابن عباس
انهم يأخذون السدس الذي تجبوا عنه الام والجمهور على ان الماد بالاخوة عد ومن الاخوة
من غير اعتبار التلث سواء كان الاخوة او الاخوات وقال ابن عباس لا يجب الام من
الثلث من دون الثلثة ولا الاخوات انخلص اخذا بالظاهر وقرا حجة والى فلا ية
بمسألة العدة ابا عاكسة التي قبلها من بغير وصية يوصي بها او دين مستحق بالعدة

من سنة الميراث كلها اى هذه الانصبا للورثة من بعد ما كان من وصية او دين وانما قال باد
التي لا باحة دون الواو لانه على انها متساوية في الوجوب مقدمان على القسمة مجموعين
ومنقردين وقدم الوصية على الدين وهي من اخره في الحكم لانها مشبهة بالميراث شارة
على الورثة مندوب اليها الجميع والدين انما يكون على الدور اباؤكم وابنائكم لان دورون ابيهم
اقرب لكم لفظا اى لا تعلمون من انفع لكم من يترككم من اهل بيتكم وقرىبكم في عاجلكم واجلكم فخذوا
فيهم ما وصاكم الله به ولا تخذوا الى الفضل بعض وحرمانه روى ان احد المتوالدين اذا كان ارفع
درجة من الاخر في الجنة سال ان يرفع اليه فيرفع اليه بشفا عنة او من مورثكم منهم من اوصى منهم
فخرجتم للشواب بمصا وصيته او من لم يوص فخرجتم منكم ما لم يوص فخرجتم منكم ما لم يوص فخرجتم
الوصية فخرجتم من الله مصدر موكدة او مصدر يوصيكم الله لانه في معنى يامركم ويفرض
عليكم ان الله كان عليا بالمصالح والربح كلها فيما قضى وقدر وكلم نصف تارك
انما اجتمعت ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن اى ولد وارث
من بطنها او من صلب بطنها او بنى فيها وان غل ذكر كان او انثى منكم ومن غيركم من
بعده وصيته يوصي بها او دين ولهن الربع مما تركن ان لم يكن لكم ولد فان كان
لكم ولد فلهن الثلث مما تركن من بعده وصيته فوصون بها او دين فرض للرجل من الزوا
صنف المرأة كما في النسب وهكذا في كل رجل وامرأة اشتركا في الحصة والقبول ولا
يستثنى عنه الا اولاد الام والمحق والمحقه وستوى الواحدة والعدد منهن في الربع والثلث
وان كان رجل اى الميت يورث اى يورث منه من ورث صفة رجل ككالة
خبر كان او يورث خبر وككالة حال من الضمير فيه وهو من لم يترك ولد ولا ولد الا او مفعول
والمراد بها قرابة ليست من جهة الولد والولد ويجوز ان يكون الرجل الوارث ويورث من
اورث وككالة من ليس بولد ولا ولد وقرىب يورث على البناء للفاعل فالرجل الميت
وككالة يحتمل المعاني الثلاثة وعلى الاول خبر او حال وعلى الثاني مفعول له وعلى الثالث مفعول
وهي في الاصل مصدر بمعنى الكلال اى ذهاب القوة من الاعياء قال الاعشى فاليث
لا ارى لها من ككالة فاستعيرت لقرابة ليست بالعضية لانها كالة بالاضافة اليها
ثم وصف بها المورث والوارث بمعنى ذى ككالة لقولك فلان من قرابتى او امرأة
عطف على رجل وكذا اى للرجل والكفى بكلمة عن حكم المرأة لكالة العطف على تشاركها
فيه اخ او اخت اى من الام وتدل عليه قرابة الى وسعد بن ملك اخ واخت من
الام وانه ذكر اخر السورة ان لاختين الثلثين ولا حصة لكل وهو لا يورث باولاد الام وان ما
قدره من الام فياسب ان يكون لا ولدا فلذلك واجبه منها الثلث فان
كانوا اكثر من ذلك فكم يشركا في الثلث سوى من الذكر والانثى في القسمة لان الاولاد
بعض الانوثة ومفهوم الآية انهم لا يورثون ذلك مع الام والحجة كالا يورثون مع البنات
وبنت الابن فخص فيه الاجماع من بعده وصيته يوصي بها او دين غير مضاف

اى غير مضاف للورثة بالزيادة على الثلث او قصد المضارة بالوصية دون القرية والقرار به
لا يلزم وهو حال عن خلع يوصى المذكور في هذه القرية والمدلول عليه بقوله يوصى على البناء
لمفعول في قرابة ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية عياش وصية من الله
مصدر موكدة او منصوب بغير مضارة على المفعول به ويؤيد ان قرىب غير مضارة وصية
بالاضافة اى لا يضار وصية من الله وهو الثلث في دونه بالزيادة او وصية منه بالاولاد
بلا سرائف في الوصية والقرار بالكاذب والله عليهم بالمضارة وغيره عليهم لا
يعاجل يعقوبه بثلث اشارة الى الاحكام التي تقدمت في امر البائى والوصايا
الموارث حد واثمة شرعة التي من كالحود والمحدودة التي لا يجوز مجاوزتها
ومن يطع الله ورسوله فقد جنات تجري من تحتها الانهار خالد بن خلد بن فيها وذلك
الغنى العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتخذ حدا فدية فدية نارا خالد فيها وله
عذاب مبين فوجد الضمير في بدخله وجميع خالد بن لفظ المعنى وقراناف وان
عامر ثمة خله بالنون وخالد بن حال مقدرة كقوله مررت برجل مع صقر صاغا به خدا
وكذلك خالد وليا صفتين بجنت ومارا والا لوجب ابراز الضمير لانها جريا على غيرهما
من جملة والى تاييد الفاحشة من لباكم اى يفعلونها يقال الى الفاحشة
وجاءا وعشيها ورهقها اذا فعلها والفاحشة الزنا لزيادة فيهما وشاعها
فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فاطلبوا ممن قد فتن اربعة من رجال المؤمنين
شهادة عليهم فان شهدوا فامسكوا من في البيوت فاجسوس في البيوت وجعلوا
سجيا عليهم حتى يتوفوا من الموت يستوفى ارواحهم الموت او تتولا من طاعة
الموت قيل كان ذلك عقوبتهم في اوائل الاسلام فشيخ باحة ويحتمل ان يكون المراد به
التوصية بما لم يكن بعد ان يخلد كسب ما جرى عليهم ما جرى بسبب الخروج والفرار
للرجال ولم يذكر احد استغناء بقوله الزانية والزاني او بجعل الله لهن سبيلا
لتعويض احد المخلص عن الجبس والنكاح المفسد عن السفاح والاذان ياتيها منكم
بعض الزاني والزانية وقرا ابن كثير والاذان بتشديد النون ويمكن مد الالف
والباقون بالتخفيف من غير يمكن فاؤولهما بالتوجه والتقرع وقيل بالتعبير والجدة
فان تابوا واصلحوا فاعرضوا عنهم فاقطعوا عنها الايدا واعرضوا عنها بالاغما والسر
ان الله كان ثوابا رجيما عنة الامم بالاعراض وترك المذمة فيسب هذه الآية سابقه
على الاولى نزولا وكان عقوبة الزناة الاولى ثم الجبس ثم الجدة وقيل الاولى في النكاح
وهذه في اللواطين والزانية والزاني في الزناة ايها التوبة على الله ارفول
التوبة كالحجوم على الله بقبضى وعده من باب عليه اذا قبض توبته للذين يعجزون
السود جهالة طلبين بها سفها فان ارتحاب الذنب سفه وتجاهل ولذلك قيل
من عصي الله فهو جاهل حتى يبرح من جهالة ثم يتوبون من قريب اى قبل حضور

السبي كناية عن سب
المرأة

الموت لقوله تعالى حتى اذا حضر احدكم الموت وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة عبده ما لم يعثر
وسماه قريب لان الله اجابة قريب لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل وقيل ان يشرب في قلوبهم
خبة فيطبع عليها فيتعذر عليهم الرجوع ومن لم يتبين اي يتوبون في اي جزء من الزمان الموت
الذي هو ما قبل ان ينزل بهم سلطان الموت او يرتن السوء فاولئك يتوب الله
عليهم وعد بالوفاء بما وعد به وكتب على نفسه بقوله اما التوبة على الله وكان الله عليا
فهو يعلم باخلاصهم في التوبة حكيم لا يعاقب التائب ولين التوبة للذين
يعملون السيات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون
وهم كفار سوتي من سوف التوبة الى حضور الموت من العسفة والكفار ومن
مات على الكفر في النوبة لمبا لفة في عدم اذ بها في تلك الحالة وكانه قال وتوبة
هؤلاء وعدم توبة هؤلاء وسواء وقيل المراد بالذين يعملون السوء عصاة المؤمنين وبالذين
يعملون السيات المنافقون لقضاء عفت كفرهم وسواء اعمالهم وبالذين يموتون الكفار
اولئك اعتدوا لهم عذابا اليما ناكيد لعدم قبول توبتهم وبيان ان العذاب عدم
لا يجزه عذابهم متى شاء والاعتدوا التوبة من العباد وهو العدة وقيل اصدا عددا
فابدلت الدال الاولى بما ياتيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا الثبات كونا
كان الرجل اذا مات وله عصبته التي توبة على امراته وقال اما احق بها ثم ان شاء تزوجها
بعدها الاول وان شاء تزوجها غيره واخذ صداقتها وان شاء عضنها التقدي
بما ورثت من زوجها فتزويجها عن ذلك وقيل لا يحل لكم ان تأخذوا من علي سبل الارث
فتزوجهن كارتات لذلك او كرات عليه وقرا حمزة والك في كزنا بالضم في مواضع
وهما لغتان وقيل بالضم المشقة والفتح ما يكره عليه ولا تقضون لئلا يتوبوا بعض
ما يتيمنون عطف على ان ترثوا ولان كيد النفي اي ولا تمنعوهن من التزوج وصل
العصل التضييق ليعال عضلت الدجاجة بخصتها وقيل الخطاب مع الازواج كانوا
يحبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يرثوا منهن او يتخلعن بهن وقيل تم الكلام
بقوله كزنا ثم حاطب الازواج ونهاهم عن العصل الا ان يأتين بفاحشة مثبتة
كالشوز وسوء العشرة وعدم التحفظ والاستثناء من اعم عام الظروف او المفعول
تقديره لا تعضون الا عند الاوقات ان يأتين بفاحشة ولا تعضون لعل
الا ان يأتين بفاحشة وعاشروهن بالمعروف بالاضافة في الفعل والاضافة
في القول فان كرهن من نفسي ان كرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اي
فلا تفارقوهن كراهية النفس فانها قد كره ما هو اصيل دينا واكثر خيرا وقد تحب ما هو كاذب
وليكن نظركم الى ما هو اصيل الدين وادنى الى الخير وعسى في الاصل علة الجوار فاقم مقام
والعسى فان كرهن من فاصبر واعلمن نفسي ان كرهوا شيئا وهو خير لكم
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج تطبيق امره وتزوج اخرى

وراءه وقيل بخطاب مع الازواج ولا يكره النفي كما في الزوجات والاعلى
كما في الزوجات سبل

انهم اذا لم يتبينوا

ن

واهم

واهم احدا من احدى الزوجات جميع الضمة لانه اراد بالزوج الجنس فطارا
مالا كثيرا فلما اخذوا منه شيئا اي من الفطار اماخذونه بهتانا واما بهتانا
استفهام المكافؤ وتوحي اي اماخذونه بهتينا واثمين ويجعل النصب على العدة كما
في قولك فعدت عن الحرب جينا لان الاخذ بسبب بهتائهم واقترافهم الماثم قبل
كان الرجل منهم اذا اراد جديدة بهت التي تحته بفاحشة حتى يجها الى الفداء منه باطمان
ليصرفه الى تزوج الجديدة فهو اعن ذلك والبهتان الكذب الذي بهت المكذوب
عليه وقيل عمل في الفعل لابل ولذلك فترهنا بالظلم وكيف تافهونه
افضى بعضكم الى بعض الكفار كاستروا المهر والحال انه وصل اليها بالملانة ودخل
بها وبقر المهر واخذ من منكم ميثاقا فليظن عمدا وشيئا وهو حق الصحة والمارة
او ما وثق الله عليهم في ثمن بقوله فاسك لم يعرف او تخرج باحسان او ما
اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة
الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم ولا نسكحوا التي نكح اباؤكم وانما ذكر مادون من لانه اراد
الصفة وقيل بمصدرية على ارادة المفعول من المصدر من البنا بيان كبح
على الوجهين الا ما قد سلف استثناء من المعنى اللازم للنفي وكأنه قيل تتحون
العقاب بنكاح ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف ومن اللفظ للمبا لفة في التحريم والتعظيم بقوله
ولا عجب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب والمعنى ولا تنكحوا احد
ابائكم الا ما قد سلف ان اكلتم ان تنكحوه وقيل الاستثناء منقطع ومعناه لكن ما قد سلف
فانه لما واخذة عليه لانه مقرر انه كان فاحشة ومقتضا علة للنفي اي ان نكاحه كان
فاحشة عند الله ما رخص فيه لانه من الامم ممنوعا عند ذى المروات ولذلك سمي ولد
الرجل من زوجه ابية المعنى وساء سبيلا سبيلا من يراه ويفعله حرمت عليكم
اخوانكم وبناتكم واخوانكم وبناتكم وبنات الاخ وبنات الاخت ليس لاد
تحريم ذواتهم بل بحكم نكاحهم لانه معظم ما يقصد منهن ولانه لثمة والى الغنم كتحريم الاكل في
قوله تعالى حرمت عليكم الميتة ولان ما قبله وما بعده في النكاح وامها لكم يعمن ولذلك
او ولدت من ولدك ذكرا والحالة كل انثى ولدنا من ولد انثى ولدنا من ولدنا او بعيدا
وبنات الاخ وبنات الاخت تبنوا القولي والنجدى وانما لكم اللاتي ارضعنكم
واخوانكم من الرضاغة نزل الله الرضاغة منزلة النسب حتى سمي الرضاغة اما ولما
اختاروا على قبس النسب باعتبار الرضاغة والطفل الذي در عليه اللبن قال
صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاغة ما يحرم من النسب واستثناء اخات ابن الرجل وام اخته
من الرضاغة من هذا الاصل ليس بصحيح فان حرمتها في النسب بالمصاهرة دون النسب
واختها بناتكم وبناتكم اللاتي في جواركم من بناتكم اللاتي دخلتم بهن ذكر
اولا محرمت النسب ثم الرضاغة لان لها كلمة كلمة النسب ثم محرمات المصاهرة فان

تحرير عارض لمصلحة الزواج والربائب جمع ربيبة والربيب ولد للمراة من آخر سمي به لانه
يرتبه كجارت ولده في غالب الامر فعمل معني مفعول وانما كلفة الاله لانه صار اسما
والله في صلبها صفة لها مقدة للفظ والحكم بالاجماع قضية للنظم ولا يجوز تعليقها بالادب
ايضا لان من اذ علقها بالربائب كانت ابتدائية وان علقها بالامهات لم يزد ذلك
بل وجب ان يكون بيانها لكم والكلمة الواحدة لا يحتمل على معنيين عند جمهور الادباء اللهم
الا اذا جعلتها لافصال لقوله فاني لست منك ولست مني على معني ان امهات
وبناء تتبع متصلات بهن لكن الرسول صلى الله عليه وسلم فرق بينهما فقال في رجل تزوج
امراة فطلقها قبل ان يدخل بها انه لا باس ان يزوج ابنتها ولا يلزم له ان يزوج اقرب
واليه ذهب عامة العلماء غير انه روي عن علي بن ابي طالب لا يقيد التحريم فيها ولا يجوز ان يكون الموطوء
ان في صفة للثابتين لان عاقلها مختلف وقوله في جوارحه كقوة العفة وتبليها والمعني ان
الربائب اذا دخلتم بها متنتن وهن في احتقائكم لو بعدد قوى الشبهة فيها وبطلانكم
وصارت اجتهاد بان تجردا مجراهم لا يقيد الحركة واليه ذهب جمهور العلماء وقد روي عن علي
رضي الله عنه جعله شرط الامهات والربائب تما ولان القرينة والبعيدة وقوله دخلتم
بهن اي دخلتم معهن لستروسي كناية عن الجماع ولو تزايل بس بزنا كالوطي شبهته او ملك بهن
وعن ابى حنيفة ليس المنكحة ونحوه كالدخول فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم
نصف بعد اشعار دفع القياس وحاصل انما لكم زواجهم سميت الزوجة حليمة
لحدها او كحلها مع الزوج الذين من اصلكم احراز عن التبيين لاعتناء الاله الولد
وان يجتنبوا بين الاثنين في موضع الرفع عطف على المحرمات والظاهر ان الحركة غير مقصورة
على النكاح فان المحرمات المعدودات هي محرمات في النكاح فهي محرمة في تلك البهين ولذلك قال
عثمان وعلي حرمتها آية واحلتها آية يعنيان هذه الآية وقوله واما ملك اي انكم تخرج على التحريم
وعثمان التحليل وقول علي اظهر لان آية التحليل مخصوصة في غير ذلك ولقوله صلى الله عليه وسلم
ما اجمع الحلال والحرام الا على الاحكام الا ما قد سلف استنادا عن لازم المعني او سقط
لكن سلف مخفوق لقوله ان الله كان عفورا رحاما والمخصصات من التباين
ذوات الازواج احصين التزوج والازواج وقرا اليك في بكسر الصاد في جميع القرآن
غير هذا الحرف لانه احصن فروجهن الا ما ملكت ايما لكم يريد ما ملكت ايما لهم
من اللاتي سبين ولهن اذاج كهاز فمن حلال لهن والى النكاح من رفع السبي لقول ابى
سعيد اصحابنا سيبا يوم اوطاس ولهن اذواج فلهذا ان يقع عليهن فان ابى النبي
صلى الله عليه وسلم فزلت الآية فاستعملت من واباه عن الفرزدق بقوله وذا
صبي احبته راحا حلال من بني بهلم تطلق وقال ابو حنيفة لو سبي الزوجان لم يرتفع
النكاح ولم يحل لبني والطلاق الآية واكدت حجة عليه كتاب الله عليكم مصدر
مؤكد اي كتب الله عليكم يحرم هؤلاء كتابا وقرى كتب الله بالجمع والرفع اي فرائض الله عليكم

قائمة

وكتب الله بلفظ الفعل واحل لكم عطف على الفعل المضمر الذي نصب كتاب الله
حرمة والى وحقق عن عاصم على البنا للمفعول عطف على حرمة ما وراي ذلكم
ما سوى المحرمات الثمان المذكورة وخص عنه بالسنة ما في معنى المذكورات كسائر محرمات
الرضاع والجمع بين المراء وعندها وخالفها ان يتنخوا باموالكم محصنين غير متزوجين
مفعول له والمعني احل لكم ما وراي ذلكم ارادة ان يتنخوا باموالكم بالصراف في مهرين
او اثما منهن في حال كونكم محصنين غير متزوجين ويجوز ان لا تقدر مفعول يتنخوا او كما قيل
ارادة ان تصرفوا اموالكم محصنين غير متزوجين او بدل من وراي ذلكم بدل الاستمال
واجب به كحقيقة على ان المهر لابة وان يكون مالا ولا حجة فيه والاحصان العفة فانها محصنين
لنفس عن اللوم والعقاب والسفاح الزنا من السفح وهو صب المني فانه الغرض منه
في الاستمتاع به منهن فمن لم يتعتم به من المنكوحات او فاما استمتاع به منهن من جماع
او عطف عليهن فانما يجوز من مهرين مهرين فان المهر في مقابلته الاستمتاع
فرضية حال من الاجور يعني مفروضة او صفة مصدر محذوف اي ايتا مفروضا او مصدر
مؤكد ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفرضية فيما زاد على المسمى او كونه
بالراضين او فيما تراضيا به من نفقة او من معام او فراق وقيل زلت الآية في المتعة التي كان
ثلاثة ايام حين فحخت مكة ثم سحخت محاروس انه عليه سلام باجها ثم اصبح يقول يا ايها
الناس اني كنت اترككم بالاستمتاع من هذه النساء الا ان الله حرم ذلك الي يوم القيامة
وهي النكاح الموقت بوقت معلوم سمي بها اذ الغرض منه مجرد الاستمتاع بالمرأة وبقائها
بما تعطي وجوز ثامن عباس ثم رجع عنه ان الله كان عليا بالمصالح المحبين
فيما شرع من الاحكام ومن لم يستطع منكم طولا عني واعتدا واصله الفضل
والزيادة ان يزوج المحصنات المومنات في موضع النصب بطولا او بفعل مقدر صفة له
اي ومن لم يستطع منكم ان يزوج المحصنات او من لم يستطع عني يبلغ به النكاح المحصنات يعني
الحرائر لقوله فيما ملكت ايما لكم من فتيانكم المومنات يعني الاما المومنات وظاهر
الآية حجة لث في في تزويج نكاح الاله على من ملك ما يجعل صداق حرة ومنع نكاح الاله
الكتابية مطلقا وقول ابو حنيفة طول المحصنات بان ملك فراشهن على ان النكاح هو
الوطا وحمل قوله من فتيانكم المومنات على الافضل كما عليه في قوله المحصنات المومنات
ومن صحبا من حمل ايضا على العقيدة وجوز نكاح الاله لمن قد رعى الحركة الكتابية دون
المومنات حذرا عن مخالفة الكفار وموالانهم والمحذور في نكاح الاله رفق الولد وما فيه
من المهانة ونقصان حق الزوج والله اعلم بايمانكم فانكفوا بطهار الامان فانه
العالم بالسر وتفاضل ما بينكم في الايمان فرب انه افضل الحركة فيه ومن حقه ان يعقبه
فضل الايمان لا فضل النسب والمراة ما ينسبهم بنكاح الاما ومنعهم عن الاستكفاف منه
ويؤيده بفضلكم من بغض انتم وارقاؤكم من سببون سببكم من آدم ودينكم الاسلام

كونه ذرية الى التماسد والتعادي بحرية عن عدم الرضى بالتسم له وانه نشق حصوله من
طلب وهو مذموم لان نشق بالمقدرة معارضة حكمه القدر ونشق ما قدر بحسب بطلانه ونشق خط
ونشق ما قدر له بغير كسب صنيع ومحال بل رجال نصيب مما آتوا ولدت نصيب مما
اكتسبوا بيان لذلك اي لكل من الرجال نصيب من فضل نصيب بسبب ما اكتسب
اجله فاطلبوا الفضل من الله بالعمل بالجد والتمتع كما قال عليه السلام ليس الايمان بالتمتع
وقبل المراء نصيب الميراث والفضل الورثة بعضهم على بعض فيه وجعلنا قسم كل منهم على
حسب ما عوف من حاله الموجبة للزيادة والنقص كالمتسب له واسئلوا الله من فضله
اي لا تمنوا ما ليس من الله من خزائنه التي لا تعد وهو يدل على ان المنتهى عنه
هو كسبه ولا تمنوا واسئلوا الله من فضله بما يقربه وليسوة اليكم ان الله بكل شئ عليم
فهو يعلم ما يستحقه كل ان فيفضل عن علمه وبيان روى ان ام سلمة قالت يا رسول الله
يغزو الرجال ولا يغزو النساء نصف الميراث لئلا يتركوا رجالا فتركوا ولعل جفئت نواصي
مما تركت الاولاد ان والاقربون اي ولكل تركه جعلنا ذراعا مما ترك على ان من
صلة موالى لانه في معنى الوارث وفي تركه صميمه من الوالدين والاقربون استيفان
مفسر للنواصي وفيه خروج الاولاد فان الاقربون لا يبنوا ولهم كالمات ولان الوالدين او وكل قوم
جعلنا بهم موالى حفظ مما ترك الوالدين والاقربون على ان جعلنا موالى صفة كل الرجاء اليه محمد
وعلى ذاك فاجلته من مبدءنا وخبر والذين عاهدت انما كنتم موالى الموالاة كان الخليف
يورث السدس من مال خليفه ففتح بقوله واولوالا حرام بعضهم اول بعض عن ابي حنيفة لو سلم
رجل على رجل ففقد احداهما على ان يغتفر قلا وتوارثا صحيح وورث او الازواج على ان العقد عقد
الكناح وهو متبدل من معنى الشتر وخبره فانهم نصيبهم او منصوب بعضهم نصيبه
ما بعده كقولك زيدا فاضربه او معطوف على الوالدين وقوله فانهم جملة مستبينة عن كلفة
المقدمة موكدة لها والصميم للموالى وقرأ الكوفون عقدت بمعنى عقدت عهدهم بانكم
تخذف العهود واقوم الصميم المضاف اليه مقامه ثم حذف كما حذف في الفارة الاخرى
ان الله كان على كل شئ شهيدا تهدي على منع نصيبهم الرجال قوا امون على انفس
يقومون عليها من قيام الولاية على الرعية وعلى ذلك ما من موسى وكسبي فقال
يا فضل الله بعضكم على بعض بسبب فضيلته وبكمال العقل وحسن التدبير ومزيد
القوة في الاعمال والطاعات ولذلك حضوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة
الشعار والشهادة في جميع القضايا ووجوب الجهاد والجمعة ونحوها والنصيب
وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفراق وبما اتفقوا من اموالهم في
نكاحهم كالمهر والنفقة روى ان عبد بن الربيع احد فقهاء الانصار نشرته عليه امرأة
جديدة بنت زبير بن العيص فظفرها فانطلق بها ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنقتض من فضلك فقال اردنا امرنا وادنا

فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فأتته امرأة من بني النضير فذكرت له ما كان بينكم وبين بني النضير من عهد النبي صلى الله عليه وسلم

هذا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة

امرا الذي اراد الله خبره ورفع القصص قال الصالحات فانما كانت مطبوعات الله
بحقوق الازواج حافظات للغيث لموجب الغيب المحفوظين في غيبة الازواج كما
حفظه في النفس والمال عنه عليه السلام خير الناس امرئ ان نظرت اليها سكرت وان
امرتها اطاعتك واذا غيبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الآية وقيل
لا سرار لهم بها حفظ الله بحفظ الله اياهم بالامر على حفظ الغيب واكتت عليه الوعد
والوعد والتوفيق له او بالذي حفظه الله لهم عليهم من المهر والنفقة والقيام بحفظهم
والذب عنهم وقرئ بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة فانها لو كانت موصولة
لم يكن كحفظ فاعل المعنى بالامر الذي حفظ حق الله او طاعت وهو التعفف والسقفة
على الرجال والآتي كحقوق الشؤز من عصبانته وترفع من مطاوعة الازواج
من الشتر فحفظوا من واتخذوا من في المضاجع في المراقدة فلا تدخلون من تحت
الحجاب ولا تباشر من فيكون كناية عن الجماع وقيل المضاجع المباشرة الى تباين
واخر لو بين يعني ضربا غير مبرح ولا شتم والامور الثلاثة مرتبة ينبغي ان يبرح فيها
فان اظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا بالتوبخ والابزار والمعنى فاريدوا عنهن العجز
واجعلوا ما كان منهن كان لم يكن فان التاب من الذنب كمن لا ذنب له ان الله
كان عليا كبيرا فاخذوا فانه اقدر علىكم منكم على من تحت ايديكم او انه على عرش
يخاذه عن سبائكم ويحب عليكم فانتم احق بالعفو عن اذواكم او انه تعالى ويكبر ان
يظلم احدا او ينقص حق وان خضعتم لهما فيهما خلافا بين المرأة وزوجها اضمهما
وان لم يجد ذكرهما لم يجز ما يدل عليهما واصله السفاق الى الطرف اما جرائه مجرى المفعول
كقولك يارسارق اللبلة او الفاعل كقولهم نهارك صائم فابغوا احكاما من اهل حكمها
من اهلها فابغوا ايها الحكماء متى اشتبه عليكم حالها لبيس الامر او اصلاح ذات
البين رجلا وسطا يصلي الحكمة والاصلاح من اهل وآخ من اهلها فان الفارق
ببواطن الاحوال واطلب للصلاح وهذا على وجه الاستحباب فلو نصبتا من الجانب جاز
وقيل الخطاب للازواج والزوجات واستدل به على جواز الحكم والاطهر ان النصيب
لا صلاح ذات البين او لبس الامر فلا يلزم الجمع والفرق الا باذن الزوجين وقال
مالك لهما ان يتجالسا وحدهما الصلاح فيه ان يريها اصلها كما يوفى الله بينهما الضم
الاول للحكمين والثاني للزوجين اي ان قصد الاصلاح اوقع الله بحسن سعيها الموافقة بين
الزوجين وقيل كلاما للحكمين اي ان قصد الاصلاح يوفى الله بينهما لتتقن كلمتهما يحصل
مقصودهما وقيل للزوجين اي ان اراد الاصلاح وزوال الشقاق اوقع الله بينهما الفتنة
والوفاء وفيه نبيه على ان من اصله نية فهاجزة اصل الله مستغاه ان الله كان عليا جبارا
بالظواهر والبواطن فيعلم كيف رفع الشقاق وبوقع الوفاق واعبدوا الله ولا تشركوا
بشيئا صما وغيره او شيئا من الاشرك جليئا وخفيئا وبأولاد الذين احسانا

والله اعلم بالصواب

هذا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة

والله اعلم بالصواب

واستوا بها احسانا وهدى القربى وبصاحب القرابة واليتامى والمكبلين والجوارح والفقير
الذى قرب جواره وقبل الذى لمع الجوارح قرب واتصال بنسب اودين وقرى واليتيم
على الاحتصاص بعظماء حفظه والجوارح الجنب البعيد الذى لا قرابة له وعنه عليه السلام الجوارح
لنفسه جواره لثمة حقوق حق الجوارح وحق القرابة وحق الاسلام وجواره حقان حق الجوارح
وحق الاسلام وجواره حق واحد حق الجوارح وسواها من اهل الكتاب والصاب
بالجنب الرفق في امر حسن كنعمة ونسرة وصناعة وسفر فانه يحجب وحصل حجبك
وقبل المرأة وابن السبيل المسافر والضعيف وما كنت ايمانكم العبيد والامان
ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا يفت عن اقراره وجبرانه واصحابه المتعصبين
اليهم فخورا يتفاخر عليهم الذين يتخلون ويأمرون الناس بالتخل بدل مرقوله
من كان او نصب على الذم او رفع عليه اى هم الذين او مبتداه خبره محذوف بقدره
الذين يتخلون بالتخوابة ويأمرون الناس بالتخل به وقرا حمزة والكسبي بالتخل بفتح الخ فخر
وسى لغة ويكتمون ما اناهم الله من فضله الغنى والعلم اخفاء بكل لانه واعنه
للكافرين عذابا مهينا وضع الظاهر في موضع المضمرة اشار بان من هذا شأنه فهو كافر
لنعمته الله ومن كان كافرا لنعمته فله عذاب يهينه كما انان النعمة بالتخل والاختفاء والاية
نزلت في طائفة من اليهود كانوا يقولون اننا نصارى تصحى لا تنفقوا الاموالكم فاما نحن عبيدكم
الفقر وقيل في الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم والذين ينفقون اموالهم
ربما الناس عطف على الذين يتخلون او الكافرين وانما شار لهم في الذم والوعيد
لان التخل والسرف الذى هو الاتفاق لا على ما ينبغي من حيث انها طرفا لفرط وافراط سواء
في القبح واستحباب الذم او مبتداه خبره محذوف مدلول عليه بقوله ومن يكن الشيطان
ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ليخروا بالاتفاق مراضية وتوايه وهم مشركوا كونه
وقيل المنافقون ومن يكن الشيطان له قريبا قسما قريبا تنبيه على ان الشيطان
قريبهم فحلمهم على ذلك وزينه لهم لقوله تعالى ان المبتدئين كانوا اخوان الشياطين والمراد
ابليس واعوانه الداخل والخارجة ويجوز ان يكون وعيد الله بان يعرف بهم الشيطان
في النار وماذا عليهم ان آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا اموالهم في سبيل الله اى ما كان
عليهم اوتى تجة يحق بهم بالايان والاتفاق في سبيل الله وهو توجهم على الجهل بمكان المنفعة
والاعتقاد في الشئ على خلاف ما هو عليه وتخرىص على الفكر لطلب الجواب لعله يودى بهم الى العلم
بما فيه من الفوائد الجلية والعوائد الجميلة وتنبيه على ان المدعى الى امر لا ضرر فيه ينبغي ان
الاية احتياطا فكيف اذا تضمن المنفعة وانما قدم الايمان منها واخره في الآية الاخرى لا العبد
بذكر ان التخصيص بها والتعبد لله وكان الله بهم عيدا وعبد لهم ان الله
لا يظلم مثقال ذرة لا ينقص من الاجر ولا يزيد في العقاب اصغر شئ كالذرة وسمى الذرة
الصغيرة وقال الكل خبره اجزاء الاءاء والمثقال مفعول من الفعل وفي ذلك ايجاز الى انه وان

قدره عظم جزاؤه وان تك حسنة وان يك مثقال الذرة حسنة وانت الضمير
للميث الحيز ولا ضافة المثقال الى موث وحذف النون من غير قياس شبيهها بحرف
العتة وقرا ابن كثير وما فتح حسنة بالرفع على كان التامة ايضا عفتا ايضا عفت ثوابها
وقرا ابن كثير وابن عامر ويعقوب يعقفتها وكلاهما بمعنى ولوت من كذبه
وليعط صاحبها من عهده على سبيل التفضل زائدا على ما وعد في عاقبة العمل اجسلا
عظيما عطا جزيا وانما سته اجزا لانه تابع لاجرم من عليه فكيف فكيف حال
هول الكفرة من اليهود وغيرهم اذا جنبوا من كل اية بشهادة يعنى نبيهم بشهادة
على ف وعقائد سم وفتح اعمالهم والعامل في الظرف مضمون المبتداه والخبر من هو
الامر وعظيم شان وجنابيت يا محمد على هؤلاء وشهيدا تشهد على صدق
هؤلاء الشهادا لعلمك بعقائدهم واستجماع شرعك مجامع قواعدهم وقيل هؤلاء اشار
الى الكفرة المستغفرون من حالهم وقيل الى المؤمنين لقوله لسكونوا شهداء على الناس ويكون
عليكم شهيدا يؤمنون بالذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض بياك الله
حينئذ اى يود الذين جمعوا بين الكفر وعصيان الامر والكفرة والعصاة في ذلك فتكون
ان يدفنوا فتسوى بهم الارض كما موتى او لم يعثوا او لم يخلقوا وكانوا هم والارض سواء
ولا يثبتون الله حديثا ولا يقدرون على كتمان لان جوارحهم تشهد عليهم وقيل لو اود
لحال اى يودون ان تسوى بهم الارض وحالهم انهم لا يثبتون الله حديثا ولا يكذبونه بقولهم والله
ربنا ما كنا مشركين اذ روى انهم اذا قالوا ذلك ختم الله على قلوبهم فتشهد عليهم جوارحهم
فيستند الامر عليهم فيثبتون ان تسوى بهم الارض وقرا نافع وابن عامر تسوى على ان الله
تسوى فادغم ان في السين وقرا حمزة والكسبي تسوى على حذف ان التامة يقال
سوتيه فتسوى بابائنا الذين آمنوا لا تفرقوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
اى لا تقوموا اليها وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون او حتى تفتهموا وتعلموا ما تقولون في صلواتكم
روى ان عبدا من عبود صنع ما ذبته ودعى لغرام الصحابة حين كانت الحرب جارية في كوف
وشربوا حتى ثلوا وجاء وقت صلاة المغرب فقدم احد لم يصل بهم فقرا اعبدا ما تعبوا
وانتم عابدون ما عبدوا فزلت وقيل اراد بالصلوة مواضعها وهى المجد وليس الله
نهي السكران عن قربان الصلوة وانما المراد النهي عن الافراط في الشرب والسكر من السكر
ويؤنس وقرى سكارى بالفتح وسكرى على انه جمع كملكى او مفرد بمعنى وانتم قوم سكرى
وسكرى كجلى على انها صفة الجاعة ولا جنبا عطف على قوله وانتم سكارى اذ الجملة في موضع
النصب على الحال واجنب الذى اصابته الجنابة يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع لانه يجرى
مجرى المصدر الا عابري سبيل متعلق بقوله ولا جنبا استثناء من اعم الاحوال اى لا
تفرقوا الصلوة جنبا في عامة الاحوال الا في السفر وذلك اذ لم يجد الماء وتيمم وليشهده العقبه
بذكر التيمم وصلة لقوله جنبا اى جنبا غير عابري سبيل فيه وليس على ان التيمم لا يرفع الحدث

لون

ومن ثم الصلاة بمواضعها فستر عابري سبل الجنازة فيها وجوز لعجب عبور المسجد وقال
الثاني وقال ابو حنيفة لا يجوز له المرور في المسجد الا اذا كان فيه الماء والطريق حتى لا يغسل
غاية الغنى عن القربان حال الجنابة وفي الآية فيه على ان المصل يمتنع ان يخرج عما يليه ويستغل
قلبه ويترك نفسه عما يجب نظيره ما عنه وان كنتم مرضىجات مع استعمال الماء
فان الواجب له كالماء فادام مرضا بمنعه عن الوصول اليه او على سبيل لا تجدونه فيه
او جاء احد منكم من الغائط فاحث بخروج الخرج من احد السبلين وصل الى
الموضع المطهر من الارض او لا شتم النفس او ما ستم بشرتهن بينكم وبه سئل
الثاني عن ان المصل ينقض الوضوء وقبل او جاعته من وضوءه وقراره في ذلك في السبيل
منه عن الجاهل من الملائكة فلم يجدوا ماء فلم يمسكوا من استعماله او المنع عنه
كما لم يقدروا وجه هذا القسم ان المص حاض بالتيمة اما حدث او جب والحال المقضية له
غالب الامر مرض او سفر او جنب لما سبق ذكره انقصر على بيان حاله والحديث لما لم
يجز ذكره ذكر اسبابه ما يحدث بالذات او بالعرض واستغن عن تفصيل حواله بتفصيل
الجنب وبيان العذر مجلا وكانه قال وان كنتم جنب مرضى او على سفر او محدثين جئتم من الغائط
او لا شتم النفس فلم تجدوا ماء فتيمموا غصبا فليكن من مسح ارجلكم وابتدئكم اي
اي فتحة واستلما من وجه الارض ظاهرا ولذلك قالت الحنفية لو ضرب الميتة به على حجر
صلو وسبح اخره وقال اصحابنا لا بد ان يعلى باليد شي من القرب لعل في الماء فاحملوا
بوجودكم وابتدئكم منه اي من بعضه وجعل من لا بد او العاية تقتض اذا لم يجدوا من ذلك
الا التبعيض واليد المضمومة الى المكب وماروى انه عليه السلام تيمم مسح يديه الى مرفقيه
والقياس على الوضوء دليل على ان المراد ههنا وابتدئكم الى المرافق ان الله كان عفو
عفوفا فلذلك ستر الامر عليكم ورحض لكم المشر الى الذين اولوا من روية البصر
اي لم توطئ اليهم والقلب وعدي باليضمين حتى انتهوا فليكن من الكتاب حفظ
سيرة من علم التوراة لان المراد اجبار اليهود ليشترون الضلالة بخبر رونا على اليد
او يستبدلونها به بعد كلفهم منه او حصوله لهم بالخبر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل اخذوا
الرشي وكبرون التوراة ويريدون ان يضلوا ايها المؤمنون السبيل السبيل
النجي وانه اعلم منكم باعدكم وقد اضركم بعد اداة حولا وما يريدون بكم فاحذر
وكفى بآية وبقيا على امرهم وكفى بآية نصيحا ليعينكم فبقوا عليه واكتفوا به عن غيره والبا
تزداد في فاعل كفي لتوكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضائي من الذين نادوا
بيان للذين اولوا الضيعة فانه يكتفونهم وغيرهم وما بينهما اعتراض وسبيل لاعدائكم اوتله
لتغير اي تغيركم من الذين نادوا ويحفظكم منهم او خبر متبادر محذوف صفته بخبر فون الكليم
عن مواضعه اي ومن الذين نادوا فون الكليم اي يميلونها عن مواضعها التي
وضعتها الله فيها بازالتها عنها واثبات غير ما فيها او ياولونها على ما يستعملون فيميلونها

والمراد من قوله لا شتم النفس او ما ستم بشرتهن بينكم وبه سئل
الثاني عن ان المصل ينقض الوضوء وقبل او جاعته من وضوءه وقراره في ذلك في السبيل

عن انزل الله فيه وقرى الكليم بكسر الكاف وسكون اللام جميع كلمة تخفيف كلمة وتقولون
سمعتا قولك وعصيتا امرك واسمع غير مسمع اي مدعوا عليك
سمعت بصوت او صوت او اسمع غير محاب الى انه عوالية او اسمع غير مسمع كلاما ترضاه
او اسمع كلاما غير مسمع اي ان اذنت فليكون مفعولا به او اسمع غير مسمع
مكرونا من قولهم سمع فلان اذا سمع وانما قالوه نفاقا وراعتنا انظارا لكلاما او نعم
كلاما بالشيء فليكنها وصرف الكلام الى ما شبه السبب حيث وضعا راعنا المش
لما يتلون به موضع انظارا وغير مسمع موضع لا سمعت مكرونا او فليكنها وضعا ما يظن
من الداء والتوفير الى الضم ون من السبب والتحقيق نفاقا وطلعت في الدين ههنا
وسخرية ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظارا ولو ثبت قولهم هذا مكان ما قالوه
لكان خبرا لهم واقوم لكان قولهم ذلك خبرا لهم واحدل وانما يجب حذف الفعل بعد
في مثل ذلك دلالة ان عليه ودقوعه موقفة ولكن الغنم الله بغيرهم ولكن خذ لهم والعجم
عن الهدي سبب كفرهم فلما يؤمنون الا قليلا الايمان قليلا لا يجاب به وهو
الامان ببعض الآيات والرسول وكوزان براد بالقة العدم كقوله فليس التثنية للمصيبة
او الا قليلا منهم امنوا او سيمونون يا ايها الذين اولوا الكتاب امنوا بما نزلت
مصبية قالوا معكم من قبل ان تظلم وجوبا فتردنا على ادبارنا من قبل ان نجو
تخطيط صورنا ويجعلها على سيرة ادبارنا يعني الاقار او يكتسبها الى ورائها في الذب اني
الاخرج واصل الطمس الى الاعلام المائلة وقد يطلق بمعنى الطمس في ازالة الصورة والظن
الغيب والتغير ولذلك قيل معناه من قبل ان يغير وجوبا فتردنا على ادبارنا وكسوا
الصغار والادبار او زدنا الى حيث جات منه وهي اذرع الشام يعني اجلاء النبي نصير
وبقرينة قول من قال ان المراد بالوجود الروا او من قبل ان يظلم وجوبا بان نعم الصغار
عن الاعتبار ولقمت السماع عن الصغار الى الحق بالطبع وزدنا عن الهداية الضلالة
او لم نعلمهم كمالها اصحاب السبب او نخرهم بالمشي كما اخبرنا به اصحاب السبب
او نعلمهم على سبب كمالها هم على سبب داود والضمير لاصحاب الوجوه اول الذين
على طريق الالتفات او الوجوه ان اريد به الوجوه وعطف على الظم المعنى الاول بل
على ان المراد به ليس مشي الصورة في الذب ومن حمل الوعيد على تغير الصورة في
الدنيا قال انه بعد مترقب له كان وقوعه مشروطا بعدم ايمانهم وقد آمن منهم طائفة
وكان امر الله بايقاع شئ او وعيده او ما حكم به وقضاه مفعولا تاما فادوا كما
يفتح للمحالة ما وعدتم به ان لم تؤمنوا ان الله لا يغير ان يشرك به لانه يبت الحكم
على خلوه عذابه ولان الذنب لا ينجي عن اثره فلا يستعد العفو بخلاف غيره ولا يغفر
ما دون ذلك اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا لمن يتكافؤا بفضل عليه
واحسانا والمعتزلة علقوه بالفعلين على معنى ان الله لا يغير الشرك لمسا وموت

تدبر في غير هذه الامور وكان الرب كما يحذره ذلك وذلك لا ينفع
ان يجهل الدنيا في سبيل الله بل لا بد من العلم بالدين والعبادة

الحكمة والبرهان
التي هي من الله

ويقرءونه لمن يشاء وهو من باب وقته فيجب ان لا يلبس عموما بات الوعيد بالحق في اول
والمقصود منهم فان علق الامر بالمشية في وجوب العيب قبل التوبة والصالح بعد ثابته
كما هي حجة على الخواص الذين زعموا ان كل ذنب ترك وان صاحبه خال في التار حجة على المعصية
الصا ومن يشرك بالله فقد افسد عظمى اركتب ما تستحقه وانه الامام وهو اشارة
الى المعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب والافعال يطلق على القول بطريق على الفعل ولكل
لا خلاف الم تر ان الذين يزعمون انهم يعني اهل الكتاب قالوا نحن ابناؤه وحياتنا
وقيل من اليهود جاؤا باطفالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اهل على هؤلاء ذنوب قال
لا قالوا والله ما نحن الا كيتهم ما علمنا بالنهار كفرنا بالليل كفرنا بالنهار
وفي معصيتهم من زل نفسه واشتعل عليه بل الله يترك من يشاء مني على ان كرتي
هي المعصية بها دون تركية غيره فانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من حسن وفتح وقد فهم
وزكي المرتضين مع عيب هذه المؤمنين واصل تركية يستحق فعلا او قول والاظهار
بالذم والعقاب على تركيةهم انفسهم بغير حق فبئس الذي ظلم واصغره وهو الخط الذي
في شق النواة لضرب به المثل في الحفارة انظر كيف يفترون على الله الكذب
في زعمهم انهم ابناؤه وازكياء عنده وكفى به بزرعهم هذا وبالافراد انما بيننا
لا يحق كونه ما نحن من بنانا هم الم تر ان الذين اولوا الضيعة من الكتاب يوسنون
بالحجبت والطغوت نزلت في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارضى عند الله
من دعواه عليه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في حقي بن حطب وكعب بن الاشرف في جميع
من اليهود خرجوا الى مكة بحالفون فريث على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انتم
اهل كتاب وانتم اقرب الي محمد منكم ان فلان منكم فاسجدوا لالهتنا حتى نطعن اليكم ففعلوا
واجبت في الاصل اسم صنم فاسجد في كل ما عبد من دون الله وقيل الجحش وهو اله
لخزرج فقلبت سبتهما والطغوت يظن لكل باطل من معبودا وغيره ويقولون
لندين كقرؤا لاجلهم وفيهم هؤلاء اشارة اليهم اهدى من الذين آمنوا سبيلا
اقوم ديننا وارشد طريقا اولئك الذين لعنهم الله ومن لعن الله فلن يجد له نصيرا
يسع العذاب عنه بشفاعت او غير ما انهم نصيب من الملك ام منقطعة معني
الهمزة الكسرة ان يكون لهم نصيب من الملك ومحمد لما زعمت اليهود من ان الملك سيصير اليهم
فاذا لا يؤتون النسيب نصيرا يعني لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون احدا ما يورث
نصيروا وهو النقرة في ظهر النواة وهذا هو الاغراق في بيان تخلفهم فانهم نجوا بالغير وهم يلوكون
في ظنك بهم اذا كانوا اذلاء متفاريين ويجوز ان يكون المعنى انكار انهم اولوا نصيبا من
الملك على الكفاية وانهم لا يؤتون النسيب شيئا واذا اذوا وقع بعد الواو والفاء لا الشرب
مفرد جازية لا لغا ولا عمل ولذلك فرمى فاذا لا يؤتوا على النصب انهم يخذلون
الملك بل يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والعرب او النسيب جميعا لان

على النبوة ونحوها من كل من كان لهم حالهم ورشد لهم ونجيتهم وانكر عليهم كذا ذمهم على النجس وسميت
الزواجر وكان بينهما تارة ما وجدوا على ما انهم اتهم من فضله يعني النبوة والكتاب
والنصرة والاعزاز وجعل النبي الموعود منهم وقد ائنا اكل ابراهيم الذين هم
اسلاف محمد وابائهم الكتاب والحكمة النبوة وائنا هم ملكا عظيما فلا جد
ان يؤثروا مثل انما هم لكنهم من اليهود من آمن به بمحمد او بما ذكر من حديث
الابراهيم ومنهم من صدقته اعرض عنه ولم يؤمن به وقيل معناه فمن ان
ابراهيم من آمن به ومنهم من كفر ولم يكن في ذلك توهين امه فكذا لا يؤمن كفره ولا امره
وكفى لكنهم سبيرا انما مسورة يعذبون بها اي ان لم تجلوها بالعقوبة فقد كفتم ما احلهم
من حرجهم ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كاليان والمقرر لذلك
كما لم يثبت جودهم بدلتهم جلودا غير ما بان بعاد ذلك الجدل بعينه على صورة اخرى
كقولك بدلت الخاتم قرط او بان نزال عنه اثر الا حراق ليعود احسبه للعذاب كحال
لينة وقوا العذاب اي ليه وم لهم ذوقه وقيل تخليق مكانة جلد اخر والعذاب في الحقيقة
لنفس العاصية المدركة لالهة ادراكها فلا محذور ان الله كان عزيزا لا يمتنع عليه
ما يريد فليعلم يعاقب على وفق حكمته والذين آمنوا اعملوا الصالحات سند لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قدم ذكر الكفار ووعيدهم على ذكر
المؤمنين وودعهم لان الكلام فيهم وذكر المؤمنين بالعرض لهم فيها ازواج مطهرة
ولهم فيها طلائع فيها لا خوف فيه واما ما لا يخفى الشمس وهو اشارة الى النعمة
التي لا اله الا الله والظليل صفة مشتقة من الظل لا كيد له كقولك شمس من ليل النبل
ويوم اليوم ان الله يامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها خطاب يوعظهم في الامانة
وان نزلت يوم الفتح في عثمان بن طلحة بن عبد الله ارقا غلق باب الكعبة واتي ان من الفتا
ليدخل فيها وقال لعلمت انه رسول الله لم منعه فلو لم يده واخذه وفتح فدخل سورة
عليه السلام وصلى ركعتين فخرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح وجميع له السقاية والسدانة
فامر الله ان يرد له فامر عتبان بزرده ويحذر اليه وصار ذلك سببا لاسلامه نزل الو
بان اسدانه في اولاده ابدا واذا حكمتم بين الناس ان حكموا بالعدل اي وان حكموا
بالانصاف والسوية اذا قضيتهم بين من يخذ عليه امركم او يرضى بحكمكم ولان الحكم وظيفة الولاية
قبل الخطاب لهم ان الله يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به او نعم الشيء الذي يعظكم به فما
منصوبة موصوفة ببعظكم به او مرفوعة موصولة به والمخصوص بالمدح محذوف وهو المأمور
من اداء الامانات والعدل في الحكم ان الله كان جميعا بصيرا باقوا لكم واحكامكم وما
تفعلون في الامانات يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم يريد بهم امر المسلمين في عهد الرسول وبعده ويندرج فيهم الخلفاء والقضاة وامراء
السيرة امر الناس بطاعتهم بعد ما امرهم بالعدل تنبها على ان وجوب طاعتهم ماداموا على الحق

ح

وقيل على الشرح لقوله تعالى ولوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
فان تارة علمهم انتم واولى الامر منكم في شئ من امور الدين وهو بوجه الاول
او ليس لعلمهم ان تارة المجتهد في حكمه بخلاف المردس الان يقال الخطاب لاولى الامر على طاعة
الائمه فزوده فراجعوه الى ائمة الى كتابه والرسول بالسؤال عنه في زمانه واما
الى سنة بعده واستدل به منكر القياس وقالوا انه تعالى اوجب رد المخالف الى كتابه
وسنة دون القياس واجيب بان رد المخالف الى المنصوص عليه كما يكون بالتمثيل اليان عليه
وهو القياس ويؤيد ذلك الامر به بعد الامر بطاعة الله وطاعة رسوله فانه يدل على ان الاحكام
ثابتة مثبت بالكتاب مثبت بالسنة مثبت بالرد اليها على وجه القياس انتم لو كنتم
بأنه اليوم الآخر فان الايمان يوجب ذلك ذلك اي الرد خير لكم واحسن ما اول
عاقبة او احسن ما اولكم بآراء الميراثي الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك
وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكوا الى الطاغوت عن ابن عباس ان منافقا منهم
يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم جعل
رسول الله محمدا لليهودي ولم يرض المنافق فقال نحاكم الى عمر فقال اليهودي فضلي رسول
صلى الله عليه وسلم فلم يرض يقضاه وخلص اليك فقال لعمر انك كذلك قال نعم فقال
مكنا حتى يخرج اليك فدخل فخذ سيفه ثم خرج فضرب المنافق حتى برى وقال هذا
اقضى لمن لم يرض يقضاه الله ورسوله فزلت وقال جبريل ان عمر فرقا بين الحق والباطل
فسمي الفاروق والطاغوت على ذلك كعب بن الاشرف وفي معناه من يحكم بالباطل يورث
لاجله سمي بذلك لفرط طغيانه او تشبهه بالشیطان اولان التحاكم اليه تحاكم الى الشيطان من
حيث انه يحال اليه كما قال وقد امدوا ان مقر وابه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
وقرى ان كفر وابه على ان الطاغوت جمع لقوله تعالى اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم واذا
جبل لهم فقالوا الى ما انزل الله والى الرسول وقرئ تعالى اضعف الامم على انه حذف
لام الفعل اعتبارا ثم ضم الامم لواء الضمير رايت المنافقين يصدون عنك صدوا
وهو مصدر او اسم مصدر الذي هو الصد والفرق بينه وبين الصد انه غير محسوس والصد
محسوس ويصدون في موضع الحال فكيف يكون حالهم اذا اصابهم مصيبة
لقول عمر المنافق او القصة من الله تعالى بما قدمت ايديهم من التحاكم الى غيره وعدم
الحكم بكم ثم جاؤك حين يصابون لا عند عطف على اصابتهم وقبل على بصدون
وما بينهما اعتراض يخلفون بآية حال ان اردوا الا احكاما وتوفيقا ما اردنا
بذلك الا الفضل بالوجه الحسن والتوفيق بين الخصمين ولم نرد مخالفك وقيل جاء بها
القبيل طالبين بدمه وقالوا ما اردنا بالتحاكم الى عمر الا ان يحسن الى صاحبنا ويوفى بينه وبين
خصمه اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق فلا يعنى عنهم الكتمان والحلف
الكاذب من العتاب فاغرض عنهم اي عن عتابهم لمصلحة في استيفائهم او عن قبول

واذا سمع في الكلام
وجوز انما
ونفسه في شك

واذا سمع في الكلام
الاولى في الكلام

اي في شأن انفسهم بالامر صلاح انفسهم بغير طاعة الله والرسول على النفاق
وهو اذ انما عن من انكر الشك المعلن سعة الله

مصدرهم وعظمهم بكتاب وكفهم عما هم عليه وقيل انهم في انفسهم اي في معنى انفسهم او
بهم فان النقص في السراخج قولنا بليغا بلغ منهم ويورثهم امره بالجماع عن ذنوبهم والنقص لهم
والعيب فيه بالعيب والترتيب وذلك مقتضى شفقة الانبياء وتعليل الظرف بليغا على
بليغا في انفسهم سورا فيها ضعيف لان معمول الصفة لا يتقدم الموصوف والقول البليغ في الكلام
هو الذي يطابق مدلوله المقصود به واما انهم من رسول الله لا يطاع باذن الله بسبب
اؤنه في طاعته وامره بالبعث اليهم بان يطيعوه وكانه اتج بذلك على ان الذي لم يرض حكمه
وان اظهر الاسلام كان كافرا واجب القتل ونقيره ان ارسال الرسول لما لم يكن الا ليطاع
كان من لم يطعه ولم يرض حكمه لم يقبل رسالته ومن كان كذلك كان كافرا استوجب القتل
ولو انهم اظهروا انفسهم بالنفاق او التحاكم الى الطاغوت جاؤك تامين في ذلك
وهو خبر ان وادخلت به فاستغفر والله بالنوبة والاحسان واستغفر لهم الرسول
واعذروا اليك حتى انصبت لهم شيئا وانما عدل عن الخطاب لغيره فنهى الله عنه وتبين ما على
ان من حق الرسول ان يقبل اعتذار الناس وان عظم حربه ويضع لهم او من منصبه ان يرفع
في كبره لانه نوب لوجه الله تعالى رجا لعلهم قالوا لولا انهم استغفروا عنهم بالرحمة وان
فسر وجه بصادف كان نوابا حاله ورجا بدل الله او حاله من الضمير فنهى فلا وربك اي
فوربك ولا مزية لتوكيد القسم لان الظاهر لاني قوله لا يؤمنون لانها تزداد الضمير في الابد
كقوله تعالى لا اسم هذا البلد حتى يحكم فيها شجر بينهم فيها اختلف بينهم واختلطت
الشجرة اخل غصانه ثم لحدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ضيفا ما حكمت به اومن
حكمت او تكلم من اجله فان الشك في ضيق من امره ويسموا سلبا وينقادوا لك والقيادوا
بظاهروا بظهم ولولا انهم اظهروا انفسهم بعرضها لقتل في الجهاد واقتلوا
كما قتل بنو اسرائيل او ان مصدرية او مفعولة لان كبتا في معنى امرنا او اخراجوا من دارهم
خروجهم من استنبوا امر عباد العجل وفراغوا فاعوا وبوعرو ويعقوب ان اقتلوا كبر النون
على اصل العجرك او اخراجوا بضم الواو والاتباع والتشبيه بواو الجمع في نحو ولا تشوا الفضل
وفرا عاصم وحرف كسر على الاصل والباقون بضمها اجرا لاجل مجرى الضمة المتصلة بالفعل
ما فعلوه الا فليس منهم الا ما سلب منهم المخلصون تامين ان ايمانهم لا يجر الا بان
يسموا حق التسليم لله على حضور اكثرهم ودين اسلامهم والضمير للكتاب ودل عليه كبت
اولا حدى مصدرى الفعلين وفرا ابن عامر بالنصب على الاستدراك او على الا فعل قسلا
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من متابعة الرسول ومطاعته طوعا وعنفه كان خيرا
لهم في عاجلهم واجلهم واسنة تثبت في ذنوبهم لانه اشهد لتعصبل العلم ونفي الشك
او تثبت ثواب عاجلهم ونصبه على التيمم والآية الصامرا زلت في شأن المنافق واليهود
وقيل انها والتى قبلها نزلت في طاب بن ابي بلتع حاصم زهير في شرح من احكامها
ببقائها بها فخر فقال عليه السلام سبق بايز برهم رسلا الى جارك فقال طاب كان

نقص هذا النصيب المسمى والاشارة بفتح
سورة

ابن عتيق فقال عليه السلام سبق ياربهم ثم اجلس الى الجدار واستوف حقه ثم ارسله
جارك واذا لا يثبتهما اجرا عظيما جواب لسؤال مفتر كانه يسئل وما يكون لهم الشجيت
فقال اذا التفتوا لاني انا لان اذ اجاب وجزاء ولله بيتهم صراطا مستقيما
يصلون بسلكه جناب القدس ويخرج عليهم ابواب الجنة قال عليه السلام من عمل ما علمه الله
الله علم ما لم يعلم ومن يطع الله والرسول قال الله لك مع الذين انعم الله عليهم مزية
ترغب في الطاعة بالوعد عليها من افعة الكرم الخلاق واعظمهم قدرا من النبيين والصدوقين
والشهداء والصالحين بيان للذين حال منهم ومن صفة قسمهم اربعة اقسام بحيث تلام
في العلم والعمل وحسب كفاية الناس على ان لا يتأخروا عنهم وهم الانبياء الفارزون بحال العلم والعمل
المجازون حد الكمال الى درجة الكمال ثم الصديقون الذين صعدت نفوسهم مارة على
بمراقي النظر في الحج والايات واخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى طلعوا
على الاشياء واجزوا عنها على ما هي عليه ثم الشهداء الذين ادى بهم الحرص على الطاعة والجد في
اظهار الحق حتى بذلوا انفسهم في اعداء كلمة الله ثم الصالحون الذين صرفوا اعمارهم في طاعة الله واوليائه
في مرضاته ولك ان تقول المنعم عليهم هم العارفون بالله وهو لا امان يكونوا بالخير درجة
العباد او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما ان ينالوا مع العبادان
القريب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قربا وهم الانبياء او لا يمكن يرى الشيء بعيدا وهم
الصدوقون والآخرين اما ان يكون عرفانهم بالله اهلين القاطعة وهم العلماء والراشدين
الذين هم شهداء الله في ارضه واما ان يكون بامارات وافا عات نظرت اليها بقوسهم
وهم الصالحون وحسن اولئك رفيقا في معنى التعجب ورفيقا لضرب على التسمية
او الحال ولم يحج لانه لعل الواحد والحج كالصديق اوله اريد وحسن كل واحد منهم رفيقا
روى ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله لما هبوا وقد تغير وجهه وبخل جسمه فساله عن
حاله فقال يا بني من وجع غير اني اذا لم ارك استفتت اليك واستوحشت وحشة شديدة
حتى الفاك ثم ذكرت الاخر فحفت ان لا اراك منك لان عرفت انك ترفع مع النبيين
وان اذلت الجنة كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل فذاك حين لا اراك
ابدا فزلت ذلك اشارة الى المتضعفين من الاجر ومزيد الهداية ومرافقة المنعم عليهم
او الى فضل تولد المنعم عليهم ومرتبتهم الفضل صفته من الله خبره او الفضل خبره من
الله حال والعامل فيه معنى الاشارة وكفى باقضية عظيم بجزاء من طاعة او بمقادير الفضل
واستحقاق الله بآياتها الذين آمنوا خذوا خذواكم تيقظوا واستعدوا والاعداء
والخزير والخذل كاللثام والاثم وقبل ما يجره كالحكم والسلاح فانفروا فخرجوا الى الجهاد
بثبات جماعات متفرقة جمع ثبة من ثبوت على فلان ثبته اذا ذكرت متفرقة محبته
وجمع الصاع على ثبين جبر الماحذ من عجزه او انفروا جميعا محبته كوكبت وجدة
والآية وان نزلت في الحرب كلفه في الطلاق لفظها وجوب المبادرة الى الخيرات كلها

وله في السائلين
فانهم بالواد والذين
ان كان اسما فشرط
بعد الذكوة العلية
والصق على التام والارادة
فيمن عظم عن
مودة

كيف ما كان قبل الفوات وان منكم من يبطلن الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمنين منهم والمنافقين والمبطلون منا فقومهم تافوا وتكفوا عن الجهاد من بطل يبطل
وهو لازم او يبطلوا غيرهم كما بطل ابن ابي ناس يوم احد من بطل منقول من بطل كمثل من نقل
واللام الاولى لا تبدأ دخلت اسم ان للفصل بالجنة والثانية جواب قسم محذوف وقسم
جواب صلة من والراجع اليه ما استمكن في بطلن والتقدير وان منكم من قسم بالله بطلن
فان اصابكم مصيبة قتل وهزيمة قال المبطل قد انعم الله علي اذا لم تكن
معه شريفا حاضرا فيصيبني ما صابهم ولكن اصابكم فضل من انعم الله كفته وعلمته
ليقولن انك تبنيتها على فرط خسرهم وقرئ بضم اللام اعادة للضمير على معنى ان
كان لم يكن منكم وبينه مودة اعترض بين الفعل ومفعوله وهو يا ليتني كنت
معه فافوز فوزا عظيما للتبعية على ضعف عافيةهم وان قولهم هذا قول من لا مودة بينكم
وبينه وانما يريد ان يكون معكم لجد المال وحال من الضمير في يقولن او داخل في المقول اي
يقول المبطل لمن شيط من المنافقين وضخفة المسلمين نصرة وحسد اكان لم يكن منكم ومن
محمد مودة حيث لم يستعن بهم ففوزوا بما فازوا به يعني كنت معهم وبطل انه متصل بالجملة
الاول وهو ضعيف او لا تفصل البعض الجملة بما لا يتحقق بها لفظا ومعنى وكان محذوف من
الثقلية واسمه ضمير الشأن وهو محذوف وقراء ابن كثير وحقق عن عاصم وز ورس
عن يعقوب كمن بالثانية تابت لفظ المودة والمدا في يا ليتني محذوف اي باقوم قبل يا
اطلق للتبعية على الاشياء فان فوزا تضرب على جواب التمني وقرئ بالرفع على تقدير انما فوز في ذلك
الوقت او العطف على كنت فليقابل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة
اي الذين يبيعونها بها والمعنى ان بطل هو لا عن القتال فليقابل المخلصون بالآخرة انفسهم
في طلب الآخرة او الذين يشرونها ويحاربونها على الآخرة وهم المبطلون والمعنى خسرهم على كسب
حق عنهم ومن يقابل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وعدلا
العظيم غلب او غلب ترعينا في القتال وكذا بقولهم قد انعم الله علي اذا لم يكن معكم شريفا
وانما قال فيقتل او يغلب تبنيها على ان المجاهد يعني ان يثبت في المعركة حتى يقتل نفسه بالشهادة
او الدين بالظفر والغلبة وان لا يكون قصده بالذات الى الفتل بل الى اعلان الحق واعزاز
الدين وما كلفه متبدا او خيرا لا يتأخرون في سبيل الله حال والعامل فيها ما في الظرف
من معنى الفعل والمتضعفين عطف على اسم الله اي وفي سبيل المستضعفين وهو صيغ
عن الاسر وموضعهم عن العدو او على سبيل كخوف المضاف اي في خلاص المستضعفين و
يجوز لضمه على الاختصاص فان سبيل الله تعالى بفتح الباء الحيرة وكليص ضعف المسلمين
من ايدى كفار عظماء واخصا من الرجال والنساء والاولاد ان بيان للمستضعفين
وهم المسلمون الذين يقبوا بكثرة لصد المشركين او ضعفهم عن الجوة مستذلين مخجين وانما ذكر
الاولاد مباغتة في كتمان وتبنيها على ما هي ظلم المشركين بحيث بلغ اذا هم الى الصبيان وان

المنع من ان يكون
المنع من ان يكون

وكونهم اجبت بسبب مشاركتهم في الدعاء حتى يتركوا في استزال الرحمة واستند فاع البقية قبل
المراد به العبد والامانة وموجع وليد الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
ايها واجعل لنا من لدنك نصيرا فاستجاب الله دعائهم بان يستخرجهم اخرجهم
الى المدينة وجعل لمن بقي منهم خيرا وليا وناصر ففتح مكة على يديه على السلام فتولاهم ونصرهم ثم
استعمل عليهم عتاب بن اسيد فخاهم ونصرهم حتى صاروا غراهم واهلها والقرية مكة والظالم
ونكره له كبره اسند اليه فان اسم الفاعل او المفعول اذا جرى على غير من هو له كالفعل
يذكر ويثبت على حسب ما علم منه الذين آمنوا بآياتك في سبيل الله فينصرون به
الله والذين كفروا بآياتك في سبيل الطاغوت فينصرون بها الى الشيطان فينصرون
اوليا الشيطان لما ذكر مقصد الفرقين امر اوليا ان يقاتلوا اوليا الشيطان ثم يحكم
بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا اي ان كيد الكافرين لم يفلح الا بالاضافة الى كيد
للكافرين ضعيف لا يوجب به فلاحا فاوليا فان اعتمد على ضعف شي واودى منه
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اي عن القتال واهتموا بالصلاة والزكاة
واستعملوا بما امرتهم به كفوا اي كفوا ايديكم اي عن القتال واهتموا بالصلاة والزكاة
يخشون الكفار ان يقتلهم كما يخشون الله ان ينزل عليهم بأسا واذ الله عاجل جواب لما
ورق مبتدأ منهم صفة يخشون خبره خشية الله من اضافة المصدر الى المفعول وقع وقع
المصدر وال حال من فاعل يخشون على معنى يخشون الناس مثل ان خشية الله منه او ان خشية
عطف عليه ان جعلته حالا وان جعلته مصدرا فلا لان الفعل المفضل اذا نصب ما بعده لم
يكن جنس بل هو موقوف على اسم الله اي خشية الله او خشية الله خشية منه على الفرض
اللام لان جعل خشية ذات خشية كقولهم جده على معنى يخشون الناس خشية
خشية الله او خشية الله خشية من خشية الله وقالوا ربنا لم نكتب عليك القتال لولا
اخترنا الى اجل قريب استراة في مدة الكف عن القتال حذرا عن الموت ويخجل انهم
تفوتوا به ولكن قالوه في انفسهم على الله عنهم قل سماع الدنيا قليل سريع النقص والارحة
خير لمن اتقى ولا يظلمون شيئا ولا يعصون اذنى شي من اوامرهم فلا ترجعوا عنه او من جاءكم المدة
وقرأوا بن كثر وحمة والكلى ولا يظلمون المقدم الغيبة ايها تكونوا ايديكم الموت فري بالبحر
على حذف الفاعل في قوله من فعل الحركات الله يشركنا وشركنا بالشر عند الله بيان او على انه
كلام مبتدأ وايضا متصل بالظلمون ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور وحصون مرفعة
والبروج في الاصل بؤت على طواف القصر من تخرجت المارة اذا ظهرت وقرى مشيدة وصفها
بوصف فاعلموا مقيدة شاعة ومشيدة من شاد القصر اذا رفعه وان نصيبهم مشيدة
يقولوا ايده من عند الله وان نصيبهم مشيدة يقولوا ايده من عندك كما يقع احسنه والسيوف
والمقصية تقعان على النعمة والبنية وما المراد في الآية اي ان نصيبهم نعمة تخصب شيئا الى الله وان
نصيبهم بنية كقوله ايضا فاما اليك وقالوا ان شي الا بشوكم كما قالت اليهود منذ دخل محمد المدينة

قوله لا يظلمون شيئا ولا يعصون اذنى شي من اوامرهم فلا ترجعوا عنه او من جاءكم المدة وقروا بن كثر وحمة والكلى ولا يظلمون المقدم الغيبة ايها تكونوا ايديكم الموت فري بالبحر على حذف الفاعل في قوله من فعل الحركات الله يشركنا وشركنا بالشر عند الله بيان او على انه كلام مبتدأ وايضا متصل بالظلمون ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور وحصون مرفعة والبروج في الاصل بؤت على طواف القصر من تخرجت المارة اذا ظهرت وقرى مشيدة وصفها بوصف فاعلموا مقيدة شاعة ومشيدة من شاد القصر اذا رفعه وان نصيبهم مشيدة يقولوا ايده من عند الله وان نصيبهم مشيدة يقولوا ايده من عندك كما يقع احسنه والسيوف والمقصية تقعان على النعمة والبنية وما المراد في الآية اي ان نصيبهم نعمة تخصب شيئا الى الله وان نصيبهم بنية كقوله ايضا فاما اليك وقالوا ان شي الا بشوكم كما قالت اليهود منذ دخل محمد المدينة

وراد ان جعله مصدرا فاعلموا مقيدة شاعة ومشيدة من شاد القصر اذا رفعه وان نصيبهم مشيدة يقولوا ايده من عند الله وان نصيبهم مشيدة يقولوا ايده من عندك كما يقع احسنه والسيوف والمقصية تقعان على النعمة والبنية وما المراد في الآية اي ان نصيبهم نعمة تخصب شيئا الى الله وان نصيبهم بنية كقوله ايضا فاما اليك وقالوا ان شي الا بشوكم كما قالت اليهود منذ دخل محمد المدينة

وراد ان جعله مصدرا فاعلموا مقيدة شاعة ومشيدة من شاد القصر اذا رفعه وان نصيبهم مشيدة يقولوا ايده من عند الله وان نصيبهم مشيدة يقولوا ايده من عندك كما يقع احسنه والسيوف والمقصية تقعان على النعمة والبنية وما المراد في الآية اي ان نصيبهم نعمة تخصب شيئا الى الله وان نصيبهم بنية كقوله ايضا فاما اليك وقالوا ان شي الا بشوكم كما قالت اليهود منذ دخل محمد المدينة

نقصت عارها وغلت اسعارها قل كل من عند الله بسيط ونقص حسب ارادة
فما لم يزل القوم لا يبالون بغيرهم يفتقرون حديثا يعطون به وهو القرآن فانهم كانوا
وتمتروا معانية لعلهم ان الكمل من الله او حديثا ما كبرها لم افهام لهم او حادنا من
صروف الزمان فبتفكرها فيها فيعلموا ان ابسط والقابض هو الله تعالى ما اصابك
يا ان من حسنة من نعمة فمن الله تفضلا منه فان كل ما يفعل الا ان
من اطاعة لا يبال في لغة الوجود فكيف يعرض غيره ولذلك قال عليه السلام ما احدث
ابنة الا برحمة الله قيل لا انت قال لا انا وما اصابك من سيئة من لبيك
لانها السبب فيها لا يستجلبها بالتمسك ومولانا في قوله قل كل من عند الله فان الكمل منه بما
وايضا لا غير ان الحنة احسان وامتحان والشيء مجازاة والتقام كما قالت عائشة ورواها
سلم بصيبي وصبت ولا تضرب حتى الشوكة يشاكها حتى انقطع شبع نعله الا بدين
وما يعفو الله اكثر واليات كما يري لا تحته فيها ان ولا المقترنة وانزلت لك للناس
رسولا حال قصد بها التاكيد ان علق الحار بالفعول العميم ان علق بها اي رسول الله
جميعا كقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للناس ويجوز نصبه على المصدر كقوله ولا خارجا
في زور كلام ولكن بآية تهيئة على سلك نصب المعجزات من بطح الرسول فقد اطا
الله لانه في الحقيقة مبلغ والامر والله روي انه عليه السلام قال من اجبني فقد احب الله
ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنفقون لقد فارقوا الشك وهو يني عنه ما يريد
الا ان يتخذة ربها كما اتخذت النصارى عيسى فزالت ومن تولى عطا عته فما ارسلنا
عليهم حفيظا يحفظ عليهم اعمالهم ويحاسبهم عليها انما عليك البلاغ وعلينا الحساب وسو
من الكاف ويقولون اذا امرتهم بامر طاعة اي امرنا طاعة او امرنا طاعة والنصب
على المصدر وورفعها لانه على النبات فاذا ابرزوا من عندك خرجوا بآيات طاعتهم
غير الذي يقول روت خلاف ما قلت لها او ما فاتك من القبول ضمان الطاعة والتب
امس البيوت لان الامور تبرز بالليل ومن بيت الشعرا البيت المنه لانه ليسوى ويبرز قرا
ابو حمزة بيت طاعة بالادغام لقرنها في المخرج والله كتب ما يثبتون بيته في صميم
للمجزة او في حمة ما يوجب اليك لنتطع على اسرارهم فاعرض عنهم قلل المبالاة بهم وبما
عنهم وتوكل على الله في الامور كلها سيما في شأنهم وكفى بآية وكيل بغيرك
مقرتهم وينقمك منهم افلا يتدبرون القرآن يتاملون في معانيه ويتبصرون ما به
واصل التبر في النظر في امار الله ولو كان من عند غير الله ولو كان كلام البشر كما علف
لوحده وايضا اجتلا فأكبر من فضل المعنى وتفاوت النظم وكان بعضه فصحا وبعضه ركبا
وبعضه بصيب معارضة وبعضه سهل ومطابقة بعض اخبار المستقيمة للواقع دون بعض
ومؤلفه العقل لبعض احكامه دون بعض ما دل عليه استقرار النقصان القوة البشرية
ذكره ههنا لتبينه ان اختلاف ما سبق من الاحكام ليس قضا في الحكم بل اختلاف الاحوال

ع

فَقَرَأُوا الْكِتَابَ الَّذِي سَمِعُوا
تَفْصِيْلَهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَمِعُوا
وَالْاَنْبِيَاءَ وَنَحْنُ بِرُؤْيَا الْاَنْبِيَاءِ

تعدد ما قبله
انما وانما له

والله اعلم بما في القلوب الغيبية **المسلم** فاطر **سورة الاحقاف**
 ولما كان قد دارت مسلم بان يكون العقول سالما ودارت مسلم ان يكون الارباع لم يبق الا ان يدر

اسمائه واستاق غنمه فزلت وقيل نزلت في المقادير برحل في غنمه فاراد الله فقال لا اله الا الله
محمد رسول الله فقلته وقال ودلو قمر باهله وانه دليل على صحة ما ان المكرة وان المجتهدين على
وان خطاه مخفف لا يستوي القاعدون عن الحرب من المؤمنين في موضع الحال
من القاعدون او من الضمير الذي فيه غير اولى الضرر بالرفع صفة للقاعدون لانه لم يقصد
قوم باعنائهم او بدل منه وقراءته وامن عام والى بالنصب على الحال والاستثناء
وقرى بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه وعن زيد بن ثابت انها نزلت ولم يكن فيها
غير اولى الضرر فقال ابن كثير وكيف واما المعنى فغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجيئه الوحي
فوقعت فخذة على فخذى حتى خشيت ان ان ترثها ثم سري عنه فقال كتب لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باخوانهم وانفسهم
اي لا مساواة بينهم وبين من فسد عن الجهاد من غير علة وفائدة تذكير ما بينهما من العداوة
لترغيب القاعد في الجهاد ودرغائز بنية والله عن الخطا من لئله فضل الله المجاهدين
باخوانهم وانفسهم على القاعدين درجة جملة موضحة لما في الاستواء بينه والقاعدون
على القيد السابق ودرجة نصب بنزع الخافض اي بدرجة او على المصدر لانه تضمن
الفضل ووقع موقع المنة منه او الحال محضة ذوى درجة وكل من القاعدين والمجاهدين
وعدا الله الحسنى المشوبة الحسنى وهو الجنة كحقبة تم وخصوص بغيره واما التقاطع
في زيادة العمل المعتضى لزيد الثواب وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
نصب على المصدر لان فضل بمعنى اجر والمفعول الثاني له الضمة معنى الاعطاء كالفضل و
واعطاهم زيادة على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة كل واحد منها
بدل من اجرا وكجوز ان ينصب درجات على المصدر كقولك ضربة اسواط واجرا على
الحال عنها تقدمت عليها لانها مكررة ومغفرة ورحمة على المصدر باضمار فعلها كتر فضيل
المجاهدين وبالغ فيه اجمالا وتفضيلا لعظيم الجهاد وترغيبا فيه وقيل الاول ما خولهم
في الدين من الغنية والظفر وذكر التحميل والثاني ما جعل لهم في الآخرة وقيل المراد
بالدرجة ارتفاع منزلتهم عند الله والدرجات منازلهم في الجنة وقيل القاعد والاول
هم الاضراء والقاعدون الثاني هم الذين اذن لهم في الخلف الكفا بغيرهم وقيل المجاهدون
الاولون من جاهد الكفار والآخر من جاهد نفسه وعليه قوله عليه السلام رجعا من
الجهاد والصغر الى الجهاد الاكبر وكان الله عفورا لما عسى يفرقناهم رجعا بما وعدهم
اي الذين توفيتهم الملكة يحتمل الماضي المضارع وقرى توفيتهم وتوفاهم على مضارع
وقيل يحتمل ان الله توفى الملكة انفسهم فيتوفونها اي يكفونهم من استبقائها فيستوفونها
فكلمى انفسهم في حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانزلت في ناس من
كلمة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة قالوا اي الملكة توفينا لهم فقيم
كنتم في اي شئ كنتم من امر دينكم قالوا كنت متضعفين في الارض اعتمدوا ما

والله اعلم بالصواب

وحياته بضعفهم وعجزهم عن الهجرة او عن اظهار الدين واعدا كلمته قالوا اي الملكة توفينا
لهم او توفيتهم الملكة المكنى ارض الله واسعة فهاجروا فيها الى قطر اخر كما فعل المهاجرون
الى المدينة والجنة فاولئك ما وديهم جهنم لتركهم الواجب ومساعدتهم الكفار و
خبر ان والى المتضمن الاسم معنى الشريطة لولا انهم كنتم حال من الملكة باضمار قد وانهم قالوا
والعائد محذوف اي قالوا لهم وهو جملة معطوفة على الجملة قبلها مستتجة منها وسأت
مصبورا مصبرهم وجهنم وفي الآية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يمكن الرحيل منه
من اقامة دينه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض
استوجب له الجنة وكان ابيه ابراهيم ونبية محمد صلى الله عليه وسلم الا ان المتضعفين من الرجال
والنساء والولدان استثناء منقطع لعدم دخولهم في ضميمه والاشارة اليه وذكر
الولدان ان اريد به المالك فظاهر وان اريد به الصبيان فلهما لغة في الامر والامر
بانهم على صد وجوب الهجرة فانهم اذا ابغوا وقدروا على الهجرة فلا يحبس لهم عنها وانهم
يحب عليهم ان يهاجروا بهم متى امكن لا يستطيعون جملة ولا يتشددون سبيلا
صفة للمتضعفين اذا توفيت فيه او حال عنه او عن المستكن فيه واستطاعة الجملة
وجدان اسباب الهجرة وما يتوقف عليه واهتم السبيل معرفة الطريق بنفسه او بدليل
قالوا لك عسى الله ان يعفو عنهم ذكر كجزة الاطعام ولفظ العفو اذ انما بان ترك الهجرة
مخطيئة حتى ان المضطر مرجع ان لا يابى وتبرص الفرصة وتعلق بها قلبه وكان الله
عفو غفورا ومن يهاجر في سبيل الله كجدة في الارض مراعا كثيرة متحولا من الغم
وهي التراب وقيل طريقا يرغم قومه بسلوكه اي يغار قومه على غم انوفهم وهو ايضا الرغام
واسعة في الرزق واظهار الدين ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يترك الموت وقرى يتركه بالرفع على انه خبر محذوف اي ثم يتركه وبالنصب على
اضمار ان كقوله والحق باحجاز فاسترجع فقد وقع الاجر على الله وكان الله عفورا
رجعا الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت اجر عند الله بثبوت الامر الواجب
والآية نزلت في جذب بن صخرة حمله نبوه على سر رموتها الى المدينة فقامت النعيم اثبت
على الموت فصفق بمبته على شماله فقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما ياتى
رسولك فمات واذا حضر نعيم في الارض سافرتم فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلوة بتقصير ركعاتها ومعنى الحج فيه يدل على جوازها دون وجوبه ويؤيده انه
على سلام اتم في السفر وان عاش رعا عثرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
يا رسول الله قصرت والتممت وصمت وافطرت فقال احسنت يا عائشة رضي الله عنها وواجبه
ابو حنيفة لقول عمر صلوة السفر ركعتان تام غير قصر على ان نبيكم ولقول عائشة رعا اول
ما فرضت الصلوة فرضت ركعتين فافرت في السفر وزيدت في الحضر وظاهر ما ياتى
الآية فان صلاته ماول باكله تام في الصحة والاجزاء والثاني لا ينعني جواز الزيادة فلا

الموصول

احاجة الى تاول الآية بانهم الغوا الاربع فكانت مظنة لان يحظر عليهم ان ركعتي السفر تقصر وتقصان
فسمى الآيات بها نصرا على ظنهم ونفي الجحاح فيه لتطيق به أنفسهم واقل سفر بقصره اربعة برز
عندنا وسنة عندنا حيفة وقرى تقصر وامن تقصر بمعنى قصر ومن الصلوة صفة محذوف اي
شئ من الصلوة عند سبويه ومفعول تقصر واكثر من عند الغشس ان جفت ان
يقفتم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا شرطه باعتبار الغالب في ذلك
الوقت ولذلك لم يعتبر مفهومها كالمعتبر في قوله تعالى فان جفتم ان لا تقربوا حدود الله فلاح
عليها فيما اخذت به وقد تظاهرت السنن على جوازها الصافي حال الامن وقرى من الصلوة ان
يفتكم بعضكم بعضا بمعنى كراهته ان يفتكم وهو العتال والتعرض بالكره واذا كنت فيهم فاست
لهم الصلوة لعل يفهم من خصص صلوة الخوف بحضرة الرسول لفضل الجماعة وعادة الفقهاء
على انه تعالى علم الرسول كيفية قيامهم به الامة بعده فانهم نواب عنه فيكون حضورهم حضوره
فتنظم طائفة منهم فتكثف فاجعلهم طائفتين فلتقم احداهما معك بصلون ويقوم الطائفة
ال اخرى تجاه العدو وليأخذوا اسلحتهم اي المصلون حزنا وقيل الضميمة للطائفة الاخرى
الطائفة الاولى يدل عليهم فاذا استجدوا يعني المصلين لكي يكونوا اي غير المصلين
من ذرايعكم يحرسونكم يعني النبي ومن يصلي معه فغلب المصلي على الغالب ولتت طائفة
اخرى لم يصلوا لاستعمالهم بالكره فليصلوا معك ظاهره يدل على ان الامام يصلي
مرتين بكل طائفة مرة كما فعل عليه السلام بطن الخيل وان اراد به ان يصلي بكل ركعة ان كان
الصلوة ركعتين فكيفيته ان يصلي بالاولى ركعة وينظر قائما حتى يمتوا صلواتهم منفردين ويذهبوا
الى وجه العدو وتأتي الاخرى فيتم بهم الركعة الثانية ثم يقيم قائما حتى يمتوا صلواتهم
ويستلم بهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع وقال ابو حنيفة يصلي بالاولى ركعة ثم
يذهب هذه وتقف هذه العدو وتأتي الاخرى فيصلي معه ركعة ثم يذهب هذه وتقف
وتتم صلواتهم ثم يعود الى وجه العدو وتأتي الاولى فيؤدي الركعة الثانية بغير فراق ويتم صلواتها
ثم يعود وتأتي الاولى فيؤدي الركعة بعثت لانه ثم صلواتها وليأخذوا حذرهم جعل الحذر
الذي يخص بها الغازي فخرج بينه وبين الاسلحة في وجوب الاخذ ونظيره قوله والذين تولى
الدار والايام والذين كفروا لو غفلون عن اسلحتهم وامتعهم فيميدون عليكم بيده
واحدة تمنوا ان يالوا منكم عرق في صلواتكم فيشدهون عليكم شدة واحدة وهو بيان ما
لاجله امروا باخذ السلاح ولا جناح عليكم ان كان لكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان
تضعوا اسلحتكم رحمتهم لهم في وضعها اذا نقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا
ما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب واخذوا حذرهم امرهم مع ذلك
باخذ الحذر كسبلهم عليهم العدو ان الله اعلم للاخفين عذابا مريئا وعد المؤمنين
بالنصر على الكفار بعد الامر بما يحرم ليقوى قلوبهم وليعلموا ان الامر بالكره ليس لضعفهم
عدهم بل لان الواجب ان يحفظوا في الامور على ما رسمه الله في حفظ الدين والشرع والى الله

فاذا قضيت الصلوة اديتم وفرغتم منها فاذا ذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
فدوموا على الذكر في جميع الاحوال واذا اردتم اداء الصلوة واستدركت فصلوا
ما لم يكن قياما مسافين ومقارعين وقعودا مرامين وعلى جنوبكم متحين فاذا اظلمت
سكنت قلوبكم من الخوف فامضوا الصلوة فعدوا واحفظوا اركانها وشروطها
وانوابها تامة ان الصلوة كانت على المؤمنين كما يأمرونكم فضا محدودا لا دونا
لا يجوز اخراجها عن وقتها في شئ من الاحوال وهذا ليس على ان المراد بالذكر الصلوة فيها
واجبة الاداء حال المسابقة والاضطراب في المعركة وتغلب به الامر بالآيات بها كيفية
وقال ابو حنيفة لا يصلي المحارب حتى يطهر ولا يثبث ولا يثبث ولا يثبث في ابتغاء القوم
في طلب الكفار بالقتال ان كانوا يأمرون فانهم يأمرون كما يأمرون وترجون بن
الله مالا يزوجون الزام لهم والقرع على النواحي فيه بان ضرر القتال والذين الفريقين
غير مختص بهم وهم رجوع من الله سببه من اظهار الدين واستحقاق الثواب مالا يزوجون
عدهم فنبغي ان يكونوا ارغبت منهم في الحرب واصبر عليها وقرى ان يكونوا بالفتح بمعنى
تثبثوا لان يكونوا يأمرون ويكون قوله فانهم يأمرون حلة للمضي من الوسيل لاجله والآية تلي
في بدر الصغرى وكان الله عليا باعكمكم وضامنكم جميعا فيها مرميها انا
انزلنا الكتاب بالحق لتحكم بين الناس نزلت في طعة بن ابيرق من بني طيغر
سرق درهما من جاره فاده بن النعمان في جراب وديق فجعل الدقيق ينشر من خرق فيه
وجاء ثمانين زيدا بن الحسين اليهودي فالتفت الدرع عند طعمه فلم توجد وحلف ما اخذ
وما له بها علم فتركوه واتبوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهودي فخذوا فقال
اي طعمه وشهد له ناس من اليهود فقال بنو طيغر انطلقوا بنا الى رسول الله فسالوه
ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل بك وانقض وبرى اليهودي فتم رسول الله
عليه السلام ان يفعل بما اريك الله بما عرفت فاجى الله به اليك وليس الروي
بمعنى العلم والالاسد على الله مغايل ولا تكن للجانين اي لاجلهم والذين عليهم
خصيتهم للبراء واستغفر الله مما سمعت به ان الله كان غفورا رحيما كنتم
ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم يخونونها فان وبال جيب نتم يعود عليها
او جعل المعصية جنة لها كما جعلت ظم عليها والضمة طعمة وامثاله اوله ولقوله
شاركوه في الاثم حين شهدوا على برائته وخصصوا عنه ان الله لا يحب من كان
خوانا مبالغا في الجبانة مصرا عليها اثما منهم كاذبة روى ان طعمة هرب الى مكة
وارتد وتقب حاطا بها ليس في اهل فسق الحائط فقتله يستحقون من الناس
يسترون منهم جوارا وخوفا ولا يستحقون من الله وهو احتج بان يستحقوا من الله
ومؤلفهم لا يحفي عليه سترهم فلا طريق معه الا ترك ما يستحقه ويؤخذ عليه الا يبينوا
يدبرون ويذرون مالا يرضى من القول من رمى البري والحلف الكاذب شهادة

الزور وكان الله يطلعون بحيط لا يفتون عنه شيء فانهم هؤلاء سبدا وخبر جادلهم عظم
في الحيلة الدنيا جملة مبنية لوقوع اولها خبر او صلة عنه لم يجعله موصولا فمن جادل الله
عنهم يوم القيامة انهم من يكون عليهم وكيلا محابا جهم من عذاب الله ومن جعل
سوا قبيح يسوءه غيره او يظلم نفسه بما يقتضيه ولا يبعده وقيل المراد بالسوا
مادون الشرك وبالظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة ثم يستغفر الله بالتوبة
بالحمد الله عفو ردا له نوبه رجحا متفصلا عليه وفيه حث لطمة وقوة على التوبة والاستغفار
ومن كتب انما فاما يكتبه على نفسه فلا يبعده وبالله لقوله وان اسأتم فلها وكان
الله عليهما حكيم فهو عالم بفعله حكيم في مجازاته ومن كتب خطية صغيرة او مالا
عنده او اثما كبيرة او مالا كان عنده ثم يرمي به برأيا كحارمي طعمة زيدا او وجد
الضحية لكان او فقد احتمل بهتانا واتما ميثا بسب رمي البري وتبرئة النفس
الحاطة ولذلك سوى بينهما وان كان معرف احد هادون معرف الآخر ولو
لا فضل الله عليك ورحمته باعلام ما هم عليه بالوجي كنت طائفة منهم امي من
بني ظفر ان يضلوك عن القضاء بالحق مع علمهم بالحال والحكمة جواب لولا ليس
القصيدة التي نفى عنهم بل التي نفى تأثره فيه وما يضلون الا انفسهم لانه ما ذلك عن
الحق وعادوا به عليهم وما يظفرونك من شيء فان الله عصمك وما خطر بك
كان اعتمادك على ظاهر الامر لا مبالي الحكم ومن شئ في موضع النصيب المصدري
من الضر وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم من حقايق
الامور او من امور الدين والحكام وكان الله عليك عظيما اذ لا فضل اعظم من
النبوة لا خير في كثير من نجوهم من مناجيم لقوله تعالى واذا هم نجوى او من مناجيم لقوله
الا من امر بصدقة او معروف على حذف مصنف اي لا نجوى من امر او على الانقطاع
بمخبر ولكن من امر بصدقة ففي نجواه الخير والمعروف كل ما يحسنه الشرع ولا يكره العقل
وقد رآه هنا بالفرض واعانة الملهوف وصدقة الطمع وسار ما فيه او اصلاح بين
الناس او اصلاح ذات بين ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فهو ثوابه اجرا
عظيما يعني الكلام على الامر ورتب الاجر على الفعل ليدل على انه لما دخل الامر في زمرة الخير كان
الفعل ادخل فيه وان العدة والغرض هو الفعل باعتبار الامر من حيث انه وصدقه اليه وفيه الفعل
بان يكون لطلب مرضاة الله لان الاعمال بالنيات وان لم يفعل خيرا رياء وسمعة لم يستحق
بها من الامر اجرا ووصف الاجر بالعظيم تبينه على حقارة ما فات في جنبه من اعراض الدنيا
وقد احرز ابو عمرو وبوتيه بالبيان ومن كتب الحق الرسول بخالفه من الشق فان كلام الحق
في شق غير شق الآخر من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالوقوف على المعجزات
ويشجع غير سبيل المؤمنين غير ما هم عليه من اعتقاد او عمل لكونه ما لو اني جعله والبالا
تولى من الضلال وتخل بينه وبين ما اختار وتصلبه جهنم ونهضه فيها ودفري بفتح النون

وسأت مصيرا جهنم والاية تدل على حرة مخالفة الاجتماع لانه تعالى رتب الوعيد لشد
على الميتة واتباع غير سبيل المؤمنين وذلك اما حرة كل واحد منهما او احدهما او اتبعها
والثاني باطل اذ لا ينع ان يقال من شرب الخمر واكل الخبز استوجب الحد ولذا الثالث
لان الميتة حرة ضمت اليها غيره او لم يضمه واذا كان اتباع غير سبيلهم محرما كان اتباع
سبيلهم واجبا لان ترك اتباع سبيلهم ممن عرف سبيلهم اتباع غير سبيلهم مستغفيرة
الكلام فيه في مرصاد الافهام الى سبدي الاحكام ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء كرهه لك كبد او لقصته طعمة وقيل جاء شيخ الى رسول
الله عليه السلام وقال اني شيع منكم في الذنوب الا اني لم اشرك بالله شيئا فعرفته
وامنت به ولم اخذ وينا من دونه ولم اوقع المعاصي جراءة وما توهمت طرفة عين اني
اعجز الله هربا واني لنادم نائب فخري حالي عند الله فزلت ومن اشرك بالله فقد
ضل ضلالا بعيدا من الحق فان الشرك اعظم انواع الضلالة وبعدها عن الصواب
والاستقامة وانما ذكر في الآية الاول ومن افترى لانهما متصلة بقصة اهل الكتاب
ومثلا لشركهم نوع افتراد وهو دعوى النبي صلى الله عليه وآله ان يدعون من دونه الا انما يعني
اللات والعزى ومناة ونحوها كان لكل حتى صنم بعدونه ويسمونه انشي نبي فلان وذلك
امانة نيت اسمائها كحال وما ذكر فان سيمون فانشى شدا للزام ليس له ضرر وس
فانه عنى القراء وما هو كان صغيرا يسمى قراوا فاذا كبر سمي حلة اولانها كانت جمادات
والجمادات ثوبت مرجب انما ضاهت الاناث لا لفعالها ولعله تعالى ذكرها بهذا الاسم
تبينها على انهم بعدونه ما يستمونه انما لا نفعل ولا يفعل ومن حق المعبود ان يكون قاعا غير
منفصل ليكون دليلا على تباهي جهلهم وفراط حماقتهم وقيل المراد الملائكة لقولهم الملائكة يا ربنا
الله وهو جميع انني كراباب وزني وقرني انني على التوحيد وانما على انه جميع انني كراباب
وجنيت ووثنا بالتحقيق والتفصيل وهو جميع وثن كاشد واشد وانما بها على قول
لضمها همزة وان يدعون وان يحمدون لعبادتها الاشياء تأمر بها لانه الذي
امرهم لعبادتها واغرامهم عليها فكان طاعته في ذلك عبادة له والمرد والمريد الذي يلق
بغير واسل التركيب للملائكة ومنه صرح حمزة وعلام مرد وشجرة مرد التي تشرق فيها
لغة الله صفة ثانية للشيء وقال لا تجزون من عبادك لضيق مقروضا
عطف عليه شيئا تأمر بها جامع بين لغة الله وهذا القول الدال على فراط عداوته لئلا
وقد بر من سبحانه ولا على ان الشرك ضلال في العافية على سبيل التعليل بان ما يشركون به
يفعل ولا يفعل فعلا اختياريا وذلك ينافي الالهية غاية المنفعة فان الاله لا يشك
يفعل ان يكون فعلا غير منفعل ثم استدل عليه بانه عبادة الشيطان وهي اضع الضلال
لثلاثة اوجه الاول انه مريد منه في الضلال لا يعلق بشيء من الخير والهدى فيكون طاعة ضلالا
بعيد عن الهدى والثاني انه ملعون لضلاله فلا يحب مطاوعته سوى الضلال واللعن

والثالث انه في غاية العداوة والسعي في اهلاكهم ومولاه من هذا انه غاية الضلال فضلا
عبادة والمفروض المقطوع اي ضياع قدره وفرض من قولهم فرض له في العطار والصلوات
عجن الحق ولا مبنية الاماني ابطله كطول الحجة وان لا بحث ولا عقاب و
لا مبنية فليغير خلق الله عن وجهه صورة وصفه ويندرج فيه ما قيل من فوق عين
الحامي وحضه الجعيد والوشم والوش والواط والسحق ونحو ذلك عبادة الشمس والقمر
وتغير فطرة الله التي هي الاسلام واستعمال الجوارح والقوى فيما لا يعود على النفس كمال ولا يوافق
لها من امر زلفي وعموم اللفظ يمنع الخصا مطلقا لكن رخصوا في خصا البهايم للحاجة
والجمل الرابع حكاه عما ذكره شيطان نطقا واثارة فعلا ومن يتخذ الشيطان
ولي من دون الله بآيات ما يدعوه اليه على امره الله به ومجاوزه عن طاعة الله
الى طاعة غيره خسر حشرنا اذ صبح راسه له وبدل مكانه من الجنة بمكان النار
يخضعون له لا يخضعون لربهم ما يبالون وما يعبدون الشيطان الا غورا وهو الظاهر
المنفع فيما فيه الضرر وهذا الوعد اما بالخاطر الفاسدة اولئك اولياءه اولئك
ما وبيهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا معجلا ومهربا من خاص كجس اذا عدل عنها
حال منه وليس صمد له اسم مكان وان جعل مصداقها ليعمل الصفا فيما قبل
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سند خلد لهم اجرهم في جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
وعد الله حقا اي وعده وعدا وحق ذلك حقا فالاول مؤكدة لانه مضمون
الحكمة الاسمية التي قبله وعد والثاني مؤكدة لغيره وكجوز ان ينصب الموصول ليعمل غيره
ما بعده ووعد الله بقوله سند خلد لهم لانه بمعنى بعد لهم ادخالهم وحقا على انه حال من المصداق
ومن اخذ في جزاء الله حيلة جملة مؤكدة بليغة والمقصود من الآية معارضة
المواعيد الشيطانية الكاذبة لقوله بوعده الله الصادق لا ولياته والمبالغة في كونه
ترغيبا للعباد في تحصيله ليس بما ينبغيكم ولا امانا في اهل الكتاب اي ليس
الله من الثواب نيل بما ينبغيكم ايها المسلمون ولا بما في اهل الكتاب وانما نيل
بالايمان والعمل الصالح ومثل ليس الايمان بالتمني ولكن ما قر في القلب وصحة
العمل روي ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبكم
وكنا بناتكم وكنا بناتكم ونحن اولي بآبائكم وقال المسلمون نحن اولي بآبائكم نبينا خاتم
النبيين وكنا بناتكم على الكتب المتقدمة فقلت ومثل الخطاب مع المشركين يدل
لقد ذكرهم اي ليس الامر بابا في المشركين وهو قولهم لا حجة ولا نارا وقولهم ان كان
الامر كما يزعم هؤلاء لكون خير منهم وحسن حالهم لا امانا في اهل الكتاب وسوق قولهم
لكن يدخل الجنة الامم كان هوذا انصارى وقولهم لن يتنا النار الا ايام معدودة
ثم قر ذلك وقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره عابلا او اجلا لما روي انه لما نزل قال
ابوبكر من يخوض مع هذا رسول الله فقال عليه السلام اما نحن انما نرض اما يصيبك اللاداء

النفق

قال بي يا رسول الله قال مودك ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ولم ينفذ
اذا جاوز مولاه الله ونصرته من يواليه ونصرته في دفع العذاب عنه ومن يعمل من الصالحات
بعضها ومن يات منها فان كل احد لا يجتن من كلها وليس مكلفا بها من ذكر او انسى
في موضع الحال من السكن في يعمل ومن يات من الصالحات اي كايته من ذكر او انسى
ومن يات من الصالحات ومن يات من الصالحات اي كايته من ذكر او انسى
بنيها على انه لا اعتداد به دونه فيه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون بغير ان
ينقص شيء من الثواب واذا لم ينقص ثواب المطيع فباخرى ان لا يزداد عقاب العاصي
المجازي رحم الراحمين وله ذلك اقتصر على ذكره عقيب الثواب وقرأ ابن كثير والبغوي والي
يدخلون الجنة ههنا وفي مريم وفي غافر بضم الباء وفتح الحاء والباء تون بفتح الهمزة وضم الحاء
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله اخصافه الله لا يعرف ربا سواه وقيل
بذل وجهه في السجود وفي هذا الاستفهام تنبيه على ان ذلك مستحق ما تبليغه القوة البشرية
وهو محسن آت بالحسنات تارك للثب واتباع ملة ابراهيم الموافقة لدين
الاسلام المتفق على صحتها خيفة ما لا عين سائر الايمان وهو حال من المتبع او من الملة
او ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا اصطفاه وحضته بكراته شبه كرامه خليل
عند خليفه وانما اعاد ذكره ولم يصغر لغيره او تنصيصا على انه الممدوح والحكمة من الخلق فانه
تخلد النفس وخالطها وقتل من الخلق فان كل واحد من الخليلين بآية خلق الاخر اكون
الخلق موالطون في الرغباتها يتوافقان في الطريقة او من الخلة بمعنى الخصلة فانها توفيقا
في الخصال والحكمة استيفاف جى به الله غيب في اتباع قلمه والايه ان بانه نهايه
الحسن وفانية في حال البشر روي ان ابراهيم عليه السلام بعث الى خليله بمصر في ازمة اصابت
النفس ميثار منه فقال خليله لو كان ابراهيم يريد لطف لعلت ولكن يريد لاضيف وقد
اضننا ما اصاب الناس فجاز غلمانا بهطلا ولينه فلو امنها الغر ارجيا من الناس فلي
اخبروا ابراهيم سا الخيرة فخلبه غيباه فقام وقامت سارة الى غرارة منها فخرجت حواكي
فاخبرت فاستيقظ ابراهيم عنه فاشتم رائحة الخيرة فقال من هذا لكم فقالت من خبيك
المصري فقال بل من عند خليلي الله عز وجل فسماه خليله وبقي ما في السموات وما في
الارض خلقا وملكنا بختا منها من حيث وما يشاء وقتل موسى نضال بكر العمال مقر لوجوه
طاعته على اهل السموات والارض وحال قدرته على مجازاتهم على الاعمال وكان الله بكل
شيء محيطا احاطة علم وقدره وكان عالما باعمالهم فيجازيهم على خير ما يشاء ولا يتقوى
في البتة في ميراثهم او سبب نزولهم ان عبيده من حصين في النبي عليه السلام فقال اخبرنا
انك تعطى الابنة النصف والاخذ النصف واما كذا لورث من يشهد العتال ويجوز الغنية
فقال عليه السلام كذلك امرت قل الله يفتنكم فيهن بينكم حكمه فيهن والاقارب بين
المهيم وما ينبغي عليكم في الكتاب عطف على اسم الله وضمه المستكن في يفتنكم وساع

نكت

يقولون انما يستدلى الى الله والى القرآن من قوله بوسعكم الله ونحوه باعتبارين مختلفين ونظير
اغتيا في زيد وعطاه او استنبات معترض لتعظيم المتكلم عليهم على ان ياتي بعبك مبتدأ وفي الكلام
خبره والمراد به اللوح المحفوظ ويجوز ان نصب على معني وبينكم كمن ياتي عليكم وكهض على من
كانه قبل واقتسم بما ياتي عليكم في الكتاب ولا يجوز عطفه على الجور في فيمن لا احتمال له لفظا
في تياتي الباء صلة بلي ان عطف الموصول على قبله اى ياتي عليكم في ثلث من ان
فندل من فيمن او صلة اخرى ليعنيكم على معني الله فينكب من بسبب تياتي الباء كما يقول
كل منكم اليوم في زيد وهذه الاضافة بمعنى من لانها اضافة الشيء الى جنسه وقرئ ييام على
ايامى فقلت بهمة ياء اللآلى لا تؤلوثن ما كتبت لهن اى فرض لهن من الميراث
وترغبون ان تكونن في ان تكونن او عن ان تكونن فان اولها التيامى كما نوا غيرون
فمن ان كن جميلات ويكون مالهن والا كانوا يعصون من طعا في ميراثهن والواو وحتم
الحال والعطف وسن في دليل على جواز نزول البيت اذ لا يلزم من الرغبة في نكاحها جريان
العقد في صغرنا والمتضعفين من الولدان عطف على تياتي الباء والعرب
ما كانوا يورثونهم كما لا يورثون الباء وان تقوموا التيامى بالقسط ايضا عطف عليه
اى وبعينكم او ما ياتي في ان تقوموا اذ اجعلت في تياتي صلة لاحد ما فان جعلته بدلا
فالوجه نصبها عطف على موضع فيمن ويجوز ان نصب وان تقوموا باضا فرض اى امركم
ان تقوموا وهو خطاب للامة في ان نظروا لهم ويستوفوا حقوقهم واللقوم بالنصف
شانهم وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليم وعدل من انرا في ذلك
وان امرأة خانت من بعدنا نوقت منه لما ظهر لها من المحال وامرأة فاعل ففيرة
الظاهر تشورا بجا فيها عنها وترفعها صحتها كراهة لها ومنها حقوقها او اخرضا
بان يقل مجلسها ومجدها فلا جناح عليها ان تضيق بيدها ضيقا ان تصالحا بان
تخطا بعض المهر والقسم او تنب له ثيابا مستبدية وقرأ الكوفون ان يصلي امرأته
بين المتأخرين على هذا جاز ان تنصب صليا على المفعول ومنها ظرف واحال من
او على المصدر كما في القراءة الاولى والمفعول بهما وهو مخذوف وقرئ يصلي امرأته
بمعنى اصطلاح الصلح خير من الفقة وسورة العشرة او من الخصومة ولا يجوز ان يراد به
الفضيل بل بيان ان من يجوز كان الخصومة في الشرور وهو اعراض وكذا قوله
واخضرت النفس الشج وذلك اغتفر عدم جازتها والاول لغة غيب في
المصاحح والثاني في عهد العذر في المأكل ومعنى احضار النفس الشج جعلها
حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تنسج بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل يسبح
بان يسبحها ويقوم معها على منبغ اذكرهما او احب غيرها وان تحبوا في العشرة تنقوا
النشوز والاعراض نقص الحن فان الله كان بما تعملون من الاحسان والخصومة
خبيرا عليها وبالعرض فيه فجازكم عليه اقام كونه عالما بعملهم مقام انبأهم عليها الذر

انما يستدلى الى الله والى القرآن من قوله بوسعكم الله ونحوه باعتبارين مختلفين ونظير

الحقيقة جواب الشرط انما للسبب مقام السبب ولكن استطيع ان تعيدوا بين
الباء لان العدل ان لا يقع ميل اليه وهو متعذر ولذلك كان رسول الله
يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذه فتية فيما املك فلا تأخذني فيما املك ولا املك
ولا تأخذن مني على خرى ذلك وما بعتم منه فلا تأكلوا من الميسل بترك المستطاع
واجوز على الموعوب عنها فان لا يدرك كلمة لا تبرك كلمة قدزروا كما لم تعلقه التي
ليست ذات بعل ولا مطلقة وعن النبي عليه السلام من كانت له امرأتان وميل الى
جانب يوم القيامة احدتيه مائل وان تضاعف مائة مائة من امور بين
وتسوقا فيما يستقبل فان الله كان عفورا رحيما يغفر لكم ما مضى من ميسلكم
وان يغفرا وقرئ وان يغفرا اى وان يغفركم عن كل ما مضى من ميسلكم
منها عن الآخر بعد استلو من سعة غناه وقدرته وكان الله واسعا
مقدر متقنا في افعاله واحكامه وقية ما في السموات وما في الارض تنبيه
على كمال سعة وقدرته ولقد وضينا الذين اولوا الكتاب من قبلكم يعني
اليهود والنصارى ومن قبلهم والكتاب للجنس ومن متعلقه بوضينا او باوتوا
مساق الآية لتأكيد الامر بالخلاص واماكم عطف على الذين ان تقوا الله
بان اتقوا الله ويجوز ان يكون ان هضرة لان التوصية في معنى القول وان يغفروا
فان قية ما في السموات وما في الارض على ارادة القول اى وقتنا لهم ولكم ان يغفروا
فان الله مالك الملك كله لا يتضرر بكفركم ومعاصيكم كما لا يتفجع بشرككم وتكفيركم
وصيكم لرحمة لا حجة ثم قرر ذلك لقوله تعالى وكان الله غنيا عن خلقه عبادهم
حميدا في ذاته خداه ولم يجد وقية ما في السموات وما في الارض ذكره ثالثا للاداء
على كونه غنيا حميدا فان جميع المخلوقات يدل كاجتهاد غناه وبما فرض عليها من
والنوع الخصاص والكمالات على كونه حميدا وكفى بآية وكيلا راجع الى قوله
يعني الله كلام من حقه فانه يוכל كفايتها وما ينهاه تقرير ذلك ان تياتي بعبك
ايها الناس يعنيكم ومفعولنا محذوف دل عليه الجواب وبانت بآخرين
ويوجد قوما آخرين مكانكم او خلقا آخرين مكان الاولين وكان الله على ذلك
من الاعداد والابجاد قديرا يبلغ القدرة لا العجز مراد بهذا الصا تقرير لغيبه
وقدرته ونهيد لمن كفر به وخالف امره وقيل هو خطاب لمصطفى رسول الله عليه
ومعناه معنى قوله وان تولوا يستبدل قوما غيركم لما روى انه لما نزل ضرب رسول
الله عليه برح على ظهره وقال انهم قوم هذا من كان يريد ثواب الدنيا كالحي
بها للعبية فوجد الله ثواب الدنيا والآخرة فانه يطلب اخسها فليطلبها
كن يقول تياتي آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة او لطلب الشرف منها فان
جاءه خالصا لم يخطئه الغنية وله في الآخرة ما هي في جنبه كذا شئ او فقه الله

انما يستدلى الى الله والى القرآن من قوله بوسعكم الله ونحوه باعتبارين مختلفين ونظير

حال عن وادراون كقوله ولا يذكرن اي يراوهم غير ذكرين مذبحين او عن وادراون
او منصوب على الذم والمعنى مرددين بن الايمان والكفر من الذبذبة وهو جعل الشيء مضطربا
واصله لذب بمعنى الطرد وقرئ بغير الالف بمعنى يذبون فلوهم اودينهم او يذبون
كقولهم صلدصل بمعنى فصل وقرئ بالالف الغير المعجمة بمعنى اخذ واما في ذبته وماره في
ذبة وهي الطريقة الى الهولاء ولا الهولاء لا مسوون الى المؤمنين ولا الى الكافرين
او لا صارين الى احد الفريقين بالكلية ومن تضليل الله فلن تجد له سبيلا الى
الحق والصواب وظهيرة قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فاما من نور يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين فانه صنيع المنافقين ودينهم
فلا تشبهوا بهم ان يتخذوا الله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة فان موالاهم
وليس على النفاق او سلطانا يستطاع عليكم عقابه ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار هو الطبقة التي في قعر جهنم وانما كان كذلك لانهم اجبت الكفرة او ضموا
الى الكفرة استزاء بالسلام وخذاعا للمسلمين واما قوله عليه السلام ثم من كن في فهو
مشافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
اشتمن خان ونحوه فمن باب التشبيه والتعليل وانما سميت طبقاتها سبع درجات لانها
مستدركة متباعدة بعضها فوق بعض وفرا الكوفيين يكون الرا او مولفة كالسطر
والتميم اوجه لانه مجمع على ادراك ولن تجد لهم نصيرا يخرجهم منه الا الذين آمنوا
عن النفاق واصحابها ما فداهم من سائرهم واحوالهم في حال النفاق واعتصموا
بآية ونقابة وتمكوا بدينه واخلفوا دينهم بيه لا يريدون بطاعتهم الا اوجه
فان ذلك مع المؤمنين ومن ادعى في الدارين وسوف يؤتي الله المؤمنين
اجرا عظيما فيفهمونهم فيه ما يفعل الله بعذابيكم ان شكرتم وامنتم ايتشفوا
غيبا او يدفع ضرا او يستجاب نفعا وهو المعنى المتعالي عن الضر والنفع وانما يجاب
المصير بكفره لان اصرار عليه كسوف مزاج يودي الى مرض فاذا زال بالايمان والشكر
ونفى عنه لفته تخلص من بخته وانما قدم الشكر لان الشكر يدرك النعمة ولا في شكرها
مبهمة بمعنى النظر حتى يعرف المنعم فيؤمن به وكان الله شاكرا متبعا يقبل
البسب ويعطي الجزل عينا بحق شكركم واما انكم لا تحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم الا جهر من ظلم بالذم على الظالم والنظم منه روى ان رجلا صنف
قوما فلم يطعموه فاشتكاهم فغضب عليه فنزلت وقرئ من ظلم على البار لفاعل فيكون الاستثناء
منقطع اي من الظالم يفعل بالاجبة الله وكان الله سميعا كلام المظلومين عينا
بالظلم ان تبدوا خيرا طاعة وبررا او تحفوه او تغفوه سرا او تغفوا عن سوء
لكم المواخاة عليه وهو المقصود وذكر ابداء الخير واخفاة التشيب له ولذلك رتب
عليه قوله كان الله كان عفووا قدرا اي كثر العفو عن العصاة مع قدرته على الانتقام

فانتم اول ذكركم ووجه المظلوم على العفو بعد ما رخص في الانتصار جملة على مكافاة الخلف
ان الذين يكفرون بآية ورسله ويريدون ان يفرقوا بين آية ورسله بان يؤمنوا
بآية ويكفروا برسله ويقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض نؤمن بالانبياء
ونكفر ببعضهم ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا طريقا وسطا بين ما بين
والكفر ولا واسطة او الحق لا تختلف فان الايمان بآية انما يتم برسله ولقد يفهم منها
بلغوا عنه نصيلا واما جلالا فالكفر ببعض ذلك كالكفر بالكل في الضلال كما قال
جبل جلاله فماذا بعد الحق الا الضلال اولئك هم الكافرون سم الكافرون في
الكفر لا عبرة بايمانهم هذا حقا مصدر موكد لغيره او صفة لمصدر الكافرون بمعنى هم
الذين كفروا وكفرا حقا اي بغير حقيقة وانما تأخذوا بالكافرين عذبا مبهنا والذين
آمنوا بآية ورسله ولم يفرقوا بين آية منهم احد اذ هم ومقابلوهم وانما دخل
بين على احد هو بعضي متعدي العموم من حيث انه وقع في سياق النفي اولئك سوف
تؤتيهم اجرهم الموعودة لهم ولقد يره بسوء التوكيد الوعد والدلالة على انه كان لا
محالة وان تاحز وقرأ حفص عن عاصم وقالون عن يعقوب بالياء على تلويح الخطاب
وكان الله عفووا لما فرط منهم رجينا عليهم ضعيف حسنا ثم انك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم كتابا من السماء نزلت في احوال اليهود قالوا ان كنت صادقا فأتنا بحجة
من السماء جملتها كاتى به موسى وقيل كاتى بالحرر الجمل سماوى على الواج كما كانت النورية
او كاتى بالغبية حين ينزل او كاتى بالياء باعينا ما بانك رسول الله فقد سألوا موسى
الكبر من ذلك جواب شرط مقدر اي ان استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا
موسى الكبر منه وهذا السؤال وان كان من ايمانهم اسند اليهم لانهم كانوا اخذين بدينهم
فابعين لهدبهم والمعنى ان عرفتم رايح في ذلك وان ما اقر حوا عليك ليس باقول
جهالاتهم وخيالاتهم فقالوا ان الله جهره عيانا اي ارباه نره جهره او مجاهرين
معانين له فاذنتم الصاعقة نارجات من السماء فالكلمة بظلمهم بسبب
ظلمهم ومنعتهم وسؤالهم لما سجل في كتاب الحال التي كانوا عليها وذلك لا يقتضي
امتناع الرؤية مطلقا ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات هذه الجبابرة الكاذبة
التي اقر فيها الصا او اطمم والبيات المجزات ولا يجوز حملها على التورية اذ لم تاتهم بعد
فحقوا عن ذلك واثبتا موسى سلطانا مبينا سلطانا ظاهرا عليهم حين امرهم بان
يقبلوا انفسهم توبة عن اتخاذهم ورثنا قوتهم الطور بميثاقهم بسبب ميثاقهم
ليقبلوه وقتلنا لهم او خلوا الباب سجدا على ان موسى عليه السلام والطور
مظل عليهم وقتلنا لهم لا تعدوا في السبت على ان داود عليه السلام وكجمل ان
براد على موسى عليه السلام وجن ظلم الجبل عليهم فانه شرع السبت ولكن كان الله
فيه والمسخ به في زمن داود وقرأ ورش عن نافع لا تعدوا على ان اصله لا تعدوا

فادعت ان في الدال واخذنا منهم ميثاقا عظيما على ذلك وهو قولهم سمعنا
واطعنا فيما نقتضيه ميثاقهم اي حالوا ونقضوا ففعلوا بهم ما فعلنا بنقضهم وما
مزيدة لتكيد والباء متعلقة بالفعل المحذوف ويجوز ان يتعلق بحرفنا عليهم طيات
فيكون التحريم بسبب النقص وما عطف عليه الى قوله فظلم الامجادل عليه قوله بل طبع الله
عليها مثل لا يؤمنون لانه رد لقولهم فلو بنا غلظ فكون من صفة قولهم المعطوف على قوله
فلا يعمل بحاره وكفرهم بآيات الله بالقرآن او بما في كتابهم وقيلهم الا نبي
يغير حتى وقولهم فلو نبئت غلظ او عية للعلوم او في اكنة فاندعوا اليه بل طبع
الله عليها بكفرهم فجعلها محجوبة عن العلم او خذلها ومنعها التوفيق لله برقي الآيات
والنكران لا اعظم فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبه من سلام واما ما قيل لا علة
لنقضه وكفرهم بعيسى عليه السلام وهو معطوف على كفرهم لانه من اسباب
الطبع او على قوله ففما نقضهم ويجوز ان يعطف مجموع هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله
وكون كبره كركر ككرا يذا انكر ككفرهم فانهم كفروا بعيسى ثم عطف عليهم السلام وقولهم
على فرمهم بهنانا عظيما يعني نسبتها الى الزنا وقولهم انما فتننا المسيح عيسى بن مريم
رسول الله اي بزعمهم ويحتمل انهم قالوه استهزا ونظيره ان رسولكم الذي ارسل اليكم
لمجنون وان يكون استهزا من الله تعالى بحدسه او وضعه لانه الحسن مكان ذكرهم
الفتح وما قبله وما قبله وكفن شبيه لهم ردوا ان رطاس اليهود يستبدوا الله تعالى
عليهم فتنوا الله فردة وخازير فاجتبت اليهود على نفسه فاجزه الله تعالى بانه يرفع الله الى السماء
فقال لاصحابه ايم برضى ان يلقى عليه شئ فيقتل او يصلب وينزل الجنة فقال رجل منهم
انما فلقى الله شئ به فقتل وصلب وقيل كان رجلا ينافقه فخرج ليدل عليه فالتقى الله عليه
شئ به فاخذ وصلب وقيل دخل طيطا بوس اليهودي بنا كان موفيه فلم يجده والقي
الله شئ به فلما خرج ظن ان الله عيسى فاخذ وصلب وامثال ذلك من الخوارق المستعجدة
في زمان النبوة واما دعتهم الله تعالى بما دل عليه كلام من جراتهم على الله عز وجل وقصدت
قتل نبيه الموتي بالبحر الباقية وتجهت به لاقولهم هذا على حسب حسانهم وشبهه
الى الجار والمجور وكانه قبله فكن وقع لهم التشبيه بعيسى والمقتول او في الامر على
قول من قال لم يقتل احد ولكن ارجف بقتله فشايع بن النخس او الى صنم المقتول
لدلالة ما قبله على ان الله مقتولا وان الذين اختلفوا فيه في شان عيسى فانه لما عشت
على الواقعة اختلف الناس فقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتله حقا وتردد
آخرون فقال بعضهم ان كان هذا عيسى فابن صاحبنا وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن
بدن صاحبنا وقال من سمع منه ان الله يرفعني الى السماء والله يرفعني الى السماء وقال بعضهم صلب
الناسوت وضعه الله موت لقي شئ به لقي تردد وانك كما يطلق على الا
ينزع احد طرفه بل على مطلق التردد وعلى ما يابل العلم ولذلك الله بقوله ان الله يرفعني

علم الا اتباع الحق ويجوز ان يفسر الشك بالجهل والعلم بالاعتقاد الذي سلكه
النفس حزما كان وغيره فينقل الاستشاد وما قبله يعني ففعلنا كما زعموا بعولهم
انما قلنا المسيح او متيقين وقيل معناه ما علموه يقينا كقوله كذلك خبر عنها العالم
بها وقد قلت بعلي ذلكم يقينا من قولهم قلت الشئ علما او بانك عليك فيه بل
رفعه الله اليه ردوا انك رافعه واثبات وكان الله عز وجل لا يوجب على ما يريد
كلنا فيما تبرعوا عليه السلام وان من اهل الكتاب الا يؤمنون به قبل موتهم اي
وان من اهل الكتاب احد الا يؤمن به بقوله ليؤمنن جملة صميته وعتت صفة لاحد
اليه الضمير الثاني والاول لعيسى المعنى مامن اليهود والنصارى احد الا يؤمنن بان عيسى
عبد الله ورسوله قبل ان يموت ولو حين يزيق روحه ولا ينفقه بانه ولو يدرك ان
قرى الا يؤمنن به قبل موتهم بضم النون لان احدا في معنى الجمع وهذا كما لو عيدهم و
النحوين على معاجلة الامان به قبل ان يضطروا اليه ولم يفتحهم ايمانهم وقيل الضمير
عنه السلام والمعنى انه لما نزل من السماء آمن به اهل الملل جميعا روى انه نزل من السماء
يخرج الدجال فهلكه ولا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن به حتى يكون المدة واحدة وهي ملة
الاسلام ويقع الامنة حتى ترتفع الاسود مع الابل النور مع البقر والذاب مع الغنم وطيب
الصبيان بالحيات ولبث في الارض اربعين سنة ثم توفي وصلى عليه المسلمون ودفنوه
ويوم القيمة يكون عليهم شهادة فيشهد على اليهود بالكذب وعلى النصارى بانهم دعوه
ابن الله فبظلم من الذين نادوا اي فاني ظلم منهم حرمنا عليهم طيات اختلف لهم
يعني ما ذكره في قوله وعلى الذين نادوا حرمت كل ذي ظفر ويصدهم عن سبيل الله بغير
ما كثر اوصدا كثيرا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه كان الربوا محرما عليهم كما هو
محرم علينا فذبحه ليس على دلالته التي على الحرم والكلام انما هو التامس بالباطل بالزوجة
وسائر الوجوه المحرمة واعتدنا للكافرين منهم عذابا ليلا دون من تاب وامن لكن
الرايخون في العلم منهم كعبه من سلام واصحابه والمؤمنون اي منهم اول المهاجرين
والانصار يؤمنون بما انزل من قبلك خبر البستاء والمقيمين الصلوة
نصب على المذبح ان جعل يؤمنون بالخبر لا اولئك او عطف على انزل اليك والمراد
بهم الانبياء اي يؤمنون بالكتب والانبياء وقرى بالرفع عطفا على الرايخون الضمير
في يؤمنون او على انه مبتدأ والخبر اولئك سنوتهم والمؤمنون الزكوة
رفعه لاحد الواجهة المذكورة والمؤمنون باقعة واليوم الاحر قدم عليه
الامان بالانبياء والكتب وما يصدقه من اتباع الشرائع لانه المقصود بالآية
او كذا سنوتهم اجرا عظيما على جمعهم بين الامان الصالح وقراءة القرآن
انما اوجبت اليك كما اوجبت الى نوح والينيين من بعدهم جوابا لطلب
عن اقر احمر ان نزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بان امره في الوجوه

وقيل
ولان ثبت الميثاق
لان الترخيص لعدم الولد
لان الترخيص لعدم الولد
لان الترخيص لعدم الولد

وكذا مفهوم قوله انه يقتضي في الكلام ان نثبت بآيت وان كانا الميثاقين فلهما التلخيص
بما ترك الضمير من بآيت بالآخرة وثمينة محمولة على المعنى وفائدة الاخبار عنه بآيتين
التي على ان حكم باعتبار العدد دون الصغر والكبر وغيرهما وان كانوا اخوة رجالا
ونفلا فلهذا كبر مثل خط الامينين اصله وان كانوا اخوة واخوات فغلب المذكر
بينهم الله كلفهم ان يظفروا اى يبين لكم ضلالتكم الذي من شاكم اذا خيلتم وطبعا حكم
لتخبروا عنه وتحرروا خلافا وبيان لكم الحق والصواب كراية ان تظفروا وتبطل لئلا
تظفروا فخذت لا وسوقا للكوفيين والله بكل شئ عليم فهو عالم بصالح الجاه
في الجاه والمات عن النبي عليه السلام ومن قرأ سورة الفاتحة كما تصدق على كل مؤمن
ومن مؤمنة وميراثا واعطى من الاجر كمن شري ثورا وبرئ من الشرك وكفى مشية الله الذي يجرهم



بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الوفاء هو القيام بمقتضى
العقد وكذلك الايمان والعقد العهد الموثق قال الخطبة قوم اذا عقدوا عقدا بآياتهم
شدة والعناج وشدة وافوقه كرايا واصله الجمع بين شيئين بحيث يعسر الانفصال لعل
المراد بالعقد وما يعقدهما من العقد التي عقدت على عبادته والزمها اياهم من التكليف
وما يعقدون بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها مما يجلب له او يحسن ان
الامر على المشرك بين الوجوب والندب اجلت لكم بهيمة الانعام تفصيل
للعقود والبهيمة كل حي لا يمتنع فيسكن في الاربع واضافها الى الانعام للبيان
لقولك ثوب خز ومعناه البهيمة من الانعام وهي الازواج الثمانية والحق بها الظن
وبقر الحش وقيل بها المراد بالبهيمة ونحوها مما يخال الانعام في الاحترار وعدم الانبابة
واضافتها الى الانعام للملابسة الشبه الا ما يشي عليكم الا ما حرمت ما يتلى عليكم قوله
عليكم الميتة او لا ما يتلى عليكم تحريمه غير محلي الضمير حال من الضمير فيكم وقيل من
واو افوا وقيل استثناء وفيه نقص والصيغة محلي المصدر والمفعول وانتم حرمت
حال على استمكن في محلي والحرم جمع حرام وهو المحرم ان الله يحكم ما يريد من محلي حرمت
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا اشياء كثيرة بعين مناسك الحج جمع شعيرة وهي اسم ما اشعر
اى جعل شعرا سمى به اعمال الحج وموافق لانها علامات الحاج واعلام المشرك وقيل
وبن الله لقوله ومن يعظم شعرا الله اى دينه وقيل فرائضه التي حده لعباده ولا الشهور
الحرام بالفضل فيه او بالنسب ولا الهدي ما يهدي الى الكعبة جمع بدية كجدي في جدي للبرج
ولا القلائد اى ذوات القلائد من الهدي وعظمتها على الهدي للاختصاص فانها اشرف
الهدي والقلائد انفسها والنتهي عن افعالها مبالغة في النهي عن الترخيص للهدي ولظهور قوله

والله
حلال
ولان ثبت الميثاق
لان الترخيص لعدم الولد
لان الترخيص لعدم الولد
لان الترخيص لعدم الولد

قال انه ليس بجابر ان يكون عبدا لله قالوا بلى فزلت ولا الملائكة المقربون عطف
على المسيح ولا يستلزم الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا واجتجبه من زعم فضل الملائكة على
وقال من ذلوا النصارى في رفع المسيح عن مقام العبودية وذلك بقضائهم ان يكونوا عبيدا
اصلى درجة حتى يكون عدم استنكافهم كالدليل على عدم استنكافهم وجوابه ان الآية نزلت على
عبدة المسيح والملائكة فلا تجتبه ذلك وان سلم اختصاصها بالنصارى فلعقد ارباب العطف
المبالغة باعتبار الكثرة دون التكبير لقولك اصبح لا مبر لا محالة رئيس ولا مروس وان
اراد التكبير فغاية تفضيل المقربين من الملائكة وهم المكرهون الذين حول العرش ومن
اصلى منحهم رتبة من الملائكة على المسيح من الانبياء وذلك لا يستلزم فضل احد عن
الاخر مطلقا والفرع فيه ومن يشكك عن عبادة الله ويشكك بترفعه عنها واستكبار
دون الاستكفاف وذلك عطف عليه وانما يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف
التكبر فانه قد يكون باستحقاق فيحشرهم الله جميعا فيجازيكم فانما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فيؤتيهم اجرهم ويزيدهم من فضله وانما الذين استكفوا واستكبروا
فيؤتيهم عذابا اليما ولا يجزون لهم من دون الله واية ولا نصيرا تفصيل للمجازاة
العامه المدلول عليها من نحو الكلام وكانه قال فيحشرهم الله جميعا يوم يحشر العباد للمجازاة
او لمجازاتهم فان امانة مقابلهم والاحسان اليهم تعذيب لهم بالغم والحسرة يا ايها
الناس قد جاكم بآيات من ربيكم وانزلنا اليكم نورنا مبينا عني بالبرهان المعجزات والنبوء
القران اى حاكم دلائل العقل وشواهد النقل ولم يبق لكم عذر ولا علة وقيل البرهان
الدين او رسول الله او القران فانما الذين امنوا بآيته واعتصموا به فبذلك خلت في رجبهم
منه ثواب قدره بآياتهم وعلمهم رحمته من لا فضاء الحق واجب عليه وقيل
احسن زائد عليه ويهديهم الله الى الله تعالى وقيل الى الموعود جراته تقيا
هو الاسلام والطاعة في الدنيا وطريق الجنة في الآخرة يستفوتك اى في الكفاية
حذف لدلالة الجواب عليه روى ان جابر بن عبد الله كان مريضا فعاده رسول الله صلى
فقال اني كلفا كلف اصنع في مالي فزلت وهي آخر ما نزل في الاحكام قل اني فنيتم
في الكلام سبق تفسيره في اول السورة ابن امرؤ القيس له ولد وله اخت
فلما نضفت ما ترك ارتفع امره بفعل بغيره الظاهر وليس له ولد صفة له او حال
عن المستكن في ملك والواو محتمل الحال والعطف والمراد بالاحت الاحت من الابوين
اولا بانه جعل اخواته عصبة والولد على ظاهره فان الاحت وان نزلت مع البنات
عند عاتة العما غير ابن عباس كذا لا يرث النصف وهو يورثها اى والمراد يرث
اخته ان كان الامر بالعكس ان لم يكن لها ولد ذكر اكان او انثى ان اراد بقوله
يرثها يرث جميعا لها والاولا المراد به الذكر اذا البنات لا تجب الاخ والاية محتمل تدل على
سقوط الاخوة بغير الولد لم تدل عدم سقوطهم وقد استلست على انهم لا يرثون مع الا

ولله
افضل من خواص الملك على سائر

والله
حلال
ولان ثبت الميثاق
لان الترخيص لعدم الولد
لان الترخيص لعدم الولد
لان الترخيص لعدم الولد

والله
حلال
ولان ثبت الميثاق
لان الترخيص لعدم الولد
لان الترخيص لعدم الولد
لان الترخيص لعدم الولد

على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره او ميثاق ليلة العقبة اذ سمعوا
والقوا الله في انسابهم ونقض ميثاقه ان الله عليهم يذات الصدور اي بحفائظها
فيجازيكم عليها فضلا عن جنات اهلها يا ايها الذين آمنوا كونوا قوا بين yourselves
بالعقيد ولا يخرج منكم شقان يوم قل ان لا تعدوا عداة على أنفسكم معني اكل
والمعنى لا يخرجكم منه بعضكم للمؤمنين على ترك العدل فمنهم من تعدوا عليهم بارتكاب ما
يحل ككثرة وقت وقيل بوجوبه ونقض عهد تشفيا في فلوكم اعدوا هو اقر
للتقوى اي العدل القرب الى التقوى صرح لهم لا بالعدل وبين انه مكان من التقوى
ما نهى عن الجور وبين انه منقض الهوى واذا كان هذا للعدل مع الكفار فما ظنكم بالعدل مع
المؤمنين والقوا الله ان الله خير بما تعملون فمما زكمت به وتكره هذا الحكم ان لا يحل
السب كما قيل ان الاكل نزلت في المشركين وهدى في اليهود او لمزيد الالهام بالعدل
والمبالغة في اطفاء نار العظيمة وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
واجر عظيم انما حذف مفعول وعدنا نحن بقوله لهم مغفرة فانه استنبط
ربيبه وميسل الجملة في موضع المفعول فان الوعد ضرب من القول وكانه قال وعدم هذا
القول والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب العذاب العظيم هذا من جادة تك
ان يقع حال احد الفريقين حال الآخر وفادى بحق الدعوة وفيه مزيد وعد للمؤمنين
لقد بهم يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم روى ان المشركين راوا رسول
الله واصحابه يصفون قائلوا الى انظر ما فعلوا لاهلنا لاهلنا اكلوا اكلنا عليهم وهو ان
يقولوا بهم اذا قوا الى العسر فردد الله عليهم بان انزل صلوته الخوف والآية اشارة الى
ذلك وقيل اشارة الى ما روى انه عليه السلام اني قرطبة وسعد الخلفاء الاربعة يستقيم
لديه مسكين قتلها عمرو بن امية الضميري خطا بحسبها مشركين فقالوا نعم يا ايها
الجنس حتى نطعمك ونقرضك فاجلسوه وسموا بقتله فهدى عمرو بن حجاج الى
رحي عظيمة بطرحها عليه فاسك الله يده ففرل جبريل فاحبسه فخرج وميسل نزل
رسول الله عليه السلام من لا وعلق سلاحه بشجرة وتفرق الناس عنه فجاء اعرابي فمسك
سيفه فقال من يمنعك مني فقال الله فاسقطه جبريل من يده واخذه الرسول بم
وقال من يمنعك مني فقال لا احد شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فزلت اذانهم قوم ان يثبتوا اليكم ايديهم بالفضل والهلاك
يقال بسط اليه يده اذا بطش به بسط اليه يده اذا شتمه فكذلك ايديهم عليكم
منعها ان تعد اليكم ورد مضرتها عنكم والقوا الله وعلى الله فليشكركم المؤمنين
فانه الكافي لا يصل الخيرة ودفع الشر ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وكتبنا
منهم اثني عشر نقيبا شاهد من كل سبط فيقرب عن احوال قومه ويفتش عنها
او كفيلا يفتل عليهم بالوفاء بما امروا به روى ان بني اسرائيل لما فرغوا عن فرعون

اسقف

واسقفوا بمصر اسم الله تعالى بالمسيح الى ارجاء ارض الشام وكان كنفها بجارية الكفا
وقال اني كتبها لكم دارا وقرارا فخرجوا اليها واجاهدوا من فيها فاني ناصرهم وامرهم
ان ياخذ من كل سبط كفيلا عليهم بالوفاء بما امروا به فيخذ عليهم ميثاق واختار
منهم النقيبا وسار بهم فنادى من ارض كنعان بعث النقيبا انجستون الاخبار
ونهاهم ان يجدهوا قومهم فزادوا اجرا عظيمة وباشا شديدا فهاجوا ورجعوا وحدثوا
قومهم الا كالب بن يوفى من سبط يهودا ويوشع بن نون من سبط افرائيم بن
وقال الله اني معكم بالنصرة لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة واستقمتم
برسلي وعززتموهم اي نصرتموهم وقوتتموهم واصلمه الذب ومنه التعزير
واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبل الخير وقرضا يحل المصد والمفعول
لا كفران عنكم شيئا بكم جواب للنفس المدلول عليه باللام في لئن سادتمه جواب
الشروط ولا دخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك بعد ذلك بعد
ذلك الشرط المؤكد المعلق به الوعد العظيم بكنتم لقد فعل سواء السبيل فضلا لا لانه
فيه ولا عذر معه بخلاف من كفر قبل ذلك اذ قد يكن ان يكون له شبهة ويتوهم له
فيما تقضيه ميثاقهم لغناهم طردناهم من رحمتنا او مستحاضهم او ضربنا عليهم الجزية
وجعلنا قلوبهم قاسية لا تفعل عن الآيات والنذر وفرا حمة ذلك في قسوته
ما مبالغة قاسية او بمعنى ردية من قولهم دريم قسوتى اذا كان مغشوشا وهو الصا من
القسوة فان المغشوش منه قيس وصلاته وقرى قسبة بانواع القاف السين بحر فون
الكم عن مواضع استنباط بيان قسوة قلوبهم فانه لا قسوة استمد من غير
كلام الله والافتراء عليه ويجوز ان يكون حالا من مفعول لغناهم لان القلوب اذا غلبت
وتشوا حقا وتركوا الضياء وفيها مما ذكره واير من النورية او من اتباع محمد والمعنى
انهم حرفوا النورية وتركوا حقاظهم بانزل عليهم فلم يبالوه وقيل معناه انهم حرفوا فزلت
بشوة اشياء منها عن حفظهم لما روى ان ابن مسعود قال قد بيني المرابض العلم المعصية
ولما هذه الآية ولا تزال تطلع على خائبة منهم خيانة او فرقة خائفة او خاس
والنساء للمبالغة المعنى ان الخيانة والعذر من عادتهم وعادة اسلامهم لا يزال نرى
ذلك منهم الا قليلا منهم لم يخولوا وهم الذين آمنوا منهم وقيل الاستثناء من قوله
وجعلنا قلوبهم قاسية فاعف عنهم واصفح ان تابوا وامنوا وعاهدوا واثروا
الجزية وقيل مطلق نسخ بآية السيف ان الله يحب المحسنين لتقبل للامر بالصفح وحسبه
وتنبه على ان العفو عن الكافر الخائن احسن فضلا عن العفو عن غيره وبين الذين قالوا
انا نصارى اخذنا ميثاقهم اي واخذنا من النصارى ميثاقهم او كما اخذنا من قديمهم
وقيل بغيره ومن الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا واما قال قالوا انا نصارى ليدل على
سواء القسم بذلك اذ الله النصرة الله فقتلوا خطا مما ذكره واير فاعزينا فالزمنا

غوى البنى اذ الصق به بيهم الغداوة والبغضاء الى يوم القيامة بين فرق النصارى
وهم سطوتية ويعقوبية وملكائيه وبينهم وبين اليهود وسوء بينهم الله بما
كانوا يصنعون بالجزاء والعقاب يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى وقد
اكتب للجنس قد جاءكم رسولنا بينكم كغيركم انما كنتم تحفون بن الكتاب
كنتم محمد وآية الرحمة في التوراة ونبارة عيسى باحمد في الانجيل ويعقوب عن كبر
ما تحفونه لا يخبر اذ لم يضطر اليه امر ديني او عن كبر منكم فلم يواخذه بحجة قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين يعني القرآن فانه الكاشف لظلمات التثنية والضللال
والكتاب الواضح الاعجاز وقيل يريد بالنور محمد اعلمه السلام يتهدى به الله وقد
الضمير لان المراد بها واحد ولا نهما في الحكم كواحد من اربع رضوانة من اربع رضاه
بالايمان منهم سبل السلام طرق السلافة من العذاب اسبل الله وخرجه
من الظلمات الى النور من انواع الكفر الى الاسلام بارادة او بوفقة
يهدى بهم الى صراط مستقيم طرق المواظب الطرق الى الله وسوى اليه لا محالة فقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم سم الذين قالوا بالباطل منهم وقيل لم يفرج
احد منهم ولكن لما زعموا ان فيه لاهوتا وقالوا لا اله الا واحد لم يفرجهم ان يكون المسيح
فنسب اليهم لازم قوله توضيحاً لهم ونقضاً لمعتقدهم قل من يك من الله نبيا
فمن يمنع من قدرته وارادته شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وآله ومن
في الارض جميعا اجمع بذلك على ما قد علمه وقرره ان المسيح قد وقرره فبال
للفناء اكبر المكنات ومن كان كذلك فهو بمنزلة عن الالهية وبقية تلك السموات
والارض وما بينهما خلقنا ثابثا والله على كل شيء قدير ازا حله لما عرض لهم
الشبهة في امره والمعنى انه تعالى قادر على الاطلاق خلق من غير اصل كالخلق السموات
والارض ومن اصل خلق ما بينهما وبين من اصل ليس من جنسه كادم وكثير من الجنات
ومن اصل بجانب اما من ذكر وحده كحواء او من انثى وحده كعيسى او منها كاسرائيل
وقالت اليهود والنصارى نحن انبأ الله واجاؤه اشباع ابنيه عزيز المسيح كما
لاشباع ابن الزبير الخبيثون او مفرقون عنه قرب الاولاد من والهم وقد سبق لحوذ ذلك
من بيان في سورة آل عمران قل فم بعدكم بآيكم اي فان صرح ما زعمتم فلم بعدكم
بآيكم فان من كان بهذا المنصب لا يفعل ما يجب تعذيبه وقد عذبكم في الدنيا
بالقتل والاسر والمسخ واعترفتم ان سبكم بان رايا ما معدودة بل انتم شتمتموه
من خلق الله يغفر لمن يشاء وهم من آمن به وبرساله وليعذب من يشاء وهم
من كفر والعنى ان يعذبكم معاملة سائر الناس لا مزية لكم عليه وبقية تلك السموات
والارض وما بينهما كلها سواء في كونه خلقا وملكاه واليه المصير فيجازي المحسن
بالحسن والمسيء بالسيئة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بينكم كغيركم اي الذين

وغير

وحدث لظهوره او ما كنتم وحدث مقدم ذكره ويجوز ان لا يقدر مفعول على معنى وبذلك
البيان والجملة في موضع الحال اي جاءكم رسول مبينكم على فترة من الرسل
متعلق بجاكم اي جاءكم على حين فتور من الرسل وانقطاع من الوحي او بين حال
من الضمير فانه ان يقولوا ما جاءنا من بشيرة لا ندير كرايته ان يقولوا ذلك وقد
به فقد جاءكم بشيرة وتنبؤ متعلق بمخوف اي لا تعتدروا فقد جاءكم واقعة
على كل شيء قد ير فيقدر على الرسل تسمى كما فعل بن موسى وعيسى عليهما السلام اذ
كان بينهما الف وسبعمائة سنة والف نبى وعلى الرسل على فترة كما فعل موسى
عليهما السلام وكان بينهما ستمائة وثمانمائة سنة وستون سنة واربعه انبياء
ثم من نبى اسرائيل واحد من العرب خالدين سنان الجحش وفي الآية انتم انتم عليهم
يا عيسى البهم من نطقتم انما الرسمى وكانوا اجمع ما يكونون اليه واذا قال موسى
لنقوبه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء فارشدكم وشرفكم
بهم ولم يفت في الله ما بعث في نبي اسرائيل من الانبياء وجعلكم ملوكا اي جعل
منكم اوتاكم وقد كثرت فيهم الملوك كثرة الانبياء بعد فرعون حتى قتلوا يحيى وموسى
بقتل عيسى وقيل لما كانوا ملوكين في ابدى القبط فالقد سم الله وجعلهم ما كبر لانفسهم
وامورهم سمام ملوكا وانكم ما كنتم لرب احد من العالمين من خلق البحر ونظيل الغمام
وانزال المن والسلوى وتوحاها انهم وقيل المراد بالعالمين علمي زمانهم يا قوم اذكروا
الارض المقدسة ارض بيت المقدس بيت بذكر لانها كان قرار الانبياء وسكن المومنين
وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وفلسطين وبعض الارزق وقيل الشام التي
كتب الله لكم قسمها لكم وكتب في اللوح انها تكون سنا لكم ولكن ان امنتم واطعتم
لقوله لهم بعد ما صنعوا فانها محبة عليهم ولا ترتدوا على اذانكم ولا ترجعوا اليه
خوفاً من كجابهة قتل لا سمعوا حالهم من القضاة بلوا وقالوا اينما شئنا بمصر فقالوا
بجعل صيا راسا بنصرنا بال مصر ولا ترتدوا في دينكم بالعصيان وعدم الوفاء
على الله فقبلوا خاسرين ثواب الدارين ويجوز في فقبلوا الجحش على الحط
والنصب على الجواب قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين متعقلين لا يتاني
مقامهم والجبار فعال من جبره على الامر جبري اجبره وهو الذي يجبر الناس على ما يريد
وانما كنتم تظلمونها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانما دخلون اذ لا طائفة
بهم قال رجلان كاتب ويوشع من الذين جاءوا من اهل يافا فاذن الله بقونه
وقيل كانا رجلين من الجبابرة اسما وصارا الى موسى ففعل هذا الواو ليني اسرائيل والراجح
الى الوصول محذوف اي من الذين جاءهم بنو اسرائيل وليشهد له ان قرى الذين
يخافون انهم اي المخوفين وعلى المعنى الاول يكون هذا من الاحاف اي من الذين
يخوفون من الله بالذكور او يخوفهم الوعيد انتم الله عليمها بالايان والتبشير

وهو صفة ثانية لرجلين او اعتراض ادخلوا عليهم الباب باب فريتهم اى عيبتهم
وصفا غطوهم في المضيق والمنعوس من الاصفار فاذا دخلتموه فاكم فاليتون
لنفسهم اكثر عليهم في المضيق من عظم اجمام ولا تهم اجمام لا قلوب فيها ويجوز ان
يكون علمها بذلك من اخبار موسى وقوله كتب الله لكم او كما علم من عادته تعالى في
رسوله وما عهد من صفة لموسى في قواعده وعلى الله فلو كانوا ان كنتم مؤمنين
اى مؤمنين به مصدقين لوعده قالوا يا موسى اننا لن نصدقها ابدا نفؤا دخولهم
على التكب والتابيد كما دأبوا فيها بدل من ابدال البعض فاذهب انت
وربك فقاظا انا نحن قاعدون قالوا ذلك استهانته بربه ورسوله وعدم مبالاة
بها وقيل بقدره اذ صب انت وربك يعينك قال رب انى لا املك الا نفسي
واجنى قال سكوى بته وحزنه الى الله لما حاله قوه وابس منهم ولم سبق معه موافق
يشق به غير مارون على سلام والرجلان المذكوران وان كانا يوافقانه لم يشق عليهما كما كانا
من ثلوث قوته ويجوز ان يراد باجنى من يواخى في الدين فبدخلان فيه ويجوز ان يصب
عطف على نفسه او على اسم ان ورفعه عطف على الضمير في لا املك او على ان واسمها
وجزه عن الكوفين عطف على الضمير في نفسي فافرق بينا وبين القوم القاصين
بان حكمك يا شجرة وحكم عليهم باستحقاق او بالتعبد بينا وبينهم ومخلصنا من صحنهم
قال قاتلها فان الارض المقدسة محرمة عليهم لا يدخلونها ولا يملكونها بسبب
عصيانهم اربعين سنة يقيمون في الارض عامل الظرف اما تحية فيكون النجوم موقفا
غير موبد فلا يخالف ظاهر قوله تعالى التي كتب الله لكم ويؤيد ذلك ما روى ان موسى ام
سار بعد هجرته من بني اسرائيل ففتح اريحا واقام فيها ما شاء الله ثم قبض وقيل ان قبض
في التيه ولما احتضر اجبرهم بان يوشع بعده بنى وان الله امره بقتال الجبارة فصار بهم نوح
وقيل الجبارين وصار الشام كله لبني اسرائيل واما يقيمون اى يسرون فيها مخبرين
لا يرون طريقا فيكون النجوم موقفا وقد قيل لم يدخل الارض المقدسة احد من قال بالين
نذخلها بل كلفوا في التيه واما قاتل الجبارة اولادهم روى انهم لبثوا اربعين سنة في سدة
فراخ يسرون من الصباح الى المساء فاذا تم بحث ارجلهم عنه وكان الغمام يظلمهم من الشمس
وعمو ومن نور يطلع بالليل مضى لهم وكان طعامهم المن والسكوى وما روى من الجبال
يملكونه ولا كثر على ان يكون مارون كانا معهم في التيه الا انه كان ذلك روحا لها وزنه
في درجتها وعقوبة لهم وانها ما جنة مات مارون وموسى بعده سنة ثم دخل نوح
اريحا بعد ثلثة اشهر ومات النبقا وبنه بغته غير كالب ويوشع فلما ناس على القوم
القاصين خاطب به موسى لما ندم على الله عا عليهم وبن انهم احماء وبذلك لفتهم
واتل عليهم نبأ بني ادم قابيل وقابيل اوحى الله الى ادم ان يرقع كل واحد منهما ثوبا
الاخر من خط منه قابيل لان تواتر كانت اهل فقال لهما ادم قرا بما من ايتها قبل رجوبا

رسالة على اسم الله تعالى
لا يملك الا الله سبحانه

ات مارون
وهو بن لوط

فقبل قربان قابيل بن نزلت نار فاكلته فارداد قابيل سخطا وفعل ما فعل وقبل لم يرد
اوم لصلبه وانهار جلان من بني اسرائيل ولذا لك قال كتبنا على بني اسرائيل باجنى
صفة مصدر محذوف اى لاوة ملتبسة باجنى او حال من الضمير في انا ومن بنا اى
ملتبسة بالصدق موافقا لما في كتب الاولين اذ قرا قربانا ظرف البناء او حال منه
او بدل على حذف مضاف اى اتل عليهم نبأهما بناء ذلك الوقت والقربان اسم لما سبق
بها الى الله من ذبحة او غيره كما ان الكحلوان اسم بانجلي اى يعطى وهو فى الاصل مصدر
ولذا لك لم يثن وقيل بقدره اذ قرب كل واحد منهما قربا فقبل كان قابيل صاحب
زرع وقرب ارضه فمعه قابيل صاحب زرع وقرب جلا سميت فقبل من
احدهما ولم يثن من الاخر لانه سخط حكم الله ولم يخلص التيه في قربانه وقصد الى
اخر ما عنده قال لا تملكك بوعده بالفضل لفرط احده على يقبل قربانه ولذا لك
قال انما يقبل الله من المتقين في جوابه اى انما اوتيت من قبل نفسك بترك
القوى لاس من قبل فلم يخلصني وفيه اشارة الى ان الكاسه بنى ان يرى حرمانه من قصيره وكنهه
في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا لاني ازاله حظه فان ذلك مما يضره ولا ينفعه وان العاقبة
لا يقبل الا من مومن متق كين بسطت اليك يدك لتقبليها انا يا سبط يدى اليك
لا تملكك اى اخاف الله رب العالمين قبل كان قابيل اقوى منه ولكن كبح عن
فعله واستسلم خوفا من الله لان الدفع لم ينج بعه او تحريا لما هو الفضل قال عليه السلام
كن عبد الله المعقول ولا تكن عبدا لله العاقل واما قال سبط في جواب لى بسطت لى
عن يد الفعل الشنيع راس والتجز من ان يوصف به ويطلق عليه ولذلك اكد النفي بالبا
اى اريد ان تجوب يا بنى واركب فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين
فقبل ثمان لا متناع عن المعاشرة والمعاونة والمعنى انا استسلم لك ارادة ان تجل
اننى لو بسطت اليك يدى واكنك بسطت يدك الى ونحوه المسنان ما قال لا يعبى
البا دى ما لم يعبه المظلوم وقيل معنى يا بنى باثم قتلى واركب الذى لم يقبل من اجله قربان
وكلاهما في موضع الحال اى ترجع ملتبسا بالانجمن حالها ولعله لم يرد معصيته اجنه واثمة
بل قصد بهذه الكلام الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا فاربدا ان يكون لك الى
قاله بالذات ان لا يكون له لان يكون لاجنه ويجوز ان يكون المراد بالاثم عقوبته واردة
عقاب العاصي جائزة فطوعت له نفسه قتل اخيه فستره له ووسعت
من طاع له المرن اذا الشيع وقرئى فطاعت على انه فاعل بمعنى فعل او على ان قتل اخيه
كانه دعا الى الاقدام عليه فطاعته وله زيادة الربط كقولك حفظت لزيد ما له فقلته
فاشيع من الخا بربن وثيا ودينا اذ يعنى مدة عمره مطرودا ونحوه وقيل قتل قابيل
وهو ابن عشرين سنة عنه عقوبته حرا وقيل البصرة في موضع المسجد الاعظم فبذلت
الله عزابا يجتث في الارض ليرى كيف يوارى سواه اخيه روى انه لما قتل اخيه

امره ولم يدبر ما يصنع به اذ كان اول ميت من بني آدم فبعث الله عزابن فاقبل فقتل احداهما
الاخر فقتل بقاره ورجليه ثم القاه في الحفرة والضحية لم يري له اول الغراب وكيف حال
من الضحية في يوارى والحجة ثانی مفعول يري والمراد بسواة اجنه جسد الميت فانه كما
يستحق ان يري قال يا ويلتي كلمة جزع وكثرة لالفت فيها بدل من المصطفى
والمعنى يا ويلتي احضري هذا اولئك والويل للويلية الهلكة اعجزت ان تكون
بمثل هذا الغراب فوارى سواة اجني لا اله الا الله في اليه وقوله فوارى
عطف على قوله كون ليس جواب الكسوفهم اذ ليس المعنى ان عجزت لو اريت
وقري بالسكون على فاما واري او على سكين المصوب كحفيا فاصبح من النار دين
على قتله لما كابد فيه من التحير في امره وحمله على قتله سنة او اكثر على قتل ونمذة العوا
واسوداد لونه وتبرأ بوليته منه ازروى انه لما قتله اسود جسده فقال ادم عن حنيه
فقال كنت عليه وكيفا فقال بل قتله ولذ لك اسود جسدي وتبرأ عنه وكنت بعد ذلك
مائة سنة لا يضحك وعدم الظفر بما فعله من اجله من اجل ذلك كبتنا على بني
اسرائيل بسببه قضيا عليهم واجل في الاصل مصدر اجل بشر اذا جاهدوا في فعل
الاجابات لقولهم من حراب فعلته اى من ان جرته اى جنيته ثم اتبع فيه فاستعمل في كل
تفصيل ومن باب انه متعلقه بكتبت اى ابتداء الكتب وانتاوه من اجل ذلك انه من
قتل نفس بغير نفس بغير نفس بغير نفس بغير النفس او فادى الارض
او اخير وفيها كالشر قطع الطريق فكما قاتل الناس جميعا حيث انه شك
حرمة الدماء وسن الفل وجري الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء
في استجلاب غضبه والعذاب العظيم ومن اجابا وكما اجابا الناس جميعا اى
ومن سبب لبقا حيوتها بغيرها او منع او استغنى من جنس سباب الهلكة فكما
فعل ذلك الناس جميعا والمقصود منه تعظيم قتل النفس جبا في القلوب ترسيما عن
استعرض لها وترعيبا في الحماة عليها ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان ابصر
منهم فجاء ذلك في الارض منسرفون اى بعد ما كتبنا عليهم هذا التثنية العظيم
من اجل اننا نكلم الجاهل وارسلنا اليهم الرسل بالآيات الواضحة تاكيد الامام كونه
للعهد كي يتجاءلوا عنها كثير منهم يسرفون في الارض بالقتل والبالون به وبهذه
القصة بما قبلها والاسراف التباعد عن الاعتدال في الامر انما جزاء التبر
يخاربون الله ورسوله اى يخاربون اوليائهم والمسلمون جعل محاربتهم محاربتهم
للعظيم واصل السلب والمراد به سلب قطع الطريق وسلب المكابرة بالصنعة
واكانت في مصر ويسعون في الارض فدا اى مفدين وكجو لضيق على العبد
او للمصد لان جهم كان شادا وكانه فيس ويعدون في الارض اذا ان يقتلوا
اى من غير قصد فاصان اخذوا القتل او يقتلوا اى يصيبوا مع القتل ان قتلوا

واخذ المال والفقير خلاص في انه يعقل ويصلي ويصلي ويصلي ويصلي ويصلي ويصلي
يموت او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف تقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى
ان اخذوا المال ولم يقتلوا او ينفقوا من الارض ينفقوا من بدل بل حيث لا
يتمكنوا من القرار في موضع ان قصروا على الاخافة ومنه الوجيفه البقي بالجور في
الآية على هذا التفصيل فيسئل الله للتخفيف والامام تخير بين هذه العقوبة في كل قاطع
ذلك انهم جزئ في الدنيا ذل وضيقه ولهم في الاخر عذاب عظيم اعظم ذلهم
الا الذين تابوا من قبل ان تقدر عليهم استثنائا مخصوصا باسحق الله ودين
عليه قوله فاعلموا ان الله عفو رحيم اما القتل قصاصا فالاوليا يسقط بالتوبة
وجوبه لا جوازه وتبعية التوبة بالقدم على القدرة يدل على انها بعد القدرة لا تسقط
فان سقطت العذاب وان الآية في قطع المسلمين لان توبة المكش بدرا عنه العقوبة
فبطل القدرة وبعد ما ياتيها الذين امنوا انفسهم واشتروا اليه الوسيلة اى ما
يتوسلون به الى ثوابه والى ما في من فعل الطاعات وترك من دل الى كذا القدر
اليه وفي الحديث الوسيلة منزلة في الجنة وجاهدوا في سبيله بحاربة اعداء الظلمة
والباطنة فكذلك تفعلون بالوصول الى الله تعالى والفوز بكرامته ان الذين كفروا
ان لهم ما في الارض من صنوف الاموال جميعا ومثله مستحق العقوبة
لجعله فدية لانفسهم من عذاب يوم القيامة واللام متعلقه بمجذوف يستدعيه
او التقدير لو ثبت ان لهم ما في الارض وتوحيد الضمير في به والمذكور شيان اما لاجرا
مجرى سبب لشارة في نحو قوله تعالى عوان بن ذلك اولان الواو في وشك مع
ما قبل منهم جواب لو ولو بما في حيزه خبران والحجة تمثيل لزوم العذاب لهم فانه
لا سبيل لهم الى الخلاص منهم ولهم عذاب اليم تصح بالمقصود منه وكذلك قوله
يزيدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم وقري
يخرجون من اخرج واما قال وما هم بخارجين بدل يخرجون للمبالغة والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما جملتان عند سبويه او التقدير فماتت على كلك السارق والسارقة
اى حكمهما وحمله عند المبرد والفا لسببية دخل الخبر لقصد ما في الشرط او المعنى
والذي سرق والى سرقته وقري بالنصب وهو المختار في مثاله لان الاث والاع
خبر الاباضار وما قبل والسرقة اخذ مال الغير في خفية وانما توجب القطع اذا كان
من حرز والمخوذ ربع دينار او ما يساويه لقوله عليه السلام القطع في ربع دينار قصاصا
وللعلماء خلاف في ذلك لاحاديث وردت فيه قد استقصيت الكلام منه في شرح
المصاحج والمراد بالايدي الايمان وبوتيق قراءة من سجدوا بانها ولذلك ساغ
الجمع موضع المشي كما في قوله فقد صنعت فلو كان الكفا بتبينة المضاف اليه واليد
اسم تمام العضو ولذلك ذمب كخارج الى ان المقطع هو المكش والجور على انه

ولان الواو في وشك مع ما قبل منهم جواب لو ولو بما في حيزه خبران والحجة تمثيل لزوم العذاب لهم فانه لا سبيل لهم الى الخلاص منهم ولهم عذاب اليم تصح بالمقصود منه وكذلك قوله يزيدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم وقري يخرجون من اخرج واما قال وما هم بخارجين بدل يخرجون للمبالغة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جملتان عند سبويه او التقدير فماتت على كلك السارق والسارقة اى حكمهما وحمله عند المبرد والفا لسببية دخل الخبر لقصد ما في الشرط او المعنى والذي سرق والى سرقته وقري بالنصب وهو المختار في مثاله لان الاث والاع خبر الاباضار وما قبل والسرقة اخذ مال الغير في خفية وانما توجب القطع اذا كان من حرز والمخوذ ربع دينار او ما يساويه لقوله عليه السلام القطع في ربع دينار قصاصا وللعلماء خلاف في ذلك لاحاديث وردت فيه قد استقصيت الكلام منه في شرح المصاحج والمراد بالايدي الايمان وبوتيق قراءة من سجدوا بانها ولذلك ساغ الجمع موضع المشي كما في قوله فقد صنعت فلو كان الكفا بتبينة المضاف اليه واليد اسم تمام العضو ولذلك ذمب كخارج الى ان المقطع هو المكش والجور على انه

عليهم ولا تخافوهم معاشره الاحباب بعضهم اوليا وبعض ابناء الى الله تعالى فانهم
ستفقدون على خلافكم بوالى بعضهم بعضا لا تخافوهم في الدين واجتماعهم على مضادكم ومن يتوكل
منكم فانه منكم اى ومن والاهم منكم فانه من جملتهم وهذه الفتنة تدنى وجوب محبتهم
كما قال عليه السلام لا تراى نارها اولان الموالى لهم كانوا منافقين ان الله لا يهدي
القوم الظالمين اى الذين ظلموا انفسهم بموالاة الكفار والمؤمنين بموالاة اعدائهم
فقرئ الذين في قلوبهم مرض يعنى ابن ابى واخراجه يابن يعقوب فبينهم اى في موالاهم
ومعادتهم يقولون كفى ان يقيننا دائرة يعتذرون بانهم يخافون ان يصيبهم دائرة
من دوائر الزمان بان يغلب الامم ويكون الله لكفار روى ان عبادة بن الصامت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الى موالى من اليهود وكثير اعداءهم والى ابراهيم الى الله ورسوله
ولايتهم فوالى الله ورسوله فقال ابن ابى انى رجل خاف الله والى ابراهيم من ماله موالى
فقلت فغشى الله ان يابى بالفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعدائه واظهر
المسلمين او امر من عبيده يقطع شاة اليهود من القتل والاحياء والامم
ياظهار اسرار المؤمنين وقتلهم فقبضوا اى سواد المنافقين على اسرار المؤمنين
تاديبه على استنبطوه من الكفر والشك في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهروه
اشعر على اعدائهم ويقولون الذين آمنوا بالرفع قراه عاصم وحمة ولك في على ايمانهم
مسة او يوتق قراه ابن كثير وافع وابن عامر فو غا غير واو على جواب فان يقول
فما يقول المؤمنون حسنة وبالنصب قراه ابو عمر ويعقوب عطفا على ان يابى اعتبار
المعنى فكانه قال عسى ان يابى الله بالفتح ويقول الذين آمنوا او يجعله بدلا من الله وحلا
في اسم عسى مخفية عن كبره بضمته من الحديث او على الفتح بمعنى عسى الله ان يابى بالفتح
ويقول المؤمنون فان الايمان بما يوجهه كالاتيك به ان هؤلاء الذين آمنوا باقية حجة
ايما بهم انهم لم ياكلوا يقول المؤمنون بعضهم لبعض تيجيا من حال المنافقين وتيجيا من
الله عليهم من الاطمان او يقولون لليهود والمنافقين حلفوا لهم بالمعصنة كما حلف
الله عنهم وان قولهم تنصرتكم وجهه الايمان اغلظها وهو في الاصل مصدر ونصبه
الحال على تقدير واقتسموا باهية كنهته ووجه ايمانهم مخذف الفعل واقيم المصدر
ولذلك ساع كونها موقوفة على المصدر لانه بمعنى اقتسموا حبسوا افعالهم فاصبحوا
خائرين اما من جهة القول او من قول الله تعالى شهداء لهم كجوب افعالهم وفي معنى
التعجب كانه قبل احباط افعالهم وما اخبرهم بايمانهم الذين آمنوا من ريدتهم عن
دينه قراه على الاصل رافع وابن عامر وهو كذلك في الامام والباقيون بالا دغام وهذا
من الكائنات التي اخبر الله بها عنهما قبل وقوعها وقدرتها من العرب في او اخر عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فرق بنو مدية وكان زعيمهم ذو الحار الاسود العنسي ثبأ
بايمن واستولى على بلادهم فمقتله فيروز الديلمي لسهة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

وله بالضم في الحديث وكذا استعمله على الله والرسول المقصود بهذه
الافعال في سببها عن الخبر كاستعماله في قوله تعالى ان الله يهدي
الذين يشاء من عباده فمن اهتد فان لا نور فلما كانت زيدا فيهم خاف عسى
عسى ان يفتنهم فريده عسى زيدا ان يفتنهم سدا

ثم
ورفعه
والان
على
نحو

ثم
ورفعه
والان
على
نحو

واخبر الرسول في تلك الليلة فترسل المسلمون واتى الخبر في اخر ربيع الاول ونوحينه اصحابا
سبيلة ثبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيلة رسول الله الى محمد رسول الله ما بعد
فان الارض نصفها الى نصفها لك فاجاب من محمد رسول الله الى سبيلة الكذاب
اما بعد فان الارض منه برتها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين في ربه ابو بكر رضي الله
بعنه المسلمين وقلة الوحشي فاق حمزة وبنو اسد قوم طليحة بن خويلد ثبأ ونبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه خالد اذرب بعد القتال الى الشام ثم سلم حسن اسلام
وفي عهد علي بن ابي بكر رضي الله عنه سبع فرارة قوم عبيدة بن خصيص وعطفان قوم قرظة بن
سائلة وبنو سليم قوم الفجاءة ابن عبد يابل وبنو بروع قوم مالك بن نويرة وبعض
نسيم قوم سحاح بنت المنذر المتنبية زوجة سبيلة وكندة قوم الاشعث بن قيس
وبنو بكرين وامل بالبحر قوم الحطيم بن زيد وكفى الله امرهم على يد وفي امرأة عمر رضي الله
عنه ان قوم حيلة بن الاعمى قصروا الى الشام فسوف ياتي الله بقوم يجتهدون
بجئونة قيل هم اليمن لما روى انه اشار الى موسى الاشعري وقال قوم هذا قبيل
النفس لانه صلى الله عليه وسلم سئل عنهم فغضب به الى عاتق سلمان قال هذا ذوووه وقيل
الذين جاهدوا يوم القارسية الفان من الخع وحملة آلاف من كندة وكندة وثلثة
آلاف من فناء الناس والراجع الى من مجذوف تقديره فسوف ياتي الله بقوم مكاثم
ومحبة الله تعالى للعبادة واردة الردي والتوفيق لهم في الدين وحسن الثواب في الآخرة ومحبة
العبادة ارادة طاعته والخروج عن معاصيه اذلة على المؤمنين عاتفين عليه ليلين
لهم جميع دليل لا ذلول فان جمعة ذلل واستعمل مع على المصطفى صلى الله عليه وسلم العطف والحنو
واللينة على انهم مع عطفهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم او للمعابلة اقرعة على
الكافرين شدا ومتعطين عليهم من عزة اذا غلبه وقرى بالنصب على الحال بجاهدون
في سبيل الله صفة اخرى لقوم او حال من الضمير في اقرعة ولا يجافون لومة لائم عطفت على
بجاهدون بمعنى انهم يجاهدون في سبيل الله والصلب في دينه او حال بمعنى انهم
بجاهدون وحالهم خلاف المنافقين فانهم يخرجون في جيش المسلمين لقتل طلائع اوليائهم
من اليهود فلا يعملون شيئا يخفونهم لوم من جهتهم واللومة المرة من اللوم وضمها وفي سبيلهم
بالمعائن ذلك اشارة الى ما قدم من الاوصاف فضل الله نوبته من شفاء
بمخه وبوفق له والله واسع كنية الفضل عليهم بمن هو الله انما واليكم الله ورسوله
والذين آمنوا لما نهي عن موالاة الكفار ذكر عقبيه من هو حقيق بها وانما قال وليكم وانما
لم يقل وليكم لثبته على ان الولاية لله تعالى على الاصله ورسوله والمؤمنين على التبع
الذين يقبلون الصلوة وبوتون الزكاة صفة للذين آمنوا فانه جرى مجرى الاسم
وبدل منه ويجوز نصبه ورفع على المدح وانهم راكعون متخشعون في صلواتهم
وزكواتهم وقيل مو حال مخصوصة بيوتون اى بوتون الزكاة في حال ركوعهم في الصلوة

ما كانوا يعملون من حيث ان الصنع على الانسان بعد تدبر فيه وتروى وحوى اجادة ولما كانت
 خواصهم ولان ترك الحسنة اجمع من موافقة المعصية لان الغفران فيها وميل اليها ولا تترك
 الانكار عليها كان جديرا بلوغ الذم وقالت اليهودية انهم مفلوكة اي هم مسكونون
 وغفل اليه وبسطها مجاز على الخلق الجود والفضة فيه الى اثبات يد وغفل وبسط وله لك
 يستعمل حيث لا يتصور ذلك كقوله جاد الحق بسط اليدين بوابل شكت نداه طاعة
 ووداده ونظيره من المجازات المركبة ثابت لئلا يلبس من معناه فيقول له قد سمع
 قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قل انهم لا يدركون الله ولا يعلمون الله ولا يسمعون
 بالخلق والكثرة او بالفقر والمسكنه او بفعل الادي حقيقه تخلقون اسارى في الدنيا وسجين
 الى النار في الآخرة فكلون المطابقة من حيث اللفظ والملاحظة الاصل كقولك سبني سبت
 الله وادبره بل يداه مبسوطة لان شئ اليد مبالغة في الرد ونفي الخلق عنه واثبات لغاية
 الجود فان غاية ما بذل الشئ من ماله ان يحيط به وينبها على منخ الدنيا والآخرة وعلى
 بعض الاستسراج وما يعطى للكرام يتفق كيف يشاء ناكب ذلك اي هو محسار
 في العاقبة بوسع تارة وصديق اخرى على حسب شئته ومعنى حكمه لا على سعة وصنيع
 في ذات يده ولا يجوز جعله حال من الهما للفضل منها بالجبر لانها مضاف اليها ولا من
 اليدين او لاهمية لها فيه ولا من ضميمه بها ذلك والاية زالت في شخص من عازر وانه
 قال ذلك لما كلف الله عن اليهود وبسط عليهم من السعة بشوم كذبهم محمد اصدوا الله عليه
 واشترك فيه الآخرون لانهم رخصوا بقوله وكثير يدرك كثير منهم ما انزل اليك من
 ربك طغيانا وكفرا اي هم طاعون كافرون ويزدادون طغيانا وكفرا مما يسمعون
 من القرآن كما يزداد المريض حرصا من تناول الغذاء الصالح للصحاء والقيمين يتهم
 العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فلا يتوافق قلوبهم ولا يطيعون اقاويلهم كما
 اوقدوا نارا اطفاها الله كما ارادوا حرب الرسول واثارة شرهيه ودمهم الله بان
 اوقع بينهم منازعة كلف بها عنه شتمهم وكما ارادوا حرب احد غلبوا فانهم لما خالفوا حكم
 التوريه بسط الله عليهم كجبت نصرته ثم افندوا فسلط عليهم فخطرس الرومي ثم افندوا فسلط
 عليهم المجوس ثم افندوا فسلط عليهم المسلمين والحرب صلة اوقدوا ووصفه مائرا
 ويسعون في الارض فسادا اي لفساد ووجها تهاذيهم في الكيد والمارة الحروب
 والفتن وبتك المحارم والله لا يحب المفسدين فلما كذبهم لاسرا ولو ان اهل
 الكتاب آمنوا بمحمد وما جاء به واتقوا ما عدوا من محاصيهم ونحوه كقوله فانهم
 سلبناهم التي فعلوا ولم نؤخذهم بها ولا دخلنا بهم جنات النعيم وجعلناهم من الخاسرين
 فيها وفيه نسبة على عظم محاصيهم وكثرة ذنوبهم وان الاسلام يجب ما قبله وان جل ان الخيال
 لا يدخل الجنة مالم يسلم ولو انهم اقاموا التوريه والنجيل باذاعة ما فيها والقيام بها كما
 وما انزل من ربهم يعني ما انزل الكتب المنزلة فانها من حيث انهم مكلفون بالامان بها

والله اعلم بالصواب
 الى قوله ما قبله

فكلون
 اي هم مسكونون

ليتهم

كما نزل اليهم او القرآن لا كانوا من قومهم ومن كتب ارجلهم لوسع عليهم اراقتهم بان يفيضهم
 بركات السماء والارض او كثيرة ثمره الاشجار وغلة الزروع او يزرعهم الجنان البانعة النمار
 فيجتنبونها من راس الشجر وينفطون ما تقط على الارض بن بذلك ان ما كلف
 عنهم بشوم كفرهم ومعاصيهم للقصور الفيض ولو انهم آمنوا واقاموا ما امروا به لوسع
 عليهم وجعل لهم خير الدارين منهم الله مقتصد عادلة غير غالبة ولا مقصرة وهم
 الذين آمنوا بمحمد عليه السلام وقبل مقتصد متوسطة في عداوته وكثير منهم ساء ما
 يعملون اي بسن يعملونه وفيه معنى التعجب اي اسود علمهم وهو المعادة وتختلف الحق
 والاعراض عنه او الافراط في العداوة باياتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
 جميع ما انزل اليك غير ما قب احدا ولا خالف كروما وان لم تقبل وان لم تبلغ جميعه
 كما امرتك فلما بلغت رسالة فما آتيت شيئا منها لان كتمان بعضها يصنع ما دعي
 كثر بعض اركان الصلوة فان غرض الدعوة بفيض به او كالك ما بلغت شيئا منها كقولها
 فكانما قل الناس جميعا من حيث ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة واستحباب العقاب
 وقراءة ما في كتابهم والبر بالآية بالجمع وكسر الاء والله يعصمك من الناس
 عدة وضمان من الله بعبدة روجه من الغرض الا عادي وازاحة لعاذبه ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين لا يكتفيهم ما يريدون بك وعن النبي عليه السلام بعثني الله برسالة فقصفت
 بها ذرفا فادعى احد ان لم تبلغ رسالاتي عندك ومن لي العصمة فقوميت وعن ابن كاسر
 الله عليه السلام نجس حتى زلت فاخرج راسه من تحت ادم فقال انصرفوا يا ايها الناس فقد عصيته
 من الناس في هذه الآية بوجوب تبلغ كل انزل لعل المراد ما يتحقق به صلاح العباد وقصده بالزلة
 اطلاقهم عليه فان من الاسرار والآية ما يؤم افشاؤه قل يا ايها الكتاب ثم على شئ
 اي دين بينه وبين الصبح ان سبي شيئا لانه باطل حتى يقيموا التوريه والنجيل وما انزل
 اليكم من ربكم ومن اقامتها بمحمد عليه السلام والاذعان بحكمه فان الكتب والآية سرنا
 آمنة بالامان لمن صدقه والمجزة لطفه بوجوب الطاعة له والمراد اقامة اصولها ومالم
 يخرج من فروعها وكثير يدرك كثير منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
 فلما ناس على القوم من فخرين فلما نحن عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم باتباعهم اليهم
 فان ضر ذلك لا تحبهم لا تخطيهم وفي المؤمنين من صدقك عنهم ان الذين آمنوا والذين
 ما داوا الصابئون والنصارى سبق بفسره في سورة البقرة والصابئون رفع على
 الابهة وخبره محذوف والية به التاخير عما في حيزان والسعد ران الذين آمنوا والذين
 ما داوا والنصارى حكمهم كذا والصابئون كذا كقولهم فاني وقبارها الغريب
 وقوله والافاعلوا انما وانتم بعاة ما يقينا في شقاق وهو كاعتراض دل به على انه
 لما كان الصابئون مع ظهور ضلالهم وميلهم عن الادب ان كتمانها ياب عليهم ان صح منهم
 الامان والعمل الصالح كان غيرهم اولى بذلك وكوزان يكون والنصارى معطوف عليه ومن

الله اعلم بالصواب
 الى قوله ما قبله

كذا

بعد مبعثه لما كذبوه وبغوا عليه وقتلوا اول اشارته الى اضلالهم عن مضي العقل والناس الى اشارة
الى اضلالهم عما جاء به الشرع لعن الذين كفروا بنبي اسرائيل علي بن داود وعيسى
ابن مريم اى لعنهم الله في الزبور والانجيل على اسماهما وقيل اهل البتة لما اعتدوا على
السبت لعنهم داود ومنحهم الله فردة واصحاب المائدة لما كفروا وعاد عليهم عيسى وبعثهم
فاصبحوا خنازير وكانوا حمت الاف رجل ذلك بما عصوا وكانوا يعقدون اى
ذلك لعنهم الله المقتضى للمنع بسبب عصيانهم واعتدائهم ما حرم عليهم كانوا لا يفتقروا
عن منكر ففعلوه اى لا ينهون بعضهم بعضا عن معاودة منكر فعلوه او عن مثل منكر فعلوه
او منكر ارادوا فعله ويؤاخذوا ولا يمتنعون عنه من قولهم تاسى عن الامر وانتهى عنه اذا امتنع
فليس ما كانوا يفعلون عجيب من سوء فعلهم موكد بالقسم ترى كثرة المنع من اهل
الكتاب يتولون الذين كفروا لولا ان المشركين بغضوا لرسول الله والمؤمنين
فليس ما فعلت لهم الفتن اى ليس شياقة تواليدوا عليه يوم القيامة ان يخط
الله عليهم وفي العذاب ثم قال دون هو مخصوص بالذم والمضى موجب سخط الله و
في العذاب او حلة الذم والمخصوص محذوف اى ليس شيئا ذلك لان كسبهم السخط
واخلدوا ولو كانوا يؤمنون بالله واليومئذ ليعني نبيهم وان كانت الآية في المنافقين
فالمراد ببيتنا وما انزل اليه ما اخذوا بهم اوليائهم اذ الامان منج ذلك ولكن كثير
منهم فاسقون خارجون عن دينهم وممردون في عاقبتهم ليجوز ان يشك الله الناس
عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا لانه يشكهم وتضاعف كفرهم وانما
في اتباع الهوى وركوبهم الى الشقيبة وبعد عن الحق وتمرهم على كذيب الانبياء معادتهم
وليجوز ان اقربهم مؤدة للذين آمنوا الذين قالوا انما نصارى الذين جابهم ورقة فلوهم
وقلة حرصهم على الدنيا وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل واليات يقولون ذلك بانهم يتبينون
وربنا ناداهم لا يشكركون عن قبول الحق اذا هموه او يتواصنون ولا يتكبرون
كاليهود ومنه دليل على ان النواضع والاقبال على العلم والعمل والاعراض عن الشهوات
محمودة وان كانت في كافر واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم بعض
من الدين عطف على الاستكبرون وهو بيان لرفعة قلوبهم وشدة خشيتهم ومساعدتهم
الى قبول الحق وعدم تاييدهم عنه والعين الضباب عن امثاله فوضع موضع الامتلاء للبعث
او جعل اعينهم من فطر البكاء كانا يعين بالبعثها جماعا فوا من الحق من الاولين
والثابتين ليقين ما عرفوا او لتعريض فانه بعض الحق والمعنى انهم عرفوا بعض الحق فاجابهم
فكيف اذا عرفوا كله يقولون ربنا آتتنا ذلك او مجده فاكثرت مع الله هدى
من الذين شهدوا بانهم حق او بينوتهم ومن امته الذين هم شهداء على الامم يوم القيامة
وما كن لا تؤمنون بالله وما جاءنا من الحق ونطعن ان يدعونا ربنا مع القوم الضالين
استفهام كفار واستبعاد لانتفاء الامان مع قيام الداعي وهو الطمع في النكاط مع الضالين

منه

والرجول ما خدمهم وجواب سائل قال لم امنتم ولا تؤمن حال من الضمير والعامل في الامم من جنس
الفعل اى اى شئ حصل من غير مؤمنين باسمى بوجه ائنه فانهم كانوا مشركين او كذبا به
ورسوله فان الايمان بهما ايمان به حقيقة وذكره نوطه ونعطيهما ويطع عطف على تؤمن
او خبر محذوف والواو للحال اى ونحن نطع او نحال فيها حال لاولى بقية ايمانهم
فانما بهم الله بما قالوا اى على عقائد من قولك هذا قول فلان اى محققه جئات تجرى
من تحتها الا نهار خالد بن جندب ذلك جزاء المحبين الذين آمنوا النظر والعمل
او الذين اعتدوا والاحسان في الامور والآيات الاربع روى انها نزلت في النبي صلى الله عليه
بعث اليه رسول الله عليه السلام بكتابه فقرأه ثم دعا جعفر بن ابى طالب والمهاجرين معه
واحضر الرسلان والقبيلين فامر جعفر ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم
فبكوا وامتلوا بالقرآن وقيل نزلت في ميثان اوسبوعين رجلا من قومه وفذوا على رسول
الله عليه السلام فقرأ عليهم سورة يس فبكوا وامتلوا والذين كفروا وكذبوا باياتنا
او كذبوا اصحاب الانجيل عطف الكذب بآيات الله على الكفر وهو ضرب منه لان القصد
الى بيان حال الكذابين وذكرهم في معرض المصديقين بها تجاوب العريب والترتيب
يا ايها الذين آمنوا لا تخرجوا طيبات ما اهل الله لكم اى ما طاب ولذمنه فانه لما نزل
ما قبله من انصارى على ربهم واكثر على النفس ورفض الشهوات عقبه النهى عن الاقدام
في ذلك والاعتدال عما حده الله بحسن الحلال حراما فقال ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
و يجوز ان يراد به ولا تعتدوا واحدا وما اهل الله لكم الا ما حرم اليكم فتكون الآية ناهية عن تجريم ما
احل ويحليل ما حرم اعية الى القصد منها روى ان رسول الله عليه السلام وصف القياية
لاصحابه يوما وبلغ في اندراسهم فرقوا واجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون وانفقوا على ان
لا يزالوا اصحابين فاقبلوا وان لا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم والودك ولا يفرجوا
الف والفطير ويرفضوا الدنيا ويلبسوا المسوح ويسجوا في الارض ويجنبوا الكبريم
فخرج ذلك رسول الله عليه السلام فقال لهم اني لم اومر بذلك ان لا تفككم عليكم حقا ففعلوا
وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانا م واصوم وافطر واكل اللحم والدم والسم والى
الف والطيب فمن رغب عن شئ فليس مني فنزلت وكملوا مما رزقكم الله خلا لا
طيب اى كلوا ما حل لكم وطاب مما رزقكم الله فيكون خلا لا مفعول كلوا وما حال منه لفت
عليه لانه لمرة ويجوز ان يكون من تباينة متعلقة بكلوا ويجوز ان يكون مفعولا وحلا
حالا من الموصول والعام المحذوف وصفه لمصدر محذوف وعلى الوجوه لو لم يقع
الرزق على احكام لم يكن له كمال فائدة زائد وانفقوا الله الذي انتم به مؤمنون
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هو ما يبدو من المبالغة قصد لقول الرجل لا والله
والله واليه ذمب الشافعي وقيل الخلف على يظن انه كذلك ولم يكن واليه ذمب
ابو حنيفة وفي ايمانكم صفة لواحد لم اللغو لانه مصدر او حال منه ولكن يؤاخذكم بما

عرفا ويؤتى قوله عليه السلام تسعينين في التحل والحكم كحدا والغراب والعقرب والفارة والكلب
العقور وفي رواية اخرى الحية بدل العقرب مع ما فيه من التنبه على جواز قتل كل موزع
في ان هذا النهي من معنى حكم الذبح فياخذ بوجع اللحم باليه ويؤتى بالوشى ولا تكون كانت
المقصود اذا ذبحها الغاصب ومن قتلته ميتة متحدا والا لحرمانه عالمنا به حرام
عديته لا يقتله والاكثر على ان ذكره ليس لعقيد وجوب الجوارح فان اختلف العاد والمخطئ
واحد في الجواب الضمان بل لقوله ومن على دينهم الله من ولات الآية نزلت فيمن تعمد
اذ روى انه عن ابي بصير في عمرة الحديبية حمار وحش قطعته ابوليس رحمه فقتله فمات
جزاء مثل ما قتل من النعم برفع الجوارح والمثل فراه الكوفيون ويعقوب بمعنى فعلية
او فواجبه جزاء ما قتل من النعم وعلية يتعلق الجوارح بالفضل منها بالصفة فان يتعلق
المصدر كالصفة له فلا يوصف ما لم يتم بها وانما يكون صفة وقراه الباقون على الضمير
الى المفعول انما هو من كذا في قولهم مثل لا يقول كذا والمغنى فعلية ان يجزى مثل ما قبل وقول
جزاء مثل ما قبل نصبها على فعلية جزاء او فعلية ان يجزى جزاء ما قبل وفجاءه
مثل ما قبل من المأثم باعتبار الخلقة والهيئة عند مالك والنفى والقيمة عند
ابي حنيفة وقال يقول الصيد حيث صيد فان بلغت من هدى خبر من ان هدى ما يمتد
فيتنه وبن ان شترى بها طعاما فيعطى كل مسكين نصف صاع من برا وصاعا من غيره
وبن ان يصوم عن طعام كل مسكين يوما وان لم يبلغ بن الطعام والصوم واللفظ
للاول وفق حكمه بوجه ذوا عدل منكم صفة جزاء ويجوز ان يكون حال من الضمير
في خبره او من اذا اصفته او وصفته ورفعت خبره وقد مر وكما ان يقوم بخارج الى
نظر واجتهاد يحتاج المأثم في الخلقة والهيئة اليها فان انواعه فيها كثيرة وقرى ذو
عدل على ارادة الجحش او الامام بذبا حال من الهاء او من جزاء وان تون لخصه
بالصفة او بدل من مثل باعتبار محله او لفظه فيمن نصبه بالغ الكعبة ووصف به
بذبا لان اضافة لفظية ومعنى بلوغه الكعبة ذبحا بحكم والقصد به ثم وقال ابو حنيفة
يذبح بالحكم ويقتل به حيث يشار او كفارة عطف على جزاء ان رفعت وان نصبته
في محذوف طعام مسكين عطف بيان او بدل منه او خبر محذوف انما هو
وقراه نافع وابن عامر كفارة طعام بلا اضافة للتبيين لقولك حاتم فضة والمغنى عند الله
او ان كفرا بطعام مسكين ما سوي فتمه الهدي مرغاب قوت البلد فيعطى كل مسكين
بذبا او عدل ذلك شيئا او ما سواه من الصوم فيصوم عن طعام كل مسكين ما
وهو اصل مصدر اطلق للمفعول وقرى بكسر العين وهو ما عدل بالبشى في المقدر
كعدلى الجمل وذلك اشارة الى الطعام وصيا ما تنس للعدل ليدوق وبال امره
متعلق بمحذوف اى فعلية الجوارح والطعام او الصوم ليدوق ثقل فعله وسوفا فيه
بشكركم حرمة الحرام او التقليل لشد على مخالفة امر الله واصل الويل النقل ومنه الطعام

كأنه انما هو ما سواه من الصوم فيصوم عن طعام كل مسكين ما

الويل

الويل عفا الله عما سلف من قبل الصيد محرما في الجارية او قبل التجرى وفي هذه المرة
ومن عاد الى مثل هذا فليعلم الله منته فهو يتقرب منه وليس فيه ما يمنع الكفارة
على العاد كما حكى عن ابن عباس ونسج والله عزير ذو انتقام ممن اصر على عصيانه
اجل لكم صيد البحر ما صيد منه مما لا يعيش الا في الماء وهو حلال كله لقوله عليه السلام في البحر
الظهور ما ودخل ميتته وقال ابو حنيفة لا تجل منه الا السمك وقيل كل السمك ما ياكل
بطيرة في البر وطعامه ما فذقه وانضب عنه وقيل الضمير للصيد وطعامه اكله متناحا
لكم منعا لكم نصب على الغرض والنتيجة اى وسبب انكم تزدون فديدا
وخرم عليكم صيد البحر اى ما صيد منه فعلى الاول يحرم على المحرم ما صاده الحلال وان لم
يكن فيه مدخل والجوارح على حله لقوله عليه السلام يحرم الصيد حلال لكم ما لم تضطادوه او يصيد
ماؤمتم خرا اى محرمين وقرى بكسر الدال من دام بدام وانقوا الله الذي يشبه
تحتون جعل الله الكعبة حيترا وانما سمي الميت كعبته لكتفه البيت الحرام
عطف بيان على حية المدح والمفعول الثانى قيا بالناس انتعاش لهم اى سبب
انتعاشهم في امرعاشهم ومعادهم بلوذه الخائف وباسم فيه الضعف ويخرج
التجار ويتوجه اليه الحجاج والعمارة وما يقوم به امر دينهم ودنياهم وقرآنهم عامر
قيا على انه مصدر على فعل كاشح اجل عينه كما اجلت في فعله ونصبه على المصدر
او الحال والشهر الحرام والهدى والقلادة سبق لفسيرها والمراد بالشهر
الذى فيه الحج وهو ذو الحجة لانه المناسب لقراءته وقيل الجحش ذكرك اشارة
الى الجمل او الى ذكر من الامر بحفظ حرمة الاحرام لتعلموا ان الله يعلم ما فى السموات
وما فى الارض فان شيع الاحكام لدفع المضار قبل وقوعها وجلب المنافع
المتربته عليها دليل حكمه الشارح وكما علم وان الله بكل شئ عليم يعلم
مخصيص ومبالغة بعد اطلاق اكلوا ان الله شديد العقاب وان الله غفور
رحيم وعبد ووعده من انتمك محاربه ولم يوافق عليها او لمن اصر عليه ولم يفلح عنه
ما صلى الرسول الى البلاغ شديد في الجواب القيام بما امرى الرسول اى بما امر به من شئ
ولم يبق لكم عذر في النحر يطا ويعلم ما تبدون وما كنتمون من تصديق وكذب
وفعل عزيمه قتل لا يستوى الجحيت والطيب حكم عامر في نفي المبالغة عند الله
بن الردى من الاحصاء والاعمال والاموال وجبة ما رغب به في صالح الاعمال وحلال
المال ولو انجبت كثرة الجحيت فان العبرة بالجودة والرداة دون القلة والكثرة
فان محمود القليل خير من المذموم الكثير والخطاب لكل معتبر ولذلك قال فانقوا
الله يا اولي الابواب اى فانقوه في تحرى الجحيت وان كثروا اثره والطيب ان
قل الحكم تعلون راجين ان تبلغوا الفلاح روى انها نزلت في نجاج اليها
لما هم المسلمون ان يوقوا بهم فنهوا عنه وان كانوا مشركين يا ايها الذين آمنوا

والويل عفا الله عما سلف من قبل الصيد محرما في الجارية او قبل التجرى وفي هذه المرة

والويل عفا الله عما سلف من قبل الصيد محرما في الجارية او قبل التجرى وفي هذه المرة

والويل عفا الله عما سلف من قبل الصيد محرما في الجارية او قبل التجرى وفي هذه المرة

والله فان ظرف الزمان لا يكون صفة اجتهاد في بحث فان الصفة هي كالتون المتعلق للظرف فالابن مالك في الفقيه ولا يكون اسم زمان خبرا عن خبره وان بعد خبرا في بحث المبتدأ او خبر من مخرج
واعلم ان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن اسم غير اسم زمان ولا صفة له لعدم القاطع الا في موضعين احدهما ان يشبه العيون المعنى في حدتها وقت دون وقت نحو الصلة السلال ان في ان
اضافة معنى اليه لغيره كقول قول امرى القيس اليوم جزوه امرى شرب جزه ولو قلت الارض يوم الجمعة او زيد يوم السبت لم يكن لانه لا فائدة لمصنف حصول شيء زمان امرى غيره
منه اسمي وانت جبر بعد جريان في الدليل في كل من له سطر سعد الله

لات لو اعني شيئا ان تبد لكم نسوكم وان تلو اعني جين ينزل القرآن تبد لكم
الشريطة وما عطف عليها صفتان لاشياء والمعنى لات لو ارسول الله عن شيئا ان يظهر
لكم تعلم وان تلو اعني في زمان الوحي يظهر لكم وما كلفه متين نتجان ما مخرج السؤال
انه مما يعجزهم والعقل لا يغفل بالغة واشياء اسم جميع كطرفا غير انه قبلت لانه فجعلت لفعلا
وبنيل اضلا حذف لانه جميع شيء على ان اصله شيء كمين او شيء كصديق فحذف
فجعلت لفعلا وبنيلا فاعل جميع له من غير غير كبيت وابيات وبرود منع صرفه
عفا الله عنها صفة اخرى اي عن اشياء عفا الله عنها ولم يكلف بها اذ روى الله
زلت والله على التفسير ج البت قال سراقه بن مالك اكل عام فاعرض عنه رسول الله
حتى اعادته فقال لا ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم فتركوا ما ترككم فله
واستيفت اي عفا الله عما سلف منكم فلا تعودوا الي مثلها والله عفو رحيم
لا يعاجلكم بعفو ما يعطونكم ويعفون عن كثير وعن ابن عباس انه عليه السلام كان يخطب
ذات يوم غضبان من كثرة ما يرون عنه مما لا يعينهم فقال لاسأل عن شيء الا اجبت
فقال رجل ان ابني قال في ان روي قال اخر من ابني فقال حذفه وكان يدعي غيره فزلت
قد سألها قوم الصميمة التي دل عليها لولا ولذلك لم يعجبوا ولا شيئا بحرف
اجاز من قبلكم متعلق بالها وليس صفة لقوم فان ظرف الزمان لا يكون صفة لشيء
ولا حال منها ولا خبر عنها ثم اجتزأ بها كآخرين اي سببها حيث لم يجرها ولا سألها
جودا ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام روى وانكار لما اتبعه
ابن الجارية وهو انهم اذا نجت الناقة حنت البطن اخرنا ذكر بحر واذا نجا امي شقوا وخوا
سبيها فلا تركب ولا تجلب وكان الرجل منهم يقول ان شئت فقل سائبة وجعلها
كالبحيرة في تحريم الاتباع بها واذا ولدت الناقة انثى فهي لهم وان ولدت ذكرا فلولاهم وان
ولدت نهما وصلت الانثى احاما فلا يذبح لها الذكر واذا نجت من صلب الفحل عشرة البطن
حرمتوا ظهره ولم ينعوا من اولا حرمي وقالوا قد حرمي ظهره ومخنه فاشترى ووضع ولذلك
يعدى الى المفعول واحد وهو البحيرة ومن مزيدة وكثير الذين كفروا بغيره على الله
الكذب تجرم ذلك ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون اي اكلال من الحرام والبيع
والحرم اولا ولم يكن يقدرون كبارهم وفيه ان منهم من عرف بطلان ذلك ولكن لم ينجح
الرياسة وتقليد الامة ان يعترفوا به واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله وإلى الرسول
قالوا احبنا ما وجدنا عليه آباءنا بيان لقصور عقولهم وانما كلفهم في التقليد وان كان الله لهم
سواه او لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الا بالرجال والجملة دخلت
عليها لانكار الفصل على هذه الحال اي احبهم ما وجدوا عليه آباءهم ولو كانوا جملة ضالين
ولم يهتدون الا بما يصح من علمهم عالم مهتد وذلك لا يعرف الا بالجملة فلا يكتفي بالتقليد
يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم احفظوا وازموا اصلاحها واجار مع الحق وجعل اهل الا

لا تلهي

ولذلك نصب انفسكم وقرئ بالرفع على الابتداء لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
لا يضركم الضلال اذا كنتم مهتدين ومن لا ابتد ان يترك المنكر حسب طاقته كما قال
عليه السلام من رأى منكرا او استطاع ان يغيره بيده فليغيره بيده فان لم يستطع
فان لم يستطع فليقلبه والآية نزلت لما كان المؤمنون يجتنبون على الكفرة ويتجنبون
ايانهم وقيل كان الرجل اذا اسلم قالوا له سقطت آيات فزلت ولا يضركم
يحتل الرفع على انه متماثل ويؤيد ان قرئ لا يضركم وانما يحرم على الجواب والتمني لانه
ضمت الراء ابتداء لصفة الضاد المسقولة اليها من الراء المدخلة ونقصه قراءة من قرأ
لا يضركم بالفتح ولا يضركم بكسر الضاد وضمتها من ضار يضره ويضوره الى الله
مخرجكم بحقيقة فيكم بما كنتم تفعلون وعد وعيد للفرقة وبينه على ان احد الاوجه
بذنب غيره يا ايها الذين آمنوا شهداء فيكم اي في امرهم شهداء بينكم والمراو بشهادة
الشهادة وادفعتها الى الظرف على الانساع وقرئ شهادة بالضم والنون على ضم
اذا حضر احدكم الموت اذا شأفه وظهرت امارته وهو ظرف للشهادة جين الوصية
هل وفي ابد النبي على ان الوصية مما ينبغي ان يتهاون فيه او ظرف حضر ايمان
فان شهداء ويجوز ان يكون خبرا على حذف المضاف ذوا عدل منكم اي من افاضكم
ومن المسلمين وبها صفتان لاسان او اخر ان من غيركم عطف على ايمان ومن
الغير بل الذمة جعله مستوحا فان شهادته على المسلم لا تنفع اجماعا ان انتم خيرتم في
الارض اي ساقرتم فيها فاصابكم مصيبة الموت اي قاربتم الاجل يحسبون انها
تقفونهم وتضربونهم صفة لاخران والشرط بجواب المحذوف المدلول عليه بقوله او اخر
من غيركم اعتراض فاذمة الدلالة على انه ينبغي ان يشهد انسان مسلم فان تعذر كما في السفر
غيركم او استيفاف فانه قبل كلف لعل ان ارتبنا باث هذين فقال يحسبون انها
الصلوة صلوة العصر لانه وقت اجتماع الناس في صلاة طائفة الليل وطائفة النهار
وقيل اني صلوة كانت فيقسمان باقية ان ارتبتم ان ارتاب الوارث منكم لا شئ
بهم ثمة مقسم عليه وان ارتبتم اعتراض بقية احصاء القسم كمال الارتباب والمعنى لا يشبه
بالقسم او بامه عرضا من الدنيا ولا خلف بامه كاذبا بطمع ولو كان ذا قرني ولو
كان المقسم له قرباننا وجوابه ايضا محذوف اي لا شئ ولا كنتم شهداء الله
اي الشهادة التي امرنا باقامتها وعن الشعبي انه وقف على شهادة ثم ابتداء الله بالمد على
حذف حرف القسم وتحويل حرف الاسفهام منه وروى عنه غيره كقولهم الله لا يغفل
انا اذنا لمن الاثمين اي ان كتماننا وقرئ لئلا يثمن كحذف الهمزة والفاء حركتها على اللام
النون فيها فان غلب فان اطلع على انها استحقاقا اي فعلا ما وجب انما
كتحريف فخران فشايد ان اخران يقو مان مقامهما من الذين استحق عليهم
من الذين جنى عليهم من الورثة وقرا جففت استحق على البنا الفاعل وبوالا ولبان الاولي

مدح من في المعرفاة الرضا ان العبد لا يشي في ذلك السورة صنف لغيره السلام
الامة اخر القرآن زولا فاحذر احداها وحررها بها سعد الله

الاوليان الاحقان بالشهادة لقربتهما ومعرفةهما وهو خبر محمد بن ابي سنان والاوليان
اخران ومبتدأ خبره اخران او بدل منها او من الضمير في بقولهم وفرا حمة ويعقوب
وابوبكر عن عاصم الاولين على انه صفة للذين او بدل منه اي من الاولين الذين استحق
عليهم وقرئ الاولين على التثنية وانتصابه على المجر والاولان واعرابه اعواب الاولين
فيضمين بانه لشهادتهما اثباتا لهما من شهادتهما اصدق منهما واولى بالقبول واما اعني
وما تجاوزنا فيها الحق انا اول من الظالمين الواضحين البطل موضع الحق والظالمين
الضمر ان اعني بنا وعسى ان لا ندين ان المحض اذا اراد الوصية فبني ان يشهد عدلين من
ذوي نسبه او دينه على وصيته او يوصي اليها احبا فان لم يجد بها بان كانا في سفر اخران
من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتياب فتصلى على صدق ما يقولان بالغليظ في الوقت فان طلع
على انها كذبا بامارة ومظنة حلف اخران من اولياء الميت والحكم مستوخ ان كانا في مكان
سأدين فانه لا يحلف الشاهد ولا يعارض بمسئله بين الوارث وما ثبت ان كانا وصيين ورث
اليمين الى الورثة اما الظهور بخلافه الوصيين فان تصديق الوصي باليمين لانهما اولي بالغير الذي
اؤتمنوا به ان يثبتهما الداعي وعدي بن يزيد خرج الى الشام للتجارة وكانا حنيفة نصرانيين معها
بدل مولى عمر بن العاص وكان سلكا فلما قدموا الشام مرض بدل فدون ماسعه في صحيفه
وطرحها في مساعده ولم يخبر بها وادعى اليها بان يدفعا مساعده الى اهل ومات ففتشاه واخذ
منه انا من فضة فنهضت فنهضت فقال مستقال مستقال بالذهب فغضب الله الصبيح فظالمها
بالايمان فخرجوا ففروا الى رسول الله عليه السلام فذلت بايتها الذين امنوا الاله فظلمها رسول
الله عليه الصلوة وسلم بعد صلوة العصر عند المنبر وخطي سبيلها ثم وجد الانا في ايديها فانام
بنوهم في ذلك فقال قد اشترينا منه ولكن لم يكن له عليه ثمنه فخرنا ان نقره ففرغوا
الى رسول الله عليه السلام فذلت فان عثر فقام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة
السهميان وحلفا ولعل حصيص الجهد والخصوص الواقعة ذلك اي الحكم الذي تقدم او
الشاهد اذ ان ياتوا بالشهادة على وجهها على نحو ما حكوا من غير حلف وخيانة
فيها اذ كانوا ان ترد ايمان بغير ايمانهم ان ترد اليهم على المدعين بعد ايمانهم
فيقتضوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما حجج الضمير لانه حكم نعيم الشهود وكلمتهم
وايقوا الله واسمعوا ما توصون به سمع اجابه واقته لا يهتدي القوم الفاسقين
اي فان لم تقفوا ولم تسمعوا كنتم قوما فاسقين والله لا يهدي القوم الفاسقين الى هديهم
الى حجة والى طريق الحق فقولهم يوم حجج الله الرسل ظرف له وقيل بدل من يقول
وايقوا بدل لا يستمال ومفعول واسمعوا على حذف المضاف اي واسمعوا خبر يوم حججه
ومنصوب باضمار اذكر فيقول اي للرسول ما اذا اجبتم اي اجابة اجبتم على ان اذا
في موضع المصدر او ما تاتي شي اجبتم فحذف الجار وهذا السؤال يوضح قومه كما ان سؤال المودة
لنوضح الراءه ولذلك قالوا لا علم لنا اي لا علم لنا بما كنتم تعلم انكم انتم علام الغيوب

مسألة في معرفة ما يشهد بانها من قوله تعالى في ريب ان الشاهد ان يكون

فتقدم تعلم ما اجابونا واظهر ذلك وما لم تعلم ما اضمره في قلوبهم وفاته لثبتي عنهم ورد
الى علمه بما كادوا منهم وقيل المعنى لا علم لنا الى جنب علمك او لا علم لنا بما احدنا
بعدنا وانما الحكم للحاجة وقرئ علام بال نصب على ان الكلام قد تم بقوله انما انت
اي انت الموصوف بصفتك المعروفة وعلام منصوب على الاحتصاص والنفاء
او قال الله يا عيسى بن مريم اذكر بيمينتي عليك وعلى والديك بدل من يوم حجج مو
على طريقه فنادى اصحاب الجنة والمعنى ان الله تعالى يوضح الكفرة يومئذ يسأل الرسل
عن اجابهم وتقدم ما اظهر عليهم من الآيات فكنهتهم طاعة وسموهم سحره وظلاله اخرج
فانخذوهم اليه او نصب باضمار اذكر اذ انتم كانت قوتكم وموظف لغتي
او حال منه وقرئ ايديكم بروج القدس كبر على الله السلام او بالكلام الذي يحيى به
الدين او النفس حيوة ابدية وتقدم من الامام ونوتين قوله الحكم ان سأل الله وكلمه
اي كانا في الممكة وكلمه المعنى تكلمهم في الطفولية والكهولة على السواء والمعنى الحاق حاله
في الطفولية بحال الكهولة في حال العقل والحكم وبه استدلال على انه سنبل فانه رفع
ان كتمل واذا علمت الكتاب والحكمة والشرية والانس والجن من الطين
التي تسمى الطين باذني فتفتح فيها فتكون طيرا باذني وتسمى الائمة والارض باذني
واذ يخرج المولى باذني سبق تفسيره في سورة آل عمران وقرا نافع ويعقوب طرا
ويحتمل الاخراد والحجج كالباقر واذا كففت بني اسرائيل عنك يعني اليهود حين
يقفله اذ جثتهم بالبنية ظرف لكففت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الذي
يسخرهم اي هذا الذي جنت به الاسحر وفرا حمة ذلك في الاسحر فلاشارة
الى عيسى عليه السلام واذا اذ جنت الى اخو ابراهيم اي امرتهم على السنة رسل ان
امينوا لي وبرسولي كحوزان يكون ان مصدرية وان يكون مضمرة قالوا امناؤا الله
بانتقامهم من مخلصون اذ قال اخو ابراهيم يا عيسى بن مريم منصوب باذكر
او ظرف لقولوا فتكون ثبتهما على ان ادعاهم الا خلاص مع قولهم بل يستطيع ربك ان
يخرن علينا ما نريد من السماء لم يكن بعد عن حقيق واستحكام معرفة وقيل به انما
على التقضية الحكمة والارادة لا على التقضية القدرة وقيل بل يستطيع ربك اي كل
واستطيع بجني الطاع كاستجاب واجاب وقرا اليك في يستطيع ربك اي سوال ربك
والمعنى بل ذلك من غير صارت والماتع اخوان اذا كان عليه الطعام من اداكم
اذا حررك او من اداه اذا اعطاه كانهما مبدئين تقدم اليه وظهر ما قولهم شجرة مطعة
قال تقوا الله من امثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته وحقه فقلنا
او صدقتم في ادعاء اليمان قالوا نريد ان ناكل منها ثم يهدى حذر وبيان لما دق
الى السؤال وسوان يمشوا بالاكل منها ونظير قلوبنا بانضمام علم المشاهدة الى علم
الاستدلال بكمال قدرته ونعلم ان قد صدقنا في ادعاء النبوة وان النبوة

ينظرون بعد نزول طرفة عين ولو جعلناه ملكا بجنته زجلا ولبيثنا عليهم ما يظنون
جواب ثان ان جعل الله المطوب وان جعل الرسول فهو جواب اقترح ثان فانهم تارة يقولون
لو لا انزل عليه ملك وتارة يقولون لو لا انزل ملكا للمعنى لو جعلناه قريبا لك ملكا
او الرسول ملكا لثقت رجلا كما مثل جبريل في صورة وحنة العلي فان القوة البشرية لا تقوى
على رؤية الملك في صورته وانما رآهم كذالك الافراد من الانبياء بقوتهم القدسية وللبنا حجاب
مخوف اي ولو جعلناه رجلا للبنا اي خلطنا عليهم ما يخلطون على فهمهم فيقولون ما هذا الا
شككم وقرى لبنا بلام واحد وللبنا بالثبته للبالغة ولقد استعزى برسل فيك
سليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قوته فحاق بالذين سخر وامتهم ما كانوا يستعزون
فاحاط بهم الذي كانوا يستعزون به حيث اهلكوا لاجله او فخر بهم وبالبستهم قلوبهم
في الارض ثم انظر والكيف كان عاقبة المكذبين كيف اهلكهم الله بعد الاستيصال
الى عتبه والفرق بينه وبين قوله قل سيد في الارض فانظر وان السيرة لاجل النظر ولا كذلك
بهمنا ولا ذلك قبل معناه اياه السيرة وعينه ما واجب النظر في آثارها لئلا يكون قل لمن
ما في السموات والارض خلقا وملكا وسواسا بكيت قل بته لقرانهم وبنيه على انه
المتقين للجواب بالانفاق بحيث لا يكتفون ان يذكروا غيره كتب على قلبه الرحمة الرحمة
تفضلا واحسانا والاداء بالرحمة ما يقع الدارين ومن ذلك الهدى الى معرفة والعلم بتوحيد
الاولية وانزال الكتب والامثال على الكفر ليجتنبكم الى يوم القيامة استئناف وتم التوسيد
على شكرهم واعمالهم ليعلموا في القصور مسجونين الى يوم القيامة فيجازيكم على شكركم وفي
يوم القيامة والى جنى في وقيل بدل من الرحمة بدل البعض فان من رحمة بعثنا اليكم وانفاه عليكم
لا ريب فيه في اليوم او الحج الذين خسروا انفسهم بتضييع راسخ لهم وهو لفظة صلبة
والعقل السليم وموضع الذين نصب على الذم اورد على خبره اي وانتم الذين اوعى لا بد من
فهم لا يؤمنون والفاء لانه على ان عدم ايمانهم سبب عن حسنة انهم فان ابطال العقل باتباع
الحوس والوسم والانهك في العقيدة واعمال النظر ادى بهم الى الاصرار على الكفر والاشاع عن
الايمان ولا عطف على من سلك في الليل والنهار من سكتي وتعدية في مخافتي وله
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا والمعنى ما شتموا عليه ومن يسكن اي ما سكن فيها وحرك فانفي
بالصديقين عن الآخر وهو السميع لكل مسمع العلم بكل معلوم فلا يخفى عليه شيء ويجوز
ان يكون وعيدا للمشركين على اقوالهم وافعالهم قل انتم الله اتخذ وليا انكارا لكان
غير الله وليا لكانه الولي فلهذا قدم واوولي الهرة والاداء الى المعبود لانه رد لمن دعا
الى الشرك فاطر السموات والارض مبدعها ومن ان عبس ما عرفت معنى العاطر حتى
انا في اعيان خصمان في برفعال احدهما انا فطرتهما اي ابتدأتهما وجع على الصفة فافترقا
الارض ولذا قرى بالرفع والنصب على المدح وهو يطعم ولا يطعم برزق ولا يزرع
وخصيص الطعام لشدة الحاجة اليه وقرى ولا يطعم يعجز اليا ولعل الاول على الضم لغير الله

قرى فطر

ولعلني كيف اسرك من موافق السليوت والارض من نازل من رتبة الكيوانية وبناها لعلنا
على ان الثاني من طعم معنى استعظم او على انه يطعم تارة ولا يطعم اخرى كقوله لعقبض وبسط
قل اي امرت ان اكون اول من استسلم لان النبي سابق امته في الدين ولا يكون من المسلمين
وقيل لي ولا يكون ويجوز عطفه على قل قل اي اخاف ان عصفيت ربي عذاب يوم عظيم
سبغة اخرى في قطع اطاعهم وتعرض لهم بانهم عصاة مستوجبون للعذاب والشرط
معرض بين الفعل والمفعول به وجوابه مخذوف ول عليه كجدة من نصرت عنه يومئذ
اي نصرت العذاب عنه وقرآن حرة والكس في يعقوب وابوبكر عن عاصم بصرف على انهم
فيه سه وقد قرى بظهاره والمفعول به مخذوف او بوسنة بخذفت المضاف فقد رجمه
نجاه وانهم عليه وذلك القوم الميئين اي بصرف والرحمة وان ليسلك الله بغير
بيته كمرض ونقر فلا كاف له فلا قدر على كشف الا انما وان يسلك بغير
بنته كصحة وعنى قومه على كل شيء قدير وكان قادر على حفظه وادامته فلا يقدر
غيره على دفعه كقوله فلا راحة لفضله وهو القاهر فوق عباده تصور لغيره وعلوه بالغة
والقدرة وهو الجليل في امره وتبره الخيرة بالعباد وخفايا احوالهم قل اي شيء اكبر
شهادة نزل حين قال فرئيس يا محمد سألنا عنك اليهود والنصارى فرموا ان ليس لك
عندهم ذكر ولا صفة فارنا من شهيد لك انك رسول الله الذي يقع على كل موجود وقد سبق
القول منه في سورة البقرة قل الله اي الله كبر شهادته ثم ابتدأ فقال شهيد بيني
وبينكم اي سوشهيد ويجوز ان يكون الله شهيد هو الجواب لان في اركان الشهادتين
شهي شهادته واوجب الى هذا القرآن لا تذكركم به اي بالقرآن والكفى بذكر الانذار في ذكر
البشارة ومن ينج عطف على ضمير المؤمنين اي لا تذكركم به يا اهل مكة وسائر ملج
من الاسود الاحمر ومن الشقيين ولا تذكركم ايها الموجودون ومن ملج الى يوم القيامة وهو
وليس على ان احكام القرآن نعم الموجودين وقت نزوله ومرجعهم والله لا يواخذ بها من لم
يبلغ اليكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى لقرى لقرانهم مع انكار واستبعاد
قل لا تشهد بالله شاهدون قل انما هو الله واحد اي بل تشهد ان لا اله الا هو وانبي
يرى بها تشهدون يعني لاصنام الذين اتيناكم اليكم بغير قوته يعرفون رسول الله
المذكورة في التوراة والانجيل كما يعرفون انبيائهم بآياتهم الذين خسروا انفسهم من
اهل الكتاب والمشركين فهم لا يؤمنون بتضييعهم ما يكتب لايان ومن اعظم من
افترى على الله كذبا كقولهم الملكة ناس الله هو لا نشفعنا عنه الله او كذب باياته
كان كذبوا القرآن والمعجزات وسموها سحرا وانما ذكرنا وهم قد مجوا بن الامم قبيها على
كل منها وحده بالغ غاية الافراط في الظلم على النفس انما الضمير لايان لانهم انما يكونون
وذلكا على احدا ظلم منه ويؤم تخشعهم جميعا منصوب بضمير توبوا لاهم ثم يقول
الذين انشروا انهم انشروا كاذبا اي انكم التي جعلتموها شركا الله وقرى يعقوب بضمير

معهم فوضع الظاهر موضع دلالة على انهم ظموا بوضع الكذب والاشترار موضع النقص
والاستعظام وما على الذين يتقون وما يلزم المقيمين الذين جالسوهم من جوارهم
من شئ مما يحاسبون عليهم ولكن ذكرى ولكن عليهم ان يذكرهم ذكري ومنهم
عن الخوض وغيره من القبح والظهور اكرامها وهو يحتمل النصب على المصدر والرفع على
ولكن عليهم ذكرى ولا يجوز عطف على محل فمشتى لان من جوارهم ياءه ولا على شئ لذلك
ولان من لا تراه في الاشياء لغتهم يتقون يجنبون ذلك حياء او كراهية انهم
ويحتمل ان يكون الضمير للذين يتقون والمعنى يعلم يتقون على بقواهم لا ينتمون بحسبهم
روى ان المسلمين قالوا انما استزدوا بالقرآن لم نستطع ان نجلس في المسجد ونظف
فزلت وذكر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي بنوا امر دينهم على التلذذ وتبذروا
بحال لا يعود عليهم نفع عاجلا وآجلا لعبادة الصنم وتخرم البحار والسواحل واتخذوا
دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به وجعلوا عبيد لهم الذي جعل سبحانه عبيدا
زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا تنال بافعالهم وقوالهم ويجوز ان يكون تمديدا
لهم لقوله ذري ومن جعلت وحيدا ومن جعله مسوخا بآية السيف حمل على الكف عنهم
وترك التعرض لهم وقرئتم الخيوة الذنوب حتى انزلوا البعث وذكره به اي
بالقرآن ان تبطل نفس بما كتبت محاذن تسلم الى الهلاك وتضمن بسوء
عملها واصل الابلال البطل المنع ومنه بابل لان فرسه لا تقف عنه والابلال
الشيء لا منعه من قرنه وهذا بابل عليك اي حرام لتبطل لها من دون الله ذري
ولا تشفع يدفع عنها العذاب وان تعزل كل عدل وان تفعل كل فدا والاصل
الضحية لانها تفضل المذني وهما الفداء وكل نصب على المصدر لا يؤخذ منها
الفعل مستدلى منها لا الى ضميره بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه المضى به
اولئك الذين ابطلوا ما كانوا يحسبون انهم شراب من جيم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون ناكس
وتفصيل لذلك المعنى هم من ما دخل في بطونهم ونازلت على بابهم بسبب
اكرههم قتل انذروا العبد من دون الله ما لا يفتخروا ولا يفتخروا ما لا يقدر على
نفعنا وضربنا وكرهنا على اعقابنا وخرجنا الى الشرك بعد اذ هدانا الله
فانقذنا منه ورزقنا الاسلام كاذبي استهوت الشياطين كاذبي ذهبت به
مردة الجحش في المنابر استفعال من سوى يهوى هويا اذا ذهب وقرا حجرة استهواه
بلف محالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل نرد امي شتهن الذي استهوه
او على المصدر اي رد امي الذي استهوته في الانفس حيران متخيرات لان
الطريق له الصواب لهذا المستهوى رفقه يذعوه الى الهدى الى ان يهده
الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه هدى تسمية للمفعول بالمصدر انما

ولان من جوارهم ياءه لا تراه في الاشياء لغتهم يتقون يجنبون ذلك حياء او كراهية انهم
ويحتمل ان يكون الضمير للذين يتقون والمعنى يعلم يتقون على بقواهم لا ينتمون بحسبهم
روى ان المسلمين قالوا انما استزدوا بالقرآن لم نستطع ان نجلس في المسجد ونظف
فزلت وذكر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي بنوا امر دينهم على التلذذ وتبذروا
بحال لا يعود عليهم نفع عاجلا وآجلا لعبادة الصنم وتخرم البحار والسواحل واتخذوا
دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به وجعلوا عبيد لهم الذي جعل سبحانه عبيدا
زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا تنال بافعالهم وقوالهم ويجوز ان يكون تمديدا
لهم لقوله ذري ومن جعلت وحيدا ومن جعله مسوخا بآية السيف حمل على الكف عنهم
وترك التعرض لهم وقرئتم الخيوة الذنوب حتى انزلوا البعث وذكره به اي
بالقرآن ان تبطل نفس بما كتبت محاذن تسلم الى الهلاك وتضمن بسوء
عملها واصل الابلال البطل المنع ومنه بابل لان فرسه لا تقف عنه والابلال
الشيء لا منعه من قرنه وهذا بابل عليك اي حرام لتبطل لها من دون الله ذري
ولا تشفع يدفع عنها العذاب وان تعزل كل عدل وان تفعل كل فدا والاصل
الضحية لانها تفضل المذني وهما الفداء وكل نصب على المصدر لا يؤخذ منها
الفعل مستدلى منها لا الى ضميره بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه المضى به
اولئك الذين ابطلوا ما كانوا يحسبون انهم شراب من جيم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون ناكس
وتفصيل لذلك المعنى هم من ما دخل في بطونهم ونازلت على بابهم بسبب
اكرههم قتل انذروا العبد من دون الله ما لا يفتخروا ولا يفتخروا ما لا يقدر على
نفعنا وضربنا وكرهنا على اعقابنا وخرجنا الى الشرك بعد اذ هدانا الله
فانقذنا منه ورزقنا الاسلام كاذبي استهوت الشياطين كاذبي ذهبت به
مردة الجحش في المنابر استفعال من سوى يهوى هويا اذا ذهب وقرا حجرة استهواه
بلف محالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل نرد امي شتهن الذي استهوه
او على المصدر اي رد امي الذي استهوته في الانفس حيران متخيرات لان
الطريق له الصواب لهذا المستهوى رفقه يذعوه الى الهدى الى ان يهده
الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه هدى تسمية للمفعول بالمصدر انما

ولان من جوارهم ياءه لا تراه في الاشياء لغتهم يتقون يجنبون ذلك حياء او كراهية انهم
ويحتمل ان يكون الضمير للذين يتقون والمعنى يعلم يتقون على بقواهم لا ينتمون بحسبهم
روى ان المسلمين قالوا انما استزدوا بالقرآن لم نستطع ان نجلس في المسجد ونظف
فزلت وذكر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي بنوا امر دينهم على التلذذ وتبذروا
بحال لا يعود عليهم نفع عاجلا وآجلا لعبادة الصنم وتخرم البحار والسواحل واتخذوا
دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به وجعلوا عبيد لهم الذي جعل سبحانه عبيدا
زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا تنال بافعالهم وقوالهم ويجوز ان يكون تمديدا
لهم لقوله ذري ومن جعلت وحيدا ومن جعله مسوخا بآية السيف حمل على الكف عنهم
وترك التعرض لهم وقرئتم الخيوة الذنوب حتى انزلوا البعث وذكره به اي
بالقرآن ان تبطل نفس بما كتبت محاذن تسلم الى الهلاك وتضمن بسوء
عملها واصل الابلال البطل المنع ومنه بابل لان فرسه لا تقف عنه والابلال
الشيء لا منعه من قرنه وهذا بابل عليك اي حرام لتبطل لها من دون الله ذري
ولا تشفع يدفع عنها العذاب وان تعزل كل عدل وان تفعل كل فدا والاصل
الضحية لانها تفضل المذني وهما الفداء وكل نصب على المصدر لا يؤخذ منها
الفعل مستدلى منها لا الى ضميره بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه المضى به
اولئك الذين ابطلوا ما كانوا يحسبون انهم شراب من جيم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون ناكس
وتفصيل لذلك المعنى هم من ما دخل في بطونهم ونازلت على بابهم بسبب
اكرههم قتل انذروا العبد من دون الله ما لا يفتخروا ولا يفتخروا ما لا يقدر على
نفعنا وضربنا وكرهنا على اعقابنا وخرجنا الى الشرك بعد اذ هدانا الله
فانقذنا منه ورزقنا الاسلام كاذبي استهوت الشياطين كاذبي ذهبت به
مردة الجحش في المنابر استفعال من سوى يهوى هويا اذا ذهب وقرا حجرة استهواه
بلف محالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل نرد امي شتهن الذي استهوه
او على المصدر اي رد امي الذي استهوته في الانفس حيران متخيرات لان
الطريق له الصواب لهذا المستهوى رفقه يذعوه الى الهدى الى ان يهده
الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه هدى تسمية للمفعول بالمصدر انما

يقولون له انما قل ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى وحده وما عداه
ضلال وامرنا بالتسليم لرب العالمين من جهة المقول عطف على ان هدى الله
والامم لتسليم الامم امرنا بذلك لتسلم وقيل معنى الباء وقيل معنى زائغ وان
اقبوا الصلوة والتقوى عطف على تسليم الامم لسلام ولا فاة الصلوة او على موقعه كما
قيل وامرنا ان نسلم وان قيموا روى ان عبد الرحمن بن ابي بكر عاياه الى عبادة الاوثان
فزلت وعلى ذلك كان امر الرسول بهذه القول جاذبة عن الصديقين تعظيما لثبته واظهارا
للايمان الذي كان بينهما وهو الذي اليه تحشرون يوم القيامة وهو الذي خلق
السموات والارض بالحق قائما بالحق والحكمة ويوم يقول كن فيكون قوله الحق
جملة اسمية قدم فيها الخبر اي قوله الحق يوم يقول كقولك الصالح يوم الحق والخبر
انه الخالق للسموات والارضين قوله الحق نافذ في الكائنات وقيل يوم منصوب بعطف
على السموات والارضين وفي التقوى والمجددات وقوله الحق منبذ وخبره ان
يكون على حسني وحسن يقول لقوله الحق اي لقضائه كن فيكون والمراد به حين يكون الامم
ويجدها او حين يقوم القيامة فيكون النور من الاموات واجبا وكذا الملك
يوم ينفخ في الصور كقولك من اليوم من الواحد القهار عالم الغيب والشهادة
اي سوا عالم الغيب وهو الحكيم الخبير كالفلك للآية واذا قال ابراهيم لابيه ازر
هو عطف بيان لآية وفي كسب ان اسمه تاريخ وقيل جاعلان له كاسرا ليعقوب
وقيل العلم تاريخ وازهر وصف ومعناه الشيخ والمعوج ولعل منع صرف لانه اعجمي فحل على
موازنة او لغت شتى من الازر والوزر والاقرب انه اعجمي على فاعل كاسر وشيخ
وقيل اسم صنم لعبده فلقب به للزوم عبادة اطلاق عليه كجذف المصنوع وقيل المراد به
الصنم ونصبه بفعل مضمر بغيره ما بعد اي تعب ازرتم قال اتخذ اصناما الله تفسيرا
ولقرئنا ويدل عليه ان قرى الازر اتخذ اصناما بفتح ازر وكسره وهو اسم صنم وفرا
يعقوب بالضم على السند او هو يدل على انه علم اني اراك وقومك في ضلال
عن الحق مبين ظاهر الضلالة وكذا ذلك ترى ابراهيم ومنه التبصير بصره وهو
حكاية حال ضيقه وقرى ترى بالان وورفع الملكوت ومعناه تبصره دلالة الربوبية ملكوت
السموات والارض ربوبيتها وملكها وقيل عجايبها وبعدها وملكها وملكها وملكها
فيه للمبالغة وليكون من المؤمنين اي يستدل ويكون او يفتن ذلك ليكون
فما حزن عليه الخليل راى كوكبا قال هذا ربى تفصيل بيان ذلك في عطف على قال
ابراهيم وكذا ذلك ترى اعترافا بآية وقوله كانوا يعبدون الاصنام والكواكب فاراد
فيهم على ضلالهم ويرشد هم الى الحق من طريق النظر والاستدلال وحين عليه ليل سده
بظلامه والكواكب كان الزهرة او المشتري وقوله هذا ربى على سبيل الوضع فان استدل
فساده قول كعبية على ما يقوله انهم لم يركبوا عليه بالاف داو على وجه النظر والاستدلال وانما قاله

ولان من جوارهم ياءه لا تراه في الاشياء لغتهم يتقون يجنبون ذلك حياء او كراهية انهم
ويحتمل ان يكون الضمير للذين يتقون والمعنى يعلم يتقون على بقواهم لا ينتمون بحسبهم
روى ان المسلمين قالوا انما استزدوا بالقرآن لم نستطع ان نجلس في المسجد ونظف
فزلت وذكر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي بنوا امر دينهم على التلذذ وتبذروا
بحال لا يعود عليهم نفع عاجلا وآجلا لعبادة الصنم وتخرم البحار والسواحل واتخذوا
دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به وجعلوا عبيد لهم الذي جعل سبحانه عبيدا
زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا تنال بافعالهم وقوالهم ويجوز ان يكون تمديدا
لهم لقوله ذري ومن جعلت وحيدا ومن جعله مسوخا بآية السيف حمل على الكف عنهم
وترك التعرض لهم وقرئتم الخيوة الذنوب حتى انزلوا البعث وذكره به اي
بالقرآن ان تبطل نفس بما كتبت محاذن تسلم الى الهلاك وتضمن بسوء
عملها واصل الابلال البطل المنع ومنه بابل لان فرسه لا تقف عنه والابلال
الشيء لا منعه من قرنه وهذا بابل عليك اي حرام لتبطل لها من دون الله ذري
ولا تشفع يدفع عنها العذاب وان تعزل كل عدل وان تفعل كل فدا والاصل
الضحية لانها تفضل المذني وهما الفداء وكل نصب على المصدر لا يؤخذ منها
الفعل مستدلى منها لا الى ضميره بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه المضى به
اولئك الذين ابطلوا ما كانوا يحسبون انهم شراب من جيم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون ناكس
وتفصيل لذلك المعنى هم من ما دخل في بطونهم ونازلت على بابهم بسبب
اكرههم قتل انذروا العبد من دون الله ما لا يفتخروا ولا يفتخروا ما لا يقدر على
نفعنا وضربنا وكرهنا على اعقابنا وخرجنا الى الشرك بعد اذ هدانا الله
فانقذنا منه ورزقنا الاسلام كاذبي استهوت الشياطين كاذبي ذهبت به
مردة الجحش في المنابر استفعال من سوى يهوى هويا اذا ذهب وقرا حجرة استهواه
بلف محالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل نرد امي شتهن الذي استهوه
او على المصدر اي رد امي الذي استهوته في الانفس حيران متخيرات لان
الطريق له الصواب لهذا المستهوى رفقه يذعوه الى الهدى الى ان يهده
الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه هدى تسمية للمفعول بالمصدر انما

ولان من جوارهم ياءه لا تراه في الاشياء لغتهم يتقون يجنبون ذلك حياء او كراهية انهم
ويحتمل ان يكون الضمير للذين يتقون والمعنى يعلم يتقون على بقواهم لا ينتمون بحسبهم
روى ان المسلمين قالوا انما استزدوا بالقرآن لم نستطع ان نجلس في المسجد ونظف
فزلت وذكر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي بنوا امر دينهم على التلذذ وتبذروا
بحال لا يعود عليهم نفع عاجلا وآجلا لعبادة الصنم وتخرم البحار والسواحل واتخذوا
دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به وجعلوا عبيد لهم الذي جعل سبحانه عبيدا
زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا تنال بافعالهم وقوالهم ويجوز ان يكون تمديدا
لهم لقوله ذري ومن جعلت وحيدا ومن جعله مسوخا بآية السيف حمل على الكف عنهم
وترك التعرض لهم وقرئتم الخيوة الذنوب حتى انزلوا البعث وذكره به اي
بالقرآن ان تبطل نفس بما كتبت محاذن تسلم الى الهلاك وتضمن بسوء
عملها واصل الابلال البطل المنع ومنه بابل لان فرسه لا تقف عنه والابلال
الشيء لا منعه من قرنه وهذا بابل عليك اي حرام لتبطل لها من دون الله ذري
ولا تشفع يدفع عنها العذاب وان تعزل كل عدل وان تفعل كل فدا والاصل
الضحية لانها تفضل المذني وهما الفداء وكل نصب على المصدر لا يؤخذ منها
الفعل مستدلى منها لا الى ضميره بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه المضى به
اولئك الذين ابطلوا ما كانوا يحسبون انهم شراب من جيم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون ناكس
وتفصيل لذلك المعنى هم من ما دخل في بطونهم ونازلت على بابهم بسبب
اكرههم قتل انذروا العبد من دون الله ما لا يفتخروا ولا يفتخروا ما لا يقدر على
نفعنا وضربنا وكرهنا على اعقابنا وخرجنا الى الشرك بعد اذ هدانا الله
فانقذنا منه ورزقنا الاسلام كاذبي استهوت الشياطين كاذبي ذهبت به
مردة الجحش في المنابر استفعال من سوى يهوى هويا اذا ذهب وقرا حجرة استهواه
بلف محالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل نرد امي شتهن الذي استهوه
او على المصدر اي رد امي الذي استهوته في الانفس حيران متخيرات لان
الطريق له الصواب لهذا المستهوى رفقه يذعوه الى الهدى الى ان يهده
الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه هدى تسمية للمفعول بالمصدر انما

ولان من جوارهم ياءه لا تراه في الاشياء لغتهم يتقون يجنبون ذلك حياء او كراهية انهم
ويحتمل ان يكون الضمير للذين يتقون والمعنى يعلم يتقون على بقواهم لا ينتمون بحسبهم
روى ان المسلمين قالوا انما استزدوا بالقرآن لم نستطع ان نجلس في المسجد ونظف
فزلت وذكر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي بنوا امر دينهم على التلذذ وتبذروا
بحال لا يعود عليهم نفع عاجلا وآجلا لعبادة الصنم وتخرم البحار والسواحل واتخذوا
دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به وجعلوا عبيد لهم الذي جعل سبحانه عبيدا
زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا تنال بافعالهم وقوالهم ويجوز ان يكون تمديدا
لهم لقوله ذري ومن جعلت وحيدا ومن جعله مسوخا بآية السيف حمل على الكف عنهم
وترك التعرض لهم وقرئتم الخيوة الذنوب حتى انزلوا البعث وذكره به اي
بالقرآن ان تبطل نفس بما كتبت محاذن تسلم الى الهلاك وتضمن بسوء
عملها واصل الابلال البطل المنع ومنه بابل لان فرسه لا تقف عنه والابلال
الشيء لا منعه من قرنه وهذا بابل عليك اي حرام لتبطل لها من دون الله ذري
ولا تشفع يدفع عنها العذاب وان تعزل كل عدل وان تفعل كل فدا والاصل
الضحية لانها تفضل المذني وهما الفداء وكل نصب على المصدر لا يؤخذ منها
الفعل مستدلى منها لا الى ضميره بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه المضى به
اولئك الذين ابطلوا ما كانوا يحسبون انهم شراب من جيم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون ناكس
وتفصيل لذلك المعنى هم من ما دخل في بطونهم ونازلت على بابهم بسبب
اكرههم قتل انذروا العبد من دون الله ما لا يفتخروا ولا يفتخروا ما لا يقدر على
نفعنا وضربنا وكرهنا على اعقابنا وخرجنا الى الشرك بعد اذ هدانا الله
فانقذنا منه ورزقنا الاسلام كاذبي استهوت الشياطين كاذبي ذهبت به
مردة الجحش في المنابر استفعال من سوى يهوى هويا اذا ذهب وقرا حجرة استهواه
بلف محالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل نرد امي شتهن الذي استهوه
او على المصدر اي رد امي الذي استهوته في الانفس حيران متخيرات لان
الطريق له الصواب لهذا المستهوى رفقه يذعوه الى الهدى الى ان يهده
الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه هدى تسمية للمفعول بالمصدر انما

يقولون

[illegible]

للعالمين الانجيل وعظمت لهم وما قدره الله حق قدره وما عظمه حق معرفته في الرحمة والاعلام
على العباد او قالوا انزل الله على نبينا من شئ حين اكره الوحي وبعثه الرسل ذلك
من عظمته رحمة وجلالته او في السخط على الكفار وسنة البطش بهم حين جبروا على
هذه العقوبة والقانون او قالوا ذلك مبالغة في انزال القرآن بدليل بعض كلامهم والزامهم
بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدي للناس وقرأه الجهور تجلوا
قراطينه ثبته وثباته وتحفظون كثر بالقاء وانقرا بالان كثر والبوعر وحملوا على قلوبا
وما قدروا ولم يفسد ذلك توحيهم على سوا جهلهم للتورية وضمهم على تحريفها بما به بعض انجوه
وكتبوه في ورقات مسفرة واخفا بعض لا يشبهونه روى ان مالك بن النضير قاله لما عصبه
الرسول بقوله انزل الله الذي انزل التورية على موسى هنا ان الله يخضع الخبيثين فان
الخبيثين وقبلهم المشركون والزامهم بانزال التورية لانه كان من المشهورات ان الله عندهم
ولذلك كانوا يقولون لو انزل علينا الكتاب كذا اهدى منهم وعلمهم على ان محمد عالم
تعليموا انهم وآباؤكم زيادة على في التورية وبما لما التبس عليكم وعلى اباكم الذين كانوا علم
منكم والظهور ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يحفظون وقيل الخطاب لمن
امن من قريش قل الله اي انزل الله وانه انزل امره بان يحبهم استغفار ما بان ان
مستعين لا يمكن عجزه وقبضها على انهم يبتوا كيث لا يقدر على الجواب ثم ذكرهم في خواصهم
في اباطهم فلا عليك بعد التبع والزام الحجة يلقبون حال من هم الاول والظرف صلة ذمهم
او يلقبون او حال من المفعول او في حال يلقبون او من هم الثاني والظرف متصل بالاول وان
كتاب انزلناه مبارك كثير الفائدة والنفع مضمون الذي بين يدي بعض التورية
والكتب التي قبله وانزلنا آدم القرى عطف على ادل عليه مبارك اي للبركات وانزلنا
اهل ام القرى انزلناه وانما سميت مكة بذلك لانها قبله اهل القرى وجمعهم وعظم
القرى شأنها وقيل لان الارض دجيت من تحتها او لانها مكان اول بيت وضع
لناس وقرأ ابو بكر عن عاصم بالياء اي لئلا الكتاب ومن حولها اهل المشرك
والمغرب والذين يؤمنون به وهم على صلواتهم يحفظون فان من صدق
بالاخر خاف العاقبة ولا يزال يحمله على النظر والتدبر حتى يؤمن بالنبى والكتاب
والصبر يحبها ويحافظ على الطاعة وتخصيص الصلوة لانها عماد الدين وعلم الامان
ومن اعظم يمن افرى على الله كذا فرغم انه بعثه نبيا كسيرة والاسود العنسى او خلقه
استحكاكم ومن يحي ومنا بعيه او قال اوحى الى ولم يوج اليه شئ كعبه الله من جبر
الى سج كان مكتب لرسول الله فلما نزلت والله خلقنا الان من سلالة من طين فما
يخ قوله ثم ان شاء خفنا اخر قال عبد الله تبارك الله حسن الى العين يعجب من تفصيل قلت
لان ن فقال عليه السلام كأنها كذلك نزلت فكنت عبد الله وقال لن كان محمد
صاوق لقد اوحى الى كالحا اوحى اليه ولن كان كاذبا لقد قلت كافان ومن قال سائر ان

لان الله قد انزل
ان الله قد انزل
سر

بش انزل الله كاذب قالوا لو انزل الله مثل هذا ولورى الظالمون حذف
مفعوله لانه انظر عليه اي ولورى الظالمين في غراب الموت شأن من
عمره الما اذا عشيه والملك بسطوا اليديهم يقبض ارواحهم كالقاضي المقسط
او بالعذاب اخرجوا انفسكم اي يقولون لهم اخرجوا الى من حب وكم تعلق والعقوبة
عليهم او اخرجوا من العذاب وخلصوا من ايدينا اليوم سريه به وقت الامانة او
الوقت المستمن الامانة الى لانها له يجزون عذاب النون اي الوان بريد به
العذاب المقتض شدة واضافة الى النون لعارفة وكلمته فيه بما كنتم تقولون على الله
غير الحق كاد الاولد والشريك له ودعوى النبوة والوحي كاذبا وكنتم عن ابائهم
شكركون فلما تكون فيها ولا تؤمنون ولقد جئتمونا لحساب والبحر فراوى
منفرد عن الاموال والاولاد وسائر ما اثر منه من الديب او عن الاعوان والاولاد
التي زعمتم انها شفعا وكم دموجع فرد والالف للتبنيث كل الى وقرى فراوى اخر خال فراوى
لثبات وقرى كسرى كما خلقنا كم اول مرة بدل منه اي على النبوة التي ولدتم عليها
في الانفاد او حال ثابت اي جوز التعد فيها او حال من الضمير في فراوى اي سبيل
ابتدا خلقكم غرة خفاة علا لثبات صفه مصدر جئتمونا اي جئنا خلقنا كم وكنتم ما خون
ما تقتضون عليكم في الديب فشغتم به عن الآخر ورا الظهور كم ما قدمتم منه شئ او كم تقوا
نفسا وما ترى معاكم شفعا كم الذين زعمتم انهم فيكم شركا اي شركا الله في ربوبكم
واستحقاق عبادكم لقد نقطع بينكم اي نقطع وصلكم وشئت جمعكم والبين من الان
يستعمل للاصل الفصل وميل مواظف استدالية الفعل على الان المعنى وقد نقطع
بينكم وشهد له قراءة نافع والكلى في حفظ عن عاصم بالضبط على انصار الفاعل له لانها تجمله
عليه او اقيم مقام موصوفه واصله لقد نقطع ما بينكم وقد فرى به وقيل عنكم ضاع وبطل
ما كنتم تزعمون انها شفعا كم وان لا يغنى ولا يجز ان الله قال الحق والنوى
بالنات والشجر وميل لادب بالشفاق الذي في الحظ والنواة يخرج الحق بريد به ما يؤمنون
الحيون والنبات لبطاب ما قبله من الميت تلا يؤمنو كالنطف والحب ويخرج
الميت من الحق ويخرج ذلك من الجوانات والنبات ذكره بلفظ الاسم حلا على فان
الحق فان قوله يخرج الحق واقع موقع البان له وكلمه الله اي ذلكم الحق الميت هو الذي
يجز للعادة فان توكلون نصرفون عنه الى غيره فان الان الاصباح شاق عمود
الصبح عن ظلمة الليل وعن بياض النهار اوشاق ظلمة الاصباح وهو الغيش الذي
عليه والاصباح في الاص صدر اصبح اذا دخل في الصبح سمى بالصبح وقرى بفتح
الهمزة على الحج وقرى فان بالضبط على المح وواجب الليل سكن يكن التيه
بالنهار لا سرا حتى من سكن اليه اذا اطاق اليه استبانت او يكن فيه الخلق منزوله
تسكنوا فيه ونضبه بفعل وقل عليه جاء له فانه في معنى الماضي وبدل عليه قراءة الكثيرين

من انظر الى معنى
الان

وربما
في الدنيا
في الدنيا
في الدنيا

فمنه
وقد ذكر
الان
الان
الان

الان
الان

الان
الان
الان

وجعل ليس حمل على المعطوف عليه فان فالتق لم يسنى فلق ولذا كثر قري به او على
ان المراد منه جعل مستمر في الازمنة المختلفة وعلى هذا يجوز ان يكون الشمس والقمر
عطفا على محل ليس ويشهد له قراتها بالجر والاحسن اضبعها بجعل مقدر او قري بالرفع على
الابتداء والاختار مخدوف اي مجعولان ختبا اي على ادوار مختلفة بحسب بها الا
ويكونان على المحل وهو مصدر حسب بالفتح كما ان الجنب بالضم مصدر حسب وقيل جمع
حساب كتهاب وشهبان ذلك اشارته الى جعلها حسبها اي ذلك التسمية
بالحساب المعلوم تقدير العزيز الذي قهر سما وبسطها على الوجه المخصوص العليم
بتدبير سما والنافع من التدبير المكنة لها وهو الذي جعل كرم الجوز خلقا كرم
لشبهه وانها في ظلمات البر والبحر في ظلمات الليل في البر والبحر واضافتها اليها للملكية
او في مشبهات الطرق وسماها ظلمات على الاستعارة وسواها لبعض منافعها بالذكر
بعد ما جعلها بقوله لكم قد فضلنا الآيات بينا ما فضلا لقوم يعجزون فانهم
المستفوعون به وهو الذي انشاكم من نفس واحدة موادم كثر ثمره ومشتدوع
اي فكم استقرار في الاصل او فوق الارض واستبعاد في الارحام وتحت الارض
او موضع استقرار واستبعاد وقراء ابن كثير والبصائر كبر القاف على انه اسم فاعل
والمشتدوع مفعول اي تشكم قار ومنكم مستودع لان الاستقرار دون الاستبعاد
قد فضلنا الآيات لقوم يعجزون وكرم الجوز يعجزون لان امرها ظاهر ومع ذلك يبين
بني آدم يعجزون لان شأهم يفتش واحدة ونقص يعجزون بين احوال مختلفة دقيق غافل
بحسب حاج الى استعمال فطنة وتدقيق نظر وهو الذي انزل من السما وما من السحاب
او من جانب السما فاخرجنا على يكون الخطاب به بالما ثبات كل شيء
ثبت كل صنف من النبات والمعنى اظهار القدرة في نبات الانواع المختلفة بما واحد
كما في قوله يسقيها واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل فاخرجت منه فزايتها
او الماء خضر شيئا خضر فبال اخضر وخضر كاعور وعور وهو الخارج من الحبة
المشعب يخرج منه من الخضر خضامة اي وهو سبل ومن النخل طلعها
قنوان اي فاخرجنا من النخل كلاما طلعها قنوان او من النخل شئ من طلعها قنوان
وكوزان يكون من النخل خمر قنوان ومن المعها بدل منه والمعنى حاصله من طلع النخل قنوان
وهو الا عذاق جمع قنوان كصنوان جمع صنو وقري بضم القاف كذب وذوبان
وبعضها على انه اسم جمع اذ ليس فخلان من امنية الحج وانبئة قريته من ليلها
او ملتقى قريب بعضها من بعض وانما اقتصر على ذكرها عن غيرها لانهما عليه وزايتها
المنفعة فيها وجنات من اعجاب عطف على نبات كل شئ وقري بالرفع
الابتداء اي ولكم اوتتم جنات او من لكم جنات ولا يجوز عطف على قنوان اوجب
لا يخرج من النخل والرزقون والرزقان الصاعطف على نباتا وضعت على اختصاصه

وله او في نباتات الطرق فعل الا يكون المجاز في اللفظ
وعلى الثاني في لفظ ظلمات مصدر

جعل السقف السقف والرم مستودعا لها لانها تحصل في السقف
تخفى في الارض فربما لا ياب فاشبهت الارض كان الرزق والذبح
كانت عن سحر السحر

ولدت كل صنف النبات والنبات يخرج من الارض والارض مستودعها
او كرم وانما نبات على ان لا يشول الكلام الجوز والانبئة
فخرج من النخل

فان
اي زعم ان قري

المراد من قوله
ان المراد من قوله

فان
اي زعم ان قري

المراد من قوله
ان المراد من قوله

فان
اي زعم ان قري

المراد من قوله
ان المراد من قوله

فان
اي زعم ان قري

المراد من قوله
ان المراد من قوله

فان
اي زعم ان قري

المراد من قوله
ان المراد من قوله

فان
اي زعم ان قري

المراد من قوله
ان المراد من قوله

هذه الصفين عندهم مشبهتها وغير مشبهها حال من اركان او من الجمع اي بعض ذلك
مشابه في الهيئة والقدر واللون والطعم انظر الى قوله الى ثمر كل واحد من ذلك
وقرأه مرة والى في بضم ثا وهو جمع ثمره كخشبته وخشب او ثمار كل ثاب وكتب
اذا اثمر اذا اخرج ثمره كيف يثمر ضليلا لا يكاد ينقطع به ويتبعه والى حال الضحية اول
لضحية كيف يعود ضحيته ذابح ولذته وهو في الاصل شيعت الثمرة اذا اذركت وقيل جمع
ياض كجروجر وقري بالضم وهو لغه فيه وياضه ان في ذلكم لآيات لقوم يعجزون
اي لآيات على وجود القادر الحكيم وتوجيهه فان حدوث الاجناس المختلفة والانواع
المختلفة من اصل واحد ونفعتها من حال الى حال لا يكون الا باحداث عالم قادر يعلم تفصيلها
ويخرج ما يقتضيه حكمته ما يكن من احوالها ولا يعجزه عن فعله بغيره او ضمه بغيره وذلك
عقبة يخرج من شرك به وورد عليه فقال وجعلوا لله شركا الجن اي الملكة بان عبده وهم
وقالوا الملكة بنات الله وسماهم جت الاجناسهم كضياتهم والى باطن لانهم اطاعوا جميعا
بطاع الله وعبدا والايمان بنسبهم وتحريرهم او قالوا الله خالق الخير وكل نفع والشيطان
خالق الشر وكل ضرر كما هو رامي الثبوتية ومفعولا جعلوا لله شركا والجن بدل من شركا
او شركا الجن والله متعلق بشركا او حال منه وقري الجن بالرفع كانه قيل من هم فضل الجن
وبالجر على الاضافه للجنين وخلقهم حال بقدرته والمعنى وقد علموا ان الله خالقهم
دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق وقري وخلقهم عطفا على الجن اي وما خلقوه من الصنام
او على شركا اي جعلوا له احتلالا فاك حيث نسبوه اليه وقري قوله افعلوا
واقرءوا قرانا فاعيشوا بالبر والعدل وقري وحرفوا اي وزودوا بينين وبنات
فقالا اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت العرب الملكة
بنات الله بغير علم من غير ان يعلموا حقيقة ما قالوا ويرفوا عليه وليس لا وهو في موضع
الحال من الواو والمصدر اي خرقا بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون وهو
ان له شركا او ولدا بربيع السموات والارض من اضافة الصفة المشبهة له
فاعلمها والى الظرف كقولهم ثبت الغدر بمعنى انه عديم الظهير فيها وقيل معنى
المباعد وقيل سبق الكلام فيه ورفع على الخبر والمبتدأ المحذوف او على الابتداء وخبره
ان يكون له ولد اي من اين وكيف يكون له ولد ولم يكن له صاحبة يكون
منها الولد وقري بابا للفضل ولان الاسم ضمير الله او صمير لثان وخلق
كل شئ وهو بكل شئ عليم لا يخفى عليه خافية وانما يقبل بطرق التخصيص في
الاول وفي الآية استدلال على ان الولد من وجوه الاول انه من مبدعاته السموات
والارضون وسي مع انها من جنس ما يوصف بالولادة مبراة عنها لا استمرارا وطول
تهتموا في اولي بان ينحلي عنها والثاني ان المعقول من الولد ما يتولد من ذكر وانثى متجانسين
واحد تعالى منزله عن المجانسة والثالث ان الولد كقول الولد ولا كقول من وجب من الولد

ان كل ما عدا مخلوقه فلا يكافيه والثاني انه لانه عالم بكل المعلومات ولذلك غيره بالاجماع
ذلكم اشارة الى الموصوف بما سبق من الصفات وهو مبدأ الله ربكم لا اله الا هو
خالق كل شئ اخبار مترادفة ويجوز ان يكون البعض به لا وصفه والبعض خبرا فاعرفه
حكم مستتب عن مضمونها فان من استخرج هذه الصفات استخرج العبادات وتوحيده على كل شئ
وكيف اي وهو مع تلك الصفات متولى اموركم وتوحيدها اليه وتوحيدها بعبادته الى الجاح
ما ربكم ورب على عالمكم فجازيكم عليها لا تدركه لا تحيط به الابصار جمع بصري
حاسة النظر وقد يقال للعين من حيث انها محلة واستند به المقترنة على امتناع الرؤية
وهو ضعيف لانه ليس له ذلك مطلق الروية ولا السفي في الآيات فان في الاوقات فلعده محصور
ببعض الحالات ولا في الاشخاص فانه في قوة قول لا كل بصير يدرك مع ان السفي لا يجب
الامتناع وهو يدرك الابصار يحيط علمها وهو اللطيف الخبير في ذلك
لا يدركه الابصار كالا بصر وكحوزان يكون من باب اللف اي لا يدركه الابصار لانه
اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير فكيف يستعار من محال كيف لم لا
يدرك بالحاسة ولا يتطبع فيها قد جازم بصرنا من ربكم البصار جمع بصيرة وهي
كالصبر ليدن سميت به لانه لا ينها حتى لها الحق وتبصر ما كمن البصر اي بصيرته ومن
فلنصف البصر لان لغتها ومن عني عن الحق فضل فخلقها وبالله وما انا عليم
بجفيتها وانما انا منذر والله هو يحفظ عليكم يحفظ اعمالكم ويجازيكم عليها وهذا الكلام ورد
على ان الرسول وكذلك تصرفت الآيات وشئ ذلك التصريف تصرف وهو
اجرا المعنى الدائر في المعاني المتعاقبة من البصر وهو نقل الشئ من حال الى حال وليقولوا
درست اي وليقولوا درست تصرفنا واللام لام العاقبة والدرس القراءة والعلم ورا
ابن كثير وابو عمرو ودارست اي درست اهل الكتاب وذاكرتهم وابو عمرو ويعقوب درست
من الدرر وس اي درست هذه الآيات وعفت كقولهم اساطير الاولين وقرئ درست بضم
مباعدة في درست ودرست على البناء للمفعول بمعنى قرئت او عرفت ودارست بمعنى
درست او دارست اليهود محمدا وراز خمارهم بل ذكر لشهرتهم بالدراسة ودرست اي
عقون ودرس اي درس محمد عليه السلام ودارسات اي قديمات او ذوات درس
لقوله عيشة راضية والنبينة اللام على صلة لان البين مقصود والتصريف والتصريف للآيات
باعتبار المعنى والقرآن وان لم يذكر كونه معلوما او لمصدر يقوم بغيره فانهم يتفقون
ايضا ما اوجي اليك من ربك بالبين به لا اله الا هو اعراض الله به الجواب
الاتباع او حال موكة من ربك بمعنى منفرد في الالوهية واغرض عن المشركين
ولا تحفل باقوالهم ولا تنفقت الى آرائهم ومن جعله منسوخا بآية السيف حمل الاعراض على
ما يعم الكلف عنهم ولو شاء الله توحيدهم وعدم اشراكهم ما اشركوا وهو ليس على انه
نقالي لا يريد ايمان الكافرين مراده واجب الوقوع وما جعلت عليهم حفيظا رقيببا

وما انت عليهم بوكيل يقوم بامرهم ولا يشكوا الذين يدعون من دون الله اي ولا
ذكروا اللهم التي بعدونها بما فيها من الجحاح فثبتوا الله عدوا تجاوزا عن الحق الى
الباطل بغير علم على جهالة بالله وبما يجب ان يذكر به وفرا يعقوب عدوا يقال عدوا
فلان عدوا وعدوا وعدوا وعدوا روي انه عليه السلام كان يطعن في الهمم فقالوا
المتقين عن سبب الله والناس والناس فزلت وقيل كان لمسلمون يستونهم فنهوا
لئلا يكون سببهم سببا لسبب الله وفيه دليل على ان الطاعة اذا أدت الى معصية راحة
وجب تركه فان ما يودي الى الشر تركه كذلك زينا لكل آية عملهم من الخير والشر
بأحداث ما يكتمهم منه ويحكمهم عليه توفيقا وتخيلا ويجوز تخصيص العمل بالشر وكذا في الكلام
لان الكلام فيهم ومثبه بترين سبب الله لهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبغي ما كانوا
يعلمون بالحق سببه والمجازاة عليه وانتموا بالله جهدا فيما بينهم مصدر في موقع
الحال والداعي لهم الى هذا القسم والتكيد فيه الحكم على الرسول في طلب الآيات واستحقاق
ماراوا منها لئن جاءتهم آية من قدر جانتهم ليوثمنن بها قل انما الآيات عند الله
هو فادريها فيظهر منها ما يشاء وليس شئ منها بقدرى وارادني وما يشعركم
وما يدرككم استفهام انكار انما ان الآيات المقترنة اذا جاءت لا يؤمنون
اي لا تدرون انهم لا يؤمنون انكر السبب مسالفة في نفي السبب وفيه تنبيه على انه تعالى
نالم نزلها عليهم بانها اذا جاءت لا يؤمنون بها وقيل لا مزينة وقيل اني عمل
او قرئ عليها وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر عن عاصم ويعقوب انها بالسر كانه قال
وما يشعركم ما يكون منهم ثم اخبرهم بما علم منهم والخطاب للمؤمنين فانهم يهتدون مجي الآيات
لما في آياتهم فزلت وقيل لشكك اذ قرأ من عامر وحمنة لا يؤمنون بان اذ قرئ
وما يشعركم انما اذا جاءت فكون انكارا لهم على صفتهم اي وما يشعركم ان قلوبهم لم تلمح حقيقة
كما كانت عند نزول القرآن وغيره من الآيات فلو آمنوا بها ولعلب آياتهم و
ابصارهم عطف على يؤمنون اي وما يشعركم انما حسنة لعلب آياتهم عن الحق
فلا يفقهونه ولبصارهم فلا بصرونه فلا يؤمنون بها ككلم يؤمنوا اي بما ازل من الآيات
اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ونذعهم مخبرين لانهم هم هداة المؤمنين وقرئ يظن
ويذعهم على الغيبة وقلب على البس للمفعول والاسناد الى الافدة ولو انما نزلت
اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا كما افترجوا فقالوا لا اله الا الله
الملائكة فانوا بآيات اوتاني بالله والملائكة قبلا وقيل اجمع قبيل كقيل اي كقيل
بما يشعركم واذروا اجمع قبل الذي هو جمع قبيلة بمعنى جماعات او مصدر بمعنى مقابلة
قبلا وهو قرأة نافع وارحام وهو على الوجه حال من كل انا جاز ذلك لعمري كما كانوا
يؤمنوا ما سبق عليهم القضاء بالكفر الا اني نزلت الله استنفا من علم الاحول
اي لا يؤمنون في حال الاحال شبهة اعملا بانهم فضل منقطع وهو حجة واضحة على المعزلة ولكن

الذين هم لا يسمعون انهم لو انوا بكل آية لم يؤمنوا فيقسمون بالله جهنم ايمانهم على الا يشعروا ذلك
اسند الجمل الى اكثرهم مع ان طلق الجمل عليهم او لكن اكثر المسلمين يسمعون انهم لا يؤمنون
فيتمتوا نزول الآية طمعا في ايمانهم وكذلك جعل لكل نبي عذرا اى كما جعل لكل
عذرا جعل لكل نبي سببا عذرا وهو دليل على ان عداوة الكفار لا ينالها بفعل الله خلقه
شياطين الانس الجن مردة الفلقين وهو يدل مرعبا واو اول مفعول جعلنا عذرا
مفعول الثاني وكل من خلق به او حال منه يوجب بعضهم الى بعض يوسوس شياطين
الجن الى شياطين الانس وبعض الجن الى بعض الانس الى بعض زخرف القول الطويل
المعقولة من زخرفه اذ اذنيه عذرا مفعول له او مصدر في موقع الحال وكذا
ربك ايمانهم فافعلوه اى افعلوا ذلك بمعنى معاودة الانبياء واجاز الزخارف ويجوز ان
يكون الضمير للجن او الزخرف والغور وهو الضمير على المعقولة فذكرهم وما يفترون
واهمهم ويضعف اليه اية الذين لا يؤمنون بالآخرة عطف على غورا وان جعل علة
او متعلق بمحذوف اى ولكون ذلك جعل لكل نبي عذرا والمعقولة لما اضطروا فيه فلو
اللام العاقبة او لام القسمة لما لم يولد الفعل المؤن اولام الامر وضعفه اظهر والصفو
الميل الضمير الى الضمير ففعله وايدى صوته لانفسهم وليفتروا وليكتبوا ما هم
مفترون من الانام افتخروا بآية الحق على ارادة القول اى قل لهم يا محمد افخروا
اطلب من حكم مني وبينكم ونفصل الحق من المبطول وغير مفعول اتبعي وحكما حاله وكذا
عكس وحكما من حكم وذلك لا يوصف به غير عادل وهو الذي اراد ان يبين الكتاب
القرآن المجزأ مفضلا مبينا فيه الحق والباطل بحيث يفي الخليل والانس وقد تبي على ان القرآن
باجازته وبقرينة من سر الايات والذين آمنوا انهم انما يتبعون الله منزلا من
ربك يا محمد فاكبر له لا لا يجاز على ان القرآن حق منزل عن ربهم اى يعلم ان الكتاب بصيغة
ما عندهم مع انه على السلام لم يارسس كتبهم ولم يخالط علمهم وانما وصف جميعهم بالعلم ان اكثرهم يعلمون
ومن لم يعلم فهو مكنى به اى في ما من قبل المراد موشوا بل الكتاب وقرآن عام وحض
عنا صم منزل فلما يكون من الممتنع في انهم يعلمون ذلك اوفى انه منزل فذكر اكثرهم
وكفرهم به فيكون من باب التمجيد لقوله ولا يكون من الممتنع اى وخطاب الرسول خطاب
التمثيل وقيل الخطاب لكل واحد على معنى ان الادلة لما تصادقت على حجة فلا ينبغي لاحد ان
يمترى فيه وامتت كلمات ربك بخت الغاية اجاره واحكامه ومواعيده صدى
في الاجساد والمواعيد وعدلا في القضية والاحكام ونصها كمثل التميز والحال والمفعول
ان يميز الكلمات لا احد يميز شيئا منها بما هو اصدق او احد او لا احد يقدر ان يميزها
شاعرا اى كما فعل النبوة على ان المراد بها القرآن فيكون صانعا لها من الله بالحفظ كقول
وانما يحفظون اوله ابني ولا كتاب بعد ما منيها وسبل احكامها وقرآن الكوفيين ويعقوب
كذلك ربك اى تكلم به او القرآن وهو السميع لما يقولون العليم لما يصرون فلا يعلم

وبعض

وان طلع اكثر من في الارض اى اكثر اناس يريد الكفر او الجاهل او اتباع الهوى وقيل
الارض مكة يضلوك عن سبيل الله عن الطريق الموصل اليه فان الضلال في غالب
الامر لا يبرأ الا بجهنم ضلال ان يبعثوا الى الظن وهو ظنهم ان ايمانهم كانوا على الحق
او جهلا بهم واراسهم الفاسدة فان الظن يطلق على ما قابل العلم وانهم لا يحزنون
يكنون على الله فمما يسبون اليه كالحاذ الولد جعل عداوة الايمان وصلة اليه وكحلل الميتة وكحلل
البحار او يقدر انهم على شئ حقيقته ما يقال عن ظن وكحين ان ربك هو اعلم من
يضل عن سبيله وهو اعلم بالمستدين اى اعلم بالقرعيتين ومن موصولة او موصولة
محل نصب الفعل دل عليه علم لانه فان الفعل لا نصب الظاهر في مثل ذلك او مستفاد من قوله
بالابتداء والتجريد والجملة معلق عنها الفعل المقدر وقرى من يضل اى ضلته الله فيكون من
منسوبة الضمير بالفعل المقدر ويجوز ان يكون باضافة اعلم اليه اى اعلم المضلين من قوله يضل
او من الضلالة اذا وجدته ضالا والمضلين في العلم بغيره وان طاعة بالوجه التي يمكن تعلق العلم بها
ولزومه وكونه بالذات لا بالغير فكلوا مما ذكر اسم الله عليه سبب عن انكار اتباع
المضلين الذين يحرمون الحلال ويحرمون الحرام والمعنى كلوا مما ذكر اسم الله على ذكركم لا مما ذكر
اسم غيره او مات حقت الفة ان كنتم باياته مؤمنين فان الايمان بها يقتضي سببا
ما احده الله واجتنب ما حرمه وما كنتم الا تاكلون مما ذكر اسم الله عليه وادعى عرض كرمي
ان تخرجوا عن كل ما يملككم عنه وقد فقل لكم ما حرم عليكم مما حرم بقوله تعالى حرمت عليكم
الميتة وقرآنكم وابو عمرو وان عام فقل على البناء للمفعول ونافع ويعقوب وحض قرم
على البناء للفعل الا انما اضطررتم اليه مما حرم عليكم فانه الضاحك حال الضرورة وان
كثيرا يضلون بتجليل الحرام وتحريم الحلال فراه الكوفيين بضم الياء والباء فون بالفتح
يا هو ايمانهم بغير علم بقتنهم من غير تعلق به بسبب لعنة العلم ان ربك هو اعلم بالمستدين
المعنى ومن الحق الى البطل والاحكام الى الحرام وقرآنكم بضم الهمزة وبالفتح ما يعين وما يستر
او ما يباحر وما بالقلب وقيل الزنا باحوالها واذا الاخذ ان ان الذين يكذبون
الامر سيخرفون بما كانوا يفترون يكذبون ولا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه
ظاهر في حريم ممتروك التسمية عند اوسيانا واليه ذهب داود وعن احمد مثله وقال
وان فقيحا في قوله على السلام ذبحة المسلم حلال وان لم يذكر اسم الله عليه وقرآنكم بضم الهمزة
بن العمد والنسب واو له بالميتة اى بما ذكر غير اسم الله عليه لقوله واياه لفتن فان الحق
ما قبل غير الله والصنمية لما يجوز ان يكون لا كل الذي دل عليه لانا كلوا وان الشياطين
ليؤتون لبوسون الى اوليائهم من الكفار ليحايلوكم بقولهم تاكلون قتلهم ثم
وجوا حكم وتدون فاسد الله وسو يود ان دين الميتة وان الظنهم في استحلال ما
حرم الله لم يشكروا فان من ترك طاعة الله الى طاعة غيره واستعفى في دينه فقد اسر
وانا حسن في الفاء فيه لان الشرط لم يفظ اليها او من كان مبتا فاجنبه وجعل له نورا

على ضرب من الضمير الذي هو في قوله
منه ما يعطى الماضى فقلت ولا علم ولا استناد
جواب القسم اى ان الله هو الذي يقرر ما يقدر
الشرطية ولا يملك القول سال الله عز وجل
ولكن كثر ما يستعمل في الاستدلال والبرهان
المودعة بالعلم الخوف من الله تعالى
لقد نال من الاقوال والقرآن

فان الله تعالى
الذي هو اعلم
فان الله تعالى
الذي هو اعلم
فان الله تعالى
الذي هو اعلم

ذلك ان اشارة الى ارسال الرسل وهو خبره ارحم وذو امي الامر ذلك ان لم يكن
ربك مهابك القرى بظلمهم واهلها عاقلون يعقل الحكم وان مصدره او محضه من قبله
امى الامر ذلك لا تهاكون ربك اولان لان لم يكن ربك مهابك اهل القرى
ظلم فعلوه او يمتسبون بظلمهم او ظلموا وهم عاقلون لم يثبتوا رسول او بدل من ذلك
والفعل من المكلفين درجات مراتب بما عملوا من اعمالهم او من جزائهم او
اجلها وما زلت عاقيل عاقيلون فيحفي عليه عاقول او قدر ما يستحق به من نواب
وقرأ ابن عامر باب على غيب الخطاب على الغيبة وركب الغيبة عن العباد
ذو الرحمة يترحم عليهم بالكلمة كمالهم ويهملهم على المعاصي وفيه تنبيه على ان يكون
من الرسل ليس ليعلم بل ليرحم على العباد وناسيس لما بعده وهو قوله ان تاتوا بغير
امى اليكم حاجه ان تاتوا بغيرها العصابة ويستخلف من بعدكم ما تات
من خلق كما تاتكم من ذرية قوم آخرين امى فربما بعد من كنهه بكم ترجاه عليكم
انما تودون من العباد واحواله كات لك ان لا تحاله وما انتم بغيره من طاعتكم
كل ما قوم اعلموا على الكائنات على غاية ملككم واستطاعتكم بفعل من مكانة اذا عقلت ابلغ
الملكوت او على ناسكهم وجنتهم التي انتم عليها من قوام مكان ومكانة مقام ومقامه وقرا ابو
كر عن عاصم مكانكم بالجمع في كل القرآن وهو امر تهديد والمعنى اثبتوا على كفركم وعداوتكم
ان عاقل ما كنت عليه من الصابرة والنيات على الاسلام والتهديد بصيغة الامر مبالغة
التوبيخ كان المهدد يريد تعذيبه مجعاعا عليه فحمله بالامر على ان يقض به اليه وسجل بان المهدد لا
يأتي منه الا الشر كما لم يوربه الذي لا يقدر ان يقضي عنه فتوف تعلمون من يكون له عاقبة
الدار ان جعل من استغفارتها يعني انما يكون له العاقبة الحسنى التي خلق الله لها هذا الدار
فخلها الرفع وفعل الامر متعلق عنه وان جعلت خبرته فالنصب يتعمدون امى فتوف تعلمون
الذي يكون له العاقبة وفيه مع الاشارة الى انما في المعال حسن الادب وتنبه على كون
المهذوبان ينجح وقرا حمزة والكل الى ما وفي القصص يكون باب لان تاتت العاقبة غير
حقيقى انه لا ينجح الظالمون وضع الظالمين موضع الكافرين لانه اعم واكثر فائدة
وجعلوا امى مشركوا العرب بغير ما ذرا خلق من الحرب والانتقام نصيبا فقالوا انما
برغمهم وبما اشرقت فما كان لشركا بهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى
شركا بهم روى انهم كانوا يعينون شيما من حث وسياج لله ويصرفونه الى الضيفان و
السكين وشيما منهم ما انهم وينفقون على سديتها وينجسون عندنا ثم ان راوا ما عنيوا
انكى بدوهم بالانتم وان اوالا لانتهم انكى تركوه لما جبالا لانتهم وفي قوله تاذرا انتم به
على فطرتهم فانهم شركا الخالق في خلقه جادا لا يقدر على شى ثم رجوه عليه بان جعلوا
الركا له وفي قوله بترحم تنبيه على ان ذلك مما اخترعوه لم يامرهم الله به وقرا الكلى في انهم
في الموضوعين وهو لغيره وقد جاء فيه الكسر الصا كالود سا كما يحكمون حكمهم هذا ذلك

منه

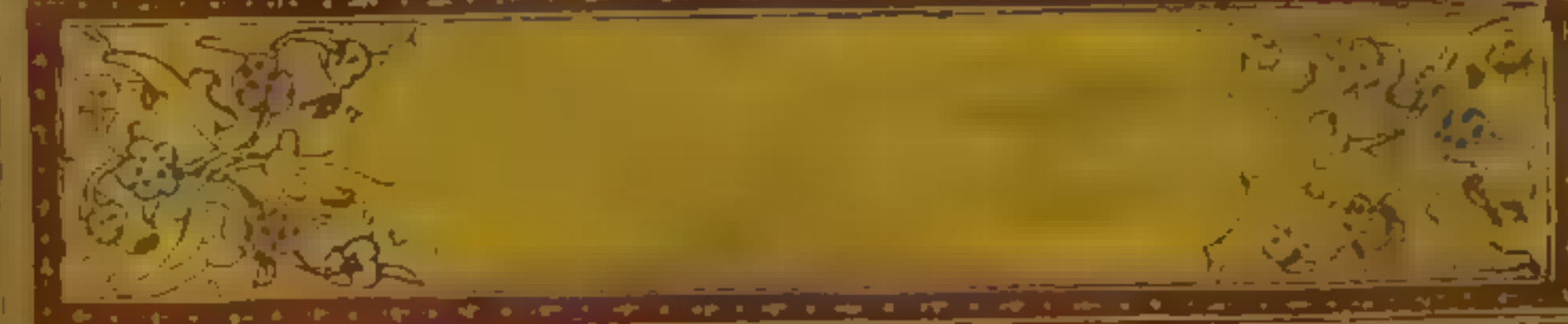
ومثل ذلك التزمين في قسمه القربات رزين ككثير من المشركين قتل اولادهم بالوادعهم
لانهم شركا واثم من الجن او من سنده وهو فاعل زين وقرا ابن عامر زين على
ابن المفعول الذي هو الفاعل ونصب الاولاد وجر الشركا باضافة الفعل اليه مفعولا
بينهما مفعوله وهو ضعيف في العربية معي ودمن ضرورات الشعر كقوله
فخرجتها بجزية ربح القلوص الى مراد وقرى بابن المفعول وجر اولادهم ورفع شركا
باضمار فعل دل عليه زين ليردوهم ليعلموهم بالاغواء وليتيسروا عليهم دينهم
وليخطوا عليهم ما كانوا عليه من دين اسمعيل او ما وجب عليهم ان يتدينوا به واللام قبل
ان كان التزمين من شيئا طين وللعاقبة ان كان من سنده ولو شاء الله ففعله
ما فعل المشركون ما زين لهم والشركا التزمين او الفريقان جميع ذلك فلهذا هم ذم
يقترون افتراهم او ما فتروه من الافك وقالوا هذه اشارة الى ما جعل الله لهم
الانعام وخرت حجر حرام فعل مفعول كالنجم يستوي فيه الواحد والكثير والذكر والا
وقرى حجر الضم وجر امى مضيق لا يطعمها الا من يشاء يعنون خدم الاولاد
والرجال والى بزمهم من غير حجة والانعام خرمت ظهورها يعنى البحار
والسواحب والحوامى والانعام لا يذكر ان اسم الله عليها في النج والانه يذكر
اسماء الانعام عليها ومبطل لا يجوز على ظهورها افترا عليه نصب على المصدر
ما قاله نقول على الله والجار متعلق بقولوا او محذوف هو صفته او على الحال والمفعول
والجار متعلق به او بالمحذوف سيجر بهم بما كانوا يفعلون بسببه وبذلك
وقالوا ما في بطون هذه الانعام يعنون اجنة البحار والسواحب خالصة لذكورنا
ومحرم على انا واجنا حلال للذكور خاصة دون الاناث ان ولد جبالا قوله وان
يكن ميتة فثم فيه شركا فالذكور والاناث فيه سواء وتابيت الخالصة للمفترقا
ما في معنى الاجنة ولذلك وافق عاصم في رواية الى برب ابن عامر في متن باب وخالفه هو
وابن كثير في بيته فنصب كغيرهم وان فيه للمبالغة كما في رواية الشعر وهو مصدر كالتقية
وقع موقع الخالص وقرى بالنصب على انه مصدر مؤكدة والخير لذكورنا او حال من الضمير
الذى في الطرف لاس الذي في لذكورنا ولا من الذكور لانها لا تقدم على العامل المعنى وعلى
صاحبه المجرور وقرى خالص بالرفع والنصب وخالصة بالرفع والاضافة الى الضمير على انه بدل
من ما او مبتدأ ثان والمراد به ما كان حيا والذكر كبر في فيه لان المراد بالمية ما يعم الذكر والى
فغلب الذكر سيجر بهم وصفهم امى جزاء وصفهم الكذب على الله في التحريم والتحليل
من قوله ونصف السنتهم الكذب انه حكيم عليهم قد خسر الذين قتلوا اولادهم
سقطا بريد بهم العرب الذين يقولون بانهم محافة السبي والفقر وقرا ابن كثير وابن عامر
فقلوا بالشدية بمعنى الكثرة بغير عليم كحقة عقلم وجعلهم بان الله رزق اولادهم
و يجوز نصبه على الحال والمصدر وخرموا ما رزقهم الله من البحار ونحوها او قرأ على الله

اركتاب هذه القبايح بارادة الله اياها منهم حتى ينفض ذمهم به دليلا للمعزة ويؤيد ذلك
انه كذب الذين من قبلهم اي مثل هذا الكذب كذب في ان الله منع من
الكذب ولم يحرم ما حرموه كذب الذين من قبلهم الرسل وعطف آياتنا على الضمير في اننا
من غير تأكيد لفصل بل حتى اذا اوتينا سنن الذي انزلنا عليهم بكذبهم قل بل
عندكم من علم من امر معلوم يصح الاحتجاج به على ما زعمتم فتخرجوه ذلك فظنوه له
ان يتبعون الا الظن ما يتبعون في ذلك الا الظن وان انتم الا تخشون
كذبون على الله وفيه دليل على المنع من تباع الظن سيما في الاصول وقيل ذلك حيث
يعارضه قاطع الاية فيه قل فليكن الحججة البينة الواضحة التي بلغت غاية
المتانة والقوة على الاثبات او بلغ بها صاحبها صحتها ودعواه وهي من الحجج المقصدة كائنا
بقصد اثبات الحكم وتطبيقه ولولا ذلك لكانت الحجج بالجموع بالتوفيق لها واكمل عليها ومن
شاهد اية قوم واضلال آخرين قل لهم شهد اركم احضروهم وهو اسم فعل لا يضر
عند اهل التجار وفصل يوثق ويحج عنه بنى تيم واصلة عن البصرين ثلم من لم اذا قصد
حذف الالف لتقدير السكون في اللام فانه الاصل وعند الكوفيين مل ام فحذفت
الحزة بالغا حركتها على اللام وهو جيب لان ال لا يدخل اللام ويكون متعديا كما في الية
ولا زما كقوله قلهم ليسا الذين شهدون ان الله حرم هذا يعني قد نهم فيه استخفهم
بغيرهم الحجج ويظهر بانقطاعهم عن الله وان لا تمتك لهم من نقلهم ولذلك قيل شهدوا
بالاضافة ووصفهم بالفضلي العهد بهم فان شهدوا فلا تشهد معهم فلا تصدقهم فيه
ويتبين لهم ان تسليمهم موافقة لهم في الشهادة الباطلة ولا تتبع اهلوا الذين
كذبوا بايات من وضع المظهر موضع المقصود لانه على ان كذب الآيات متبع للو
لا غير وان متبع الحجج لا يكون الا مصداقها والذين لا يؤمنون بالآخرة كعبدة الاولاد
وهم يبرهنهم بغير كون يجعلون له عدلا قل تعالى ام من لم يحل واصلة ان يقولوا
كان في علو لم كان في سفلى فاشع فيه بالتعجب انزل افرا ما حرمكم منكم منصوب على
وما حتم الخبرية والمصدرية ويجوز ان يكون اسما مائة منصوبة بحرم واجلة مفعول ان
لانه بمعنى اقل اي شئ حرم ربكم عليكم متعلق بحرم اوان ان لا تشركوا به اي
لا تشركوا به عطف لام عليه ولا يمتنع تعليل الفعل المضارع بحرم فان التحريم باعتبار الاول ارجح
اي اضدادنا ومن جعل ان ناصبة فمحلها نصب بعليكم على انه لا غرر او بالبدل مما هو
عامة المحذوف على ان لا غرر او بالبدل مما هو على تقدير المستلوان لا تشركوا او
المحرم ان تشركوا شيئا يحتمل المصدر والمفعول وبالله الذين احبنا اي احسنوا
بهم احسانا وضعه موضع النفي عن الاساة اليها للمبالغة والدلالة على ان ترك الاساة في
شأنها غير كاف بخلاف غيرها ولا تقولوا اولادكم من اطلاق من اجل فقر حشنة
كقوله حشنة اطلاق نحن نرذلكم وانيتم منع لموجبة ما كانوا يفعلون لاجله واجتنب

ولا تفرقوا الفواش كما نزل الذنوب والازنا ما ظهر منها وما بطن بل من
مثل قوله ظاهر الاثم وباطنه ولا تقولوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود
المرته ورجم المحضون ذلكم اي ما ذكره مفضلا وصيكم به بحفظه لتعلموا تعلمون
ترشدون فان كان لعقل موالشدة ولا تفرقوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
اي بالفعلة التي هي احسن يفعل باله حفظه وتيممه حتى يبلغ أشده حتى يصير
بالغا وهو جميع شدة كنعته وانعم او شدة كصره واضر وقتل مفردا كانك واوتوا
الكيل والميزان بالقسط بالعدل والسوية لا تكلف نفسا الا وسعها الا ما يسعها
ولا يصير عليه وذكره عقيب الام معناه ان ايضا الحق غير فعليكم بافي وسعكم وما عد
معقولكم واذا قلتم في كونه ونحوها فاصدقوا فيه ولو كان ذا قرني ولو كان
المفول له او عليه من ذوي فرائكم وبعهد الله او فوا يعني ما عهد اليكم من ملازمه العدل
وما دية احكام الشريعة ذلكم وصيكم به لتعلموا تذكرون تتعلمون به وان هذا صرا على
تسفيها الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة فانها باسرها في اثبات التوحيد والنبوة
وبيان الشريعة واخرها ذلك في ان يكسر على الاستيناف وان عامر ويعقوب يفتح
والتحفيف والباقيون يثبتون وقد سجد اللام على انه قد لقوله فاصدقوا وفرا اعلم
صرا على بفتح اباء وفري وهذا صراط ربكم وهذا صراط ربك ولا تتبعوا السبل الا
المختلفة والطريق التي تبتعد للهوى فان فضض الحجج واحد ومعضي الهوى متعدد ولا خلاف في الطباع
والعادات فتفرق بكم فتفرق بكم بربكم عن سبيله الذي هو اتباع الوحي وبقا
البرهان ذلكم الاتباع وصيكم به لتعلموا تتقون الضلال والتفرق عن الحق
ثم اثبتنا موسى الكتاب عطف على وصاكم وثم لفتنا في الاخبار والنفوس في كذا
كانه قبيل ذلك وصيكم به قدما وحديثا ثم اعظم من ذلك اننا اثبتنا موسى الكتاب تماما
لذكره والنعمة على الذي احسن على من حسن القيام به ويؤيد ان قرئ على الذين
احسنوا او على الذي احسن نبيته وهو موسى او تماما على احسنه اي جاده من العلم والشرع
اي زيادة على علمه تعالى وفري بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي على الذين الذي
هو احسن او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه الكتاب وتفسيره لكل شئ وبيا
مفصلا لكل شئ في الدين وهو عطف على تماما ونصبها محتمل العلة والحال والمصدر
واللهي ورحمته لتعلموا لعل بني اسرائيل يبقوا ربهم يوفون اي بعهده لغيره
وهذا الكتاب يعني القرآن انزلناه مبارك كثير النفع فاصدقوا وانفوا
لتعلموا تتقون بواسطة اتباعه وهو العمل بما فيه ان تقولوا كراية ان تقولوا علة لاننا
انما انزل الكتاب على طائفتين من قبيل اليهود والنصارى ولعل الاختصاص في
انما لان الباقى المشهور من كتب السامية لم يكن غير كتبهم وان كانا ان هي المحفظة
ولذلك دخلت اللام الفارقة خبر كان اي وانه كنا عن دراستهم قرأناهم

لقد علمنا ان الذي لا يعرف سلكها او تقواها عطف على الاول لو اننا انزل علينا
الكتاب لكان اهدى منكم لقد علمنا اننا وقلنا اننا وقلنا اننا وقلنا اننا وقلنا اننا
كالقصص والاشعار والخطب على اننا انزلنا لقد علمنا اننا وقلنا اننا وقلنا اننا
تقرؤها وهدى ورحمة لمن يلهي وعلنا لقد علمنا اننا وقلنا اننا وقلنا اننا
عرفت صحتها او لم تكن من حرفها وصدقت اعرض اصدت عنها فضل او اهدت
سبحي الذين يصدقون عن آياتنا سورة العذاب ستة بها كانوا يصدقون
باعتناهم وصدقهم من يصدقون اي يصدقون يعني اهل مكة وهم ما كانوا مستظرفين
ولكن لما كان محققا في المنظر شبهوا بالمتظرفين الا اننا انزلنا ملكا ملك الموت والوعاء
وقرأهم والملك في الباء او ياتي ربك اي امره بالعذاب او كل آية بعين آيات القصة
والملك الكلي لقوله او ياتي بعض آيات ربك يعني شرط السابعة وعن هذه
والبراهين عازب كنهه اكرامه اذا شرفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذكروا
فلما تذكروا علة قال انها لا تقوم حتى يردا قبلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وحفا
بالشرق وحفا بالغرب وحفا بجريدة العرب والدجال وطلع الشمس من مغربها ويا جوج جوج
ونزل عيسى ونار الجحيم من عدن يوم ياتي بعض آيات ربك لا تنفع لغير ايمانها
كما تحضر اذا صار الامم عيانا والايان برهاني وقرى تنفع بالان لا تضاف الايمان الى صفة
لم يكن آمن من قبل صفة لغير ايمانها خيرا عطف على آمن
والمعنى انه لا تنفع الايمان حلف غير مقصود ايمانها او مقصود ايمانها غير كاسية في ايمانها
خيرا وهو دليل لمن لم يعتد الايمان المجرد عن العمل والمعتبر بخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحل
الترديد على شرط النفع باحد الامرين على معنى لا يفيج لغير ايمانها عطف على
لم يكن معنى لا تنفع لغير ايمانها الذي احسنه حسنه وان كسبت فيه خيرا قل انظر وان
متظرفون وعلمهم اي استظروا اتيان احد الثلاثة فانما متظرفون وحلف الفوز عليهم
الويل ان الذين فرقوا دينهم به دونه فاموا ببعض وكفوا ببعض واقرقوا فيه
قال صلى الله عليه وسلم افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وافرت
النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وتفرقت امتي على ثلث وسبعين
فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وقرأهم والملك في فاروقا اي باينها وكانوا يشيخا
فرقا يتبع كل فرقة اماما لست منهم في شيء اي من سوال عنهم وعن تفرقتهم او من عقابهم
بوانت برئ منهم وقيل هو مني عن العرض لهم وهو منسوخ بآية السيف انما امرتهم
الى الله ينزل خبرهم ثم يبينهم بما كانوا يفعلون بالعقاب من جاء بالحكمة
فقد عثر امتا لها اي عشر حساب امثالها فضلا من الله وقرأهم يعقوب عشر البنون
وامثالها بالرفع على الوصف وهذا اقل ما وعد من الصفات وقد جاء الوعد بسبعين سجاة
وبغير حساب ولذا قيل المراد بال عشرة عشرة دول العدد ومن جاء بالسنة فلا يحزن الا مثله

نفسه للعدل ونهم لا يتكلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب قل اني هادي
رباني الى صراط مستقيم بالوحى والارشاد الى نصب من الحج دينا بدل من قل
الى صراط المستقيم وهداني صراطا لقوله ويهديكم صراطا مستقيما او مفعول فعل مضارع
عليه المفعول فيما فيعمل من قام سيد من كاد وهو الين من المستقيم باعتبار
الزينة والمستقيم باعتبار الصيغة وقرأ ابن عامر وعاصم وحمة واليك لي فيما على الله
مصدر نعت به وكان قياسه يوما كعوض فاجل لا علال فعلة كالقيام ليلة ابراهيم
عطف بيان لدينا جنيها حال من ابراهيم وما كان من المشركين عطف
عليه قل ان صلاتي ونسبي عبادة وكلها وقراني اوحى ونجياي ومجالي
وما انا عليه في حياتي واموت عليه من الايمان والطاعة او طاعات الحيوة ونجاة
المضادة الى الممات كالوصية والتدبير والحيوة والممات نفسها وقرأنا في مجاي
باسكان لب اجراء للوصول مجرى الوقف سدرت العالمين لا شريك له
خالصة له لا شريك فيها غير ذلك القول او الاخلاص امرت وانا اول المسلمين
لان اسلام كل نبي مقدم على اسلام امته قل اعبد الله انبي ربا فاشركه في عبادتي ووجوب
عن وعائمه الى عبادة الله ثم تورد كل شيء حال في سوت العلة لا تشارك والدليل له
اي وكل ما سواه مربوط شلى لا يصلح للربوبية ولا كسب كل نفس لا عليها فلا تنفعني
في ابتغاء رب غيري ما انتم عليه من ذلك ولا تزدوا زرة وزرا حتى جواب عن لهم
اتبوا سبيلا وتخل خطاياكم ثم الى ربكم مرجعكم يوم القيمة فينبشكم عما كنتم فيه تملكون
بين الرشد من الغي وبين الخي من البطل ومو الذي جعلكم خلافت الارض يخلف بعضهم
بعضا او خلفا الله في ارضه يتصرفون فيها على ان الخطاب عام او خلفا الامم ال لغة
على ان الخطاب للمؤمنين ووقع بعضهم فوق بعض درجات في الشرف والغنى
لينبشكم فيما آتاكم من الجاه والمال ان ربك سريع العقاب لان ما هو أقرب قرب
اولا تيسر اذا اراده وانه لغفور رحيم وصف العقاب ولم يفض الى نفسه ووصف
واته بالمغفرة وضم اليه الوصف بالرحمة والى جنبا المبالغة واللام المؤكدة تبيينها على ان الله
غفور بالذات معاقب بالعرض كثيرة الرحمة ببالغ فيها قيل العقوبة مسامحة فيها عن رسول الله صلى
انزلت على سورة الانعام جملة واحدة رشتها سبعون الف ملك لم يزل بالتبعية والتحميد
لئن قرأ الانعام صلى عليه واستغفر له او لك سبعون الف ملك بعد ذلك آية من سورة الانعام بومانية



بسم الله الرحمن الرحيم المص سبق الكلام في مكة كتاب خير مذهب اي مذهب
او خير المص والمادة سورة القرآن انزل اليك صفته فلا يكن في صدرك حرج منه

والله اعلم بالصواب الذي افاض الله به على عباده
فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر
فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر

فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر
فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر

فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر
فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر

فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر
فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر

فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر
فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر

فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر
فان قيل فان كان ذلك من الله تعالى لكان
مستغنيا عن كل دليل اخر

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

يقع الصواب في

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

واذا خرفت انصارهم بقا اصحاب النار قالوا يتوذا بائنه ربنا لا يخلط مع القوم الطالين اي في النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم فزودوا الكفرة قالوا اعني عنكم جنكم كثرتم او جعلكم اهل دنا كنتم تشكرون عن الحق او على الخلق وقرئ تشكرون اهل الجنة الذين تشكروا لانهم ايد برجة منتمه قولهم لرجال والاشارة الى صفاء اهل الجنة الذين كانت الكفرة يحتقر ونهم في الدين ويكفون الله لا يذللهم الجنة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تكفون اي فالتفتوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوها وهو اوفى للوجود الاخرة اوفى لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة بفضل الله بعد ان حبسوا حتى البصر واليقين وعرفهم وقالوا لهم ما قالوا وقل لما عبروا اصحاب النار انتم ان اصحاب الاعراف لا يدخلون الجنة فقال الله او بعض الملائة ايولا الذين استتم وقرئ ادخلوا ودخلوا على الاستيفاء وقدره دخلوا الجنة مقولاهم لا خوف عليكم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان اقبضوا علينا اي صوته وهو دليل على ان الجنة فوق النار من الماء او جوارز فكم الله من سائر الاشربة ليلام الافاضة او من الطعام لقوله عطفها فبنا باروا قالوا ان الله قرنها على الكافرين منعنا عنهم من الحرم على المكلف الذين اتحدوا وبنهم لاهوا ولعبا كخرم الحجرة والقصبة حول البيت والوصف الم بالاجس ان يصرف به واللعب طلب الفرج بالاجس ان يطلب به وعرفتم الحجة الدنيا فاليوم تشاءهم تفعلهم فعل الناسين فتم لهم في النار كما شئوا لئلا يؤمهم هذا فلم يحيطوا بياهم ولم يستعدوا لهم واما كانوا بايا بناتج دون وكما كانوا منكرين انها من عند الله ولقد جئناهم ببنا فضلة بيتا معانية من العقائد والاحكام والمواعظ مفضلة على علم عالمين لوجه تفصيل حتى جاز حكمهم ومنه دليل على انه تعالى عالم بعلم او شتما على علم يكون حاله المفعول وقرئ فضله اي على سائر الكتب عالمين به حصن بذلك يدي ورحمة ليقوم يومنون حالهم اهل ينظرون بل ينظرون انما دليله الا ما يول اليه امره من بين صدق بظهور ما نطق به الوعد والوعيد يوم ياتي ما يوليه يقول الذين لشوة من قبل تركوه انسى قد جئت رسل ربنا بالحق اي قد بين انهم جاوا بالحق فقل ان من شفعا فيشفعون اليوم او لرد بل نزل الى الدنيا وقرئ بالمصعب عطف على فيشفعون اولا او بمعنى ان فعل الاول المسؤول احد الامرين وعلى الثاني ان يكون لهم شفعا اما لاحد الامرين او لامر واحد وهو الرد ففعل غير الذي كنا نفعل جواب الاستفهام وقرئ بالبرقي فتحن بخل قد خسر وانفسهم بصرف اعمارهم في الكفر وفضل عنهم ما كانوا يفترون بطل عنهم فلم ينفع ان يكتم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي كنه اوقات كقوله تعالى ومن يؤلم يومه دبره او في مقدار ستة ايام فان المتعارف في اليوم دنا طلع الشمس الى عذوبها ولم يكن حسنة وفي خلق الاشياء مد رجاء العذرة على العباد دفعته دليل الاحترار واعتبار النظارة وحس على الثاني في الامور ثم استوى على العرش

قالوا انهم استغفروا وادعيتهم وفي ذلك من صدق

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

ولان اللفظ كنهيا الآلة لا يراى منه الا الواحد المعنى منها محجب المصير الى الجواب الاول ولا بعد ان يقال بالجمال المعنى الآخر يحصل نوع اثر واليه يفتى في الشرح الوحيان لا يكونان يكون اللفظ مغفلا فاما جيب المعنى لان المصنفين اخذوا اللفظ واحدا على ما هو عليه من حيث المعنى فليس من الآلة منها كالمزك ذلك في تلك اذ يدعى ان اللفظ قد عطف على المعنى في ضرب من حيث هو مختلف اعطيت فريدا واما فان بين المصنفين الاول لا ينفك عن المعنى في ضرب من حيث هو مختلف

[illegible]

وله على اهل القرب على مذنب البعيرين وكافروا على المشركين اجمعين في حوائجهم

من قتل ما جرح من عمته ابراهيم الى اثنتي عشرة سنة وادخله الى ابيه
 الى ابيه وبينهم عمة اخرته من الفحشة فلم يمتنعوا عنها فامطر الله عليهم الحجارة فهلكوا و
 قيل خفف بالمؤمنين منهم وامطرت الحجارة على سافريهم والى الذين اقاموا في شعيب
 ابي وارسلنا اليهم وهم اولاد من بن ابراهيم بن شعيب بن كليل بن نجر من مدين وكان
 يقال له حطيط الانبياء الحسن راجعته فونه قال يا قوم اعينوا الله ما لكم من الله عنة
 من حجارة فماتت من ربهكم سريرة المعجزة التي كانت له ولين في القرآن انها ما هي وقار
 من حجارة عصا موسى البتة وولادة الغنم التي دفعها الدرع خاصة وكانت الموعودة
 من اولاد نوح وقوع عصا آدم على راس في المرات السبع متفرعن من المعانة بحيث ان يكون
 لراثة موسى وارثا لنبوته قالوا الكليل ابي الكليل على الاضمار والاطلاق الكليل
 على الكليل كالعيش على المعاشين لقوله والميزان كقوله في سورة هود او فوالكليل
 والميزان او الكليل ووزن الميزان ويجوز ان يكون الميزان مصدر اكل المعاد ولا يخشوا
 لناس شيئا منهم ولا تنقصوهم خوفهم وانما قال شيئا لهم للتعظيم فنبهنا على انهم كانوا
 يخشون الكليل والخفي والقبيل الكثير وقيل كانوا مكاسبين لا يدعون شيئا الا مكسوبا
 لا ينفذوا في الارض بالكفر والكيف بقعة اضلجها بعد ما اصبح امرها واهل
 الانبياء واتباعهم بالشرائع او اصلحوا فيها والاضافة اليها كالاضافة في بل كليل والتهار
 لكم خير لكم ان كنتم مؤمنين اشارة الى العمل بما امر به ومنها هم عنه ومعنى الحجة
 الزيادة مطلقا وفي الاثنية وحسن الاحدية وجمع المال ولا تقعدوا بكل صراط
 وعدون بكل طريق من طرق الدين كالديان وضراط الحق وان كان واحد الكثرة
 شعب الى معارف وحدود واحكام وكانوا اذارا واحدا ليعني في شئ منها منعه
 يس كانوا يجلسون على المراصد فيقولون لمن يريد شعيب انه كذاب فلا يفتنك عن ربك
 وعدون لمن آمن به وقيل كانوا يقطعون الطريق ولتعدون عن سبيل الله يعني الله
 وادعيه فوضع الظاهر موضع المضمرة كقوله صراط ودلالة على عظم ما يصدون عنه يعني
 كانوا عليه او الايمان بالله من انشأ به اى بالله او بكل صراط على الاول ومن يقول
 عدون على اعمال الا قرب ولو كان جفعول توعدون لقول وتعدونهم وتوعدون بما
 كف عية في موقع الحال من الضمير في تعدوا وتبعوها عوجا وتطلبون سبيل الله
 بما لها شبهة او وصفها للناس بانها معوجة واذا كنتم قبيلا عدكم
 عدكم فكنتم بالبركة في المال والنسل وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
 لانهم حكموا واعتبروا بهم وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة
 منكم افاضية فترقبوا حتى يحكم الله بيننا اى بين الفريقين بنصر المحققين
 لمطبلين فهو وعد للمؤمنين ووعد للكافرين وهو خير الحكم اذ لا عقب
 ولا حيث فيه قال الملاء الذين استكبروا من توبه انخرجك يا شعيب والذين

التي فيها ساهز دسواد
لرسد وفيها الدرع الذي جمع أذرع وهو الثقل

ولما اني انا لم اقبل ثم يتوقف معنى كثيرة في الاث ثمة على تقديرهم وليس له ان يدرك ذلك

رسالة في توطيد الدين في كتابها

ثم فصل في تفضيل حجة التحجج بولادة فالصديق عن نامة عشرة اجواف وبراكح
وهم ينظرون ثم تحت ولد اشتهل العظم فامن به جندع في جماعة ومنع الباقين من الايمان
دواب بن عمر وواكباب صاحب اوثانهم ورباب بن مريح كانهم فكلت الناقبة ولد
رعي الشجر وترد الماء بجبا في ترفع راسها من البحر حتى تشرب كل فيها ثم تنفخ فيخلبون ما اذا
حتى تمسلي او انهم ويخرجون وكانت تصبف نظرها في الوادي فغير منها انهم الى
بطنة وشمس بطنة فغير مواشيهم في ظهره فشق ذلك عليهم وزينت عرقا لهم غير
اتم غنم وصدة بنت المختار فغفروا واستموا عنها في سقيها جبل اسم قاره فغاثت
فقال صاحبهم ادركوا الفضيل عسي ان يرفع عنهم العذاب فلم يقدر عليه وانجى الصخرة بعد
رغاه فدخلها فقال لهم تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غدا حمرة واليوم الثالث سودا فتم تصبغكم
العذاب فماروا والعلامات طلبوا ان يصلوه فاجابه الله الى ارض فلسطين ولما كان
ضحة اليوم الرابع تخطوا بالصبر وكفوا بالانطاع فاتهم صيحة من السماء فقطعت قلوبهم
فهلكوا فتولى عنهم وقال باقوم لقد اذبحكم رسالة ربني ونصحت لكم ولكن لا تحبون
النصحين فابعد ان تولية عنهم كان بعد ان ابصرهم جائئين ولعله فاطبهم به بعد
بلالهم كما خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قليب بدر وقال انا وجدنا ناعدا وناربنا
حقا فلنجدتم ما وعد ربكم حقا واذكر ذلك على سبيل التحذير عليهم ولو طأ اي وارسلنا
لوط اذ قال لقومه وقت قوله لهم واذكر لوط اذ قال بدل منه انا انون الفاحشة
تخرج وتخرج على تلك الصلوة المتداية في الفج يا سبقتكم بها من اخذ من العالمين ما فعلها
فبكم احد قط والبا للاتحادية ومن الاولي لتأيد النفي والاسفراق والنية للتبعض الجملة
استيناف معزة لا لكاركانة ونجهم اولابيات الفاحشة ثم باضرعها فاندسوا اليكم
تاتون الرجال شهوة من دون البنات بيان لقوله انا انون الفاحشة وهو المخرج في
الانكار والتنج وفرار نافع وحفص الكرم على الاخبار المتناف وتشهوة مفعول له او مصدر
في موقع الحال وفي القيد بها وصفهم بالبيمية الصفة ومنبه على ان العاقل شغل ان يكون الدعا
له الى المباشرة طلب الولد وبقاء النوع لا قضاء الوطر بل انتم قوم مشرفون اصرا
على انكاره الى الاجبار عرجا لهم التي اذت بهم الى ارتكاب امثالها وهي عباد ولا سرف في
كل شئ واعن الانكار عليها الى الذم على جميع معانيهم وعن محمد بن ابي بكر فانه بن انتم قوم
عادكم الانسراف واما كان جواب قوله الا ان قالوا اخرخوهم من فرسكم اي ما جاؤا
بما يكون جوابا عن كلامه ولكنهم قبلوا الضمة بالامر باخراجه ميمين مع من الموتين من فرسهم ولا تترك
بهم فقالوا انهم انما شئ يطفرون اي من الفواحش فانجيتهم واهله اي من امن به
الا اخرائه واهله فانها كانت تترك الكفر كانت من الفاجرين من الذين بقوا في ديارهم
فهلكوا والذكيه لطيب الذكور وانظرنا عليهم مطرا اي نوعا من المطر عتيا وهو بيت بقوله
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فانظر كيف كان عاقبة الفاجرين روي ان لوط بن ماري

و در وقت اول نظام السالم المفسر منجرج از حلقه قه قه بنجها زمانه فرود آمد
تا جها حق و صفت خود منجرج از اصل بجها و در این حدی که از بعضی از
خدا و این ملا و قتل تحت و بدنام از این کمالی و قتل منجرج
و در قتل المفسر و در وقت
منجرج و حلقه اذا جلس

و در آن شهر سعید بن مسهر بنی السهمی بود و فی خانه قصه میخوابان است بخود
گفتند که بخند و می گفتد که من سرور این جهانم و خفته ام بپایان

و در وقت تولد اهل قبل از آن وقت بقول لایف و حسب بان پادشاه
تو که بی طرف است که از بی طرفی از مردم بی گناهی تحقیق کنی و منع
الظلم و وقت بی بعضی از آن سعد

ولله العجله استغفار توبتي وكونك يا نبي الله محمد بن عبد الله
لان الفاضله معينه كذا قال الصغاراني سر

في صفة ومخافة مثل من اجبتا من هذه الكون من ث كرن وان وجدنا اكثرهم اعلمنا
لما سبق من وجدت زيدا اذا انما ظله خول ان المحض واللام الفارقة وذلك
وذلك لا يسوغ الا في المبدأ والخبير والافعال الداخلية عليها وعند الكونين ان لا يفي واللام
بمعنى ان تم بغير من بعدهم موسى الضمير للرس في قوله ولقد جاءهم رسهم اولام
بما تبين يعني المعجزات التي فرعون وظلما وظلموا بها بان كفوا بها مكان الايمان
الذي موسى جعلها لوضوحها ولما لم يمتنع وظلموا موضع كفوا وفرعون لقب لمن ملك
مصر كسرى الملك فارس وكان اسمه فارس وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن صعب
ابن الديان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول
من رب العالمين اليك وقوله حقيق على ان لا اقول على الله الحق اعله جوا
لكنه يايه في دعوى الرسالة وانما لم يذكره لانه قد علموا به عليه وكان اصله حقيق على
ان لا اقول كما فاه نافع فقلب من الالبس كقوله وتشتي الرياح بالضيافة احر اولنا
ما ترك فقد زعمته او لا غرق في الوصف البصق ولعنني الحق واجب على القول الحق
ان يكون انا قد لا يرضى الالبس في تطا به او ضمن حقيق معنى حريص او وضع على مكان البناء
لا فاده الممكن كقولهم رميت على القوس وحت على حاله سنة ويون فرقة الى بابا روي
حقيق ان لا اقول قد جعلكم قبينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فخلصهم
من رجوعهم الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم وكان قد استجدم واستخدم
في الاعمال قال ان كنت جئت باية من عند ربك فاجتهد بها فاحضرها عند
ليست بها صدق ان كنت من الصادقين في الدعوى قال في عصاة فاذا
هي تعبان مبيت ظاهرا واثبات في انه تعبان وبهجة العظيمة روي انه لما
صارت شعبا اشعر غاراه من كية فثانون ذراعا ووضع كية الاسفل على الارض ولا
سور القصر ثم توجه نحو فرعون فرب منه واحدا وانهم اليك من دحين فانت
منهم من وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انك بالذي ارسلك خذوه وانا
او من بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذوه فخذوا عصا وخرج عيده من حبيبه
او من بك ابطه فاذا هي ايضا للظن ابي ايضا بياضا خارجا عن العادة
بجمع عليه النظارة او عصا للظن لانه كانت ايضا في حبيبه وروي انه كان
اوم شديدة الادة فادخل يده في حبيبه او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هي ايضا نورانية
طلب شاعها شاع الشمس قال الملكا من قوم فرعون ان هذا امر عظيم
فيل قال هو واشرف قوم على سبل النش ورس امره في سورة الشعاء وعظمه من
يريد ان يخرجكم من ارضكم فاذا فرعون تشيرون في ان الفعل قالوا ارجعه واحاه وار
في الملكا من حاشي بن ياتوك بكل سحر عظيم كانه فقطت اراهم فاشروا به الى فرعون
والارحاء التي خيرا اي اترامه واصله ارجيه كما فرعون وارجات وكذلك ارجهوا كل

قوله تعالى ان اولئك اسلافك في المذكر ويجوز تعليق على معنى الفعل
الرسول اي اني رسول حقيق جدير بالرسالة ارسلت على ان لا اكون
على الله الا الحق سر
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
وضيفار وهو اسم كديم وقيل الضيفار رجل الضخم الذي لا يثقل
وضيفار وهو اسم كديم وقيل الضيفار رجل الضخم الذي لا يثقل
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار

الاولى والسادس
بمعنى ان تم بغير من بعدهم موسى الضمير للرس في قوله ولقد جاءهم رسهم اولام
بما تبين يعني المعجزات التي فرعون وظلما وظلموا بها بان كفوا بها مكان الايمان
الذي موسى جعلها لوضوحها ولما لم يمتنع وظلموا موضع كفوا وفرعون لقب لمن ملك
مصر كسرى الملك فارس وكان اسمه فارس وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن صعب
ابن الديان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول
من رب العالمين اليك وقوله حقيق على ان لا اقول على الله الحق اعله جوا
لكنه يايه في دعوى الرسالة وانما لم يذكره لانه قد علموا به عليه وكان اصله حقيق على
ان لا اقول كما فاه نافع فقلب من الالبس كقوله وتشتي الرياح بالضيافة احر اولنا
ما ترك فقد زعمته او لا غرق في الوصف البصق ولعنني الحق واجب على القول الحق
ان يكون انا قد لا يرضى الالبس في تطا به او ضمن حقيق معنى حريص او وضع على مكان البناء
لا فاده الممكن كقولهم رميت على القوس وحت على حاله سنة ويون فرقة الى بابا روي
حقيق ان لا اقول قد جعلكم قبينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فخلصهم
من رجوعهم الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم وكان قد استجدم واستخدم
في الاعمال قال ان كنت جئت باية من عند ربك فاجتهد بها فاحضرها عند
ليست بها صدق ان كنت من الصادقين في الدعوى قال في عصاة فاذا
هي تعبان مبيت ظاهرا واثبات في انه تعبان وبهجة العظيمة روي انه لما
صارت شعبا اشعر غاراه من كية فثانون ذراعا ووضع كية الاسفل على الارض ولا
سور القصر ثم توجه نحو فرعون فرب منه واحدا وانهم اليك من دحين فانت
منهم من وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انك بالذي ارسلك خذوه وانا
او من بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذوه فخذوا عصا وخرج عيده من حبيبه
او من بك ابطه فاذا هي ايضا للظن ابي ايضا بياضا خارجا عن العادة
بجمع عليه النظارة او عصا للظن لانه كانت ايضا في حبيبه وروي انه كان
اوم شديدة الادة فادخل يده في حبيبه او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هي ايضا نورانية
طلب شاعها شاع الشمس قال الملكا من قوم فرعون ان هذا امر عظيم
فيل قال هو واشرف قوم على سبل النش ورس امره في سورة الشعاء وعظمه من
يريد ان يخرجكم من ارضكم فاذا فرعون تشيرون في ان الفعل قالوا ارجعه واحاه وار
في الملكا من حاشي بن ياتوك بكل سحر عظيم كانه فقطت اراهم فاشروا به الى فرعون
والارحاء التي خيرا اي اترامه واصله ارجيه كما فرعون وارجات وكذلك ارجهوا كل

الاولى والسادس
بمعنى ان تم بغير من بعدهم موسى الضمير للرس في قوله ولقد جاءهم رسهم اولام
بما تبين يعني المعجزات التي فرعون وظلما وظلموا بها بان كفوا بها مكان الايمان
الذي موسى جعلها لوضوحها ولما لم يمتنع وظلموا موضع كفوا وفرعون لقب لمن ملك
مصر كسرى الملك فارس وكان اسمه فارس وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن صعب
ابن الديان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول
من رب العالمين اليك وقوله حقيق على ان لا اقول على الله الحق اعله جوا
لكنه يايه في دعوى الرسالة وانما لم يذكره لانه قد علموا به عليه وكان اصله حقيق على
ان لا اقول كما فاه نافع فقلب من الالبس كقوله وتشتي الرياح بالضيافة احر اولنا
ما ترك فقد زعمته او لا غرق في الوصف البصق ولعنني الحق واجب على القول الحق
ان يكون انا قد لا يرضى الالبس في تطا به او ضمن حقيق معنى حريص او وضع على مكان البناء
لا فاده الممكن كقولهم رميت على القوس وحت على حاله سنة ويون فرقة الى بابا روي
حقيق ان لا اقول قد جعلكم قبينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فخلصهم
من رجوعهم الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم وكان قد استجدم واستخدم
في الاعمال قال ان كنت جئت باية من عند ربك فاجتهد بها فاحضرها عند
ليست بها صدق ان كنت من الصادقين في الدعوى قال في عصاة فاذا
هي تعبان مبيت ظاهرا واثبات في انه تعبان وبهجة العظيمة روي انه لما
صارت شعبا اشعر غاراه من كية فثانون ذراعا ووضع كية الاسفل على الارض ولا
سور القصر ثم توجه نحو فرعون فرب منه واحدا وانهم اليك من دحين فانت
منهم من وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انك بالذي ارسلك خذوه وانا
او من بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذوه فخذوا عصا وخرج عيده من حبيبه
او من بك ابطه فاذا هي ايضا للظن ابي ايضا بياضا خارجا عن العادة
بجمع عليه النظارة او عصا للظن لانه كانت ايضا في حبيبه وروي انه كان
اوم شديدة الادة فادخل يده في حبيبه او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هي ايضا نورانية
طلب شاعها شاع الشمس قال الملكا من قوم فرعون ان هذا امر عظيم
فيل قال هو واشرف قوم على سبل النش ورس امره في سورة الشعاء وعظمه من
يريد ان يخرجكم من ارضكم فاذا فرعون تشيرون في ان الفعل قالوا ارجعه واحاه وار
في الملكا من حاشي بن ياتوك بكل سحر عظيم كانه فقطت اراهم فاشروا به الى فرعون
والارحاء التي خيرا اي اترامه واصله ارجيه كما فرعون وارجات وكذلك ارجهوا كل

الاولى والسادس
بمعنى ان تم بغير من بعدهم موسى الضمير للرس في قوله ولقد جاءهم رسهم اولام
بما تبين يعني المعجزات التي فرعون وظلما وظلموا بها بان كفوا بها مكان الايمان
الذي موسى جعلها لوضوحها ولما لم يمتنع وظلموا موضع كفوا وفرعون لقب لمن ملك
مصر كسرى الملك فارس وكان اسمه فارس وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن صعب
ابن الديان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول
من رب العالمين اليك وقوله حقيق على ان لا اقول على الله الحق اعله جوا
لكنه يايه في دعوى الرسالة وانما لم يذكره لانه قد علموا به عليه وكان اصله حقيق على
ان لا اقول كما فاه نافع فقلب من الالبس كقوله وتشتي الرياح بالضيافة احر اولنا
ما ترك فقد زعمته او لا غرق في الوصف البصق ولعنني الحق واجب على القول الحق
ان يكون انا قد لا يرضى الالبس في تطا به او ضمن حقيق معنى حريص او وضع على مكان البناء
لا فاده الممكن كقولهم رميت على القوس وحت على حاله سنة ويون فرقة الى بابا روي
حقيق ان لا اقول قد جعلكم قبينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فخلصهم
من رجوعهم الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم وكان قد استجدم واستخدم
في الاعمال قال ان كنت جئت باية من عند ربك فاجتهد بها فاحضرها عند
ليست بها صدق ان كنت من الصادقين في الدعوى قال في عصاة فاذا
هي تعبان مبيت ظاهرا واثبات في انه تعبان وبهجة العظيمة روي انه لما
صارت شعبا اشعر غاراه من كية فثانون ذراعا ووضع كية الاسفل على الارض ولا
سور القصر ثم توجه نحو فرعون فرب منه واحدا وانهم اليك من دحين فانت
منهم من وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انك بالذي ارسلك خذوه وانا
او من بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذوه فخذوا عصا وخرج عيده من حبيبه
او من بك ابطه فاذا هي ايضا للظن ابي ايضا بياضا خارجا عن العادة
بجمع عليه النظارة او عصا للظن لانه كانت ايضا في حبيبه وروي انه كان
اوم شديدة الادة فادخل يده في حبيبه او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هي ايضا نورانية
طلب شاعها شاع الشمس قال الملكا من قوم فرعون ان هذا امر عظيم
فيل قال هو واشرف قوم على سبل النش ورس امره في سورة الشعاء وعظمه من
يريد ان يخرجكم من ارضكم فاذا فرعون تشيرون في ان الفعل قالوا ارجعه واحاه وار
في الملكا من حاشي بن ياتوك بكل سحر عظيم كانه فقطت اراهم فاشروا به الى فرعون
والارحاء التي خيرا اي اترامه واصله ارجيه كما فرعون وارجات وكذلك ارجهوا كل

الاولى والسادس
بمعنى ان تم بغير من بعدهم موسى الضمير للرس في قوله ولقد جاءهم رسهم اولام
بما تبين يعني المعجزات التي فرعون وظلما وظلموا بها بان كفوا بها مكان الايمان
الذي موسى جعلها لوضوحها ولما لم يمتنع وظلموا موضع كفوا وفرعون لقب لمن ملك
مصر كسرى الملك فارس وكان اسمه فارس وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن صعب
ابن الديان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول
من رب العالمين اليك وقوله حقيق على ان لا اقول على الله الحق اعله جوا
لكنه يايه في دعوى الرسالة وانما لم يذكره لانه قد علموا به عليه وكان اصله حقيق على
ان لا اقول كما فاه نافع فقلب من الالبس كقوله وتشتي الرياح بالضيافة احر اولنا
ما ترك فقد زعمته او لا غرق في الوصف البصق ولعنني الحق واجب على القول الحق
ان يكون انا قد لا يرضى الالبس في تطا به او ضمن حقيق معنى حريص او وضع على مكان البناء
لا فاده الممكن كقولهم رميت على القوس وحت على حاله سنة ويون فرقة الى بابا روي
حقيق ان لا اقول قد جعلكم قبينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فخلصهم
من رجوعهم الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم وكان قد استجدم واستخدم
في الاعمال قال ان كنت جئت باية من عند ربك فاجتهد بها فاحضرها عند
ليست بها صدق ان كنت من الصادقين في الدعوى قال في عصاة فاذا
هي تعبان مبيت ظاهرا واثبات في انه تعبان وبهجة العظيمة روي انه لما
صارت شعبا اشعر غاراه من كية فثانون ذراعا ووضع كية الاسفل على الارض ولا
سور القصر ثم توجه نحو فرعون فرب منه واحدا وانهم اليك من دحين فانت
منهم من وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انك بالذي ارسلك خذوه وانا
او من بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذوه فخذوا عصا وخرج عيده من حبيبه
او من بك ابطه فاذا هي ايضا للظن ابي ايضا بياضا خارجا عن العادة
بجمع عليه النظارة او عصا للظن لانه كانت ايضا في حبيبه وروي انه كان
اوم شديدة الادة فادخل يده في حبيبه او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هي ايضا نورانية
طلب شاعها شاع الشمس قال الملكا من قوم فرعون ان هذا امر عظيم
فيل قال هو واشرف قوم على سبل النش ورس امره في سورة الشعاء وعظمه من
يريد ان يخرجكم من ارضكم فاذا فرعون تشيرون في ان الفعل قالوا ارجعه واحاه وار
في الملكا من حاشي بن ياتوك بكل سحر عظيم كانه فقطت اراهم فاشروا به الى فرعون
والارحاء التي خيرا اي اترامه واصله ارجيه كما فرعون وارجات وكذلك ارجهوا كل

قراءة كثير وثم عن ابن عامر على الاصل في الضمير وارجي من ارجيت كما قرأنا في رواية
واسمها على الكس في رواية قاتل في رواية قالون ارجه بحدف الياء فقلنا انها بالكسرة عنها
واما قراءة حمزة وعاصم ارجه بكون الياء فقلنا بفتح الياء فقلنا انها بالكسرة عنها
وسطه واما قراءة ابن عامر ارجه بالهمزة وكسر الياء فقلنا بفتح الياء فقلنا انها بالكسرة عنها
كان قياها كسرة او با ساكنه ووجهه ان الهمزة لما كانت لقلب ياء اخرجت مجرما وقراء
حمزة وذلك في كل سحر فيه وفي يونس ويؤيده اتفاقهم عليه شعرا وجاز السجدة
فرعون بعد ما رسل الشتر في طلبهم قالوا ان لنا اجرا نحن الخليلين انفسنا
كانه جواب سائل قالوا ان اذ جاءوا وفرعون ابن كثير ونافع وحفص ان ان على الاخبار
واجاب الاجر كانهم قالوا لا بد من اجروا السكينة للتعظيم قال نعم ان لكم اجرا
واكرم لمن المقر بن عطف على سدة ومنه زيادة على الجواب ليعظمهم قالوا يا
موسى اننا نلقى في ايمان كون نحن الملقين خيرة وموسى عليه سلام مراعاة للاولاد والاطهار
لجلاوة ولكن كان غيبهم في ان لقوا قبله فبهوا عليها تخيير الظم الى ما هو المخرج وتعرف خبر
وتوسيط الفصل وانما كيد ضمير لم الفصل بالمفصل فلذلك قال لقوا كرامات في
او اوزداهم ووثقا على شانه فلما لقوا سحر واغتنم الكيس بان خيلوا اليها الحقيقة
بجلافة واستمر بهوهم وارسلهم اربابا شديدا كانهم يطلبوا راسهم وجاؤا بالبحر
عظيم في فته روي انهم لقوا جبالا غلاظا وحشبا طولا كانها جبال طابت الوادي
وركب بعضها بعضا واوجنا الى موسى ان ابق عصاك قالوا فاصارت حية
فاذا هي ملقطة ما يكون اي يبرز ورونه من الكف وهو الصنف وقلب شئ غروجه
وكون ان يكون ما صدرية ومن مع الفعل معنى المفعول روي انها لما تلقفت جبالهم وعصيتهم وانجها
باسرها ففت على حاضر ففرلوا وازدهوا حتى ملك جمع عظيم ثم احذاه موسى فصارت عصا
كما كانت فقال السحرة لو كان هذا سحر البقيت جبالا وعصيتنا فوق الحق فثبت
لظهور امره وبطل ما كانوا يعملون من السحر والمعارضه فقلنا انها ملك والظنوا
صاغرين صاروا اذلاء مبهورين اورجوا الى المدينة اذلاء مقهورين والضمير
وقوه والبقى السحرة ساجدين جعلهم ملقن على وجوههم تنبها على النبي بهيم
واضطرتهم الى السجود بحيث لم يبق لهم قالك او ان الله لهم ذلك وحكمهم عليه حتى
يلس فرعون بالذين اراد بهم لسم موسى وينقلب الامر عليه وبما لفته في سرعة خروجه
وشدته قالوا امن برب العالمين رب موسى وهرون ابدلوا ان في من الاول
لما يتوهم انهم ارادوا به فرعون قال فرعون امنتهم به بامه او موسى والاستفهام
فيه لانكار وقراءة حمزة والك في ابو بكر عاصم وروح عن يعقوب حقيق العزم على
الاصل وقراء حفص منتم به على الاخبار وقراء نافع وان كثير والوعر وان عامر امنتهم به
ومدة مطولة في تقدير العزم قبل ان اذن لكم ان هذا المكن مكنوة اي ان هذا

قوله تعالى ان اولئك اسلافك في المذكر ويجوز تعليق على معنى الفعل
الرسول اي اني رسول حقيق جدير بالرسالة ارسلت على ان لا اكون
على الله الا الحق سر
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
وضيفار وهو اسم كديم وقيل الضيفار رجل الضخم الذي لا يثقل
وضيفار وهو اسم كديم وقيل الضيفار رجل الضخم الذي لا يثقل
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار

قوله تعالى ان اولئك اسلافك في المذكر ويجوز تعليق على معنى الفعل
الرسول اي اني رسول حقيق جدير بالرسالة ارسلت على ان لا اكون
على الله الا الحق سر
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
وضيفار وهو اسم كديم وقيل الضيفار رجل الضخم الذي لا يثقل
وضيفار وهو اسم كديم وقيل الضيفار رجل الضخم الذي لا يثقل
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار

قوله تعالى ان اولئك اسلافك في المذكر ويجوز تعليق على معنى الفعل
الرسول اي اني رسول حقيق جدير بالرسالة ارسلت على ان لا اكون
على الله الا الحق سر
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
وضيفار وهو اسم كديم وقيل الضيفار رجل الضخم الذي لا يثقل
وضيفار وهو اسم كديم وقيل الضيفار رجل الضخم الذي لا يثقل
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار
قوله كقوله تشتي الرياح بالضيافة بالريح من ضيفار

الصالحين اختلعتهم في مصر قبل ان يخرجوا الى ارض مصر
ايها يعني القبط وخلص لكم ولبن اسرائيل فسوف تعلمون عاقبة ما فعلتم وهو
مجل بفضله لا قطع انكم وازجلكم من خلاف من كل شئ طرفا ثم لا يصيبكم
اجمعين لفضليكم وتكيد لا مثلكم قبل ان اول من اسلم ذلك فشرعه الله للقطع
لخطيئتهم ولذلك سماه مجازية الله ورسوله ولكن على العاقبة لفرط رحمته قالوا اننا
رئيسنا من قبلهم بالموت لا محالة فلا نأكل بوعيدك وانما نلتفكون الى ربنا ونؤاخذ به
بنا ذلك كانهم استطاعوا شغفنا في الله الله او مصيرنا ومصيركم الى ربنا فيحكم بيننا وما
تقيم بيننا وما نكرمنا الا ان اشدنا بآيات ربنا لما جاءتنا وهو خير الاعمال واصل القبط
ليس مما تاتي في ليل العداوة عنه طلبا لصلواتكم ثم فرغوا الى الله فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا
افض علينا صبرا يغفرنا كما لا يفرح الله الا اوصب علينا ما يطهرنا من الانام وهو الصبر على عيب
فرعون وثوقنا مسيئين ثابتين على الاسلام قبل ان فعل بهم ما اودعهم به وقيل لم يفر
عليهم لقوله تعالى ايما ومن يتكلم الغالبون وقال الملا من قوم فرعون انذر موسى
وقومه ليقيموا في الارض بنصر الله عليكم ودعوتهم الى مخالفتك وبذلك
عطفت على نفسه والواجب لا استفهام بالواو لقول الخطه الماك جاركم ويكون بني
وبنكم المودة والاخاء على معنى يكون شك ترك موسى ويكون ترك اياك وفرى بالرفع
على انه عطفت على انذار واستيفاء او حال وقرى بالسكون كانه قبل بينه وبينه وبذلك
كقوله فاصدق واكن والتمسك معبودك قبل ان كان لعه الكواكب وقيل صنع لقوله
اصناما وامر ان يعبدوا تقربا اليه ولذلك قال انا اركبكم على وقرى والتمسك اي عبادتك
فان فرعون سيقبل انبائهم وشيخيتهم كما كانت يفعل من قبل ليعلم انهم على ما كانت
عليه القهر والخفة ولا يتوهم انه المولود الذي حكم المجنون والكنهه بذات ملك على يده وفرا
ان كثر ونافع سيقبل الحصف واما قوفهم قاهرون غلبون وهم مقتورون تحت
ايدينا قال موسى لقومه استجبوا لقوله واصبروا لاسموا قول فرعون وقضيه وان
سكت لهم ان الارض فيه نور ثبات من ثبات من عباد الله سكتة لهم ولقوله لا ابراهيم
بانه والنسب في الامم والعاقبة للمتقين وعد لهم بالنصرة وذكركم ما وعدهم من
اهلاك القبط وتورثهم ديارهم وكهنتهم له وفرى والعاقبة بالنصب عطفا على اسم ان
والام في الارض تحت العهد والجنس قالوا اي بنو اسرائيل او ذينا من قبل ان تاتي
بارساله بغتلا الابد ومن بعد ما جئنا باعاده قال عيسى ربكم ان يهلك عذوكم
ويستخلفكم في الارض نصرنا ما كنى عنه اولادهم لما راى انهم لم يتسلوا بذلك ولعله ان يفعل
الطمع لعدم حزمه بانهم المستخلفون باعبائهم او اولادهم وقد روى ان مصر انا فتح لهم في زمن
داود عليه السلام فينظر كيف تعلمون فيزي ما تعلمون من شكر وكفران وطاعة وعصيان
ايحازكم على حسب ما لو جد منكم ولقد اخذنا آل فرعون بالبينين بالحدوب بقعة

وله مصيرنا آه فيبعد لاسمنا في القفار
فان من غير ان نقيم من غير ان نقيم من غير ان نقيم

الارض من غير ان نقيم من غير ان نقيم من غير ان نقيم

وله مصيرنا آه فيبعد لاسمنا في القفار
فان من غير ان نقيم من غير ان نقيم من غير ان نقيم

الارض والمياه والسنه غلبت على عام القهر والكثرة ما ذكر عنه ويورخ به ثم اشتق منها
استت القوم اذا انحطوا وتقصير الثمرات بفترة العاصات لخلعهم بيزكرون
كل من يهتوا ان ذلك بشوم كفرهم ومعاصيهم فينظروا ويرق قلوبهم بشده فيفرغوا الى
الله ويرغبوا فيه عنده فاذا جازتهم السنه فرحوا بفساد السعة قالوا ان هذه
اجتنا ونحن سنحرقها وان نصيبهم سنه جد وبلا يطيروا بالموسى ومن مع
يث ما بهم ويقولون ما صابتنا الا بشومهم وهذا انحراف في وصفهم بالغايه والاث
فان الشده ترفق العيوب وتذل العار كما ونزل التماسك سيما بعد ما
الآيات وهي لم يورثهم بل زادوا عنه ما عتوا وانما في النفي وانما عرف الحسد وذكرنا
مع اداة التحقيق كثره وقوعها وتعلق الارادة باحدتها بالذات وذكر السيرة والى بهامع
حرف السك لندورما وعدم القصد بها الا بالبع ان انا ما نرى لهم عند الله اي سبب خيبر
وشترهم عنده وهو حكمه وشيئة او سبب شومهم عند الله وهو اعمالهم المكتوبة عنده فانها التي
سافت اليهم بالموسى وقرى انما طيرهم وهو اسم الجمع وقيل مومج ولكن اكثرهم لا
يعلمون ان ما يصيبهم من الله تعالى او من شوم اعمالهم وقالوا انما اصلها الشرطية
ايها المازية للناكس ثم قلبت الفها ما استغفالا لذكره وقيل مركبة من الله الذي يصوت
به الكاف وما اجازته ومجملها الرفع على الابداء والنصب الفعل فغيره تايها اي تايها شني
تخفها تايها من اية بيان لها وانما سلكوا اية على زعم موسى لا اعتقادهم ولذلك قالوا
لشجر تايها فكل من كلك بؤبؤين اي لشجرنا اعيننا وشبهه عيب والصنير في به وبها لما ذكره
قبل التبيين باعتبار اللفظ وانت بعده باعتبار المعنى فارسلنا عليهم الطوفان
ما طاف بهم وعشى امانهم وحرثهم من مطر وسيل وقيل الجدرى وقيل الموتان وقيل الطاعون
واجر او القمل قمل موكبار القردان وقيل اولاد الجراد قبل نبات اجنتها والظفان
والدم روى انهم فطروا ثمانية ايام في ظلمة شديدة لا يفرون احد ان كرج مرمية
ودخل الما بيوتهم حتى قاموا فيه الى ترفيقهم وكان بيوت بني اسرائيل شبيكة بيوتهم ولم
تدخل فيها فطرة وركب على اراضيهم فتعمر الحث والنصر فيها ودام ذلك عليهم اسبوعا
فقالوا لموسى ادع لنا ربك لنكشف عنا ونحن نؤمن بك فاعلمت عنهم وبنت لهم من الكلال والذرع
كالم بعد مشد ولم يؤمنوا فبعث الله عليهم الجراد فاكلت ذر وعجم وثمارهم ثم اخذ بكل
البواب والسقوف والياب ففرغوا اليه ثانيا فذاع وخرج الى الصحراء وانت ربعها نحو
المشرق والمغرب فرجعت الى النواحي التي جات منها فلم يؤمنوا فسلط الله القمل فاكل ما
ابقاءه وكان يقع في اطعمتهم ويدخل بين اوتابهم وجلودهم فيفترغوا اليه فرجعت عنهم
فقالوا قد حققنا الان انك ساحر ثم رسل الله عليهم الضفادع بحيث لا ينكشف ثوب
ولا طعام الا وجدت فيه وكانت يمتلي منها مصا جهم وتنب الى قدورهم وهي تعلى
الى افواههم عن الشك ففرغوا اليه ونفروا واخذ عليهم العمود ودعا فشف الله عنهم

في الصبح السنة اذا قلته بالها وجعلت لخصا له والواو في قوله تعالى
سنة اسماء اذا استوا في موضع سنة وسنة اذا استوا في موضع سنة
تقلب الواو والهمزة عندها قال الما في هذا السادة لا يفسر عليه وقال في القار
توهموا ان الله اصلية اذ وجدوا الله فقلبوا ما كان على العباد

الحركة السام او معه النفس من اجل ان الحركة سلسل في الحركة

اللب
ولا اصلها الا في
هي سبلة لا مرسية

وله مصيرنا آه فيبعد لاسمنا في القفار
فان من غير ان نقيم من غير ان نقيم من غير ان نقيم

دع

[illegible]

ما يقتضي الجبل بانه ردة بقوله لن تراني دون لن اري ولن اريك ولن ياتيها
على انه قاصر عن رويته لتوقفها على جد في الراضي لم يوجد فيه بعد وجعل السوكت
قوله الذين قالوا انما السجدة خطا اذ لو كانت الزوية متمنعة لوجب ان يجتمع
شخصهم كما فعل بهم حين قالوا اجعل لنا تماثلا لهم الله ولا تخرج سبيلهم كما قال لحيه
ولا تخرج سبيل المفسدين والاستدلال بالجاب على استحالتها استه خطا اذ لا يدل على
عن عدم رويته اياه على ان لا يراه ابد وان لا يراه غيره اصلا فضلا عن ان يدل على استحالة
ودعوى الضرورة فيه محاربة او جهالة حقيقة الروية قال لن تراني ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه فتوف تراني استدراك برهان بين به انه لا يطيق
وفي تعليق الروية بالاستقرار الصواب دليل الجواز ضرورة ان المعلق على الممكن ممكن الجبل
جبل زبير قلنا تجلي ربة للجبل ظهر له عظمته وقصدى له اقتداره وامره وقيل
اعجزى له حيوة وروية حتى راه جعله ذكرا مذكورا مفتنا ذلك والحق اخوان
كانت الشق وقراءة حمزة والكتاب ذكرا اي رضا مستوية ومنه ما ذكرا الذي كان
لها وقرئ ذكرا اي قطعي جمع ذكرا وخر موسى صغفا مغشيا عليه من هول راي
قلنا افاق قال تعظما لما راي سبحانه ثبت اليك من اجرة والاقام
على السؤال بغير اذن وانا اول المؤمنين فترقبه وقيل معناه وانا اول
من آمن بانك لا ترمي في الدين قال يا موسى اني اصطفتك اخترتك
على الناس امي الموجودين في زمانك ومارون وان كان نبيا كان مورابا
ولم يكن كلاما ولا صاحب شرع برسالاتي يعني اسفار التورية وفرا ابن كثير
ونافخ برسالاتي وبكلامي وتعليمي اياك فخذ ما اتيك ما اعطيتك
الرسالة ولكن من انك ارسى على النعمة فيه روي ان سوال الروية كان يوم
واعطاء التورية يوم النحر وكتبنا في اللوح من كل شيء مما يحبنا جون اليه
من امر الدين مؤعظة وتفصيلا لكل شيء بدل من الجار والمجرور اي كتبنا كل شيء
من المؤعظة وتفصيل الاحكام واحتمل في ان اللوح كانت عشرة اوسجة وكان
من زمره او زبرجدا ويا قوت احمر او حمرة صماد ليتها الله لموسى فقطعها بيده او
باصابعه وكانت فيها التورية او غيرها فخذها على اضممار القول عطف على كتبنا
او بدل من قوله فخذ ما اتيك والهاء للالواح او لكل شيء فانه معنى الاشياء والرسالة
بقوة بجد وعزيمة وامر فؤادك باخذها واحسنها اي احسن فيها كالصبر
والعفو بلا ضافة الى الانتصار والاقتصاص على طريقة الذنب واكت على الفضل
كقوله فاتبعوا احسن انزل اليكم او بوجاهتها فان الواجب احسن من غيره وكجوز ان
بالاحسن لما بلغ في احسن مطلقا لا بالاضافة وهو المأمورية لكونهم الصديق احمره
ساركم دار الفاسقين دار فرعون وقوم بصر خاوة على عوشها او منازل عاد

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وتمود واضربهم لتعبروا فلا تقسوا وادرسهم في الآخرة وهي جهنم وقرئ سادركم معني
سائق لكم من اوريد الزند وساوركهم ويوبق قوله وادرسنا القوم ساضرف
عن آياتي المنصوبة في الافاق والانفس الذين يتكبرون في الارض
بالطبع على قلوبهم فلا تفكرون فيها ولا يعبرون بها وقيل ساضرفهم عن ابطالها
وان اجتهدوا كما فعل فرعون فغاد عليه باعلائها او باعلائهم بغير الحق صله يتكبرون
بما ليس بحق وهو دينهم باطل او حال من فاعله وان يزواكل آية منزلة او حجة
لا يؤمنوا بها لعادهم واحتلال عقلم بسبب انما لهم في الهوى والتقليد وهو يولي
الوجه الاول وان يزوا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا كاستيلا سبطه
عليهم وقراءة ذلك في الرشدا فصحت وقرئ الرشدا وملتتها لغات كالسقم
والسقم والسقام وان يزوا سبيل النقي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا
بآياتنا وكانوا عنها غافلين اي ذلك الصنف بسبب كذبهم وعدم تدبرهم لآياتنا
وكونهم ان يجيب ذلك على المصدر اي ساضرف ذلك الصنف بسببها والذين
كذبوا بآياتنا ولفا والاخرج اي ولها نعم دار الاخرة او ما وعد الله في الاخرة
حطت اعمالهم لا تنفعون بها بل يحرقون الا ما كانوا يعملون الاجزاء اعلم
واخذ قوم موسى من بعده من بعد ذنابهم للصفات من خليتهم التي استعاروا
من القبط حين هموا بالخروج من مصر واصنافها اليهم لانها كانت في ايديهم او ملكوا بعد
هلاكمهم وهو جمع على كذا في وندى وقراءة حمزة ذلك في بالكسر لا تساع كذا في ويعقوب
على الافراد عجلنا جذا بدا ذالح ودم اوجد من الذهب خالبا من الروح
ونضبه على البديل لاجزاء صوت البقر ووي ان السامري لما صنع العجل النقي في ثمة
من تراب اترفس جبريل فصار حيا وقيل صاعده بنوع من الجبل فبدل الرج جوفه
ويصوت وانما نسب الاتحاد اليهم وهو فخذ ما لانهم رضوا به اولان المراد اتحادهم اياه
الهاء وقرئ جوارى صياح الم يزوا انه لا يقدرهم ولا يتدبرهم سبيلا لرفع على
فرط ضلالتهم واحتلامهم بالنظر والمعنى لم يزوا حين اتخذه الهاء لا يقدر على كلام
ولا على رشدا سبيل كاحاد البشر حتى حسوا انه خالق الاجسام والقوى والقدر
اتخذوه تكريرا لزم امي اتخذه الهاء وكانوا ظالمين واضيعين الاشياء في
غير موضعها فلم يكن اتحاد العجل بدعائهم ولما سقط في ايديهم كناية عن ان
ندمهم فان النادم المتحضر بعض يده غما فيصير يده مسقوطا فيها وقرئ سقط على باب
الفاعل معني وقع العصف فيها وقيل معناه سقط الندم في القنهم وزاوا وعلموا
انهم قد ضلوا باتحاد العجل قالوا الذين لم يرجعوا ربنا بازال التورية
وتعجزت بالحق ودع خطئه لكون من الحاسرين وقراءة حمزة والكتاب
بالاء ورتب على السدا ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا شديدا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وراد على الناس
ممن ساروا

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...
وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...
وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

ان ان ياتي امره اذ لو اخص بعد الرسول وغيره لم يكن له كره فان كان معلوم والذين
لكن لو اياها سئلته ربحهم سئلته بينهم الى الهلاك فليقل قليلا واصل الاستدراج استهوا
اولا استنزل درجة بعد درجة من حيث لا يعلمون ما يريد بهم وذلك ان تواتر عليهم
النعيم فليقلوا منها لطف من الله بهم فيزدادوا بطرا وانما كافي الغنى حتى يحق عليهم كراهة العدا
وايلي لهم وامرهم عطف على سئلته ربحهم ان كيدي ميتة ان اخذت شيئا بدوهم
سماه كيد الان ظاهره احسان وباطنه خذلان او لم يتفكر واما ايضا جهم يعني
محمد عليه الصلوة والسلام من جنة جنون روي انه عليه الصلوة والسلام على الصفا
فدعاهم فخذوا فخذوا ربحهم بس الله فقال قائلهم ان صاحبكم لم يحزن بات يهتد الى الصبا
فزلت ان هو الا نذر زمين موضع اذارة بحث لا يحق على ناظر او لم يتفكر واظن
استدلال في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ مما يقع عليه الشئ
من الاجناس التي لا يمكن حصرها ليد لهم على كل قدرة صانعها ووحدة مبدعها وعظم
ملكها ومتوالية امرها ليعظم لهم صفة ما يدعونهم اليه وان عسى ان يكون قد اقرب اهلهم
عطف على ملكوت وان مصدرية او تحفة من النعمة واسم صليته وان ذلك الاسم يكون
والمعنى او لم يتفكر وفي اقرب اجالهم وتوقع حلولها فرب رعو الى طلب الحق والتوجه الى ما
ينجيهم من مغاضاة الموت ونزول العذاب في اي حديث بعده بعد القرآن يؤمنون
اذ لم يؤمنوا به وهو النهاية في البيان كانه اجار عنهم بالطبع والتصميم على الكفر بعد الزام
الحجة والارشاد الى النظر وقيل في قوله عسى ان يكون كانه قبل لعل اجابهم قد اقر
فما بهم لا يباردون الايمان بالقرآن وماذا ينتظرون بعد وضوحه فان لم يؤمنوا به في اي
حديث احس منه يزيدون ان يؤمنوا به وقوله من يقبل الله فلا ثاوي له كالقبر
والتعجيل له ونذرهم في طغيانهم بالرفع على الاستيناف وقراء ابن عامر وحام يعقوب
بالياء لقوله من صلي الله وحزبه والى به وباجرم عطف على كل طائفة ما له كانه قبل لا يبه
احد غيره ونذرهم ليعلمون حال منهم يسألونك عن الساعة عن الساعة عن الساعة
الاسماء والقبلة واطلافا عليها اما لو توعدا بغنة او سرعة حبا بها اولانها على طولها عليه
الساعة ايان من سبيلها متى ارباها اي اياها ورسو الشئ ثباته واستقراره وسرورها
بجبل وارسل السيفه واشتقاق ايان من اي لان معناه اي وقت وهو مأويت لان العجز
او الى الكل قل انما علمها عند ربّي استأثر به لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا من
لا يخفيها لوقتها لا يظهر امرها في وقتها الا بمؤ والمعنى ان اخفاها بها ستم على غيره الى
وقوعها واللام للتأنيت كاللام في قوله ثم الصلوة له لوك الشمس فقلت في السجود
والارض عطف على اهلها من الملائكة والنفين لهولها وكذا اشارة الى الحكمة في اخفاها
لا ما يتكلم الا بغنة فحاجة على غفلة كما قال عليه الصلوة والسلام ان الساعة تنج بثلث
والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقوم سلعته في سوقه والرجل يحفظ ماله

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

ان ان ياتي امره اذ لو اخص بعد الرسول وغيره لم يكن له كره فان كان معلوم والذين
لكن لو اياها سئلته ربحهم سئلته بينهم الى الهلاك فليقل قليلا واصل الاستدراج استهوا
اولا استنزل درجة بعد درجة من حيث لا يعلمون ما يريد بهم وذلك ان تواتر عليهم
النعيم فليقلوا منها لطف من الله بهم فيزدادوا بطرا وانما كافي الغنى حتى يحق عليهم كراهة العدا
وايلي لهم وامرهم عطف على سئلته ربحهم ان كيدي ميتة ان اخذت شيئا بدوهم
سماه كيد الان ظاهره احسان وباطنه خذلان او لم يتفكر واما ايضا جهم يعني
محمد عليه الصلوة والسلام من جنة جنون روي انه عليه الصلوة والسلام على الصفا
فدعاهم فخذوا فخذوا ربحهم بس الله فقال قائلهم ان صاحبكم لم يحزن بات يهتد الى الصبا
فزلت ان هو الا نذر زمين موضع اذارة بحث لا يحق على ناظر او لم يتفكر واظن
استدلال في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ مما يقع عليه الشئ
من الاجناس التي لا يمكن حصرها ليد لهم على كل قدرة صانعها ووحدة مبدعها وعظم
ملكها ومتوالية امرها ليعظم لهم صفة ما يدعونهم اليه وان عسى ان يكون قد اقرب اهلهم
عطف على ملكوت وان مصدرية او تحفة من النعمة واسم صليته وان ذلك الاسم يكون
والمعنى او لم يتفكر وفي اقرب اجالهم وتوقع حلولها فرب رعو الى طلب الحق والتوجه الى ما
ينجيهم من مغاضاة الموت ونزول العذاب في اي حديث بعده بعد القرآن يؤمنون
اذ لم يؤمنوا به وهو النهاية في البيان كانه اجار عنهم بالطبع والتصميم على الكفر بعد الزام
الحجة والارشاد الى النظر وقيل في قوله عسى ان يكون كانه قبل لعل اجابهم قد اقر
فما بهم لا يباردون الايمان بالقرآن وماذا ينتظرون بعد وضوحه فان لم يؤمنوا به في اي
حديث احس منه يزيدون ان يؤمنوا به وقوله من يقبل الله فلا ثاوي له كالقبر
والتعجيل له ونذرهم في طغيانهم بالرفع على الاستيناف وقراء ابن عامر وحام يعقوب
بالياء لقوله من صلي الله وحزبه والى به وباجرم عطف على كل طائفة ما له كانه قبل لا يبه
احد غيره ونذرهم ليعلمون حال منهم يسألونك عن الساعة عن الساعة عن الساعة
الاسماء والقبلة واطلافا عليها اما لو توعدا بغنة او سرعة حبا بها اولانها على طولها عليه
الساعة ايان من سبيلها متى ارباها اي اياها ورسو الشئ ثباته واستقراره وسرورها
بجبل وارسل السيفه واشتقاق ايان من اي لان معناه اي وقت وهو مأويت لان العجز
او الى الكل قل انما علمها عند ربّي استأثر به لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا من
لا يخفيها لوقتها لا يظهر امرها في وقتها الا بمؤ والمعنى ان اخفاها بها ستم على غيره الى
وقوعها واللام للتأنيت كاللام في قوله ثم الصلوة له لوك الشمس فقلت في السجود
والارض عطف على اهلها من الملائكة والنفين لهولها وكذا اشارة الى الحكمة في اخفاها
لا ما يتكلم الا بغنة فحاجة على غفلة كما قال عليه الصلوة والسلام ان الساعة تنج بثلث
والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقوم سلعته في سوقه والرجل يحفظ ماله

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

وقيل صلى الله عليه وسلم في الحج وصدقة حتى جردوه والنفقة على كل حال حتى ياتي بها من حيث يشاء...

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

يتركون لها ولا يعاين بها المقتدين بها وفراغها وبكبرها أي شرها
وذكرى شرها وبهم الشر كما وبهم صنيعا صامجا به على تسميتهم آيات الله
نصرا أي بعدتهم ولا أنفسهم ينصرون فيدعون عنها ما يعترها وإن تدعونهم
أي المشركين إلى الهدى إلى الإسلام لا يتبعوكم وفراغها بخلاف قول المشركين
وبهم صنيعا صامجا أي أن تدعونهم إلى أن يهدوا لكم لا يتبعوكم إلى ما دكم ولا يجيبكم كما يجيبكم الله
سواء عليكم أو غيبكم أم أنتم صابرون وأنتم لم يقبل أم صمتتم للمخالفة في عدم إفادة الدعاء
محيث أنه مستوي بالثبات على الصلوات ولا يهدوا ما كانوا يدعونها كواجبهم فكانه قبلوا
عليكم أحداكم دعاهم واستمرركم على الصلوات من دعائهم إن الذين تدعون من دون الله
أي تعبدونهم وتسمونهم الله عجا وامتلككم محبتهم أنها مملوكة مستخدة فادعواهم
فليس يجيبوا لكم إن كنتم صابرين أنتم الله وحجبت عنهم ما كانوا بصيرة لآسأ قال لهم
أن نصاري أمرهم أن يكونوا أعباءا عقلها امتلاككم ولا يتبعون عبادكم كما لا يتبعون بعضكم
عبادة بعض ثم عاد الآية بالنقص فقال أنتم أنزل منيوتون بها أم أنتم أنزل منيوتون بها
أم أنتم أنزل منيوتون بها أم أنتم أنزل منيوتون بها وفي إن الذين تصفون
وتصف عبادا على أنها فيه علمت عملها بحجازية ولم يثبت شئ وبطشون بالضم ههنا
وفي القصص الدخان قبل أن يشرعوا في ذلك واستمعوا بهم في عداوتهم ثم كيدون
فبالغوا فيما يقدرون عليه منكره أي أنتم وشركاءكم فلا ينظرون ولا يهتمون فإني لا
أبالي بكم لو توفوني على ولاية الله وحفظه إن وليي الله الذي ينزل الكتاب القرآن
وأنزل منيوتون الصالحين أي ومن عادة تعالى أن يتولى الصالحين من عباده فضلا
عن أنبيائه والذين تدعون من دون الله لا يتطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون
من تمام التحليل لعدم مبالاة بهم وإن تدعونهم إلى الهدى لا يتبعوا أو تتركهم ينظرون
أي لا يهتمون لا يتبعون يشبهون أنظرين اليك لأنهم صوروا بصورة من ينظر
إلى من يواجهه فخذ العفو أي خذ ما عفى لك من إفعال الناس ونهتس ونهتس ما
يشق عليهم من العفو الذي هو صدق الجهد وخذ العفو عن المذنبين والفضل وما سهل من صدقهم
وذلك قبل وجوب الزكاة وأمر بالعرف المعروف السخنة من الإفعال والعرف
عن الجاهلين فلا عارهم ولا ذل فيهم مثل إفعالهم وهذه الآية جامعة لما رآه من إفعالهم
أمره للرسول باستجابه وأما تسميتهم من الشيطان نزع وأما تسميتهم من
أي وسوسة محلك على خلاف ما أمرت به كاعتزاز غضب وفكرة والنزع والنزع
والنزع الغرضية وسوسة للناس أغرا على المعاصي وأزعا على غير السابق ما يسهو
فاستجبه بآية الله سمع استعاذت عليهم يعلم ما فيه صلاح أمرهم فحجبت
أوسميج باقوال من أذاك عليهم بأفعاله فحجازية عليها معنيها إياك عن الاستقام وشاعة
الشيطان إن الذين اتقوا إذا مسهم طغف من الشيطان لمة منه وهوام قال

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

من طاف بطوف كانه طافت بهم ودارت حولهم فلم يقدر أن يوتر فيهم ومن طاف
الخيال لطيف طيفا وقرا من كثير والوعود والكسالى ولعقوب طيفا على أنه مصدر أو
تحصيف طيفت كليلين ودين والماد بالشيطان الجبس ولذلت جميع صنيعه تذكروا
ما أمر الله به ونهى عنه فإذا هم مبصرون بسبب الذكيرة مواقع الخطاب ومكانة الشيطان
فيخترزون عنها ولا يتبعونه فيها والآية تأكيد وتقرير لما قبلها وكذا قوله وأخوانهم
يذكروهم أي وأخوان الشياطين الذين لم يتقوا أيهم الشياطين في التقي بالآية
والكل عليه وفراغها نية ونهم من الله وقربى ما دونهم كأنهم يعينونهم بالتسبيح والذكر
وهؤلاء يعينونهم بالاشتيع والامثال ثم لا يقصرون لا يسكون من دعائهم حتى
يردونهم وكوزان يكون الضمير للأخوان أي لا يقصرون عن التقي ولا يقصرون كالمحققين
وكوزان يراد بالأخوان الشياطين ويرجع الضمير إلى الجاهلين فيكون خبر جاريا عنها
هوله وإذا لم تأت بهم بآية من القرآن أو ما أقره قوله فأنزلوا جنتهم بها جمعها
لقولهم من انفسك كرماء قرأه أو بلا طلبتها من الله قل إنما اتبع ما يوحى إلي من ربي
لست بخلق لايات أولست بمفترج لها بذا بصار من ربي ثم هذا القرآن
بصار للقلوب بها يصير الحق ويدرك الصواب وهذا في ورحة ليقوم بوايوتون
سبق تفسيره فذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون زلت
الصلوة كالوايكمون فيها فامروا بامتاع قراءة القرآن والالتصالة وظاهر اللفظ
مقتضى وجوبها حيث يقرأ القرآن مطلقا وعادة العلماء على استحبابها خارج الصلوة
واجته به من لا يرى القراءة على المأموم وهو ضعيف وأذكر ذلك في نفسك
عام في الأذكار من القراءة والادعاء وغيرها وأمر المأموم بالقراءة سرا بعد فراغ الإمام
كما هو مذهب الشافعي نصرة خفيفة متضرع خافتا ودون الجهر من القول
ومتكلما ظاهرا فوق السر ودون الجهر فانه أدخل في الخشوع والاخلاص بالخشوع و
الاتصال بأوقات الخدو والعبادات وقربى بالاصصال مصدر أصل إذا دخل
الأصل مطابقا للخدو ولا يمكن من الخافقين عن ذكر الله إن الذين يمشون
ركبت يعة ملائكة الملائكة على لا يشككون عن عبادته وبسجودهم وبسجودهم
وله يشككون ويخشونه بالعبادة والتذلل لا يشككون به عجزه وهو لغرض من
عناهم من المكلفين ولذلك شرع السجود بقراءة وعن النبي عليه الصلوة والسلام إذا قرأ ابن آدم
السجدة فسجد اعتزل الشيطان بكبي فليقل يا وليي أمر هذا السجود فسجد فله الجنت
وأمرت بالسجود فغصبت في النار وعنه على الصلوة والسلام من قرأ سورة الكاف
جعل الله تعالى يوم القيامة بينه وبين أبيليس شرا وكان آدم شفيعا له يوم القيامة

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

ولم يرد في القرآن ما يشبه ذلك بل هو من كلام الكفار
رجل عدل

و قد اشتهر رسول الله روادا وادوا وعزوا وصحبا الحاكم و قد غلبت الفقه
الحق و ما لا ينفع في هذا الزمان

القبيض بالفتح والقبيض من موال الكسبي والمرد
منها المقبوض من القمام سر

و در میان این طایفه ای بود که قصدین بکسب حاجات و رسول الله السلام و

وله منيع عنه يقال منيع عن النار إذا لم يزدعها إذا انتهى عنه أي فنيته عن النار

وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمَنْ هُوَ أَوْلَىٰ وَلَكِنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُ كَقَوْلِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
حَقًّا أَيْ تَحَقُّقًا ذَلِكَ حَقًّا

موتی حق بر من ای معجزان و ای کائنات ای شفا دهنده
ای معجزه دهنده و برسان ای معجزه ای شفا دهنده

وله دستور في
الملك الشاه
محمد بن أبي
داود محمد بن
الحسين و
محمد بن
جعفر الصادق

عوار الكايع وعوار
قوة تا لغاير
وعاير منها معاير
وعاير اذ تا
ونظر باينها دور

فی کرامتہ



بالجملة والعبار لا يخرج عن في قوله

وليس معكم انهم الى سران الاراضي الكرامه الطبيعيه التي لا تملك الا قدره
ولا مرد وانها لا تملك الا ما في رعاياكم اجمعين

هو ابو جهم لم يكن في العرب
سور

وَالْحَقُّ الْبَنِيَّانُ فِيهَا يَخْبِئُ طَبْعِي الْبَاطِنُ مَصْدَرُ مَعْدُودِي الْعَدَدِ الْعَدَدُ الْعَشْرُ الْعَشْرَةُ
وَفِيهَا مَرْسِي الْبَاطِنِ رَكِبُ الْبَاطِنِ رَكِبٌ وَيَقْصُرُ أَيْ أَسْبَغَ سَبْعَ س

دولتہ فخریہ ابو جہل کتب خانہ فیضیہ

عبد الله بن مدينه معروفه بالاسم الشريف الى ابن بزرگ من فضل مورجل عدن
امى قائم مجلس

ففتوح فاقل كيف تجوز منه وقد قال سبحانه وسيدنا عيسى واثقون
فما وجدنا من ذلك من ادراكه شيئا سلكه وقلنا انما يعلم ما في
السموات والارض الا الله العليم الغني

سبحك وكففت خاها لو عبت يا خير عبادي يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

سبحك وكففت خاها لو عبت يا خير عبادي يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

وای که از انهم که در
جهانم الغنیة بحال ذکر
باغبان الغنیة البه

فصل اول در بیان احوال و حال
و اخبار و اسرار و اسرار

صلواته على محمد وسلم
الحق الكلام في اتباع مراد رسول الله

قوله الم

سورة النحل الطائفة جملها على الاطراف عوالمه الفخيم

فصل الوجان بالاعانة والعاية كذا قال الصافي

قوله في بعض قوله اني رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ابراهن ان هذا التفسير
 والتطرح انما هو اظهار الفقهية على ما ذكره فقهاء ان بعض الصحاح
 كقولهم السلام الخ لم يقدروا الفقهية فعملوا على ان يفسروا
 وكان المقصود من هذا التفسير ان يفسروا ان بعض الفقهاء
 قوله الى العباسي محمد بن احمد

ان
و اما متعلق به امری است که قابلیت قبول و رد را ندارد
و از طرفی ما می بینیم که بعضی از اینها قابلیت قبول و رد را دارند
و بعضی دیگر نه. مثلاً این که اگر خداوند عالم را می بینیم که
او را نمی بینیم. اینها را می بینیم که اگر خداوند عالم را می بینیم
و اما متعلق به امری است که قابلیت قبول و رد را ندارد

مولانا بھنگو ای لکھنؤ
 لکھنؤ و مولانا لکھنؤ
 عقیقہ بالعمیہ

الحج من فضل البر الى البر انما هو من فضل البر الى البر انما هو من فضل البر الى البر

قوله متبعين
 الاشارة الى
 والاشارة الى
 بعد الاشارة
 ومنه الاشارة
 نحو من
 جعل تابعا
 لفظ او
 المعاد

1

۱۹۹۱

فمنهم من قال ان الرتبة الاولى هي من اهل الطلوع انما احدثوا في الحديث ان هذه الرتبة كانت بعد ذكر حديث سلمة بن الاكوع قال غزو ماع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ذكر العفة
وهو ثقب فخذه حتى فقدوا لواءه في المعركة من اهل الزمرى عن الزمري عن غزوهم بن الزبير قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينة فذكر كونه ودوى بطريقه وما جازف به عن
ابن خزيمة قال لما دوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يداه قال في ذلك قال هذه فرسيت قد جالست بجملتها وفتحها ما دوى وكذا كذبت رسولك اللهم اني اسئلك ما وعدتني فلما قبلوا استقبلوا الحق في
وجوههم فذكرهم الله تعالى ودوى بطريقه فزادته على اهل الخلة فترى من عبيدك قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يوم بدر فقال يا رب انك بذكر هذه العصابة فلن يقصد في الايام
ابدا ما دوى جبريل فاخذ من فضة من الزناب فرمى بها في وجوههم فمات المشركين اعداها صاحب غنيمته ومختارهم وفيه ثواب ثلوا له بدر من كذا في تاريخ احوال بيت الكشاف للمصنفين في حجره وخرج
نصا من طريقين اخرين ان الكتب لصيق المحمل سحر

لان كلام المتعدين في شئ خلاف شئ الا ان كان المعادة من العدة والخاصة من خصم وهو
ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ^{بقر} لتلغيل او عيبه باعد
في الآخرة بعد ما حاق بهم في الدنيا ذلكم الخطاب فيه مع الكفرة على طريقة الانتفا
ومحله الرفع اي الامر ذلكم او ذلكم واقع او نصب بفعل دل عليه ذلكم كذا قوة او غير
مثل بشرة او عليك ليكون الفاعل عاطفة وان لكنا فرب عزاب النار عطفت على ذلك
او نصب على المفعول معه والمعنى ذو قوا ما جعل لكم مع ما حل لكم في الآخرة ووضع الحكم
فيه موضع الضمير لانه لا على ان الكفر بسبب العذاب الاجل والحجج بينهما وفرى ان الكبر
على الاستيناف يا ايها الذين آمنوا اذا اقيمت الصلاة فكفوا زحفا كثيرا
يسرى للغة ثم كانهم يزحفون ويومصدرون زحفا الصبي اذا دب على مقعدة قليلا
قليلا سمي به جميع الزخوف وضبابه على الحال فلما تولوكم الادبار بالانزمام فضلا
ان يكونوا مثلكم وافل مسكهم والظلمة انها محكمة مخصوصة بقوله حرص المؤمنين الآية ويجوز
ان ينصب زحفا حال من الفاعل والمفعول اي اذا اقيمتهم من احفين يدعون اليكم
وتدعون اليهم فلا تنهزموا من الفاعل وحده ويكون اشعارا بما يبكون منهم يوم
حين حين تولوا وهم ثمان عشرة الفا ومن يوليهم يومئذ يريد الكثرة والفرد وغير العدة
فانه من مكان الحرب وبره الاسحر في القتال او التحيز الى فئة او تحاز الى فئة
من يوليهم على القرب يستعين بهم ومنهم من لم يعقب القرب لما روى عن انه كان
سرية بعثهم رسول الله ففرّوا الى المدينة فقلت يا رسول الله نحن اخفرون فقال بل انتم
العكارون وانا فسلكم وانتصاب متحرفا وتخيّر على الحال والا لقولا عمل له او الاستئناس
من المولين اي الارجل المتحرف او المتحيز ووزن متحيزا مفتيعل للمفتعل والالكاح متحيزا
لانه من حاز يجوز فقد بآء بغضب من الله وماؤاد جهنم وبئس المصير هذا
لم يزيد العدة على الضعف لقوله الان خفف الله عنكم الآية وقيل لانه مخصوصة بال
بيتة والحاضر من معه في الحرب فلم يقتلوهم بقولكم ولكن الله قتلتهم
بنصركم وتسلطكم عليهم والقارب في قلوبهم روي انه لما طلعت فرش من
العفضل قال على الصلوة والسلام هذه فرش جات بجبلاتها وفخر فاكتبون رسول
الله في اسلاك ما وعدتني فاتاه جبريل وقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما
التقى الجمعان تناول كفاه من حصبا فرمى بها في وجوههم وقال شامت الوجوه فلم
يقبلوا على التفاوض يقول الرجل فقلت واسرت فزلت والاعجاب شر طامخ
تقديره ان افترقم بقتلهم فلم يقتلوهم ولكن ايه قتلهم وانار ميتة يا محمد رميا بصلبها
الى اعينهم ولم تصدر عليه او ذر ميتة اي اتيت بصورة الرمية ولكن الله رمى
اتي عاجوز غاية الرمي فاوصلها الى اعينهم جميعا حتى انزمووا وكلنتهم من قطع وابرمهم وقت

والسنة الثانية الانتفاضة من الغيبة في شتاء و قضاة دالي النجف
في الانتفاضة عام ان يكون بالاسم على احوال تعكس الى ان السعيد
ما جئت كما في ذلك سنة ان تكون خطا بالنسبة اليه عبادته
عسا دالي سعد رشيد

والله اعلم بالصواب
نائب ذكركم عنى عليكم وكنتم

و اما بعد از این دوایم می رسد و به این طرز از آن جمله می خواند بعد از عرض نمودن
التسویح می خواند و از اقیتم الکفا - سر

الحكمة والرحمة والكرامات والحكمة

[illegible]

راحتنہ بیعت فی اعرابہ فی شہرہ بیعتی زون الیہ دون فی صلی اللہ علیہ

نور و در صفیحه کبریا و در صفیحه کبریا
و در صفیحه کبریا و در صفیحه کبریا

ان اللفظ يطلق على المسمى وعلى ما هو كماله والمقصود منه وقيل معناه ما ربيت بآمر
او ربيت باختياره ولكن الله رمى بالعرب في قلوبهم وقتل الله نزل في طعنه طعن
ابن خلف يوم احد ولم يخرج منه دم فجعل يجوز حتى مات اورمية سهم رماه يوم
نحو الحصن فاصاب كنانة الحقيق على فراسه وجمهور على الاول وقرابن عامر
وحمزه والكناني ولكن بالتخفيف ورفع ما بعده في الموضوعين وَالْيَتِيمِ الْمَوْتِينَ منه
بَلَاءَ حَسَنًا ولينعم عليهم عظيمة بالنصر والخينة ومثابة الآيات فعلن ما فعل
إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ لَاسْتِفْهَامِهِمْ ودعائهم عليهم بنيتهم واحوالهم وَالَّذِينَ اشارة
الى البلاء الحسن الفصل الرمي ومحل الرفع اى المقصود او الامر وَلَكُمْ وقوله وَأَنَّ الله
موجب كيد الكافرين معطوف عليه اى المقصود بَلَاءَ الْمَوْتِينَ وتوابع كيد
الكافرين وابطال جيلهم وقرابن كثر ونافع وابوكبر مومن بالتشديد وحض مومن
بكد الكافرين بلا صافه والتخفيف إِنَّ استفتحوا لفظة جاءكم الفتح خطاب لاهل مكة
على سبيل التكمم وذلك انهم حين ارادوا الخروج تعلقوا بالسار الكعبة وقالوا لهم
انصر على الجذنين واهدى الضنين وكرم الخزين وَأَنَّ فتمتوا على الكفر ومعاد
الرسول فهو خير لكم لضمه سلامة الدارين وخير المزلين وَأَنَّ تعودوا
لمحاربة لغة بالنصرة وَلَنْ يغني وَلَنْ تدفع عَلَيْكُمْ فتمتوا على الكفر
من الاغناء او المضار وَلَوْ كَثُرَتْ فتمتوا وَأَنَّ الله مع المؤمنين بالنصرة
وقرنا نفع وابن عامر وحض وان بالفتح على ولان الله مع المؤمنين كان ذلك قبل
الآية خطاب المؤمنين والمعنى ان تنصروا فقد جاءكم النصرة وان فتمتوا عن التكامل
في القتال الرَّعْبَةَ غايثا ثرو الرسول فهو خير لكم وان تعودوا اليه لخد عليكم بالانكار
او نصح العدو وَلَنْ يغني حسنة كثرتم اذ لم يكن معكم بالنصرة فانه مع الكافرين ايمانهم ويؤيد
ذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا عنه اى ولا تتولوا عن
الرسول فان المراد من الآية الامر بطاعة الله والنهي عن الاعراض عنه وذكر طاعة الله طاعة
والتنبيه على ان طاعة الله في طاعة الرسول لقوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
وقيل الضمير للجهد او الامر الذي دل عليه الطاعة وَأَنْتُمْ تسمعون القرآن ودوا
سماع فهم وقصد بيق وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا كالكفرة والمنافقين
الذين ادعوا السماع وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ سماعا يتفقهون به فكانهم لا يسمعون
راى إِنَّ شر الله ذاب عنه شر ما يذب على الارض وشر البهائم الضمة
عن الحق الْبَهِيمِ الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَ اياه عنه بهم من البهائم ثم جعلهم شر ما لا يفهم
مانيز وابه وقضوا لاجله وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا سعادة كتب لهم وانفعا
بالآيات لَا تَسْمَعُ سَمَاعَ تَفْهَمَ ولو استمعهم وقد علموا الخير فيهم لتولوا
ولم ينفذوا به وارتدوا بعد التصديق والقبول وانهم معرضون لعنادهم

على المؤمنين الكافر -
وذكره في سورة الكافرون

التبديع
والنصب

در این
کتاب
در بیان
مفهوم
مفهوم

وله العزان والمرا عظم لم يجعل المصريون مجازاً عن تقديره على تقدير عظمه

وله وقوله انما انما عظمه وهدى صفيق لا لا تارة من عقيب بدور على هذا المعنى
وذكر عيبه
وله في جمل من الصنف ويذكر صفاته في اخره ولا حرج في قوله ان الصنف وانما
وله في قوله ان الصنف ويذكر صفاته في اخره ولا حرج في قوله ان الصنف وانما
وله في قوله ان الصنف ويذكر صفاته في اخره ولا حرج في قوله ان الصنف وانما
وله في قوله ان الصنف ويذكر صفاته في اخره ولا حرج في قوله ان الصنف وانما

ولم يبق من السراقة في هذه
العصبة كثر بل انما السراقة
ولم يبق من السراقة في هذه
العصبة كثر بل انما السراقة

المسألة الأولى أن يكوننا الوصف بـ

قوله من الرغن، على أن شيان على المصدر قوله والفتارة على شيان
نصب على المفعولية

ولم يزل ذلك فان نادى الرب في الامم بطاعة الله تعالى واطاعة رسوله عليه السلام
عليه السلام فخطب اليهم بنو ادم فاقبل سر

ولمسه دل عليه الى قبة الحسين بن علي رضي الله عنهما ان الله يعزونه لهم ما يشاء الله اولادها
صبيحة الجعدا ودولته على الامم ارحامنا والمركوب على الارض من
ودولته ارض عتة عليه السلام في افراواته من سر

ورسد سادگانست که او را بگوید و هم آنرا که در حق او فرموده است
 غیر صحیح دانست و اصل کلام را از او منع بقیست و میگوید که این
 و شما بمنع و التیج و الا انتم تعلم خیر از وقت انقباض و بعد
 کافتم سعد

انحطاط

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

وحيث كانوا يقولون للسبيحي ان قضيته انه كان نجيا مباركا حتى نشهد لك ونؤمن... والصلوة على النبي وآله الطيبين الطاهرين... والصلوة على النبي وآله الطيبين الطاهرين...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

ورزقكم من الطيبات من الخيام لتعلموا شكرهم هذه النعم يا ايها الذين امنوا... والصلوة على النبي وآله الطيبين الطاهرين... والصلوة على النبي وآله الطيبين الطاهرين...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

والله اعلم بالصواب... انما هي في حق الله تعالى... انما هي في حق الله تعالى...

موسى وحمداً منهم فاطمة المكيمة بجلالة النبوة ويريد ان يكتب الحسين
والنفصيل في شرح الفصاح للسيد موسى

من الله تعالى ما فارق قوله الله والحق لا يكون الا منها فكل ما
 ريد ان يقال في المطر عين السبحي وحق تجاره المسودة للحداب السبحي
 من السماء وحق السبحي كما يقول سب عليه مسودة من حدب من حرجها
 من السبحي فاكس النماذج في السب من السماء وحق تجاره الحق
 من المطر من الان الحقيقة في الالة متضمنة في حق السبحي لان المسودة

والمعنى ان يفسر اعراب الخش وماله لا يعذبهم الله
وامرؤهم في استقامه العذاب عنهم في اختلافهم في ذلك وهم مختلفون
لا محالة وكل من لا يعذبون ثم سر

کتابت فی المکتبۃ فی السبیل فی کل سبب الصالحۃ و الصیغ
لای علی امره و فی سبیل و لای بینه کان یا فی سبب امر

السلام في السعيد والام
العبيد ورة طسي

وله ما بلغ من البرق اميرة فموتت ووزنت فانما

[illegible]

النهضة ابو البشير ذكر ان الوفاي الا ان اللفظ مرثية لعل له ابو وراثة اوردت ذكر
واحد من حيزه واولا من طبعه
قول اوتيه في السباة الاوتيه انسان ولعن معا لال العار في نظام
الاوتيه في نظم سبيل كالتوبة بالضم ومع انك التوبة مع وادع
ادع وادع وادع

و اما در این باره میانه فاضل الانصاری فی الکفر ج ۱ شریف کون عاقبه العاقبه

منه في ارجلهم في الجوهه السلام في الدين الطاهر الحقيقيه وان اراد ان يكون
منه في ارجلهم في الجوهه السلام في الدين الطاهر الحقيقيه وان اراد ان يكون

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

الجزء

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

بالتاء والكاف في لهم على انه خطي بهم وبغفر على البسما للفعل وهو اسم وان يعودوا
الى قتله فقد مضت سنة الاولين الذين تحروا على الانبياء بالتمسك كاجري
على اهل بدر فليستوا مثل ذلك وقا لهم حتى لا تكون قسمة لا يوجد فيهم ترك
ويكون الدين كله لله ويصنع عنهم الايمان الباطلة فان انتهوا عن الكفر فان الله
يما يعلمون بغيره فيجازيهم على انتقامهم عنه واسلامهم وعن يعقوب تعلمون بان على من
فان الله بالتحول من الجهاد والدعوة الى الاسلام والاخراج من ظلمة الكفر الى نور الايمان
بصير محي زكيم ويكون تعذيبه بانتهائهم ولا على انه كما يستدعي انما يتم له بشرة يستدعي
انما تم مقاديرهم للتعذيب وان تولوا ولم يمتنعوا في علموا ان الله مؤمنكم
تاصركم فتقوا به ولا تبالوا بمعاداتهم بغير المؤمنين لا يصح من تولاهم وبقوم النصيب
لا يغلب من بصره واعلموا انما عظمتم اي الذي اخذتموه من الكفار فترا
من شئ مما يقع عليه اسم الشئ حتى لا يخط فان فيه حكمة مبتداه خبره محدود
اي فثبت ان الله حقه وفري فان بالكسر والجهور على ان ذكر الله للتعظيم كما في
قوله والله ورسوله احق ان يرضوه وان المراد قسمهم على الحق المعطوفين
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين والذين ليس بربهم ذكرا قال فان
حسبه يصرف الى هؤلاء الاحقين به وحكمه بعد باق غير ان سهم الرسول عليه الصلوة
يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما فعلت سبحان وقيل الى الامام وقيل
ان صنف الاربعة وقال ابو حنيفة سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكثر
مصرفا الى الثلثة الباقية وعن مالك الامر في مقوض الى راي الامام يصرفه الى ابيه
اي وذهب ابو العباس الى ظاهر الآية وقال يعصم الى ستة اقسام ويصرف سهمهم
الى الكعبة لما روى انه عليه الصلوة والسلام كان اخذ منه قبضة فجعلها للكعبة ثم يعصم
ما بقي على حصة وقيل سهم الله لبيت المقدس وقيل هو مضمون الى سهم الرسول وذوى القربى
بنو ناسم وبنو المطلب لما روى انه عليه الصلوة والسلام قسم ذوى القربى على ثلثة اقسام
عثمان وجبير بن مطعم هولا اخوانك بنو ناسم لانك فضلهم لك انك الذي جعلك الله
منهم ارباب اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وحرمتنا وانما نحن وهم بمنزلة فقال عليه
الصلوة والسلام انهم لا يفارقوا في جاهلية ولا اسلام وثبتك بن اصابعه وقيل بنو ناسم وحكم
وقيل جميع قرش لغنى والفقر فيه سواء وقيل هو مخصوص بغير سهمهم الرب يسيل وقيل
ان خمس كله لهم والمراد باليتامى والمساكين والذين ليس بربهم ذكرا قال فان
والآية نزلت بغيره وحمل كان خمس في غزوة بني قينقاع بعد بدر بشهر وثلاثة ايام ونصف
من شوال على راي عشر بن شهر من الهجرة ان كنتم ائتمتم متعلق بحجته وف دل عليه
واعلموا اي ان كنتم ائتمتم باهه في علموا انه جعل الخمس لثلاثة اقسام وقسموا
بالاخصس لاربعة الباقية فان العلم العلى اذا امر به لم يرد منه العلم لانه مقصود بالعرض

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

والمقصود بالذات هو العمل وانما انزلنا على عبدنا محمد من الالام والملاكمة والنصر
عبدنا بالفتنة اي الرسول والمؤمنين يوم الفرقان يوم بدر فانه فرق فيه بين
وابطل يوم المعنى الجحان المسمون والكفار والله على كل شئ قدير فقد
على نصر القليل على الكثير والامداد بالملاكمة اذ انتم بالعدوة الدنيا بدل من يومكم
والعدوة بالحر كات الثلث شط الوادي وقد فري بها والمشهور الضم والكسر وهو
قراءة ابن كثير والى عمرو ويعقوب وكنتم بالعدوة القصوى البعد من المدينة
الاقصى وكان قيسه قلب الوادي كذا في الغلبا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على
الاصل كالقوة وهو كثر استعماله من القضا والركب اي العير وقوادع اشغل
فكنتم في مكان غل من مكانكم يعني ان حاله هو مقصوب على الظرف واقع موقع خبر
واجمله حال من الظرف قبله وفانه تها لانه على قوة العدو واستطاعه رمي بالركب و
حرصهم على المعاقبة عنها وتوطين نفوسهم على ان لا يخلوا امرهم ويبدلوا منتهى جهدهم و
ضعف شان المسلمين واليتامى امرهم واستبعاد غلبتهم عادة وكذا ذكرهم في الغزاة
فان الحق الدنيا كانت رخص تسوخ فيها الارجل ولا شئ فيها الاستعباد ولم يكن فيها
ما بخلاف العدو القصوى وكذا قوله ولو تولوا عنكم لا تحلفتم في الميثاق اي لو
تولوا عنكم انتم واهل القتال ثم علمتم حالكم وحالهم لا تحلفتم انتم في الميثاق بميثاق منهم ويا
من الظفر عليهم ليحقق ان ما اتفق لهم من الفتح ليس الاضغاث من الله خارق للعادة فبما
ايما وشكرا ولكن جمع بينكم على ان حال من غير ميعاد ليقتضي الله انما كان
مفعولا حقيقة بان يفعل وهو نصر اوليائه وقدر اعدائه وقوله ليهلك من هلك
عن بينه ويحيى من حي عن بينته بدل منه ومتعلق بقوله مفعولا والمعنى لموت
من يموت عن بينته عاينها ويعيش من يعيش عن حجة شاهدها لتلك يكون له حجة ومعدرة
فان وقعة بدر من الالام الواضحة وليصدرك من كفر ودايمان من عن وضوح
يقينة على استخارة الهلاك والنجاة لكفر والامداد من الهلاك ومن خلى النار
لهلاك والنجاة او من بدأ اجماله في علم الله وقضائه وقضى ليهلك بالفتح وقراب
كثير برأيه نافع والبوكير ويعقوب من حيث يفتك الادغام للحل على المستقبل وان
الله لم ينجح عليهم بكفر من كفر وعقابه ودايمان من وثابه ولعل الجمع بين الوين
لاشمال الامر من القول والاعفاد اذ يربهم الله في منابك قليلا مقدرا
او بدل ثمان من يوم الفرقان او متعلق بعليم اي لعلم المصالح اذ يقدرهم في عيبك
روياك وهو ان خبره باصحابك فكون ثبوتهم وشيخي على عدوهم ولو اراكم
كثيرا لفتنتم ليجنتم ولتزعتم في الامر امر القتال وتفرقت اراكم بين الغزاة
واليتامى ولكن الله سم انهم بالسلامة من الفضل والسارع انه عليهم يذات
الصدور يعلم سكون فيها وما يغير احوالها واذا يربهم يوم اذ التقيتم في

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

وله ان يعودوا في العرجاء المشرك فلما دفعه عنك من الالهة
فكذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك على ما به من ذلك
منهم وان كان سمع من الله وان سمع من الله

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

اعينكم قليلا الضمير مفعول لا يرى قليلا حال من الشا في وانما قلتم في اعين المسكين حتى قال
ابن مسعود لمن الى جنبه ليرام سبعين فقال اراهم مائة ثقيبا لهم ولقد بقا روبا الرسول
عليه الصلوة والسلام وقلتم في اعينهم حتى قال ابو جهل ان محمدا واصحابه اكلة جزر فقلتم
في اعينهم قبل التحام القتال ليجترعوا عليهم ولا يستعدوا لهم ثم كثرتم حتى يروهم مثليهم فاجاب
الكثرة فبينهم وكسب قلوبهم وهذا من عظام آيات تلك الواقعة فان البصر وان كان
قد يرى الكثير قليلا والقليل كثيرا لكن لا على هذا الوجه ولا الى هذا الحد وانما يتصور ذلك
بصفة الله لا بصر عن بصير بعض دون بعض مع التساوي في الشروط ليقضي الله
امرا كان مفعولا كرهه لاختلاف الفعل المعلق اولان المراد بالامر ثم الانتقام على
المحكي وهما اعزاز الاسلام واهله واذلال الشرك وحزبه واولى الله رجوع الامور
يا ايها الذين آمنوا اذ القيمت فانه حاربتهم جماعة ولم يصعبوا لان المؤمنين ما كانوا
يقفون الا كفارا واللقا جماعة في القتال فاقبوا لقتالهم واذكروا الله كثيرا
في مواطن الحرب واعين له مستظهرين بذكره مترقين لغزوه لئلا يكون نظره
بمرادكم من النصرة والمتوبة وفيه تنبيه على ان العبد ينبغي ان لا يشغله شيء عن ذكر الله
وان يتجلى اليه عند الشدائد وتقبل عليه بشراشه فارغ البال والقباب لطيفة لا
ينفك عنه في شيء من الاحوال واطيعوا الله ورسوله ولا تثاروا على
الاراء مما فعلتم بدار واحد ففعلوا جواب النبي وقل عطف عليه وتذهب رايكم
بالحزم والرجح مستقارة لدولة من حيث انها في مشي امرها ونفاذه مشبهة بها في سبورها
ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصرة لا يكون الا برجح يبعث الله وفي الحديث
نصرت بالصبا والملك عاد بالبور واصبروا ان الله مع الصابرين بالكلية
والنصرة ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم الى اخرها وهم في حرج من حرجها
لحاجة البعير لبطا فخر او اثرا وبراء الناس ليشوا عليهم بالشجاعة وذلك
انهم لما بلغوا حجة وافاهم رسول الى سفيان ان ارجعوا فقد سلمت عنكم ففعلوا
ابو جهل والله حتى تقدم بداروا وشرب بها الخمر وعرف عين القيان ونظم بها حنظرا
من العرب فوافوا ولكن سقوا كاس الدنيا وناجت عليهم النواحي ففتى المؤمنين ان يكونوا
امثالهم بطريق مرائين وامرهم بان يكونوا اهل تقوى واخلاص من حيث ان النبي عليه
السلام نصرة وليفعلون عن سبيل الله معطوف على بطا ان جعلت مصداق في معنى
الحال وكذا ان جعل مفعولا لكن على تاويل المصدر والله بما تعملون محيط فيجازيهم
عليه واذ زين لهم الشيطان مقدر باذكر انما لهم في معاداة الرسول غيرنا
بان وسوس اليهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وان جازاكم معاملة ففعلوا
ولم يخشوا الله ولم يحسبوا لعلهم لا يعلبون ولا يظنون لكثرة عددهم وعددهم و
اوهمهم ان اتباعهم ايانا فيما يظنون انها قربات مجبر لهم حتى قالوا اللهم انصر اهل البيت

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

والفضل الدينين ولكم خبر لا غالب او صفته وليس صليته واللات نصب كقولك لا ضارب زيد
فما تراث الفتيان اي تراثي الفتيان كلف على عقبيته رجوع القهقري اي يطل كيد
وعاد ما خيل اليهم انه مجبرهم سبب هلاكهم وقال اني بري منكم اني اري ما لا ترون
اي اخاف الله اي تبرا منهم وخاف عليهم واسب من حالهم لما راي الله الله
بالملاكمة وقيل اجبت فريش على المسبذرت ما بينهم وبين كانه من الاجنبية وكاد ذلك
يقينه فتمثل لهم ببصيرة سرقة من مالك الكندي وقال لا غالب لكم اليوم واني مجبركم
من كانه قمارا اي الملاكمة تستل كلف وكان في يد الحارث بن شام فقال له اني ابن
الخنزلة في بن الحارث فقال اني اري ما لا ترون ودفع في صدر الحارث وانطلقوا
فما بلغوا مكة قالوا انهم الناس سرقة فبلغ ذلك فقال والله ما شرت بمسككم حتى يغني
عنكم ففعلوا اسلموا على الله على هذا يحتل ان يكون معنى قوله اني اخاف الله اني
اخاف ان يصيبني كره من الملاكمة او يهلكني ويكون الوقت هو الوقت المعهود اذ
فيه ما لم يربك والاول ما قاله الحسن واحتره ابن حجر والله شريد الجعاب بخوان
يكون من كلامه وان يكون مستانفا اذ يقول المنفقون والمؤمنين في قلوبهم مرض
والذين لم يظنوا الى الايمان بعد وبقي في قلوبهم شبهة وقيل هم المشركون وقيل
المنفقون والعطف لتعابير الوصفين عز هولاء يعنون المؤمنين ويهيم حين
تعرضوا لما لا يدري لهم به فخرجوا وهم ثمانية وبضعة عشر الى زمار الف ومن يتوكل على
الله جواب لهم فان الله عزيز غلب لا يذل من تجاربه وان قل حكيم بفعل
حكيمه بالاعمال ما يتبع العقل ويعجز عن ادراكه ولو تزي ولو رايت فان لو تجمل
المضارع ماضيا عكسا ان اذ يتوكل الذين كفروا الملاكمة بداروا وظرف تزي
والمفعول محذوف اي ولو تزي الكفرة او حالهم حسنة والملاكمة فاعل تزي ويدل عليه
قراءة ابن عامر بالياء وحذف ان يكون الفاعل ضمير الله عز وجل وهو مستند اخبره يعقوبون
وجوههم واجله حال من الذين كفروا واستغنى فيه بالضمير عن الواو وهو على الاول
حال منهم او من الملاكمة او منهما لا شاك على الضميرين وادبارهم ظهورهم او استغنى
واحل المراد تجميع الضرب اي يعقوبون ما قبل منهم وما ادبر واذقوا عذاب الخزي
عطف على يعقوبون باضمار القول اي ويقولون ذوقوا ثارة لهم لجذاب الخزي
وقيل كانت معهم مقامع من حديد كذا ضربوا السبب لئلا ومنها وجواب لوجه ذوق
لنقطيع الامر وتوحيه ذلك الضرب والعذاب بما قد مت اي بكم بسبب
ما كنتم من الكفر والمعاصي وهو خبر لذلك وان الله ليس بظلام للعبيد
عطف عليه لانه لا على ان سببته مقبلة بالضماء اليه اذ لو لاه لا يمكن ان يجزيهم بعجز
ذوهم لان الجزيتم بذوهم فان ترك التعذيب مستحقة ليس بظلم شرعا ولا
عقلا حتى ينتقض لغي الظلم سببا للتعذيب وظلام للتكثير لاجل العبيد كذا

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

ولم يزلوا ولا يذوقوا
بما اصابوا من العذاب

في اصلاح ذات بينهم مالى الارض من الاموال لم يقدر على الالفه والاصلاح
الله الف بينهم بقدرته الباعده فانه المالك للكلوب يقبضها كيف يشاء
تمام القدرة والغلبة لا يعصى عليه ما يريد حكيم يعلم انه كيف ينبغي ما يريد
الاية في الاوس واخرجهم كان بينهم اخرا لانه لما وقع هلكته فيها سادتهم فان
الله تعالى ذلك والقت بينهم بالسلام حتى تصافوا وصاروا نصرا يا ايها
النبي حيك الله كما فيك ومن اتبعك من المؤمنين امان في محل النصب
المفعول معه كقوله اذا كانت الهيجا وانشت العصا فحيك والضحاك
سيف منده واجبر عطفها على المكنى عند الكوفيين والرفع عطفها على اسم الله
اي فك الله والمؤمنون والاية نزلت باليه في غزوة بدر وقيل اسلم مع
النبى عليه الصلوة والسلام فله وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر بن الخطاب
فزلت ولذلك قال ابن عباس نزلت في اسلامه يا ايها النبي حرك
المؤمنين على القتال بالغ في ختمه عليه واصلا اخرض وهو ان يهلكه المرض حتى تنفي
عن الموت وقرى حرص من حرص ان يمين منكم عشره من صابرون يغيبوا بايتين
وان يمين منكم مائة يغيبوا الف من الذين كفروا شط في معنى الامم مصابرة
الواحد عشرة والوحد بانهم ان صبروا غلبوا الجون الله وتاييد وقران نبي
ونافخ وارجعهم من البات في الاتين ووافهم البصران في وان كن منكم مائة باهم
قوم لا يقهرمون بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر لا يثبتون ثبات المؤمنين
رجا الثواب وعوالى الدرجات فكلوا او قتلوا ولا يستحقون من الله الا الهوان
واخذ لان اخفف الله عنهم وعلم ان قيم ضغفا فان يمين منكم مائة صابرا
يغيبوا مائتين وان يمين منكم الف يغيبوا الفين باذن الله لما اوجب على الوا
مقاومة العشرة والنيات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بها وانه الواحد الاين
وقيل كان فيهم فئة فامر واذلك ثم لما كثروا خفف عنهم وكرر المعنى الواحد
الاعداد المتناسبة لانه على علم القليل والكثير واحد والتضعف ضعف
وقل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها وفيه لغتان الفحة وهو فارة عاصم
وبالضم وهو فارة الباقين واخذ مع الصابرين بالنصر المعونة فكيف لا يغلبوا
ما كان ينبغي وقرى للنبي على العمد ان يكون له اسرى فارة البصران بالنا
حتى يخرجن في الارض بكثر القتل وبالف فيه حتى يذل الكفر ويقل خزيه ويغزوا
وبسوى هذه من كنه المرض اذا اقله واصله الشانه وقرى يخرج مائة يلبس
شريده من عرض الدنيا خطاها باحدكم الفداء والله يريد الاخر والله يريد
لكم ثواب الاخر او سبب نيل الاخر من اغار ذنبه وفتح اعدائه وقرى يخرج الاخر
صراخا لمضاف كقوله اكل امرأ خبيثا امرأ ونازوقه بالليل نارا والله يريد

وله ان من عشره من ان كان بوجان في الجاهل انفسه بالاعمال
في الجاهل الاول وحده من ان يته وايت في الشانه وحده من
ولا كان الصبر به المظلمة انفت في اول جنة الخصف وحده من
الاية لانه الله الله عليه فتمت الاية بقوله تعالى واسمع الصبر
منا بعد في هذه المظلمة وكما ايت في جنة الخصف فدا كقر
بما قبل ذلك
وله وانهم البصران البصران البصران البصران البصران البصران
وحيث الموت في وان كن منكم مائة باهم
كان من باها دون الواو في كلام المفسر

وله لان خفف الله عنهم الاله الاية الكريمة تارة الزوال الاول
والله اعلم بالصواب في تقيي خفف بغيره لان في امره كفاية
في تقيي الله المضعف اسكال يوم انفا والعلم بالماوراء قبل وقته
واكلب ان العلم متعلق به ابا ما قبل وقته في سبغ وحال الوقوع
بانه وقع

وله واسير ياد الله على المراد والله اعلم
على الضاع على سبيل تلكه فلا بد ان الاية ان على عدم وقوع
مراد الله تعالى في ذلك فوجب اهل الله

يقبضها وليانه على عذابه حكيم يعلم ما يلقى بكل حال ويخضع بها كما امر بالانحان ومنع عن الانحان
حين كانت الشوكه للمشركين وخير بينه وبين المن لما تحولت الحال وصارت الغلبة
للمؤمنين روى انه عليه الصلوة والسلام الى يوم بدر سبعين سيرا فيهم العباس وعقيل
ابن ابي طالب فاستشار فيهم فقال ابو بكر قوما وابلج استبقم لعل الله يتوب
عليهم وخذ منهم فدية لقوتى بها اصحابك وقال عمر اضرب اعناقهم فانهم امة الكفر
الله غناك عن الفدا مكنى من فداك لنسب له وكنن عليا وحمزة من اخويهما فلفضرب اعناقهم
فكم هو ذلك رسول الله وقال ان الله ليلين رجال حتى يكون الين من الدين وان الله
ليثد فظوب رجال حتى يكون ثد من الحجارة وان ثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال
فمن يتعني فانه مثنى ومن عصاني فانه غفور رحيم وثلك يا عمر مثل نوح قال لانه على الارض
من الكافرين قبارا فخر اصحابه واخذوا الفداء فزلت فدخل على رسول الله الصلوة
والسلام فاذا هو ابو بكر بكيا فقال ليرسل الله خبرني فان اجد بكاء بكيت والائبة
فقال لي على اصحابك في اخذهم الفداء ولقد عرض على عذابيهم اذني من امة الشجرة لشجرة
قربته والاية دليل على ان الانبياء يحتمون وانه قد يكون خطا ولكن لا يفرقون عليه لولا
الحب من الله سبق لولا حكم من الله سبق اثباته من اللوح وهون لا يعاقب المحطى في
اجتهاده وان لا يعذب اهل بدرا وقوما بالم صبح لم يصرح بالنبى عنه وان الفدية التي اخذ
يستحل لهم لئلا يمتهم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم روى انه عليه
الصلوة والسلام قال لو نزل العذاب لما نجى منه غير عمر وسعد بن حاذ وذلك لانه ايضا
اشار بالانحان فكلوا مما غنمتم من الفدية فانها من جملة الغنم وقيل اسكوا عن الغنم
فزلت والله التيسير السبب محذوف لغيره اجث لكم الغنم فكلوا ونجوه ثبت
من زعم ان الامر الوارد بعد الخطر لانه حلال حال من غنم اوصف للمفسر راي اكل
وقد اذنته اذاعة ما وقع في نفوسهم بسبب تلك المعايبة او حرمتها على الاولين ولذلك
بقوله طيبا والقوا الله في محالفة ان الله غفور عظيم فكنتم رجيم الماحل لكم
ما اخذتم بايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى وقرأ ابو بكر ومن الاسارى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانوا ولا يؤمنكم خيرا مما اخذتم منكم من الفداء روى انها
نزلت في العباس كلفه رسول الله ان يفدى نفسه وابنى اخويه عقيل بن ابي طالب
ونوف بن الحارث فقال امجد تركنى المكف فريشا ما بقيت فقال فاني الذمب الذي
رفعتني الى ام الفضل وقت خروجه وقلت لها اني لا ادرى بالصبي في وجهي هذا فان
لي حشر فهو لك ولعبد الله وعبيد الله والفضل فقم فقال ما يدريك قال اخبرني به
تعالى قال فشهد لك صادق وان لا اله الا الله وانت رسول الله لم يطلع عليه احد الا الله
رفعتني اليها في سواد الليل قال اجلس فابدلي الله خبرا من ذلك الى الان عشره وعبد
او اجمعهم لضرب في عشرين الفا واعطاني ثمنهم ما احب ان لي جميع اموال اهل مكة وانا انظر

عمره

وله كنى الله من شئى وكنته منه قدرته عليه والمزاد ان واخذت نصرا الى

وله ان من عشره من ان كان بوجان في الجاهل انفسه بالاعمال
في الجاهل الاول وحده من ان يته وايت في الشانه وحده من
ولا كان الصبر به المظلمة انفت في اول جنة الخصف وحده من
الاية لانه الله الله عليه فتمت الاية بقوله تعالى واسمع الصبر
منا بعد في هذه المظلمة وكما ايت في جنة الخصف فدا كقر
بما قبل ذلك
وله وانهم البصران البصران البصران البصران البصران
وحيث الموت في وان كن منكم مائة باهم
كان من باها دون الواو في كلام المفسر

وله المكف فريشا ما بقيت فقال فاني الذمب الذي
رفعتني الى ام الفضل وقت خروجه وقلت لها اني لا ادرى بالصبي في وجهي هذا فان
لي حشر فهو لك ولعبد الله وعبيد الله والفضل فقم فقال ما يدريك قال اخبرني به
تعالى قال فشهد لك صادق وان لا اله الا الله وانت رسول الله لم يطلع عليه احد الا الله
رفعتني اليها في سواد الليل قال اجلس فابدلي الله خبرا من ذلك الى الان عشره وعبد
او اجمعهم لضرب في عشرين الفا واعطاني ثمنهم ما احب ان لي جميع اموال اهل مكة وانا انظر

وله ان من عشره من ان كان بوجان في الجاهل انفسه بالاعمال
في الجاهل الاول وحده من ان يته وايت في الشانه وحده من
ولا كان الصبر به المظلمة انفت في اول جنة الخصف وحده من
الاية لانه الله الله عليه فتمت الاية بقوله تعالى واسمع الصبر
منا بعد في هذه المظلمة وكما ايت في جنة الخصف فدا كقر
بما قبل ذلك
وله وانهم البصران البصران البصران البصران البصران
وحيث الموت في وان كن منكم مائة باهم
كان من باها دون الواو في كلام المفسر

وله ان من عشره من ان كان بوجان في الجاهل انفسه بالاعمال
في الجاهل الاول وحده من ان يته وايت في الشانه وحده من
ولا كان الصبر به المظلمة انفت في اول جنة الخصف وحده من
الاية لانه الله الله عليه فتمت الاية بقوله تعالى واسمع الصبر
منا بعد في هذه المظلمة وكما ايت في جنة الخصف فدا كقر
بما قبل ذلك
وله وانهم البصران البصران البصران البصران البصران
وحيث الموت في وان كن منكم مائة باهم
كان من باها دون الواو في كلام المفسر

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى
بأنه متى كان العامل في الخرافات المتخلف على ما من حجة الله تعالى من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى
بل المعنى انهم قد سمعوا من الرسل ما لا يوافقون عليه من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

الحج عرفة ووصف الحج بالكبر لان العمرة تسمى الحج الاصغر اولان لما رواه الشيخ في ذلك اليوم
على انه فانه كبر من باقي الاعمال اولان ذلك الحج اجتمع فيه المسلمين والمسلمون ووافقه عبده
ايها واهل الكتاب اولان ظهر فيه غير المسلمين وذل المسلمين ان الله ابي
الله برى من المشركين اي من عباده ورسوله عطف على المستن في ربي
او على محل ان واسمها في قرارة من كبرها اجرا لانها ان مجرى القول وقرى بالنصب عطفها
على اسم ان اولان الواو بمعنى مع ولا يرفع في قوله براه من الله اخبار نبوت
البراه وهذا الاخبار بوجوب الاعلام بذلك ولذلك عطفه بالنسب ولم يخص المعاهد
فان منكم من الكفر والعذر فتمنوا فالتوب خير لكم وان توليتم عن التوبة
او تبتم على التولي عن الاسلام والوفاء فاعلموا انكم غير متخبرين الله اي لا يغفون له طيبا
ولا يجزونه به في الدنيا وبشر الذين كفروا وبغضب اليهم في الآخرة الا الذين عاهدوا
من المشركين استثناء من المشركين او استندرك وكان قبل لهم بعد ان امروا بنبيذ
العهد الى التائبين ولكن الذين عاهدوا منهم ثم لم يقضواكم شيئا من شروط العهد
ولم يمشوا ولم يقتلوا منكم ولم يصروا قط ولم يظهروا عليكم احدا من اعدائهم
فأتموا اليهم عهدهم الى يوم الدين اي تمامه ثم ولا يجوز لهم مجرى التائبين ان الله يحب
المتقين تغلب فينبه على تمام عهدهم من باب التقوى فاذا استلخ انقضى وصل
الاسلخ خروج الشيء مما ليس من صلاحه الاشارة الى ان الحج للمسلمين ان
يسجوا فيها وقبل رجب واذ القعدة وذو الحجة والمهم ودية المحل بالنظم مخالف للجماع
فانه يقتضي بقاء حرمة الاشهر الحرم اذ ليس فيما نزل بعد ما ينقضها فالتكليف المشركين
التائبين حيث وجدتموهم من قبل وخرم وخذوهم واسروهم ولا تخذلوهم
واحصوهم واجسوهم وجلوهم ومن مسجد احرام وافخذوا كل فرد كل فرد
لئلا يتسلطوا في البلاد وتتصاه على الظرف فان تابوا عن الشرك بالايان
واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فقد يقبلونهم واما انهم فخلوا سبيهم فعدوهم
ولا ترضوا اليهم من ذلك وقيد دليل على ان مارك الصلوة ومانع الزكاة لا يخل سبيهم
ان الله عفو رحيم يغفل الامم اي يخلوهم لان العفو رحيم غفر لهم ما سلف واعد
لهم الثواب بالتوبة وان احدهم من المشركين المأمور بالنعوض استجارك
استماك وطلب منك جوارك فاجزه فانه حتى يسمع كلام الله وينذر
ويطلع على حقيقة الامر ثم ابلغه ثأنته موضع انه ان لم يسمع واحدهم فبفعله
ما بعده لا بالابتداء لان ان من عوامل الفعل ذلك الامن والامر بانهم قوم
لا يملكون بالايان وما حقيقة ما تدعوهم اليه فلا بد من ايمانهم ريثما يسمعون وينذروا
كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعنده رسوله استغفام بمعنى الاستغفار
لان يكون لهم عهد ولا يمشوا مع وعده صدهم اولان في الله ورسوله بالعهد وهم

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

كتموه وخبركم كيف وقدم للاستفهام او لم تكن او عرفت الله وهو على الاولين صفة
للعهد وظرف له او يكون وكيف على الاخيرين حال من العهد والمشركون ان لم يكن خبرا
فتبين ان الذين عاهدتم عند المسجد الحرام بنهم يستنون قبل محلة النصب على ان
او خبر على البدل والرفع على ان الاستثناء منقطع اي ولكن الذين عاهدتم من المشركين
فما استقاموا لكم فاستقيموا اليهم اي فترقبوا امرهم فان استقاموا على العهد فاستقيموا
على الوفاء وهو كقوله فأتوا اليهم عهدهم غير انه مطلق وهذا المعنى بالشرط وما يجمل الشرطية
والمصدرية ان الله يحب المتقين سبق بيانه كيف كثر ان يستعبدوا اليهم
على العهد او بقا حكمه مع التنبه على العلة وحذف الفعل ليعلم به كافي قوله وخبر تعالى انما هو
بالقرى كيف وكما هي صفة وطلب اي كيف مات وان يظهر واعينهم اي وحالهم
انهم ان يظفروا بهم لا يرفقوا بكم لا يرعوا فيكم الا حلفا ومن قبل قريته قال حنبل
ان الكف من قريش كان السبق من ذال النعام وقيل ربوبية ولعله اشبه بالحلف
من الال وهو يجوز ان لا يتم كالموا اذا تخلفوا فرفعوا به اصواتهم وشهروا ثم استعبدوا لقرانه لا
تعتقه بن الاقرب بالبعده الحلف ثم لربوبية والتربة وقيل استعبدوا في الال اي اذا
حدده او من الال البرق او المع وقيل انه عبري بمعنى الاله لانه قرى استعبدوا لقرانه لا
ذمة عهده او تحاياب على عهده بترضونكم يا قوا بهم استنبات بيان حالهم المتألفين
على العهد المؤدية على عدم مراقبتهم عند الظفر ولا يجوز جعله حالا في حال لا يرقبوا فانهم بعد طوعهم
لا يرضون ولان المباديات ارضاهم المؤمنين بوعده الايمان والطاعة والوفاء بالعهد في حال
واستطاع الكفر والمعاداة بحيث ان ظفروا لم يبقوا عليهم والكالية بانه وما في قلوبهم ما
يتفوه به افواههم والكفر فاسقون متفرون لا عافية تزعجهم ولا مودة تزدعمهم
وتخصيص اكثر لما في بعض الكفرة من التفادي عن العذر والتعفف عما حذر الله السود
بشره وايات الله استبدلوا بالقرآن ثم قبيلا عصابا يردوا بتابع الاهواء والشهوات
فصدوا عن سبيله ودينه الموصل اليه واسبل منه بحصر الحج والعار والفا لله لانه على
ان اشركهم اذ ايم الى الصلة انهم ساء ما كانوا يفعلون علمهم هذا وادل عليه قوله لا
يرقبون في مؤمن او لا ذمة فهو خبر لا خبر وقيل الاول عام في المتقين وهذا
بالذين اشركوا وهم اليهود والاعراب الذين جمعهم يوسفان واطعمهم ذال ذلك هم
المعتدون في الشارة فان تابوا عن الكفر واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة في قولهم
فهم اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم وتفضل الايات بقوم يعقلون
اعراض بحث على ان فضل من احكام المعاهدين اذ حصل التائبين وان كانوا ايمانهم
بين بقية عهدهم وان كانوا بايعوا عليه من الايمان والوفاء بالعهود وطلعتوا الي
وبكم بصح الكذب وبقبح الاحكام فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوا قوم فوضع الله
الكفر موضع الصنيع لانه على انهم صاروا بذلك ذوي الرياسة والقدرة في الكفر

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

والاستماع على الخرافات كقولهم لا تصدقوا ما سمعتم من الرسل من غير ان تصدقوا ما في صدوركم من حجة الله تعالى

[illegible]

والله اعلم
بما فيه
الكتاب

وَرَضُوا وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَاجِيَاتٌ يُعْجِمُ بِقِيَمٍ دَائِمَةٍ قِرَاءَةُ حُرَّةٍ بِشَرِّهِمْ بِالْحَسَفِ ذِكْرُ
 الْمُبَشِّرَةِ بِأَشْعَارِ بَابِهِ وَرَأَى الْقَدِيرِينَ وَالتَّعْرِيفَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا أَلَا تَحْكُمُونَ بِأَنَّ
 لَآلِهَ قَدْ سَبَّحَ لَكُمُ الطُّوَلُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ بِسُخْرٍ وَدَنَاءٍ سَوْجُودِهِ لَاحِلٌ
 أَوْ نَعْمَ الدُّنْيَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَأَخَوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ نَزَلَتْ فِي الْمَهْجَرِ
 فَانْهَمَ لِمَا رَوَى بِالْهَجْرَةِ قَالُوا إِنْ تَجَرْنَا قُطْعًا بِآبَاءِ وَأَبْنَاؤُنَا وَغَنَّا رِثَاءًا وَذَمَّتْ تِجَارَتُنَا
 وَبَقِيَ ضَالِعِينَ وَفِي نَزَلَتْ نَبَأًا عَلَى النَّبِيِّ رَدُّهُ وَأَخْلَوْا بَيْنَهُ وَالْمُخَضَّيَّةَ وَتَأَخَّذُوا بِهِمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ
 عَنْ الْإِيمَانِ وَبَصَدُوا عَنْ طَاعَةِ لِقَوْلِهِ إِنَّ اسْتِجْوَاءَ الْكُفْرِ عَلَى الْإِيمَانِ أَنْ خَسَرْتُمْ
 عَلَيْهِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَيْلٌ لَكُمْ فَالْقَائِلُونَ بِوَضْعِهِمُ الْوَلَاةَ فِي غَيْرِهَا قُلْ إِنْ كَانَ
 آبَاؤُكُمْ وَأَخَوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ مِنَ الْغَنَةِ وَقِيلَ فِي الْعَشْرِ فَالْعَشْرَةُ
 جَمَاعَةٌ تَرْجِعُ إِلَى الْعَقْدِ لِعَقْدِ الْعَشْرِ وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَعَشِيرَتُهُمْ وَفَرَى وَعَشَارُكُمْ وَأَنْتُمْ أَوْفَرْتُمْ
 كَتَبْتُمْوَا وَتَجَارَةً كَتَبْتُمْوَا كَذَلِكَ قَاتَ وَفَتَ نَفَقَاتُهَا وَكَانَ رِثْوَتُهَا احْتَبَ
 إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَانِي سَبِيلَهُ احْتَبَ الْأَخْيَارُ رَدُّهُ عَلَى الْبَيْعِ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ خِلَافَتُ
 الْكَلِيفِ وَالتَّحْقِظُ عَنْهُ فَتَرْتَبُّوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ جَوَابٌ وَعَبِيدُ وَالْأَمْرُ عَقُوبَةُ عَمَلٍ
 أَوْ أَجَلُهُ وَقِيلَ فَتَحْكُمُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ لَا يَرِثُهُمْ فِي الْآيَةِ تَرِثُهُمْ عَظِيمٌ
 وَقِيلَ مِنْ تَحْلِيصِ لَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ يَعْنِي مَوَاطِنَ الْحَرْبِ وَدَعَى لِقَوْلِهَا
 وَهُوَ حَتِّينَ وَمَوْطِنُ يَوْمِ حَبَشٍ وَبِجُوزَانٍ يَفْعَلُ فِي أَيَّامِ مَوَاطِنَ أَوْ يَفْعَلُ الْمَوْطِنَ بِالْوَقْتِ
 لِكَمَلِ الْحَيْنِ وَلَا يَنْبَغُ إِذْ قَالَ أَوْ تَحْلِيصُ كَثَرَتُمْ مِنْهُ أَنْ يُعْطِفَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي مَوَاطِنَ فَانْ
 لَا يَقْضِيَتْ شَرَكُهَا فِيهَا أَضِيفَ إِلَيْهِ الْمَعْطُوفُ حَتَّى يَقْضِيَ كَثَرَتُمْ وَعَجَابُهَا أَيَّامُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ
 وَحَيْنَ وَأَوَّلِيَّةٍ وَالطَّائِفُ حَارِبٌ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُسْلِمُونَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ لِفَالِ الْعَشْرِ
 حَضَرُوا وَفُتِحَ مَكَّةُ وَالْفَانِ انْقَضُوا إِلَيْهِمْ مِنَ الطُّغَاةِ الْهَوَازِينِ وَفُتِحَتْ وَكَانُوا أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ فَلَمَّا
 انْقَضَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَنْ نَغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قَلَّةٍ عَجَابًا بِكَثَرَتِهِمْ وَاقْبَلُوا
 قَاتِلًا شَدِيدًا فَادْرَكَ الْمُسْلِمِينَ عَجَابُهُمْ وَاعْتَادَهُمْ عَلَى كَثَرَتِهِمْ فَانْزِعُوا حَتَّى بَلَغَ قَدَمُهُمْ مَكَّةَ وَقِيلَ
 رَسُولُ اللَّهِ فِي مَكَّةَ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا عَمَةُ الْعَبَّاسِ أَخَذَ الْجَاهِلِيَّةَ وَابْنُ عَمَّةِ الْبُؤْسِيَانِ إِنْ لَحِثَ
 وَمَا يَكُ بِهِذَا شَهَادَةً عَلَى نَاهِي شَيْعَتِهِ فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ وَكَانَ ضَيْبًا صَغِيرًا نَسْفَدُ
 يَا عَبَّادُ مَا أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَكَرُّوا عَنَّا وَاحِدًا يَقُولُونَ لِبَيْتِ الْكَلْبِ
 وَنَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ فَانْقَادَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا حَيٌّ حَتَّى الْوُطَيْسُ ثُمَّ
 اخْذَكُمُ مِنْ تَرَابِ فَرَمَاهُمْ ثُمَّ قَالَ انْزِعُوا وَارْتَبِ الْكَلْبَةَ فَانْزِعُوا فَلَمْ تَقْنِ عَنْكُمْ أَيْ الْفَرَّةُ
 شَيْئًا مِنَ الْغَنَاءِ وَمِنَ الْعَذْوِ وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضَ بِأَرْحَتِ بَرَجِهَا أَيْ سَعَتِهَا
 لَا تَجِدُونَ فِيهَا مَقَرًا نَظَمْتُمْ إِلَيْهِ نَفْسُكُمْ مِنْ شِدَّةِ الرِّعْبِ أَوْ لَا تَبْتَغُونَ فِيهَا مَكْنَ لَا يَسْجُدُ
 تَعْمُ وَتَنْتُمُ الْكُفْرَ تَهْطَرُكُمْ تَذَرِينَ مَنَزِلِينَ وَالْأَدْبَارُ الْأَدْبَابُ إِلَى خَلْفِ خِلَافِ الْأَدْبَابِ
 ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ رَحْمَةً الَّتِي سَكَنُوا بِهَا وَآمَنُوا عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ

وَابْنَاؤُكُمْ

[illegible]

در یک فکر و اعتقاد واحد ای جمع و اجتماعه
واحد یعنی وفقه

مولدہ قالی نندواں فتح الزمانی برائے ملکین

ولما انكشف غيبوركم في القاموس والى تولية اوبر
كنته آفلا حاجة الى تقدير المصطلح

المواد بالجنة بالكلية
في جواب الاسئلة

انتم موارعا واعداء تجار لتبني على اختلاف حاليتها وفيل هم الذين يبتوعون الرسول لم يفقهوا
وانزل جنود الم فرودا باعينكم بعين الملائكة وكانوا خمسة آلاف او ثمانية او عشرة
على اختلاف الاقوال وعذب الذين كفروا بالقيل واليسر والسبي وذلك
جزاء الكافرين اي ما فعل بهم جزاء كفرهم في الدنيا لم يتوب الله من بعد
ذلك على من يشاء منهم التوفيق للاسلام والله غفور رحيم يتجاوز ويفضل عليهم
روى ان ناسا منهم جاؤا الى رسول الله واسلموا وقالوا انت خير الناس وابرهم
سبي اهلونا واولادنا واخذت اموالنا وقد سبي يومئذ ستة آلاف نفس واخذ
من الابل الغنم ما لا يحصى فقال خذوا انا سبنا اياكم واما اموالكم فقالوا ما كنا نغفل عن حساب
شيئا فقام رسول الله وقال ان هؤلاء جاؤا مسلمين وانا خيرناهم بين الذراري و
الاموال فلم يعد لوالا حساب شيئا فمن كان سيده سبي وطابت نفسه ان يرد
فثأته ومن لا طبعنا وليكن قرضا علينا حتى نصيب شيئا فنعطيه مكانه فقالوا
رضينا وسما فقال اني لا افرى لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفا لم فيه ففعلوا اليها ففرغوا
انهم قد رضوا يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس نجس باطنهم ولا يجب
ان يجنب عنهم كما يجنب عن النجاس ولا عنهم لا يطهرون ولا يجنبون عن النجاس
فهم طابسون لها عابا وفيه دليل على ان الغالب نجس نجس عن ابن عباس ان غلبهم
نجس كالكلاب وقرى نجس بالسكون وكسر النون وهو كلبه وكبد واكثر ما جاء به الجارح
فلما يقربوا المسجد الحرام نجسهم واما منى عن الاقرب للمباعدة والممنوع عن دخول
الحرام وقيل المراد به المنى عن الحج والعمرة لا عن الدخول مطلقا واليه ذهب ابو حنيفة
مالك سار المساجد على المسجد الحرام في المنع وفيه دليل على ان الكفار مخاصمون بالفروع
بعد عامهم هذا يعني سنة براءة وهي التسعة وقيل سنة حجة الوداع وان حقت سنة
فقد اسبب منهم من احرام والقطع ما كان لهم من ذمة منهم من المكاسب والارفاق
فسوف يغنكم الله من فضله من عطاءه او فضله بوجه لغزو قد انجز وعده بان ازل
السماء عليهم مدارا ووفق اهل بيته وجيش فاسلموا وامتازوا لهم ثم فتح عليهم مكة
والغنائم وتوجه اليهم الناس من افطار الارض وقرى عامة على انها مصدر كالعاقلة وال
ان شاء فقهه بالمشية لينقطع الامال الى الله وليتبه على انه متفضل في ذلك وان الغنم
الموعود يكون لبعض دون بعض وفي عام دون عام ان الله عليكم باحوالكم حكمكم
فيما يعطي ومنع قاتلوا الذين لا يؤمنون بآيته ولا باليوم الآخر اي لا يؤمنون بها على
ينبغي كما يتباهى في اول البقرة فان ايمانهم كلا ايمان ولا يؤمنون ما حرم الله ورسوله
ما ثبت تحريمه بالكتاب والسنة وقيل رسول الله الذي يزعون اتباعه واخيه انهم يحلفون
اصل منهم المنسوخ اعتقادا وعلماء ولا يؤمنون دين الحق الثابت الذي هو ما صح
سار لاديان ومبطلها من الذين اولوا الكتاب بيان للذين لا يؤمنون حتى

و اوله بچ ان گنم فان المسألة بعد المرحلة التي هي في الاستدلال
في عدم كون الكلام على السبب باخذاً كذا قيل

جميع رفقو
الشفقة

فمنه نوع الغار حيث اربوا بالكل معصية فانه مغفول سوا كان معصيا
او اسم فاعل او مطلق اي لا واريد به معصية فان المعنى وان جفتم حالاً عالته
بما السداد المحمدي مخوف لئلا يراهم العصفه معاصه

فولس سبب ستم يوم فبالماء الى نوح كون النسيان الاقرب
للمعنى عن الدخول في قوم سر

عام وخصيصها بالذکر لانها فان تمول او للفضة وخصيصها لغيرها ودلالة حكمها على ان
ان نسب اولي هذا الحكم فكلوا بها جبارهم وجنوبهم وظهورهم لان ما حكم
كان لطلب الوجاهة بالغنى والتشبع بالمطاعم الشهية والملابس البهية اولانهم ازوروا
عن سائل واعرضوا عنه وولوه ظهورهم اولانها اشرف الاعضاء الظاهرة فانها
المستلمة على الاعضاء الربية التي هي الدماغ والقلب والكبد اولانها اصول الجاهات
الاربعة التي هي قلوبهم البدن وما حزه وجنباه هذا ما كنتم تم على ارادة القول
لانفسكم لمنفعتهم وكان عين ضررهم وسبب لغدهم فلو كانوا كنتم تكفرون
اي وبال كنتم او ما كنتم وقرئ تكفرون بضم النون ان عدة الشهور ان مبلغ
عددا عتد الله معمول عدة لانها مصدر اشاعت شهراني كتاب الله
في اللوح المحفوظ او في حكمه وهو صفة لثنا عشر وقوله يوم خلق السموات
والارض متعلق بما فيه من معني الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدر او المعنى
ان هذا امر ثابت في نفس الامر من خلق الله الاجرام والارض من ثمانية اربعة حرم
واحد فرد وهو حرم وثلاثة فرد والفقير وذو الحجة والحرم ذلك الدين
القيم اي تحريم الاشهر الاربعة هو الدين القيم دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام و
العرب ورثوه منها فلا تطعموا فيهن انفسكم بهنك حرمتها وارتكابها
والجور على ان حرمة المقاتلة منسوخة واولوا الظلم بارتكاب المعاصي فانه ظم
وزرارة ارتكابها في الحرم وحال الاحرام وعين طاعة الله لا يحل للناس ان يخرجوا في الحرم
والاشهر الحرم الا ان لقاتوا ويؤيد الاول ما روي انه عليه الصلوة والسلام حاصر مكة
وغزاها وازن بحنين في شوال وذى القعدة وقابلوا المشركين كافة كما يقابلونكم
كافة جميعا وهو مصدر كلف عن الشيء فان مكفوف عن الزيادة وقع موقع الحلال
واعلموا ان الله مع المتقين بشاره وضمان لهم بالنصرة بسبب تقواهم
ايما النبي اي تاج حرمه الشهر الى شهر اخر كانوا اذا جازوا شهر حرام وهو محاربون حرموا
وحرموا مكانه شهر اخر حتى رفضوا خصوص الاشهر واعتبروا حرمه والعدو وعين طاعة
برأيه ورش انما النبي يقبل الهمة يا وادعاهم اليها فيها وقرئ النبي كنه فيها وهي
والنساء وكنيتها مصادر ساءه اذا اخره زيادة في الكفر لانه تحريم ما احله الله وحليل
ما حرمه فهو كفر اخر ضمومه الى كفرهم بفضل به الذين كفروا ضلالا زائدا وقرا حرمه
والك في حفض على الباء للمفعول وعن جقوب بفضل على ان الفعل منه بضم الجيم
عامة يجعلون النبي من الاشهر الحرم سنة ويحرمون مكانه شهر اخر ويحرمونه فاما
فخبر كونه على حرمته قبل اول ما حدث ذلك جماعة من عوف الكندي كان يقوم على حبل
في الموسم فينادي ان انتم قد اكلت لحم الحرم فاجلوه ثم ينادي في القابل ان انتم
قد حرمت عليكم لحم فخرمته واجلوه في نفسه للضلال او حال ايوا طبعوا عدة ما

القديم ٤

الجميع

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل من هذه الاشهر الحرم اكل من لحمي ودمي وشرابي

ويعتقون انهم
الصبر في حرم
الارضين لغير

والله اعلم
بالغيب

منه الشريعة
بما في القرآن
من نصوص

والله اعلم
بالغيب

والله اعلم
بالغيب

والله اعلم
بالغيب

والله اعلم
بالغيب

والله اعلم
بالغيب

والله اعلم
بالغيب

حرم الله اي ليوافقوا عدة الاربعة الحرمه واللام متعلقة بخرمونه او ببادل
عليه مجموع الفعلين فيجوز ما حرم الله بمواطاة العرق وحدها من غير مراعاة
الوقت زين لهم سوء اعمالهم وقرئ على الباء للفاعل هو الله تعالى والمعنى
خذ لهم واضلهم حتى سبوا ففتح اعمالهم حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين
هداية موصلة الى الاهتدار بايها الذين امنوا ما كنتم اذا قيل لكم انفسوا في
سبيل الله انما قلتم تباطم وقرئ تباطم على الاصل وتباطم على الاصل
للتبويج الى الارض متعلق به كانه ضمن مخي الاخلاد والميل فغدي باني
وكان ذلك في غزوة تبوك امر وايها بعد رجوعهم من الطائف في وقت
عسرة وقضامع بعد الشقة وكثرة العدة وفشق عليهم ارضيتهم بالحجوة الدنيا
وغروها من الاخر بدل الآخرة ونعيمها مما تمنع الحجة الدنيا في التمتع
بها في الاخر في جنب الاخر الا قليل مستحق الاستغفار والاعمال
لا تغروا الى ما استغفروا اليه يغذ بكم هذا اليها بالايك بسبب فطنتهم
وظهور عتد ويستبدل قوما غيركم ويستبدل بكم اخرين مطيعين كاهل البهيم
او ابناء فارس ولا تنصروه شيئا اذ لا يفتح ثاقلكم في نصرة دينه شيئا فان
الفن عن كل شيء وفي كل امر وقيل الضمير للرسول اي ولا تنصروه فان الله عتد
له بالعصمة والنصرة ووعده حق والله على كل شيء قدير فيقدر على
التبديل وغيره لا سيما والنصرة بلامه دكا قال لا تنصروه فقد نصرة الله
اي ان لم تنصروه فسينصره الله كما نصرة الله اذ اخرجه الذين كفروا تالي
اتين ولم يكن معه آت رجل واحد فحذف الجراء واقيم ما هو كالمسبب عليه
مقامه وان لم تنصروا فقد اوجب الله للنصرة حتى نصرة في مثل ذلك الكو
فمن نجده في عينه واسماد الاخراج الى الكفرة لان نعمتهم باخراجه او قتلته تب
لاذن الله له بالخروج وقرئ ثاني اتين بالسكون على لغة من يجري المنقوص محرم
المقصود في الاعراب ونصبه على الحال اذ هما في الغار بدل من اذ اخرجه
بدل البعض اذ المراد به متبع والغار يقب في اعلى ثور وهو جبل في مينة مكة على مسيرة
ساعة مكنا فيه ثلثا اذ يقول بدل ثان او ظرف لثاني لصاحبه وهو
ابوبكر رضي الله تعالى عنه لا يخرج ان الله مكنا بالعصمة والمعونة روي ان
المشركين طلوعوا فوق الغار فاشفق ابوبكر رضي الله تعالى عنه على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاعلمهم الله عن الغار
فخطوا بيرة دون حوله فلم يروه وقيل لما دخلوا الغار بعث الله حامين
فانصتا في اسفله والعنكبوت فنسجت عليه فاذل الله كنيته امته
سكن عندهما القلوب عليه على النبي او على صاحبه وهو الاظهر لانه كان

والله اعلم
بالغيب

ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان الله تعالى قد جعل في الدنيا من كل شيء حظا لغيره...
وغيره من العلم بالحضرة ليس بجمع فان لما كان له وهو المذكور في سورة التوبة وانزل على راسه من السماء ماء فصار حرا...
الى ذلك وجوز اصلاح كلام القائل بتقييد الشيعين بما يتعلق بما روي في الروايات...
سنة اربع

منه عجا وانه جند لم يردوا يعني الملائكة انزلهم ليجسودوا في النار وليعصوه على العدة
يوم بدر والارباب واخبرنا فيكون اجملة معطوفة على قوله نصره الله وحمل كلمة
الذين كفروا القلي يعني الشرب او دعوة الكفر وكلمة الله هي العليا يعني الجود
او دعوة الاسلام والمضي وجعل في ذلك تجليص الرسول عن ايدي الكفار الى المدينة
فانه لم يله الاوتيا به فانه بالملائكة في هذه المواطن او بحفظه ونصره له حيث حضر
يعقوب كلمة الله لنصب عطا على كلمة الذين والرفع المبلغ لما فيه من الاشعار بان الله
عالية في انفسها وان فاق غيرها فلا ثبات لمفوقه ولا اعتبار ولذلك وسط الفصل
وانه عزير حكيم في امره وتديره انفر واجفا لثا طكم له وثقا لا عنه مشتقة
عليكم اولقة غياكم ولكم ثما اور كجنا ومثاة وخفا وقلنا لا سلاح الاصلح اصحا
ومرضا ولذلك لما قال بن ام مسلم رسول الله على ان انفر قال نعم حتى نزل ليس
الا عجي حرج وجابهوا بما مواليهم والضمير في سبل الله بما امكن لكم منها كليها او
ذكم خير لكم من تركه ان كنتم تعلمون اخبر علمته انه خير وان كنتم تعلمون انه
اذ اخبار الله به صدق فبادر واليه لو كان عرضا قريب اى لو كان ماد عولانية
لنفا ونبوا قريبا سهل الماخذ وسفرا قاصدا متوسطا لا يتعوك لواقف
ولكن بعدت عليهم المشقة المسافة التي تقطع بمشقة وفري بالعينين ويتخلفون
بآيته اى المتخلفون اذ رجعت من تنوك متخذين لو ان طغنا بقولنا لو كان لنا
العدة والبدن وفري لو استطعنا بضم لو او شبيها لها بوا الضمير في قوله اشتروا
الضلالة لخبرنا ما حكم سادس جوا في القسم والشرط وهذا المعجزات لانه اخبار
وقع قبل وقوعه فيكون انفسهم بايقاعها في العذاب وهو بدل في تخيلهم لان
الكاذب ايقاع النفس في الهلاك او حال من فاعله والله يعلم انهم لكانوا يذون
في ذلك لانهم كانوا يستطيعون الخروج عفا الله عنك كناية عن خطاه في الاذن
فان الحق هو رادفه لم اذنت لهم ببيان لما كنى عنه بالعفو ومجانبة عليه والمضي لامي
شئ اذنت لهم في القعود حين استاذنوك واعتلوا باكاذيب وهلا توقفت
حتى يبين لك الذين صدقوا في الاعتذار وتعلم الكاذبين فيه قل انما فعل
رسول الله شين لم يؤمر بها اخذه الفداء واذا له للمنفقين فجانبة عليها لا يشك في ذلك
الذين يؤمنون بآيته واليوم الآخر ان يجاهدوا بما مواليهم وانفسهم اى ليس من عادة
المؤمنين ان يستاذنوك في ان يجاهدوا وان اخلص منهم يادرون اليه ولا يوقفونه
على الاذن فيه فضلا ان يستاذنوا في التحلف عنه وان يستاذنوك في التحلف كراية
ان يجاهدوا والله عليهم بالمتقين شهادة لهم بالتقوى وعدة لهم ثوابه انما يشك في ذلك
في التحلف الذين لا يؤمنون بآيته واليوم الآخر تخصيص الالمان بآيه واليوم الآخر
في الموضوعين للاشعار بان الباعث على الجهاد والوانع عنه الالمان وعدم الالمان بها وانما

ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان الله تعالى قد جعل في الدنيا من كل شيء حظا لغيره...
وغيره من العلم بالحضرة ليس بجمع فان لما كان له وهو المذكور في سورة التوبة وانزل على راسه من السماء ماء فصار حرا...
الى ذلك وجوز اصلاح كلام القائل بتقييد الشيعين بما يتعلق بما روي في الروايات...
سنة اربع

قلوبهم فيهم في يومهم يردون ولو ارادوا الخروج لا عذوا له للخروج عدة
التيمة وقرى عده بحدف ان عده الاضافة لقوله واخلفوك بعد الامر الذي وعد
وعده بكسر العين باضافة وبغيرها ولكن كره الله ان يضاف اليه استدراك عن مفهوم قوله
ولو ارادوا الخروج كانه قال ما خرجوا او كان ثبوتها لانه تعالى كره ان يضاف اليه مفهوم قوله
للخروج فثبتهم فثبتهم بالحسن والكسل وقيل اقوله ومع القاعد بن تمثيل لافا
انه كراية الخرج في قلوبهم او وسوسة الشيطان بالامر بالعقود او حكاية قول بعضهم
لبعض او اذن الرسول لهم والقاعد بن حمل المعذوبين وغيرهم وعلى الوجهين لا يخلو
عن اتم لو خرجوا فيكم ما زادوكم بخروجهم شيئا الا خبالا فسادا وشرا ولا يلبسهم
ذلك ان يكون لهم خبال حتى لو خرجوا زادوه لان الزيادة باعتبار اعم العام الذي في
منه الاستثناء ولا اجل هذا التوم جعل الاستثناء منقطعا وليس كذلك لانه لا يكون فرغا
ولا وضعا خلا لكم ولا سورا كانهم ينكم بالتمية والنضرب والتمية والحيل من وضع
البعير وضعا اذا اسرع يتخولكم الفتنة يريدون ان يقتولكم بافراع اختلاف فيما بينهم او
الرجب في قلوبكم واجلة حال الضمير في او ضعوا وقيل سمعوا انهم صنفه يسمون
قولهم وطيعوهم وانما سمعوا يسمون حديثكم للنقل اليهم والله عليهم بالظالمين فيعلم
ضماهم وما ياتي منهم لقد ابتغوا الفتنة تشتت ارك وتفرق اصحابك فمقل
بعض يوم احد فان ابن ابي واصحابه كما تخلفوا عن تنوك بعد ما خرجوا مع الرسول
الى ذي جدة اسفل من ثنية الوداع الضمير في يوم احد وقلبو الكا الامور ودبروا
لك المكابدة والحيل ودبروا الارا في ابطال ارك حتى جاء الحق والنصر والتأييد
الاتي وظهر امر الله علا دينهم كاربون اى على زعم منهم والياتي ان تسليته
الرسول والمؤمنين على تخلفهم وبيان ما نطمح الله لاجله وكره ان يضاف اليه وشك استارهم
وكشف اسرارهم وازاحة اعتذارهم تداركا لما فوت الرسول بالمبادرة الى الاذن في ذلك
عقوب عليه ومنهم من يقول انذرت لي في العقود ولا تفتني ولا توقفي في الفتنة
الى العصيان والمخالفة بان لا تاذن لي وفيه اشعار بانه لا محالة محلف اذنه ولم تاذن اذني
الفتنة بسبب صنيع المال والعيال اذ لا كافل لهم بعد او في الفتنة بينا الروم لما روى
ابن جرير في تفسيره قل قد علمت الانصار اني مولع بالثا فلا تفتني بيات اصغر وليكني
اعنيك بالي فان كنيت الا في الفتنة سقطوا اى ان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي
التخلف او ظهور النفاق لاما احتذر واعنه وان جهنم المحيطة بالكا فزين جماعة اليوم
القيامة والآن لان احاطة استباهم كوجودنا ابن نصيبك في بعض غروا لك
خشة ظفر وغنيمة تسوهم لفرط حرصهم وان نصيبك في بعضها محبوبة
كروشة كما اصاب يوم احد يقولوا قد اخذنا اخرنا من قبل نجوا بانصرهم واعوذ
راهم في التحلف ويتولوا عن متحدثهم بذلك ومجتهم له او عن الرسول وهم فرحون

ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان الله تعالى قد جعل في الدنيا من كل شيء حظا لغيره...
وغيره من العلم بالحضرة ليس بجمع فان لما كان له وهو المذكور في سورة التوبة وانزل على راسه من السماء ماء فصار حرا...
الى ذلك وجوز اصلاح كلام القائل بتقييد الشيعين بما يتعلق بما روي في الروايات...
سنة اربع

ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان الله تعالى قد جعل في الدنيا من كل شيء حظا لغيره...
وغيره من العلم بالحضرة ليس بجمع فان لما كان له وهو المذكور في سورة التوبة وانزل على راسه من السماء ماء فصار حرا...
الى ذلك وجوز اصلاح كلام القائل بتقييد الشيعين بما يتعلق بما روي في الروايات...
سنة اربع

ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان الله تعالى قد جعل في الدنيا من كل شيء حظا لغيره...
وغيره من العلم بالحضرة ليس بجمع فان لما كان له وهو المذكور في سورة التوبة وانزل على راسه من السماء ماء فصار حرا...
الى ذلك وجوز اصلاح كلام القائل بتقييد الشيعين بما يتعلق بما روي في الروايات...
سنة اربع

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض في مقابلة قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
مخرجهم يا مؤمنون يا مؤمنات وبنهون عن المنكر وبقومون الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون
الله ورسوله في سائر الامور اولئك سيخرجهم الله من الظلمات الى النور فان سبب نوره في قوله
ان الله عز وجل غالب على كل شيء لا مستع عليه ما يريد حكيم يضع الاشياء مواضعها
وهذه الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومن
طيبته تطيبها النفس او يطيب فيها العيش وفي الحديث انها قصور اللؤلؤ
والزبرجد والياقوت الاحمر في جنات عدن اقامة وحلود وعنه عليه الصلوة والسلام
عدن دار الله التي لم تراعين ولم يحيط على قلب بشر لا يكتفي فيها غير ثلثة النبيون والصديقون
والشهداء يقول الله تعالى طوبى لمن دخلك وخرجك العطف فيها كمثل ان يكون الى تعدد
الموجود لكل واحد والجميع على سبيل التوزيع او الى عاير وصفه وكانه وصفه اولاً بانه من
جنس ما هو ابي الا ما كان التي يعرفونها ليميل اليها طبايعهم قول ما يقرع اسمهم ثم وصفه بانه
محفوف بطيب العيش معنى عن ثواب الله ورات التي لا يخلو عن شيء منها اما كمال الدنيا
وفيها ما شئى النفس وتلد الاعين ثم وصفه بانه دار اقامة وثبات في جوار العتق لا التعزيم
فيها فاد لا تعزيم وهدمهم بما هو اكبر من ذلك فقال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
لكل معادة وكرامة والمؤدى الى نيل الوصول والفوز بالقاء وعنه عليه الصلوة والسلام ان
الله تعالى يقول اهل الجنة اهل رضيتهم فيقولون ومان لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احد من
خلقت فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا واما شئ من ذلك قال اهل عليكم
رضوانى فلا استخط عليكم ابدا ذلك اى الرضوان اوجيع ما تقدم هو الفوز العظيم
الذي يستحقه دونه الدنيا وما فيها يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمناقبين
بالام الحجة واقامة الحدود واعظهم عليهم في ذلك ولا تخافهم واما وهم جنتهم وبنس
المصيبة مصيرهم يحلفون بالله ما قالوا روى الله عليه الصلوة والسلام اقام في غرة
بنوك شهرين ينزل عليه القرآن ويعيب المتخلفين فقال الجلاس بن سويد لئن كان ما
يقول محمد لاخواننا حق لئن شئ من الحجة فليخرج رسول الله واستخذه خلفه باسمه فانه ولدت
فاب الجلاس وحسن توبته ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم واظهروا
الكفر بعد اظهار الاسلام وبنوا بآلهم يالوا من قبل الرسول وهو ان خمسة عشر منهم
توافقوا عند رجعة من بنوك ان يدفعوه عن راحته الى الوادي اذا ستم العقبة باليل
فاخذ عمار بن ياسر بخطام راحته ليقودها وحذيفة خلفها يسوقها فيبينها كما كان ذلك
اذا سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وقطعة سلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فنبوا
او اخرجوا المومنين من المدينة او بان توجهوا عدا الله بن الى وان لم يرض
رسول الله وقاتلوا وقاتلوا واما وجدوا يورثهم الله الان اغناهم الله
ورسوله من فضله فان اكثر اهل المدينة كانوا محاربين في ضحك من العيش فقاموا قد تم

القصص على طائفة مخالفة لظاهر الآية وتيدفع جمال
كون الرسول محارباً على عيشه التوسع

بن

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

رسول الله ثموا بالغنام وفضل الجلاس مولى فامر رسول الله بدينه اثني عشر الف درهم
والاستنفا مفع من اعم المصاعيل او العسل فان يتوبوا بك خيرة لهم هو الذي كل
الجلس على التوبة والضمير في يك للتوب وان يتولوا بالاصرار على النفاق
بعدهم الله عذابا اليماني الدنيا والاخرة بالقتل والمار وما لهم في الارض من
ولي ولا نصير فينجيهم من العذاب ومنهم من عاهد الله لئن آتاهن من فضله لنقتلن
ولنكونن من الصالحين نزلت في ثعلبة بن حاطب ابي السبي عليه الصلوة والسلام
قال واع الله ان يرزقني ما لا فقال عليه الصلوة والسلام يا ثعلبة قيل نودى سكره خير من
لا تصقه فراجعه وقال والذي بعثك بالحق لنن رزقني ما لا لا عطين كل ذي حق حقه
فه عاله فاخته غنما فتمت كما ينبغي له ود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واذا بالقطع
عن الجماعة وجمعة فسال عنه رسول الله فقيل كثر ماله حتى لا يسعه واد فقال يا و
ثعلبة فبيع مائة فبين لاخذ الصدة فاستقبلها الناس بصدقاتهم ووافع عليه
فساله الصدة وقرأه الكتاب الذي فيه الفرائض فقال هذه الآخرة ما بين الآ
البحرية فارجعا حتى ارى راني فزلت فجا ثعلبة بالصدقة فقال عليه الصلوة والسلام ان
الله متعني ان قبل منك ففعل الثراب يحشو على راسه فقال هذا علك فذا علك فلم
يعطني فقضى رسول الله فجا بها الى بكر فلم يقبلها ثم جابها الى عمر في خلافة فلم
يقبلها وملك في زمان عثمان فلما آتاهم من فضله فخلوا به منعوا حتى اسه
وتولوا عن طاعة الله وبنهم مغضون وهم قوم عادتهم الاعراض عنها في عقبة
نفاقا في طوبهم اى فجعل الله عاقبة فعلهم ذلك نفاقا وسوا اعتقاد في قلوبهم وكجز
ان يكون الضمير للجل والمعنى فاورثهم النجل نفاقا مكنت في قلوبهم الى يوم يلقونه
يلقون الله بالموت او يلقون عليه اى جزاه وسو يوم القيامة بما اخلقوا الله ما وعد
سبب اخلافهم ما وعدوه من التصديق والصالح واما كانوا يكذبون وكنهم
كاذبين فيه فان خلف الوعد مضى من الكذب مستعجب من الوجهين او المبالغة
وقمى كذبون بالثريد اتم يعلموا اى المنافقون او من عاهد الله وفري بال
على اللغات ان الله يعلم سرهم ما استروه في انفسهم من النفاق او العزم
على الاخلاف وجوابهم واما جاون به فيما بينهم من المطاعن والسمية الزكاة جزية
وان الله علام الغيوب فلا يخفى عليه ذلك الذين يلزمون ذم مرفوع والمنسوب
او بدل من الضمير في سرهم وفري يلزمون بالضم المطوعين المنطوعين من المؤمنين
في الصدة قات روى الله عليه الصلوة والسلام حث على الصدقة في رعية الرحمن
عرفت باربعة الاف درهم وقال كان لي ثمانية الاف فاقصرت ربي اربعة امسكت
لعالي اربعة فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام بارك الله لك فيما اعطيت
وفما امسكت فبارك الله له حتى صوحت احدى امرأته من نصف الثمن على ثلثي درهم

قن

ولقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحريان يكون زيادة لغيره شفا
لانهم كانوا يعطون الدية ويتكبرون بزيادة عليها فيمنعوا شفا

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

روى
عن
دار
العدن
بن
سويد

[illegible]

وقصد في عاصم بن عدي بانه وسن ثم وجا ابو الفضل لا التمسك بصاع ثم فقال بت ليلتي اخرج
 يا جبر على صاعين فزكرك صاعا ليعالي وجبت بصاع فامر رسول الله ان ينشره على
 الصدقات فلم يزلهم المنفقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم لآريه ولقد كانا
 معه ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يذكر نفعه ليعطي من الصدقات
 فزكرك والذين لا يجدون الا وجههم الاطاعتهم وقرئ بالفصح وهو مصدر جهدي في الامر
 اذا بالغ فيه فبشرحون منهم يستزودون بهم شجرة الله منهم جازاهم على شجرهم لم يزلوا
 الله يستزدي بهم والله عز وجل البهم على كفرهم استغفر لهم اول استغفر لهم
 يريد التواصي به بين الامم في عدم الافادة لهم بالخلف عليه بقوله ان استغفر لهم
 سبعين مرة فلن يغفر الله لهم روى ان عبد الله بن عبد الله بن ابي وكان من المخلصين
 قال رسول الله عليه الصلوة والسلام في مرض ابيه ان يستغفر له ففعل فزكرك فقال
 عليه الصلوة والسلام لازيدن على السبعين فزكرك سوا عليهم استغفرت لهم ايام لم
 استغفر لهم ان يغفر الله وذلك لانه عليه السلام فهم من السبعين العدة المخصوص لانه الاصل نحو
 ان يكون ذلك حدا بخالفه حكم ما وادفنت له ان المراد به الكثرة دون التحديد وقد ساء
 استعمال السبعة والسبعين والسبعانه ونحوها في الكثرة لاشتمال السبعة على جملة العدة
 فكانه العدة باسره وذلك بايتم كفو واباسه ورسوله اشارة الى ان الباس من المغفرة
 وعدم قبول استغفارك ليس لخل مننا ولا قصور فيك بل لعدم قابليتهم لسبب الكفر الصا
 عنها والله لا يهدي القوم الفاسقين المتبردين في الكفر وهو كالليل على الحكم الساي
 فان مغفرة الكافر بالقطع عن الكفر والارث والحق والمنك في كفره المطبوع عليه لا
 ينقطع ولا يهدى والتنبية على عذر الرسول في استغفاره وهو عدم يأسه عن ايمانهم
 ما لم يعلم انهم يصبغون على الضلالة والمنوع هو الاستغفار بعد العلم لقوله ما كان النبي ولا
 آمنوا ان يتغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
 فخرج المخلفون بيقعدهم خلاف رسول الله بفقدومهم عن الغزو وخلفه فقال اقام خلفك
 احمي ابي بعدكم ويجوز ان يكون معنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة او الحال او كذا وان
 يجابده واما قوله وانفسهم في سبيل الله اشارة الى الدعوة وانفسهم على طاعة الله وفيه
 تعريض بالمؤمنين الذين اثموا عليها بحصيل رضاهم بئال الاموال والمهج وقالوا لا
 تنفروا في الحجة اسي قال بعضهم لبعض وقلوه للمؤمنين تبيط قل ما رجتم اشارة الى
 وقد اثمتموا بهذه المخالفة لو كانوا يفتقرون ان ما بهم اليها وانهم كيف هي ما احاطوا
 بايثار الدعوة على الطاعة فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء ما كانوا يعملون
 اخبار بما يول اليه حالهم في الدنيا والآخرة اخرجهم على صيغة الامر للدلالة على انه حتم واجب
 ويجوز ان يكون الضحك والبكاء كناية عن السرور والغم والمراد من الفتنة العزم
 فان رجلك الله الى طائفة منهم فان ردك الى طائفة من المتخلفين يعني منافقيهم

[illegible]

موسى بن ابي نعيم والافقوه وهو
اسقاسم عن ديوان الخزانة

قلتم لم يكونوا منافقين ومن بقي منهم وكان المتخلفون اثني عشر رجلا فاستأذنتهم
 بالخروج الى غزوة لغوى بعد تبوك فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ ابْدًا وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ
شَعْرًا اخبار في معنى النبي للمبالغة انكم ارضيتهم بالقبول وَأَوَّلُ مَرَّةٍ تَعْلِيصُهُمْ
 وكان اسقاطهم عن ديوان الغزاة عقوبة لهم على تخلفهم وَأَوَّلُ مَرَّةٍ هِيَ اخْرَجَهُ إِلَى غَزْوَةِ
تَبُوكَ فَاقْعَدُوا مَعَ اتِّخَافِهِنَّ اي المتخلفين لعدم قيامهم للجهاد كالنساء والصبيان
 وقرئ مع الخلفين على قصر الخلفين وَلَا تُضِلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ ابْدًا روى
 ان ابن ابي دعار رسول الله في مرضه فلما دخل عليه سأل ان يسقوله ويكفنه في شعار
 الذي يلي جسده ويصلي عليه فلما مات ارسل قميصه ليكفنه فيه وذهب ليصلي
 عليه ونزلت وقيل صلى عليه ثم نزلت وانما لم ينه عن الكفين في قميصه ونهى عن
 الصلوة عليه لان الضئنة بالقميص كان محلا للكرام ولانه كان مكافاة لابائهم
 العباس قميصه حين أسر بدر والمراد من الصلوة الدعاء للميت والاستغفار له وهو
 في حق الكافر ولذلك رتب النبي على قوله مات ابدا يعني الموت على الكفر فان
 احيا الكافر للتعذيب دون التمتع فكانه لم يحيى وَلَا تُقِمُّ عَلَى قَبْرِهِ ولا تقف على
 عنده قبره للدفن او الزيارة انهم كفروا بابائهم ورسوله وقاتلوا واثم فاسقون
 تعليل للنبي اولا بعد الموت وَلَا تَعْبِكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ
يُغْنِيَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ النَّفْسُ مِنْهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ كثر لئلا تكبد والامر
 حقيق به فان الابصار طامحة الى الاموال والاولاد والنفوس مغبطة عليها ويجوز ان
 يكون من في قرن غير الاول وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ الْقُرْآنِ وَجُوزَ أَنْ يَرُدَّ بِهَا
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَنْ آمَنُوا بِآيَاتِهِ بان آمنوا ويجوز ان يكون ان المفسرة وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِ
رَبِّكُمْ ذَلِكَ أَوَّلُ الطُّوَلِ مِنْهُمْ ذوو الفضل والسعة وقالوا ذنبا نحن مع
 القاعدتين الذين قعدوا العذر رضوا بان يكونوا مع الخوالب مع الحاجج
 خالفة وقد يقال الخالفة لذي لا خير فيه وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ما في كتابي
 وموافقة الرسول في السعادة وما في الخلف عنه من الشقاوة لكن الرسول والذين
 آمنوا معه جاهدوا بآموالهم وانفسهم اي ان خلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقط
 جاهدوا من اموالهم وانفسهم وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ منافع الدارين النصر والغنية
 في الدنيا والجنة والكرامة في الآخرة وَيْسَ الْحُجُورُ أَصُولُهُ فيمن خيرات حسان وهو
 جمع خيرة تخفيف خيرة وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون بالمطلب
عَنْ أَمَةِ لَهُمْ جَنَّاتُ بَجْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 بيان لما لهم من الخيرات الآخروية وجاء المفلحون من الغواب ليؤدون
 انهم يعني الله او عظماء استأذنوا في التحلف متعذرين بالجهد وكثرة العمل
 وليس هم رهط عامرين لطيفيل قالوا ان غزونا معك اعارت على ابائنا

مردمان و ملوک بطریق مندرج در این صلحنامه

الكتاب الثاني في بيان

وكانت العبيات فقيهاً في الغيب المذكور على الأناث سن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مكرر لما كيد حيث قوت الآلة في منع السوء الكرمية
التعابير في بعض اللفاظ

ان آموخه ای با نام خان محمد بن علی خند عظیم
نفسه و لان فیها قبله علمی القوانین خود است

وَقَدْ قَالَ الْحَقُّ: وَاللَّيْلُ الْوَسْطِيَّةُ إِلَى الْأَسْمَةِ وَالْوَجْهِ
فِي الْأَخِيرَةِ مِنَ الرِّجَالِ خَالِصَةٌ عَنِ تَجَسُّدِ الْعَادِي إِلَيْهِمْ

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

اللهم صل على ابي ابي وفي لانه منصبه فله ان يفضل على غيره الا انها فريضة لهم
شهادة من الله بصفته معقدهم وقصديهم لرجائهم على الاستيناف مع حركته
وان المحقق للسنبة والضمير لنقصهم وقرار ورش قربة بضم الراء سبب حلهم
الله في رحمته وعدلهم باجادة الرحمة عليهم والسنحة وقوله ان الله عفو
رحيم ليقبره قبل الاول في اسد وعطفان وبني يمين والسنبة في عبد الله بن
النجادين وقومه والسنبة الاولون من المهاجرين هم الذين صلوا الى
القبيلتين والذين شهدوا ابراهيم والذين سلموا قبل الهجرة والانصار اهل سيرة العقبة
الاولى وكانوا سبعة وابل العقبة الثانية وكانوا سبعين والذين امنوا حين
عليهم ابو زارة مصعب بن عمير وقرى بالرفع عطف على السابقين والذين اتبعوهم
ياحي ان اللاحقون بالسابقين من القبيدات ومن تبعوهم باليمان والسنبة الى يوم
القيامة رضي الله عنهم لقبول طاعتهم وارضاء اعمالهم ورضوا عنه بما مالوا
من النعمة الدينية والدينية واعاد لهم جنات تجري من تحتها الانهار وقرار ابن عمر
كحتها كما هو في سائر المواضع خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ومن جملهم
اي من جملهم يعني المدينة من الغراب من القبيدات ومن جملهم ومن جملهم
واشجع وغفار كانوا ازالين حولها ومن اهل المدينة عطف على من جملهم
لمحذوف صفة مودوا على النفاق وظنهم في حذف الموصوف واقا لصفة
مقامه قوله ان ابن جلا وطلاع الثنا وعلى الاول صفة للمنافقين فصل منها ومنه
بالمعطوف على الخبر او كلام مبتدأ لبيان من هم في النفاق لا تعلمهم لفرقهم
بايمانهم وهو لفرقهم بينهم وبينه وتفوقهم في محامى مواقع الشتم الى حد اخفى عليك
مع كمال فطنتك وصدق فراستك نحن تعلمهم ونطلع على سرهم ان قدوا
ان لبتوا عليك لم يقدر والسنبة علينا سنعة بهم من سنعة بالفضيحة والقيل
او باحد هما وعذاب الصبر باخذ الزكوة ونهك الابدان ثم يردون الى عذاب
عظيم الى عذاب النار وآخرون اعترفوا بذنوبهم ولم يعذروا ومن جملهم
بالمعذرة الكاذبة وهم طائفة من المتخلفين او ثقوا انفسهم على سوارى السجدة لما بلغهم
ما نزل في المتخلفين فقدم رسول الله فدخل المسجد على عادته فصدركم فرائهم فقال
عنهم فذكر له انهم قسموا الى اربعة اقسام حتى تكتمهم فقال وانا قسمهم الى اربعة اقسام
فيهم فمزلت واطلقهم فخلطوا عمل الصالحين واخر سببا خلطوا العمل الصالح الذي هو
اظهار النعم والاعتراف بالذنب باخر سبب هو التخليف وموقف اهل النفاق والوفا
مغض الباطن في قولهم عبت الشاة ودرهما اولد لالة على كل واحد منها مخلوط
عنه الله ان يتوب عليهم ان يقبل توبتهم وهي مدلول عليها بقوله اعترفوا بذنوبهم
ان الله عفو رحيم يتجاوز عن الذنوب ويفضل عليه خذ من اموالهم صدقة

والله اعلم بالصواب

روى انهم لما اطلقوا قالوا يا رسول الله انك خلفنا عنك فصدق بها وطهرنا فقال
امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فزلت فظهر لهم عن الذنوب اوجب المال المودى بهم
مشة وقرى فظهر لهم اطره بمعنى طهر وتطهرهم بالجرم جواب الامر وتزكيتهم بها وتزكيتهم بها
حسناتهم وترفعهم الى منازل المحضين وصل عليهم واعطفت عليهم بالعبادة والاعطاف
لهم ان صلواتك سكن انهم سكن اليها نفوسهم ونظمت بها قلوبهم وجمعها لقد
المدحولهم وقرارهم والسنبة الى وحض بالتوجب والله سمع باعترافهم عليهم
بنذامتهم الم تعلموا الضمير بالمتنوب عليهم والمراد ان يكون في قلوبهم قبول
توبتهم والاعتقاد بصدق قاتم او غيرهم والمراد به التضيض عليهما ان الله هو القبل
التوبة عن عبادته اذا صحت وتوبة بعين الضميمة معنى التجاوز وبأخذ
الصدقات قبلها قبول ما يخذ شيئا ليدى بدله وان الله هو التواب
الرحيم وان من شأنه قبول توبة التائبين والفضل عليهم وقبل اعلموا ما شئتم
فسيرى الله علمكم فانه لا يخفى عليه خيرا كان او شرا ورسوله والمؤمنون
فانه تعالى لا يخفى عليهم محاربتهم وتبين لكم وسرودون الى عالم الغيب والشهادة
فيستبكم بما كنتم تعملون بالحجارة عليه وآخرون من المتخلفين من جملهم
موزون اي موقوف امرهم من رجاته اذا اقرته وقرارنا فخره والسنبة الى وحض
مرجون بالواو والسنبة الى امر الله في شأنهم اما لعذبهم ان اصرأ على الله
واما يتوب عليهم ان تابوا والتريد للعباد وفيه دليل على ان كلا الامرين
بارادة الله تعالى والله عليهم باحوالهم حكيم فيما يفعل بهم وقرى والله عفو
رحيم والمراد به ان العجب بملك وملك بامية ومران بن الربيع امر رسول الله
اصحابه ان لا يسلطوا عليهم ولا يكلموهم فمارا وذلك اخلصوا نياتهم وفوضوا
امرهم الى الله فرحمهم الله والذين اتخذوا مشجرا عطف على وآخرون مرجون
او مبتدأ خبره محذوف اي ومنهم وصفوا الذين اتخذوا او مضروب على
الاحتماس وقرارنا فخره وابن عامر يعبروا وجرارا مضارة للمؤمنين روي ان
بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجدا فبناوا رسول الله عليه الصلوة والسلام ان ياتيهم
فاتيهم ففضل فيه فخرهم بنو عوف فبنوا مسجدا على قصد ان يؤمهم
فيه ابن عامر الراسب اذا قدم من الشام فلما اتموه اتوا رسول الله فقالوا انا قد بنينا
مسجدا الذي الحاجة والعلة والليل المطيرة والثالثة فضل منه حتى نتحن مصلي فاح
ثوبه ليقوم معهم فزلت فدعا مالك بن الحشم وعن بن عدي وعامر بن
والوحشي فقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد انظروا اهل فهدموه واحرقوه ففعلوا
كناسته وكفرا وقوية للكفر الذي يضره وتلفيقا بين المؤمنين يريد الذين
كانوا يجمعون للصلوة في مسجد قبا وارصادا ترقبا لمن حارب الله ورسوله

بضم الفاء وبالمدح

والله اعلم بالصواب

انه لا يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام
 ابتداء بعد او آخر معطوف عليه وله كسبي واو التمامية ولبشر المؤمنين يعني به بولنا
 الموصوفين بتلك الفضائل ووضع المؤمنين موضع ضميرهم للتبعية على ان ايمانهم دعائم الى
 ذلك وان المؤمنين الكاملين كان كذلك وحذف المبشر بالاعظيم كانه قتل وتبشر بما
 يحل عن احاطة الافهام وبعبارة الكلام ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا
 للذين كفروا روى انه عليه الصلوة والسلام قال لابي طالب لما حضره الوفاة قل كلمة
 اخرجك ذلك عند الله فابى فقال لا ازال استغفر لك ما لم انة عنه فقلت وقل لما اخرجك
 اخرج الى الاولاد فزار قبره ثم قام فغير فقال اني استاذنت ربى في زيارة قبري حتى
 فاذن لي واستاذنته في الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل على الآتين ولو كانوا
 اولى قربي من ابيهم ما بين لهم انهم اصحاب الحجيم بان ماتوا على الكفر وفيه دليل
 على جواز الاستغفار لاحيائهم فانه طلب توفيقهم للايمان وبه دفع النقض باستغفار
 ابراهيم لابيه الكافر فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
 اياه وعدها ابراهيم اياه بقوله لا استغفرن لك اى لطيفت محضت بالتوفيق لا كما
 فانه يجب ما قبله ويدل عليه قراءة من قرأ اياه او وعدها ابراهيم ابوه وهى الوعد بالاجابة
 فلما بين له انه عدها بعبارة بان مات على الكفر واوحى الله له ان يؤمن بعبارة
 قطع استغفاره ان ابراهيم لا واه يكثر الله وهو كونه عن فرط رحمته ورفقه
 حليم صبور على الاذى واجله لسان ما حمله على الاستغفار لمحسنة عليه وما كان
 الله ليغفر قوما اى يستبهم ضللا لا يوافقوا اخذوا منهم بعد اذ هداهم للاسلام حتى
 بين لهم ما يقفون حتى بين لهم خطا ما يجب انقاؤه وكانه بيان عذر الرسول في قوله العذر
 او لمن استغفر اسلافا المشركين قبل المنع وقبل انه في قوم مضوا على الامر الاول في المصلحة
 وخمروا وخوذك وفي الجملة دليل على ان الغافل غير مكلف ان الله يكفل شئ عليم
 فيعلم امرهم في الخلق ان الله له ملك السموات والارض يحيى ويميت وما
 لهم من دون الله من ولي ولا نصير لما منهم عن الاستغفار لمسكين ولو كانوا اولي
 قربي وقصم ذلك وجوب التباعد عنهم راسا بين لهم ان الله كل موجود وميت
 امره والغائب عليه ولا تاتى ولا ياب ولا نصرة الا منه ليتوجهوا اليه بشركهم وعبادته
 عما عداه حتى لا يبقى لهم مقصود فيما ياتون ويذرون سواه الله تاب الله على ائمة
 والمهاجرين والانصار من اذن المنافقين في التحلف او ابراهيم عن علفه الى توب كقول
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقل يوجبت على التوبة والمعنى ما من احد الا
 وهو محتاج الى التوبة حتى يشفى والمهاجرون والانصار لقوله توبوا الى الله معا اذا ما رجعت
 وله قاصد ينقص دونه ما هو فيه والتمنى اليه توبة من تلك المقتضية والتمنى لفضلها بانها
 مقام الانبياء والصالحين من عباد الله الذين استبغوه في ساعة القصة في وقتها وحالهم

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

في غزوة تبوك كانوا في عشرة الظهر تقب العشرة على بغير واحد والرا حتى قبل ان الرحيل
 كما يقسمان غزوة والماء حتى شربوا اللفظ من بعده ناكدا تزيغ قلوب فريق منهم عاكفا
 على الايمان واستماع الرسول وفي كاد ضيق ان اوصيه القوم والى عليه الضمير في منهم فدا
 حمزه وحفص بن غزوة بالياء لان ثابت القلوب غير حقيق وفري مبعده ما زاعت قلوب فري
 منهم على اختلاف ثم تاب عليهم تكرر لكسب وفيه على انه تاب عليهم من اجل كسب
 العشرة او المراد انه تاب عليهم كسبه ودمهم اية بهم روفت رجم وعلى الثانية وقاب
 الثلثة كعب بن مالك وبلال بن امية وماردة بن الربيع الذين خلفوا خلفوا عن غزو
 او خلف امرهم فانهم لم يوجون حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اى رحبها
 لا عرض ان كس عنهم بالكلية وهو مثل شدة الحيرة وضافت عليهم انفسهم قلوبهم
 من فرط الوحشة والغم بحيث لا يسعها التمس وسور وظنوا وعلموا ان لا ينجوا من
 الله من سخطه الا اليه الى استغفاره ثم تاب عليهم بالتوفيق للتوبة ليتوبوا
 او انزل قبول توبتهم ليعده وفي جملة التوابين ارجع عليهم بالقبول والرحمة مرة بعد اخرى
 ليستقيموا على توبتهم ان الله هو التواب لم تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة
 الرجيم مفضل به بالنعم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله فيما لا يرصده ولو كانوا
 مع الصادقين يا ايها الذين آمنوا وفي دين الله نية وقولا وعملا وفري من الصادقين
 او في توبتهم وانما بهم فيكون المراد به هولاء الثلاثة واضربهم ما كان لاهل المدينة
 ومن حوكمهم من الاعراب ان يخلفوا عن رسول الله عن حكمه نبي عهده بصيغته
 للمبالغة ولا يترغبوا يا ايها الذين آمنوا لا يصولوا انفسهم على الصلوة عنه وكما
 معه ما يكابن من الاموال روى ان ابا جهم بلغ بستانه وكانت له امرأة حسنة فرشت
 له في الظل وبسطت له حصيرة وقربت اليه الطيب والبارد وظهر فقال لعل ليل
 ورطب يافع وما بارد وامراه حسنة ورسول الله في الطبخ والريح ما به الخير فقام فحضر
 تافه واخذ سيفه ورمحه ومركبهم فمضى رسول الله طرفه الى الطريق فاذا بالركب يزده البراء
 فقال كن يا ابا جهم فكانه ففرح به رسول الله عليه الصلوة والسلام واستغفر له وفي ولا
 يرغبوا بجوز النصب والجرم ذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان في النهي عن
 او وجوب التاب بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظلم حتى في العطف ولا
 نصب ثعب ولا تحفصة جماعة في سبيل الله ولا يطؤون موطا لا يدسون
 مكانا يعيق الكفار بفضهم وطاؤه ولا يتلون عن عهد وثبتا كالقفل والاسر
 والنهب الا كتب لهم به عمل صالح الا استجوابا للتوب وذلك مما وجب الميع
 ان الله لا يضيع اجر المحسنين على احسانهم ويغسل كتب وفيه على ان الجهاد احي
 اتاني حق الكفار فلانه سعى في تكليمهم باقضي ما يمكن لضرب المداوي للمجون واما في حق
 المؤمنين فلانه صيانهم من طوة الكفار واستبلاهم ولا يتفقون ثققة لا صغيرة

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولم يذبح بان اتعد او قد تم باب من حيث ان سبعة هو واحد والنام والنام

ولو علاقه سوط ولا كبيرة مثل ما افق عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة ولا لقطوا
واذيا في مبرهم وهو كل منعج نفذه السبل اسم فاعل من ذي اذا سال فاعل معني
الارض الا كتب لهم انبت لهم ذلك ليخبرهم انهم بذلك احسن ما كانوا
يعملون خيرا احسن لهم او احسن خيرا اعمالهم وما كان المؤمنون لينفروا كافة
وما استفادوا من انفسهم واجمعوا لخيرهم وطلب علمهم كما استقيم لهم ان يتطوعوا جميعا
فانه نخل من المعاش فقل لا نفر من كل فرقة منهم طائفة فقل لا نفر من كل جماعة
ليتفقوا في الدين ليتكفوا الفقا به فيه ويتجهتوا شاق تحصيلها وليتذكروا
قوتهم اذا رجعوا اليهم ولجعلوا غاية سعيهم ومعظم غرضهم ارشاد القوم والهداية
وتخصيصه بالذکر لانه اتم وفيه دليل على ان السقفة والتذكير من فروع الكفاية وانه
ان يكون غرض المتعلم فيه ان يستقيم ويقوم لا الترفع على الناس والتبسط في البلاد
لغنائهم كجذرون ارادة ان يجذروا عما يندرون منه واستدل به على ان اخبار
الاحاد حجة لان عموم كل فرقة يقتضي ان يفرض كل طائفة فقل لا نفر من كل فرقة طائفة
فرضها كنيته كذا وكذا فقل لا نفر من كل طائفة فقل لا نفر من كل طائفة
لقررا واعترضا في كتابي المرصود وقد قيل للانية معنى آخر وهو انه لما نزل في المتكلمين
ما نزل بسبق المؤمنون الى الفسرة ونقطوا عن التفقة فامر ان يفرض من كل فرقة طائفة
الى الجهاد وسقى اعقابهم يتفقون حتى لا ينقطع التفقة الذي هو الجهاد الاكبر لان الجهاد
بالحجة هو الاصل من الحجج فيكون الضمير في ليتفقوا وليتذكروا البواقي الفرق بعد
الطوائف ان ذرة لغزو وفي رجوع الطوائف اى وليتذكروا البواقي قومهم ان فرض اذا
رجعوا اليهم ايام غيبتهم من العلوم يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلوكم في الكفار
ام وابقت الاقرب منهم فالارب كما امر رسول الله اولاً بانذار عسيرة فان
احق بالتفقة والاستصلاح وقيل هم يهود حوالى المدينة كقرية كعبه والضمير وجنير وقيل
الروم فانهم كانوا يسكنون الشام وهو قريب من المدينة وليجدا فيكم عذلة
شدة وصبر على القتال وقرئ فيج الصبر وصحتها وهما الغنائ فيها واعلموا ان الله
مع المتقين بالجراسة والاعانة واذا ما انزلت سورة فمنهم من المنافقين
من يقول انكاروا واستهزا ايكلم زائدة هذه السورة ايماننا وقرئ ايكلم باب
على اضمار فعل يقتضيه زائدة قاتلوا الذين امنوا فزادتهم ايماننا بزيادة العلم والحال
من تدبر السوء والضمير الايمان بها وبما فيها الى ايمانهم وبنوهم يستبشرون بنزولها
لانه سبب لزادة كمالهم وارتفاع درجاتهم واما الذين في قلوبهم مرض كفر
فزادتهم رجسا الى رجسهم كفر ايها مضموما الى الكفر بغيرها وما كانوا واهم كافرين
واستحكم ذلك فيهم حتى كانوا عليه اولايرون يعني المنافقين وقرئ بالباء انهم
يقنعون يعملون باصناف البليات او الجهاد مع رسول الله فيعينون ما يظهر عليه

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

الآيات في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتولون لايمنون ولا يتولون من نفاقهم ولا هم
يذكرون ولا يعبرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض
فما يرون الا وجوه وهم يقولون انهم يرون وجوههم من غيرهم
اي يقولون بل يرونهم من غيرهم من حضرة الرسول فان لم يرونهم احد قاموا و
ان يرميهم احد قاموا ثم انصرفوا عن حضرة محمدا الفضيحة صرف الله
قلوبهم عن الايمان ووجهه لاجل الدعا بانهم بسبائهم قوم لا
يقنعون لسوقهم اعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم من
جنكم عربى مثلكم وقرئ من انفسكم اى اشركتم عزيزا عليه شديد شاق
ما علمتم عنهم ولما لكم المكره خريف عليكم اى على ايمانكم وصالح شاككم بالمؤمنين
منكم ومن غيركم روفت رجيم قدم الابع منها وهو الرافد لان الرافد شدة
الرحمة محافظته على الفواصل فان تولوا عن الايمان بك فقل حبي الله
فانه يكفيك معرفتهم ويعيك عليهم لا اله الا هو كالدليل عليه عليه
توكلت فلا رجوع ولا اخاف الا منه وهو رب العرش العظيم الملك
العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي ينزل منه الاحكام والمقادير وقرئ العظيم
بالرفع وعن ابى رمران اخر ما نزل ما تان الايات وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل القرآن على الآتية آية
خرقا حرقا خلا سورة براءة وقيل هو الله احد فانها انزلت على ومعه سبعون ألفا صف من الملائكة

سورة يونس مكية ومائة
وتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم انزلنا من قبله كتابا فاحصا فيه كل شئ ولما جاءه عيسى بالبينات تاتيا بآياتنا
ورس بين الغافلين واما لما الباقون اجرا لالف الراحمين المتكلمة من اليا
تلك آيات الكتاب الحكيم اشارة الى ما تضمنه السورة او القرآن من الآيات
والمراد من الكتاب احد هما وصفه بالحكيم لانه على الحكيم اولاً انه كلام حكيم ومحكم
ايانه لم يشبه شئ منها لانه كان للناس عجبا استفهام انكار للعجب وعجبا خبر كان
واسمه ان اوحيى وقرئ بالرفع على ان الامر بالعكس او على ان كان تامة وان
اوحيى بدل من عجا واللام للدلالة على انهم اعجوبة لهم يوجتوبون نحوه انكارهم واستنابهم
الى رجل منهم من افندوا رجلا لم دون عظيم من عظمائهم قيل كانوا يقولون
العجبا ان اسم لم يجد رسول الله الى الناس الا يتيم الى طالب وهو من فرط حاتم
وقصور نظرم على الامور العاجلة وحجهم بحقيقة الوحى والنبوة هذا وانه عليه الصلوة والسلام
لم يكن يقصر من عظمائهم فيما يعتبرونه لاني المال وحفة كمال اعون شئ في هذا الباب
ولذلك كان اكثر الانبياء قبله كذلك وقيل لعجبا من انه بعث بشرا رسولا كما بعث

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

هذا الحديث يدل على ان المؤمن لا يفر من كل فرقة منهم طائفة بل يفر من كل جماعة ليتفقوا في الدين

ذكره في سورة الانعام ان انذار الناس ان هي المفسرة او المحففة من التوبة فيكون في
موقع مفعول اوجبتا وبشر الذين آمنوا ثم انذارا وادق من احد ليس فيه ما ينبغي
ان ينذر منه وتخص البشارة وليس لكفار ما يقع ان ينذر به ان لم يكن بان لهم
قد تم صدق وعدهم سابقه ومنزلة رفيعة سميت قد لا ان سبق بها كما سميت
النعمة يد الانها تعطى بالية وادقها الى الصدق لتحقيقه والتنبية على انهم انما يولونها
بصدق القول والنية قال الكافرون ان هذا يعنون الكتاب وما جاء الرسول
ليس بمبين وقران كثير والكوفون ساحر على ان الاشارة الى الرسول فيه عدا
بانهم صادفوا من الرسول امورا خارقة للعادة معجزة اياهم عن المعارضة وقرى ما هذا
الاشمعيين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض التي هي اصول الحكمة
في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر بقدر امر الكائنات على ما قصته
وسبقت به كلمته وبني تحريكها وبناها منه والتدبير في ادبار الامور تجري مجرى
العاقبة كما من شفيح الامن بعد اذنه تقر بعظمته وعمر جلاله وترد على من علم ان يتقن
تشفع له عند الله وفيه انبات الشفاعة لمن اذن له ذلك الله اى الموصوف بتلك
الصفات الحقيقية للالهية والربوبية ربكم لا غير اذ لا يشرك احد في شئ من
ذلك فاعبدوه وحده بالعبادة افلا تدرون تفكرون ادنى تفكر
فينبهكم على انه المستحق للربوبية والعبادة لا ما تعبدونه اليه مرجعكم جميعا
بالموت او النشور لا الى غيره فاستعدوا للقاءه وعنده الله مصدر موكله
لان قوله اليه مرجعكم وعد من الله حقا مصدر اخر موكله غيره وهو ما دل عليه
انه يبدأ الخلق ثم يعيده بعد بده وهاك ليجري الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بالقيسط اى بعد له او بعد الله وقيامهم على العدل في امورهم اوباما لهم لانه العدل
القوم كما ان الشك ظلم عظيم وهو الاوجه لمقابله قوله والذين كفروا لهم شر
من جميع وعذاب اليم بما كانوا يكفرون فان معناه ليجري الذين كفروا والبشر من جميع
وعذاب اليم بسبب كفرهم لكنه غير النظم للبالغة في استحقاقهم للعقاب والتنبية على المعصية
بالذات من الابداد والعادة هو الائمة والعقاب واقع بالعرض انه تعالى يتولى ائمة
المؤمنين بلطفه وكرمه وكذلك لم يقينه واما عقاب الكفرة فكانه دارساقه اليهم سوء
اعتقادهم وشوم افعالهم والآية كالتعليل لقوله اليه مرجعكم جميعا فانه لما كان المقصود من الاية
والعادة مجازاة الله المكلفين على اعمالهم كان مرجع جميع اليه لاجل حاله وتوحيده فانه في قوله
بالفتح اى لا يبدأ ويجوز ان يكون منصوبا اومفعولا بالاضب وعنده الله وما نصيب
هو الذي جعل الشمس ضياء اى ذات ضياء وهو مصدر لقيام جميع ضوئها
وسوط والياء فيه منقبة عن الواو وعن ابن كثير رواية قبل ضياء بغيرين في كل
القرآن على القلب تقديم اللام على العين والقرنونا اى في النور روى نور اللب الخ

وهل الارجاء في اللفظ الجليل من لفظ الربوبية فان قوله اى الموصوف
تفكر في قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف

قوله مصدر اخر موكله غيره وهو ما دل عليه
الصفحة جملته وما يكون من قوله لا يبدأ

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف
والى اى الموصوف

الاشمعيين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض التي هي اصول الحكمة

قوله مصدر اخر موكله غيره وهو ما دل عليه

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف

الاشمعيين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض التي هي اصول الحكمة

قوله مصدر اخر موكله غيره وهو ما دل عليه

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف

اعلم من الضو كما عرفت وبطل ما بالذات ضو او ما بالعرض نور وقبته سبحانه بذلك على
انه خلق الشمس نيرة في ذاتها والشمس نيرة بعرض مقابلة الشمس والكتاب منها
قدرة منازل الضمير لكل واحد اى قد مر كل واحد منها منزل او قدرة وانما
اولهم وكيفية بالذكر لمرتبته ومعاينه منازلهم وانما احكام الشريعة وكذلك تلك
ليعلموا احد السنين والحياب وحساب الاوقات من الشهر والايام في معاملتهم
نصف فكم ما خلق الله ذلك الا بالحق والالهي بالحق مراعاة مقتضى الحكمة
تفصيل الايات لقوم يعلمون فانهم المستفوعون بالمثل فيها وقراء ابن كثير والبصائر
وحفص لفضل الباء ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض
من انواع الكائنات لايات على وجود الصانع ووحدته وكمال قدرته لقوم يعلمون
العواقب فانه يعلم على التفكر والتدبر ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يتفكرون لانهم
للبعث وذوهم بالمجسوسات عما وراءهم ورضوا بما يحجزهم الدنيا من الآخرة بغفلة عنهم
واطلائقها وسكنوا اليها مقصرون بهم على لذائذها وزخارفها وسكنوا فيها سكون
لا يرجع عنها والذين هم عن آياتنا غافلون لا يتفكرون فيها لانهم فيها مضطربون
اما لتغاير الوصفين والتنبية على ان الوعيد على الحجج بن الذبول عن الايات راسا والائمة
في الشهوات حيث لا يخطر الخيرة بآلام اصلا واما لتغاير الفرقين والكراد بالاولين من المكر العجز
ولم ير الا الحجة الدنيا والآخرين من الهاه حب العاجل عن التأمل في الآجل وانما عدا
اولئك ما واهم ان ربك انما كانوا يكسبون بما واطبوا عليه وتمنوا به من العجا ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات يمد بهم ربهم بانهم بسبب ايمانهم الى سلوك سبيل يوقى الى
اولادك احقاف كمال على الصلوة والسلام من عمل ما علم ورثة الله علم ما لم يعلم او لما يريد
في الجنة ومفهوم الترتيب وان دل على ان سبب الهداية هو الايمان والعمل الصالح لكن دل منطوق
قوله بانهم على استكمال الايمان بالسببية وان العمل الصالح كالنتيجة والردف له يجري
تحتهم الانهار استيفاء او خبر ثان او حال في الضمير المنصوب على المعنى الاخير وقوله
في جنات النعيم خبر او حال اخرى منه او من الانهار او متعلق بجرى او بهدى وعوهم
فيها اى دعاهم سبحانه اللههم اللههم انما سبحانه تسبيحا وتحميلا ما يشي به بعضهم
او تحية الملائكة اياهم فيها سلام واخذ عوهم واخذ عاهم ان الحمد لله رب العالمين
اى ان يقولوا ذلك وتعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة وعانوا لحظة الله وكبرياه مجدده
وتغفوه بنوع الجمال ثم حياتهم الملائكة بالسلامة عن الآفات والفوز باصناف الكرامات او الله
مجدده واشتوا على صفات الاكرام وان هي المحففة من التقبلة وقد فرغى بها ونصب
ولو يعجل الله للانس الشر ولو يسر الله لهم استعجلاهم بالخير ووضع موضع تعجيلهم
اشعارا بغيره اجابة لهم في الخبر حتى كان استعجالهم بعجل لم وكان المراد استعجالهم
فامطر عليا حجارة من السماء وتقدر الكلام ولو يعجل الله للناس الشر تعجلاهم لكانوا
الاشمعيين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض التي هي اصول الحكمة

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف

قوله مصدر اخر موكله غيره وهو ما دل عليه

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف
قوله مصدر اخر موكله غيره وهو ما دل عليه

قوله اى الموصوف تفكر في قوله اى الموصوف
قوله مصدر اخر موكله غيره وهو ما دل عليه

كانت لهم بالبحر فخذ منه ما خفف له لانه الباقى عليه لقصي اجلهم لا ميتوا واكلوا وقرآن
 ويعقوب لقصي على البيا للفاعل وهو الله تعالى وقرئ لقصينا فخذ الذين لا يرجون
 لقاءنا في طغيانهم يعمهون عطف على فعل محذوف دلت عليه الشرطة كانه قبل كون
 لا تفعل ولا تقضي فخذهم امهالهم واستدراجا واذا من الناس الذين الضرة غانا
 لازالة مخلصا فيه جنبه ملحقا بجنبه اوقعا اوقعا وفاء من التردد فيهم
 الدعا لجميع الاحوال اولاصناف المضار فلما كشفنا عنه ضرة من مضى على رقبته
 واستمر على كفه او فرعن موقف الدعا لا يرجع اليه حقان الى ضرة الى كشف ضرة
 كذلك مثل ذلك الترتين ترين للتسرين ما كانوا يعملون من الانكاح في
 الشهوات والاعراض عن العبادات ولقد اهلكنا القرون من قبلك يا اهل مكة لما
 ظلموا حين ظلموا بالكذب واستحال القوى والجراح لا على ينبغي وجاؤهم رسلكم
 بالحق الذي لا اله الا هو حال في الواو باضمار قد اعطى على ظنهم وما كانوا يؤمنون
 وما استقام لهم ان يؤمنوا بلف واستعدادهم وخذلان الله لهم وعلما بهم يوتون على
 كفرهم واللام لتأكيد النفي كذلك مثل ذلك الجزاء وهو الهالك بسبب تكذيبهم لرسول
 واصرارهم على كتمان الحق لانه لا فائدة في امهالهم تجزي القوم المجزون تجزي كل مجرم آذنه
 فوضع المظهر موضع المضمرة لانه على كمال جرمهم وانهم اعلام فيه ثم جعلنا لهم خلافتهم في
 الارض من بعدهم استخلفناكم فيها بعد القرون التي اهلكنا ما استخلف من خيرة
 لننظر كيف تعملون انتمون خيرا او شرافنا عليكم على مقتضى اعمالكم وكيف تعملون
 معنى الاستفهام محجب ان يعمل فيه ما قبله وقادته الدلالة على ان الاعتبار في الجزاء جهات الفعل
 وكيفية الاشياء لا هي من حيث ذاتها وكذلك بحس الفعل امره ولقبح اخرى واذا اتى عليهم
 آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا لعلنا نلقى المشركين آيت القرآن غيرتها
 بكتاب اخر نفراه ليس فيه ما نتجده من البعث والثواب والعقاب اجد الموت او ما
 نكره من معائب الدنيا او بكرة بان تجعل مكان الآية المتصلة على ذلك آية اخرى
 وتعلمهم شئوا ذلك لي يشفهم اليه فيلزموه قل ما يكون لي ما يصح لي ان ابدلكم
 كفا ونفسي من قبل نفسي وهو مصدر يستعمل ظرفا وانما اكتفى بالجواب عن التبدل لانه
 امتناعه امتناع الايات لقرآن اخر ان اشع الا ما يوحى الي فغير لما يكون فان
 المشع لغيره في امره يشبه بالتصرف فيه بوجه وجواب لنقص بين بعض الايات بعض
 ودلما عرضوا لهذا السؤال من ان القرآن كلامه واختراعه وكذلك قبل التبدل في الجواب
 وسماه عصيا فقال اني اخاف ان عصيت ربى اى بالتبدل عذاب يوم
 عظيم وفيه ايما بانهم استجوبوا العذاب بهذا الاقتراح قل لو شاء الله غير
 ذلك ما تكونون عليكم ولا اذركم به ولا املككم به على في وعن ابن كثير رواية فينزل
 والتبري مع خلاف عنه ولا اذركم بلام التاكيد اى لو شاء الله ما تكونون عليكم ولا املككم به

كان لم يذعن عنه كانه لم يذعن عنه
 ضيق الشان كما قال ويجزئ شرق
 اللون كان ثديا

لكن لا بد من النظر في ذلك في الدنيا وفي الآخرة

فكره

على ان غيرى وكفى لانه الحق الذي لا يحصى عنه لولم ارسل به لارسل به غيرى وقرئ ولا
 اذركم ولا اذركم بالبحر فيها على لغتين يقلب الالف المبدلة من الباء حمزة او
 انه من الدر ومبعضى الدفع اى ولا جعلكم تبلا وانه خضما تدرؤنى بالجبال وكفى ان الامر
 بمشية الله لا بمشيته حتى اجعله على نحو ما تشبهونه ثم قرز ذلك بقوله فقد لبثت فيكم
 عمرا مقدارا عشرين سنة من قبله من قبل القرآن لا اتموه ولا اعلم قاته اشار
 الى ان القرآن مجزئ خارج للعادة فان من عاش بن اظهرهم اربعين سنة لم يارس فيها
 علما ولم يباد علما ولم يفتنى قرضا ولا خطبة ثم قرأ عليهم كتابا بآيات فصاحت فصاحت
 كل منطق وكل كل منشور ومنظوم واحتوى على قواعد علمي الاصول والفروع واعرب
 اقا صيغ الاولين واحاديث الاخرين على ما هي عليه علم انه تعلم به من الله فلا يخلو
 اى افلا تستعملون عقولكم بالتدبر والتفكر لتعلموا انه ليس الا من الله فمن اظلم ممن
 افترى على الله كذبا فادما اضا فوالله كناية او تظلم للمشركين بافترائهم على الله في
 قولهم انه لاذ شريك وذو ولي او كذب بآياته فكفر بها انه لا يخلق المجرمون و
 يعبدون من دون الله لا يضرهم ولا ينفعهم لانه جاد لا يقدر على نفع ولا ضرر ويجوز
 ينفع ان يكون متبعا ومتعاقبا حتى تعود عبادة شريك لنفع او دفع ضرر ويقولون هؤلاء
 الايمان شفعا ونا عند الله تشفع لنا فيما بيننا من امور الدنيا وفي الآخرة ان يثبت
 فكأنهم كانوا شاكين فيه وهذا من فرط جهالتهم حيث تركوا عبادة الموجد الضار النافع على
 ما يعلم قطع الله لا يضر ولا نفع على توهم انه ربما يشفع لهم عنده قل انتم تقولون الله انجز بوعده
 بما لا تعلم وهو ان لا شرىكا وله يفرح ونحكم بهم او هو لا يشفع عنده وما لا يعلم العالم
 بجميع المعلومات لا يكون له حقد ما في السموات والارض حال من العباد المحذوف
 متوكل للنفي منبهة على ان ما يعبدون من دون الله ماسما وى وارضى ولا شئ من الموجد
 فيها الا وهو حادث مقهور وشبهه لا يليق ان يشرك به سبحانه وتعالى عما يشركون
 عن شركهم او عن الشركاء الذين ليس لهم به وفاء حمزة والكسالى منا وفي الموضوعين في اول
 النحل والروم بالباء وما كان انش الا امة واجد موجود من على الفطرة او متفقين
 على الحق وذلك في عهد آدم عم الى قتل قابيل تاويل او بعد الطوفان او على الصلوات مرة من
 الرسل فاختلقوا باتباع الهوى والباطل او بعثة الرسل فيجمع طائفة واصرت الهوى
 ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير الحكم عنهم والعذاب العاصم عنهم الى يوم القيمة
 فاني يوم الفصل الجزاء لقصي بينهم عاجلا فيما فيه يختلفون باهلاك المبطل والبقاء
 للقيون لولا انزل عليه آية من ربه اى من الايات التي اقترحوها قل انما الغيب لله
 هو مختص بعلمه فقلعه يعلم في انزال الايات المقترحة من مفاسد تقرب عن انزالها
 فاستظروا النزل ما اقترحوه اى منكم من المتظنين لما يفعل الله بكم كما يرد عليكم
 من الايات العظام واقترحكم غيره واذا اذقت انكس رحمة وصحة وسعة من ربه

قول فانه اشارة انت خيرا اى قول فانه من على ما علموا
 بل قول فانه اشارة الى قول القرآن حمزة في كناية كلامه ان
 يقرب علمه من علمهم من الله وان ما قرأه عليهم مجزئ للعادة
 فكان كلامه في غاية الانظام

فولم كانوا شاكين فيه فبانه محال لغيره ان لا يكون له ما يشاء
 وانت خبيران الفرض لا يستقيم المزداد لك

المحج

وكان حال حتى اذا كنتم في الفلك في الاشياء فان قلت كيف جعل الكون في الفلك غاية للتيسير في البحر والسموات والبحر والكون في الفلك قلت لم يجعل الكون في الفلك غاية للتيسير ولكن
مضمون الجملة انما هي الواقعة بعد حتى عاني فيها كما في قوله تعالى حتى اذا رجعت اليه كيت وكيت من جملة البحر الى الصفاء وراكم الامواج والظفر للملك واليد
بالاسماء انتهى وقال في جوارحه بعد نقد ووجوه واذا كان الزمان من غير كماله كما ذكره المصنف فلما جاز الى ما في البيت **فدواء** تعالى وبارك بهم في كل العطف على نعمه ووجوه
التي فيهم ورسخ قائل الفلك في ان البحر كاسي والذى يظهر ان الماء فيهم متعلقه بحرين متعلق بها بالفعل كبحر مريت يزيد وان الماء في برح يجوز ان يكون لتسبب في تنقيف الماء
في اليابس لانه ان متعلقا بالفعل واحد وجوز ان يكون الماء في البحر كذا في البحر وقد ان تحول برح متعلق بحرين بعد تعدية
الماء في اليابس بالفعل واحد حقيقة **سبحه** **سبحه**

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

در کتب و فرج و با محبت الطیف علی بن و تحبیل محالیه ای و قد فرج

وكتبه على راسه محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
في سنة ثمان مائة وثمانين من الهجرة النبوية

وارتأيت كابياتك ووطن اهلها انهم قد اوردوا غلبتها مسكونون من حصدها ورفع ثقلها
ايتها اخرها ضرب زرعهما بما يحاسبه لئلا او نهرا او جحشا ما فجعنا زرعهما حصدا
شبهوا بما حصده من اصله كان لم تغن كان لم تغن زرعهما اي لم منبت والمصا
مخدوف في الموضوعين للمبالغة وقرى بالياء على الاصل وبلا تسع فما قبله هو
مثل في الوقت القريب واكمل من يضمن الحكاية وهو زوال خضرة البساتين فحاة وذوا حطا
بعد ما كان غصن والتف وزين الارض حتى طلع فيه اهلها وخطوانه قد سلم من الجحش الى الماء
وان ولب حرف التشبيه لانه من التشبيه المركب كذلك تفصيل الايات لقوم يتفكرون
فانهم المتفكرون به واقية يدعو الى دار السلام ودار السعادة من التقضي والاقام ودار
الاصح وتخصيص الاسم ايضا للتشبيه على ذلك ودار السعادة والمملكة فيها على من
يدخلها والمرااد الجنة ويهتدى من ثبات بالتوفيق الى صراط مستقيم هو طريقها
وذلك الاسلام والتدريج ببأس القوى وفي تعميم الدعوة وتخصيص الهداية بالهيئة
دليل على ان الامر غير الارادة وان المصير على الضلالة لم يرد الله رشده للذين استنوا
الحسن المشوبة الحسن وزيادة واما يزيد على المشوبة تفصيلا لقوله تعالى ويزيدكم
من فضله وقبل الحسن من حسناتهم والزيادة عشرة امثالها الى سبعاء ضعف واكثر قيل
الزيادة مغفرة من الله ورضوان وقيل الحسن الجنبه والزيادة هو اللطاف ولا يزيد من وجوه
لا يغنى ما قرر غيرة فيها سواد ولا ذللة نوان والمعنى لا يرفعهم ما يرفع اهل
النار ولا يرفعهم ما يوجب ذلك من حزن وسواد حال اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون دامون لا زال فيها ولا انقراض لغيرها بخلاف الدنيا وزخارفها
والذين كسبوا السيئات جزا سيئة بمثلها عطف على قوله للذين استنوا الحسن على
من يجوز في الدار زيد والجنة عمر واول الذين يستندوا واهجر جزا سيئة على تقدير وجها
الذين كسبوا السيئات جزا سيئة بمثلها اي ان يجازي سيئة بمثلها لا يزداد عليها وقية
سيئة على ان الزيادة هي الفضل والتعديف او كما كان غشيت او اولئك اصحاب النار
وما بينهما اعتراض جزا سيئة مبتدأ خبر ومخدوف اي جزا سيئة بمثلها واقع او بمثلها
على زيادة الباء او تقدير بمثلها وترفعهم ذلة قرى بالياء ما لهم من الله من
عاجهم ما من احد يصحهم من خطا الله او من جهة الله ومن عنده كما يكون للمؤمنين
كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمة لفرط سوادها وظلمتها وظلمة حال
من الليل والعامل فيه غشيت لانه العامل في قطعا وهو موصوف بالجار والمجرور والعامل
في الموصوف عامل في الصفة او معنى الفعل في من الليل ومقران
والك في قطعا بالسكون وعلى هذا الصبح ان يكون مظلمة صفة له وحال منه اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون مما يجنب به الوعيدية واجواب ان اللاتية في الكفار لا تشمل
السيئات على الشر والكفر ولان الذين استنوا اول اصحاب الكسرة من اهل القبلة

[illegible]

ولسه الموقوف في ساحة الموقف الموقوف عند الشورى اكثر الامور من اصحابه
 على الطاعة وقال ما بين خلق الطاعة والهداية عند خلق الانسان
 رسولان اسمي فقالوا المصنف بالوقوف لا يابا كعبه من سببه
 ولسه الموقوف على الامر بالهداية وان الهداية غير الهداية الى الامكان
 على ما ذكر المحققين الامر فاذ لم يدعوا الى الهداية انما يكون باهر
 لارادة ما خوله من رب ال واتها للشعبه

[illegible]

عقبه

الحبيب الشبيب الذي في بلاد
الملك فخر الملك وكان العنصر ارامت كاشع
و ارام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى كليمه عليه السلام

...

و کسکه و حق الترتیب و در میان دو طرفه از این فرقی که این است
در تمام آنجا که کار و الحاقان متعارفان هیچ اختلافی در این ظاهر

مفسر القرآن، محمد بن عبد الله

نوكه على الاصل المفروض ذكر النسخة ان اصل الاصل مكن لما كثر الابدح في تركوه تخفيفا وذكر ان اصل اضرب لضرب فتح فوالله في حروف المضارعة تخفيفا كثره الاصل في عدم كثره الاصل في كثره كثره في الغنة فراه على الاصل المرضي لكلا الوجهين

وذكر وحيي بن خضيل العجلي استأجره والفرادى بن الفضل
بن دؤوب النخعي واستأجره النخعي فمدا
ولي عليه فوجدهم كذا في المدون بن الفضل بن محمد بن علي بن محمد
بن عوف بن شاذان بن دؤوب بن ربيعة بن فضال بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

فقره و بزرگوار است که بقدر آه آتی قول الحسن زلب از وجه من است
 علی عقیق زانیه فدر این قاضی صدر و لا یحزنی و الخ فی الجرحی
 علی ما فی النص لما فی الحاصل که اینست و لیکن از جرحی از اهل بیت
 کاتبان تجدید می یابیم علیک سنی و انک شهادت دانی انما
 فی نفسه جدا نیست و فی جرحی که است لادلی شجر

[illegible]

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْمُفْسِدِينَ اَلَيْسَ فِيهَا مَقُولٌ ثَانٍ لَمْ يَقُولْ اَلَا وَتَنْزِيلُ اسْمِهِ
عَلَى اَنْ يَمُوصِلَهُ سَعْدُ

وَأَذْكُرُكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
وَأَذْكُرُكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ

و لا تخف بها من الاراضى الغائبة بها وكلما تم سفر العرش والكرسى فانها لا تبالى
ما دلتس فيها ولا عاقبة يعرفها

دولت علی محمد
فیہ سنی

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه من كل شيء حكمة
والله اعلم بالصواب

ذلك التكرار التأكيد والبيان بعد الاجمال والنجاب احتصاص الفضل والرحمة بالفرد والافعال
 قد جاتكم وذلك اشارة الى مصدره اتمى فنجعلها فليفرحوا وانما المعنى الشرط كانه قيل ان
 فرحوا بشئ فيها فليفرحوا والمرتبط بما قبلها والذلة على ان محي الكتاب الجامع بين هذه الصفا
 موجب للفرح وتكريرا للتأكيد كقوله لا تجزعن احد منكم بالهزيمة واذا هلك فخذوا
 فاجزعي وعن يعقوب ففرحوا بان على اصل المرفوض وقد روي في مرفوعه ويؤيد ان
 قرى فافرحوا فهو خير مما يجعون من حطام الدنيا فانها الى الزوال وصحبه ذلك وقراء
 عام فمجنون على معنى فذلك يفرح المؤمنون فهو خير مما يجعون ايها المحطبون قل
 اننا نرى ما انزل الله لكم من رزق جعل الرزق منزلا لانه مقدر في السماء محضل باسمها
 وما في موضع النصب بانزل او بارائتم فانه بمعنى اخبروني وكلم دل على ان المراد منه ما حل فيكم
 وتخرج على البعض فقال فنجعلكم منه حراما وحلالا مثل هذه الانعام وحرت حجرها في بطون
 هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قل الله اذن لكم في الحرمة والتحليل فتقولون
 ذلك بحكمه ام على الله فتقولون في نسبة ذلك اليه ويجوز ان يكون المنفصلة متصلة
 بارائتم وقل مكررا للتأكيد ويجوز ان يكون الاستفهام للاستفهام لانكار وام منقطعة ومعنى الغزوة
 تقرير لا فخر اهم على الله وما ظن الذين يفتخرون على الله الكذب اي شئ ظنهم يوم القيمة
 يحسبون ان لا يجازوا عليه وهو منصوب بالظن ويدل عليه انه قرئ بلفظ الماضي لانه كان
 وفي ابهام الوعيد تهديد عظيم ان الله له فضل على الناس حيث انعم عليهم العقل
 وهذا هم بارسل الرسل وانزل الكتب ولكن اكثرهم لا يشكرون هذه النعمة وما يكونون
 في ثبات ولا يكونون في امر واصله الهمة من ثبات ثباته اذا قصدت قصده والضمير في
 وما تشكروا منه له لان تلاوة القرآن معظم شان الرسول ولان القراءة تكون ثبات فتكون
 التقدير من اجله وتنفعلون تلو من قرآن على ان من تحيضية او مزيدة لتأكيد التلاوة
 واضماره قبل الذكر ثم ما به نعم له او يبره ولا تعلمون من عمل تقويم الخطيئة تخصيص
 هو راسهم وكذلك ذكر حيث يخص فيه فحاشا وذكر حيث عم ما يتناول الجليل والحقير
 الا ان كن عليكم شهودا ربنا مطلقين عليه او تفيضون فيه تفيضون فيه وتنفون
 وما يغرب عن ريب ولا يبعد عنه ولا يغيب عن علمه وقررا انك في بكسر الزاها وفي
 سها من شقائل ذرة موازن غلة صغيرة او سها في الارض والذات في السماء اي في
 الوجود والامكان فان العاة لا تعرف مكانا غيرهما ليس فيها ولا متعلق بهما وتقيم الارض
 لان الكلام في حال اهلها والمقصود منه هو البرهان على احاطة علمها والا اصغر من ذلك
 ولا اكبر الا في كتاب مبين كلام براسه مقدر لما قبله ولا نافية واصغر اسمها وفي كتاب
 خبرا وقرا حمزة ويعقوب بالرفع على الابهة واخبره وعطفت على لفظة متعال ذرة وجعل
 الفتح بدل الكسر لامتداد الصرف او على ملحقه الجار جعل الاستثناء منقطعا والمراد بالكتاب
 الموحى المحفوظ الا ان اوليا الله الذين يتولونه بالبطاعة ويتولاهم بأكبره لا خوف عليهم

المستحقين في الأعمال والاعمال المستحقين

لعل على
منفق

بمقتضى مقتضى ما اراد الله تعالى

قوله او لعل ان في غير هذه سور

تسجل عثره من دخول حرف الاستفهام على ثم لا تترك ان خيره الآن على ارادة القول
 اى قيل لهم اذا آمنوا بعد وقوع العذاب الآن انتم به وعن بايع الآن بجذف الغمة والقاف
 حركتها على اللام وقد كنتم به متعجلون تلكم يا واستنذ ثم قيل لذين ظلموا عطف
 قيل المقدر ووفوا عذاب اللعنة المولم على الدوام فلن تجزون الا بما كنتم تبشرون
 من الكفر والعاصي ويستنبئونك ويستخبرونك اي هو الحق ما تقول من الله
 او ادعاء النبوة تقول تجداهم باطل ينزل به فانه حتى بن اعطى لما قدم مكة والظاهر ان
 الاستفهام فيه على اصله لقوله ويستنبئونك وقيل انه لانكار وتوحيث انه فرى الحق هو
 فان فيه تعريضا بانه باطل واحق منه او الضمير مرفوع به ما ذم الخبيرة او ضمير مقدم
 واجملة في موقع النصب يستنبئونك قل ابي وربي انه الحق ان العذاب كان
 او ما وعيته ثبت وقيل كلا الضميرين للقرآن واما معنى نعم وهو من لوازم القسم
 ولذلك يوصل بواو في التصديق فيقال اى واسه ولا يقال اى وعده وما انتم
بمعيدين فائتين العذاب ولو ان لكل نفس ظلمت بالشرك او التقى على غير
 ما في الارض من خزائنها واموالها لا فئت به بجعله فدية لها من العذاب
 من قولهم افته بمعنى فداه واستروا الذممة لما راوا العذاب لانهم يفتون بها عاينوا
 ما لم يحسبوه من ضنائة الامر وقوله فلم يقدر وان ينطقوا وقيل استروا الذممة اخلصوا
 لان اخفاها اخلصها او لانه يقال بشر الشئ لما لصته من حيث انها تخفى ولينص بها قيل
 اظهروا من قولهم استروا الشئ واستره اذا اظهروه وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ليس
 تكريرا لان الاول قضاء بين الانبياء ومكة بهم وان في مجازاة المشركين على الكس او الحكمة
 بين الظالمين والمظلومين والضمير ثانيا ولم له لانه الظلم عليهم الا ان الله ما في السموات
 والارض يقدري قدرته تعالى على الائمة والعقاب الا ان وعد الله حق ما وعده
 من الثواب والعقاب كان لا خلف فيه ولكن اكثرهم لا يعلمون لانهم لا يعلمون لقصود
 عقدهم من الحكمة الدنيا هو تحيى ويميت في الدنيا فهو يقدر عليهم في العقبة لان القادر لا
 لايزول قدرته والمادة القابلة بالذات للحياة والموت قابلة لها ابداء واليه ترجعون
 بالموت والشور يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
 وهدى ورحمة لمن يؤمن اي قد جاءكم كتاب جامع للحكمة العملية الكاشفة عن محاسن
 الاعمال ومقاصدها والكرهية في المحاسن والزاوجة عن المفاسد والحكمة النظرية التي هي شفاء
 لما في الصدور من الشكوك وسؤال الاعتقاد وهدى الى الحق واليقين ورحمة للمؤمنين حيث انزل
 عليهم ففجوا بها من ظلمات الضلال الى نور الايمان وتبدلت مقاديرهم من طبقات
 النيران بمصاعد من درجات الجنان والتكثير فيها للتعظيم قل بفضل الله وبرحمته
 بآزال القرآن والله متعلقه بفعل نفسه قوله قل ذلك فليفرحوا فان اسم الله
 بمرئى الضمير تقديره بفضل الله وبرحمته فليفتخروا او فليفرحوا فذلك فليفرحوا وفان

من تركه لم يعلما بأنه باطل ولا أنه مستند على السنة بل على الشهور المعنى الثاني
 ما يعلقه من اختلافه وأنه في غير هذا الكلام المعنى الثاني ما يعلقه من
 إلى تأني الف من جملة من وقع في السنة على السنة في المادة
 المارة به وادخله خلاف ما ذكره على السبيل من تعدد

وہی ہے

الحكمة
ن

و قوله قبيح فليفرحوا فان اسقامت
فليقتلوا او فليفرحوا فليفرحوا و فارغ

المسألة الثامنة في انما يشره فليفرحوا لان الموت ذوقه

المجلد الثامن عشر في مسائل الفقه

من الحق مكرهه ولا هم يحزنون بقولنا ممول والآية كجمل فشره قوله الذين آمنوا وكانوا
يتقون وقيل الذين آمنوا وكانوا يتقون بيان لتوحيدهم له أنهم البشرى في الحياة الدنيا
وهو ما بشر به المتقين في كتابه وعلى أن يتبه وما برهم في الرؤيا الصالحة وما برهم
المكاشفات وبشرى الملائكة عند النزع وفي الآخرة بتلقي الملائكة آياتهم من مبشرين
بالفوز والكرامة بيان لتوحيدهم لهم ومحل الذين آمنوا النصب أو الرفع على الملح أو على
أو على الآيات وخبرهم لهم البشرى لا تبدل الكتاب الله لا تغيره لاقوله ولا خلاف
للمواعين ذلك إشارة إلى كونهم مبشرين في الدين هو الفوز العظيم من الجنة
قبلها اعتراض لتحقيق المبشرين وتعليم شأنه وليس شرطه أن يقع بعن كلام يتصل بما
قبله ولا يخرج قولهم أشركهم فكذبهم وتهديدهم وفراغ من جزئه وكلاما
بمعنى أن العزة بمن جميعا استنباط بمعنى التعليل ويدل عليه القراءة بالفتح كانه قبل
بقولهم ولا يزال بهم لأن الغلبة لجميعا لا يكلف غير شيئا منها فتدبرهم وينصر عليهم
هو السبب لا قولهم العليم بقرائهم فكافهم عليها إلا أن يقر من في السموات ومن
في الأرض من الملائكة والحقين وإذا كان هؤلاء الذين هم أشرف الملائكة عبد الله
أحد منهم لا يوجب ثمة لا يعقل منها احتج أن يكون له ندا وشريكا فتدبرهم على قوله
وما يفتح الذين يذعنون من دون الله شركا أي شركا على الحقيقة وأن كانوا يسوءها شكا
وجوز أن يكون شركا مفعول يذعنون ومفعول شيع دل عليه أن يتبعون إلا الظن أي ما
يتبعون يقضا وأما يتبعون فلفظهم أنها شركا وجوز أن يكون ما استغفنا منه منصوبه بيشع
معطوفه على من وقرئ يذعنون بالياء والمعنى وأما شيع الذين تدعونهم شركا من الملائكة
والنبين أي أنهم لا يتبعون إلا الله ولا يعبدون غيره فلكم لا تتبعونهم فيه كقولهم أولئك الذين
يذعنون يتبعون أي بهم الوسيلة فيكون الزمان بعد برهان وقابض مصروف عن خطابهم
بيان سندهم ومنشأ زيارهم وإثباتهم الإخبار فكون يكذبون فيما يسمعون إلى الله ويجوزون
وتيقرون أنها شركا تقدرا بطلا هو الذي جعل لكم الكليل ليتكثروا فيه والنهار مبصر
تنبه على حال قدرته وعظيم نعمته المتوخد به ما ليد لهم على نفقهه باستحقاق العباد وأما
قال مبصرا ولم يقل تبصرا فإنه تفرقة بين الظرف المجرى والظرف الذي هو سبب أن في
ذلك لا يأت بقوم يتبعون سماع تدبر واعتبار قالوا اتخذوا دولا أي تباده شيعا
تزيده عن التبعي فإنه لا يفتح إلا من يصوره الولد وتجب من كلمته المحقاء هو العشي عليه
فإن اتخذوا الولد سبب من الحاجة كنه في السموات وما في الأرض تفرقنا إن عندكم
من سلطان بهذا نفق المعراض ما في من البرهان من الله في جميعهم وتحقق سلطان قولهم وهذا
متعلق بسلطان أو نفق له أو عندكم كانه فيل أن عندكم في هذا السلطان انقولون على الله كالعلم
توضح وتقر على اختلافهم وجعلهم وقته دليل على أن كل قول لا دليل عليه فهو جاله وأن العباد لا يد
لهم من فاشع وأن العقيد منها غير صالح قل أن الذين يتفكرون على الله كذب بآحاد الولد

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

الشركاء الله لا يعلمون لا يخون من النار ولا يفوزون بالجنة منع في الدنيا خبره أخذوا
أي أفترأهم منع في الدنيا يعقوبون به رباستهم في الكفر وحياتهم أو تعقبتهم منع أو مبتدا خبره
مخدوف أي لهم منع في الدنيا ثم أيتنا من جهم الموت فيلقون الشقاء الموتبة ثم
تدبرهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون بسبب كفرهم وأمل عليهم ثبات النوح خبره
من قوله إذا قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم عظيم عليكم وشق مقامهم فغضبوا فغضبوا
فعلت كذا المكان فلان أو كذا في واقعي بينهم تدبر أو قاضي على الدعوة وتذكر كبري
أيكم بآيات الله فعلى الله توكلت وثقت به فاجتهدوا أمركم في عزمو عليه وتذكر كبري
أي مع شرككم وتبين القراءة بالرفع عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير أن يؤلف الفصل
وقبل أنه معطوف على أمرهم بجدف المضاف أي أمر شرككم وقبل أنه منصوب بفعل محذوف
تدبره وادعوا شرككم وقد قرئ به وعن نافع في جموع من جمع والمعنى أفترأهم بالرفع أو بالياء
على قصده وتسعي في إهلاكه على أي وجه يكذبهم بقوله وقلة ميلا بهم ثم لا يكون أمرهم
في قصدي عليهم غمة مستورا واجعله ظاهرا مكشوف من غمة إذا شتره أو غم لا يكون
حالكه عليكم غما إذا اهلكتموني وتخلصتم عن غمكم فامري وتذكر كبري ثم أقضوا أدوا إلى
ذلك الأمر الذي يريدون بي وقرئ ثم أقضوا بالياء أي انتهوا إلى بشركم أو برزوا إلى
من أفضى فخرج إلى الفضاء ولا يعلمون فإن توكلتم أعرضتم عن
تذكر كبري فأتى لتكم من أجز يوجب توليكم لطفه عليكم وانهما كبري لاجله ولقوله
لتوكلتم إن أجز ما تولى على الدعوة والتذكر إلا على الله لا تعلق لهم بشيء
آمنتم أو توليت وأمرت أن تكون من النبيين المتقدين الحكمة لا خالف أمره
ولا أرجو غيره فكذبوه فاصروا على كذب بعد ما ألهمهم الحق وبين أن توليتهم لا
لخادهم ومردهم لاجرم حقت عليهم كلمة العذاب فنجية من العرق ومن معه
القلب وكانوا ثمانين وجعلهم خلافت من المهاجرين به وأغرفا الذين
كذبوا بآياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المذنبين تعظيم لما جرى
عليهم وتحذير لمن كذب الرسول وتسلية له ثم بغنا رسلا من بعده مرجع
نوح رسلا إلى قومهم كل رسول إلى قومه فجاءهم بالبينات المعجزات الواضحة
المبينية لدعواهم قما كانوا اليوم يتولوا فما استفاد لهم أن يؤمنوا الشدة سببهم في الكفر
وخذلان أعدائهم بما كذبوا به من قبل أي بسبب لغوهم كذب الحق وقرئهم عليه
قبل بعث الرسل كذا لطف على قلوب المعصين بخذلانهم لانهاكم في الضلال
واشباع المألوف وفي أمثال ذلك دليل على أن الأفعال واقعة بقدر الله العبد
وقد حقق ذلك ثم بغنا من بعدهم من نوح الرسل موسى ومارون إلى فرعون
وطاهر بآياتنا بالآيات السبع فاستكبروا عن نوحا وكذبوا قوما من بعدهم
الأجرام فكذلك تهاونوا بربهم واجتروا على ردنا فلما جاءهم الحق من عندنا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

وراءه يكون استغفنا منه أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا أي تزيده شيعا

دعوه بظهور العجرات القاهرة المريعة لتلك قالوا من فرط ذمهم ان هذا السحر مبین
على انه سحر او فالت في فنه واضح فيما بين اخوانه قال موسى انقولون لي الحق كما جاءكم
انه سحر فحدث محكي القول له لانه ما قبله عليه ولا يجوز ان يكون اسحر هذا لانهم
بنوا القول على ما استيفوا بالكار ما قالوه اللهم لان يكون الاستفهام فيه للتفكير
والحق مفهوم قولهم وجوز ان يكون من القولون الحق القبيح من قولهم فلان
يخاف القائل كقولهم سمعت فتى يذكرهم فاستغنى عن المفعول ولا يفتح السحر
من تمام كلامه لانه على انه ليس سحر فانه لو كان سحر لا يخلو من سحر السحر ولا
العالم بانه لا يخلو من سحر او يخلو من سحر ان جعل سحره حكما كانهم قالوا اجنبا بالسحر
تطلب في الفلاح ولا يخلو من سحر ان قالوا اجنبا لتفتيا لتصرف والفت والفتل
اخوان غدا وجدنا عليه اياتنا من عبادة الاصنام وتكون لكم الكبرياء في الارض
المكث فيها سمي بها لانها لخصاف الملوك والكبرياء والكثرة على الناس باستباحتهم
واما نحن فكانا بمؤمنين بمصدقين فيما جئنا به وقال فرعون استول بكل سحر
وقرأ حمزة والك في بكل ساحر عليهم حاذق فيه فلما جاء السحر قال لكم موسى القوا
ما انتم تملكون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر اى الذى جئتم به السحر لانه ما
فرعون وقوه سحر او قرأ الوعد والسحر على ان ما استغنى عنه مرفوعة بالابتداء وجئتم به خبرا
والسحر منه او خبر مبتدأ محذوف تقديره او هو السحر او مبتدأ خبره محذوف اى
السحر هو وجوز ان يقرب ما فعل فيه ما بعد تقديره اى شئ انتم ان الله يضل
اى بحقه او يضل بطلانه ان الله لا يضل على المقربين لا يثبت ولا يقويه فيه
ويل على ان اف دوتويه لاحقيقه له ويجوز ان الله الحق وثبته بكلامه باء
وقضاه وقرى بكلمته وتوكره المجرمون ذلك كما امن موسى في مبداه
الا ذرية من قومه الا اولاد من اولاد قومه بنى اسرائيل دعاهم فلم يجبه خوفا
فرعون الا طائفة من شياهم وقيل الضمير لفرعون والكثرة طائفة من شياهم امنوا به او
مؤمن آل فرعون وامرأة آسية وخازنه وزوجته ومث طئه على خوف من
فرعون وكلامهم اى مع خوف منهم والضمير لفرعون وجمعه على المعنى وفي ضمير العظماء
او على ان المراد بفرعون انه كما يقال ربيعه ومضر او لذرية او لقوم ان يقضاهم ان
يعذبهم فرعون وهو يدل منه او مفعول خوف واخراده بالضمير على ان خوف من الملوك
بسبه وان فرعون لعال في الارض لغالب فيها وانه لمن المشركين
في الكبر والقوة حتى ادعى الربوبية واسترق اسباط الانبياء وقال موسى لما
تخوف المؤمنون به يا قوم ان كنتم اكنتم باقية فعليه توكلا وتقوا به وعملوا
ان كنتم متبينين مستسلمين لقضاهم محضين له وليس من العقيل الحكم فبين
كان المعلق بالايان وجوب التوكل فانه المقضاه والمشر وطبالا سلام حصوله

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

السحر

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

فانه لا يوجد مع التحليل وتظيره ان دحاك زبد فاجبه ان قدرت فقالوا على الله توكلنا
لانهم كانوا مؤمنين محضين وكذا كجيت دعوتهم ربنا لا نجعلنا فتنه موضع
للقوم الظالمين اى لا نسلطهم علينا فيفتنوننا ونجلبنا برحمتك من القوم
الكافرن من كيدهم وشوم ما هدتهم وفي تقديم التوكل على الدعاء تنبيه على ان
اليدعى ينبغي ان يتوكل اول الجواب دعوته واوحيانا الى موسى واخيه ان يتوكل
اى اتخذ امهات لقولهم كما يمشي يتوكل يكون فيها او يرجون اليها للعبادة واخيرا
انما وقولهم يتوكلون تلك البيوت قبلة مصلة وقيل مساجد متوجهة نحو القبلة
تقع الكعبة وكان موسى يصلي اليها واقبلوا الصلوة فيها امره بذلك اول امرهم
يظهر عليهم الكفرة فيؤذونهم ويفتنونهم عن دينهم وبشر المؤمنين بالنصرة في الدنيا
والجنة في الآخرة واما ثنى الضمير ولا لان النبوة للقوم واتخاذ المعابد فيما يعطاه
رؤس القوم بشا ورثم جمع لان جعل البيوت مساجد والصلوة ما ينبغي ان يفعلها كل
ثم وحده لان البشارة في الاصل وظيفه اهل البيت وقيل موسى ربنا انك اثبت
فرعون وطاهه زينة ما تزين به من اللباس والركب ونحوهما واما في الحيوة
الدنيا والواعمال المال ربنا ليضلوا عن سبيلك دعاء عليهم بلفظ الامر بما علم
من مآثر احوالهم انه لا يكون غيره كقوله لعن الله من سبى قتل الامم للعاقبة وسمى علقه
بأيتهم ويجعل ان يكون للعلقة لان ايتا النعم على الكفر استدرج وثبت على الضلال
ولا تهم لما جعلوا سببا في الضلال فكانهم او تولى ليضلوا فيكون ربنا ناكس او ثبتهما
على ان المقصود عرض ضلالهم وكفرانهم بقوله ربنا اخلص على اموالهم اهلكها
والطمس الحق وقرى والطمس الضمير واثبت على قلوبهم اى وثبتهما واطمس عليها حتى لا
تفصح للايمان فلا يؤمنوا حتى يرد العذاب الاليم جواب للدعاء او دعاء بلفظ النهي او
عطف على ليضلوا وما بينهما دعاء مغرض قال فاجبت دعوتكم اى دعوتكم اى موسى
ومارون لانه كان يؤمن فاستغنى فاثبتا على انما عليهما الدعوة والزام الحجة
ولا تستعجلا فان ما طلبتما كان ولكن في وقته روي انه مكث فيهم بعد الدعاء بالضمير
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون طريق الجملة في الاستعجال او عدم التوكل وكان
بوجه الله وعن ابن عامر بر واية ابن ذكوان ولا تتبعان بالنون المحفظة وكسر ما لا يقا
الكنين ولا تتبعان من تتبع ولا تتبعان الضمير واما ذرنا يبنى اسرائيل البحر
اى جودناهم في البحر حتى بلغوا الشط حافطين لهم وقرى جودنا وهو من فعل المرادف
لما فعل كضعفت وضاعف فاثبتهم فادركهم يقال تبعته حتى اتبعته فرعون
وجنوده بغيا وعدوا باعين وعادين او لبعي والعدو وقرى عدوا حتى اذا
اؤزرك العزق لجمته قال امنت اى بانه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل وانا
من المؤمنين وقرأ حمزة والك في انه بالكسر على اضمار القول او الاستيفاء بدلا لغيره

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

وهذا السحر مبین
قالوا من فرط ذمهم
ان هذا السحر مبین

الجملة

لا أنت فكيف من الإيمان أو أن القبول لا يقبل الآن لأن قد أيسر في
 نفسك ولم يبق لك اختيار وقد عصيت قبل مثل ذلك تنعمر وكنت من
 المفيرين الضالين المضلين عن الإيمان فالنوم نحيك نبعدك فما وقع فيه
 قومك من فقر الجحيم وبخلك طافا أو فليكن على نحوه من الأرض ليرك بنو إسرائيل
 وقرار يعسوب نحيك بالحا أي فليكن بناحية السهل بجذبتك في موضع
 الحال أي بدينك عاريا عن الروح أو كما سوا أو عاريا من غير لباس أو بدركك
 وكانت له دبر من ذهب يعرف بها وقرى بدينك أي بجزأ البدين كلها تقوم
 موسى بأجره أو بدركك كأنه كان مظاهرا بينها ليكون لمن خلقت أمة لمن رآك
 علامته وهم بنو إسرائيل أو كان في نفوسهم من عظمت ما خيل إليهم أنه لا يهلك حتى كذبوا موسى
 عليه السلام حين أخبرهم بقرعة إلى أن عابوه مطرعا على مخرجهم من آل حلوان في بقعة
 من القرون إذا سمعوا على أمك من شأبك عبيرة وكفالا عن الطغيان أو حجة
 نه تم على أن الالان على كيان عليه من عظم الشان وكبرياء الملك مملوك مقهور
 عن مظان الربوبية وقرى لمن خلقت أي طاعتك أمة كالأليات فأن أفاده
 أياك بالالقاء إلى السهل على أنه نعمته لكشف تروبرك وأما طية الشبهة
 أمرك وذلك دليل على كمال قدرته وعلمه وإرادته وبه الوجه الصالح على المشهور
 وإن كثير من الناس عن آياتنا لا يفكرون فيها ولا يعبرون بها
 ولقد نزلنا بني إسرائيل مبوء صديق منزلنا صاميا مضيا وهولنا موصرا
 وزدناهم من الطيبات من اللذات في اختلوا حتى جابه العلم فما احلفوا
 في امر دنهم إلا من بعد ما قرأ التوراة وعلما أحكامها أو في امر جد على الصلوات ولم الآمن
 ما علموا صدقة نجوتهم وتطهر معجزة أن ربك يعطي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون فنبه الحق من المبطل بالانجاء والهلاك فإن كنت في شك مما أنزلنا
 إليك من القصص على سبيل الفرض القدير فالذين يقرؤون الكتاب في
 قبلك فانه محقق عند من ثبت في كتبهم على نحو القيد اليك والكراد محقق ذلك واستشهادها
 بما في الكتب المتقدمة وأن القرآن مصدق لما فيه أو وصف أهل الكتاب بالسوء في
 العلم بصحة ما نزل إليه أو تنج الرسول وزيادة تبيينه لا إمكان وقوع الشك لذلك
 قال عليه الصلوة والسلام لا أشك ولا أسأل قبيل الخطأ والكراد بامته أو كحل
 يسمح أي أن كنت أيها السامع في شك مما نزلنا عليك لبينا اليك وقلة تبيينه على
 حاجته شبهة في الدين يبين أن يسأل إلى حلها بالرجوع إلى أهل العلم لقد جاءك
 الحق من ربك واضحا لا مدخل للمترية فيه بالآيات القاطعة فلا تكون من المترية
 بالنزول عما أنت عليه من الجرم واليقين ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فكلوا
 من الحاسرين أيضا من باب التبيين والتبيين وقطع الاطماع عنه كقولهم فلا تكون ظاهرا

وقد وضع حال العمل الكلام على التورية ولا يجد والله علم أن يكون
 بدل البعقن والآباء والبنين من النجاء والنجاة

وقد كلفهم موسى بأجره أو بدركك كأنه كان مظاهرا بينها ليكون لمن خلقت أمة لمن رآك
 علامته وهم بنو إسرائيل أو كان في نفوسهم من عظمت ما خيل إليهم أنه لا يهلك حتى كذبوا موسى

نحوه فيكون صنع يسوع
 يحسنه غيره

وقد نبهت وتطهر معجزة أن ربك يعطي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون فنبه الحق من المبطل بالانجاء والهلاك

الذين يقرؤون الكتاب في قبلك فانه محقق عند من ثبت في كتبهم على نحو القيد اليك والكراد محقق ذلك واستشهادها

الذين يقرؤون الكتاب في قبلك فانه محقق عند من ثبت في كتبهم على نحو القيد اليك والكراد محقق ذلك واستشهادها

الذين يقرؤون الكتاب في قبلك فانه محقق عند من ثبت في كتبهم على نحو القيد اليك والكراد محقق ذلك واستشهادها

الذين يقرؤون الكتاب في قبلك فانه محقق عند من ثبت في كتبهم على نحو القيد اليك والكراد محقق ذلك واستشهادها

الذين يقرؤون الكتاب في قبلك فانه محقق عند من ثبت في كتبهم على نحو القيد اليك والكراد محقق ذلك واستشهادها

لما كان

لما قرأ ابن الذين قمت عليهم ثبت عليهم كلمة ربك بأنهم يموتون على الكفر أو يخلد
 في العذاب لا يؤمنون أو لا يكذب كلامه ولا ينقض قضاءه ولو جاءتهم كل آية
 فان السبب الاصل لا بانهم وهو تعلق ارادة الله به ففقدوا حتى يروا العذاب الاليم
 وحسنه لا ينفعهم كالم نفع فرعون فلو كانت قرية آمنست فلما كانت قرية من
 القرى التي ابكنا ما آمنست قبل معارضة العذاب ولم تؤمن اليها كما أخر فرعون فقهرها
 إيمانها بان يقبله الله منها ويكشف العذاب عنها إلا قوم يونس لكن قوم
 يونس لما آمنوا أول ما رآوا آية العذاب ولم يؤمنوا إلى حلوله كقوله
 عنهم عذاب الخزي في اليأس الدنيا ويجوز أن يكون الكلمة في معنى النفي لضمين
 التحضيض معناه فيكون الاستثناء متصلا لأن المراد من القرى التي ابكنا كانه قال ما
 آمن أهل قرية من القرى الخاصة ففهم إيمانهم لا قوم يونس ويؤمن فرقة
 الرفع على البدل ويختص بهم إلى حين إلى أجلهم روي أن يونس بعث إلى بني نوح
 من الموصل فذبحوه وأصروا عليه فوعدهم بالعذاب إلى ثلث وقيل إلى أربعين فلما دنا
 الموعد اغامت السماء غما سودا دخان شديد فنبط حتى غشي مدبتهم فهاجوا وطلبوا
 يونس فلم يجدوه فاقتنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا إلى الصعيد بالفسخ فأنهم
 وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين كل والفرق ولما فتح بعضها إلى بعض علت الأصوات
 والعجج وأخلصوا التوبة واطروا الإيمان وتضرعوا إلى الله فرحمهم وكشف عنهم وكان يوم
 عاشوراء يوم الجمعة ولوقا ربك لا من من في الأرض كلمهم بحيث لا يثمنهم
 احد جميعا مجتمعين على الإيمان لا يختلفون فيه وقيل دليل على القدرة في أنه تعالى
 لم يشأ إيمانهم اجمعين وأن من شاء إيمانه يؤمن لا محالة والتفصيل المشية لا الجاحل
 الظاهر أفانت نكرة النسب بالملم لئلا يمتنع منهم حتى يكونوا مؤمنين وثبت
 الاكراه على المشية بالفاء وأيلا ما حرف الاستفهام لا الكفار وتقديم الضمير على الفعل
 للدلالة على أن خلاف المشية مستحيل فلا يمكن تحصيله بالاكراه عليه فضلا عما عرفت
 والتحريض عليه أو روي أن كان حريصا على إيمان قومه شديد الاستمارة به فزل وكذا
 قرع بقوله وما كان لنفس أن تؤمن إلا بأذن الله إلا بارادته وإطلاقه وقوله
 فلا تجد نفسك في هذا فانه إلى الله ويجعل الرجس العذاب أو اخذ لأن
 سببه وقرى بالزاي وقرأ أبو بكر ويجعل البنون على الذين لا يعقلون لا يستعملون
 عقولهم بالنظر في الحج والآيات أو لا يعقلون دلالة واحكامه لما على قلوبهم من الطبع
 ويؤيد الأول قوله قل انظروا تفكروا ماذا في السموات والأرض من عجاب
 صنعته لعلكم على وحدته وكمال قدرته وماذا ان جعلت استغما مته علق انظروا
 عن العمل وما لعن الآيات والتذرع عن قوم لا يؤمنون في علم الله وحكمه وما
 رافيه أو استغما مته في موضع نصب قبل تليظرون إلى مثل أيام الذين خلوا

وقد كلفهم موسى بأجره أو بدركك كأنه كان مظاهرا بينها ليكون لمن خلقت أمة لمن رآك
 علامته وهم بنو إسرائيل أو كان في نفوسهم من عظمت ما خيل إليهم أنه لا يهلك حتى كذبوا موسى

وقد نبهت وتطهر معجزة أن ربك يعطي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون فنبه الحق من المبطل بالانجاء والهلاك

الذين يقرؤون الكتاب في قبلك فانه محقق عند من ثبت في كتبهم على نحو القيد اليك والكراد محقق ذلك واستشهادها

الذين يقرؤون الكتاب في قبلك فانه محقق عند من ثبت في كتبهم على نحو القيد اليك والكراد محقق ذلك واستشهادها

والتی بعد از تطبیق معرجه نامی بعضی کتب است که سلام
و احوال و کفر اخرون

الكتاب
في
الاسماء
المعروفة
في
الدين
المسلم

وكتبه غلظت انظار واعين العز ولا انا ان جعلت ما سقنا من ذاك السور
والانظار واصلت والامر من حيث جعلت من حيث انظر الى امره
والا انا ان جعلت ما ذا اسم السور والامر من حيث انظر الى امره
ووجهه لا انا ان كانت السور والامر من حيث انظر الى امره
فليكنه فليكنه بنى فليكنه

من قبلهم مثل قايهم ونزل بأسلهم بههم ذل استحقون غيره من قولهم ايام العرب لو كانا
قلنا نسطر والى منكم من المستظير لذلك او انظر واهلك الى معكم المستظير من الامم
ثم نتجى رسلنا والذين آمنوا عطف على محذوف دل عليه الاصل ايام الذين خلوا كما
قبل نملك الامم ثم نتجى رسلنا ومن آمن بهم على حكاية الحال الماضية كذلك حقا علينا
نتجى المؤمنين كذلك الانجاء او انجاء كذلك نتجى محمدا وصحبه حين نملك المؤمنين حقا علينا
اعتراض ونصبه بفعلة المقدور قل بدل من ذلك وقرا حفص والى نتجى محمدا
قل يا ايها الناس خطب لاهل مكة ان كنتم في شك من ديني وصحته فلا اعبد
الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي توفيكهم هذا خلاصة ديني
وعلماء فاضلو على العقل الصرف والنظر وايضا بعين الانصاف لتعلموا صحتها وسوالبها
اعبد ما تحقونونه وتعبدونه ولكن اعبد خالقكم الذي هو بوجدكم ويتوفيكهم وانما حفص
التوفى بالذكر للتمهيد واما من ان يكون من المؤمنين بما دل عليه العقل
ونطق به الوجوب وحذف الجار من ان يجوز ان يكون من المطر مع ان وان وان يكون
مع غيره كقوله امركم ان يخرجوا من ارضهم فقد تركت ذامال وذال نسب
وان اقم وجهك للدين عطف على ان يكون غير ان صلة ان محكية بصيغة الامر ولا
بينها في الغرض لان المقصود وصلها بما تضمنت معنى المصدر ليدل معه عليه وصيغ
الافعال كلها كذلك سواء اخبرتها والطب والمعنى وامر بالاستقامة في الدين و
الاستعداد فيه باذوالفياض والانتها عن القبائح وفي الصلوة باسقبال القبلة
حسنا حال من الدين او الوجه ولا يكون من المشركين ولا تدع من دون الله
كالا ينفك ولا يترك بنفسه دعوته او خذله فان فعلت فان دعوته
فانك اذا من الظالمين جزا للشرط وجواب لسؤال صدر عن تعبد الدعاء وان لم يكن
التمهيد وان يصيب به فلا كاشف له برهعه الا هو الا انه وان يترك الخيرة
فلا راد فلا دفع لفضله الذي اراد به ولعله ذكر الارادة مع الخيرة مع الضم
مع ملازم الامر من التنبيه على ان الخيرة مراد بالذات وان الضمرة انما مستهم لا بالقصد
الاول ووضع الفضل موضع الضمير لانه على انه متفضل بما يريد بهم من الخير لا استحقاق
لهم عليه ولم يشن لان مراد الله لا يمكن رده يصيب به بالخير من شانه من عباد
وهو الغفور الرحيم فتعبدوا لرحمته بالطاعة ولا تباينوا من عفا الله بالمعصية
قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم رسول الله والقرآن ولم ينزل من عند الرحمن
ايتمهني بالابان والمابعة فاما يهتدي بلفظ لان نفعها ومن ضل ما كلف بها
فانما يضل عليها لان وبال الضلال عليها واما انما عليكم بوجيل بحفيظ موكل الى امركم
واتما انما يهتدي ونذير واتبع ما يوحى اليك بالامثال والتبليغ واصبر على دعوتهم و
اذيتهم حتى يحكم الله بالنصرة والامر بالعدل وهو خير الحاكمين اذ لا يمكن الخطا

في تعبد الله والى منكم من المستظير
ولا يملك به بعد ذلك ولا يملك به

فان لم يستحقوا من الله ان يصفح عنهم
فان لم يستحقوا من الله ان يصفح عنهم

في تعبد الله والى منكم من المستظير
ولا يملك به بعد ذلك ولا يملك به

فان لم يستحقوا من الله ان يصفح عنهم
فان لم يستحقوا من الله ان يصفح عنهم

فان لم يستحقوا من الله ان يصفح عنهم
فان لم يستحقوا من الله ان يصفح عنهم

في حكمه لا طاعة على الاطاعة على الظواهر عن النبي عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة يونس
اعطى من الاجر عشر حسنات بعد من صدق بيونس وكذب به وبعده عن غرق مع ذنوبه

سورة يونس مكية وحيدة
والتبليغ وعشر من آية

بسم الله الرحمن الرحيم الكتاب مبتدأ وخبر وقتب خبر مبتدأ واحكمت آياته
نقلت نظما محكما لا يعثره اختلال من جهة اللفظ والمعنى او منعت من الف والفتحة
فان المراد آيات السورة وليس فيها منسوخ او احكمت بالجمع والدلال او جعلت
حكيمه منقول من حكمه بالضم اذ اصاب حكيمها لانها شتمت على انهاء الحكم النظرية والعلمية
ثم فصلت بالفوائد من العقائد والاحكام والمواعظ والخبار او جعلها سور
او بالانزال بخارجها او فصل فيها ونقص ما يحتاج اليه وقرئ ثم فصلت اي فرقت بين
الحق والباطل واحكمت آياته ثم فصلت على البناء والتمكيد وتم لتفاوت في الحكم
اولمراخي في الاخبار من لذن حكيم خبير صفة اخرى كتاب او خبر بعد خبر او صلة
لا حكمت او فصلت وهو تقرير لا حكامها وتفصيلها على الحكم لا ينبغي باعتبارها
وما خفي الا تعبدوا والا لله لان لا تعبدوا وقيل ان المقسرة لان في تفصيل الآيات
منه القول ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ لا غرأ على التوجيه او الامر بالتعبد عن عباد
الغير كانه يتسل ترك عبادة غيره بمعنى الامور او ان تركوا تركا انفي كمن منته
من الله تزيير وبشير بالعقاب على الشرك والوثوب على التوحيد وان يغفروا
ربكم عطف على ان لا تعبدوا ثم تولوا اليه ثم توصلوا الى المطلوب بالتوبة فان الغرض
عن طريق الحق لا بد له من رجوع وقيل اسغفروا من الشرك ثم تولوا الى الله بالحق ويجوز
وان يكون ثم لتفاوت ما بين الامر من يتكلم متعاشرا يعقبكم في امن ودعته الى
اجل ستمى هو اخر اعماكم المقدرة اولها بكم لجذاب الاستبصار والارزاق والاعمال
وان كانت متعلقة بالاعمال كنهها مسماة بلاضافة الى كل احد فلا يتغير ويؤت كل ذي
فضل فضله ويعط كل ذي فضل في دينه جزاء فضله في الدنيا والاخر وهو عدل
الكتاب بخير الدارين وان تولوا وان تولوا فان اخاف عليكم عذاب يوم اقيم
يوم القيامة وقيل يوم الشرايد وقد ابدلوا بالخطا حتى اكلوا الجيف وقرئ وان تولوا
من ولي الى الله مرجعكم رجوعكم في ذلك اليوم وهو شأ من القياس وهو على كل
شيء قدير فيقدر على تعذيبهم اشد عذاب وكانه تقرير كعبه اليوم الا انهم يتننون
صدورهم يتننونها عن الحق ويخفون عنه ويعطفونها على الكفر وعداوة النبي او يولو
ظهورهم وقرئ تننون باين وايه من تننون وموب والمبالغة ويتننون وهمسلة
تننون من الشن وموالكلا الضعيف اراد به ضعف قلوبهم او مطاوعة صدورهم للشن

اول مبتدأ وخبر والماء بالكتاب السورة والقرآن ستمى
معاني هذه السورة مذكرة في سورة تحف بعبد

وذكر ما جعلها سور اجنبية كون المراد بالآيات القرآنية والآيات التي في القرآن
معاني هذه السورة مذكرة في سورة تحف بعبد

وذكر ما جعلها سور اجنبية كون المراد بالآيات القرآنية والآيات التي في القرآن
معاني هذه السورة مذكرة في سورة تحف بعبد

وذكر ما جعلها سور اجنبية كون المراد بالآيات القرآنية والآيات التي في القرآن
معاني هذه السورة مذكرة في سورة تحف بعبد

وذكر ما جعلها سور اجنبية كون المراد بالآيات القرآنية والآيات التي في القرآن
معاني هذه السورة مذكرة في سورة تحف بعبد

وذكر ما جعلها سور اجنبية كون المراد بالآيات القرآنية والآيات التي في القرآن
معاني هذه السورة مذكرة في سورة تحف بعبد

وذكر ما جعلها سور اجنبية كون المراد بالآيات القرآنية والآيات التي في القرآن
معاني هذه السورة مذكرة في سورة تحف بعبد

[illegible]

فی انقضای بیایه علیهم و انسانی ان لم را بلیس اینه عا
 مخصوصه عکافه الان دل خوسه فی ان لم سوی
 با فضله الی بلیس عکافه ان لم سوی

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

قوله والذين هم لفان
بركان من امة القرآن
قوله والذين هم لفان
بركان من امة القرآن

[illegible]

الحقير في الشماحة والالهة اسم
الحقير

[illegible]

[illegible]

اولا واول ما قد مر من الواو اعترض عليه انا اول فلان الحال ان يكون قد مر اذا كانت حجة فلان الحجة معناه ان يكون اسم اسما او ما هو السبب واول ما قد مر من الواو اعترض عليه انا اول فلان الحال ان يكون قد مر اذا كانت حجة فلان الحجة معناه ان يكون اسم اسما او ما هو السبب

هذا على قراءة حفص والباقون اضافوا على معنى اجل اثنين من كل واحد وصن امين
كل صنف ذكر وصف اشئ واهلك عطف على زوجين وانين والواو
امرانه وبنوه وناسهم الامن سبق عليه القول بانه من المخرقين يريد ان يثبت
وايه واهله فانها كما في كافر من ومن امن والمؤمنين من غيرهم وما امن مع
الا فليل قيل كانوا تسعة وسبعين زوجة المسلمة وبنوه التسعة سام وجام وبنا
وتاسم وابان وسبعون رجلا وامراة من غيرهم روي انه عليه الصلوة والسلام
اتخذ السفينة في ستين من السباح وكان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها ثمان مائة
ثلاثين وجعل لها ثلثة بطون تحمل في اسفلها الدواب والوحش وفي اوسطها
الاناس وفي اعلاها الطير وقال ان يكون فيها اي صير وافيهما وجعل ذلك ركبا
لانها في الماء كالركوب في الارض ينير الله مجرىها وممرها متصل بالركب
حال من الواو اي اركبوا فيها مستعين الله او فليكن لهم الله وقت اجرائها وارضاها
او مكانها على ان المجري والمرسى للوقت او المكان او المصدر والكشاف محذوف
لقولهم انيك حقوق الخج وامتصا بها بما قدرناه حالا وجوز رفعها باسم الله على ان
المراد بها المصدر او جملة من خبر اي اجروا باسم الله على انهم اعدوا صلة وخبر
محذوف وهي اما جملة مقتضية لارتباطها بما قبلها او حال مقدرة في الواو والها
وروي انه كان اذا اراد ان يجري قال بسم الله فحرت واذا اراد ان يرسو قال بسم
فرست وجوز ان يكون الاسم محذوف لقوله بسم الله على ما في قرآنهم والاسماء
برواية حفص مجرانا بالفتح من جري وقرئ مرسيا الصائمين في وكلاهما محذوف
وتجربها ومرسها بلفظ الفاعل صقيين لله ان ربي لغفور رحيم اي لولا مغفرة
لغفركم ورحمتك انكم لما تفلحون وهي تجري بهم متصل بمحذوف دل عليه اركبوا اي
فركبوا مستعين وهي تجري وهم فيها في موج كالجبال في موج من الطوفان وهو تفتح
من الماء عند اضطرابه كل موجة جبل في زلزالها وارتفاعها وما قبل من ان لما طبق ما
بين السماء والارض وكانت السفينة تجري في جوفه كسب ثابت والمشهور انه علا
شواخ الجبال خمسة عشر ذراعا وان صعد فقل ذلك قبل التطبيق ونادى لوط
ابنه كنعان وقرئ ابنا وابنه بجذف الالف وكان ربيته وكان اخير رتبة
لقله فحشاها وهو خطا اذ الانبياء عصمت من ذلك ولمراد بالخيانة الخيانة
في الدين وقرئ اباه على النذبة ولكونها حكاية تسوغ حذف الحرف وكان في معراج
عزل فيه نفسه عن ابية او عن دينه ففعل للكان من عزله عنه اذ البعد يا بني اركب
معناه في السفينة والجمهور كسر والياء ليدل على اداء الاضافة المحذوفة في جميع الفاها
غير ان كثر فانه وقت عليها في لغتها في موضع الاول بافان الرواية وفي الثالث
في رواية قبل وغيره عاصم فانه فتح بها اقتصارا على الفتح من الالف المبجلة من الاضافة

وقد روي في رواية حفص والباقون اضافوا على معنى اجل اثنين من كل واحد وصن امين
كل صنف ذكر وصف اشئ واهلك عطف على زوجين وانين والواو
امرانه وبنوه وناسهم الامن سبق عليه القول بانه من المخرقين يريد ان يثبت
وايه واهله فانها كما في كافر من ومن امن والمؤمنين من غيرهم وما امن مع
الا فليل قيل كانوا تسعة وسبعين زوجة المسلمة وبنوه التسعة سام وجام وبنا
وتاسم وابان وسبعون رجلا وامراة من غيرهم روي انه عليه الصلوة والسلام
اتخذ السفينة في ستين من السباح وكان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها ثمان مائة
ثلاثين وجعل لها ثلثة بطون تحمل في اسفلها الدواب والوحش وفي اوسطها
الاناس وفي اعلاها الطير وقال ان يكون فيها اي صير وافيهما وجعل ذلك ركبا
لانها في الماء كالركوب في الارض ينير الله مجرىها وممرها متصل بالركب
حال من الواو اي اركبوا فيها مستعين الله او فليكن لهم الله وقت اجرائها وارضاها
او مكانها على ان المجري والمرسى للوقت او المكان او المصدر والكشاف محذوف
لقولهم انيك حقوق الخج وامتصا بها بما قدرناه حالا وجوز رفعها باسم الله على ان
المراد بها المصدر او جملة من خبر اي اجروا باسم الله على انهم اعدوا صلة وخبر
محذوف وهي اما جملة مقتضية لارتباطها بما قبلها او حال مقدرة في الواو والها
وروي انه كان اذا اراد ان يجري قال بسم الله فحرت واذا اراد ان يرسو قال بسم
فرست وجوز ان يكون الاسم محذوف لقوله بسم الله على ما في قرآنهم والاسماء
برواية حفص مجرانا بالفتح من جري وقرئ مرسيا الصائمين في وكلاهما محذوف
وتجربها ومرسها بلفظ الفاعل صقيين لله ان ربي لغفور رحيم اي لولا مغفرة
لغفركم ورحمتك انكم لما تفلحون وهي تجري بهم متصل بمحذوف دل عليه اركبوا اي
فركبوا مستعين وهي تجري وهم فيها في موج كالجبال في موج من الطوفان وهو تفتح
من الماء عند اضطرابه كل موجة جبل في زلزالها وارتفاعها وما قبل من ان لما طبق ما
بين السماء والارض وكانت السفينة تجري في جوفه كسب ثابت والمشهور انه علا
شواخ الجبال خمسة عشر ذراعا وان صعد فقل ذلك قبل التطبيق ونادى لوط
ابنه كنعان وقرئ ابنا وابنه بجذف الالف وكان ربيته وكان اخير رتبة
لقله فحشاها وهو خطا اذ الانبياء عصمت من ذلك ولمراد بالخيانة الخيانة
في الدين وقرئ اباه على النذبة ولكونها حكاية تسوغ حذف الحرف وكان في معراج
عزل فيه نفسه عن ابية او عن دينه ففعل للكان من عزله عنه اذ البعد يا بني اركب
معناه في السفينة والجمهور كسر والياء ليدل على اداء الاضافة المحذوفة في جميع الفاها
غير ان كثر فانه وقت عليها في لغتها في موضع الاول بافان الرواية وفي الثالث
في رواية قبل وغيره عاصم فانه فتح بها اقتصارا على الفتح من الالف المبجلة من الاضافة

واختلف الرواية عنه في سائر المواضع وقد اوردتم الباقين في الميم ابوهم والكسائي حفص ليقار
ولا يمكن مع الكافرون في الدين والافعال قال سادى الى جيل بعض من الماد
ان يغرقني قال لعاصم اليوم من افرقه الامن رحم الله الراحم وهو الله تعالى
مكان من رحمهم الله وهم المؤمنون روي ذلك ان يكون اليوم مقصم من جيل ونحوه
يقصم الله امة من المؤمنين ويوسفه وقيل لا عاصم على لاد اعطته كقوله في حجة
راضية وقيل الاستثناء منقطع اي لكن من رحمهم الله يعصم وحال بينهما الموضع
بن نوح وابنه اوبين ابنة وابنه وكان من المخرقين فصار من المؤمنين كما
وقيل يا رضى ابني ما بك ويا سادى اقلعي نوديا بما يدى به اولو العلم وامراة
يؤمرون شيئا كمال قدرته والقياد بها لما يشاء فتؤينه فيها بالامر المطيع الذي يامرك
كلمة لها در الى مثال امره مهابة عن عظيمنة وخشية من ايم عابها والبلغ لنفسه والاقلاع
الامساك وعيظ الماد نقص وقضي الامر وانجز ما وعد من اهل الكافرون وانجاز
المؤمنين واستقرت السفينة على الجودي جبل بالموصل وقيل بان
وقيل بابل وروي انه ركب السفينة عاشر رجب وتزل عنها عاشر محرم فصار ذلك
اليوم وصارته وقيل بعد القوم الظالمين هلاكهم يقال بعد بعدا وبعدا اذ بعد
بعدا بعيدا لا يرجع عوده ثم استعمل للملاك وخص بهما السوء والآية في غاية الفصح فحاشا
لفظها حسن نظما والدلالة على كماله مع الجواز الخالي عن الاخلال وايراد الجواز على البناء
للفعل دلالة على عظيم الفاعل وانه متعين في نفسه متعني عن كره اذ لا يذنب الوهم الى
غيره للعالم بان مثل هذه الافعال لا يفدر عليه سوى الواحد القهار ونادى لوط ربه واراد
ناده بدليل عطف قوله فقال رب اني ابني من ابلي فانه الله وان وعذك الحق
وان كل وعد تعين حق لا يتطرق اليه الخلف وقد وعدت ان تنجي ابلي فاحاله وفعاله لم يخ
وجوز ان يكون هذا الله قبل عرفة وانت احكم الحاكمين لانك اعلمهم واعلمهم ولا
اكثر حكمه من ذوى الحكم على ان الحكم من حكمه كالدارع من الدرع قال بانوخ اية ليش من
اهلك لقطع الولاية بن المؤمنين والكافر واتار اليه بقوله اية عمل غير صالح فانه لشيء
من امله واصلة انه ذو عمل فاسد فجعل ذاته ذات العمل ليل لغيره ليقول الخلف بصفاته
ترفع ما رقت حتى اذا ادرت فانما هي اقبال وادبار ثم بدل الفاصلة بغير الصالح نصريا
بالمناقضة بين وصفها واتها ما اوجب النجاة لمن كان من اهلها عنه وقرأ الكسائي ويعقوب
انه عمل غير اي عمل غير صالح فلا تثنائي وليس لك به علم مالا تعلم صوب اهل كس
واما سدي نه سؤالا ليعظم في الوعد بنجاة اهل استجازه في شان ولعل او استفسار لما
لا يجاز في حصة وامامه جهلا وزجر عنه بقوله اني اعطيت ان تكون من الجاهلين
لان استثناء من بين عليه القول من امله قد دل على الخيال واعناه عن السؤال كمن اخذ
حب الولد عنه حتى استنبه الامر عليه وقرأ ابن كثير ليعلم الامم والنون الشدة وكذا نافع

وقد روي في رواية حفص والباقون اضافوا على معنى اجل اثنين من كل واحد وصن امين
كل صنف ذكر وصف اشئ واهلك عطف على زوجين وانين والواو
امرانه وبنوه وناسهم الامن سبق عليه القول بانه من المخرقين يريد ان يثبت
وايه واهله فانها كما في كافر من ومن امن والمؤمنين من غيرهم وما امن مع
الا فليل قيل كانوا تسعة وسبعين زوجة المسلمة وبنوه التسعة سام وجام وبنا
وتاسم وابان وسبعون رجلا وامراة من غيرهم روي انه عليه الصلوة والسلام
اتخذ السفينة في ستين من السباح وكان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها ثمان مائة
ثلاثين وجعل لها ثلثة بطون تحمل في اسفلها الدواب والوحش وفي اوسطها
الاناس وفي اعلاها الطير وقال ان يكون فيها اي صير وافيهما وجعل ذلك ركبا
لانها في الماء كالركوب في الارض ينير الله مجرىها وممرها متصل بالركب
حال من الواو اي اركبوا فيها مستعين الله او فليكن لهم الله وقت اجرائها وارضاها
او مكانها على ان المجري والمرسى للوقت او المكان او المصدر والكشاف محذوف
لقولهم انيك حقوق الخج وامتصا بها بما قدرناه حالا وجوز رفعها باسم الله على ان
المراد بها المصدر او جملة من خبر اي اجروا باسم الله على انهم اعدوا صلة وخبر
محذوف وهي اما جملة مقتضية لارتباطها بما قبلها او حال مقدرة في الواو والها
وروي انه كان اذا اراد ان يجري قال بسم الله فحرت واذا اراد ان يرسو قال بسم
فرست وجوز ان يكون الاسم محذوف لقوله بسم الله على ما في قرآنهم والاسماء
برواية حفص مجرانا بالفتح من جري وقرئ مرسيا الصائمين في وكلاهما محذوف
وتجربها ومرسها بلفظ الفاعل صقيين لله ان ربي لغفور رحيم اي لولا مغفرة
لغفركم ورحمتك انكم لما تفلحون وهي تجري بهم متصل بمحذوف دل عليه اركبوا اي
فركبوا مستعين وهي تجري وهم فيها في موج كالجبال في موج من الطوفان وهو تفتح
من الماء عند اضطرابه كل موجة جبل في زلزالها وارتفاعها وما قبل من ان لما طبق ما
بين السماء والارض وكانت السفينة تجري في جوفه كسب ثابت والمشهور انه علا
شواخ الجبال خمسة عشر ذراعا وان صعد فقل ذلك قبل التطبيق ونادى لوط
ابنه كنعان وقرئ ابنا وابنه بجذف الالف وكان ربيته وكان اخير رتبة
لقله فحشاها وهو خطا اذ الانبياء عصمت من ذلك ولمراد بالخيانة الخيانة
في الدين وقرئ اباه على النذبة ولكونها حكاية تسوغ حذف الحرف وكان في معراج
عزل فيه نفسه عن ابية او عن دينه ففعل للكان من عزله عنه اذ البعد يا بني اركب
معناه في السفينة والجمهور كسر والياء ليدل على اداء الاضافة المحذوفة في جميع الفاها
غير ان كثر فانه وقت عليها في لغتها في موضع الاول بافان الرواية وفي الثالث
في رواية قبل وغيره عاصم فانه فتح بها اقتصارا على الفتح من الالف المبجلة من الاضافة

وقد روي في رواية حفص والباقون اضافوا على معنى اجل اثنين من كل واحد وصن امين
كل صنف ذكر وصف اشئ واهلك عطف على زوجين وانين والواو
امرانه وبنوه وناسهم الامن سبق عليه القول بانه من المخرقين يريد ان يثبت
وايه واهله فانها كما في كافر من ومن امن والمؤمنين من غيرهم وما امن مع
الا فليل قيل كانوا تسعة وسبعين زوجة المسلمة وبنوه التسعة سام وجام وبنا
وتاسم وابان وسبعون رجلا وامراة من غيرهم روي انه عليه الصلوة والسلام
اتخذ السفينة في ستين من السباح وكان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها ثمان مائة
ثلاثين وجعل لها ثلثة بطون تحمل في اسفلها الدواب والوحش وفي اوسطها
الاناس وفي اعلاها الطير وقال ان يكون فيها اي صير وافيهما وجعل ذلك ركبا
لانها في الماء كالركوب في الارض ينير الله مجرىها وممرها متصل بالركب
حال من الواو اي اركبوا فيها مستعين الله او فليكن لهم الله وقت اجرائها وارضاها
او مكانها على ان المجري والمرسى للوقت او المكان او المصدر والكشاف محذوف
لقولهم انيك حقوق الخج وامتصا بها بما قدرناه حالا وجوز رفعها باسم الله على ان
المراد بها المصدر او جملة من خبر اي اجروا باسم الله على انهم اعدوا صلة وخبر
محذوف وهي اما جملة مقتضية لارتباطها بما قبلها او حال مقدرة في الواو والها
وروي انه كان اذا اراد ان يجري قال بسم الله فحرت واذا اراد ان يرسو قال بسم
فرست وجوز ان يكون الاسم محذوف لقوله بسم الله على ما في قرآنهم والاسماء
برواية حفص مجرانا بالفتح من جري وقرئ مرسيا الصائمين في وكلاهما محذوف
وتجربها ومرسها بلفظ الفاعل صقيين لله ان ربي لغفور رحيم اي لولا مغفرة
لغفركم ورحمتك انكم لما تفلحون وهي تجري بهم متصل بمحذوف دل عليه اركبوا اي
فركبوا مستعين وهي تجري وهم فيها في موج كالجبال في موج من الطوفان وهو تفتح
من الماء عند اضطرابه كل موجة جبل في زلزالها وارتفاعها وما قبل من ان لما طبق ما
بين السماء والارض وكانت السفينة تجري في جوفه كسب ثابت والمشهور انه علا
شواخ الجبال خمسة عشر ذراعا وان صعد فقل ذلك قبل التطبيق ونادى لوط
ابنه كنعان وقرئ ابنا وابنه بجذف الالف وكان ربيته وكان اخير رتبة
لقله فحشاها وهو خطا اذ الانبياء عصمت من ذلك ولمراد بالخيانة الخيانة
في الدين وقرئ اباه على النذبة ولكونها حكاية تسوغ حذف الحرف وكان في معراج
عزل فيه نفسه عن ابية او عن دينه ففعل للكان من عزله عنه اذ البعد يا بني اركب
معناه في السفينة والجمهور كسر والياء ليدل على اداء الاضافة المحذوفة في جميع الفاها
غير ان كثر فانه وقت عليها في لغتها في موضع الاول بافان الرواية وفي الثالث
في رواية قبل وغيره عاصم فانه فتح بها اقتصارا على الفتح من الالف المبجلة من الاضافة

وقد روي في رواية حفص والباقون اضافوا على معنى اجل اثنين من كل واحد وصن امين
كل صنف ذكر وصف اشئ واهلك عطف على زوجين وانين والواو
امرانه وبنوه وناسهم الامن سبق عليه القول بانه من المخرقين يريد ان يثبت
وايه واهله فانها كما في كافر من ومن امن والمؤمنين من غيرهم وما امن مع
الا فليل قيل كانوا تسعة وسبعين زوجة المسلمة وبنوه التسعة سام وجام وبنا
وتاسم وابان وسبعون رجلا وامراة من غيرهم روي انه عليه الصلوة والسلام
اتخذ السفينة في ستين من السباح وكان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها ثمان مائة
ثلاثين وجعل لها ثلثة بطون تحمل في اسفلها الدواب والوحش وفي اوسطها
الاناس وفي اعلاها الطير وقال ان يكون فيها اي صير وافيهما وجعل ذلك ركبا
لانها في الماء كالركوب في الارض ينير الله مجرىها وممرها متصل بالركب
حال من الواو اي اركبوا فيها مستعين الله او فليكن لهم الله وقت اجرائها وارضاها
او مكانها على ان المجري والمرسى للوقت او المكان او المصدر والكشاف محذوف
لقولهم انيك حقوق الخج وامتصا بها بما قدرناه حالا وجوز رفعها باسم الله على ان
المراد بها المصدر او جملة من خبر اي اجروا باسم الله على انهم اعدوا صلة وخبر
محذوف وهي اما جملة مقتضية لارتباطها بما قبلها او حال مقدرة في الواو والها
وروي انه كان اذا اراد ان يجري قال بسم الله فحرت واذا اراد ان يرسو قال بسم
فرست وجوز ان يكون الاسم محذوف لقوله بسم الله على ما في قرآنهم والاسماء
برواية حفص مجرانا بالفتح من جري وقرئ مرسيا الصائمين في وكلاهما محذوف
وتجربها ومرسها بلفظ الفاعل صقيين لله ان ربي لغفور رحيم اي لولا مغفرة
لغفركم ورحمتك انكم لما تفلحون وهي تجري بهم متصل بمحذوف دل عليه اركبوا اي
فركبوا مستعين وهي تجري وهم فيها في موج كالجبال في موج من الطوفان وهو تفتح
من الماء عند اضطرابه كل موجة جبل في زلزالها وارتفاعها وما قبل من ان لما طبق ما
بين السماء والارض وكانت السفينة تجري في جوفه كسب ثابت والمشهور انه علا
شواخ الجبال خمسة عشر ذراعا وان صعد فقل ذلك قبل التطبيق ونادى لوط
ابنه كنعان وقرئ ابنا وابنه بجذف الالف وكان ربيته وكان اخير رتبة
لقله فحشاها وهو خطا اذ الانبياء عصمت من ذلك ولمراد بالخيانة الخيانة
في الدين وقرئ اباه على النذبة ولكونها حكاية تسوغ حذف الحرف وكان في معراج
عزل فيه نفسه عن ابية او عن دينه ففعل للكان من عزله عنه اذ البعد يا بني اركب
معناه في السفينة والجمهور كسر والياء ليدل على اداء الاضافة المحذوفة في جميع الفاها
غير ان كثر فانه وقت عليها في لغتها في موضع الاول بافان الرواية وفي الثالث
في رواية قبل وغيره عاصم فانه فتح بها اقتصارا على الفتح من الالف المبجلة من الاضافة

[illegible]

وابن عامر غير انها كسر النون على ان اصله تسكني فحذفت نون الوقاية لاجتماع النون
 وكسرت الشين ليلا اثم حذفت الكفا بالكسرة واثبتها ما فغ برواية ورش في الاول
 قال رب اني اعوذ بك ان اسالك فيما يستقبل مالي يس لي به علم ما لا علم
 لي بصحته ولا تعفني وان لم تعفني ما فرط مني من السؤال وترجمني بالنوبة والنفس
 على انكن من الخاسرين اعلا قيل بانوح اهبط بسلام منا انزل اليه سفينة
 من المنارة من حيث اوستما عليك وبركات عليك ومباركا عليك وزياد
 في نفسك حتى نصير ادمانيا وقرئ اهبط بالضم وبكسر على التوحيد وهي الخيرة لنا وعلى
 ايم من معك وعلى امهم الذين معك سمو افعلا لتحبهم ولتشتب الامم او على ام
 ناشئة من معك والامم ادمهم المؤمنين لقوله وامنتمهم اي ومن معك امم
 ستمهم في الدنيا ثم يمتهم من اعدائهم في الآخرة والامم ادمهم الكفار من تزيه مع
 وقيل قوم هود وصالح ولوط ونوح والغاب ما نزل بهم تلك اشارة الى قضيتهم
 وحملها الرفع بالابتداء وجبرها من انباء الغيب اي بعضها نوحها اليك خبرنا
 والضمير لها اي موحاة اليك او حال من الانباء او هو الخبر ومن انباء متعلق بها قال
 من الهاء ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا خبر اخر اي مجهولة عندك
 وعند قومك من قبل ايمان اليك او حال من الهاء في نوحها او الكاف في اليك اي جالا
 انت وقومك بها وفي ذكرتم تنبيه على انه لم يتعمد اذ لم يحاط غيرهم وانهم مع كثيرهم لما لم
 يسمعه فكيف يؤاخذ منهم كما ضمير على مشاق الرسالة واذية القوم كما صبر نوح
 ان العاقبة في الدنيا بالظفر وفي الآخرة بالفوز للمؤمنين عن الشرك والمك
 عاد اقامهم هودا عطف على قوله نوحا الى قومه وهو ادعطف بيان قال يا قوم
 الله وحي ما لكم من الله غيرة وقرئ بالجر حملا على الجور وحي ان انتم الا مغترون
 على الله باتخاذ الاوثان شركا وجعلها شفعا يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجرى الى
 على الذي فطرني خاطب كل رسول به قوله اذ احل الله وتحتضا للنصيحة فانها لا تنجح ما دنا
 مشوبة بالمطامع افلا تعقلون افلا تعلمون عقولكم فتعرفوا الحق من الباطل والصلوب
 الخط يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اطبوا مغفرة الله بالايان يا يسه وكره
 فيما عنده يرسل السماء عليكم مدرارا كثير الدر وبز ولم قوة الي قويم وتطافت
 قوتكم وانما ربهم بكثرة المطر وزيادة القوة لانهم كانوا اصحاب زروع وعمارات قبل
 جس الله عنهم القطر واعظم ارحام انهم ثلث سنين فوعدهم هودهم على الايمان واليقظة
 بكثرة الامطار وتضاعف القوة بالناسل ولا تقولوا ولا تعرضوا عما ادعواكم اليه
 مجبرين مضين على اجرامكم قالوا يا هود ما جئنا ببينة تجتهد على صحة دعواك
 وهو لفظ عندهم وعدم اعتداهم بما جاءهم من المعجرات وما نحن بتاركي الآيات
 بتاركي عبادتهم عن قويم صادقين عن قولك حال من الضمير تاركي

و در این قضیه که از طرف مردم این سبب می باشد که از آن استغفار می کنند

١٦٨ صاحب اولادك وبقا خطه فخر من اولادك في سبيل ان افعالك في الدنيا
 واولادك في الدنيا واولادك في الدنيا واولادك في الدنيا

قوله فلف لم يزلوا على قومه في انوار فلف المجرور على المجرور والمفعول المفعول

[illegible]

توضیح اینست که در اینجا از کلمات و عبارات
که در متن آمده است، به شرحی که در بالا
آمده است، استفاده شده است.

مولود من زوجه قاتل المصيبة حان في زوجه موعنة وعده الله بالنار
 اشد وشر خيرة صا ويرى عذوبة قبل
 وانما في حال

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible]

[illegible][illegible]

توضیح: این سند به دست خطی است و به خط نستعلیق نوشته شده است. در این سند، به درخواستی از طرف «مقامات» برای «تعمیر و مرمت» بناهای «مدرسه» و «مسجد» در «شهر» و «استان» پرداخته شده است. در این سند، به درخواستی از طرف «مقامات» برای «تعمیر و مرمت» بناهای «مدرسه» و «مسجد» در «شهر» و «استان» پرداخته شده است.

فكرك وادرك بها ان اكلها قتلوا في اكلها فكلوا منها على ما اكلوا وادرك بها ان اكلها قتلوا في اكلها فكلوا منها على ما اكلوا وادرك بها ان اكلها قتلوا في اكلها فكلوا منها على ما اكلوا

[illegible]

الاول من بعد ان كان الموت فنه الموحدين
فكلوا الاضداد فنفقوا وان كان الموت فنه الموحدين
فكلوا الاضداد فنفقوا وان كان الموت فنه الموحدين
فكلوا الاضداد فنفقوا وان كان الموت فنه الموحدين

منة العيون الى فضلها في كل ما يقع
 مختصا بالماضي وقصلا عن كل ما يقع
 في المستقبل والماضي لا يقع الا في الماضي
 والماضي لا يقع الا في الماضي
 والماضي لا يقع الا في الماضي
 والماضي لا يقع الا في الماضي

وكان من جملة ما كتبه في هذه الايام
 في كتابه في تاريخه في هذه الايام

ولم يقدم الاول له ما جاء به ولم يقدم بها ودر يوم
 يكون لها يكون هذا السور عرضا في اجلة التي تكون في يوم القيامة

[illegible]

سفر
ادب
نظم
قصیدہ
مثنوی
غزل
رباعی
شعر

تفسير الفهم

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning names and titles.

[illegible]

وَأَن الْمَضْفُوعُ
فِي الْمَقْطَعِ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

البها و آت
 بان الش
 الامة
 انه نعم
 معها
 خديها

الحمد لله الذي جعل
العلم منتهى النعمان

في سورة الاعراف كان لم يخفوا فيها الا ان تمود الكفر واربعهم فونه ابو بكر مهنا وفي الجمع
والكس في جميع القرآن وان كسر وافع وابن عامر وابو عمرو في قوله
الْبَعْثُ الْمَوْتُ ذُنَابًا إِلَىٰ الْحَيِّ وَالْأَبِ لِلْكَبَرِ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِغَيِّ الْمَلَائِكَةِ
قِيلَ كُنَا نُسُفَةً وَقِيلَ لَهُمْ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ بِالْبَشَرِ بَشِيرَةٌ الْوَلَدِ قِيلَ
هَلَاكُ قَوْمِ لُوطٍ قَالُوا سَلَامًا سَلَامًا عَلَيْكَ سَلَامًا وَحُجُوزُ نُسُفَةٍ قَالُوا عَلَىٰ حَسَنِي
كَرُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ أَمِي أَمْرُكُمْ سَلَامٌ أَوْ جَوَالِي سَلَامٌ أَوْ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ رَفَعَهُ اجَابَتُهُمْ
مِنْ خَتْمِهِمْ وَقَرَأَ حَمْرَقَ وَالْكَسَىٰ فِي سَلَمٍ وَكَذَلِكَ فِي الذَّارِيَاتِ وَتَهْلُفَانِ كَحَرَمٍ وَحَرَامٍ
وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالصَّلَامِ قَالَتِ أَنْ جَاءَهُ بِعَجَلٍ خَبِيرَةٍ فَمَا بَطَأَ مِنْهُ بِهِ أَوْ فَمَا بَطَأَ فِي الْخَبَرِ بِهِ
أَوْ فَمَا خَرَعَتْ وَاجْتَارَ فِي أَنْ مَقْدَرُ أَوْ مَحْدُوفٌ وَاجْتِنِدَ الْمَشْوِيُّ بِالرَّضْفِ قِيلَ لَنْ
يُعْطَرُ وَكَذَلِكَ مِنْ جَنْدَتِ الْفَرَسِ إِذَا عَرِقَتْ بِالْجَلَالِ كَقَوْلِهِ عَجَلٌ سَمِينٌ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَقْصُرُ
أَيْدِيَهُمْ لَانْتِدَانِ إِلَيْهِ أَيْدِيَهُمْ كَبُرَتْهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً أَمَّا ذَلِكَ مِنْهُمْ وَخَافَ أَنْ
يُرِيدُوا بِهِ مَكْرَدًا وَكَبُرُوا اسْتَنْكَرَ لِعَيْنِي وَالْأَجْسَادُ لَا دَرَكَ وَقِيلَ لِأَصْحَابِهِمْ قَالُوا
لَمَّا تَأْتُوا مِنْهُ أَثَرًا خَوْفٌ لَا تَخَفُ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ أَنَا طَائِفَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ
بِالْعَذَابِ وَأَتَاهُمْ نَذْرٌ إِلَيْهِ أَيْدِيًا لَّا تَلَا تَأْكُلُ وَأَمْرُهُ قَابِئَةٌ وَرَأْسُهَا تَنَافَعٌ مَّحَاوَرُفٌ
أَوْ صِيْرُوسَمٌ لِلْمُحَدَّثَةِ فَضَحِكَتْ سِرُّهُ رَأَىٰ وَالْخِيفَةُ وَهَلَاكُ أَهْلِ الْفُسَادِ أَوْ
صَابِتُهُ رَأَىٰ مَا فِيهَا كَانَتْ فَقَوْلُ لَابَرَسِمٍ أَضْمَرَ إِلَيْكَ لُوطًا فَإِنِ اعْلَمَ أَنَّ الْعَذَابَ نَزَلَ
هَذَا الْقَوْمَ وَقِيلَ فَضَحِكَتْ فَخَصَصَتْ قَالَتْ وَعَمْدِي بِسَمِي ضَا حَكَ فِي لُبِّهَا بِهِ
لَمْ تَعُدْ حَقَائِدُهَا أَنَّ تَحْلَافَ وَمِنْهُ فَضَحِكَتْ السَّمَرَةُ إِذَا سَالَ صَمْعُهَا وَقُرِئَ بِفَتْحِ الْحَا
بَشَرًا يَا إِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ نُسُفَةُ ابْنِ عَامَرَ وَحَمْنٌ وَحُفْصٌ
فَفَعَلَ نُسُفَةً مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَلَقَعِيهِمْ وَوَسَّاهُمَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ وَقِيلَ أَنَّهُ
عَطُوفٌ عَلَىٰ مَوْضِعِ إِسْحَاقَ أَوْ عَلَىٰ لَفْظِ إِسْحَاقَ وَفَتْحُهُ لِلْمَرْفَعَةِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَتَوَكَّدَ
فَصَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ بِالظَّرْفِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ عَلَىٰ أَنَّهُ مَبْدَأُ خَبَرٍ
لِّقَوْلِهِ وَيَعْقُوبُ مَوْلُودٌ مِنْ بَعْنٍ وَقِيلَ الْوَرَاءُ وَلَدُ الْوَلَدِ وَلَقَعَهُ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ بَعْدُ الْوَلَدِ
لَمْ يَكُنْ هَذَا يَكُونُ أَضَافَتُهُ إِلَىٰ إِسْحَاقَ لَيْسَ مَرْجُوحٌ أَنَّ يَعْقُوبَ وَرَاءَهُ بَلْ مَرْجُوحٌ أَنَّهُ
رَأَىٰ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جِهَتِهِ وَقَبْلَهُ نَظَرُ وَالْأَسْمَانُ عَجِلَ وَقَوَعُهَا فِي الْبَشَارَةِ كَجِهَتِي وَجِهَتِي قَوْلُهُمَا
الْحِكَايَةُ بَعْدَ أَنْ وَلِدَ أَفْتِمِيَا بِهِ وَقَوْلُهُ الْبَشَارَةُ إِلَيْهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ أَنَّ الْوَلَدَ الْمُبَشَّرَ بِهِ
هِيَ وَأَنَّهَا كَانَتْ عَقِيْقَتُهُ رِيْقَتُهُ عَلَى الْوَلَدِ قَالَتْ يَا وَلَدَتِي يَا عَجَبًا وَأَصْلُهُ الْمَرْءُ
طَلَقَ فِي كُلِّ مَرْفُطٍ وَقُرِئَ بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ الْأَرْدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ابْنَةُ تَسْعِينَ
تَسْعٍ وَتَسْعِينَ وَهَذَا يُبْعَلَىٰ زَوْجِي وَأَصْلُهُ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ سِتْنِي ابْنُ
مَائَةٍ وَعَشْرِينَ وَنُسُفَةٍ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الْأَسَاقَةِ وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ عَلَى
مَحْدُوفٍ أَمِي مَوْجُودٌ وَخَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ أَوْ هُوَ الْخَبَرُ وَيُجْعَلُ بِدَلِّ أَنْ هَذَا السَّمَرَةُ عَجَبًا

فوتسه واک
وسا رگسته
حرفه و حقه
...

...

فان خذوا
قال سلمه
كان قال
يعني ربي
وهو في الحنفية

ما هو
ابن سيم
قال عند
والفحول له
صو حذف ال
الغيب لا الع
من صفات و
ما

لم يعلمهم
انما احسن باب
اوكتفب
هذا المنع
نقد او لم
ويش عليه
فمن

والتحقيق في
التي هي من
التي هي من
التي هي من

تقضية الحوائج
الاستغفار
الاجابة
القصبة
كيف

فصل في بيان العطف

طراه اعلیٰ فرخ

[illegible]

والتاريخ في سنة الف و المائتين و الثمانين
في شهر ربيع الثاني من سنة الف و المائتين و الثمانين
في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني من سنة الف و المائتين و الثمانين

قال ما اريد ان اكون في الدنيا
 من غير ان يكون في قلبي
 قولوا فماذا قلنا يا ابي
 ما اريد ان اكون في الدنيا
 من غير ان يكون في قلبي
 قولوا فماذا قلنا يا ابي
 ما اريد ان اكون في الدنيا
 من غير ان يكون في قلبي

[illegible][illegible]

من ما وجد في كتابه من
في كتابه من ما وجد في كتابه من
في كتابه من ما وجد في كتابه من

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

الطرف والآخران يكونان على خلاف الطرف
عنه فادعى على كمال والقيمت كما كان متصلا
بوصف كمال الصلة بل في آخره حصة كمال وادعى

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

يعني الولد من مريم وهو استجاب من حيث العادة دون القدرة ولذلك قالوا
تحيين من امر الله رحمه الله وبركاته عليكم اهل البيت منكم عليهما فان خوارق
العادة باعتبار اهل بيت النبوة ومهبط المعجزات وتخصيصهم بغير النعم والكرامات
ليس بدع ولا حقيق بان يتغريه عاقل فضلا عن لسان وتثبت في ملاحظة الآيات
واهل البيت نصب على الملح او الله القصد التخصيص كقولهم اللهم اغفر لنا ايها
العصاة الله حميد فاعل يستوجب به الحمد حميد كثر الخير والاحسان فلما ذهب
عن ابراهيم الرزع ما جرس من الخفة والظان قلبه بعرفانهم وجاذبه البشري بدل
الرزع بجاذبه في قوم لوط بجادل رسنا في شانهم ومجادلة الله بهم قوله ان فيها لوطا
وهو اما جواب لما جري به مضارعا على كناية الحال ولانه في سياق الجواب بمعنى الماك
الجواب لو اود ليل جوابه المخذوف مثل اجترار على خطابه او شرع في جداله او متعقبا
نظام مقامه مثل اخذ او قبل بجاذبه ان ابراهيم عليه السلام غير عجول على الانتقام من الله اليه
او انه كثر التاديب والذوب والتسلف على الناس منيب راجع الى الله المقصود
من ذلك بيان الحال على الجاذبة وسورة قلبه وفرط رحمته يا ابراهيم على ارادة الله
اي قالت الملائكة يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدل الله قد جاء امر ربك قد
يقتضيه قضاءه لا ربي بعد ابراهيم وهو اعلم بحالهم وانهم انهم عذاب غير مردود مصروب
بجدال ولا دعا ولا غير ذلك ولما جاءت رسنا لوطا سبي بهم ساء مجيئهم لانهم جاؤا
في صورة ظلمان فظن انهم اناس فحاف عليهم ان يقصدهم قوم فيعجز عن مدافعهم وقد
نافع وابن عامر والكل الى سبي وسبب باسنا من الضم وفي الغلبات والملك والابوة
باحتباس حركة النين وضاق بهم ذرعا وضاق بكاهنهم صدره وتوكله عن شدة
الانقباض للجزع من مدافعة المكروا والحيال منه وقال في اليوم غضيب شديد من غضبه
اذا شتم وجاذبه قوته يهزعون اليه يشعرون اليه كانهم يدعون فدعا لطلب الفتنة
من اخصافه ومن قبل ومن قبل ذلك الوقت كانوا يعملون النيات القويين
فتم نواياهم ولم يستجروا منها حتى جاؤا يهزعون لها مجاهرين قال يا قوم هؤلاء بني قري
اخصافه كزنا وحيتته والمعنى هؤلاء بني قري جوسن وكانوا يطلبونهم قبل فلا يجيبهم بحسنهم
وعدم كفائهم لا كبرية المسلمات على الكفار فانه شرع طار او مبالغة في شانهن حيث ما روي
حتى ان ذاك امون منه واظهرها بالثقة المتعاضة من ذلك كي يرقوا له وقيل المراد بالبيت
نبايهم فان كل نبي ابوانته من حيث الشفقة والتبرية وفي حروف ابن مسعود وادواجهام
وهو انهم لم يهزوا اظهرهم انظف فعلا واقبل فح كقولك لينة الطيف في المعصية
واحل منه وقرى اظهره بالنصب على ان من خبر بني لوطك في اخي مولا فضل فانه لا يقع
بين الحال صاحبهما فانقوا الله بترك الفواحش او باثباتهم عليهم ولا تحرون
ولا تفضي في من اخي او لا تجلوني من اخواني بتبني الجوار في ضيفي في شانهم فان اخرا ضيف

الرجل اخراة النسل منكم رجل رشيد يهدي الى الحق ويغوي عن البغي قالوا قد علمت ذلك
في بناتك من حق حاجته وانك لتعلم ما تريد وهو اتيان الذكران قال لوان لي كم
قوة لو قويت بنفسي على دفعكم او اودي الى ركن شديد الى قوتي المنع بعلمك شديدا
بركن الجبل في شدته وعن النبي عليه الصلوة والسلام رحمه الله اخي لوطا كان ياوي الى ركن شديد
وقرئ او اودي بالنصب باضمار ان كانه قال لوان لي بم قوة او اويا وجواب لوجزوف
تقيد له فحكم روي انه اخلق بابه دون اخصافه واخذ يجردهم وراى ابا فتشوا الجدار
فتما رأت الملائكة ما على لوط من الكرب قالوا يا لوط انما رسل ربك لمن يصلوا اليك
لنصلوا الي اضرارك باضمار ما فتون عليك ودعنا واياهم فخلاهم ان يدخلوا فخصر
جبرئيل بجناحه وجوههم فطمس اعينهم واعماهم فخرجوا يقولون الحق الجبار فان في بيت لوط
سحرة فاسرنا بك بالقطع من الاسراء وقراء من كثر ونافع بالوصل حيث وقع في القراء
من كسرى بقطع من الليل بظلمة منه ولا ينفث منكم احد ولا يخلف ولا ينظر
الى ورائه والنهي في اللفظ لاجد وفي المعنى لوط الامامات استئناس من قوله فاسر
بذلك ويدل عليه انه قرئ فاسرنا بك بقطع من الليل الامامات وهذا انما يقع على ناول
الا لفتات بالتحلف فانه ان فسر بالنظر الى الورا في الذناب ففرض ذلك قراءة ابن كثير
والى عمرو بالرفع على البدل من واحد ولا يجوز حمل القرائتين على الروايتين في انه خلفها مع قوما
او اخرجها فلما سمعت صوت العذاب انفتحت وقالت يا قوم ما فادركها فخر ففتحتها
لان القواطع لا يصح حملها على المعاني المتناقضة والآية جعل الاستئناس في القرائتين
عن قوله لا ينفث مثله في قوله وما فعلوا الا قبيلا ولا بعد ان يكون اكثر القراء على غير
الافصح ولا يلزم من ذلك امرنا بالانفات بل عدم نصيبها عنه استصلاحا ولذلك علمه
على طريقة الاستيناف بقوله انه مصيبها ما اصابهم ولا يحسن جعل الاستئناس منقطعا
على قراءة الرفع ان مؤجدهم الصبح كانه علة للامر بالاسراء النسل الصبح
بقرين جواب لاستعجال لوط واستبطائه العذاب فلما جاء امرنا
عذابنا وامرنا به وتوحيص الاصل وجعل التعذيب سببا عنه بقوله جعلنا عايلها
ساقطها فانه جواب لما وكان حقه جعلوا عايلها أي الملائكة المأمورون به فانه
الى نفسه حيث انه المستب تعظيما للامر فانه روي ان جبرئيل عم او دخل خاتمت
مدانهم ورفعهما الى السماء حتى سمع اهل نوح الكلاب وصياح الديكة حتى قلبها بهم
وامطرنا عليها على المذن او على شدة اذا حجارة من سجيل من طين من حجر ليقوله
حجارة من طين واصله شك فعرى وقيل انه من سجلة اذا ارسله او ادر عطيته و
من الشئ المنسل او من الشئ العطية في الادرار او من السجل أي ما كتب به ان يذبحهم به
وقيل اصله من سجين أي من جهنم فبدلت لانه نونا منضود فيضد معد العذابهم
او فيضد في الارسل يتابع بعضه بعضا كقطر لا مطارا او فيضد بعضه على بعض

سلك بطل

سنة مئة للعذاب وقيل مئة مياض وحرارة اوسيا وتميزه عن جارة الارض اوبا
من ربه عند ربك في خزائنه وما بهي من الظالمين بهجيد فانهم نظروا في
يطر عليهم وفيه وعيد لكل ظالم وعنه عليه السلام انه سأل جبريل فقال يعني ظالم اي
ما من ظالم منهم الا وهو يفرض حج يسقط عليه من ساعة الى ساعة وقيل الضمير لغيري اي
من ظالم على ملة يرون بها في اسفارهم الى الشام وقد كثر الجعيد على تأويل الجبر والمكن والى
مدين اخاهم شيخا ارادوا لادين بن ابراهيم عليه السلام او اهل مدين وهو يدعيه
باسمه قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من آية غيره ولا تقصوا المكيال والميزان ابراهيم
بالنهي او لا فانه ملاك الامر ثم نهاهم عما عداوه من الجس من الماني للعدل المخل بكلمة العباد
اي انكم تجتنبون بعة نعيمكم عن الجس او بعة حقها ان تفضلوا على انفسكم اعلينا لان
تقصوا حقوقهم وبعده فلا تزيروا بما انتم عليه وسوفي اجملة علة النهي والى اخذ
عليكم عذاب يوم يحيط لا يشذ منه احد منكم وقيل عذاب منكم من قوله وحيثما
والمراد عذاب يوم القيامة او عذاب الاستبصال وتوصيف اليوم بالاحاطة وهي الصفة
لا شمله عليه ويا قوم اوفا المكيال والميزان صرح الامر بالبقاء بعد النهي عن صفة
وتنبها على انه لا يفيهم الكف عن تمة التطفيف بل يزيدهم السعي في الايفاء ولو زاده لا ياتي
وونها بالقسط بالعدل والسوية من غير زيادة ونقصان فان لازوا دايما وهو
مندوب غير مأثور وقد يكون مخطورا ولا يجسوا ان سأل الله نعيم بعد تخصيص
فانه اعم من ان يكون في المقدار او في غيره وكذا قوله ولا تغشوا في الارض فدين
فان الغشوا بغير نقيض الحقوق وغيره من انواع الخلف وقيل المراد بالجس المس كالجسور
من المعاملات والغش السرق وقطع الطريق والغارة وقائن الحال اخرج ما يقصد به
كما فعله الخضر عليه السلام وقيل معناه ولا تغشوا في الارض فدين امر بدينكم ومصالح اخركم
بقية الله ما ابقاه لكم من كمال العدة ثم عمارم عليكم خير لكم مما تجعون بالتطفيف
ان كنتم مؤمنين بشرط ان تؤمنوا فان خيرتها باتباع التواب مع النجاة وذلك شرط
بالايمان وان كنتم مصدقين لي في قولي لكم وقيل البقية الطاعة لقوله تعالى والباقيات الصالحات
وقرئ بفتح الله بالياء وهي تقواه التي كف عن المعاصي واما عليكم بحفظ اهلكم
من القصاص او احفظ عليكم اعمالكم فجازيكم عليها واما ما ناصح متبع وقد عذرت حين ان
اولت بحفظ عليكم نعم الله لو لم تتركوا شؤصنيعكم قالوا يا شيخنا اصلوا لك ما ترك
ان تترك ما يعبد آباءنا من الاصنام اجابوا بهم بالتوحيد على الاستدراك والتميم
بصلوته والاشعار بان مثله لا يدعو اليه داع عقل واما دعاك اليه خطرات ووساوس حسيل
ما تطلب عليه وكان كثير الصلوة فذلك جمعوا وخصوا بالذكر وقرا حرة واكتفى
على الاخذ والمعنى اصلوا لك ما ترك بكلف ان تترك تحذف المضاف لان الرجل لا يترك
بفعل غيره او ان تفعل في انوال ما تترك عطف على ما تترك فكل ما تترك

اموال وقرئ بالياء وفيها على ان العطف على ان تترك وهو جواب النهي عن التطفيف والامر
بالايفاء وقيل كان بينهما هم عن تقطيع الدرامم والذناير فارادوا به ذلك انك كانت
الحكيم الرشيد تمكوا به وقصدوا وصفه بضد ذلك او علقوا الكار ما سمعوا منه
واستبجاده بانه موسوم بالحكم والرشد لما لغين عن المبادرة الى اشارة لك قال يا قوم
ارأيتم ان كنتم على بيتية من زبل اشارة الى آتاه الله من العلم والنبوة وزرقي من
برزخا حشا اشارة الى آتاه الله من المال الحلال وجواب الشرط مخذوف تقديره فكل
سبح لي مع هذا الانعام اجمع للسعادات الروحانية والجسمانية ان اخون في وجهي واخا
في امره ونهيه وهو عند ارتقا اكرهوا عليه من تغير المألوف والنهي عن دين الآباء والتميم في نه
له تعالى اي مع من ينشأ بعائته بملكية متى في تحصيله واما يريد ان اخاكم الى ما انتم عليه
اي وما يريد ان ياتي ما انتم عليه لاستبد به فلو كان صوابا لا تشره ولم تعرض عنه فضلا عن ان
انها عنه يقال خالفت زيد الى كذا اذا قصدته وهو مؤول عنه وخالفته عنه اذا كان الامر
بالعكس ان اريد الاصلاح ما استطقت ما اريد الا ان اصلكم بامر بالمعروف
ونهي عن المنكر ما دمت استطيع الاصلاح فلو وجدت الصلاح فيما انتم عليه لما نهيتكم عنه
واين الاجابة الشك على هذا الشق شان وهو التنبية على ان العاقل يحب ان يراعي في
كل ما ياتيه ويذره احد حقوق نفسه اجمتها واعلاما حق الله بها وما يباحق النفس وما كنها
حق الناس وكل ذلك يفيض ان امركم بما امركم به وانهاكم عما نهيتكم عنه وما مصدرية وفي
توقع الظروف وقيل خبرته بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعته او اصلاح ما استطعت
تحت المضاف وما توفيقي الا بالله وما توفيق لا صابة الحق والصلوب الالهية
عليه توكلت فانه القادر الممكن من كل شئ وما عداه عاجز في صفة ذاته بل محدود
عن درجة الاعتبار وفيه اشارة الى محض التوحيد الذي انقص مراتب العلم بالمبدء والية
انفب اشارة الى معرفة المعاد وهو ايضا يفيد كسر تقديم الصلة على الفعل وفيه الكليات
طلب التوفيق لاصابة الحق فيما ياتي ويذره من الله والاستعانة به في جميع امره والكل
عليه بشرائنه وحسن اطاع الكفار واظهار الفراع عنهم وعدم المبالاة بمعاداتهم وتهديتهم
بالرجوع الى الله ليجاء ويا قوم لا يحزنكم ما يكبتكم في معادي ان يصيبكم من
ما اصاب قوم نوح من الفرق او قوم هود من الرجز او قوم صالح من الحزن
وان بصلتها مفعول جزم فانه يعدي الى واحد والى اثنين ككسب وعن ان كثير منكم
بالضم وهو منقول من متعدي الى مفعول والاول اوضح فان اجم اقل دوران على التنبية
وقرئ مثل الفتح لاضافة الى البسني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان لظقت
حاشا في غصون ذات او قال ويا قوم لو طامسكم بهجيد زمانا او مكانا فان لم
تعتبروا بهم اولبوا بجيد منكم في الكفر والفسق فلا يجد عليكم ما اصابهم وافر البعب
لان المراد وما اهلككم او ما هم بشئ بجيد ولا بعد ان يسوي في امثاله بين المذكر والمؤنث

قال ارجو ان يكون هذا الذي في قوله
فانهم نظروا في يطر عليهم وفيه وعيد لكل ظالم
يعني ظالم اي من ظالم على ملة يرون بها في اسفارهم
الى الشام وقد كثر الجعيد على تأويل الجبر والمكن
والى مدين اخاهم شيخا ارادوا لادين بن ابراهيم
عليه السلام او اهل مدين وهو يدعيه باسمه
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من آية غيره
ولا تقصوا المكيال والميزان ابراهيم بالنهي
او لا فانه ملاك الامر ثم نهاهم عما عداوه
من الجس من الماني للعدل المخل بكلمة العباد
اي انكم تجتنبون بعة نعيمكم عن الجس او بعة
حقها ان تفضلوا على انفسكم اعلينا لان
تقصوا حقوقهم وبعده فلا تزيروا بما انتم
عليه وسوفي اجملة علة النهي والى اخذ
عليكم عذاب يوم يحيط لا يشذ منه احد منكم
وقيل عذاب منكم من قوله وحيثما والمراد
عذاب يوم القيامة او عذاب الاستبصال
وتوصيف اليوم بالاحاطة وهي الصفة لا شمله
عليه ويا قوم اوفا المكيال والميزان صرح الامر
بالبقاء بعد النهي عن صفة وتنبها على انه لا
يفيهم الكف عن تمة التطفيف بل يزيدهم السعي
في الايفاء ولو زاده لا ياتي وونها بالقسط
بالعدل والسوية من غير زيادة ونقصان فان
لازوا دايما وهو مندوب غير مأثور وقد يكون
مخطورا ولا يجسوا ان سأل الله نعيم بعد
تخصيص فانه اعم من ان يكون في المقدار
او في غيره وكذا قوله ولا تغشوا في الارض
فدين فان الغشوا بغير نقيض الحقوق وغيره
من انواع الخلف وقيل المراد بالجس المس كالجسور
من المعاملات والغش السرق وقطع الطريق
والغارة وقائن الحال اخرج ما يقصد به
كما فعله الخضر عليه السلام وقيل معناه
ولا تغشوا في الارض فدين امر بدينكم
ومصالح اخركم بقية الله ما ابقاه لكم
من كمال العدة ثم عمارم عليكم خير لكم
مما تجعون بالتطفيف ان كنتم مؤمنين
بشرط ان تؤمنوا فان خيرتها باتباع التواب
مع النجاة وذلك شرط بالايمان وان كنتم
مصدقين لي في قولي لكم وقيل البقية الطاعة
لقوله تعالى والباقيات الصالحات وقرئ بفتح
الله بالياء وهي تقواه التي كف عن المعاصي
واما عليكم بحفظ اهلكم من القصاص او
احفظ عليكم اعمالكم فجازيكم عليها واما
ما ناصح متبع وقد عذرت حين ان اولت بحفظ
عليكم نعم الله لو لم تتركوا شؤصنيعكم
قالوا يا شيخنا اصلوا لك ما ترك ان تترك
ما يعبد آباءنا من الاصنام اجابوا بهم
بالتوحيد على الاستدراك والتميم بصلوته
والاشعار بان مثله لا يدعو اليه داع عقل
واما دعاك اليه خطرات ووساوس حسيل ما
تطلب عليه وكان كثير الصلوة فذلك جمعوا
وخصوا بالذكر وقرا حرة واكتفى على الاخذ
والمعنى اصلوا لك ما ترك بكلف ان تترك
تحذف المضاف لان الرجل لا يترك بفعل
غيره او ان تفعل في انوال ما تترك عطف
على ما تترك فكل ما تترك

لانها على ذنوب المصادرة كالصبي من الشبيبة واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه عما انتم عليه
ان ربكم عظيم الرحمة للتائبين وودود فاعل بهم من اللطف والاحسان ما
يفعل المبلغ المودة بمن توبه وتوعد على التوبة بعد الوعيد على الاصرار قالوا يا شيخنا
ما نفقه ما نفهم كثر اجابنا نقول كوجوب التوحيد وحرمة الخس وذاكرت
دليلا عليها وذلك لقصور عقولهم وعدم تفكيرهم وقيل في لولا ذلك استهانوا بكلام
اولائهم لم يلقوا اليه اذ انهم لم يسمعون له فسمع عنه وانما لك فينا ضعيفا لا قوة فيمتنع
من ان اردنا بك سوا او مينا لا غراك وقيل اعني بلغه جميع وهو مع عدم مناه
يرده العقيد بالظرف ومنع بعض المعترلة استنباط الاعني قياسا على القضاء والشها
والفرق بين ولولا انهم لم يسمعون له فسمع عنه وعزتهم عندنا لكونهم على ملتنا لا خوف
من شوكهم فان الربط من الثلاثة الى العشرة وقيل الى السبعة كرجعتك
لقتلتك برمي الاجار او باصعب وجه وما انت علينا بغير فتمنعنا عنك
من الرحمة وهذا اذ يدن السفينة المحجج لقابل الحج والايات السبب والتهديد وفي ايلاء
ضميره حرف النفي تنبيه على ان الكلام فيه لا في نبوت الغرة وان المانع لهم عن اذنه
عزة قومه وكذلك قال يا قوم اني اعز عليكم من الله واتخذتموه ورايا لم يظنوا
وجعلتموه كالنفس المنبذ وراي الظاهر بانهم اكلوه والامانة برسوله فلا يبقون على قته
وتبقون على الرسل وتوحيهم الانكار والتوحيج والكذب وظهري منسوب الى الظاهر والله
من تغيبات النسب ان ربنا بما تعلمون محيط فلا يخفى عليكم شي منها فجاز على ايها
ويا قوم اعلموا على مكانكم اني عاين سوف تعلمون من ناتي به عذاب يخبر
سبق مثله في سورة الانعام والكاف في سوف تعلمون ثم للتصريح بان الاصرار والتمكن
فيما عليه سبب لذلك وحذفها سهلا لانه جواب سائل قال فماذا يكون بعد ذلك
فما يبلغ في التهويل ومن هو كاذب عطف على من ناتي به لانه تسميه له فكيف تعلم
الكاذب والصادق بل لانهم لما اوعده وكذبون قال سوف تعلمون ثم المنع والاعذار
منى ومنكم وقيل كان قياسه ومن هو صادق اينصرف الاول اليهم وان في اليه لهم لما
يدعون كاذبا قال ومن هو كاذب على نعمهم وان يبقوا وانتظروا ما اقول لكم اني انكم
رقيب مستظر فحينئذ الرقيب كالصيرم والمراقب كالعشير والمراقب كالرفق
ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا انما ذكره بالواو كما في قصة عاد
اولم سبق ذكره وحججى مجرى السبب له بخلاف قصتي صالح ولوط فانه ذكر بعد الوعد
قوله وعد غير كذب وقوله ان موعدهم الصبح قل ذلك جاء بها السبينة واخذت
الذين ظلموا الصبيحة قيل صالح بهم جبريل فملكوا فاصبحوا في ديارهم جاثين
مبتلين واصل الجنوم للزوم في المكان كان لم يغنوا فيها كان لم يقيموا فيها
الا بعد المدين كما بعدت ممود شجهم بهم لان عذابهم كان ايضا بالصبيحة

غير ان صبيحتهم كانت من نعمهم وصبيحتهم من نعمهم كانت من نعمهم وقري بعدت بالضم
الاصل فان الكسرة تغية لتخصيص معنى البعد بما يكون سبب الهلاك والبعد مصدر لها
والبعد مصدر المكسور ولقد ارسلنا موسى باياتنا بالتوراة او المعجزة
وسلطان مبين هو المعجزات القاهرة او العصا وازداد ما لانها ابرها ووجوه
ان يراد بها واحد اى ولقد ارسلناه بالجامع بين كونه اياتنا وسلطانا له على نبوة
واضح في نفسه او موصى اياتنا فان ابا ن جازما ومتعبا والفرق بينهما ان الاية
تعم الامارة والدليل القاطع والسلطان يخص القاطع والمبين يخص ما يله جلا الى
فرعون وطلابه فاتبوا امر فرعون فاتبوا امره بالكفر بموسى او فاتبوا موسى الهادي
الى الحق المؤيد بالمعجزات القاهرة الباهرة واتبوا طرقة فرعون المنهج الضلال و
الطغيان الداعي الى الانحطاف وه على من له ادنى مسكة من العقل لفرط جهالهم وعدم
استبصارهم وما امر فرعون برشيد مرشد اودى رشده وانما هو غي محض
وضلال صريح يقدم قومه يوم القيامة الى النار كما كان يقدمهم في الدنيا الى الضلال
يقال قدم بمعنى تقدم فاورد بهم النار ذكره بلفظ الكمال مبالغة في حقيقة وتزل
النار لهم منزلة الماشي ايتانها تورد اثم قال فوبس البورد المورد اى ليس
الورد الذي وردوه ان رفاعة يراد لتهديد الاكباد وتكيد العطش والى ربالطية
والاية كالليل على قوله وما امر فرعون برشيد فان من هذا قته لم يكن في امر رشده
او تفسيره على ان المراد بالرشيد ما يكون مأمون العاقبة حميدا واتبوا في هذه في الية
لغة ويوم القيامة اى يلعنون في الدنيا والاخره بئس الرفد المرفود بئس العون
المعان والوعظ المعطى واصل الرفد ما يضاف الى غيره ليعبر والتخصيص لزم مخدو
اى رفد سم وهو اللعنة في الدارين ذلك اى ذلك البئس من ابناء القرى
المهلكة لقصته عليك مقصوص عليك منها قايهم من تلك القرى باق
كالزرع القائم وحصيدة ومنها عا في الاثر كالزرع المحصود والجملة ثمانية
وقيل حال في الهاء في قصته ويس صحيح اذ لا واد والضمير وما ظننا بهم باهلاكنا
ايهم ولكن ظنوا انفسهم بان عرضوا له بارتكاب ما يوجب عذابا عظيما
عنهم فما نفعتهم ولا قدرت ان تدفع عنهم البئس التي يدعون من دون الله
من شئ لما جاء امر ربك حين جاءهم عذابه ونقمته وانما زادوهم غير ثابت
تلك او تخيير وكذلك ومثل ذلك الاخذ اخذ ربك وقري اخذ ربك
بالفعل فيكون محل الكاف نصب على المصدر اذ اخذ القرى اى اهلكها ودمرها
اذ لان المعنى على المضى وبهي ظلمة حال من القرى وبهي في الحقيقة لاهلها كتمها
اقامت مقامه اجريت عليها وقادتها الاشعار بانهم اخذوا الظلم وانما ذكر في الظلم
ظلم نفسه او غيره من وخاته العاقبة ان اخذ ايم شديد وجع غير جوارح

تولى بقرته وقته فاعل في التورية ازلت بعد غرق فرعون ولا كما يصح
في سورة المؤمنون كيف استغفر الله موسى التورية الى فرعون
وطايع على الاوسمة الالاء التسمي لخصا واليه والطوفان والجراد وال
والضفادع والدم ونقص من كبريات والاس من منهم ابدال النقص
من التورات والاعمال باضلال النعام وخلق البحر

وعلى هذا يكون

وهو مبالغة في التهمة بدو التحذير ان في ذلك من فمائل بالايام الهائلة او فيها قصته
من قصصهم كآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة يعتبر عظم العلة بان ما حاق بهم
المنهج مما عدا الله للمجرمين في الآخرة او يترجمه عن وجوبه بانه من الخمار يوجب منياد
ويرحم من يشاء وان من انكر الآخرة واحال فناء هذا العالم لم يقل بالفاعل الخمار وجعل
ملك الوقائع لاسباب فلكية انقضت في تلك الايام لانه انوب المملكين في ذلك
اشارة الى يوم القيامة وعذاب الآخرة دل عليه يوم مجيء كنه النفس التي كثر الكثر
والتيغية لله لانه على نبات معنى اليوم وانه من شأنه لا محالة وان النفس لا ينطقون عنه
فهو يبلغ من قوله يوم بمعكم اليوم الجمع ومعنى الجمع لا يجمع لما فيه من المجازاة وذلك
يوم مشهود أي مشهود فيه اهل السموات والارضين فليس فيه اجزاء للظرف كقولهم
كقوله في محفل من نواحي الناس مشهود ومشهد قد كفيته الغائبين به
أي كثر شأه وكونه اليوم مشهودا في نصف ليل الغرض من تعظيم اليوم وتميزه كان سائر
الايام كذلك وما تخرج أي اليوم الا لاجل محدوده الا لانها مدة محدودة
متناهية على حذف المضاف واردة مدة التي جعل كلها لاجل انتهائها فانه غير محدود
يوم يأتي أي الجزاء او اليوم كقوله ان تاتيهم الساعة على ان يوم معنى حين او اعد عرجون
كقوله ان تاتيهم الساعة وتخرج دفرا ابن عامر وحمرة وعاصم بات بخذف الياء اجترعها
بالكسرة لا تكلم نفس لا تكلم ما تنفع ويخرج من جواب او سعادة وهو كذا للظرف
وتجمل نصبه باضمار اذكر او بالانتهاء المحذوف الا بآية الا باذن الله كقوله لا يكون
الا من اذن له الرحمن وهذا في موقف وقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
في موقف آخر والمأذون فيه هي الجوابات الحققة والمنع عنه هي الاعتذار بالبطالة
فمنه شق وجبت له ان يقتضي الوعيد وسعيه وجبت له الجنة بوجوب الله
والضمير لاهل الموقف وان لم يذكر لانه معلوم مدلول عليه بقوله لا تكلم نفس والنفس
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج النفس والشهيق ردة
واستعمالها في اول الشهيق واخره والكراد بهما الدلالة على شدة كبرهم وعظم شهيق
حالم من استولت الحرارة على قلبه وانصرف فيه روحه وشبهه صراخهم باصوات الخمر
وقرى شقوا بالضم خالدين فيها ما دامت السموات والارض لا يرتبط دوامهم
في النار بدوامها فان النصوص والى على ما يبدو دوامهم وانقطاع دوامها لا للتعبير عن التناهي
والمبالغة بما كانت العرب يعبرون به عنه على سبيل التمثيل ولو كان الارتباط لم يزم الصا
من زوال السموات والارض زوال عذابهم وكما من دوامها دوام الآمن قبل المفهوم كان
دوامها كالمزوم له وانه قد عرفت ان المفهوم لا يوافق المنطوق قبل المراد سملوث الآخرة
وارضها وتدل عليه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وان اهل الآخرة لا يلهم
من ينطق وقيل وقد نظر لانه تشبيه بالاعرف اكثر اخلق وجوده ودوامه ومن عرفه كما يعرف

اي

الظرف

ليس

ما

بما يدل على دوام الثواب والعقاب فلا يجدى له التشبه الا ما شئت ان تكون استثناء
من مخلوق في النار لان بعضهم وبهم فساق المؤمنين يخرجون منها وذلك كما في نسخة
الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل كيفية زواله عن البعض وبهم المراد بالاستثناء
التناهي فانهم مغارقون عن الجنة اياهم عذابهم فان التناهي من مبداء معين فيقتضي
الابتداء كما يقتضي باعتبار الانتهاء هو لا وان شقوا بعضا منهم فقد سعدوا بالآخر
ولا يقال فعل هذا الممن قوله فمنهم شق وسعد نفسيهما صحيحا لان شرطه ان يكون
صفة كل قسم مستقيمة عن سيرة لان ذلك الشرط حيث التقسيم لا انفصال حقيقة او مانع
عن الجمع وهما المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن القسمين وان حالهم لا يخلو عن
السعادة والشقاء وذلك لانهم اجتمع الامر في شخص باعتبارين او لان
اهل النار ينطقون منها الى الزمير وغيره من العذاب احيانا وكذلك اهل الجنة
ينطقون بما هو على مرتبة كالاتصال بجناب القدس والغور رضوانهم ولفظه
او من اجل الحكم واستثنى زمان توقيفهم في الموقف للحال ان غاية يقتضي ان
يكونوا في النار حين يأتي اليوم اذ يتبع لهم في الدنيا والبرزخ ان كان الحكم مطلقا غير
باليوم وعلى هذا القول فيلزم ان يكون الاستثناء من الخلود على عرفت وقيل يجوز
قوله لهم فيها زفير وشهيق وقيل الا انها مفعول سور كقولك على الف آلا الفاء
القد بجان وكفى سوى ما شئت ان تكون الزيادة التي لا اخر لها على يد لفظ السموات
والارض ان زكبت فعال لما يريد من غير اعتراض واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شئت ان تكون غطاء غير
محدود غير مقطوع وتوالت بان الثواب لا ينقطع وتنبه على ان المراد من الاستثناء
في الثواب ليس لا ينقطع ولا جله فرق بين الثواب والعقاب في التناهي وقرا حظه
والكسائي وحض سعدا على البنا المفعول من سعد الله يعني اسعد وعطى نصيب
المصدر المؤكدة أي عطوا عطاء او احوال في الجنة فلا تك في مرتبة شك بعد ما ان
اليك من حال الناس وما يقيد هو لا من عبادة هؤلاء المشركين في الدنيا بل
سواء الى مثل ما حل بمن قبلهم من قصصك عليك سوء عاقبة عبادتهم او من حال ما
يعبدونه انه لا يضر ولا ينفع ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل استنبات
سعيه لتعليل النهي عن المزية التي هم آباؤهم سواء في الشرك أي ما يعبدون عبادة الا
كعبادتهم او ما يعبدون شيئا الا مثل ما عبده من الاولاد وان ذلك يوجب ما نحن اليهم
من ذلك سبب محقق لانه التماثل في الاسباب يقتضي التماثل في المسببات ومعنى ما يعبد
كما كان يعبد تحذف له لانه قبل عليه واما المؤمنون فيصيبهم عظم من العذاب بالهم
او من الرزق فيكون عذابا في العذاب عنهم مع قيام ما يوجبهم غير منقوص من
النصيب لتفصيل التوفية فانك تقول وقية حقه وترديه وفي بعضه ولو مجازا

حاله

والله اعلم ما موسى الكتاب فانما خلق فيه قاسم به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن
ولو لا كلمة سبقت من ربك ليعتد كل الانظار الى يوم القيامة لتقضي بينهم بانزال ما
يستحقه المبطل ليميز به عن الحق وانهم وان كفار قريش لفي شك منه من القرآن
مربى موقع للبرية وان كلا وان كل المخالفين المؤمنين منهم والكافرين والنسوة كل
المضاف اليه وقرآن ابن كثير ونافع وابوبكر بالتخفيف مع الاحمال اعتبارا للاصل كما
يؤقتهم ربك اعمالهم الكلام الاول موطنه للتقسيم والثانية للتاكيد او بالعكس وما
مزق منها للفصل وقرآن ابن عامر وعاصم وحمره كما بالثبوت على ان هسله من فضيل
النون بما لا دعام فاجتمعت ثلث ميمات تحذف اولها من المعنى لمن الذين فيهم
ربك جزاء اعمالهم وقرآن بالتسوية اي جميعا كقوله كلاما وان كل على ان ان في
ولما معنى لا وقد قرئ به ايه بما يعملون خبر فلا يفوت شي منه وان خفي فاستقيم
كما اقرت لما بين امر المؤمنين التوحيد والنبوة والطب في شرح الوعد والوعيد امر
رسوله بالاستقامة مثل امرها وبشرامة الاستقامة في العقائد كالوسط بين التشبيه و
التعطيل بحيث يبقى العقل مصونا من الطرفين والاعمال من تبليغ الوحي وبيان الشرائع كالانزال
والقيام بوظائف العبادات من غير تقريط وافراط مغفوت للمحقق وحقا وفي غاية
العسر وكذا كمال على الصلوة والسلام شيتني سورة هود ومن باب مغف
اشي تاب في الشرك والكفر وامر من يحك وهو عطف على المستكن في استقام وان لم يؤكده
بنفصل لقيام العقل مقامه ولا تطغوا ولا تخرجوا عما خذكم ايه بما يعملون خبر
فهو مجاز يكم عليه وهو في معنى التعطيل للامر والنهي وفي الآية دليل على وجوب اتباع
الخصوص من غير تصرف واخراج بخلافه واستحسان ولا تتركوا الى الذين
ظلموا ولا تميلوا اليهم وفي مسيل فان الركوب هو الميل اليسر كالتميل في زعيم وتعليم
وذكرهم فتمت كم ان ر بركونكم اليهم واذا كان الركوب الى فرد منه ما يسمي على كذا
فما ظنك بالركون الى الطالمين اي المؤمنين بالظلم بالميل اليهم كل الميل ثم بالظلم
والانحماك فيه وتعلل الآية ابلغ ما يتصور في النهي عن الظلم والتهديد عليه وخطاب
الرسول ومن جملة المؤمنين اليه شيت على الاستقامة التي هي اعدل فان الزوال عنها
بالميل الى احد طرفي افراط وتفریط فانه ظلم على نفسه او غيره بل ظلم في نفسه وقرئ
تركونا فتمت كم بغير التاء على لغة تميم وتركونا على الباء للمفعول من اركنه وما لكم من
دون الله من اولياء من انصاركم يكون العذاب عنكم والواو للحال ثم لا تستغروا
اي ثم لا تبصروا كما انه قد سبق في حكمه ان تعذبكم به ولا يبقى عليكم ثم لا تستعذروا
ايهم وقد اوعدهم بالعذاب عليه واجبه لهم ويجوز ان يكون منزهة لانه العذاب معني
ولا يستبعدا فانه لما بين ان الله تعالى يعذبهم وان غيره لا يقدر على مضرتهم اذ لا
انهم لا ينصرون اصلا وافر الصلوة طر في النهار عذوة وعشية واتصا به

واستدته

على الظرف لانه مضاف اليه وزلفا من الليل وساعات منه قربة من اليها
قانه من الزلفه اذا قربة وهو جمع زلفه ووصول الغداة صلوة الصبح لانها اقرب
الصلوات من اول النهار وصلوة العشاء العصر وقيل الظهر والعصر لان ما بعد
الزوال عشي وصلوة الزلف المغرب والعشاء قرى زلفا بضمين وضمة وسكون
كيسر لغيره في بسرة وزلفي بمعنى زلفه لقربي وقربة ان الحركات يذهب عن التيات
بغيرها وفي حديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجنب الكبار وفي سبب النزول
ان رجلا قال النبي عليه الصلوة والسلام فقال اني اصبحت من امة غير اني لم انتها قريش
ذلك اشارة الى قوله فاستقم وما بعد وقيل الى القرآن ذكرى للذكرين عظة
للمتعطلين والاصبر على الطاعات وعن المعاصي فان الله لا يضيع اجر المحسنين
عدول عن الضمير ليكون كالبشرى على المقصود ودليل على الصبر الصلوة احسان
وايماء بانه لا يعتد بهما دون الاخلاص فلو لا كان فلو لا كان من القرون من
قبلكم ولو بقيت من الرأى العقل اولو فضل وانما سمي بقية لان الرجل سبق في الفضل
ما يجرحه ومنه يقال فلان من بقية القوم اي من خيارهم ويجوز ان يكون مصدرا كما
اي ذوو البقاء على انفسهم وصيانة لها من العذاب ويكون انه قرئ بقية وهي
من مصدر بقاء عقوبة اذ اربته ينيون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم لكن قبيلا منهم انجينا ايهم لانهم كانوا كذلك ولا يصح اتصاله الا اذا
جعل استساغ في النفي للامر بخصيص واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه ما انعموا
من الشهوات واهتموا بتحصيل سبابها واعرضوا عما وراء ذلك وكانوا مجرمين
كافرين كانه اراد ان يبين ما كان سبب لاستيصال الامم السالفة وهو قتلهم فبهم و
اباءهم هومي وترك النهي عن الشكرات مع الكفر وقوله وانبع عطف على مضمر دل عليه
الكلام اذ المنع فلم ينبوا عن الف واتباع الذين ظلموا وكانوا مجرمين عطف على اتباع او اعراض
وقرئ وانبع اي واتبعوا اجرا ما اترفوا فيكون الواو للحال ويجوز ان يفسر المشهورة وبعضه
تقدم الاجزاء وان كان ربك يهلك القرى بظلمهم بشرى وانما مصلحون فيهمهم
لا يفتنون الى شركهم فادوا بتابعها وذلك لفرط رحمة ومسامحة في حقوقه ومن ذلك عدم
الفتن عنها عند تراجم حقوق العباد وقيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم واذا تراكب
لجعل ان س آتة واجرة مسلمين كلام وهو دليل ظاهر على الامر بغير الارادة والله تعالى لم يرد
الاجاب من كل احد وان ما اراده يجب وقوعه ولا يتركوا لولا محققين بعضهم على حق وبعضهم
على الباطل لانكاد تجد اثنين يتفقان مطلقا الا من رجم ربك الا ناسا بداهم الله فضلهم
فانقضوا على ما هو اصول دين الحق والحق فيه ولذلك خلقكم ان كابر الضمير للناس
قال اشارة الى الاختلاف واللام للعاقبة او اليه الى الرحمة وان كان لمن فالى الرحمة
وانت كانه ربك وعين او قوله للملكه لا طلاق جهنم من الجنة والناس

ض

اكتوف

اي من عصاتها اجمعين او منها اجمعين لامن احدها وكلا وكل بابا نقص عليك من
انباء الرسل نخبك به ما ثبت به فواذك بيان لكل آية بدل منه وقامته النبوة
على المقصود من الاقتصار موزادة يقينه وطمانينة قلبه وثبات نفسه اداء
الرسالة واحتمال اذى الكفار ومفعول وكلا منصوب على المصدر بمعنى كل نوع
انواع الاقتصار نقص عليك ما ثبت به فواذك من انباء الرسل وجازك في
هذه السورة والانباء المقتضعة عليك الحق ما هو حق ونوعه عظيمة وذكرى
للمؤمنين اشارة الى سائر فوائد العادة وقيل لئلا ينزلوا على ما عملوا على
مكائلكم على حالكم انما يعملون على حال وانظروا بنا الله وانظروا انما ينظرون
ان ينزل بهم نحو ما نزل على امثالكم وقية عيب السموات والارض خاصة لا تخفى عليه
خافية مما فيها واليه يرجع الامر كله فيرجع لامحالة امرهم وامر الله وقرا ما فجع حفص
يرجع على البناء للمفعول فاعبده وتوكل عليه فانه كافك وفي تقديم الامر
بالعبادة على التوكل تنبيه على انه انما ينفع العابد وتارك بغير العمل لا ينفع انت وهم
يخافون وما يتحققه وقرا ما فجع حفص وعاصم بن ابي ذؤيب في آخر النزل بالثمة وعمر رسول
عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة هود اعطى في الاجر عشر مثا بعد من قرأ سورة هود
وهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى وكان يوم القيمة من قرأ هذه السورة

سورة يوسف مكية وآية
مائة واحد عشر

بسم الله الرحمن الرحيم انزلنا نزل الانجيل المبين تلك اشارة الى آيات
السورة وهي المائدة بالكتاب امي تلك الآيات السورة الطاهر ما في العجايز او
الواضحة معانيها او المبينة لمعانيها انما هي قوله او ليهدوا ما سألوا اذ روي ان
قالوا اكبر المشركين سلوا محمدا ان ينزل اليهم من السماء سورة او ليهدوا ما سألوا اذ روي ان
انما انزلناه امي الكتاب قرأنا عروبا سمي البعض قرأنا لانه في الاصل انهم ليس يقع على
الكل والبعض صار على الكل لعلبه وقصبة على حال وهو في نفسه آفة طرفة للكل التي هي
عروبا او حال لانه مصدر بمعنى مفعول وعروبا صفة له او حال في الضميمة او حال بعد حال في كل
ذلك خلاف لعلكم تعقلون علة لان الله بهن الصفة امي انزلناه مجموعا او مفردا
بلعلكم في فهمه وتخطوا بمعانيه او تعلموا فيه عقولكم فتعلموا ان اقتضاه كذا كذا
القصص معجزة لا يتصور الا بالعجايز نحن نقص عليك احسن القصص حسن القصص
لانه اقتضى على اربع الاساليب او احسن بانقص الاستماله على العجايز والحكم والآيات العجيب
فعل معنى مفعول كالتقص والتب واشفاقه من قص اثره اذا انجبه بما اوتينا باجاءنا
ايك هذا القرآن يعني السورة ويجوز ان يجعل هذا المفعول نقص على ان حسن نصب على

بسم الله الرحمن الرحيم
انزلنا نزل الانجيل المبين
تلك اشارة الى آيات
السورة وهي المائدة بالكتاب
امي تلك الآيات السورة
الطاهر ما في العجايز او
الواضحة معانيها او
المبينة لمعانيها انما هي
قوله او ليهدوا ما سألوا
اذ روي ان قالوا اكبر
المشركين سلوا محمدا ان
ينزل اليهم من السماء سورة
او ليهدوا ما سألوا اذ روي
ان انما انزلناه امي الكتاب
قرأنا عروبا سمي البعض
قرأنا لانه في الاصل انهم
ليس يقع على الكل والبعض
صار على الكل لعلبه وقصبة
على حال وهو في نفسه آفة
طرفة للكل التي هي عروبا
او حال لانه مصدر بمعنى
مفعول وعروبا صفة له او
حال في الضميمة او حال بعد
حال في كل ذلك خلاف لعلكم
تعقلون علة لان الله بهن
الصفة امي انزلناه مجموعا
او مفردا بلعلكم في فهمه
وتخطوا بمعانيه او تعلموا
فيه عقولكم فتعلموا ان
اقتضاه كذا كذا القصص
معجزة لا يتصور الا بالعجايز
نحن نقص عليك احسن القصص
حسن القصص لانه اقتضى على
اربعة الاساليب او احسن بانقص
الاستماله على العجايز والحكم
والآيات العجيب فعل معنى
مفعول كالتقص والتب واشفاقه
من قص اثره اذا انجبه بما
اوتينا باجاءنا ايك هذا القرآن
يعني السورة ويجوز ان يجعل
هذا المفعول نقص على ان حسن
نصب على

المصدر وان كنت من قبله من الغافلين عن هذه القصة لم تخطر ببالك ولم تفرغ
سمك قط وهو تعليل لكونه موجي وان هي الخفقة من القصة والام هي الفارقة
اذ قال يوسف بدل من احسن القصص ان جعل مفعولا بدل الاستماله في ضمير اذكر
ويوسف عبري ولو كان عبريا لصف وقرى لفتح الين كسرنا على الشعب بدل
انه مضارع بني للمفعول او الفاعل من اسف لان المشهورة شهدت نعمته

لا يرب يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وعنه عليه الصلوة والسلام
الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
يا ائبت اصله يابى معوض عن ابياتنا التي ثبتت لتسبها في الزيادة وذلك
قلها ما في الوقف ابن كثير وابوعمر ويعقوب وكثيرا لانه عوض حرف تسبها
ولحقها ابن عامر في كل القرآن لانها حركة اصلها او لانه كان يابى فحذف الالف وفي
الفتحة وانما جاز يابا ولم يجر يابتي لانه جمع بين العوض والمعوض وقرى بالضم
اجزاء لها مجرى الاسماء الموصولة بان من غير اعتبار التعويض وانما لم يجر يابا
لانها حرف صحيح منزل منزلة الاسم فجب تحريكها كالكاف الخطاب اي رايت
من الرواية لامن الرواية لقوله لا نقصص رويك على اخوتك وقوله جانا تاويل روي

أحد عشر كوكبا والشمس والقمر روي عن جابر ان يهودا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال اخبرني يا محمد عن النجوم التي رايت يوسف فسكت فنزل جبريل فخبرك بذلك
فقال ان اخبرتك هل تعلم قل نعم فقال جبريل ان. والطارق. والذئبان وقابيل
وعمودان. والعليق. والمبيج. والفروج. والفرغ. وثواب. وذو الكفتين.
رايا يوسف والشمس والقمر ينزلن من السماء وسجدن له فقال اليهود امي والله انت
الاسما وما رايتهم لي ساجدين استيفاف بيان حالهم التي راى عليها فلا تكرر
وانما اجريت مجرى العقلاء لوصفها بصفتها قال يابتي تصغير بن صغر والشفقة
او لصغر السن لانه كان ابن منى عشرة سنه وقرا حفص هنا وفي الصاق لفتح الياء
لا نقصص رويك على اخوتك فليكن والك كيدا فيجاء لولا الهلاك حيلة
فيم يعقوب عليه السلام من روياه ان الله يصطفيه لرسالة ويفوقه على اخوته فحاش
عليه هم ويخبرهم والرواية كروية غير انها مختصة بما يكون في النوم فحق بينهما جبري
التأنيث كالقربة والقربى وهو انطباع الصوت المتخدر من افق المتخيلة الى الحس
المشترك والصادقة منهما انما يكون بانصال النفس بالملكوت لما بينهما من ان عند
فراغ من تدبير البدن اذ في فراغ فيستور بما فيها مما يبين من المعاني احاصلة هناك
ثم ان المتخيلة تحاك بصوت تناسبه فترسلها الى الحس المشترك فتصير مشاهير ثم
ان كانت شديدا المناسبه لذلك المعنى بحيث لا يكون التفاوت الا بالكلية والجزئية
استغنت الرواية عن التعبير والا احتاجت اليه وانما عدى كاد باللام وهو متعجب

او يوصف

ي

ن احب اليه لما يرى فيه من الجمال فان حوينا
 لم يصبر عنه فبالفحش من حشمتي حلهم على النقص
 واولوا كاتم انفقوا على ذلك المذموم لا يفتلوا
 زون او اظروا حوة ارضا منكورة بعيدة من العرا
 صبت كالظروف المبهمة بخل لكم وجهه انكم
 بكم فقبيل بكتيبة حليم ولا يفت عكم ال عكم ولا
 بالعطف على بخل او صب احضار ان من بعد

في الاستئناف فقد وقع القول في ان
 المظن بها فان وجد الخفية فكل باب
 التفضيل عليه لاحد الاربين فانه
 انه ليس في باب الاصل فانه

بغيره في التبر في الاستسنا وكذا في الكس في الارجان ما ذكره غير معروف عند النحويين لا فرق بين قولك قام القوم الا زيدا وقام القوم حاشا زيدا وفي الايضاح لا بين قولك
حاشا كلمة استعملت الاستسنا فيما تميز عن المستثنى منه كقولك غلبت القوم حاشا زيدا وكذا في قوله تعالى حاشا لولايتي
قام القوم حاشا زيدا فاما ذلك في مقام يكره القيام فيه استعمله في قوله

قوله جرحها بغير القطع بما يميزه الالبان اما هو ووجه
واطلاعه على خروج معروف في اللغة ولو جازا

قوله وبشرني بعبد الله في قوله تعالى يا ايها النبي
لذلك ترون انهم يعطونك من كل شئ ولعلهم يفتخرون

فان كنت حاضرت في الخد والعواقب وتطعن بغيره جرحها بالسكاكين في فوط المدة
وقلن حاشا قبة تنزهها في صفات العز وبعثا من قدرته على خلق مثله واصله
كما قرأه ابو عمرو في الدج تحذف الفة الاخيرة تخفيفا وهو حرف بغيره في التبر في
الاستسنا فوضع موضع التبر واللام للبيان كما في قولك سقياك وقري حاشا العبد
لام بمعنى براءة الله وحاشا له بالتسوية على تنزيهه من المصدا وقيل حاشا فاعل في الحاش الذي هو
الناحية وقيل على غير يوسف اي حاشا في ناحية قبة ما تسمى فيه ما تسمى بالان
غير معروف والبشر وهو على لغة الجاز في افعال عمل ليس لشاركتها في نفي الكمال وقري بشرا في رفع
على لغة تميم وبشرى اي بعد شريتهم ان هذا الملك كريم فان الجمع بين الجلال والرا
والكمال الفائق والعصمة البالغة من خواص الملائكة او لان جماله فوق جمال البشر ولا يقو
فيه الا الملك قالت فالكلمة التي لم تكن في اي فهو ذلك العبد الكنعاني الذي
لم تكن فيه بالانسان به قبل ان تصوره حتى تصوره ولو صورته بما عاينته لغيره فكنى او فكنى
لم تكن فيه فوضع ذلك موضع هذا فاعلم ان الملائكة لا تشارك في العبادات والعبادة
فامتنع طالب العصمة اوقت لمن حين عرف انهم يغيرونها في افعالها على كبرية ولكن
لم يفعل ما امره اي ما امر به فحذف الجار واو امرى بآية بمعنى موجب امرى فيكون الضمير
ليست في وليكونا من الصاغرين الا ذلار وهو من صغر بالسر صغرا وصغارا والصغير
من صغر بالضم صغرا او قري ليكون وهو يخالف خط المصحف لان النون كتبت فيه بالالف
كتسفا على حكم الوقت وذلك في تخفيفه لشيء بها بالتسوية قال رب السجود وقراء
يعقوب بالفتح على المصدر احب الي مما عرفت في الية اي اترعدي من موااتيها زنا
نظرا الى العاقبة وان كان هذا التثنية النفس وذلك مما ذكره واسماء الدعوة اليهم
لانهم خوفه عن مخالفتها ويزين له مطاوعتها ودعونه الى نفسها وقيل انما يتلى بالسج
بقوله هذا وانما كان الاو بان يسأل العاقبة ولذلك رد رسول الله من كان يسأل الصبر
والا تصبر عني وان لم تصبر عني كيد من في تحبيب ذلك الي وتحسينه عني
بالثبوت على العصمة احب اليهم اهل الى جانبهم او الى النفسين طبعي ومضحي هو
والصبرة الميل الى الهوى ومنه الصبا لان النفوس تطيبها وتميل اليها وقري اصحاب الصبا
وهي الشوق والزن جرجا ملين من السيفها باركاب ما يدعوني اليه فان الحكيم لا يفعل
القبض او من الذين لا يعملون بالعلمون فانهم في جهال سواء فاستجاب له زبه فاجاب
الله وحاه الذي ضمنه قوله والاصرف فصرف عنه كيد من فثبتته بالعصمة حتى
وطن نفسه على مشقة السجود اي هو السجود لعل الملتزم اليه العليم يا حليم ويطم
ثم يذا انهم بعد ما رآوا الآيات ثم ظهر لهم في بعد ما رآوا الشواهد ان الله على راية
يوسف كشادة الصبي وقطع النساء ابدتين واستقصاه عنهن وقاعل بدامضيه
ليست حتى حين وذلك لانها خدعت زوجها وجملة على سجنه زنا ما حتى يصير كوي

واثر في اللغة المصنوعة

قوله وبشرني بعبد الله في قوله تعالى يا ايها النبي
لذلك ترون انهم يعطونك من كل شئ ولعلهم يفتخرون

وقد قيل

اوجب الناس انه المجرم فلبث في السجود سبع سنين وقري يا ايها النبي
او الغر ومن اليه وعني بغيره بديل ودخل في السجود فيان اي دخل يوسف السجود والتق
ان ما دخل في السجود في عبيد الملك شرابته وجنانه لاثامهم بانهم يريدون ان يساجه قال اخبرنا
بني السجدي اي اراي اي في المنام وهي حكاية حال ضيقه اعترضه اي عبا وسماء بالول
وقال الآخر اي الجاز اي اراي اي اراي في المنام في راسي خيرا اكل الطير منه تنهض
بنا ويلة فترك من الحسين من الذين يحسون تاويل الروا ومن العالمين واما قال
لانها رايه في السجود في الناس ويعبرون بها ومن الحسين الى اهل السجود فاسر اليها تاويل ما
ما رايها ان كنت تعرف قال لا يا ايها العالم ثم رزقناه الا يا ايها العالم اي واصل قصتها
على اوتابا ويل الطعام يعني بيان ما بهيته وكيفيته فانه يشبه تفسير المشكل كما ان اراد ان يدعوا الى
التوحيد ويرشد بها الطريق القويم قبل ان يسبغ اليه سالامته كما هو طريقه الانبياء والنازليين
منار لهم في العبادات والعبادة والاشهاد فقدم ما يكون حجة له في الاخبار بالغيب ليدلها على
صدقه في الدعوى والتبشير قبل ان ياتيها اي ذلك التاويل ذلك ما عرفت في بالالهام
والوحى وليس من قبل الكس والتبشير اي تركت تلك قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاجرة
كافرون تعيل لما قبله اي علمني ذلك لاني تركت تلك اولئك واشتقت طلة اباي ابراهيم
واسحاق ويعقوب او كلام سيد التوحيد الدعوة والظهار انه منيت النبوة لقوى عندهما
في الاتماع اليه والوثوق عليه ولذلك جرد الخلل ان يصرف نفسه حتى يعرف فيقتبس منه ويكرير
الضمير لانه على اختصاصهم وتأكيدهم بالآخرة ما كان لنا ماض لنا معشر الانبياء
ان نشرك باصديق مني اي شئ كان ذلك اي التوحيد من فضل الله علينا
بالوحى وعلى الناس وعلى سائر الناس بجهنم لاشادهم ونبهتهم عليه ولكن التبر
الناس المبعوث اليهم لا يشكرون هذا الفضل فيعوضونه عنه ولا يبينون ان
فضل الله علينا وعليهم نصب الدلائل وانزال الآيات ولكن التبر لا يظنونه اليها ولا يثبتون
بها فيلغونها كمن يغير النعمة ولا يشكرها يا صاحبي السجود اي يا ساكنيه او يا صاحبي فيه
فاصافها اليه على الاتساع كقوله يا سارق الليلة اهل الدار ارباب مشرقون
شئ متعديا متساوية الاقدام خير ام الله الواحد المتوحد بالوحيه القهار الباق
الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره فالتعبون من ذوبه خطاب لها ولغيرها
من اهل مصر والاسماء تسميها انتم وانا وكم ما ارسل الله بها من سلطان اي الا
اشياء باعتبار اناس اطاعتهم عليها في غير حجة تهل على تحقيق سميتها فيها فكأنهم لا يجدون
الا الاسماء المجرودة والمعنى انهم سميت عالم يدل على استحقاقه الالهية عقل ولا نقل اليه ثم خدم
تعبدها باعتبار ما تظفون عليها ان الحكم في امر العبادات والآية لانه المستحق لها
بالذات من حيث انه الواجب لذاته الموجد لكل والملك لامره امر على لسان انبيائه
ان لا تعبوا والآية التي ذكرت عليه اي ذلك الدين القيم الحق وانتم لا تميزون

لنقص

المعج من القوم وهذا المديح في الدعوة والرام الحجة بن لعم ولا رجحان التوحيد على اتخاذ الالهة
طريق الخطية ثم من على انه ما يستويها الله ويعبدونها لا تخشع الالهة فان استحقاق العباد
الالهة بالذات وانما بالغير وكل القسمة مستغنى عنها ثم نقص على ما هو الحق القوم والله الحق مستقيم
لا يقتضي العقل غيره ولا يرضى العلم دونه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فينبطون في جهالة
باصحابي السجن انما احدهما يعني الشراي فيسقى ربه ثم احكاما كان سقيه قبل يعود الى ما
كان عليه وانما الآخر يريد به انما كان فيضلك فكل الطير من راسه فقالا لانه لما
قضى الامر الذي فيه استغنيان امي قطع الامر الذي استغنيان فيه وسوايول اليه امر كما
وكذلك وحين فانه ان استغنيان في امرين كنهما اراد استبانه عاقبة ما نزل بها وقال
للذي طعن انه ناج منها الطاق يوسف ان ذكر ذلك عن جهتها وان ذكره عن وجهي فهو
الناجى الى ان يول الطن باليقين اذكر في عند ربك اذكر حال عند الملك كخلفه
فالتسوية الشيطان ذكر ربه فانسي الشراي ان يذكره ربه فاضاف اليه المصدر للبهنة
او على تقدير ذكر اخبار ربه او انسي يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره ولين قوله عليه السلام
رحم الله اخي يوسف لوم يقل اذكرني عند ربك لما ثبت في السجن سبعة اجنس والاشغال
بالعبادة في كنف الشاه وان كانت محمودة في اكله لكتنها لا تليق بمنصب الانبياء فثبت
في السجن بضع سنين البضع ما بين الثلث الى التسع البضع وهو القطع وقال الملك
الى امي سيع بقرات سيمان باكلين سيع عجاف لما ذكره ربه راي الملك سبع بقرات
سيمان خرجن من ندر يابس وسبع بقرات مهزلة فابتلع المهزلة السيمان وسبع
سنبكات خضرة قد انقضت عليها واخر يابسات وسبع اخر يابسات قد ادرت فالتو
اليابسات على خضرة حتى ظلمن عليها وانما استغنى عن بيان حالها بما قص من حال الشراي
واجري السيمان على المنيرة دون المنيرة لان التميز بها ووصف السبع الثاني بالعجاف لتقدر
التميز بها جردا عن الموصوف فانه لبيان الجنس وقياسه عجف لانه جمع عجفاء لكنه حل في
سيمان لانه يقيضه يا ايها الملا افقوني في رويائي عبروا ان كنتم للرواية تعبرون
ان كنتم عالمين بعبارة الرواية وهي الانتقال من الصور الخيالية الى المعاني النفسية التي
هي مشاهد الجور وهو المجاوزة وعبرت الرواية عبارة اثبتت من عبرتها تعبير واللام
لبيان القوة العاقل فان الفعل لما اخرج من مفعوله ضعف فتقوى باللام كاسم الفاعل
او تضمن تعبرون معنى فعل تعبدى باللام كانه قيل ان كنتم تتقربون لعبارة الرواية قالوا اضعافا
اخلاص امي هذه اصغاف اخلاص وهي كالمطما جمع ضعف واصلة بجمع من اخلاص اليابس
وخزم فاستعير للرواية الكاذبة وانما جمعوا اليابس في وصف الحكم بالبطلان كقولهم فلان كبر
الخبيل ولتقنه اشياء مختلفة وما نحن بناويل الاخلاص بياطين يريدون بالاخلاص
المنامات الباطنة خاصة امي ليس لها تاويل عندنا وانما تأويل المنامات الصادقة فهو كما
مقدمة ثمانية للاخبر في جهلهم تاويله وقال الذي يجامعها من صاحب السجن وسوا الشراي

تم

واذكر بعد الله وتذكر يوسف بعد جماعته من الزمان مجتمعة امي تنق طوبى له وقرى الله بكسر الهمزة والفتحة
امى بعد ما انعم عليه بالنجاة وانه امى سيمان يقال له يا به امهما اذا نسى والجملة اعتراف
ومقول القول انما اهتمكم بنا ويديه فارسلون امي الى معجده علمه او الى السجن يوسف
انها الصبيون امي فارسل الى يوسف فجا وقال يوسف وانما وصفه بالصدق والمبالغة
في الصدق لانه جرب احواله وعرف صدقه في تاويل روياءه ورواها صاحبه اقينا في سبع
بقرات سيمان باكلين سيع عجاف وسبع سنبكات خضرة واخر يابسات امي في روياء
ذلك لعلى ارجع الى الناس اعود الى الملك ومن من اول اهل البلدة اذ قيل ان السجن
لم يكن فيه لعلهم يعلمون تاويلها او فضلك ومكانك وانما لم يثبت الكلام فيها لانه لم يكن
جازا ما الرجوع فربما اخبرهم دونه ولما علمهم قال تزرعون سبع سنين وانا امي على ما كنتم
المسترة واتصبا به الى حال بمعنى دالين او المصدر باضمار فعله امي تداءبون ذابا ويكون
الجملة حالا وقرأ حفص وابا بفتح الهزة وكلاهما مصدر ادا ب في العمل قبل تزرعون اخرجه
في صورة الخبر بالغة لقوله فاحصه ثم فذكره في سنبكة كيدا لانه السورق مو على الاول
فصيحة خارجة عن العبارة الا قليلا مما ياكلون في تلك السنين ثم ياتي من بعد ذلك
سبع شه او ياكلون ما فيهم لنن امي ياكل اهلين ما اذ ختم لاجلهم فاسد اليقين على الجاز
نطبقا بين المعبر والمعبره الا قليلا مما يخصون تزرعون ليدور الزراعة ثم ياتي من
بعد ذلك عام فيه يغاث الناس بمطرون من الغيث او يغاثون من القطر من الغوث
وفي بعضه يضررون ما يعصر كالعنب والزيتون لكثرة الثمار وقيل ياكلون المضروع وقرأ حمزة
والكسائي بالتاء على تغيب المستغنى وقرى على بناء المفعول من عصره اذا انجاه وتخييل ان يكون المبنى
للفاعل منه امي فيشتم الله ويعيث بعضهم بعضا او ان عصرت السحابة عليهم فعدى بنزع
الخاص او تضمنه معنى مطروحة بشاره بشرتهم بها بعد ان اول البقرات السمان والسنبكات
اخضر سنين مخصبة والعجاف واليابس سنين مجربة وتبلى العجاف السمان بكل ما جمع
في السنين المخصبة في السنين المجربة ولعله علم ذلك بالوحي او بان انتهائهم بالحب باخضاب
او بان السنة الالهية على ان يوسع على عباده بعد ما ضيق عليهم وقال الملك الثولي به بعد ما
جاء الرسول بالتعبير فلما جاء الرسول ليخرجه قال ارجع الى ربك فاسله ما بال النسوة
اللاتي قطعن ايديهن انما تاتي في الخرج وقدم سوال النسوة ونقص له ليظهر راء حسة
ويعلم انه نحن ظلمنا ليقدر الحاسد ان يتوسل به الى تصحيح امره وقبه دليل على انه ينبغي ان يجتهد
في نفي التهم وتبقي مواقفها وعن النبي عليه الصلوة والسلام لو كنت مكانه ولبت في السجين
لا سرعت الاجابة وانما قال في سله ما بال النسوة ولم يقل فاسله ان تفقش عن الحسنات لانه يحتاج الى
عمل البحث وتحقيق الحال وانما لم يعرض لسيده مع ما صنعت به كروا ومراعاة للاشياء في
النسوة بعضهم النون ان ربى كبد من عليم حين فليس الاطع مولاك وفيه تعظيم كبد من
واشهاد بعلم الله عليه وعلى انه برى ما قدف به والوعيد لمن على كبد من قال ما

الشيخ زاهد احمد قدوة في سبيل نقد الروايات

خطبتن قال الملك ابن ماسكمن واخطب امرئ بن يحيى ان يخاطب فيه صاحبه اوراودن
يوسف عن نفسه فن حاش به تنزيه له وتعجب من قدرته على خلق عفيف منه ما علمنا
عليه من نوب من ذنب قالت امرأة العزيز ان حصى الحصى ثبت واستقر
من حصى الجير اذا القى من باركه ليناخ قال فحصى في صم الصفا ثقتا
وتما بسلي نوبة ثم صمها او طهر من حصى شعده اذا استأصل بحيث ظهر بشرة راسه وقرى على ابن
المفعول ان راوده عن نفسه وانه لمن الصادقين في قوله هي راودني عن نفسي ذلك
يلعلم قال يوسف لما عاد اليه الرسول اخبره بكل ما من امي ذلك التفت لي علم العزيز
اني لم اخش الخيب بظن الغيب وهو حال من الفعل والمفعول امي لم اخش وان غاب عنه
او هو غاب عني او ظرف امي بكان الغيب وراء الاستار والابواب المغلقة وان
انه لا يندى كيد الخائنين لا يفتن ولا يسهده ولا يهدي الخائنين كيدهم فوقع الفعل
على الكيد بالغة وفيه تعريض براعي في خيانتها زوجها وتوكيد لانيته وكذلك عقبة بن
وما ابرئ نفسي امي لا اترها بتبنيها على ان لم يرد ذلك تركية نفسه وتعجب بالبل اظهر
ما انعم الله عليه من العصمة والتوفيق وعن ابن عباس انه لما قال ليعلم اني لم اخش قال خبرهم
ولا حين سمعت فقال ذلك ان النفس لا تارة بالسوء فحيت انها بالبطح مائلة الى
الشهوات فتهم بها وتستعمل القوى والجوارح في اثرها كل الاوقات الا من رحم ربي
الا وقت رحمة ربي او الا ما رحمه الله من النفوس فخصه عن ذلك وقيل الاستسقاء منقطع اي
ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الاسباب وقيل الآية حكاه قول راعيل المستثنى نفس سخط واضربه
وقرأ قالون عن نافع والبرقي عن ابن كثير بالسوء على قلب الفرة واواثم الادغام ان ربي يقول
رجيم يغفر النفس ويرحم من يابا بالعصمة او يغفر المستغفر له فيه المعترف على نفسه وجر
ما استغفره واسترحمه تاركه وقال الملك استوفى به استخاضه لنفسه اجعله خالصا
لنفسه فلما كلمه امي فلما اتوا به فكله وش منه الرشد والهدى قال انك اليوم لا تباكين
ذو مكانه ومنزله امين مؤتمن على كل شئ روي انه لما خرج من السجن غسلس وتنظف لبس
ثيابا جندا فدخل على الملك قال اللهم اني اسلك بخيرك من خيرة وعود بعفوك وقد ريت
من شره ثم سلم عليه ودعاه بالعبرة فقال هذا الملك قال بان ابائي وكاكر الملك بعث
سبعين من اهل قتلهم بها فاجابهم جميعا فتعجب منه فقال احب ان اسمع روي امي من
فحكاه وفت له البقرات والسنابل واماكنها على ماراما فاجلس على السير وفوض اليه
امره وقيل توفي قطيف في ملك الليالي فنصبه منصبه ونزج منه راعيل فوجد ما عذرا
وذلك له منها افرام وميشا قال اجعلني على خزائن الارض وكنتي امرأ والاخر
ارض مصر اني حفيظ لها لا استحقها عليهم بوجوه القصر فيها وتعلم عليه
لما راى انه يستعمل في امره لا محي له انما لم يبق فوارس وتجل عوارس وفيه دليل على جوار طلب
التولية واظهار انه مستحق لها والتولى من يد الكافر اذا علم انه لا سبيل الى اقامته الا في الدنيا

اخلق الالباب استظها ربه وعن مجاهد ان الملك اسلم على بن وكذا لك كننا ليوسف في الارض
ارض مصر بقبول اجنتها حيث نشأ ينزل من بلاد حيث يهوى وقرأ ابن كثير في الامنون
نصيب برحمتك من نشأ في الدنيا والاخر ولا تضيع اجر المحسنين بل توفي اجورهم جلا
واجلا ولا جز الاخر خير للذين امنوا وكانوا يتقون الشكر والفواش لعقله وود
وجاء اخوة يوسف روي انه لما استوزره الملك اقام العدل واجتهد في كثير الزاقت
وضبط الغلات حتى دخلت السنوات المجتبه وتم القسط مصر والشام ونواحيها وتوجه
ان اس اليه فباعها بالدراسم والديار حتى لم يبق معهم شئ منها ثم باعوا بها ثم باله واما
ثم بالفضيل والعقار ثم برأ لهم حتى استرقهم جميعا ثم عرض الامر على الملك فقال الراي اريد
فاستقم وزد عليهم موالهم وكان قد اصاب كنعان ما اصاب سائر البلاد فارسل
يعقوب بنيه غير بنيامين اليه للبيعة قد خلوا عليه ففرقتهم وهم لم يتركوا ان امي
عرفهم يوسف ولم يعرفوه لطول العهد ومفارقةهم اياه في سن احداثة ونسبائهم اياه
وتوهمهم انه ملك وبعد حاله التي راوه عليها من حاله حين فارقه وثقة تامهم في خل
من التيب والاعظام ولما جئهم بمكانهم اصحابهم لغتهم وادركهم بما
جاوا لاجله واصل الجهار ما بعد من الامنة لكفة والسفر وما جئهم من بلع الى اخرى
وما نزل به المنة الى زوجها وقرى بجهازهم بالكسر قال التولي باخ لكم من ابيكم
روي انهم لما دخلوا عليه قال من انتم وما امركم لعلمكم عيون قالوا معا وادع من بواب
واحد وهو شيخ صديق نبي من الانبياء اسمه يعقوب قال انتم قالوا كذا اثني عشر قد
احدنا الى البرية وبك قال فكم انتم ههنا قالوا عشرة قال فابن احدى عشر قالوا احدهم
يستلي بجزء الملك قال فم يشهد لكم قالوا لا يعرفنا ههنا من يشهد لنا قال فدعوا بعضهم
عندي ربيته واستوفى باخيم من ابيكم حتى اصدكم فاقه عوافا صابت شعون وقيل كل
يوسف يعطى لكل نفر حلفا لوالاهم ان لا يبيعهم فاعطاهم فشرط عليهم ان يوه
به ليعلم صدقهم الا ترون اني اوف الكليل اثمة وانا خير المتزلفين للضيف
والمضيفين لهم وكان حسن الزاهم وصيا فتم فان لم تاتوني به فلا كيل لكم
عندي ولا تقربون امي لا تقربوني ولانك خلوا ديارى ومواتا نبي او نفي معطوف
على اجراء قالوا استر او دعنه اياه سجنتم في طلبه فزابه وانا لفا علونه ذلك
لا نتواني فيه وقال القتيبة الغلانة الكلبين جمع فتى وقرأ حمزة والكسائي وحض
لقينانه على جمع الكثرة ليوافق قوله اجعلوا ايضا عتتم في رحالهم فانه وكل كل
رسل واحد ايعني فيه ايضا عتتم التي شرابها الطعام وكانت لجالا واما واما فكل
ذلك توسيعا وتفصيلا عليهم وترقا من ان ياخذ ثمن الطعام منهم وخوفا من ان لا يكونوا
عند ابيهم ما يرجونه لعلهم يفرقونها لعلهم يعرفون حق رد ما اوكلي يعرفون اذ اطلبوا
الى ابيهم وفتحوا وعتهم لعلهم يفرقونها لعلهم يعرفون ذلك تدعونهم الى الرجوع فلما رجعوا

الى ابيهم قالوا يا ابانا منع من بيت الكيل حكم يمنع بعد ان لم يذهب بنيامين قاريل
منعنا انا من كل نرفع المانع من الكيل ونكمل ما يحتاج اليه وقرأ حمزة ذلك في بابنا على
استناده الى الاحاديث التي قيلت لنفسه فيضم اليه الى ابيانا وانا له كما فظنون عن
ان يئاله مكرهه قال بل انتم عليه الا كما استنكم على اخيه من قبل وقد علمتم في
يوسف وانا له كما فظنون فانه خير حافظا فان توكلت عليه واقض امره اليه وهو
ارحم الراحمين فارحون برحمي بحفظه ولا يرجع على مصيبتين وانصاب حفظا على
وحافظا في قرأة حمزة ذلك في وحفظ حنبله واحال لقولهم قد رزقنا من الله
خير حافظا وخير حافظين ولما فتحوا بابنا فتحوا وذا ايضا فتحهم ردت اليهم
وقرئ ردت بنقل كسرة الدال المدغمة الى الراء فظنوا في ج وقيل قالوا يا ابانا ما نبي
ماذا نطلب بل من نريد على ذلك اكرما وحسن مثوانا وباع منا وبرد علينا ما عنا ولا
نطلب وراء ذلك احسانا ولا نبي في القول ولا نريد فيما حلت لك من احسانه وقرئ
ما نبي على الخطاب اي اي شيء نطلب وراء هذا من الاحسان او من الدليل على صدق
هذه ايضا عشتار ردت اليها استيفان موضع لقوله ما نبي ونمير اهلنا معطوف
على محذوف اي ردت اليها فظهر بها ونمير اهلنا بالرجوع الى الملك وحفظ اخانا عن الجحود
في ذمنا وانا يا ورتاد اكيل بعير وشق بعير بك صاحب اجينا هذا اذا كانت ما فيها
قانا اذا كانت ما فيه احتمل ذلك واحتمل ان يكون محذوف على ما نبي اي لا نبي فينا نقول
ونمير اهلنا وحفظ اخانا ذلك قيل ليسر اي كليل قليل لا يفتينا استفقوا ما كليل
فارادوا ان ايضا عفوهم بالرجوع الى الملك او ردادوا اليه ما يكال لا يجرم وجوز
ان يكون الاشارة الى كليل بعير اي ذلك شئ قليل لا يضاق فيه الملك ولا
يتعاطفه وقيل انه من كلام يعقوب ومعناه ان كل بعير شئ يسير لا يحاطر لئله بالولد قال ان
ارسله معكم اذ رايت منكم ما رايت حتى تكونون موثقا من امة حتى تعطوني ما توثق
من عند الله اي عهدا موثقا ابد كرامه كما ينبغي به جواب القسم او المعنى حتى تخلفوا
بالله لا تنني به الا ان يحاط بكم الا ان تغلبوا فلا تطبقوا ذلك الا ان تملكوا
جميعا وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال والتقدير لا تنني به على كل حال الاحال الا ان
يكم اوسن اعم العلل على ان قوله لا تنني به في تاويل النفي اي لا تمنعون من الاتيان به الا
ملاحظة بكم لظهور اتممت بالله الا فعلت اي ما اطلب الا فعلك فلما اتوه مؤلفهم
عهدهم قال الله على نقول من طلب الموثق وانياته وكليل رقيب مطلع
وقال يا بني لانه خلوا من باب واجيدوا واخلوا من ابواب متفرقة لانهم كانوا
ذوي جمال واهنة مشتهرين في مصر بالقرية والكرامة عند الملك فخاف عليهم ان يخلوا
كوكبة واحدة فيجاءوا ولعلهم لم يوصم بذلك في الكرة الاولى لانهم كانوا اجملين حينئذ
او كان الداعي اليها خوفه على بنيامين ولكنفسا من رماه العين والذمير على عليه قوله عليه السلام

او قيل

في عودته لانهم اني اعوذ بكلمات الله التامات من كل مائة وعين لانه وما اعني عنكم
من الله شئ مما قضى عليكم بما اشترت به اليكم فان احذر لا يمنع القدر ان يحكم
الان الله يصيبكم لا محالة ان قضى عليكم سواء اول ان يفعلكم ذلك عليه لو كلف وعلية
فليشكوا كل المتوكلون جمع بين الحرفين في عطف الجملة على الجملة لتقدم الصلة للاصا
كان الواو للعطف والفاء للافاضة السبب فان فعل الانبياء سبب لان يقينه
ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي من ابواب متفرقة في البلد ما كان لا يخفى عنهم
راي يعقوب واتباعهم له من الله من شئ مما قضاه عليهم كما قال يعقوب
فسر قواوا اخذ بنيامين يوجد ان الصواع في رحله ولما عفت المصيبة على يعقوب
الا حاجة في نفس يعقوب استثناء منقطع اي ولكن حاجة نفسي غني شقته
عليهم وحرارة من ان يعانوا قضاء ما اظهر ما وصى بها وانه لذكروا علم لما علمنا
بالوحي ونصب الحج وكذلك قال وما اعني عنكم من الله شئ ولم يغيرت به
ولكن اكثر الناس لا يعلمون سر القدر وانه لا يخفى عنه احذر ولما دخلوا على
يوسف اوى اليه اخاه ضم اليه بنيامين على الطعام اوى المنزل روى انه اضافهم
فاجلسهم شئ فبقى بنيامين وحيدا فبكى وقال لو كان اخي يوسف حيا لجلس معي فاجلس
معه على ما تدته ثم قال ليسر كل اثنين منهم بيتا وهذا الاثاني له فيكون معي فبات عنده وكر
له ان يحب ان يكون اخاك بدل اخيك الهالك قال من يجد حاشاك ولكن لم يلبس
يعقوب ولا راحيل قال ان اخوك فلا تبشش فلا تخون افعل من البؤس
بما كانوا يعملون في حقنا فلما تجوزهم كجاءهم جعل السقاية المشربة في رحل اخيه
فيل كانت مشربة جعلت صاعا يكال به وقيل كانت تسقى بها الدواب ويكال فيها واثا
من فضة وقيل من ذهب وقرئ وجعل على حذف جواب فلما تقديره امهلهم حتى انطلقوا
ثم اذن مؤذن نادى مناد ايها العير انكم لسارقون لعلهم لم يلقه بامر يوسف
او كان تعبته السقاية والنداء عليها برضا بنيامين وقيل معناه انكم لسارقون يوسف
من ابيه او انكم لسارقون والعير القافلة ومواسم الابل التي عليها الاحمال لانها تعير
اي تزدقيل لاصحابها كقوله عليه الصلوة والسلام اخيل الله اركبي وقيل جمع غير اصلها
فعل لسقف فعل به ما فعل بيض تجوز به لقافلة الحميم استعمل لكل قافلة قالوا واخلوا
عليهم فاذا تفقدون اي شئ ضاع عنكم والفقد عينة الشئ عن الاحتجيج لا يعرف
مكانه وقرئ تفقدون من افقدته اذا وجدته فقيدها قالوا انفقوا ضواغ الملك
وقرئ صاع وصوع بالفتح وضم والعين والغين وصواع من الصياغة ولين جابه
جمل بعير من الطعام جماله وانا به رعيم كليل اذ به الى من رده وفيه دليل على
جواز الجمالة وضمان الجعل قبل تمام العمل قالوا انا لله قسم فيه تعجب والنا
بدل من الباء مختصة باسم الله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين

نحو

ص

جواز الاشارة الى

انا

استشهدوا بعلمهم على راء انفسهم لما عرفوا منهم في كرتي مجنهم ويداخلكم الملك فاعاد على فوط
انتم كذا البضاعة التي جعلت في رحاكم وكلم الدواب كيدا تينا واذ زرعوا وطعا مالا
قالوا انما جزاؤه في جزاء السارق او السرقة او الصواع على حذف النقص ان كنتم كاذبين
في ادعاء البراءة قالوا جزاؤه من وجه في رحله فهو جزاؤه اي جزاؤه اخذ
وجه في رحله واسترقاقه هكذا كان شرع يعقوب وقوله فهو جزاؤه تقر للحكم والزام
او خبر من والفا النصف منها من الشرط او جواب لها على انها شرطية واجملة كما هي خبر
جزاؤه على اقامة الظاهر فيها مقام الضميمة كما قيل جزاؤه من وجه في رحله فهو جزاؤه
بحسب الظاهر بالسرقة فبدأ يا وبعيتهم فبدأ المودون وقيل يوسف لا يتم ردوا
الى مصر قبل وعاء اخيه بنيامين نفيا للثمة ثم استخرجها اي السقاية والصواع
لان ذلك يوثق من وعاء اخيه وقرني بضم الواو ويقبها بضمزة كذلك
مثل ذلك الكيد كذا يوسف بان علمنا واداه واوجنا به اليه ما كان ليأخذ
اخاه في دين الملك ملك مصر لان دينه الضرب وتغير ضعف ما اخذ دون الاثر
وتوبيان الكيد الا ان يشاء الله ان يجعل ذلك احكام حكم الملك فالاستدلال انتم
الاحوال ويجوز ان يكون منقطعاً اي لكن اخذ بضمزة الله واداه نرفع ذر جابت مز
نشاء بالعلم كمارفعنا درجته وقرأ الحزرة والكسالى بانيات السون وفوق كل ذي علم
عليهم ارفع درجته منه واخرج به من زعم الله تعالى عالم بذاته اذ لو كان ذا علم كان فوقه
من هو اعلم منه واجاب ان المراد كل ذي علم من المخلوق لان الكلام فيهم ولان العلم هو الله
وتعاه الذي له العلم البالغ لغة ولانه لا فرق بينه وبين قولنا فوق كل العالم اعلم وهو
مخصوص قالوا ان لسرق بنيامين ثقتة سرق اخ له من قبل يعقوب يوسف قيل في
عنه من ابهاما منطقة ابراهيم وكانت تحض يوسف وتحتة فلما ثبت اراد يعقوب ان يرمي
منها فشدت المنطقة على وسطه ثم ظهرت ضياءها ففحص عنها فوجدت محروقة عتيقة
احتق به في حكمه وقيل كان لابي الله صم فسرقة وكسره والقاه في الجحيف وقيل كان في البيت
عناق ودجاجة فاعطى السائل فاستمر يوسف في نفسه ولم يبد بالثمة انهما لم
يظهرا له والضميمة للاجابه او المقالة او نسبة السرقة اليه وقيل انها كناية بلسنة
التفسير والتفسير ما قوله قال انتم شتم مكانا فانه بدل من استرقا والمعنى قال في
نفسه انتم شتم مكانا اي منزلة في السرقة لسرقكم احكام او في شوا الصنيع ما كنتم عليه
وتأنيثها باعتبار الكلمة او الجملة وقية نظرا والمفسر بالجملة لا يكون الا ضميمة لسان
وانه اعلم بما تصفون وهو يعلم ان الامر ليس كما تصفون قالوا يا ايها الغرر
ان الله اباشنا كبريا في السن والقدر وذكره وال حاله استعطا فانه عليه
فخذ اخذنا مكانه بدله فان اباه بظلمه على اخيه الهالك شتمنا بسن ابنا شتمنا
من المحبين اليها فاجتم احسانك ومن المتعودين الاحسان فلا تغير عادتك

نعم

نما عننا

قال معاذا الله ان نأخذ الامن وجدنا عنده فان اخذ غيره ظلم على فلو لم نأخذ
احكم مكانه انما اذا انظر الموثون في مذهبكم هذا وان مراده ان الله اذن ان
اخذ من وجدنا الصاع في رحله لمصالحه ورضاه عليه فلو اخذت غيره كنت ظالما
فلما استنابا سوامنة يشعوا من يوسف واجابته اياهم وزيادة السين والسين
للمبالغة وعن البري استايس بالالف وفتح الياء من غير همز واذا وقف حمزة
التي حركة الغنة على الياء على اصله خلصوا انفردوا واعترلوا نجيا متبينين
واما وضع لانه مصدر او برزته كما قيل هم صديق وجمعه انجيتة كندتي وانديتة
قال كبريهم في السن وهو رويل او في الراي وهو متعون وقيل يهودا الم تعلموا
ان ابائكم قد اخذ عليكم موثقا من الله عهدا وثيقا وانما جعل خلفهم بامه موثقا
لانه باذن منه وتاكيد من جهة ومن قبل ومن قبل هذا ما قرطظم في يوسف
قصرتم في شانه واما مزين ويجوز ان يكون مصدرية في موقع النصب بالمعطف
على مفعول تعلموا ولا باس بالفصل بين العاطف والمعطوف بالنظر او على
اسم ان وخبره في يوسف اذن من قبل او الرفع بالابتداء والخبر من قبل وقيل
لان قبل اذا كان خبرا او صلة لا يقطع عن الاضافة حتى لا ينقص وان يكون محو
اي ما فطموه وبمعنى ما فطموه في حقه من كناية ومجمل ما تقدم فلن ارجع الارض
فلن افرق ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الرجوع اليه او يحكم الله لي او يقضي
لي بالخرج منها او بخلاص اخي منهم او بالمقاتلة معهم لتخليصه روي انهم كلوا الغرر
في الطلاق فقال رويل ايها الملك والله لتركنا ولا يصح من صيغة تصنع منها الحوالة
وقفت شعور جسده فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه قم الى جنبه فمسه وكان
بنو يعقوب اذا غضب احدهم فمسه الآخر ذهب غضبه فقال رويل من هذا
في هذا البلد لئلا من بنو يعقوب وهو خير الخا بكن لان حكمه لا يكون الا بالحق
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابا ان ابنيك سرق على يده فاعطاه الامر
فري سرق اي نسب الى السرقة وما شهدنا عليه الا بما علمنا بان راينا ان
الصواع استخرج من وعاءه وما كنا بلغيب لباطن الحال حافظين فلما يدري
انه سرق او سرق وذات الصاع في رحله وما كنا للعقاب عالمين فلم ندر حين طيبنا
الموثون انه سيسرق او انك تصاب به كما جئت يوسف واسئل القرنة التي
كما فيها يعنون مصر او قرية بقرها يحقهم المنادي فيها والمعنى ارسل اليها واهلها
عن القصة والعبر التي اقبلنا فيها واصحاب العبر التي توجهنا فيها وكما معهم وانما
الصاعدون تاكيد في محل القسم قال بل سؤلت اي فلما رجعوا اليهم وقالوا له
ما قال لهم خوم قال بل سؤلت اي زينت وسهلت لكم انفسكم امرا اردتموه
فقررتموه وآل فادري الملك ان السارق يوحده بسرقة قصبة جميل فامري

تسبوني الى الفناء وهو نقصان عقل بحيث من هزم وكذلك لا يقال يجوز مقتله لان نقصان
عقلها ذاتي وجواب لولا محذوف تقديره لصدمتوني ولعلته انه قريب قالوا
اي الحاضرون تامة انك لنفي ضلالتك القديمة لنفي ذنوبك عن الصواب قدما بالافراط
في محبة يوسف واكثر ذكره وتوقع لقائه فلما ان جاء البشير يهوذا ارؤي انه قال
كما اخرته بكل منصفه الملتصق اليه فافرحه بكل هذا اليه القاه على وجهه طرح البشير
على وجه يعقوب او يعقوب نفسه فازد به بصيرا عاد بصيرة لما انتعش من الفؤاد
قال لم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون من جوع يوسف وانزال الفرج فكل
اني اعلم كلام مبتدأ والمقول لا تبا سوا من روح الله والى لاجدح يوسف قالوا يا ابا
استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين ومن حق المعترف بذنبه ان يصغ عنه وسأل
المغفرة قال سوف استغفر لكم ربلي انه هو الغفور الرحيم اخراست غفارا الى
السجود الى صلوة الليل اولى ليلة الجمعة فخر الوقت الاجابة والى ان يتجلى يوسف
او يعلم انه عفا عنهم فان عفو المظلوم شرط للمغفرة وتوحيده ماروى انه استقبل القبلة
يدعو او قام يوسف خلفه يوسن وقاموا خلفها اذ لانه خاشعين حتى نزل جبريل عم وقال
ان الله كما قد اجاب دعوتك في ذلك وعقد موافقهم بعدك على النبوة وهو ان صح
فليل على نبوتهم وان ما صدر عنهم كان قبل استنبالهم فلما دخلوا على يوسف روى انه وجده
رواجل واموالا يجتر اليهم من همة واستقبله يوسف والملك باهل مصر وكان اولاد الذين دخلوا
مع مصر اثنين وسبعين رجلا وامراة وكانوا حين خرجوا مع مائة الف وثمانمائة وبضعة
وسبعين رجلا سوى نسبه والهمي اوى اليه ابوية ختم اليه اياه وخالته وانفقها
نزلها منزلة الامم نزل العلم منزلة الاسب في قوله تعالى والله ابناك ابراهيم واسماعيل واسحق
يعقوب نزلوها بعداته والراية تدعى اما وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ثم خط
واصناف المكارة المشية متعلقة بالدخول المكيف بالاسن والدخول الاول كان في موضع حرج
البلد حين استقبالهم ورفع ابوية على العرش وخر والة سجدة تحية وكرمة له قال السجود كان
عندهم كبري مجربا وقيل معناه خروا واجله سجدة شكر او قيل الضمير له والاولا ابوية وخر
والرفع مخرج عن الخور وان قدم لفظ الامم بضمهم لها وقال يا ابيات هذا واول رويها
من قبل رايها اباهم الصبي قد جعلنا ربنا تحفا صدقا وقد احسن لي اذ اخرجني من السجن
ولم يذكر انك لا يكون تيربا عليهم وجاء بهم من البنة ومن البادية لانهم كانوا اصحاب
الموتى واهل البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي افسد بينا وخرش
نزع الرض الدابة او انفسها وحملها على ارجلي ان ربلي لطيف لما نشاء لطيف الله بعباده
ما من صعب الا ونفذه فيه مستينه ويستبدلونها الله هو الخليم بوجود المصالح والتدبير
الحكيم الذي يفعل كل شئ في وقته على وجه مقتضى الحكمة روى انه يوسف طاف باعليه السلام
في خزانته فلما دخله خزانة القراطس قال يا بني ما غفلت عنك هذه القراطس وما كتبت على ثيابي

مرجل قال امرني جبريل قل او ما سالك قال انت ابسط مني اليه فله قال جبريل امرني بك
لقلوك وانك ان ياكله الذئب قال ففعلت ففعلتني رب قد اتيته من الملك بعطيت
وهو ملك مصر وعلمتني من اهل الاثا وبيت الكلب او اريا ومن ايضا للبعيض لانه
لم يوت كل الناول فاطر السموات والارض مبدعها وانتصاه على انه صفة الكفا
او ما دى براسه انت وابتى ناصري او متولي امري في الدنيا والآخرة الذي
يتولاني بالنعمة فيها توفيتني مشيما اقبضني واجتفتني بالصالحين من ابي اوبعته
الصالحين في الرتبة والكرامة روى ان يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم توفي
واوصى ان يدفن بالثام الى جنب ابيه قدس به وعاش بعن ثمان وعشرين سنة ثم مات
نفسه الى الملك المخلد فتمت الموت فتوفاه الله طيبا طاهرا اقصى صمم اهل مصر في مرفقه حتى تموا
بالقتال ثم اوا ان يجعلوه في صندوق من مرمر ودفنوه بالنيل بحيث يمر عليه الماء ثم كسب الى
مصر ليكونوا اشرا عافية ثم نقله موسى الى مدين ابيه وكان عمره ثمان وعشرين سنة وقد ولد
راعيل افرائيم وميثا وهو جدي يوشع بن نون ورحمة امراة ايوب ذلك اشارة الى ما ذكر
من نبار يوسف والحطاب فيه للرسول وهو مبتدأ من انباء الغيب توجيه اليك خبره
وما كنت لذيهم اذ اجمعوا امرهم وهم يكرهون كليل عليها والمخفى ان هذا النباء عجب لم تعرف
الا بالوحي لانك لم تحضر اخوة يوسف حين غرموا على اهلها من ان يجعلوه في عناية اجبت
وهم يكرهون به وبابيه ليرسله معهم ومن العلوم الذي لا يخفى على كذالك انك لما سمعت
ذلك ففعلته منه واما حدث به الشق استغفارا بذكره في غير هذا القصة كقولك كانت
تعملها انت ولا فوك من قبل هذا وما اكثر الناس ولو حرصت على ايمانهم وبالف في
الآيات عليهم بمؤمنين لعادهم وقيمهم على الكفر وما سألهم عليه من الاتباء او القراء
من اخرج جعل كما يفعله حلة الاجار ان هو الا ذكره عظة من الله للعاقلين
عامة وكاين من آية وكمن آية والمعنى وكاين عذبة تشتت الدلائل الدالة على وجود
الصانع وحكمته وكال قدرته وتوحيده في السموات والارض يذكرون عليها على الآيات
ويشاهدونها وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها ولا يعقبون بها وقرى والارض
بالرفع على انه مبتدأ خبره يذكرون فيكون لها الضمير في عليها وبالكسب على ويطون الارض
والارض يشنون عليها اى تيردون فيها فيرون آثار الامم الماكنة وما يورثون اكثرهم
بالبنة في اقرارهم بوجوده وحالقيته الا وهم مشركون بعبادة غيره او بانها ذات اجار
اربابا وكتبه التبتى اليه او بالقول بالنور والظلمة والنظر الى الاسماء ونحو ذلك وقيل الآيات
في مشركي مكة وقيل في المنافقين وقيل في اهل الكتاب افايتم ان ياتيهم غاشية من ربهم
عذاب الله عقوبة لغشيم وتسلهم افايتم الساعة بغنة فجاة من غير سابق علة
وهم لا يشعرون بانها غير مستعدين لها قل من سبيل يعني الدعوة الى التوحيد
المعاد لذلك فسر السيل بقوله ادعوا الى الله وقيل هو حال من الياء على بصيرة

دونه ثمة وعاد

وقرى

بيان وجهه واضحه غير عيبا لما تكلم الله في دعواه على بصيرة لانه حاله او متبدا خبره
على بصيرة ومن اتبعني عطف عليه وسبحان الله وما أتانا من المشركين وانزله
عن الشركاء وما أرسلنا من قبلك الا رجالا رد لقولهم لو انزل ملائكة
وقيل نفى استنباء النساء يوحى اليهم كما وحي اليك وتميزوا به عن غيرهم وقرأ بعض
نوحى في كل القرآن ووافقه حمزة والكسائي في سورة الانبياء من اهل القرى لان اهلها
بذلك واحكم من البدو اقم يسير واني الارض فينظر وكيف كان عاقبة الذين
من قبلهم من المذنبين بالرسول والآيات فيحذروا كذبك او من المشوفين بالانبياء
المتهاكبين عليها فيقولوا عن جبهتها ولذا راجع الى الساعه او الحية الآخرة
خير للذين اتقوا الشرك والمعاصي افلا يعقلون يستعملون عقولهم ليعرفوا انها خير
وقرأنا في وان عام وعاصم ويعقوب بالباء جملة على قوله قل هذه سبيلي ابي قل لهم افلا يحفظون
حتى اذا استبشروا برسولنا محمد وف دل عليه الكلام ابي لا يعرفون تادى اياهم فان من
قبلهم اهلوا حتى ايسر الرسل على النصر عليهم في الدنيا او عن ما نهم لانهم لم يتركوا في الكفر مترفين
متادين فيه من غير وادع وظنوا انهم قد كفوا اي كذبهم انفسهم حين حدثتهم بانهم
يصدرون او كذبهم القوم بعد الايمان وقيل الضمير للرسل اليهم اي وطقن الرسل اليهم ان كل
قد كذبوا بالبعثة والوعيد وقيل الاول للرسل اليهم والى في الرسل قطنوا ان الرسل
قد كذبوا واخلفوا فيما وعد لهم من النصر وخطط الامر عليهم وما روى ابن عباس رضي الله
الرسول ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم من النصر ان فتح فقد ارادوا بظن ما يهيج القلب على
طريق الوسوسة به او ان المراد بالمبالغة في التواخي والامهال على سبيل التمثيل وقرأ عليه الكوفي
بالتشديد اي وطقن الرسل ان القوم قد كذبوا بما وعدهم وقرئ كذبوا بالتحفيف وبنى
الفاعل اي وطقنوا انهم قد كذبوا بما وعدوا به من قوتهم لما رآهم في غنم ولم يروا الا ازا جاءهم
فخرج من نشار النبي والمؤمنين واتكلم بعينهم لانه على انهم الذين يستنبطون ان نشارهم
لا يشار لهم فيه غيرهم وقرأ ابن عامر ويعقوب على لفظ الماضي المبني للمفعول وقرئ في
ولا يزد بانما عن القوم المحرمين اذا نزل بهم وفيه بيان المستبين فقد كان
في قصصهم في قصص الانبياء وامهم اذ في قصته يوسف واخوته عبرة لا ولي
الالباب لذوي العقول المبصرة عن شوائب الالوه والكون الى الكس ما كان
حديثا يفتري ما كان القرآن حديثا يفتري ولكن تصديق الذي بين يديه من
الكتب الالهية وتفصيل كل شيء يحتاج اليه في الدين اذ ما من امر ديني الا وله سند
من القرآن بوسط او بغير وسط وهذا من الضلال ورحمة نبال بها خير الدين
يقوم يؤمنون يقصدونه وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علموا ان قادم
سورة يوسف فاتة اياهم علموا ما علمها الله وما ملك يمينه هو الله تعالى عليه

وقد قيل هو من جنس الاقلام على الامر
الكف عنه يقال اقلع عما كان عليه

سكرات الموت واعطاه القوة ان لا يجد مسكنا

سورة الرعد مكية وقيل
عليه السلام الى ويقول الذين
لقد انزلنا من السماء ماء فاصبح
سبح اسم الرحمن الرحيم الذي قيل مخافه انا الله اعلم واري تلك آيات الكتاب
يعني بالكتاب السورة وتلك آياته الى آياتها اي تلك الآيات السورة الكفاية والقرآن
والذي انزل اليك من ربك هو القرآن كله ومحمد انجز بالعطف على الكتاب عطف العام
على الخاص او احدهما الصفتين على الاخرى او الرفع بالابتداء وخبره الحق والجملة كالجملة
على الجملة الاولى وتعريف الخبر ان دل على اختصاص المنزل بكونه حقا فهو علم من المنزل صريحا
او ضمنا كالمثبت بالقياس وغيره مما نطق المنزل بخبره تباينه ولكن اكثر الناس لا يؤمنون
لا خلاهم بالظن والافتراء في الله الذي رفع السموات مبتدأ وخبره يجوز ان يكون محذورا
صفة واخبره بمرامه بغير عمد اساطين جمع عماد كقالب واهب او عمود كاديم واذم
عمد كرسل ترونها صفة كعمد واستيناف لا تشبهها بمراتبهم السموات كذالك وهو دليل على
وجود الصانع الحكيم فان ارتفاعا على سائر الاجسام المساوية لها في حقيقة الجرمية واختصاصها بها
يفضيه ذلك لابد وان يكون خفي عن سائر اجسامها في بعض الكائنات على بعض بارادة وعلى
المنهاج سائر ما ذكر من الآيات ثم استوى على العرش بالحفظ والندب وسبح الشمس والقمر
ذلهما لما اراد منهما كالحركة المستمرة على قدر السعة يتبع في حدوث الكائنات وبقائها كل يجري
لاجل سمي لمرق معيته ثم فيها اذواره اولها في مضر وبه ينقطع ومنها سيرة وهي اذا الشمس
كورت واذا النجوم اكدرت يبرز الامر ملكوته من الجاد والاعدام والاحياء والاماتة وغير ذلك
لفصل الآيات نيز لها وبينها مفصلة او يحدث الدلائل احدا بعد واحد لعلكم يتقون
توفيقون كني تفكرون فيها وتحققوا اكمل قدرته فتعلموا ان قدره على هذه الاشياء وتدهر ما قدره
العادة والنجاء وهو الذي تدارى الارض بسطحها طول وعرضها ليثبت عليها الاقدام وتقلب عليها
البحوان وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت من راس النبي اذا ثبت جمع راسية والى الثابت
على انها صفة اجمل والى المبالغة وانما راسي ضمها الى الجبال وعلق بها فعلا واحدا حيث ان الجبال
اسباب لتوكلها ومن كل الثمرات متعلق بقوله جعل فيها رواسي وجنات ثنائين اي جعل
فيها من جميع انواع الثمرات صنفين اثنين كالحلو والحامض والابيض والاسود والصغير والكبير
يعني اللين والتهار يلبي مكانه فيصير كمنظما بعد ما كان مضيقا وقرأ حمزة والكسائي وابوبكر
لغته بالتشديد ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون فيها فان كونها وتخصصها بوجه
دون وجه دليل على وجود صانع حكيم وبرامها وهيا اسبابها وفي الارض قطع شجورا
بعضها طيبة وبعضها سبخة وبعضها رخوة وبعضها صلبة تصب للشجر دون الزرع وبعضها
بالعكس وتكون لخصيص قادم موقع لافعاله على وجه دون وجه لم يكن كذلك لاشترط القطع
في الطبيعة الارضية وما يلزمها ويعرض لها بتوسط ما يعرض من اسباب السماوية من حيث

خلق الله

وبعضها
تلك

انها متضادة متشركة في الغيب والاضواء وبنات من اعقاب وزرع ونجيل
وساكن فيها انواع الاشجار والزرع وتوحيد الزرع لانه مصدر في صله قرا ابن كثير واكثر
ويجوب وزرع ونجيل برفع عطف على جنات جنات نخلات اصلها واحد وتغير
جنات ومنفقات مختلفة الاصول وقرا حفص بالضم وهو لغة فميم كقنوان في جمع
قنوتين في بلاد واحد والفضل بعضها على البعض في الكل في التمسك وقدر اربعة
وطعا وذلك ايضا لما يدل على الصانع الحكيم فان اختلافها مع احسان الاصول والاسباب
لا يكون الا تحصيل قدر مختار وقرا ابن عامر ويعقوب يستفي بالذكور على ما ذكر وقرة
الكس في فضل بابي كيتا بقوله يبر الامران في ذلك لا يأتى ليقوم يعقوبون يستعملون
عقولهم بالتفكر وان تجب يا محمد من انكار البعث فجب قولهم
حقيق بان تجب منه فان من قدر على انشا ما قص عليك كانت الاعادة ايسر على عليه
والآيات المعهودة كما هي دالة على وجود المبدأ فهي دالة على امكان الاعادة من حيث انها
تم على حال قدرته وقبول المواد لانواع تصرفاته انما كانت ابا انما لم يخلق جديد بدال
قولهم او مفعول له والعامل في اذا محذوف دل عليه انما لم يخلق جديد اولئك الذين
كفروا به لانهم كفروا بقدرته على البعث واولئك الاغلال في اعقابهم مقيدون
بالضلال لا يرجع خلاصهم او يغفون يوم القيمة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
لا يتقون عنها وتوسيط الفصل لتخصيص الخلود بالكفار وتبين انهم قبل القيمة
بالعقوبة قبل العافية وذلك انهم استعملوا ما هموا به من عذاب الدنيا استنزاد وقد خلعت
بين قلوبهم المثلثات عقوبات انما لهم من المكذبين قلوبهم لم يعبروا بها ولم يحجزوا وحلول
منها عليهم والمثلثات التي وضعت كالصدقة والصدقة العقوبة لانها مثل المعاقب عليه
ومنه المثلث للقصاص واشتكت الرجل صاحبها اذا اقتضت منه وقرئ المثلث بالتحفظ
والمثلثات بتابع الفاء العين والمثلثات بالتحفيف بعد الاتباع والمثلثات بفتح الهم على انها
جميع مثله كركبة وركبات وان ركبك لذ ومغفرة للناس على ظلمهم مع ظلمهم انفسهم
وحجة النصب على العمل فيه المغفرة والتقييد به دليل على جواز العفو قبل التوبة فان التائب
ليس على ظلمه ومن منع ذلك خضع الظلم بالصفاء للمكفرة لمجتنب الكبار او اقل المغفرة بانه
والامهال وان ركبك لشدة العقاب لكفار او لمن شاء وعلم النبي عليه الصلوة والسلام
لولا عفو الله وتجاوزه ما هتأ احد العيش ولو لا وعده وعقابه لان كل احد ويقولون
الذين كفروا والاول انزل عليه آية من ربه لنعيم اعند ادم بالآيات المنزلة عليه واقترأها
لنحو ما اوتي موسى وعيسى انما انت منذر مرسل لا نذار لك غيرك من الرسل وما عليك الا
الايان بالبعث بنوكت من جنس الخيرات ويكفل قوم ما د بني مخصوص بعجزات جنس
الغالب عليهم يهديهم الى الحق ويدعوهم الى الصواب او قد روي عن النبي عليه السلام وهو في الجنة
لكن لا يهدي الناس شيئا به اية ما ينزل من الآيات ثم اردت ذلك بما يدل على حال علمه وقدرته

وخص

الحال

وتشمل قضائه وقدرته تنبيهه على ان لا يتعالى فاد على ان لا يتعالى فاد على ان لا يتعالى فاد على ان لا يتعالى فاد
الاستعداد وانه قد روي عن النبي عليه السلام انهم لم يبقوا في الدنيا الا ليعلموا انهم لم يبقوا في الدنيا
وواقع وما عند الله باق بالتسوية في الوصل واذا وقف وقفت بالآيات في من الاربع الا حرف
حيث وقعت لا غير والباقيون يصلون بالتسوية ويقفون بغيره فقال الله ليقيم ما حمل كل
اشي اى حملها وما حملته على اى حال في احوال الحاضرة والمترتبة وما تفيض الارحام وما تزداد
وما تنقصه وما تزداد في الجنة والجنة والعدو واقصى من اكل اربع سنين عندنا خمس عند
مالك وستين عندنا في حشر رومي الضحك ولد لستين وهرم من جيان لارب سنين
واعلى عدده لاحد له وقيل نهاية ما عرفت اربعة واليه ذهب ابو حنيفة وقال الشافعي اخبرني
شيخه باليمن ان امراته ولدت بطون في كل بطن خمسة وقيل المراد نقصان دم يحض في اربعة ايام
وتعاض جوارحه با ولا يزداد الا زواجا قال تعالى وازدادوا تسعا فان جعلها لازمة لغيرها
فان يكون مصدرة واسنادها الى الارحام على المحذور فانها لا يملكها ولا يملكها وكل شئ عند الله بمقدار
بشر لا يجاوز ولا ينقص عنه لقوله انما كل شئ خلقناه بقدر فانه تعالى فضل كل شئ بقدر
وحال معينين وبما له اسبابا مسبوقا اليه يقتضي ذلك عالم الغيب الغائب عن كل
والشهادة كالحضرة الكبير العظيم الشأن الذي لا يخرج عن علمه شئ المتعالي المستعالي
شئ بقدرته والذي كبر عن نعت المخلوقين وتكلم عنه سواء بكم من اسرار القول في نفسه
ومن جهه بغيره ومن هو متخف بالليل طالب للحفا في مخبأ بالليل وسار
بارز بالنهاري يراه كل احد من سرب سرب وبارز وبعظف على من او تخف على من
من في معنى الاثنين لقوله من مثل من باؤب بصطحبان كانه قال سواء منكم تخف بالليل
وسارب بالنهاري والآية متصلة بما قبلها مفرقة لكامل علمه وشموله لانه لمن تراه وجهه مخفي
او سرب مغطيات ملائكة تعقب في حفظ جمع معقبة من عقب مباغية عقبه اذا اجاب
عقبه كان بعضهم يعقب بعضها ولا يتم يعقبون اقواله وافعاله فيكسونه او اعتقب فادمت
ان في القلوب والى المبالغة والآن المراد بالمعقبات جماعات وقرئ معاقيب جمع معقبة او معقبة
على تعويض اليها من احدى القافين من بين يديه ومن خلفه من جوانبه او من الاعمال ما قدم
واخر يحفظونه من امر الله من باه متى اذن بالاستمهال والاستغفار له او يحفظونه
من المضارة او يراقبون احواله من اجل امر الله بهم وقد قرئ به وقيل بمعنى الباء وقبل ما مر
انه صفة ثمانية لمعقبات وقيل المعقبات الحرس والجلالة حول السلطان يحفظونه في
توحيهم قضاء الله ان الله لا يغير ما يقوم من العافية والنعمة حتى يغيرها واما بالنسبة
من الاحوال الجميلة بالافعال العبيية واذا اراد الله يقوم سورة فلما قاله فلما راد
قال تعالى اذا ما دل عليه بحجاب وما لكم من دونه من وال فمن على امرهم في دفع عنهم
السودية دليل على ان خلاف مراد الله محال هو الذي يريكم البرق خوفا من داه
وطمعا في الغيث والتقصا بها على العلة بتقدير المضاف الى ارادة خوف وطمعا والتاويل

قوله فانها تجسني على تقدير العقوبة قوله ولا فيها يعني
على تقدير اللزوم
لان كل واحد من الجنس والزيادة
ليس لنفس الارحام بل طاعتها
سواء خسرته او فوزه وخسرته او فوزه قال ابن جرير
ان يكون سواء خسرته او فوزه وخسرته او فوزه
عليه الخيرة وكذا اعرب سيبويه قول العرب سواء
عليه الخيرة والنشر اسى سقراط

اشان

قوله على ان لا يتعالى فاد على ان لا يتعالى فاد على ان لا يتعالى فاد على ان لا يتعالى فاد
الذي هو هو على لفظه في افراد هو كلف سواء العباد
بالاخر

بالأخافه والاطاعه أو الحال من البرق أو الخيطين على ضار ذوق أو إطلاق المصدر بمعنى المعنى
أو الفاعل للمبالغة وقيل نجاف المطر من بصره ويطعم فيه من نفعه وينشئ السحاب الغيم
المستحب في الهواء يقال وهو جمع ثقيلة وأما وصف السحاب لانه اجتمع من معني
الجمع وينشئ الرعد ويستج سامعه بجمعه متبين فيصيحون سبحان الله وكلمه أو يدرك
الرعد بنفسه على وحدانية الله وكما قد رتبته طلب بالذلة على فضله ونزول رحمة وتكون اعتبار
سئل النبي عليه الصلوة والسلام عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه حاريق من نار
يسوق بها السحاب والملايكه من جنيفته من خوف الله واجلاله وقيل الضمير للرعد
وأنزل الصواعق فيصيب بها من يشاء فيهلكه وأهم كما دلون في الله حيث يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كمال العلم والقدرة والتفرد باللاتية واعادة الناس ومجازاتهم بحال
الشفقة في الخصومة من أجل وهو القتل والوفاة لمعطف الجملة على الجملة أو الحال فانه رد
ان عامر الطفيل وأربدين سبعة أحابيد وهذا على رسول الله عليه الصلوة والسلام قد صيد
لقتله فخن عامر بالمجادلة ودار أربدين خلفه ليضرب بالسيف فقبضه الرسول وقال اللهم فخنهم
بما شئت فامر الله على أربد صاعقة فقتلته ورمى عامر في بئر سئلته وكان يقول
غدة كغرة البعير وموت في بئر سئلته وهو شديد الحال الماحلة والمكيدة لاعدائه
من تحمل لفلان اذا كاده وعرضه للهلاك ومنه تحمل اذا خلف استحال الحيلة وأصله
المحمل بمعنى القبط وقيل فحال من تحمل معنى القوة وقيل فحال كقول اذا حال كجواز كونه بمعنى
الفقار فيكون شل في القوة والقدرة لقولهم فعدائه أشد وموساه احد له دعوة
الحق الدعاء الحق فانه الذي يحق ان يعبد أو يدعى الى عبادته ودون غيره أو له الدعوة المجابة فانه
من عاده اجاب ويؤثر ما بعين والحق على الوجهين ما ناقض الباطل واذن الدعوة اليه
لما بينهما من الملازمة أو على ما يدل دعوة الحق وقيل الحق هو الله تعالى وكل دعا اليه دعوة
الحق والتماد بالجليلين ان كانت الآية في عامر وأربدين ان هلكا كما مضى لم يشعرا بحال
من بعده واجابة لدعوة رسوله أو دلالة على انه على الحق وان كانت عامة فالمراد بعبد الكفرة
على محاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى بهم باجابه دعاء الرسول عليهم آويا من ضلالهم و
راهم والذين يدعون اى والاصنام الذين يدعونهم المشركون فخذ الرجاء أو كسر
الذين يدعون الاصنام فخذ المفعول له لانه من فونه عليه لا يستحيون لكم بشئ
من الطلبات الا كسب كفيه الا استجابة كاستجابة فيسب كفيه الى الماء والبلع
فانه يطلب منه ان يبلعه وما هو ببالغيه لانه جاد لا يشع به عاه ولا يقدر على اجابته
والا تيان بخير ما جبل عليه وكذلك انتم وقيل شبهوا في قلة جدوى دعائهم لما بمن اراد
ان يخفف الماء ليشربه فيسب كفيه ليشربه وقرئ تدعون بالى وباسط بالنون
وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع وخسار وباطل وفيه ليجد من
في السموات والارض طوعا وكرها كقول السجود على حقيقة فانه يسجد لله

تدبر عن السحاب كانه يسجد لله والرواية حقة
أما رعد من الملك وذلك العنق شبيهة ذلك العنق
الضباب الرعد

الحول والمجيلة الحول على غير ما بين وتقصده
انه قد يفتح اليم على انه مفعول

والمؤمنون من التقيين طوعا حالتي الشدة والرخاء والكفرة كرا حالتي الشدة والرخاء
وطلما لهم بالعرض ويراد به انقيادهم لاحداث ما اراده منهم شاءوا أو كرهوا وانقياد
طلما لهم لتصرفياتهم بالماله والتقليد من انقياد طوعا وكرها بحال أو بالمفعول كونه بالقدرة
والأصل نظر ليسجد والتماد بهما الدوام أو حال من الظلال تخصيص الوقت للأنشطة
انما تعظم وتكبر فيها والغدة جمع غداة كقنى وقناة والأصل جمع حصيل وهو ما يلج الصخرة
وقيل الغدة مصدر ويؤتى انه قد فرغى والاصل هو الغدة في الأصل فل من رت
السموات والارض خالقها ومتولى امرها قل الله أجبت عنهم بذلك أولا جوابا
سواء ولانه البين الذي لا يمكن المراءية ولقنهم جواب به قل انما كنتم من دوني ثم انهم
بنك لان انما كنتم منكم بعيد عن مقتضى العقل أو لئلا لا يكون لا تقسمهم نفعا ولا ضرا
لا يقدر ان يكلموا اليها نفعا أو يضرها فنفوا عنها فكيف يستطيعون انفع الغير ووقع
الضرر عنه وهو دليل ثان على ضلالهم وفساد رأيهم في انما كنتم اوليا رجاء ان يشفعوا لهم
قل بل يستوى الاعلى والبصير المشرك بما بين حقيقة النجا والموجب لها والموجبة للعالم
وقيل المعبود الغافل عنكم والمعبود المطلع على احوالكم اتم من تتوى الظلم والنور
الشرك والتوحيد وقر احزمة والكسائي وابوبكر بالياء اتم جعلوا الله شركا بل جعلوا
للاضمار وقوله خلقوا خلقا خلقه خلقه لشركا داخلة في حكم الانكار فثبت بها خلق خليفهم
خلق الله وخلقهم والمعنى انهم ما اتخذوا الله شركا خالقين مشددين في شهادتهم عليهم خلق فيقولوا
هو الله خلقوا كما خلق الله فاستحقوا العباداة كما استحقها ولقنهم اتخذوا شركا عاجزين لغيره
على ما يقدر عليه الخلق فضلا عما يقدر عليه الخلق قل الله خالق كل شئ لا خالق غيره فيشاركه
في العباداة جعل الخلق موجب العباداة ولازم استحقاقها ثم افاء عن سواه ليدل على قوله وهو الولد
اى المتوحد باللاتية القهار الغالب على كل شئ انزال من السماء ماء من السحاب آدم من جاب
السماء آدم من السماء نفسها فان المبادى منه فسالت اودى به بغيره فخلق الله من نوره
انها رجع واد وهو الموضع الذي تسيل الماء فيه بكثرة فاستحق منه واستعمل له الجارى فيه وتكبر
لان الطراني على ما داب بن البقاع بقدر ما بمقدار الله الذي علم الله انه نافع غير ضار بمقدار ما في
الصغر والكبر فخلق الله من نوره والاريد في الغلبيان رأيا عاليا ومجاورة دون الغلبيان
في الشارب الغلبيات كالمسب والفضة والحديد والخاس على وجه التهادن بها اظهارا
لكبريائه ابتغاء جليلة طلب حية أو متاع كالاولى والى الحرب والحرب والقصود فكم
بيان منافعها زينة مثله اى ومما توفقه ون عليه زينة مثل زينة الماء وهو خبثه ومن لا يتد
أو البقيض وقر احزمة والكسائي وحفص بالياء على انه الضمير للناس واصفاره للعلم به كذا بك
يعتبر الله الحق والباطل مثل الحق والباطل فانه مثل الحق في افادته وثباته بالماله
يزل في السماء فيسيل به الاودية على قدر الحاجة والمصلحة فينتفع به النوع المنفع وليكن في الارض
بان ثبت بعضه في مناديه ويسلك بعضه في عروق الارض الى العيون والفتى والابار والفلان

الضباب الرعد
الضباب الرعد

تدبر عن السحاب كانه يسجد لله والرواية حقة
أما رعد من الملك وذلك العنق شبيهة ذلك العنق
الضباب الرعد

الحول والمجيلة الحول على غير ما بين وتقصده
انه قد يفتح اليم على انه مفعول

الحول والمجيلة الحول على غير ما بين وتقصده
انه قد يفتح اليم على انه مفعول

كل باب من ابواب المنازل ومن ابواب الفتح والتحف فامين سلام عليكم
بشارة بدوام السلامة بما صبرتم متعلق بعليكم ابو محمد وفي اي هذا بما صبرتم لاسلامكم
انجر فاصل ابواب السببية والبلدية فتم عقبي الدار وقرى فتم بفتح النون
والاصل نعم سكن العين بنقل كسرتها الى الفاء وبغيره والذين يتقنون عنده الله
يعني مقابلي الاولين من بعد ميثاقه من بعد ما اولقوا به من الاقرار والقبول
وتقطعون فامر الله بان يوصل وتيقون في الارض بالظلم وتبيع الفتن
اولئك لهم النعمة ولكم سوء الدار عذاب جهنم اوسوء عاقبة الدنيا لانه في مقابلة
عقبى الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يستوعب فضيقه وفرحوا اي اهل مكة
بالحياة الدنيا بما يبسطهم في الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة في جنب الآخرة
الامتناع الامتناع لانه وم كجالة الركاب وزاد الراعي والمعنى انهم اشروا بما مالوا اليه
ولم يصرفوه فمابستوحيون به نعم الآخرة واغتر واما هو في جنبه نزل قيل النفع سريع
الزوال ويقول الذين كفروا والاولا نزل عليه آية من ربك قل ان افضل من الدنيا
بما تراج الآيات بعد ظهور المعجزات ويهدي اليهم من اناب اقبل الى الحق ورجع
عن العناد وهو جواب بحري مجرى النجى من قولهم كانه قل لهم ما اعظم عندكم ان الله
يضل من يئس من كان على صفته فلا سبيل الى اهتدائهم وان انزلت كل آية ويهدى اليه
من اناب بما جئت به بل يادى منه من الآيات الذين آمنوا به من من اؤخر مهتدا للهدى
وتظنون قلوبهم بذكر الله انسابه واعماله عليه ورجاء منه او بذكر رحمة بعد الظن
خشية او بذكر دلائله الدالة على وجوده ووحدايته او بكلامه يعني القرآن الذي هو
اقوى المعجزات الا بذكر الله تظنون القلوب تسكن اليه الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منه اؤخره طوبى لكم وهو فعل من الطيب قلبت يادوه واوصية
ما قبلها مصدر لطاب كيشري وزلفى وكوزفه النصب والرفع وكذلك قرى وحسن
تأب بالنصب كذلك مثل ذلك يعني ارسال الرسل فلك انزلناك في آية
قد خلقت من قبلها مقدمتها اتمم ارسلوا اليهم فيسجدوا لاسك اليه تسلموا عليه الذي
اوحينا اليك لتقرأ عليهم الكتاب الذي اوحينا اليك وهم يقولون بالرحمن وحالهم منهم كقوله
بالبلغ الرحمة الذي احاطت بهم نعمته ووسعت كل شيء رحمة فليشكروا نعمه وخصوا ما اتم
عليهم بالرسالة اليهم وانزال القرآن الذي هو مناط المنافع الدينية والدنيوية عليهم وقبل نزلت
في مشرك مكة حين قبل لهم مسجد والرحمن قالوا وما الرحمن قل هو ربى اي الرحمن خالق
ومتولى امرى لا اله الا هو لا يستحق لعباده سواء عليه توكلت في نصرى عليكم واليه
متأب مرجعى ومرجعكم ولذا ان قرأنا سيرت به الجبال شرط حذف جوابه وكما
منه تعظيم شان القرآن او المبالغة في عناد الكفرة وتقسيمهم الى دلو ان كما بازعزت به الجبال
عن مقارن او قطع به الارض تصدعت من خشية الله عنه قرأته واشفقت فجلت

سے بھی دیکھو کہ ہمارے ہاں جو بیچارے اور بے گھر لوگ ہیں ان کو کون سے کون سے کام دیئے جاتے ہیں۔

[illegible]

ان على السجدة التي فيها عتبة

فمن
التي تخرج من
والاذا كان
ان يكون
التي تخرج
في المكان
نفسه

الذي ينفع به في صوغ الحق واتخاذ الامانة المختلفة ويدوم ذلك تن متطاوله والمبال
في قلعة نفعه وسرعة زواله بزبد هما وبين ذلك بقوله فانما الزبد في ذنب جفأ
بحفائه اى كبره السيل والظفر المذاب وانصابه على الحال وقرئ جفأ بالمعنى واحد
وانما تنافع الناس كالماء وخالصة الظفر فيكثت في الارض ينفع به اهلها كذلك
يفسر الله الامثال لا يصاح المستهات بل الذين استجابوا للمؤمنين الذين استجابوا
لربهم الحسنى الاستجابة الحسنى والذين لم يستجيبوا له وهم الكفرة والام متعلقة بيقض
على انه جعل ضرب المثل بين الفريقين ضرب المثل لهما وقيل للذين استجابوا خبره كمن
المثوبة او اجته والذين لم يستجيبوا منه اجزاه لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله
معه لا قد واره وهو على الاول كلام منه البيان مال غير مستجيب اولئك لهم سوء
الحساب وهو المناقشة فيه بان يحاسب الرجل بذنبه ولا يغفر منه شي وما بهم وجميع
جهنم وبئس المهاد المستقر والمخصوص بالذم مخذوف ا فمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق فينجب كمن هوا على على القلب لا يستجيب والجملة لا تكفر
ان يقع شبهة في تشابهها بعد ضرب المثل انما يتذكر اولو الالباب ذوو العقول
المبراة عن مشايعة الالف ومعارضة الوهم الذين يوفون بعهده الله ما عهده على
من الاعتراف بروبيته حين قالوا بلى او ما عهد الله عليهم في كنهه ولا ينفقون الميثاق
ما وثقوه من المواثيق بينهم وبين الله وبين العباد وهو تعميم بعد تخصيص والذين يصلون
ما امر الله ان يوصل من الرجم وموالاته المؤمنين والايان جميع الالبا ويندرج في ذلك
مراعاة حقوق جميع الناس ^{الذين استجابوا} ^{لربهم} وعنده عموما ويجانون سوء الحساب
خصوصا فيحاسبون أنفسهم قبل ان يحاسبوا والذين صبروا على ذكر الله نفس وجها
الهوى ابتغاء وجه ربهم طلبة لرضاه لا تخور اومعة ونحوهما وانما موا الصلوة المفروضة
وانفقوا امارت قياتهم بعضه الذي وجب عليهم انفاقه سيرا لمن لم يعرف بالمال
وظلانية لمن عرف به ويذرون بالحسنة السيئة ويدفعونها بها فيجون الاساة
بالاحسان او يمتعون الحسنات السيئة فتجوز اولئك لهم عقبي الدار عاقبة الدنيا وما ينبغي
ان يكون مال اهلها وهى كنهه واجملة خبر الموصولات ان رقت بالابتداء وان جعلت صفا
لاولى الالباب فاستيفان بذكرها استوجبوا تلك الصفات جئات عذرا بدل عقيب
الدار او امته اجزاه ^{يدخلونها} والعدن الاقاة اى جئات يقيمون فيها ويكمل موطئها
اجته ومن صلح من اباهم وازواجهم وذريابهم عطفت على المرفوع في يدخلون انما
ساع للفصل بالضمير لا خرا ومفعول معه والمعنى الله يلج بهم من صلح من اباهم وان لم يبلغ
صلح فضلهم شغالهم وتغليطاتهم وهو دليل على ان له رجة تغلو بالشفاعة وان الموصو
تلك الصفات تفرق بعضهم بعضهم لما بينهم من القرابة والوصلة في دخول الجنة زيادة في
انهم والتفيد بالصلاح دلالة على ان مجرد الانساب لا ينفع والملائكة يدخلون عليهم من

[illegible]

والله اعلم
فقد ضرب المثل لها التي لا ملحق الذي هو المستحب بل المثل الذي
كان قبله على هذا يكون السلام هي الدخيلة على المثل فلم يمكن
الدخيلة على المصوب بل ذلك لو كانت تلك لفصل للملك
او لغيره لم يفتقر ولم يفتقر هذا التفصيل فيقال بل

فذكره وولاه ابنه
 هو الوصل لا اوره الله بوسله كتابي
 بين المؤمنين
 جميع حقوق
 التي في

فوقه يا مغني ان يكون في العالم فصل في كل وقت فاما اذا كان في
الامه نالنا فانه على وجه الامه على وجه الامه غفل عن ذكر
تفسيره الا في بعض الاوقات

یقرن من ہوسلم فی تلك الصفات اولی سر
 فکون بعض بعضا من اولی من ہوسلم بہم فلا

استصلاهم بمجالاتها وبلغ ما يتصوب نحوه وثبت ما يقتضيه
وقيل محوسبات القاب وثبت الحركات مكانها وقيل محوسبات كتاب الحفظه
يتعلق به جزاويك غير مثبتا او ثبت ما رآه وحسن في صميم قلبه وقيل محوسبات
وثبت آخرين وقيل محوسبات الفاسدات وثبت الكائنات وقرانها وابن عامر
وحمة والكتاب وثبت بالثبوت وعنده أم الكتاب اصل الكتب وهو
الروح المحفوظ آدم من كائن الآدميين مكتوب فيه وأما ترتيبك بعض الذي
نقدتم أو توثيقك وكيف ما دارت الحال إني أك بعض ما وعدناهم أو
توثيقك قبله فإنما عليك البلاغ لا غير وثبت الحجاب للمجازاة
لا عليك فلا تخفل بأمرهم ولا تستعجل بعذابهم فإنما علون له وهذا طابعه أو لم يرو
أنما في الأرض أرض الكفرة تنقصها من أطرافها بما يفتح على السنين منها
وأنه يحكم لا معقب لحكمه لا راد له وحقيقته الذي يعقب الشيء بالباطل ومنه
قبل لصاحب الحق معقب لأنه يقفوعه بالانقضاء والحقني أنه حكم بالسلام
بالقبول وعلى الكفر بالادبار وذلك كائن لا يغيره وحمل لامع المنفى النصب
على الحال أي حكم نافذا حكمه وهو سر الخجاب فيحاسبهم عما قبل في
الآخرة بعد ما عذبهم بالعقل والإجلاء في الدنيا وقد ذكر الذين من قبلهم
بأنبيائهم والمؤمنين منهم فثبت المكر جميعا أو لا يؤبه بمرور كره قاته
القادر على ما هو المقصود منه دون غيره يعلم ما كتب كل نفس فيجزي
جزاها وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار من الجزين حيثما يأتيهم العذاب
المعد لهم وهم في عفة منه وهذا كالتفسير لمرآة بهم واللام تل على ان المراد
بالعقبى العاقبة المحمودة مع ما في الاضافة الى الدار كما عرفت وقران ابن كثير
ونافع وابوعمر والكافر على ارادة الجحس وقرني الكافرون والذين كفروا
والكفر أي الهه وسيعلم من اعدا اذا حيزه ونقول الذين كفروا الست
مرسلا قيل المراد بهم يهودا واليهود قل كفى باسمه شهيدا بيني وبينكم
فانه اظهر من الاذلة على رسالي ما يعني عن شاهد شهيد عليها ومن عتبة
علم الكتاب علم القرآن وما ألف عليه من النظم المعجز أو علم التوراة وهو
ابن سلام واضرا به أو علم اللوح المحفوظ وهو اسم سبحانه وتعالى أي كفى الذي
يستحق العبادة وبالله لا يعلم ما في اللوح الا هو شهيدا بيننا وبينكم الكاذب متنا
ويؤيده قراءة من قرأ ومن عنده بالكتب وعلم الكتاب على الاول يرتفع بالنظر فانه يعلم
الموصول وجوز ان يكون مبتدا والظرف خبره وهو متعين للثانية وقرئ ومن عنده علم
بالحرف والبناء للمفعول عن رسول الله عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الرعد عظمى من الآيات
عشر حبات بوزن كل حبة من فضة ويحاسب يوم القيمة ويثبت يوم القيمة من المؤمنين بعد

قوله الى
الذين كفروا
الذين كفروا
الذين كفروا

وله في الآيات
من سورة الرعد

قوله ان الله اشرف الخلق
قوله ان الله اشرف الخلق
قوله ان الله اشرف الخلق

سورة ابراهيم كسبه دي
احمد وحسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب أي موكتاب انزلناه اليك بالفتح الكاس بدعك
اياهم الى ما تضمنه من الطلقات من انواع الضلال الى النور الى الهدى ياذن ربهم
بنوفيقه وشهيدته من الاذن الذي هو شهاب الجباب وهو صلة للفتح او حال من قاله
او مفعوله الى صراط العزيز الحميد بدل من النور تكرر العايل او استنبات على انه جواب
لمن يسأل عنه واضافه الصراط الى الله تعالى لانه مفعوله او المظهر له وتخصيص الوصفين للتبني
على انه لا يبدل سالكه ولا يختب سائمه الله الذي له ما في السموات وما في الارض على قراه
وابن عامر مبتدا وخبره او امه خبره وف والدي صفة وعلى قراءة الباقين عطف بيان للغير
كما تعلم لا اختصاصه بالمعبود على الحق ووثيق للكار من من عذاب شديد وعيد لمن كفر بالله
ولم يخرج من الطلقات الى النور والويل لفيض الوال وهو النجاة واصلة للنصب لانه مصدر
الآن انه لم يستحق منه لانه رفع لافادة الثبات الذين يستحيون الحياة الدنيا على الاخر
يخافونها عليها فان المحتار لشي يطلب من نفسه ان يكون احب اليها من غيره
ويضد ون عن سبيل الله بتعويق ان عن الايمان وقرئ وليضد ون من اصد
وهو منقول من صد صد و اذا نكبت وليس مضجعا لان في صفة منه وحة عن تكلف
التعدي وتبعونها عوجا ويغفون لما زينا وكوبا عن الحق ليقه خوافية تحذف الجار وال
الفعل الى الضمير والموصول بصلته يحل بجزء صفة للكار من والنصب على انه ورفق عليه او على انه
مبتدا خبره او نكبت في ضلال بعيد أي ضلوا عن الحق ووقعوا عنه بمراصل البعد الحقيقة
للضلال توصف به فلهذا لما لفظه او للام الذي به الضلال توصف به للملازمة وما أرسلنا
من رسول الا بآية من قومه الا بلغته قومه الذي هو منهم وثبت فهم لبيان لهم ما أمروا به
فيفقهوه عنه يسيرة وسرعة ثم ينقلوه ويترجموه لغيرهم فانهم اولى ان يسألهم بان يدعواهم
واحق بان يذنبهم ولذلك أمر النبي عليه الصلوة والسلام بانذار عشيرته او لا يكونزل على من
الى ام تحلفه كتب على السنتهم استقلال ذلك بنوع من الاعجاز لكن أدى الى اختلاف الكلمة و
اضاعة فضل الاجتهاد في تعلم الالفاظ ومعانيها والعلوم المشعبة منها وما في اتباع الفرج
وكذا النفس من القرب المقضية بجزل الثواب وقرئ يسين وهو لغة قبه كبريش ورياش
ولسب بضمتين وضمة وسكون على الجمع كعه وعمة وقيل الضمير في قوله الحمد عليه الصلوة والسلام
واته تعالى انزل الكتب كلها بالعربية ثم ترجمها جبريل او كل نبي بلغه المنزل عليهم وذلك
يزوده قوله لبيان لهم فانه ضمير القوم والتورية والانجيل ونحوها لم ينزل لبيان العرب
فيضيل الله من يشاء فيجعله عن الايمان ويهدي من يشاء بالتوفيق له وهو
العزيز فلا يغلب على مشيئة الحكيم الذي لا يقبل ولا يهدي الا حكمته ولقد
انزلنا موسى بالآيات البينات والعصا واسر معجزة ان اخرج قوماك من الطلقات

قوله ان الله اشرف الخلق
قوله ان الله اشرف الخلق
قوله ان الله اشرف الخلق

في مثلها من اجتماع يمين وثبت كسرات مع ان حركة يا الاضافة الفتح قدام كسر وقبلها الفتح
ان لا يكسر وقبلها يا او على اخذ من زيد يا على يا الاضافة اجراء الجري الياء والكاف في ضربته
واعطيتكم وحذف الياء الكفا بالكسر اني كلفت بما اشرتموني من قبيل ما انا مصدرة
ومن متعلقه باشرتموني اي كلفت اليوم باشر اكلم اي من قبيل هذا اليوم اي في الدنيا بعني
منه واستنكرته كقوله ويوم القيمة مفردون بشركم او موصولة بمعنى من نحو ما في قوله سبحانه
سبحنك لمن متعلقه بكلفت اي كلفت بالذي اشرتموني وهو الله تعالى بطاعته اي
فيما دعوتكم اليه من عبادة الاصنام وغيره من قبل اشر اكلم حين ردت امره بالسجود لادام ورك
منقول من شريك زيد النعمانية الى مفعول ان ان الظالمين لم عذاب اليهم ثم كلامه او بعد
كلام من الله تعالى وفي حكاية امثال ذلك لطف للمعنيين وايضا لهم في حسابهم
وتدبروا عقوبتهم وادخل الذين امنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها باذن ربهم باذن الله وادخلوا في الملائكة وقرئ ادخل على الكفر
فيكون قوله باذن ربهم متعلقا بقوله يجتنب فيها سلام اي يجتنب الملائكة بالسلام باذن
ربهم الم ترك كيف ضرب الله مثلا كيف اعتمدت ووضع كلمة طيبة كشجرة طيبة اي كلمة
طيبة كشجرة طيبة وهو تفسير لقوله ضرب الله مثلا وجوز ان يكون كلمة بلا من مثلا وشجرة صفتها
او خبر مبتدأ محذوف اي هي شجرة وان يكون اول مفعول ضرب اجراء الجري جعل وقد
قرئت بالرفع على الابتداء اصلها ثابت في الارض ضارب بعدد فيها وفرعها واعلم
في السماء وجوز ان يريد وفرعها اي افانها على الاكفا بلفظ الجنس لاكتسابه الاستفاد
من الاضافة وقرئ ثابت اصلها والاول على الصلة وكذلك قبل انه اقوى وتعل الثاني المفعول
توتى اكلها تعطى ثم كل حين افة الله لا تاريا باذن ربها بارادة خالقها وكونه
ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون لان في ضربها زيادة افهام وتذكير
فانه تصور للمعاني واداء لها من حسن ومثل كلمة خبيثة كشجرة كمثل شجرة خبيثة جنت
استوفيت واخذت جنته بالكلمة من فوق الارض لان عودها قريبة منه فاطها
من قرار استقرار واختلاف في الكلمة والشجرة تفسرت الكلمة الطيبة بكلمة التوحيد
ودعوة الاسلام والقران والكلمة الخبيثة بالاشراك بالله والدعاء الى الكفر وكذا
وتعل المراد بها ما يقع ذلك فالكلمة الطيبة ما عوب عن حق او دعا الى صلاح والكلمة الخبيثة
ما كان على خلاف ذلك وقسرت الشجرة الطيبة بالخشلة وروي ذلك مرفوعا وشجرة في الجنة
والجنينة بالخطلة والكشوف وتعل المراد بها الصامية ذلك ثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم في الحيوة الدنيا فلا يزلون
اذا افسنوا في دينهم كزكريا ويحيى وجريريس وشمعون والذين فتنهم اصحاب الاخذ
وفي الآخرة فلا يفسنوا اذا استنوا عن معتقدهم في الموقف ولا يفسنوا اهل القبالة
روي انه عليه الصلوة والسلام ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه في جسده فياتيه

ثبت

فكان في قلبه في قبره ويقول ان له من ربك وما ذنوبك ومن يثبت فيقول ربني الله
الاسلام ويثبت محمد في يدى مباد من السماء ان صدق عبدى قد لك قوله ثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت ويضلل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم
على العقوبة ولا يثبتون الى الحق ولا يثبتون في مواقف الفتن ويفعل الله ما يشاء
من حيث يبعث بعض واصطال اخرين من غير اعتراض عليه الم تر الى الذين يدعون
الله كذرا اي شكر نعمته كقرا بان وضوءه مكانه او يدعون انفسهم كقرا فانهم لما كفروا
سلبت منهم فصاروا تاركين لها محصيلين الكفر بها كاهل كلمة خلقهم الله واسكنهم
جنة وجعلهم قوام بيتهم ووسع عليهم ابواب رزقه وشرفهم محمد عليه الصلوة والسلام فكفروا
ذلك ففقطوا سبع سنين وابعدوا وقتلوا يوم بدر وصاروا ذللا فبقوا مسلولي النعمة
موصوفين بالكفر وعن عمر وعلى سم الاخران من فرس بنو المغيرة وبنو امية فابنوا المغيرة
ففيهم يوم بدر واما بنو امية فقتلوا حتى حين واخذوا قوامهم الذين شايهم
في الكفر وازال البوار دار الملك عليهم على الكفر جنتهم عطف بيان يجلونها
حال منها ومن القوم اي داخلين فيها مقاسين حرا او مفسرين لفضل بقدرنا صبا جنتهم
وبس القرار اي وبس المقر جنتهم وجعلوا الله اندا اذ البضلوا عن سبيله
الذي هو التوحيد وقرأ ابن كثير والبوعمد ورويس عن يعقوب بن يعقوب بن يعقوب بن يعقوب بن يعقوب
الاضلال غرضهم في اتخاذ الانداذ لكن لما كان نتيجة جعله لغرض قل عتقوا بشهواتهم
او بجسادكم الاوتان قاتلها من قبل السموات التي تمتع بها وفي التهديد بصيغة الامر
اذا ان بان المهمة وعليه كالمطوب لافضائه الى المهمة وبان الامر من كائنات الاحمال
عليه بقوله فان مصيركم الى النار وان الخطاب لانما فيه كالمأثور به من امر مطاع
قل ليعادى الذين امنوا حصصهم بالاضافة تنوينا لهم ونبيها على انهم المقيمون حقوق
العبودية ومقول قل محذوف يد على جوابه اي قل ليعادى الذين امنوا ايتوا الصلوة
وانفقوا بقيموا الصلوة وينفقوا بما رزقناهم فيكون اذنا بانهم لفرط مطاعهم
الرسول تعلق القول بها وانما حسن ذلك ههنا ولم يحسن قوله محمد لعلك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا لانه قل عليه وقيل بما جوابا ايتوا وانفقوا مقانين مقامها
ضعيف لانه لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه ولان امر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذ كان
الفاعل واحدا سيرا وعلائية مستصيانا على المصدر رآى اتفاق سر وعلائية او على الحال
اي ذي سر وعلائية او على الظرف اي وقت سر وعلائية والاحتب اعلان الواجب وخفا
المتنوع به من قبل ان ياتي يوم لا ريب فيه فينبغ المقصود تارة رك به بقصيدة او ينفذ
به نفسه ولا حلال ولا حلال فيشفع لك خليل او من قبل ان ياتي يوم لا تنفع فيه بما يبعث
ولا محالة وانما ينفع فيه بالاتفاق لوجه الله وقرأ ابن كثير والبوعمد ويعقوب بن يعقوب بن يعقوب
النفى العام الله الذي خلق السموات والارض مبتدأ وخبر وانزل من السماء

ثبت لا ينفك فعلهم عن امره والله كالسبح له ويجوز ان يعبر
بلام الامر لصفحة ص

فخرج به من الغمات رزقكم فيشون به وهو شمل الطعوم والمبوس فقول الخارج ومن لم
بيان له حال منه وحتم على ذلك وجوز ان يراد به المصدر فينصب بالعلقة او المصدر لان
اخرج في معنى رزق وشملكم انكلم في البحر بمره بمشية الى حيث توجهتم وشملكم انما
فجعلها متعلقة لا تنفك عنكم وتضيقكم وقيل لتخبر به الاشياء وتعليم كيفية اتخاذها وشملكم الشمس
والقمر واليابس يدان في سيرهما وانارتها واصلاح ما يصلح من الكونيات وشملكم
الليل والنهار يتعاقبان لسكانكم ومعاشكم وانما من كل ما لا تنموه احدى بعض جمع
ما لا تنموه لغني من كل شيء لا تنموه شيئا فان الموجود من كل صنف بعض ما في قدرة الله
وتعمل الماد ما لا تنموه ما كان حقيقا بان يسأل لا يحتاج اليه شئ او لم يسأل ولا يحتاج ان
يكون موصولة وموصوفة ومصدية ويكون المصدر بمعنى المفعول وقرئ من كل بالنسبة الى
وانما من كل شيء ما اجتمع اليه ما لا تنموه بل ان كان يجوز ان يكون ما فيه في موقع حال الى
وانما من كل شيء غير ما عليه وان تعد والبعثة الله لا تحصى لا تحصى ولا لا تطيق اعداؤها
فضلا من افرادها فانها غير متناهية وقيل على ان المفرد بغير الاستغراق بالاضافة ان الانسان
تظلموا بظلم النعمة بافعال شكرها او بظلم نفسه بان يعرضها للحرمان كقار شديد الكفر ان وكل
ظلم في الله ليس هو وخرج كقار في النعمة كجوع ومنع واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد آمنا
قوله آمنا من امن من فيها والفرق بينه وبين قوله اجعل هذا بلدا آمنا ان المسؤول في الاول
ازالة الخوف عنه وتقصيره آمنا وفي الثاني جعله في الامان لا آمنا واختلفت في معنى بعد
واياهم ان تجب الاصنام واجعلنا منه في جانب وقرئ واجتنبني وبني بعد
واتاهل الجار فيقولون اجتنبني شجرة وقية دليل على ان عصمة الانبياء يتوفى الله وحفظه يام
وهو بظاهرة لا يتناول احفاده وجميع ذرية ورعهم ابن عيسى ان اولاد اسمعيل لم يعبدوا
الصنم محتاجة وانما كانت لهم حجارة يدورون بها ويسمونها الذوار ويقولون البيت حجر
حيث ما نصبتا حجرا فهو بمنزلة ربي انهم افضل من كثير من الناس فلذلك سالت
منك العصمة واستغثت بك من اضلالهم واسئد الاضلال اليهم باعتبار السببية
كقوله وغرهم الحجة الدنيا فمن تبعني على ديني فانه مني احدى بعضي لانك عني في
امر الدين ومن عصاني فانه غفور رحيم تقدير ان تغفر له وترحمه ابتداء او بعد الموت
للقوبة وقية دليل على ان كل ذنب قبيح ان يغفره حتى الشرك الا ان الوعد فرق بينه وبين
غيره ربنا اني اشكث من ذنبي احدى بعض ذنبي او ذنبي من ذنبي فخذ المفعول
وهم اسمعيل ومن ولد منه فان اسكانه متضمن لاسكانهم بواو غير ذي نزع يعني وادي
مكة فانها حجة لا ثبتت بحجة بيتك المحرم الذي حرمت التعرض له والتهادون به
اولم ينزل محطتها من غايها بجارية او منع منه الطوفان فلم يستول عليه ولذلك تسمى عتقا
اي عتق منه ودعا بهذا الدعاء اول ما قدم فلقه قال ذلك باعتبار ما كان او ما سئل
اليه روي ان ما جركا كانت لسارة فوسيتها ابراهيم عليه السلام فولدت منه اسمعيل فخارت

فان لم يكن على المفرد
مصدر فاعلم ان

فانته ان يخرجها من عند ما فخرجها الى ارض مكة فاطهرا عين رزقكم ثم ان جوهرا خرم رزقا
طهورا فقالوا لا طهر الا على الماء فقصده فزادها وعندهما عين فقالوا اشركنا في ما لم
في الباننا ففعلت ربنا ليقيموا الصلوة اللام لام كي وهي متعلقة باسكنت اي باسكنت
بهذا الوادي البقيع من كل مرتفع ومن تزيق الا لاقاة الصلوة عند بيتك المحرم وكثر اليه او
للاشعار بانها المقصودة بالذات من سكانهم ثم والمقصود من دعائها ان يقيم لها وقيل لام
الامر والمواد والمواد لهم باقاة الصلوة فانه طلب منهم الاقاة وسأل من الله ان يقيم لها
فاجعل افئدة من الناس اي افئدة من افئدة الناس ومن التبقيع وكذلك قيل
لو قال افئدة الناس لازدحم عليهم فارس والروم وكثرت اليهود والنصارى او كان
كقولك القلت مني سقيم اي افئدة من افئدة الناس وقرئ افئدة وتوحيث ان يكون مقولبة
كاد في او ذر وان يكون اسم فاعل من افئدت الرحلة اذا غلت اي جماعة يعجلون كقوم
وافئدة بطح النمرة للتحفيف وان كان الوجه فيه اخرجها من بين وجوز ان يكون من افئدة
شوى اليهم تسرع اليهم شوقا وودا وقرئ شوى على البان للمفعول من هو اليه غيره وهو
من هو يهوى اي اذا احب وتعدية بالضم من شوى وازدحم من التمرات مع
سكانهم واديا لانبث فيه لغتهم يذكرون تلك النعمة فاجاب الله دعوتهم فجعلهم من آمن
بجبي اليه تمارت كل شئ حتى يوجد فيه الفواكه الرقيقة والصبغة والخرقة في يوم واحد ربنا
انك تعلم ما تخفي وما تعلم تعلمنا كما تعلم علمنا والمعنى انك اعلم باحوالنا ومصالحنا وارجم
تساونا فلما حاجت الى الطلب لكنا نعوذ اظهار العبودية وفقر الى رحمتك
استعجالا لما عندك وقيل ما تخفي من وجد الفرة وما تعلم من التضرع اليك والتوكل عليك
وكثر ربي الله المبالغة في التضرع والنجاء الى الله وما تخفي على الله من شئ في الارض ولا في
السماء لانه العالم يعلم ذاتي نسبة الى كل معلوم ومن الاستغراق الحمد لله الذي وسب لي
الكبر اي وسب لي والكبر ايسر عن الولد فية البتة بحال الكبر استعظام النعمة واطهار القلب
من الآفة استعجالا وسبحي روي انه ولد له اسمعيل تسع وتسعين سنة وفتح لانه وتي شجرة
سنة ان ربي السميع الدعاء اي المجيب من قوك سمع الملك كلامي اذا اعتد به ويكون
ابنية المبالغة العامة عمل الفعل اخصف الى مفعوله او فاعله على اسناد السماع الى دعاء الله على الجار
وقية اشعار بانه دعائه وسأل منه الولد فاجابه ووسب له سؤله حين ما وقع اليك منه ليوم
من اجل النعم واجلاها رب اجعلني بقيم الصلوة معذرا لها موافقا عليها ومن ربي
عطف على المنسوب في اجعلني والتبقيع علمه بعلام الله تعالى او استغفار عذره في الامانة
اي يكون في ذرية كقار ربنا وتقبل دعائي واستجب دعائي وتقبل عبادتي ربنا اغفر لي
ولو الذي وقرئ لا يوتي وقد تقدم عذر استغفاره لما وقيل تمام آدم وحوى والمؤمنين
يوم يقوم الحساب يثبت استغفار من القيام على الرجل كقولهم قامت الحبة على الساق او قوم
اليه اهل تحذف المضاعف او اسند اليه في محم مجازا ولا تثبت الله عافيا عما فعل الظالمون

وكرهت ام افئدة تخفى عن سائر

على يسوي

اراد بها

تحطاب رسول الله والمراد به نبينا على عليه من ان مطلق على احوالهم وانما هم لا يحق عليه خافية والوجه
معاينهم على قبيله وكثيره لا محالة او لكل من توهم غفلته جهلا بصفاته واعترايا بما له وقيل انه
تسلية لمظلوم وتهديد للظالم انما يؤخرهم يؤخر عذابهم وعن ابي عمر بالنون اليوم
تستخلص فيه الابصار اي شخص ابصارهم ولا يفر في اماكنها من قول تزي مطيعين
سريعين الى الداعي او مقبلين بالبصار لا يبطرون بيته وخوفا واصل الكلمة هو الاقبال على
مقتضى رؤيتهم رافعا لا يرتد اليهم طرفهم بل بقيت عيونهم شاخته لا تطرف اولها
نظرت في نظر الى انفسهم وايقظتهم بتوابع خلايا خالية عن العلم لفرط الجحرة والدمش
ومنه يقال لا احمى واجبان قلبه هو ابي لاري فيه ولا قوة قال زهير من الظلم ان جودك هو
وقيل خالية عن الجحرة عن الجحى وانذر الناس يا محمد يوم ياتيهم العذاب يعني يوم
القيامة او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مقبول فان لا نذر فيقول الذين ظلموا
بالشك والكذب ربنا اخرنا الى اجل قريب اجر العذاب عنا ورواها الى الدنيا وامهلنا
حين الزمان قريب او اخرنا الى اجل قريب مقدار ما نؤمن بك ونحب وعونك
نحب وعونك وتبين الرسل جواب كلام نظيره لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
واكن من الصالحين اولم تكونوا اقسمت من قبل ما لكم من زوال على ارادة القول فام
جواب القسم جار مفعلا الخطاب على الطائفة دون الحكاية ولعلكم لا يكون في الدنيا لان
الموت وتعلم انتموا بطرا وعزوا اول عليه عالم حيث بنوا شديدا واطلوا الجنة او قبل
استموا انهم لا يتقلون الى دار اخرى وانهم اذا ماتوا لا يزلون عن تلك الحالة الى حاله
كقوله واستموا باسمه جديا انهم لا يبعث الله من يموت وسكنتم في ما كن الذين ظلموا
انفسهم بالكفر والفساد كما دودهم واصل سكن ان يموت في كبر وعجز واقام وقد فعل معنى
الشيء فجري مجراه كقولك سكن الدار وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما شاءوا في
منزلهم من انما نزل بهم او ما توارث عندكم من اخبارهم وضرنا لكم الامثال من احوالهم اي
بيننا لكم مثلهم في الكفر واستحقاق العذاب او صفات ما فعلوا وفعل بهم التي هي في القوا
كالامثال المضروبة وقد كروا اكثرهم المستفح فيه جهنم لا يبالون في حقير الباطل
وعنه الله مكرهم وكتب عنده فعلهم وهو مجازيهم عليه او عنده ما يكرهم به جزا لمكرهم و
ابطال الله وان كان مكرهم في العظم والشدّة لنزول منه ايجال مستوي لان الحال
ومعه او قيل ان نافية واللام مؤكدة لها كقوله وما كان الله ليعذبهم على ان الجبال مثل الامني
ونحوه وقيل هي محففة في الشك والضعف انهم كروا ليزلوا ما هو كالجبال الاسباب ثباتا وتمكن
من آيات الله وشرايعه وقراء السال لنزول بالفتح والرفع على انها المحففة واللام هي
ومعناه تعظيم مكرهم وقري بالفتح والنصب على انه منفتح لأم كي وقري وان كاد مكرهم ولا
تحتين الله فحلفت وعنده رسله مثل قوله انما ننصر رسلنا كتب الله لا تظلمن انا و
رسلنا واصله يحلف رسله وعنده تقدم المفعول ان في انما بانه لا يحلف الوعد الا كقوله ان

كقوله

انهم

لا يحلف الميعاد واذا لم يحلف وعده احد فحلف يحلف رسله ان الله عز وجل يحلف لا يترك قاده
لا يرفع ذو انتقام لا وليا له من اعدائه يوم تبدل الارض غير الارض بدل من يوم ياتيهم او
طرف للانتقام او مقدر باذكر اول لا يحلف وعده ولا يجوز ان يقصّب يحلف ان ما قبل ان لا يعمل
فما بعد والسموات عطف على الارض وتقديره والسموات غير السموات والتبدل يكون في
الذات كقولك بدلت الدار اي بالذات غير مقلية قوله بدلناهم جلودا غيرنا في الصفة كقولك
بدلت الحلة خاتما اذا اذبتها وغيرت شكلها وعليه قوله بدلناهم جلودا غيرنا في الصفة كقولك
تحتهم وعن علي كرم الله وجهه تبدل ارضنا من قبة وسموات من ذهب وعن ابن مسعود
عشر ان س على ارض بضا لا تحيط عليه احد خطيئة وعن ابن عباس هي تلك الارض وانما غيرت
صفاتها وبدل عليه ما روى ابو هريرة انه عليه الصلوة والسلام قال تبدل الارض غير الارض فيسقط
وتبدل الارض العكاس على الارض فيها عوجا ولا امتا واعلم انه لا يزم على الوجه الاول ان يكون التبدل
بالبدل ارض وسماء على الحقيقة ولا بعد على ان لا يجعل الله الارض جنة والسموات الجنة على ما
قوله فكان ان كتاب الامم اربع عليين وقوله ان كتاب الفجر اربع عليين وبرزوا من اعدائهم
قبة الواحدة القمار المحسنة ومجازاته وتوصيفه بالصفين لله لانه على ان الارض في غاية الصعوبة
كقوله لمن الملك اليوم هو الواحد القهار فان الله اذا كان لواحد غلب على اعدائه فاستحال
الى غيره ولا يجاز وتري الجحيم يومئذ مقرون في جحيم بعضهم مع بعض بحسب ما كنتم في
العقائد والاعمال كقوله واذا النفوس زوجت او في انواع الشياطين او مع ما كسبوا من العقائد
الزائفة والملكات الباطلة او في ايدهم وارجلهم الى رقابهم بالاغلال وهو كمن لا يكون له
لواخذهم على انهم قد ايدهم على ايدهم في الصفات متعلق بمقرنين او حال من ضمير وصفه
القيد وقيل الفصل قال سلا من جندل وزيد الخيل قد لا في صفاد لا يقصّب بيا بعدو يعظم ساق
واصله ان سرابهم فضا لهم من قطران وهاهنا قطران الغيث فيه وهو ما يحلب من
قطر قطرها بالابل الجري فيخرج الجرب كدته هو اسود ومنه يشعل في النار بسرعة بطي جلود
ابل النار حتى يكون طلاءه لهم كالمقصص ليخرج عليه لزع القطران وحسن لونه ونظن رجب مع
اصراع النار في جلودهم على ان التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين النارين وتعمل ان
مثلا لا يحيط بجوهر النفس من الملكات الردية والسيئات الوحشية فيجلب اليها انواعا من النور واللام
وعن يعقوب قطران القطر النخاس او الصخر الذاب والاني المسامي حرقه واجعله حال ثابته اول
من الضمير في مقرنين وتغشى وجوههم النار اي تغشى ما لانهم لم توجهوا بها الى الحق وتعملوا
في تدبره مشا غيرهم وجوههم التي خلقت فيها لاجله كما نطق فيها على قديهم لانها فارغة عن المعرفة
مملوءة بالجهالات ونظيره فمن بقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقوله ما يوم الجحيم في النار
على وجوههم الجحيم انما كل نفس اي يفعل بهم ذلك الجحيم كل نفس مجرمة كما كتبت او كل
نفس من مجرمة او مطيعة لانه اذا بين ان الجحيم من افعالهم علم ان المطيعين مثل اهل الجنة
والمؤمنين ذلك ان علق اللام بهزوا ان الله سبحانه يحاسب الاله لا يشغله حساب عن حساب

هذا اشار الى القرآن او السورة او ما فيه من الحجة والادلة او ما وصفه من قوله ولا تحسب الله بطلاع
لكن من كفاية لهم في الموعظة ولينذروا به عطف على محذوف اي ليصفوا وينذروا به الباطل
فكون الامم متعلقة بالبلاغ ويجوز ان يعلق بخلاف تقديره ولينذروا به انزل او نبي وقرى يعقبا
من ينذره اذا علمه واستعد له وليعلموا انما هو الله واحد بالنظر وان لم يفي فيه من الايات الدالة عليه
او المنبهة على يد عليه ولينذروا بالابواب فيردعوا عما يريدون ويترعوا بما يخطرون وعلموا
ذكر لهذا البلاغ ثلث فوائد هي العايدة والحكمة في انزال الكتب تكميل ارباب الناس وانما القوة النظرية
التي منتهى كمالها التوحيد واستصلاح القوة العقلية الذي هو التدرج بها لتقوى عين الله الغائبة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة البراهيم على في الاجر عشر حسنة بعد عشر الهام وعدد من بعد

سورة الحج مكية وهي تسع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الزكيات والكتاب وقولنا بين الاشارة الى آيات السورة والكتاب
هو السورة وكذا القرآن وتكبر لتفخيم آيات اجماع كونه كتابا كاملا وقرائما بين الرشد والهدى
بما لا يخفى رجاؤا للذين كفروا لو كانوا مسلمين حين عاينوا حال المسلمين عند نزول النصر ولو
الموت او يوم القيامة وقرآنه في وعاصم ربهم الخفيف وقرى رجا بالفتح والتخفيف وقيل كان لغات
ضم الراء وفتح مع التشديد والتخفيف وبنو النابت ودونها ما كانه كلفه عن الجرح يجوز دخوله على
الفعل وحقق ان يدخل على ما كان المتقرب في اخبار الله تعالى كما مضى في حقه اجري مجراه
وقيل مكره موصوفه كقولهم ربهم كره النفس في الاخر له فحبه كل العطل ومعنى التفضل فيه الايدان انهم
لو كانوا يودون الاسلام مرة قبا حري ان يسارعوا اليه فكيف وهم يودونه كل ساعة وقيل يترسمهم
اهوال القيامة فان كانت منهم افاقة في بعض الاوقات فتعود ذلك والخيبة في حكاية واداءهم
كالغيبه في قولك حلف بالله ليفعلن فترسم دعهم ياكلوا ويمشوا بدنياهم ويجهنم
الامل ويشغلهم توقعهم بطول الاعمار واستقامة الاحوال عن الاستعداد للمعاد فسوف
يعلمون سوء نصيبهم اذا عاينوا جزاء والنقص في طاعة الرسول في ارجائهم واندانه بانهم
من اهل الجحيم لانهم بعد اشتغالهم بالاطلاق حنة وفيه الزام للمحجة ونحوه عن آيات التثنية وما يرد
اليه طول الاصل وما اهلكنا من قرية الا بالظلمة فمعلوم اجل مقدر كتب في الكتاب وبنو
جملة واقعة صفة لقرية والاصل ان يذبح فيها الواو كقوله الا لها من ذروا لكن لما شابهت
صورة الحال دخلت عليها تاكيد الموصوف بالوصف ما سبق من آية اجلها وما
يتناخرون اي وما يتاخرون عنه وتذكر الضمير في الجملة المعنى وقالوا يا ايها الذي
نزل عليه الذكر نادوا بالنبي عليه السلام على التهلك الا ترى الى ما تودوه له وهو قوله
انك لمخونون وتظهر ذلك قول فرعون ان رسولك الذي ارسل اليكم لمخونون والمعنى انك
نقول قول المخانين حين تدعى ان الله نزل عليك الذكر اى القرآن لو انما بينا ربك رب الواع

قوله بين الرشد والهدى اي بين الهدى والضلال والهدى بين الرشد والهدى
وكان يمكن ان يجعل في السورة اي في الاجزاء والاشياء
معها نحو

الجزء
١٤

كما كتب مع الملعين امتناع الشيء لوجود غيره والتخصيص بالملك ليعصم توكيد
على الدعوة كقوله لولا انزل اليه ملك فيكون معذرا او للعقاب على تكذيب ملك كما اتت
الملك الامم المكذبة قبل ان تلت من الصادقين في دعواك ما ينزل الملك
بالا سند الى ضمير اسم الله وقرآن حمزة والكسائي وحفص بالنون والوكبريات والبنات
ورفع الملكة وقرى تنزل بمعنى تنزل الا بالفتح الا تنزل بالفتح بالوجه الذي يرد
واقضته حكمته ولا حكمة في ان تاينكم بصورتها ونها فانه لا يزيدكم الا بالفتح ولا في مقام
بالعقوبة فان منكم ومن ذراتكم من سبقت كلمته بالايمان وقيل الحق الوحي والعباد
وما كانوا اذا منظرين اذ اجاب لهم وجزا الشراطة من اى ولو نزل الملك ما كانوا منظرين
انما نحن نزلنا الذكر رد لانكارهم واستدراكهم من قوله وقرره بقوله وانما له
لي فظنون اى من التحريف والزيادة والنقص بان جعلناه معجزة انما بنا الكلام البشير لا الخفي
نظم على اهل الدين ونفى طرق الخلل اليه في الدوام بضمه ان يحفظ له كما نفى ان يطعن فيه بانه انزل
له وقيل الضمير في النبي عليه السلام ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين
في فرقة جمع شيعه وهي الفرقة المتفقة على طريق ومن سب من شاعه اذا تبعه واصله شيع
وهو خطب الصغار بوقته به الكبار كعيسى بن مريم انا رجالا فيهم وجعلناهم رسلا فيهم
وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون كما يفعل هؤلاء وهو تسمية النبي صلى الله عليه وسلم
والحال لانه من الامصار عا بمعنى الحال او ماضيا قريبا منه وهذا على حكاية الحال المناسبة
كذلك تسلكه ندخله في قلوب المجرمين والسلك ادخال الشيء في الشيء كما يحيط في
المحيط والرجح في المطعون والضمير للاستدراك وقيل دليل على انه تعالى يوجد الباطل في ظنهم
وقيل للذكر فان الضمير الاخر في قوله لا يؤمنون به له وهو حال من هذا الضمير المعنى
ذلك السلك تسلك الذكر في قلوب المجرمين كذا باعتراف مؤمن به او بيان حكمة المتضمنة
وهذا الاحتجاج ضعيف اذ لا يزم من تعاقب الضمائر توافقها في المرجع اليه ولا يتعين ان يكون
الجملة حالا من الضمير لجواز ان يكون حالا من المجرمين ولا ينافي في كونها مفسرة للمعنى الاول
بل بقية وقد خلت سنة الاولين اى سنة الله فيهم بان حذلم وملك الكفر في
قلوبهم او باهلاك الرسل منهم فيكون وعيد الابل كية ولو فتحن عليهم على هؤلاء المقربين
بابا من السماء فظنوا فيه بغير حجون يصعدون اليها ويرون عجائبها طول اخبارهم
ستوضحين لما يرون او تصعد الملائكة وهم يشاهدونهم لقالوا من غلوم في العناد
وتسليمهم في الحق انما سكرت ابصارنا سكرت من الابصار بالسحر من السحر او يد لعل
قراءة من قرأ سكرت بل نحن قوم مستخرون قد سحرنا محمد بذلك كما قالوه عند ظهور غيره
الايات وفي كتمتي الحصر والاضراب دلالة على البت بان ما يروونه لاحقيقة له بل هو باطل
اليهم نوع من السحر ولقد جعلنا في السماء بروجا اثنى عشر مختلفا لجهات والحاصل على ما
دل عليه الرصد والتجربة مع بياطة السمار وزيناها بالاشكال والهيئات البهية للناظرين

يحيى

في الرجوع اليه

من كذب

وهو عليه ذاك كمن يتخفف او يتردد

المعبر من السند ليس بها على مبدعها وتوحيد صانعها وحفظها من كل شيطان برجم
ولا يقدر ان يصعد اليها ويوسوس اليها ويتصرف في امرها ويطلع على احوالها الا بالبر
استرق السمع بدل من كل شيطان واسترق السمع اختلاسه ستر شبهة خففتهم بسيرة
فقط السموات لما جنهم من المناجاة في الجوهر او بالاسد لالها واضاع الكوكب وحركاتها وعن
ابن عباس انهم كانوا لا يجنون عن السموات فلما ولد عيسى نجا من ثلث سموات فلما ولد محمد منجوا
كلها بالشهب ولا يقدر ان يكون قبل المولد جواز ان يكون لها اسباب اخرى وقيل الاستنساخ ينقطع
اي ولكن من استرق السمع فاتبه فبقيته وبجته شهاب مبين ظاهر بمبصرين اليها
شعلة مرسطة وقد تطلق للكوكب والسمان لما فيها من البرق والارض مدنا
بسطنا والقينا فيها زوايا جبالنا واثباتنا فيها في الارض اوقينا وفي الجبال
من كل شيء موزون مقدار معين تقضيته حكمته او سمعنا من سبب من قولهم كلام
موزون او ما يوزن ويقدر اوله وزن في ابواب النعمة والمنفعة وجعلنا لكم فيها ما
نعيشون بها من الطعام والملابس وقرى بالهرة على التشبيه بشمال ومن ثم لم يرازق
عطفت على معاش او على محلكم ويريد به العيال والخدم والمالك وسائر من يظنون انهم
يرزقونهم فلما كانا قان الله يرزقهم وايامهم وقد كلفه الآلة الاستدلال بجعل الارض محمودة
وشكل مجتهد في الاجزاء في الوضع محدثة فيها انواع النبات والحيوان المختلفة خلقه وطبيعة
مع جواز ان لا يكون كذلك على حال قدرته وسماهي حكمته والتفرد في الالهية والاشنان
على العباد بما انعم عليه في ذلك ليؤخذه ويعبده ثم بالغ في ذلك وقال وان من شيء
الا عندنا خزائنه اى وما من شيء الا عندنا قادرين على ايجاد وتكوينه اضعاف ما
وجد منه فغضب الخواص مثلا لا قدره او شبهة مقدرة بالاشياء المحرورة التي لا يخرج
اخراجها الى كلفة واجتهاد وما تتركه من بضاع القدرة الا بقدر معلوم حدة حكمته
وتعلقته به المشية فان تخصيص بعضها بالاجاد في بعض الاوقات على بعض الصفات
والاحالة لا بد له من تخصيص حكمه وارسلنا الرياح لوائح حواصل شبهة الرياح التي جاءت
بخير من انشا السحاب ما طر بالكل كما شبهه بالكون كذلك بالعقيم والميتات للشجر
والسحاب وخيره الطوى بمغنى المطيمات من قوله ومحبطة ما تطيح الطوى وقرى وارسلنا
الريح على اوتار الجبس فانزلنا من السماء ماء فاسقيناه فمخلناه لكم سقيا وما
انتم له بخازنين قادرين متمكنين من اخراجه لفي غنم ما انبته لنفسي او حافظين في الغدا
والحيون والابار وذلك الصايد على المبر الحكيم كما يدل حركة الهواء في بعض الاوقات
من بعض الجهات على وجه منتفع به الناس فان طبيعة الماء يقتضي الغور فوقه دون حدة
لا بد له من سبب مخصوص وانما نحن نحبي بايجاد الحيوة في بعض الاجسام القابلة لها
ونميت بازالتها وقد اقول الحيوة بما يعايم الحيوان والنبات وكر الضمير للدلالة على
وحن الوارثون الباقون اذا مات الخلائق كلها ولقد علمت انتم قدر من كنتم

شبه

فجى

ولقد علمنا المشاخر من استقدم ولادة وموتنا ومن استأخرنا ومن خرج من اصلا الحال
ومن لم يخرج بعد او من تقدم في الاسلام والجهاد وسبق الى الطاعة او تأخر لا يخفى علينا من احوالهم
وهو بيان لكل علم بعد الاحتياج على حال قدرته قان ما يدل على قدرته دليل على علمه وقيل غيب رب
الله عليه السلام على الصف الاول فازدحموا عليه فزلت وقيل ان امرأة حسنا كانت تفضل
خلف رسول الله عليه الصلوة والسلام فتقدم بعض القوم لتلا نظر اليها وتأخر بعض لغيره ففزع
وان ربك هو بخبرهم لا محالة لا محالة وكوسيط الضمير للدلالة على انه القادر والمتولى خبرهم لا غير
وتقديره بجملة بان التحقيق الوعد والتنبية على ان ما سبق من الدلالة على حال قدرته وعلمه بما حصل
الاشياء يدل على صحة الحكم كما صرح به قوله ان الله حكيم باهر حكمه متيقن في افعاله عليم وسع علمه
كل شيء ولقد خلقنا الانسان من صلصال طين يابين يصفى اى يصوت اى يصوت اذا نفث قبل
هو صلصال اذا نفث نضيف صل من حماء طين تغير واسود من طول مجاورة الماء
وهو صفة صلصال اى كائن من حماء متنون مضمون من شدة الوجه او مصبوب للنبس
ويتصور كالجوهر المذابة نصبت في القوالب من سمن وهو الصب كانه ارفع الحمى فيصير
منها مثال انسان اجوف فينبس حتى اذا انقر صلصل ثم غيرة ذلك طورا بعد طور حتى سواه
فيه من روصه او منقن من شئت انجر على الجواز احكامته به قان يابيل منها يكون متقنا حتى
سندا والجان ابانن وقيل ابليس وجوز ان يراد به الجنس كسواطهم من الانسان لان
تشتب الجنس لما كان في شخص واحد خلق من مادة واحدة كان الجنس ماسر مخلوق منها
وانتصابه بفعل بغيره خلقناه من قبل من قبل خلق الانسان من نار السموم
من نار الحراث يد النار في السم ولا تمنع خلق الحيوة في الاجرام لبيطة كما لا تمنع خلقها في
الجوارح لحدثة خلقها على الاجساد المولدة التي الغاب فيها الجوانب رى فانها اقبل من التي
الغالب فيها الجوانب الارضى وقوله من نار باعتبار الغالب لقوله خلقكم من تراب ومساق الآلة
كما هو للدلالة على حال قدرته الله وبيان بدء خلق الثقلين فهو للتنبية على المقدرة التي ثبتت التي
يتوقف عليها امكان الخسر وهو قبول المواد للمجم والاجزاء واذا قال ربك واذا كرفت
قوله للملكة اى خالق بشر من صلصال من حماء متنون فاذا سويته عدلت
خلقته وتبناه لنفخ الروح فيه ونفخت فيه من روحي حتى جرى ثماره في تجاويف اعضا
فيجي واصل النفخ اجرا الروح في تجويف جسم آخر ولما كان الروح يتعلق اولها بالجار اللطيف
المسبب من القلب ويفيض عليه القوة الحيوانية فيسرى حاملها في تجاويف الشرايين
الى اعماق البدن جعل تعلقه بالبدن نفحا واصنافه الروح الى نفسه لما رى في النفس تقفوا
فاسقطوا له ساجدين امر من وقع يقع فتجد الملكة كلمهم اجمعون الكى باليد
للبالغة في التعميم ومنع التخصيص وقيل الكى بالكل للاحاطة وجميع الدلالة على اهمية
مجتمعين دفعة وفيه نظرا لو كان الامر كذلك كان النال حالا لا كيدا بل ابليس
ان جعل منقطعا اتصل به قوله اى ان يكون مع الساجدين اى ولكن ابليس الى

ع

وان جعل متصلا كان استيفا على انه جواب سائل قال بل يسأل ما لك ان
تكون اني غرض لك ان لا تكون مع الساجدين لادم قال لم يكن لا تسجد الا لى
النفس اى لا يصح منى وينا في حال ان اسجد لغيره جسماني كيف واما ملك روحاني خلقته
من صلصال بن حماء مستون وهو اخس الخاصر وخلقته من نار وهى اشرفها استغفر
ادم باعتبار النوع والاصل قد سبق الجواب عنه في سورة الاعراف قال فاخرج منها من السماء
او اجنحه او زفر الملائكة فانك رجيم مطرود ومن الجبر والكرامة فان لم ينظر في جرم الجاهل او سطا
يرجم بالشهب وهو عيد يقضى الجواب عن شبهته وان عليك اللعنة هذا الطرد والاذ
الى يوم الدين فانه مستحق اللعنة فانه ناسب ايام التكليف وقته زمان الجبر وما في قوله فان
مؤذن منهم ان لعنة الله على الظالمين بمعنى اخوهم عنده بن وكل انما لعنة الله بالعبادة غايه
يضر بها الناس اولانه يخذل فيه بما ينشئ للفرع فيه قصير كالزائل قال رب فانظرني
فانظرني والفرع متعلقه بحدوث دل عليه فاخرج منها فانك رجيم الى يوم يبعثون
اراد ان يخرجه في الاغوار او لا موت بعد وقت البعث فاجابه الى الاول دون ال
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم المسمى في ذلك عند الله وانقرض
ان سلكهم في النسخه الاولى عند الجحيم وجوز ان يكون المراد بالايام الثلثة يوم القيامة وخلص
العبارات لاختلاف العبارات فعبارة اولها يوم الجبر بالعبادة واما في يوم البعث اولها
العبارة لنقطاع التكليف والى سبب التضييل واما في المعلوم لوقوعه في الكلامين ولا
يلزم من ذلك ان لا يموت فقلعه يموت اول اليوم وبعث المخلوقين في تضاعيفه وهداية
وان لم يكن بواسطة لم تدل على علو منصبه بل لان خطاب الله له على سبيل الامانة والاولاد
قال رب يا اغوييني الباطل والنعيم وما مصدرية وجوابه لا تدل على انهم في الارض والمعنى
اقسم يا غياثك اياي لا تدل على انهم المعاصي في الدنيا التي هي دار الغرور كقولك اخلد الى
الارض وفي النسخه بالقسمة بافعال الله تعالى خلاف وقبل السببه والعترة او لو الاغوار بالامانة
الى الغي او التسبب له بامر اياه بالسجود لادم عليه السلام او بالاضلال عن طريق الحق وعنه
عن امهال الله له وبسبب زيادة غيبه وتسلطه له على اغواء بني ادم بان الله تعالى علمه
ومن يتبعه انهم يموتون على الكفر ويصرون الى النار اهل اولهم قتل وان امهاله تعريضهم
حاله لاستحقاق مزيد الثواب وضعف ذلك لا يخفى على ذوي الالباب ولا تخونهم اجتهادهم
ولا حلتهم جميع على الغواية الا غياثك منهم المخلصين اخلصهم لك عنك وتخرجهم من
الشوائب فلا يعمل منهم كيدي وقرا ابن كثير واسم عامر وابوعمر والكسرى في كل القرآن اى الذين
اخلصوا انفسهم منه قال في اصراط على حق على ان اراعيه مستقيم لا اخاف
والاشارة الى انهم لا يستثنوا وهو مخلص المخلصين من اغوائه او الاصل على معنى انه
طريق على يودى الى الوصول الى غير اغوا جاج وضلال وقري على من غوا الشرف ابن عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغادين تصديق لابلير في استناده

وتعليق الوضع لتعظيم المخلصين وكان المقصود بيان عصمتهم ونقطاع مخالفة الشيطان عنهم او كذب
فيما ادعاهم ان له سلطانا على من يخلص من عباده فان منتهى تزيينه التحريض والتدليس كما قالوا
كان على عليم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وعلى هذا يكون الاستثنا منقطع والاول
يدفع قول من شرط ان يكون شتمى اقل من اليافى منه لا فضائه الى ناقض الاستثناين
وان جهنم لموعدهم لموعده الغادين او المستجبين اجمعين تاكيد للضمير او حال والعامل
الموعدان جعلته مصدرا على تقدير مضاف ومعنى الاضافة ان جعلته اسم مكان فانه لا يعمل
لما سبعة ابواب يدخلون فيها كثر ثم او طبقات ينزلونها بحسب مراتبهم في الميمنة
وهي جهنم ثم الظن ثم الحطة ثم السعير ثم سفر ثم الجحيم ثم الهاوية وتلخص بخصيص العدد
بمجامع الممالك في الركوب الى المحوسات ومتابعة القوة الشهوية والغضبية اولان لها
سبع فرق لكل باب منهم من الاتباع جزء مقسوم افرز له فالله للموحدين العصا
والثاني لليهود والثالث للصارى والرابع للصائين والخامس للنجس والسادس
للمشركين والسابع للمنافقين وقراء ابو بكر خذ بالثقل وقري جز على حذف الحزبة والفاء
حركة على الزايم الوقف عليه بالشد به ثم اجزاء الوصل مجرى الوقف ومنهم حال منه او
في النظر لاني مقسوم لان الصفة لا تغل في تقدم موصوفه ان المتقين من اتباعه
الكفر والفتور انهم فان غير مكفرة في جنات وعيون لكل واحد جنة وعين او لكل عدة
منها كقوله ولم يخاف مقام رب جنان ثم قوله ومن دونها جنان وقوله مثل الجنة التي وعد
المتقون فيها انها من رغبة اسن الابه وقران ما في ابو عمر وحقق وهشام وعيون
بضم العين حيث وقع والباقيون بكسر العين اذ خلوا على ارادة القول وقري لفظه
وكسر الحاء على انه ماض فلا تكسر النون بسلام سالمين او مستأمنين عليكم امينين
من المأفة والزال ونزغنا في الدنيا بما لقى بن قلوبهم او في الجنة بتطيب نفوسهم
ما في ضد ورجع من محل من حقه كان في الدنيا وعين على رضى الله عنه ارجوان كون
انما عثمان وطهية والزبير منهم او من النجاس على درجات الجنة ومرتبات القرب اجوان
حال الضمير في جنات او في اهل ادخلوا او الضمير في امين او الضمير المضاف اليه والعامل
معنى الاضافة وكذا قوله على سر متقابلين ويجوز ان يكونا صفتين لاخوان او حالين
ضميره لانه بمعنى متقابلين وان يكون مقابلين حالين مستقرين على سر لا يمتنع فيها
نصب استئناف او حال بعد حال او حال في الضمير في مقابلين واما في منها يخرجون
فان تمام النسخة بالكلية بنى عبادي اى انا الغفور الرحيم وان عبادي هو العذاب لهم
قد كلفه ما سبق من الوعد والوعيد وتقريره وفي ذكر المعقرة دليل على انه لم يرد بالمفص
يتقى الذنوب باسرها كبره واصغره وفي توصيف ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب شرج
الوعد وتأكيده وفي عطف ونبههم عن شيف ابراهيم على بني عبادي تحقن لها بما
يعتبرون به او دخلوا عليه فها لاسلاما اى سلم عليك سلاما وسلمنا سلاما قال انا

صديقه

قالوا لا تؤجل

بشركم وجعلون خائفون وذلك لانهم دخلوا بغير اذن وبغير وقت اول انهم استنصروا من الاكل
والوجع اضطراب النفس لتوقع ما كرهوا وقروا لا تأجل ولا تؤجل من اجله ولا تؤجل من اجله
معنى واجله انما يشترط استيفاء في معنى التعليق للنهي عن الوجع فان البشارة لا تأجل
منه وقرا حمزة بفتح من البشارة بفتح هو سحر لقوله بشار ما باسحق عليم اذا بلغ
قال البشارة مؤني على ان شئ الكبر تعجب من ان يولد له مع سن الكبر اياه او انكار ان
بشيرة في مثل هذه الحال وكذلك قوله فيهم تبشرون اى فباتى عجب تبشرون اى فباتى
شئ تبشرون فان البشارة بالانصاف وقوعه عادة بشاره بغير شئ وقرا ابن كثير
النون مشددة في كل القرآن على ادهام نون الجمع في نون الوقاية وقرا بفتح بكسر ما تحففة
على حذف نون الجمع استعجالا لاجتماع المشدين ودلالة باقيا نون الوقاية على الباء قالوا
بشركناك يا يحيى بما يكون لا محالة او باليقين الذي لا يشك فيه او بطريقه حتى
قول الله وامره ولا تكون من القاطنين من الابين من ذلك فانه تعالى قادر
على ان يخلق بشرا من غير ابوين فكيف من شئ فان وعجز عاقر وكان استعجالا لهم
باعتبار العادة دون القدرة وكذلك قال ومن يقبض من رحمة ربه الا الضالون
المخطئون طريق المعرفة ولا يعرفون سعة رحمة الله وكما علمه وقدرته كما قال لا ييس
من روح الله الا القوم الكافرون وقرا ابو عمرو واليك في قبض بالكسر وقروا بالضم
ما ضيها فقط بالفتح قال فما خطبكم ايها المرسلون اى فاثبتكم الذي ارسلتم اليه
سوى البشارة وتلقه علم ان كمال المقصود ليس البشارة لانهم كانوا عداو البشارة لا تحتاج
الى العدة وكذلك التفت بالواحد في بشاره زكريا ويومهم اول انهم بشروا في مقنا عيف كمال
لازاله الوجع وكما كانت تمام المقصود لا بد واهما قالوا انما ارسلنا الى قوم مجرمين
يعني قوم لوط الا ان لوط ان كان استثناء من قوم كان مقطوعا او القوم مقيت
بالاجرام وان كان استثناء من الضمير في مجرمين كان متصلا والقوم والارسلنا ليعلمين
ال لوط المؤمنين وكان المعنى انما ارسلنا الى قوم مجرمين الا انهم لم يهلكوا
ونجى ال لوط ويدل عليه قوله انما نجوهم اجمعين اى مما عذب به القوم وهو استثناء
اذا الفصل الاستثناء متصل بال لوط مجرى مجرى خبره كن اذا النقطه وعلى هذا جاز ان يكون
قوله الا امراته استثناء من ال لوط ومن ضميرهم وعلى الاول لا يكون الا من ضميرهم
لاختلاف الحكمين اللهم الا ان جعل ال ما نجوهم اعتراضا وقر حمزة واليك في المجرى محققا
قد نزلنا من الغابرين الباقين مع الكفرة لتهلك معهم وقرا ابو بكر عن عاصم قد نزلنا
وفي النمل التحفيف وانما خلقنا من خواص افعال القلوب لتقننه معنى العلم وعجز
ان يكون قد نزلنا جري فذل لان التقدير تعجبني القضاء قول واسلمه جعل الشئ على
غيره واسنادهم اليه الى القسم وهو فعل الله لما لهم من القرب والاختصاص فلما جاء ال لوط
المرسلون قال ايكم قوم منكرون تنكركم نفسي وتفرعنكم فانه ان نظرتوني بشرا قالوا بل جينا

واذا نزلنا من الغابرين

ك

بما كانوا فيه يبشرون اى ما جنك بما تنكرنا لاجله بل جنك بما ينكرك ويشفي لك من عدوك
العذاب الذي توقعه منهم فيمترون فيه واخبرناك يا يحيى باليقين من عذابهم وانما
انصافون فيما جنرك به فاشرب يا يحيى فاذرب بهم في الليل وقرا البخاري ان
الالف من السرى وبها معنى وقروا من السرى بفتح من السرى بفتح من السرى بفتح
في آخره قال افنحى الباب وانظري في النجوم كم علينا من قطع ليلهم واشبع اوبارهم
وكن على شرم نذودهم وتسرع بهم وتقطع على حالهم ولا يفتق منكم احد لينظر ما وراءه في
من النول بالانطقه او فيصيبه ما اصابهم ولا ينصرف احدا ولا تخلف لغرض فضيلة
وقيل نهوا عن الالتفات ليوطنوا نفوسهم على المهاجرة وانصوا حيث تومرون الى
حيث امركم الله بالمضي اليه وهو ان ام مصر فقتلى وامضوا الى حيث وتومرون الى
المحذوف على الاتساع وقضينا اى اوجينا اليه مقضيا وكذلك عدى بالي ذلك
الامر مبهم بفسره ان ذاب رسولنا مقطوع ومحمد النصب على البدل منه وفي ذلك تخم
لام وقضيم له وقروا بالكسر على الاستيفاء والمعنى انهم شياضلون من اخرجهم حتى راى
منهم احد مصبحين داخلين في الصبح وهو حال هولاء ومن الضمير في مقطوع وجده
للعمل على المعنى فان دابر رسولنا في تبشروا هولاء وجاء اهل المدينة سدوم لتبشروا
باصناف لوط طعنا فيهم قال ان هولاء ضيفي فلا يقضون بفضيضة ضيفي فان
من اسئ الى ضيفه فقد اسئ الى الله والقوا الله في ركوب الفحشه ولا تحزنون ولا
تكون بسببهم من حرمي وهو الهوان اول ان تجلوا فيهم من الحراية وهي الحياء قالوا اولم
تنبه عن العالمين عن ان تحيرهم احدا وتمنع بيننا وبينهم فانهم كانوا يتعرضون لكل
احد وكان لوط يمنعهم عنه بقدر وسعة وعن ضيافة الناس وانزالهم قال نزلنا في
يعني بالقوم فان نبى كل امة بمنزلة ابيهم وقنه وجوده ذكرت في سورة هود ان
لستم فاعلين قضاء الوطر او ما قولكم لعلكم تسمعون حياة المخاطب وهو النبي صلى الله عليه
والسلام وقيل لوط قالت الملائكة ذلك والتقدير لعلكم تسمعون في قوله في قوله في قوله
لا يار الا خفت فيه لانه ثبته الدور على انهم لم يتركتم لفي غوايتهم او شدة غلبتهم التي
ازالت عقولهم وتبشروهم بين خطائهم والصواب الذي يشار به اليهم ليعلمون بتبشير
ككيف يسمعون الضحك وقيل الضمير لقريش واجملة اعراض فاخذتهم الصيحة يعني صيحة
ملائكة ملكة وقيل صيحة جبريل مشرقين داخلين في وقت شروق الشمس فجعلنا على ايمانها
على المدينة او على قراهم سا فلما وصارت منقبة بهم وامطرنا عليهم حجارة من سجيل
من طين متحجرا وطين عليه كتاب من سجيل وقد تقدم بيان هذه القصة في سورة هود ان
في ذلك لايات للذين يثبتون الذين يثبتون في نظهم حتى يعرفوا حقيقة
الشئ بسمته وانما وان المدينة او القرى بسبيل مقيم ثابت بسلكه الناس ويرون
ان في ذلك لاية للمؤمنين بالله ورسوله وان كان اصحاب الاية الظالمين هم قوم

بسمهم

كانا

كانوا يكتفون الغنصه فبعث الله اليهم فله يوه فاكلوا بالظلمه والايه الشجره المتكافئه فاستقمت منهم
بالهداك وانها يعنى سدوم والامكه وقيل الامكه ودين قايه كان معونا اليها وكان ذكرا حيا
منها على الاخر لييام مدين بطريق واضح والامام بايوتهم به قسبي به اللوح وظهر البنا لانها بايوتهم
ولقد كذب اصحاب الحجر المسلمين يعنى مشركو كذا حكا ومن كذب واحد من الرسل فكما
كذب جميع وجوزان يراو بالمسلمين صاحبها ومن معه من المؤمنين والحجروا دين المدينة والسلم
يكنونها وآياتهم آيات وكذا نزلها مع ضيق يعنى آيات الكتاب المنزل على نبيهم او
مخبراته كان قد دسقيها وشربها ودرما او ما يغيب لهم من الآلهة وكذا نزلها بجوزان من الجبال يوتا
آياتهم من الانبياء ونقب اللصوص ونحرب الاعداء لولا قتها آو من الخذاب لفرط غلظتهم
او جبايتهم ان الجبال عليهم منه فخذتهم الصيحة مصحين فاعلمت عنهم ما كانوا يكسبون
من بناء البيوت الوثيقة واستكثار الاموال والعدد وما خلقوا السموات والارض وما بينهما
الا باخرى الا خلق طيب باحق لا يلزم اثم الفساد ودوام الشرور وكذلك اقصت الحكمة
اهلاك امثال هؤلاء وازاحه فادهم من الارض وان الساعة لا تاتي فينتقم الله لك فيها
من كذبت فاصبح الضعيف الجليل والنجل بالانقام منهم وعالمهم محالة الضعيف الحكيم بل
هو منسوخ بآية السيف ان ربك هو الخالق الذي خلقك وخلقهم وبيده امرك ويزمهم
العقوب بحالك وعالمهم وهو حقيق بان لكل اليه يحكم منكهم او هو الذي خلقهم وعلمهم والصلح لهم وقسم
ان الصلح اليوم اصلح وفي مصحف عثمان واتي هو الخالق وهو يصيد للفقير والكثير والخلق فخص بالكثر
ولقد آتيناك سبعاً آيات وهي الفاحشة وقيل سبع سور وهي الطوال وساجعها الانفال والثر
فانها في حكم سورة وكذلك لم يفضل منها بالسبية وقيل التوبة وقيل يونس او احوالهم السبع وقيل سبع
صحائف وهي الاسماع من المثاني بيان السبع والآيات في المثاني والآيات في كل ذلك شئ بكرة
فراية او الفاطمة او قصصه ومواظفه او مشي عليه بالبنوة والعجاز او مشي على الله بما هو الهه صفاء
العظمى واسماه الحسنى وجوزان يراو بالثاني القرآن او كتب الله كلها فيكون من التبيين والقرآن
الغظيم ان اريد بالسبع الآيات او السور فمن عطف الكل على البعض او العام على الخاص وان اريد
بالسبع من عطف احد الوصفين على الآخر لا تكدن عينيك لانهم يصرك طوع راعب
الى ما شغف به اذوا جابنتهم اصنافا من الكفار فانه يستحق بالاضافة الى اوتيته فانه كالظلمة
بالذات مفيض الى دوام اللذات وفي حديث ابى بكر من اوتي القرآن فرأى ان احد اوتى في الدنيا
افضل مما اوتي فقد صنع عظيمًا وعظم صغيرا وروى انه عليه الصلوة والسلام واتي باذرع سبع افل
يهود بنى قريظة والنضير فيها انواع البر والطيب والجوهر وسائر الاشقة فقال المسلمون لو كانت هذه
الاموال لنا لتقويت بها والنفسا فاني سبيل الله فقال لهم قد اعطيتهم سبع آيات هي خير من هذه
القول السبع ولا تحزن عليهم انهم لم يؤمنوا وقيل انهم المشركون به واحضض جناحتهم لمؤمنين
وتواضع لهم وارفق بهم وقيل اني انا النبي المبين انذكركم بيان وبرت ان اعذب الله نازل
بكم ان لم تؤمنوا كما انزلت على المؤمنين مثل العذاب الذي ازلنا عليهم فودع

ونزل

المفعول النذر فيهم معناه ولعنتهم من الاثنى عشر الذين اقتسموا داخل مكة ايام الموسم ليفروا اليك
الايمان برسول فاكلهم الله يوم البدر او الرمي الذين اقتسموا اي القاسموا على ان يبيتوا اصحاب مكة
وقيل موصفه مصدر محذوف يدل عليه ولقد آتيناك فانه بمعنى ازلنا اليك ولعنتهم من
الذين جعلوا القرآن عريضين حيث قالوا اعتادوا بعضه حتى موافق للتورية والكتاب وبعضه
باطل مخالف لما آتاه الله الى شعروا كنهانه واساطير الاولين واهل الكتاب آمنوا بعض
كبرهم وكفروا ببعض على ان القرآن ما يقرؤنه من بينهم فيكون ذلك شبهة لرسول الله وقوله لا
تد ان الى اخره اعتراضا لها الذين جعلوا القرآن عريضين اخرجوا جميع عضة واصلها بعبادة
مرعش الشاة اذا جعلها اعضاء وقيل فغلة مرعش منه اذا بهته وفي الحديث جعل الله الضحكة
ولست عضة وقيل سحر وعن كثره العضة السحر وانما جمع جميع السلافة جبر الماحذف منه
والموصول بصلاته صفة للمعتسبن او مبتدأ خبره فوزيكت لستلهم اجمعين عما كانوا يعملون
من التقسيم والنسبة الى السحر فجازيهم عليه وقيل هاتم لي كل ما فعلوا من الكفر والمعاصي
فاصنع بما توفرت فاجره من صديق بالجملة اذا تكلم بها جارا او فافرق بين الحق
والباطل واصله الابانة والتمييز وقام مصدرية او موصولة والراجح محذوف اي بما توفرت
من الشرائع واعرض عن المشركين فلا يلتفت الى ما يقولون انما كفى لكم
المشركين بقتلهم واهلكهم قل كانوا حمة من شراوت قرش الوليد من المغيرة
والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب
يما لغون في ابناء النبي والاستنارة به فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
ان كفيتهم فاقوالا لساقي الوليد فمر بنبال فتعلق شوبه سهم فلم يعطف تعظيلا خذه
في صاب عرقا في عقبه فقطعه فمات واذا ما الى حصص العاص فدخل فيها شوكه
فاثقلت رجله حتى صارت كالرجي ومات واشار الى الف حارث فامحط في كفا
والى الاسود بن عبد يغوث وهو قاعني اصل شجرة فجعل يخط رأسه الشجرة ويضرب
وجهه بالشوك حتى مات والى عبيد الاسود بن المطلب فبني الذين يخطون
مع الله الخا آخر فنسوف يعلمون عاقبة امرهم في الدارين ولقد نزلنا
الك يفيض صدرك بما يقولون من الشك والطعن في القرآن
والاستنابة بك فسيح بجهلهم فافزع الى الله فيما نالك بالتمسح و
التحميد لك فكيف وبكشف الغم عنك او فترتهم عما يقولون فانه الله على ان يهلك
المتقين ولكن من ان جدين من المصلين وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه
اذا حربه امر فزع الى الصلوة واعبذ بك حتى ياتيك اليقين اي الموت
فانه متيقن بحاقه كل حي مخلوق والمعنى فاعبده مادامت حيا ولا تخل بالعبادة لحظة
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الحجر كان له من الاجر عشر
حنات بعد المهاجرين والانصار والمستقرين بحمد صلى الله تعالى عليه وسلم بحمد

في جميع ما خلقنا من خلقه... لا تقدر وقته... لا تقدر وقته... لا تقدر وقته...

ان من موضع... ان من موضع... ان من موضع... ان من موضع...

سورة النحل مكية عشر ثلث في آخرها وهي مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اني افراقة فلا تشجبوه كانوا يستجيبون لما وعدهم الرسول في قيام الساعة واهلاك العداياهم كما فعل يوم بدر استناروا وكذبوا ويقولون ان صح ما يقول له فلا صنام تشفع لنا ونخلصنا منه فنزلت والمؤمنان الامم الموعود به مبتهلة الا ان المتحقق من ذلك واجب الوقوع فلا تستجلبوه وقوه فانه لا خير لكم فيه ولا خلاص لكم عنه سبحانه وتعالى عما يشركون فثبوا وجل عن ان يكون له شرك في دفع ما اراد بهم وقراهم في الكسبي ما لنا على حق قوله فلا تستجلبوه وابكون بايا على يكون الخطاب او على الخطاب للمؤمنين او لم وغيرهم روي انه نزلت اني امر الله فوثب النبي ورفع الناس رؤسهم فماتت كل تجلوا ينزل الملائكة بالروح بالوحى والقرآن فانه يحيى به القلوب الميتة بالجمل ويقوم في الدين مقام الروح في الجسد وذكره عقيب ذلك اشارة الى الطريق الذي به علم الرسول ما تحقق فيهم به ودوره وان الله لا يستعبداهم اختصاصه بالعلم به وقرانهم واثباتهم ونزل من انزل ومن يعقوب منه وعنه نزل المعنى ينزل وقرانهم ابو بكر نزل على المضارع المبني للمفول من ينزل من انزل من انزل ومن اجل ذلك انما يشاهد عباد الله ان يتخذوا رسولا كذا ان انزلوا بان انزلوا واما عباد الله فليذنبوا كما انزلوا الله ان لا اله الا انا فأتقون ان الانسان لاله الا انا فأتقون او خوفوا ان لا كفروا والمخاصي بانه لا اله الا انا وقوله فأتقون يرجع الى مخاطبتهم بما هو المقصود وان غشروا لان الروح بمعنى الوحى الدال على القول او مصدرية في موضع الخبر بدلا من الروح والكسب بفتح الكاف او محضه من الحيلة والآية تدل على ان الوحى بواسطة الملائكة وان حاصلة التنبية على التوحيد الذي هو منهى كمال القوة العلية والامر بالمعروف الذي هو اقصى كمالات القوة العلية وان النبوة عطائية والآيات التي بعد ما دليل وحدانيته فمحيث انها تدل على انه تعالى هو الموجد لاصول العالم وقرنه على وفق الحكمة والمصلحة ولو كان له شرك في قدر على ذلك فيلزم التعارض خلق السموات والارض باجنحة او جمل على مقدار ونسكل واوضاع وصفات مختلفة قدرا وخصصها بحكمته تعالى عما يشركون منها وما يقتدر في وجودها وبقائه ليها وما لا يقدر على خلقها وقبه دليل على انه تعالى ليس من قبل الاجرام خلق الانسان من نطفة من جماد لا حس لها ولا جراك سبالة لا تحفظ الوضع والشكل فاذا هو خصيم منطبق مجادل مبين للجنة او خصيم مكافح للحلقة قال من يحيى العظام وهي رميم روي ان ابى بن خلف الى النبي عليه الصلوة والسلام بعظم رميم وقال يا محمد انى احيى رميمي هذا بعد ما قد تم قرات والانعام الابل والبقر والغنم وانصافها بغيره فيفسره خلقها لكم اوبالوعطف على الانسا وخلقها لكم بيان ما خلق لاجله وما يوجب تفصيل له فيها وقت ما يد في به نفى البرد ومنافع منها وقرنا وظهورها وانما عبر عنها بالانسان ليعلم ان الله لا يخلق الا ما يشاء

قوله ان الله لا اله الا انا... قوله ان الله لا اله الا انا... قوله ان الله لا اله الا انا...

قوله ان الله لا اله الا انا... قوله ان الله لا اله الا انا... قوله ان الله لا اله الا انا...

في جميع ما خلقنا من خلقه... لا تقدر وقته... لا تقدر وقته... لا تقدر وقته...

ان من موضع... ان من موضع... ان من موضع... ان من موضع...

ان من موضع... ان من موضع... ان من موضع... ان من موضع...

ان من موضع... ان من موضع... ان من موضع... ان من موضع...

قوله ان الله لا اله الا انا... قوله ان الله لا اله الا انا... قوله ان الله لا اله الا انا...

و این کتاب از کتب معتبره و قدسیه است که در کتابخانه
مکتب اعلیٰ کمالیه موجود است و این کتاب را
در کتابخانه کمالیه موجود است و این کتاب را
در کتابخانه کمالیه موجود است و این کتاب را

هذه الحيوانيات التي لها شرف الأغذية وتسمى بذلك تقديم الزرع والفسخ بالجناس الشفة وترتفعها إلى في الكثرة
 بقوم يتفكرون على وجود الصانع وحكمته فإن من تأمل أن الجنة تقع في الأرض وتصل إليها في وقت
 فيها فيشتق علما يخرج منه ساق الشجرة وينشق أسفلها فيخرج منه عروقها ثم تنمو ويخرج منها الأوراق
 والأزهار والأكمام والثمار وتشتغل كل منها على اجسام مختلفة الأشكال والطباع مع اتحاد المولد ونسبة
 الطباع السفلية والتأثيرات الفلكية إلى الكل علم أن ذلك ليس إلا ليعمل على محض رمتش عن منازعة
 الأضداد والانداد وتعمل فصل الآية به لذلك وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
 بأن هياكلنا تفعل مسخرات بأمره حال في جميع أي تفعل بها حال كونها مسخرات به خلقها ودرنا
 كيف شاء أو لما خلق له بأمره أو تقديره أو حكمه وقينه أي أن ما يجب على عيسى أن يقال أن الموت في
 تكوين نبات حركات الكواكب وأوضاعها فإن ذلك ان ستم فلا رب في أنها الصانع الذي
 والصفات واقعة على بعض الوجوه المحتملة فلا بد لها من وجود محقق مختار واجب الوجود دفعا للذو
 والتسلسل أو مصدر يرمي جميع لأخلاف الأنواع وقرا حفص والنجوم مسخرات على الأبداء والخبر يكون
 تيمما لكم بعد تخصيصه ورفع ابن عباس الشمس والقمر أيضا إن في ذلك آيات لقوم يعقلون
 جميع الآية وذكر العقل لأنها تدل أنواعا من الدلالة ظاهرة لذوي العقول السليمة غير موجهة إلى استيفاء
 كاحوال النبات وما ذرأ لكم في الأرض عطف على الليل أي وسخر لكم ما خلق لكم فيها من رزق
 ونبات مختلف الألوان إضافة فأنها تختلف باللون غالب إن في ذلك آيات لقوم يذكرون
 أن اختلافها في الطباع والهيئات والمناظر ليس إلا ليعمل صانع حكيم وهو الذي سخر البحر جعله
 بحيث يتمكنون من الانتفاع به بالركوب والاصطياد والغوص لتأكلوا منه مما طربا هو السمك
 ووصفه بالطراوة لأنه أرطب النجوم يسرع إليه الفساد فيسارع إلى أكله ولا طهارته في خلقه
 خلقه عذبا طريا في ما رزقنا من السمك والشورى على أن من خلقه ان لا يأكل مما حثب لكل
 السمك وأجيب عنه بأن بني الأيمان على العرف وهو لا يفهم منه عند الإطلاق ألا ترى أن الله
 سمى الكافرة دابة ولا يثبت الخالف على أن لا يركب دابة بركوبه وسخر جنوا منه حليته فليسوا منها
 كاللؤلؤ والمرجان أي ليس نساءكم قانسد إليهم لأن من جنسهم وكان من يترن بها لا يلهم وترى
 الفلك السفن مؤخر فيه جوارى فيه تشبه بحجرة ومها من البحر وهوشن الماء وقيل صوت
 جرى الفلك وليست مؤخر من فضله من سعة رزقه بركوبها للتجارة ولتكم تشكروا
 أي تعرفون نعم الله فقومون بحقوقها وتعمل خصيصه تعقيب الشكر لأنه أقوى في باب الانعام من حيث أنه
 جعل لها كسبها للانتفاع وتحصيل المعاش والتي في الأرض رزوا بني جبالا رزق أن يمد
 بأنهم كراهية ان تمل وتضطرب وذلك لأن الأرض قبل ان يخلق فيها الجبال كانت كرة حقيقية
 بسيطة الطبع وكان من جعلها ان تتحرك بالانسداد كالأفلاك أو ان تتحرك بأدنى سبب فركب
 فأن خلق الجبال على وجهها تعاقبت جواربها وتوجهت الجبال ثقبها نحو المركز فصارت كالأوتاد
 التي تمنعها عن الحركة وقيل بل خلق الله الأرض جعلت تتورفع فالت الملائكة ما هي بقوا عدا على ظهرها في
 وقد ربيت بالجبال وأنهارا وجعل فيها أنهار الآن التي فيه معناه وسبلا لكم شدة ذلك المقصد

الكتاب المبين من قول الرب الذي بعدد اوتيل على وجه انبيائه وما سبق
من قوله من منازعه الاضداد والانداد ان يقول على وجه انبيائه

[illegible]

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِ الْكَافِرِينَ
 وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَنِينَ
 فَلْيَبْتَغُوا الصَّالِحِينَ
 وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُ
 بِقُرْآنٍ مُبِينٍ
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 ذِكْرُنَا فِي الْبُحُرِ
 لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 ذِكْرُنَا فِي الْبُحُرِ
 لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

والتعب قد يقدر الله على كل شيء والاعمال كلها في الاستعانة
بشأنه في هذه الدنيا، والله يعلم ما كنا فيه من

[illegible]

اولى معرفة الله تعالى وعلماته معارف متشعبة بها التامة من محصل وجبل ونحو ذلك وبما
 بهم يتبين بالليل في البراري والبحار والادب بالبحر الجس ويدل عليه قراة والبحر بضمه
 وسكون على البحر وقيل الشرا والفرقان ونبات نعش والجدي وتعل الضمير لقرش لانهم
 كثير الاشرار للتجارة ومشهورين بالاجتهاد في اسائرهم بالبحر وارجح الكلام عن سنن البحر
 وتقدم النجم وفتح الضمير للتخصيص كانه قيل بالبحر خصوصا بهؤلاء خصوصاً بهتدون قالوا اعتباراً
 والشكر عليه الزمهم ووجب عليهم انهم يخلقون كمن لا يخلق انكار بعد اقامة الدلائل المتكثرة على
 كمال قدرته ونهاى حكمته والقدرة بخلق ما عده من مبدعاته لان باب وجوده يتحقق مشاركة بالانوار
 خلق شئ من ذلك بل على الجاد شئ ما كان حق الكلام انهم لا يخلقون كمن يخلق لكن عكس بينهما على انهم
 بالاشراك باسما جملوه من جنس المخلوقات العاجزة بينهما بالادراك من لا يخلق كل واحد من
 الله متعابفة اولوا العلم منهم والاحسان واجراؤا ما تجزى اولى العلم منهم لانهم شوا الله ومن حق الله
 ان يعلم اولئك كلمة بينه وبين من يخلق اولئك لغة فكانه قيل ان من يخلق ليس كمن لا يخلق من العلم
 فكيف بالاعلم عنده اقل من ان يكون ففرقوا فساد ذلك فانه جلالة كماله حاصل للعقل الذي فيه عنده
 بادنى منكر والصفات وان تعدوا البعثات لا تحصى لا تضبطوا عدها فضل ان يطبقوا القيام
 بشركا اتبع ذلك بعد ادانهم والزام الحق على افروقه باستحقاق العبادات فينبغي على ان ما عده
 نعم الله ان حق عبادته غير مقدور ان الله لغفور حيث تجاوز عن قصيركم في ادائكم شكره
 برحمكم لا يقطعها لتفريطكم فيه ولا يعاجلكم بالعقوبة على كفرانها والله يعلم ما تشعرون وما تعلمون
 من عقابكم واعمالكم وهو وعيد وزييف للشرك باعتبار العلم والذين لا يؤمنون من دون الله
 والاطمة التي تعبدونهم من دونه وقراء ابو بكر يدعون بالياء وقراء حفص شتمت بالياء لا يخلقون شيئا
 كما نفي الشركه بين من يخلق ومن لا يخلق بين انهما لا يخلق شيئا ينتج انهم لا اشار كونه ثم أكد ذلك ان
 اعيت لهم صفات تنافي الالهية فقال ولهم يخلقون لانها ذات ممكنة منفردة الوجود
 الى الخلق والاله ينبغي ان يكون واجب الوجود اموات بهم اموات لا يعبر بهم كجوده او اموات
 حال او اموات غير احياء بالذات ليتناول كل معبود والاله ينبغي ان يكون جيا بالذات لا يعبر
 الاموات وما يشعرون اياتهم بموتهم ولا يعلمون وقت بعثتهم او بعث عبدهم فكيف يكون
 لهم وقت جزاء على عبادتهم والاله ينبغي ان يكون عالما بالغيوب مقدر للشواب والعقاب
 وثمة شبهة على ان البعث من تواتر المكلف الحكم باله واجد تكرر ليدعى بعد اذ كان
 فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم متكبرون بيان لما اقتضى اصرارهم بعد
 وضوح الحق وذلك عدم ايمانهم بالآخرة فان المومن بها يكون طالباً للدلائل من اجلها فيسمع
 فينتفع به والكافر بها يكون عالماً بالعكس وانكار قلوبهم بالايكاف الابلية بان اتبعا
 المكسلاف وكونوا الى المألوف قائلين نظر في الاستنجا عن اتباع الرسول وتصديقه والالتفات
 الى قوله والا اول هو العدة في الباب وكذلك رتب عليه ثبوت الآخرة لا جزم حقا
 ان الله يعلم ما تشعرون وما يعلمون فيجازيهم وهو في موضع الرفع جزم لانه مصدر فعمل

تصديق كلامه و كماله الشوق الى انما ارشدكم اليه الفيد انكم من حاضرين في مجلسكم
والله تعالى يبيد الامم لان ربها لا يسلو ولا يمانون ان يكونوا فيهم و ما يقيمون
لرياحته الفيد اصل كونهم فيهم لم يقدروا على ان يقيموا

قوله والفرح خلق ما بعد من بعد ما فيه وفيه ما فيه والفرح خلق ما بعد من بعد ما فيه وفيه ما فيه والفرح خلق ما بعد من بعد ما فيه وفيه ما فيه

[illegible]

انهم يخلقون ٤

فقى الموت عند عموم المجاز

تبعه و ذکر اولاد بقوله

۲۰۰

الظاهر في هذا
أنه على ما هو
في الأصل لا يفتقر
إلى ما هو عليه
منها في الأصل
منها في الأصل

فان كان في حق شخص من ذرية كذا فلان
فان كان في حق شخص من ذرية كذا فلان
فان كان في حق شخص من ذرية كذا فلان

ان الله ينفخ في الصور واول اذانته واول اذانته واول اذانته

[illegible]

قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اذكروا النعمة
 التي انعم الله
 عليكم ان كنتم
 اهلين للدين
 الذي كنتم
 عليه من قبل
 ان يبعث اليكم
 رسولا من الله
 فلو كنتم تعلمون
 ان الله قد بعث
 اليكم رسولا
 من الله فلو كنتم
 تعلمون ان الله
 قد بعث اليكم
 رسولا من الله

قد را الهی بخلاف این سر کای خیر
آیا بوقن با هم که
و این که از این سر کای خیر
آیا بوقن با هم که

قوله يا عبد الله اني اريد ان يكون اليك في النسخة وان كان في
على ما مر من حرف البحر

[illegible]

مكافاة في الدنيا ولذا دار الآخرة خير أئى ولتؤمنهم في الآخرة خير منها وهو عده الذين اتقوا على قومهم
 ويجوز أن يكون مباحث حكامة لقولهم بدلا وتفسير الخبر على أنه منتصب بمقالوا ولتؤمن دار
 المتقين دار الآخرة فحذفت لتقديم ذكر ما وقوله جنات عدن خبره المحدثون
 ويجوز أن يكون المخصوص بالمحبة خلوتها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون
 من أنواع المشتهيات وفي تقديم الظروف تنبيه على أن الآلات لا يجد جميع ما يريد إلا في الجنة
 كذلك تجري أسماء المتقين مثل هذا الخبر وهم ذوو الوجة الأولى الذين تتوفاهم
 الملائكة طيبين ظاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر والمعاصي لانه في مقابلة ظالم النفس من قبل خبر
 بشارة الملائكة أيامها بالجنة أو طيبين بقضارواحهم لتوجه نفوسهم بالكلية إلى حضرة العرش
 يقولون سلام عليكم لا يحقكم بعد مكره ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون حين يتخون فاعبده
 لكم على أعمالكم وقيل بهذا التوفي وفاة الخسران الامر بالخروج منه بل ينظرون ما ينظر الكفار
 المار ذكرهم إلا أن نابتهم الملائكة بقضارواحهم ودارهم والكسالى بالبايا أو بالأم
 زبيبت القيامة والعذاب المتناصل كذلك مثل ذلك الفعل الشرك والكذب
 فعل الذين من قبلهم فاصابهم ما اصابوا وناظهم الله بدمهم ولكن كانوا أنفسهم
 يظلمون بكفرهم ومعاصيهم المؤدية اليه فاصابهم سيئات ما عملوا أي جزاء سيئاتهم على
 حذف المضاف وتسمية الجزاء باسمها وحقاق بهم ما كانوا يستنبذون واحاط بهم جزاؤه وكبح
 لا يتحلل في الشر وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء ولا نأبوا
 ولا نؤمن من دونه من شيء إنما قالوا ذلك استهزاء ومنعنا للبعثه والتكليف متمسكين بأن
 ما شاء الله يجب وعالمنا متبع في الفائق فيها أو الكافع ما كنز عليهم من الشرك وتجرم البحار
 ونحوها محتجين بانها لو كانت ستفقد ما شاء الله صدورنا عنهم ولنا خلافة فينا اليه لا اعتدرا
 اذ لم يعقده واقع اعمالهم وفيما بعد تنبيه على الجواب من الشبهة كذلك فعل الذين من قبلهم
 فأنشروا الله وخرموا حله وروايله قبل على الرسل لا البلاغ المبين الا البلاغ الموضح
 للمعنى وهو ان يوثق في هدى من شاء الله هداه لكنه يؤدى اليه على سبيل التوسط واما الله وهو
 انما يجب وقوعه لا مطلقا بل سببا قدر ماله ثم بين ان البعثة امر جرت به السنة الاكهي في الامم
 فتحسب سببا لهدى من اراد هتداه وزيادة الفضائل لمن اراد ضلاله كالهداء الصالح فانه ينفع
 المذبح السيوى ويقويه ويفسر المنحرف ويفنيه بقوله ولقد بعثنا في كل امم رسولا ان عبدوا
 الله واجتنبوا الطغوت يأمر لعبادة الله واجتناب الطغوت فمنهم من هدى الله
 وفقهم للإيمان بارشادهم ومنهم من حققت عليه الضلالة اذ لم يوفقهم ولم يردهم وقبه
 تنبيه على فساد الشبهة الثانية لما فيه من الدلالة على تحقق الضلال ونبأته بفعل الله وارا دته
 حيث انه قسم من هدى الله وقد صرح به في الآية الاخرى فيسروا في الارض يا معشر قرش
 فانظروا كيف كان عاقبة المذبذبين من عادوثود وغيرهم لعلمكم بعبود ان تحرض
 يا محمد على هداهم فان الله لا يهدي من يضل من يضل ولا يوفق من يضل ولا يوفق عليه الضلال

وفاته

الحقيق لا عمل
الاماني الشمر

الارض من الارض عند الزوال في من المغرب واقعه على الرجب الشرقي من الارض وبنه شجرة ما
في السموات وما في الارض أي بقا انقياد ايقم الانقياد لارادته وتاثيره طبعه والانقياد للكلية
وامه طوعا ليطيع اسناده الى عاتق اهل السموات والارض وقوله من دابة بيان لما لان كذب
هي الحركة الجسمانية سواء كان في ارض او سما والملاكمة عطف على المبين به عطف جبر على
الملاكمة للتعظيم وعطف المجرى على الجسمانيات وبيان من قال ان الملاكمة اروح مجردة او
لما في الارض والملاكمة كثر في السموات وتعين له اجلا لا لا تعظيما والملاكمة من الحفظ وغيره
وما استعمل للعقل كما استعمل لغيره كان استعماله حيث اجتمع القبلان اولى من اطلاقه في تعقيب
للعقل وبنه لا يتكبرون عن عبادته يخافون ربهم من فوقهم يخافونه ان يرسل عذابا
فوقهم او يخافونه وهو فوقهم بالقدر كقوله وهو القاهر فوق عباده واجله حال الضمير في الاستكبرون او
بيان له ولغيره لان من خاف الله لم يستكبر عن عبادته ولا يفعلون ما يؤمرون من الطاعة والحيث
وفيه دليل على ان الملاكمة مكلفون مدارون من خوف والرجاء وقال الله لا تحذوا الهين
اثنين ذكر الله ومع ان المبدء دية لعل على ان ساق العنق ليد اوجا بان الانبياء في
الاولوية كما ذكر الواحد في قوله انما هو الله واجدة للدلالة على ان المقصود اثبات الوحدة
دون الالهية والتبعية على ان الواحد من لوازم الالهية فباي في فاربون نقل في القبة الى التكلم
مبالغة في التوسيع وتوضيحا المقصود كانه قال فاذ لك الاله الواحد فباي فاربون كثر
وله ما في السموات والارض خلقا وملا وكذا الذين اي الطاعة واجبا لازما لا
من الله الاله وحده واكتفى بان يرهب منه وقيل اصحابا من الوضوب أي وله الذين ذاكفة
وقيل الذين الجوارح والارواح والاعمال لا يقطع ثوابا من امن وعقابه لمن كفر افعير الله يتقون
ولا ضار سواه كمالا نافع غيره كما قال وما يكلم من بعة من الله أي وأي شيء انقلكم من
فمن الله وما شرطية او موصولة متضمنة معنى الشرط باعتبار الاخبار دون الحصول فان
استقر النعم بهم يكون سببا لاجبار بانها من الله لا يحصل لها منه ثم اذا شك الضمير فالبه كجاء
فما تضرعون الالهية والاعمال في الدعاء والاستغاثة ثم اذا شك الضمير فالبه كجاء
فربن منكم بربهم يشركون وهم كفاركم ليكفروا بعبادة غيره اذ كان الخطاب عامنا
كان خاصا بالمشركين كان من لبيان كانه قال فاذا هم فربن وهم انتم وجوز ان يكون في البعض
على ان بعضهم كقوله فلما جاءهم الى البه فبهم مقتصد بما اتيناهم من نعمة الكشف عنهم كانه مقتصد
بشركهم كفر النعمة او انكار كونها من الله فبهم مقتصد بما اتيناهم من نعمة الكشف عنهم كانه مقتصد
وقرى فبهم مقتصد بنبينا للمفعول عطف على ليكفروا وعلى هذا جاز ان يكون الاله لاهل الارض والسموات
والفرد للجواب ويجعلون لما لا يعلمون أي لا انهم التي لا علم لها لانها جاد فكلهم الضمير لما اتوا
لا يعلمون مقتصدون منها جمالات مثل انها تفهم وتسمع لهم على العائد الى محذوف او جعلهم على ان
مصدرة ويجعلون محذوف للعلم بنبينا كما زعمناهم من الزرع والنفام ثمانية لثلاثين كما كنتم
تفكرون من انما الله بالتقرب اليها وهو بعيد لهم عليه ويجعلون تبة النبات كانت خرافة ونبات

بها

ولا تفعل كما يشاءه الى ان يملكه
تدعيه الاخبار في الكف بعبادته لان اتصال الملك
سبب لعدم بول النعمة بانه

ولو كان مقتصد بغيره في ذلك لكان مقتصد بغيره
من الكفران وقيل الامن العاقبة
بما يتبين من جهة ما كان في موضع متعقفا كذا
فان ارجح ان في البحر جنة

الذي هو مقتصد بغيره في ذلك لكان مقتصد بغيره
على الصلوات وذكر انما كانت الكثرة في
بها لا يملكه الله تعالى ولا يملكه الله تعالى
فما لا يملكه الله تعالى ولا يملكه الله تعالى
فما لا يملكه الله تعالى ولا يملكه الله تعالى

محل لتبين فانها فعل المثل كجلافت النسيم وانما انزل من السماء ما في جبال الارض بعد موتها
 انبت فيها انواع النبات بعد بسببها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون سماعتهم برؤايات
 وان لكم في الانعام لعبرة ولالة يغربها من الجهل الى العلم تسقيكم بها في بطونهم استيناف
 لبيان العبرة وانما ذكر الضمير ووض من اللفظ وانته في سورة المؤمنين للمعنى فان الانعام
 اسم جمع وكذلك عدة سبويه في المفردات المبينة على فعال فاختلاف واليكاش ومن قال
 انه جمع فجعل الضمير لبعض فان اللبن لبعضها دون جميعها اولوا وح اوله على المعنى فان المراد به
 الجنس وقوامه وانما في ابن عامر وابو بكر ويعقوب تسقيكم بالفتح من بين قرب ودم لبن
 فانه يخلون ببعض اجزاء الدم المتولد من الاجزاء اللطيفة التي في الفرس وهو الاشياء المأكولة
 المنهضة بعض الانضمام في الكرش وعن ابن عباس ان الهبة اذا غلظت وغلظ العلف
 في كرشها كان غلظه فرما واسطه لبنا وعلاه وما ولعله ان صح فالمراد ان واسطه يكون مادة اللبن
 وعلاه مادة الدم الذي يغذي البدن لانها لا يكونان في الكرش بل الكبد تجذب صفاء الطعام
 المنضم في الكرش وسقى ثقله هو الفرس ثم يكسها ريشا يعضها مضامنا فتحدث اخلاط اربعة
 معها مائبة فبغير القوة المميرة تلك المائبة بازاد على قدر الحاجة من لبن ومنه فغيا الى الكلية والمرارة
 والطحال ثم توزع الباقي على الاعضاء بحسبها فجاء الى كل حقه على ما يليق به بتقدير الحكيم العليم ثم ان كان
 الحيوان انما زاد اخلاطها على قدر غناها لا سيما البعد والرطوبة على مزاجها فينفذ الزائد والى
 الرحم لاجل الجنين فاذا انفصل النصب ذلك الزائد وبعضه على الصروع فيبض بجواردة كوج
 الخلدية البيض فيصير لبنا ومن تدبر صنع الله في احداث الاخلاط والالبان واعدا ومقادير
 ومجاريها والاسباب المولدة لها والقوى المتصرف فيها كل وقت على ما يليق به اضطر الى الار
 بكمال حكمته وتساوى رحمته ومن الاو بتعويضه لان اللبن بعضه في بطونها وان يثابته ابدته لكونه
 سقيت من كحوض لان لبن الفرس والدم المحل الذي يثابته في منه الاسقاء وهي تعلقه بتسقيكم
 او حال لبنا قدم عليه لتكثيره وتكثيفه على انه موضع العبرة فخالصا صافيا لا يتصحب
 الدم ولا راحة الفرس او مصفى عما يصحبه من الاجزاء الكثيفة بتضيق مخزجه سابقا
 للشربين سهل المرور في حلقهم وقرى سيقا بالتشديد وتخفيف ومن ثمات النخل
 والاعناب متعلق بمخزوف اى وتسقيكم من ثمات النخل والاعناب من عصيرهما وتول
 تتخذون منه سكر استيناف لبيان الاسقاء او تتخذون ومنه ليرى لظرف تاكلها
 او خبز لمخزوف صفة تتخذون اى ومن ثمات النخل والاعناب ثم تتخذون منه وتكثير
 الضمير على الوجهين الاولين لانه للمضاف المخزوف الذر والعصير ولان الثمرات المخبزة
 والسكر مصدر يسمى به الخمر ووزن قاحتنا كالتمر والزبيب والسكر النخل والآلية ان كان
 سابقا على الخمر فانه على كرامتها والآلية معية بين العناب والمثاقيل السكر البنية وقيل
 قال جعلت اعراض السكر اى تنقلب باعراضهم وقيل ليد الجوع في السكر فيكون الزر
 ما يحصل من ثابته ان في ذلك لاية لقوم يعقلون يستعملون عقولهم بالنظر والتأمل في

منه

الآيات وادعى ربك الى النخل الهما وقذف في قلوبها وقرى الى النخل لفتحين ابن الخدي
 بان تتخذى وتجوزان كون خمسة لان في الآية معنى القول واما يث الضمير على المعنى فان النخل
 من الجبال يتوفا ومن الشجر واما يغربون ذكر كبرف التبعض لانها لا تبني في كل جبل وكل شجر
 وكل ما يغرب من كرم او سفوف ولا في كل مكان وانما سمي بآبنيه لتفصل فيه بين شجرتها وبينها
 الانسان لما فيه من حسن وصحة العظمة التي لا يقوى عليها حذاق الهندسين الابلات والنظار
 دقيقة وتعلق ذكره للتنبية على ذلك وقرى سوت بكسر الباء لبيان وقرار ابراهيم وابو بكر يعرشون
 بكسر الراء ثم كل من كل الثمرات من كل ثمرة تشبهها ثم ما حلوها فاسكي ما اكلت
 سبل ربك في سلكه التي يخل فيها بقدرته النور المرسل من اجواب او فاسكي الطرق التي
 الكعب في عمل العمل او فاسكي راجعة الى موتك سبل ربك لا تنوع عليك ولا تنبس
 ذلكا جميع ذلول وهي حال في السبل اى تذلة ذلكا الله وتخلها لك او الضمير في السبل اى
 ذلول فائدة لما امرت به يخرج من بطونها عدل يخرج خطاب النخل الى خطاب الناس
 لانه محل الانعام عليهم والمقصود من خلق النخل والهامة لاجلهم شراب ليعمل لانه ما يشرب
 واجتبه من زعم ان النخل كل الازهار والاوراق العطرية فتجلى في باطنها عسلها ثم تقى واخراها
 ومن زعم انها تلتقط بافواهها اجزاء طليئة حلوة صغيرة متفرقة على الاوراق والازهار وتضعها
 في سوتها او خاراها اذا اجتمع في سوتها شئ كثير منها كان العسل فيسقطون بالافواه فحذف الالف
 ابيض واصفرا حمر واسود بسبب اختلاف سن النخل والفصل فيه شفا ولنا سبب
 اما بنفسه كما في الامراض الباغية ومع غيره كما في سائر الامراض اذ قل ما يكون عجوز الا والعسل
 منه مع ان التكثير فيه مشعر بالتبعض تجوزان يكون للعلم وعرفنا دة ان رجلا جاء الى رسول الله
 عليه الصلوة والسلام فقال ان اخي يتكلى بطنه فقال اسقه العسل فذهب ثم رجع فقال قد بقيت
 فما نففع فقال اذهب واسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن اخيك فسقا فشفاه الله
 فبني فكنا الشط من عقال وقيل الضمير للقرآن او لما بين الله من جوار النخل ان في ذلك لاية
 لقوم يتفكرون فان من تدبر اخفا النخل تلك العلوم الدقيقة والافعال العجيبة حتى البدر
 علم قطعا انه لا بد له من قاذ حكيم يهيها ذلك ويهيها عليه وانما خلقها ثم يوفى قلم بالها
 مخلقه ومنكم من يزود يعاد الى ازل العر اختبه ليعني الدم الذي يشابه الطفولية في
 نقصان القوة والعقل وقيل هو خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون سنة كليلها يعلم بعد
 علم شيئا ليصير الى حاله شبهة بحال الطفولية في النكاح وسود الفهم ان الله عليم بما اذركم
 قد ربي بيت الشب النشيط ويبقى الهم الغالي وقية تنبيه على ان تفاوت احوال الناس لا يفرق
 قاذ حكيم رب انبيهم وعدل امرتهم على قدر معلوم ولو كان ذلك على مقتضى الطباع لم يبلغ
 التفاوت هذا المبلغ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فتكم غني وتكم فقير وتكم موال
 يكونون رزقهم ورزق غيرهم وتكم مالكم حالهم على خلاف ذلك فما الذين فضلوا برادى بر
 بمعطى رزقهم على ما اكلت ايمانهم على ما اكلهم فان ما يردون عليهم رزقهم لانه جعل الله لهم في ايامهم

في الامام بن ابي شيها الهام لانفاق وكن
 يعني ان يكون في معنى القوم حسب الوضع الكسب عند الضرر

سرها
 انما المشهور في ذلك ان الله جعله في خلقه ليعلم ان الله تعالى
 لعباد وودة وشرف شرا به جليل خلقه ليعلم ان الله تعالى
 في الارواح وقد خلق في اهل الجنة من خلقه وخلق في النار
 من خلقه وارضاه الله في خلقه ليعلم ان الله تعالى
 في خلقه ليعلم ان الله تعالى في خلقه ليعلم ان الله تعالى

بهم

فهم فيه سواء فالعالي والماليك سواء في ان الله رزقهم فاجله لازمه لجملة النفقة او مقره لها ويجوز
ان يكون واقع موقع الجواب كانه قيل في الذين فضلوا برادى رزقهم على ملكات ايمانهم فيستوفوا في
الرزق على انه رزقوا الكفار على المشركين فانهم يشركون بالله بعض مخلوقاته في الالهية ولا يرضون ان يشركوا
بعبدتهم في انعم الله عليهم فيبديهم فيه اذ يفتخرون الله بخدونه حين تخذون له شركاء فانه يقتضي
ان يضاف اليهم بعض انعم الله عليهم ويجوز ان الله عنده اوجه اكرام المثل من الحج بعد ما انعم
الله عليهم بايضاحها والبا لتضمن الحجود معنى الكفر وقرابا بكونهم تجردون بال القول خلقكم بفضل
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا حتى تكملوا نسلها ويكنون اولادكم فتكلم وتقبل بوضوح حواجز آدم
وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة واولاد وبنات فان كان هذا هو المسرع في الخدنة والبنات
يخبرون في البيوت اتم خدنة وقيل هم الاختان على البنات وقيل الرباب ويجوز ان يراد بها البنات
النفوس والعطف لتغير الوصفين ورزقكم من الطيبات من اللذات والاحكامات ومن
للتبعض فان الرزق في الدنيا انموذج منها اذ يلبس بطل يوتون وهو ان الصام تغفم او
ان من الطيبات ما يحرم عليهم كالبحر والسواكب ويخبر الله بهم كغيره حيث اضافوا النعمة
الصام وحرماها اهل الله لهم وتقدم الصلة على الفعل كالمستقام ولا يهاجم تخصيصها بالغة ولا نقطة
على الفواصل ويجوز ان من دون الله ما لا يملك لكم رزقا من السموات والارض شيئا
من مطروحات رزقا ان جعلته مصدرا شيئا منصوبا به والافضل عنه ولا يطيعون ان
يملكوه ولا استطاعة لهم صلاحا وجمع الضمير منه وتوجيه في المالك لا لا مفرد في معنى الالهة ويجوز
ان يعود الى الكفار اي ولا يستطيع هؤلاء مع انهم احيا متصرفون شيئا من ذلك فكيف بالجناد فلا
تضربوا الله الامثال فلا تجعلوا له مثالا تشركون به او يقدسون عليه فان ضرب المثل تشبيه حال كمال
ان الله يعلم فاما تقولون عليه من القياس على ان عبادة عبيد الملك ادخل في التعظيم من عبادة
وعظم جركم فيا فعلون وانتم لا تعلمون ذلك ولو علمتموه لما جراتم عليه فهو تعظيم لله تعالى واداه
يعلم كنه الاشياء وانتم لا تعلمونه فدعوا راكم دون نفسه ويجوز ان يراد فلا تضربوا الله الامثال فانه يعلم
كيف يضرب الامثال وانتم لا تعلمون ثم علمهم كيف تضرب تضرب مثلا لنفسه ولم يجردونه
وقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه مثارا رزقا حشا فتوقفون
منه سرا وجهرا اهل يتقون مثل ما ينكر به بالملك العاجز عن التصرف راسا وتسل نفه
بالملك الذي رزقه الله ما لا كثره اقوت تصرف فيه وينفق منه كيف شاء واجتبه امتناع الكبرك
والنسوية منها مع تشاكرها في الجنية والمخلوقة على امتناع النسوية بين الاصنام التي اهرج المخلوقات
وبين الله الغني القادر على الاطلاق وقيل هو مفضل للكافر المخذول والمؤمن الموفق وتفيد العبد بالملك
للمتميز من الجاهل فانه الصانع الله وليسب القدرة للتميز عن المكاتب والمأذون وجعلت بها
للمالك المنصرف بذل على ان المملوك لا يملك والظاهر ان موصوفه ليطابق عبيد اجمع الضمير
يستوفون لانه ينجين فان المعنى بل يتولى الاحرار والعبيد اجمعهم كل اكله لا يستغفروا
عن العبادة لانه مولى نعم كلها بل اكثرهم لا يعلمون فيضفون نعمه الى غيره ويجردونه لاجلها

علم

وضرب الله مثلا زبدان احدكم بالكم ولما خرس لا يفهم ولا يفهم لا يقدر على شئ من الصانع واليه
الخصان عقده وهو كل على مولاه عيلا وتعل على من امره اينما يوجهه حيثما يرسله مولاه
في امره وقرى بوجه على البناء المفعول ويوجهه بضمي توجه كقولنا اينما اوجهه التي سعدا وتوجهه بلفظ
لايات تجبرنح وكفاية منهم بل يتقوى هو ومن يامر بالعدل ومن موهم منطبق ذكفاية و
ينفع الناس بحجهم على العدل ان كل الفضائل وهو على صراط مستقيم وهو في نفسه على طريق
مستقيم لا يتوجه الى مطلب الا وبلغه باقرب سعي وانما قبل تلك الصفات بهذين الوصفين
لانها كمال ما يقابلها هذه المثل ان ضرب الله نفسه ولاصنام لا يبالى لثركه بينه وبينها او
للمؤمن والكافر وبين عيب السموات والارض يختص به علمه لا يعلم غيره وهو غاب فيها
عن العباد بان لم يكن محسوسا ولم يدل عليه محسوس وقيل يوم القيامة فان علمه غاب عن اهل
السموات والارض واما امر الساعة واما قيام القيامة في سرعته وسهولته الا ان العلم البصر
الا كرجع الطرف من على الخدعة الى اسفلها او هو اقرب او امر ما اقرب منه بان يكون في زمان
نصف تلك الحركة بل في الآن الذي ابتدأ فيه فانه تعالى يحيي المخلوق دفعة وما يوجد دفعة كان
في آن واو للتجربة ويعني بل وقيل محناه ان قيام الساعة وان تراخي فهو عن الله كالمشي الذي
يقولون فيه هو كالمشي البصرة او هو اقرب مبالغة في استقرابه ان الله على كل شئ قدير
فيقدر على ان يحيي المخلوق دفعة كما قدر ان يحياهم متدرجا ثم دل على قدرته فقال والله اخرجكم
من بطون انما كنتم وقرابا لك في كبره لعمري على انه لغه واتبع لما قبلها وحرمة بكسر ما وكسر الميم
والها مخرج منها في اهرق لا تعلمون شيئا جهلا لا تصححون جهل الجاهلية وجعل لكم السميع
والابصار والافئدة اداة تعلمون بها فتجسسون بشاعكم جزليات الاشياء فانه يكونها ثم
يقتبسون بقولكم لشاركات ومبانيات بينها تكثر الارواح حتى تحصل لكم العلوم البهية
وتمكنوا من حصيل المعلومات الكسبية بالنظر فيها تفككم تشكرون انكم تروا الى الطير كي تعرفوا
ما انعم عليكم طورا بعد طور فتشكرونه قرآه ان عامر وعمره ويعقوب بالث اعلى انه خطاب للعاية
متخربات مذلات للطيران باخلق لها من الاجنحة والاسباب المواتية له في جوف السماء
في الهواء المتباعد من الارض ما يمكن فيه الا الله فان تقلب ما تقضي سقوطها ولا
علاقة فوقها ولا دعة تحتها فكما ان في ذلك لايات متخيرة للطيران بان خلقها لطفه
يكن بها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيها واسما كما في الهواء على خلاف طباعها
لقوم يوتون لانهم لم يستفحون بها والله جعل لكم من بيوتكم مكنا موصفا تكونون فيه
وقت اقامكم كالبيوت المتخذة من الحجر والمدر فتعلم معنى مفعول وجعل لكم من جلود الانعام
بيوتا هي القباب المتخذة من الادم ويجوز ان يتناول المتخذة من الوبر والصدوف والشعر
فانها حشيت انها نابتة على جلودها يصدق عليها انها من جلودها تستجفونها نجدة ونهايفة
يخفف عليكم حملها ونفقتها يوم طعنكم يوم وقت شرعكم ووضعها او ضربها ويوم
اقامكم وقت الحضر والنزول وقرابا لاجازيان يوم طعنكم وهو لغه ومن اشوا فيها و

المجانب

اولم يروا الى الطير

بالفق م

واذ باركوا واشعروا الصوف للضائقة والوبر للابل والشعر للفر واذفها الى ضمير الامم
لانها من جملتها انما ما يلبس ويغترش واما ما يجتره الى جبين الى مدة من
فانها الصلابة تبقى مدة مديدة الى ما لم ياتوا ان تقضوا منه او طاركم وانما جعل لكم مما
خلق من الشجر والجبل والابنية وغيرها ظلالا تنفون به الشمس وجعل لكم من الجبال اكنافا
مواقع تكونون بها من الكهوف والبيوت المخونة فيها جمع كن وجعل لكم سرائيل ثيابا من
الصوف والكتان والقطن وغيرها تفعلكم الحر خاصة بالذكرا كف باحد الضنين اول
وقاية كانت لهم عندهم وسرايل تفعلكم باسمكم يعني الدروع والجراسين والسرايل
يعم كل ما يلبس كذلك كاتام من النعم التي تقدمت بتم نعمت عليكم لعلكم تتقون
اي نظرون انهم فتنمون به او تنفدون حكمه وقرى تسكن من السلامة اي تشكرون
فتسكنون من العذاب وتنظرون فيها فتسكنون من الشر وقيل تسكنون في الجراح فلبس الدروع
فان تولوا اعرضوا ولم يعقبوا انك انما عليك البلاغ المبين فلا يضرك فاما عليك
البلاغ وقد بلغت وانه امن اقامة السبب مقام السبب يعرفون نعم الله اي يعرف
المشركون نعم الله واما عليهم وغير ما حيث يعرفون بها واما بها من الله ثم يكرهونها
بعبادتهم غير المنعم بها وقوله انما تنفعا العتاة او بسبب كذا او باعرضهم عن اوارحوتها وكل
نعم الله بنوعه محمودة فاما بالبحر انتم انكروا عما داوحتني ثم استبعدوا انكار بعد المعرفة وانكروا
الكافرون الجاحدون عما داوذكوا اكثر انما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل والشرط
في النظر ولم يعم عليه بحجة لانه لم يبلغ حد التكليف واما لانه يقام مقام الكل كما في قوله بل انهم
لا يعلمون ويوم تبعث في كل امة شهيدا وهو نبيها يشهد لهم وعليهم بالامان وهم
ثم لا يؤذون الذين كفروا في الاعتذار ولا عذر لهم وقيل في الرجوع الى الدنيا وهم لم يزدوا
بحقهم من شدة المنع عن الاعتذار لما فيه من القنط الكلي على المؤمنين من شهادة الانبياء
عليهم ولا هم يعقبون ولا هم يرضون من العتبي وهي الرضا وانتصاب يوم يحدو
تقديره اذ اذخوفهم ويحيق بهم ما يحيق وكذا قوله واذا راي الذين ظلموا العذاب
عذاب جهنم فلا يخفف عنهم اي العذاب ولا هم يسيطرون يملكون واذا راي
الذين اشركوا اشركا بهم او انهم التي دعوا لشركاء او الشياطين الذين شاركهم في الكفر
بالكل عليه قالوا اننا هؤلاء الذين كفروا الذين كفروا من ذنوبكم فنعبد الله او نعبد
وهو اعتراف بانهم كانوا مخطئين في ذلك او التماس بان يستر عنهم قالوا انهم
القول انكم لكانون اي اجابوهم بالكذب في انهم شركاء الله او انهم عبيد وهم حقيقة واما
عبدوا او هم لقوله كلا يكفرون بعبادتهم ولا يمتنع انطاف الاصنام به عند في انهم
ملوكهم على الكفر والزموا اياه لقوله وكان لي عليكم من سلطان الا اذعوتكم فاستجبتم لي والقوا
والقي الذين ظلموا الى الله يومئذ انهم الاستسلام حكمه بعد الاستكبار في الدنيا وقيل انهم
وضاع عنهم وبطل ما كانوا يفعلون من ان انتم نصرهم وتشفعوا لهم حين كذبوا

نعم

وتبرأ منهم الذين كفروا واذعن سبيل الله بالمنع عن الاسلام وحمل على الكفر ردنا
عذابا لصدقم فوق العذاب المستحق بغيرهم بما كانوا يفعلون يكونهم بعد
بصدقم ويوم تبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني نبيهم فان في كل امة
وجناتك باسم شهيد اعلى هؤلاء على انك وتزلنا عليك الكتاب استين
او حال باجمار قد تبيننا بيا بليغا لكل شئ من امور الدين على التفصيل والاجمال لا حاجة
الى التمهيد والقياس وهدى ورحمة للجميع واما حرمان المحرم من تفریطه وبشرى السليم
خاصة ان الله يامر بالعدل بالوسط في الامور عتقا واكلوجية المتوسط بين التعطيل
والتشريك والقول بالكل المتوسط بين محض الجبر والقدر وعلمنا بالتعباد والواجبات
المتوسط بين البطالة والتمرتب وخلقنا كجود المتوسط بين الجمل البذير والاحسان
احسان الطاعات ومما يحب الكمية كالنوع بالانواع والحب الكيفية كما قال عليه السلام
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براك واستاذي القرني عن الاوط
في شايعة القوة الشهوية كالزنا فانه اقبح احوال الانسان واشنعها والمنكر ما يكره على معصية
في اشارة القوة الغضبية والبغى والاستعداد الاستعداد على الناس وتجر عليهم فانها الشيطنة
التي هي القوة الوهمية ولا يوجد من ان شر الا وهو مندرج في بين الاف ام صادرة توسط
احدى بين القوى الثلاث وكذلك قال ابن عود هي اجمع آية في القرآن للخير والشر وصارت
اسلام عثمان بن مظعون وكولم يمس في القرآن غير هذه الآية لصدق عليه انه بيان لكل شئ دهر
ورقة للعالمين وكل امر اذما عقيب قوله وتزلنا عليك الكتاب للتبني عليه يعظم بالامر
والخير والشر لعلكم تتقون تعظون واوتوا بعباد الله يعني البيعة لرسول الله عليه السلام
والسلام على الاسلام لقوله ان الذين بايعوك انما بايعوك الله ورسوله فكل من كذب الوفاء ولا يملك
اذا عاهدتم وقيل انذر وقيل الايمان به ولا تنقصوا الايمان ايمان البيعة واطلاق الايمان
بعد توكيدها توثيقا لانه وانه كذب الوفاء وانه كذب الوفاء وقوله جعلتم الله عليكم كفيلا
شاهد اتيك البيعة فان الكفيل مراد حال المكفول به رقيب عليه ان الله يعلم ما تفعلون
في نقص الايمان والعهود ولا تكونوا كالذين نقصت عزولنا ما غلبه مصدر بمعنى المكفول
من بعد قوة متعلق بنقصت عزولنا من بعد ابراهيم واحكام الكفاية طاقا كانت كلفت قلها
جمع كلف وانتصابه على حال منغزها او المكفول لنا في نقصت فانه معنى صيرت وقوله انما يفتن من
سانه وقيل هي رتبة من سجد بين ثم القرشية فانها كانت خرقا ففعل ذلك تنجذون اي انكم
وخلابكم حال الضمير في ولا تكونوا او في الجار الواقع موقع الخبر اي ولا تكونوا شبيهين بامره هذا
شأنها تنجذ من اي انكم مفسدة وبينكم واصل الدخول يدخل الشئ ولم يكن منه ان تكون امة هي
ابن من امة بان تكون جماعة انه يذعد واودقرا لا المعنى لا بعدد ولا بكثرهم وقوله او لكثرة
من يذيعهم وقوتهم كقرش قائم كانوا اذرا واشوكة في عادي خلفهم نقصوا عهدهم وحالفوا اعداءهم
انما يذكروكم الله به الضمير ان يكون الله لانه بمعنى المصدر اي يذكروكم انهم لم يكونوا اولا فاجروا

واعطوا القارب ما يحارون له وهو يلبس
بعبادته وتبين عن الفناء

ويخبر رسوله ان تقررون بكرة قرش وشوكتهم وقلة المؤمنين وضعفهم وقيل الضمير للرسول
وقيل للامم بالوفاء واليمينين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون اذا جازاكم على ما كنتم بالوفاء
والعقاب ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة واجبت مستغفلة على الاسلام ولكن فضل من يشاء
بما اخذ لان ويهدي من يشاء بالتوفيق ولكن ان كنتم تعلمون سواي فليكن
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم يصرح بالتي عن بعد التضييق تأكيداً ومبالغة في فتح المنقبي
فترى ان قد تم اى من محبة الاسلام بعد ثبوتها عليها والكراد اقدم وانما وحده وذكر الله لانه
على ان زلزل قدم واحدة عظيم فكيف باقدام كثيرة وثمة وفوا السوء العذابي الدنيا
بما صعدت عن سبيل الله بصدركم عن الوفاء وصدقكم عنكم عنه فان من نقص البيعة وارتد
جعل ذلك سنة لغيره ولكم عذاب عظيم في الآخرة ولا تشربوا من ماءه ولا تشربوا
عمره الله وسبحة رسوله ثم قليلاً غرضاً لبيان ما كان قرش بعدون لصغاف
المسلمين ويشترطون لهم على الارتداد انما عتد الله من النصر والنعيم في الدنيا والنواب
الآخرة بمؤخر لكم مما بعدكم ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم والتمييز ما عندكم
من اعراض الدنيا بغيره ينقضى وما عتد الله من خزان رحمته باق لا ينفذ ولا ينفذ
الحكم السابق ودليل على ان نعم الله على من يقيم اهل بيته باق ولا ينفذ ولا ينفذ
او على شاق التكليف بما حسن ما كانوا يعملون بما تخرج فعله من اعمالهم كالواجبات والمندوبات
او بخلاف حسن من اعمالهم من عمل صالحاً من ذكر او انثى بينه بالنوعين دفعا للتخصيص
والتعميم اذا عتد الله افعال الكفرة في استحقاق الثواب وانما المتوقع عليها تخفيف العباد
فلتحبب حياة طيبة في الدنيا بعيش عيش طيباً فانه ان كان موسراً فله ان كان فقيراً
كان طبيب عيشه بالقناعة والرضا بالقسوة وتوقع الاجر العظيم في الآخرة بخلاف الكافر
فانه ان كان موسراً فله ان كان موسراً لم يدر الخوض وخوف الفوات ان تبتغي بعث
وقيل في الآخرة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من الطاعة فاذا قرأت
القرآن اذا اردت قرأته لقوله اذا قمتم الى الصلوة فاستعذوا بالله من الشيطان
الرجيم فاستل الله ان يجيدك من سواه لئلا يوسوس في القراءه والجمهور على ان الله لا يوسوس
وقينه دليل على ان المصلي يستعذ في كل ركعة لان الحكم المرتب على شرط يتكرر بركته قياساً عليه
لذكر العمل الصالح والوعده عليه ان بان الاستعاذة عند القراءة من هذا القبيل وعن اسود
قات على رسول الله عليه الصلوة والسلام فقلت اعوذ بالسميع العليم الشيطان الرجيم فقال
قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كذا اقرأه جبريل على الحكم عن اللوح المحفوظ انه ليس له
سلطان تسلط ولا ولاية على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون على اولياء المؤمنين
والمؤمنين عليه فانهم لا يطيعون او امره ولا يقبلون وسواه الا فيما يحقرون على ندور
وغضلة ولله لك امره والاعتماد فذكر السلطنة بعد الامر بالاستعاذة لتلك التوبة
ان لا سلطان الا على الذين يؤمنون بجهنم ويطيعونه والذين آمن به بالله ورسوله

الذين
وقرأه بغير وعاصم بالنون

السلطان مشركون واذا بدت آية من آيات الله فاحذروا الآية بالنسخ فاحذروا الآية بالنسخ فاحذروا الآية بالنسخ
او كما والله اعلم بما يتنزل من المصالح فاحذروا الآية بالنسخ فاحذروا الآية بالنسخ فاحذروا الآية بالنسخ
وما لا يكون مصلحة حسنة تكون مصلحة لان فينبه مكانه وقراءه من كثير والوعود وينزل التحفيف
قالوا اى الكفرة انما انت مفتر متقول على الله ما لم يشرى ثم يدرك فتنى عنه وهو جوا
اذا واهى علم بما ينزل من اعتراض لتوخي الكفار على قولهم والنبية على فساد سندهم ويجوز ان يكون
حالا بل اكثرهم لا يعلمون حكمه الاحكام ولا يميزون الخطأ من الصواب قل ان الله روح
القدس يعنى جبريل وضافه الروح الى القدس وهو الطهر لقوله حاتم الجود وقراءه من كثير روح
القدس بالتحفيف وفيه نيل ونزلة نبية على ان انزاله من جبريل على حسب المصالح بالقبض والتبدل
من ربيك بالحق طلب بالحكمة ليثبت الذين آمنوا على الايمان بانه كلامه فانه ذاهب
النسخ وتبدلوا ما فيه من رعاية الصالح والحكمة رخصت عقائدكم واطمأنت قلوبهم وطمأن
وبشرى للمسلمين المتقدين بحكمه وانما معطوفان على محل لثبت اى ثبوتاً وهداية وبشارة
وقية تعريض بحصول الله اذ ذلك لغبرهم وقرى لثبت بالتحفيف ولقد تعلم انهم يقولون انما
يغلبه بشر يعنون جبريل الرافعي غلام حار من الحضرمي وقيل خبر اوسار كانا يصنعان السيف بكفة
ويقرآن التوراة والانجيل كان الرسول يقر عليها ويسمع ما يقرانه وقيل هاتين غلام خويط بن عبد
قد اسلم وكان صاحب كتب وقيل سلمان الفارسي انسان الذي يمدون اليه العجي لغيره لعل
الذي يكون قولهم عن الاستعانة اليه ما خوذ من كبد القبر وقراءه من حمرة والكسائي يمدون لغيره اليه
واحسان العجي غيرين وهذا وهذا القرآن انسان عرشي مبين ذوبان وفصاحة و
اجل من سنان لاطال طعنهم وقرى بجهنم وحيث احدهما ان ما يسمعه منه كلام عجي لا
هو ولا انتم والقرآن عرشي تفهمونه باذن تامل كيف يكون ما تسمع منه وتبينها من ان تعلم منه
المعنى يستماع كلامه ولكن لم يتلفظ منه اللفظ لان ذاك العجي وهذا عرشي والقرآن كما يسمعها
المعنى فهو من حيث اللفظ مع ان العلوم الكثيرة التي لا يمكن تعلمها الا بملازمة معلم فائق في تلك العلوم
من منطلقا وله كيف تعلم جميع ذلك من غلام سوي يسمع منه بعض اوقات مروره عليه كلمات
عجيبة تعلمها لم يعرفها معاً وطعنهم في القرآن بما قال من الكلمات الركيكة ودليل على غاية عجزهم
ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يثبتون انها من عند الله لا يثبتون الله الى الحق
اولى سبيل الحياة وقيل الى الجنة ولكم عذاب اليم في الآخرة يمدونهم على لغزهم بالقرآن بعد
ما طرقتهم ورتو طعنهم منه ثم قلب الامر عليهم فقال انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بايات الله لانهم لا يجانسون عقاباً برؤسهم عنه واو كذا كذا اشار الى الذين كفروا اولى
قرش بهم الكاذبون اى الكاذبون على الحقيقة او الكاذبون في الكذب لان كذب الله
والطعن فيها منه ما خرافات اعظم الكذب او الذين عادت الكذب لا يصبر منهم عنه دين ولا مرد
او الكاذبون في قولهم انما انت مفتر انما يعلمه بشر من كذب ما يثبت به بانه بدل من الذين لا
يؤمنون وما بينهما اعتراض او من ذلك او من الكاذبون او منبه جبريل وحذوف دل عليه قوله

في القرآن

فعلهم غضب وجوز ان يغيب بالذم وان يكون من شره محذوف الجواز الا من كره على الاضراء او
الكفر استثنائا متصلا لان الكفر لغو في القول والعقد كالباطل وقلبه مطمئن بالايمان لم يتغير عقيدته
وقية دليل على ان الايمان هو التصديق بالقلب ولكن من شخ بالكفر صدرا اعتقده وطالب
فعلهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم اذ لا اعظم من جرمه روى ان قرب الربوا عمارا
والويه باسرا وسميته على الارتداد فربطوا سميته بين بحرين ووجي جربة في قلبها وقالوا انك اسلمت
من اجل الحال ففعلت وقتلوا باسرا واما اول قتيلين في الاسلام اعطاهم عمار بن
ارادوا ان يقتلوا رسول الله ان عمارا كثر فقال طان عمارا اني ايمان من قرنه الى قدمه واخلط
الايمان بحمده ووجهه فاني عمار رسول الله وهو يبي فجل رسول الله عني وقال انك انك ذوالك
فقد لم يفتت وهو دليل على جواز الكفر عند الكراه وان كان الفضل ان تجتنب عنه اعزازا
للدين كما فعله ابواه كما روى ان سبيلا اخذ رجلين فقال لاحدهما تقول في محمد قال رسول الله
قال فما تقول في فقال انت ايضا فقله وقال لا اقول في محمد قال رسول الله قال تقول في قال
انا اختم ما عا عليه من فاجوابه فقله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فقد
اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحكم فنبه له ذلك اشارة الى الكفر بعد الايمان او العبد
بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة بسبب انهم تزودوا عليها وان الله لا يهدي القوم الكافرين
اي الكافرين في علمه لا يوجب ثبات الايمان ولا يصحهم عن الزنح او تلك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وابصارهم فثبت عن ادراك الحق والتمس فيه واولئك هم الغافلون الكافرون
الغفلة اذا غفلت حاله الراسية عن تدبير العوالم لا جرم انهم في الآخرة ثم انهم اخبرون او ضيعوا
اعمارهم وصرفوها فيما افضى بهم الى العذاب المخلد ثم ان ربك للذين ما جزوا من بعد ما فتوا
اي عذبوا كما عذبوا بالولاية والنصرة ثم لباعد حال هؤلاء عن حال اولئك وقرا ابن عمار فتوا بالفتح
بعد ما عذبوا المؤمنين كما عذبوا في كره مولاه جبر احيى الله ما جازا ثم جاهدوا وصبروا
على الجهاد وما اصابهم من المشاق ان ربك من بعد ما من الهجرة والجهاد والصبر لعقود
ما فعلوا قبل رجيم ينعم عليهم مجازاة على صنعوا بعد يوم تأتي كل نفس منصوب برحيم او ذكر
تجاهل عن نفسيها تجادل عن ذاتها وتشتفي في خلاصها لا يهتاشان غير ما تقول نفسي وتوفي
كل نفس ما علمت جزا ما علمت وهم لا يعلمون لا ينقصون اجورهم وضرب الله مثلا قرية
اي جعلها مثلا لكل قوم انعم الله عليهم فابطرت النعمة فكلوا فانزل الله بهم نعمته او ملكة كانت امينة
مطمنة لا يزعج اهلها الخوف يايتها رزقنا اقواتهم رزقا واسعا من كل مكان ثم
نواجههم فكلفت بالنعمة الله بنعمه جمع نعمة على ترك الاعتدال والبداء والكره وادع اوجع نعم كبر
وابوس فاذا انما الله بناس الخوف استعار الذوق لادراك اثر الضرر واللباس
لما غشيم واشتعل عليهم من كجوع والخوف واوقع الاذاعة عليه بالنظر الى استعاره كقول كثير
عمر الروادوا بتمضاجا خلقت ليضكته رقباب المال فانه استعار الروادوا للمعروف لا لغيره
عرض صاحبه صون الروادوا لما في عليه واصناف اليه الخ الذي هو وصف المعروف والنوال وقد نظر الى

وصف الروادوا بالنظر الى

المسألة

المستعار كقوله يبارك غني ردا على عبد عمر ورويك باخا عروبن كبر الى الشطر الذي كانت تسمى
ودونك فاعجز منه بشره استعار الروادوا السيف ثم قال فاعجز نظر الى المستعار بما كانوا
يصنعون بصنيعهم ولقد جاءهم رسول منهم يعني محمد صلوات الله عليه وضمير لاهل مكة
عاد الى ذكرهم بعد ما ذكر منهم فلهذا بوء واخذهم الغدا ب وضمير لاهل مكة
والعذاب ما اصابهم من عذاب الشدايد وقعة بدر فكلوا مما رزقكم الله طيبا امرهم
باكل ما احل الله لهم وشكروا نعم الله عليهم بعد ما جرم عن الكفر وهدم عليه بما ذكره من قبل والعذاب
الذي حل بهم صفة الله عن صنيع الجاهلية وذهابها الفاسق واشكروا انعمة الله ان
كنتم اياه تعبدون تطيعون اوان صنع زعمكم انكم تقصدون لعبادة الالهة عبادة
اما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد
فان الله يغفور رحيم لما امرهم بتناول ما احل لهم بعد ما علمهم بحرمه ليعلم ان ما عدا ما
حل لهم ثم كذبوا بالنبي عن التحريم والتحليل بما همهم فقال ولا تقولوا اننا نقصد الشك
الذي ذكبت هذا حلال وهذا حرام مما قولوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا الا
وسياق مقتضى الكلام وتصدير الجملة بما حضره من في الاجناس الاربعة ان ما ضم اليها
دليل كاسباع والحمل الالهية واتصاف الكذب بلا تقولوا وهذا حلال وهذا حرام بدليل
او متعلق بصفة على ارادة القول اي ولا تقولوا الكذب لما تصفه الشك فقولوا هذا حلال
وهذا حرام والكذب متصاف بصفة وما مصدرية اي ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام
لوصف الشك الكذب اي لا تحلوا ولا تحرموا مجرد قول تنطبق به الشك من غير دليل ووصف
الشك الكذب بمبالغة في وصف كلامهم بالكذب كان حقيقة الكذب كانت مجهولة
ولستم تصفها وتعرفها بكلامهم هذا وكذلك عند مضيح الكلام لقولهم وجهها نصف
وعينها نصف السوء وقرئ الكذب بالجر بدل ما والكذب جمع كذب بالرفع صفة لاسية
والنصب على الذم او بمعنى الكلام الكواذب لتفتر واعلى الله الكذب لتعيل لا يتغير الخبر
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يعلمون لما كان المفتري يفتري لتحصيل مطلوب
عنه الفلاح وتبينه بقوله متاع قليل اي يفترون لاجله او ما هم فيه منفعة قليلة تنقطع
قريب ولهم عذاب اليم في الآخرة وعلى الذين نادوا حرمنا ما قصصنا عليك
اي في سورة الانعام في قوله وعلى الذين نادوا حرمنا كل ذي ظفر من قبل متعلق
بقصصنا او حرمنا واطلقت بهم بالتوهم ولكن كانوا انفسهم يعلمون حيث فعلوا
عوقوبه عليه وقية عليه على الفرق بينهم وبين غيرهم في التوهم وانه كما يكون للمضرة يكون للحقوة
ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة بسببها او طلبت بها لستم اجعل لاسية بعينها
وعدم التبر في العوقب لعلبة الشهوة والسويعم الافتراء على الله وغيره ثم ما بوا من بعد ذلك
واصلحوا ان ربك من بعد ما مزيج التوبة لعقود لذلك السوء رجيم بيب على
ان ابراهيم كان الله كماله واستجماع فضائل التكا وتوجد الامم في شخص كثيرة كقوله

او وصفوا لا تقولوا

او كذب

وليس من استنكر ان يحج العالم في واحد وهو ليس بالوحيد وقدوة المحققين جادل فرق
المشركين وابطل نه ابيهم الزايغ بالحج الممعة وكذلك عقب ذكره بنزيف هذا المستكر
من الشرك والطقن في النبوة وتجرهم ما حله اولانه كان وحده مؤمنا وكان سائر الناس كفارا
وقيل من فحله لمفعول كالحلة والنجبة من انما اذا قصده واقصدى به فان الناس كانوا مؤمنة
لاستفادة وبقية ون بسيرة لقوله اني جاعلك للناس امة قانتا بينه مطيعا له قانتا باوا
خفيفا ما لا عن اباطل ولم يك من المشركين كما زعموا فان قريشا كانوا زعموا انهم
على امة ابراهيم سائر الا نعمة ذكر لفظ القلة للتنبيه على انه كان لا يخل لشكر النعم العظيمة
كثيف بالكثيرة اجتناء للنبوة وهذا الى صراط مستقيم في الدعوة الى الله
وايمانه في الذين حسنة بان حبه الى الناس حتى ان ارباب الملل يقولونه ويؤمنون عليه ورزقه
اولاد اطيبة وعمر اطولنا في السعة والطاعة وانه في الآخرة لمن الصالحين لمن اهل الجنة كماله
بقوله وكفى بالصالحين ثم اوجنا اليك يا محمد ثم اتنا تعظيمه والتنبيه على ان اجل ما اوتي ابراهيم
اتباع الرسول عليه السلام قلته ولما اخي اياه ان اتبع طلة ابراهيم خيفا في التوجه اليه بالرفق
ولما اذلال مرة بعد اخرى والمجاورة مع كل احد على حسب فنه وما كان من المشركين بل كان
قدوة المحققين انما جعل البتت تعظيم البتت والتحذير في العبادة على الذين اختلفوا فيه
اي على نبيهم وهم اليهود وامرهم موسى ان يفرغوا للعبادة يوم الجمعة فابوا وقالوا نريد يوم السبت
لانه فرغ فيه من خلق السموات والارض فالزمهم الله السبت وشدة الامر عليهم قبل معناه انما جعل
وبال السبت والتمسح على الذين اختلفوا فيه فاحلوا الصلوة فيه تارة وحرموه اخر واختلفوا في
وذكرهم سنانهم يد المشركين كذا القرية التي كفت بانهم الله وان زكيت ليحكم بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون بالمجازاة على الاختلاف او مجازاة كل فريق بما يستحقه
ادع من بعثت اليهم الى سبل زكيت الى الاسلام بالحكمة بالمقالة المحكية وهو الدليل
الموضح للمخ المخرج للشيء والموعظة الحسنة الخطبات المقتبسة والعبران لغة قالوا
لدعوة خواص الامة الطالبين للحقائق والذين لدعوة عوامهم وجادلهم وجادلهم
بالتي هي احسن بالطريقة التي هي حسن طرق المجادلة في الرفق واللين واشار الوجه الاليسر
والمقدمات التي يشرها فان ذلك يقع في تسكين ابيهم وتلين قلوبهم ان زكيت هو اعلم
بمن يصل عن سبيله وهو اعلم بالمشركين اي انما عليك السلاخ والدعوة واما حصول الهداية
والضلال والمجازاة عليها فلا عليك بل الله علم بالضالين والمهتدين وهو المجازي لهم وان
عاقبتهم فحاقبوا بمثل ما عاقبتمهم تماما باللعنة وبين طرقها انما رايه والى غير ما يبع
بالمخاض ومراعاة العدل مع من يتابعهم فان الدعوة لا تنفك عنه من حيث انها تنفك من
العادات وترك الشهوات والقدح في دين السلاف واحكم عليهم بالكفر والضلال وقيل انه
عليه الصلوة والسلام لما راي حمزة وقد قيل به فقال والله لئن ظفرت في ابيهم لا تمسك سبعين
مكافا فقلت فلفظ عن يمينه وقيل دليل على ان المقصود انما يخل الجاني ليس له ان يجاوز وقت

على العقول تعجبا بقوله وان عاقبتهم وتصربا على الوجه المذكور بقوله ولئن صبرتم لهو اليه صبر
بعضا برين من الانتقام للمشتقين ثم صرح الامر به لرسوله لانه اولى الناس به لزيادة عدلته
ووثوقه عليه فقال واصبر وما صبرك الا بابنه الاتوفيقه وثيبته ولا تخزن عليهم على
الكافرين او على المؤمنين وما فعل بهم ولا تك في ضيق مما يحزنون في ضيق صدر من يكرم
وقر ابن كثير في ضيق وما لعل كان نقول واليقيل ويجوز ان يكون الضيق تحفيف ضيق
ان الله مع الذين اتقوا المعاصي والذين هم محسنون في اعمالهم بالولاية والفضل والذين
اتقوا بتعظيمهم والذين هم محسنون بالسفقه على خلقه عن النبي عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة النحل لم يمت
الله بانه عليه في دار الدنيا وان مات في يوم تلاما اول ليلة كان له اجر كذا في دار الآخرة

سورة بني اسرائيل طه وقيل الا قوله وان كادوا
ليفتنوك الى اخره ثمان ايات وهي مائة وعشرة
آيات

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بجده ليلا سبحان من معني السبع الذي اسرى
وقد جعل عماله فيقطع عن الاضافة ويمنع عن الصرف قال قد قلت لما جاني حمزة سحبا
من علقه الفاجر وانصا به بفعل متروك اظهاره وتصدير الكلام به لثبته عن المعجز عاذا
بعده واسرى وسرى بمعنى وكذا نصب على الظرف وقائدة الدلالة بتكثيره على تقيل مدة الا
ولذلك قرئ من الليل اي بفضته كقوله ومن الليل فتجده من المسجد الحرام بعينه بما روي انه
عليه الصلوة والسلام قال فيما في المسجد الحرام في الحج عند البيت بن الشام والبقطان اذ اتا في جبل
بالبراق او من الحرم وشاه المسجد الحرام لان طه مسجدا لانه محيط به ليطابق المبدأ المنتهي اليه
روى انه كان نائما في بيت ايم ثاني بعد صلوة العشاء فاسرى به من تحت راسه ففزع
عليها وقال قيل لي النبيون فضلت بهم ثم خرج الى المسجد واخبره قريشا فتعجبوا منه بحاله
وارتد ناس من آمن به وسعى رجال اليه ليكرهوا ان كان قال فقد صدق قالوا ان صدق
على ذلك قال اني لاصدق على بعد من ذلك فتبني الصديق واستنقته طائفة سافروا الى
بيت المقدس فحلب له فطيق ينظر اليه ويتعنه لهم فقالوا اما السفت فقد اصاحا فلو اخبرنا
عن غير ما اخبرهم بعد وجعلوا واحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس فقدمها جمل
اورق فخرجوا يمشون الى البنية فضا ذقوا العير كما اخبرهم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا حرام
وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واختلف الله في الشام وفي القنطرة بوجه اوجده والا على
انه اسرى بجده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى الى سدرة المنتهى وكذلك
تعجب قريش واستحالوه والاتحالة مد فوعة بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قوس
ضعف ما بين طرفي كرة الارض مائة وثيناً وستين مرة ثم ان طرفها الاسفل يصل موضع
طرفها الاعلى في اقل من مائة وقد برهن في الكلام ان الاجسام منسوبة في قبول الاعراض
الله قادر على كل المكاتب فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة السريعة في بدل النهر او فيما يحمله التجب في ايام

ع

المعجرات الى المسجد الأقصى بيت المقدس لانه لم يكن حسده وراه مسجده الذي باركنا حوله
ببركات الدين والدنيا لانه مهيض الوحي ومعتقد الانبياء ومن لدن موسى ومخوف بالانبياء
لنيرة من آياتنا كذما به في برته من ليل مسيرة شهره مشهده بيت المقدس ومثل الانبياء
ودوقه على مقامهم وحرف الكلام من الغيبة الى التكلم لتعظيم تلك البركات والايادى
بالياء انه هو السميع لا قول محمد عليه الصلوة والسلام النصير بالخاله فيكره ويقرب على تلك
وانت موسى الكتاب وجعلناه هدى لى اسرائيل الاتخذوه على ان لا تخذوا القبول
كتب اليك ان افعل قراء ابو عمر وبابا على ان لا يتخذوا من دوني وكذا ربنا يكره
اموركم غيري وآية من حملنا مع نوح لصب الحضا صاع الذل ان قرئ لا يتخذوا بابا
انه احد معقول لا يتخذوا من حال من كذا يكون لقوله ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين
از بابا وقرئ بالرفع على انه خبر مخذوف او بدل من واوتخذوا ودرية بكسر الذال وقبة ليعلم
اسم عليهم في الجاهل اباهم من الفرق بغير نوح في السفينة انه ان نوحا كان عبدا مستورا
يحمده تعالى على ما جاز حاله وقبة اياه بان الجاهل ومن كان بركة تكبر وحث للذرية على
الافتدائه وقيل النصير لموسى عليه السلام وقصينا الى بنى اسرائيل واوحينا اليهم
مقتضا مبتونا بنى الكتاب في التورية لتفسيدهن في الارض جواب قسم مخذوف او
قصينا على احوال القضا المبتوت مجرى القسم مترتين افساد بين اولاهما حاله احكامهم
وقيل جباؤنا منها قتل نكرها وكبحي وقصة قتل عيسى عم ولتعلن علوا كبيرا ولتسكبن على
اسم ولتظلم الناس فاذا جاء وعد اوليها وعد عقاب اولاهما بعثنا عليهم عبادا
نحت نصر على لرسف على من وجوده وقيل جابوت الجزى وقيل بخارجيه اهل بنيوى
اولى باس شديد دنى قوة وبطيش في الحرب شديد فجاؤا تردوا والطبكم وقرئ بالحاء
وقيل اخوان خلال الديار وسطها للقتل الفارة قتلوا كبارهم وسبوا صغارهم وقرئوا
التورية وقرئوا المسجدة وكفرت لما منعوا سلبط اسم الكافر على ذلك اول البعث بالحقية وعدم المنع
وكان وعد الله مفعولا وكان وعد عقابهم لانه ان يفعل ثم ردواكم الكثرة اى الله وله العلية
فليتيم على الذين فجئوا عليكم وذلك بان الله في قلبهم من اسفند بار لما ورت الملك مخذوف
لشاسف بن لرسف شفقة عليهم فردد اسمهم الى اسم ملك وانيال عليهم فاستولوا على مكان
فيها من اساع نحت نصر او بان ساط داود على جابوت فقتله وانه ما كان يرمي ويقتل
الكثرة بغير محالته والتفريق من فرع الرجل من قومه وقيل جمع لغوهم لجمعون للذات الى العدو ان
اخذتم اخصتم لانفسكم لان ثوابها وان اناكم قتلنا فان وابل عليها واتا ذكر
باللام ازدواجا فاذا جاء وعد الآخرة وعند عقوبة المرة الاخرى ليستوا ووجوبكم اى لغيرهم
ليستوا ووجوبكم ليجعلوا بادية اما الساسة فيها تحذف لانه ذكره اوله عليه وقران عام وجمعه وذكر
ليستوا على التوبيد والضمير للوعد والبعث او سمع وجعده قراءة الكسالى بالنون وقسرا
ليستون بالنون والياء والنون المحففة والمثقلة وتيسون لفتح اللام على الوجه الاربعة على ان جواب

وقيل اربيا

واللام في قوله وليدخلوا المسجد متعلق بمخذوف موبشاهم كما دخلوه اول مرة ولتتبروا
ليهلكوا فاعلوا ما غلبوه واستولوا عليه اوتدع علومهم بغيره وذلك بان سلف الله عليهم
الفرس مرة اخرى فخرهم ملك بابل من ملوك الطوائف اسمه جودز وقيل خردوس وقيل دخل صلب
الجيش بنج قراجينم فوجد فيه دما يغلي فسالهم عنه فقالوا دم قراين لم يقبل منا فقال احد قراين
ما صدقوني فقتل عليه النوا منهم فلم يبدوا الدم ثم قال ان لم تصدقوني ما زلت منكم احدا فقالوا انهم
فقال مثل هذا ينقم ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علمتني وربك ما اصاب قوتك من اجلك فابدا
باذن الله قبل ان لا يبق احد منهم فمد عسى ربكم ان يحكم بعد المرة الآخرة وان علمتم
توبه اخرى عذنا مرة ثالثة الى عقوبكم وقد عادوا بالكذب محمد عليه الصلوة والسلام وقصة قتل داود
اسم عليهم سلبط عليهم فقتل فرقة واجل بنى النصير وضرب الحجرية على الباقين هذا في الدنيا
وجعلنا جحيم الكافرين حصيرا فحسب لا يقدر ان يخرج منها ابدا باده وقيل سلبط كان سلبط
الخصير ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم للحالة والطريقة التي هي اقوم بحالات والطرق
ويشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وقرأهمه والكسالى والتخفيف
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا باليا عطف على ان لهم اجرا كبيرا او المعنى
بشر المؤمنين بشارتين ثوابهم وعقاب اعدائهم او على بشر باضمار يخبر ويترع الانسان
بالشكر ويدعو الله عند غضبه بالشكر على نفسه واهله وماله ودينه وما يحسبه خيرا او يشير
وقد اء بالخير مثل دعائه بالخير وكان الانسان عجولا يسارع الى كل ما يخطر بباله لا يظفر عاقبة
وقيل آدم فانه لما انتهى الروح الى شجرة ذهب لينهض فسقط ردى انه على الصلوة والسلام دفع اسرا
الى سودة بنت زمعة فرجته لانيته فارخت كفا ففرب فده عليه ما قطع اليه ثم ندع فقال
اللهم اغنانا بشارتين دعوت عليه فاجعل عالي رحمة له قرات وكجوز ان يريد بالان الكافر
وبالله عاد استجاله بالعذاب استرا الكقول النصير الحارث اللهم انصر خير اخي بين اللهم ان
هذا هو الحق من عندك فاجب له ففرب عنقه يوم صبرا وجعلنا الليل والنهار آيتين
يدلان على القادر الحكيم بتعاقبها على نسق واحد بامكان غيره فمخونا آية الليل اى الآلة التي هي
الليل بالشرق والاضافة فيها للبين كاضافة العدد الى المحدود وجعلنا آية النهار منيرة
مضيئة او مبصرة للناس فمبصرة وبصر او مبصرة اى كقولهم اجبن الرجل اذا كان اهل جنبا وقيل
الآيتين النور والشمس وتغير الكلام وجعلنا نرى الليل والنهار آيتين او جعلنا الليل والنهار آيتين
آيتين ومخونا آية الليل التي هي القمر جعلها مظلمة في نفسها مظلمة النور ونقص نورها شيئا فشيئا الى
المحاق وجعل آية النهار التي هي الشمس جعلها ذات شعاع بصر شيئا فشيئا بفتنوا افضل من
الشمس لتطليق في بياض النهار شيئا معاشكم وتوصلوا بابل استبانة اعالمكم ولتتعلوا بفتنوا
او بركاتها عذو البين والجناب وجنس الحشا وكل شي يفقر واليه في امر الدين الدنيا
فصلناه تفصيلا بينا بيان غير شمس وكل انسان الزمناه طائفة علمه وما قدر له كانه
طير اليرغش الغيب وذكر القدر لما كانوا يمتنون وينشامون تسبح الطائر ويروحه تسبح

لم

الاد

سب الخمر والشرب من قدر الله وعمل العبد في غفلة لزوم الطوفان في غفلة وتخرج له يوم القيمة كتابا صحيحا
عمله ونفسه المستغنية بما راعاه فان لا فعل الاختيارية تحدث في النفس حوالا وكذلك يعينه كبريا على
ملكاته وتعبه بانه مفعول او حال ثم محذوف وهو ضمير الطائر ويعينه قراءة يعقوب ويخرج من
خرج ويخرج اى الله عز وجل يلقينه منشورا بكشف الغطاء وهما صفات الكتاب ايقاعا صفة
ومنشورا حال من فعله وقراءه على علم يقينه على البناء للمفعول في القيمة كما اقر الكتاب على اراؤله
كفى بنفسك اليوم عليك حبيبنا اى كفى نفسك والى ذوق حبيبنا ومنه على صلته لانه امانى
الحاسب كالصبر بمعنى الصارم وضرب القيد بمعنى ضاربها من حيث عليه كذا او معنى الكافي فوضع
موضع الشهيد لانه كفى للمدى ما الله وتذكره على ان الحاسب والشهادة ما يتولى الرجال وعلى اقول
النفس الشخص من انتهى فانما بهتدى بنفسه ومن ضل فانما يضل عينها لا ينجى استاذها
ولا يردى ضلاله سواء ولا تترك وزيرة وزر اخرى ولا تحمل نفس حاملة وزرا وزر نفس اخرى
بل انما تحمل وزرا وما كنا متعدين حتى نبعث رسولا يبين الحق ويمتد الشريعة فيهم ثم وقبيل
على ان لا وجوب قبل الشريعة واذا اراد ان تلك القرينة واذا تعلق ارادنا بالملك
لاننا قد قضانا السابق او دنا وقت المقدرة كقولهم اذا اراد المريض ان يوتى ازاد مرضه شدة
امرا متفرقا متتبعها بالطاعة على اسان رسول الجنا واليه مبدل على كذا قبله وما بعد
فان الغسق هو خروج عن الطاعة والتمرد في العتية قبل على الطاعة من طريق المعاملة وقيل امرنا
لقوله ففسقوا فيها كقولك امرته فقرا فانه لا يفهم منه الا الامر بالقراءة على ان الامر بغيره على طاعة
او التمسب له بان صبت عليهم من النعم ما يطعم وافضى بهم الى الفسوق فجعل ان لا يكون له مفعول ثم
كقولهم امرته ففصاني وقيل معناه كثر ما يقال امرت الشئ امرته فامرا اكثر منه وفي الحديث خير المال سكة
ما بورة ومرة ما مورة اى كثيرة الساج وهو الصالح مما جاز من جنس الذهب ويؤيد قراءة يعقوب امرنا
ورواية امرنا عن ابي عمرو ويحتمل ان يكون منقول من امرنا مارة اى جعلت امرنا وخصيصة من
لان غيرهم يتبعهم ولا نهم سرع الى الحاقة واقدر على الجور فتح عينها القول لفتح كلمة العدا
بجولة او بطور معاصيهم وبانها كم في المعاصي قد فرما كما تميزا اهلها ما بالهاك اهلها وحر
ديارنا وكما اهلنا وكثيرا اهلنا من القرون بيان لهم وتميزه من غير نوح كعاد ونمود
وكفى بربك بذنوب عباده خبير بصيرا يدرك ظواهر ما وباطنها فيعاقب عليها وتقدم
تقدم متعلقه من كان يريده العاجلة مقصورا عليها ثم عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
قيد المعجل والمجل بالمشية والارادة لانه لا يجد كل ممن ما يتمناه ولا كل احد جميع ما يهواه ولا يعلم
ان الامر بالمشية والتم فضل ولكن نريد بدل من بدل البعض قرش والضمير فيه الله حتى يطابق
المشورة وقيل لمن يكون مخصوصا بمن اراد الله به ذلك وقيل الآية في المنافقين كانوا اعداء
المسلمين ويغزونهم وهم يكن غرضهم الاساءة بهم في الغنائم ونحوها ثم جعلنا له جهنم
يقصونها من فوقها كحوراء مطروا ومن نعمه الله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها حقها فمضى
وهو لا ياتيان باجر والانشاء تعالى لا القرب بالخبر عن ربهم وقاد الام اعقاب النبي والام

مفعول
وتجريد ويخرج وقوله

وهو مؤمن ايما صحيحا لا شر مصادم ولا كذب فانه الحق فاولئك ايجامول الط
الشيء كان نعمهم مشكورا من الله اى مقبولا عنده مشا با عليه فان الله لا ياتى على الطاعة
كل واحد من الفرقان المؤمنين بدل من المضاف اليه ثم بالاعطاء مرة بعد اخرى تجعل
الفة مد السالف بهولاء وهولاء بدل من كلا من عطا ربك من عطاء متعلق بنج
وما كان عطا ربك محظورا ممنوعا لا يمنع في الذنب من مؤمن ولا كفر تفضلا النظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق واتصا كسب بفضلنا على حال ولاخرة كبر
درجات وكبر تفضيلا اى التفاوت في الاخرة كبر لا التفاوت فيها بالجنة ودرجاتها والبار
ودركاتها لا تجعل مع الله ايها آخر الخطاب لرسول المراد به الله او لكل احد ففقد فضيلة
من قولهم نخذ الشفرة حتى فعدت كانها حربة او فعدت من قولهم قد علمت اني اذا خرجت من موطن
مخذولا جامع على نفسك الذم من الملكة والمؤمنين واتخذ لان من الله ومفهوم ان الموحدة
يكون ممدوحا منصورا وقضى ربك وامرا مقطوعا به ان لا تعبدوا الا اياه لان
غاية التعظيم لا تتجلى الا لله غاية العظمة ونهاية الانعام وهو كالتفصيل لسعي الاخرة ويجوز ان
مفسرة لانهاية وبالله الذين احسانا وبالحسنات او حسنا بالوالدين احسانا لانها الطاهر
للوجود والعيش ولا يجوز ان تعلق الباء بالاحسان لان صلته لا تقدم عليه اما يلفظ عندك
الكبر احدى ما وكلها اما ان الشريعة زدت عليها ما نيك اولئك مع حقها النون الموكدة
للفعل واحدا مما على يلفظ او بدل على قراءة حمزة والى اللف يلفظ الراجع الى الوالدين وكلها
عطف على احدهما على او بدلا ولذلك لم يجران يكون تأكيد الالف وتغني عنك ان يكونا
في كنهه وكفائته فلا تفل لها اف فلا تضيق مما تفسد منها وتشتغل من جوانها وبهوتها
يدل على تضيق قبل الفعل الذي هو تضيق وجوبى على الكسر لانها الساكنين وتنويه في قراءة
نافع وحسن التكملة وقراءه ابن كثير وابر عامر ويعقوب بالفتح على التخفيف وقرئ به متونا وبالضم
لانها مع كنهه متونا وغير متون والنهي عن ذلك يدل على المنع من سائر انواع الايداء قياسا
بطريق الاولى وقيل عرفا كقولك فلان لا يملك النقيض القطيعة وكذلك منع رسول الله صلى الله
خديفة من قبل الله وسوفى صف المشركين نهي عن ما يؤذيها بعد الام بالاحسان بها ولا تنهر
ولا تزعجها عما لا يجنبك باخلاط وقيل النهي والنهر والنهم اخوات وقيل لها بدل التابيف
والنهر قولنا كريما جميلا لانه است فيه واخفص لها جناح الذيل تذل لها وتواضع فيها
جعل للذل جها كما جعل للسيد في قوله وغداة ربح قد سفت وقرة اذا صبحت بيد الشمال
زما ميا للشمال يدا والقررة زما و امره بخفضها مبالغة واراد جناحه كقوله وخفض جناحك
للمؤمنين وضافته الى الذل للبيان والمبالغة كما اضيف حاتم الى الجود ولغنى اخفض لها جناح
الذيل قرئ الذل بالكسر وهو الالقاء والغف منه ذلول من الرحمة عليه لا فقارها الى
كان افر خلق الله اليها وقيل رب ارحمها وادع اسنان يرحمها رحمة الله ولا تفتك
الغنية وان كانا كافرين لان رحمة الله ان يهديها كما رغبنا في صغيرة رحمة مثل رحمتها على

بن تعبها

اما

مفرد حرك

وترتيبها واراد ان ياتي في صغري وفاد بوعك للاحسن روي ان رجلا قال لرسول الله ان ابني باق
الي منها ما ولى من في الصغر قبل نفسه قال لا فانها كانتا يفعلان ذلك وما يتحان
بقاك وانت تفعل ذلك وانت تريد موتها ربكم اعلم بما في نفوسكم مقصد الله
واعقادهما يجب لهما من التوفير وكانته يد على ان يغير لهما رايه واستغفلا ان يكونوا اصحاب
قاصدين للصالح فانه كان لا واپين للتوابع عفو را فافط منهم عن حرج الصدر
من اذية او قصير وقته تشديد عظيم ويجوز ان يكون عاما لكل نائب ويندرج فيه الجاني على
ابويه جانية او ليل لورده على اثره وابت ذاك القر في حقه من جهة الرحم وحسن المعاشرة
والبر عليهم وقال ابو حنيفة حقه اذا كانوا محاريم فقرة ان ينفق عليهم وقيل المراد بذي القربى
اقارب الرسول والمسلمين وابن السبيل ولا يشترط ان ينفقوا بل صرف المال فيما ينبغي انفاقه
الاسرف واصل التبرير للفرق وعن النبي عليه السلام اذا قال السعيد وهو يتوضأ ما هذا الا فرس
افى الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار ان التبريرين كانوا اخوان الشياطين
اشاءهم في الشرارة فان التصنيع والامانة شر او اصدقايم وتابعهم لانهم يصنعونهم في الامانة
والصرف في الكفاية روي انهم كانوا يخرجون الابل ويتياسرون عليها ويبيرونها بالمال في السمعة
فمنهم من سرق ذلك وامرهم بالانفاق في القربى وكان الشيطان يربيه فتورا مبالغا في
الكفر به فينفي ان لا يطاع واما تعرض عنهم وان عرضت عن ذي القربى والمسلمين في سبيل
جاء من الرد ويجوز ان يراد بالاعراض عنهم ان لا يسمعهم على سبيل الكفاية ابتغاء رحمة ربهم
ترجوا لا انتظار رزق من الله رجوه ان ياتيكم فتعطيه او مستظنون له وقيل معناه لا تفقد رزق
من ربك ترجوه ان يفتح لكم فوضع الالباء موضع لا تسب عنه ويجوز ان يتعلق بالجواب التبرير
فقل لهم قول يسورا امي فقل لهم قولنا ليتنا ابتغاء رحمة الله ربهم عليهم باجمال القول لهم ويسو
من غير الامر مثل سحر الرجل وحسن وقيل القول ليسور له عاذهم بالميسور وهو ليسر مثل انهم
الله رزقا الله وآياكم ولا تجعل يدك مغلولة الي غنك ولا تبسطها كل البسط
تمثيل لمنع الشح واسرف المبدع نهي عنهما بالانفاق وفيها الذي يولكم فتفقدوا
فقصير طوعا عند الله وعند الناس لا اسرف وسواله بر محسورا نادا او منقطع عاك
لا شيء عندك من سفر اذا بلغ منه وعرجا بر مينا رسول الله عليه الصلوة والسلام جالس له
صبي فقال ان امي تنكسك درعا فقال من ساعة الى ساعة فخذ اليها قدسب الي امة فقلت
قل لبي تنكسك الدرع الذي عليك فدخل داره فزرع قميصه واعطاه وقد عاينا واذن
بلا فانتظروا للصلاة فلم يخرج قاترا له ذلك ثم سلاه بقوله ان ربك يمسك الرزق
لمن يشاء وليقدر يوسع ويضيقه مشيئة الله الحكمة فليس ياربك في ضاقتك الا
لمصالحك انه كان بجادة خير البصيرة يعلم سترهم ولهم فيعلم مصالحهم ما يحفي عليهم ويجوز
ان يريد ان يقبض البسط من ايدى العالم بالسرو والظواهر فالجاء فقبضهم ان يقبضوا
او انه لما البسط مرة ويقبض لغيري فاستنوا البسة لا يقبضوا كل القبض لا يبسطوا كل البسط

قوله من اذية او قصير وقته تشديد عظيم ويجوز ان يكون عاما لكل نائب ويندرج فيه الجاني على ابويه جانية او ليل لورده على اثره وابت ذاك القر في حقه من جهة الرحم وحسن المعاشرة والبر عليهم وقال ابو حنيفة حقه اذا كانوا محاريم فقرة ان ينفق عليهم وقيل المراد بذي القربى اقارب الرسول والمسلمين وابن السبيل ولا يشترط ان ينفقوا بل صرف المال فيما ينبغي انفاقه

قوله من اذية او قصير وقته تشديد عظيم ويجوز ان يكون عاما لكل نائب ويندرج فيه الجاني على ابويه جانية او ليل لورده على اثره وابت ذاك القر في حقه من جهة الرحم وحسن المعاشرة والبر عليهم وقال ابو حنيفة حقه اذا كانوا محاريم فقرة ان ينفق عليهم وقيل المراد بذي القربى اقارب الرسول والمسلمين وابن السبيل ولا يشترط ان ينفقوا بل صرف المال فيما ينبغي انفاقه

وان يكون تمهيد القول ولا تفعلوا اولادكم خشية اطلاق محاذة الفاقة وقوله ولا تفعلوا
واذهم بآبائهم محاذة الفقر فها هم عنه وضمن لهم انهم فقال نحن نرزقهم وآياكم ان فكلهم
كان خطأ كبيرا ذنبا كبيرا لما فيه من قطع النسل وبقطاع النوع والخطا الا انهم قالوا
خطا كما ثم اثما وقر ابا ابن عامر خطا وهو سم الخطا ايضا والصواب وقيل لغة فيه مثل قول
وجذر وجذر وقر ابا ابن كثر خطا بالمد والكسر وهو ما لغة او مصدر خطا وهو وان السمع
كثته جاء خطا في قوله تخاطبه القاض حتى وجدته وخرطونه في منع المدا رسب وهو
عليه وقرى خطا بالفتح والدة وخطا بحدف النمة مفتوحا وكسورا ولا تقر لوال الزنا بالعم
وايان المقاتلات فضلا ان يباشره ان كان فاجتة فقله طاهرة القبح زائدة
وسا سبيلا وبس طريقا لرقه وبه العصب الانبضاع المودى الى قطع الالباب والفتن
ولا تفعلوا النفس التي حرم الله الا باحتج الابا حدى قلت كثر بعد ايمان وزنا بعد حياء
وقل مؤمن معصوم عدا ومن قل مظلوما غير مستوجب للقتل فقد جعلنا لوليته الذي يلى
امره بعد وفاته وهو الوارث سلطانا سلطانا بالموافقة بمقتضى القتل على من عليه او بالقصاص
على القاتل فان قوله مظلوما يدل على ان القتل عمد وان كان الخطا لا يبيح قتل القاتل
في القتل بان يقتل من لا يحتج قتله فان القاتل لا يفعل ما يعود عليه بالملك او الولي بالملك وقيل
غير القاتل ويؤيد الاول قراءة ابي فلا تسموا وقر اخره وكسالى فلا تسموا على خطاب احدكما
انه كان منصورا علة النهي على الاستبائات والضمير بالمتقول فانه منصور في الدنيا بشي
القصاص لبقية وفي الآخرة بالتواب والامان لوليته فان الله نصره حيث اوجب القصاص له والامان
بعونه واما الله فبقية الولي اسرافا باب القصاص والتعزير والوزير على المسرف ولا تقر لوال
مال التيمم فضلا ان تصرفوا فيه الا بالتي هي احسن الا بالطريقة التي هي احسن حتى
ينفخ اشد غاية لجواز النصف الذي دل عليه الاستسقاء واوفوا بالعهد بما عاهدكم الله
من كالف او ما عاهدتموه وغيره ان العهد كان مشولا مظلوما بطب العاهدان لا ينع
ويجب به او مشولا على ليل النكث ويعا على اويل العهد لم يثبت نكثك للنكث كما يجب
للمودع باق ذنب فثبت فيكون تخيلا ويجوز ان يراد ان صاحب العهد كان مشولا و
او فوالكيل اذا كلمتم ولا تجسوا فيه وزلوا بالقسط من تحقيق الميزان السور وهو روي
عب ولا يفتح ذلك في عربة القرآن لان العجم اذا استعملت العرب واجرتهم في كلهم في الاما
والتعريف والتكثير ونحوها صار عربيا وقر اخره والكس في بعض كبرتها ذلك خير واخر
ما روي وحسن عاقبة تفصيله ان اذا رجع ولا تقف ولا تسع وقرى ولا تقف من قوافل اثره
اذا قفاه ومنه القافة ما ليس لك به علم ما لم يتعلق به علمك فقله او رجعا لغير
واجته به من منع اتباع الظن وجوابه ان المراد بالعلم هو الاعتقاد والراجح استفاد من سواد
كان قطعا او ظاهرا استعمال هذا المعنى شائع وقيل انه مخصوص بالعتقاد وقيل بالمرور وشي
الزور ويؤيد قوله عليه السلام من قضا مونا باليس فحب الله في ردة الخبال حتى تاتي

برواية ابن كثر

قوله من اذية او قصير وقته تشديد عظيم ويجوز ان يكون عاما لكل نائب ويندرج فيه الجاني على ابويه جانية او ليل لورده على اثره وابت ذاك القر في حقه من جهة الرحم وحسن المعاشرة والبر عليهم وقال ابو حنيفة حقه اذا كانوا محاريم فقرة ان ينفق عليهم وقيل المراد بذي القربى اقارب الرسول والمسلمين وابن السبيل ولا يشترط ان ينفقوا بل صرف المال فيما ينبغي انفاقه

قوله من اذية او قصير وقته تشديد عظيم ويجوز ان يكون عاما لكل نائب ويندرج فيه الجاني على ابويه جانية او ليل لورده على اثره وابت ذاك القر في حقه من جهة الرحم وحسن المعاشرة والبر عليهم وقال ابو حنيفة حقه اذا كانوا محاريم فقرة ان ينفق عليهم وقيل المراد بذي القربى اقارب الرسول والمسلمين وابن السبيل ولا يشترط ان ينفقوا بل صرف المال فيما ينبغي انفاقه

قوله من اذية او قصير وقته تشديد عظيم ويجوز ان يكون عاما لكل نائب ويندرج فيه الجاني على ابويه جانية او ليل لورده على اثره وابت ذاك القر في حقه من جهة الرحم وحسن المعاشرة والبر عليهم وقال ابو حنيفة حقه اذا كانوا محاريم فقرة ان ينفق عليهم وقيل المراد بذي القربى اقارب الرسول والمسلمين وابن السبيل ولا يشترط ان ينفقوا بل صرف المال فيما ينبغي انفاقه

قوله من اذية او قصير وقته تشديد عظيم ويجوز ان يكون عاما لكل نائب ويندرج فيه الجاني على ابويه جانية او ليل لورده على اثره وابت ذاك القر في حقه من جهة الرحم وحسن المعاشرة والبر عليهم وقال ابو حنيفة حقه اذا كانوا محاريم فقرة ان ينفق عليهم وقيل المراد بذي القربى اقارب الرسول والمسلمين وابن السبيل ولا يشترط ان ينفقوا بل صرف المال فيما ينبغي انفاقه

الخروج وقول الكعب والاربع البري غير ذنب ولا انفقوا كواحد ان قضي ان النعم والبصر والقول
كل اولئك اي كل من الاعضاء فاجري مجرى العقل لما كانت مسئلة عن احوالها بدلة على صاحبها
هذا وان اولاد وان طلب في العقل لكنه حيث انه اسم جمع لذا وسمي القليلين جبا الغيرم كقوله
والعشر بعد اولئك الايام كان عنة مشؤلا في ثلثها صمير كل اي كان كل واحد منهما مسئلا عن
ايضا عما فعل به صاحبه وجوز ان يكون الضمير في عنة المصدر لا لفظ او لصاحب السمع والبصر وقيل سؤلا
سؤلا عنة كقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي صاحب عنة وهو خطأ لان العاقل لا يقوم مقام
لا يتقدم وفيه دليل على ان العبد مواخذ بعزله على المعصية وقرئ والقواد بقب العزة والاعزة
للماء بالفتح ولا تمش في الارض مرضا اي ارجح وهو التماس في مرضا وهو عيبا كالحكم المبلغ
وان كان المصدر كمن صرح النعت انك كن تحرق الارض لن تجعل فيها خرافة بله واما
ولن تبلغ الجبال طولا بنطوا ذلك هو تكلم بالجمال وتعليل للنهي بان الاختيال حكمة فمودة لا تحو
بجدة ويسر في النذل كل ذلك اشارة الى انحصار العنة والعشر المذكورة في قوله لكل
مع الله اخر وعن ابن عباس ردا عنها المكتوبة في الواح مكة كان عنة اي عنة المعنى عنة فان المولى
ما مورا ومنه وقرا الحجاز بان البصر بان عنة على انها خبر كان والام صمير كل وذلك اشارة الى عنة
خاصة وعلى هذا قوله عند ربك كرونا بدل من عنة او صفة لها محمولة على المعنى فانه بمعنى نيا وقوله
به وجوز ان يقرب كرونا على حال المستكن في كان او في ظرف على انه صفة سية والامر بالمعوض
المقابل للمرضى لا ما يقابل الاداء لقيام القاطع على ان الحوادث كلها واقعة بآراءه كما في ذلك ما اشار
الى الاحكام المتقدمة مما اوحى اليك ربك من الحكمة التي هي معرفة الحق لذاته واخبره على ولا
تجفل مع الله اي آخر كثره للتنبية على ان التوحيد مبدأ الامر ومنتهاه فان فيه لا قصد له بطول عليه
قصد بفعلة او تركه غيره ضاع سعيه وانه رأس الحكمة وعلما ورتب عليه اولادها ما هو عانة الله
في الدنيا وانا ما نتيجته في العقب فقال فقل في جنتهم نلونا ثم نفسك نه حورا متبعه امر
اسم اقا صفيكم ربكم بالبينين خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله والهمزة لانكار المعنى فخصم
ربكم بفضل الاولاد وهم البنون واتخذ من الملائكة ابنا بنات لنفسه هذا خلاف ما عليه قوله
انكم تقولون قولاً عظيماً باضافة الاولاد اليه وهي خاصة لبعض الاجسام سرعة زوالها ثم تفيض منكم
عليه حيث تجعلون له ما كرمون ثم جعل الملائكة الذين هم من شرف خلق الله اولادهم ولقد قدرنا كرونا
هذا المعنى لوجه من التبرير في هذا القرآن في مواضع منه وجوز ان يراد بهذا القرآن ابطال اضافة البنات
اليه بتقدير ولو صرف القول في هذا المعنى او اوقفنا التصريف فيه وقرئ صرفنا بانخفض ليدركوا
ليست تروا وقرأه وركب في مسا وفي الفرقان ليدركوا من الله الذي هو معنى التذكر وما يزيدهم الا
نقورا عن الحق وقلة طمانينة اليه قل لو كان مع الله كما تقولون ايها المشركون وقرا
كثير وحضن الياء فيه وفيما بعده على ان الكلام مع الرسول ووافقها نافع وبارك عام وبورك وبورك
ويجوز في الثانية على ان الاول تمام الرسول ان يجاب بلمشركين والنية مما تراه نفعت
مقابلهم اذا لا يتبعوا الى ذي العرش سبيلا جواب عن قولهم وجزا ليو المعنى لطلبوا الى من يملك

تجزي في كان
وعنة وسؤلا

سبيلا بالمعزة كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض او بالتقرب اليه والطاعة لعلمهم بقدرته وعجزهم
كقوله اولئك الذين يتبعون الى ربهم الوسيلة سبيلا تنزه تنزيها وتعالى عما يقولون
علوا تعاليا كبيرا متباعدة غاية البعد عما يقولون فانه في اعلى مراتب الوجود وهو كونه
الوجود والبقاء لذاته والحداد الولد من ادنى مراتبه فانه من خواص ما يتبع بها وه تسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده ينزهه عما هو من
لوازم الامكان وتوابع المحذوث بلسان الحال حيث يدل ما كانا وحدها على الصانع العظيم
الواجب لذاته ولكن لا تقفون شيعهم ايها المشركون لا خلاكم باللفظ الصحيح الذي يفهم
سبحهم وجوز ان يحل السبح على المشرك بن اللفظ والدلالة لاسناده الى ما يتصور لللفظ
والى لا يتصور منه وعليها عنة من جوز اطلاق اللفظ على مخفية وقرا ابن كثير ونافع وابن
وابو بكر سبج بالياء انه كان جليلا حين لم يجادلهم بالعقوبة على غفلكم وشرككم عفوورا
لمن تاب منهم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
منهم من عجبهم عن فهم ما تقرأ عليهم مشورا فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يسمعون
عن الحسن او حجاب آخر لا يفهمون ولا يفهمون انهم لا يفهمون يعني عنهم ان يفهموا ما انزل عليهم من
الآيات بعد ما نفى عنهم التفقه للدلالة المنصوبة في الانفس الا فاق تقريره وبيان كونه
مطبوعين على الضلالة كما صرح بقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ليكنها ويحول دونها عن
الحق وقوله ان تفقهوا كراهته ان تفقهوه وجوز ان يكون مفعولا لما دل عليه قوله وجعلنا
على قلوبهم اكنة اي ضماهم ان تفقهوه وفي آذانهم وقرا يمنع عن استماعه ولما كان القرآن حبرا
من حيث اللفظ والمعنى ثبت لمكسبة يمنع عن فهم المعنى وادراك اللفظ واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده واحدا غير مشفوع به انهم مصدر وقع موقع الحال وكل واحد وحده بمعنى واحدا
ولو اعل او بارهم نقورا هربا من استماع التوحيد ونفرة او تولية وجوز ان يكون جمع فاعرفه
وقود نحن اعلم بما يستمعون به بسببه ولا حيلة من الذنوب والقرآن اذ يستمعون
ايك ظرف لاعلم وكذا واذا هم بجوى اي نحن اعلم بغرضهم من الاستماع حين سمعوا الكعب
مصدر له وجين هم ذوو بجوى يتابعون به وبجوى مصدر وتكمل ان يكون جمع شئ اذ يقول
الظالمون ان يتبعون الارحلام مسحورا مقدر باذكر او بدل فزادهم بجوى على وضع الظالمين
الضمير للدلالة على ان تابعهم بقولهم هذا المسحور الذي يحرمه قرأ عقله وقيل الذي يحرمه والية
اي الارحلام تنفس ويكمل ويشرب منكم انظر كيف ضربوا لك الامثال مشوك بالسحر
والكائن المجنون فقلوا عن الحق في جميع ذلك فلا يستطيعون سبيلا الى طعن وتوجيه فقلوا
ونخطون كالمختر في امره لا يدرى الصنيع اولى الرشاد وقالوا اننا عظاما ورثانا وخطا
انا لمنبعوثون خلقا جديدا على الاسكار والاستبعاد لابن غنصا صبحي وبوته الرمم من عنة
والما فاة والحال في اذا ما دل عليه جوثون لان نفسه لان ما بعد ان يعمل فيها قبلها وخلق مصدر
او حال قل بجوابهم كونوا حجارة او حديد او خلقا مما يكبر في صدورهم اي ما يكبر عنه

يعنون

عن قول الحيوة لكونه بعد شئ منها فان قدرته تعالى لا تقصر عن اجابكم لانه انما الاجسام في قول
الاعراض فكيف اذا كنتم عظاما مرفوعة وقد كانت غصنة موصوفة بالحيوة قبل الشئ اقبل على هذه
لم نجد فيقولون من بعدنا قل الذي نظرتم اول مرة وكنتم تراءوا ما بعد من الحيوة
فستعصون اليك رؤوسهم فتخرجونها نحوكم فتجيبوا واستنوا وبقولهم مني لو قل
ان يكون قريبا فان كل موافق قريب وانصاه على الجبر والظرف ان يكون في زمان قريب
وان يكون اسم عسى او خبره والاسم ضمير يوم يدعوك فتجيبون اي يوم بجعلكم فتعجبون
استعار له حاله عاروا الاستجابة للتنبية على سرهما وتبرامهما وان المقصود منهما الاحضار
للمسببة والخراب المحذور حال منهن اي ما يدبر الله على كل قدرته كما قيل انهم فاضون لتراب عن رؤوسهم
سبحانك اللهم وبحمك ومنعنا من لحنه الفناء والحادين عليه ونظن ان الله انما يقبل
وتستقصرون نده كنتم في القبول كانه في مصلية فريته اودته حياكم لما ترون في الهول وقل للهادين
يعني المؤمنين يقولوا الحق اي احسن الكلمة التي هي احسن ولا تخشوا الله كن ان
الشيطان يريهم بينهم وبينهم المراءاة والشر فقل للهادين ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الشيطان كان بلات ان عذوا بيننا ظاهر العداوة ركبتم اعلمكم ان الله انما يهدي القوم
او ان الله يهديكم تفسير للتي هي احسن وما بينهما اعتراض اي قولهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
تصروا انهم من اهل النار فانه يهتكم على الشرح ان ختام امرهم عيب لا يعلمه الا الله وما ارسلنا
عليهم وكيلنا موكلنا اليك امرهم نفسهم على الايمان وانما ارسلناك مبشرا ونذيرا فادبرهم و
اصحابك بالاحتمال مخمروا في ان المشركين افرطوا في ايمانهم فمسكوا الى رسول الله فقلت قد كنتم
رجل عمر فتم به فامر الله بالعبادة وركبتم اعلمكم بمرن في السموات والارض وبما هو لهم بخير
لنبوة ولا ياتيه من شياور هو ولا يستجاء قريش ان يكون عيسى الى طالب نبيا وان يكون القرآن الحق
اصحابه ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بالفضل ان النفسانية والنبرية والعلانية
اجسامانية لاكثر الاموال والاتباع حتى داود فان شرفه بما اوحى اليه الكتاب لا بما اوتي من الملك وقل
موثارة الى فضيل رسول الله وقوله وآتينا داود ذنورا فقبضه على وجه فضيله ومثوانه فامر الله
وامنه خيرا لامر الله نزل عليه بما كتب في الزبور من ان الارض يرثها عبادي الصالحون وتكبره بها
وتعريفه في قوله ولقد كتبنا في الزبور لانه في الاصل فاعول للمفعول كالحلوب او المصدر كالقبول
ويؤيد قراءة حمزة بالضم فهو كالعباس او الفضل اولان المراد وآتينا داود بعض الزبور وبعضا
الزبور فيه ذكر الرسول قل ادعوا الذين زعمتم انهم الله من دون الله لعلهم يسمعون
فلا يسمعون فلا يستطيعون كشف الضمير عنكم كالمض والفقر والعطف ولا تخولوا ولا تخولوا ذلك
منكم الى غيركم او تلك الذين يدعون يسمعون الى ربهم الوسيلة هو الا الله يسمعون الى الله
بالطاعة انهم اقرب بدل من ادعوا يسمعون اي يسمعون في موافق منهم الى الله الوسيلة فكيف بغير الله
ويخرجون رحمته ويحيون عذابه كسائر العباد فكيف يزعمون انهم الله ان عذاب ربك كان
محدورا حقيقا بان يحذره كل احد والرسل والملائكة وان من قرأ القرآن فليذكر الله وان من قرأ القرآن فليذكر الله

يوم القيامة بالموت والاستيصال او معذبونا عذابا شديدا بالقول والنوع البلية كان
ذلك في الكتاب في اللوح المحفوظ مستظورا مكتوبا وما متعنا ان نرسل بالآيات
وما صرنا عن ارسال الآيات التي اقرها قريش الا ان كذب بها الاولون انما كذب
الاولين الذين هم مثلهم في الطبع كعادهم واثموا لوارسلت كذبوا بها كذب اولئك
واستجروا الاستيصال على ما مضت به سنتنا وقد قضينا ان لا نأصلهم لانهم من
يؤمن او يولد من يؤمن ثم ذكر بعض الامم المهلكة بتكذيب الآيات المقترحة فقال وآتينا
نوحا والفرقان بسوالم مبصرة بينه ذات بصار وبصارا وجعلناهم ذوى بصائر و
بالفتح فظلموا بها كفروا بها وظلموا انفسهم سبب عقرا وما نرسل بالآيات اي بالآيات
المقترحة الا تخويفا من نزول العذاب المستأصل فان لم يخافوا نزول وبغير المقترحة كالبحر
وآيات القرآن الا تخويفا بعد العذاب الاخرة فان امر من ثبت اليهم مؤثرا يوم القيامة والى مذبذبة
او في موقع الحال والمفعول محذوف واذا قلنا لك واذا وجنا اليك ان ربك احاط
بأنس فهم في قبضة قدرته واحاط بقريش عنى اليك من احاط بهم العدو وقوله بوقته
والنهي بلفظ الماضي لتحقيق وقوعه وما جعل الروايات اليك كذبة المعراج فقلت بوقته
كان في المنام ومن قال انه كان في البقعة فسر الرواية بالرواية او عام المحذية من رأى انه دخل مكة
وقبه نظر الآية كية اليك الله ان يقال رابا بكه وكما حننه وكلمه رابا في وقته بدر قوله او
يركبه من في منامك قلب لا ذوى انه لما ورد ما قال لكاني انظر الى مصلع القوم هذا المصنع
فلان فسمعت به قريش واستخروا منه وقيل رأى قوما من بني امية يزعمون منبره ونيزون
عليه نزول القردة فقال هو خظم من الذي يعطونه باسلامهم وعلى هذا كان المراد بقوله
الا فئنة للناس ما حدث في ايامهم والشجرة الملعونة في القرآن عطف على الرواية
شجرة الزقوم لما سمع المشركون ذكر ما قالوا ان محمدا يزعم ان الجحيم تحرق الحجارة ثم يقول نبت فيها
الشجرة ولم يعلموا ان من قدر ان يحيى ببر السند من ان ياكله النار واحدا النفا من اذى
وقطع احد الجحاة التي تبت عليها قدر ان يخلق في الشجرة لا تحرقها وتحميها في القرآن لعلها
وصفت على الجحاز للثبات او وصفها بانها في اصل الجحيم فانه ابعده مكان في الرحمة او بانها مكر
مودية من قولهم طعام ملعون لما كان ضارا وقد اوتت بالسيطان والى جبل الحكم بن ابي
الحاص وقرئت بالرفع على الابداء والخبر محذوف اي الشجرة الملعونة في القرآن كذلك
وتخويفهم بانواع الخوف فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا الاعوام مجاوزا واحد واذا قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طيئا لمن خلقتهم من طين
خرج الخافض وتخوزان يكون حال من ارجع الى الموصول اي خلقته وهو طين او منه اي السجدة
واصله طين وفيه على الوجه ايا جعله الاكار قال اراك هذا الذي كرمت على الملك
فكيد الخطاب لاجل من الاعراب وانه مفعول اول والذي صفته والمفعول الثاني محذوف
لذاته صفة عليه والعنى خبري عن هذا الذي كرمته على ما مر بالسجود له كرمته على ان اخرني

هذا مع فلان م

تجوابه

اليوم القيامة كلامه الله واللام موطنه للقسمة لا تخشع ذرية الا قليلا اي لا تستسلمون
 الا قليلا لا اقدار ان قادم سيستمر من خشك اجساد الارض اذا جردوا عليها اكل ما خوذ من
 الخشب وانما علم ان ذلك يستعمله اما استنباط من قول الملائكة ان جعل فيها من يفسد فيها
 مع التبرير وتفردا من خلقه ذادهم وشهوة وغضب قال اذ انت امض لما قضيت
 طردو خيلهم بينه وبين ماسوته لنفسه فمن يتجك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاؤكم
 وجزاؤهم فغلب الخطاب على العائب وجوز ان يكون الخطاب للتبعيض على الالفاظ
 جزاؤهم مؤثورا من كلام من قولهم فليصاحبك عرضة وانصاب جزاؤك على المصدر باضماره
 او بما في جزاؤكم مع مني تجازون او حال موطنه لقوله مؤثورا واستغفر واستغف
 من استطعت منهم ان تتفردوا ولما خفف بصوتك بدعائك الى الفساد
 واجلب عليهم وصح عليهم من الجنة والى الصياح بخيلك ورجلك باعواك فمرا
 وراجل واخليل الخيالة ومنه قوله عليه السلام يا خيل امه اركبي والركل اسرج للراجل الصليب
 والركب وجوز ان يكون تمثيل لتلط على من يغويهم بغواير صوت على يوم فاستغفر من
 انهم واجلب عليهم تحية حتى استسلمهم وقرا بعض رجلك بكسر وغيره بالضم وما لفتان
 ونيس ونعاه وجعل الرجل ورجلك ورجلك وشركهم في الاموال بحكم على سبها
 وتبعها من الحرام والتصرف فيها على ما ينبغي والاولاد باحث على التوصل الى الولد
 بالسب المحرم والاشراك فيه بتسمية عبد الغني والتفصيل ليجل على الاديان الزائفة والخراف
 الزميمة والافعال القبيحة وعبدتهم المواعيد الباطلة كشفاة الالهة والاشكال على كراهة الاله
 وقاية التوبة لطول الامل وما بعدهم الشيطان الاغورا اعترض البيان مواعيد الكفر
 تزين الخطايا يوم انه صواب ان عبادي ليعلم المخلصين وتعظيم الاضافه والتقيد في قوله
 الاعداد منهم المخلصين فخصهم ليس لك عليهم سلطان اي على اغواهم قدرة وكفى
 بركت وكيفا يتوكلون في الاستعاذة منك على الحقيقة رزقكم الذي ينبغي سوا الذي
 لكم الفلك في البحر ليبتغوا من فضله الرجح وانواع الاشعة التي لا يكون عندهم الله كان لهم
 رزقها حيث يهاكم تحت اجون اليه وسهل عليكم انتم من اسبابه واذا منكم الضيق
 في البحر خوف الغرق ضل من تدعون ومن عن خواطرهم كل من تدعون في جواب
 الايات وحده فانكم حسنة لا يخطر ببالكم سواه ولا تدعون لكشف الاياه او ضل كل من تدعون
 عن غاشكم الا الله فلما تجلتم من الغرق الى البر اعرضتم عن التوحيد وقيل السعتم في
 كفر النعمة لقول ذي الرمة عطاء فمن كان في الكمال فاعرض في الكمار واستطالا
 وكان الالف ان كفورا كاللعيل للاعراض افانتم الهمة فيه لا تكافر والفا ليعطف
 على مخذوف تقديره انجوتم فانتم محكم ذلك على الاعراض فان من قدر ان يهلككم في البحر العز
 قدر ان يهلككم في البر بانحسف وغيره ان يحسف بكم جانب البر ان يقلبه الله وانتم عليه
 او يقلبه بكم في حال اوصلة وقران كثير وابوكم بالنون فيه وفي الاربعة التربعة وذكرها

تجوابه

تأنيف

بنيه على انهم كما وصلوا الى كبروا واعضوا وان بجانب واجبات في قدرته سوا الاجل لول
 من اسباب الملك اذ يرسل عليكم حاصبا رجحا تحبب ابي ترمي بالخصا ثم لا تجدوا
 لكم ذكرا يحفظكم من ذلك فانه لا راد لفعله اثم امنتم ان نعيه كم فيه في البحر تارة اخرى
 بخلاف دواعي الخلق الى ان رجوا فتركبوه فيرسل عليكم قاصفا من الریح لا تمزق بنيه الا
 اي كسرة فيخففكم وعن يعقوب بان على اسناده الى الصمير الریح بما كلفتم بسيركم
 او كلفكم لغيره الانجار ثم لا تجدوا لكم علفا يربحها مطالبنا بقينا بانصارا وصرير ولقد
 كرمنا بنيه اذ لم يحسن الصورة والمراج الاعدل واعتدال القامة والتميز بالعقل والافهام النطق
 والاشارة والخط والتهدى الى اسباب المعاد والمعاش لتستطاع على ما في الارض فكن
 من الصناعات وسيق الاسباب والمسببات العلوية والسفلية الى ايوها عليهم في
 الى غير ذلك ولا ينفك المحصر دون حصانه ومن ذلك ما ذكره ابن عباس في بيان كل حيوان
 يتناول طعامه بغيره الا الانسان فانه يرفع اليه بين وحملك يتم في البر والبحر على اليد
 والسفن من حمله حملا اذا جعلت له ما يركبه او حملهم فيها حتى لم تحس بهم الارض لم
 يعرفهم الماء ورزقناهم من الطيبات المستلذات مما يحصل بغير علم وبغير فهم
 وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا بالعبادة والاستيلاء او بالشرف والكرامة و
 جنس الملائكة او اخواتهم من عدم تفضيل الجنس عدم تفضيل بعض افراد الالهة
 موضع نظره اول الكثرة والكثرة فيه تعسف يوم تدعوا نصب باضمار ذكر او ظرف لما
 دل عليه ولا يظلمون وقرئ يدعوا ويدعي ويدعوا على قلب الالف واوا في لغة يقول
 افخوا وعلى ان الواو علامة الجمع كما في قوله واسترو النجوم الذين ظلموا او منيرة وكل بدل منه
 والنون محذوف لعلها المبالاة بها فانها ليست الا علامة الرفع وهو قد يقدر كما في يدعي كل الناس
 بما هم بمن انتموا بمن نبي او مقدم في الدين او كيب او دين وقيل كتاب عالم التي قد نوما
 قبضل يا صاحب كتاب كذا اي ينقطع علفه الالف ويبقى شبه الاعمال وقيل بغير الحامل على
 عقائدهم وافعالهم وقيل بما هم جميع ام كلفت وخفاف والحكمة في ذلك اجل اسبب والظهار
 الحسنيين وان لا يفتضح اولاد الزنا فمن ادنى كناية بيمينه اي كتاب عمله فاولئك
 يعرفون كتابهم ابتهاجا وتبجيا بديون فيه ولا يظلمون شيئا ولا ينقصون من اجورهم
 ادنى شئ وجميع اسم الاشارة والضمير لان من ادنى في معنى الجمع وتعليق القراءة بآيات الكتاب
 بالبين يدل على ان ما ادنى كناية بشماله اذا اطلع على ما فيه غشيه من اجل كونه ما يجز السنين
 القراءة وكذلك لم يذكرهم مع ان قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى العاصم
 بذلك فان الاعمى لا يقرأ الكتاب ولم يخف ومن كان في هذه الدن اعمى العاصم بصير رشح
 في الآخرة اعمى لا يرى طريق النجاة واصل سبيلا منه في الدن الزوال للاستعداد وفقد
 الآلة والمهلة وقيل لان الاستعداد لا ينفعه والاعمى مستعار من فاقه مات وقيل الثاني لتفضيل
 من يغلبه كالاجمل والابه وكذلك لم يله ابو عمرو ويعقوب فان فعل التفضيل كما في قوله

من المدعون

ن

فكانت الضمة في حكم المتوسطة كما في اعمالك بخلاف النعت فان الهمزة واقعة في الطرف لفظا وحكما
 متوسطة لامالته من حيث انها قصيرة في التثنية وقد املها حمزة والكسائي والجمهور وقرأ ورش
 بن بن فيها وان كادوا يقتبوا بك تركت في الحقيقة قالوا لا تدخل في امرك حتى تعطينا
 تفقح بها على العرب لا تعشر ولا تخش ولا تجتبي في صلاتنا وكل ربنا فنزل وكل ربنا فنزل
 موضوع عما وان شتعا باللات سنة وان تحرم وادينا كما حرمت مكة قال في الت العرب
 ذلك قتل ان اسد اخري وقيل في قرين قالوا لا تكلمك من اسلام البحر حتى تلم بالكت وتسمي
 بيدك وان هي تحفظه واللام به الفارقة والمعنى ان الشان قاربوا بما لغتهم ان يوقعوا في الغنة
 بالاستعالي عن الذي اذينا اليك من الاحكام لتفتر في عيني غير ما وجدنا اليك
 واذا لا تحذرك خيلك ولو اتبعنا مرادهم لا تحذوك باقتناك ولنا لم يراهم ولا
 ولو ان ثباتك اي لولا ثبوتنا اياك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا لقارب
 ان قيل الى اتباع مرادهم والمعنى انك كنت على صدد ان تكون لهم لقوة خدعهم وشدة احتياهم
 لكن ادركت عصمتهم فنعت ان تقرب من اركون فضلا من ان تركن اليه وهو
 في انه عليه السلام ما هم باجابههم مع قوة الداعي اليها ودليل على ان العصمة تنطبق اسد وحفظه
 اذا لا ذنباك اي لو قاربنا ذنباك ضعف الحيوة وضعف المات
 اي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما لعذب به في الدارين بئس هذا الفعل غير
 لان خطا الخطيئة اخطر وكان اصل الكلام عذابا ضعفا في الحيوة وعذابا ضعفا في المات
 ثم حذف الموصوف واثبت الصفة مقامه ثم اضيف كما اضيف موصوفها وقيل الصنف
 من اسم العذاب وقيل المراد بضعف الحيوة عذاب الآخرة وبضعف المات عذاب القبر ثم لا يجز
 لك عينا نصيرا يدفع العذاب عنك وان كادوا وان كادوا اهل مكة ليتفركت
 لغير جحوت من الارض ارض مكة ليجز جحوت منها واذا لا يلبثون خلقا ولو
 لا يبقون بعد خروجك الا قليلا الا زمانا قليلا وقد كان كذلك فانهم اهلكوا بغير جحوت
 سنة وقيل الآية نزلت في اليهود حسدوا مقام النبي عليه السلام بالمدينة فقالوا الشام مقام
 الانبياء فان كنت نبيا فاجتنب بها حتى تؤمن بك فوقع ذلك في قلبه فخرج مرحلة فركب فرج
 ثم قتل منهم بنو قريظة واجلي بنو النضير ليعليل وكرهى لا يلبثوا منصوبا باذن على انه معطوف على
 جملة قوله ان كادوا ليتفركت لا على خبر كاد فان اذن لا يعمل اذا كان بعد ما بعدا على
 قبلها وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي يعقوب وحض خلافا وهو لغه فيه قال
 عفت اليه يار خلافا فمكنا لبط الشواطئ بينتين حصيرا سنة من قدر سنان
 نصب على المصدر اي سن اسد ذلك سنة وهو ان يهلك كل امة اخرجوا رسولهم من بين
 اظهروا له سنة الله واصافتها الى الرسل لانها من جملهم ويدل عليه ولا يجز لتسبها تحولا
 تغييرا اقم الصلوة ليل لوك الشمس لزلها ويدل عليه انه عليه السلام قال تاني
 حبريل له لوك الشمس حين زالت فصلى في الظهر وقيل لغوها واصل التركيب

بالاستعالي

فكانت

فكانت الضمة في حكم المتوسطة كما في اعمالك بخلاف النعت فان الهمزة واقعة في الطرف لفظا وحكما
 متوسطة لامالته من حيث انها قصيرة في التثنية وقد املها حمزة والكسائي والجمهور وقرأ ورش
 بن بن فيها وان كادوا يقتبوا بك تركت في الحقيقة قالوا لا تدخل في امرك حتى تعطينا
 تفقح بها على العرب لا تعشر ولا تخش ولا تجتبي في صلاتنا وكل ربنا فنزل وكل ربنا فنزل
 موضوع عما وان شتعا باللات سنة وان تحرم وادينا كما حرمت مكة قال في الت العرب
 ذلك قتل ان اسد اخري وقيل في قرين قالوا لا تكلمك من اسلام البحر حتى تلم بالكت وتسمي
 بيدك وان هي تحفظه واللام به الفارقة والمعنى ان الشان قاربوا بما لغتهم ان يوقعوا في الغنة
 بالاستعالي عن الذي اذينا اليك من الاحكام لتفتر في عيني غير ما وجدنا اليك
 واذا لا تحذرك خيلك ولو اتبعنا مرادهم لا تحذوك باقتناك ولنا لم يراهم ولا
 ولو ان ثباتك اي لولا ثبوتنا اياك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا لقارب
 ان قيل الى اتباع مرادهم والمعنى انك كنت على صدد ان تكون لهم لقوة خدعهم وشدة احتياهم
 لكن ادركت عصمتهم فنعت ان تقرب من اركون فضلا من ان تركن اليه وهو
 في انه عليه السلام ما هم باجابههم مع قوة الداعي اليها ودليل على ان العصمة تنطبق اسد وحفظه
 اذا لا ذنباك اي لو قاربنا ذنباك ضعف الحيوة وضعف المات
 اي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما لعذب به في الدارين بئس هذا الفعل غير
 لان خطا الخطيئة اخطر وكان اصل الكلام عذابا ضعفا في الحيوة وعذابا ضعفا في المات
 ثم حذف الموصوف واثبت الصفة مقامه ثم اضيف كما اضيف موصوفها وقيل الصنف
 من اسم العذاب وقيل المراد بضعف الحيوة عذاب الآخرة وبضعف المات عذاب القبر ثم لا يجز
 لك عينا نصيرا يدفع العذاب عنك وان كادوا وان كادوا اهل مكة ليتفركت
 لغير جحوت من الارض ارض مكة ليجز جحوت منها واذا لا يلبثون خلقا ولو
 لا يبقون بعد خروجك الا قليلا الا زمانا قليلا وقد كان كذلك فانهم اهلكوا بغير جحوت
 سنة وقيل الآية نزلت في اليهود حسدوا مقام النبي عليه السلام بالمدينة فقالوا الشام مقام
 الانبياء فان كنت نبيا فاجتنب بها حتى تؤمن بك فوقع ذلك في قلبه فخرج مرحلة فركب فرج
 ثم قتل منهم بنو قريظة واجلي بنو النضير ليعليل وكرهى لا يلبثوا منصوبا باذن على انه معطوف على
 جملة قوله ان كادوا ليتفركت لا على خبر كاد فان اذن لا يعمل اذا كان بعد ما بعدا على
 قبلها وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي يعقوب وحض خلافا وهو لغه فيه قال
 عفت اليه يار خلافا فمكنا لبط الشواطئ بينتين حصيرا سنة من قدر سنان
 نصب على المصدر اي سن اسد ذلك سنة وهو ان يهلك كل امة اخرجوا رسولهم من بين
 اظهروا له سنة الله واصافتها الى الرسل لانها من جملهم ويدل عليه ولا يجز لتسبها تحولا
 تغييرا اقم الصلوة ليل لوك الشمس لزلها ويدل عليه انه عليه السلام قال تاني
 حبريل له لوك الشمس حين زالت فصلى في الظهر وقيل لغوها واصل التركيب

يجعل منه آية محسنة ان

ثم الجذب به علينا وكذا ولقد صرف ربنا بوجوه مختلفة زيادة في التقرير والبيان
للناس في هذا القرآن من كل مثل من كل معنى مما كمل في غايته ووقوعه وموقعه
والانفس فاني الكثر ان يس الاكفورا لا جودا واما جاز ذلك ولم يخرج الا زيادة
متاقل بانفي وقولوا لن توامن لك حتى تقهرنا من الارض ينبوعا نعمت
واقر احابعد ما رزمتهم اتمجة ببيان اعجاز القرآن وانضمام غيره من المعجزات
اليه وقرار الكوفيين ويعقوب وفجر بالتخفيف والارض ارض مكة والينبوع
عين الانضب ما وما يقول من نبع الماء كيعقوب من عجب الماء واذا زخر
او يكون لك الجنة من كحيل وعجب وفيه الاثنتا رخلها تقجرا او يكون
ستان شتمل على ذلك اولسقط السماء كما زعمت عين كسفا من السماء
يعنون قوله اولسقط عليهم كسفا من السماء وهو كقطع لفظا ومعنى وقد كنه
ابن كثير وابوعمر وحمزة والكل في ويعقوب في جميع القرآن الا في الروم وابن عامر الا في
هن السورة وابوبكر ونافع في غيرهما وتخص فيما عدا الطور وهو ان تخفف من المفتوح
كسر وسر او فعل معنى مفعول كالطحن اوتاني باسمه والملائكة قبل كسفا
بما عية امي ش ا على صحته ضايله ركه او مقابلا كالعشيرة عن المعاشرة وهو حال
من اليه وحال الملائكة محذوقه لالتها عليها كما حذف الخبر في قوله فاني وقارها الغريب
او جماعة فيكون حالها من الملائكة او يكون لك بيت بن زخرف من سب
قرى به واصله الزينة اوترتي في السماء في معارجها ولن توامن لرفيك
وحن حتى تنزل علينا كما بانظره وكان فيه تصديق قل سبحان ربنا
تجبا من اقر احاتم وتنزها به من ان ياتي او يحكم عليه او يشار ركه في القدرة وقار
ابن كثير وابن عامر قال سبحان امي قال الرسول هل كنت الا بشيرا كسرا لكس
رسولا كسرا لرسول وكانوا الا باليون قومهم الا بانظيره اتته عليهم على ما لايم حال قومهم
ولم يكن امر الايات اليهم ولا لهم ان يحكموا على سب حتى تخبر ونها على هذا هو الجواب الجمل
واما التفصيل فقد ذكر في آيات اخر لقوله ولونزل عليك كتابا في قرطاس
ولفتحنا عليهم بابا وامشع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى امي وامشعهم الايمان
بعد نزول الوحى وظهور الحق الا ان قالوا ابغث الله بشرا رسولا الا قولهم هذا
والمنع انه لم يبق لهم شبهة تمنعهم عن الايمان بحمد عليه الصلوة والسلام والقرآن الا انكارهم
ان يرسل الله بشرا قل جوابا شبهتهم لو كان في الارض ملائكة يمشون
احميشي بنو آدم مطمئنين ساكنين فيها لكثر لك عليهم من السماء ملاك رسولا
لكلمتهم من الاجناس به والتلقى منه واما الانس فقامتهم عماء عن ادراك الملك و
التلفظ منه فان ذلك مشروط بنوع من الناس والتجاسر والملايكة يتل ان

يكون حاله رسولاً وان يكون موصوفاً به وكذلك بشره الاول اوفى قل كفى يا بني
بني وبنيتكم على اني رسول الله اليكم باظهار المعجزة على وفق دعواه او على اني لم
ما ارسلت به اليكم وانتم عاندتم وشكيتتم انصبت على الحال والتميز انتم كان
بعباده خيراً بصيراً يعلم احوالهم اباطنه منها وظاهره فيجازيهم عليه وفيه تسليته
لرسول وتهديده للكفار ومن بعد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم
اوليت من دونه يهدونه وخشعهم يوم القيامة على وجوههم ليحسبون
عليها او يحسبون بها ربهم انهم قيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يحسبون
على وجوههم قال ان الذي آمنهم على قدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم غيب
ونجا وصفا لا يصبرون ما يقر أعينهم ولا يسمعون ما يقد من معهم ولا يظفون ما
يقبل منهم لانهم في دنياهم لم يستصبروا بالآيات والعبر وتساموا عن استماع الحق
وأبوا ان يطبقوا بالصدق ويجوز ان يحشر واجد احساب من الموقف الى النار وفي
القوى والحواس ما يؤمنهم حينئذ كلما جنت سكن لهنها بان اكلت جلودهم
ولحمهم بزناهم شجيرة لو قد بان تبدل جلودهم ولحمهم فتعود لثمة شجرة بها
كانت كالكذبوا بالعادة بعد الافناء جزاءهم الله بان لا يزلوا على العادة والافاء
والله اشر بقوله ذلك جزاءهم بما هم كفروا بآياتي وقالوا اننا انك عظاما
ورفاتنا اننا لمبعوثون خلقا جديدا لان الاشارة الى ما قدمه من عذابهم
اولم يردوا اولم يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان
يخلق مثلهم فاتهم ليسوا الله خلقا منهم ولا العادة اصعب عليه من الابداء
وجعل لهم اجلا لا ريب فيه هو الموت والقيامة فابى الظالمون معضوع
الحق الا كفورا الاجودا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى خزائن رزقه
وساير بعه وانتم مرفوع بفعل بغيره ما بعد وكقول حاتم لوزات سوار لظمتنى وقادة
هذا الخذف والتعشير المبالغ والدلالة على الاختصاص اذا انكمم خشية الانفاق
لنيتكم مخافة النفاق وبالانفاق اذا لا اخذ الا ويحت النفع لنفسه ولو اثر غيره لبني فاما
يؤثره ليعوض بغيره فاما انجيل بالاضافة الى جود الله وكرمه هذا وان النجلاء غلب
منهم وكان الانسان قنورا بخلافه لان بناء امره على الحاجة والفتنة بما يحتاج
اليه وملاحظة العوض فيما يبدل ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات
ابى العصا واليد البيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم والنجار الما
الحجر والافلاق البحر ونسق الطور على بني اسرائيل وقيل الطوفان والسنون
ونقص الثمرات مكان التفتة الاخيرة وعن صفوان ان يهوديا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عنها فقال انما انشر كوا بالسهة لا تشربوا ولا تنزلوا ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله بالحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تمشوا ببري الى ذي سلطان ليقتله ولا

ولا تقذوا محضته ولا تقروا من الرخف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في البيت
قبل اليهودى يذره ورجله فعلى هذا المراد بالآيات الاحكام العامة للمسلمين
في كل الشرائع ثم يثبت بذلك لانها تدل على حال من يتعاطى متعلقا في الاخيرة
من السعادة والشقاوة وتولد وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا احكامهم
زائد على الجواب وكذلك غير فيه سياق الكلام فمثل بني اسرائيل اذ
جاءهم فقتله سلمه من فرعون ليه سلمه معك او سلمه من حال دينهم
ويكون قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على لفظ المضى بغيرهم وهو لفظ قرئش واوعلق
بقتل اوسال على هذه القراءة او فسل يا محمد بنى اسرائيل عما جرى بين موسى و
فرعون اذ جاءهم وعن الآيات ليظهر لمتشركين صدقك اوليتك لنفسك
اول تعلم انه تعالى لو اتى بما اقترحوه لاصروا على العنق والمكابرة اوليه واو ليه
لان تظاهر الالذة يوجب قوة اليقين وطينة القلب وعلى هذا ان نصبت
بآياتها او باضمار تخبروك على انه جواب الامر او باضمار اذكر على الاستيناف
فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا سمحت فتخط عقلتك
قال لقد علمت يا فرعون وقراء الكلى بالفهم على اخباره عن نفسه ما
انزل هؤلاء يعني الآيات الارزب السموات والارض بصائر بينات
تبرك صدقك ولكنك تعاند وانتصابه على الحال واني لاظنك يا فرعون
مسحورا مصر وفاقن الخ مظهر عا عن الشر من قولهم ما تبرك عن هذا اي
صرحك او ما لك قانع خذ بطيئة وستتان ما بين الظنين فان ظن فرعون
كذب تجت وظن موسى يحكم حول اليقين من تظاهر اماراته وقرئ وان احالك
يا فرعون المشور اعلني الخففة واللام هي الفارقة فاراد فرعون ان يستفهم
ان يخيف موسى وقوته وينفهم من الارض ارض مصر او الارض مطلق
بالفعل والاستيصال فاعزقته ومن معه جميعا فعكنا عليه كرهه فافترقا
وقوه بالاعراق وقتل من بعده من بعد فرعون واغراقه لبني اسرائيل
اسكنوا الارض التي اراد ان يستفهم منها فاذا جاء وعد الاخيرة المكرة او الحو
اول عه او الدار الاخيرة يعني قيام القيامة حينئذ يقيم لقيظا مختلطين باكم
واياهم ثم يحكم بينكم وتميز سعداكم من اشقياءكم واللعينف اجماعت من قبل
شقي وبالحق انزلت له وبالحق نزل آتى وما نزل القرآن الا بالحق
بالحق المقضي لانزاله وما نزل الا بالحق الذي شتم عليه وقيل وما نزلنا
من السماء الا محفوظا بالصد من الملائكة وما نزل على الرسول الا محفوظا بهم من
مخليط الشياطين ولعلنا اراد نفى اعتراء البطلان له اول الامر واخبره
وما انزلناك الا نبشرا للمطيع بالثواب ونذيرا للعاقل باللعنات عليك

من قبلهم

البشير والانهار وقرآنه فرقته زكاه مفرقا متجا وقيل فرقا فيه الحق من الباطل فحذف
 كما في قوله ويوم تشهدنا وقرئ بالثبوت بكثرة نجومه فانه نزل في تضاعيف عشرين سنة
 لتقرأ على الناس على مكث على مهل وتؤدة فانه ليس ليحفظ واعون في الفهم وقراء
 بالفتح وهو لغوه ونزلت في شرب على حسب المصالح **قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوَّلَ تَوْبَتِهِ**
 فان ايمانكم بالقرآن لا يزيد كماله وانما حكمه لا يورثه نقصا وكوله **إِنَّ الَّذِينَ أُولُوا**
الْعِلْمَ مِنْكُمْ تعجيل له ان لم تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم وهو العلماء الذين
 قروا الكتب البقية وعرفوا حقيقة الوحى وامارات النبوة وكنتم من الميز بين الحق
 والمبطل آورا وانفك وصفه ما نزل اليك في تلك الكتب ويجوز ان يكون تعجيلا
 لقيل على سبيل التسلية كانه قيل نزل باليمان العلماء عن ايمان الجملة ولا تكثر يايمان
 واعراضهم اذا تبلى عليهم القرآن **يُخْرِجُونَ لِلَّهِ الْقَانَ يُحْجِدُ** يسقطون على
 وجوبهم تعظيما لامر الله او شكرا لاجاز وعده في تلك الكتب ببعثه محمد عليه الصلوة
 والسلام على فترة من الرسل وانزال القرآن عليه ويقولون سبحان ربنا عن
 خلف الموعد ان كان وعده ريثا لمفعولا انه كان وعده كاشا لا محالة و
يُخْرِجُونَ لِلَّهِ الْقَانَ يكون كرهه لا اختلاف الحال والسبب فان الاول للشكر عند
 ايجاز الوعد والثاني لما اتر فيه من مواعظ القرآن حال كونهم ياكمن حين شيعته وذكركم
 لانه اول ما يقع الارض من وجوب جده واللام فيه لا خصا ص بخبره ويزيد بهم
 سماع القرآن خشوعا لما يزيدهم علما ويقينا بالله **قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ**
ذَلِكُنَّ حِينَ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَا إِلَهُ بَارِحْمَنَ تَقَالُوا اللَّهُ يَنْهَانَا ان نعبد
 الآلهة وهو يدعوا لها آخر وقالت اليهود اياك لتقبل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في
 التوراة فالله على الاول مؤلف بين اللفظين بانها لفظان على ذات واحدة
 وان اختلف اعتبارا لفظا والتوحيد انما هو لذات الذي هو المعبود **قُلْ لِلَّهِ**
الْحُكْمُ في حسن الطلاق والافاضة الى المقصود وهو تجوب لقوله **يَا مَنَاءُ عُوا**
فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى والله في الآية بمعنى التسمية وهو تعدي الى مفعولين حذف
 اولهما استغناء عنه او للتخفيف والتشويق في ايا عوض من المضاف اليه وما صفة كسبه
 ما هو في اى من الابهام والضمير في له المسمى لان التسمية له لا تكسب وكان اصل الكلام
 ايا مائة عوا فهو حسن فوضع موضع فله الاسماء الحسنى للمبالغة والله لانه على ما هو
 الديل عليه وكونها حسنى لانه على صفات الجلال والاکرام ولا تجزئ بصلوات
 حتى تشيع المشركين فان ذلك يحكمهم على السب واللغو فيها ولا تحافت بها
 حتى لا تشيع من خلفك من المؤمنين وابتغ بين ذلك سبيلا بين الجهر
 والمخفى سبيلا وسطا فان الاقتصا في جميع الامور محبوب روى ان ابا بكر كان
 يخف ويقول انجى ربى وقد علم حاجتى وعمر كان يحمر ويقول اطره الشيطان او قظ

الوجه

بقراءة تلو

انسان فلما نزلت امر رسول الله عليه الصلوة والسلام ابا بكر ان يرفع قليلا وعمر ان يخفض قليلا
 وقيل معناه لا تجزئ بصلواتك كلها ولا تحافت بها باسرها وابتغ بين ذلك سبيلا بالاختيار
 منها راوا الجهر ليللا وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
 في الاولوية ولم يكن له ولي في الدن والى يواليه من اجل بذله به ليدفعها بمواليه
 لمخفى عنه ان يكون له ما يشاء من جنسه ومن غير جنس اختيارا او اضطرارا او ما يشاء
 وليقوته وترتب الحمد عليه لمد لاله على انه الذي يخفق جنس الحمد لانه كامل الذات
 المتفردة باليجاد المنعم على الاطلاق وما عداه ناقص مخلوك لغته او منعم عليه وكذلك
 عطف عليه قوله **وَكَبِيرَةٌ تَبْتَغِي** وقية تبغى على ان العبد وان بالغ في التضرع
 والتبجعة تبغى ان يعترف بالقصور عن حقه في ذلك روى انه عليه الصلوة والسلام
 كان اذا افصح السلام من بني عبد المطلب علمه هذه الآية و
 وعنه عليه الصلوة والسلام من قراء سورة بن
 اسرائيل فرق قلبه عن ذكر الولدين
 كان له قنطرة في الجنة والقنطرة
 الف اوقية ومائتا اوقية
 واحمد لله سبحانه على كل حال

واجتهد في العبادة والتبجعة





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب يعني القرآن رتب استحقاقه
على أنزاله تبليها على آية عظم نعمته وذلك لأنه الهادي إلى ما فيه حال العباد والداعي إلى ما به ينظر
المعاش والمعاد ولم يجعل له جوجا شينا من الجوج باختلاف اللفظ وتناوب المعنى أو الجوج
من الدعوة إلى جناب الحق وهو في المعاني كالإعجاز في الأعيان قبيحا مستقيما معبدا لا فراط
ولا فريط أو قبيحا بصاح العباد يكون وصفا له بالتكامل بعد وصفه بالتكامل أو على الكتب التي هي
وأنصابه بغير تقديره جعله قبيحا أو على الحال من الضمير في له أو من الكتاب على أن الواو في لم يجعل له
دون العطف أو لو كان العطف كان المعطوف فاصلا بين أبعاض المعطوف عليه وكذلك
فيل فيه تقدم وتأخير وقري قبيحا ليندر بنا شريفا أي ليندر الذين كفروا بعد آيات الله في المفعول
الاول الكفاية لانه القرينة واقتصارا على الغرض المسوق اليه من كونه صادرا عن عبده وقرا
باسكان الدال اسكان الباء من سبع مع الاشمام ليدل على صلته وكسر النون لالتقاء الساكنين
الهاء للتابع وتبين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ولو جنة وقرا حمزة
الكسائي مبني بالتحقيق ما كثر فيه في الاجر ابتداء بلا انقطاع وتبين الذين قالوا
أخذ الله ولدا خصهم بالذكر وكررا لانه متعلقا بهم استغفارهم وأعلم بذكر المذنب
استغفارهم بقرينة ذكره ما لم يقرن بهم أي بالولد أو بالتخاذه أو بالقول المعنى أنهم يقولونه عن
جمل مفرد وتوهم كاذب أو تقليد لما سمعوه من أولئك من غير علم بالمعنى الذي أرادوا به فإما
يخلقون الأب والابن معني المورث والاثرا أو بانه اذ لو علموه لما جوزوا نسبة الاتخاذ اليه
ولا لا بآبائهم الذين يقولونه بمعنى التبن كبريت كلمة عظمت مقالته من في الكفر لما فيه من
التشبيه والتشريك وإيهام حياجه إلى ولي يغيثه ويخلصه إلى غير ذلك من الزنج وكلمة نصب
على التمييز وقري بالرفع على الفاعلية والاول بلغ وادل على المقصود خروج من اقواهم صفة
لما تفيد استغفارهم اجرة انهم على اخرجهم من افواههم واخراج بالذات هو الهوا الحال لها
وقيل صفة محذوف وهو مخصوص بالذم لان كبرهنا بمعنى بس وقري كبريت بالسكون مع
الاشمام ان يقولون الا كذا بالفتح كذا بفتح نفسك قائمها على آثارهم اذ اولوا
عن الايمان شتمه لما داخل من الوجه على توليهم من فارقته فهو خيبر على آثارهم شتمه

المؤمنين م

أخذ عليهم وقري بفتح نفسك على الاضافة ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بهذا القرآن
استغفار الله عليهم ومناستغفار عليهم والاسف فوط الحزن والخضب وقري ان الله
على لان فلا يجوز اعمال باخ الا اذا جعل حكاية حال ضيئة انما جعلنا ما على الارض
من الحيوان والنبات والمعادن رزقنا لها ولا لها ليشلواهم انهم احسن خلقا
في ناطقيه وهو من زهد فيه ولم يغيره وقنع منه بما خرجت آياته وصرفه على ما ينبغي وفيه كبر
رسول الله وانما جعلنا ما على الارض رزقا لهم فيه وانما جعلنا ما على الارض رزقا لهم
قطع نباتها من الجوز وهو القطع والمعنى انما انعمنا ما عليها من الرزق تراها مستويا
بالارض وتجعله كصعيد المس للنبات فيه انما حببت بل حببت انما حببت
الكلف والرفق في البقا حيوتهم مدة مديدة كانوا من آياتنا عجبا وقسمهم في
الخلق ما على الارض من الاجناس والانواع الفاتحة للمعصر على طبائع متباينة وهيات
متخالفة تعجب الناظر من مادة واحدة ثم ردها اليها ليس تعجب من آيات الله
كالنظر الخفية والكلف الغار الواسع في الجبل والرفق اسم الجبل أو الواو الذي فيه كلفهم
أو اسم قريتهم أو كلفهم قال امية بن ابي الصلت وليس بها الا الرفق مجاورا وصيدهم
والقوم في الكلف تجدا أو لوح رصاصي أو حجري رقت فيه اسماءهم وجعلت على
باب الكلف وقيل اصحاب الرفق قوم اخرون كانوا الله خرجوا يراونون لاهلهم فأنهم
اسماء فادوا الى الكلف فاختلطت الصورة وسدت بابه فقال احدهم اذكروا انكم عمل
حسنة لعل الله يرحمنا فقال واحد استعملت أجرا ذات يوم فجاء رجل وسط النهار وعمل
في بقيته مثل عملهم فاعطيتهم اجرا ثم فغضب احدهم وترك اجره فوضعت في جانب البيت
ثم قري بفتح فاشترى به فبيته فبعت ماشاء الله فخرج الى بعد حين شيا ضعيفا لا
وقال ان لي عليك حقا وذكره حتى عرفته فذهبت اليه جميعا اللهم ان كنت فعلت
ذلك لوجهك فافرح عني فانضع الجبل حتى راوا الضوء وقال اخر كان في فضل واهبا
الناس شدة فحاشي امرأة فطلبت مني معرفة ففعلت والله ما هو وكن بك ثابت ففاد
ثم رجعت فاشترى ثم ذكرت لزوجها فقال احببي له واعيشي عيا لك فانت وسلمت الى نفسها
فكلمت نفسها وهمت بها ارتفعت فقلت مالك قالت اخذ الله فقلت لها خفته في
الشدة ولم اخفه في الرخاء ففكرتها واعطيتها ما طمستها اللهم ان فعلته لوجهك فافرح عني
فانضع حتى تغار فوا وقال انك لث كان لي ابوان بهتان وكانت لي غنم كنت اطعمها
واسقيهما ثم ارجع الى غنمي فخبني ذات يوم غنم فلم ارجح حتى امسيت فاقبت ابي
واخذت عجلي فخبني فيه ومضيت اليها فوجدتها ناعين فشق على ان اوقطها ففعلت
وعجلي على يدتي حتى اقطعتها الصبح فشفيتها اللهم ان فعلته لوجهك فافرح عني ففعلت
فخرجوا وقد رفع ذلك نعاين بشير اذ اوى القيت الى الكلف يعني قيت من الرزق
وقيل اوس على الشرف فابوا وانهوا الى الكلف فقالوا ربنا اننا من كذا كذا رحمة

توجب لنا المغفرة والرزق والامن من العدة واثبت لنا من امرنا من الامر الذي كان عليه من غارة
الكفار رتبة نصير سيرة راشدين متدين او اجعل امرنا كله رشد الكفوك رايت منك
اسدا واصل اليه احدات اليه الشئ فطرنا على اذانهم اي ضربنا عليهم جبابرة
مخضرمنا انما لا يثبتهم فيها الاصوات فحذف المفعول كما حذف في قولهم بني على امراته
في الكهف سبعين ظفان لضربا عدا اي في اوقات عدده وصف السنين به كتميل
الكثير والتحليل فان مدة البعث لبعض يوم عنده ثم يبعثهم انقطعت ايام البعث
ليخلق علما تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه ولا تعلقا استقباليا اي الجزئين المتعلقين منهم
او من غيرهم في مدة البعث احصى لما يبعث الله صبطا من الزمان ليعلمهم وما في اي حرفة
الاستفهام خلق عنه لعلم فهو مبتدأ واحصى خبره وهو مفعول مض واما مفعوله ولما يبعث
حال منه او مفعول له وقيل انه المفعول اللام مزبوع وما موصولة واما تيمير وقيل احصى
تفصيل من الاحصاء بحذف الزوائد كقولهم هو احصى لئلا واحصى من الزمان والاضرب
بفعل في عليه كقوله واضرب متبا باليوت القوان سخن نقص عليك بناهم بالحق
بالصدق انهم فشيئة شتان جمع فتي كصبي وصبيته آمنوا بربهم وزادناهم
به في بالتبني وارتبطناهم على قلوبهم وقوتيت بالصبير على سحر الوطن والال
والمال والجماعة على اظهار الحق والرد على قبا نوس الجبار اذ قاموا بين يديه فقالوا
ربنا رب السموات والارض انك ندعو من دونك الهة قلنا ادا شططوا والقد
قلنا قلنا ادا شططوا اي ذابعد عن الحق فطر في الظلم متولاء مبتدأ قومنا عطفت
انخذوا من دون الهة خبره وهو اخبار في معنى انكار لولا ياتون بما ياتون عليهم
على عبادتهم بسططين بين بمران ظاهر فان الدين لا يواخذ الاله وقية دليل على ان
لا دليل عليه من البيانات مردود وان العقيدة فيه غير جائز فنحن اظلم من اقرى على الله
كذبا بنسبة الشريك اليه واذا عتروا لهم خطاب بعضهم البعض وما يقبلون
الا الله عطف على الضميمة المنصوب اي واذا عتروا لهم القوم ومعبودهم الا الله فانهم كانوا
يعبدون الله ويعبدون الاصنام كما ان المشركين يجوز ان يكون ما مصدرية على تقدير واذا
اعتروا لهم وعبادتهم لا عبادة الله وان يكون نافية على انه اخبار راجع عن الضميمة بالتوسيع
معترضا بين اذ وجوابه لتحقيق اعتزالهم فادوا الى الكهف فبشر لكم ربكم يسطط لكم
عليكم من رحمة في الدارين ويهتدي لكم من امركم من قفا ما تلتفون به انتم ففوا
وجزمهم بذلك لنصوح ليعينهم وقوة وثوقهم بفضل الله وقرا ما في ابن عامر ففوا بغيرهم
وكسرة الفاء وهو مصدر جارشا ذاك كالمخرج والمفيض فان قياسه الفتح وتسمى الشمس لوزن
واخطاب لرسول الله عليه الصلوة والسلام او لكل احد اذ اطلقت تزاو عن كرم
تميل عنه ولا يقع شعاعها عليهم فيؤذونهم لان الكهف كان جنوبيا او كان الله تعالى زورا
عنهم واصلة تزاو فادعنت النار في الزا وقرار الكوفيون بجذرها وابن عامر ويعقوب

نور كثره وقوى نوره كثره وكثما من الزور بعض الميل ذات البين جهة البين وحقيقتهما البينة
ذات اسم البين واذا غرقت فيهم قطعهم وقصرهم عنهم ذات الشمال يعني بين
الكهف وشماله لقوله وانهم في جوة منه اي وهم في مشع من الكهف يعني في وسط كهف ثابهم
روح الهواء ولا يؤذونهم كرب الغار ولا حر الشمس وذلك لان باب الكهف في مقابلة بنات الشمس
واقرب المشرق الى مجازاته مشرق راس السرطان ومغرب الشمس اذ كان مدار ثابها في مطلع
ماعة عنه مقابلة لجنابه الايمن وهو الذي الى المغرب وتغرب محاذية لجنابه الايسر فيقع شعاعها
على جنبه ويحلل عفونته ويجعل مواه ولا يقع عليهم فيؤذونهم اجسادهم وينيل ثيابهم ذلك من
آيات الله اي شانهم او ايوانهم الى كهف كلك او اخبارك تضمنهم او زور الشمس وقصرها
طالعة وغارته من آياته من يهد الله بالتوفيق فهو المهيبة الذي اصاب الفلاح والمراية
اما الله عليهم والتبني على ان امثال هذه الايات كثيرة ولكن المستفاد بها من قوله الله تعالى
والاستبصار بها ومن يضل ومن يضل ومن يضل فقلن تجدوا فينا مرشدا فم عليه ويرشده
وتحسبهم ايقاظا لان الفتح عينهم وكثرة عقبتهم وانهم زفوا بنام وتلقبهم في رقتهم
ذات البين وذات الشمال كيلا ياكل الارض ما عليها من ابدانهم على طول الزمان وفيهم
بالا والضمير به تعالى وتلقبهم على المصدر منصوبا بفعل يدل عليه تحسبهم اي تدرى عقبتهم وتكلمهم
وتوكلهم مروا به فتجهم فطرووه فانظروا الله فقال احبوا الله فاموا وانا اخركم او كلب ابع
مروا به فتجهم وتبعه الكلب ويؤمن قراة من قراة وكا ليهتم اي تحسبهم باسطة ذراعهم حكاية
حال ضيعة ولذا كاعل اسم الفاعل بالوصيد يعني الكهف وقيل الوصيدة البينة والاطاعت
عليهم ففطرت اليهم وقري لواطعت بضم الواو لو كنت منهم فرارا لدرت منهم وفرارهم
المصدر لان نوع من التولية والعلة والحال ولكنت منهم رعبا خوفا فلا صدرك بالبين الله
من الهيبة ويعظم اجرامهم وانفتح عيونهم وقيل وحشة مكانهم وعينهم وانه في الكهف
فقال لو كشف لنا عن هولاء ففطرت اليهم فقال له ابن عباس ليس لك ذلك قد منع الله في خبره
مك فقال لواطعت عليهم لوليت منهم فرارا فامسبح ولعنت ناسا فادخلوا جاتسرح في حرم
وقرار الجحازيان لثقت منهم بالثب بلبس لغة وابن عامر وكسا لي يعقوب رعبا بالثقل
وكذلك لثقتهم وكما انما هم آية ببعثهم آية على حال قدرنا لثقتهم لوانهم لم يبعثهم
بعضا فيعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيه وادوا ليقين على حال قدرة الله في تبصروا به بالبعث
ويشكروا ما انعم به عليهم قال قائل منهم كم البعث قالوا البعث يوما او بعض يوم بناء على ان
الظلم لان النائم لا يحصى مدة نومه ولذلك احوالوا العلم الى الله تعالى قالوا ربكم اعلم بالبعث
وجوز ان يكون ذلك قول بعضهم وهذا انكار لآخرين عليهم وقيل انهم دخلوا الكهف عذوة واثابوا
ظلمة فظنوا انهم في يومهم واليوم الذي بعده قالوا ذلك فاما نظروا الى طول الظلمة وشعارهم
قالوا انما علموا ان لا مخرج لهم لاطرت لهم الى عمدا خذوا فيها بهتهم وقالوا فانفقوا اصدكم في كرم
نزل الى المدينة والورق الفضة ضرورية كانت وغيرها وقرار ابو عمر وحمزة وابو بكر وروح ويعقوب

والغارب

مبش

كما اختلفوا في عدم تم قول بعضهم ثمانية وقال بعضهم ثمانية وربع سنين وقرا حمزة والكل في ثمانية
 سنين بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد وكنته هنا ان علامته الجمع فيه خبر لما حذف في الواحد
 وان اهل في العدد اضافة الى الجمع ومن لم يثبت اهل السنين من ثمانية قبل ان ياتيهم بالثبات
 في غيب السموات والارض له ما غاب فيها وفي من احوالها فخلق خلقا عليه صلا البصر والجمع
 في صيغة التعجب لانه على ان امره في الادراك خارج عما عليه ادراك السامعين والمبصرين اذ لا
 يحجب شي ولا تفاوت ودونه لطيف وكثيف وصغير وكبير وفيه والها وجود الله وحمله
 ارفع على الفاعلية والها ارفع عند سبويه وكان اصله بصري صار ذا بصيرة نقل الصيغة الى
 موضع الانشاء بقية الضمير لعدم بقاء الصيغة له ولما زاد الباء في قوله وكفى به والتفت على المفعول
 عند الانشاء وانما على ضمير المأمورة هو كل احد والها افرجة ان كانت العزة للتعزية وتعدية ان
 كانت للمصيرة ما لكم الضمير لاهل السموات والارض من دونهم من ذوي من يولي امورهم
 ولا يشرك في حكمه في قضائه احدا منهم ولا يجعل له فيه دخلا وقرا ابن عامر وقالون
 يعقوب باننا وانجزم على كل احد من الاشراك ثم لما دل اشمال القرآن على فضة اصحاب الكهف
 من حيث انها من الخبيات بالاضافة الى الرسول على انه وحى مخبره بان يداوم درسه ويلزم
 اصحابه فقال وانزل ما وحي اليك من كتاب ربيك من القرآن ولا تسع لقولهم
 بقرآن غير هذا او بدله لا تبدل الكلمات لا تحذف على تبدلها وتغير غيرهم ولكن تجد
 دونه على ما ينبغي تعديل اليه ان يمت به واضرب نفسك واجسمها وبنيتها مع الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي في مجالس اوقاتهم وفي طرقي النهار وقرا ابن عامر بالغداة وقية ان غداة
 صلت في الاكثر فيكون اللام فيه على تاويل التكثير بربيدون وجهته رضا الله وطاعته ولا تحذف
 عينات عنهم ولا تجاوزهم نظركم الى غيرهم وتحدث به عن الضميمة معنى بنا وقرئ ولا تعزيبكم
 ولا تعذب من اعاده وعدها والحمد لله الذي ارسل ان يزدرى بقدر المؤمنين وتعلق عيشته عن زمانهم
 ملو حال طراوة زمني الاغبى تزيده زينة الخيرة الدنيا حال من الكاف في المشورة وكم يمكن
 في الفعل في غير ما ولا يطع من اغفل قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كما مية طيف
 في دعاك الى طرود الفقراء عن مجلسك لصا ديد فرش وقته تنبيه على ان الداعي له الى هذا الاستعداد
 غفلة قلبه عن المعقولات وانما له في المحسوسات حتى خفي عليه ان الشرف بجلية النفس لا رتبة
 وانه لو اطاعه كان ثمة في العبادة والمعتزلة لما فاضلهم اسما والاعمال الى الله تعالى قالوا انه مثل
 رجبته اذا وجدته كذلك او سبته اليه او من غفل اليه اذ انكها بغيره اي لم يسمه بذكرنا كقول
 الذين كتبنا في قلوبهم الايمان واجتنبوا على ان المراءيس ظاهرا وذكرا ولا بقوله واتبع هؤلاء
 ما غير مرة وقرئ اغفلنا بسنا والفعل الى القلب على معنى حبنا قلبه غافلين عن ذكرنا يا اياه
 بالموافقة وكان امره قولا اي قدما على الحق وبنده له دراهمه يقال فرس فرط اي شقير
 لا ينجح منه الفرط وقيل ان من ركبكم الحق ما يكون من جهة الله لا يعفنيه الهوى ويجوز ان يكون
 الحق خبر محذوف ومن ركبكم حاله فن شاء فليؤمر ومن شاء فليكفر لان بالي ايمان من آمن

لا يخفى

والكفر من كفره وسموا لافضي استقلال العبد بفعلة فانه وان كان بمشقة فشيئة ليست بشيئة
 انما اعتدنا بها انما لانها لمن نارا احاط بهم سواد قوما فسطا طما شبة به ما يحيط بهم
 النار وقيل اخانها وقيل حاط من نار وان يستغيثوا من العطش ليأتوا بها
 كالمثل كالجسبة المذاب وقيل كدري الزيت وهو على طريقة قوله فاعتبوا بالصنيع
 يشوي الوجوه اذا قد تم ليشرب من فرط حرارته وهو صفة ثانية لما اوحى الى الممثل
 او الضمير في الكاف بمن الشرب المثل وساءت النار مرتقا متكا
 واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخفة وهو لفظة قوله وحسنت مرتقا وآلا فلا
 ارتفاق لاهل النار ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انما لا يضرهم اجر من حسن
 عملا خبر ان الاول هي الثانية بما في خبرها والرجح محذوف تقديره من حسن علمهم
 او تغيثهم عنهم من حسن علمهم كما هو متفق عليه في قولك نعم الرجل زيد او واقع موقعة
 الطاهران من احسن علمهم لا يحسن على الحقيقة اطلاقه الا على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 او تلك لهم خبات عذب تجري من تحتهم الانهار وما بينهما اعتراض وعلى الاول انما
 بيان الاجرا وجبران يكون فيها من اساور من ذهب من الاول لا تباينها
 لبيان حقيقة لاساور وتكثير التعليل بينهما من الاحاطة وهو جمع سورة او سور في جمع سور
 ويطيرون ثيابا خضراء لان الخضرة احسن اللون واكثر طراوة من سدر
 واستبرق مما رزق في الدنيا وما غلظ منه جمع بين النوعين للدلالة على ان ثيابهم
 النفس وقد االعين المتكئين فيها على الاراك على السمر كاهو يمينه المستحقين
 نعم الثواب الجنة ونعيمها وحسنت الاراك مرتقا متكا واضرب لكم
 مثلا للكافر والمؤمن رجلين حال رجلين متقدين او موجودين قبل ما اخوان
 بنى اسرائيل كافرهم فطرس ومومن اسمه يهوذا وزمانا من ايجام ثمانية آلاف دينار
 فسطا طرا شري الكافر بها ضيا عا وعقارا وصرفها المؤمن في وجوه الخير والامر بالمعروف
 ما حكمه الله تعالى وقيل لئلا اخوان من بني نوح كافرهم والاسود بن عبد الله ومومن
 ابو سلمة عبد الله زوج ام سلمة قبل رسول الله عليه الصلوة والسلام جعلنا لاهلها خبيتين
 ثنائيتين من اعقاب من الكرم والجملة بتمامها بيان التمثيل او صفة للرجلين و
 جعلناهما بخيل وجعلنا النحل محببة بهما مؤزرا بهما كرمهما يقال حقه القدم اذا اطفا
 وحققته بهما اذا جعلتهما حاقين حوله فيزده الباء مفعولا ثانيا كقولك غشيت به
 وجعلنا بينهما وسطا رزقا ليكون كل منهما جامعا لقوات والفواكه متواصلة العارة
 على الشكل الحسن والترتيب الا اني جعلنا الخبيتين اثنتي اثنتا ثمرها وافر الضمير لاهلها وقلت
 وقرئ كل الخبيتين اثنتا اثنتا ولم تنقص في اكلها شيئا بعد في سائر البساتين فاما
 النار ثم في عام وتنقص في عام عابا وقيل انما ثمرها ليدوم ثمرها فانه اهل وزيد
 بها وما دعى يعقوب وفجرنا بالتخفيف وكان له ثمر انواع من المال سوى الخبيتين من ثمرها

السرادق الحجة التي تخرج من
 العسقاط وقيل سرادقا

اذكره وقراءه عاصم بفتح الهمزة والميم والواو عموما وبضم الشين واسكان الميم والباء تون بصمها وكذا
في قوله واحيط بجمه فقال بصاحبه وهو يحاوره يراجع في الكلام من جاراذا رجع
انما اكثر منك مالا واعز نفرا حسما واعوانا وقيل اولاد اذ كورا لانهم الذين ينفرون معه
ودخل جنه بصاحبه يطوف به فيها ويخبر بها وافراد الجنة لان المداومون جنه وهي
ما منع به من الدنيا تنبها على انه لا جنه له غير ما ولا حظه في الجنة التي وعد المتقون اولاد
كل واحدة من جنه بالآخرى اولاد الدخول يكون في واحدة واحدة وهو طالع البغ
ضار لها بجمه وكفره قال ما اظن ان يبيد ان يفتي هذه الجنة ابدا طول امله وما
غفلته واغتراره بمملته وما اظن ان الساعه قائمه كائنه ولين ردوت الى ربى
بالبعث كما زعمت لا يجدن خيرا منها من جنه وقرا الحجازيان وانك منها اجمعين
متقين مرجعا عاقبة لانها فانية وتلك باقية وانما اقيم على ذلك لان عقاده انه تعالى اولاد
ما اولاد كاستيها له واستحقاقه اياه لذاته وهو مع انما يلقاه قال له صاحبه وهو يحاوره
بالذي خلقك من تراب لانه اصل ذلك او مادة اصلك ثم من نطفة فانها ما
القرية ثم شوك رجلا ثم عذرك وكماك وجعلك انسانا ذكر بالباقي مبلغ الرجل كفه
بالبعث كراهية لان منة الشك في كمال قدرة الله ولذا قال رتب الانكار على خلقه
من التراب فان من قدر بدا خلقه منه قدر ان يعيده منه كذا هو الله ربى ولا اشرك
بربى اخذا اصله كمن انما تحذف العزة بنقل الحركة او دونه فقلقت النومان وكان
الادغام وقرا ابو عامر ويعقوب في رواية بالالف في الوصل لتعويضها من الحجة اول اجزاء
الوصل محرم الوقف وقد قرئ كمن انما على الاصل وهو ضمير الشأن وهو بالجملة الواقعة خبرا
له خبر انما او ضمير الله والله بدل له وربى خبره والجملة خبر انما والاسم الذي كثر قال
كافر بالله كفى مؤمن به وقد قرئ كمن هو الله ربى ولكن انما لا اله الا هو ربى ولولا اذ
دخلت جنك قلت ولما قلت عند دخولها ما شاء الله الامرات الله واسمها
كان على ان ما موصولة او اتى شيئا الله كان على انها شرطية والجواب محذوف او اربابها
وما فيها بمثابة الله ان شاء الله وان شاء الله لا قوة الا بالله وقت لا قوة الا بالله
بالبحر على نفسك والقدره الله وان ما يتسرك من عمارتها وندبها من جنة وقواره
وعلى النبي عليه الصلوة والسلام من اى شيئا في عجب فقال ان شاء الله لا قوة الا بالله ان ترون
انما اقل منك مالا وولدا يحتمل ان يكون انما فضلا وان يكون تأكيد للمفعول الاول
وقرئ اقل بارفع على انه خبر انما والجملة مفعول ثان ترون وفي قوله ولولا دليل لمن انظر
بالاولاد ففعل ربى ان يؤمن خيرا من جنك في الذنب او في الآخرة لايمان
وهو جواب الشرط ويؤيد عليها على جنك كلفك خيرا من السماء عزى
جميع خبائه وهي الصلوة وقيل هو صمد بعينه احسب والمداومة لتدبير تجربتها او عذاب
حساب الاعمال السنية ففصح صعبا زلفا ارضاء ليق عليها بما يستحقها

ت

كانه

لم يضر

نباتها وشجارها او يصح ما واما عموما غار في الارض مصدر وصف به كازلق فلينطبق
له طين لما الغار تردد في رده واحيط بجمه والملك امواله بما توقعه صاحب
واندره منه وهو ما خوذ من حاطبه العدة وقائه اذا احاط به ثلثه واذا غلبه املكه وظيره في
عليه اذا املكه من افي عليهم العدة واذا جاءهم ترحيبا عليهم فاصح اقلب كفيه ظهر الطين
لما خاضعوا على ما اتفق فيها في عمارتها وهو متعلق بقلب لان قلب الكفين كذا
عن الندم فكانه قبل في صبح يندم او حال اى خسر على اتفق فيه وهي قافية اى ساقطة
على عرونها بان غطت عرونها على الارض وسقطت الكروم فوقها ويقول عطف على
او حال من يندم باليتي لم اشرك برى اخذا كانه ندم وعظا اخيه وعلم انه ان قبل شكره فتنى لولم
يكن شكره كالمملك الله يستأنه ويحتمل ان يكون توبة من الشكر وندما على سبق منه ولم يكن له ثمة
وقرا حمزة والكل في باب الله قدس ينظر وتة يقدر ون على نصره يرفع الملك او الملك
او الايمان بملكه من دون الله فانه القادر على ذلك وحده وما كان مستصرا وما كان مستغنا
بقوته عن انعام الله منه بملك في ذلك المقام وتلك الحال الولاية بعبادة النصرة
وحسن لا يقدر عليها غيره تقرير لقوله ولم يكن له فيه نصرة او ينصر فيها او ليا والمؤمنين على الكفر
كما نصر فيها فعل الكفر فاحاه المؤمن وتبصره قوله هو خير قوما با وخير عقبا اى لا ولياء وقراء
حمزة والكل في الولاية بالكره ومعنا بالسلطان والملك اى بملك السلطان له الخلب
ولا يمنع منه اولاد غيره كقوله واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين للذين يكونون فيها على قوله
باليتي لم اشرك كان من اضطار وخرج مما دنا وقيل تلك الاشارة الى الآخرة وقرا ابو عمرو والكل في الخن
بالرفع صفة للولاية وقرئ بالنصب على المصدر المؤكدة وقراء عاصم وحمزة عفا بالسكون وقرئ عفى
بفتح الفاقية واضربت لهم مثل الحية الذئب اذكر لهم اية حجة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها
وصفتها الغربة كما هو كما ويجوز ان يكون مفعولا ما لا ضرب على انه مفعول صير ازانة من الدنيا
فان حطت ثبات الارض فانك بسببه وخالف بعضه بعضا كثرته وكثافته او كثر في البقا حتى روي
ورف وعلم بان حقه فاحط بنبات الارض كمن كان كل من المخلطين موصوفا بصفتها خيرا
للمبالغة في كثرته فاصح مشيما مشوما كسورا نذروه الرياح تفرقة وقرئ نذير ما ذكرى
والمشبه به يس الماء ولا حاله الكيفية المنعزة من الجملة وهي حال النبات المنبت بالماء يكون خضر
ثم مشيما نظيره الرياح فيصير كان لم يكن وقرا حمزة والكل في الريح بالتوحيد وكان الله على كل شئ
مراد الشا والافاء متعديرا قادرا الحال البنون ربينة الحجة الدنيا في كثرته بها الان
في دنياه وفي عنده عاقرب وابناقيات الصالحات واعمال الخيرات التي تبقى ثمرتها
الاباد ويندرج فيها ما فترت به الصلوات الخمس واعمال الحج وصيام رمضان وسجدة الله
واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب خير عند ربك من المال والبنين
قوله عائدة وخير املا لان صاحبها يبال في الآخرة ما كان تأمل بها في الدنيا ويوم
تسبح الجبال واذا يوم ترفعها وتسبح في الجودا وتسبح بها فنجدها بها منبها وجوز عطف على عند

وهي

ربك اتي ابقات الصالحات خير عند الله و يوم القيامة و قرأ ابن كثير و ابو عمر و تيسر بالآيات و الباء
للمفعول و قرئ تيسر من سارت و قرئ الارض بارزة باوثة برزت من تحت الجبال
ليس عليها ما تيسر و قرئ تيسر على الباء للمفعول و حشرتناهم و جعلناهم الى الموتى و
ما ضيا بعد تيسر و تروى تحقيق الحشر و الله لا اله الا هو على ان حشرهم قبل التيسر ليعانيوا و لا يدروا ما
لهم و على سدة يكون الواو للمحال باضارقه فلم تغادر فلم تترك منهم احدا يقال
غادره و اغدره اذا تركه و منه الغدر لترك الوفا و الغدير لما غادر السيل و قرئ بالياء
و غرضوا على ربك تشبيه عالمهم كمال الحشد المعروضين على السلطان لا ليعرفهم بل ليعلمهم
صف مصطفىين للحب احدا لانه قد جئتمونا على اضا القول على وجه يكون حالا او
عالميا في يوم تيسر فلقنكم اول مرة عزة لاشئ معكم من المال و الولد ليقول الله جئتمونا
فراوى اواجبا لكانتكم الدلى لقوله بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا و قد لا يجاز الله
بالبعث و النشور و ان الانبياء لذكوركم به و بل للمخرج مرقعة الى اخرى و وضع الكتاب
صحائف الاعمال في الايمان و التماسيل و في الميزان و قيل هو كناية عن وضع حساب تيسر
المخرجين مشفقين خافعين بما فيه من الخيوب و يقولون يا ويلتنا يا ويلتنا
هلمتكم التي هلمتكم من بين السمكات ما لهذا الكتاب تعجبا من شانه لانها قد تيسر
بانه صخرة و لا كبيرة الا احصينا الاعداء و احاط بها و وجدوا ما عملوا احصيا
مكتوبا في الصحف و لا يظلم ربك احدا فيكتب عليه لم يفعل او يزيد في عقابه للملازم
و اذ قلنا لعلنا ملكة اسجد و الا اذم سجد و الا ابليس كره في مواضع لكونه مقدر للمو
المقصود بانها في تلك الحال همتا لما شئ على المتحيزين و تفجع صنيعهم فترك ذلك بانه من
ابليس و لما بين المغرور بالدين و المعرض عنها و كان باب الاعتذار بها تحت الشهوت و تسول
الشيطان زهدهم و لا في زخارف الدنيا بانها عرضة الزوال الاعمال خير و ابقى لنفسها و علمها
ثم نفرهم عن الشيطان بتذكير ما بينهم من العداوة القديمة و هكذا نسب كل كبر في القرآن كما
من اجتن حال اضماره و استنباط لتعقيل كانه قيل له لم يسجد فقل كان من اجتن ففسق عن
امر تيسر فخرج عن امره تبرك السجود و الالف للنسب و قيل دليل على ان الملك لبعض الاله و اعصى
ابليس لانه كان فينا في اصله و الكلام المستقص في سورة البقرة السجدة و اعقب ما وجد
تخذونه و الفرة لا تشارك في التعجب و ذرية اولاده و اتباعه و ساجدهم ذرية مجازا اوليا من
دون و تشبه لوزهم في قبيضهم بل طاعتي و هم لكم عدو بئس البطالين بدلا من الله
ابليس و ذرية ما اشبهتمهم خلق السموات و الارض و لا خلق انفسهم نفى احصائيس
و ذرية خلق السموات و الارض و احضار بعضهم خلق بعضهم ليدل على نفى الاعتقاد بهم في ذلك
كما صحح به بقوله و اكانت متحدة المضامين عضدا اعمى عوانا ردالا انما هم اولياء من دون
شركاءه في العبادات فان احتقاق العباد و من توابح مخالفتهم و الاشراك فيه تلامد الاشراك فيها
فوضع المضامين موضع الضمير و تالم و استبعاد الاعتقاد بهم و ان الضمير مشتركين و المعنى ما اشبهتمهم

خلق ذلك وما خصصهم بعلوم لايه فها غيرهم حتى لا آمنوا بعمهم ان س كما زعمون فلا تفت
طعنا في نصرتهم للدين فانه لا ينبغي لي ان اعتضد بالمضلين الديني واعتضده فارة من قراءه
كنت على خطاب الرسول قري متخذا المضلين على الاصل وعرضا بالتخفيف وعرضا
بالاتباع وعرضا كخدم جمع عاضد مع عضده اذا قواه ويوم يقول اني اشد الكفار
وقر احمزة بالنون نادوا لشركاني الذين زعمتم انهم شركاني اوتشفعا لكم فينعوكم من
عذابي واضافه الشركاء على زعمهم للتبجح والمردا ما عجز من دونه وقيل ليس في ذريت
قد عصى هم فنادوهم للاعانة فلم يجيبوا لهم فلم يغشوهم وجعلت بينكم بين الكفار وبينهم
موقفا فملكوا يشتركون فيه وهوان راو عداوة في شتتها هلاك كقول عمر رضي الله
لا يكن بينك كلفا ولا بغضك فقا سم مكان ومصدر من وبين يوين وبقا اذا هلك قيل
البعين الوصل اسي وجعلنا نواصلهم في الدين هلكا كابوم البقية ورأي المجرمون النار فظنوا
فاليقنوا انهم سوا يقنوا فحاطوا واقعون فيها ولم ينجذوا عنها نصبرنا الصرافا وكنا
نصبرون اليه ولقد صرنا في هذا القرآن من كل مثل من كل حيث جوارح وكان
الان ان اكثر شيئا يتاتي منه الجدل جديا خصوصه بالباطل انصابه على التفسير وما منع
الناس ان يؤمنوا من الايمان اذ جاءهم الهدى وهو الرسول الهدى والقرآن المبين
ويستغفروا ربهم ومن الاستغفار عن الذنوب ان ان تاتيهم سنة الاولين
الاطلب او انتظار او بعد بران تاتيهم سنة الاولين وهو الا اتصال تحذف المصا اليه معا
او ياتيهم العذاب عذاب الآخرة قبل عينا ما وقر الكوفيون قبل البصتين والحقبة
اوجع قبل معنى الزوع وقري البصتين وهو الصالفة بقل لقيته مقابلة وقبلا وقبلا وقبلا
وقبلا وانصابه على حال من الضمير والعذاب وما زلزل المرسلين الا المبشرين ومنذرين
للمؤمنين والكافرين وتجادل الذين كفروا بالبين باقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات
والسؤال عرقته اصحاب الكهف ونحوها تعنت اليه حضوا به ليزلوا بالجبال الحق
عن محرقه ويطلوه من ادحاض القدم وهو لا ارقا وذلك قولهم للرسول انتم الا بشرنا
لوشا الله لانزل ملكه ونحو ذلك واتخذوا آياتي يعني القرآن وما نذروا وانذرتهم
او والذي انذرناهم من العقاب هنوا استهزوا وقر احمزة هنوا بالسكون مهورا
وحقق بصتين غير مهورا والباقون بصتين مهورا وهو ما استندى به ومن الظلم
من ذكر بآيات ربه بالقرآن فاعرض عنها فلم يترها ولم تذكر بها ونسي ما
تنت يده من الكفر والمعاصي فلم يفتكر في عاقبتها انما جعلت على قلوبهم كفة
لتعيل لاعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على قلوبهم ان يفقهوا كرايته ان يفقهوه
وتدكير الضمير واخراده للمفص وفي آذانهم وقرا يمنعون سمعهم حتى استمعوا
ثم نعمهم الى الهدى فكن ينة واذا ابدا تحقيقا ولا قلبا لانهم لا يعقون ولا
ولا يسمعون واذا كما عرفت جزاء وجواب للرسول على تقدير قوله مالي لا ادعوهم فان

على اسلام بن علي وزكيت الغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة
لو لو اخذهم بما كذبوا العذاب استشهدوا على ذلك بما حال قريش مع افراسهم
في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اثم مؤجدة وهو يوم القيمة او يوم بدر لكن مجده واما
ذو يوم مؤجدة من اجل ان اول اذبحا وقال اليه اذبحا اليه ذكركم القري يعني قري عاد ومثود
واضربهم ذكركم من اجل انهم اذبحوا او مفعول ضمير مستتر والقري صفته ولا بد من ضمير
في احد ما يكون من جمع الضمان لما ظلموا كقريش الكذب والمكر والنواج الكفا وجعلت
لملكهم مؤجدة لا اله الا الله وقوا معلوما لا يتاخر عن عنه ساعة ولا يتقدمون فليعتبروا
بهم ولا يغتروا بتاخر العذاب عنهم وقوا ابو بكر لم ملكهم نفع الميم واللام اي الملكهم وقصص
نفع الميم وكسر اللام حملا على ما في مفسر صاوي فيقول كالمجيع والمجيص واذا قال موسى
مقدرا بذكر لقائه يعني لو شئت من نون بن ابراهيم بن يوسف فانه كان كيدته وشيعة ذلك
سماه فانه وقيل لعده لا ابرج اي لا ازال سيره فحذف لانه حاله وهو مسرف وقوله حتى
ان يجمع البحر من حيث انها ستمد على ذاعية عليه ويجوز ان يكون اصله لا يجمع سيري
حتى يبلغ على ان حتى يبلغ هو كجاء فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانقلب الضمير الفعل
وان يكون لا ابرج بمعنى لا ازال ولما انا عليه من السير والطيب ولا افرقه فلا يستمد على البحر جمع
البحر من ملحق بحري فارس والروم كما بل المشرق وجعل لقائه الخضر وقيل البحران موسى وخضر
قان موسى كان بحر علم الظاهر وخضر كان بحر علم الباطن وقري جمع بكسر الميم على الشذوذ مفعول
كالمشرق والمطلع او امضي حقبا او اسير زمانا طويلا والمعنى حتى يقع اياك الجمع او مضى
الحقبة او حتى بلغ الان امضي زمانا اتفق معه فوات الجمع والحقب الدهر وقيل ثانون سنة
وقيل سبعون روي ان موسى عليه السلام خطب الناس بعد هلاك القبط ودخول مصر خطبة
بليغة فاعجب بها فقبل له بل تعلم احد اعلم منك فقال لا فادعي الله اليه بل عبدنا الخضر وهو
مجمع البحرين وكان خضر في ايام افرعون وكان على مقربة ذي القرنين الكاهن وبقى الى ايام موسى
وقيل بل ربه اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينسني فقال فاني عبادك
اقضى قال الذي يقضي بالحق والاشيع الهوى فقال فاني عبادك اعلم قال الذي يتبع علم النسا
الي علمه عسى ان يصيب كلمة تده على يدي او ترده عن ردي فقال ان كان في عبادك اعلم
فاولني عليه فقال اعلم منك الخضر قال بن اطله قال على الساحل عند الصخرة قال كيف لي به قال
تاخذ حوتا في كتل حيث فقدته فهو هناك فقال لقائه اذا فقدت الحوت فاخبرني فذهب
بشيان فلما بلغا مجمع بينهما اي مجمع البحرين وبهما طرف اضيف اليه على الاتساع اعني
الوصل بياضتهما نسي موسى ان يطلبه وتعرف حاله ويوشع ان يذكر له ما راي من
جبرته ودفعه في البحر روي ان موسى رقد فاضطرب الحوت المستوي ووثب في البحر
مخافة لموسى واخضر وقيل فوضاه يوشع من عين الحيرة فانتزع الماء عليه فغاش ووثب في
الماء وقيل نيا نقدا امه وما يكون منه اماره على الظفر المطلوب فاخذ سبيلا في

ان موسى

في البحر بما فاخذ الحوت طرفة في البحر مسكنا من قوله وسارب بالنهار وقيل اسكس خربة الماء
على الحوت فصار كالطاق عليه ونصبه على المفعول الثاني وفي البحر حال منه او من سبيل وجوه تعلقه
بأخذه فلما جاوزا مجمع البحرين قال لفتية ايتنا اخذنا ما اتخذى به لقد لقيت
من سفرنا هذا نصبا قتل من نصبت حتى جاوز الموضع فلما جاوزه وسار لليلة والخد الطير
التي عليه البحر والنصب وقيل لم يبق موسى في سفر غيره ويؤيد التفسير باسم الاشارة قال
ارابت اذا اوتيت ارايت ما دنا في اذ اوتيت الى الصخرة يعني الصخرة التي رقت في
موسى وقيل هي الصخرة التي دون نهر الزيت فاني نسيت الحوت فقده او نسيته ذكر
بما رابت منه وما انشأ به الا الشيطان ان اذكره اي وما انشأ في ذكره الا الشيطان
قان ان اذكره بدل من الضمير وقري ان اذكره وهو اعتد اعني نسيته الشيطان له
بوسا وبه والكال وان كانت عجيبة لا ينسى مثلها لكنه لما ضربه بشت هذه قاشا عذبه
واللهما قل استمادهما وتعلقه نسي ذلك لاستغراقه في الاستبصار والنجذاب شره والنجذاب
القدس بما عراه من شانه الآيات الباهرة وانما سبه الى الشيطان ضمير لفتية
او لان عدم احتمال القوة للجانين واستغراقها بحد بها عن آخر لفتية نقصان
حفظ وانانية بضم الهاء واخذت سبيلا في البحر عجيبا سبيلا عجبا وهو كونه كائنه
او اتجاها عجبا والمفعول الثاني هو الظرف وقيل هو مصدر فعله المضمرة اي قال في آخر كلامه
او موسى في جوابه عجبا تعجب من ملك الحال وقيل الفعل لموسى اي اخذ موسى سبيلا الحوت
في البحر عجيبا قال ذلك اي امر الحوت كما ذكر في طلبه اماره المطلوب فارتدا
على اثارها فرجع في الطريق الذي جاء فيه قصصا بقصصا قصصا اي يتبعان
ايتاها او مقتضين حتى اتيا الصخرة فوجد اعبدا من عباده البكور على انه اخضر وآ
يليا بن ملكان وقيل السبع وقيل اليس ايتاه راحة من عتدنا هي الوحى والنبوة
وعلمها من لدنا علما مما يخص بنا ولا يعلم الا بتوفيقنا وهو علم الغيوب قال له موسى
هل اشبعك على ان تعلمني على شرط ان تعلمني وتوفى موضع الحال من الكاف مما علمت
رشد اعلما وارشده وهو اصابته بالخير وقرا البصريان بفتحين وهما الحان كالنخل والنخل وهو
مفعول تعلمني ومفعول علمت العانة المخدوف وكلما منقولان من علم الذي لم يفعل
واحد ويجوز ان يكون علة لانبعك او مصدرا باضمار فعله ولا ياتي في توبة وكونه صاحب بحر
ان يعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فان الرسول ينبغي ان يكون علم من سأل الله
فيما بعث به من اصول الدين وفروعه لا مطلقا وقد راعى في ذلك غاية التواضع والادب
فاستعمل نفسه واستاذن ان يكون تابعا له وسأل منه ان يرشده ونعيم عليه
بتعليم بعض النعم الله عليه قال انك لن تطيع معي صبيرا نفى عنه استطاعة الصبر
معه على وجه من ان كيد كانهما لا يصح ولا يستقيم عقل ذلك واعتد عنه بقوله
وكيف تصبر على نام خطا به خيرا اي وكيف تصبر وانت نبي على اتا في امر مؤثر

من أكبر وأولها لم يحيط بها خبرك وخبرنا من أو مصدر لان لم يحيط به معنى لم يحيط به
ان شاء الله صابرا معك غير منك عليك ولا اغصى لك أمرا عطف على صابرا
أي سجد في صابرا وغير عاص أو على سجد في وتعليق الوعد بالمشية آما للتمتع والتعجب
الامر فان مشاهد الفساد والصبر على خلاف المعتاد شديد فلا خلف وقته دليل على
ان الحال العباد واقعة بمشيئة الله تعالى قال فان اتبعني فلان اتبعني عن شئ فلا
تفانني بالسؤال عن شئ الا في شئ مني ولم تعلم وجه صحته حتى احدث لك منه ذكرا حتى اتيك
ببانه وقران نافع وابن عام فلات التي بالنون الثقيلة فانطقا على الالطاف الشافية
حتى اذا زكبا في السفينة خرهما اخذا خضرا فاشقوا في السفينة بان قلع لوحين من احما
قال اخرقتهما لتغرق اهلها فان خرهما سبب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها
وقرني لتغرق بالثبوت للكثرة وقراءة وكسائي لغرق اهلها على اسناده الى الال
لقد جئت شيئا امرا اتيت امر عظيم امر الامرا اذا عظم قال لم اقل انك لن تستطيع
مع صبرا تكبر لما ذكره قبل قال لا تؤاخذني بما نسيت بالذي نسيت اولي نسيت
يعني وصيته بان لا يعترض عليه او يسياني اياها او يعتذر بالبيان اخرجه في معرض
التي عن المؤاخذة مع قيام المانع لها وقيل اراد بالبيان التبرك أي لا تؤاخذني بما نسيت
من وصيتك اول مرة وقيل انه من معارض الكلام والكرامات في آخر نسيت ولا أثر بمغني
من امرى عسرا ولا تغني عسرا من امرى بالمضايقة والمؤاخذة على النسيت فانك
تغير على ما يغنيك وعسر المفعول ثان لغيره من فانه يقال ربه اذا غشبه وازهقه
ايه وقرني عسر الضمير فانطقا أي بعد ما خرجا من السفينة حتى اذا انقيا علما
فقتله قبل قتل عنه وقيل ضرب برأسه كالطوط وقيل ضجعه فذبحه والهاء للدلالة على انه
كالحية فله من نريد واستكشف حال وكذلك قال اقلنت نفثا زكية بغير نفث
أي طاهرة من الذنوب وقران كثر ونافع وابوعمر ووريس عن يعقوب زكية والاول
البلغ وقال ابو عمرو والركية التي لم تنب قط والركية التي اذنت ثم غفرت وبعده
اختار الاول لذلك فانها كانت صغيرة لم تبلغ الحكم او انه لم يربها قد اذنت ذنبا ضئي
قلها او قلت نفسها فتعاقبها نته به على ان الفعل انما يباح حده او قصاصا وكلا الامرين
منته وتعل غير النظم بان جعل خرهما جزاء واعتراض موسى ستانفا وفي الثانية قتله
من جهة الشرط واعتراضه جزاء لان الفعل افع والاعتراض عليه او دخل فكان جديرا بان
يجعل عسر الكلام وكذلك فصله بقوله لقد جئت شيئا امرا أي منكرا وقران نافع
في رواية قالون ويعقوب وابو بكر بكر بضمين قال لم اقل لك انك لن تستطيع مع صبرا
زاد فيه لك مكانة بالتحاب على رفض الوصية ووسا بقلة الثبات والصبر لما ذكر من
الاشمير والاشمير وكما يعرجو بالتذكير اول مرة حتى زاد في الاستنكار ثانيا مرة قال ان
سالتك عن شئ بعد ما فلا تصاحبنه وان سالت صحبتك وعن يعقوب فلا تخبن

باجب

اشد

أي فلا تخبن صابرك قد بلغت من لدني عذرا قد وجدت عذرا من قبل لما خالفته
ثلاث مرات وعن رسول الله عليه الصلوة والسلام رحم الله اخي موسى السجدي قال لك
لو لبست مع صاحبه لا يصبر عجب العجائب وقران نافع من لدني بحريك النون والاكثاف بها
عن نون الدعاة كقوله قد لي من نصر الخبيثين قدي وبو بكر له في تحريك النون
واسكان الال اسكان الضاد من عذر مع الاشام فانطقا حتى اذا انقيا اهل قرية
قرية انطاكية وقيل امة بصره وقيل باجروان ارمينية استطاعا اهلها فابوا ان يخيفوا
وقرني يعنفوهم من اضا فاذا نزل به صيفا واضافة وضيعة انزله واصل التركيب
للميل يقال ضاف السهم عن الغرض اذا مال فوجد فيها جدارا يريد ان يتقصص
به ان ان يسقط فاستعيرت بالشارف كما استعير لها الغم والغرم قال يربو الروح
صدا الى برأه ويجعل عن دما بني عقيل وقال ان دهر ايفت شملني بجلي
لزمان يهيم بالاحسان وانقض الفعل من فضضته اذا كسبه ومنه انقضاض الطير
والكوكب لموتيه او فعل من النقص وقرني ان يقض وان يقاض بالصاد والمجدة من
انقضت السن اذا انقضت طولها فانقاه بعامته او بعود عهده وقيل مسجبه به
فقام وقيل نقضه وبناه قال لو شئت لا تحت عليه اجرا تحريضا على اخذ الجمل فغشا
او تعريضا بانته فضول لما في لونه النقي كانه لما راى الجحمان ومسسا حاجته واشتغاله بالاجرة
لم يملك نفسه واتخذ افعول من شذ كاشع من شذ وتيسر من الاخذة البصرين وقران
والبصرين اخذت أي لاخذت وانظر ابن كثير ويعقوب وحفص الدال واخذ البان
قال هذا فراق عيني وبينك الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبنه والى الله
الثلث والوقت أي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته واضع الفراق
الى البين اضافة المصدر الى الطرف على الاتساع وقد قرني على الفصل بان يفتك بتأويل
ما لم شطع عليه صبرا باجتر الباطن فيما لم شطع الصبر عليه لكونه منكرا حيث الظاهر
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر لمحاو و هو دليل على ان المسكين طيق
على ان يملك شيئا اذا لم يملكه وقيل سمواس كين لعجزهم عن دفع الملك لزامتهم فانها كانت
لعشرة اخوة خمسة زماني خمسة يعملون في البحر فاروت ان يعينها اجعلها ذات
وكان ذراهم ملك قد امهم وخلقهم وكان رجوعهم عليه واسمه جليلة بن كركر وقيل
هو ابن جندب الازدي ياخذ كل سفينة غصبا من اصحابها وكان حق النظم ان يحذر
قوله فاروت ان يعينها عن قوله وكان ذراهم ملك لان ارادة الغيب سبب عن خوف
الغضب وانما قدم للعناية اول السبب لما كان مجموع الامر من خوف الغضب وسكنة
الملك رتبة على قوى الجرائن وادعاهما وعقبه بالآخر على سبيل التقييد والتيميم وقرني كل
سفينة صالحة المعنى عليها واما الكلام فكان ابوابا مؤمنين فخشينا ان يربهما
ان يخبها طغيانا وكفرا لنعتهما بعقوبة فيلحقها شررا وليقرن بايمانها طغيانها وكفرا

بها
يقال ضفه

بجمل

ضر

نوله

فجميع في بيت واحد مؤمنان وطاع كافر ولقد بينهما بعلة فبذلك لا باطل له أو بطلان له على الحقيقة
وكفره جبا وانما خشي ذلك لان الله علمه وعن ابن عباس رضي الله عنه ان الله عز وجل
كتب اليه كيف قتله وقد نبى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان فكيف ان علمت
الولدان ما علمه عالم موسى فكيف ان تقتل قري ففان ربك اسي فلو كانت من خاف
سوء عاقبة ويجوز ان يكون قوله فخشينا حكايته قول الله عز وجل فاذن ان يبدلها ربها
خير امنه ان يرضيها بدله ولذا اخبر الله زكوة طهارة من الذنوب والاخلق الرقية
واقرب رحما رحمة وعطفا على الذي قيل ولدت لها جارية فزوجها بني فولدت نبيا
يهدى الله به امه من المأم وقران فافق وابوعمر ويدها بالثديين وابن عامر ويعقوب رحما
بالثقبيل وانصابه على التمييز والعامل في التفضيل وكذلك زكوة واما الجبار
فكان الغلامين يمين في المدينية قيل لهما اضم وضيم واسم المقتول جيسون وكان
تحت كنفهما من سب وفننه زوي ذلك مرفوعا والزم على كنفهما في قوله والذي يكون
الذنب والفضة لم لا يودي زكوتها وما تعلق بهما من حقوق وقيل من كتب العلم وقيل
كان بلوح من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن لم يقرأ كيف يحزن وعجبت لمن لم يقرأ
كيف تبعث وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا ولا يعرف
بأهلها كيف يطعن بها لآله الا الله محمد رسول الله وكان أبوها صاحب تنبيه على ان
في ذلك كان صلاحه قبل ان يهاجروا بين الاب الذي حفظ فيه سبعة ابا وكان صاحب
واسم كاشح فاذن ربك ان يبلغا أشدهما اسي حكم وكما الراي وشيخا كثر
رحمة من ربك مرحومين من ربك ويجوز ان يكون علة او مصدر الارادة ان ارادة
اخبر رحمة وقبل متعلق بمجذوف تقديره فعلت ما فعلت رحمة من ربك واحسن اسناد
الارادة اولها الى الف لانه المبشر للتعيب وثانيا الى الله لنفسه لان التبديل يهلك
الغلام ويجاد الله بدله وثالث الى الله وحين لانه لا دخل في بلوغ الغلامين اولها
في نفس شروا ثلث خير والثاني في مخرج اولها خلاف حال العارف في الالتفات الى
الوسائل وما فعلته وافعلت ما رايته عن امرى عن رايي وانما فعلته بما رايته عن
ومبني ذلك على انه متى تعرض لضرر ان يجب تحمل امونها لرفع اعظمتها ونحوها غير ان
الشرع في تفاصيله محكمه ذلك تاويل ما لم يسطع عليه صبرا اسي لم يسطع في ذلك
تخفيفا ومن فوائد هذه القصة ان لا يحب المراء بعمه ولا يبادر الى الكفار ما لا يحسنه
فيه سرا لا يعرفه وان لا يداوم على التعلم ونيل العلم ويراعى الادب في المقال وان لا يجرم
على جهه ويعفو عنه حتى يحقق اصله ثم يهاجره عنه وثالثا لو كنت عن ذي القرنين يعني سكره
مكلفا من اولهم وقيل الشرق والمغرب وكذلك سمي القرنين ولانه طاف قري الدنيا شرقا وغربا
وقيل لانه انقض في ايامه قران من الناس وقيل كان له قران اسي ضيفان وقيل كان له
قران وقيل انه لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكباش لشجاعته كانه يطلع اقارنه واختلف في تلو

وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل

حال

مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه والساكنون هم اليهود سألوه امتحانا او مشركا امك قتل سألوه
عليكم منته ذكرا خطاب للساكنين والساكنين الذين القرنين وقيل ليه انا ملكنا في الارض
اي ملكنا لاهره من تصرف فيها كيف شا قحذف المفعول واثبتناه من كل شيء اراده
وتوجه اليه سببا وصلته توصله اليه من العلم والقدرة والآلة فاسمع سببا اسي اراد
بلوغ المغرب فاسمع سببا بوصلة اليه وقار الكوفيون واسمهم لقطع الالف محقة لان
حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدنا تغرب في عين جمجمة ذات حمار من تحت البئر
اذ اصارت ذات حمار وقران ابن عامر وحمرة واليوكر حامية اسي حارة ولا تاتي في منها يجوز
ان يكون العين جامعة للوصفين ولعل بلوغ ساحل المحيط فاما كذلك فلم يكن في محيط
غير الماء ولذلك قال وجدنا تغرب وكما قيل كانت تغرب وقيل ان ابن عباس سمع معاوية
يقرا حائمة فقال حمنة فبغت معاوية الى كعب الاحبار كيف تجد الشمس تغرب قال
في ما وطين كذلك نحن في التورية ووجدنا عندنا عند تلك العين قوما قيل
كان لباسهم جلود الوحش وطعامهم بالفظ البحر وكانوا كفارا فخير الله ان يذهبهم او يتركهم
الى الامان كما حكى قوله قل يا ذا القرنين انا ان تغرب اسي بالتقيل على كنفهم
واذا ان تخفي فيهم خشنا بالارشاد وتعليم الشرايع وقيل خيره الله بالتقيل والاسر وقامه
احسانا في مقابلة الفعل ويؤيد الاول قوله قال انا من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد
الى ربه فيعذبه عذابا كبيرا اسي فاشار الى دعوة وقال انا من دعوت فظلمت نفسي بالاصراطى
او استمر على ظلم الذي هو الشكر فتعذبه انا ومن معي في الذنب بالتقيل ثم يعذبه الله مرة
عذابا شديدا لم يعذب مثله واما من آمن وعمل صالحا وهو ما يقتضيه الايمان فله
في الدارين جزاا احسنى فعليه احسنى وقران حمزة والكلى ويعقوب وحفص جزاا
منصوبا على حال اسي فله الثوبة احسنى مجزيا بها او المصد ليعمله لمقد رحالا اسي مجزيا بها جزاا
او التمييز وقرى منصوبا غير مننون على ان تنويه حذف لالتفات الكئين ومنونا مفعلا
على انه المبدأ او احسنى بدله ويجوز ان يكون انا واما للتقسيم دون التخيير اسي ليكن شاكرا
معهم ما التعذيب واما الاحسان فالاول من امر على الكفر والثاني في الحب عنه وهذا الله
ان كان نبيا فيجوزي وان كان غيره فبالهام او صلاتك نبى وسنقول له من امرنا
هنا ما مر به ليشرا سببا مشرا غير شاق وتقدير ذابسر وقرى لضمين ثم اتبع سببا
ثم اتبع طريقا بوصلة الى المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس بعد الموضع الذي مطلع الشمس عليه
اولا من سورة الارض وقرى بفتح اللام على ضمها اسي كان مطلع الشمس مكانه مصدر وجدنا
نطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سكنا من لياس اسي النار فان ارضهم لا تسك الا بنية
اولا منهم اتخذوا الاسراب بدل الابنية كذلك اسي من ذي القرنين كما وصفناه في رتبة
الملكاب وبسطه الملك او امر فهم كاهن في اهل المغرب من التخيير والاختيار ويجوز ان يكون
مصدر مجذوف لوجوده أو جعل أو صفة قوم اسي على قوم مثل ذلك القبيل الذين تغرب

خاتمة البئر

وتمت على ان راها بقوله في الفرة كسرها

عليهم السلام في الكفر والحكم وقد اخطأنا بالذنب من الجور والآلات والعدو والاسباب خبرا عظاما
بظواهره وخفاياه وكم اوان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به العلم اللطيف الخبير ثم انبعث
سببا يعني طريقا ثانيا معترضا بين المغرب والمشرق آخذ من جنوب الى الشمال حتى اذا
بلغ بين اليمين واليسار بين جبلين يعني بينهما سدة واما جبل اردنيته واذو حجان وقيل بل
في اواخر الشمال في منقطع ارض الترك منيفان من دراهمها يا جوج وما جوج وقرا فاعوذ
حامر حمزة والكافي وابوبكر ويعقوب بن اسد بن وهب لغتان وقيل المضموم لما خلفه
اسمه والمضجوع لما عملته الناس لانه في اصل مصدره يسمي به خذ الخيضة الناس وقيل بالعكس
مفعول به وهو الظرف المتصرف وجه من ذنوبها قولا لا يكادون يصدقون قولا لغزا
لغتهم وقلة فطنهم وقرا حمزة والكافي لا يفقهون اى لا يفقهون السامع كلامهم ولا يفقهون
لغتهم فيه قالوا يا ابا القريبن اى قال تترجمهم وفي مصحف ابن مسعود قال الذين
ان يا جوج وما جوج قبيطان من ولد يافث بن نوح وقيل يا جوج من الترك وما جوج
اي جوج كما اسما على عجمان بدل من العرب وقيل عجمان من ارج الظليم اذا اسرع واهلها
الهمز كما قرأ عاصم ومنع صرفه للتعريف وان يثب مفسد ون في الارض اى في
بالقتل والتخريب والادب النزع قيل كانوا يخرجون السبع فلا يتركه الا اكلوه ولا ياب
ان اكلوه وقيل كانوا ياكلون الناس قتل فجعل لك خرجا فجعل خرج من الموت
وقرا حمزة والكافي خراجا وكلها واحد كالنول والنوال وقيل الخراج على الارض والذرة
والخراج المصدر على ان تجعل نيتا وبنيتهم سة اى جودون خروجهم عين وقد ضمت من
ضمت الين غير حمزة والكافي قال ما كنتى فيه ربي خير ما جعلته فيه كيت من المال
والملك خير مما تبتذلون لي من الخراج ولا حاجتي اليه وقرا ابن كثير مكنتى على الاسل
فاجعوني بقوة اى بقوة فعلية وبما اتقوى به الآلات اجعل بنيتكم وبنيتهم ردة
خارج احصينا وهو اكبر من قولهم ثوب مرقم اذا كان رقا عافوق رقع اتوني
زبر الحديد قطعة والزريرة القطعة الكبيرة وهو لا ياتي في رد الخراج والاقتصار على المعونة لا
الاياء بفتح المنة ولة ويدل عليه قرأه الى بكر ردا اتوني بكسر التثنية موصولة الهزة على سني
جيتوني زبر الحديد والباء محذوفة منها في امرك الخبز ولان اعطى الآلة من الاعانة بالقوة
دون الخراج على العمل حتى اذا سوي بين الصنفين بين جانبي جبلين بتفضيل
وقرا ابن كثير وابصرهم والبصران صنفين وابوبكر لضمة الصاد وسكون اللال وقرئ لفتح
الصاد وضم اللال وكلها لغات من المصنف وهليل لان كلامهما منعزل عن الآخر ومنه
التصادف للتقابل قال الفخوا اى قال لليلة الفخوا في الاكوار والحديد حتى اذا جعل
جعل المنفوخ فيه قارا كان ربالا حماء قال اتوني افرغ عليه قطرا اى اتوني قطرا
اى نحا سائدا ابا افرغ عليه قطرا محذوف الاول لدلالة الثاني عليه وتب مسك البصرين
على ان اعمال الثاني من العاملين المتوجبين نحو معمول واحد اولي اذ لو كان قطرا مفعول

لغتهم

نافع

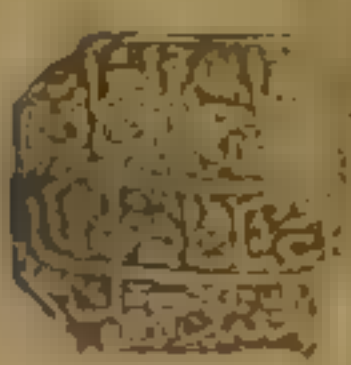
اتوني لضم مفعول افرغ حذر من الالباس وقرا حمزة وابوبكر قال اتوني موصولة الهف
في اسطعوا بحذف التاء حذر من تلافى متقاربين وقرا حمزة بالادغام جامع
بين ساكنين على غير حق وقرئ بقلب السين صادوا ان يظنوه ان يظنوه ان يظنوه
لا ارتفاعه وانما له وانا اسطعوا له نقبا للنجية وصلاته قيل حذر من الالباس
حتى بلغ الماء وجعله من الصخر والنحاس المذاب والبيان من زبر الحديد منها الخطب
والفحم حتى ساوى اهل الجبلين ثم وضع المنافع حتى صارت كالارض فصب النحاس
المذاب عليها فاختلط والتصق بعضها ببعض وصار جبلا صلدا وقيل بانه من
الصخور مرتبط بعضها ببعض بكلايب من حديد وكاس مذاب في تجاؤها
قال هذا هذا الابدان والقدار على تسوية رحمة من ربي على عباده فاذا
جاء وعذرتي وقت وعين يخرج يا جوج وما جوج او بقاء الابدان
يوم القيامة جعله دكا مذكورا مبسوطا مستويا بالارض مصدره يجمعني
مفعول ومنه جعل اذك لتبسط المنام وقرأ الكوفيون دكا بالمد اى
ارض مستوية وكان وعذرتي حقا كاشفا للاحالة وهو اخر حكايته في القرآن
وتركت بعضهم يومئذ يموج في بعض وجعلنا بعض يا جوج وما جوج حين
يخرجون مما وراء السد يموجون في بعض فردجين في البلاد او يموج بعض خلق
في بعض فيضطربون ويختلطون انهم وجنتهم خباري ويؤين وتفتح في الصور
لقيام الساعة فنجناهم جمعا للحساب والجزاء وعرضنا جنتهم يومئذ
لكافرين وابرزنا ما اظهرنا لهم غرضا الذي كانت اعينهم في غطاء
عن ذكرى عن آياتي التي ينظر اليها فاذا ذكر بالتوحيد والتعظيم وكانوا ان
يتطيعون سمعا استماعا لذكرى وكلامى لا فراط ضمهم عن الحق فان الاستم
قرب طبع السمع اذا صير به وهو لا كما فهم اصبحت مسامعهم بالكلية الخشب
الذين كفروا افطنوا ولا استفهام لانكار ان يتخذوا عبادي اتخاذهم
الملائكة والمسيح من ذوي اولياء معبودين نافهم اولاهم بهم به
تحذف المفعول اني كما تحذف الخبر للمقربة او سدة ان تتخذوه مفعوليه وقرئ
افحسب الذين كفروا اى افكافهم في الجاهة وان باقى حيزه نام نفع بانه فاعجب
فان النعت اذا اعتمد على الهزة ساوى الفعل في العمل او خبره انا اعتمدنا
جنتهم لكافرين نزلا ما يقام للنزل وفيه تنكهم وتنبيه على ان لهم دراما للرجع
ماستحققونه قل هل ينظرون ان يخسروا اعمالا لضرب على التمييز وجمع
لانه من اسماء الفاعلين او تشويخ اعمالهم الذين ضل سعيهم في الجحولة الدائب
ضاع وبطل كغيرهم وعجبهم كالربايت فاتهم حسروا دنياهم واخرتهم وتحملوا رفع
على الخبر لمحذوف فانه جواب السؤال او الجهر على البذل والنصب على الذم

كار بائية

وهم يحبون انهم يحبون صنفا لعبيهم واعتقادهم انهم على الحق او تلك الذين كفروا بايات
ربهم بالقرآن او به لانه المنصوب على التوحيد والنبوة والبعث على ما هو
عليه ولقد عذبناهم نجيبا اعمالهم بلغهم فلا يأتون عليها فلما نقيم لهم يوم القيامة
وزنا قدر دبري بهم ولا نجعل لهم مقدارا واعتبارا او فلا نضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم
لا نجعلها ذلك الامر ذلك وقوله جزاؤهم جهنم جملة مبينة ويجوز ان يكون ذلك
مبتدأ او جملة خبره والعامة محذوف أي جزاؤهم به او جزاؤهم به له وجه خبره او جزاؤهم
خبره وجهتم عطف بيان للخبر بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا أي بسبب ذلك
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا فيما سبق
من حكم الله ووعده والفردوس على درجات الجنة واصلة للسموات الذي يجمع الكرم
والخيل خالدين فيها حال مقدرة لا يغيثون عنها جولا نحو الاذليج دون
اطيب منها حتى تباركهم اليه انفسهم ويجوز ان يراد به ما كبدوا من الخلود قل لو كان
البحر مدادا ما كتب به وهو اسم ما يتد به الشيء كالحجر للدهاء والسطح للسلح
بالحجرات ربني الكلمات علمه وحكمته كلف البحر لعمركم ان كل من
متناه قبل ان تنفذ كلمات ربني فانها غير متناهية لانها كالحجر والوجه الثاني
بمثل البحر الموجود مددا زيادة ومعونه لان مجموع المتناهية متناهية بل مجموع ما يدخل في الخلق
من الاجسام لا يكون الا متناهيا لانه لا يخالط على تناسل الابعاد والمتناهية هي نيفة
قبل ان نيفد غير المتناهية لا محالة وقرئ نيفد بالياء وقد اكسبه الميم جمع بين وهي كقول
الكتاب وهداد او سبب نزولها ان اليهود قالوا في كتابكم لوت احكمته فقد اوتى
خير كثيرا وتقرؤن ما اوهمتم من العلم الا قليلا قل انما انا بشر مثلكم لا
ادعي الا حاطة على كلماتي بوحى الى انما الحكم امة واحدة وانما ميزت عنكم
به لك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
صالحا بر تضيئه الله ولا يشرك بعبادة ربه احدا بان يرأيه او
يغيب منه اجرا وروى ان جنود بن زهير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
وسلم اتى لا عمل العقل له فاذا اطلع عليه احدته في فقال ان الله تعالى لا يقبل
ما شورك فيه فتركت تصديقا وعنه صلى الله عليه وسلم اتوا الكهنة
الا صغر قالوا والشرك الاصغر قال الربا والآية جامعة لكل صحتي العلم والعمل
وهما التوحيد والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ ما مضى
كان له نور ايتالا في الضجعة الى مكة حشود ذلك النور ملكة يصون عليه حتى يقوم وان كان
مضجعة مكة كان له نور ايتالا من مضجعة الى البيت المعمور حشود ذلك النور ملكة يصون
عليه حتى يسقط عنه عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نور
من قرنه الى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نور من الارض الى السماء والحمد لله على ما

توزن حوزة ذلك في البلاء

بسم الله الرحمن الرحيم كنه قصص انما ابو عمر والها لان الغات سما التي بايت
وابن عامر وحزرة الياء والكلى وابو بكر كليهما ونافع بن بين وابن كثير وعاصم نظير
والهجا عند الدال والباء فون يد غمونا ذكر رحمة ربك خبر ما قبل ان قل
بالسورة او القرآن فانه مشتمل عليه او خبر محذوف اسي نه المتكلم ذكر رحمة ربك مبتدأ
حذف خبره اسي فيما يلي عليك ذكرنا وقرئ ذكر رحمة على الماضي وذكر على الامر عطف
مفعول للرحمة او الذكر على ان الرحمة فاعله على الاتع كقولك ذكرني جووزيد ذكرنا
بدل منه او عطف بيان له او نادى ربه بآء خفيا لان الاخفاء والجرس بيان ان
اشد اخباها واكثر اخلاصا او لئلا يلام على طلب الولد في ابان الكبر او لئلا يطعن عليه مواليه
الذين خافهم او لان ضعف الدم اخفى صوته واختلف في سنة خيلته فقبلت وحس
ستون وسبعون وخمس وسبعون وخمس وثمانون قال رب اني ومن العظمى
تفسير للنداء والوسن الضعف وتخصيص العظم لانه دجاة البدن واصل بانه ولانه هلب
ما فيه فاذا ومن كان ما وراءه او من وتوحيد لان المراد به الجنس وقرئ ومن الضم
ونظيره كل في الحركات الثالث واشتغل الرأس شيئا شبه الشيب في بياضه وانه
بشواظ النار واتشاره ونشوه في الشعرا بشتعالها ثم اخرج مخرج الاستعارة وانه
الاشتغال الى الرأس الذي هو مكان الشيب مبالغة وجعله ميمرا ايضا لما المقصود
اكثفي باللام عن الاضافة لانه على ان علم الخاطب بتعقيل المراد يعني عن التقييد ولم
اكن يذعرك رب سقينا بل كما دعوتك استجبت لي وهو توسل بما سلفه
من السجادة وتنبه على ان المدحوله وان لم يكن مقادا فاجابة معقادة وآله تعالى قوله
بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكريم ان لا يخيب من اطمعه واتي خفت الموالى
يعني نبي عمه لانهم كانوا اشرا بني اسرائيل فخاف ان لا يجنوا خلافة على امته ويبدلوا
عليهم دينهم من وراثة بعد موتى وعن ابن كثير المدة والقصر لفتح الياء وهو
متعلق بمحذوف او بمعنى الموالى اسي خفت فعل الموالى من وراثة او خفت الذين يكونون
الامر من وراثة وقرئ خفت الموالى من وراثة اسي قتلوا وعجزوا عن قاة الدين بعد
او خفوا ودرجوا قد اسي فعمل هذا كان الظرف متعلقا بحقت وكانت امراتي قاترا
لا يلد فمب لي من ذلك فان مثله لا يرجي الا من فضلك وكما قد ربك
قالي وامراتي لان الصلح للولادة واتي من صلبى برثني ويرث من آل يعقوب
صفهان له وجزمها ابو عمر والكلى في علمي انها جواب الدعاء والمراد وراثته الشرع
والعلم فان الانبياء لا يورثون المال فتبيل يرثني الجبورة فانه كان جبرا ويرث من



من آل يعقوب الملك وهو يعقوب بن يحيى عليها السلام وقبل يعقوب كان اخا زكريا و
عمران بنان من آل سليمان وقرى يثني وارث آل يعقوب على الحال من احد الصميرين و
اورثت بالانصاف لصغره ووارث من آل يعقوب على انه فاعل يثني وبنو اليم الجور
في علم البيان لانه جرد عن المذكور اولامع انه المراد واجعله رب رضى رضى قوله
وعلا يا زكريا انك نبئت بك بسلام اسمعني جواب لندائه ووعده باجابة دعائه وانما
سميته نضر لقائه لم يجعل له من قبل سميا لم يسم احد يحيى قبله وهو شاهد بان سمى
بالاسم النبوي لسمي وقيل سميا شبيها كقوله من تعلم له سميا لان المتقين يتساركان في
الاسم والاطهر انه اعجى وان عريا منقول عن فعل كعش وعير وقيل سمى به لانه يحيى
رحمة اولاد دين اسم يحيى به عوته قال رب ان يكون لي غلام وكانت امراتي
عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا حسنة وتحو لا في المفاصل واصلة عتو وقعود
فاستنقوا توالي الضمين والواوين فليسروا لنا فانقلبوا الواو والواو يا ثم قلبت
الثانية وادعيت وقراء حمزة والكا في وحفص عن عاصم بكسر العين وانما تعجب
الولد من شئ فان وعجز عاقرا فاعترف بان الموثرة كمال قدرته وان الوساغ عند التحقيق طاعة
وكذلك قال امي اسم الملك المتبع للثبارة لصد يقاله كذلك الامر كذلك يجوز
ان يكون الكاف منصوبة لقابل في قال ربك وذلك اشارة الى ميم يفسره ابو
علي بن ابي طالب ويؤيد الاول قراءة فقرأ وهو على ما في الامر كما قلت او كما وعدت وهو
على ما بين الاحتياج فيما اراد ان افعله في الاسباب وفعل قال الله في محذوف
وقد خلقك من قبل ولم يك شيئا بل كنت معدا ماضيا وقية دليل على ان الله تعالى
قال رب اجعل لي آية علامتها فوقع ما بشرتني به قال آيتك انك تعلم الناس
ثمث لي ان سويما سوي الخلق ما بك من خير ولا يكره وانما ذكر الليالي ههنا والايام في آل عمران
لانه على انه ستم عليه المنع من كلام الناس والنج والذكر والشكر ثلثة ايام وليا لثمن فخرج على
قوم بين المجراب من مصلى ومن الخزف فادعى اليهم فادعى اليهم لقوله الارض اوقبلت
لهم على الارض ان سجوا صلوا او تروا ربكم بكرة وعشيا طرفي النهار وتعه
كان مورا بان سجوا ويا ثم قوم بان يوافقوه وان يحملوا منكم من مصدرة وان يكون مفسرة
يا يحيى على تقدير القول خذ الكتاب التورية بقوة بجد واستظهار بالتوفيق
وآيتنا انك تعلم صبينا يعني الحكمة وفهم التورية وقيل النبوة احكام الله عطفه في صباه وتنباه
وحنا ثامن لانا ورحمة منا عليه اورحمة وتعطى في قلبه على الوية وغيرهما وحنا ثامن
على الحكم وزكوة وطهارة من الذنوب او صدقة اى تصدق اسم به على الوية والى
ووقفه للتصدق على الناس وكان تقيا مطيعا متجنبيا عن المعاصي ويزكر بالية
وبارها ولم يكن جبارا غصيا حاقا او عاصيا ربه وسلام عليه من الله تعالى
يوم ولد من ان ياله الشيطان بما يال به بني آدم ويوم يموت فمعد القبر ويوم

على ذلك يوم على او كما وعدت وهو

دعاء خذ الكتاب التورية بقوة بجد واستظهار بالتوفيق

يعت خيا من عذاب النار واول القيمة واذا ذكر في الكتاب في القرآن كريم يحيى
او انبئت اعترفت بدل من مريم بدل الاشتمال لان الاحيان شملة على فيها او بدل الكل
لان المراد مريم قصتها وبالظرف الامر الواقع فيه وبها واحد او ظرف المضاف مقدر وقيل في
بعض المصداق كقولك اكرمك اذ لم ترمي فيكون بدلا لا محالة من اهلها مكانا شرفيا
شرقي بيت المقدس وشرقي دار اوكذلك اتخذ النصارى المشرق قبلة ومكانا ظرف مقدر
لان انبئت متضمنة معنى انش فانتخبت من دونهم جبا سيرا فاستلنا انبئنا حيا
فتمثل لها بشرا سويا قيل فقدت في مشرق لا غل ان يحض محجبة بشي يسير ما كانت
تتحول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليه فاطرت قينها في مغسلها انا
جبريل تمثلا بصورة شاب امر وسوى الخلق لتستأنس بكلامه وتعلمه ليعتق شهورها فتخبر
نطفها الى رحمها قالت اني اعوذ بالرحمن منك من غايه عفا فيما ان كشت ليقا
تسقى اسم وتختل بالاستعاذة وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اى فاقى عائق منك
او فتقود بنوعيه او فلا تعرض لي ويجوز ان يكون للمبالغة اى ان كشت تقيا متورا عاقا اعوذ منك كيف
اذم كركك قال انا انما رسول ربك الذي استغث به لاتب لك غلاما لا يكون سبيبا
هينه بالغ في الدعوى ويجوز ان يكون حكاية لقوله تعالى وتوبن قراة الى عمرو والاكثر عن مانع ويعقوب
بالياء زكريا طاهر من الذنوب او باميا على الخير اى شرفيا من سن على الخير والصلاح
قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم يمسسني رجل كمال فان هذه الكلمات انما تطلق
فيها ما لا ينافيها من حيث وفجر ونحو ذلك وتعوده عطف قوله ولم اك بغيا عليه وقول
من لم يمسسني قلبت واوارة وادعيت ثم كسرت الغين بابا عا وكذا لم يحقه ان او فعل بضم الفاء لم يحقه
لانه لم يمسسني كطالع قال كذلك قال ربك هو على ما بين والنجحة اى في ذلك فحمله
اوليتين به قدر سأل ونجده قبل عطف على لبيب على طريقة الاشياء آية لئلا يس علامتها لم يمسسني
كمال قدرته ورحمة منه على العباد يمتدون برشاده وكان امره مقفيا فعلق به قضائيه في
الازل وقدر وسطر في اللوح او كان امره حقيقة باقضي في فعل كونه آية ورحمة فحمله بان نفخ في الصور
فدخل النخلة في جوفها وكانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية ولم يعيش مولود في
ثمانية غيره وقيل ساعة كما حمله نبذته وستة اشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية وقيل ثمانية
فانتخبت به فاعترفت وهو في البطن كقوله تدوس بالاجاجم والثرها والجار والجرور في
الحال مكانا قريبا بعيدا من اهلها ورا الجبل وقيل انقى الدار فاجا انا المي من فاجا انا
الحاض وهو في الاصل منقول من جاك كنه خض بي في كنه حال كانه في اعطى وقرى المي من كنه
مصد مخضف المرأة اذ تحرك الولد في بطنها للخروج الى جند النخلة لتستريح وتهد عليه والى
وهو ما بين الحرق والغصن وكانت نخلة يابسة لا راس لها ولا خضرة وكان الوقت شتاء
والتعريف بالجنس او للبعد اذ لم يكن ثم غيره ما كانت كالمشاة عند الناس وتعلم لها انها
ذلك لغيرها من آية ما يسكرن روعتها ويطعمها الرطب الذي هو حرسه النفس المرافقة لها

لن بانها

ثم يعيش مولود في ثمانية اشهر

يومئذ وقيل لم يأت في يومئذ ويصيرهم مواضع ذلك اليوم وما يحق بهم فيه ويجازيهم على ما كان
في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع النصب لكن الظاهر في ذلك اليوم في ضلال بين أو وقع
الظالمين موضع الضمير شعرا بما بهم ظلموا أنفسهم حيث أعطوا الاستماع والنظر حين فهم وتعلموا
اعمالهم بآية ضلال بين وأندرتهم يوم الحسرة يوم تحسب ان شئ مني على سائتكم فليس
قله احسانه أو قضى الامر فرج من الحساب وتصاير الفرقان الى الجنة والنار واذ بدل
اليوم وظرف الحسرة واهم في غفلة وهم لا يشعرون حال متعلق بقوله في ضلال بين وما بينهما
اعتراض او بانه يوم اي يندرج في ذلك غير موشى يكون حاله في غفلة لا يتبين انما نحن نرى
الارض ومن عليها لا شيء الا جد غيرنا عليهم ملك ولا ملك أو تو في الارض ومن عليها بالاف
والهلاك تو في الارض لارثه والنيابرة يكون برودون للجزاء وأذكر في الكتاب ابراهيم
انه كان صديقا ملازم للصدق كثير القصد في كثره ما صدق به من عيوب الله وآياته وكتبه
ورسله نبي استبانه الله اذ قال بدل من ابراهيم وما بينهما اعتراض أو متعلق بكان أو
بصد يقابليا لا بغيره بالآية المعوضة من باب الاضافة وكذلك ليعلم ان النبي وبالله العباد
وانما يذكر الاستعفاف وكذلك كثر ما لم تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا فيجب نفع ودفع ضرعه الى الهدى
وذكر ويرى خضوعك ولا يغني عنك شيئا فيجب نفع ودفع ضرعه الى الهدى
وبين ضلاله وخرج عليه الميعاد احتجاج وارشفه برقى حسن ان حيث لم يصح بضلاله بل
العلقة التي تدعو الى عبادة ما يستحق العقل الصحيح وبيان الركون اليه فضلا عن عبادة التي هي في
العتيق ولا تحت الا لمن له الاستغناء التام والانعام العام وموافق الرزق المجدى الميسر
المعاقب المتيب وتنبه على ان العاقل ينبغي ان يفعل ما يفعل لغرض صحيح والشئ لو كان جازما
سمي جازما معتدرا على النفع والضرر ولكن كان كمالا استنفذ العقل القويم عن عبادة ان
كان اشرف الخلق كالملائكة والنبين لما يراه مثله في الحاجة والافتقار والقدرة الواجبة
كيفية اذ كان جمادا لا يسمع ولا يبصر ثم دعاه الى ان يتبعه ليهده الى الحق القويم والعصر
الستقيم لما لم يكن مخطوطا من العلم الاكبر متصلا بالنظر السوي فقال يا ايتي ابي قد
جاءني من العلم ما لم ياتيكم فأتبعني اني اهديكم صراطا مستقيما ولم يسم الله به بالجمل المفضل
ولا لنفسه بالعلم العاقل بل جعل نفسه كرفيق له في سبيل كون اعرف بالطريق ثم تجله عما
كان عليه بآية مع خلوه عن النفع مستلزم للضرر فانه في حقيقة عبادة للشيطان من حيث
انه الامر به فقال يا ايتي لا تعبد الشيطان واستجب ذلك وبين وجه الضرر بان
الشيطان متعص على بك المولى للنعم كلها بقوله ان الشيطان كان للرجس عصى
ومعلوم ان المطاوع للعاصي عاص وكما عاص حقيق بان تتركه النعم وتتركه عصبه
تجوز فيه سوء عاقبه وبما جره اليه فقال يا ايتي ابي اخاف ان يمسك عذاب من
الرجس فيكون للشيطان وليا قرينا في اللعن العذاب عليه وليك أو تياتي
مولاه فانه كبر من العذاب كما ان رضوان الله كبر من الثواب وذكر الخوف المستر

عليها

وتكبر العذاب انما لهي آية او لئلا العاقبة وتعمل قصاره على عصيان الشيطان من جناباته لارثها
هتته في الرياسة اولاته ملاكها اولاته من حيث انه نعمة معاداة لادم وذرية منته عليه قال
ارغب انت عن البقي يا ابراهيم قابل استعطافه ولطفه في الارشاد بالخلق والخطا
فناداه باسمه ولم يقابل البت بيا بني واخره وقدم الخبر على البتاء وصدره بالهجرة الى الكفر
الرجبة على ضرب من التجب كانها مما لا يرغب عنها عاقل ثم هدده فقال لكن لم تنه
عن تلك فيها او الرجبة عنها لا ترجى لك بساني يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى تنجو
او بعد مني واهجرني عطفت على دل عليه لا رجى لك اي فاحذرني واهجرني بليت
لما طويلا من الملاوة او بيا بالذات عني قال سلام عليك توديع ومشاركة ومقابلة
للتبته بالحسنة اي لا يصيبك بكروه ولا اقول لك بعد ما يوزنك ولكن سانشقرك
ربى لعله يوفقك للتوبة والابان فان حققه الاستغفار لك كافر استعدا التوفيق لما
يوجب مغفرته وقد مر بقريره في سورة التوبة انه كان لي حقا بليغا في البر والالطاف
واعتزلكم وما تدعون من دون الله بالمهاجرة بيني وأدعوني وابعده وحن
عني ان لا اكون بعدا ربى سقينا خائبا ضال السعي مشك في دعاء التكم في نصير الكلام
بعض التواضع ومهضم النفس والتبعية على ان الاجابة والامانة تفضل غير واجب وان
الامر خائمه وهو غيب فلما اعتزلكم وما يجلبون من دون الله بالهجرة الى الشتم وهتته
له السحق ويعقوب بدل من فارقه من الكفرة وقيل انه لما قصد الشام في اول الحزن وخرج
بساره وولدت له اسحق وولد منه يعقوب وتعل خصيصها بالذكور لانها شجرة الانبياء اولاد
اراد ان يذكر اسمعيل لفضله على الانفاد وكلما جعلت بنتا وكلما منها او منهم ووهتته
لهم من رحمتهم النبوة والاموال والاولاد وجعلنا لهم رب ان صديق علي
يفتحهم الناس وثبتون عليهم استجابة لدعوته واجعل له لسان صدق في الآخرين وكلما
ما يوجد به لسان العرب لغتهم واصافته الى الصدق وتوصيفه بالحلولة لانه على انهم حقا
بما يشعرون عليهم وان محامدهم لا تحصى على تباعد الانعصار وتحويل الدول وتبدل الملل وأذكر
في الكتاب موسى انه كان مخلصا موحدا اخلص عباده عن الشرك والرياء او لهم وجهه
له واخلص نفسه عما سواه وقرأ الكوفيين بالفتح على ان الله خالصه وكان رسولا نبيا
ارسله الله الى خلق فانبأهم عنه وكذلك قدم رسول الله اخذ على وناذريته من جهة
الطوبى الا ان من من جنة اليمن من الجاهل ومن جنة اليمن من الجاهل من الجاهل
الكلام من كل جهة وقرينة نزلت بقرينة المملك المناجاة
نجيا مناجيا حال ضاحك الضمير من وقيل من تفعا من النجوى والارواح لما روى انه رفع
السوت حتى سمع صبر القلم ووهتته من رحمتنا من اجل رحمتنا او بعض رحمتنا
اخاه معاضة اخيه وموازرة جارة له عونه واجعل له وزير من اهل قاته كان من جوار
او مفضل وبديل نهرون عطفت بيان له بنتا حال منه وأذكر في الكتاب ان

قوله ان القول لا يعلل الصلوة اذ لا يوجب سيرة والقول ان اسما وقول ان فعل صدر عن البعض الى الكل اما يحسن اذا قلنا عن ذلك البعض بطله والكل او بضمهم غير مسلم على ان هذا الاستغراب مذكور في كتاب
قبل النظر في الدليل فاضحي حاصل نظر الالفاظ عليهم وقد صرح المعنى في سورة الحديد برضي الجميع بقول ان وصدر عن هذا الظاهر ثم ما يفيض كلامه هنا واعلم ان اسناد الاموال لا يوجب
الى الجميع مجازي وبالطريقان باقيا على كماله عليه من الحقيقة والمجاز ويجوز ان يكون فيه مجاز لغوي اطلق الكل واريد البعض والاسلام يوجب على التفسيرين تجلات فاذا اردنا
اسم الكفرة او ابن بن خلف فانتم للعهد كما قلتم

عن المائدة بحيث لم يقبل اللبس والمكابرة وهو تقرير الامامية اذا صح ان الاحد منه ولا يحق التبع
غيره لم يكن بد من تسليم الامر والاشغال لعبادته والاصطبار على شأقها ونقول الان
المراد به الجنس باسره فان المقول مقول فيها بينهم وان لم يفعل كلهم فقولهم بنو فلان قتلوا فلانا
والقاتل واحد منهم وبعضهم المعهود وهم الكفرة او ابى بن خلف فانه اخذ عظاما بآلية فقتلها
وقال زعيمهم انما نبحث بعد ما نموت ايذانا ماتت لسوف اخرج جثتي من الارض او من
حال الموت وتقدم النظر وايلاؤه حرف الانكار لان المنكر كونه ما بعد الموت فثبت
الجموع واتصافه بفعل دل عليه اخرج لانه فان ما بعد اللام لا يعمل فيها قبلها وهي كنهها تحلصة
للتوكيد مجردة عن معنى الحال كما خلصت الغزوة والام في بابها للتحويل ضايع اقترانها بال
الاستقبال وروى عن ابن دكوان اذا ماتت بهمة واحدة مكسورة على الجحيم او لا
تذكر الانسان عطف على قولك توسط مرة الانكار بينه وبين التامع ان الال
ان تقدمها لئلا يلا على المنكر الذات بلو عطف وان المعطوف عليه مات منه فانه لو
تذكر وتأمل انما خلقناه من قبل ولم يك شيئا بل كان عاصرا لم يقبل ذلك فانه يجب
من جميع المواد بعد التفرق والجماد مثل كل كان منها من الاعراض واما نفع وابن عامر
وعاصم وقالون عن يعقوب يذكر من الذكر ان الذي يرا دية التفكير وقرئ تذكروا على الال
فوزركت لخشنة نهم اقسام باسمه مضاعفا الى بنية محققا للامر ونفيها ان رسول
صلوات الله تعالى عليه وسلم والشياطين عطف او مفعول معه لما روى ان الكفرة تجترو
مع قرانهم من الشياطين الذين اغوؤهم كل مع شيطان في سلسلة ودية او ان كان
مخصوصا بهم ساغ نسبة الى الجنس باسره فانهم اذا جئتهم واوفهم الكفرة مقررين
بالشياطين فقد خسرنا جميعا معهم ثم لخصهم ثم خول جهمهم ليرى الحياء
ما نجاهم الله منه فيزدادوا عظمة وسرورا ويال لاشقياء ما اذخروا المعادهم عدة
ونيردادوا غيظا من جوع السعد اعظم الى دار الثواب وشماهم عليهم جثيا
على ركبهم لما يدعهم من هول المطاع ولانه من توابع التوقف لحس قبل التواصل الى الكوا
والعقاب واهل الموقف جاثون لقوله وترى كل امة جاثية على المعاد في موقف
التقاول وان كان المراد بالان الكفرة فلعلمها بقون جثية في الموقف الى شاة
جهنم اذ تة بهم او جهمهم عن القيام لما اعظم في الشدة وقرا حمزة والكل في جثيا بالكرة
ثم لخصه عن جز كل شبيعة من كل امة شاعت دينا ايهم شاة على الرحمن عتيا
من كان عصي واعتي فظنهم فيها وفي ذلك شاة تنبيه على انه قال يعقوب كثيرا من اهل العيصا
واوخصر ذلك بالكفرة قالوا انه تميز بطولهم اعنائهم فاعنائهم ونظرهم في النار على الترتيب
او دخل كل طبقة التي يليق بهم واتهم بني على الضم عنه سبويه لان حصة ابن
س ر الموصولات لكنه اعرب جملا على كل بعض للزوم الاضافة فاذا حذف صدره
زاد نقصه فعاد الى حصة منصوب الحمد بن عرس وكذلك قرئ منصوبا ومرتفع

و ان فتره الانسان العموم تا كنهه انهم
يتجاثون عنده موا فاة شاطي جهنم على
ان جنيها حال مفردة صح

ودفوع عنه غير واما بالابتداء على انه استقامى وخبره اشد واجلحه محجلة وتقدير الكلام من عن
 من كل شيعة الذين يقال فيهم اتم اشد او متعلق عنها لنسب عن اتصافه معنى التميزه للاراد العلم
 او تأنف والفعل افع على كل شيعة على زيادة من او على معنى لنسب عن بعض كل شيعة واما
 لانها بمعنى شيعة وعلى البيان او متعلق بالفعل وكذا البنا في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم او
 بنا ضلينا اى نحن اعلم بالذين هم او بالصلى او صليهم ولى بالنار وهم الشرفون ويجوز ان يراد بهم
 وانه هم غير رؤسا الشيعة فان عندهم مضاعف لاضلالهم واضلالهم وقرآنهم والكسالى وقصير
 صليهم كسر الصاد وان منكم ومنكم الثقات الى الانسان وليون انه قرى وانهم اى
 وارادنا الا واجلها وحاضر ودها يتر بها المؤمنين وهى خافق ودها رغبهم وعمل لانه
 عليه الصلوة والسلام سئل عنه فقال اذا دخل اهل الجنة قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا
 ان نرد ان نرى فقال لهم قد وردتموها وهى خافق واما قوله تعالى اولئك عنها معدون فلما
 خرج منها وقبل ورودها يجوز على الصراط فانه معدود عليها كان على ربك حكما مقصيتا
 كان ورودهم واجبا واجبه على نفسه وقضى بان وعدبه وعد الاكل خلفه وقيل ثم
 عليه ثم تنجي الذين اتقوا فبناقون الى الجنة قرأ الكسالى ويعقوب تنجي بالتخفيف وقر
 نفع الشاى هناك ونذر الظالمين فيها جثيا منهارة بهم كما كانوا وودليل على ان
 لم يرد بالورود الجحوى اليها وان المؤمنين يبارقون الفجرة بعد جنايتهم وبقى الفجرة فيها
 بهم على حياتهم واذا تسلى عليهم آيات ثبينايت مركات الالفاظ مثبتات المعاني
 بنفسها آية بيان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم او واضحات العجاز قال الذين
 كفروا والذين آمنوا لا جهم او معهم اى الفرقين المؤمنين والكافرين خير مقام
 موقع قيام او مكانا وقرأ ابن كثير البضم اى موضع اقامة وتمثل واحسن ثديا مجلب
 ومجتمعا واكفى انهم لما سمعوا الآيات الواضحات وعجزوا عن رضىها والدخل عليها اخذ
 فى الانحار بالانهم من خطوط الدنيا والاستدلال بزيادة خطهم فيها على فصلهم حسن حالهم
 لقصور نظرم على الحال وعلمه بظواهر الحياة الدنيا فز عليهم ذلك الصلح لتهديد بقضا
 بقوله ولكم المكنة قبلهم من قرنهم احسن انا وطينا ولكم مفعول المكنة وقرن بانه
 واثما سى اهل كل عصر قرنا لانه يتقدم من بعدهم وهم حسن صفة لكم واثما تميزه عن سببه وهو
 متاع البيت وقيل هو ما جدمه واخرى ما رثت والربى النظر فضل الرؤية كما كبر كالجح
 والجحيز وقرأ قارون وابن ذكوان ربا على قلب الغمة وادغامها او على انه من الربى الذى هو
 النعمة والى بكر ربا على القلب وقرى ربا يجذف الغمة وزيما من الربى وهو ما يجف فيها محسن
 مجموعة ثم بين ان شتمهم استدراج ليس كرام واما الجبار على الفضل والنقص يكون فى الآخرة
 بقوله قل من كان فى الضلالة فليمد ذلله الرحمن ذمنا فيمنه ويهمله بطول العمر والتمتع واما خبره
 على لفظ الامارة اى بان امهاله مما ينبغي ان يفعل استدراجا وقطعا معا فبذلك قوله تعالى لهم
 الميراد واثما وكقوله ولم نعمكم ما نذكر فيه تذكر حتى اذا راوا ما لوعدون عابية الله

موضع

تفسير

وقيل فانه قول الذين كفروا الذين آمنوا انى الفريقين خير حتى اذا راوا ما بعدون اما العباد
واما الله تعالى تفصيل للموعود فانه اما العذاب في الدنيا وهو علة المسلمين عليهم وتعلمهم
ايامهم قتلوا واشهدوا يوم القيمة وما نالهم فيه من الخزي والشك والفتنة من المؤمنين
مكثنا من الفريقين بان عاينوا الامر على عكس ما قدره وعاد ما يتقواه فخذلانا ووالا
وهو جواب الشرط والجملة محكية بعد حتى واضعف جدا اى فنه وانصارا قبل به
حسن نديا من حيث ان حسن الهادي باجماع وجوه القوم واعيانهم وظهور شوكتهم و
استظهارهم ويزيد الله الذين آمنوا الله والهدى عطف على الشرطية المحكية بعد القول
كانه لما بين ان امهال الكافر وفتنه بالحياة الدنيا ليس فيه ارا دان بين ان يحوط
المؤمن منها ليس لنقص بل لان الله عز وجل اراد به ما هو خير وعوضه منه وقبل عطف على
فيهم دلالة في معنى الخبر كانه قيل من كان في الضلالة يزيد الله في ضلاله ويزيد المؤمنين
هداية والباقيات الصالحات الطاعات التي تبقى عائدتها ابد الاباد ويحفظها
ما قبل الصلوات الخمس وقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خير عباد
يتركوا انما عائق مما منع به الكفرة من النعم المحمدية الغائية التي يقتضون بها سبها واما
النعم المقيمة وما ل من الحسنة والعذاب الدائم كما اشار اليه بقوله وخير مردا وخير منها
آياتهم والزبانية او على طريقة قولهم الصيف احر من الشتاء اى المبلغ في حره منه في برده
اقرايت الذي كلف يا ياتنا وقال لا دين الا الله وولدا نزلت في العاص بن ابي
الحباب عليه السلام فقال له لا حتى تكفر بجمه قال لا والله لا افرم حيا ولا ميتا ولا حين
نبعث قال فاذا بعثت جئتني فيكون لي ثم مال وولدا فاعطيك ولما كانت الرؤيا في يوم
الاخبار استعمل ارايت بمعنى الاخبار والكفا على اصلها والمعنى اخبر بقبضته من الكافر
عقيب حديث اولئك وقرا حمزة والكسائي ولدا وهو جمع ولد كاسد في اسه
اوله فيه كالعرب والغرب اطلع الغيب اذ بلغ من عظمت شانه ان يرتقى الى علم الغيب
الذي توحيه به الواحد القهار حتى ادعى ان يوفاه في الآخرة ما لا وولدا ونال عليه ام اخذ
بغض الرحمن عمدا او اخذ من عالم الغيوب عمدا لانه لا يتوصل الى العلم به الا
باعد من الطرفين وقيل العمدة كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليها
كالعمدة عليه كذا روى وتنبه على انه محط في الصورة لنفسه شكيب ما يقول سئل
ان كسبا قوله كقوله اذا ما انتبها لم تدني لينة اى بين ان لم تدني لينة او تستقم منه انتقام
كتب جريمة العدة وحفظها عليه فان النفس الكسبة لا تخرج عن القول لقوله تعالى ما يفظ قول
الا ليدري رقيب عتيد وانه كره من العذاب نذا وتطول من العذاب ما يستأجره اذ
عذابه ونضاعف له كلفه وافترانه واستنزاه على الله وكذلك كنهه بالمص
دلالة على فرط غضبه عليه وثرته بموته ما يقول يعنى المال والولد
ويا ياتنا يوم القيمة فردا لا يصحبه مال ولا ولد كان له في الدنيا فضلا ان يولى ثم زانما

على طريقة

زانه او قيل فردا فضلا لهذا القول منفردا عنه واتخذوا من دون الله الهات ليكولوا
لهم عزرا ليتعزوا بهم حيث يكونون لهم وصلة الى الله وشفعا عنده كذا روى
وانكارهم لتعزوا بهم بهما يكفرون بعبادتهم سجدوا لله عبادتهم ويقولون يا
عبدة المؤمنين اذ تبرا الذين اتبعوا اوسيدكم الكفرة لسواها قبة انهم عبدة وما كقولهم
لم يكن فقتلهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ويكونون عليهم ضدا ليؤيدوا الاول
اذا افترضا بضد العز اى ويكونون عليهم فلا اوبضه سم على معنى انها تكون عون في
عذابهم بان توفقه بها نيرانهم وجعل الواو للكفرة اى يكونون كافرين بهم بعد ان كانوا عبيدا
وتوحيد لوصف المعنى الذي به مضادتهم فانهم بذلك كالشيء الواحد ونظيره قوله على الصلوة
وهم يد على من سواهم وقرئ كذا بالتسوين على قلب الالف نونا في الوقت قلب الف
الاطلاق في قوله اقل يوم حافل والعباد اى او على معنى كل هذا الرأى كذا على ضمير
فعل لغته ما بعد اى سجدون كذا يكفرون بعبادتهم اى ثم انما ارسلناك مبينا
على الكافرين بان سلطانهم عليهم اذ قبضنا لهم قرنا ثانيا ثم اذ تفرقهم وتفرقهم على
المعنى بالتسويات وتجبب الشهوات وكما تعجب رسول الله عليه الصلوة والسلام في قوله
الكفرة وتماذيرهم في الغنى وتضميمهم على الكفر بعد وضوح الحق على نطقه به لا اله الا الله
فلا تجعل عليهم بان يهلكوا حتى تسترحا نيت والمؤمنون من شروهم وتظهر لارض
فدهم اى اخذ لهم اياما جالهم عدا والمعنى لا تقبل بملكهم فانه لم يبق لهم الا
ايام محصورة وانفاس معدودة يوم تحشر المتقين يجمعهم الى الرحمن الى بهم
الذي غمرهم برحمته ولا خيبهم هذا الاسم في هذه السورة شان وكفه لان ساق الكلام
فيها لتعدا ونعمه الجسام ونخرج حال الكافرين لها والكافرين بها وقد
وافدين عليه كما يفيد الوفا على الملوك منتظرين كرامتهم وانعامهم وتسوق الجحيز
كبابي البهائم الى جهنم وزدا عطاشا فان من يرد الماء لا يريده الا عطش
او كالدواب التي ترد الماء لا يملكون الشفاعة الضمنية للعباد المدلول عليها بذكر
الضمين وهو ان صب اليوم الا من اخذ الرحمن عذرا الا من تجل بابا عذبه
ويستاهل ان يشفع للعصاة من الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله او الا من اخذ الله اذنا
كقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن بقوله عمدا لا يبر الى فلان بكذا اذا امر به بحكمة
الرفع على البدل في الضمير والضم على تقدير مضاف اى لا شفاعة من اخذوا وعلى الاستئذان
فيل الضمير الجحيزين والمعنى لا يملكون الشفاعة فيهم الا من اخذ عند الرحمن عمدا يستعده ان
يشفع له بالاسلام وقالوا اخذ الرحمن ولدا الضمير الجحيزين لان الملكا مقولان في
الناس جازان نيب اليهم اذ جازهم شيئا اذ على اللغات لهما لغة في الدم والتمتع
بالجدة على الله والآلة بالفتح والاعظم المنكر والآلة الشدة وآدنى الامر وادنى العظمى
على كذا السموات وراى نافع ولك في البلاء يتفكرون منه يتشققن مرة بعد اخرى

وقرأوا ويعلموه وابن عامر حمزة واليوكر ويعقوب فقرآن والاول ابلغ لان الفعل مطاوع فقل
والانفعال مطاوع فقل ولان اصل الفعل لتكلف ونشق الارض ونحوه الجبال هنا منه
بدا او مهد وده اولانها منه اى تكسر وهو مقرر كونه اذا او المعنى ان مول من الكفة في غمرك
لو تصور بصورة محسوسة لم يتجملها من الاجرام العظام وفشت منه تها وان فطا عنها في غضب
العبث لولا حله كرت العالم وبة دوائه غضبا على مفعوله بها ان دعوا للرحمن ولذا يجعل
الغضب على العلة لشكا داولته اعلى حذف اللام واقتضاه الفعل اليه واجبر باضمار اللام
او بالا بدل من الها في منه والرفع على انه خبر محذوف تقديره الموجب لذلك ان دعوا او افعال
بدا اى بدأ دعوا الولد للرحمن وهو من دعائهم حتى المنة الى المفعولين وانما اقتصر على
المفعول الثاني ليحيط بكلامه على له ولدا او من دعائهم نسب الذي هو مطاوعة تدعى الى
فلان اذا انتسب اليه وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ولا يليق به اتخاذ الولد ولا
يتطلب له لو طلب مثل لانه مستحيل وتعلل ترتيب الحكم بصفة الرحمانية للاشعار
بان كل ما عداه نعمة ومنعم عليه فلا يجانس من مومنين النعم كلها ومولى اصولها
وفروعها فكيف يمكن ان يتجنن ولد اثم صرح به في قوله ان كل من في السموات
والارض اى ما منهم الا اى الرحمن عبدا الا وهو مملوك له وى اليه العبودية
والانقياد وقرئ آية الرحمن على الاصل لقد اخضيتهم حصصهم واحاط بهم
بحيث لا يخرجون عن حوزة علمه وقبضة قدرته وعندهم هذا اى عند الشخاصم والقائم
وافعالهم فان كل شئ عنده بمقدار وكلمهم آية يوم القيمة فردا منفردا من اتباع
والانصار فلما كان شئ من ذلك ليأخذه ولدا ولا يناسبه ليشرك به ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا سيجت لهم في القلوب مودة من غير
تعرض منهم لاسبابها وعن النبي عليه الصلوة والسلام اذا احب عبد ايقول له بل احبنا
فاخيه فخيبة حبيبك ابيادى في اهل السماوات الله قد احب فلانا فاجنوه فخيبة اهل السماوات
المحبة في الارض والسين لان السورة مكية وكانوا امم قوتين حنيفة بن الكفرة فوعدهم
اذا وجا الاسلام ولان الموعود في القيامة حين يعرض حسنتهم على رؤس الاشهاد فينزع ما
في صدورهم من الخلق فاثما كثرناه بلسانك بان انزلناه بلغناك والبا بمعنى على اولى
اصله نضمن تيزا معنى انزلنا اى انزلناه بلغناك لنبتشر به المتقين الصائرين الى الحق
ونشر به قوما لدا ابتدائا لخصوبة اخذين في كل ليد اى شئ من امر الفط كجاءهم بنشر به
وانذر وكم اهلكنا قبلكم من قرن كخوف الكفرة وتبشير رسول الله صلى الله عليه وسلم على اذارهم
ان كل من آمن من اخذ اهل شعوبهم من زراه او تسع لهم ركزا وقرئ تسمع من سمعت
والركز الصوت الخفى واصل التكب هو الخفا ومنه ركز الرمح اذا غيب طرفه في الاضواء والركز
لما لم ينفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة مريم اعطى عيسى خيرا بعد ذلك ربا
وصدق به يحيى ومريم وعيسى وسائر الانبياء المذكورين وجرى دعاء الله في الدنيا ومن لم يدع الله

انجیل

بسم الرحمن الرحيم طه فحمها ابن كثير وابى عامر وحفص وقانون من نافع ويعقوب على
 وفتح الطاء وحسن البومر وودر شمس عن نافع لاستعلاءه وآمالها الباقون وسامان سما
 الحروف وقيل معناه يارب جل على لغة عك فان صنع ففعل اصله يند افتقر فوافيه القلب
 والاختصار والاستشهاد بقوله ان السفاهة طامنا في خلاصكم لا قدس اسد اخلاق
 الملاعين ضعيف الجواز ان يكون فسماع قوله حم لا تبصرون وقرئ طه على انه امر لكون
 عليه الصلوة والسلام بان يطا الارض بقدميه فانه كان يقوم في تنجس على احدى حليته
 وان اصله طاه فطهبت منزلة ما او قلبت في يطا الفاكهه لانه كان المرتفع ثم بني
 عليه الامر وقسم اليها ثا السكت وعلى تحليل ان يكون اصل طه طاء والالف مبدل لغيره
 والهاء خاتمة الارض لكن يرد ذلك كنهتها على صورة الحرف وكذا التفسير بيا جيل او كفي
 بشرطى الكلمتين وعجب عنها باسمها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى حبطه ان جعلته متبدا
 على انه ما اول السورة او القرآن والقرآن فيه واقع موقع العائد وجواب ان جعلته مقسما به
 وسنادى لان جعلته ندا واستيناف ان كانت جملة فعليه واسمية باضمار مبتدأ او طه
 من الحروف محكية والمعنى ما انزلنا عليك القرآن لتعذب بفطرنا تسفك على كفر فرب
 ادما عليك الا ان تنفع او بكثرة الرابضة وكثرة التجد والقيام على ساق واشتغال
 التعب ومنه اشقى من الراض المبر وسيد القوم اشقاهم ولقد عدل اليه الاشعار بانه نزل
 عليه يسعه وقيل ردة وكذب للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لتسقى تبرك دنيا
 وان القرآن انزل عليك لتسقى به الا تذكره لكن تذكره وانصباها على الاستشغال المنقطع
 ولا يجوز ان يكون بدلا من محل التشق لاختلاف الجحسين ولا مفعولا لانه في الفعل الواحد لا
 الى عشرين وقبل هو مصدر في موضع احوال الكاوت القرآن ومفعول له على ان تشقى متعجب به
 توصف القرآن اي ما انزلنا عليك القرآن المنزل لتعذب تبليغه لا تذكره لمن تحشى لمن في قلبه
 خشية ورفه يثار بالانذار ومن علم انه منه ان تحشى التبليغ منه فانه المنفع به ثم لا نصب
 باضمار فعلة وتحشى او على المبح او البلى خ من ذكره ان جعل حاله او اجل مفعولا لالفاظ اخرى
 فلان الاشئ لا يجعل نصبه ولا ينوعه ومن خلق الارض والسموات العلى مع ما بعث
 له الاسماء المحسني فنجيم ثمان المنزل بغرض تعظيم المنزل بذكر افعاله وصفاته على الترتيب الذي
 هو عند العقل قديما بخلق الارض والسموات التي اهل اصول العالم وقدم الارض لانها اول
 احسن واظهر عن غير السموات العلى وسو جع العليا ما يث الاعلى ثم انزل وجدا احسن الكائنات
 وندبه امر بان قصد العرش فاجرى منه الاحكام والقادر وانزل منه لاسباب على ترتيب
 ومقادير بما اقتضته حكمته وتعلقت به شئته فقال الرحمن على العرش استوى
 في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ليدل بذلك على حال قدرته

وفي بعض النسخ فخرنا والاولى الصحيح
اللفظ الفصح ومنع من التسفل لانه
نادوا والضاد والطاء والضاد والعين

وارادته ومكانات القدرة تابعة لارادة وهي لا تفك عن العلم عقب ذلك باحاطة علمه
بجليات الامور وخفياتها على سوا فقال وان تجزأ القول فانه يعلم السر واخفى اعمى
تجزأ بذكر الله ودعائه فاعلم انه غنى عن جهرك فانه يعلم السر واخفى من وهو خفي
وفنه تنبيه على ان شئنا الذكر والدعاء والجهل فيها ليس بالعلام الله بل التصور النفس بالذكر
ورسوخه فيها ومنعها عن الاستغفار بغيره وبضمها بالنفس والجهل ثم لما ظهر بذلك انه جميع
الصفات الالهية بين الله المتفرد بها والمتوحد بمقتضاها فقال الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى وفي من خلق صفة تنزيها وصفة له والاشتغال من الكلام الى الغيبة للفتن في
الكلام وتخييم المنزل في وجهين اسناد انزاله الى ضميمه الواحد العظيم ثم ان ونسبه الى
المتخصص بصفات الجلال والاکرام والتبني على انه واجب الايمان به والالتزام له حيث
انه كلام من هذا شأنه ويجوز ان يكون انزاله حكاية كلام جهل والملائكة النازلين
وقرى الرحمن على امر صفة لمن خلق فيكون على العرش استوى خبر مخدوف وكذلك ان
رفع الرحمن على المدح دون الابداء ويجوز ان يكون خبرا ثانيا والثرى الطبقة الرابعة
من الارض وهي آخر طبقاتها والحسنى ثايت الحسن وفصل اسم الله تعالى على سائر الاسماء
في الحسن له لانه على معان هي شرف المعاني وافضلها واهل انيك حديث موسى
تقريب نبوة عليه الصلوة والسلام قصة موسى ليأتم به في عمل اعباد النبوة وتبليغ الرسالة
والصبر على مفاسد الله ان كان من السورة من ادخل منزل او رآى نارا ظلم
للمحدث لانه حدث او مفعول لا ذكر قبل انه استعان شيعيا في الخروج الى القبة وخروج
فما وافي وادى طوى وفيه الطور قوله له ابن في ليلة شابتة مظلمة مشبعة وكما
ليلة الجمعة وقد اضل الطريق وتفرقت ماشيته اذ رآى من جانب الطور نارا
فقال لا اله الا الله اكنوا ايمانكم بكم اني انزلت نارا ابصر بها ابصارا لا شبهة
وقيل الايناس ابصار ما يؤنس به لعل انيك منها يقبس بشعة النور فوجوه
او اجد على النار هدى فاديا يهتدى على الطريق او يهتدى ابواب الدين فان
الابرار مائتة اليها في كل ما يعين لهم ولما كان حصولها متروك بني الامر فيها على اجاب
بخلاف الايناس فانه كان محققا ولذلك حققه لهم بان يتوكلوا انفسهم عليه وحسن
الاستعداد في على النار ان اهلها مشرفون عليها او مستعدون المكان القريب منها كما
قال بسبويه في مررت بزيد انه لصوق بمكان يقرب منه فلما اتتهما الى النار وجدنا
تتجد في شجرة خضراء نوذى يا موسى اني انزلت نارا ففتح الكبر وابوعمرى بالي و
ابا قون باضمار القول او اجراء الله اجراه وذكر الضمير للتوكيد والتحقيق قبل انه لما ذكر
قال من المنكلم قال اني انا الله فوسوس اليك شمع كلامه سبحانه فقال انا
عرفت انه كلام الله فاني سمعته من جميع الجهات وكجميع الاعضاء وهو اشارة الى ان الله السلام
اتقى من ربه كلامه لم يقار وحائب ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه ونقل الى الحسن المتشرك فقال

وقد احرقت لاهله اكنوا ايمانكم بكم
بضم الهمزة والواو والياء فابا قون
فيه

من غير اختصاص بعصوه وجهه فانطق لغيتك امره بذلك لان الجفوة نواضع وادب لغيره
كان السلف حافين وقيل لنجات نعليه فانها كانت من جلد حمار غير مدبوغ وقيل مغناه
فرغ قلبك من الابل والمال انك بالواد المقدس تغيل الامر باضرار البقعة والمقدس
بجمل المغنين طوى عطف بيان للوادي ونونه ابن عامر والكوفيون بتأويل المكان و
قبل كنى من الطي مصدر للوادي او المقدس اي نوذى ندين او قدس مرتين وانا اخترتك
اصطفتك للنبوة وقرأ حمزة وانا اخترتك فاستمع لما يوحى للذي يوحى اليك او لغيرك
والامم بحمل التعليل كقولهم الفعلين اني انا الله لا اله الا انا فاجد في بدل ما يوحى
وال على انه مقصود على التوجب الذي هو معنى العلم والامر بالعبادة التي هي حال العمل
وامم الصلوة ليه كرمي خضها بالذكر واخرها بالامر للعلية التي انا طمها اقامتها وهونكر
المعبود وشغل القلب واللسان بذكره وقيل كرمي لاني ذكرتها في الكتب وامر بها اولان
او كرمي بالثبات او كرمي خاصة لانراي بها ولا تشبهها بذكر غيري وقيل لاوقات ذكرى وموت
الصلوة اوله كرمي للوادي انه عليه السلام قال من نام عن صلوة او شيعها فليقضها اذا ذكر ان
الله تعالى يقول اقم الصلوة لذكرى ان الله غنى آية كانه لا محالة اكا واخفيها اربعا خفا
وقتها واقرب ان خفيها فلا يقول انها آية ولو لا ما في الاخبار بانيها للطف وطمح الاخذار
لما خبرت به او اكد انظر ما من اخفا ما اذا سلب خفاه ولو لم يكن القراء بالفتح مخفاه او انظر
البحر في كل نفس ياتسقى متعلق بآية او باخفيها على المعنى الاخير فلا يفتدك عنها عن قصد
او عن الصلوة من لا يؤمن بها فهي الكافران بقصد موسى عنها والمراد منه ان يقصد عنها كقوله
لا انيك ههنا فبيها على ان فطرة السليمة لو خفيت بالكلية لا خفارتا ولم يخفى عنها وان لم يكن
راشحا في دنية فان صد الكافران يكون بسبب ضعفه واتباع هواه ميل نفسه الى اللذات
المحسوسة المتخفة ففقد نظره عن غير ما فتردى فتهلك بالانفاد وبصده واما انك استغفار
يتضمن استيقا لما يربيه فيها من العجائب بيمينك حال في معنى الاشارة وقيل صدك يا موسى
تكرر لزيادة الاستبصار والتبني قال جى عضامى وقرى غصنى على لغة هذيل انوكا عليها
اعتمد عليها اذا اعيت او وقفت على رأس القطيع واشتت بها على غنى واجط الورى بها
على وس غنى وقرى ايش وكلاهما من تش الخبز هيش اذا اكسرت لسانه وقرى البين من
السر موزج الغنم امي على ما تراجها وفي فيها تارب اخرى حاجا اخرى مثل ان كان اذا
سار القام على عانته فخلق بهما اداة وعرض الزندين على شعبتيها والى عليها الكتب وتنظرن
واذا قصر الرشا وصله بها واذا تعرضت لسباع الغنم قاتل بها وكانه عليه السلام فهم المقصود من
السؤال ان تذكرك حقيقةها او ما يربى من منها حتى اذ اراها بعد ذلك على خلاف تلك الحقيقة
ووجه منها خصا لخص اخرى خارقة للعادة مثل ان تشعل شعثا بالليل كالشمع وتغير
ولو اعند استسقا وتطول ليطول البصر وتجرب عنه اذا اظهره ووينع الماء بركن تا
ويضرب بصرها وتورق وتثمر اذا استحق ثمرة فركن تا علم ان ذلك آيات باهرة و

يوم

قاهرة احدهما الله فيها لاجله وتبست من خواصها فذكر حقيقتهما ومنافعهما مفصلا ومجلا على
جنس العصا تنفع منافع امثالها بطايق جوابه الغرض الذي فيه قال انهما ياموسى قالوا
فاذا بهي خيعة شتى قيل لما القاهما القلب حية صفرا بعلظ العصا ثم تورت وعظمت
فلذلك سماها جانا تارة نظرا الى المبدأ وتعبا تارة باعتبار المتبني وحيته اخرى بالاستسما الى
بتم احالين وقيل كانت في ضغامة الشبان وجلادة الجان وكذلك قال كاخا جان
قال خذ ما ولا تخف فانه لما رانا حية تسرع وتبلغ البحر والشجر حاف وهرب منها
سعيه ما سيرتها الاول بينهما وحالتهما المقدسة وهي فحة من السير تجوز بها للطفقة
والهية وانصبا بها على شمع الخافض او على ان اعاد منقول عن عادة كعنه عاد اليه او
على الظرف اى سعيه في طاعتها او على تقدير فعلها اى سعيه العاصي بعد ذهابها
سيرتها الاول فنتفع بها ما كانت تنفعه قبل قتل لما قال ربه ذلك اطاعت لنفسه
حتى ادخل برن في فمها واخذ بالحنيها واختم يديك الى جناحك تحت العصا
يقال لكلنا حين جناحان كجناحي العكس استعاره من جناحي الطائر سيما بذلك
لان الجناحين عند الطير ان يخرج يديها كأنها مشقة من غير شدة من غير عافية وفتح
كفى به عن البرص كما كفى بالسوءة عن العورة لان الطباع تخافه وتفر عنه اية اخرى
معرفة تامة وهي حال من ضمه يخرجه كبيضاء او من ضمير ما او مفعول باضمار خذ او ذك
البريك من آياتنا الكبرى متعلق بهذا المضمرة او بما دل عليه آية او القصة اى دلالتها
او فعل ذلك البريك والكبرى صفة آياتنا او مفعول نريك ومن آياتنا حال منها اذ ثبت الى
فرعون بهاتين الآيتين واودعه الى العبادات اية تطلق عصي وتكبر قال رب اشرح لي صدرى
ويشرح لى امرى فاما امره الله بطلب عظيم واجرب سائله ان يشرح صدره ويفتح قلبه ليعلم
والصبر على شاقة والتقى لما ينزل عليه ويستعمل الامر عليه باحداث الاستعداد ورفع الموانع وقائدة الى
ابهام المشرق والمغرب اذ لم يرفع بذكر الصدر والامر ناكب او مبالغة واخلف عقدة من
رب اني ليقتدوا فولى فانما يحسن التبليغ من التبليغ وكان في لسانه رنة مرمجة او دخلها فاه وذلك
ان فرعون حمله يوما واخذ بحية ونفقا فغضب وامر بقتله فقال سبية له حتى لا يفرق بين
وايا قوت فاحضر ابنه يديه فاخذ بحية ووضعها في فيه وتعلق ببيض برن كالنخلك وشال احمر
يده واجتهد فرعون في علاجها فلم تبرا ثم ما دعاه قال الى اى رب تدعوني قال الى الذي يدى
وقد عجزت عنه واخلف في زوال العقدة بكما لها فن قال بتمسك بقوله قد اوتيت
سؤلك ومن لم يقل احب بقوله ونفصحه على لسانه وقوله لا يكاديين واجاب عن الاول بانه لم يزل
حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة منزع الانعام ولذلك نكرنا وجعل لفظها اجاب الامر وقدر لسانى
يحتل ان يكون صفة عقدة وان يكون صلة احلل واخجل لى وزير امين اهل نهرون اى
يقينه على كل فتنى به واستفاق الوزير اناس الوزير لانه يحل العقل عن غيره او من الوزير وهو المالك
الامر بغيرهم بآية ويحيا اليه في موره ومنه الموازاة وقيل اصله زير من الازر بمعنى القوة فعين

لهمة

مما العشير والجيس فلبت همزة كعليها في موازاة مفعولا جعل وزيراهرون قدم ما فيها للغة
في صلة او حال اولى وزيراهرون عطف بيان للوزير او وزير امين اهل ولي مبين كقول
ولم يكن له كفو احد واخى على الوجوه بدل من هرون او مبتدا خبره اشد ذم ازرى و
اشكره في امرى على لفظ الامر وقراهما بن عام لفظ الخبر على انها جواب الامر كى
تستجيب كثيرا اذ نكر ككثيرا فان التعاون يهيج الرغبات ويؤدى الى كثرة الخير
وتزايين اليك ككثرتنا بغيرها عالما باحوالنا وان التعاون ما يصلحنا وان هرون
نعم المعين فيها امرتى به قال قد اوتيت سؤلك يا موسى اى سؤلك فعمل من فعل
ككثيره والاكل بمعنى التجوز والمكول ولقد شئنا عليك مرة اخرى اى نعمنا عليك في
وقت اخر اذ اوتينا الى اليك بالهام اوفى منام او على لسان بنى في وقتها اليك
لا على وجه النبوة كما اوجي الى ابريم كما يوحى ما لا يعلم الا بالوحى او مما ينبغي ان يوحى وكان
للعظم شانه وخط الامتياز به ان اقد فيه في التابوت بان اقد فيه او اى اقد فيه لان
الوحى بمعنى القول فاقذ فيه في اليتم والغذف يقال للقاء وللوضع لقوله تعالى وقد
في قلوبهم الرعب وكذلك الرمي كقوله غلام رماه الله بحسن يا فعا فليلقه اليتم بان
لما كان القاء البحر اياه الى الساحل امر واجب الحصول لتعلق الارادة به جعل البحر كانه ذو تميل
نافة بذلك واخرج الجواب محجج الامر الاول ان جعل الغمارة كلها لموسى مراعاة للظلم والمقدور
في البحر والمضى الى الساحل ان كان التابوت بالذات فموسى بالعرض بما ضمن عدولى
وعذوة جواب فليلقه وتكرير عدو له بالغة اولان الاول اعتبار الواقع والثاني اعتبار
المتوقع قبل انها جعلت في التابوت قطنا وصنفته فيه ثم قهرته والقته في اليتم وكان شيع مسية
بستان فرعون نهر ففعل الماء اليه فاذا به الى بركة في البستان وكان فرعون جاعا على راسها
مع امراته اسيرة بنت مزاحم فامر به فاخرج ففتح فاذا هو بصبي اصبح الناس وجهها فاجبه جاشدا
كما قال والعيت عليك حجة شتى اى حجة كاشنة متى قدر عشتا في القلوب بحيث لا يكاد يصبر
عك من رآك فذلك اجبك فرعون ويجوز ان يخلق متى بالقيت اى اجبك وانه
الله اجتهت القلوب وظاهر اللفظ ان اليتم القاه بساحله وهو شاطيء لان الماء يسجله فالقطر
كله بعد ان يتاوى الى ساحل بحيث ثوبته نهرة وتشتت على عيني ولته في كبرك راء
ورافك والعطف على مقصده مثل السعوط عليك او على الحجة السابقة باضمار فعل حلل
مثل فعلت ذلك وقرئى ليشع بكسر اللام وسكونها واخرم على انه امر وتشتت بالضم
وفتح الداء اى وليكون علك على عينى لى لى كالف به عن امرى او تمشى اخذك طرف
لا لقيت او لتضع او بدل من اذ اوتينا على ان المراد بها وقت مشع فتقول بل اذ كرم على من
يكفله وذلك انه كان لا قبل لى المراضع فجات اخنه من متفحفة خبيرة فصا دفتم بطيخة
له مرضعة يقبل ثديها فقالت بل اذ كرم فجات بانه يقبل ثديها فزجفاك الى اليك
وقا بقولنا انما رادوه اليك كى تفرغ عنها بفائك ولا تخزن هى لفائك او انت

حل

على فراشه وقد اشتاقها وقتلت نفسها نفس القبطي الذي استعانته عليه لاسرلي كنجيا
من الغم نعم قلنا فوافنا من عقاب الله تعالى أو قصاص فرعون بالغرق والاسم بالهجرة الى
دين وقتناك فتونا وابتدناك ابتداء وانواعا من الابتلاء على انه جمع فنش أو فتنه على
ترك الاعتداد بالنا كنجوز وبدور في حجرة وبذرة فخلصناك مرة بعد اخرى ولوجبال
ناله في سفره من الهجرة عن الوطن ومغارة الآلاف المشي راجلا على حذر وقد اذاد اجر
نفسه الى غير ذلك اوله ولما سبق ذكره فليست بيننا في اهل دين ليست فيهم عشر
سنين قضا لا وفي الاجلين ودين على ثمان مراحل في مصر ثم جئت على قدر قدرته لا
الملك واستبكت غير مستقدم وقد القين ولا ساخر او على مقدار السن يوحى فيه الى الانبياء
يا موسى كرهه عقيب ما هو غاية الحكاية للتنبية على ذلك واصطنعتك نفسي وطفقتك
بجيتي مشتة فيها خولها كرامة من قربة الملك واستخلصه نفسه اذ هبت انت وانكر
باباني بمجراتي ولا تبتيا ولا تفترا ولا تقصرا وقرئ نبيك بكسر التاء في ذكرى لا تبتيا
حيثما تلبتيا وقيل في تلخيص ذكرى والدعاء الي اذ هبتا الى فرعون اية يطعن امر به
اولا موسى وحده وههنا آياه واخاه فلا كبر قيل اوحى الى هرون ان يتبعني موسى و
سمع بمقبلة فاستقبله فقولا له قول لا تبتيا مثل ملك الى ان تركي واهديك الى
ربك فتخسرت دعوة في صورة غرض وشورة هذا ان يحمله الحكمة على ان يسلط عليك احوال
لما من حق التوبة عليك وقيل كنيته وكان له ثلث كني ابو العباس وابو الوليد وابو
وقيل عداه شبا بالايه من بعد وكما لا يزال الاماموت لعله يثبته كذا في حشيتي متعلق
بافهيا او قولاً ابي بشار الامر على رجاك وكما انه يثبته كنيته سعيك فان الراجي مجتهد
والا ليس مكلف والفائدة في رسالها ولما لفته عليها في الاتحاد مع علمه بالانوس الزام الحجة
وقطع المعذرة واظهار ما حدث في تضاعيف ذلك من الآيات والذكريات المحقق وكشيت
له يوم وكذلك قدم الاول اى وان لم يحقق صدقها ولم يتركها اقل من ان يوتيم فحشيتي
قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا ان يعجز علينا بالعقوبة ولا يصبر الى تمام الدعوة واظهار
المعجزة ففرط اذا تقدم ومنه الفراط وفرط في طيبق الخيل وقرئ يفرط في فطرته اذ احلته
على العجلة اى يخاف ان يحمله حامل من استكبارا وخوف على الملك او شيطان ينسى اوحى على
بالعقاب ويفرط من الفراط في الآتية او ان يطعن ان يزداد طغيانا فيخطي ان يعجز
ما لا ينبغي لجراته وفسادته واطلاقه من حسن الادب قال لا تكافا اني محكما بالحفظ
اسمع وازني ما يجري بينكم وبينه من قول او فعل فاحذر في كل حال ان يصرف شرة عنكم
ويوجب الضرر في كما ويجوز ان لا يفتد شئ على معنى اني حافظكم كما سامعيا بصيرا او احفظ
اذا كان قادرا سمعيا بصيرا ثم احفظ فآتيه فقولا انما رسول ربك فارتسلنا
بنينا اسرائيل اطلقهم ولا تعذبهم بالكا ليف الصعبة وقيل الولدان فانهم كانوا في
ايدي القبط ايسر من موتهم ويحبونهم في العمل فيقتلون ذكورا اولادهم في عام وعام وعقوب

الايان بذلك ويحل على ان يخلص المؤمنين من الكفرة انهم من دعوتهم الى الايمان ويجوز ان يكون
لقد رجع في الدعوة قد جنناك باية من ربك جملة مقرر لما تضمنه الكلام السابق من دعوى
الرسالة وانما وقد الآية وكان معه آيات لان المراد اثبات الدعوى ببرهانها لا اثباته الى
وحدة الحق ولقد دنا وكذلك قوله قد جعلتم بيننا فآية اولو حجتك بشي مني وبين السلام
على من اتبع الهدى وسلام للملكة وخرقة الجنة على المؤمنين والاسلام في الدارين لهم آية اوحى
اليان العذاب على من كذب وتولى ان عذاب الله كين على الكاذبين للرسول ولعل تغيير الظن
والنصح بالوعيد والتوكيد في لان التمهيد في اول الامر اتم واخرج وبالواقع اليق قال فمن
ربكما يا موسى اى بعد ما آياه وقالا له ما امر به ولعله حذف لدلالة الحال فان الطبع اذا امر
بشي فعله لما امر به وانما خاضب الاثني وخض موسى بالسقاء لانه الاصل وهو من وزيره
وتابعه ولانه عرف ربه ولا خيه فصاحه فاراد ان يغيره ويدل عليه قوله ام انا خير من الذي هو
ولا يكاد يبين قال ربنا الذي اعطى كل شئ من الانواع خلقه صورته وشكله الذي يطا
كامل المكملي او اعطى خلقه كل شئ يجاجون اليه ويرفقون به وقد المفعول الثاني لانه المفضل
بآية وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة زوجا وقرئ خلقه صفة للمضاف اليه
او المضاف على شئ وهو يكون المفعول الثاني محذوف اى اعطى كل مخلوق ما يصلحه ثم يهوى
ثم عرفت كيف يرتفع باعطي وكيف يتوصل به الى بقاءه وكما اختارنا وطبعنا وهو جواب في غاية البعد
لاختصاره واعرابه عن الموجودات باسمه على مراتبها ودلالته على ان الغنى القادر بالذات المتعظم
الاطلاق هو الله تعالى وان جميع ما عداه مفضل اليه من علمه في ذاته وصفاته وافعاله ولذلك
ثبت الذي كفر وانهم عن الفضل عليه فلم يرا الا صرف الكلام عنه قال فما بال القرون الاولى
فما حالهم بعد موتهم من السعادة والشقاوة قال علمنا عند ربنا اى انه غيب لا يعلم الا الله
وانما انا عبد وشك لا اعلم الا ما اخبرني به في كتاب مثبت فيه وهو اللوح المحفوظ ويجوز ان
يكون تمثيلا لثبته في علمه بما استخفظه العالم وقيدته بالكتابة ويوتين لا يفضل ربنا ولا ينسى
والفضل ان يخص الشئ في مكانه فلم تهبط اليه والشيا ان تذهب عنه بحيث لا يخطئ اليك وما
يجالان على العالم بالذات ويجوز ان يكون سؤاله دخلا على حاله قدرة الله بالاشياء كلها وتخصيصه
ابعضها بالصورة وانما اصل الخلق بان ذلك يستدعي علمه بتفاصيل الاشياء وجزئياتها والقرون
الحالية مع كثرتهم وتوادي تهم وتبا عدا طرافهم كيف احاط علمهم بها وحولهم يكون في كبر
ان علمه تعالى محيط بذلك كله وانه ثبت عند لا يفضل ولا ينسى الذي جعل لكم الارض فبها
ترويع صفة لربنا او خبره خذوف او منصوب على المدح وقراء الكوفيين فهذا اى كالمحمد
وسومعه شئ به وابناقون بها وادواهم ما يمد كالفرش اوجع منه وسكت لكم فيها سلا
وحصل لكم فيها سلا بلين الجبال والادوية والبراري تكونها من ارض الى ارض لتتقوا
وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به عدل الفط الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية الكلام
العلمة فبها على ظهورها فبها دلالة على كمال القدرة والحكمة وايدنا بانه مطاع فينا والاشياء

من زلف
ولم يخلو في الذي الساء

المختلفة مشبهة وحل هذا نظره كقوله لم تر ان اسما من السماء دافخا فربما كانت مختلفا لانها ان
خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانتبها به حداث ان ذوا اجا اصنافا سميت بذلك
لازوا جها واقتران بعضها ببعض بين نبات بيان وصفه لازوا جها وكذلك شتى
ويجوز ان يكون وصفه للنبات فانه من حيث انه مصدر في الاصل يستوي فيه الواحد والجمع ويجمع
شئت كريض ومضى اى تفرقات في الصور والاغراض والمناخ يصح بعضها للنبات وبعضها
للبهائم فذلك قال كذا واخرجوا انما كنتم وهو حال من ضمير فخرجنا على ارادة القول انما كنتم
اصناف النبات فالحين كذا واخرجوا والمضى معديها لا تسامحكم بالكل العلف اذ من فيه ان في
ذلك لا يابى الاوى انتهى لندى العقول الثابتة عن اتباع الباطل وارتاب القبايح جمع نهية
منها خلقناكم فان التراب اصل خلقناكم اول اياكم واول مواد ابدانكم وجمعنا بعبادكم بالموت
وتفكيك الاجزاء ومنها خلقناكم نارة اخرى بتأليف اجزائكم المنفصلة المختلطة بالتراب
الصورة السابقة ورواها روح اليها ولقد ازيناه اياتنا بصرها اياتنا او عرفها صحتها
كثما تذكير لشمول الانواع او لشمول الافراد على ان المراد باياتنا ايات معجزة هي الآيات السبع
المختصة بموسى او انه عليه السلام اياه وقد عليه ما في غيره من المعجزات فقلت
من فرط عبادته وآتى الايمان والطاعة لعتوة قال اجعلنا لغير جنابنا من ارضنا ارض
يسحق بموسى هذا الفعل وتخيير دليل على انه علم كونه محققا في خوف منه على ملكه فان ساحر الا
ان يخرج بملكه من ارضه فلما قيل انك يسحق بموسى مثل سحر فاجعل جنابنا ويملك موعدا
وعدا قوله لا تخلفن ولا انت فان الاختلاف لا يلزم الزمان والمكان واتصاف
مكانا بموسى بفعل دل عليه المصدر لانه فانه موصوف او بانه بدل من موعدا على تقدير كان
اليه وحل هذا يكون طباق الجواب في قوله قال موعداكم يوم الزينة من حيث المعنى فان يوم الز
يدل على مكان شتهر بالجماع كذا في ذلك اليوم وبانها مثل مكان موعداكم مكان يوم الزينة
كما هو الاول او موعداكم يوم الزينة وقرئ يوم بالنصب وهو ظاهر في ان المراد بهما المصدر والشيء
شخصا يستوي مسافة البناء واليك وهو في النعت كقولهم قوم عدي في الشدة وقرئ انما وعداكم
وجزءه ويقرب بالنص وقيل يوم الزينة يوم عاشوراء او يوم النير ورايو عدي كان لهم في كل عام
عقبة ليظهر الحق ويؤمن الباطل على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك في الاقطار وان كثير الناس
خشي عطف على اليوم او على الزينة وقرئ على بناء الفعل على ان على خطاب فرعون والياء على ان
ضمير اليوم وضمير فرعون على ان الخطاب لقومه فتوى في فرعون جمع كيون ما يكاد به معنى السوء
والآثم ثم انى بل موعدا قال لهم موسى وبكم لا تفتروا على الله كذبا بان تعدوا اياته سحر
فينتقم بعذاب فيهلككم ويساكنكم وقرأ حمزة ذلك في وحش وعقوب بالنص
من الاسماء وهو لغة قديمة والسمت لغة الجاز وقد خاب من اقترى كحجاب فرعون
فانه اقترى واحدا ليس الملك عليه فلم ينفعه فصار عوا اهرامهم بنيت اى تارعت السحرة في اهرام
مين مع اكلانه فقال بعضهم هذا ليس كلام السحرة واسر والجوى بان موسى ان غلب اجنبا

والقصد الموصوف لا يحمل في وجوه من حيث به الفعل

ان

او ما ذكره او اخلفوا فيها بغير حق به موسى وتشاوروا في السر وقيل الضمير لفرعون وقوله
قالوا ان هذا انك حزان تفسيره لاسر والجوى كاتهم تشاوروا في كلفه حذر ان يغلبها
انك وهذا ان اسم ان على لغة بحران كعب فانهم جعلوا الالف تشنية واعربوا المشي تعديرا
وقيل اسمها ضمير ان المحذوف وهذا ان لساحر حزان خبرنا وقيل ان محض نعم وما بعد بنينا
وقيل ان اللام لا تدخل خبر المبتدأ وقيل اصله انه هذا ان لها ساحر ان محذوف الضمير وقيل ان
المؤكد باللام لا يليق به المحذوف وقرأ ابو عمرو وان هذين وهو ظاهر وان كثير وحفص ان هذا
على انها هي المحفظة واللام هي الفارقة والى فيه واللام بمعنى لا يريد ان يخرجكم من ارضكم
بالاستيلاء عليها بغيرها ويزيد بها بغير تفكيك المتكسر بالذنب الذي هو افضل المذنب لها
نهية واطلا ودينه لقوله اني اخاف ان تبدل دنكم وقيل ارادوا اهل طريقتكم وهم بنو اسرائيل فم
كانوا رباب علم فيا بغيرهم لقول موسى ارسل غفاري اسرسل وقيل الطريقة اسم لوجوه القوم واسرائيل
من حيث انهم قدوة لغيرهم فاجعلوا اليكم فارجعوه واجعلوه مجمعا عليه لا تخلف عنه واحذركم
وقرأ ابو عمرو فاجعلوا وبعض قولهم فخرج كيد والضمير في قالوا ان كان السحرة فتوقول بعينهم
ثم انما اوصافا مصطفين لانه اريب في صدور الذين قيل كانوا سبعين الفا من كل منهم رجل عظيم
فاجعلوا عليه قبالة واحدة وقد افترق اليوم من استغنى فاز بالمطوب من غلب وهو عترته من
قالوا يا موسى ايمانك بقل واما ان تكون اول من القى اى بعد ما اتوا مراعاة لادب وان ما
منسوب بفعل مضمر او مرفوع بغيره محذوف اى اختر القائل اول او القائل اول او القائل اول القائل
قال بل القائل مقابلة ادب بادب وعدم مهالة بسحرهم واسعا فالق او هو الما لم يزل الله يذكر
الاول في شتمهم وتغيير الظلم الى وجه الباطل ولان يبرزوا امامهم ويستنفذوا أقصى وسعهم ثم يظهر
سلطانه فيقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا جبالهم وعصيتهم كجبالهم من سحرهم انما استغنى
اى قالوا فاذا جبالهم وحيها جارة واجلة ابتدائية والمخفى بالقول انما جاء موسى وقت تحيل
سحر جبالهم وعصيتهم من سحرهم وذلك انهم لطموا بالزمن فاضربت عليه الشمس اضطربت فحيل اليه
انما تحرك وقرأ ابن عامر وروح تحيل الباء على اسناده الى ضمير الجبال العصى وابدال انما حزنه
بدل الاشمال وقرئ تحيل على اسناده الى الله وتحيل بمعنى تحيل فاوجس في نفسه خيفة موك
فاضربها خوفا من مفاجاته على ما هو معتقده الجبل البشرية ومن ان يحل الناس شك فلا يجوز
قلنا لا تخف ما توهمت انك انت الاعلى تعيل للنبي وتقر بعلبته موكدا بالاعتناء
وحرف التحقيق وذكر الضمير وتعرين الخبر والفظ العدول الى العلية الطاهرة والضمير بيل
والن في يملك ابيه ولم يقل عصاك تحقيرا لها اى لا تبالي بكثرة جبالهم وعصيتهم والفتح
التي في يدك او عظيما اى لا تخف بكثرة من الاجرام وعظمتها فان في يملك ما هو عظيم منها اثرا
فالله ثقفت ما ضحوا بقلعه بقدره الله تعالى واصلة تلقت فحذف احدى التامين
وما المضارعة تحيل التانيث والخطاب على اسم الفعل لا الميب وقرأ ابن عامر بالرفع على ان
او الاستيناف وحفص بجرم والتخفيف على انه لم يفته بغيره لمقفته ان ما ضحوا ان الذي

وشدة ابرك شرون هذا

في البها
والتحقيق انها انما طرفه في سعة متعلق بضميرها وجملة البها
كثرتها خفت ان يكون المتعلق فعل المجازة مهم

رواية ابن لان

الان في تفسيره

زوروا وافتعلوا كذا سحر وقرى بالنصب على ان ما كان قد فعلوه من قولهم صعدوا وقرأ حرة والكسائي سحر
منه ذي سحر او بتسمية السحر على المبالغة او باضاف الكسائي الى السحر لبيان كقولهم علم فقه وانما وجد
السحر لان المراد به الجحش المطلق وكذلك قال ولا يفر السحر اي هذا الجحش في كسرية
المضات كقول الجراح يوم ترى النجوم انما عدت في سبي دنيا طالما قد مدت حيث
اني حيث كان وابن اقبل فالتقى السحرة فجذرا اي فالتقى فلتفتت ففتن عند السحرة انه ليس
وانما هو من آيات الله ومجزة من حجة انه فالفهم ذلك على وجوبهم سجدة لله تعالى صنعوا وعلموا
وتخطوا لما راوا قالوا اننا نرى ربهم يهرون وموسى قدم هرون كبريته اول روي الالة اول
فرعون ربي موسى في صغره فلما اقتصر على موسى او قدم ذكره فربما تسمي ان المراد فرعون وذكر هرون
على الاستيعاب روي انهم راوا في سجودهم اجنه ومنزلهم فيها قال انتم له اي موسى واللائحة
الفعل من السجود وقرأ قبل وحقق انتم له على الخبر والباقيون على الاستفهام قبل ان اذن
في الايمان له انه كبريكم اعظيكم في قلوبكم واعلمكم به اول اسنادكم الذي علمكم السحر وانتم
تواظتم على ما فعلتم فلا تقطعون ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى
ومن تبادلية كان القطع ابتداء محال لفة العضو والعضو وحي من المجرور بها في موضع النصب على
احال اي لا تقطعها من مختلفات وقرى لا قطع ولا صلبين بالتحقيق ولا صلبين في جذوع
التخيل شبه كل الصلوب بالجذوع كجذوع المظروف بالظرف وسموا اول من نصب ولتغلق
اي يري نفسه وموسى لقوله انتم له واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله ارايدوا
موسى والذبح به فانه لم يكن من التعذيب في شئ وقيل ب موسى الذي انما به اشد عذابا و
ابقي وادوم عقابا قالوا ان نؤذي نؤذيك لن نؤذيك على ما جاء موسى به وجوز ان يكون
الصغير فيه لما من الينيات المعجزات الواضحات والذي نظرا عطف على ما جاء او سم
فاض من ان انت فاض ما انت فاضه اي صانعه او حاكم به انما تقضي هذه الحجة الدنيا
انما تصنع ما تنواه او حكمه كما تراه في هذه الدنيا والاخرة خير والبقى فهو كالتعليل لما قبله والتمهيد
وقرى تقضي هذه الحجة الدنيا كقولك صيم يوم الجمعة اننا انما نرى بها ليعجزنا خطايانا
من الكفر والمعاصي وما اكرهنا على من السحر في معارضة المعجزة روي انهم قالوا الفرعون انما
نأما فوجدوه من العصا فقالوا ما هذا السحر فان السحر اذا نام بطل سحره فاني الان يعارضوه
واسم خير وابقي جزاء او خير ثوابا وبقى عقابا اي ان الامر من باب ربه جزاء بان يوب
على كفره وعصيانه فان له جهنم لا يموت فيها فيسبح ولا يحيى حيوة فمناة ولكن
يا ايها المؤمنون قد عمل الصالحات في الدنيا فاولئك لهم الدرجات العلى المنال التي
جئات عذب بدل من الدرجات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال العالم
فيها معنى الاشارة او الاستمرار وذلك جزاء من تركي نظره فادنا من الكفر والعصيان والالائث
ممن ان يكون من كلام الحق وان يكون ابتداء كلام الله ولقد اوجبت الى موسى ان اسير عبادي
من مصر فاضرب لهم طريقا فاجعل لهم قلوبهم ضرب له في ماله ستم او فاجعله مضرب للدين

ثم تروى ما صنعوا وكذا سحر

الذين

سبح

او اعمله في البحر يابسا مصدرا وصف به يقال بسبب يابسا ونيبا كسرها وسما وركه
وصف به الموثق فقبل شاه تيس التي جفت لبنها وقرى يابسا وهو ما تخفف منه وصفت
على فعل كصعب او جرح يابس كصعب وصف به الواحد مبالغة لقوله كان فتودر على صفت
حوالب عزرا ومعا جاعا اول لغة ومعنى فانه جعل لكل سبط منهم طريقا لا تخاف ذلكا حال
من المأمور اي ايقنا من ان يتركهم العدو او وصفه ثابتا والعام مخذوف وقرأ حرة لا تخف
على انه جواب الامر ولا تخشى استيناف اي وانت لا تخشى ولا تخف عليه والالف في الكلام
لقوله واظننوا باسمه الظنون او حال بالواد والمعنى ولا تخشى العرق فاتبهم فرعون بجوده وذلك
ان موسى خرج بهم اول الليل فاتبهم فرعون به لك فقطض اثرهم والمعنى فاتبهم فرعون نف
ومعه جنوده مخذوف المفعول الثاني وقيل فاتبهم معنى فاتبهم ويؤمن القراءة به والباء للمعية
وقيل الباء من والمعنى فاتبهم جنوده وزادهم خلفهم فاتبهم من الهم ما غشيتهم الضميمة
اوله ولم وفيه مبالغة وجازة اي غشيتهم ما تبعته ولا يعرف كنهه الا الله وقرى فغشيتهم
ما غشيتهم اي غطاهم ما غطاهم والفعل هو الله او ما غشيتهم او فرعون لانه الذي ورطهم
واضل فرعون قومه وما هدى اي اضلهم في الدين وما هدىهم وهو كهم في قوله وما هدىهم
الاسبيل الرشاد فاضلهم في البحر وما نجى يابني اسرائيل خطاب لهم بعد انما نجىهم من البحر
واهلك فرعون على اصارهم فلما اول الذين منهم في عهد النبي عليه السلام ما فعل بائهم قد اتبعوا
من عدوكم فرعون وقومه وواحدناكم جانب الطور الايمن لما جاء موسى وانزل الوحي
عليه وانما قوله الموحدين اليهم وهي موسى اول الاسباب بعين المختارين للملازمة وتزلنا عليكم
المن والسكوت يعني في التيه كطوامن لطيبات ما زلنا قلوبكم لذنوبكم او حلالاته
وقرأ حرة والكسائي في انجيلكم وواحدكم ما زلنا قلوبكم على التاء وقرى وعدكم ووعدناكم والآن
باجر على الجوارش فخرضت حرب ولا تطعوا فيه فيما زلنا قلوبكم بالاحلال لشكره والعدو
لما حده تعالى لكم فيه كالسيف والبطر واللعن عن المستحق فيجعل عليكم غصبة فيذلكم
عناني ويجب لكم من اجل الدين اذا وجب ادائه ومن يجعل عليه غصبة فقد هوى فقد رد
ذلك وقيل وقع في الهاوية وقرأ الكسائي من يجعل في الضم من جعل اذا نزل واني لعفا ليل
تاب عن الشرك وامن بما يحب الايمان به وعمل صالحا ثم اشدى ثم استقام
على الهدى المذكور وما اعجلك عن قلوبك يا موسى سؤال عن سبب العجلة بتضمينها
مرجبت انها تقصته في نفسها انضم اليها اغفال القوم وايها الم تعظم عليهم فذلك اجاب
موسى عن الامر من وقدم جواب الانكار لانه اتم قال نعم اولاه على اثرى ما تقدمتهم الا
بخطيئتي لا تغتصبها عادة وليس مني وبينهم الامسافة قربت يتقدم بها الرقة لبعضهم بعضا
ونجيت اليك رب ليرضى فان المسارعة الى امثال امرك والوفاء بعهدك توجب مر
قال فانما قد قتلنا قلوبك من بعدك ابتدناهم بعبادة العجل بعد خروجك من بينهم ثم
الذين خلفهم مع مارون وكانوا ستمائة الف ما نجس من عبادة العجل الا اثني عشر الف

ق

كم

واضلم السامري بانحاز العجل والادعاء الى عبادة وقرى واضلم امي شتم ضلالة لانه كان لا
مضللا وان صبح انهم اقاموا على الدين بعد ذنبا بغير شرين ليلة وحسبوا ما يامها اربعين في الولا
اكتن العدة ثم كان امر العجل ان هذا الخطاب كان له غنة فله ان ليس الالة ما يدل عليه كان
ذلك اخبارا من بعد له عن المترب بلفظ الواقع على عاده فان اصل وقوع الشئ ان يكون في العدة
مشية والسامري منسوب الى قبيلة فمبنى اسرسل حالها السامرة وقيل كان عليا مكران وقيل
من اهل باجرما واسم موسى ابن ثلثه وكان منافقا فرجع موسى الى قومه بعد استوفى
الاربعين واخذ التورية غضبان عليهم اسفا حزينا بافعلا قال يا قوم لم يغدكم زكيم
وهذا احسن بان يعطيك التورية فيها هدي ونور افطال عليكم العدة اي الزمان في زمان
مفارقة لهم ام اذ قد ان يحل عليكم بحب عليكم غضب منكم بعبادة ما هو مثل الخبا
فا خلقتم موعدي وعلمكم اني بالنبات على الايمان باسمه والقيام على امركم به وقيل ان
اخلف وعين اذا وجدت الخلف فيه اي فوجدتم الخلف في وعدي لكم بالعود بعد الاربعين
وهو لا يناسب الترتيب على الترتيب ولا على الشئ الذي عليه ولا جوبهم له قالوا اما اخلف
مؤجدا بملكنا بان ملكنا امرنا اذ لو خيلنا وامرنا ولم يسئلنا السامري لما اخلفناه
نافع وعاصم بملكنا بالفتح حمزة والكسائي بالضم وتثني في الاصل لغات في مصدر ملك الشئ
واكتنا جملنا او زارا من زينة القوم احتمالا في القبط التي استعربا ما منهم حين تمت
بالخروج من صرابهم الفرس وقيل استعاروا العبد كان لهم ثم لم يردوا عند الخروج فخذوا
وقيل هي القاة لجر على الساجل بعد اغراقهم فاخذوه ولعلهم سموا اوزارا لانها اقامت الفاعل
لم تكن تحل بعد لولا انهم كانوا متامينين وليس ثامن ان ياخذ مال البحرى فقد فثا
اي في النار فذلك التي السامري اي ما كان حه منها روى انهم لما حو العدة
قد حلت قال لهم السامري انما اخلف موسى مبعادكم لما معكم من حتى القوم وهو حرام عليكم
فاكر اي ان يحرق خيرة ونسج فيها مارا ونقذ كل ما معنا فيها ففعلوا وقراء ابو عمرو وحمزة
والكسائي والوكبر وروح حلت بالفتح والتخفيف فاخرج لكم عجلنا جسدنا فملك الحكي
المذابة كه حوا صوت العجل فقالوا ايمن السامري وقر اثنان به اولا راء هذا اليكم
والله موسى قنبي اي فسيه موسى وذهب يطلبه عند الطور وفسى السامري اي ترك
ما كان عليه من اظهار الايمان افلا يرون افلا يعلمون ان لا يرجع اليهم قولا انه لا
يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا وقرى يرجع بالنصب وقيل ضعف لان النصب يقع
افعال اليقين ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا يقدر على انعام واضرم ولقد قال
لهم يرون من قبل من قبل رجوع موسى او قول السامري كانه اولا وقع عليه بصره حين
من حقة توتم ذلك فبادر تحذيرهم يا قوم انما قنيتهم بالعجل وان زكيم الزكيم
لا غير فابعدوا امري في النبات على الدين قالوا لن نبج عليه على العجل
وعبادته عاكفين مقبين حتى يرجع الينا موسى وهذا الجواب لؤيد الوجه الاول قال امرو

اي قال له موسى لما رجع فملكك اذ رايتهم ضلوا بعبادة العجل الا تتبعني ان تبغني
في الغضب له والمقاومة مع من كفر به وان تاتي عقيبي وتحتفي ولا ضربك كما في قوله ما
ملكك ان لا تسجد انقصت امرى بالصلاة في الدين والحماة عليه قال يا ابن ام
فخص الام استعطفنا وترقيا وقيل لانه كان اخاه من الام والجمهور على انها كانت امن
اب وام لا تأخذ بغيري ولا بغيري امي بشعر راسي قبض عليها بحجر اليه من شدة
غضبه وفرط غيظه له وكان عليه السلام حديدا اختنا متصليا في كل شئ فلم يبا
حين راىهم يعبدون العجل اني خشيت ان تقول فرقت بني اسرائيل كوا
قامت او فارقت بعضهم بعض ولم ترقب قولي حين قلت اخلفني
تومي واصح فان الاصلاح كان في حفظ الامداد والمدارة بهم الى ان ترجع اليهم فندرك
الامر براكيت قال فما خطبك يا سامري امي ثم اقبل عليه وقال له مكراما خطبك
اي ما خطبك له وما الذي حلك عليه وهو مصدر خطب الشئ اذا طلبه قال بغيرت يا
لم بغيرت واية وقراء حمزة والكسائي بالفتح على الخطاب امي علمت باللم تعلموه و
للم لفظنا له وهو ان الرسول الذي جاءك روحا لم يحض لاي شئ الا حيا
ورايته بالمرودة وهو ان جبرئيل جاءك على فرس بحية قيل اني اعرفه لان امة القنة حين
ولدت خوفا من فرعون وكان جبرئيل يغذوه حتى استقل فقبضت قبضة من اثر
الرسول من ثمة نوبته والقبضة المرة من القبض فاطلق على المقبض كقبض الامر
وقرى بالصاد والاول للاخذ كجمع الكف والثنى للاخذ باطراف الاصابع وتوحيهم
والغضم والرسول جبرئيل عليه السلام ولعله لم يسمه لانه لم يعرف انه جبرئيل او اراد ان
يقبه على الوقت وموسى ارسل اليه ليهب الال طور فبذنها في الحلي المذابة اذ في وقت
العجل حين قنبي وكذا لك سئلت لي نفسي زينة وحشة لي قال فاذن
فان لك في الحية عقوبة على فعلت ان تقول لا بأس خوف ان يسلك
احد فخذك انمي ومن سلك فتحمي ان س وتجاهلك وتكون طريدا وحيدا كالحوي
الفرق وقرى لا بأس كقبحا وهو علم لمت وان لك موعدا في الآخرة لمن يخلص
اي لمن يخلص الله ويخبره لك في الآخرة بعد ما عاقبك في الدنيا وقرى ابن كثير
والبصرة بن بكسر اللام اي من خلف الواحداياه وسيايته لاجل حاله فخذت المفعول
الاول لان المقصود الموعود ويجوز ان يكون من خلف الموعود اذا وجدته خلفا
وقرى بالنون على حكاية قول الله وانظر الى النبات الذي خلقت عليه عاكفا
خلقت على عبادة مقيما فخذت اللام الاولى تخفيفا وقرى بكسر الظاء على نقل حركة اللام
اليها للتحقة اي بالمار وتوين قراءة لتحقنه او بالمبدوع على انه بسب الغنى حرق
اذ يرد بالمبدوع وبعض قراءة للتحقنه ثم لتسيفه لتذرية رماذا او مبرودا
وقرى بضم السين في اليتم نسفا فلا يصادف منه شئ والمقصود من ذلك زيادة

بين

عقوبة وأطهار غياوة المصنفين به لمن لم يدر في نظر انما العلم المستحق لعبادكم امرك
لا اله الا هو اول ما اخذنا له اوريد انبه في كمال العلم والقدرة وسبح كل شيء جللا وسبح
كله كل ما يصح ان يعلم لا يعلم الذي يصاح ويحرق وان كان جفا في نفسه كان مثالا في العجا
وقرني وسبح فيكون انتصاب على المفعولية لانه وان انتصب على التمييز في المشهور
كانه في علم في المعنى كما عدي الفعل الضعيف الى المفعولين صار مفعولا كذلك
مثل ذلك الا فصار معنى انصافه من موسى نقص عليك من انباء ما قد سبق
من اخبار الامور الماضية والامم الدارجة تبصرة لك وزيادة في علمك وتكملة المعجزات
وتبيينها وتذكير المصنفين من انك وقد اتيك من ذلك ما ذكرنا كتابا شاملا على
هذه الا فاصيص والاخبار حقيقا بالظن والاعتبار والتكثير في التظيم وقيل ذكر جملة ما
عظيما بين الناس من اعراض عنه عن الله الذي هو لقولنا كماله لوجه السعادة
والنجاة وقيل عن الله تعالى فانه يوم القيمة وزرنا عقوبة تقية فادته على كونه وذنوبه
وزرنا تشبيها في تقديها على الخافق وصورة احتمالها باكمل الذي يصح الاحتكام على
ظهورها عظيمها خالدين فيه في الوزر او في حله واجمع فيه التوحيد في عرض العمل على
واللفظ واما يوم القيمة حقا اي بس لم يقية صيرهم بفسر حقا والمقصود بالدم
مخدوف اي سا حقا وزرهم واللام في لم للبيان كافي ميت كاك وكوجلت سا المعنى ان
والضمير الذي فيه اشكل ام اللام وتصب حقا ولم يقية من يقية يوم تخرج في الصور وقرنا
بالنون على استئناف النسخ الى الامر بغيرها لانه لا يخلو وقري بالياء المقترنة على في ضمير الياء او ضمير
اسرافيل وان لم يذكر لانه المشهور بذلك وقري في الصور وجميع صورة وقد سبق بيان
ذلك ونحشر المجرمين يومئذ وقري نحشر المجرمون زرقا زرق العين وصفوا
بذلك لانه الزرق اسود والوان العين وبغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى اعدائهم وهم
زرق وكذلك قالوا في صفه العدو واسود الكبد اصب السبال ازرق العين وغيا فانه
حدق الاعى زرقا يخافون بيهم يخفون باصواتهم لا يملأ صدى ورمز العرب المولود
وانخفضت خفض الصوت واخفاؤه ان يثبتوا الا عشرة اي في الدنيا يستقصرون به
ليتهم فيها زوالها ولا استطاعتهم به الاخرة اول ما سبقهم عليها لما عاينوا الشاهد وعلومهم
استحقوا على اضعافها في قضاء الاوطار واتباع الشهوات او في القبر لقوله ويوم يقوم الساعة
الى اخر الايات نحن اعلم بما يقولون وهو انه ليتم اذ يقول مثلهم طريقة اعلم
رايا او عملا ان يثبتوا الا يونا استرجاع لقولهم ان شئت لا منهم وساؤلك عن
الجبان عن مال امرنا وقد سال عنه رجل من ثقب فقل غيبها مني لشفاء يجعلها كالز
ثم يرسل عليها الرياح فيفرقها فيذرها فيذرها في الارض وضاها من غير ذكرها
لانه الجبال عليها كقوله ما ترك على ظهرها من بابة مما غابا خاليا صفتها كان جبالا
على صف واحد لا ترى فيها عرجا ولا امسا اعوجاجا ولا لتوا ان تاملت فيها

نحو

قد مر
في
الكتاب

البيان

قد مر

شذو

الكتاب

بالمقياس الهندسي وثلاثتها احوال مترتبة فالاولان باعتبار الاحساس والثالث اعتبارا
المقياس ولذلك ذكر العوج بالكرة وهو مقتض المعاني والامت وهو التواء السيل
لا ترى استيفان مبين للمالين يومئذ اي يوم اذ انتفت على اضافة يوم الى
وقت السنف وجوز ان يكون بدلانا بيا من يوم القيمة يتبعون الداعي داعي الله الى
قبل مواسر فيل يدعوا الناس قانما على خيرة بيت المقدس فيقبلون من كل اوب الى صوب
لا عوج له لا يعوج له مدعو ولا يعجل عنه وتشتت الاصوات للرحمن خفضت
لهما به فلا تسمع الا سمع صوتا خفيا ومنه الامم لفتوت اخفاف الابل
وقد فسر الامم بفتح ادمهم ونقلها الى الحشر يومئذ لا تسمع الشفاعة الا من اذن
له الرحمن الاستشهاد من الشفاعة اي الشفاعة من اذن او من اعلم المفاعيل اي الا
من اذن في ان يشفع له فان الشفاعة تنفعه من على الاول مرفوع بالبدلية وعلى الثاني مرفوع
على المفعولية واذن يحتمل ان يكون من الاذن او من الاذن ورضي له قولا اي ورضي
لما كانه عند الله قوله في الشفاعة او رضى لاجله قول الشافع في شانه او قوله لاجله في شانه
يعلم ما بين ايديهم ما تقدم من الاحوال وما خلفهم وما بعدهم مما سبق له ولا
يحيطون به حقا ولا يحيط علمهم بمعلوماته وقيل بذاته وقيل بغيره لاحد الموصولين او بغيره
فانهم لم يعلموا جميع ذلك ولا تفصيل ما علموا منه وغنت الوجوه للمعني القوم ذلك
وتخضعت له خضوع الغاة وهم الاسارى في يد الملك القهار وظاهر ما يقص العوم
وجوز ان يراد بها وجوه المجرمين فيكون اللام بدل الاضافة ويؤتى وقد خاب من عمل
ظلم وهو يحتمل كالحال الاستيفان لبيان ما لا جلة غنت وجوبهم ومن يعمل من الصالحات
بعض الطاعات وهو مومن اذ الايمان شرط في صحة الطاعات وقبول اجرها
فلا يخاف ظلم من ثواب يستحق بالوعده ولا تضاعف ولا كسر منه بقصا او جزا العظيم
وهضم لانه لم يظلم غيره ولم يهضم حقه وقراء ابن كثير فلا تخف على النبي ولذلك عطف
على ذلك نقص اي مثل ذلك الانزال او مثل انزال هذه الايات المستفنة للوعيد انزلنا
قرانا عربيا كله على من الوتيرة وصرفت فيه من الوعيب مكررين فيه آيات الوعيد
لعلهم يتقون المعاصي فيصير التقوى لهم ملكة او يحدث لهم ذكرا عظة واعتبارا
حين سمعوا بها فينبطهم عنها ولهم النكتة اسند التقوى اليهم والاحداث الى القرآن
فقال الله في ذاته وصفاته عن جملته المخلوقين لا يابل كلامهم كمالا يابل ذاته ذاتهم
الملك النافذ منه ونهية التحقيق بان يرجي وعده وكفى وعيده الحق في ملكوته
يستحقه لذاته او ثابت في ذاته وصفاته ولا يخجل بالقرآن من قبل ان يفض اليك حجة
تعي عن الاستعجال في تنقي الوحي من خبير بل وساقية في القراءة حتى يتم وحيه بعد ذكر الامر
على سبيل الاستطراد وقبل من عن تبليغ ما كان محلا قبل ان ياتي بيانه وكل رب
ان اتي على اي سبيل زيادة العلم بدل الاستعجال فان ما ذكر اليك تاله لا محالة ولقد

خضعت

ت

عبدنا الى ادم ولقد امرناه يقال تقدم الملك اليه واوغر اليه وعزم عليه وعهد اليه اذا امر
والام جواب قسم مخوف وانما عطف قصته ادم على قوله وصرفنا فيه الوجود للعدالة
ان اساس بني ادم على العصيان وعرفهم راسخ في النسيان من قبل فربما الزمان
ففي العهد ولم يعن برحمة الله عز وجل ما وصي به من الاحراز عن الشجرة ولم يخله عزما
تصميم راي وثباتا على الامر اذ لو كان ذا عزيمة وتصلب لم يزل الشيطان ولم يستطع تعزيره
ولعل ذلك كان في بدء امره قبل ان يجرى الامر ويذوق شرهها واربعها وعن النبي عليه السلام
لو زنت احلام بني ادم بحلم ادم لم ينج حمله وقد قال الله تعالى ولم يخله عزما ولم يزل على الذنب
لانما خطا ولم يتق ولم ينج ان كان من الوجود الذي يمتنع العلم فله عزما مفعولا وان كان
الوجود الذي يمتنع المناقض للعدم فله حال عزما او متعلق نجدة واذا قلنا للملكة اسجدوا
لادم مقدر باذكري اذكر حاله في ذلك الوقت ليتبين لك انه نسي ولم يجرى ما والى العزة
والثبات فتجدوا الى ابيليس قد سبق فيه القول الى جملة تافهة لبيان ما منع
من السجود وهو الاستكبار وعلى هذا لا يقدر له مفعول مثل السجود المدلول عليه بقوله فسجدوا
المعنى اطروا لادب المطاوعة فقلنا يا ادم ان هذا عهد ولك ولزورك فلا يخرج جنتك فلا
يكون سببا لاجرا جكما والكرادنيهما فاما ان يكون بحيث يستب الشيطان الى اخرجهما
من الجنة فشفق افروء باسناد الشفاء اليه بعد اشره كما في الخروج الكفا باسناد شفاء
شفاء ما رجت انه قيم عليها ومحا فظة على الفواصل ولا يملك ما بالشفاء والتعب في طالعها
وذلك وظيفة الرجال ويؤيده قوله ان لك الاتجوع فيها ولا تعري وانك لا تطهر فيها ولا
تضحي فانه بيان وتذكير لانه في الجنة من اسباب الكفاية واقطاب الكفاف التي هي الشجر وكل
والسوسة والكن مستغنيا عن كتابها والسعي في تحصيل الاعراض عن قطع ونزول منها بذكر
لما تضمنها لطرق ممعة باصناف الشقوة الممتدة منها والعاطف وان تاب عن ان كنه
من حيث انه عامل لا من حيث انه حرف تحقيق فلا يمتنع دخوله على ان تسمع دخوله الى عليه
وقرنا نافع والوكبر وانك لا تطهر بكسر العزة والبقاوت لاجلها فوسوس اليه الشيطان
فانسي اليه وسوسه قال يا ادم هل اذ لك على شجرة التخلد الشجرة التي من اكل منها
خلد ولم يميت اصلا فاضافها الى التخلد وهو التخلد لانه سببه بزرعه وملك لا يبلى لا يور
ولا تضعف فاكلا منها فثبت لها سواها وطيفا يحصفا على ما من ورق الجنة
اخذ اوراقها على سواتها للشر وسورق البين وعصا ادم رتبة بكل الشجرة
فغوى فضل عن المطلوب وخاب حيث طلب التخلد بكل الشجرة او عن المأمور به او
الشر حيث اغتر بقول العدة وقرى فغوى في الفصل اذا انتم من البين وفي الشئ عليه
بالعصيان والغواية مع صغر لنت تعظيم لادته وزجر بليغ لا ولاد عنها ثم اجنبية رتبة
اصطفاه وقرى باكمل على التوبة والتوفيق له من حيث الى كذا افاضية مثل حليت على العود
فاجنبية ما اصل الكلمة اجمع فتاب عليه فقبل توبته فتاب وهدى الى الثبات

الامر
الامر
الامر

الامر
الامر
الامر

فقد ذكرنا في الامور العظيمة لا وجه لان يكون الخطا به ولا يمس لانه قد خرج منها قبل هذا القول فخرج منها فالتك رجعت وجه ما ذكرنا المصير في سورة البقرة ان ليس اخرج منها ما بعد ما كان بها فالتك
فقد ذكرنا في الامور العظيمة لا وجه لان يكون الخطا به ولا يمس لانه قد خرج منها قبل هذا القول فخرج منها فالتك رجعت وجه ما ذكرنا المصير في سورة البقرة ان ليس اخرج منها ما بعد ما كان بها فالتك
فقد ذكرنا في الامور العظيمة لا وجه لان يكون الخطا به ولا يمس لانه قد خرج منها قبل هذا القول فخرج منها فالتك رجعت وجه ما ذكرنا المصير في سورة البقرة ان ليس اخرج منها ما بعد ما كان بها فالتك

علم التوبة والتسبب باسباب العصمة قال ايضا منها جميعا الخطاب لادم وجوابه
ولا يمس لما كان اصل التوبة خاتمة ما طبعتم بعضكم لبعض عذرا ولما لمعاش كما عليه
من التجاوز والتخارب ولا اختلاف حال كل النوعين بواسطة الامر ويؤيد الاول قوله
فانما يبينكم ميثاق الذي كتب ورسول فمن اتبع هذا في الاصل في الدنيا ولا يسقى
في الآخرة ومن اعرض عن ذكرى عن الهدي المذكور والداعي الى عبادتي فان له
معيشة ضئيلة متصدة وصف به ذلك لك يستوي فيه المذكر والمؤنث وقرى ضئيلي
مكسري وذلك لان شجاعته ومطامح نظره يكون الى اغراض الدنيا متها كما الى ازيد ما
خافا على تقاضها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة مع انه تعالى قد يضييق بشوم الكفر
ويوسع ببركة الايمان كما قال وضربت عليهم الذلة والمسكنة وكوثهم فاموا التورية والابرار
ولان اهل القرى آمنوا الآيات وقيل بالضرع والرقوم في النار وقيل عذاب القبر
وعشره قرى يكون الهاء على لفظ الوقف وبالحزم عطف على محفل ان لمعيشة لانه جوا
الشروط يوم القيمة اعني اعني البصر والقلب ويؤيد الاول قال لم خسرني اعني
وقد كنت نصيرا وقد اعاكمه وكسالي لان الالف متعلقة بالباء وقرى البكر
بان الاول راس الآية ومحل الوقف فهو جدير بالتغير قال كذلك اي مثل ذلك فقلت
لم تفسره فقال انك آياتنا واضحة تيرة فسيتمها فميت عنها وتركها غير
منظور اليها وكذلك ومثل تركك اياك اليوم منسي ترك في العمى والعذاب
وكذلك تجزي من اسرف بالانهاك في الشهوات والاعراض عن الآيات ولم
يؤمن بآيات رتبة بل كنهها وخالفها والعذاب الآخرة وهو خسر على العمى وقيل
عذاب النار اجمعي ولما رجع ذلك اشهدوا بقى من ضحك العيش اومنه وفي العمى
وكذلك اذا دخل النار زال عماه ليترى محله وحاله او كما فعله ترك الآيات والكفر بها
افهم بهدكم مسند الى الله والرسول او ما دل عليه كم اهلكنا قبلهم من القرون اهلكنا
اياهم او اهلكنا بضمونها والفعل على الاولين معلق بجري مجرى اعلم ويدل عليه القراءة بالكون
يمسكون في سلكهم ويشاهدون امار هلاكهم ان في ذلك لآيات لاولي النسي
لذوي العقول النامية عن الغافل والتعا وكذا كلمة سبقت من ترك وبها العذاب
بتأخير عذاب هذه الالة الى الآخرة لكان لزاما منزل بجاد ومثود لزاما لاول الكفر
وموصدرو وصف به او اسم الة سمي به لانه لفظ لزمه كقولهم لا ترضختم واجل سمي
عطف على كنهه ائني لولا العدة بتأخير العذاب واجل سمي لعمارهم او لعذابهم وهو يوم القيمة
او بذكر لكان العذاب لزاما والفصل للالة على استقلال كل منها بنفي لزوم العذاب
وجوز عطف على المستكن في كان اي لكان الاخذ العاجل واجل سمي لانه لزم فامته
على ما يقولون وسبح محمد ربك وصلوات حامد ربك على عاتقه وتوحيده او تزيده عن
الشرك وسائر ما يضيئون اليه النفاض حامدا له على ما يترك باله معز فابانه لاول المنع كلها

والله اعلم
والله اعلم

اي هلاكها

قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانها في آخر النهار
 لانها في آخر النهار والعصر وحده ومن انما الليل ومن ساعته جمع الى بالكلية
 او انما بالفجر والمدة فتعني المغرب والغيا وانما قدم الزمان فيه لاختصاصه
 الفضل فان القلب فيه اجمع والقلب ميل الى الاستراحة فكانت العبادة فيه خيرا
 قال تعالى ان نشأ الليل اشته وطا واقوم قبيلا واطراف النهار تكثر ليصلوني
 الصبح والمغرب اراوة الاختصاص ويحيط بلفظ الجمع لاسن الالباس كقوله ظهر ايامي
 وانه بين اوامر صلوة الظهر فانيها بانه النصف الاول من النهار وبداية النصف الثاني
 وجمعها باعتبار النصفين اولان النهار جنبش او بالقطع في اجزا النهار كالحل ترضي
 متعلق بجمع اي سيج في من الاوقات طمان فقال عند الله ما به ترضي نفسك وقرأ الكسبي
 والبيكري ان المفعول اي يرضيك ربك ولا تترك عنيك اي تترك عنيك الى
 ما شئت به استحسانا له وتبين ان يكون لك مثله او واجبا منهم اصنافا من الكفر
 ان يكون حاله من الضمير والمفعول منهم اي الى الذين منعنا به وهو اصناف بعضهم وناس
 منهم زهرة الخيرة الدنيا منصوب بمحذوف دل عليه متع او به على ضميمة معنى عطف
 او بالبدل من محذوف او من ازا واجانبه يضاف او دونه او بالذم وهي الزينة والبهجة
 يعقوب بالفجر وهي لغة كالجدة في الجدة او جمع زاهر وصف لهم بانهم زاهر والدنيا تسعهم
 وبها ذريتهم بخلاف ما عليه المؤمنون الزمان والنفقة قبيح كالبوم وختمهم فيه انفسهم
 في الآخرة بسببه وبرزق ربك وما اذرك في الآخرة او ما تركك من الهدى
 والنبوة خير مما منحهم في الدنيا وابقى فانه لا ينقطع واما انك بالصلوة
 امره بان يامر اهل بيته والتبعين لفرامته بالصلوة بعد ما امره بها ليتعاونوا على الاتقا
 على اختصاصهم ولا يشتموا بالعيشة ولا يفتقروا لرباب الشروة واصطبر عليها
 وادوم عليها لانها لا تترك ان تترك نفسك ولا انك تترك نحر ربك
 وانيهم ففرغ بالكلية لآخرة والعاية المحمودة للتقوى لذوي التقوى و
 انه عليه الصلوة والسلام اذا اصاب الله ضرركم بالصلوة وتلا هذه الآية وقالوا لا
 يا نبينا يا نبينا بآية من آية الله في آياته النبوة او بآية مقترحة انكار لما جاء في الآيات
 او لا عند ادعتا وعنادا فلامهم بانها بالقرآن الذي هو المعجزات واعظمها وتلقاها
 حقيقة المعجزة اختصاصا بعبادة النبوة بنوع العلم والعمل على وجه خارج للعادة والاسك
 ان العلم اصل العمل اعلى منه قدرا وابقى اثره كذا ما كان من هذا القليل فيجبهم الصلوة على
 من وجوه المجازة المختصة بهذا الباب فقال اولم ياتهم بيته فاني الضحك الاول
 من التورية والابحار وسائر الكتب السماوية فان استماله على رتبة ما فيها من العقائد والاحكام
 الكليات مع ان الاتي بها اتم لم يريا ولم يتعلم من علمها اعجازا بين وفيه اشعار بانه كما
 حل نبوته برهان لا تقدره الكتب من حيث انه معجز وتلك ليست كذلك بل هي متفردة

وكان نافع وابو بكر وحصلوا ما هم باله والكتاب

ان الله على كل شيء قدير الضحك بالتحريف ولو انما اهلكتم بعد ان يمتدح من قبله
 او البينة والذكية لانهما في معنى البرهان او المراد بها القرآن فقالوا ربنا لا ارسلت
 اليك رسولا قطيعا اياك من قبل ان نذل بالقتل والسبي في الدين ونحزني
 بدخول النار يوم القيمة وقد قرى بالبناء للمفعول قل كل كل واحد منا ولكم من نصيب
 منظر لما يؤول اليه امرنا واهكم فترقبوا وقرئ فتمتعوا فستغاثون من اصحاب الصلوة
 السوي المستقيم وقرئ السوا أي الوسط الجيد والسوا أي الشر والسوي وهو
 ومن انشد في هذه الصلاة ومن في الموضوعين للاستفهام ومحمد بالرفع بالابتداء ويجوز ان
 تكون انشيت موصولة بخلاف الاول لعدم العائد فتكون معطوفة على محل الجملة الاستفهامية
 المعلق فيها الفعل على ان العلم معنى المعرفة او على صاحب وعلى الصراط على ان المراد به النبي صلى الله
 عليه وسلم وعنه عليه الصلوة والسلام من قرأ طه اعطى يوم القيمة ثواب ما جرت به الامور

سورة الاحقاف مكية وهي مائة واثنى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم اقرب للناس حسابهم بالاضافة الى ماضى وعنده
 لقوله انهم يريدون بعيدا ونريد قريبا وقوله يستعجلونك بالغضب ولن يخلف الله وعده ان
 يوم اعذب ربك كالف سنة مما تعدون اولان كل ما مات قريب واما البعيد ما انقض
 ومضى والام سدة لا تقرب او كما لا يضاف واصلة اقرب حساب الن من ثم اقرب
 للناس حسابهم وقص الناس بالكلية لتقيدهم بقوله وهم في غفلة معرضون اي في غفلة
 من الاحتسار معرضون عن التفكير فيما خبروا للضمير ويجوز ان يكون الظرف حاله المستكن
 في معرضون ما ياتيهم من ذكر فيتهم عن سنة الغفلة واجماله من ربهم صفة لذكر
 او صلة لياتيهم فحدث تنزيه لذكر على سماعهم التنبيه كي يعقظوا وقرئ بالرفع محلا
 المحل الا اسمعوه وهم يعجبون يستبشرون به ويستبشرون منه تسبيح غفلتهم
 وفرد اعراضهم عن النظر في الامور والتفكير في العواقب وهم يلعبون حال الوادو
 لا جهة فلو بهم اي استمعوه جامعين بين الاستعزاء به والتدنى والذبول عن التفكير
 ويجوز ان يكونوا يلعبون وقرئ بالرفع على انه خبر آخر للضمير واسترو النجوى
 بالغوا في اختصامها او جعلوها بحيث خفي نتائجها بها الذين ظلموا به فزوا واسترو
 للامام بانهم ظالمون فيما استروا به او فاعل له والواو لعلامة الجمع او مبتداء او جملة مقترنة
 خبره واسمه وهو الاسترو النجوى موضع الموصول موضعه تسجيلا على فعلهم بانه ظلموا وصحوا
 على الذم بل هذا الا بشر مثلكم انما تون السحر وانتم تبصرون باسره في موضع
 النصب بد لام النجوى او مفعولا لفعل مقدر كأنهم استدلوا بكونه بشرا على كذبه
 في ادعاء الرسالة لا اعتقاد بهم ان الرسول لا يكون الا ملكا واستدلوا بمشاهدات جارية الخوار
 كالقرآن سحر فافكر واحضروا وانما استروا به نشا ورافي استنباط ما يهدى علمه ويطهر

ط

ع

ثم اقرب للناس

ق

فساوه للناس عاقبه قل رب اني اعلم القدر في السما والارض جبر كان او سرفضا لا
اسروا به وهو انك من قوله قل انزل الذي يعلم السر في السموات والارض انك انما
والمطابق قوله واسروا النجوى وقرا حمزة واكسائي وحض قال بالاجابة عن الرسول
وهو السميع العليم فلا تخفى عليه ما يسرون ولا ما يعلنون بل قالوا انما كانت
بل افترية بل هو شاعر اضراب لهم عن قولهم هو محال انه خالط الاطعام ثم انه كلام
افترية ثم الى انه قول شاعر والطاهر ان بل الاول التام حكايته والاتباع يا خري اولها
عن تحاورهم اي تحاورهم في شان الرسول عليه الصلوة والسلام ما ظهر من الآيات التي
في امر القرآن والانية والانية لانه لا ضارهم عن كونه باطيل خيانت اليه وخطبت عليه
الى كونه مفترية باختلافها من نفسه ثم الى انه كلام محرم فيجوز الى السامع معاني لا حقيقة لها
ويزعم فيها ويجوز ان يكون اكل من اسرته لا في قوله في ربح الف ولكن كونه شرا
من كونه مفترية لانه مشحون بالحقائق والحكم ليس فيه ما يناسب قول الشعر او هو كونه
لانه مشتمل على مميزات كثيرة طابقت الواقع والمفترية لا يكون كذلك بخلاف الاحكام والهم
جرتوار رسول الله نفاذ اربعين سنة وما سمعوا منه كذا باق وهو كونه محرا لانه كان
حسب انهم اخذوا حق فليست بآية كما رسل الاولون اي كما رسل من الاولون
مثل ابي البضا والعصا وبراء الامة واحياء الموتى وصحة التشبيه فثبت ان
تضمن الاتيان بالآية ما آمنتم قبله من قرينة من اهل قرينة انما كانت باق
الآيات لما جاتهم اقمتم يومئذون لوجبتهم بها وهم اعني منهم وقتة تنبيه على انهم
الاتيان بالمتفرج للابقاء عليهم اذ لو اتى به ولو لم يمتوا استوجبوا عذاب الاستيصال
لمن قتلهم وما انزلنا كتابك الا بالبرهان فاشاءوا اهل الذنوب ان كنتم لا تعلمون
جواب لقولهم بل انما ابشرتمكم بامر من ان يسألوا اهل الكتاب عن حال الرسل المقدرين
عنهم شبهة والاحالة اليهم باللائم فان المشركين كانوا ايشا وروى في امر الله
الصلوة والسلام وشيخون بقولهم اولان اخبار اجم الغفير توجب العلم وان كانوا كافرا
وقرا حفص نوحى بالنون وما جعلناهم حبة الا بالكون الطعام وما كانوا خالدين
نفي لما اعتقده وانها من خواص الملك عن الرسل تحقيقا لانهم كانوا ابشرا مشتمل وقيل
جواب لقولهم بالهند الرسول ياكل الطعام وما كانوا خالدين ما كيد وقدر له فان قيل
بالطعام من توابيح التحليل المودى الى الفناء وتوحيد الجبر لا رادة الجبر لانه مصدق الامل
او على حذف المضاف او ما قبل الضمير ياكل واحد وحسبهم ذلولون وكذلك لا يطبق على الماء
والهواء ومنه الجسد والذعران وقيل حسبهم ذركيب لان اصله كج الشيء فاستاده ثم
صدقناهم الوعد اي في الوعد بانجلاهم فاجبتناهم ومزناهم ليعلم المؤمنين بهم ومن
في ابقائه حكمة لمن سيؤمن سوا واحد من ذرية ذلك كج حيث العرب عرج اب الاستيصال
واكلنا المشركين في الكفر والكمنا لقد انزلنا اليكم ما قرئنا بآية القرآن

ويشئ في الكون

فيه ذكرتم حينكم كقولهم وانه لذكرك ولقولكم او موعظتكم وما تطلبون به حسن الذكر
منكم من الاخلاق افلا تعقلون فتؤمنون به وكم تضمنت من قرينة وارادة من غضب
عظيم لان الغضب كسر بين ما انزل من اخراج الجلال الغضب كانت ثلاثة صفة لا يلهها وصف بها
الما اتيت مقاصده وانما تأتبعها بعد اهلاك اهلها قوما آخرين مكانهم فلما استوا
بانت فلما اذكر كواشفة عذاب ادراك لك المحسوس الضمير لاهل الجحيم اذا هم بها
يركضون يهربون سرعين راكضين واهل الجحيم هم من فرط اسرهم لانه انما كانوا على ارض
القول اي قيل لهم استمروا لانكم كنتم اقباب من الحال والمقال والاعمال والاعمال والاعمال
واخرجوا الى ما انزلهم فيه من النعم والتذو والازراف البطار النعمة ومن كلفهم التي كانت
الهم لعلكم تكون غدا عن حالكم او تفتنون فان السؤل من ممة مات لعذاب العبد
للسؤل المشاور في المهام والنوازل قالوا يا ويلنا اننا كنا ظالمين لما رآوا العذاب
ولم يروا وجه النجاة فذلك لم يفعلم وقيل انه اهل خضوع من قرى اليه بعث اليهم في فقلوا
فستطاعه عليهم حيث نفعهم فوضع السيف بينهم فنادى مناد من السماء يا ايها
فقد موافقوا ذلك فها انك تملك دعواهم فها الزواير دون ذلك وانما ساءدوا
لان المولود كان يدعوا ويل ولقول يا ويل تعال فها ادانك وقيل في تلك ودعواهم على الآيات
والخبرة حتى جعلناهم حصيدا مثل حصيد وهو البنت المحصود وذلك لم يجمع فاجبت
يشين من خجرت النار وهو موع نصبة اهل المفعول ان في قولك جعلته حلوا حامضا
اذ المخر جعلناهم جامعين لثلاثة احميد والحمود وصفة له او حال ضميره وما خلقنا السما
والارض وما بينهما الا عجين وانما خلقنا مشحونة بضروب البديع تبصرة للنظر ونزرة
لذوي العقبار وتبديا لما ينظم به امور العباد في المعاش والمعاد فينبغي ان يشيخوا بها الى
تفصيل الحال ولا يفتروا بغير خارق لها فها سرقة الزوال لو اردنا ان نجعلها كمالها
وليعب لا نجعلها من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا لما يليق بحضرة المجددات الاحكام
المرفوعة والاجرام المبسوطة لكانكم في رفع السقوف وترقيتها وتسوية القروش وتزيينها
الدهر لولده بلغة اليمى وقيل الزوجة والمراد الرزق النصار ان كنا فاعلمين ذلك ويشيرون
جوابه اجواب المتقدم وقيل ان نافية وكلمة كالنتيجة للشرطية بل نقذف بالحق على الباطل
اضراب من انحاء الدهر وتبينه لانه في اللعب اي بل شائنا ان نجعل الحق الذي جعله الحق على الباطل
الذي في عباد الله فيدفعه فيحقه وانما استعار لذلك القذف وهو الرزق ليعلم انهم
المرى والرخ الذي هو الرزق بحيث يشق غشاه المودى الى زروق الروح تصور الباطل به
ومبالغة فيه وقرى فيدفعه بالنصب كقوله سترك من ربى نيم واكن بالحجار في
وجهم مع بعده اكل على المعنى والعطف على الحق فاذا هو زاهى فالك والزهو دكا
الروح وذكره كشرح الجيز والكم التويل مما تصفون مما تصفونه به كالجوز عليه وهو موضع
الحال وما مصدرية او موصولة او موصوفة وكذا في في السموات والارض خلقا ومكنا

حذو العبد
ويعلم باليمن
نار

ومن عبادة يعني الملائكة المفلحين من كل امم عليهم من المذبحين عند الملوك ومعه عطف على
في السموات واقراده للتعليم ولانه اعلم منه زوجة لولاده نوع في الملائكة متعال عن التواني
السماء والارض ومنه خبره لا يشكرون عن عبادة لا يعظمونها عنها ولا يتحسروا
ولا يعفون منها وانما جئنا بالاسرار الذي هو ابلغ من محسوساتها على عبادتهم بتفكيرها ودوامها
حقيقه بان يتحسروا ولا يتحسروا بسجود الليل والنهار ينشرونه ويعظمونه دائما
لا يشكرون حال الراد في سجون وبها عقوبات او حال فضيلة فيه ام اتخذوا آلهة بل
والعزة لا تكفرا تخدم وقوله من الارض صفة لآلهة او مستقلة بالفعل على الابداء وقا
التحقير والخصيص هم ينشرون الموت وهم وان لم يصبروا يمكن ان يمدوا دعائهم لها
فان يمدوا دعائهم لا يقدرون على جميع الممكنات والارادة بجهلهم والتمسك بهم واللبس في ذلك والتمسك
الموهم لا يختص بالاشراك بهم لو كان فيها آلهة الا الله غير الله وصف بالامانة والاشراك
لعدم شمول ما قبلها لما بعد ما ودلته على طاعة الفساد وكون آلهة فيها دونه والارادة لادبها
مطلقا او معه علما على غير ما يستحقه من علما عليها ولا يجوز الرفع على البذل لانه يقع على الاشراك
ومشروط بان يكون في كلام غير موجب لفهمنا لبطون لما يكون فيها من الاختلاف والتمسك في ان
ان توافق في الملامح تطردت عليه القدر وان توافق فيه تعاقبت عنه فليكن الله رب
العربس المحيط بجميع الاجسام الذي هو محل التدبير ومنشأ التدبير عما يصفون فليكن الله رب
والصاحبة والولاء لا يبال عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه وقدره بالالوهية والسلطنة الذي
وهم يتكلمون لانهم ملوك سجدون والضمير للآلهة اولعيا ام اتخذوا آلهة وبنو آلهة كره
استغما لا كفهم واستغما على الامم وتبكت وانما ارجعهم وضمنا لانكار ما يكون لهم من انما
انكار ما يكون لهم دليل العقل على مفسد وجود آلهة ينشرون الموت فانخذوهم الله ووجدوا
من خواص الالوهية او وجدوا في الكتب الالهية الامم ما يشكركم فانخذوهم الله ووجدوا
انه رب على الاول يدل على فساد عقله على الثاني ما يدل على فساد عقله على الثالث ما يدل
على ذلك انما العقل او في النقل فانه لا يصح القول بما لا دليل عليه وقد تطابقت الحجج على عقله
ونظرا هذا ذكر من معنى وذكر من معنى في الكتب السماوية فالنظر والاعتقاد فيها الا بالابدية
والنهي عن الاشراك والتوحيد لما لم يتوقف على جهة بعثة الرسل وانزال الكتب فصاح الله لانه لا عقل
ومن معنى امته ومن على الامم المتقدمة وادناه الذكر الاله لان عظمته وقري بالسكون والاعمال
ومن بكاره على ان مع اسم موظف لقبيل بعد بن اكثرهم لا يكون الحق ولا يتغير منه وبين
الباطل وقري الحق بالرفع على انه خبر حذوف وسط لتأكيد السبب والسبب فيهم هو
في التوحيد وانما الرسول من اجل ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه آية
لا آله الا انا فاعبدون هذا التيميم بخصيص فان ذكر من معنى في حيث انه خبر لاسم لا في الخبر
بالموجودين انهم هو الكتب الثلثة وقرا حفص حمزة والكسائي نوح بالنون وكسر الخاء والباء
بالياء ففتح الحاء وقالوا اتخذوا رجلا من دنا نزلت في خرافة حيث قالوا الملائكة ناس

نحو
نحو

نحو

ص

سبحانه تنزيهه عن ذلك بل عباد بل هم عباد من حيث انهم مخلوقون وليسوا بآلاد ولا ملائكة
مقرنون وفيه تنبيه على مدخل القوم وقري بالشديد لا يسبقونه بالقول لا يقولون شيئا حتى
يقوله كما هو ذين العبد الموقرين واحدا لا يسبق قولهم قوله فاسب السبق اليه واليهم وجعل
القول محله وادانه فبها على سبيل السبق المعروض به لفاطين على الله ما لم يقبله وانيب الامم
عن المضافة اختصارا وتجاوبا عن تكرار الضمير وقري لا يسبقونه بالقسم من ايقنة فسبقته اسبقه
وهم بايزه يعلمون لا يعلمون فقط ما لم يامرهم به فليكن ما بين ايديهم وما خلفهم لا يخفى عليه
تمامه ما اودوا واما كماله لما قبله والتمسك لما بعث فانهم لا احاطتهم بذلك فليكن فيهم
ويراقبون احوالهم ولا يشفقون الا لمن ارادوا ان يشفع له مما بين يديه وهم من خشية
عظمته ومهابته مشفقون مرتعدون واهل الخشية خوف مع تقويم ذلك كحسن العباد
والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدي من معنى الخوف فيه اظهر وان عدي بعلى فبالعكس
ومن يقول منهم من الملائكة او الملائكة اني الله من ذنوبه فذلك بحرية جنتهم يريدون
واعداء ذلك عن الملائكة وتهديد الملائكة من يهدى يد الربوبية كذا كذا بحرية الظالمين
من ظلم بالاشراك وادعاء الربوبية اولم يزل الذين كفروا اولم يعلموا وقرا السجدة واو
ان السموات والارض كانتا رتقا رتقا او مرتوقتين والارتقا هو الالتصاق كما كانتا
وحقيقة متحدة ففتقناهما بالتسوية والتميز او كانت السموات واحدة فتفتقت بالتحريك
المختلفة حتى صارت افلاكا وكانت الارضون واحدة فتجلت باختلاف كيفياتها واطوارها
او اقبلهم وقيل كانتا كجبت لافرجة بينهما ففرج وقيل كانتا رتقا لا تفر ولا تبت فتفتقا بها بالطر
والابتات فيكون الملامد بالسموات سماء الدنيا وجمعها باعتبار الالف والواو والسين باسماء على ان لها
مدخل في الامطار والكفرة وان لم يعلموا ذلك فهم سكتون في العلم به نظرا فان الفتق عارض مفتول
مؤخر واجب ابتداء او بوسط او استفسار في العلم او مطالعة الكتب وانما قال كانتا ولم يقل
كن لان الملامد جماعه السموات وجماعه الارض وقري رتقا بالفتح على تقدير رتقا اي مرتوقا كالكسر
مفعول مفتول وجعلنا من الماء كل شئ حي وخلقنا من الماء كل شئ حي وخلقنا من الماء كل شئ حي وخلقنا من الماء كل شئ حي
ما ذلك لانه من اعظم مواد كسرة طرية اليه وانما عده به بعينه او صفة تاكل شئ حي سبب
في الماء لا يحيى دونه وقري حيا على انه صفة كل مفعول كان والظرف لغو الشئ مخصوص بالحيوان
افلا يوبنون مع ظهور الايات وجعلنا في الارض رواسي ثابتات من راس الشجر او
ان يمد بهم كرامته ان يمد بهم وتضرب وقيل لان لا تمد فخذف لالام الكيس وجعلنا
فيها في الارض والرواسي فجاء سبلا مسالك واسعة وانما قدم في جاد وهو وصف كثر
حالا فيدل على انه حين خلقها خلقها كذلك او كسبيل منها سبلا فيدل ضمنا على انه خلقها و
لما لم يمد مع ما يكون فيه التوكيد لفهم يمدون الى مصاحم وجعلنا السماء سقفا محفوظا
على افع بقدرة او الفساد والخلل الى الوقت المعلوم بشيئته واستراق السمع بالشهب
وهم عن آياتها احوالها الدالة على وجود الصانع ووحدته وكمال قدرته وسأله من الله ان يحسن بعضها

نحو

ص

ويثبت عن بعضهم في علم الطبيعة والهيئة مع مضمون غير متفكرين وهو الذي خلق الليل والنهار
والشمس والقمر بيان لبعض تلك الآيات كل في تلك أي كل واحد منهما آيتين يدل على
البدء والبرهان على كبريائه لا سيما قوله تعالى يسبحون على سطح العرش سبعين على
سبح الماد وهو خير كل واحد من خلقه في الشمس والقمر وجاز انفرادهما بالعبادة والعبادة لهما واجمع باعتبار
المطالع وجعلوا في العالم ان شيا فعلهم وما جعلنا البشر من قبلك الخلق فان من من الخلق
تركتم حين قالوا ان ربنا رب السموات والارض ربنا افيتونا فقال الله ان ربنا رب السموات والارض ربنا افيتونا
سيعطي الشاكرين كالقيا والافا المتعلق الشرط بقبله والافا لانكاره بعد ما قدركم كل
نفس والافا الموت والافا مرارة مفارقة جنة ما هو بيان على انكره وتنبؤكم ونفلكم
معاملة المختبر بالشر والنجاة بالبلايا والنعم فتنة ابتلاء مصدر من غير لفظه والابتلاء تجزون
ففي انكم حسب ما يوجد منكم في الصبر والشكر وفيه ايات بان اخبركم من الحكمة الالهية والبرهان على انكم
مطرا للمسلمين واذا اراكم الذين كفروا ان تجدوا فيكم الايمان وما تجدوا فيكم الا كفرهم وما تجدوا فيكم الا كفرهم
انما الذي نذر الله لكم اي بسوء وانما اطلقه لانه حال فان ذكر العبد ولا يكون الا بسوء وهم يذكرون
الرحمن بالتوحيد او بآياته او بخلق بعث الرسل وانزل الكتب رحمة عليهم بالقرآن وهم كانوا كفرون
سكروا ففهم الحق بان يهزمهم ويذكرهم في الضميمة لانه لا يخلصون بحيلة الصلة بينه وبين خلقه الا ان
يسئل عن كنه من خلق لفرط استعجاله وقلة تانيه كقولك خلق زيد في الكرم جعل ما طبع عليه من المطبوع
هو منه بالغة في لزومه له وكذلك قيل انه على القلب في عجلة مبادرته الى الكفر واستعجال الكوب
روى انها زلت في الضرر في محاربتهم حين جعل سائرهم اياتي في انهم في الدنيا كوقعة بدرو في الآفة
عذاب النار فلا تستحقون بالاتبان بها والتمني عما جعلت عليه نفوسهم ليقعدوا مع ما داموا ولقد
من هذا الوعد وقت وعد العذاب او القيمة ان كنتم صادقين يعنيون النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم لولا يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوبهم النار ولا عن كبريائه
ولا انهم يصيرون محذوف الجواب وحين مفعول يعلم اي لو يعلمون الوقت الذي يستحقون
بقولهم من هذا الوعد وهو حين يطعمهم النار من كل جانب بحيث لا يقدر ان يفر منها ولا يجد
ناصرا ينجيها لما استعملوا وجوز ان يترك مفعول يعلم في ضمير من جعل الجنة لو كان لهم علم بما استعملوا
بطلان ما عليهم حين يكفون وانما وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ما وجب له ذلك
بل ما بهم العدة او النار والعدة بفتح فحالة مصدر او حال وقرئ بفتح الغين فبهم
فبهم وقرئ الفعلان بالياء والضمير للعدا وكين وكذا في قوله فلا يستحقون رداه
لان الوعد بمعنى النار والعدة او كين حتى الساعة ويجوز ان يكون للنار والعدة ولا بهم
يستحقون فيكون وفيه تذكير بما لهم في الدنيا ولقد استمرى برسل من قبلك
لست لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحاق بالذين سخطوا منهم ما كانوا يستحقون
وعده بان يفعلونه بحقيق بهم كحاق بالمتدينين بالانبياء ما فعلوا يعني جزاءه قبل ما يجد
المتدينين من كبريائه كما يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من ان اراد بكم

ما عليه م

وفي لفظ الرحمن تنبيه على ان لا كافي غير رحمة العادة وان اند فامر بمهلته بل من عن ذكرهم
معرضون لا يخطرون به بالهم فضلا ان كانوا بائنه حتى اذا كملوا امنه عرفوا الكافي وخلقوا للسؤال
انهم الله من نعمهم من دوننا بل الله من نعمهم من العذاب تجاوز منعا او عذاب يكون
عذابه ولا يراون عن الامر بالسؤال على الترتيب فانه عن المعرض الغافل عن ان يبعد عن
المعقبة ليقضيه بعد لانه يطعنون نصر انفسهم ولا هم من الضعيفون استنبطنا بطلان ما
اعقده فان ما لا يقدر على نصر نفسه ولا يصحبه نصره كيف يصحبه بل من غفل هو كافر
واذا هم حتى حال عليهم العذاب اضرب عما توعدوا ببيان ما هو الذي افي حظه من السؤل
والترتيب بما قدر لهم في الامور وعن الدلالة على بطلان بيان ما اوهمهم ذلك وهو انه لو
منعهم من كونه الدنيا وامهاتهم حتى كانت عمارتهم محسوبة ان لا يراوا ذلك وانه بسببهم
ولذلك عقبة ما يدل على ان كل كاذب فقال انما يرون انما في الارض ارض
الكفرة تنقضها من اطرافها بتسليط المسلمين عليها وهو تصوير لما يجرى في الدنيا على يد
المسلمين اقمم الغالبون رسول الله والمؤمنين قل انما انذركم بالوجي بما
اوحى الي ولا يسمع الضمير العاد وقرأ ابن عامر ولا يسمع الضمير على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وقرئ
بالياء على ان فيه ضميره وانما سمع الضمير ووضع موضع ضميرهم للدلالة على انهم لم يسمعوا
انتفاعهم بما يحسون اذا ما شئروا من منصوب بسمع او بالعاء والتقييد به لان الكلام
في الانذار او للمبالغة في تصادمهم وتجاهلهم ولكن مشتمل على اذني في الغيبات
ذكر المس وما في الفحمة في معنى القلة فان اصل النقص سبب راحة الشئ والابن الدال
المة من عذاب ربك من الذي يندرون به ليقولوا يا ويلتنا اننا كنا ظالمين
لندعوا على انفسهم بالويل واعترفوا عليها بالظلم ونفخ الموارين القسطنط العبد
يوزن بها صحائف الاعمال وقيل وضع الميزان كشيل الارصاد والحساب السوي والنجاة على
حسب الاعمال بالعدل وافراد القسطنط لانه مصدر ووصف به للنجاة ليوم القيمة بخلاف
يوم القيمة اولاه او فيه كقولك جئت خمس خلون من الشهر فلا تظلم نفس شيئا
منه او من الظلم وان كان مشقال جنة من خذل أي وان كان العمل او الظلم مقدرا
ورفع نافع مشقال على كان الساتة اثينا بهت احضرتا وقرئ اثينا بهت جازيا بها
من اثينا فانه قريب من اعطينا او من المواتاة فانهم اتوه بالاعمال واتاهم بالجزاء واثينا
من ثواب واثينا والضمير للثقال واثينا لاضافته الى الجنة وكفي بنا حاسبين اذ لا
على علمنا وعدنا ولقد اثينا موسى وهرون والفرقان وضياء وذكر المشفقين
أي الكتاب الجامع لكونه فارقا بين الحق والباطل وضياء يستضاء به في ظلمات الخيرة والجمالة
وذكر استعظا به لتقوى اذ لا ياتحاجون اليه الشرايع وقيل الفرقان الضمير لخلق البحر
وقرئ ضياء بغير واو على انه حال الفرقان الذين يحشون ربهم صفة لتقوا ربهم
او منوع بالغيث حال من الفاعل والمفعول وهم من الساعة مشفقون خائفون

وفي قصصهم ونبأ الحكم عليه بالغه وتعرض وهذا ذكر في القرآن مبارك كثير خبره
انزلناه على محمد انتم كنتم منكرين استفهام توبيخ ولقد اتينا ابراهيم ربه ان
لوجود الصلاح واضافه لندل على انه ربه مثله وان له شأنا وقوى ربه وروحه في كل
من قبل موسى وهرون آدم وقيل من قبل تنبأه او بلوغه حيث قال اني وجهت وكنائس
عالمين علمنا انه اهل المائتاه او جامع الحاسر والوصا ومكارم الخصال وفيه اشارة الى ان
باختيار وحكمه وانه عالم بالخيريات او قال لا يبيد وقويه متعلق بآيتنا وبرهانه او مجاز
انما اذكر اوقات ربه وفوق قوله ما بين التماثيل التي انتم لها عاكفون تحفرت لها
وتوحي على اجلها فان التماثيل صورة لارواح فيها لا تضر ولا تنفع والالاختصاص للعبادة
فان لقد تعلقوا بعلى المعنى انتم فاعلموا العكوف لها وكجوز ان تاول على العكوف
منع العبادة قالوا او جئنا اباها لها عاكفين فكلناهم وهو جوا علمنا انهم السؤل
القصص بآياتها وحكم عليها قال لقد كنتم انتم وانا وكنتم في ضلال مبين منطوقه في سلك
ضلال الخفي على عقل اعدم استناد الفرضين الى دليل والتقدير ان جاز فانما يجوز علم في الحكمة
انه على حق قالوا اجئنا يا يحيى ام انت من الاولين كانهم لاستبعادهم تفصيل بانهم كانوا
ان ما قاله انما قاله على وجه المدح فقلوا ايجد نقول له لم طبع به قال بل ربكم رب
السموات والارض الذي يظلمون اضرب عن لونه رجا باقاة البرهان على ما ادعاه ومن
السموات والارض والسموات في تضليلهم والزام تحجهم عليهم وانا على ذلكم المذنب
من التوحيد من الشاهد من المتحققين له والمبرهنين عليه فان الشاهد من تحقق الشيء و
والتأني وقري بالباء وهي الاصل والى بدل من الواو المبدلة منها وفيها تعجب لا كبد
اصنافكم لا جند في كسرنا ونظ الكيد وما في التامع التعجب لصعوبة الامر وتوقفه على
نوع من الجمل بعد ان تولوا عنها من برين الى عيكم وتعد قال ذلك ترا جملهم
جند او قطع على فعل بمعنى المفعول كالمحط من الجند وهو القطع وقرا الكسائي بالكسرة
لغة او جمع جند كخفاف وخفيف وقري بالفتح وجند او جمع جند او جمع جند
والا كبد انهم لا تصنام كغيره واستبقاه وجعل الناس على عنقه فكأنهم اليه يرجعون
لانه غلب على خلقه انهم لا يرجعون الا اليه لتفرد واشتماله بعداده انهم في جملهم بقوله بل فعلم
كبيرهم فيهم اولاهم يرجعون الى الكبير لونه عن كاسرنا او من شان المعبود ان يرجع اليه في كل
الوقت فيكتمهم بذلك اوال اعداى يرجعون الى توحيد عند تحقيقهم انهم قالوا ارجع
رجعوا من فعل هذا ابا لينا انهم لم ينظروا بحجته على الاله الحقيقية بالا عظام باورا
في خطيها او بتوريط نفسه للبدن قالوا استمعنا فتنى نذكرهم يعني بعينهم فقله فذكر
تاني مفعول سمع او صفة لفتى تصح لان تحقيق السمع وتوابعه في نسبة الذكر اليه يقال له
ابراهيم هو ابراهيم وجوز رفعه بالفعل لان المراه الامم قالوا فانوا به على اعين الناس
برى منهم حيث يمكن جهوته في اعينهم تكلن الكلب على الكروب فكأنهم يشهدون بفعله او قوله

او يحضرون عقوبته قالوا انت فعلت هذا يا ابراهيم حين حضروه قال
بل فعله كبيرهم هذا فاسألو ان كانوا ينطقون اسند الفعل اليه يجوز الان في ما راى
من زيادة تعظيمهم له بسبب ما شرباياه او تفرافض مع الاستدراء والتبكي على سكون
تعرفى كملوا قال في الحسن ان خطيما كنبته بخاطر شيق انت كبت فقلت بل كنبته
او حكايه لما يرم من ذنبهم جواره وقيل انه في المعنى متعلق بقوله ان كانوا ينطقون وما
ينها اعتراض اولى ضمنية في ابراهيم وقوله كبيرهم هذا مبتدأ وخبر ولذا كبت وقيل
فعله وما روى انه عليه الصلوة والسلام قال ابراهيم كبت كذبات تسميه للمعارض كذبا
شابت صورتهما صورة فرجوا الى انفسهم راجعوا عقوبهم فقالوا فقال بعضهم
لبعض انكم انتم الظالمون بهذا السؤال ولعبادة ما لا ينطق ولا يضر ولا ينفع لا تضر
بقولكم ان الظالمين ثم تلووا على رؤوسهم انقلبوا الى الجحيم بعد ما استقاموا بالحق
شبه عودهم الى الباطل بصيرة اسفل الشئ متعلبا على اعلاه وقري تلووا بالثنية
وتلووا اي تلووا انفسهم لقد علمت ما هولاء ينطقون فكيف تلووا بها وهو على رادة
القول قال فقبضون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضرهم انكار لعبادتهم
بعد اعتراهم بانها جادات لا تنفع ولا تضر فانه في الالهية ايتكم ولم يعبون من
دون الله فخر منه على ابراهيم باطل البين وان صحت النسخة ومخاها ونها واللام
بيان التناقض له افلا تعقلون فيج صنعكم قالوا اخذوا في المضارة والمطرح والمطرح
خزونه فان انارمول انعاف به واضروا انفسكم بالانكسار ان كنتم فاعلمين
ان كنتم تاتون لاجل انفسكم او لاقال فيهم رجل منكم اذنا من الله يوتون خيف بالارض قبل
نمرو فقلنا يا نازكوني بربا او سلا ما ذات برد وسلام اي بردي بردا غير ضار وفيه مبالغة
جعل ان المصلحة لغيره ما هو مطيعه واثارة كوني ذات برد مقام بردي ثم حذف المضاف
واثارة المضاف اليه مقالة وقيل نصب سلا ما بفعله اي وسلمنا سلا ما عليه روي انهم بنوا خطية
بموتى وجعلوا فيها نارا عظيمة ثم وضعوه في المخبئ مغلولا فرموا به فيها فقال له جبريل بل
لك حاجة فقال اياك فلا فقال فسل ربك قال جبريل سألني علمك بالي فجعل الله بركته
قوله الخطيرة وضته ولم يحرق منه الا واثارة فاطلع عليه فرود الصبح فقال اني مقرب اليك
فخرج اربعة آلاف بقرة وكف عن ابراهيم وكان اذ ذاك ابراهيم عشرة سنة وانقلاب
النار مواطية ليس يبدع غير الله على خلاف المعاد فهو اذن معجزة وقيل كانت
الحاكنة تعالى دفع عنه اذا كانت في السمنه والشعيرة قوله على ابراهيم وارادوا ان
عكروا في اضران فجعل الله فيهم الاحسين اخبر كل خاسر لما عاد سعيهم برانا قاطعا على نعم
على الباطل وابراهيم على الحق وموجب المزيد درجة واستحقاقهم العذاب وجنيته ولو ط
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اعني العراق الى الشام وبركاته العاة ان اكثر الانبياء
بعثوا فيه فانتشرت في العالمين شرعهم التي هي مبادئ الكمالات والخيرات الدينية والدنيوية

وقيل كثرة النعم والخصب الغالب روى انه نزل في فلسطين وكوط بالموثقة وتبينها مسيرة يوم
وليلة ووثبتا له استحقاقه ويعقوب نافذة عطية في حالها اوله وله اوزادة على ما
سال وهو استحقاقه يعقوب وكلاهما من القرية وكلما في الاربع جعلنا صاحبين
بان وقتنا لم يصلح وقتنا هم عليه فصاروا كالمسلمين وجعلناهم امة نقتد بهم بهند
الناس الى الحق يا مريانا لهم بذلك وارسالنا اياهم حتى صاروا مسلمين واودعنا اليهم
فعل الخيرات ليختاروا عليهم كمالهم بانفسهم العلم والعدل والعدل الخيرات ثم فعلوا الخيرات
ثم فعلوا الخيرات وكذلك قوله واقام الصلوة وايتا الزكوة وهو عطف الخصال على العلم
للتفصيل حذف ما لا اقامة المقوضة من احدي الالفين لقيام المضاف اليها مقامها وكانوا
لنا عابدين موحدين مخلصين في العبادة وكذلك قدم الصلوة ولو لم يكن اية صلا
حكمة او نبوة او فضلا بن محموم وهما بما ينبغي عليه الانبياء وتجيئنا جميع القرية قرية
سوم التي كانت فعل الخيرات يعني اللواطة وصفها بصفة هاهنا وسندنا اليها على
حذف المضاف واقامتها مقامه ويدل عليه انهم كانوا اقوم سوا سابقين فأكبر الخيرات
واودعنا في رحمتنا في اهل رحمتنا او في جنتنا انهم من الصالحين الذين سبقت لهم
من الحسنات وتوحيها اذ نادى اودعنا على قومه بالهلاك قبل من المذنبون
فاستجيبنا له دعاه فجيئنا واهله من الكرب العظيم من الطوفان اودى قومه والكرب
الغمر الشديد والقصة مطاوع انتصر اى جعلنا مستصرا من القوم الذين كذبوا باياتنا
انهم كانوا اقوم سوا عرفناهم اجمعين لاجتماع الامر من كذب الحق والامانة
الشكر ولعلنا لم نجعل في قوم الا اهلكناهم فداود وسليمان اذ كانا في الحرب في الزرع
وقيل في كرم ذلك عباقة اذ نفضت فيه غنم القوم رعاة ليلا وكانا يحكمهما شاهران
لحكم الحاكمين والحاكمين اليها عالين ففهمنا ما سئلنا من الضمير الحكيم والفقير وقرى في
روى ان داود حكم بالغم لصاحب الحرب فقال سليمان وهو ابن اربع عشرة سنة غير هذا الفرق بهما في
الغنى الى الحرب فبينما هم بالانها والاولاد واشعارا واكثر الى ارباب الغنم يقومون عليه
حتى يعود الى مكان ثم تروا ان ولعلنا ما لاجتهدا والاول نظير قول ابي حنيفة في العبد الجاني
مشق قول الله في يوم يحملونه للعبادة لخصوب اذا البق وحكمة في شرعنا عند الله في وجوب
ضمان السلف بالليل لاد المعاد وضبط الدواب ليلا وكذلك قضى النبي عليه الصلوة والسلام
لما دخلت مكة البراء حائطا وافسده فقال على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل الكفاية
حفظها بالليل وعني ابي حنيفة لاضمان لان يكون معهما حافظ لقوله عليه السلام خرج العجم
جبار وكلا اتيانه حكما وحكما دليل على ان خطا المجتهد لا يصح فيه وقيل دليل على ان
كل مجتهد مصيب وهو مخالف مفهوم قوله ففهمنا ما لاولا النقل لاجل انهما على ان قوله ففهمنا
لاظهار الفضل عليه في صفه وشجوه تامع داود الجبال يستجيب ليقين الله اما
بسان الجبال او بصوت يمشي له او يمشي الله فيها وقيل يمشي من غير الله وهو حال او يستجيب

الكلام

بيان وجه التفسير ومع متعلقة او يستجيب والطير عطف على الجبال او مفعول
وقرى بالرفع على الابتداء او العطف على الضمير على ضعف وكذا فاعلين لانما
فليس يدع منا وان كان عجبا عندكم وعلينا صنعة لبوس على الدرع وهو
الاصل للبأس قال البس لكل حاله لبوسها قيل كانت صفائح فخلقها وسودها
لكن متعلق بخلق وصفه للبوس ليصنعكم من لباسكم بدل منه بدل الاحمال باعادة
والضمير لداود او لبوس في قراءة ابن عامر وحفظنا الباس للصفة او لبوس على تأويل الدع
وفي قراءة ابي بكر ورويس النون له عز وجل قبل انتم تكفرون ذلك امر اخرجه
في صورة الانعام للمبالغة والتفريع وسليمان وسخرنا له القول اللام فيه وفي الاول لا يخرجه
فيه عائد الى سليمان فافعله وفي الاول امر نظير في الجبال والطير مع داود وبالاضافة اليه الخ
حاصفة شديدة البسوس من حيث انها تبعه بكبرية في مدة يسيرة كما قال خدا وما شهد روا
وكانت رخاء في نفسها طيبة وقيل كانت رخاء تارة وحاصفة اخرى حسب ارادة بحري
يا مريسة بمشيته حاله اية او بدل من الاول او حال من ضميرنا الى الارض التي باركنا فيها
الى الشام واخا جع ما سار به بكرة وكذا يمشي عالمين فخرية على ما يقتضيه حكمه
ومن الشياطين من يؤفكون له في البحار ويخرجون نفاسه ومن عطف على الخ او سجد
خبره ما قبله وهي مرة موصوفة ويعلمون عملا دون ذلك ويتجاوزون ذلك الى اعمال
اخر كالمدين والقصور واختراع الصانع الغيرة لقوله تعالى جعلوا له اثباتا من حارب
وتماثيل وكذا لم يوافقون ان يزيقوا عن امره او يفسدوا على ما يقتضيه جبلتهم
والنوب اذ نادى ربهم اني سئني الضر بان سئني الضر وقرى بالكسر على اخبار القول او
ضمين النذر معناه والضر بالفتح شايع في كل ضر وبالضم خاص بما في النفس كمرض ونهرال
وانت ارحم الراحمين وصف ربه باقية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يؤجها وكفى بذلك عز
عرض المطلب لطفا في السؤال وكان رويما من اولاد عيسى بن يحيى استنياه الله وكثر اهله
واستلوا ربه بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذباب اماله والمرضى بهنه ثمانى عشرة سنة
اوت عشرة او سبعة وسبعة اشهر وسبع ساعات روى ان امراته ما خيرت بيتا من بيت
او رحمة بيت افترسهم يوسف قالت له يومالودعوت الله فقال كم كانت من الخافعات
فانين سنة فقال يحيى ابنه ان ادعوه وما بلغت مدة بلاني من رجلي فاستجيبنا له فاستفنا
ما يضر بالشفاء من مرضه واتيانه اهله وماله معهم بان ولله ضعف ما كان اوتي
وله قوله له منه نوافل رحمة من عرشه داود ذكرى للعابدين رحمة على ايتوب وذكره
لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر فثيا بوا كما ايتوب اول رحمتنا العابدين قاتنا ذكرهم
بالاحسان ولانسانهم واسمعيل واؤريس وذا الكفل يعني الياس قبل اوضح
وقيل ذكر باسمي به لانه كان ذا حظ من الله او مكفل منه اوله ضعف عمل انبياء زمانه و
نوابهم والكفل يحى بمعنى الضبيب والكفالة والضعف كل كل هؤلاء من الصابرين

بسم الله

انما نعيمها واما بوسها

جهاض

ع

على شاق الكايف وشدة التوب وادخلناهم في رحمتنا في النبوة الائمة الآخرة انهم من
الصالحين الكايفين في الصلاح وهم لا يباينون صلواتهم عن كسر النفس وادخالها
وصاحب الحوت يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا لظلمه لما لم يزل ينادي دعوتهم وشدة سجنهم
وتماهى اصارهم منها جزاعهم قبل ان يورق قلوبهم بالغضب فلم ياتهم لميعادهم بوقتهم ولم
يعرف الحال فظن انه كذبهم وغضب من ذلك وهو من الغالبين للمغالبة ولا لانه غضبهم
بالمهاجرة لظنهم بحوق العذاب عند ما قرئ المغضبا فظن ان لن نقدر عليه ان يفتن
عليه ولن نقضى عليه بالعقوبة من القدر وبعضه انه قرئ متفلا او لن نقدر عليه فقدرنا وقيل
لعله كمال ظن ان لن نقدر عليه في مراغمة قوته من غير ان يظلم بامر او خطرة شيطانية ثبتت
الي وهو من غلبت للمغالبة وقرئ باني وقرار يعقوب على الباء للمفعول وقرئ به متفلا
فما دى في الظلمات في الظلمة الشديدة المتكاثرة او ظلمات بطون الحوت والجر والليل
ان لا اله الا انت بان لا اله الا انت سبحانك ان يوحى شي اني كنت من
الظالمين بنفسه بالمبادرة الى المهاجرة وعن النبي عليه الصلوة والسلام ما من كرب يدعوه هذا
الدهاء الا استجب له فاستجيب له وتبينه من الغم بان قد فزع الحوت الى السطح بعد
اربعة ساعات كان في بطنه وقيل ثلثة ايام والغم غم الانتقام وقيل غم الخطيئة وكذا
يحيى المؤمنين من غمهم وغواهم فيها بالاخلاص وفي الامام يحيى فذلك اخفى الجاهلون
الثانية فانها تحذف من حروف الغم وقرأ ابن عامر وابوبكر بن زيد بحكم على ان اصله يحيى فحذف النون
الثانية كما حذف التاء في تطاهرون وهي وان كانت فافحدها او فحذف حرف المضارعة
التي هي المعنى ولا يقدح فيه حركتي النون فان الداعي الى الحذف اجتماع المسلمين مع تقدير الادغام
واتساع الحذف في تحذف في خوف اللبس قبل سوماض مجهول سند الى ضمة المصدر ولكن آخره
تخفيفا ورواية لا يسند الى المصدر والمفعول مذكور وان لا يسكن آخره وزكر يا اذ نادى
ربه رب لا اله الا انت فزدا وحيد ابدا ولد يرثي وانت خير الوارثين فان لم ترزقني
من يرثي فلا ابالي به فاستجيبنا له ووفينا له بحيمى واصطنعنا له زوجة اصبحت
للولاة بعد عمره او ذكر كرايمه خلقها وكانت جردة انهم يعني المؤمنين الذين والمذكورين
من الانبياء عليهم السلام كانوا يشارعون في الخيرات يبادرون الى البواب الخيرات و
يدعون ربهم ربنا وربا دوى رغب اوراعين في الثواب راجين للاجابة اوفى الطاعة
وخائفين للعقاب والمعصية وكانوا الشايعين محبين اودامى الويل والويل لهم
نالوا امر الله ما نالوا به من الخصال والى اخضت فرجها من الجلال والكرام يعنى مريم
فقطنا فيها في عيسى فيها اى احياها في جوفها وقيل وفعلنا فيها جبر ورجنا الروح
الذى هو باهر ورجن او رجته روحا جبريل وجعلنا ما وابتها اى قصصها واولها ولد
وحد قوله آية للعالمين فان تامل حالها تحقق حال قدرة الصانع تعالى ان يبع
انكم ان علة التوحيد والاسلام عليكم التي يجب عليكم ان تكونوا عليها الله وادخل محبته

فما ج

الثانية

لكن ان يلبسها

فما من

فما من الانبياء ولا من ركة لغبرنا في صفة الاتباع وقرئ انكم البصب على البدل اى الله
على الجبروتنا بالرفع على انها خبران وانا ربكم لا اله الا الله لكم غيرى فاجدون لا غيرى
ولقطوا امرهم بينهم صفة الى الغيبة التفاضلية على الذين تفرقوا في الدين وجعلوا
امره قطعا موزعة بفتح كعلم الى غيرهم كل الفرق المتخربة اليها راجعون فنجاءهم
من جعل من الصالحات وهو مؤمن بالله ورسوله فلا كفران لسعيه فلانضج
لسعيه استعير من الثواب كما استعير الشكر لا عطائه ونفى ان ينجس للمغالبة وانا
له لسعيه كما يتون مشنون في صحيفه عمله لا يضيع بوجه ما وحرام على قرينة
ومتنع على ما غير مقتضى منم وقوله ابو بكر ومحمد ذلك في وجوه كبره كما وسكون الواو قرأ
جزم التثنية كما حكى بالها كما او وجدنا ما كذا انهم لا يرجعون رجوعهم الى النبوة
او المجودة ولا صلة او عدم رجوعهم للخير او هو مبتدأ خبره حرام او فاعل له سادس خبر
او دليل عليه وتقديره توهم او جودهم او عدم بعضهم ولا منهم لا يرجعون ولا ينجس بوجه
خير محمد وف آى وحرام عليها ذاك وهو المذكور في الآية المتقدمة وتكون القراءة بالکسر
وقيل حرام غم وموجب عليهم ان يرجعون حتى اذا فحش يا جوج ويا جوج متعلق
بكرام او بجد وف دل الكلام عليه او بلا يرجعون اى يتم الاتساع والى الملك عدم الرجوع
قيام الساعة وظهور ما راتها وتفتح سد يا جوج ويا جوج وهي التي يحكى الكلام بعد
والملك هي الكلمة الشرطية وقرأ ابن عامر ويعقوب فحش بالشديد وهم يغيب يا جوج
ويا جوج او الناس كلهم من كل حدب يشرب من الارض وقرئ جدب وهو غير يسكن
يسعون من تسلان الذب وقرئ بفتح السين واقرئ الوعد الحق وهو القبلة
فادابى شاحصة ابصار الذين كفروا جواب الشرط واذا للمفاجاة قد مسد الفاجائية
كقوله اذ هم تغفلون فاذا جاءت معانطاهرت على وصل الخوا بالشرط فيا كذا والضم
او بهم بفسر والابصار يا وينا مقدر بالقول واقع موقع اكمل الموصول قد كذا فخطيئة
من هذا لم نعلم انه حق بل كنا ظالمين لانفسنا بالاطلال بالنظر والاعتد باليد
انكم فاقبذون من دون الله بئس الاوتار وليس واعوانه لانهم بطاعتهم لهم في حكم عبيد
لما روى انه عليه السلام لما نال الآية على المشركين قال له ابن الزبير قد خضعتك ورب الكعبة
اليس اليهود عبيد واعزير والنصارى عبيد والمسيح ونبوئنج عبيد والملائكة عبيد فقال عليه السلام
بل هم عبيدوا الشياطين التي امرهم بذلك فانزل الله ان الذين سبقتم لهم شياطين
الآية وعلى ما يعطى خطاب ويكون ما لا يمين او ما يعطى وبقيل عليه ما روى ان ابن الزبير قال يا ابا عبد الله
خاصة او لكل من دون الله قال عليه السلام بل لكل من دون الله ويكون قوله ان الذين
بينا للنجوى او الخصيص ما خرج عن الخطاب خضعت جهنم يا ربمى اليها وتنتج جنة
يحبها اذ رماها بحصاة وقرئ بكوز الصاد وصفها بالمصدر انتم لها وارثون
استيف او بدل من خضعت جهنم واللام موقوفة على ما لا خصاص والاله على ان

فما

ورودهم لاجلها لو كان هؤلاء الهة ماوردوا لان المواخذ العذب لا يكون لها وكل فيها
خالدة ون لا خلاص لهم عنها لهم فيها زفير ايقين وتنفس شديد وهو ايضا يفعل
الى الكمل للتغليب ان اريد بما تعبدون الاصنام وانتم فيها لا تسمعون فرب الهول وشدة
العذاب وقيل لا يسمعون ما ينشرون ان الذين سبقتم لهم من الانبياء انفسهم سبوا
وسى السعادة والتوفيق للطاعة والبشرى بالجنة اولئك عنها مبعدون لانهم
الى اهل عليين وروى ان عليا رخص خطب وقراءه من الآيات ثم قال انهم والبر وغيرهم
وطيعة والبر وسعد وسعيد وعبد الرحمن عوف وابن الجراح ثم اقيمت الصلوة فقام
بجوداه ويقول لا يسمعون حبيبها بدل في مبعدون او حال في خيرة سبق للجنة
في ابعادهم عنها وكثير صوت يحس به وانهم فيما اشبهت انفسهم خالدة ون دامون
غاية التعم والتقيد للظرف لا اختصاص والاهتمام به لا يجوز انهم الفرع الاكبر النفع
القوله ويوم تنفخ في الصور فخرج من السموات ومن في الارض والارض والارض الى النار
يطبق على النار او يخرج الموت على صورة كبش ابيض وتلقينهم الملائكة يستقبلونهم
في الدنيا يوم توبكم وهو مقدر بالقول الذي كنتم توعدون في الدنيا يوم تظلم السما
مقدر باذكار وظرف لا يجوز انهم وتلقينهم او حال مقدر من العالم المحذوف من توعدهم والكراد
بالطريق ضد الفسار والمحو من قولهم اطوعني هذا الحديث وذلك لانها نشرت مظلمة بنى اقدم
انقلوا فوضعت عنهم وقرئ بالياء والتا والبناء للمفعول كطلى السجل للكتب طيا كطى
الطوبار لاجل الحق به او لما يكتب او كتب ويدل عليه قراءة حمزة والى في خفض على
اى المعاني الكثيرة المكتوبة فيه وقيل السجل كطى بطوى كتب الاعمال اذ رخص اليه او كتاب
كان رسول الله عليه الصلوة والسلام وقرئ السجل كالدلو والسجل كالقفل فيهما القان من
الحاجة انا اول خلق نعين اى نعيد ما خلقناه مبدءا اعادة مثل بيان آياته في كونها
الاجداد عن الجدم وجمعها من الاجزا المتباعدة والمقصود بيان صحة الاعادة بالقياس على الابدان
الامكان الذي المصحح المقدورة وتساو القدرة القهية لها على السواء وكما كافه واول مفعول
لبدا انا اول فعل بفسير نعيد ما موصولة والكاف متعلقة بمحذوف يفهم اى نعيد
الذي بداناه واول خلق ظرف لبدا انا او حال في ضمير الموصول المحذوف وعدا مقدر بغير
ما كيد النعين او مستصحب به لانه عدة بالاعادة علينا اى علينا انجازها فانما في علمه
ذلك لا محالة ولقد كتبت في الزبور في كتاب داود من بعد الذكر اى النبوة وقيل المراد
باز جوبسب الكتب المنزلة وبالكذا لوج المحفوظ ان الارض ارض الجنة والارض المحذوفة تزيين
عبادى الصالحون يعنى عاة المؤمنين والذين كانوا يستضعفون سارق الارض مغار
او آية محمد ان في هذا فيما ذكر من الاخبار والموعظة والموعيد كلباغا كلفها به
يلوح الى البقية ليقوم خابدين بتمم العبادات دون اعادة وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين لان اجبت بسبب لاسعادهم وموجب لصلح معاشهم ومعادهم وكل

الاشارة

رحمة لكفار منهم من يخف والمسخ والغضب الاستيصال قل انما يوحى الى انما اليكم
الواحد اى يابوحى الى الآلهة لآلهكم الآلهة واحدة وذلك لان المقصود الاستيصال
من تقية مقصود على التوحيد فالاولى لفصل الحكم على الشئ والثانية على العكس فمثل انتم
مسلمون مخلصون العبادة لله على مقصد الوحي المضيق بالحق وقد عرفت ان الوحي
مما يقع اثباته بالسمع فان تولوا عن التوحيد قتل اذ كنتم اعلمتم ما امرت به اوحى
لكم على سواء مستوين في الاصلاح به ومستوين انا وانتم في العلم بما علمتم به اوحى
المعاداة او ايدانا على سواء وقيل اعلمتم اى على سواء اى عدل وقاية راي بالبرهان النبوي
وان اذرى ما ادرى اقرب ام بعيد ما توعدون من قبلة المسلمين او الجحش
كمنه كاش لا محالة انه يعلم بغير القول بما تهاجرون به من الطعن في الاسلام و
يعلم ما كنتمون من الاضاح والافتاد للمسلمين فجازيكم عليه وان اذرى لعله قد علم
وما ادرى لعل خير جزاءكم استدراج وزيادة في افتنائكم او امتحان لينظر كيف تتعاملون
ومناع الى جيون وتنتج الى اجل مقدر بقبضته شينه قل رب احكم بالحق افقرت بيننا
وبين اهل مكة بالعدل المقتضى لاجل العذاب والتشديد عليهم وقار جعفر قال على حكاه قول
رسول الله عليه الصلوة والسلام وقرئ رب اضم وربى احكم على بالانقباض واحكم من الاحكام
وربنا الرحمن كغير الرحمة على خلقه المستعان المطلوب منه الحقوق على ما يقفون
من الاحكام بان الشكوة تكون لهم وان راية الاسلام تحق اياها ثم سكن وان الموعظة
لو كان حق لزل بهم فاجاب الله دعوة رسوله صلى الله عليه وسلم ونصر رسوله عليهم
وقرى بالياء وعن النبي عمه فقرأ اقرب حاسبه حاسبه باليسر واصافه ولم يكتف به في ذلك من القرآن

فحيت ما ينهم

مكية الآت آيات
من هذا خضمان الى صراط حديد
وهي مان وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا الله ان زلزلة الساعة تحركها كل شي
على الاسناد المجازى او تحريك الاشياء فيها فاصيغت اليها اضافة معنوية بتقدير فواضافة
المصدر الى الظرف على اجزائه مجرى المفعول به وقيل هى زلزلة تكون من طلوع الشمس من مغربها
واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها شئ عظيم مان على امرهم بالتقوى لفظا على
لستقون وما يعقولهم ويعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التدرع بمباس التقوى فيبقوا على انفسهم
وتقوا بلا زلزلة التقوى يوم تزلزلها تزل كل موضع عما ارضعت تصوير لاهولها
والضمير لزلزلة ويوم مستصحب بتدليل وقرئ تزلزل وتزل كل معروف ومجهول اى تزلزلها
الزلزلة والتدليل والذمول الذباب عن الامر بدنه والمقصود الدلالة على ان هولها
كبح اذا وهشت التي التفت الضيق فديها نزعته عن جنب وذهبت عنه وما موصولة او مصدر
وتضع كل ذات محل حملها جنيها وتزى الناس سكاري كانهم سكاري

فانهم يكفون على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد فانهم مولا بحسب طبعهم وادبهم
فمنهم من قرى من اريك قائما او راكبا قائما نصب السور ورفع على انفسه القفل
وتأبى على ناول الجماعة وافراجه بعد جمعه لان الزلزلة زلزالا اجمع واذا السرايا ابراه كل احد على غيره
وقد اجمروا والكل في سكرى كعطشى اجرا للسكر محبى العجل وكذا ان من يجادل في الله في
علم نزلت في النضر الحارث وكان جبر لا يقول للملائكة بنات الله والقرآن اسطر الا لول
ولا بعث بعد الموت وهي لغة واضلته وتبين في المجادلة وفي عاتق حوله كل شيطان حريه
متجره والفساد واصلة العزى كتب عليه على الشيطان الله عز وجل انه تتبعه الضمير لئلا
فانه يضل خبير من اجواب له والمخفى كتب عليه من قوله لانه جعل عليه وقرى بالفتح على
فانه ان يضل لا على العطف فانه يكون بعد تمام الكلام وقرى بالسكت في الموضوعين على حكاية
المكتوب الاضمار القول او الضمير للكتاب معناه وينهيه الى عذاب السعير بالكل على ما يودى
يا ايها الذين آمن ان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فكونوا صادقين في العلم بالحق
فانما خلقناكم ابي فاعلموا في بدا خلقكم فان من ركبكم فاما خلقناكم من تراب
فخلق آدم منها والاعذية التي يكون منها المني ثم من نطفة مبي من النطفة والصب
ثم من خلقه قطعة من الدم جادة ثم من مضغة قطعة من اللحم وهي في الاصل قدر المضغ
مخلقة وغير مخلقة مسواة لا تقص منها ولا يحب وغير مسواة اوتامة وساقطة او صورة
وغير مصورة البين لكم بهذا التدرج قد رتبنا وحكمتا وان ما قبل التغير القف والكون في
قبلها اخرى وان قد رتبنا تغييره وتصويره اولا فدر على ذلك ما وحذف المفعول لما الى ان
بين اثنين بهما قدرته وحكمته لا يحيط به الذكر ونقر في الارحام ما نثار ان نقره
الى اجل ثم هو وقت الوضع وادماه بعينه اشهر واقضاه اواخر عشرين قرى ونقر
بالنصب وكذا قوله ثم من خلقه طفلا عطف على بين كان خلقهم بدر جافه فحين يبين
وتقرى في الارحام حتى يولد او يمشى او يلقوا احد التكليف وقرى بالياء رفعا ونصبا
ويقرى ونقرى فرت الماء اذا صببته وطفلا حال جريت على ناول كل واحد والاله على شمس
اولا في الاصل صدر ثم يلقوا الله ثم كما في القوة والعقل جمع شدة كالانعم جميع نعمها
شدة في الامور ويحكم من يتوفى عند بلوغ الاشياء وقبله وقرى بتوفى اي توفاه الله
من يذوق الى ازل العزى الدم والحرف وقرى بسكون الميم كذا في العلم بعد عذبتا ليعود كهيئة
الاولى في وان الطولانية من ساحة العقل وقلة الفهم ففسي ما علمه ويكر ما عرفه والاية استدلال
ثان على امكان الحب بما يعبر الانسان في اسنانه من الاوه الخلفة والاحوال المتضادة فان
قدرة ذلك قدر على نظائره وقرى الارض ما يدق منية باب من تحت الى اذا اصابت
رمادا فاذا انزلت عليها الماء اتمت تحت تحركت بالياء ورتبت وتفت وقرى
اي ارتفعت وانبتت من كل رزق من كل صنف رزق حسن رزق ومن دلالة ثالثة
كر ما الله تعالى في كتابه بطوره ما وكوفا مشاهد ذلك انما الى ما ذكر خلق الانسان في الطور

نار

اندر

اندر

بريان

بالفهم

مخلقة وتكون على احوال متضادة واحياء الارض بعد موتها وهو مبتدأ خبره بان الله
هو الخلق اي سبب الله انما ثبت في نفسه الذي به يتحقق الاشياء والله يحيي المولى
والله يقدر على احيائها والاله احيى النطفة والارض الميتة والله على كل شئ قدير
لان قدرته لذاته الذي سببه الى الكل على سواء فلما ولبت المشاهدة على قدرته على احياء
بعض الاموات لزوم اقتداره على احياء كلها وان الله عز وجل لا يزيغ فان الخبير مقتدا
الانصارم وطلالعه وان الله يبعث من في القبور بمقتضى وعد الذي لا يقبل خلف
ومن الذي من مجادل في الله بغير علم كمن ينادي كيد ولا يخطو به الدلالة بقوله
ولا يهدي ولا ينجب منير على انه لا سند له من استدلال او حرج او الاول في المقلدين
وبما في المقلدين والاداء العلم العلم الفطري لصح عطف الهدي والكتاب عليه ثانيا عطف
سكتة او حتى العطف كناية عن الكثرة على الجيد او معضاضا عن الحق استخفافا به وقرى بفتح العيز
اي ما عطفه ليضل عن سبيل الله علة للجدال وقرى ابن كثير والبوعم وروين فتح
الي على ان اعراضه عن الهدي المكن منه بالاقبال على الجدال الباطل خروج من الهدي
الى الباطل وانما من حيث هو مؤداه كالغرض له انه في الذنب خروفي وهو ما اصحابهم
به ونزله يوم القيامة عذاب الحريق الحق وهو انار ذلك بما قد ثبت في ذلك
على اللغات او ارادة القول اي يقال له يوم القيمة ذلك الخزي والتعذيب سبب بفرقة من
الكفر والنجس وان الله ليس بظلام للعبيد وانما هو مجاز لهم على اعمالهم المبالغة كمنه العبد
ومن الناس من يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا يثبت له فيه كانه يكون
طرف يحس فان احسن بغير قرة والافر فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة اطمأن
على وجهه ثروى انها نزلت في عاريف قد موالى المدينة وكان احد من اهلها قد نزلت
فرضه منها استويا وولدت امراته غلاما سويا وكثر ماله وما شبته قال اصبت منه دخلت
في ديني هذا الاخير اطمأن وان كان الامر بخلافه قال اصبت الا شر او انقلب ومن
ابى سيدان يهوديا اسلم فاصابته مصائب فتشتم بالاسلام فالى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقبني فقال ان الاسلام لا يقبل فزلت خيبة الدنيا والآخرة بهذا عجزه وجره
بالارادة وقرى فاستنصب على الحال والرفع على الفاعلية ووضع الظاهر موضع الضمير
تخصيصا على خبره او على انه مبتدأ خبر محذوف ذلك هو الخبر ان الميمن او الامين
مثله يذوق عذوبة من الله بالفضرة وما لا ينفعه ليعبد جهادا لا يضر نفسه ولا يرفع
ذلك هو الضلال البعيد عن المقاصد عارضا ضلالا في الله ضلالا في عوطفه
لكن ضرة يكونه معبودا لانه يوجب القفل في الدنيا والعذاب في الآخرة اقرب من نفعه
الذي يتوقع عبادته وهو الشفعة والتوسل بحال الله تعالى واللام متعلقة بغيره عوطفه
بغيره نعم والزم قول مع اعتقاد او اذاعة على الجملة الواقعة مقولا اجرا له مجرى يقول اي
يقول الكافر ذلك به عارضا حين يرى استضراره به او يستأنفه على ان يدعوك

اعلم

الايام المعلومات ايام العشرة فلكه عيسى بن كرس وبارك وقادة وبارك وقادة والمعدودات ايام التشرية الثلثة وقالت فرقة منهم مالك واصحابه وصاحبها جند
المعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ايام التشرية الثلثة يوم النحر معلوم للمعدود واليومان بعده معلومان معدودان والايام معدودات
ويوم النحر ويومان بعده ايام التشرية على ابن عباس وابن عمر والاشترى الى اربعة وسعد بن جبر وسعد بن كليب والى جندة والنور وعنه كرس وعنه
وان في ليلة ايام بعد يوم النحر وعنه النحر ويومان وعنه ابن سيرين النحر يوم واحد ومن الى سنة وشيخان بن بشار ان النحر الى ايام الحرم

شرك في ثيابا وتطير يتي بطايقين والقابضين والركع النحر ان فطرة لبونا ما خرجت من
تعبه نالان النبوة من اجل العباداة او مصدرية موصولة بالنهي اى فطنا ذلك لئلا نشرك
بعبادتي وتطير يتي من الاوثان والافراد من بطون به ويصل يتي وتعد عبرة عن الصلوة
باركنا الله لانه على ان كل واحد منها مستقل باقتضاء ذلك كيف وقد اجتمعت في
شرك بالياء وقراءات فرفع وحقق وبشام يتي بفتح الياء واوون في الناس نادهم
وقرى اذن يا حي يا قيوم والامر به روى انه عليه الصلوة والسلام معه بالقبس
فقال يا ايها الناس خجوا بيت ربكم فاسمعوا مني واصلا من الرجال وارجالهم فيها
بن المشرق والمغرب ممن سبق في علمنا ان يحج وقيل الخطاب لرسول الله عليه الصلوة والسلام
امر بذلك في حجة الوداع يا ايها الذين آمنوا فجمع راجل كقام وقيام وقرى الضمير
منخفض الجيم وشقته ورجال كجالي وعلى كل ضامر اى وركبان على كل بصير من ذول النجا
السفر فزله ياتين صفة لضمير محمولة على معناه وقرى ياتون بفتح الراء والركبان
او يستيناف فيكون الضمير للناس من كل طريق عتيق بعينه وقرى يعنى يقال
بغير بعيدة العتيق والمعنى بمنى ليشهدوا لبعثهم وادبوا منافع لهم ودينهم ودينهم
المراد بها نفع من المنافع مخصوص بدين العباداة ويذكروا اسم الله عند اعداد الهاد والاضياء
ووجها وقيل كنى بالذكر عن النحر لان وج المسلمين لا ينفك عنه تنبيهها على انه المقصود مما تقررت الى
اسمه في ايام معلومات يحيى شرمى بحجة وقبل ايام النحر على ما رزقتم الله في بهيمة الانعام
علق الفعل بالبرزق وبيته بالبهيمة تحريضا على القرب وتبينها على معنى الذكر فكلوا منها مما
امر بذلك اباحة وازاحة لما عليه اهل الجاهلية من التحرج فيه او انه الى مواساة الفقراء مساواتهم و
في المطلق به دون الواجب واطعموا البائس الذى اصابه بؤس اى شدة الفقر المحتاج
والامر فيه للوجوب وقد قيل به في الاول ثم ليقتضوا انفسهم ثم ليبروا وضمهم بقص الشارب
والاطفار وشق الابط والاحتجاج اعند الاحلال ولينوفوا نذرتهم ما يذرون في البرى
جهم وقيل مواجب الحج وقراءات بفتح الواو وتشديد الفاء وليطوفوا طواف الكعبة
تماما تحلل فانه قرينة قضاء التفث وقيل طواف الوداع وقراءات عام وحن بكسر اللام فيها
بالبيت العتيق القديم لانه اول بيت وضع للناس والمعنى من تسط اجابة لكم من جبار
سار اليه ليعده فتمت له واما الاحتجاج فاما قصه اخرج ابن الزبير منه دون التسط عليه
ذلك خبر مخدوف اى الامر ذلك وهو واما انه يطلق للفصل بين كلامين وفيه
حرقات الله احكامه وسائر ما لا يحل سكتة او احرم وما يتعلق بالحج من التكليف وقيل الكعبة
والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم فهو خير له من التكليف خيره عند ربه
ثوابا واجلت لكم الانعام الا ما شئى عليكم الا المستوعب عليكم تحريمه وهو محرم منها العارض
كالميتة وما اهل به لغيره فلا تحرموا منها غير ما حرره الله كالبقرة والسائبة فاجتنبوا الزنا
من الاوثان فاجتنبوا الربس الذى هو الاوثان كما تحبب الانجاس وهو غاية المبالغة في النهي

قرنه عن شرمى كجى اى ايام العشرة فلكه عيسى بن كرس وبارك وقادة والمعدودات ايام التشرية الثلثة وقالت فرقة منهم مالك واصحابه وصاحبها جند

منه من جبار سار اليه ليعده فتمت له واما الاحتجاج فاما قصه اخرج ابن الزبير منه دون التسط عليه ذلك خبر مخدوف اى الامر ذلك وهو واما انه يطلق للفصل بين كلامين وفيه حرقات الله احكامه وسائر ما لا يحل سكتة او احرم وما يتعلق بالحج من التكليف وقيل الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم فهو خير له من التكليف خيره عند ربه ثوابا واجلت لكم الانعام الا ما شئى عليكم الا المستوعب عليكم تحريمه وهو محرم منها العارض كالميتة وما اهل به لغيره فلا تحرموا منها غير ما حرره الله كالبقرة والسائبة فاجتنبوا الزنا من الاوثان فاجتنبوا الربس الذى هو الاوثان كما تحبب الانجاس وهو غاية المبالغة في النهي

عن فطيمها والتفيع من عبادتها واجتنبوا قول الزور تقيم لبعث صيغتان عباداة الاوثان والزنا
كانت لاحق على تعظيم الحرامات اتبعه ذلك رد الامكانات الكفرة عليه من تحريم البهائم والسوا
وتعظيم الاوثان والافراد على الله بانه حكم بذلك وقيل شهادة الزور روى انه عليه الصلوة
قال عدلت شهادة الزور لا شرك بانه نسا وتكلمن الالة والزور من الزور والافراد
فكان الاك من الكف والمقصود فان الكذب مخوف مصروف عن الواقع خفاء
ايته مخلفين له غير متفكرين به وبما حالان من الواو ومن يشرك بغيره فكانا محرمين
من النجاسة لانه سقط من اوج الايمان الى حضيض الكفر فحفظه الطيرة فان الاهوال
الردية توترع افكاره وقراءات فرفع بفتح الحاء وتشديد الطاء او تنوي به الزجر في مكان
تحيق بعينه فان الشيطان قد طوح به في الضلالة والالتفات كما في قوله او صيب او
للتسوية فان من الشريك من المخلص اصله ومنهم من يكون خلاصه بالتوبة ولكن على بعد
وكونه ان يكون التشبهات المكنية فيكون الحضي ومن يشرك بانه فقه ملك نفسه ملاكا
اشبه احد الهالكين ذلك ومن يعظم شعائر الله دين الله او فرائض الحج والموضع
شكة او الهدايا لانها من الحج وهو اوفى لظاهر ما بعده وتعظيمها ان يحريها من ناسها
غالية الاثمان روى انه عليه الصلوة والسلام اهدى مائة بدنة فيها جعل لى جبل في انفة
برية من ذهب وان عمر رضى الله عنى اهدى نجيبة طيبات من ثبثاته دينار في ثبثاته
من تقوى القلوب فان تعظيمها من افعال ذوى تقوى القلوب تحذفت من المصائب
والعائد الى من وذكر القلوب لانها من التقوى والعجود والامرة بها لكم فيها منافع الى اجل
تمت ثم محبتها الى البيت العتيق اى لكم فيها منافع ودر ثابتهما وصوبها وظهر ما الى ان
ثم وقت محبة الله الى البيت اى ما يلهيكم احكم وتم تحلل لراخى في الوقت والتمراخى في
الرتبة اى لكم فيها منافع ونبوة الى وقت النحر وبعون منافع ودينه اعظم منها وهو على الاثر
اما متصل بحديث الانعام والضمير فيه لها او الماد على الاول لكم فيها منافع ودينه متفقون
بها الى اجل سمي هو الموت ثم محبة الله الى البيت العتيق الذى ترفع اليه الاعمال او يكون
ثوابها وهو البيت المعمور واجنة وعلى الثاني لكم فيها منافع التجارات في الاسواق الى وقت
المرجعة ثم وقت الخروج منها منتهية الى الكعبة بالاحلال بطواف الزيادة والكل انة
وكل اهل دين جعلت من حكام متعبدا او قربا ياتقربون به الى الله وقراءات حجة والى
بالكسر اى موضع لسك ليدكروا اسم الله دون غيره ويجعلوا اسمهم لوجه على كل
تنبها على المقصود من المناسك تذكروا المعبود على ما رزقتم الله في بهيمة الانعام عند ذبحها
وفيه تنبيه على ان القبان يجب ان يكون لغا فانكم الله واحد فله اسلموا فطعموا لكم
او الذكروا لا تشبهوه بالشرك وبشر الخبيثين المتواضعين والمخلصين فان القبان
اصفهم الذين اذا ذكروا الله وجبت قلوبهم اليه منه لا شريك له عليه الصلاة
على ما صابهم من الخلف والمصائب والقيمة الصلوة في اوقاتها وقيل القبان كونه على

المرحلة حلقه من صفراء
تجمل في نصف البعير

بين

بجوده وان الله لعليم باحوال عبادهم خليم لا يعاجل في العقوبة ذلك
ذلك ومن عاقب بئس عاقب به ولم يزد في الانتقام وانما يتم الانتقام بالحق الذي هو
لازدواج اوله سببه ثم يعي عليه بالمعاقبة الى العقوبة لتبصره الله لا محالة ان الله
لعفو عفو لتبصر حيث اتبع بهواه في الانتقام واعرض عما تب الله بقوله ولئن
وعفوان ذلك لمن عزم الامور وفيه تعريض لبحث على العفو والمغفرة فانه تعالى مع حالته
وتعالى شأنه لما كان يعفو ويعفو بغيره بذلك اولى وتبني على انه قادر على العقوبة اذ لا يثبت
بالعفو لا القادر على صفة ذلك اي ذلك المنصر بان الله يوجب العفو في النكاح ويوجب
النكاح في الذنب بسبب ان الله قادر على تغليب بعض الامور على بعض جاز عا د على
على المدولة بين الاشياء المتعاقبة ومن ذلك علاج احد الملوك في الاخرا بان يريه في
منه وتجميع طلبة الليل في مكان هو النصارى فحينئذ يمشي في ذلك باطلاعها وان
الله سمع جميع قول المعاقب والمعاقب بصير يري افعالها فلا يهلها ذلك
الوصف بكمال القدرة والعلم بان الله هو الحق اثبت في نفسه الواجب له وحسن
وجوب وجوده ووجوهه يقتضيان ان يكون بهد الكمال بوجده سواء عالما بذاته وبما عا
او اثبت الالهية ولا يصلح لها الا ان كان قادرا عالما وانما يدعون من دون الله والى
ابن كثير ونافع وابو بكر والباقون على محاطة المشركين وقرئ بابا للمفعول فيكون الواو
فانه في معنى الالهية هو الباطل المعلوم في خذاته او باطل الملوثة وان الله هو الحق
على الاشياء الكبرية عن ان يكون له شريك لا شئ اعلى منه شأنه وكبر سلطانه المزمع ان
انزل من السماء ماء استقام تقرير ذلك رفع فتشج الارض فظفرة عطفها
على انزل اذ لو نصب جوابا لدل على نفي الاضرار كما في قولك الم تراني جئت ففكرتني
والمقصود اثباته وانما عدل بغيره فيكون الله لا على بقا اثر المطر زمانا بعد زمان ان
الله لطيف يصل على ولطفه الى كل ما جرد في جبره بالذات بالبرهان والى طينه
له ما في السموات وما في الارض خلقا ومكنا وان الله هو الحق في ذاته عن كل
الجملة المستوجب للصفاته وافعاله الم ترا ان الله سخر لكم ما في الارض جعلها
مذلة لكم معة لتنافعكم والفلك عطف على ما على اسر ان وقرئ بالرفع على الكتاب
يجري في البحر بقره حال منها اذ خبر ويسك السماء ان تقع على الارض فربان تقع اذ
ان تقع بان خلقها على صورة متداعية الى التماسك بالاذنية والاشيئة وذلك يومئذ
وقبره ولا تمسكها بذاتها مساوية لاسرار الاجسام في الجسمية فكونه قابله ليل الابطال
قول غير ان الله بالناس لرؤف رحيم حيث يتألم باب الاستدلال وفتح عليه اول
المنافع ووقع عنهم انواع المضار وهو الذي احياكم بعد موتكم جهاد اعراضوا لخلقكم
اذا جاد بكم ثم يحكم في الآخرة ان الذين ان كفور الجحود مع ظهورنا بخلقنا
اهل دين جعلنا منكم مستعبدا وشركاء تعبدوا بها وقبل عبادنا انهم كانوا يبيكون

لما ياربك سائر باب الملل في الامر اي في امر الدين او الملك انهم بين جهنم
واهل جهنم اولان امر دينك اطهر من ان يميل النزاع وقيل المراد مني الرسول صلى الله عليه وسلم
عن الناس الى قوله وتبينهم المظنة المؤدية الى نزاعهم فانها انما تنفع طالب الحق وهو لا
اهل مراد ومن منازعهم كفوك لا يضربك زيد وهذا يجوز في افعال المعاملة للتلازم
وقيل زلت في كذا خراطة قالوا لا يسلم من كذبكم ما تكون ما قلتم ولا ما تكون ما قلتم الله وقرئ
فلا يربك على نبيج الرسول والمبالغة في تشبيهه على دينه على نازعه فترعه اذا غلبته
واذع الى ربك الى توحيد وعبادته انك لعلى هدى مستقيم طريق الى الحق سوي
وان جادوك وقد طرحت وارت الحجة فقل الله اعلم بما تكونون في المجادلة البطلنة
وغيره فبما زيكم عبادا وهو عبيد فرفق الله بحكم بينكم يفصل بين المؤمنين بينكم
والكافرين بالثواب والعقاب يوم القيمة كما فصل في الدنيا بالحق والآيات
فما كنتم فيه تخلفون من امر الدين الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض
فلا تخفي عليه شئ ان ذلك في كتاب هو اللوح كتبه فيه قبل صدوره فلا تخفك
امر مع علمنا به وحفظنا ان ذلك ان الاحاطة به واثباته في اللوح او الحكم بينكم
على الله سبيح لان حكمه مقتضى ذاته المتعلق بكل المعلومات على سواء ولا يخفى من
دون الله ما لم ينزل به سلطانا حجة تدل على جواز عبادته وما ليس لكم به علم
حصل لهم من ضرورة العقل واستدلاله وما للظالمين وما للذين ارتكبوا من قبلهم
من نصير يقرئهم بهم ويضع العذاب عنهم واذا نزل على عبيدكم آياتنا من القرآن بينات
واضحات الدلالة على العقائد الحق والاحكام الالهية تعرف في وجوه الذين كفروا
المكسر الانكار لغير طميرهم الحق وغنظهم لا باطل اخذوا تقيدها واثبتهم اجماله وتلك حجة
بذلك وضع الذين كفروا امرض الضمير وما يقصه ونه من الشتر يكادون ليطنون بالذات
يكون عليهم آيات يثبون ويضطشون بهم قل افايتكم بشئ من ذلكم عجزكم
على التأمل وسطوكم عليهم او مما اصابكم الضمير بسبب ما اصابكم النار اي موانع
كانه جواب سائل قال هو يجوز ان يكون مبتدأ خبره وخبره ما الذين كفروا وقرئ
على الاختصاص وبما يجز به الامر فيكون الجملة استينافا كما اذا رقت خبرا وحالها
وبسبب المصير النار يا ايها الناس ضرب مثل بئس لكم حال مستغربة او قصه
وكذلك سما مثالا وجعل مثل امي مثل في استحقاق العبادات فاستموا له لتل
وكنته استماع تدبر وتذكر ان الذين يدعون من دون الله ليعض الاضمار ورا يعقوا
بالا وقرئ بضمها للمفعول والراجح الى الموصول محذوف على الاولين ان يخلقوا
وبابا لا يقدر ورون على خلقهم مع صفة لان من باينها من كذب النفي والله على شافاهة
المنفى والمنفى عنه والذباب من الذب ثابت وجمعه اذية وذبان ولو اجتمعوا له كجوا
المقدر في موضع حال جئ بها للباب لغة اي لا يقدر ورون على خلقهم مجتهدين له تعاوين عليه


انهم

الخلق وهو جوابه

Handwritten signature or mark.

فكلامه اعمد من كلامي، بل استبداد و انكسار
بر من است و من استبداد و انكسار بر من است

لا يفتقر الى حفظ الشاهد على عدم اطلاع غيره له فيما لا
يحتاج الى حفظ الشاهد على عدم اطلاع غيره له فيما لا
يحتاج الى حفظ الشاهد على عدم اطلاع غيره له فيما لا



از مختلف فی فکر
موسی و اخاه مارون
موسی

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون قد فازوا بايمانهم وقد ثبتت المسئلة كما كان
تفقيهه وقد دل على ثباته اذا دخل الماضى وكذلك تقرب من حال ولما كان المؤمنون متفقين
ذلك من فضل الله صدرت بهما بارئهم وقروا ورش عن نافع قد افلح بالحق حركة العزة على
الرجال حذوها وقوى القلوب على الغياكل في البريعة او على الابهام والتقصير واذا اجترأ بالحق
على الواو واذا على البنا للمفجول الذين هم في ضلوتهم فاشعرون خالفون لما اشتهر به
مؤمنون البصائر سمعوا بحدسهم وى انه عليه السلام كان يصلي رافعا يده الى السماء فلما زلت
بصره فوسجده وانه رأى رجلا يعبت بجحيت فقال ارفع قلبه انما خشت جوارحه والذين
يتم عن الغلو عمالا فيغيثهم من قول وفعل مفضون لما بهم من محبة ما يتعلمونه واولا بلع
الذين لا يابهم من وجوه تجعل الحكمة وحب الحكمة والحق والحق بالحق والحق بالحق والحق بالحق
عليه واقامة الاعراض مقام الزك ليدل على عدم عيبه رات مباشرة وتبسا وبلا وخصوا
فان صلواته ان يكون في عرض غير عرضه وكذلك قوله والذين هم للزكاة فاعلون
وصفهم بذلك بعد وصفهم بالتخشع في الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية في القيام على الطاعة
البدنية والمالية والتجلب عن المحرمات وسائر ما يوجب الحرمة اجتنابه والزكاة تقع على العيون
والمراد الاول لان الغافل عن المحرمات لا المحل الذي هو موقوفه وانما على تقدير مضاف
والذين هم لغزوهم حافظون لايديهم لوضا الاضي ازا واجتهم او ما طالت ايمانهم زواجهم

محمّد

[illegible][illegible]

تفسير لرسالة ذي الرضا معنى القول فان الرسول سفير ومبعوث

12

طوال الكلام على انفسه

اولا بوجده في الكلام تفعلل سماع كثره فوعل

در کمال و در بساطت خیر انبیا است حق

قوله وان يراوها المعجزات والتوحيد بالسلطان في الملوك والامم
والاعيان والامم لانه في صدق موسى عليه السلام سعد اصر

و قد مكبر بن ابي و كان من شانه الكبر قال الزمخشري و مضطربا على
الاسنان فاجرب من بابغي و الظلم اظلم يذكر المحدث بعد عن طائفة
فقام سدي ابي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
مدرسة للعلماء والطلاب

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible]

فانه قد علمت ان الله قد افاض على نبيه
 من علمه ما لم يوافقه احد من خلقه
 فانه قد علم ان الله قد افاض على نبيه
 من علمه ما لم يوافقه احد من خلقه
 فانه قد علم ان الله قد افاض على نبيه
 من علمه ما لم يوافقه احد من خلقه

والمسلم من غلب عليه روح سكوني لم يزل يتقدم في العلم والدين
والعلماء والمفسرين كما يقولون ان يكون عالما في علم
الدين او الفقه او الحديث او غيرها من العلوم الدينية
فان كان له روح سكوني لم يزل يتقدم في العلم والدين

[illegible]

چون مستطوعا

[illegible]

و منتهی بقدم ورجل

تركه حطوا امرهم في قصورهم
 فانه من انما فعلوا في امرهم
 على ذمة القومين والافاضة
 والصحة بالاولى والحق
 والحق بالاولى والحق

أَوْ مِنْ الْوَادِ أَوْ مَقْعِدِ الْفُلْ لِقَطْعِهِمْ عَلَيْهِمُ الْقَتِيلُ

او حاله امرهم قبحه الله

تقدیر الحفیظ المفضل

وله ليس خيرا له فانه غمر محاسنه وكفه عن اذنه والافكار والاشواق
وما فاضل في دار البقاء هو الا اعتقاد والعمل الصالح لا انظار والاشواق

بقلم سید سلیم

منه

والنقل

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ عَذَابٍ مُسْتَقِيمٍ

اضافة القصة الى موسوعة
المصدر في سورة الانبياء بعد ما نشر قوله تعالى من اعظم
من عظمته ومجانيته فرغ من ان اصل الحجة فرفع مع اعطاء بيان

وله كذا حليس بن العلماء والاسمعي والاسمعي
عدي بن قيس الخوف فيه الظهور ان عدي بن قيس
عدي بن قيس الخوف فيه الظهور ان عدي بن قيس

فلا تسكن في بيوتهم ولا تأكل من ثمرهم ولا تشرب من لبنهم ولا تأخذ من أموالهم ولا تأخذ من أموالهم ولا تأخذ من أموالهم

في الطمانينة كما يشيرون ان يسارعون فتمنوا ان يكونوا في

قوله لا يظن ان الله في كل شيء عاقل

التي هي يوم القيامة

والظاهر التقوية له اذ هو القوي على كل شيء
تقوية العمل لتقدم العمل ويكون العالم موعودا به
تقوية العمل لتقدم العمل ويكون العالم موعودا به

مسير الى ايد الكون
الى نيله فدى
صحة وكواسطة

لا يكمل مع بل النيل الى المتعده اليه بواسطه الماء يكون الماء من النيل
لا يكمل مع بل النيل الى المتعده اليه بواسطه الماء يكون الماء من النيل

دوله كقولہ ہم لا غلطوں سے ہے۔

برای او سجده بایا احوال و حال او را
معیت و در فعلها که لانه عالمون علی
سجده را

بفردی

الحق ان الصغار

نشد و چون از آن مقام فرود آمد و به سوی آنجا که میخواست رفت

مجلس شورای عالی

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم لبعض شفاعة
عليهم يوم يبرزون الفتن ولا يأسرهم ولا يضربهم
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم لبعض شفاعة
عليهم يوم يبرزون الفتن ولا يأسرهم ولا يضربهم
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم لبعض شفاعة
عليهم يوم يبرزون الفتن ولا يأسرهم ولا يضربهم

قال المولى ابو الحسن رحمه الله تعالى كلام المصنف رحمه الله تعالى

قوله افلا يحقون فقال له انتم ابلغ من خاتم الاله لا والله لا والله

أفلا يتقون عقاب فلا تشركوا به بعض مخلوق ولا تكروا قدره على بعض عذوبته قل من يبدؤ
ملكوت كل شيء ملكه غايه ما يمكن وقيل خزائنه وهو خير بعث من شاء وبجرسه ولا يجاز
عليه ولا يفتاح احد ولا يمنع منه ولقد رتبته على التضمين حتى النقرة ان كنتم تعلمون
سيقولون بئس ما قال الشحون فمن اين نخذعون نقضون عن الرحمن ظهور الام والظلم
الاوله بن ايمانهم بالحق من التوحيد والوعد بالفسور وانهم لكاذبون حيث اخذوا
لك ما اخذ الله من وليه ليقدره عن ثامته احد وما كان معه من الله يساهل
الاوليه اذا الذنب كل الله باخلق وانما بعضهم على بعض جواب محابتهم وجراسه
حذف له لانه ما قبله عليه امي لو كان معه الهه كما يقولون لذب كل احد منهم باخلفه وانه
واتان ملكه عن ملك الاخرين ووقع بينهم الحرب والغالب كما هو حال ملوك الدنيا فكل من
يدع وحده ملكوت كل شيء والنازم باطل بالاجماع ولا يقرأ وقيام البرهان على تناقض جميع
الى واجب واحد سبحانه الله عما يصفون من الولد والشريك لما سبق من الدليل على
فساده عالم الغيب والشهادة خبره بما اخذت وقد جربنا من شره وابعاد ما يورثه ويورثه
وحقق على الصفه وهو دليل اخر على نفي الشريك بنا على توافقهم في انه المتفرد به لك ولما نرى
فقال عما يشركون بالفاء قل رب اما ترى ان كان لاله من دني تسمى لان ما دونك
لنايك ما يوعده من العذاب في الدنيا والاخرة رب فلا تجعل في القوم الظالمين
قرنا لهم في العذاب وهو ما لم يضمن النضر لان شوم الظلمه قد يحين لمن وراهم كقولهم والقوا نسته
للاصيين الذين ظلموا انكم خاصة عن الحسن كما اخبرني في ان الله لقمه ولم يطلع على قتها فانه
بهذه الدعا وتكرير الدعا وتكرير كل واحد الشرط ونحوه بفضل تضرع وجوار وانما على ان
تريكم ما نعدكم لقد دون كلفا نخر على ابا بعضهم وبعض اعقابهم يؤمنون اولانا لاننا نعدهم
وانت ضمهم ولقد رد لا انكارهم الموعود واستجالتهم الاستهزاء وقيل قد اراد وهو قتل برافحه ملكه
دفع بالتي هي احسن السية وهو الصفح عنها والاحسان في مقابلتها كالحش لم يؤد الى كون
في الدين وقيل هي كلمة التوحيد والسية الشرك وقيل هو الامر بالمعروف والسية المنكر وهو يلج
من ادفع بالحسنه السية كما فيه النصيب على الفضيل نحن اعلم بما يصفون بما يصفونه
ابوصفهم اياك على خلاف حالك واقدر على جزائهم فكل الدنيا اهرهم - وقيل رب اعود
بك من همزات الشيطان - وساوسهم واصل الفم الخمس ومنه مهاز الرافض شبهه ختم
ان س على المعاصي بمن الرضاة الدواب على المشي واجمع للمرات اولنوعا لوساوس ولقد اوصا
واعود بك رب ان يحضرون - ويجو مواحول في شيء من الاحوال تخصيص حال الصلوة
القرآن وحلول الاجل لانها احرى الاحوال بان يخاف عليه حتى جاء واحد ثم الموت
متعلق بصفون واما بينهما اعتراض لنايك الاعضاء بالاستعداد باسه عن شيطان ان زله
عن الحكم وبغريه على الانتقام او بقوله انهم لكاذبون قال تحسره اهل ما فرطه من الايمان
ما اطلع على الامر رب ارجعون ردوني الى الذنب والاولا لعظيم المحاطب وقيل

مؤلفه من مؤلفون اسما في السحر استعمال في بعض النسخ مجازا فان لا
تؤيد ان منها ما يوجب احيى الالهة بالادوية والاعشاب والحق
فقاله من السحر والوعاء المشهور

قوله لا مكان معه البتة قال الفاضل جئت اليك بعد ان قد
لومعة ان لم يكن فها هرة شدة امر
قوله انظر من البتة يعني على امر العادة فانجزة الزانية او عليه والشارع
عادة

قوله يا ايها السبعة
الداخلون على السباج سنة

قوله ان له في امته تعني
انه الدعوة لاية الاجابة

[illegible]

وله الطبع كخزان يكون شدة غلظته كالقالب او كغصن كسوة الام
من الغلظيل وما مضى به القالب لا طبعه

تذكر قولنا رجعي كما قيل في تعاد اطراف القبل على صاحبها ثمرات في الايمان الذي تركت
 اى على آل الايمان واعلم في قبل في المال وفي الذنب وعنه عليه الصلوة والسلام اذا عاين المؤمن
 الملكة قالوا انرجع الي الدنيا فيقول الى دار الموت والاخرى بل قد دعا الى الله واما الكافر فيقول
 رب ارجعون ^{بما كنت اعمل} كلا روع عن طلب الرجعة واستبادهما ^{بما كنت اعمل} انما كانه يعني قوله رب ارجعون
 الى اخره والكلمة الطائفة من الكلام المستعمل بعضها لبعض ^{بما كنت اعمل} هو قائلها لا محالة لتسقط الحق
 عليه ومن وراهم امامهم ^{بما كنت اعمل} الضميمة للجماعة برزخ حائل بينهم وبين الرجعة الى يوم
 يعنون يوم القيمة وهو اقنط على من الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم البعث
 الى الدنيا واما الرجوع فيه الى جنة تكون في الآخرة فاذا انفتح في الصور لقيام الساعة والقرآن
 يفتح الواو وبه وبكسر الصاد توتية ان الصور انما جميع الصورة فلا تناسب بينهم فيقسم
 لزوال التعاطف والترحم من فرط الحيرة واستيلاء المشية بحيث يفر المرء من جنبيه وانه
 وابيه وصاحبه وبنية ويقبحون بها يومئذ كما يفعلون اليوم ولا يلبث ذلك
 ولا يلبث بعضهم بعضا لاشتغاله بنفسه وهو لا ينافي قوله واقبل بعضهم على بعض ان
 لانه عند النفخة وذلك بعد المحاسبة او دخول اهل الجنة الجنة والنار النار فمن ثقلت
 موازينه موزونات عقابن واعماله من كان له عقائد واعمال صالحة يكون
 لمحاوذين عند الله وقدر فاولئك هم المفلحون الفائزون بالجنة والدرجات
 ومن ثقلت موازينه ومن لم يكن له وزن وهم الكفار لقوله فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا
 فاولئك الذين خسروا انفسهم غبنوا حيث ضيعوا زمانهم كمالها وابطلوا عباد
 لنيل كمالها في حجة خالدة بل من الصلوة وخبرتان لا اولئك تنفخ وجوههم النار
 عرقها واللعن كاللعن الا انه اشد تأثرا وهم فيها كالجحش عن شدة الاحترق والكلج
 تفصل شفتين عن الانسان وقرى كلجون ^{بما كنت اعمل} انه ممن اياتي تنلى عليكم على الضام القول
 اى يقال لهم لم يكن كلنتم بها تكذبون تأنيب وتذكير لم بما استحقوا به العذاب لاجله
 قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ^{بما كنت اعمل} كلننا بحيث صارت احوالنا مودية الى سوء العاقبة
 وقرا حمزة والكسائي شقاوتنا بالفتح كالسعادة وقرى بالكسر كالكتابة وكما قوما ضالين
 عن الحق ربنا اخرجنا منها من النار فان غلبنا الى التكذيب فاننا ظالمون لفساد
 قال اخسوا فيها اسكتوا اسكوت هوان فانها ليست مقام سؤال فمخاض الكلب اذا
 زجرته فحشا ولا تكلمون في رفع العذاب ولا تكلمون راسا وقيل ان اهل النار يقولون
 الف سنة ربنا ابصرنا وسمعا فجابون حق القول متى فيقولون الفاربنا امتنا اثنتي
 فيجابون ولكم بانه اذا دعى الله فيقولون الفاي مالكم ليقتض علينا ربك فيجابون نعم
 ماكنون فيقولون الف اخرنا فيجابون او لم تكونوا افستم فيقولون الف اخرنا نعمل صالحا
 فيجابون او لم نعلمكم فيقولون الفارب رب ارجعون فيجابون اخسوا فيها ثم لا يكون لهم
 الا فرس وشقيق ودعاء الله ان الانسان وقرى بالفتح لانه كان قلوب من عبادة

[illegible][illegible]

ادخلوا في السلم كافة

وَأَمَّا مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَيَنْعَزِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ

قوله من يشير الى ان قوله انهم من العاقلون ما يقع في ما قبل المصدر فمفعول به منهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
موجب الخلف لان الظاهر ان الكسوف لا يقع الا في يوم الجمعة والجمعة على ما عليه قولهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
الابجدون والحدود من صفة المصنف لا تخفى صورة فزعم اولهم من الذين كبروا ان يعجزوا بالجماع مرادهم انهم لا يقدرون على ان يعجزوا عن الامم
قوله بجماع مرادهم يشير الى ان ترك ذكر المفعول لفصل التعميم سجد مرادهم

يعني المؤمنين وقيل الصبية وقيل اهل الصفة يقولون ربنا انما نأمرنا ان نعبدك واثرت خبرا
فانما نؤمن بغير ما ينزله من رايك في صا والضم وهاهنا استوزيت
فيها ما لا نسبة لها بالغة وعنه الكوفيين المكسور بمعنى النزو والمضموم من السجدة بمعنى الانقياد
والعبودية حتى استوفى ذكرى من فطرتا على الاستدلال بهم فلم يبق في اولها
وكنت منهم تصحكون استدلوا بهم الى جودتهم اليوم بما صبروا على اذالم انهم لم يلقوا
فوزهم بجماع مرادهم خصوصاً بهم وهو في مفعول خبرتهم وقرا حمزة والك في بالكسر
قال اي الله الملك المأمور بسؤالهم وقرا ابن كثير وحزرة والك في على الامر للملك والعصر
رؤساء اهل النار لم يبق في الارض احياء واموات في القبور عدد يسير من المؤمنين
قالوا انما يؤمنوا بعض يوم استقصا المدة بشمها بالنسبة الى خلقهم في النار
اولا انما كانت ايام سرورهم وايام لسرورهم وقصا اولانها منقضية والمنقضية في حكم المدة
فانما العاقلون الذين يكونون منة ايامها ان اردت تحقيقها فانما يخرج من العذاب فلو
عن تذكرا واحسانها والملاكمة الذين يجدون عمار الناس ويحيون اعمالهم وقري العاقل
بالتحقيق اي الخلة فانهم يقولون ما نقول والعاقلون اي القدام العاقلون فانهم نصيب عقوبة
قال وفي قرا الكوفيين قل ان يثبتتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون تصديق لهم في مقام
اقتربت انما خلقناكم عبثا تخرج على خالفهم وعشا حال في عاقلين او مفعول اهل علم خلقهم
تعبا بكم وانما خلقناكم لتعبدكم وتعلموا على اعمالكم وهو كالدليل على البحث وانكم التمثال
تخرجون معطوف على انما خلقناكم وعشا وقرا حمزة والك في يعقوب بن يعقوب بن يعقوب
فقال الله الملك الحق الذي يحق له الملك مطعنا فان مراده مملوك بالذات مالك
بالعرض من وجهه دون وجهه وفي حال دون حال لا اله الا هو فان مراده عبيد رب العرش
الكريم الذي يخطب بالاجرام وينزل من محكمات الاقضيه والحكام ولذالك صفة بكرم اوصية
الى اكرم الكرمين وقري بالرفع على انه صفة الرب ومن يتبع مع الله الحق اخر بعد
افرادا واشراكا لا يزعم ان الله لا اله الا هو فان الباطل لا يبرهان به في الدنيا
وبناء الحكم عليه بنسبها على ان الدين بالادلة عليه منوع فضلا كما دل الدليل على خلافه
بين الشرط والجزاء ذلك فانما حاشا عند ربه فهو محال له خدرا بصفة الله لا اله الا هو
الكافرين ان الشان وقري بالفتح على التعليل او الجبر اي حاشا به عدم الخلق بعد السورة بغير ذلك
المؤمنين وشمها بنسبها على الفلاح عن الكافرين ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقيل رب
وارحم وانت خير الراحمين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المؤمنين شربة المنة بالروح
والروحان وما تقر به عينه عند خروجه من الموت وعنه انه قال انزلت على عشرين ايات ثم اقرن
دخل الجنة ثم قرا اذ افع المؤمنين حتى ختم العشرة وري ان اولها
واخرها من كنوز الجنة ثم عمل ثلث ايات من اولها وخط
باربع من آخرها فندحى وافتح ملك السموات

قوله اولها كانت ايام سرورهم عطف على قوله انهم من العاقلون
على المعنى فقل في الجبر والسرور عطف على قوله انهم من العاقلون
قوله انكم تعلمون تصديق لهم في مقام اقتربت انما خلقناكم عبثا تخرج على خالفهم وعشا حال في عاقلين او مفعول اهل علم خلقهم
تعبا بكم وانما خلقناكم لتعبدكم وتعلموا على اعمالكم وهو كالدليل على البحث وانكم التمثال تخرجون معطوف على انما خلقناكم وعشا وقرا حمزة والك في يعقوب بن يعقوب بن يعقوب
فقال الله الملك الحق الذي يحق له الملك مطعنا فان مراده مملوك بالذات مالك بالعرض من وجهه دون وجهه وفي حال دون حال لا اله الا هو فان مراده عبيد رب العرش الكريم الذي يخطب بالاجرام وينزل من محكمات الاقضيه والحكام ولذالك صفة بكرم اوصية الى اكرم الكرمين وقري بالرفع على انه صفة الرب ومن يتبع مع الله الحق اخر بعد افرادا واشراكا لا يزعم ان الله لا اله الا هو فان الباطل لا يبرهان به في الدنيا وبناء الحكم عليه بنسبها على ان الدين بالادلة عليه منوع فضلا كما دل الدليل على خلافه بين الشرط والجزاء ذلك فانما حاشا عند ربه فهو محال له خدرا بصفة الله لا اله الا هو الكافرين ان الشان وقري بالفتح على التعليل او الجبر اي حاشا به عدم الخلق بعد السورة بغير ذلك المؤمنين وشمها بنسبها على الفلاح عن الكافرين ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقيل رب وارحم وانت خير الراحمين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المؤمنين شربة المنة بالروح والروحان وما تقر به عينه عند خروجه من الموت وعنه انه قال انزلت على عشرين ايات ثم اقرن دخل الجنة ثم قرا اذ افع المؤمنين حتى ختم العشرة وري ان اولها واخرها من كنوز الجنة ثم عمل ثلث ايات من اولها وخط باربع من آخرها فندحى وافتح ملك السموات

قوله انهم من العاقلون ما يقع في ما قبل المصدر فمفعول به منهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
موجب الخلف لان الظاهر ان الكسوف لا يقع الا في يوم الجمعة والجمعة على ما عليه قولهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
الابجدون والحدود من صفة المصنف لا تخفى صورة فزعم اولهم من الذين كبروا ان يعجزوا بالجماع مرادهم انهم لا يقدرون على ان يعجزوا عن الامم
قوله بجماع مرادهم يشير الى ان ترك ذكر المفعول لفصل التعميم سجد مرادهم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة اي من سورة او فيها او فيها اي سورة الزلزال ما خصها
ومن نصيبها جعله مفسر ان صيها فلا يكون له محل الا اذا قدر اهل او دونك وفرضا ما
وفرضا ما فيها من الاحكام وشده ابن كثير وابوعمر وكثرة فرائضها والمفروض عليهم والبيان
في اجابها وانزلت فيها ايات بينات واضحات الدلالة لتعلموا انكم كنتم
الحارم وقري بتخفيف الدال الزانية والزاني اي فيها فرضنا او انزلت حكمها وهو الجحد
وجوز ان يرفعها بالابتداء والخبر فاجلها واكل واحد منها مائة جلدة والفا بتخفيفها من الشرط
اولا ما بمعنى الذي وقري بالصب على افعال فعل بغيره الظاهر وهو من من نصب سورة
لام والزان بلاياء وانما قدم الزانية لان الزاني الاغلب يكون بغيره لاجل عرض فضيلة
ولان مفسدة تحقق بالاضافة اليها واجل ضرب الجحد وهو حكم يخص من لم يحسن لما دل
ان المحسن هو الرحمة وزاد الشافعي غريب الحسنة لقوله عليه السلام البكر الجدة مائة وعشر
عام وليس في الآية ما يدفعه لتفسير احد ما لا لا في نسخا مقبولا ومردودا وفي الجدة اقول
والاحسان بالحريه والبلوغ والعقل والاصابة في النكاح صحيح وعنه بتخفيفه الاسلام ايضا وهو
مردود بوجهه عليه السلام وهو دين ولا يعارضه من شره باطله بمحسن او المردود الذي
يقض له الميسم ولا يخذلكم بهما رافة في دين الله في طاعة واقامة حن او تسامحوا فيه
ولذلك قال عليه السلام لو سرت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وقرا ابن كثير في سورة
بالله على حاله ان كنتم بائنه واليوم الآخر فان الايمان يضي الجدة في طاعة الله والاحقاد
اقامة احكامه وهو من التمسح وليس منه عذابها طائفة من المؤمنين زيادة في السيل
فان الخضع قد ينحل اكثر ما ينحل التعذيب والطائفة قد يمكن ان تكون حاد حول شيء من القلوب
واقاماته وقيل واحد او اثنان والمردود يحصل بالتشبيه الزاني لا ينكح الا زانية او مشرك
والزانية لا ينكح الا زان او مشرك او الغالب ان المال الزاني لا يعزب في نكاح الصلح
والمسافة لا تعزب فيها الصلح فان الشك على الاثمة والنظام والمخالفة سبب نفرة والافراق
فكان حق المقابلة ان يقال والزانية لا ينكح الا من زان او مشرك لكن المراد بيان احوال الرجال
في الرغبة فمن لان الآية نزلت في صنفه المهاجرين لما سموا ان يزوجوا بنات المؤمنين
لنفسن من كسبهن على عادة الجاهلية ولذلك قدم الزاني وخرم ذلك على المؤمنين
لان تشبه بالفساق وتعرض لثمة وسبب سوء القالة والطعن في النسب وغير ذلك مما كان
ولذلك عجز عن التمسح بالتحريم مبالغة وقيل النفي بمعنى النهي وقد قري به واخره على ظاهره واكرم
مخصوص من سبب الذي ورد فيه ومنسوخ بقوله ونحو الايامي منكم فانه يتناول المساج
لنؤمن الله عليه لسلام سلع في ذلك فقال اوله سفاح واخره نكاح واحكام لا يحرم كحلل وقيل

قوله انهم من العاقلون ما يقع في ما قبل المصدر فمفعول به منهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
موجب الخلف لان الظاهر ان الكسوف لا يقع الا في يوم الجمعة والجمعة على ما عليه قولهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
الابجدون والحدود من صفة المصنف لا تخفى صورة فزعم اولهم من الذين كبروا ان يعجزوا بالجماع مرادهم انهم لا يقدرون على ان يعجزوا عن الامم
قوله بجماع مرادهم يشير الى ان ترك ذكر المفعول لفصل التعميم سجد مرادهم

سورة الزلزال
او اربع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم سورة اي من سورة او فيها او فيها اي سورة الزلزال ما خصها
ومن نصيبها جعله مفسر ان صيها فلا يكون له محل الا اذا قدر اهل او دونك وفرضا ما
وفرضا ما فيها من الاحكام وشده ابن كثير وابوعمر وكثرة فرائضها والمفروض عليهم والبيان
في اجابها وانزلت فيها ايات بينات واضحات الدلالة لتعلموا انكم كنتم
الحارم وقري بتخفيف الدال الزانية والزاني اي فيها فرضنا او انزلت حكمها وهو الجحد
وجوز ان يرفعها بالابتداء والخبر فاجلها واكل واحد منها مائة جلدة والفا بتخفيفها من الشرط
اولا ما بمعنى الذي وقري بالصب على افعال فعل بغيره الظاهر وهو من من نصب سورة
لام والزان بلاياء وانما قدم الزانية لان الزاني الاغلب يكون بغيره لاجل عرض فضيلة
ولان مفسدة تحقق بالاضافة اليها واجل ضرب الجحد وهو حكم يخص من لم يحسن لما دل
ان المحسن هو الرحمة وزاد الشافعي غريب الحسنة لقوله عليه السلام البكر الجدة مائة وعشر
عام وليس في الآية ما يدفعه لتفسير احد ما لا لا في نسخا مقبولا ومردودا وفي الجدة اقول
والاحسان بالحريه والبلوغ والعقل والاصابة في النكاح صحيح وعنه بتخفيفه الاسلام ايضا وهو
مردود بوجهه عليه السلام وهو دين ولا يعارضه من شره باطله بمحسن او المردود الذي
يقض له الميسم ولا يخذلكم بهما رافة في دين الله في طاعة واقامة حن او تسامحوا فيه
ولذلك قال عليه السلام لو سرت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وقرا ابن كثير في سورة
بالله على حاله ان كنتم بائنه واليوم الآخر فان الايمان يضي الجدة في طاعة الله والاحقاد
اقامة احكامه وهو من التمسح وليس منه عذابها طائفة من المؤمنين زيادة في السيل
فان الخضع قد ينحل اكثر ما ينحل التعذيب والطائفة قد يمكن ان تكون حاد حول شيء من القلوب
واقاماته وقيل واحد او اثنان والمردود يحصل بالتشبيه الزاني لا ينكح الا زانية او مشرك
والزانية لا ينكح الا زان او مشرك او الغالب ان المال الزاني لا يعزب في نكاح الصلح
والمسافة لا تعزب فيها الصلح فان الشك على الاثمة والنظام والمخالفة سبب نفرة والافراق
فكان حق المقابلة ان يقال والزانية لا ينكح الا من زان او مشرك لكن المراد بيان احوال الرجال
في الرغبة فمن لان الآية نزلت في صنفه المهاجرين لما سموا ان يزوجوا بنات المؤمنين
لنفسن من كسبهن على عادة الجاهلية ولذلك قدم الزاني وخرم ذلك على المؤمنين
لان تشبه بالفساق وتعرض لثمة وسبب سوء القالة والطعن في النسب وغير ذلك مما كان
ولذلك عجز عن التمسح بالتحريم مبالغة وقيل النفي بمعنى النهي وقد قري به واخره على ظاهره واكرم
مخصوص من سبب الذي ورد فيه ومنسوخ بقوله ونحو الايامي منكم فانه يتناول المساج
لنؤمن الله عليه لسلام سلع في ذلك فقال اوله سفاح واخره نكاح واحكام لا يحرم كحلل وقيل

قوله انهم من العاقلون ما يقع في ما قبل المصدر فمفعول به منهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
موجب الخلف لان الظاهر ان الكسوف لا يقع الا في يوم الجمعة والجمعة على ما عليه قولهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
الابجدون والحدود من صفة المصنف لا تخفى صورة فزعم اولهم من الذين كبروا ان يعجزوا بالجماع مرادهم انهم لا يقدرون على ان يعجزوا عن الامم
قوله بجماع مرادهم يشير الى ان ترك ذكر المفعول لفصل التعميم سجد مرادهم

قوله انهم من العاقلون ما يقع في ما قبل المصدر فمفعول به منهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
موجب الخلف لان الظاهر ان الكسوف لا يقع الا في يوم الجمعة والجمعة على ما عليه قولهم ولا سجد والله علم مراده ان يكون تعليلاً لهم بقدر الامم فتدافع قرا الفصح وكسر
الابجدون والحدود من صفة المصنف لا تخفى صورة فزعم اولهم من الذين كبروا ان يعجزوا بالجماع مرادهم انهم لا يقدرون على ان يعجزوا عن الامم
قوله بجماع مرادهم يشير الى ان ترك ذكر المفعول لفصل التعميم سجد مرادهم

وقد قيل ان في ارضي اناي وكنان بقدر كوز ابقا الله على ما هو مكتون
المقصود من تبيين الزنا وامره والادراك بغير الشكره والاعين ان
الزنا في وقت زمانه لا كما سمع الان انه من المسلمين او من
منها ومن الشكره فالانوار خصاله

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

اوله و اشع نازد لا اعطاه فيه اخلا الشوك انكم لم تحضوا له
اعل العصف بالثقة بالثالث بل سنده الى الاجتماع
اوله و لا تقبلوا منه وادعوا من انفسكم انفسكم و لا تقبلوا
منه و ادعوا الى انفسكم و لا تقبلوا منه و ادعوا الى انفسكم

[illegible]

المستشرقون

قوله **وإن شهد على البرنج في أعز**
المستغنى إذا كان في كلام غير موجب

والمقرر في العلم السلطاني ان الحديث في الحنفية تسلم في ذلك

کتابخانه عمومی خاندان سلطانی

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

والسلام للهجد وانما عيشته بالانفاق
من الحق الف والواجب والشا لا انجفت
فنهض المحسنه الموضين في رها
والكرم باعده حقه الام على
بسوقه فله حقه الام على
احسن وجوه الى انج افه

310

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

فان كان العدو والخطا الى الغيبة تنزع الى طعن وعار شديدا فيكون
 انما في كفة تنزع الى الطعن والاصحاب والخصماء فيكون من تنزع
 في الطعن الى كفة تنزع الى الطعن والاصحاب والخصماء فيكون من تنزع
 في الطعن الى كفة تنزع الى الطعن والاصحاب والخصماء فيكون من تنزع
 في الطعن الى كفة تنزع الى الطعن والاصحاب والخصماء فيكون من تنزع

كَيْسُ الْعَرَبِ
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

وَمَا أَفْتَمُّكُمْ إِلَّا بِمَا فُتِمْتُمْ فِيهِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ سُبُطَ الْحَقِّ وَتَرْكِبُ الْحَقِّ

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتِي كَنْزٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فَكَيْفَ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الْكَافِرُ يُخْرِجُنِي مِنْهَا وَيَقْتُلُنِي ۚ إِنَّهُمْ مُخِلُونَ بِالَّذِينَ آمَنُوا ۚ إِنَّهُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ۚ

فانما هو الذي عليه ان لا يتركه الله تعالى في كل وقت

[illegible]

عاش رضى الله تعالى عنها وذلك انه عليه السلام استصحبها في بعض الغزوات
 ليدين في القبول بالرجل فثبت لفضا حاجته ثم عادت الى الرجل فثبت صدرها فاذا
 من جرح ظهره انقطع فرجعت لتلمسه فظن الذي رجعها انها دخلت المودج
 على طيتها وسار فلما عادت الى منزلها لم تجدته احدا فجلست الى رجع اليها منشد وكان هو
 ابن العطل التي قد عرس وراوا بجيش فادج فاجبه عن شترها ففرخصا فانما راحلة
 وكبنا ففادها حتى اتيا بجيش فانتبه به عصابة منكم جماعة منكم وهي العشرة الى اليمين
 وكذلك العصابة تريد عبد الله بن ابي وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح بن امان
 وحنينة بنت حمش ومن ساعد سم وهي خبران وقوله لا تحسبوه شر لكم متانف وطا
 للرسول عليه الصلوة والسلام والى كبروا عائشة وصفوان والها الاناك بل هو خير لكم
 لانت كبره الثواب العظيم وظهور كرامتك على الله بالرائع على عشر ايات في بركم وعظيم شأنكم
 وتحويل الوعيد من عظيم فيكم والشنا على ظنكم بكم خيرا لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاجر
 لكل جزا ما اكتسب بقدر ما غاض فيه مختصا به والذي تولى كبره معطى وقرا يعقوب بن الضم
 ومولته فيه منهم من الخاضعين وهو ابن ابي فاته بناء به واذا عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 او هو وحسان ومسطح فانما شايغاه باليتصرح به والذي معنى الذين له عذاب عظيم في
 الآخرة او في الدنيا بان جلد او صار ابن ابي مطر ودا مشهورا بالنفاق حسبا على مثل الذين
 ومسطح مكفوف البصر لولا انهم سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا
 بالدين منهم من المؤمنين والمؤمنات ولا تعلموا انفسكم وانما همل فيه من الخطاب الى الغيبة
 سبالغة في التوبخ واشعار بان الايمان يهضم ظن اخيه بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذنب
 الطاعين عنهم كما يذنبونهم عن انفسهم وانما جاز الفصل بن لولا وفعلة بالظرف لانه منزل
 منزلة من حيث انه لا ينك عنه ولذلك يتسع فيه ما لا يتسع في غيره وذلك لان ذكر الظرف
 اتم فان التخصيص على ان لا يحلوا باوله وقالوا هذا انك مبين كما يقول المستقيم المطلق
 لولا جادوا عليه بارتبة شهده او فاد لم ياتوا بالشهده او فاد ولك عنة الله ثم الكا والو
 من جملة القول بقر الكونه كنه باق بالاجته عليه كذب عداسته اى في حكمه وكذلك رتب
 عليه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدين والآخرة لولا ان لا تسامع الشئ او وجوده
 والمعنى لولا فضل الله عليكم في الدين بانواع النعم التي من جملتها الاموال المتوبة ورحمة في الآخرة
 بالعمو والمغفرة المقدرين لكم لمسكم عاجلا فيما افضتم فيه خضتم فيه عذاب عظيم
 يستحقونه اليوم والجلد او ظوف لمسكم او فاضتم تلقونه بانفسكم ياخذ بعضكم من
 بعض السوا عن يعال تلقى القول وتلقوه وتقرئ تلقونه على الاصل وتلقونه من لقيه اذا
 تلقوه وتلقونه منكم حرف المضارعة وتلقونه من الغاية بعضهم على بعض وتلقونه من الوان
 والائق وهو الكذب وتلقونه من ثقفتها اذا طهنت فوجدته وتلقونه اى متبوعه وتلقون
 يا اولادكم ما ليس لكم به حليم اى وتلقون كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من الطولاب لبعض

في سنة مائة وثمانين في الواقع فلا يزال ثابت من ذلك الكتاب وفيه بيان من سار الحكم على الشهود والاركان على الشهود والاركان على الشهود
 في سنة مائة وثمانين في الواقع فلا يزال ثابت من ذلك الكتاب وفيه بيان من سار الحكم على الشهود والاركان على الشهود والاركان على الشهود
 في سنة مائة وثمانين في الواقع فلا يزال ثابت من ذلك الكتاب وفيه بيان من سار الحكم على الشهود والاركان على الشهود والاركان على الشهود

[illegible][illegible]

قد ارسلنا رسلنا بالبينات
 وكونوا من الغايبين
 قد ارسلنا نوحا بالبينات
 وكونوا من الغايبين
 قد ارسلنا ابراهيم بالبينات
 وكونوا من الغايبين
 قد ارسلنا عيسى بالبينات
 وكونوا من الغايبين
 قد ارسلنا محمدا بالبينات
 وكونوا من الغايبين

قوله الخبيثين والخبيثات تفسيره انهم ارادوا بالخبيثين والخبث
الخبيثات ايضا بقوله الخبيث
قوله من لهم في الخفاف مقدر في قوله يقولون والارامل فانهم
قوله من لهم في الخفاف مقدر في قوله يقولون والارامل فانهم
قوله من لهم في الخفاف مقدر في قوله يقولون والارامل فانهم

التي تسكنها التي تملكونها لان

[illegible][illegible]

فخلقوا اخلاقا ردوي انه عليه الصلوة والسلام فاما على ابى بكر فقال بلى حب ورجع الى سطح فنفقه
ان المؤمنين يسمون المختصات العنائف الغافلات عما قد فن به المؤمنين باسمه وبره
استباحه عرضهن ولعلنا في الرسول عليه السلام والمؤمنين كان ابى الغوث في الذنب والآخرة
كما قلنا فبينهم ولهم عذاب عظيم لعظم ذنوبهم وكل هو حكم كل ذنوب مالم يش قبل مخصوص
من قد ف ازواج النبي عليه الصلوة والسلام وكل قال عني عباس لا توتيه له ولو قنشت وعبد
القرآن لم تجدوا حظا تازل في انك عاتته يوم تشنه عليهم ظرف لما في لهم مني الاستمرار
لا للعذاب لانه موصوف وقرا حرة وكسا في ابى المقدم والفصل الششم وايد بهم وادخلهم
بما كانوا يعملون يعترفون بها بانطق الله يا نبي احيارهم ويطهروا ثماره وعليها وفي ذلك
مزيد تهويل للعذاب يؤمنون بوقتهم الله ويقيم الحق جزاء لهم الحق ويعلمون لمعانهم الام
ان الله هو الحق المبين ان ثبت بذاته الظاهر الوحيه لا لشاركه في ذلك غيره ولا يفرض على النوب
والعقاب سواء اودوا الحق المبين امي العادل الظاهر عدله ومن كان في ان الله فيقيم الظالم ظلمه
الاحياء الخبيثات الخبيثين والخبيثون الخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبين
الخبيثات يزوجن الخبيثات وبالعكس وكل لك اهل الخبيث فيكون كالليل على قوله او لك
يعني اهل بيت النبي عليه السلام وعائشه وصفوان مبرزون مما يقولون اذ لو صدق
يكن زوجته ولم يغير عليه وقيل الخبيثات والطيبات من الاقوال والاشارة الى الطيبين والضمير في
يقولون للافكس امي مبرزون مما يقولون فيهم وكخبيثين والخبيثات امي مبرزون من ان يقولوا
مثل قولهم اللهم مغفرة ودرهم كريم يعني الجنة ولقد بر الله اربعة باربعة بر اربعة نساء
من اهلها وموسى يقول اليهود فيه باجح الذي ذمب ثوبه وجرم بانطق ولما وعاتته
بين الايات مع هذه المبالغات وما ذلك الا لانها منسوب الرسول عليه الصلوة والسلام وانه
منه الله يا ايها الذين آمنوا اذ خلوا بآبوا غير بيوكم التي تكونون بها فان الاجر والمعير
لا يخلان الا باذن حتى تشاءوا تشاءوا فمن الاستيناس يعني الاستعلام من نفس
الشي اذا البصر فان استاذن من غير على استكشاف الله بل مراد دخوله او يودن له او من
الاستيناس الذي هو خلاف الاستيجاس فان استاذن من خوش خائف ان لا يودن له فاذا
اذن استكس او يعرفوا هل ثمة انسان في الانس وتسلموا على اهلها بان يقولوا السلام عليكم
او دخل عنه عليه الصلوة والسلام تسليم ان يقول السلام عليكم او دخلت مرات فان اذن دخل
والارجع ذلكم خير لكم امي الاستيدان والتسليم خير لكم من ان تدخلوا بغية او بخيطة الجاهلية
كان الرجل منهم اذا دخل بيتا غير بيته قال جيتهم صباحا وجيتهم وادخل في اصاب الرجل
امرته في الحاف وروى ان رجلا قال للنبي استاذن علي امي قال نعم قال لالاخادم ليعلموا شيئا
عليها فلما دخلت قال الحق ان زلتا عيانية قال لا قال استاذن لعلمك مذكرون مشعولة
بمخدوف امي انزل عليكم او قبل لكم هذا ارادة ان تتركوا وتعلموا بما يصلح لكم فان لم تجدوا فيه
احدا ياذن لكم فلا تدخلوا حتى يودن لكم حتى باقى مريادون لكم فان المانع من الدخول ليس الا

[illegible]

عن علمه في ملكوته بقوله يقولون بافواههم لا يسكن قلوبهم ونحن بآياتهم بينا هم على حق
وهو عند الله عظيم في الوزر واتجار العذاب فلهذا الله امام مترتب خلق بهما من العذاب
العظيم ثم في الاكابر بالسنن والتحدث به من غير تحقيق واستصغار عمل هذه لك وعنده الله
عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ما ينبغي وما يضح لنا ان تتكلم
بهذا يجوز ان يكون الاشارة الى القول المخصوص وان يكون الى نوعه فان حذف احاد
الناس محرم شرعا فضلا عن تعرض الصديقه ابنة الصديق حرمة رسول الله عليه الصلوة والسلام
سبحا لك تعجب من يقول ذلك واصله انه يذكر عن كل شئ تعجب تنزهها عن فعل الانسان
شبهه ثم كثر فاعمل لكل شئ او تنزه به تعالى فما ان يكون حرمة فبها فاجرة فان فحور ما يتفر عنه
ويحل مقصود الزواج بخلاف كفر ما يكون نكرا لما قبله وتمهيد القول بهما بآيات العظمة
المبهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها ان تعودوا المبدء كما
ان تعودوا او في ان تعودوا ابدا ما ومن اجاب مكلفين ان كنتم مؤمنين فان الايمان
يمنع عنه وفيه تنبيه وتقرع وبين الله لكم الايات الدالة على التسرع وكالحسن الاداء
التي تعظوا وتادبوا والله اعلم بالاحوال كلها حكيم في تدبيره ولا يجوز التشبه على شبه
ولا يقره عليها ان الذين يحبون يريدون ان يشيع ان ينشر الفاحشة في الدين املا
لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة باخذ السعير الى غير ذلك والله يعلم ما في الضمائر
وانتم لا تعلمون فعاقبوا في الذنب على دل عليه الظاهر والله سبحانه يعاقب على في القلوب
من حب الاشاعة ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يكن ترك المعالجة بالعقوبة الدالة
على عظم الجريمة ولذا عطف قوله وان الله رؤوف رحيم على حصول فضله ورحمته عليهم وحذف
اجواب وهو متغ عنه لذكر مرة يا ايها الذين امنوا اخطوا الشيطان باشاعة الفاحشة
وقرائع والنهي والوعود والوعيد وحزمة بسكونها ومن متبع خطوات الشيطان فانه يجر
بالفحشاء والمنكر بيان لقلة النهي عن باعة الفحشاء وما فرط منه والمنكر ما كرهه الشرع
ولولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة لما حيت للذنوب وشرع الحق والمكفر لها
ما ترك ما ظهر من دنسها منكم من احد ابدا آخر الدهر ولكن الله يميز في قلوبه الحكمة التي
وقبولها والله سميع لما لهم عليهم بنيتهم ولا ياتل لا يكلف افعال من الالهية او الاخرى
من الاول وتوابع الاول انه قرى ولا ياتل والله نزل في ابي بكر وقد حلف ان لا يفتي على سبيل الله
وكان ابن خالته وكان من فقر المهاجرين اولو الفضل منكم في الدين والسنة في المال
وقية دليل على فضل ابي بكر رضي الله عنه وشرفه ان يؤتوا على ان لا يؤتوا او في ان يؤتوا
وقرى بان على الخطاب اولى القرابي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله صفة
لموصوف واحد مناسبا جامعين لها لان الكلام فيهم كان كذلك او لموصوفات فيمت
مقامها فيكون المنع في تعليل المقصود وليتخذا وليتخذا بالانغاض عنه الاجنوب ان
يعف الله لكم على عفوكم وصفيكم واحسانكم الى من اساء اليكم والله غفور رحيم مع حال قدرته

دو کلمه را منع فی تعزیر المقنن و دست برهم
بطریق اصولی کان سلیحی کان جاسعاً بیننا
ست زعفر

وَلَا تَجْعَلُوا لِكُلِّ صَبْحَةٍ
وَتَجْعَلُوا عَاقِبَتَهُ سَعَةً
وَلَا تَقْرَبُوا هَٰذَا بِأَمْرٍ إِلَىٰ تَرْجِيحِ كَوْنٍ أَوْ ظَرْفٍ عَلَيْكُمْ سَعَةً

تو که در آن کون وقع هذا الخبر في بعض النسخ بعد قوله كما في نسخة
تو که چنانچه بعد از خبر اولی بعض النسخ وقع قوله بعد از

قولن في حقنا انما نقر فقولوا انما نقر على ما في الصدور والسلام ورواه
الارسل

فروغها بآفتاب سلطنت کمال
اعتبار متعطفان لایکون با اعتبار
مضامین و تکرار کلام افاضت الابرار
سینات المرقوم شرح
و تکرار محاسن الادب التي فرغ بها سلسله اثر
الرحمة والكنهة بحمد الله العالی و التوفیق الذی لا یغیر

وهو مع ليس في كلام العجب
فقد ورد في كلامه في تفسيره في نسخة الى وقد اشاعت فان الاز
لا تفتقر عن الفعل على غير ذلك من كلامه ليس في كلامه في قوله واسم
في في القلوب في اشاعته لكن الامر سهل ان المراد يجب
الاشاعة تلك الازاد الصفا

لا اذيعوا

قوله والذكر المذكور الشيخ في الحديث ما يذكّر القوم
فمنع عنه ولا يرفعه ولا يستعمله

و در کتابی که در این محفل بالیا علی علیه السلام و زوایای و قه بالیا علی
میشد و انکشاف که افق البحر سحر شدی

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الشيخ" (the scholar) and "المرجع" (the reference).

ما فاضلهم

عبدالله بن محمد بن عبد الله

وله وجميعهم ليس قالوا انهم جميعهم اصل من نور واحد...
على انهم جميعهم اصل من نور واحد...
على انهم جميعهم اصل من نور واحد...

عن الواحى بحسبته اولو قوتها من الصور والمعالى منصرفه في القبلين منقطة من الجانين والقوة...
كانت في فانها الصفا وشدة ذلكها كذا في المعاني والمعارف من غير تفكر ولا تعليم ومثل القوة...
العقلية في مراتبها ذلك فانها في بدا امرها خالية عن العلوم مستعدة لقبولها كالسكونة ثم...
فتنقش بالعلوم الضرورية بنوعها احسن التجليات بحيث يمكن تحصيل النظريات فخصير...
كالزجاجة متلازمة في نفسها قابلة للانوار وذلك الممكن ان كان بفكر واجتهاد فكما السحرة...
الزيتونة وان كان كالحسن فكما الزيت وان كان بقوة قدسية فكما الذي يكاد يثبتها بضيقها...
يكاد يعلم ولو لم يتصل بك الوجوه والاهام الذي مثل ان رجعنا ان العقول تستعمل فيها...
ثم اذا حصلت لها العلوم بحيث يمكن من اختصار ما تمثيلات كان كالصباح فاذا استجرت...
كان نورها على نور يندى الله لنوره لهذا النور ان قب من شيا فان السحاب دون...
لا غيرة انهما تامها ويضرب الله الامثال للناس اذ ان الله يقول في المحسنات...
وانه لكل شئ عليم معقولا كان او محسوسا ظهر كان او خفيا وقته وعدو وعبد لمن يدبرها...
ولمن لم يكثر بها في نبوت متعلق بما قبله كسكونة في بعض نبوت فيكون يتسلسل...
بما يكون تحيرا او مبالغة فيه فان قايلا الى ما يكون اعظم او تمثيلا لصلوات المؤمنين...
او ابدانهم الى ما لا ياتي في جميع البيوت وحده المشكوة او المرد بها ما له هذا الوصف...
وحده ولا تشره او بما يعجز وهو سحر وفيها كبر ربه كذا لا يتركه من علمه ان فعله في...
او كجدة وف مثل سحر في سحر والكراد بها المجد لان الصفه تليها وقيل الى المجد...
والتكبير للتعظيم اذ ان الله ان شرع بالبناء او التعظيم وبكبر فيها الله عام في...
ذكره حتى المذكرة في افعاله والمباحية في احكامه فيسبح له فيها بالغة والاصال...
رجال ينز هونه او يصنعون له فيها بالغة وات العشايا واخذ ومصدر لخلق الوقت...
ولذلك حسرتهم بالاصال هو جمع اصيل وفري والاصال هو الوجود في الوجود...
عامه ابو بكر عاصم بن جهم بالفتح على اسناده الى احد الظروف الشدة ورفع حال بما قبل عليه...
وقرى بالان وكسور ان يثب الجمع ونفثوا على سنده الى اوقا الخدو لا يهتيم بخار...
لا شغلهم معاملة راجحة ولا يبع عن ذكر الله مبالغة بالتعظيم والتخصيص ان اريد...
المعاوضة او بافرا دما هو انهم من سبي التجارة فان الزجج يتحقق بالبيع ويتوقع بالثري...
وقيل المرد بالتجارة الثري فانه اصلها ومبدأ وقيل كجلب لانه الخالق وقته يقال...
في كذا اذا جلبه وقته ايما بانهم تجار واقام الصلوة عوض فيه الاضافة من ان المعوضة عن...
العين الساقطة بالا علل قوله هو اخفوك عه الام الذي وعدوا واثيا الزكوة ما يجب...
اخراج من المال المستحقين يحكون بوما مع ما هم عليه الذكر والطاعة تنقلب فيه...
والانصار تضطرب ويتغير من الدول او تنقلب احوالها فتتغير القلوب ما لم تكن...
وتتغير الابصار وتنقلب القلوب من توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار التي...
بوخذهم ويؤتي كهم فيخرجهم الله متعلق يسبح اولاهم يهيم ويخافون احسن ما عملوا

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

احسن جزا ما عملوا الموعود لهم الجنة وزيد لهم من فضله اشياء لم يجدهم على اعمالهم ولم يخط...
باليهم والله يزيق من ربنا بغير حساب بقر لا زيادة وتنبه على حال القدرة ونفاذ...
الشبهة وسعة الاحسان والذين كفروا اعمالهم كسراب هائلة والذين كفروا اعمالهم...
على هذا ذلك فان اعمالهم التي يحبونها صالحة نافعة عند الله سبحانه ونها لا غيرة في الجنة...
كالسرب وهو ما يرى في الفلوات من حال الشمس عليها وقت الظلمة فيظن انه ماء السرب...
اي كجوى الحقيقة بمعنى الفاع وهو الارض المستوية وقيل جمع كجار وجيرة وقري بقباع...
كديت في دية بحسب الظاهر ما اى العطنان وتخصيصه لشبهة الكافيه في شدة...
الجنة عند ميسر الحاجة حتى اذا جاء ما توهمه ما او موضعه لم يكن شيا مما ظنه...
ووجد الله يحسن عقابه او زبانية او وجع محاسب اياه فوقه جنة استعاضا بجارا...
وانه سريع الحساب لا يشغله حساب عن حساب روى انها نزلت في عتبة بن ربيعة...
تعبه في الجاهلية والتمس الدين فاجاز الاسلام كفر او كظلمات عطف على السرب...
للتجربة فان اعمالهم كالحجارة لا منفعة لها كالسرب وكذا خاليتها عن نور الحق كالظلمات...
من البحر والامواج والسحاب او للتسوية فان اعمالهم كانت حسنة فكما السرب وان كانت...
فكالمظلمات او لتقسيم باعتبار وقوف فانها كالظلمات في الدنيا والسرب في الآخرة...
بني عقيم منسوب الى البحر وهو عظيم الماء بفضله بغير منقح من فؤده منقح المروج...
منه اذ منكره من فؤده من فوق الموج ان في سحاب غطى النجوم وحجب انوارها...
واجده صفه اخرى للبحر ظلمات اى من ظلمات بعضا فوف بعض ووا من شبر ظلمات...
بالحجر على ايدى الناس الاولى وبما صفة السحاب اليها في رواية البرقي او اخرج يده وبها...
ما يرى اليه لم يكن يراها لم يقرب ان يراها فضلا ان يراها كقوله اذا غيرة الى البحر لم يكن...
رئيس الهوى حجب متبهرج والضمائر للوقوف في البحر وان لم يذكر له لانه المعنى عليه...
لم يجعل الله له نورا ومن لم يقدر له الهداية ولم يوفقه لاسبابها فانه لم يور خلا...
الموفق الذي له نور على نور المشر الم تعلم علامته المثلث في اليقين والوثاق بالوجوه...
الاستدلال ان الله يسبح له من السموات والارض بقره ذاته عن كل نقص وافضل...
السموات والارض من تخليب العفلاء او الملكة والظلمان بمايل عليه من حال اولاد حال...
والنظر على الاول تخصيص لما فيها من الصنع الطاهر والدليل الباهر وذلك في قوله صافا...
فان اعطى الاجرام القليلة ما به يقوى على الوقوف في الجحوظة باسطة اجنحتها بما فيها من...
والبسطة حجة قاطعة على كمال قدر الصانع ولطف تدبيره كمن قتل احد حمارك او راس الطير...
قد علم صلواته وتبخره اى قد علم الله دعاه وتبخره اختيارا وطبعا لقوله والله عليم...
بما يصنعون او علم كل شئ بحسبه حاله في الدلالة على الحق المليل الى النفع على وجهه كمال علم...
ولذلك مع انه لا يجد ان يهمل الطير دعا وتبخرها كما الهما علوما وقيمة في اسباب تعيها...
لا يكاد يهمل الى العقلاء وبه ملك السموات والارض فانه كالحق الهما ولما فيها

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله ما يكون...
قوله ما يكون...
قوله ما يكون...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

الذوات والصفات من حيث انها ممكنة واجبة الاتصاف بالواجب...
الم تر ان الله يرحم محبيها يوفى الصالحين اجرهم...
يؤلف بينه وبينهم بان يكون قرايهم بعضهم لبعض...
اجزائه وقرايهم وبرائه ورحمته يوفى الصالحين...
بعض قري القوي المطر يخرج من غلبته مفتوحا...
ويبرز من السماء من الغمام وكل ما عاكف فوسما...
تشبه الجبال في عظمتها واهوؤها من برد الجبال...
من جبالها فزبد بردا وجوزان كون الثانية اوائله...
وقيل المراد بالسما المنقطة وفيها جبال من برد...
والمشهور ان النجاة اذا تصاعدت ولم تحملها حرارة...
وقوى البرد هناك جميعا وصار بها بان لم يشبه البرد...
الى الاجزاء البخارية قبل اجتماعها نزل بها والازل...
وينعقد بها وينزل منه المطر والثلج وكل ذلك لا...
الدليل على انها الموحدة لاختصاص حوادثها...
بمن يشاء ويصرفه بمن يشاء والنعيم للبر...
العلو وبادها في البرق والبرق في البرق والبرق...
للتابع يذهب بالابصار بابصار الناطق في البرق...
القدرة من حيث انه توليد الضمة في الضمة...
الدليل والتمثيل بالمعاني او بقصص جديدة...
والظلمة والنور او بما يعبر ذلك ان في ذلك...
لدلالة على وجود الصانع القديم وكمال قدرته...
وهو يفيض اليها من رجب الى الصيرة وانه خلق...
حزمة والكس في خلق كل دابة بالاضافة من ماء...
فيكون نزل الماء على من له الكمال او من سوانات...
بدابة وليس صله خلق فمنهم من يمتثل على...
الاشكال كلمة ومنهم من يمتثل على رجليه كالانس...
كالنعم والوحش فيدبر فيه ما لا يشاء من اربع...
وتدبر في تصميمه كالعظام والخصر من الاصناف...
لقد يمدح ما عوق في القدرة يخلق الله ما يشاء...
الصور والاعضاء والهيئات والحوادث والطباع...
مشية ان الله على كل شئ قدير فيفعل ما يشاء...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...
قوله في قوله تعالى ان كل من يمتثل احكامه نجى نفسه من العذاب...

卷之四

قوله كذا وحدها قالوا عياض في الحية وهو دليل على ان الحية وحدها
لأن كل من ذكر فيه وليس بمردن كائنه

قدوة لنا نحن من ان ياكل الرجل حبه وقاعدته شطه انارة الى الصلوات
 لمحمد من ان ياكل من فم الطيب من ان ياكل من فم الطيب من ان ياكل من فم الطيب
 ونحن وكبر عيده ومنه وقفت والحمد لله على ما جعلنا من فم الطيب
 الفيت دون الا واما ما كان في فم الطيب فقلت ان من اكل اللسان
 فليتب عليه من اللسان فقلت فليتب عليه من اللسان فقلت فليتب عليه من اللسان
 لا يتب عليه من اللسان فقلت فليتب عليه من اللسان فقلت فليتب عليه من اللسان

انا واما من حج او اب وكثير
 من حجوا الى الله واشهدوا
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 اعترف ان الله اعلم
 بما في السجود من العبادات
 والعبادات التي هي في
 السجود من العبادات
 والعبادات التي هي في
 السجود من العبادات

وإذا لم يكن كذلك فليكن وقوعه عطفًا على قوله المصدق وتجوذاً عطفًا على قوله

و لا تخفى مني الباطنة و تفتشني
ظلالها

11

تو که درین نظم خواند که می بیند آن غافل علی کلا و بجای آن که

[illegible]

والتعبير عن هذه الفكرة في اللغة العربية هو "الشيء الذي لا يمكن أن يكون له وجود مستقل عن غيره".

وله كذا في قول الجمهور والله اعلم بالصواب

فقد علم برفقته ان لا ياسب تربية على نزال الفروان وان كان على النظم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

شَوَّعَ الْفَقَاحَ مَكِّيَّةً وَأَمَّا
سَبْعٌ وَسِتُّونَ آيَةً

فلا وجه للمطالبة على المصح أو على التبرال أو على الأصل

[illegible]

فوقه و بنی داوود که در کتب
داوود علیه السلام نام دارد اینگونه
علاسه نام دارد ای الهی و دین تو

کتابخانه عمومی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
تهران

[illegible]

اذ لم يكن له
 خلقه من غير ان
 خلقه من غير ان
 خلقه من غير ان

[illegible]

تو که حال من را حد فدا نمائند خبر آن جمله عالمه الضمیر الاول بقضیه که حال
مقدر را و بجهت عالمه الضمیر اول است بوم لا یناب من نفسیه الیه بها
ضمیر الاول و بواسطه تقدیر الامر

[illegible][illegible]

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
وقد قيل في كلامه لا يطعن عليه

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

بستقر في كثير من الاوقات للجلال والتواضع واحسن مقبلا مكانا يؤول الى الاستدراج
والتمتع بهن يجوز له من كان القبول على الشبهة اوله لا يخلو ذلك غالبا اوله لا يخلو في الجدة
وفي احسن من غير ما يترتب به مقبلا من الصور وغيره من الحسن ويجوز ان يراد بها
المصدر والزمان اشارة الى ان مكانهم وزمانهم اطيب ما يتجلى من الامكنة والازمنة والقبول
اعلا رادة الزيادة مطلقا او بالاضافة الى المقربين في الدنيا وفي الآخرة فيكون
ذلك اليوم قبيل من الجنة في الجنة والى النار في النار ويوم تسقى السماء اصدت في
النار وادعها من كبر ونازع وان عام ويعقوب بالعام بسبب طوع العام منها
العام المذكور في قوله من طوعون الا ان ياتيهم الله في طوع العام والمملكة ونزل المملكة
في ذلك العام بصحافة اعمال العباد وقرا بان نزل المملكة وقري نزلت وانزل ونزل
المملكة بحدوث نون الكلمة الملك يومئذ الحق للرحمن ان ثبت له لان كل ملك يطل
ولا يبقى الا ملكه فهو الحق والرحمن صفة او بيان ويومئذ محمول الملك لا الحق لانه متاخر اوصافه
واخبر يومئذ بالرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرة شديدا ويوم بعض الظالم على يديه
من فرط الحسرة وعرض اليدين واكل البشا وحرق الانسان ونحوها كذا في بعض
والحسرة لانها من رادها والمراد بالظالم الجحش قبل عقبة بن ابي عبيد كان كثير مجامعة
النبي عليه الصلوة والسلام فدعا الى ضيافته فابى ان يأكل طعامه حتى ينطق بالشهادتين
فقبل وكان ابي بن خلف صديقه فحاشبه وقال صياث فقال لا ولكن ان لا يأكل من طعامي
وهو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له فقال لا رضى منك الا ان تاتيته فقط ففاه وشر
في وجهه فوجع ساجدا في دار الله وفعل ذلك فقال عليه الصلوة والسلام لا افعل خاجا
من مكة الا عدوت راسك بالسيف فاسر يوم يدركه فامر عليه فقته وطعن ابي بانه ردة
فخرج الى مكة ومات يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا طريقا الى الجنة او طريقا
واحد هو طريق الحق ولم يشعب لي طرق الضلالة يا وليتي وفري بالياء على اهل
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني من ضلته وقلان كناية عن الاطعام كما ان فلانا كناية عن الجاهل
لقد اضلني عن الذكر عن كرامه او كتابه او موعظة الرسول او كلمة الشهادتين بعد اذ جاني
او كلمت منه وكان الشيطان يعني الخليل المضل او ليس لانه حمله على حاشيته وحاشيته
الرسول وكل من شيطان من جن وانس بل ان خذ ولا يواليه حتى يودي الى الهلاك
ثم تبركه ولا ينفعه فعل من اخذ لان وقال الرسول محمد يوشك ان ياتي الدنيا بآية الله
يا رب ان قومي قريب اخذوا هذا القرآن مجورا بان تركوه وصدا عنه وقطعه
اسلام من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتجاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعاقبا به
يقول يا رب عبدك هذا اخذني مجورا اقض بيني وبينه او اجروا والغوا فيه او اموتوا
او عموما انه اجروا واسطير الاولين فيكون اصلها مجورا فيه فخذف الجار ويجوز ان
يكون مجرى الجار كالمجود والمحقول وكية تحويف لقومه لان الانبياء اذا استكوا الى الله

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

عجل العذاب وكذا كتب جعلنا لكل شي عذابه من الجحيم كما جعلنا لك فاصبر كما صبر
وقد دلس على انه خالق الشر والعدو وتجب الواحد والجمع وكفى بربك ناديا الى طريقه
والصبر لك عليهم وقال الذين كفروا والاول انزل عليه القرآن اي انزل عليه كتابه
اخبرنا بيا فض قوله جملة واجد دفعه واحد كالكتب الثنية وهو اعتراض لاطال
تمت لان العجز لا يخلو بنزوله جملة او متفرقا مع ان المتفرق فوائد منها ما اشار اليه بقوله
كذلك لتثبت به فواو ك اي كذلك انزلنا مفرقا بقوي بفرقة فواو ك على خطه
وفهم لان حاله بخلاف حال موسى وداود وعيسى علي نبينا وعليهم السلام حيث كان ميا وكانوا
يكونون فلو ان النبي لم يخطه ولعله لم يستب له فان التفت لاي في الاشياء فشا وان
نزوله بسبب الواقع بوجوب مزيد بصيرة وعوض في المعنى ولانه اذا انزل من مجامع وسويدي في كل
فيخرج من عجزه ردة ذلك قوة قلبه ولانه اذا انزل به جبرل حاله بعد حاله ثبت به
فواو ك ومنها معرفة النسخ والمسخ ومنها انضمام القرآن الى الدلالات اللغوية فاجبر
على البلاغة وكذلك صفة مصدر محذوف واشارته الى انزاله مفرقا فانه لدلول عليه بقوله ولانزل
عليه القرآن جملة وتجب ان يكون من كلام الكفرة وكذلك وقف عليه فيكون حالا والاشارة الى
الكتب السابقة والقيام على الوجوب متعلق بمحذوف وزلتها ترتيبا وفراها عليها
بعد شي على فواو ك وتمتل في عشر سنين وثلاث وعشرين سنة واصلة ليرسل في الاسنان
ويو طبعها ولا ياتونك بمثل سوال عجب كانه مثل في البطان يريدون به الفصح في جواب
الاجتناب بالحق الدافع له في جوابه واحسن تفسيرا وبما هو حسن ما هو معنى في اليوم
اولا ياتونك بحال عجب يقولون بلك كانت بين حالك لا اعطيناك من الاحوال الحق لك
في حاشيتك وما هو حسن كشافا لثبته به الذين يخشون علي وجوبهم الى جهنم اي
مقلوبين او مسجونين اليها او متعلقة قلوبهم بالسفليات متوجهة وجوبهم اليها وعندها
والسلام بخير ان س يوم القيمة على ثمة اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام
على الوجود وهو يوم منصوب او مرفوع او مبتدأ خبره او ليك شر مكالما واصل سبيلا
والفضل عليه هو الرسول على السلام على طريقة قوله بل انك لم تشر فيك مشوبة عند الله لانه
وعضب عليه كانه قيل ان حاكمه على من لا اسولة تحفه مكانه وتضيق سبيله ولا يعلم من حاكمه
انهم من مكانا واصل سبيلا وقيل انه متصل بقوله اصحاب الجنة يومئذ خير منكم فواو ك
السبل الفضل من الاستناد والمجازي للبالغة ولقد اثبتنا موسى الكتاب وجعلنا معه
احاه هرون وزيرا في الوصية واعلاء الكلمة ولا ياتي في ذلك مشاركة في النبوة
لان لك ركنين في الامر متوازنان عليه فقلت انهما الى القوم الذين كذبوا يعني فرعون فوه
يا يائنا فم من انهم تميزا اي قد بينا اليهم فذبحوا فم من انهم فاحضر على حاشية القيمة كفا
بما هو المقصود ومنها وهو الزام اخذ بهجته الرسل استحقاق التميز بكنههم والحق بعباد
الحكم الواقع وقري قد تمهم قد تمهم قد تمهم على ان كيب بالنون الثقيلة وقوم نوح

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

ولا يلازم ان يكون الحق القبول والبرهان المستدل عليه
اي من حيث هو بالحق

وَالْقَدِيمِ
مِنْ جَانِبِ الْمَسْجِدِ

1

[illegible]

فَوَكَهْ عَلَى لَدُنْهُمُ وَصَفَ لَدُنْهُمُ

هذا على الاستدلال بالبرهان
 العقلية فيظهر كتحليل الزمان
 فيظهر كتحليل الزمان
 فيظهر كتحليل الزمان

والله اعلم بالصواب... والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب... والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب... والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب... والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب... والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب... والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب... والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب... والحمد لله رب العالمين

11

[illegible][illegible]

الجميع لقوله وبهم في الغرافات شئون وللغراف بها وقيل في الجحيم بها صبروا بصبرهم على تلك
الطاعات ورفض الشهوات وتحمل الجهادات ويطعون فيها بحجة وسلاما وعاد بالنعيم والسنة
التي تحبهم الملكة ويسلمون عليهم ويحكي بعضهم بعضا ويسلم عليه أو تقيده أو تسلم من كل آفة وحرارة
حرمة ذلك في بابك ليقول من لقي خالده بن فهدا لا يكون ولا يخرجون حشيت مستقرا ومقاربا
مقابل سيات مستقرا معني مثل عدا فلان الجحيم لم يلبى ما يصنع بهم من عذاب الجحيم أو سيات
بكم لولا دعاؤكم لولا دعاؤكم فأن شرف الناس ذكر الله بالعرفه والطاعة والآلهة وسائر الجحيم
وقيل معناه ما يصنع بعدكم لولا دعاؤكم مع الله وما جعل استغفارية فمخليا للعباد على العبد
كأنه قبل أن يعا بجاء بكم فقد كذبتم بما أخبركم به حيث خالفتموه وقبل فقد قصرتم في العبادة من لقيهم
كذب الصالح في المبالغ فيه وقرئ فقد كذب الكافرون أي الكافرون منكم لأن وجه الخطاب إلى الصالحين
بما وجد في جنبهم من العبادة والكذب فسوف يكون لزاما يكون جزاء الكذب لزاما يكون لهم
أو أنه لزاما بكم حتى يبيكم في النار وأما خبرهم عن غير ذلك للمتهويل والتبعية على ما لا يمتنع الوصف فيس
المراو قبل يوم بدر وأنه لزم من القتل لزاما وقرئ لزاما بكم في الزوم كالتب والتبوت عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الفرقان لقي الله وهو من بان الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير حساب

سورة الشعراء مكية الاثنا عشر
والشعراء يتبعهم الغاؤون والفرج
وست اوسج وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم طسم قرأه ذلك في بابك ليقول من لقي خالده بن فهدا لا يكون ولا يخرجون حشيت مستقرا ومقاربا
مقابل سيات مستقرا معني مثل عدا فلان الجحيم لم يلبى ما يصنع بهم من عذاب الجحيم أو سيات
بكم لولا دعاؤكم لولا دعاؤكم فأن شرف الناس ذكر الله بالعرفه والطاعة والآلهة وسائر الجحيم
وقيل معناه ما يصنع بعدكم لولا دعاؤكم مع الله وما جعل استغفارية فمخليا للعباد على العبد
كأنه قبل أن يعا بجاء بكم فقد كذبتم بما أخبركم به حيث خالفتموه وقبل فقد قصرتم في العبادة من لقيهم
كذب الصالح في المبالغ فيه وقرئ فقد كذب الكافرون أي الكافرون منكم لأن وجه الخطاب إلى الصالحين
بما وجد في جنبهم من العبادة والكذب فسوف يكون لزاما يكون جزاء الكذب لزاما يكون لهم
أو أنه لزاما بكم حتى يبيكم في النار وأما خبرهم عن غير ذلك للمتهويل والتبعية على ما لا يمتنع الوصف فيس
المراو قبل يوم بدر وأنه لزم من القتل لزاما وقرئ لزاما بكم في الزوم كالتب والتبوت عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الفرقان لقي الله وهو من بان الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير حساب

الاجود والاعاضا به لا يكونا عليه
في مقام عذابيهم كان الماردية الكمال الجحيم
ولم يحدت لتوكيده وتثنيته على ان
الاعراض وقت انان كرهت بين فت
ما قاله مولانا العلاء منا سقره

الاعراض وقت انان كرهت بين فت
ما قاله مولانا العلاء منا سقره

اولم يرد الى الارض اولم ينظر الى عجائبها كم اتينا فيها من كل زوج صنف كرم
محمود كثير المنفعة وهو صنف لكل ما يجد ويرضى ومنها يحمل ان يكون مفيدة لما يقين الله على
القدرة وان يكون مفيدة منهته على انه ما من بيت الاولة فائدة اما حده اوسع غيره وكل
لا حافة الا زواج وكلمة لها ان في ذلك ان في اجاب تلك الاضحية اولى كل واحد
لاية على منبته نام القدرة والكمة سانج النعمة والرحمة وما كان اكثرهم مؤمنين
في علم الله وقضاه فذلك لا يفهم امثال من العظام وان ركب كرم
العزيز الغالب القادر على الاتقام من اللفرة الرحيم حيث اعلمهم او العزيز في انتقامه
من كفر الرحيم لمن اب وامن واذا نادى ركب موسى مقدر باذروا طرف لما بعده
ان انت اي انت اوبان انت القوم الظالمين بالكفر واستعباد بني اسرائيل وفي
اولادهم قوم فرعون بدل من الاول وعطف بيان له لعل الاقصار على القوم للعلم
فرعون كان اولى بذلك الايقون استنبات اتبعه رساله اليهم لانهما لم يفرقا
في العلم واجترأهم عليه وقرئ يا ايها الذين آمنوا على الاتفات اليهم من جرحهم وغضبنا عليهم وهم وان كانوا
غيا حسنا اجر وامجرا كما ضربن في كلام المرسل اليهم حيث انه مبلغة اليهم واسما عسراء
اسماهم مع ما فيه من مزيدا تحت على التقوى لمن تدره وقاتل مبروره وقرئ كبر النون كلفا
بها عن الاضافة وتحمل ان يكون الايمان من اتقون لقوله لا يسجدوا قال رب اني انا
ان كبريتون ويطيق صديقي ويطلق في فارسل الى يهرون رتب رتبته عاصم
اليه واشكره له في الامر على الامور التي خوف الكذب وضيق القلب لفعاله وازداد
في اللسان بالقباض الروح الى باطن القلب عند صفة تحت لا يظن انها اذا اجتمعت
الى معنى تقوى قلبه ويوجب مشايه في عجزه حتى لا يحيل دعوته ولا يثبته وقرئ ذلك
لعل الله وتوقفا في لطف الامر بل طلبا لما يكون عونه على اتساله وتمهيد عذريته وقرئ يعقوب
ولصيق ويطلق بالنصب عطف على كبريتوا فكما ان من حيلة ما خاف عنه ولهم على
ونب اي تبعة ذنب تحذف المضاف او تسمى باسمه ولما قيل القبطي وبه انما هما
وبها على زعمهم وبه الاحتصار قصته المبسوطة في مواضع فاقا فاق ان يقتلون به قبل
او اذ رساله وهو الصالح ليس لعلنا وانما هو استدفاع للبلية المتوقعة كما كان ذلك استد
واستظهار في امر الدعوة وقوله قال كلا فاذنبا يا ايها الذين آمنوا اجابته الى الطيبين
بوعده للدفع للآزم رد عن الخوف وضم اخيه اليه في الارسال في الخطاب فاذنبا
لعلي حاضر لانه محطوف على الفعل الذي يدل عليه كلاكه فيس اربع باموسي عما لظن
فاذهب انت والذي طلبته انما معكم يعني موسى وسرون وفرعون ستمعون
سامعون لما يجري بينكما وبينه فاطمركا عليه تشل نفسه من جرح مجادلة قوم اسما على كركا
بينهم وتربا لادوا وليا له منهم مبالغة في الوعد بالاعانة ولله لك تجوز ما يسمع الذي هو
بمعنى الاصفا للسمع الذي هو مطلق اذ لك الحروف والاصوات وموخرين او اخبر وحسن

في علم الله وقضاه فذلك لا يفهم امثال من العظام وان ركب كرم
العزيز الغالب القادر على الاتقام من اللفرة الرحيم حيث اعلمهم او العزيز في انتقامه
من كفر الرحيم لمن اب وامن واذا نادى ركب موسى مقدر باذروا طرف لما بعده
ان انت اي انت اوبان انت القوم الظالمين بالكفر واستعباد بني اسرائيل وفي
اولادهم قوم فرعون بدل من الاول وعطف بيان له لعل الاقصار على القوم للعلم
فرعون كان اولى بذلك الايقون استنبات اتبعه رساله اليهم لانهما لم يفرقا
في العلم واجترأهم عليه وقرئ يا ايها الذين آمنوا على الاتفات اليهم من جرحهم وغضبنا عليهم وهم وان كانوا
غيا حسنا اجر وامجرا كما ضربن في كلام المرسل اليهم حيث انه مبلغة اليهم واسما عسراء
اسماهم مع ما فيه من مزيدا تحت على التقوى لمن تدره وقاتل مبروره وقرئ كبر النون كلفا
بها عن الاضافة وتحمل ان يكون الايمان من اتقون لقوله لا يسجدوا قال رب اني انا
ان كبريتون ويطيق صديقي ويطلق في فارسل الى يهرون رتب رتبته عاصم
اليه واشكره له في الامر على الامور التي خوف الكذب وضيق القلب لفعاله وازداد
في اللسان بالقباض الروح الى باطن القلب عند صفة تحت لا يظن انها اذا اجتمعت
الى معنى تقوى قلبه ويوجب مشايه في عجزه حتى لا يحيل دعوته ولا يثبته وقرئ ذلك
لعل الله وتوقفا في لطف الامر بل طلبا لما يكون عونه على اتساله وتمهيد عذريته وقرئ يعقوب
ولصيق ويطلق بالنصب عطف على كبريتوا فكما ان من حيلة ما خاف عنه ولهم على
ونب اي تبعة ذنب تحذف المضاف او تسمى باسمه ولما قيل القبطي وبه انما هما
وبها على زعمهم وبه الاحتصار قصته المبسوطة في مواضع فاقا فاق ان يقتلون به قبل
او اذ رساله وهو الصالح ليس لعلنا وانما هو استدفاع للبلية المتوقعة كما كان ذلك استد
واستظهار في امر الدعوة وقوله قال كلا فاذنبا يا ايها الذين آمنوا اجابته الى الطيبين
بوعده للدفع للآزم رد عن الخوف وضم اخيه اليه في الارسال في الخطاب فاذنبا
لعلي حاضر لانه محطوف على الفعل الذي يدل عليه كلاكه فيس اربع باموسي عما لظن
فاذهب انت والذي طلبته انما معكم يعني موسى وسرون وفرعون ستمعون
سامعون لما يجري بينكما وبينه فاطمركا عليه تشل نفسه من جرح مجادلة قوم اسما على كركا
بينهم وتربا لادوا وليا له منهم مبالغة في الوعد بالاعانة ولله لك تجوز ما يسمع الذي هو
بمعنى الاصفا للسمع الذي هو مطلق اذ لك الحروف والاصوات وموخرين او اخبر وحسن

الاعراض وقت انان كرهت بين فت
ما قاله مولانا العلاء منا سقره

لانه مصدر وصف به بعض على المبالغة كما قيل عدل او على ما وجد بالمشقة قال مولانا العلاء افراد الرسول متاوشين في قوله اننا رسول ربك وذلك لانه كان في ابراهيم جهنم
جنته الرب انما الله تعالى وجهه الوزارة لموسى على لطق به قوله كما وجدنا معناه هرون وزير الخمين قبل قوله لانا رسول ربك نظر الى جهة رسالته من الله تعالى
رسول ربك نظر الى جهة وزارته لموسى ولكن موسى اصلا في باب رسالته كان مخاطبة فرعون اياه ومجادلته معه خاصة وانما زيدنا قوله لانه لم يرد في قوله لانا رسول ربك
لا مضمنا ذكره بعد جمعا في الضمير لانه ضرورة مستلزما لا يشترط ان يكون في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك
منه ما زاد له ثم بيان وجه زيادته مع ظهوره ايضا وتجدد رسل العالمين ربك واسم الهادي
وجوز ان يكون مصدرية اي ان رسول وبان في جزم مولانا العلاء وقال في الهامش من الله تعالى وفي ما في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك
ولذلك رجحناه على غيره باي ارسا فلت انت جبريل في طي بواقي كلامه الجبريل على سواء

فانه من كذا لفظ الرسول
مشترك بين المؤمنين
تدبر

و معكم لغو فانيا فرعون نقولا اننا رسول رب العالمين افراد الرسول لانه مصدر وصف به
فانه مشترك بين المرسل والرسالة قال لعل كذب الواسون ما كنت عندهم بمرسل ولا لاهم رسول
وكذلك في تارة واخرى ولا تخادما لاهوة او لوصف المرسل والمرسل له اولاد اولاد اولاد اولاد
واحدنا ان ارسا لمعنا بني اسرائيل اي ارسا لضمير الرسول بمعنى الارسل المضمير في قوله
ولما ادخلهم في مساكنهم قال ام قال اي فرعون لموسى بعد ما اتياه فقال له ذلك
التم تربيت ايتنا اي في منازلنا وليدنا طفلنا سي تهر من الولادة وليت فينا
من تربيت سنيين قبلت فيهم ثلثين سنة ثم خرج الى مدين عشرين سنة ثم عادهم
يدعوهم الى الله فبينما هم في مدين وقفت فقلت فقلت التي فقلت يعني
قبل القبطي وجمعه به معطاه اياه بعد ما عد عليه نعمته وقرى فقلت بالكلية لانها كانت
قطة بالوزن وانت من الكافرين يعني حتى عدت الى قتل خواصتي ثم كفرتم الان فانه
عليه السلام كان يعاينهم باليقظة فهو حال من احدى التابين ويجوز ان يكون حكما منه اعدائه
من الكافرين بالالوهية او بجمعه لما عد عليه بالخالفة او من الذين كانوا يكفرون في دينهم
قال فقلت اذنا وانما من الضالين من الجاهلين وقد قرى به والمعنى من الضالين فقل
اولي الجهل والسفاهة من الخطئين لانه لم يجره قبله اولداه من عاينوا اليه لولا ان اياه
التي ريب او الكافرين من قوله ان تضل احدهما ففترت منهم لما جفتم فوهمت الى ربي
حكما وجعلني من المرسلين فردا اولادك ما وجدته قد خافى نبوته ثم كرم على ماعده عليه
من النعمة ولم يصح برده لانه كان صدقا غير فادح في دعواه بل نبه على انه كان في الحفنة نعمة لكونها
عنها فقال وتلك نعمة تمنها على ان عبت بني اسرائيل اي تلك الترتيب نعمة
تمنها على ظاهرا وهي في الحفنة تعبدك بني اسرائيل وقصد من ذبح ابناءهم فانه السبب في
وقوعي اليك وحصولي في تربيتك وقيل انه بعد بخره الانكار اى ادلك نعمة تمنها على وهي
ان عبت وتحمل اعبت الرفع على انه خبر مخدوف او بدل نعمة او اجر باخبار الباء والتعبد
بخرها وقيل تلك اشارة الى حصة شغابهم وان عبت عطف بيانها والمعنى تعبدك
بني اسرائيل نعمة تمنها على وانما وصف الخطاب في تمنها وجمع فيما قبله لان النعمة كانت
وحن واخوف والفرار منه ومن ملانه قال فرعون ومارب العالمين لما سمع جوا
ما طعن به فيه وراى انه لم يرعونه لك شرع في الاعتراض على دعواه فبدا بالاستفسار
عن حقيقة المرسل قال رب السموات والارض وما بينهما عرفه باظهر خواصه اياه
لما منع تعريف الافراد لانه كذا كذا والافعال واليه اشار بقوله ان كنتم موثقين
بالاشياء محققين لها علمتم ان من الاجرام المحسوسة ممكنة لتركها وتعد دائما وتغير احوالها
فاما مبدء واجب لذاته وذلك المبدء لا بد وان يكون مبدءا لا يمتد بالمكانات ولا يكون
ان ليس بها ولا يمكن ولا لازم تعدد الواجب او استغناء بعض المحلات عنه وكلها
محال ثم ذلك الواجب لا يمكن تعريفه الا بوازمه الخارجيه لا امتناع التعريف بنفسه بما هو

لانه مصدر وصف به بعض على المبالغة كما قيل عدل او على ما وجد بالمشقة قال مولانا العلاء افراد الرسول متاوشين في قوله اننا رسول ربك وذلك لانه كان في ابراهيم جهنم
جنته الرب انما الله تعالى وجهه الوزارة لموسى على لطق به قوله كما وجدنا معناه هرون وزير الخمين قبل قوله لانا رسول ربك نظر الى جهة رسالته من الله تعالى
رسول ربك نظر الى جهة وزارته لموسى ولكن موسى اصلا في باب رسالته كان مخاطبة فرعون اياه ومجادلته معه خاصة وانما زيدنا قوله لانه لم يرد في قوله لانا رسول ربك
لا مضمنا ذكره بعد جمعا في الضمير لانه ضرورة مستلزما لا يشترط ان يكون في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك
منه ما زاد له ثم بيان وجه زيادته مع ظهوره ايضا وتجدد رسل العالمين ربك واسم الهادي
وجوز ان يكون مصدرية اي ان رسول وبان في جزم مولانا العلاء وقال في الهامش من الله تعالى وفي ما في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك
ولذلك رجحناه على غيره باي ارسا فلت انت جبريل في طي بواقي كلامه الجبريل على سواء

فانه من كذا لفظ الرسول
مشترك بين المؤمنين
تدبر

لانه مصدر وصف به بعض على المبالغة كما قيل عدل او على ما وجد بالمشقة قال مولانا العلاء افراد الرسول متاوشين في قوله اننا رسول ربك وذلك لانه كان في ابراهيم جهنم
جنته الرب انما الله تعالى وجهه الوزارة لموسى على لطق به قوله كما وجدنا معناه هرون وزير الخمين قبل قوله لانا رسول ربك نظر الى جهة رسالته من الله تعالى
رسول ربك نظر الى جهة وزارته لموسى ولكن موسى اصلا في باب رسالته كان مخاطبة فرعون اياه ومجادلته معه خاصة وانما زيدنا قوله لانه لم يرد في قوله لانا رسول ربك
لا مضمنا ذكره بعد جمعا في الضمير لانه ضرورة مستلزما لا يشترط ان يكون في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك
منه ما زاد له ثم بيان وجه زيادته مع ظهوره ايضا وتجدد رسل العالمين ربك واسم الهادي
وجوز ان يكون مصدرية اي ان رسول وبان في جزم مولانا العلاء وقال في الهامش من الله تعالى وفي ما في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك في قوله لانا رسول ربك
ولذلك رجحناه على غيره باي ارسا فلت انت جبريل في طي بواقي كلامه الجبريل على سواء

واخبره لست له الترتيب في ذاته قال لمن حوله الاستمعون جوابه سألته عن حقيقة
وهو يذكر افعاله ويزعم انه موزع السموات وهي واجبة بحركة بذواتها كما هو مذموب الدبر
او غير معلوم افكاره بالي موثر قال لكم ورب اباكم الاولين عدولا الى ما لا يمكن ان يتوهم
فيه شك وبكت في افكاره الى مصوره عليم ويكون اقرب الى النظار اوضح عند المناظر
قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنوا اسالته عن شئ وكسبي عن آخره سماه رسولا
السخوة قال رب المشرق والمغرب وما بينهما تشابهون كل يوم اياي بالشمس المشرق
ويجركا على مدار غير مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغها الى المغرب على وجه نافع في نظم به امور
الحكائات ان كنتم تحققون ان كان لكم عقل عليم ان لا جواب لكم فوق ذلك لانه لم يرد
ثم لما رأى سدة شكنهم خاشعهم وعادهم بمثل مقاديرهم قال لئن اخذت الهامش
لا جفتم من المسجوبين عدولا الى التهديد عن الحاجة لقطع ذلك كما اودى من الجاهل
المنجج واستدل به على ادعائه الالوهية وانكاره للصانع وان يحبه لقوله الاستمعون عن سدة
الربوبية الى غيره ولعله كان دهر يا اعتقد ان من ملك قطرا ونولي مرة بقوة طالع استحق العباد
من الهة واللام في من المسجوبين للعداى من عرف حالهم في سجوني فانه كان بطرحهم
في نوبة عميقة حتى يموتوا ولذلك جعل الله من لا يجنك قال اولو جنتك بشئ مبين
اي انفعلكم ولو جنتك بشئ مبين صدق دعواي يعني المجرة فانها الجامعة بين الدلالة
على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق مدعى نبوته فالكوا والحيال واليهما النعمة بعد
حدث الفعل قال فاب به ان كنت من الصادقين في ان لك بليته اولى دعواك
فان مدعى النبوة لا بد له من حجة قال في عصاة فاذا هي لجان مبين ظاهر لجانته و
استحقاق اللجان من نعت الماء فاشعب اذا فخرته فانظر ونزع يد فاذا هي ايضا
لنا طيرين روى ان فرعون لما رأى الآية الاولى قال فهل غيري فاخرج به قال فما فيها
فادخلها في ابطه ثم زعمها ولها شعاع يكاد يغيث الابصار ويستدل الاق قال لعل حوله
ستقرن حوله فهو ظرف وقع موقع الحال ان هذا الساجر عليم فاق في علم السحر
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا انتم ترون بخره سلطان النعمة حتى خطه عن
دعوى الربوبية الى مواءمة القوم والتمارس وتغييرهم عن موسى واطهار الاستشعار عن
ظهوره واستبداله على ملكه قالوا ازجه واخاه اخراهما وما قولي جيسهما والبعث
في المدائن حاشرين شربا بسحره وسحره يا نوك بكل سحر عليم يفضلون عليه
في هذا الفن وقرى بكل ساحر جمع السحرة بصفات يوم معلوم لما دلت من ساعات يوم
معين وموعد الصبح من يوم الزينة وقيل للباس ال كنتم مجتمعون فيه يستبطا
لهم في الاجتماع حشا على مبادرتهم اليه كقول باقشرا بل انت باعت دينار كما جئت
او عبت رب اخا عون بن مخراق اي بعث احدهما اليك سريعا لعلك تبيع السحرة
ان كانوا هم العالمين لعلك تتبعهم في دينهم ان علموا والتمسوا بالترجي باعتبار الخلق المقصود

فانه من كذا لفظ الرسول
مشترك بين المؤمنين
تدبر

لا اله الا الله محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

عالمی اور ہندوستان کے

وله الى اصول العلوم الدينية عن ابي الاشتر
وابنات النصارى وكيفية

في بيان ما في
الكتاب من

وله وقد الكلام في كذبهم في القرآن ذكر في
منا وجها آخر في تلك الزخرف التي تزين
الكتاب ولا يخرج عليه السلام ذلك فدان ركب
وطبق البرود والارادة في كذبهم في القرآن
الواحد ايضا

وله اوتبع او تتبع كاشف شريف

وله على احكام النبوية الظاهر النبوي والكتاب
تحويل احكامه بالحق

وله جاز ما على كونه مستغنية
او نافية

وله حيث جعلوا اتباعهم المانع عنه الا ان يقولوا
اي نعم

من اذ ان تبصر بها ويعتبر فانها جاءت على نظم ترتيب وحسن ترتيب فبينما لم ينحاز لغير الله
لما فيها من الاشارة الى اصول العلوم الدينية والتبني على دلائلها وحسن دعوتها للقوم وحسن الخلق
معهم وكما ان اشفاقهم عليهم وتصوير الامر في نفسه واطلاق الوعد والوعيد على سبيل الحكمة
توضيحا وانفاظا لهم ليكون ادعى لهم في الاستماع والقبول وما كان الكفر بهم الكفر
مؤمنين به وان ركب لهم العزيز العادل على تعجز الانتقام الزجيم بالامثال
كي يؤمنوا بهم واحدا من ذريتهم كذبت قوم لوح المسلمين القوم مؤمنة وتلك
تصغر على قوته وقدر الكلام في كذبهم المسلمين اذ قال لهم اخوتهم نوح لانه كان منهم
الاستقون الله فتركو عبادته غيره اني لكم رسول ابين مشهور بالامانة فيكم
فانقوا الله واطيعوا فيما امركم به من التوحيد والطاعة لله واما انكم علمت
على ما انما عليه من الدعاء والنصح من اجر ان اجري الا على رب العالمين فانقوا الله
واطيعوا كرهه لتكسبه والتبني على دلائل كل واحد من امانته وحسن طمعه على
وجوب طاعته فيما يدعونه اليه فكيف اذا اجتمعوا قالوا انؤمن لك وانفك
الارذلون الاقلون جاها وما لا جمع الارذل على الصحة وقرأ يعقوب وابناك
وموحي تابع كذب وشهاد او تبع كبطل وابطال وهذا من سخافة عقولهم وقصور
رايهم على احكام النبوية حتى جعلوا اتباع المقلين فيها مانعا عن اتباعهم واما انهم جازعوا
ولما على بطلانه واثار واذ لك الى ان اتباعهم ليس عن ظر وبصيرة واما مولود نوح نال
ورفته فلذلك قال وما علمي بما كانوا يعملون انهم علموه خلاصا او طمعا في طمعه
وما على الا اعتبار الظاهر ان حاسنهم الا على ربي ما حاسنهم على بواطنهم الا على الله
فانه المطلع عليها لا تشعرون لعلمهم ذلك ولكنكم تخجلون فتقولون ما لا تعلمون
وما انما يطار بالمؤمنين جواب لما اودع قولهم من استعد عاظهم وتوفيق
ايمانهم عليه جعلوا اتباعهم المانع عنه وقوله ان انا الانذير مبين كالعلة اي انا
الارجل سعوت لانه ان المكافين عن الكفر والمعاصي سواء كانوا اعزاء او اذلاء فكيف
يليق بي طرد الفقراء الاستبعاد الاغنياء او ما على الا انذاركم انذارا بينا بالبرهان الواضح
ولا على ان اطردكم لاسترضائكم قالوا الذين لم تنته يا نوح عما تقول فتكونون من
المرجومين من المشركين والمضروبين بالحجارة قال رب ان قومي كذبون
اظهارا بما يدعونهم لاجله وهو كذب الحق لا حول لهم ولا استخفافهم عليه فاقبح بين
وبينهم فحقا فاحكم بيني وبينهم من الحق حجة وحقني ومن معي من المؤمنين من نصرت
او شوم علمهم فاجيئة ومن نصر في القلب المشرك الملو ثم اعرفا بعد بعد
انجائه الباقين من قومه ان في ذلك لاية شاعت وتوارت وما كان
الكفرهم مؤمينا وان ركب لهم العزيز الزجيم كذبت عاد المسلمين الله ما
القبيلة وتوفي اصل اسمهم اذ قال لهم اخوتهم هود الاستقون اني لكم رسول ابين

قالوا

الانفس على انفسهم في الدنيا والآخرة
الانفس على انفسهم في الدنيا والآخرة
الانفس على انفسهم في الدنيا والآخرة

وله انما ربهم الله
في بيان ما في
الكتاب من

وله واذا بطرقة القرآن في قوله انفسهم على الارادة للتجديد
فان قيل انفسهم على الارادة للتجديد

وله في قوله انفسهم على الارادة للتجديد
فان قيل انفسهم على الارادة للتجديد

قدم

لين

وله في قوله انفسهم على الارادة للتجديد
فان قيل انفسهم على الارادة للتجديد

وله في قوله انفسهم على الارادة للتجديد
فان قيل انفسهم على الارادة للتجديد

وله في قوله انفسهم على الارادة للتجديد
فان قيل انفسهم على الارادة للتجديد

وله في قوله انفسهم على الارادة للتجديد
فان قيل انفسهم على الارادة للتجديد

فانقوا الله واطيعوا واما انكم علمت
القصص جبالا على ان البعثة مقصورة على الدعاء الى معرفة الحق والطاعة فيما يقرب
المدخل الى توبته وبهجة عن عاقبه وكان الانبياء مستحقين على ذلك وان اختلفوا في
بعض المقارن مبرزين عن المطامع الدينية والاغراض النبوية ابينون لكل ربيع
كل مكان مرفوع ومنه ربيع الارض لارتفاعها آية علماء المارة لعشرون بمئاتها
او كانوا يستندون بالنجوم في اسفارهم فلما جئوا اليها اوبرج احكام او بنينا فنجون
اليها للبعث بمن ير عليهم او تصور الفخرون بها وتخذون مضايغ ماخذ الماء وقيل
فصورا مشيد وحصونا لعلمهم كخذون فحكمون بينها واذا بطرقت بطاوي
بطرقت جبارين مستطير غاشين بطارقة ولا قصد تاديب ونظر في العاقبة
فانقوا الله بترك ان الاشياء واطيعوا فمادعواكم اليه فانه انفع لكم وانقوا
الذي امدكم بما تعلمون كبره مرتبة عليه امد الله ايهم بما يعرفونه من انواع النعم تعبدوا
وتبنيها على الوعد عليه بدوام الامداد والوعيد على تركه بالايقاع ثم فصل بعض النعم
كما فصل بعض ما بهم المدلول عليها اجمالا بالاشار في الاستقون مباغية في الانفاظ وكنت
على التقوى فقال امدكم بانعام ونهين وجنات وعيون ثم اوعدهم فقال اني
اخاف عليكم عذاب يوم عظيم في الدين والاخرة فانه ما قدر على الانعام على الانتقام
قالوا اسوا علينا او عظمت اثم لم نكن من الواغطين فانما لا زعوى عما كن عليه وتبني
لنفس النفي والقضية المقابلة للمبالغة في قلة اعتداسهم بوعظه ان هذا الا خلق الاول
ما هذا الذي جتسبه الا كذب الاولين او ما خلقنا هذا الا خلقهم نحن وموت مشيهم ولا
بعث ولا حساب وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحزرة خلق بصميتين امي ما هذا الذي
به الاعادة الاولين كانوا يلقفون مشله او ما هذا الذي نحن عليه من الدين الا خلق الاولين
وعادتهم ونحن بهم مقبضون او ما هذا الذي نحن عليه من الموت والنجوة الا عادة قديمهم
يزل الناس عليها وما نحن بمخترين على ما نحن عليه فكل بؤة فالحكامهم بسبب
برج صرصر ان في ذلك لاية وما كان الكفرهم مؤمينا وان ركب لهم العزيز
الزجيم كذبت نمود المسلمين اذ قال لهم اخوتهم صالح الاستقون اني لكم
رسول ابين فانقوا الله واطيعوا واما انكم علمت من اجر ان اجري الا
على رب العالمين انتم لكون فيما بيننا امينين انكار لان تبركوا لذلك او
تذكير بالنعمة في خلقه الله واسباب تنعمهم امنين ثم فسر بقوله في جنات وعيون
ورزوع ونخل طلعها مضيم لطيف لكون للطف النمر اولان النخل انفي وطلع
انما النخل هو الطف ما طلع منها كفضل السيف في جوفه سمارج القنوا او متدلى
من كسر كثره الحمل او افراد النخل الفضله على سائر اشجار الجنات اولان المراد بها غير النخل
وتنجون من الجبال بنودا فاردين بطريق او حاذقين من الفرائد وهي النسل ط

فان كان ذنبا على ثباط وطيب قلب وامن نافع وان كثر وبوعمر وقهره وسو الخلق فاقوا
والطبعون ولا يطبعوا امر المستحقين استعجلا طاعة التي هي التقيد الامر لا مثال الامر
حكم الامر الى امره مجازا الذين يفسدون في الارض وصف موضع لاسرع وذلك عطف
ولا يصلحون على بعدون دلالة على خلوص فادهم قالوا انما انت من المستحقين
الذين تحووا وكثيرا حتى غلب على عقلم ومن ذوى السحر وهى الرية من الناس فيكون مات
الانبياء من انكيداله فاباية ان كنت من الصادقين في دعواك قال
هذه فائدة اى بعد ما اخرجها من الضقة بدعائه كما فرحوا طائفة يوم معلوم
فاقصروا على شكرهم ولا تراحموا بها في شربها ولا تشربوا البود كضرب وعقر فياخذكم عذاب
يوم عظيم عظم اليوم لعظم ما يحل فيه ومما بلغ من عظيم العذاب تقعدوا اسند العقول
عظم لان عافيا انما عفر برضاهم ولذلك اخذوا جميعا فاصبحوا ناديين على عفر اخوفا
من حلول العذاب لالتوبة او عند معاناة العذاب ولذلك لم ينفعهم فاحذتهم العذاب
اى العذاب الموعود ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمينا وان ربك لهم
العزيز الرحيم في نفى الايمان عن اكثرهم في هذا المعرض اجماعا بانه لو امن اكثرهم وانظمهم
لما اخذوا بالعذاب وان قرب انما عصموا عن مثله ببركة من امن منهم كذبت قوم لوط
المزولين اذ قال لهم اخوهم لوط الا اسقون اني لكم رسول ابين فاقولوا بانه واطيع
وامات لكم عليه من اجران اخرجي الاعدى رب العالمين اما تاتون الذكر ان من
العالمين اى اما تاتون من بين من عدكم من العالمين الذكر ان لا يركلوه غيركم
واما تاتون الذكر ان من اولادهم مع كثرتهم وعلية الاناث فيهم فانه قد اخوكم فالمراد
بالعالمين على الاول كل من سجد وعلى الثاني الناس وقد زودوا خلقكم ربكم لاجل اسماعلم
من اذ واجهكم لبيان ما ان اريد من الاناث والتبعض ان اريد به العضو المباح منهم
فيكون تعريضا بانهم كانوا يفعلون مثل ذلك بنسائهم الصا بل انتم قوم عادون و
ستجاوزون عن حد الشهوة حيث زادوا على سائر الناس بل الحيوانات او مفرطون
المعاصي وهذا من جملة ذلك واحكام بان توصفوا بالعدوان لا تراكب هذه الجملة قالوا
لكن لم ننبه بالوط عائد عليه او عن نهبا او فبق امرنا نكون من المخرجين من المضيفين
اظهرنا ولعلمهم كانوا يخرجون من اخرجوه على عنف وسوء حال قال ابي اعلمكم من القائلين
من المضيفين غاية التبعض لا اقف عن انكار عليه بالايعاد ومما بلغ من ان يقول الى الحكم
قال له لانه على انه معدود في زمرة مشهوره بانهم رب يحيى واهل ما يفعلون اى من
وعدايه فيجناه والهة اجمعين اهل بيته والبعون له على دينه باخراجه من منهم وقت حلول
العذاب بهم الا يجوز اى امارة لوط في الغابرين مقدرة في الباقين في العذاب اذ اصابها
حجر في الطريق فالكملها لانها كانت مائلة الى القوم راضية بفعالهم وقبر كانته فيمن بقيت في القبر
فاضلم خرج مع لوط ثم دفننا الآخرين المكن سم وامطرنا عليهم مطرا وامطرنا اسفل

کتابخانه عمومی

من وقلتم فانوا يخرجون من التيمم فان لم يعرفوا
 منهم فمسا من الخوضين بعد ركعتي السجود على
 في ركعة السجدة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الى عذاب فعل اورك بما ان عرل بسين وان المعنى لما يقولوا ما نفعنا بالانذار فلو نفعنا بزل
و يجوز ان يعلق بالمندرين اسي تكون ممن انذر والمجزة العرب وهم سود و صالح و اسمعيل و عيب و
عليه عليهم السلام و آية اخرى لا اولين وان ذكره او حواه في الكتب المتقدمة او لم يكن
انهم آية على صحة القرآن او نبوة محمد عليه الصلوة والسلام ان يعلمه علماء بني اسرائيل انهم قد
بنعته المذكور في كتبهم وهو تقرر كونه دليلا وقرائن عامر من باب آية بالرفع على انها اتم و غير
هم وان يعلمه بدل او يفاعل وان يعلمه بدل وكم حال اوان الاسم ضمير القصة و آية خبر يعلمه و
خبر كمن ولو نزلت على بعض الالهة كما هو زيادة في اعجازها وبلغه الجمع فقرأه عليهم ما كانوا
به مؤمنين لفرط غناهم و استكبارهم و لعدم فهمهم و استكناهم من نافع العجم و الاعجم جميع
اعجمي بالتخفيف و ذلك جمع جمع السامنة كذلك سلكناه و اضناه في قلوب الطردين و الضمير
للكفر الدلول عليه بقوله ما كانوا يؤمنون فيدل الآية على انه خلق الله و قيل للقرآن اى اذ خلقه فخصا
فقرءوا معانيه و اعجازه ثم لم يؤمنوا به عمدا لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم الموعود
الى الابدان قبايرهم بقية في الدنيا و الآخرة و هم لا يشعرون بآياته فيقولوا بل نحن
منظرون كمن راوا سفا ايقذابا يستجرون فيقولون امطر علينا حجارة من السماء
ما نعدنا و حالهم عند نزول العذاب طلب النظرة اذ ايت ان متعامم بسين ثم جاءهم ما
يوعدون ما اعنى عظمهم ما كانوا يمتنعون لم يعين عنهم متعمم المتطاول في دفع العذاب و تخفيفه
و ما اهلكنا من قرية الا الهك منذرون انذر و اهلها الزام الحجة و كرى ذكره و كملها نسب
على العلة او العذر لانها في معنى الانذار و ارفع على انها صفة منذرون باضمار ذودا و جعلهم
ذكرى للاحسان في المذكرة و خبر مخدوف و الجملة اعتراضية و ما كنت ظالمين فهناك غير
الظالمين و قبل الانذار و ما نزلت به الشياطين كما زعم المشركون انه من سيل بلقيس
على الكهنة و ما ينبغي لهم و ما يصح لهم ان تنزلوا به و ما يتطيعون و ما يقدر و انهم
عن التمتع لكلام الملكة المعزولون لانه مشروط بمرآة في صفات الذات و قول فبما انكم
والا تتعاش بالصور الملكية و تفوسهم خبيثة ظلمات شريرة ما ذات لا تقبل لك و القرآن
مثل على حقائق و معيشتها لا يمكن لمفيتها الا من الملكة فلا بد من الله الهى اخر فكون
من المعتدين تخرج لازياد الاخلاص و لطفت لاسر المكلفين و انذر عبيدك
الاقربين الاقرب منهم فالاقرب فالانتمام بشانهم اتم روى انه لما نزلت صعد الصفاد و ادرك
فخذ اخذ حتى اجمعوا اليه فقالوا خبركم ان يسف هذا الجبل خيلا انتم مصدق في قالوا نعم قال فاني
لكم بين يدي عذاب شديد و اخفض جبالك بين الشيع من المؤمنين بين جبالكم
من عمار خفض الطار جناحه اذا اراد ان يحيط و من الذين لان جرائع اعلم من بين الذين
او لبعضهم على ان المراد من المؤمنين المشركون لايمان او لمصدقون بالذ فان عضوت
و لم يبعوك فقل اني بري بما تعلمون فما تعلمونه اومن اعلمكم و تؤكل على الغرير الزعيم
الذي يقدر على خسر عداة و نصر ابلية بكفك شر معصيك منهم و من غيرهم و قرأه و علم

تو من صدق نظر کنی من قطع نظر
عن دلاله محاربه

قوله تعالى في سورة الحديد
 انكسر ولا تحزن على ما كان
 في يديك ولا على ما كان
 في ايدي الناس انك
 امر بالمعروف والنهي
 عن المنكر فافعل ما
 تستطيع انك متوكل
 على الله العظيم

[illegible]

بالقلم العتيق

فَوَكَّلْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ جَوَابِ الشَّرْطِ الَّذِي يَكُنْ جِئْتُمْ تَقَوْمُ الْإِلَهَ تَجِدْ وَتَقْبَلُ فِي
الْجَنَّةِ وَتَرُدُّكَ فِي نَفْسِ أَحْوَالِ الْمُتَجِدِّينَ كَمَا رَوَى أَنَّهُ لَمَّا سَخِ فَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ لَهَا
لَهَا اللَّيْلَةُ بَيُوتُ أَصْحَابِهِ لِيَنْظُرَ مَا يَصْنَعُونَ حَرَصًا عَلَى كَثْرَةِ طَاعَتِهِمْ فَوَجَدَ مَا كَيَسَّرَ
الْإِنْبَاءَ بِمَا سَمِعَ لَهَا مِنْ فِدَتِهِمْ بِذِكْرِهِ وَطَوَادَةِ الْقُرْآنِ أَوْ لَمْ تَرَكَ فِيمَا بَيْنَ الْمُصَلِّينَ بِالْقِيَامِ
وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقَعْدَةِ إِذَا أَمْسَتْ وَأَمَّا وَصْفُهُ نَحَالِي بِعِلْمِهِ بِحَالِهَا الَّتِي بَانَ سَائِلُ وَلَا يَتَبَعُ
وَصَفَهُ بَانَ مِنْ شَأْنِهِ فَمَزَعَهُ اللَّهُ وَفَضَّلَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْقِيقْهُ لِلتَّوَكُّلِ وَتَطْيِينِ لِقَابِهِ عَلَيْهِ إِنَّهُ تَوَكَّلَ
لَمَّا قَوْلُهُ الْعَلِيمُ بِمَا تَوَكَّلَ عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلَ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ
يَتِيمٍ لَمَّا بَيَّنَّ الْقُرْآنَ بِالْبَصَرِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا تَنَزَّلُ بِهِ الشَّيَاطِينُ أَمَّا ذَلِكَ بَانَ مِنْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَرِّ رُكْبَةٍ أَبْ كَثِيرِ الْأَثَمِ فَإِنْ تَصَالُ الْإِنْسَانُ
بِالْغِيَابَاتِ لَمَّا يَتِمُّهَا مِنَ الشَّيْءِ سَبِّ وَالتَّوَادُّ وَحَالِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَتَمَّ
قَوْلُهُ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَكَثُرَتْهُمْ كَأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ السَّمْعَ إِلَى الشَّيَاطِينِ فَيَلْقَوْنَ مِنْهُمْ ظَنُّوا
وَأَمَّا رَأَيْتُمْ لِنَقْصَانِ عِلْمِهِمْ فَيُضْمِنُونَ إِلَيْهَا عَلَى حَسَبِ تَحْيَلَاتِهِمْ أَشْيَاءَ لَا يَطْلُقُ أَكْثَرُهَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الْكَلِمَةُ بِحَفْظِهَا الْبَحْثُ فَيَقْرَأُ فِي آذَانِ وَلِيَّةٍ فَيَزِيدُ فِيهَا الْكُثْرَ مِنْ مَائَةٍ كَذِبَةٍ وَلَا كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ
عَنِ غِيَابَاتٍ كَثِيرَةٍ لَا تَحْصَى وَقَدْ طَلَّقَ كُلُّهَا وَقَدْ فَتَرَ الْأَثَرُ بِالْجُلِّ لِقَوْلِهِ عَلَى أَفَّاكٍ أَتَمَّ وَالْأَخْبَارُ أَنَّ الْكُثْرَ
بِاعْتِبَارِ أَقْوَامِهِمْ عَلَى أَنْ سَوَّلَا قُلُوبَ صِدِّيقٍ مِنْهُمْ فَمَا يَحْكُمُ عَنْ الْبَحْثِ وَقِيلَ الصَّاحِبُ لِلشَّيَاطِينِ أَيْ يَلْقَوْنَ
السَّمْعَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى قَبْلَ أَنْ رَجَعُوا فَيَحْظُونَ مِنْهُمْ بَعْضُ الْغِيَابَاتِ وَيُحَوِّثُونَ بِهِ إِلَى أَوَّلِيَّتِهِمْ وَيَلْقَوْنَ
سَمْعَهُمْ مِنْهُمْ إِلَى أَوَّلِيَّتِهِمْ وَكَثُرَتْهُمْ كَأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ السَّمْعَ إِلَى الشَّيَاطِينِ فَيَلْقَوْنَ مِنْهُمْ ظَنُّوا
لَشَرِّهِمْ وَلَقَوْلِهِمْ وَأَضْمَنَهُمْ وَأَفْهَمَهُمْ وَالتَّغْيِيرُ يُتَغَيَّرُ الْغَاوُونَ وَتَابِعَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَسَوَاءَ ذَلِكَ وَمَا اسْتَيْفَافَ بَطْلُ كَوْنِهِ شَاعِرًا وَقَرَّرَ بِقَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهْبِطُونَ
لَكَ كَثْرَتُهُمْ مَقْدَمًا تَمَّ خِيَالًا لِحَاقِقَةِ لَهَا وَأَغْلَبَ كَلَامُهُمْ فِي النَّسِيبِ بِالْحَرَمِ وَالْقُرَى وَالْأَنْجَارِ وَغَيْرِهَا
الْأَعْرَاضِ وَالْفَتْحُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْوَعْدُ الْكَاذِبُ وَالْإِنْجَارُ الْبَاطِلُ وَدَجٌّ مِنَ السَّجْحَةِ وَالْإِطْرَافَةُ إِلَيْهِ
أَسْرَاقُهُمْ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَكَانَ لَمَّا كَانَ عَجَازُ الْقُرْآنِ مِنْ جَهَنَّمَ وَالْمَغْنَى وَالْفُظُوحُ
قَدْ حَوَّلَ فِي الْمَعْنَى بَانَ مِمَّا تَنَزَّلُ بِهِ الشَّيَاطِينُ وَفِي اللَّفْظِ بَانَ مِنْ جِهَتِهِ كَلَامُ الشُّعْرَاءِ بِكَلِمَةٍ فِي الْقِسْمَيْنِ بَيَّنَّ
مُسَاوَاةَ الْقُرْآنِ لَهَا وَمُضَادَّةَ حَالِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَالِ أَرَابِيَّهَا وَقَرَّرَ أَنْ يَفْعَلَهُمْ عَلَى كَيْفِ وَفِي
بِالْشَّكِّ بِهِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ شَبِيهًا بِالْبَعْضِ الْعُضْدِ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرَ
أَنَّهُ كَثِيرٌ أَوْ اتَّصَرَ وَأَمِنْ بَعْدَهُمَا ظَنُّوا أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ كَثُرُوا فِي كَلَامِهِ
وَيَكُونُ كَثْرَتُهُمْ فِي التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ وَكَوْنَهُمَا سَوِيًّا أَرَادَ بِهِ الْإِشْهَارَ
مِنْ جِهَتِهِمْ وَمَكَافَأَتِهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَحَسَنَ بْنِ نَابِتٍ وَكَثِيرِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَقُولُ لَمَّا قُلُوبُ الْقَدِيسِ نَحَاكَ وَعَنْ كَيْفِ مَا لَكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمْ أَهْجُمْ فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيهِ لَهْوَ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبْلِ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُ مُنْقَلَبٌ يَقْبَلُونَ
نَهْدِي شَيْءًا بِدَلَالَتِي سَيَعْلَمُ مِنَ الْعَيْدِ الْبَلِيغِ وَفِي الذَّنْبِ ظَنُّوا مِنَ الْإِطْلَاقِ وَالْجَعِيمِ وَفِي أَيْ مُنْقَلَبٌ يَقْبَلُونَ

مختصر

قوله انما يكون من ايمان من لم يمانوا يكون القصر فيها في الايمان وفي القصر على
على الوصف وتلك كل ان كيد يستفاد من القصر

المواقع

توضیح: این کتاب در دسترس نیست

أي بعد الموت من الأبهام والتحويل وقد قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما حين عهد إليه وقرأ أي من قبلت
يفعلون من الانفلات وسواها وكفى أن الظالمين يطعمون أن يفعلوا من عذاب الله سبعون
الآن يسلمهم وجن من وجوه الانفلات عن النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الشعراء ١٥٨ من الأجر غفرته بعد
مصدق بنوح وكتب به وهو ذو صالح وشعب وأبراهيم بعد ذكر نبي عيسى وصدق محمد عليهم الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين الاشارة الى ان الرب
والكتاب المبين اما الوجود واثباته انه خطيب كما هو في حقنا من الملائكة فيه واما خبره باعتبار
تعلق علمنا به ونقد به في الجبر باعتبار الوجود والقرآن واثباته لما اودع فيه من الحكم والاحكام
باعتباره وعطفه على القرآن لعطف احدي الصفتين على الاخرى وتكميله لتعظيم قدرته وكما
بارق على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هدي وتبشيري للمؤمنين حالان
من الالابات والعال فخيما معنى الاشارة او بدلان منها او خبران اخران او خبران لمحمد ذوق الذين
يعلمون الصلوة ويؤتون الزكوة الذين يعملون الصالحات من الصلوة والزكوة وهم بالآخر
تم يؤتون من ثمة الصلة والاول الحال والعطف تغيير النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباتهم
الا وحديثون فيه واجهة اعتراضية كانت قبل سؤال الذين يؤمنون ويعملون الصالحات لهم المؤقن
بالآخرفان تحمل المشاق انما يكون لخوف العاقبة والمؤثوق على المحاسبة وذكر الضمير لاختصاص
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زين اعمالهم القبيحة بان جعلها مشاغلهم الطبع
محبوبة للنفس والاعمال الحسنة التي وجب عليهم ان يعملوها بترتيب المشروبات عليها فتم
يعملون عنها لا يدركون ما فيها من مضرة وادفع اولئك الذين لهم سوء العذاب كالفعل
والاسلوب بدر وسمي في الآخرة سماء الاحسرون شهد الناس خسرا انما لفوت المشربة وادفع
العقوبة وابتك للمفاتي القرآن لتوابعه من كذب حكيم عليهم امي حكيم وامي عليهم وادفع بينهما
مع ان العلم داخل في الحكمة لعموم العلم ودلالة الحكمة على اتقان الفعل والاشعار بان علوم القرآن
متماها في حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاشعار عن المجتبه ثم سرع في بيان
بعض تلك العلوم بقوله اذ قال موسى لاله ابني انت انت نار اى اذكر قصته اذ قال
ان خلق بعليم سائيتكم منها بخبر اى عن حال الطريق لانه قد ضله وجميع الضمير ان صرح انه لم يكن
معه غير امراته لما نسي عنها بالليل وسين للدلالة على بعد المسافة او الوعد بالانبات وان انما
او ايتكم منها بئس شعبة نار خبوسة واذ صافه لشيها اليه لانه يكون في غير موضع
الكلويون ويعقوب على ان القيس بل عنه او وصف له لانه بمعنى القيسوس والعدمان على سبيل ذلك
عبر عنها بصيغة التبرج في طه والبريد للدلالة على ان الله لم يظفر بهما لم يجد احدهما بارا على ظاهر الامر
وثقة بعادة الله تعالى لا يباكر جمع حرامين على عيسى الحكم لقتلهم رجاء ان يستنفوا
بصا واصلا النار العظيمة فلما جاءوا نودي ان بورك اى بورك فان الله اذ في القول

[illegible]

والعلم لا يتم في فضل ان يهدي او بصيرة كل من نظر البها وتامل فيها وقرى بصيرة اي مكانا كثيرة
 البصيرة قالوا هذا امر مبين واضح تحريته ووجهها وكذا بواجبها واستيفتها
 انفسهم وقد استيفتها لان الواو لئلا ظمنا لانفسهم وعلوا ترغوا على الايمان
 وانتصباها على العلم من جدوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وسوالا غرق في
 الدنيا والاحراق في الآخرة ولقد آتينا داود وسليمان علما طائفة من العلم وهو
 علم الحكم والشرع او علما اتي علم وقالوا الحمد لله عطفه بالواو اشعارا بان ما قاله بعض الناس
 في تعاطيه هذه النعمة كانه قال فقلنا شكر الله بخلقها وقالوا الحمد لله الذي فضلك على كثير من
 عباده المؤمنين يعني من لم يوت علما او مثل علمها وقبته دليل على فضل العلم وشرفه
 حيث شكرنا على العلم وجعلنا اساس الفضل ولم نجبر ادونه ما اوتينا من الملك الذي لم يور
 غير ما منحنا من العلم على ان يحاسبه على ما اناه من فضله وان تواضع ويعقده انه وان فضل على كثير
 فقد فضل عليه كثير وورث سليمان داود النبوة والعلم والملك بان قام مقامه
 في ذلك دون سائر نبيه وكانوا تسعة عشر وقال يا ايها الذين امنوا منطوق الطير والوحوش
 من كل شئ تشبه النعمة الله وتنويعها بها وادعاء الناس الى التصديق بذكر المعجزة التي
 علم منطوق الطير وغير ذلك من نظام ما اوتيه والمنطق والمنطق في المعارف كل لفظ يعبر
 عما في الضمير فمرا كان ادم كجا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كقولهم نطق
 الحمار ومنه الناطق والصابغ للحيوان والجماد فان الاصوات الحيوانية مرجع الى الحمار
 تابعة للخيالات منزلة منزلة العبادات سيما وفيها تفاوت باختلاف الاعراض بحيث
 بعضها ما من جنسه ولعل سليمان عليه السلام مما سمع صوت حيوان علم بقوة القدس سبحانه
 الذي صوته والغرض الذي توحيه به ومن ذلك ما حكى انه يميل لصوت وينقر فقال يقول
 اذا اكلت نصف ثمرة فغلي الدنيا العفا وصاحت فاخته فقال انما يقول ليت الخلق
 لم يخلقوا لعلهم كان صوت البديل عن شبح وخراج بال وصباح الفاختة عن مقاساة
 وتالم قلب والضمير في علمنا واوتينا له ولا يبه اوله وحسن على عاده الملوك مراعاة قواعد
 السياسة والكراد من كل شئ كثيرة ما اوتي كقولك فلان بعفده كل احد يعلم كل شئ
 ان هذا هو الفضل المبين الذي لا يخفى على احد وخير وجه سليمان جود
 من الجود والبائس والطير ثم يوزعون بحسبون بحسب اولهم على خيرهم لئلا
 حتى اذا اوتوا على ادي النمل وادبات من كثير النمل تعذبه الفعل البلي على اهلان ما بهم
 كان من عمل اولان المراد قطع من قولهم اتي على الشئ اذا انقذه وبلغ اخره كأنهم ارادوا
 ان ينزلوا اخريات الواوي قالت كلمة يا ايها النمل ادخلوا منكم كلكم كالحمار
 رايتهم متوجهين الى الواوي فرت عنهم مخافة عظم قوتها غير ما وصاحت صيحة تنبهت
 ما يحضرها فتبعها تشبه ذلك بمخاطبة العقل ومناصحتهم وكذلك اجروا مجراهم مع انه
 لا يشع ان خلق الله فيها العقل والنطق لا يحيط بكم سليمان وجوده نهي لهم عن العلم

بكم السلام ورحمة الله وبركاته

من الغار

والمراد نهيها عن التوقف بحيث يحيط بها كقولهم لا اربك بها فهو استيفان او بمل
 لا جواب له فان النون لا يدخل في السعة وانهم لا يشعرون انهم يحيطون اولو شعروا
 كما خاضعت عصمة الانبياء من الظلم والاذيا وقيل استيفان اي فهم سليمان والقوم لا
 قسمة ضاحكا من قولها نجبا من حذر ما وكذيرا واستدائها الى مصاحبا او سورا
 بما خصه الله به من ادراك مسما وفهم غرضها وكذلك سال توفيق شكره وقال رب
 اوزعني ان اشكر نعمتك اجعلني ارفع شكر نعمتك عندي امي الكفة وارتبطت لا غلبت
 عنى بحيث لا انك عنه التي انعمت على وعلى والدي ارج فيه ذكر والديه كثير
 للنعمة او قريبا لما كان النعمة عليها النعمة عليه والنعمة عليه رجع لنعمة اليها سيما الدينية وان اعل
 صاحبا رخصته تمام لشكره استدان للنعمة واوطني برحمتك في عبادك الصالحين
 في صاوم كجته وتلقه الطير وتعرف الطير فمجد فيها الهدى فقال يا ايها الذي الهدى
 ام كان من الغائبين ام سقطت كانه الملم به ظن انه حاضر ولا يراه سارا وغيره فقال يا اي
 لاراه ثم احاط فلاح له انه غاب فاضرب عن ذلك واحذ قولوا مواعيد كانه يسال ثم خرج
 ملاح له لا عذبة عذبا شديدا كتف ريشه والقائه في الشمس حيث النمل كانه اكله
 مع صفة في نقص اولاذ كجته ليعبر به انما جبه اولاذ في بيتان مبان
 بجته بين عذره واخلف في الحقيقة على احد الاولين بتقدير عدم الثالث لكن لما افضى
 ذلك وقوع احد الامور الثلاثة ثلث الحروف عليه يحفظ عليها فقلت غير بعيد زمانا
 به به يريد به الدلالة على سرعة رجوعه خوفا منه وقراء عاصم بفتح الكاف فقال اخطت
 بكالم بخط به يعني حال سببا وفي مخاطبة اياه بذلك تنبيه له على ان في ادنى خلق الله
 من احاط علما بالمخط به ليجاز اليه نفسه ويتصاغر له به علمه وقرئ يا دغيم الطاو في
 التا بطباق وبغير طباق وجنتك من سببا وقراء ابن كثير وابو عمرو وغيره
 على ما ويل القبيلة او البلد ببناء يقين خبر محقق روي انه عليه السلام لما تم بنا
 بيت المقدس بجنز للنج فوافي الحرم واقام بها ثانيا ثم توجه اليمن فخرج من مكة صبا
 فوافي صنعاء فظهيرة فاعجبه نزاهة ارضها فزل بها ثم لم يجد الماء وكان الهدى
 لانه يحسن طلب الماء فقطفه لذلك فلم يجد اذ خلق حين نزل سليمان فرأى بهدا
 واقفا فخط اليه فتواصفا فطار معه لينظر ما وصف له ثم رجع بعد العصر وحكي حكي
 ولعل في عجائب قدرة الله وما خض به خاصة عباد الله اشياء اعظم من ذلك شكركم
 من جودها وشكرها من شكرها اني وجدت امرأة ملككم يعني بقبيل من شرا
 ابن مالك بن الزيان والضمير في ملككم سببا اولاهما واوتيت من كل شئ
 بفتح اليه الملوك ولما عرش عظيم عظمة النسبة اليها اولي عروشها
 وقيل كان ثمن ذراعا في ثمن عرضا وسما او ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة كلالا
 بالجوهر وجدتها وقومها يتجدون للشمس من دون الله كما فهم كانوا يعبدونها

وقد اجاب بصفة عن في قوله اني انقذتكم من النار
 اجعلني ارفع شكر نعمتك عندي امي الكفة وارتبطت لا غلبت
 وقوله اني انقذتكم من النار

اجعلني ارفع شكر نعمتك عندي امي الكفة وارتبطت لا غلبت

وقوله اني انقذتكم من النار

والقوس في قوله

والقوس في قوله

وقوله اني انقذتكم من النار

وقوله اني انقذتكم من النار

والمراد

تم و درین آواز طعنه علی سجد و حالیه
بنقیر برقه و کما حاجه الی جعلها تعبییه

فما من اجل ما علموا ولا يقدرون ان يسيروا بزيادة ولا يقرروا لك في
 ويعقبون ان لا يصفوا على انما التفسيرية ولا يقدروا ولا
 محمد زلف
 فكلوا والوفاء اليك سبدها وحيث
 فكان في موضع خلاف بيني وبين
 في التفسيرية في اول السورة اني خلتا
 في موضعين اولهما اني سبدها وحيث
 من قرأه يتركه تفسيره

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فقد في القلوب والافئدة ان يكون اسنى الهدى فهم كلام البشر ولا نافية الا بالخط
وذا ارباب العالمات تخلصه بالعبود الفناء وحمود ان يكون حجازا من غطس لا ارباب
س

[illegible]

وَتَرَى أَنَّهُ لَمْ يَنْفِ عَنِ عِبَادَةِ الشَّمْسِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَخْلُوقَاتِ الْعَالَمِ قَصْدُهُمْ عَنِ الْبَسْلِ بَسْلِ
 الْحَقِّ وَالصَّوْبِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ إِلَّا بِالسَّجْدِ وَابْتِهَاجِهِمْ لَانِ السَّجْدِ وَأَوْدَيْنِ
 لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا أَيْ لَا يَقُومُوا بِالسَّجْدِ وَالْقَوْلُ وَقَالَتْ الْأَسْمَاعُ نَعَطُكَ نَحْطَةً فَطَفَتْ سَمْعًا
 وَأَصْبَحِي وَعَلَى مَا صَحَّحَ أَنْ يَلُونَ اسْتِيفَانًا مِنْهُ أَوْ مِنْ سَيْمَانٍ وَالْوَقْفُ عَلَى لَا يَهْتَدُونَ وَكَانَ
 أَمْرًا بِالسَّجْدِ وَعَلَى الْأَوَّلِ فَإِنَّ عَلَى نَزْكِهِ وَعَلَى الْوَجْهِينِ يُعْفَى وَجُوبُ السَّجْدِ فِي الْجُمْلَةِ لَا عَدْوَ فَتَاهَا وَفِي
 مَا يَنْقَلِبُ الْعَمَلُ بِالْأَسْجُدُونَ وَهَذَا سَجْدُونَ عَلَى الْخَطِّابِ الَّذِي خَرَجَ الْجَبَّارُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا يَكُونُونَ وَمَا يَعْطُونَ وَصَفَ لَهُ بِمَا يَجِبُ احْتِصَاصُهُ بِسَحَابِ السَّجْدِ
 النَّفَرُ بِكُلِّ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ عَلَى سَجْدِهِ وَبَدَأَ عَلَى السَّجْدِ لَغَيْرِهِ وَالْجَبَّارُ مَا خَفِيَ فِي غَيْرِهِ وَآخِرُ
 أَظْهَارِهِ وَسَوَّيْعِ شَرِّ الْكَوَاكِبِ وَانْزَالِ الْأَمْطَارِ وَأَنْبَاتِ النَّبَاتِ بِلَالِهَا فَاتِيَا خَرَجَ
 مَا فِي الشَّيْءِ الْفَعْلُ وَالْإِبْدَاعُ فَاتِيَا خَرَجَ مَا فِي الْأَسْكَانِ وَالْعَدَمُ إِلَى الْوُجُودِ وَالْوُجُوبُ وَمَعْلُومُ
 بِالْوَجِبِ لَذَاتِهِ وَقَرَأَ احْتِصَاصُ الْكَلَامِ مَا يَكُونُونَ وَمَا يَعْطُونَ بَلَاءُ أَمَّا لَوْلَا الْإِسْمُ
 الْعَرَبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي سَوَّاهُ الْأَجْرَامَ وَأَعْظَمَهُ الْمَحِيطَ بِجَمْعِهَا فَيُنِ الْعَظِيمِينَ يُونُ الْعَظِيمِ قَالَ
 سَتَنْظُرُ سَتَعْرِفُ مِنَ النَّظَرِ مَعْنَى الْفَعْلِ أَصْدَقَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ أَيْ
 كَذِبْتَ وَالتَّغْيِيرُ الْمُبَالَغَةُ وَمَحَافِظَةُ الْفَوَاسِلِ أَوْ تَبَّحُّبِي بِهَذَا أَفَالَيْهِ الْعِلْمُ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ
 ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُمْ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ تَوَارَى فِيهِ فَانْظُرْ مَاذَا يَرِجُونَ مَاذَا رَجَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
 مِنَ الْقَوْلِ قَالَتْ أَيْ بَعْدَ مَا لَقِيَ الْبَهَاءُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيْ الْبَقِيَّةُ إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ
 لَمْ يَمُوتْ أَوْ مَرَّ بِهِ أَوْ كَانَتْ كَانَتْ مَحْذُومًا أَوْ لَغَا بِهَذَا أَذْكَاتُ مَسْلُوقَةٍ فِي مَبْتِ
 مَخْلُوقَةِ الْأَبْوَابِ فَدَخَلَ الْهَدْيُ مِنْ قُوَّةٍ وَالْقَاهُ عَلَى خَرَابِجِهَا لَمْ تَعْرِبْهُ إِنَّهُ مِنْ سَيْمَانٍ
 اسْتِيفَانٍ كَانَتْ قِيلَ لَهَا مَتَى هُوَ وَمَا سَوَّاهَا قَالَتْ إِنَّهُ أَيْ أَنْ الْكِتَابِ وَالْعِلْمُ مِنْ سَيْمَانٍ
 وَابْتِهَاجِهِمْ أَيْ وَأَنْ الْمَكْتُوبَ وَالْمُضْمُونَ وَقَرَأَ بِالْفَتْحِ عَلَى الْأَبْدَالِ مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِ
 بِرِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ لَا تَقْلُوا عَلَى أَنْ مَحْشَرَةً أَوْ صَدْرَةٍ فَيَكُونُ
 بِرِجْزٍ مَحْذُوفٍ أَيْ سَوَاءُ الْمَقْصُودِ أَنْ لَا تَقْلُوا أَوْ بَدَلِ مِنْ كِتَابِ وَالْوَقْفُ تَسْلِيمُ
 ثَوْبَيْنِ أَوْ مَقَادِيرَ وَهَذَا كَلَامٌ فِي غَايَةِ الْوَجَازَةِ مَعَ كَمَالِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَقْصُودِ كَمَا لَمْ
 عَلَى الْبَسْمَلَةِ الدَّلَالَةُ عَلَى ذَاتِ الصَّانِعِ وَصِفَاتِهِ صَرَاحًا وَالزَّمَانِ وَالنَّهْضِ عَنِ السَّرْعِ الَّذِي هُوَ
 رِذَالُ وَالْأَمْرِ بِالسَّلَامِ كَمَا جَمَعَ الْأَهْمَابَ الْفَضْلُ لَيْسَ الْأَمْرُ بِالْإِنْفَادِ وَقِيلَ فَاتِيَا خَرَجَ عَلَى
 سَالَتِهِ حَتَّى يَكُونَ اسْتِدْعَاؤُهُ لِلتَّغْيِيرِ قَالَتْ لَهَا الْكِتَابُ إِلَيْهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ أَعْظَمِ
 مَادَّةٍ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفَتُونِي فِي أَمْرِي أَجِيبُونِي فِي أَمْرِي وَادْكُرُوا مَا تَنْصُورُونَ
 بَلَاءُ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا مَا بَدَأْتُ أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوا بِالْمَحْضَرِّ اسْتَغْفِرُكُمْ
 لِكَيْلَا تُلَاقُوا عَلَى الْإِجَابَةِ قَالُوا الْحَقُّ أَوْ لَوْ أَنَّ قُوَّةَ بِالْإِجَادَةِ وَالْعَدْوِ وَأَوَّلُوا
 بِسُتَيْدِهِ بِجَنَاحٍ وَشَجَاعَةٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ مَوْكُولٌ فَانْظُرْ مَاذَا تَأْمُرُ مِنْ
 نِهَايَةِ الصَّلَاحِ نَطْعُكَ وَنَبْعُ زَيْكٍ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً

افندوا ترسيف لما احتسب منهم من الميل الى المقابلة باذعانهم القوي الذاتية والعرضية واستغا
بانها ترى الصلح مخافة ان يغشي سليمان خططهم فيسرع الى ايضا ذمة من اموالهم وعماراتهم ثم ان
الحرب بجال لا يدري عاقبتها وجعلوا اعززة اليها اولئته بنهب اموالهم وتخريب دارهم
الى غير ذلك من الالام والالتام وكذلك يفعلون فما كده لما وصفت من حالهم وتغير
بان ذلك من عادتهم ان بتة المستمرة والصدق لهما من امر عز وجل واي فرسية اليهم
بهديته بيان لما ترى في تقديره المصاححة والكفني الى مرسلته زسلما هدية اوفقه بها عن ملكي
فما ظروهم يرجع المرسلون من حاله حتى اعل جرب ذلك روى انها بعثت مسدرة
في وفد وارسلت معهم عفانا على ربي الجوارى وجوارى على ربي العلمان وثقافته درة عنراء
وخزعة معوجة الثقب وقالت ان كان نبيا من بين العلمان والجوارى وثقب الذرة
مستويا وسلك في الخزعة خطا فلما وصلوا الى ثقبه وراوا عظمت شانه نقصرت لهم نفوسهم
فلما تقوا بين يديه وقد سبقهم جبريل بجال فطلب الخنق واخبر عافيه فامر الارضة فاحد
شعرة ونفذت في الدرة وامر دودة بيضاء فاحد الخيط ونفذت في الخزعة ودعا باليا
فكانت اجارية تاحد الما سيدا فتجعله في الاخرى ثم تضربت وجهها والعلام كما خذ نصير
به وجهه ثم رد الهدية فلما جاء سليمان الى الرسول او ما ايدت اليه وقرى فلما جاءوا
قال انك ذهبت في بجال خطاب للرسول ومن معه او للرسول والمرسل على الخشب فاطلب وفرار
والعقوب بالا دعاء وقرى بنون واحد وبنون وحذف الياء فلما قال الله الرحمن
والملك الذي لا مرد عليه وقرى ارفع وابو عمر وحفص باسكان الياء وباسقاطها الباقون
وبالانها الكسائي وحسن خير مما اكلتم فلا حاجة الى بدنيتم ولا وقع لها عندى بل
انتم بهديتم تفرحون لانكم لا تعلمون الا ظاهر من الحجة الدنيا فتفرحون بما يهدي اليكم
جنا زيادة اموالكم او ما يهديه افعارا على مساكنكم والاضرب عن الحار الامداد بالمال عليه
ونعليه الى بيان سبب الذي حكم عليه وهو قباس حاله على حاله في قصور القبة بالنسبة
والزيادة فيها ارجع اليها الرسول اليهم الى بلقيس وقومها فلما بينهم كجود
لا قبل لما طاعة لهم بمقاومتها ولا قدرة لهم على مقاومتها وقرى بهم وتحرقتم منها
من سبار اولئ بناب ما كانوا فيه من العز وائم صاغرون استراهم انون قال يا ايها
الملك انكم يا بني بغرتيها اراو ذلك ان يريها بعض خاصته اسد به من العجائب اله اله عظيم
القدرة وصديقه في دعوى النبوة وتحيي عقولها بان يكر عرشها فيظفر العرفه ام تنكره قبل ان
ياتو في سليمان فانها اذا انت سلمت لم يحل اخذها الا رضها قال عوفيت حيث يارد
من الرحمن بيان له لانه يقال للرجل الجنب الكنكر المعقر اقرانه وكان اسمه دوان او ضحرا
فما تيك به قبل ان تقوم من مضامك مجلسك للحكوة وكان مجلس الى النصف
واي عليه على حمله اقوي ابيي لا اختر له شيئا ولا ائدله قال الذي عن علم
من الكتاب اصصف بن زجيا وزيره او اخضر او جبرئيل او ملك ائده اسد به وسليمان

[illegible][illegible]

فرك قرني فلما جاء ابي بكر سلون وهدوا المرأة فوجدوا في جوارحها كراما
السلون اذ لا تفسد في الفترات السوفيق

در کسره او مانده و در قاف کجاست آن کجاست
 عن ان کجاست در قاف کجاست آن کجاست
 در کسره او مانده و در قاف کجاست آن کجاست

والتفكر في حال الامور وادب الصنيع والحوادث والبر والفساد في الزمان والاسما
الحق بالبر والامور والادب الصنيع والحوادث والبر والفساد في الزمان والاسما
الحق بالبر والامور والادب الصنيع والحوادث والبر والفساد في الزمان والاسما

والله اعلم ما يصلحكم فيكون الله اعلم الغيوب
الضعيف هو الذي لا يقدر على

[illegible]

و در این کتاب که در این شهر است
در این کتاب که در این شهر است

وكذلك سائر اعيانهم عليهم تفضل الخيرة والافعال عليهم عليه صلوات الله عليه وسلم فان الصدوق ليس بامر الله الا صدق في قوله على الا يكون لا يخلو في الشروع في تصديق شركه في قوله
احصا كثرها كذا في كتابه رخصته على ان لا يخلو في الشروع في تصديق شركه في قوله
ما كان ذلك الا يكون سائر اعيانهم عليهم تفضل الخيرة والافعال عليهم عليه صلوات الله عليه وسلم فان الصدوق ليس بامر الله الا صدق في قوله على الا يكون لا يخلو في الشروع في تصديق شركه في قوله
ما كان ذلك الا يكون سائر اعيانهم عليهم تفضل الخيرة والافعال عليهم عليه صلوات الله عليه وسلم فان الصدوق ليس بامر الله الا صدق في قوله على الا يكون لا يخلو في الشروع في تصديق شركه في قوله

ادخلوا واساطعة منتهية من حوى الخيم اذا سقط وهي حال عمل فيها معنى الاشارة وقرئ الى
على ان خيمتها محذوف بها ظلموا بسبب ظلمهم ان في ذلك لآية ليعلموا يعلمون
فيتعظون واجبتا الذين آمنوا صابرا ومن بعد وكانوا يتقون الكفر والمعا
فلذلك خصوا بالانجاة ولو لم يروا لوطا او وارسلوا لوطا لاله ولقد ارسلنا عليه
اذ قال لقومه بدل على الاول طرف على الثاني انما ترون الفاحشة وانتم تبصرون
تعملون فحشها من صير القوم واقرب الفاحش من العالم ببقائها اقبل او بصيرها لبعضكم
بعض لانهم كانوا يعلمون بها فيكون فحش انكم تاتون الرجال شهوة
بيان لايتاينهم الفاحشة وتخليد الشهوة للدلالة على فحشه والنبية على الحكمة في الموقف
النسب لا يفسد الوط من دون الله الذي خلق ذلك بل انتم قوم
تجهلون تفعلون فعل من جعل فيها او يكون فيها لا يميز بين الحسن والقبح او يجهلون
الاجابة والكمية لكون الموصوف به في معنى المخطب فما كان جواب قوله
ان ان قالوا اخرجوا الى لوط من قريبتكم انتم انما ترون فحشهم دون يتبين هو ان
افعالنا او عن الاقدار وتعدون فعلنا قدرا فاجبتا والله الا امراته قدرا ما
الغابرين قدرنا كونها من الباقيين في العذاب وامطرنا عليهم مطرا فانا مطر
المندرين مرسله قبل ان يذوقوه وسلام على عباده الذين اصطفى امره رسول الله
قص عليه القصص لانه على كمال قدرته وعظمته انه وما خص به رسوله من الايات الكبرى
والا نصار من العبدى تحمين والسلام على المصطفين من عبدين شكريا على انهم علمهم
ما جعل من احوالهم وعرفنا الفضلهم وحق قدسهم واجتهادهم في الدين اولو طهارة بان يكون على ما
كفروا فموتوا وسلم على اصطفاهم بالعصية من الفواحش والنجاة من الهلاك ان الله خير اما
تشرعون الزام لهم ونهكم بهم وتنفية لرايهم او من المعلوم ان لا خير فيها انشركوا راشا حتى
يوازن بينه وبين من هو بمبدأ كل خير وقرأ ابو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء امن
بل امن خلق السموات والارض التي هي اصول الكائنات ومبادئ المنافع
وقرئ امن التحفيف على انه بدل من الله وانزل لكم لاجلكم من السماء ماء
فاقتنا به خدائهم ذات حجج عدل به عن الغيبة الى الكلام تكسب انحصار الفعل
بذاته والنبية على ان الخلق البنية المختلفة الانواع المتباينة الطباع من المواباة به
لا غير كما اشار اليه بقوله ما كان لكم ان تنبوا سحرا سحر اكلان وهي البين
من الاخذ ان ومولا لاطاة الله مع الله غيره يقرن به ويجعل لشركا
وهو المنفرد بالخلق والكون وقرئ انما باضمار فعل مثل ان دعون او تشركون وبسوط
مدة بين المزمين واخراج الثانية بين بن بن ثم قوم يعبدون عن الحق الذي هو
التوحيد امن جعل الارض قرارا بدل من ام من خلق السموات وجعلها قرارا
ابدا بعضها من الماء وسويتها بحيث ياتي استقرار الانسان والدواب عليها وجعل

قوله قدرنا كونها من الباقيين في العذاب وامطرنا عليهم مطرا فانا مطر المندرين مرسله قبل ان يذوقوه وسلام على عباده الذين اصطفى امره رسول الله قص عليه القصص لانه على كمال قدرته وعظمته انه وما خص به رسوله من الايات الكبرى والاصناف من العبدى تحمين والسلام على المصطفين من عبدين شكريا على انهم علمهم ما جعل من احوالهم وعرفنا الفضلهم وحق قدسهم واجتهادهم في الدين اولو طهارة بان يكون على ما كفروا فموتوا وسلم على اصطفاهم بالعصية من الفواحش والنجاة من الهلاك ان الله خير اما تشرعون الزام لهم ونهكم بهم وتنفية لرايهم او من المعلوم ان لا خير فيها انشركوا راشا حتى يوازن بينه وبين من هو بمبدأ كل خير وقرأ ابو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء امن بل امن خلق السموات والارض التي هي اصول الكائنات ومبادئ المنافع وقرئ امن التحفيف على انه بدل من الله وانزل لكم لاجلكم من السماء ماء فاقتنا به خدائهم ذات حجج عدل به عن الغيبة الى الكلام تكسب انحصار الفعل بذاته والنبية على ان الخلق البنية المختلفة الانواع المتباينة الطباع من المواباة به لا غير كما اشار اليه بقوله ما كان لكم ان تنبوا سحرا سحر اكلان وهي البين من الاخذ ان ومولا لاطاة الله مع الله غيره يقرن به ويجعل لشركا وهو المنفرد بالخلق والكون وقرئ انما باضمار فعل مثل ان دعون او تشركون وبسوط مدة بين المزمين واخراج الثانية بين بن بن ثم قوم يعبدون عن الحق الذي هو التوحيد امن جعل الارض قرارا بدل من ام من خلق السموات وجعلها قرارا ابدا بعضها من الماء وسويتها بحيث ياتي استقرار الانسان والدواب عليها وجعل

جنتها وسطها انهارا جارية وجعل لها رواسي جبالا تكون فيها المعادن تخرج
من حضيضها المنابع وجعل بين البحرين العذب والماء او خليج فارس الروم
حاجرا برزخا وقد مر بيانه في الفرقان الله مع الله بل انتم لا تعلمون الحق
فتبينون به امن يجب المضطر اذا دعا المضطر الذي اوجبه شدة ما به الى الجاه
الى الله من الاضطرار وموافقا لضرورة والام في المجلس لا يستغنى فلا يفرق
اجابة كل مضطر ويكشف السوء ويدفع عن الانسان ما يسيء ويجعل خلفا للارض
خلفا فيها بان ذلكم كنز ما منكم ولا تصرف فيها والله مع الله الذي خلقكم من نعم
الغاة والخاصة فليعلموا انهم اي مذرون آلاءه ذكر اقبلا وما مزيدة والمعاد
بالقوة العدم او الحقايرة المرحية للخالق وقرأ ابو عمرو وروح البيا وحزوه والكسالى وحضن الله
وتخفيف الدال امن يهديكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم وعلامات الارض والظلمات
ظلمات البيا اضافها الى البحر والبر للعلماء او مشتبهات الطرق يقال طريقه ظلي وعين التي لا
ينار بها ومن يرسل الرياح بغير باين يدي رحمته ليمنه المطر ولو صح الى السبب شري
في كون الريح معادة الاخذ الصاعقة من الطبقة الباردة لا تسار حوا وتوجبها الهواء فلا
شك ان الاسباب الفاعلية والقابلية لذلك من خلق الله تعالى والفاعل للسبب فاعل
السبب الله مع الله يقدر على شئ من ذلك تعالى الله عما يشركون
تعال القادر الخالق عن تركه العاجز الخلقون امن سيد الخلق ثم يعين والكفرة
وان انكره الاعادة فتم محجوبون بالحق الله عليها ومن يرزقكم من السماء والارض
اي بسباب سماوية وارضية والله مع الله يفعل ذلك قل انوا بركم
على ان غيره يقدر على شئ من ذلك ان كنتم صادقين في انشركم فان كمال
القدرة من اوانهم اللوتية قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
لما بين اختصاصه بالقدرة المنة الفاعلة العانة آتبعه ما هو كاللازم له وهو لا يعلم
الغيب والاسثناء منقطع ورفع المستثنى على اللغة التيممة للدلالة على انه تعالى ان كان
من في السموات والارض ففهم يعلم الغيب بما لغه في نفية عنهم او من قبل على ان المراد
من من في السموات والارض من يعقل بها واطلع عليها اطلاع الخاص فيها فانه يعلم الله
واولى العلم من خلقه وهو موصول وموصوف وما يشعرون ايمان يتقنون
من يشعرون مركبة من ابي وان وفرت بكسرة الهزة والضمير من وقيل للكفرة
بل اذرك علمهم في الآخرة لما نفي عنهم علم الغيب واكد ذلك بنفي شعورهم بما هم
ما لم لا محالة بالغ فيه بان اضرب عنه وبين ان ما انتى وكما فيه اسباب علمهم من حجج
والآيات وسوان القيمة كانه لا محالة لا يعلمونه كما ينبغي بل نعم في شك منها
كمن تجر في امر لا يجد عليه دليلا بل نعم منها عمون لا يدركون ولا يمكنها لا خيال بصير
وتها وان احضن بالمشركين من في السموات والارض نسب الى جميعهم كما ينسب فعل البعض الى الكل

يعني المبادىء المضطرب والاضطراب والاضطراب
قوله والماء او خليج فارس الروم حاجرا برزخا وقد مر بيانه في الفرقان الله مع الله بل انتم لا تعلمون الحق فتبينون به امن يجب المضطر اذا دعا المضطر الذي اوجبه شدة ما به الى الجاه الى الله من الاضطرار وموافقا لضرورة والام في المجلس لا يستغنى فلا يفرق اجابة كل مضطر ويكشف السوء ويدفع عن الانسان ما يسيء ويجعل خلفا للارض خلفا فيها بان ذلكم كنز ما منكم ولا تصرف فيها والله مع الله الذي خلقكم من نعم الغاة والخاصة فليعلموا انهم اي مذرون آلاءه ذكر اقبلا وما مزيدة والمعاد بالقوة العدم او الحقايرة المرحية للخالق وقرأ ابو عمرو وروح البيا وحزوه والكسالى وحضن الله وتخفيف الدال امن يهديكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم وعلامات الارض والظلمات ظلمات البيا اضافها الى البحر والبر للعلماء او مشتبهات الطرق يقال طريقه ظلي وعين التي لا ينار بها ومن يرسل الرياح بغير باين يدي رحمته ليمنه المطر ولو صح الى السبب شري في كون الريح معادة الاخذ الصاعقة من الطبقة الباردة لا تسار حوا وتوجبها الهواء فلا شك ان الاسباب الفاعلية والقابلية لذلك من خلق الله تعالى والفاعل للسبب فاعل السبب الله مع الله يقدر على شئ من ذلك تعالى الله عما يشركون تعال القادر الخالق عن تركه العاجز الخلقون امن سيد الخلق ثم يعين والكفرة وان انكره الاعادة فتم محجوبون بالحق الله عليها ومن يرزقكم من السماء والارض اي بسباب سماوية وارضية والله مع الله يفعل ذلك قل انوا بركم على ان غيره يقدر على شئ من ذلك ان كنتم صادقين في انشركم فان كمال القدرة من اوانهم اللوتية قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لما بين اختصاصه بالقدرة المنة الفاعلة العانة آتبعه ما هو كاللازم له وهو لا يعلم الغيب والاسثناء منقطع ورفع المستثنى على اللغة التيممة للدلالة على انه تعالى ان كان من في السموات والارض ففهم يعلم الغيب بما لغه في نفية عنهم او من قبل على ان المراد من من في السموات والارض من يعقل بها واطلع عليها اطلاع الخاص فيها فانه يعلم الله واولى العلم من خلقه وهو موصول وموصوف وما يشعرون ايمان يتقنون من يشعرون مركبة من ابي وان وفرت بكسرة الهزة والضمير من وقيل للكفرة بل اذرك علمهم في الآخرة لما نفي عنهم علم الغيب واكد ذلك بنفي شعورهم بما هم ما لم لا محالة بالغ فيه بان اضرب عنه وبين ان ما انتى وكما فيه اسباب علمهم من حجج والآيات وسوان القيمة كانه لا محالة لا يعلمونه كما ينبغي بل نعم في شك منها كمن تجر في امر لا يجد عليه دليلا بل نعم منها عمون لا يدركون ولا يمكنها لا خيال بصير وتها وان احضن بالمشركين من في السموات والارض نسب الى جميعهم كما ينسب فعل البعض الى الكل

ما كان ذلك الا يكون سائر اعيانهم عليهم تفضل الخيرة والافعال عليهم عليه صلوات الله عليه وسلم فان الصدوق ليس بامر الله الا صدق في قوله على الا يكون لا يخلو في الشروع في تصديق شركه في قوله

لها خلا

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
بعض العلم
قوله غير متعين بذاته بل يحتاج إلى
الافتقار

قوله سببا معقولان لغيره في كل واحد
معنى النصيب في التوزيع على كل واحد

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
حال من فاعل تولى أو مفعوله

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
على ما عرفت وأن معنى الآية في قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد

ليحقق لهم التوحيد ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
على وجه مخصوص غير متعين بذاته لا يكون الابدان قاهرة وأن يقرر على ابطال الظلمة البور
مادة واحدة قدر على ابدال الموت بالحياة في مواد الابدان وأن جعل الخلق البصر واليد
سببا من سبب ما شئتم لعله لا يخل بما سويها ط جميع مصاحم في معاشهم ومعادهم
أنا جعلنا الليل ليكنوا فيه بالنوم والقرار والنعيم مبصرا فان جعله ليكنوا فيه
فبذلك فيه جعل البصائر حال من حاله المحول عليها حيث لا ينفك عنها إن في ذلك
لايات لقوم يؤمنون لدلالة على الامور الثلاثة ويوم يفتح في الصور في القوم
أو القرن وقيل انه يمثل لانبعاث الموتى بانبعث اليك في اليوم في الصور في القوم
فخرج من في السموات ومن في الارض من الاول وغيره انما يحقق وقوعه
الآمن شاء الله ان لا يفتح بان يثبت قلبه في كل من جبرل ميكائيل واسرافيل وغيرهم
وقيل انهم واحده وحلة العرش وقيل الشهداء وقيل موسى لانه صعد مرة ولعل المراد ما
ذلك وكل آتوه حاضرون الموقف بعد البعث الثانية اذ رجعون الى الله
وقرأ حمزة وحفص آتوه على الفعل وقرئ آتاه لتوحيد لفظ الكل واجر من صاغون
وقرئ وجرين وترى الجبال تحسبها جادة ثابتة في مكانها وهي تمر بالسموات
في السرعة وذلك لان الاجرام الكبار اذا حركت في ثبات واحد لا تتحرك وتبين حركتها
ضئيلة منه مصدر موكلة لنفسه وهو مضمون بكلمة المسئلة لقوله وعد الله الذي الحق
كل شيء احكم خلقه وسواه على ما ينبغي انه خير مما يفعلون عالم بظواهر الافعال
وبواطنها فجازيهم عليها كما قال من جاء بالحسنة فله خير منها اذ اتيه الشرف
بالحسب والباقي بالعلم وسبعا به واحدة وقيل خير منها اي خير حاصل من جهتها وهو كذا
ان كثره وبعده ووشام خير مما يفعلون بالعلم والباقي بالعلم والباقي بالعلم
آمنون يعني به خوف عذاب يوم القيامة وبالأول بالحق لان التيقن بالعلم
من الاوهال والعظام وكذلك تعلم الكافر والمؤمن وقرا الكوفون بالسكون لان المراد من
من فزع ذلك اليوم وامن بعدى بالجار وبفسه لقوله افامنوا بالله وقرا الكوفون
ونافع يومئذ لفتح الميم والباقي بالعلم ومن جاء بالسيئة قبل بالشرك فقلت وجو
في النار فكتبوا فيها على وجوههم وجوز ان يراد بالوجود انفسهم كما ريت باليدي في قوله ولا
نطقوا بآيديكم بل بآذانهم لانهم لم يكونوا على الاتقاء او باضمار القول اي قبل لهم ذلك
انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرما امر الرسول ان يقول لهم ذلك بعد
بين المبدء والمعاد وشرح احوال القيامة اشعارا بانهم قد اتم الدعوة وقد ظلمت وما عليه
الا الاشتغال بشانه والاستغراق في عبادة ربه وتخصيص مكة بهن الاضانه تشريف
لها وعظيم شأنها وقرئ التي حرما وفي كل شيء خلقا ولكم كما امرت ان تكون
من المسلمين المتفادين او الذين تبين على الله الاسلام وان المؤمن القرآن وان

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
بعض العلم
قوله غير متعين بذاته بل يحتاج إلى
الافتقار

وان اواطب على كذا ولا يكتشف لي حقائقه في كذا ولا يكتشف لي حقائقه في كذا
ان من اشدى باتباعه تباي في ذلك فانما يهتدى لنفسه فان نفعه عامة
اليه ومن ضل بخلقي فقل انما انا من المنذرين فلا على من وبالضلالة
شي اذا على الرسول لا السبل وقد بلغت وقيل الحمد لله على نعمته النبوة او على ما
عليه ووفقني للعمل سبيلكم آياته العاصرة في الذب كوقعة بدر وخروج داود
الارض وفي الآخرة ففرقونها فتعرفون انما آيات الله ولكن حين لا تعلم المعجزة
وما ربك بظاهر عما تعلمون فلا تحسبوا ان ما خبر عذابكم لغفلة عن عذابكم وقراين لغير
واوهم وحمزة والكسائي بالياء عن النسخة السلام من قرا سورة طس كان له اجر عظيم حتى بعد
بسلامان وكذب به وهو دوا صا وايراسيم حبيب وخرج من مرقه وسويك لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك آيات الكتاب المبين تنزل عليك لقراءة
جبرل محزون يكون مخفى منزله مجازا من بناء موسى وفرعون بعض بناء محول
تنزل بالحق محققين لقوم يؤمنون لانهم المنفقون به ان فرعون على في الارض
استنفاة ميتين لذلك البعض والارض ارض مصر وجعل اهلها شيئا فرائسيعو
فيما يريد او شيع بعضهم بعضا في طاعة او اصفاف في استخفافه شغل كل صنف في عمل او اخر
بان غري منهم العداوة كيلا يتفقوا عليه يستضعف طائفة منهم وهم بنو اسرائيل وكلمة
حال من فاعل شيئا او استنفاة وقوله يذبح ابناهم ويضحي بنسبهم بدل نجا
وكان ذلك لان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذبح ملك علي بن وذلك كان
مرغاية حمقه فانه لو صدق لم يذبح بالقتل وان كذب فمادهم انه كان من المفسدين
فذلك اجرا على قتل خلق كثير من اولاد الانبياء التحليل فاسد ويريد ان من على الذين
استضعفوا في الارض ان تفضل عليهم بانفسهم من به ويريد حكاية حال ما ضيعوا
على ان فرعون علام حيث انها واقعان تفسير البناء او حال من يستضعف ولا يرم من
مقارنة الارادة لكاستضعفا مقارنة المراد له يجوز ان يكون تعلق الارادة به تعلقا
استقباليا مع ان منه اسم بخلاصهم كما كانت قرينة الوقوع منه جازان بحري المعاني
او بخلهم ائمة مقدين في امر الدارين وبخلهم الكوارثين لما كان في ملك فرعون
وقوه وتكون لهم في الارض ارض مصر واثم وحصل الحكمين ان جعل لشيء مكانا كما في
ثم استعملت لبطط واطلاق الامر ويرى فرعون واثان وجنودهما منهم من
اسرائيل ما كانوا يخدمون من باب ملكهم وملكهم على يد مولود منهم وقرئ ويرى
بدا وفرعون واثان وجنودهما بالرفع واوجبا الي أم موسى بالهام او ديا ان ارضهم
ما كذب اخفاؤه فاذا خفت عليه بالجنس به فالقصة في اليهم في البحر يربى النسيم

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد
بعض العلم
قوله غير متعين بذاته بل يحتاج إلى
الافتقار

قوله سببا معقولان لغيره في كل واحد
معنى النصيب في التوزيع على كل واحد

مرصديق

جعل اوصفة

قوله ويرثه من بعدهم القليل منكم لا يؤيد

عليه صيغة ولا شدة ولا حركي

وكانت كالعزم والعزم

ولا حركي لفرقة انما رادوه اليك عن قرب بحث يمين عليه وجاهلوه من المرسلين
روى انها لما ضربها الطلق دعت قابله من الموكلات بحال في اسرائيل فاجتمعوا فوقع موسى
على الارض اليها نور بين يديه وارقت مفاصلها ودخل جنبه قلبها بحيث منعها من الرجاء فارتدت
لثمة اشهر ثم اخ فرعون في طلب المولود واجتهد العيون في تحصيلها فاخذت له ابونا فخذته
في النيل فالتقطه ان فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فعيل لالتقاطهم اباه كما هو عادته
وموداه تشبها بالعرض الحال عليه وقرا حمة واليك الى حزنا ان فرعون وبها مان وجوده
كانوا خاطئين في كل شئ فليس يدع منهم ان قيلوا الوفا لاجله ثم اخذوه يرتو ليكنهم
بهم ما كانوا يجزون او يذنبون فاجتمعهم اسيرين على يداهم فاجلوا اعراض لثمة ظاهرا
اوليان الموجب لما يتلو به وقرى خاطين مخفف خاطين او خاطين الصوب الى الخطا
وقالت امرأة فرعون اي فرعون حين اخرجت من ابوت قررة عين لي ولك
مؤرة عين لانها لما رايه اخرج من ابوت اجاء اولاته كانت له ابنة برصا وعاجها
الاطباء ابريق جوان بحري شبه الانسان فطخت برصها بريقه فزالت وفي الحديث ان
لك لالي وكوفال كما موكب لهداه كاهدا لا تقفوه خطاب بلقظ الجمع للتعظيم
عنه ان يفتحا فان فيه محامل المير والال النفع وذلك لما رأت من نور بين يديه وارقتا
ابها لبنا وبر البصا بريقه او تحذوه ولدا رقتا فانه امل وتسم لا يشغرون حال
من المتفطين او من العاقلة والمقول له آي وهم لا يشغرون انهم على الخطا في النقطة اذ في طبع
النفع منه والنبني له او من احد ضميري تحذوه على ان الضمير للناس آي هم لا يشغرون انهم لا يشغرون
وقد بيناه واصبح فواد ام موسى فارغا صفرا من العقل لما ذهبها من خوف الحيرة
حين سمعت بوقوعه في يد فرعون لقوله واخذته ثم مولاي خلا لا يقول فيها وتويع انه قرى فرغا
منهم لم يداوهم منهم فرغ آي يد او من الم لفرط ونوقها بوعدها به تعالى واسما عما ان فرعون
عطف عليه وبناه ان كادت لتدري به انها كادت لتظلم موسى آي بامره وقته من
فرط الضجر والفرح تبينه كذا لان ربنا على قلبها بالصبر والباقين يكونون
المؤمنين من المصدقين بوعده الله ومن الالفن بحفظه لا يبتني فرعون عطفه وقرى
موسى اجرا للضمة في جوار الواد مجرى ضمتها في استدعاء همزا همزا واو وجوه وهو كذا
وجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله وقالت لا تخف مريم فقبية اشع اظه
وتتبع خبره فبصرت به عن جنب عرجه وقرى عن جنب وعن جنب وتبعها
وهم لا يشغرون انها تقصص انها اخته وحرمنا عليه المراضع وسخاه ان يرفع
المريضات جميع مرضع او مرضع او مرضع يعني الله من قبل من قبل مرضعها
اثره فقالت بل اذ لكم على اهل بيت يفتلونه لكم لاجلكم وبنهم كذا يصحون
لا يقصرون في ارضاعه وتربيته روى ان ثمان لما سمعه قال انك لتعرفه واهله خذوا
حتى تخبر بحاله فقالت انما ردت وهم للملك ناصحون فامر فرعون بان تاتي بمن يفتله فالتفت

بافها وسوى على فرعون بكى وهو يعقله فلما وجد رجليها استانس التقم نديها فقال لهما
منه فقد ابل كل شئ لانه يك قالت ان امرأة طيبة الرح طيبة الدين لا اولى بصبي لا يفتنه
فدفعه اليها واجرى عليها فرجعت به اليها من يومها وتوفوه فرودا الى ابيه
الى فرعونها بولدها ولا حركي بفرقة وليتعلم ان وعد الله حق علم شدة
وكن اكثرهم لا يعلمون ان موعده حق فيزنا بون في اوان الغرض الصلي من الرضا
ذلك وما سواه نبع وقته لغرض بافرط منها حين سمعت بوقوعه في يد فرعون ولما
بلغ أشده مبلغة الذي لا يزيد عليه نشوه وذلك من ثمان الى اربعين سنة فان العقل كل
حينه وروى انه لم يمت حتى بنى الال راسل الاربعين واستوى قده او عقله ابياه حكما
اي نبوة وعلما بالدين او علم الحكماء والعلماء وسمتهم بل استنائه فلا يقول ولا يفعل باستجمل
وتواو في لظلم القصة لانه استنابه بعد الجحيم في المراجعة وكذلك مثل ذلك الذي
فعلنا موسى وانه مجزى الحسين على حسانهم ودخل المدينة ودخل صرا تبا فصر
فرعون وقيل منصف او جابين او عين خمس من زواجها على حين تحفة من اهلها
في وقت الاعتاد ودخلها ولا يتوقف فيه قيل كان وقت القبلولة وقيل من العتافين فوجد
فيها رجلا نقيس لان هذا من سبعته وهذا من عدوه احدهما من شيا ليعه على دبه وهم بنو
اسرائيل والاخر من الغيبة وسم القبط والاشارة على الحكاية فاستغاث الذي من سبعته
على القبط عدوه فسأله الغيبة بالاعانة وكذلك عدى يعلى وقرى استغاثه فوكره
موسى فغضب القبطي جمع كفه وقرى فكره آي فغضب به صدره فقص عليه فقصة داله
انهم جونه من قبله وفضينا اليه ذلك الامر قال هذا من عمل الشيطان لانه لم يور
بفضل الكفار اولانه كان مانونا فبهم فلم يكن له اعتياله ولا يقدح ذلك في عصمته كونه خطا
وانما عه من عمل الشيطان وسماء طمنا واستغفر عنه على ما دهم في استعظام محمرا
فرط منهم اية عذو ومفضل مبين ظاسر العداوة قال رب اني ظلم نفسي
بقصد فاعف عني ذنبي فغفر له باستغفاره اية هو الغفور لذنوبه
الرجيم هم قال رب ما انعمت علي قسم محذوف الجواب اني اتممت بانعماك
علي بالخبرة وغيره لا توب فلن تكون طمنا المحرمين او استعطف اي انعم
على اعصم فلن يكون عينا لمن انت معاونة الى جرم وعن اعلى سلة لم يشق فالتفتي به
اخرى وقيل محناه بما انعمت على من القوة اعين اوليك فلن تتعلمها في مظاهرة اعدك
فاصبح في المدينة خائفا يترقب بترصد الاستفادة فاذا الذي استنصره
بالامس يتفكره يستغف من الصاخ قال له موسى انك لغوي مبين
بين الخواية لانك نسبت لفضل جيل وقاتل اخوك فلما ان اراد ان يبطش بالذي
هو عذو كاهما لموسى والاسرائيل لانه لم يمن على دنبا وكان القبط كانوا اعدائهم
اسرائيل قال يا موسى اشرية ان تقبلي كما قلت نفسك بالامس قال له

وقيل نفع عطف على مصر وقبسطوا نصف الغنائم والتمسوا بها فغير نصرت
لاحتياج العلية وان بيت في الجحيم كاه وجور

الاسرائيلي لانه لما ساءه غوايا ظن اليه يربط عليه و القبطي مكانه توهم من قوله انه الذي لم يلق
 بالاس لانه الاسرائيلي ان تزيده ما تريد الا ان يكون جبارا في الارض بطاولة
على الناس ولا يظفر العواقب وما تزيده ان يكون من المسلمين بن الناس فيفتح النصارى
 بالنبي حي اسير لما قال هذا افترس الحديث وارتقى الى فرعون وعلائه فتموا بفتل فرج فكون من
 ال فرعون وتوهم عله لخر وكما قال وجاء رجل من ارض المدينة يعني يبرع صفة رجل
 او حال منه اذا جعل من ارض المدينة صفة له لاصله بجاء لان خصيصه بها لمحة المعاني
 قال يا موسى ان المساء يا فرعون بك ليقتلوك تيا ورون بسبك وانما سميت واما
 لان كلاسك ودين يامر الاخر ويا تمر فاخرج اليك من الناصحين الامم لبسانك وكن صفة
 لناصرين لان معمول الصلة لا يتقدم الموصول فاخرج منها من المدينة فانما تزيده كون
 طالب قال رب تحبني من القوم الظالمين حلفني منهم واحفظني من خوفهم ولما توجه
 لبقاء مدين قبالة مدين فترى يعجب سميت باسم مدين بن ابراهيم وكن من في سلطان
 وكان منها وبينهم سيرة فان قال عيسى بن ابي نهد بن سوار السبيل لو كانا على الله
 وحسن ظن به وكان يعرف الطرق فحقن له ثلث طون فاخذ في اوسطها وجاء الطالب
 عقبه فاخذوا في الاخرين ولما وادما مدين وصل اليه وتوهم كذا واسبغوا منها و
 عليه وجد فوق شفيها انه من الناس جماعة كثيرة محتلفين بوجاهتهم
 ووجد من دونهم في مكان اسفل من كانهم اخر اثنين تزدوان تمنعان غناهما للملأ
 لئلا يخلط باغناهم قال فخطبهما ماشا كما تزدوان قالت لا تشقي حتى يصدر الرعاة
 يصرف الرعاة مواشهم عن الما حذر اعراس راحمة الرجال وحذف المفعول لان الغرض من
 ما يدل على حفتها ويدعوها الى السق لها ثم دونه وقراد البوم ودين عامر يصدر ابي نصير
 وقرى الرعاة بالضم وهو اسم جمع كالرجال وابونا شيخ كبير كبير السن لا يستطيع ان
 يخرج للسقي فيرسلنا اضطرارا فتسقى لهما مواشيهما راحمة عليهما قبل كانت الرعاة ينفقون
 على راس البئر حجر الايقلة لاسبعة رجال اكثر فاقله وحده مع مكان به من الوصب والجمع
 تقدم وقيل كانت بئر اخرى عليها صخرة فرفها واسقى منها ثم تولى الى الظل فقال
رب اني لما انزلت لاني شئ انزلت الي من خير قليل او كثر وقوله الا انزلت
 على الطعام فقير محتاج سائل وكذلك عدى بالام وقيل معناه اني لما انزلت الى
 من خير الدين صرت فقرا في الدنيا لانه كان في سعة عند فرعون والغرض منه اظهار النعم و
 الشكر على ذلك فجاثه احد بها تمشي على استحي اى سجنه متحفرة فل كانت الصغرى منها
 وحمل الكبري واسما صفورا او صفرا وادى التي تزوجها موسى قالت ان ابي يذعوك
 بزوجك ليكافئك اجرا ما سقيت لنا جزا سقيك لنا وتعل موسى انما اجابها
 بغيرك بروية الشيخ ويستظهر معرفة لاطماني لاجل روى انه لما جاء قدم اليه طعاما فاشبع
 وقال انما اهل بيت لا يبيع ديننا بالدين حتى قال تعيب من عادس مع من يزل بناؤا من

فعل معروف فاعله هي لم يحرم اخذه فلما جاء وقت قص عليه القصص قال لا تخف بحوث من
القوم الظالمين برية فرعون وقومه قالت احدهما يعني النبي استدعته يا ابا
استنجزه ارعي الغنم ان خير من استنجزت القوي الا بين تعجيل جامع بحري
بحري الدليل على انه حقيق بالاستنجاز له بالانفا فيه جعل خبر اسما وذكر الفعل لفظ الماضي للدلالة
على انه ميجب معروف روي ان شجبا قال لها وما عليك بقوته وامانة فذكرت اقلها الحرج
انه صوب راسه حتى بلغت رسالة وامر بالمشي خلفه قال اني اريد ان املك احدي
النبي ما بين علي ان ناجرني ان تاجر نفسك مني او تكون لي اجرا او تبيس من اخرك الله
فان في حرف على الاولين وتفعل به على الثالث باضمار مضاف اسي رعية ثمان حج فان
انتم عشرة اعلت عشر حج فمن عندك فاما من عندك فقصدا لامر عندي الا انما عليك
وهو استدعاه ليعقد لنفسه فله حري على رعيته وظهر آخره او رعيته لاجل الاول وعده ان يولي الامر
ان يبره قبل العقد وكانت الاغنام للمزوج مع انه يكن اختلاف الشريع في ذلك وما ريد ان
ان اسبق عليك اتمام العشرة او المنة في مراعاة الاوقات وسبقها الاعمال واستحقاق
المشقة من الشئ فان يصعب عليك يسر عليك اعتقادك في الحافة ورايك في فراولة
سجد في ان شاء الله من الصالحين في حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء بالمعاهدة
قال ذلك بيني وبينك اسي ذلك الذي عاهدتني فقام بينا لا يخرج عنه ايما الاجلين طوا
او اقصر ما قضيت وفيك اباه فلا عذر وان علي لا تعدي علي بطلب الزيادة
كما لا اطالب بالزيادة على العشرة لا اطالب بالزيادة على الثمان او فلا يكون مقبدا بغير الزيادة
عليه فقولك لا اثم علي وهو الخ في اثبات الحجة وتساوي الاجلين في القضا من ان يقال ان
الاقصر فلا عدوان علي وقرى اياك قوله حتمت نظرت نصرا والسماكين انهما على من العيث
استهنت مواطرها واتي الاجلين ما قضيت يكون ما مزيدا لك الفل اسي اتي الاجلين
جرت غرم لقضائه وقرى عدوان بكسر واسه على ما تقول من لث رطة ويجل
شاهد حفيظ فلما قضى موسى الاجل وسار باليه بامرته روي انه قضى اقسه الاجلين موت
بعد ذلك عنده عشرة آخر ثم غزم على الرجوع انس من جانب الطور نارا البصر من الحجة
التي في الطور قال لا بهم اكنوا اني آتيت نارا لعلني آتيتكم منها بخبر بخبر الطريق
او حدة عود غليظ سواء كان في راسه نار او لم يكن قال باتت خواطبك لي لم يكن لها
جزال ابدي غير خوار ولا دعر والقي على من من النار حدة شديدا عليها خرا والتمها به
والذلك فينبه بقوله من النار وقرار عاصم بالفتح وحمزه بالضم وكلمات لغتكم
لقطلون تستدفون بها فلما اينما نودي من شاطئ الوادي الا بين اما الله
من الشاطئ الايمن لموسى في البقعة المباركة مقبل الشاطئ او صله لنودي من الشجرة
بدل من شاطئ بدل الاستعمال لانها كانت مائة على الشاطئ ان ياموسى اسي ياموسى
اني اما الله رب العالمين هذا وان خالف ما في طه والنمل لفظا فهو طبقه في المقصود

نزلت في موسى بن الخطاب وقيل في اربعين من اهل الانجيل انسان ولعنون جافا مع
 من اجبت ثمانية من الشام والضمير في من قبله للقرآن كما تمكن في واذا اتيك عليهم
 قالوا امتا به اى بانه كلام الله تعالى انه الحق من ربنا استئناف لبيان ما
 اوجب ايمانهم به انما تكلم من قبلة شديدا استئناف آخر للدلالة على ان ايمانهم
 ليس مما احذوه حسنة وانما هو امر يعادى عن لما راوا ذكره في الكتب المقدسة على
 دين الاسلام قبل نزول القرآن او علاوة عليهم باعتقادهم صحة في الجملة اولئك يوتون
 اجرهم مرتين مرة على ايمانهم بكلامهم ومرة على ايمانهم بالقرآن وما اصابوا بصبرهم وبنائهم على
 الايمان او على الايمان بالقرآن قبل النزول وبعد او على ذى من باجرهم من اهل دينهم
 وغير ذى بالحقبة السيرة ويدفعون بالطاعة المعصية لقوله عليه السلام استيع الحنة
 السعة ومارزقناهم يفتقون في سبل الخبز واذا سمعوا اللغو اعرضوا
 عنه كرموا وقالوا للآتين لنا اعمالنا وكلمناهم كلاما عليهم منارة لهم
 وتوديعا ودعا لهم بالسلامة عما هم فيه لا ينبغي الجاهل ان يطلب صخبهم ولا يزيد
 اليك لا تهدي من حيث لا تقدر ان تهدي في الاسلام ولكن الله يهدي من يشاء
 فيه خله في الاسلام وهو اعلم بالمهدين بالمستعين ذلك والجمهور على انها نزلت
 في اهل طالب فانه لما حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة
 اخرج بها لك عنده قال ان اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال خرج عنك
 وقالوا ان فتيح الهدي منك تحطفت من ارضنا فخرج منها نزلت في الحديث بن عثمان
 ابن نوفل بن عبد مناف اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال نحن نعلم انك على الحق ولكنك تخاف ان
 وخلفاء العرب واتاكن اكله راس ان يتخطفوا من ارضنا فذاه عليهم بقوله اولم تكن امة
 حرما حيث اولم يجعل مكانهم حرما ذا من حجرة البيت الذي فيه تهاجر العرب قوله وعلم انك
 فيه تجبى اليه ويجمع فيه وقرا نافع ويعقوب في روايته بالناء ثم انزل
 من كل اوب رزقا من لدنا فاذا كان هذا حالهم وهم عبدة الاصنام كيف تعرضهم
 الخوف وتحطفت اذا ضلوا الى حرة البيت حرة التوحيد ولكن الزعم لا يعملون جملة
 لا يفتنون له ولا يتفكرون ليعلموا وقيل انه متعلق بقوله من لدنا اى قيل منهم تيدرون ان
 ان ذلك رزق من عند الله اذ لو علموا ما خافوا غيره واتصاب رزقا على المصدر من
 بجى او حال من الثمرات لخصصها بالاضافة ثم بين ان الامر بالعكس فانهم احقا بان خافوا
 من الله على اسم عليه بقوله وكلم الله من قرية بطرعت معبثها اى وكم من اهل
 قرية كانت حالهم كما لكم في الان وحقق العيش حتى اشر وافد راسه عليهم وحز
 ديارهم فكلت من انهم خاوية لم تكن من بعدهم من سكنى اذ لا ينها
 الامارة بوما وبعض يوم او لا يبقى من سكنها الا قلبا من ثوم معاهم
 او كما نحن الوارثين منهم اذ لم يخلفهم احد يتصرف تصرفهم في ديارهم ولا يتصرف

دکونہم

مفيا الى اهل الذين شجب والمؤمنين به تلقوا عليهم لقراء عليهم لقام منهم اياتنا اللهم
افضهم ولكننا كنا مرسلين اليك ومجربين لك بها وكانت بجانب الطور اذاننا
تعلن لمرادهم وقت اعطاه التورية وبلاول شيئا استنباه لانها المذكوران في القصة ولكن
رحمة من ربك ولكن عليك رحمة وقرئت بالرفع على هذه رحمة لتذكروا متعلقين
المحذوف ما اتيهم من نبي من قبلك لوقوعهم في فترة بينك وبينهم وهي سماوية
سنة او بينك وبين اسمعيل على ان دعوة موسى عيسى كانت مختصة بمي اسراةل ما هو لهم
لغتهم يذكرون يتعظون ولولا ان نصيبهم نصيبا بما قد مت ايديهم يقولوا
ربنا لولا انزلت اليك رسولا لولا الادي المتاعية والثانية تخصيبه واقعة في سببها
لانها مما اجبت بها بالاعاشية لها بالامر مغفول فيقولوا المعطوف على نصيبهم بالاعاشية
معنى السببية المنهية على ان لقول مولف قصود بان يكون سببا لانها ما كجابه وانه لا مصدر
حتى يفيهم العقوبة والجواب محذوف والغنى لولا قولهم اذا اصابهم عقوبة بسبب كفرهم عنهم
ربنا لولا انزلت اليك رسولا يبلغا اليك فتنعها وتكون من المصدقين ما رسلناك اليها
ارسلك قطع العذرهم والزامهم عليهم فتبجح اياك يعني الرسول المصدق بنوع
المعجزات وتكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اولى رسلنا
ادبنا موسى من الكتاب جملة واليه والعصا وغيرهما فراحوا لغنا اولم يكفروا بما
ادبنا موسى من قبل يعني ابا جنسهم في الراي والمذهب وهم كفرة زمانه وكان في دعوة
عربيا من الادياد قالوا اسرحان يعنون موسى وسرون او موسى ومحمد انظرا
لقد انا باظهار تلك الخوارق او بتواخي الكتابين وقراء الكوفيين سحران سحره مضاف
او جعلها سحران بمالفة او اسنادا لظاهرهما الى فعلهما دلالة على سبب العجز او قرى ظاهر
على الادياد وقالوا انما يجمل كافرين اي بكل منهما او بكل الانبياء عليهم السلام قالوا فانوا
بكتاب من عند الله هو اهدى منها فما نزل على موسى وعلى اوصياءه دلالة المعنى وهو ان
ان المراد باب حزن وموعدة استجبه ان كنتم صادقين اناس سرحان مختلفان وهذا من
التي يرايها الزام والبيك وتعل محي حرف النك للهمكم بهم فان لم يستجيبوا لك دعا
الي الايمان بالكتاب الالهي تحذف المفعول للعلم به ولا تفعل الاستجابة لغير نفسه الى الادياد
الى الادياد فاذا عدي اليه حذف الدعاء غالبا كقوله وداع دعائهم من حجب الى السدى
فلم يستجبه عند ذاك مجب فاعلم انما يتبعون انما هو اهدى اولوا استجوا حجة لانوا بها
ومن اضل ممن اشبع هواه استفهام بمعنى النفي بغير يدي من الله في موضع الحال
لنالك او التقييد فان موسى النفس قد يوافي الحق ان الله لا يهدي القوم الظالمين
الذين ظلموا انفسهم بالانهاك في اتباع الهوى ولقد وصلنا لهم القول استجبه
بعضا في الانزال التيسير التذكير وفي التظيم التيقن الدعوة بالحجة والموعظة بالموايد والنصح بالهدى
لغتهم يذكرون فيؤمنون ويطيعون الذين امنوا منهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون

باب في ملك الخوارق وتبؤن النكاحين

۱۰۰

٧

二

وانصاب سببها من غير ان يرضى او يرضى بها فبفسادها كقولك زيد طيب مقيم او باضرار
 زمان مضاف اليه او مفعولا على معنى كبرت معنى كبرت واما كان ربك واما كانت
 عادة فملك القرى حتى سبغت في ايها في اصلها التي هي اعمالها لان اهلها يكونون
 وانيل رسول لا يكون عليهم اياتنا لانهم لا يرون قطع المعذرة واما كنت فملك القرى التي
 واهلها يكونون بتكذيب الرسل والعنوا في الكفر واما اوتيتهم من شيء من اسباب الدنيا
 فمستاع الحياة الدنيا وزينتها تمتنعون وتنزفون به مدة حيوتكم المنقضية واما عين
 انية وموتوا به خير في نفس من ذلك لانه لا خالصة ولا هبة كاملة وابقى لانه لا
 اطلاق عقولون فتبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وقرأ ابو عمرو وابا وسوا في
 الموعظة آمن وعذناه وعذنا وعدا بحسنه فان حسن الوعد حسن الموعد
 فهو لا يرب يدركه لاجاله لا تنزع الخلف في وعدك وكذلك عطفه بالغاء المعطية بمعنى
 السببية كمن مستغاه مستاع الحياة الدنيا الذي هو مشوب بالالام كمدد كمدد
 مستعقب بالخسر على الانقطاع ثم هو يوم القيامة من المحض من الحساب والوعود
 وكم للترخي في الرتبة والزمان وقراءه في رواية والكسالى ثم هو يسكنون
 اليها تشبيها بالمنفصل المتصل وهذه الالة كالنتيجة التي قبلها وكذلك رتب عليها
 ويوم يناديهم عطف على يوم القيامة او منصوب باذكار فيقول ابن ستر كال
 الذين كنتم ترغمون اي الذين كنتم ترغمونهم شركا في تحذف المفعولان لانه الكلام
 عليها قال الذين حق عليهم القول فثبت مقتضاه وحصول موداه وهو قول الامام
 جهم من جهة وان من جميع وغيره من ايات الوعيد ربنا نؤله الذين اغويانا
 اي نؤله من الذين اغويانا ثم تحذف الرجوع الى الموصول اغويانا هم كما غويانا اي اغويانا
 فغويانا مثل اغويانا وهو استيفان للالة على انهم غويانا اختيارهم فانهم لم يفعلوا بهم
 الا وسوسة وتسويلا وخوذا ان يكون الذين صفة واغويانا هم الجبر لا جلا الفصل في فاداه
 زيادة على الصفة وهو وان كانت فضلة لكنه صار من اللوازم تتراما اليك
 منهم وما اختاروه من الكفر هو يسميهم وهم يقر ليحجة المسقطة وكذلك قلت عن الخلف
 وكذا ما كانوا ايانا يعبدون اي ما كانوا يعبدوننا واما كانوا يعبدون ابو انهم
 وقبل ما صدرت متصلا بتر انما هم ايانا وقيل ادعوا انهم كانوا يعبدونهم
 من فطر الحيرة فلم يستجبوا لهم لعجزهم عن الاجابة والنصرة وراوا العذاب
 لاربابهم لو انهم كانوا يهتدون لوجه من يحيل يدعون به العذاب والى الحق لما اذ
 العذاب وقبل للنتية اي منوا انهم كانوا مهتدين ويوم يناديهم فيقول ما ذا
 اجبتكم المرسلين عطف على الاول فانه تعالى يسال اولاهم انهم لم يسمعون
 عن نذيرهم الانبياء فحييت عليهم الانبياء يومئذ فصارت الانبياء كالعلم عليهم
 لا يهتدي اليهم واصله نعموا عن الانبياء لكنه عكس مبالغة ولانه على ان ما يحضر الذين انما

واين عام

لا يهتدون

لغيره من خارج فاذا اخطاه لم يكن له حيلة الى استحضاره واكراد الانبياء ما جاء
 به الرسل او ما يعجزون وان كانت الرسل تتبعون في الجواب عن مثل ذلك من الهول واليقين
 الى علم الله تعالى فظنك بالظلال من انهم ولقد فعلوا بعضه معنى الحق فكم لا يتبين ان
 لا يزال بعضهم بعضا عن الجواب لفظ الدرس او العلم به مثله فاما من تاب من الشر
 وامن وعمل صالحا وجمع بين الايمان والعمل الصالح فغسي ان يكون من المصلحين عند
 وعسى يحسن على عادة الكرام وترج من التائب معنى فليست ان يفتح وربك محسن
 تائب وتخير لا موجب عليه ولا مانع له فاما كان لهم الحيرة اي التخيير كالطيرة في
 الطيرة وقاسره في الاختيار عنهم راسا والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد
 مخلوق باختيار الله منوط بدواعي الاختيار لهم فيها وقيل المراد انه ليس لاحد من خلقه اختيار
 عليه ولذلك خلعت العاطف ويؤمن ما روى انه نزل في قوله لولا انزل هذا القرآن
 على رجل من القريتين عظيم وقيل موصولة مفعول الجبار والراجع اليه محذوف ومعنى اختيار
 الذي كان لهم فانه حيرة اي التخيير والصالح سبحانه ان تترتب له ان يارعه
 او يراهم اختياره اختيار وتعالى عما يشركون على انهم اوشركوا ما يشركونه به
 وربك يعلم ما تكن صدورهم ورسيم كعادة رسول الله وحفده وما يعلمون كالطغاة
 وهوانه المستحق للعبادة لا اله الا هو لا احد يستحقها الا هو له الحمد في الاولى
 والاخرة لانه المولى للنعم كلها عاجلها واجلها حمده المومنون في الآخرة كما حمده في الدنيا
 بقوله لم الحمد له الذي اذهب عنا الحزن الحمد له صدقا وعدا بجماله ففضله والذات
 بحمده وله الحكم القضاء في كل شيء واليه ترجعون بالشورى قل ارايتم ان
 جعل الله عليكم الدين سررا وانما من السر وهو المتابعة واليمين فمده لهم ولا يصح اليهم
 القيمة باسكان السمكت الارض او حركها حول الافق العاز من الله غير الله يا بكم
 بضياء كان حق له فذكر من على زعمهم غير الله وعن ابن كثير بضياء بهم من افلا
 تتمعون سماع تدبروا استبصار قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سررا الى يوم
 القيمة باسكانها في وسط السماء او حركها على مدار فوق الافق من الله غير الله يا بكم
 تتكئون فيه استراحة عن تعب الاشغال ولعله لم يصف الضياء بما يقابلها الا الضياء
 في ذاته مقصود بنفسه ولا كذلك الليل لان منافع الضوء اكثر مما يقابلها ولذلك قرن
 افلا تتمعون بالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من البصر اكثر مما يستفاد من الليل
 ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار
 بانواع المكاسب ولعلكم تشكرون ولكي تعرفوا النعمة الله في ذلك فشكروه عليها
 ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم ترغمون لرفع لعلهم لا يخافون
 لشيء اجب لعن الله من شرك به او الاول فادعواهم وان لا يبين انهم لم يكن عن
 سدا وانما كان محض شبهة وسوى ونزعنا واخرجنا من كل امة شهيدا وهو يوم يشهد عليهم

المتقنة في الكلام التردد منه من قصر او على س

عسى يحسن على عادة الامام

لعمري

كما كانوا عليه فقلنا لا تم بالآيات ما كنتم تدعون فقلنا جفنا ان
سنة في الالهية لا يثرب فيها احد وفضل عنهم وعاب عنهم غيبة الضال كما كانوا
يفترون من باطل ان فارون كان من قوم موسى كان ابن عمه يصغر في سن
لاوي وكان من امن به فبقي عليهم فطلب الفضل عليهم وان كانوا اذكت امره او كبر عليهم
او ظلمهم قبل ذلك حين ملكه فرعون على بني اسرائيل اذ سمع لما روى انه قال موسى لك
الرسالة ولهمون الجورة وانا في غير شئ الى متى اصبر واقية من الكون من الاموال
المدخرة ما ان مضاجعة مضاجعة صناديق جمع مفتح بالسر وسوما مفتح به وقبل خيرا انه دنا
واحد المفتح لتسود بالعصبة اولى القوة خيرة اجملة صفة ما هو اني مضغولي اني ونا
اكمل اذا انقله حتى امله والعصبة والعصبة اجماعة الكثرة واعصوا صوبوا اجمعوا وقرى ليون
بالا على طام المضاف حكم المضاف اليه اذ قال له قوله منصوب بنحو لا تفرح
لا تفرح والفرح بالذم موم مطلقا لانه نتيجة جهتها والرضا بها والذم لول عن ذهابها فان
العلم بان ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة لوجب الفرح كما قال الله الغم عندى في سرور
تتقن عنه صاحبه استقالا وكذلك قال تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم وقيل انى ان يكونه
من محبة الله تعالى فقال ان الله لا يحب الفرجين اى بزخارف الدنيا وابع
يقا آتاك الله من الغنى الدار الآخرة ليعرف فيها وجهها لك فان المقصود
ان يكون وصلة اليها ولا تنس ولا تترك ترك المنسى نصيبك من الدنيا
وسوان تحصلها اخرتك او تأخذ منها ما يكفيك واحسن الى عباد الله كما احسن
الله اليك فمما انعم عليك وقيل احسن الشكر والطاعة كما احسن اليك بالانعام
ولا تتبع الفساق في الارض نهي له عما كان عليه من الظلم والبغي ان الله لا يحب الفاجر
لسوء افعاله قال انا اوتيته على علم عندي فضلت به على المنس واستوجب
النفوق عليهم باجابه والمال على علم في موضع الحال وسوء علم التورية وكان عليهم ما قبل
علم الكيمياء وقيل علم التجارة والرفق وسائر المكاسب وقيل علم كنوز يوسف وعندي صفة
او مستحق باوتيته كقولك جاز هذا عندي اى في ظنى واعتقادي او لم يعلم ان الله
قد اهلك من قبله من القرون من موثقة منه قوة والشر جمعا تعجب وتوحي على
اغتراره بقوته وكثرة ما له مع علمه بذلك لانه قرأه في التورية وسمع من حفاظ التوراة
اور ولا دعاه العلم وحظه به بغير هذا العلم منه اى اعنده مثل ذلك العلم الذى ادعى ولم
يعلم هذا حتى نفى به نفسه مصارع الهالكين ولا يبال عن ذنوبهم لم يكون سوال افعاله
فانه تعالى لطيف عليها او معانيه فانهم يعذبون بها بغية كانا هذا فارون بذكر اهلك
من قبله من كانوا اقوى منه وغنى الله ذلك بان الله لم يكن يحصم بل الله مطع على
ذنوب المجرمين كلهم فاجبهم عليها لا محالة يخرج على زينة كما قل انه خرج على بخله تنبها
عليه الارجوان وعليها سرح من سب ومحا رجة الاف على زينة قال الذين يريدون الخلاص

بأن يكون علمه لظلم البغى

قوله في

الذين على مواعاة الناس من الرغبة باليت لن مثل ما اوتي فارون تمنوا منه آتية حذر
عن كنه اية لئلا يخطئ عظيم من الدنيا وقال الذين اوتوا العلم باحوال الآخرة للمتقين
وكلهم دعاء بالملك استعمل للرجوع لا يقضى ثواب الله في الآخرة خير لمن امن
وعمل صالحا مما اوتي فارون بل من الدنيا وما فيها ولا يقفها الضمير للجنة التي تكلم بها
العلماء اول الثواب فانه بمعنى المشوبة او المجنة او الايمان والعمل الصالح فانها في معنى السيرة والطريق
الا الصابرون على الطاعة وعن المعاصي تحفظنا به وبه ابره الارض روى انه كان
يؤذى موسى كل وقت وسويدي به لقربته حتى زلت الزكوة فصاح عنه عن الف على احد
حسبه فاستكثره فهدى الى ان يفضح موسى بن نبي اسرائيل ليرفضوه فبرطل بعينه ليرفضوها
فما كان يوم العيد قام موسى خطيبا فقال من سرق فضعناه ومن زنى فخرمنا ومن لم يزل
محسار جهناه فقال قارون ولو كنت قال لو كنت قال ان بني اسرائيل عمولكم انكم حجت
بغلان فاحضرت فاشته به موسى باسما ان يصدق فقاالت جعل لي قارون جعل على ان
ارميك بنفسى فخرم موسى شيكا على الله ربه فادعى الله من الارض باشت فقال يا نبي
خذ به فاخته الى كبرته ثم قال خذ به فاخته الى وسطه ثم قال خذ به فاخته الى عنقه ثم قال
خذ به فحسفت به وكان قارون يتضرع اليه في هذه الاحوال فلم رحمه فادعى الله اليه انظر
استحك مرارا فلم رحمه وعزاني لود على مرة لاجبته ثم قال يا اسرائيل انما فعلت به فداك الله
خضبا ياره وامواله فما كان له من قبله اعوان شقة من فادى راسه اذا ميلته
ينصرفون من دون الله فيدعون عنه عذابه وما كان من المنتصرين المتسعين
من قولهم نصره من عدوه فانصرفوا منعه منه مانع فامتنع واصبح الذين كانوا يحاكمونه
منزلة بالامس منذ زمان قارب يقولون ويكاف الله ميسر الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر بمقدرة ميسرة لا كرامة يعرضه البسط والاهوان كونه
القبض ويكاف عند البصر من مركب من دى التعجب وكان تشبيه المعنى الشبه الامران
الله ببسط وقيل فكيف معجبي وبك وان يغيره وبك اعلم ان الله لولا ان من الله
علينا فلم يعطنا ما تمنينا فحسفت بنا لتولين فينا ما دلن منه فحسفت به لاجله ويكاف
لا يطلع الكافرون لنعمة الله والمكذبون برسله وبما وعدواهم من ثواب الآخرة
بلك الدار الآخرة اشارة تعظيم كانه قال تلك التي سمعت خبرها وبك وصفتها
والدار صفة واخبر بها للذين لا يريدون علوا في الارض غلبة وفخرا ولا
فدا ظلم على الناس كما اراد فرعون وقارون والعاقبة الحمد للمتقين
بالارضاء الله من جاز بالحسنة فله خير منها اذا ما وقدر او وصفا ومن جاز بالسيئة
فلا يجرى الذين على السيئات وضع في النار موضع الضمير تحييا الى المم بكرة رسنا والسيئة
اليهم الا ان كانوا يعملون اى لا مثل ما كانوا يعملون فحذف المتلوا فاممها ما كانوا
يعملون مبالغة في المماثلة ان الذي فرض عليك القرآن اوجب عليك تلاوته

وقد اختلف في معنى قوله

وتبليغه والعمل بانه كراؤك الى مغاد اى معاد وموالمقام الذى وعدك ان يجلب فيه
او كذا التى اعتدت بها على انه من العادة رده اليها يوم الفتح كانه لما حكم بان العاقبة للمؤمنين
وكذا ذلك بوعد المؤمنين ووعده المؤمنين وعده بالعاقبة الحسنى فى الدين روى انه لما فتح
جحفة فى مهاجرة اشفاق الى مولده ومولدا بانه فزلت قل ربي اعلم من جاء بالهدى
وباستحقاق الثواب والنصر ومن نصب بفعل بغيره اعلم ومن هو فى صلاته
وما استحق من العذاب والاذلال معنى بغيره والمؤمنين وسوقه رلى وعد السابق وكذا
قوله وما كنت ترجون ان يلقى اليك الكتاب اى سيرة الى معاد كما فى الكتاب الحكيم
وما كنت ترجوه الا رحمة من ربك ولكن العاه رحمة منه وحجوز ان يكون استنساخا
على المعنى كانه قال وما لى اليك الكتاب الا رحمة اى لاجل الرحمة فلا يكون ظهيرا
للكافرين بعد اراهم وكحل منهم والاجابة الى طيبهم ولا يصدقك عن آيات الله
عن قراتها والعمل بها بعد اذ انزلت اليك وقرئ يصدقك من احد وان
الى ربك الى عبادة وتوحيد ولا يكون من المشركين بمعدتهم ولا يصدق
مع الله الباطل هذا وما قبله للنبى وقطع اطاع المشركين ساعدتهم لانه الامور
كل شئ بالاثبات والادب الاذاته فان ما عاده ممكن فى حد ذاته معدوم له الحكم
القضاء ان فى الخلق واليه ترجعون ليجزى بآحق عن النبى فمرا طمس القصص كان له المهر
بعد من صدق مو وكذب ولم تنق تلك فى السموات والارض الا شهد يوم القامة ان كان صادقا

سورة العنكبوت مكية
بن ست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ألم سبق القول فيه ووقع الاستفهام بعده وليس حلالا
بنف او بما يصير معه احب الناس احسانا لما يخلق لمباين اجل لانه لا
جته ثوبها وكذا كذا انضى مفعولين متلازمين او ما بدس ما كقوليه ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون فان معناه اجسوا تركتم غير مفتونين من ثمة ولقولهم سوانا فى الكو
حسب ضربته لثا ديب او انفسهم متر ولكن غير مفتونين لقولهم امتا بل لم ينجهم الله
بمشق التكاليف كالمهاجرة والمجاهدة ورفض الشهوات وظائف الطاعات وانواع المصا
فى الانفس الاموال التميز المخلص من المنافق والثابت فى الدين من المضطرب فيه وليا لولا
بالسيرة عليها عموال الدرجات فان مجرد الايمان وان كان عن خلوص لا يفضى الى العذاب
روى انها نزلت فى ناس من الصحابة جزموا من اذى المشركين وقيل فى عمار قد غلب فى الله
وقيل فى مخرج مولى عمر بن الخطاب رماه ثمار بن الحضرى بسم يوم بدر فقتله فخرج عليه ابواه
وامرأته ولقد قتل الذين من قبلهم متصلا باحسب او بلا يفتنون والذين ان ذلك سنة
قدية جارية فى الامم كلها فلا منغى ان يتوقع خلافه فليعلم الذين صدقوا وليعلم
الكا فبين فليخلق علمه بالاستحسان خلقا حانيا تميز به الذين صدقوا فى الايمان والذين

قوله وما يصير معه احب الناس احسانا
او ما يصير معه احب الناس احسانا
قوله وما يصير معه احب الناس احسانا
او ما يصير معه احب الناس احسانا

غير اكلان عن
قوله رماه ثمار بن الحضرى
او ما يصير معه احب الناس احسانا
او ما يصير معه احب الناس احسانا

كذبا فيه وينوط به ثوبهم وعقابهم ولذلك قيل المعنى ولينزلن اوليجازين وقرئ يعلمين
من الاعلام اى يعرفهم الناس اولين منهم سيرة يعرفون بها يوم القيامة كذا فى الوجوه
ام حسب الذين يعنون السيات الكفر والمكس فان العلم يعلم افعال القلوب والجوارح
ان يبقونا ان يقولوا فلان قدر ان يجازيهم على ما بهم وموسا ومعد مفعول
وام منقطعة والاضراب فيها لان هذا الحسان ابطال من الاول وكذا عقيب بقوله
سا ما يكتفون اى بس الذى يكفونه او كما يكفونه هذا فخذت المخصوص بالذم
من كان يرجو لقاء الله فى الجنة وقيل المراد بقاء الله الوصول الى ثوابه او ال لقاء
من الموت والبعث والحساب والجزاء على شئ حاله كمال عبد قدم على سيده بعد زمان
مدية واظلم السيد على حواله فاما ان يقام بشر ما رضى من افعاله او بسخط ما سخط منها
فان اجل الله فان الوقت المضروب للقاءه لا يت لجا واذا كان وقت اللقاء انما
كان اللقاء كاشا لا محالة فليبادر بالحقيق الله ويصدق رجاءه او ما يستوجب القربة والرضا
وهو السميع لا قول العباد العلم بعقائدهم وفعالهم ومن جاهد نفسه على خفض
الطاعة والكف عن الشهوات فانما يجاهد بنفسه لان مقتضى لها ان الله لغنى عن العالمين
فلا حاجة الى طاعتهم وانما كلف عباده رحمة عليهم ومراعاة لصلاتهم والذين امنوا و
عملوا الصالحات لنفخن عنهم سيئاتهم الكفر بالايمان والمكس بما تبعها من الطاعات
ولكنهم انهم احسن الذى كانوا يعملون اى احسن جزاء اعمالهم ووصينا الانسان
بوالذية خشنا بايتانه فعلا احسن او كانه فى ذاته حسن لفرط حسنه ووصى بى محبى
امر معنى وتصرفا وقيل مؤمنى قال اى وقناله احسن بوالديه حسنا وقيل حسنا
بفعل مضمر على تقدير قول مفسر للتوصية اى قلنا اولها او افعال بها حسنا وسوا ذلك
وعلى حسن الوقف على بوالديه وقرئ خشنا واحسانا وان جاهدك ليشرك بى
فانك لست به عليم بالهبة عجز عن بعضها بنفى العلم بها اشعارا بان ما لا يعلم صحت
لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه فضلا عما علم بطلانه فلا يقطعها فى ذلك فانه لا طاعة
لخلق فى معصية الخلق ولا بد من ضمان القول ان لم يضمن قبل اى من جعلكم مرجوز
من بكم ومن اشرك ومن بوالديه ومن عن فان بكم بالثمة تعلمون باجزاء عليه والآية
نزلت فى سعد بن ابى وقاص وانه حنة لما سمعت باسلامه طفت ان لا تفعل من الضح ولا
نظم ولا تشرب حتى يرتد وكنت ثمة ايام كذلك وكذا التى فى العمان والاحداث
والذين امنوا وعملوا الصالحات لنفخن عنهم سيئاتهم فى الصالحين فى جملتهم والكمال فى الصالحين
درجات المؤمنين وسمى انبياء الله المرسلين او فى مدخلهم وسوا الجنة ومن الناس
من يقول آمنا بالله فاذا اؤذى فى الله بان عذبهم الكفرة على الايمان جعل فتنة
الناس ما يصيبهم من اذيتهم فى الصلوات عن الايمان كغدا بانه فى الصلوات عن الكفر
ولئن جاء نصر من ربك فمعه غلبة ليقولن انا معكم فى الدين فاشركوا فيه

حكمه

فانها

قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا

قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا

قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا
قوله والذين كذبوا

الى بائعنى كذا
الى بائعنى كذا

كروا

والمراد المتفقون او قوم ضعيف ايمانهم فارتدوا من اذى المشركين ونودي الاول او ليس الله
بما علم بما في صدور العالمين من الاخلاص والحق واليقين وليعلم ان الله الذي امنوا بعلوم
وليعلم المتفقين مجازي الفرقين وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيتنا الذي نملكه في ديننا ولنحمل خطاياكم ان كان ذلك خطية او ان كان
بعث ومواخاة وانما امرنا انفسهم بكل عاطفين على امرهم بالاتباع مبالغ في الغش
الحمل بالاتباع والوعد بتحقيق الاوزار عنهم ان كانت سيجالهم عليه وهذا الاعتراف
رد عليهم وكذبهم بقوله وانهم يجادلون من خطاياهم من شئ انهم لكانوا يكونون
الاولى للبين والثانية مزيدة والتقدير واما حملهم شيئا مما جازاهم وليعلم ان الله
اتقال ما اقترفت انفسهم وانما لا مع انقالهم وانما لا اخبر بها لما استنبأه الا بالاضلال
والحمل على المعاصي من غير ان يقص من انقال من جزم شئ وليت ان يوم القيامة سؤل
يقرب وبكيت عما كانوا يقترنون من الاباطيل التي اصلوا بها ولقد ارسلنا نوحا الى قوم
قلت فيهم الف سنة الا تحبين عاما بعد المبعث اذ روي انه بعث على راس اربعين في عا
قوة تسعائة وخمسين وعاشر بعد الطوفان ستمين ولعل اخبار هذه العجالة للادلة على حال العبد
فان تسعائة وخمسين قد يطلق على القرب منه وكما في ذكر الالف في تحمل طول المدة الى السمع فان
المقصود من تسعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثمينة على بكاء من الكفرة واختلاف
المؤمنين لما في التكرار من البتة فاخذهم الطوفان طوفان الماء وهو لما طاف كثره
من سيل وظلام او نحوها وهم طابون بالكفر فاجابه اي نوحا واصحاب السفينة ومن
اركب معه من اولاده واتباعه وكانوا ثمانين وثلثمائة وسبعين وقبل عشرة نصفهم ذكر
ونصفهم ناث وجعلنا اي السفينة او الكاكة اية للعالمين يتعظون ويستدلون بها
وابراهيم عطف على نوحا او نصب اذكر وقري بالرفع على تقدير ومن المرسلين ابراهيم
او قال لقوبه اعبدوا الله ظرف لا رسلنا اي ارسلناه حين كل عقله وقم نظره بحيث
عرف الحق وامر الناس او بدل منه بدل الاشكال ان قد بدا ذكر والقوة ذلك خبركم
صالحهم عليه ان كنتم تعلمون الخير والشر وتميزون ما هو خير مما هو شر او كنتم تطردون
في الامور بنظر العلم دون نظر الجمل انما تعبدون من دون الله اوثانا ولكنهم انما
وكذبون كذبا في تسميتها الله وادعاء شفا عتها عنده اية او تعلمونها لئلا يكلف هو سدا
على شرارة ما هم عليه من حيث انه زور وباطل وقري يخلقون من خلق لكنهم ولكنهم
من خلق للكلف وافكا على انه مصدر كالكذب او لغت بمعنى خلقا ذاك ان
الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا وليت ان على شرارة ذلك
حيث انه لا يجزي بطائل ورزقا فحمل المصدر بمعنى لا يستطيعون ان يرزقوكم وان يراد
الرزق وتكثير التعميم فاستجوا اي استجبوا اليه الرزق ككفة فانه المالك له واعبده
واشكروا الله متوسلين الى مطالبكم بعبادته مقبدين لما خلقكم من نعمه بشكركم واستجبتين

رجب
باضمار

وتعذرا

لغاة بها فانه اليه ترجعون وقري ففتح الله وان كذبوا وان كذبوا فقد كذب انهم من
كذبهم مقبلي من الرسل فلم يقصرهم كذبهم وانما ضرب انفسهم حيث نسب لما حل بهم من العذاب فكذا
كذبكم وما على الرسول الا البلاغ المبين الذي زال معه الكذب وما عليه ان يصدق
ولا يكذب قالاية وما بعد ما من حجة وقصة ابراهيم الى قوله فما كان جواب قومه وحيث ان يكون
بكرشان النبي عليه السلام وقريش وهدم مذبحهم والوعيد على من ضيعهم توسط بن طرني
قصة من حيث ان ساقا لنبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام وتفسيره بان اياه خليل الله كان
متموا بنحو ما نسي بين شرك القوم وكذبهم وتشبيه حاله فيهم كحال ابراهيم في قوله اولم يزدوا
كيف يبدئي الله الخلق من مادة وغيرا وقرا حمزة والكافي وابوكريان على تقدير القول
وقري بغير ثم يعجز اخبار بالاعادة للموت معطوف على اولم يزدوا على سبيل فان
الرؤية غير واقعة ويجوز ان يقول للاعادة بان ينشئ في كل سنة مثل ما كان في السنة السابقة
من البات والشار وكذا ما يعطف على سبيل ان ذلك الاشارة الى الاعادة او الى اذكر من الامرين
على انه يسير اذ لا يتفرق في فعله لشي قل يسير واني الارض حكاية كلام الله لابراهيم او محمد
عليه الصلوة والسلام فانظر وكيف بدأ الخلق على اختلاف الاجناس والاحوال
ثم الله يبدئي الخلق بالاعادة بعد النشاة الاولى التي هي الابداء فانه والاعادة نشاة ثالثة
حيث ان كلا اختراع واخراج من العدم والافضاح باسم اسم مع ايقاعه مبتدأ بعبارة في بدا
والقباس لا يقتصر عليه لانه على ان المقصود بيان الاعادة وان من عرف بالقدر على
على الابداء ينبغي ان يحكم له بالقدر على الاعادة لانها اهلون والكلام في العطف مامر وادان
كثيرا ويعمر الله كالفائدة منها وفي النجم والواقع لفتح الشين والف بعده ان الله
على كل شئ قدير لان قدرته لانه ونسبه ذاته الى كل الممكنات على سواء فقد علم نشاة
الاحرى كما قدر على نشاة الاولى بغضب من نشاة غضبه ويرحم من نشاة رحمته ولم
تنبؤون تردون وما انتم بمحجزين ركبكم عن ادراككم في الارض ولا في السماء ان فرغم
فضائه بالتواري في الارض المبوط في مهاويها والخصف في السماء والاطلاع اليها منه فما وكل
ولان في السماء كقول حسان امن بهجور رسول الله منكم ويجده وينصره سواء وما كنتم من
دون الله من ولي ولا نصير يخسكم من بلا يظهر من الارض او ينزل من السماء ويده علمكم
والذين كفروا بايات الله بدلائل حدائيه او كيبته ولما بالبعث اولئك ميسوا
من رحمته اي يياست منها يوم القاة فغير عنه بالما للحق والمبالغة واستوفى الدنيا
لا تبار البعث والجزاء اولئك لهم عذاب اليم كغيرهم فما كان جواب قومه قوم ركبكم
له وقري بالرفع على انه الاسم والخبير الا ان قالوا القتوة او حرقوة وكان ذلك قول بعضهم
الكل لاقضهم ورضي بالباقون استند الى كلام فما جاءه الله من ان يرقا فقد قوه في النار
فما جاءه منها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في ذلك في ايجاله منها لايات اي حفظ
من في النار وانما ما مع عظمها في زمان سير وانما روض كانها لقوم يؤمنون

وتعذرا
وتعذرا

لأنهم المستفوعون بالغفص عنها والناظر فيها وقال إنما اتخذتم من دون الله آلهة أنتم تفترون بينكم وبين
الذين آمنوا أئمة وتواصوا بالحق كما علم على عباد الله وقال في مفعولي اتخذتم محذوف وجوز أن
المفعول الثاني بقدر مضاف أو بنا وبها بالمودودة أي اتخذتم أو بنا وبها بالمودودة أي اتخذتم أو بنا وبها بالمودودة أي اتخذتم
نافع وأبرك وأبو بكر منونة ناصية الوجه ما سبق وأن شروا بوزن والكتاب في ورؤيس مرفوعة مضاف
على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هي مودودة أو سبب مودودة بينكم والجملة مفعول أو بنا وبها بالمودودة أي اتخذتم
مصدرية أو موصولة والعائد محذوف والمفعول الأول في وقت مرفوعة منونة ومضاف
بينكم كما قرئ لقطع منكم وقرئ إنما مودودة بينكم ثم يوم القيمة تكفر بعضكم ببعض ويعين
بعضكم بعضا أي يقوم الملاعن والتكبر بينكم وبين الأوثان على جلب المخطئين
كقوله ويكونون عليهم ضدا وما ويحكم النار وما لكم من ناصر من خلفكم منها فأنزل
لوطا سوارب اخنوخ وأول من آمن به وقيل أنه آمن بالحقين رأى الناس لم يخرجه وقال في مفعول
من قومي إلى ربّي إلى حيث أمرني ربّي الله هو العزيز الذي يمتحن من عباده على الحكم
الذي لا يموت إلا بما فيه صلاح روي أنه باجر من كوثي سجاد الكوفة فرجع لوط وأمرته بآرائه
عنه إلى حواري ثم منها إلى الشام فزاد فلسطين ونزل لوط سدوم ودمشقا إلى الحجاز ويعقوب
ولد ورافلة حين يس عن الولادة من عجوز عاقرة وكذلك يذكر اسمعيل وجعلنا في ذرية
النسوة فكثير منهم الأنبياء والكتاب يريده الجنس لتناول الكتب الأربعة وآياتها في
على حجة النبي في الدنيا باعطاء الولد في غير وادنه والذرية الطيبة وأمر النبوة فيهم وأنما آل
المسلم إليه وآله والصلوة عليه أخو الدرر وآية في الآية لمن الضاحك لفي عداو الكافرين
الصلاح ولوطا عطف على ابراهيم وعلى ما عطف عليه إذ قال لقومه انكم لكم لتون
الفاخرة الفعلة بالغة في الفج وقرأ الحريان وابن عامر حفص بهمة مكسورة على جر و
على الاستفهام أجمعوا على الاستفهام في الآية ما سبقكم بها من أخير من العالمين سببا
مقرر لاختصاصها من حيث أنها أشادت من الطبع وتماثلت عنه النفوس حتى أقدموا عليه حيث
طعنتم أنكم لتون الرجال وتقطعون السبل وتعرضون عن طاعة الله بالقتل والبال
أو بالفاحشة حتى انقطع الطريق أو قطعون سبل النسل بالأعراض عن الحث وآيات
ليس حث ومانون في نادكم مجالسكم الغاية والآية في اللامية آله المتكبر كاجتماع
والضراط وصل الازار وغير ما من الضاحك وعدم مبالاة بها وقيل الخذف ورمي البادق في
كان جواب قوله الآن قالوا ابتنا بعباد الله إن كنت من الصادقين في استفتاح
ذلك آو في دعوى النبوة المعقولة من التوخي قال رب انظرني بانزال العذاب على
القوم المعذبين بابتداع الفاحشة وسبها فيهم بعدهم وصفهم بذلك مبالغة في استنزال
العقاب وشعارا بانهم أحق بأن يعزلهم العذاب ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى
بالبشرى بالولد والرافلة قالوا اننا مهلكوا آل نوح القرية قرية سدوم والرافلة عطف
لأن المعنى الاستقبال إن آلهما كانوا ظالمين فعزل لآلهما بصرهم وما دبرهم في ظلمهم

تبينكم

الخذف بالخارج

مواكف وأنواع المعاصي قال إن فيها لوطا اعرض عليهم بن فحشا من لم يطعم أو عارضه لكونه
بالمنايع وتكون النسب بن ابراهيم قالوا نحن أعلم من فيها لنجينة وآله تسليم لقوله
مع ادعاء مزيد العلم به وأنهم كانوا غافلين عنه وجواب عنه بتخصيص الاليل من عداه وآله أو
الملك باخراجه عنها وقية خبير البيان عن الخطاب إلا امرته كانت من الغابرين
الباقيين في العذاب أو القرية ولما أن جاءت رسلنا لوطا بسى بهم جاءته المساء والغيم
بسبهم مخافة أن يعصمهم فدم بسود وأن صلة لتلك الغفيلين والصلوات وضاق بهم
وزحوا وضاق بشنهم وقد بصرهم فرمعه أي طاقته كقولهم ضاقت يده ومازانه رجب فرمعه
لما إذا كان مطبقا له وذلك لأن طوبيل الزرع نال بالانبال فصبه الزرع وقالوا لما راوا
أثر الضجرة لا تخف ولا تحزن على كلنهم مت أي متجوزك وأهلك الأوامر
كانت من الغابرين وقراء حمزة والكتاب في ويعقوب لنجينة وشجوك بالتحفيف
ووافهم بن شير وأبو بكر في الثاني وتوضع الكاف جر على المختار وتصب الملك فضائل
أو بالعطف على محابها باعتبار الأصل أي متفرجون على أهل هذه القرية رجزا من السماء
عذابا منها سمي بذلك لأنه يقبض المعذب من قولهم ارجوا إذا أخرجت أي اضطرب ورجا
أن عامر متفرجون بالشد يد بها كانوا يقبضون بسبب فسقم ولقد تركت من
آية بيته هي حكايتها باليد أو آثار الديار الخربة وقيل الحجرة المطورة فانه كانت باليد
وقيل بقية انهارها المسودة يقوم يعقلون يستعملون عقولهم في الاستبصار والشار
وهو متعلق بتركا الآية والي مدني أخا أم شعيبا فقال يا قوم عبدوا الله وأرجوا اليوم
الأخر وأفعلا ما ترجون به توبه فاقبل السب مقام السب وقيل أنه الرجا بمعنى الخوف
ولا تعو في الأرض عذب من فله بؤة فخذتم الرحمة الزلزلة آية وقيل صحت
لأن القلوب ترجف بها فاصبحوا في دارهم في بدمهم أو دورهم ولم يحج لأن اللبس جائين
باركين على الركب ميتين وهاؤا وومؤا منصوبان بأفكر أو فعل دل عليه ما قبله مثل الملك
وقراء حمزة وحفص ويعقوب في ثمود غير مصروف على ما قبل القبيلة وقد بينا لكم منكم
أي ميتين لكم بعضكم كهم أو أهلكهم من جهة كهم إذا ظم إليها عند مورك بها وذين
لهم الشيطان أعمالهم من الكفر والكفا فصدتهم عن السبل السبل السوي الذي بين السبل
لهم وكانوا مستبشرين متمكين من النظر والاستبصار ولكنهم لم يفعلوا أو متبينين
العذاب لاحق بهم بخار الكسل لهم ولكنهم لجوا حتى ملكوا وقارون وفرعون وآمان
معطوفون على عادات تقديم قارون لسرف سبه ولقد جاءهم موسى بالبينات فكذبوه
في الأرض وما كانوا سابقين فأتين بل دركم امر الله من طالبه إذا فاته فكلم من
لما ذكرين أخذنا بآية فبينهم من رسلنا عليه حاصبا رجا عاصفا فيها حاصبا الكار
بها القوم لوط ومنهم من أخذت الضجرة كمدن وثمود ومنهم من خسفناه الأرض
لقد روي ومنهم من أعرق القوم نوح وفرعون وقومه ولكن كانوا أنفسهم لظلمون

مواكف وأنواع المعاصي قال إن فيها لوطا اعرض عليهم بن فحشا من لم يطعم أو عارضه لكونه بالمنايع وتكون النسب بن ابراهيم قالوا نحن أعلم من فيها لنجينة وآله تسليم لقوله مع ادعاء مزيد العلم به وأنهم كانوا غافلين عنه وجواب عنه بتخصيص الاليل من عداه وآله أو الملك باخراجه عنها وقية خبير البيان عن الخطاب إلا امرته كانت من الغابرين الباقيين في العذاب أو القرية ولما أن جاءت رسلنا لوطا بسى بهم جاءته المساء والغيم بسبهم مخافة أن يعصمهم فدم بسود وأن صلة لتلك الغفيلين والصلوات وضاق بهم وزحوا وضاق بشنهم وقد بصرهم فرمعه أي طاقته كقولهم ضاقت يده ومازانه رجب فرمعه

لما إذا كان مطبقا له وذلك لأن طوبيل الزرع نال بالانبال فصبه الزرع وقالوا لما راوا أثر الضجرة لا تخف ولا تحزن على كلنهم مت أي متجوزك وأهلك الأوامر كانت من الغابرين وقراء حمزة والكتاب في ويعقوب لنجينة وشجوك بالتحفيف ووافهم بن شير وأبو بكر في الثاني وتوضع الكاف جر على المختار وتصب الملك فضائل أو بالعطف على محابها باعتبار الأصل أي متفرجون على أهل هذه القرية رجزا من السماء عذابا منها سمي بذلك لأنه يقبض المعذب من قولهم ارجوا إذا أخرجت أي اضطرب ورجا أن عامر متفرجون بالشد يد بها كانوا يقبضون بسبب فسقم ولقد تركت من آية بيته هي حكايتها باليد أو آثار الديار الخربة وقيل الحجرة المطورة فانه كانت باليد

وقيل بقية انهارها المسودة يقوم يعقلون يستعملون عقولهم في الاستبصار والشار وهو متعلق بتركا الآية والي مدني أخا أم شعيبا فقال يا قوم عبدوا الله وأرجوا اليوم الآخر وأفعلا ما ترجون به توبه فاقبل السب مقام السب وقيل أنه الرجا بمعنى الخوف ولا تعو في الأرض عذب من فله بؤة فخذتم الرحمة الزلزلة آية وقيل صحت لأن القلوب ترجف بها فاصبحوا في دارهم في بدمهم أو دورهم ولم يحج لأن اللبس جائين

باركين على الركب ميتين وهاؤا وومؤا منصوبان بأفكر أو فعل دل عليه ما قبله مثل الملك وقراء حمزة وحفص ويعقوب في ثمود غير مصروف على ما قبل القبيلة وقد بينا لكم منكم أي ميتين لكم بعضكم كهم أو أهلكهم من جهة كهم إذا ظم إليها عند مورك بها وذين لهم الشيطان أعمالهم من الكفر والكفا فصدتهم عن السبل السبل السوي الذي بين السبل لهم وكانوا مستبشرين متمكين من النظر والاستبصار ولكنهم لم يفعلوا أو متبينين العذاب لاحق بهم بخار الكسل لهم ولكنهم لجوا حتى ملكوا وقارون وفرعون وآمان معطوفون على عادات تقديم قارون لسرف سبه ولقد جاءهم موسى بالبينات فكذبوه في الأرض وما كانوا سابقين فأتين بل دركم امر الله من طالبه إذا فاته فكلم من

مواكف وأنواع المعاصي قال إن فيها لوطا اعرض عليهم بن فحشا من لم يطعم أو عارضه لكونه بالمنايع وتكون النسب بن ابراهيم قالوا نحن أعلم من فيها لنجينة وآله تسليم لقوله مع ادعاء مزيد العلم به وأنهم كانوا غافلين عنه وجواب عنه بتخصيص الاليل من عداه وآله أو الملك باخراجه عنها وقية خبير البيان عن الخطاب إلا امرته كانت من الغابرين الباقيين في العذاب أو القرية ولما أن جاءت رسلنا لوطا بسى بهم جاءته المساء والغيم بسبهم مخافة أن يعصمهم فدم بسود وأن صلة لتلك الغفيلين والصلوات وضاق بهم وزحوا وضاق بشنهم وقد بصرهم فرمعه أي طاقته كقولهم ضاقت يده ومازانه رجب فرمعه

لما إذا كان مطبقا له وذلك لأن طوبيل الزرع نال بالانبال فصبه الزرع وقالوا لما راوا أثر الضجرة لا تخف ولا تحزن على كلنهم مت أي متجوزك وأهلك الأوامر كانت من الغابرين وقراء حمزة والكتاب في ويعقوب لنجينة وشجوك بالتحفيف ووافهم بن شير وأبو بكر في الثاني وتوضع الكاف جر على المختار وتصب الملك فضائل أو بالعطف على محابها باعتبار الأصل أي متفرجون على أهل هذه القرية رجزا من السماء عذابا منها سمي بذلك لأنه يقبض المعذب من قولهم ارجوا إذا أخرجت أي اضطرب ورجا أن عامر متفرجون بالشد يد بها كانوا يقبضون بسبب فسقم ولقد تركت من آية بيته هي حكايتها باليد أو آثار الديار الخربة وقيل الحجرة المطورة فانه كانت باليد

وقيل بقية انهارها المسودة يقوم يعقلون يستعملون عقولهم في الاستبصار والشار وهو متعلق بتركا الآية والي مدني أخا أم شعيبا فقال يا قوم عبدوا الله وأرجوا اليوم الآخر وأفعلا ما ترجون به توبه فاقبل السب مقام السب وقيل أنه الرجا بمعنى الخوف ولا تعو في الأرض عذب من فله بؤة فخذتم الرحمة الزلزلة آية وقيل صحت لأن القلوب ترجف بها فاصبحوا في دارهم في بدمهم أو دورهم ولم يحج لأن اللبس جائين

بالنقص العذاب مثل الذين أخذوا من دون الله أولياء فما اتخذوا مع الله كمال
العقوبات اتخذت بينا فيما بيننا وبينهم وأخبر بذلك أو من كان لهذه الحقيقة و
استغاثا أو مشككهم بالاضافة الى الموجد كشد بالاضافة الى رجل نبي شيا من حج جرس
والعقوبات يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والكتايب كطغوت وجمع على
عن كتيب كتيب وعقاب وعقبة واعقب وان اذ من الببوت لبنت العقوبات
لابيت او من واقل وقاية للحر والبرد منه لو كانوا يعلمون يرجعون الى علم يعلمون ان
مشككهم او ان دينهم او من في ذلك ويجوز ان يكون المراد بيت العقوبات منهم كما به تحقيق
للتشكيل فكون المعنى وان اذ من يعتد به في الدين دينهم ان الله يعلم ما يدعون من ادب من
شئ على ضار القول اي قل للفرقة ان الله يعلم وقر البصران ويعقوب بالاحكام
وما استغاثا من منصوبه يدعون ويعلم معلقة عنها ومكتبين او فانية من مزيدة وشئ
مفعول يدعون او مصدرية وشئ مصدر او موصولة مفعول يعلم ومفعول يدعون عائد
الى المذوق والكلام على الاولين تحصيل لم وتوكيد للمثل على الاخيرين وعيد لهم وهو
الحكيم تعيل على المخلصين فان من شرط العاوه اشراك بالاضافة الى ما بين هذا شأنه والكلام
بالاضافة الى القادر القاهر على كل شئ البالغ في العلم والقان الفعل العاية كالمعوم وان
من هذا صفة قدر على جازاتهم وبذلك الامثال تعني هذا المشغل نظاره فصرها
لنفس تقر بالمابعد من فهمهم وما يعقلها ولا يعقل منها وفادتها الا ان
الذين تيد برون الاشياء على ما ينبغي وعنه عليه الصلوة والسلام انه طابع الآية فقال العالم
مرغفل عن الله فعل طاعته واجنب بخلق خلق الله السموات والارض بالحق
تخفا غير فاصد به باطلا فان المقصود بالذات من خلقها افاضة الخبر والاله على انه وصفه
كما اشار اليه بقوله ان في ذلك لآية للمؤمنين لانهم المستفوعون بها اهل ما اوحى
اليك من الكتاب تقر بالآية بقراته وتحفظ الالفاظه وتشتك لها فان العار في المائل
قد يكشف له بالكرار لم يكشف له اول ما فرغ منه واقيم الصلوة ان الصلوة شئ
عن الفتح والمكر بان يكون سببا للاختصاص عن الكمال حال الاشتغال بما غير ما
حدث انما ذكر الله وتورث لنفسه شئ منه روى ان في من انصار كان صلى مع رسول الله
عليه الصلوة والسلام الصلوات ولا يدع شيئا من الفوج الا ذكره كعبه فوصف له فقال ان الصلوة شئ
فلم يثبت ان كتاب ولذا ذكر الله الكبر والصلوة الكبر من امر الطاعة وانما عمنها ليعقل
بان تاملها على كره هي الحجة في كونها مفضلة على الحسنات ما يهتد عن السبات اوله كذا الله
برحمته الكبر من ذكر كرم اياه بطاعته والله يعلم ما تصنعون منه ومن سائر الطاعات فيكون
بها احسن المجازاة ولا يجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا بالحكمة التي هي
احسن من حارضة الحشونة بالعين والحض بالفظم والمث عتبة بالنصح وقيل موشوخ بآية
السيف اذ لا محالة اشتد وجوابه انه آخر الدوار وقيل المراد به ذو العبد منهم الا الذين

وقال ابو عمرو
وغيره

الجزء

ظن

كلموا منهم بالاخر في الاعتداء والعنا واثبات الولد وقولهم يدسه فلوله او غيبه
ومنع الجارية وقولوا انما بالذي انزل اليها وانزل اليكم من المجادلة بالتي هي احسن
وعن النبي عليه الصلوة والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تذبذبهم وقولوا انما باسمه كنيته
ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقهم وان قالوا حقا لم تذبذبهم والله اعلم واحدا
وتحزن له سكون مطيعون له خاصة وقته تعريض بانما ذمهم اجابهم وربهم
اربابا من دون الله وكذلك ومثل ذلك الانزال انزلت اليك الكتاب وحيا
مصدق قال سائر الكتب الالهية وتموحيق لقوله قال الذين ائمنناهم الكتاب يومنون
هم عبد الله من سلام واضرابه وتموحيقهم عهد رسول الله عليه الصلوة والسلام من اهل
الكتاب ومن مؤلوا ومن احب اهل مكة او من في عهد الرسول عليه الصلوة والسلام
الكتابيين من يومئذ به بالقران وما تجد باياتنا مع ظهورها وقيام كجها عليها
ان الكافرون الا المتوغلون في الكفر فان جهم به يمنهم عن النازل فما لفسد لهم صدق
كونها مخرجة بالاضافة الى الرسول عليه الصلوة والسلام كما اشار اليه بقوله وما كنت ملوكا
من قبله من كتاب ولا تحطه بينك فان ظهور هذا الكتاب اجمع لانواع العلوم
الشريفة على ما لم يعرف بالقراءة والتعلم خارق للعادة وذكر المؤمنين بقصور المنفى وفي
البحر في الاسناد اذا انزلت كتاب المبطلون اسي لو كنت ممن كخط وبقرا لقالوا
لعله تعلمه او التقطه من كتب الاقدمين وانما ساهم مطبلين لكفرهم او لارتياهم تها
وجه واحد من وجود الاعجاز المتكاثرة وقيل لارتاب اهل الكتاب لوجودهم تفكك على
خلاف ما في كتبهم فكونوا بطالهم باعتبار الواقع دون المقدر بل مؤيد القرآن آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم يحفظونه لاي قدر راحة كخليفه وما تجد باياتنا
الا الظالمون الا المتوغلون في الظلم بالمكابرة بعد وضوح دلالة اعجازها حتى لم
يعقدوا بها وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه مثل ناقه صالح وعصا موسى ومائدة
عيسى ورازق وابن عامر والبصران وحض آيات قل انما الآيات عند الله
بشرها كيف يشاء لست اعلمها فانكم بالقهر حونه وانما انا نذير مبين
ليس من شئ الا الانذار وابانته بما اعطيت من الآيات اولم يكفهم آية مغنية
عما اتهموه انما انزلت عليك الكتاب يتلى عليهم به وم تلاوته عليهم تحدين به
فلما زال معهم آية ثابتة لا تفصل خلاف سائر الآيات او يتلى عليهم يعني اليهود تحقيق ما
ايدهم من بعثك ولغت ذكرك ان في ذلك في ذلك الكتاب الذي نزل
سورة وحجة مبينة لرحمة النعمة عظيمة وذكرى ليقوم يومنون وذكرى لمن كفر
الايمان دون الحق وقيل ان ناس من المسلمين اتوا رسول الله عليه السلام بكشف كتب
بعض ما يقول اليهود فقال كفى بها ضلالة قوم ان يرغبوا عما جاء به غير منهم فمات
باسمهم في ذلك شهيدا لجمعة وقد صدقني بالمجرات او بغيرها ما رسلت به اليكم

جاءهم به منهم الا

وتعالى عنكم آياتي بالكذب والتفتت بكم في السموات والارض فلا تخفى علي حال وحالكم
 والذين آمنوا بالليل وهو ما يعبدون دون الله وكفروا بالله منكم او كذبتم انتم انتم
 في صفتهم حيث استروا الكفر بالايان وتبجوا كذب بالاذاب بعقولهم امطر علينا حجارة
 من السماء ولا اجل لمن يمسح كذب عذاب او قوم بجائهم العذاب عاجلا وليا بينهم
 فحاجة في الدنيا لوقعة بدو الاخرة عند زوال الموت بهم وهم لا يشعرون بآيات
 يستحقونك بالاذاب وان جنتهم لحيطة بالكافرن سخط بهم يوم ياتيهم العذاب
 او كما لحيطة بهم لان لاحاطة الكفر والنجس التي توجبها بهم واللام للعبد على وضع الظاهر موضع
 المضمر لانه على موجب الاحاطة او نجس يكون استدل بالكم جنس على حكمهم من جميع جنسهم
 وليقول الله وبعض الممسكة بامر كقراءة ابن كثير وابن عامر والبصريين بالنون
 او قواما لثمة ليعلمون اي جزاء يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاباى
 في عبادون اسي اذ لم يقتلهم العبد في مدة ولم يفسد لهم اظفارهم فهاجروا الى
 يمشي لهم ذلك وعنه على السلام من فريدين من ارض الى ارض ولو كان شبرا استرجع
 وكان رفق ابراهيم ومحمد عليهما السلام والفاخر جواب شرط محذوف اذ المعنى ان ارضي
 ان لم يخلصوا العباد في ارض في خصلوا في غير ذلك فليس في ارض الموت
 سأل له لاجاله ثم اليه ان ترجعوا ليعلموا من هذا عاقبته من ان يجتهد في ارض
 له وقرار البكر بالياء والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكونن لهم من
 الجنة عونا على كل واحد منكم في كل شئ من شئهم اي ليقدمهم من الشوا فكلون نصيب
 عونا لاجل انهم لم يزلوا وبنوع الخافض او شبه الظرف الموت بالمهم تجري
 الانهار خالدين فيها نعم اجر العاقلين وقرى نعم والمخصوص بالمدح محذوف دل
 عليه ما قبله الذين صبروا على ذية المشركين والحجة للدين في غير ذلك المحزن لان
 وعلى ربهم يتكلمون لا يتكلمون الا على الله وكاين من دابة لا تحل رزقها الا على الله
 لضعفها ولا يدخروا وانما تصبغ ولا تحبث عندها الله يزرزقها وايكم ثم انما ضاعف
 وتوكلها وايكم مع قوتكم واجتهدكم سواي انه لا رزق وايكم الا الله لان الرزق لكل بابا
 سبب لها وحس فلما خافوا على معاشهم بالحجة قال بعضهم كيف تقدم مدة لينا في حبس
 فزلت وهو السميع لقولهم هذا العلم بضميركم ولين سألتم من خلق السموات
 والارض وسبح الشمس والقمر المسؤل عنهم اكله ليقولن الله لما يقرن العقول
 انتم المكنات الى واحد واجب الوجود فاني يوقلون يصرفون في حين بعد اقرارهم
 بذلك الله يسطر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدركم جعل ان يكون الموضع للمؤمن
 عليه واحدا على ان البسط والقبض على التعاقب وان لا يكون على وضع الضمير موضع
 يشاء واباه لان من يشاء بهم ان الله بكل شئ عليم يعلم مصابيحهم فمما سألهم
 ولين سألهم من نزل من السماء ماء فاخبر به الارض من حيث ينبعثها ليقولن الله

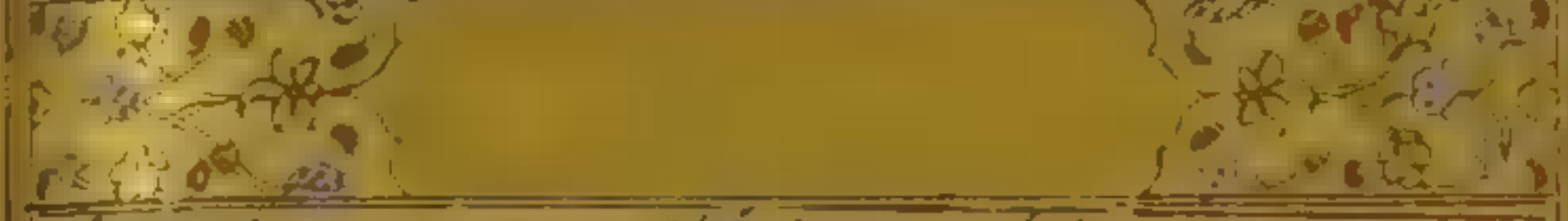
يوم ياتيهم العذاب فظنوا المحطة او مخر
 مثل كان كذب وكذب من قلوبهم وبن
 تحت ارجلهم

فانهم لا يبروا بالجنة

معتدين بانه الموجه للمكنات باسرها اصحابها فروعها ثم انهم ليس يكون به بعض مخلوقاته الذي
 لا قدر على شئ من ذلك قبل ان ياتيهم على اعصمك من قبل هذه الضلالة او على صديق
 واظهار حجتك بل اكثرهم لا يعقلون فيتناقضون حيث يقرن بانه الملبس بالكل
 ما عداه ثم انهم ليس يكون به الضمير وقيل لا يعقلون ما تريد تحيدك عند مقالهم وما يذوقون
 الدنيا اشارة بحقيقة كيف لا وهي لا تزن عند الله جاح بعوضته الا لهو ولعب
 الا كما يلبي ولعب بالصبيان يجتمعون عليه ويتهجون به ساعة ثم يفرقون متبعين
 وان الدار الاخرة لبي المحبون لبي دار الحيرة الحقيقية لا تشاع طربان الموت عليها او
 جعلت في ذات حياة الحياة للمبالغة والمحزون مصدر حيي سمي به ذو الحيرة والحيات
 اب الاشياء واوا واولم ينج من الحيرة لما في نبال فعلان من الحركة والاضطراب اللام
 للحيرة وكذلك اختير عليها هبت لولا كانوا يعلمون لم يوتروا عليها الدنيا التي هي
 عدم الحيرة والحيرة فيها عارضة سريعة الزوال فاذا ركبوا في الفلك متصل بالكل
 شرح حالهم اي هم على ما وصفوا به الشرك فاذا ركبوا في البحر دعو الله فخلص الله الذين
 كائنون في صورة من اخلص من المؤمنين حيث لا تذكرن الا الله ولا يدعون سوا الله
 لا يشك الشك الذي لا هو فلما تجاهم الى البر او انهم ليس يكون فاجازوا المعادة الى الله
 ليكفروا بما آتيناهم الامم فيه لام كل اي شيركون يكونوا كافرين شيركونهم نعم النجاة و
 ليؤمنوا باجتماعهم على عبادة الاصنام وتوابعهم عليها اولام الامر على الهندية و
 يوتن واة ابركهم حمزة والكل في وقالون عن نافع وليمتنعوا بالسكون فسوف
 يعلمون عاقبة ذلك حين يعاقبون او لم يروا لغيره اكله انما جعلنا حراما
 امث اي جعلنا بلديهم مصنوعا عن النصب والتعدي من انما اهل عن الفضل ربي
 ويحفظ ان سر من حولهم يتكلمون قولا وسبيا اذ كانت العرب حوله في تعاود
 ونساب اقبابا بل ابعده النعمة المكشوفة وغيره مما لا قدر عليه الا الله بالصنم
 اول شيطان يؤمنون وبنعمة الله كيقرون حيث استلوا به غيرهم وتقديم الصلوات
 الا هم اوالا خصاص على طريق الملب لغة ومن الظلم بمن افترى على الله كذبا بان زعم
 ان له شريكا او كذب بالحق لما جاءه بغير الرسول او الكتاب وفي لما تسفيه لهم بان
 لم يتوفقوا ولم يتاملوا قط حين جاءهم من سارعو الى الكذب اول سمعوه اليس في جميع
 مشي للكافرن تقرير لثوابهم كقوله الستم من كب المطايا اي لا يستوجبون الثواب
 فيها وقد افتروا مثل الكذب على الله وكذبوا بالحق مثل الكذب اول خبرهم
 اي الم يعلمون ان في جهنم مشي للكافرن حتى اجترأوا من الكفرة والذين جاءوا
 فينا في حقت فاطلاق المجاهدة لتعم جهنم الا عادي الظاهرة والباطنة
 بالواعية لثمتهم سبلنا سبل السيليين والوصول الى جنابنا ولزيتهم هذا
 الى سبل الخ وتوفيقا لسلوكها كقوله والذين استودوا من ادم هي وفي الحديث من عمل بما

خبير

علم ورثة الله علم لم يعلم وان الله لم يخف المحبين بالنصرة والاعانة قال الله السلام
سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعد ذلك المؤمنين والمؤمنات



بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في الارض ارض العرب منهم لانها الارض
المعجودة عندهم اذ في ارضهم من العرب والامم بدل من الاضافه وامم من بعد
عليهم من اضافة المصدر الى المفعول وقرئ عليهم ومولاهم كالجب والجلب سيغلبون في
بضع سنين فمروى ان فارس غزو الروم فوافوهم باذرع وبصرى وقيل بجزيرة في
اخر ارض الروم من الفرس فغلبوا عليهم وبلغ الخبز كمنه ففتح المسلمون وبنوا بالمسلمين
وقالوا انتم والصلوات اهل كتاب ونحن وفارس متون فقد ظهر اخوانا على اعدائكم فظهرت عليهم
فقلت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يفرق اعينكم فواسه ليظهرن الروم على فارس بضع
سنين فقال ابي خلف كذبت اجعل بيننا اخلا انا جئت في جنة على عشرة قلائد
من كل واحد منها وجعلنا لث سنين فاجبر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال البضع ما بين الثلث الى التسع فابته في الخطر واداه في الاجل فجللنا ما به قلوب الى
تسع سنين وكانت ابي من خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فلول من احد فمات
الروم على فارس يوم احدى بيته فاخذ ابو بكر الخطر من شاة ابي وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدق به واستدل به بحقيقة على جواز العقود الفاسدة في دار الحرب واثبت
بانه كان قبل تحريم القمار والآية من لاس النبوة لانها اخبار عن الغيب وقرئ غلبت
بالفتح وسيغلبون بالضم وعناه ان الروم غلبوا على ريف الشام المسلمون سيغلبونهم
وفي نسخة ان سعة من نزوله غزاهم المسلمون وفتحوا بعض بلادهم وعلى هذا يكون اضافة
الى الفاعل فيه الامر من قبل ومن بعد من قبل كونهم غلبين وهو وقت كونهم مغلوبين
ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غلبين أي له الامر حين غلبوا او حين غلبون
ليس شي منها لا بقتضائه وقرئ من قبل ومن بعد من غير تقدير مضاف اليه كانه قبل فلا
وبعد اي اول واخر او يومئذ ويوم غلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله
سبح كتاب على من الكتاب له لما فيه من انقلاب النقول وظهور صدقهم فيما خبروا به
المشركين وعلبتهم في ربانهم وثباتهم في دينهم وقيل بنصر الله المؤمنين باظهار صدقهم
او بان ولي بعض اعدائهم بعضا حتى قاتلوا بنصر مني ثا فينصره ولا تارة ولا
اخرى وهو العزيز الرحيم يقيم من عباده بالنصر عليهم تارة ويفضل عليهم بغيرهم
اخرى وعد الله مصدر موكد لغف لان ما قبله في معنى الوعد لا الخلف الله وعدة
لا منع الكذب عليه ولكن اكثر ان من لا يعلمون وعدة ولا صحة وعدة لجهلهم
وعدم تقديرهم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ما يشهدونه منها والتمتع بخلافها

اذني

قوله ما جلت على الروم واداه في الاجل
في ذلك وقت الفاتحة في الآية

قوله واداه في اجلهم

وامم من الاخرة التي هي غائبة والمقصود منها انهم غافلون لا يحيطون بالعلم وهم الغائب
تكرير لما في اولية او مبتدا وخافلون خبره واجلة خبر الاول وتو على الوجهين مناد على من
غفلت عن الاخرة المحققة لمقتضى الجملة المسقاة المبدلة من قوله لا يعلمون لغير الجاهل
وتشبيها لهم بالحيوانات المقصورة اذ ركبها من الدنيا بعض ظاهرها فان العلم بظاهرها
معروف حقها وصفاتها وخصائصها وافعالها واسبابها وكيفيتها صدورها منها
وكيفية تصرفها فيها وكذلك كبر ظاهرها واما باطنها فمجاز الى الاخرة ووصفها
بها واما مودج الاحوال واشعار بانه لا فرق بين عدم العلم والعلم الذي يخص
بظاهرها الدنيا او لم يتفكر واني انفسهم او لم يتفكر في الفكر فيها او لم يتفكر واني امر
انفسهم فانها اقرب اليهم من غيرها واما ما يحكي فيها ما يحكي له في المكاتب باسرها ليحقق
قدرة مبدعها على عبادتها قدرته على ابدانها ما خلق الله السموات والارض وما
بينهما الا بالحق متعلق بقول او غير محدود يدل الكلام عليه واذل يسمى
يغيب عن عين ولا يبقى بعين وان كثيرا من الناس بقا زهرهم بقا جزاءه عند
انقضاء قيام الاجل المسمى وقيام الله ككافرون جاحدون بحسب ان الدنيا
ابدية وان الاخرة لا تكون او لم يسير واني الارض فينظر وكيف كان عاقبة الدين
من قبلهم لقرئ ربيهم في قطر الارض ونظرهم الى النار الذين قبلهم كانوا اشد
منهم قوة كعاد وثمود واثار والارض وقلوبها وجهها لاستنباط المياه واسرارها
المعادون وزرع البذور وغيرها وعمد الارض الكثر مما عرفها من عمارة اهل مكة
اياما فانهم اهل اذ غير ذي زرع لا ينشط لهم في غير ما وقيته تنكم بهم من حيث انهم يتفكرون
بالنبا مفتحون بها وهم ضعفت حالها فيها اذ اراد امرها على القسطنطيني البلاد والسطول
العباد والنصر في قطر الارض بانواع العمارة وهم ضعفاء لم يحشون الى واد لانفع لها
وجاءتهم رسالهم بالبينات بالمعجزات والايات الواضحات فما كان الله
ليفعل بهم ما يفعل الظلمة فيدقرهم من غير حرم ولا مذكر ولكن كانوا انفسهم
يظلمون حيث عملوا ما ادى الى تدميرهم ثم كان عاقبة الذين اسا والسوأي
أي ثم كان عاقبتهم العقوبة او الحقة السوأي قوضع الظاهر موضع الضمير لانه على الشيء
ان يكون تلك عاقبتهم وانهم جاؤا بمثل فعالهم والسوأي تأنيث اسوا كاستنى
او مصدر كالشئ نعت بها ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون
عنه او بدل وعطف بيان للسوأي او خبر كان والسوأي مصدر اسا او امفعوله بمعنى ثم
كان عاقبة الذين اقرروا الخطية ان طبع الله على قلوبهم حتى كذبوا بالايات واستهزوا
وكجوز ان يكون السوأي صفة الفعل وان كذبوا بما بعيا واخبر محذورا للجهل والجهول
وان يكون مفعلة لان الاساة اذا كانت مفعلة بالكذب والاستهزاء كانت مفعلة
منه القول وقراء ابن عامر والكوفيون عاقبت بالنصب على ان الاسم السوأي وان

المعجزة من صفات الله تعالى
سورة العنكبوت

له المستبصر

الذبول على الوجوه المذكورة انهم يبدون الخلق ينشئهم ثم يعيدهم فيبعثهم ثم يبعثهم فيبعثهم
البحر والعدول الى الخطاب للمبالغة في المقصود وقرابو عمرو وهو بكر وروح باليا على الال
ويوم تقوم الساعة يبعث الله الموتى بكتون مخبرين اسبين تعالى فاعلموا ان
سكت وايس من ان يحجج ومنه ان الله المبالغة التي لا تروى وقرى بفتح اللام من
اذا اسكته ولم يكن لهم من شركاءهم ممن شركوا باسبه شفعا فيحجزونهم عن
اسه ومجئته بلفظ التحققة وكانوا يفسر كانهم كافرين ينفرون بالتمتع من
منهم وقيل كانوا في الدنيا كافرين بسبهم وكتب في المصحف شفعا وعلوا في السرايل
بالواو والسواي الالف قبل الياء اسما للهمة على صورة الحرف الذي منه حركتها ويوم تقوم
الساعة يوم يبعث الله الموتى والكافرون لقوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الصالحات فهم في روضة راض ذات انهار واذا هم فيها لا يحزون يسرون سرورا
تتلى له وجوههم واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك
في العذاب محضرون مدخون لا يغفون عنه فبما ان الله حين تمسحون وحين
تصيحون وانه اخذ في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون اخبر في معنى الامر
اسه تعالى وانما عليه في هذه الاوقات التي تظهر فيها قدرته وتجد فيها عظمته او دلالة على ما يحدث
فيها من الشواهد ان طرفة بقره به واستحقاقه الحمد لله من اهل السموات والارض وحقيق
النسج بالمساء والصباح لان انوار القدرة والعظمة فيها اظهر وتخصيص الحمد بالعيش الذي هو
اخر النهار من عيش العباد ان الفص نورها والظلمة التي هي وسطه لان الحمد والنعمة فيها اكثر وجوز ان
يكون عشا معطوفا على حين تمسحون وقوله وله الحمد في السموات والارض عراضا وحران
عباس رضي الله عنهما ان الآلة جامعة للصلوات الخمس تسون صلوات المغرب والعشاء والضحى
صلوة الفجر وعشا صلوة العصر وتظهر من صلوة الظهر وكذلك زعم الحسن انها مدنية لانه
كان يقول كان الواجب بكنة ركعتين في اتي وقت انقضى وانما فرضت الخمس بالمدنية والآخر
على انما فرضت بكنة وعنه على الصلوة والسلام من سره ان يحال له بالفضل الاول فيقول
اسه حين تمسحون الآية وتحنه صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسحون الى
قوله وكذلك يخرجون ادرك ما فاته في ليلة وترى في حين يسي ادرك ما فاته في يومه وقوله
حين تمسحون وحين تصبحون اتي تسون منه وتصيحون فيه يخرج احدى من الميت كالانسان
من لطفه والطار من الجنة ويخرج الميت من احدى النطفة والبرضة او يعقب الحيوة بالكل
وبالعكس ويحيى الارض بالنبات بعد موتها ببسها وكذلك ومثل ذلك الاطرح
مخرجون من قبورهم فانه ايضا يعقب الحيوة وقرآنهم والفسا يفتح الله ا ومن اياته ان
خلق لكم من انفسكم ازواجا لعلهم يحسون من ضلع ادم وسائر الناس اخف من لطف
الرجال اولادهم من جنسهم لاجل جنس اخر ليتكلموا اليها ليميلوا اليها والفاها بها فاجابة
عنه للضم والاختلاف سبب للسافر وجعل منكم اى من الرجال النساء والاولاد

وحيثما خلقكم من تراب اى في اصل الانثى لانه
خلق ادم من تراب فلهذا انتم بشر عتقرون ثم فاجاب
وقت كونكم بشرا من تراب في الارض

مودة ورحمة بواسطة الزواج حالة التي غير باجتماع سائر احوالها لظلالها المعاش
هو بان يعيش الانسان متوقفا على التعارف والتعاون المحجج الى التواد والتراحم
وقيل المودة كناية عن الكفاج والرحمة عن الولد لقوله ورحمة من ان في ذلك لايات
للقوم يفكرون فيعلمون ما في ذلك من حكم ومن اياته خلق السموات
والارض واخلاص السموات لخلقها فان كل صنف لغة والله وضعها واقدروا
عليها واجانس لظنكم وانكسالة فانه لا يكاد يسبح منطقين من ايات في الكيفية
والواو انكم بياض بجلد وسواده او خطيطات الاعضاء وهما نها والوانها وحلاها
بجث وقع التمايز والتعارف حتى ان التواقي مع توافق موادها واسبابها والاور
الملائمة لها في الخلقين مختلفان في شئ من ذلك لا محالة ان في ذلك لايات للراحمين
الراحمين تخفى على عاقل من ملك او انفس او جن وقرآنهم في الامم ويكون قوله وما يعقدها الا
العالون ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاكم من فضله منكم في الزمان
الاسراحة القوي النفسانية وقوة القوى الطبيعية وطلب معاكم فيها او منامكم بالليل
وابتغاكم بالنهار فقط وضم بين الزمانين والفعلين بعاطفين اشعار بان كلا من
الزمانين وان اخفى احدهما فهو صام لاخر عن الحاجة ويكون سائر الآيات الواردة
ان في ذلك لايات للقوم ليعلمون سماع تفهم واستبصار فان الحكمة فيه ظاهرة
ومن اياته يريكم البرق مقدر بان لقوله الاية الزاجري اخضر الوعى
وان شهد اللذات بل انت مخدري او الفعل فيه منزل منزلة المصدر كقوله
وتسمع بالمعجة خبر من ان تراه او صفة لمخدوف تقدره انه يريكم بها البرق كقوله
فما الدر الا تارتان فمنها موت واخرى تتبع العيش الكرخ خوفا من العقاب
وطمحا في العيش او المقيم وتصبها على الفعل يستلزم المذكور فان ارادتم بتلزم
رويتهم اوله على تقدير مضاف نحو ارادة خوف وطمع او ما ويل والخوف والطمع بلا خافه والاطاع
اقوله فعلمته رعا لثبطان او على الحال مثل كلمته شفا وتينزل من السماء وما
وقرآنهم والوعر وبالمعنى يد فيحيى به الارض بالنبات بعد موتها ببسها
ان في ذلك لايات للقوم ليعلمون يستعملون عقولهم في استنباط اسبابها
وكيفية كونها ليعلمهم كمال قدرة الصانع وحكمته ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره قيامها باقامته لهما وارادته لقيامها في حينها المعينين من غير مقم محسوس والتعبر
بالامر للمبالغة في كمال القدرة والغنى عن الآلة ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انتم خرجون عطفت على ان تقوم على ما ويل مفردا كانه قيل ومن اياته قيام
السموات والارض بامره ثم خروكم من القبور اذا دعاكم دعوة واحسن فقول ايها
الموتى اخرجوا والموتى تشبيه ترتيب حصول ذلك على تلقى ارادته بلا توقف
واجاب الى تخشعهم على سيرة ترتيب اجابة الداعي المطاع على دعائه وطمع انما لراحمي زمانه

ولا يخطط الاعضاء فادركها على
بعض الاوان والظروب من
منها ما هو في قوله تعالى
واخلاص السموات لخلقها
فان كل صنف لغة والله
وضعها واقدروا عليها
واجانس لظنكم وانكسالة
فانه لا يكاد يسبح منطقين
من ايات في الكيفية
والواو انكم بياض بجلد
وسواده او خطيطات
الاعضاء وهما نها والوانها
وحلاها بجث وقع التمايز
والتعارف حتى ان التواقي
مع توافق موادها واسبابها
والاور الملائمة لها في
الخلقين مختلفان في شئ
من ذلك لا محالة ان في ذلك
لايات للراحمين الراحمين
تخفى على عاقل من ملك او
انفس او جن وقرآنهم في
الامم ويكون قوله وما
يعقدها الا العالون ومن
اياته منامكم بالليل
والنهار وابتغاكم من
فضله منكم في الزمان
الاسراحة القوي النفسانية
وقوة القوى الطبيعية
وطلب معاكم فيها او منامكم
بالليل وابتغاكم بالنهار
فقط وضم بين الزمانين
والفعلين بعاطفين اشعار
بان كلا من الزمانين وان
اخفى احدهما فهو صام لاخر
عن الحاجة ويكون سائر
الآيات الواردة ان في ذلك
لايات للقوم ليعلمون سماع
تفهم واستبصار فان
الحكمة فيه ظاهرة ومن
اياته يريكم البرق مقدر
بان لقوله الاية الزاجري
اخضر الوعى وان شهد
اللذات بل انت مخدري او
الفعل فيه منزل منزلة
المصدر كقوله وتسمع
بالمعجة خبر من ان تراه
او صفة لمخدوف تقدره
انه يريكم بها البرق
كقوله فما الدر الا تارتان
فمنها موت واخرى تتبع
العيش الكرخ خوفا من
العقاب وطمحا في العيش
او المقيم وتصبها على
الفعل يستلزم المذكور
فان ارادتم بتلزم رويتهم
اوله على تقدير مضاف
نحو ارادة خوف وطمع او
ما ويل والخوف والطمع
بلا خافه والاطاع اقوله
فعلمته رعا لثبطان او على
الحال مثل كلمته شفا
وتينزل من السماء وما
وقرآنهم والوعر وبالمعنى
يد فيحيى به الارض
بالنبات بعد موتها
ببسها ان في ذلك لايات
للقوم ليعلمون يستعملون
عقولهم في استنباط
اسبابها وكيفية كونها
ليعلمهم كمال قدرة
الصانع وحكمته ومن اياته
ان تقوم السماء والارض
بامره قيامها باقامته
لهما وارادته لقيامها في
حينها المعينين من غير
مقم محسوس والتعبر
بالامر للمبالغة في كمال
القدرة والغنى عن الآلة
ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم خرجون
عطفت على ان تقوم على
ما ويل مفردا كانه قيل
ومن اياته قيام السموات
والارض بامره ثم خروكم
من القبور اذا دعاكم
دعوة واحسن فقول ايها
الموتى اخرجوا والموتى
تشبيه ترتيب حصول ذلك
على تلقى ارادته بلا
توقف واجاب الى تخشعهم
على سيرة ترتيب اجابة
الداعي المطاع على دعائه
وطمع انما لراحمي زمانه

وحيثما خلقكم من تراب اى في اصل الانثى لانه
خلق ادم من تراب فلهذا انتم بشر عتقرون ثم فاجاب
وقت كونكم بشرا من تراب في الارض

شيء الحكم في جنس الشراكا والافعال وان الله فريدة لتعظيم المنفى وكل منها مستغلة بان
لشجرة الشراكا طهر الفادى البر والبحر كالحجب والنوران وكثرة الحق والحق والحق
الغاية ويحق البركات وكثرة المضادة او الضلالة والظلم وقيل المراد بالبحر قري السواحل
وقري البحور بما كسبت ايدي الناس بشوم معاصيهم او كسبهم بانه وقيل المراد بالبحر
بقيل قاييل اخاه وفي البحر بان تجلته ي كان ياخذ كل سفينة غصبا ليند يعقلم بعض الذي على
بعض جوانه فان تامة في الآخرة واللام للعاقبة او للعلة وعن ابن كثير يعقوب لند نفهم لكون
العلم يرجعون غمام عليه قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبل كثر به وامصادق ذلك وتحققوا صدقه كان اكثرهم شركاء في استماله
على ان هو عاقبتهم كان لغشوا الشراك وغلته فيهم او كان للشرك في الكفر ولم يدرك
المعاصي في قيل منهم فاقم وجهك للدين القيم الدين الاستقامة من قبل ان ياتي
يوم لا مرد له لا يقدر ان يرد احد قوله من الله متعلق باني وكوزان سعلق بزولانه
مصدر على معنى لا يرد الله لخلق ارادة القديمة بحجة يومئذ يصعدون يتصدعون اي
يتفرون في الجنة ودفن في السج كما قال من كفر فعليه كفره اي وباله وبوالا المودة
ومن كل صابحا فلا يقسمهم يهدون يسودون منزلا في الجنة والتقديم الظرف في المؤمنين
للدلالة على الاختصاص بالجنى الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله على لهدون
او ليصعدون والا فصار على جزاء المؤمنين لا شاربانه المقصود بالذات والاكها على
مخوى قوله انه لا يحب الكافرين فان فيه اثبات البغض لهم والجنة للمؤمنين والجنة
الصالح المقوم من ترك صنيعهم الى التصريح لتعليل له وقوله من فضله وال على ان الانية تفضل
محض وقايله بالعطاء او الزيادة على الثواب عدول عن الظاهر ومن آياته ان يرسل
الرياح الشمال والسماء والجنوب فانها رياح الرحمة واما الدبور فخرج الغدابة ومنه
قوله عليه الصلوة والسلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وقرا ابن كسر والكسالى ريحا
على ارادة الجنس مبشرات بالمطر وليذ يعلم من رحمة بمعنى المنافع التابعة لها
وقيل ان الحجب التابع للمطر المسبب عنها او الروح الذي يروح ميوها والعطف على
مخوفة دل عليها مبشرات او عليها ما عتبار المعنى او على يرسل باخبار فعل محمل عليه
وليجري الفلك بامرهم وليبتغوا من فضله يعني تجارة البحر والكل شكر دون لشكروا
نعم الله فيها ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءهم بالبينات فاستقمنا
من الذين اجروا بالتدبير وكان حق علينا نصر المؤمنين اشعار بان الاستقام
واظهار فكرهم حيث جعلهم محققين على اسان نصيرهم ونعمه على الصلوة والسلام ما من امرى لم
يرد عن عرض خيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم ثم تلا ذلك وقد يوفق
حقا على انه متعلق بالاستقام الله الذي يرسل الرياح فتبين سحابا مبيسطا متعللا
في السماء في سمتها كيف يشاء سارا وواقفا مطبقا وغير مطبق من جانب دون

فرق

الى غير ذلك ويجعل كسفا قطعارة اخرى وقرا ابن عامر يكون على انه مخفف او جمع
كسفا او مصدر وصف به قري التودق المطر يخرج من خلاله في السارين فاذا
اصاب به من يشاء من عباده معنى بادهم واراضهم اذا هم يستبشرون
بالحجب و ان كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر من قبله فكل من كسب
والدلالة على تطاول عهدهم بالمطر واستحكام ما بينهم وقيل الضمير للمطر والسياب لاسال
لنيلين لآبين فانظر الى آثار رحمة الله اثر الغيب من النبات والاشجار
والنوع الثمار وكذلك جمع ابن عامر والكل ان وحفص كيف يحيى الارض بعد موتها
وقري بالان على سناده الى ضمير الرحمة ان ذلك يعني الذي قدر على جلاء الارض بعد موتها
لحيى الموتى لقادر على حياتهم فانه احدث مثل ما كان في مواد ابدانهم من القوى كما ان
الارض احدث مثل ما كان من القوى النباتية هذا ومن المحتمل ان يكون من الكمالات الواهية
ما يكون من موادها لتفتت وتبددت من جنبها في بعض العوام السالفة وهو على كل سى
قد ير لان سبة قدرته الى جميع الكمالات على سواء ولين ارسلنا ريحا فزاده مضطرا
قراوا الاثر والزرع فانه لدول عليه بالتقدم وقيل السحاب لانه اذا كان مصفرا لم يطر الام
سوطه لتقسم دخلت على حرف الشرط وقوله اظفوا من بعدة يكفرون جواب سدا
البحر او ذلك فسر بالاسقبال من الايات ناعية على الكفار بقلة ثبتم وعدم تدبرهم
وسرعة زلزالهم لعدم تفرهم وسوا رايهم فان انظر السوتى لفضله ان توكفوا على الله وتوكلوا اليه
بالاستغفار اذا احبب الفطر عنهم ولم يسوا من رحمة وان بادر والى الشكر والاستدانة
بالطاعة اذا اصابهم برحمته ولم يفرطوا في الاستبشار وان صبروا على طاعة اذا ضرب
زرعهم بالاصفرار ولم يكفروا بالنعمه فانك لا تسمع الموتى وهم منهم لاسد واعين الجن مشا
ولا تسمع الضمير لادعاه اذا اولوا تدبرين قية الحكم به ليكون اشد سخا له فان الصلوة المقبل
وان لم يسمع الكلام لفظن منه بواسطة الحركات شيئا واما انت بجادى الغنى عن ضلالتهم
سامع بما تقدم المقصود احقق في الاجهار والعمى قلوبهم ان تسمع الامن يؤمن باياتنا
فان ياتهم يدعوم الى حق اللفظ وتبدل المعنى ويجوز ان يراد بالمؤمن المشارف للايمان فقام
سليمون لما امرهم به الله الذي خلقكم من ضعف اى تبادكم ضعفا وجعل الضعف اساس
اموركم لقوله خلق الانسان ضعيفا وخلقكم من اصل ضعيف والى لطفه ثم جعل من بعدة ضعف
قوة وذلك اذا بلغتم الحكم وتعلق بآياتكم الروح ثم جعل من بعدة قوة ضعفا وشبهة
اذا اخذتم السن وقبح عاصم وحرمة الضادى مجعها والضم اقوى لقول ابن عمر قرأنا على رسول
الله عليه السلام من ضعف فاقرا في من ضعف وسما لقان كالقفر والفقر والكبر مع الكبر لان
المتاخر ليس على المقدم فخلقنا مايتا من ضعف وقوة وسبينة وشبهة وهو العلم
القدير فان الترويد في الاحوال المتخلف مع اسكان غيره دليل العلم والقدره ويوم تقوم الساعة
القيمة تنبت بها لانها تقوم في اخرت من عالم الدنيا ولا تانفع بغنة وصار عما لها بالغبنة

اثر

عزم

وقرا ابن كسر وبما غفرتهم ورفع الضم
وقرا خرو وحده تهيى كالمجي

كاللوكب للزصرة يقسم المجرمون ما لبثوا في الدنيا وفي القبور وفي الدنيا والبعث
وانقطاع عذابهم وفي الحديث ما بين الدنيا والبعث اربعون ومائة سنة والامام
غير ساعية استقلوا هذه البعثات الى هذه عذابهم في الآخرة اوتيا كذلك من ذلك
انصرف عن الصدق والتحقيق كانوا يؤفكون يصرفون في الدنيا وقال الذين اولوا
العلم والايان من المسكة والانس لقد لبثتم في كتاب الله في علمه وقضائه اوتيا
كلمة امي ووجه عليه واللعن والقرآن وسوقه ومن ورائهم رزخ الى يوم البعث ردوا
ذلك قالوه وحلفوا عليه فلهذا يوم البعث الذي كرموه وكنتكم كنتم لا تعلمون ان
تصرفكم في النظر والافاء الجواب شرط محذوف قدروا انتم سكر البعث فلهذا يوم البعث فلهذا
انكاركم في يومئذ لا تنفع الذين ظنوا انهم قد كفروا بالآيات والحمد لله رب العالمين
اولان ما ينشأ غير حقيقي وقد فضل منها ولاهم يستغيثون لا يدعون الى ما ينقض عذابهم امي
اولان عتبتهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا من قبلهم استغفروا فلان فاعتبه امي
فارضيتهم ولقد ضربنا في هذا القرآن من كل مثل ولقد وصفناهم فيه بانواع الصفات
سي في الغاية كالاشمال مثل صفه المبعوثين يوم القيمة وما يقولون وما يقولون لهم
الاستغفار بالعدرة والاستغفار اوتيا لهم من كل مثل منهم على التوحيد والبعث وصدق الرسول
ولذين جنتهم بآية من آيات القرآن ليقولن الذين كفروا من فطعنناهم فسادا فلو انهم
يعتقون الرسول المؤمنين لا يظنون العلم ويصرون على خرافات اعفوا وان كان الرجل المربك
بمنع ادراك الحق ويوجب كذب الحق فاضرب على اذانهم ان وعد الله بنصره وسواطهم
على الدين كله حق لا بد من كفاية ولا يفتك ولا يفتك على الحق والحق الذين لا يؤمنون
بكتبه هم واية لهم فانهم كانوا ضالون لا يبينون منهم ذلك ولا يعقوب بحيف النون وقرى
يستحقن ان لا يؤمنوا بكونوا الحق بك من المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الروم كان
من الاجر عشر حسنات بعد ذلك كل سبع اسماء من السماء والارض ادرك ما ضيع في يومه ولبسته

سورة النجم مكية وقيل الاية وهي
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
ما كان وجهه باليمين هو صفة لان لا يفتك
شراعتهم ملكه وقيل ان من قوله ولوان

بسم الله الرحمن الرحيم ألم تلك آيات الكتاب الحكيم سبق بيانه في سورة البقرة
هذه ورحمة للمؤمنين حالان عن الآيات والعامل فيها معنى الاشارة ورفعهما حمزة على
بعد الجبر او الجبر محذوف الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآية حمزة
هم يؤفكون بيان لانهم اوتوا بخصيص هذه النعمة من شعبة افضل اعتدوا بها وكبر
الضمير لتوكيد وكما جيل منه وبين حمزة او تلك على هدي من ربهم واولئك
هم المفلحون لاستجابتهم العقيدة الحق والعمل الصالح وحين الناس من ينشرون

الكتاب الحكيم ما ينبغي ان يفتي به كالا حاديت التي لا اصل لها ولا ساطر التي لا اعتبار فيها والمضيا
وفصول الكلام والاصناف بمعنى من وهي بينية ان ارادوا بحديث المنكر وتبعضين ان
ارادوا بالاعلم منه وبكل نزلت في النضرين الحارث اشترى كتب الاعاجم وكان كذا
وتقول ان كان محمد بن محمد بن كذا عاد وثمود فاما احدهم بحديث رستم واهل بيته
وقيل ان اشترى القيان ويخلص على حاشية من راد الاسلام وينفعه البطل من سبل
الله ودينه او قرأه كفاية وقرأ ابن كثر وابو عمرو ويضع اليها بمعنى لبيت على ضلاله ويزيد
يفتح علمه بحال الشريعة وبالتجارة حيث استبدل الله بقرآن القرآن ويخبرنا
ويخبرنا ببل سحرية وقد نصبه حمزة والكسائي وحقق عطف على البطل اولئك لهم عذاب
مبين لانهم اتوا بغير ما اطل عليه واذا اتم على ايماننا ولي مستكبرا مستكبرا
كان لم يسمعنا منها حاله بحال من لم يسمعها كان في اذنيه وقرأ نقاشها من
اذا به نقل لا يضر السمع والادب حال من سكن في ولي اذنى مستكبرا والانية بدل
او حال من سكن في لم يسمعها ويجوز ان يكونا استيناخين فبشرية بعد اب الهم اخبر
بان العذاب يحيط له بحالته وقرأنا في اذنيه وذكر البشارة على التكم ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم امي لهم نعيم جنات فاعلم بها لغز نخالدها
حال من تخبر في لهم او من جنات والعامل بالعلق به السلام وعد الله بها مصدر او كذا
الاول لطف والثاني في الغيرة لان قوله لهم جنات وعد وليس كذا عد حقا وهو الغرض
الذي لا يغلبه شيء فيمنعه عن تجاوز وعده ووعد الله الحكيم الذي لا يفعل الا ما يستدعيه
حكمته خلق السموات بغير عمد ترونها استيناف وقد سبق في الرعد والقي
في الارض رواسي جبالا شوامخ ان يمدكم كرامته ان يبلكم فان باب طه اجزا
تقتضي بدل احياءها واداءها لا مقلع احتصاص كل منها لانه اوتى من لوانه
بجزء ووضع مقيش وثبت فيها من كل ذبابة وانزلت من السماء ماء فافئنا
فيها من كل زوج كريم من كل صنف كيرة المنفعة وكانه استدل بذلك على عظمة
التي هي كمال العلم وقوته به قاعن التوحيد وقرأنا بقوله هذا خلق الله فارو لي ما
ذا خلق الذين من دوني هذا الذي ذكر مخلوقه فماذا خلق التكم حتى استحقوا مشار
وماذا نصب بخلق او ما ترفع بالابتداء وحمزة ذابصلته وارو لي معلق عنه بل
الظالمون في ضلال مبين اهتدأ عن سبيلهم الى السجود عليهم بالضللال الذي لا يفي
عننا طر ووضع الظاهر موضع المضمير لانه على انهم ظالمون باشر اكهم ولقد آتينا
لقمان الحكمة يعني لقمان بن باعورا من اولاد ازر بن اخط ايوب او حالته وقال
حتى ادرك داود واخذ منه العلم وكان يفتي قبل منجته واهل بيته على ان كان حكما ولم
يكن نبيا والحكمة في عرف العلماء استكمال النفس لانية باقيا من علوم النظر
او كذا الملكة التي على الافعال الفعالة على قدر طاقتها ومن حكمت الله سبحانه داود

قريب

بها

نشا

التي هي كمال القدرة وحكمة

كته

كان

الزبور
ص ٢

المستحق الى الزبور وتكون القراءة بالتشديد حيث عدى باللام فليس من شئ الا خلاص وهو
محسن في علمه فقد استتمت بالقرعة الوثني فخلق باولئك ما يتعلق به ويؤمل لمؤمل
امتثل بالاطاعة لمن اراد ان يترقى شاق من جبل فترك باولئك عرى الجبل المتدلى منه والى الله
عاجية الامور او الكمل صائر اليه ومن كفر فلا يحرك كفره فانه لا يضر في الدنيا والآخرة
وقرى لا يجرئك من احزن لميسر فيض اليك من جهم في الدارين فنبههم بما علموا بالآيات
والعذاب ان الله عليهم بذات الصدور فمما زيه عليه فضلا عما في الظاهر فكم يحسن قبيلا
متبعين قبيلا او زنا قبيلا فان ما زول النسبة الى الله وم قبيلا ثم فطرهم الى غذائهم
ثقل عليهم ثقل الاجرام الغلاظ ونظم الى الاحراق الضغط ولئن كانت لهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله لوضوح الدليل المانع من سدا خلق الى غيره حيث اضطروا الى
ادعائه قبل ان يجرئ به على الزامهم والى انهم الى الاعتراف بما يجب بطلان مقتدسم بل كثرتم
لا يعلمون ان تلك يلزمهم به ما في السموات والارض لا حتى العبادة فيها غير
ان الله هو الغني عن حمد الحامدين الحميد المستحق للحمد والى انهم الى الاعتراف بما يجب بطلان مقتدسم بل كثرتم
من شجرة اقلام ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وتوجد شجرة لان المراد بفضيل الاحاد
والشجر اثنان من بعد سبعة اشجار والبحر محيط بسبعة مدا وممدود بسبعة اشجار فاشي
ذكر المدا ومدة لانه من ماله واداءه ورفع العطف على كل ان وعموما ومدة حال او كمال
على انه متناهي او الواصل الى الحال وتضمنه البصر بالاعطف على اسم ان او كمال او كمال
يمده وقرى يمدّه وتمده بالياء والباء ما نفدت كلمات الله بكتبها بتلك الاقلام لانه
المداد واثار جملة لا شاعرا بان تلك لا يفي بالقيل فكيف بالكثير ان الله عز وجل
لا يحجزه شئ حكيم لا يخرج عن علمه وحكمته امر والآية جواب لليهود سألوا رسول الله او امروا
وقد قرئ ان سألوه عن قوله وما اوتيتهم العلم الا قليلا وقد انزل التوراة وفيها علم كل شئ
ولا تعلم الا كقصة واحدة الا تخلفها وبعثها الا يشغله شأنه ان لا يفي بوجوده لكل
ارادته الواجبة مع قدرته الذاتية كما قال عامر بن لبث اني اذا اردناه ان يقول له كن فيكون ان
يسمع كل سموع بصيرة يبصر كل بصيرة لا يشغله ادراك بعضها عن بعض فذلك الخلق
الم تر ان الله يوحى الليل في الظلمة ويوحى النهار في الليل في الظلمة والظلمة في الليل في الظلمة
كل من النيران يجرى في فلكه الى اجل مسمى الى منتهى معلوم الشمس الى اخر السنة والظلمة في الظلمة
الشهر وقيل الى يوم القيمة والفرق بينه وبين قوله لا جل مسمى ان الاجل مسمى في الحيز والظلمة في
غرضه حقيقة او مجاز او كلا المعنيين حاصل في الغائب وان الله بما تعملون خبير
عالم بمنه ذلك انارة الى الذي ذكر من قوة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع
واختصاص الباري بها بان الله هو الخالق بسبب انه اثبت في ذاته الواجب من جميع
جهاته والى القيمة وان ما تدعون من دون الله ابطل المحدث في حد ذاته لا وجه ولا
الاجل والباطل الميتة وقرى البصر ان الكون من غير ان يكون بالياء وان الله هو العلي الكبير

ما خلقكم

منه

تصنيف
الابا بصفان
صبر وتصفا

باعتد

خلق على شئ ومسلط عليه الم تر ان الفلك تجري في البحر بحجة الله باحسانه في تهيئة اسبابها
وهي شهادا اخر على ما قدرته وكل حكمته وشمول انعامه والياء للصلة او الحال وقرى الفلك
بالشقيلا وتبعات الله بكون العين وقد جوز في مثله الكسر والفتح والكون لا يترك
من آياته والامه ان في ذلك لايات لكل صبار على ما في نفسه في التفكير
في الافاق والافس كشور يعرف النعم ويعرف ما فيها والمؤمنين فان الايمان نصف
نصف صبر ونصف شكر واذا غشيهم غلامم غطاهم مروج كالظليل كما يظلم من جبل
او حجاب او غيرهما وقرى كالظلال جمع ظلة كظلة وقلال دعوا الله فخلصوا من الدين
زوال ما يزع الفطرة من الهوى والتقليد بما دأبوا من خوف الشدة فلما تجاهاهم الى التبر فتمت مقتصد
مقيم على طريق القصد الذي هو التوحيد او توسط في الكفر لا يجاره بعض الانبياء كما
الكل من حمار غدار فانه يقض لوجه الفطري او لما كان البحر والبر والبر والبر كقصور للنعم يا ايها
الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا نفقة عنه وقرى لا يجزي من اجزاء
اذا غنى والرجع الى الموصوف محذوف اي لا يجزي منه ولا مولود عطف على والد وبتد اخبره
هو جازي عن والد شيئا وتغير النظم للدلالة على ان المولود اول بان لا يجزي في خلقه من خلق
من المؤمنين ان يفتح اباه الكافر في الاخرة ان وعد الله بالشواب والعقاب حق لكن
خلفه فلا تغركم الحجة الدينية ولا تغركم باسم الغرور الشيطان بان يريك التوبة المغفرة
يختركم على المعاصي ان الله عتده عذابا عظيما علم وقت قيامها كما روى ان الحارث بن
ابي رسول ابيه صلى الله تعالى عليه ولم فقال متى قيام الساعة والى قد بقيت جبال في الارض من
السما تظفر وحمل الى ذكر اوائني وما عمل غدا واين اموت فزلت وعنه عليه الصلوة والسلام
مفتاح الغيب خمس وتلا هذه الآية وينزل الغيب في آياته المقدرة والمحل المعين في
علمه وقدره فاعلم وان عامر وحاصم بالتشديد ويعلم ما في الارحام اذكر ام اني انا ام الله
وما تدري نفس ما اذا كسبت غدا من خير او شر وما تعلم علمي تفعل خلافة وما تدري
نفس ما في ارجل تموت كما لا تدري في ابي وقت تموت روي ان تلك الموت قرى على
سلمان فجعل ينظر الى رجل من حبابه يديم النظر اليه فقال الرجل من هذا قال تلك الموت
فقال فكانت بردي في فم الرجل ان تجلني وتقبيني بالهند ففعل فقال الملك كان دوام نظري اليه
تعبا منه او امرت ان قبض روحه بالهند وموعنه كوانا جعل العلم له والدرية للبعد لا
فيها حتى احلته فيشر بالفرق بين العاين ويدل على انه ان عمل حيلة وابعدها وسعه لم يفر
ما هو الحق من كسبه وعاقبته فكيف بغيره تمام ينصب له دليل عليه وقرى آية ارض وشبه
سبوية ما فيها بآيات كل في كل ان الله عليكم يعلم الاشياء كلها خبير
يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها وعنه عليه الصلوة والسلام من
قواسم لقمان كان له لقمان فاجاب لم القيمة اعطى من
اكتسب عشرة اعشر البعير وعمل الخير وعمل الخير

واذ جاء الله بالبينات والآخرين جاء مناديا بصوت يسبح كل من سجد لله على الخلق
 اليوم من اول الكبر ثم يرجع فياوي اليهم الذين كانت تتجاني جنوبهم عن المضاجع فيقولون
 وهم قليل ثم يرجع فياوي اليهم الذين كانوا يحسدون اسدي الباس والضرار فيقولون
 وهم قليل فيسير حور جميعا الى الجنة ثم يجاء بسبب جميع الناس من الصلابة
 يصلون من المغرب الى العشاء فزلت فيهم وجماعهم يتفقون في وجوده
 فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الا ملك مقرب ولا نبي مرسل من قررة اعيان
 ما تقر به عليهم وعند الله السلام بقول الله عدت لعبادي الصالحين بالاعين رات
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بل ما اطلعهم عليه افراوا ان شئتم فلا تعلم نفس
 ما اخفي لهم وقراخرة يعقوب اخفي على انه مضارع اخفيت وقرى تخفى واخفى والاعمال
 في الكل حواسه تعالى وقراية غير اختلاف انواعها وتعلم معنى المعرفة وما موصولة او غير
 متعلق عنها الفعل جزاء كما كانوا يقولون اى جزوا جزاء او اخفى لجزاء فان اخفاه لعلوا
 وقيل هذا القول اخفوا اعمالهم فاخفى الله ثوابهم اذن كان مؤثرا لمن كان فاسقا
 خارجا عن الايمان لا يستحقون في الشرف والمثوبة تأكيد وتصريح واكمل المعنى
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى فانها المأوى الحقيقي والدنيا
 منزل مرتحل فخلا لا حاله وقيل المأوى جنه من كنهان نزلا سبق في العلم ان كانوا
 يعملون بسبب العالم اعلى عالم واما الذين فسقوا فمأواهم النار مكان جنه المأوى
 للمؤمنين كما ارادوا ان يخرجوا منها اعبدا وافيها عبارة عن خلودهم فيها وقيل لهم
 ذنوبوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون اياهن لهم وزيادة في عظيمهم وكنهه يقنعهم
 من العذاب الا ان عذاب الدنيا يربدهم فمخو ابر من السبع سنين والعقل والسر
 دون العذاب الاكبر عذاب الآخرة فاعلم لعل من لم يفرق منهم يرجعون يتوبون عن الكفر
 روي ان وليدين عقبه فاخر عينا يوم بدر فزلت هن الايات ومن اظلم ممن ذكر
 ايات ربه ثم اعرض عنها فلم تفكر فيها ولم تستباعد الاعراض عن صاحبها فطردوه
 وارشادها الى سبب السعادة بعد السوء كما في بيت الحكمة لا كيف الفاعل الا ان
 يرى غرات الميت ثم زورها انا من الجحيم مستقيمون فكيف ممن كان اظلم من كل ظالم
 ولقد اتينا موسى الكتاب كما اتيك فلا تكن في مرتبة شئت من ايات ربك
 الكتاب لقوله وانك لتلقى القرآن فاما في كتاب من الكتاب من انفسه فليس ذلك ببعيد كما
 لم يخط حتى تراب فيه او من لقا موسى الكتاب او من لقاك موسى عنه الله السلام رات
 ليلة اسرى الى موسى عليه السلام رجلا ادم طولا لا جعدا كان من رجال شوشة وجعلناه
 اى المنزل على موسى اى لى اسرائيل وجعلنا منهم امة يهدون الناس الى الله من كل
 ولا حكم يا مريم اياهم او بتوفيقنا لما صبروا وقراخرة والكسالى ورويس
 لما صبروا اى لصبرهم على الطاعة او عن الدنيا وكانوا ياتوا بوقفون لا اعانهم فيها

في انما به الله ما اطلعهم عليه بلهم اسما ان افعل بعني
 وارتك لقول الله زيدا او قد يوضع المصدر
 فتقول بغيره اى ترك زيدا ما اطلعهم عليه
 فمحل ان تكون منصوب المحل وجوبه على التقدير
 والمفعول ما اطلعهم عليه فمفعول الجمله وعرفتموه
 من انما بها

انظر ان ربك هو الفصل بينهم يوم القيمة يقضى فتميز الحق من الباطل بتميز الحق من
 الباطل فيما كانوا فيه يختلفون من الدين اولم يهد لهم الواو للعطف على
 منوى من قبل المعطوف والفاعل ضمير ما دل عليه كم اهلنا من قبلهم من القرون اى
 كثر من اهلنا من القرون الماضية او ضمير الله بل لانه القارة بالنون يمشون في مساكنهم
 يعنى اهل مكة يمشون في مساكنهم على دارهم وقرى يمشون بالثبدي ان في ذلك لآيات
 افلا يسمعون سماع تدبر وانعاط اولم يروا انما نسوق الماء الى الارض انحر الى
 نباتها اى قطع وايزيل لانه لا نبت لقوله فتخرج به زرعنا وقيل سم موضع باليمن ثابا
 من الزرع انعامهم كالبن والورق وانفسهم كالحب والتمر الا يمشون في مساكنهم
 به على كل قدرته وفضله ويقولون متى هذا الفتح انصر والنصر والفصل بالهمزة منى لهم رب
 افتح بيننا ان كنتم صادقين في الوعد به قل يوم الفتح لا يفتح الذين كفروا ايمانهم ولا
 يتم ينظرون ويوم يوم القيمة فانه يوم نصر للمؤمنين على الكفرة والعقل بينهم وقيل يوم بدر اول
 فتح مكة وكما بالذين كفروا والمقتولون منهم فيه فانه لا ينفعهم ايمانهم حال الفصل ولا يكونون الاطباء
 جوابا على سؤالهم من حيث المعنى باعتبار ما عرف من غرضهم فانه لما ارادوا الاستعجال كذبوا واستعدا
 اجابوا بالمتعجلا الاستعجال فاعرض عنهم ولا تبال تكذبهم وقيل من مستوخ بآية السيف واستخ
 النفرة عليهم انهم منتظرون العتبة عليك وقرى الفتح على معنى انهم حقار بان نظر الامم اوان
 المستعدة ينظرون عن النبي صلى الله عليه وسلم من وراء المنبر وببارك الذي يده الملك اعطى من الامم
 كانا احيى القدر وعنه عليه السلام من وراء المنبر لم يدخل الشيطان بيته ثلث ايام

سورة الاعراب مدنية
 ثمان وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي ان الله ناداه بالنبى امره بالتقوى تعظيما له وتعظيما
 لثان التقوى والمداية الامارات عليه ليكون ما فعله عنى عنه بقوله ولا تطع الكافرين
 والمنافقين اى فاما يعود بوليتن في الدين روي ان باسفيان وعكرمة بن ابى حصيل واما
 السيرة فموا عليه في المداية التي كانت بينه وبينهم وقام معهم من اى وسعت بن شير
 ولقد بن شير فقالوا له ارفض ذكر الهنا وقل ان لها شفاععة ونذكرك وركب فزلت
 ان الله كان عينا بالمصالح والمفاسد حكما لا يحكم الا بما يقضيه حكمه وانبع ما لوى
 اليك من ربك كالمنى عن طاعتهم ان الله كان بما تعملون خبيرا فخرج اليك يصلي
 ويغفر عن سماع الكفرة وقرا ابو عمر وابا على ان الواو ضمير الكفرة والمناقض اى ان الله
 بكادهم فيه فغفرك وتوكل على الله وكل امرئ الى دينه وتلقى بانه وكل
 موكولا اليه الامور كلها ما جعل الله لرجل من طينين في جوفه اى جمع قلبين في جوف
 لان القلب معدن الروح الحيواني المتعلق بالنفس الان في اولاد سبع القوى باسراء والنعوذ
 وما جعل ازواجكم الا في تطهرن منهن اى ما جعل زوجا لكم وما جعل زوجا لكم

ن

الزوجة والاموة في امرأة والا الدعوة والنبوة في رجل والمراد بذلك رد ما كانت العرب ترمي
من ان النبي الارب له قبيان وكذلك قيل لابي عمر وفي كل من هذه البهري والقبلي
والزوجة المنظار عنها كالاتم ودعي الرجل انه وكذلك كانوا يقولون لزيد بن حارثة الكلب
عتيق رسول الله بن محمد والمراد في الاموة والنبوة عن المنظار عن النبي والميتي وفي الطيبين
لتمهيد اصل كحلان عليه وكنتي كما جعل الله الطيبين في جوف لادانه الى ما قضى وتوان كون
كل منهما اصلا لكل القوى وغير اصل لم يجعل الزوجة والدعي للذين لا ولادة لبيها وبينه
انه وابنه للذين بينهما وبينه ولادة وقرأ ابو عمرو والاساني بالياء ووص على اصله الاميرة
فخفت ونجنازيين مثله وعنها وعن يعقوب بالهمزة ووص جعل نظرون بظهور
التاء الثانية والظاء وقر ابن عامر تظا سرون بالادغام وحمزة والك في الجذوف وتام
تظا سرون من ظا سرون نظرون من ظا سرون معني ظا سرون عاقد ونظرون من الظهور
تحت الظهار ان يقول للزوجة انت على كذا معني ظا سرون عاقد ونظرون من الظهور
ليست وتعدية بمن تضمنه معني التجنب لانه كان طلاقا في الجاهلية وهو في الاسلام في
الطلاق او الحرة الى ادا الكفارة كما عدي الى بها وهو معني خلف وذكر الظاهر لكن عني
البطن الذي هو عموده فان ذكره يعارب ذكر الفرج والتخليط في التحريم فانهم كانوا يحررون
ايمان المرأة وظهورا الى السماء وادعيا جمع دعي على الشذوذ وكان شبهه بغير معني قال
فجمع جمعه وتلكم اشارة الى كل ما ذكر اذ الى الاخير قولكم يا نواياكم للاحقية له في الاعيان
كقول الهادي والله يقول الحق ما له حقيقة عينية مطابقة له وهو يهدي السبيل
سبيل الحق او نحوهم لا يابهم السبيل لهم وتوفوا المقصود من قوله الحق وقوله
هو اقسط عند الله تعيل له والضمير لمصدر ادعوا واقتطافا لفضل بفضل قصد الزيادة
مطلقا من القسط معني العدل وسماه بالبالغ في الصدق فان لم تعلموا آياتهم في
قربونهم اليهم فاحذروا في الدين وموا اليكم واوليا لهم فيه فقولوا هذا الحق و
بهذا التاويل وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولا انتم عليكم فيه فاعلموه من ذلك فخلص
قبل النهي او بعده على التبا اوسق اللسان ولكن ما تعثرت فلو كنتم ولكن جناح فيما
تعثرت او وكنتم فلو كنتم فيه اجناح وكان الله غفورا رحيما لعفوه على الخطي
واعلم ان النبي لا عبرة له عندنا وعندنا حنفه يوجب عتق مملوكه ويثبت النسب لجهول الكه
يكن كالحاق به النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا ما يرمي ولا يرضيهم
الا بما فيه صلاحهم وبما يحلهم كجلافت النفس فلهذا كلف الخلق فنجب عليهم ان يكون احب اليهم
من انفسهم وامره انفذ عليهم من امر ما وشققهم عليه اتم من شققهم عليها روي انه عليه السلام اراد
غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال من سئذون ابائنا وامهاتنا فقلت واهب لهم
اسي في الدين فان كل شيء اب لامة حرجت انه اصل فيما به يحياة الاديبة وكذلك صار
المؤمنون اخوة وازواجه امهاتهم منزلات من المهن في التحريم والحقان العظيم وفيما

هم منكم في الدين

المؤمنون

ذلك كلاجنيات وذلك قال عائشة لئن اشتهت لك ااولوا الارحام وذودا
بعضهم اولى ببعض في التوارث ومنوخ لما كان في صدر الاسلام من التوارث
والموالة في الدين في كتاب الله في اللوح او فيما نزل من الوحي الالية او اية الموارة
او فيما فرض الله من المؤمنين والمهاجرين بيان لا ولى الارحام او صالة لا ولى ابي
اولى الارحام كحق القرابة اولى بالميراث من المؤمنين كحق الدين والمهاجرين كحق الهجرة
الا ان تفعلوا الى اولى بكم معروفا استشار عن عم ما يقدر الاولوية فيه من النفع
والكرام بفعل المعروف التوسية ومنقطع كان ذلك في الكتاب مستطورا فان
في آيتين ثابتا في اللوح والقرآن وقيل في التوراة واذا اخذتم من المؤمنين
مقدرا بذكر وميثاقهم عهدهم ببلوغ الرسالة والدعاء الى الدين القيم ومنك ومن
لوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم خضعتم بالذكر لانهم مشاهير ارباب الشرايع
وقدم نبينا تعظيما له واخذنا منهم ميثاقا عظيما عظيم لان او موكله باليمين
والكبرياء لبيان هذا الوصف ليت الصادقين عن صديقهم اذ في هذا ذلك لبيان
يوم القيمة الانبياء الذين صدقوا عهدهم عما قالوه لقومهم او تصد بقراميتهم لبيان انهم
اعلم من صديقهم فان صدق الصادق صادق او المؤمنين الذين صدقوا عهدهم حين
اشهدهم على انفسهم عهدهم وعهدهم واخذوا بكافرين هذا بابا عطف على اخذنا
جهنم ان جهنم الرسل واخذ الميثاق منهم لاثابة المؤمنين او على دل عليه ان قال
المؤمنين واعاد لكافرين يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم حمزة
بن الخطاب وسمي فريث غطفان ويهود فرطه والخصير وكانوا زبا والى عشر الف
فاز لنا عليهم رجا رجا الصبا وجنود الم تروا الملكة روي انهم سمع
باقبالهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم في ثلثة الاف واخذ في بينه وبينهم ونسي
الفريقين قريب شهر لا حرب بينهم الا الله امي بالنيل والحجارة حتى بعث الله عليهم صابرا
في ليلة ثمانية فاحضرهم وسفقت لثرا في وجوههم واحطفت نيرانهم وبلغت
خيماهم وهاجت الخيل بعضها في بعض كبرت الملكة في جواب العسكر فقال النبي بن خويلد
الاساس اما حمزة فقد بذلكم بالسحر فالبخا البخا فانهم مواسم عن قتال وكان الله بالعلمون
من حمزة اخذ في وقرأ البصريان بالياء اسي بما جعل المشركون من الخشب والحجارة بصيرا
رايا اوجاؤكم بدل من حاكمكم من فوقكم من على الوادي من قبل المشرق بنو غطفان
ومن خلفكم من قبل الوادي من قبل المغرب فريث واذا زاعقت الابصار عن سوي
نظرا حجرة وتحتوا وبلغت القلوب الحناجر رجبا فان الرية تنفذ من حدة الرعدة
بارتفاعها الى رأس الحجرة وهي متني كلقوم دخل الطعام والشراب وتظنون بانه يظنون
الانواع من الظن فظن المخلصون ثبت القلوب ان الله يخرج عن في اعلا فيه او محتجهم فاجاؤا
الزلزل وضعف الاحمال والضعا القلوب والمنفقون ما حكم عنهم والالف مزيق في امثاله

فهم

وتكريرات

كانت

الغفر

للعواصل البقائي وقد جرى نافع وبركها الوصل مجرى الوقت ولم يزد بها أبو بكر وجره وجره
مطلقا وهو القياس هنا لك ابتلي المؤمنين اختبروا فظهر المخلص من المنافق وان استمر
المعززل وزلزلوا زلا لا شديدا من شدة الفزع وقرئ زلزالا بالفتح واذا يقولون ان يقولون
والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتماد ما وعدنا الله ورسوله من الظفر وعلل الدين
الاغزو واعداء طلائع قبل فانه معتق بن قيس قال بعد ما فتح فارس والروم واحدا لا يفر
ان يتبرز فرقا هذا الا وعد غور واذا قالت طائفة منهم يعني اوس بن قيس وائبا ما
يترتب اهل مدينة وقيل هو سمرقند وقت المدينة في ناحية منها لا مقام لا موضع قدام
هنا وقرا حفص بن غصن على مكان او صدر من قام فارجعوا الى منازكمهم اربعين قبل المعركة
مقامكم على من محمد فارجعوا الى الشكر وسلموا لتسلموا ولا مقامكم ميثرب فارجعوا
ليحكمكم المقام بها ويستأذن فريون منهم النبي للرجوع يقولون ان يتوبوا عورة
غير حصينة واصلا لا يخلو جدران كون تحفيف العورة من عورت الدار اذا احتلت وقد
وما هي بجورة بل هي حصينة ان يريدون الاقرار ان يريدون بذلك الفرائض العمل
ولو دخلت عليهم دخلت المدينة او يوتهم من قنطرة ما خرجوا منها وحذف القائل
لا كما بان دخول سواد المتحاربين عليهم ودخول غيرهم من العسكر في ارض الحكم المثلث عليه
ثم سئلوا الفتنة الردة ومقالة المسلمين لا توتوا لا عطاوا وقرار الحجاز بان بالقصر على ما
وخلوها وما شئوا بها بالفتنة ابي عطاء الا لئلا يسيروا ريثما للسؤال والجواب وقيل بالسؤال
بالمدينة بعد الارتداد ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الا ديارا يعني بني
حارثة عاهدوا رسول الله يوم احد حين شلوا ثم تابوا الى العود وانجسوا وكان عهده الله
سؤالا عن الوفاء ومجاز عليه قل لا ينفككم الفرائض ان فرستم من الموت او القتل فانه
لا بد لكل شخص من حلف الف أو قبل في وقت معين حتى بالقضاء مجرى عليه العلم واذا
منعوا الا قليلا اى وان نفككم الفرائض لا تمنعكم ان خيركم في ذلك التمسح الا لئلا يسيروا فاما قليلا
قل من الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة اى يصيبكم بسوء او اراد
بكم رحمة فاحضر الكلام كما في قوله متقدما سيفا ورجحا او حمل الثاني على الاول لما في القصيدة
المنع ولا يجدون لكم دون الله وليا ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر عنكم قد يعجز
الله المتعوقين منكم المستبطين من رسول الله عليه الصلوة والسلام ومن المتعوقين والقائل
لاخوانهم من كنى اليه بكم اليها قربوا انفسكم اليها وقد ذكر الله الانعام ولا ياتون
ابن لا قليلا الا اتيانا اورمانا او باس قليلا فانهم يعجزون ويشتطون ما لم يزلوا
مع المؤمنين ولكن لا يقاتلون الا قليلا لقوله وما قتلوا الا قليلا وقيل انهم لم يقاتلوا
باني اصحاب محمد ضرب الاحزاب ولا يقاتلون الا قليلا اى لا يقاتلون الا قليلا ولا
او لنفقه في سبيل الله والظفر والغنية جمع صحيح ونصبها على كمالها على ما بان من المعنى
او على الذم فاذا جاز الخوف رايتهم يفترون اليك تدور اعينهم في احد انفسهم

ابو بكر

كامل على عليه كلف المقتضى عليه او كدوران عينه او شهود به او شبهة بعينه من الموت
من عاين حركات الموت خوفا ولو اذابك فاذا ذنب الخوف وحيزت الغنائم من
سقوطكم ضرركم بالسيئة جدا وربة يطيبون الغنية والسبق البسط بقدر اليد واليد
التي على الخوف نصب على حال الذم وتبين قراءة الرفع ليس تكريرا لان كل منهما مقيد
وجه اولك لم يؤمنوا اخلاصا فان خطب الله اعمالكم فظهر بطلانها ولم ثبت لهم كمال
او بطلت قبضتهم ونفقت وكان ذلك الاجباط على الله سيما بين تعلق الارادة وعدم
يمنعه عنه يحسبون الاحزاب لم يؤمنوا اى هؤلاء الذين يظنون ان الاحزاب لم يهزموا وقد
انهم موافقوا الى داخل المدينة وان يات الاحزاب كرت ثمانية يودوا لو انهم يادون
في الاعراب تمنوا انهم خارجون الى البندو حاصلون بين الاعراب يتلون كلامهم
من جانب المدينة عن اننا بكم عما جرى عليكم ولو كانوا فيكم هذه الكثرة ولم يرجعوا الى الله
وكان قاتل ما قاتلوا الا قليلا رياء وخوفا من غير لذة كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة خصلة حسنة من جفها ان يوشى بها كاتبا في الحرب ومقاتلة الله او يوشى
قدوة بحسن التماسى به لقلوبكم البقية عشرة من مناصيد اى في نفسها هذا القدر من
وقرا عاصم بن ضمره وهو لغة فيه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اى ثواب اولها
ونعيم الاخرة او ايام الله واليوم الآخر خصوصا وقتل القوكة ارجوزيد وفضلها فان اليوم
الاخر دخل فيها والرجاء كمال الخوف وكفى صلته حسنة او صفها وقل من لم
والاكثر على ان ضمة الخطاب لا تبدل منه وذكر الله كثيرا وفون بالرجاء كثره الذم للمؤمنة
الى طائفة الطاعة فان المؤمنين برسول مكران كذلك ولما رأى المؤمنين الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله بقوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
فيكم لانه وقوله عليه السلام سيئت الامم باجماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه السلام
انهم سارون اليكم بجيش او عشرة وصدق الله ورسوله وظهر صدق خبره ورسوله او
في الفصرة والثواب كما صدق في البذل واظهار الاسلام عظيم وما زادهم فيه ضمة لما راوا
الخطب او البلاء الا ايماننا بالله ومويعده وتبليها لا واهمه وفاديره من المؤمنين رطل
صدقنا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع الرسول المقاتلة لاعلاء الدين من صدقنى اذا قال
كك الصدق فان العباد اذا في بعض فقد صدق فيه فمنهم من قضى حجة نذره بان قل
حتى استشهد كثره ومصعب بن عمير والنس بن النضر والخبز استشهد للموت لانه كثر لانه
في رتبة كل حيوان ومنهم من يفتخر الشهادة لعمان وطلحة وما بدوا العبد والافرة
ببذل شيا من التبدل وحي ان طاعة ثبت مع رسول الله عليه الصلوة والسلام يوم احد حتى استشهد
تعالى عليه السلام اوجب طلحة وقية تعرض لابل النفاق ومرض القلب بالتبدل وقوله ليجزى الله
الضاد فين يصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم لقبيل لفظوا المعززة
وكان المنافقين قصدوا بالتبدل عاقبة السوء كما قصد المخلصون بالثبات والوفاء التماسى

٥

والنوبة عليهم شروطه يومهم او لمراد التوفيق للنوبة ان الله كان عفورا رحيميا لم يزل
الله الذين كفروا يعني الاخراب يفرطهم متعطلين لم ينالوا خيرا غير طافين وكان
تدخل او بتعاقب وكفى الله المؤمنين القتال بالرح والملاكمة وكان الله قويا على احد
ما يريد عزيرا غالبا على كل شئ وانزل الله الذين ظاهروا فيهم ظاهرا والاخراب من اهل البيت
يعني قريظة من صيحابهم من صونهم جمع بصيصة وهي ما يخص به وكذلك لعل القرن النور
والظبي وشوكة الديك وقذف في قلوبهم الرعب الخوف وقري بالضم فريقتان
وتاسرون فريقتا وقري بضم القين روي ان جبرئيل ان رسول الله عليه السلام صبحه ليلة النحر
فيها الاخراب فقال لا تمك والمثلة لم يضعوا السلاح ان الله ما يرسل الى نبي قريظة الا
حامد اليهم فاذا نزل اليهم لا يصنعوا العصر الا بيني قريظة فاحصم احدى وعشرين وعشرين
بجدهم اخصار فقال لهم تنزلون على حكمي فابوا فقال على حكم سعد بن حاذق وضوا به فحكم سعد فقال
وسبي ذراريهم ونساءهم فلبس النبي عليه الصلوة والسلام وقال حكمت بحكم الله فوق سبع ارض
فقتل منهم ثمانية او اكثر واسر سبعة او اكثر ثم ارسلهم مزارعهم وديارهم حصصهم واخوانهم
فقودهم وبواشيهم واثامهم روي انه عليه السلام جعل عمار بن الحمزة في الانصار فقال الحمزة
من اكرمكم وقال عمار خمس كما خمس يوم بدر قال لا انا جعلت من لي طعمه وانما الله لم يظلموا فاعاد
والروم وقيل خبر وقيل كل ارض تقع اليوم القنات وكان الله على كل شئ قديرا فيقدر على ذلك
يا ايها النبي قل لا اؤاخذك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الشقة والسقم منها وزيفها زخافها
فتعالين امتعلن اعطكن المتعة واسترحكن سرا حبيلا طلاقا غير ضرر انما روي
انهم لانه ثياب الزينة وزيادة النفقة فترت قيدا بعائشة فخرها فاخارت الله ورسوله ثم
اخارت الباقيا اختيارا فاشكر الله من الله ذلك فانزل لكل كذا من بعد وتعليق الترخ
بارادتهن الدنيا وجعلها قسيما لارادتهن رسول الله على ان الهجرة اذا اخارت زوجهما لم يظلم
زيد والحسن ذلك واحدا في الروايتين عن علي وتوبيع قول عائشة خير ما رسول الله فاخترناهم
بعد طلاقا وتقديم التمتع على التبرع المصعب من الحرم وحسن الخلق وقيل ان الفقه كانت رادون
كاجبة الهجرة نفسها فانه طلقه رجعية عند ما دابانه عند الحنفية واختلف في وجوب المدة خولها
وتيسر ما يدل عليه وقري امتعلن واسترحكن بالرفع على الاستيفاء وان كنتن تردن الله
ورسوله والدار الآخرة فان الله اعاد للحجج من الله اجرا عظيما يستحقونه الدنيا
وزيفتها ومن لا يتبين لانهن كلن كن محسنات يا ايها النبي من يات منكن بفاحشة
بمبيرة مبينة ظاهر فحجها على قراءة ابرك شروا بالبر والبالون بمس الباء ايضا عطف لها العدا
بمعنيين صنف عذاب غير من آي مثليه لان الذنب منهن افع فان زيادة فجمع بزيادة
فضل الذنب البغية عليه وكذلك جعل حد آخر صنف حد العبد وعوتب الانبياء بالانبياء
غيرهم وقرا البصر ان يصنف على البنا للمفعول ورفع العذاب وان كثير وان علم لضعف التوبة
وبناء الفاعل ونصب العذاب وكان ذلك على الله يسيرا لا يمنع عن التضعيف لو لم يكن

النبي وكيف وهو سببه ومن لقيت منكن من بدم على الطاعة لله ورسوله لعل
ذكر الله للتعظيم لقوله ويقل صابجا ثوبت اجرا من ثين مرة على الطاعة ومرة على
رضا النبي عليه الصلوة والسلام بالطاعة وحسن المعاشرة وقرا حمزة والكس والجبال
الصا على فظ من وثوبتها بالياء ايضا على ان فيها ضمير اسم الله واعنه فالحق رزقا
كرها في الجنة زيادة اجرا يا ايها النبي لئن كان احد من النساء اصل احد وجه
الواحد وضع في النقي العام سنوا فيه المذكر والمؤث والواحد والكثير المعنى لئن كان
واحدة مرجحات الباء في الفضل ان النبيين مخالفة حكم الله ورسوله فلا
تخص بالقول فلا يجوز بقولك خاصا ينسب من المراتب فيقطع الذي في قلبه مرض فحور
وقري بالضم عطف على محل فعل النبي على انه نهي مرض القلب عن الطمع عقب نهي عن الخوض بالقول
وقلن فلا معروفا حسا بعيدا عن الرتبة وقرن في يؤمن من فريضة وقارا ومن فريضة
حدث الاول من راي اقرن ونقلت لست الى القاف كاستغنى عن حجة الوصول وبوده قراءة
نافع وعاصم الفتح من اقر قرئت ومولفة فيه يحتمل ان يكون من قار يقرأ اذا اجتمع ولا يخرج
ولا يتخفف في شتيك تخرج الجاهلية الاولى تخرج مثل تخرج النسا في امام الجاهلية القدمة
قبل ما بين آدم ونوح وقبل الزمان الذي ولد فيه ارسيم كانت المرأة تفسد رجلا من الاولاد
فتنت وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال الجاهلية الاخرى ما بين بني وحمه وقبل الجاهلية الاولى
جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام وتقصده قوله عليه السلام لابي
الدرداء ان يترك جاهلية قال جاهلية كفرا واهل الاسلام قال جاهلية كفرا واهل الزكاة
واطعن الله ورسوله في سائر الامكن به وهما كن معهما انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الذنب المذنب ليعصمكم ويخلصكم من الامتن ونهي عن السبب وكذلك علم حكم اهل البيت نصب
على الله او المذبح وتطهرتم عن كذا تطهيرا واستعارة الرجس عصية والشرح بالظهير
للتعريف عن كذا حصص شعبة اهل البيت باطمة وعلى ما بينهما رضي عنهم لما روي انه عليه الصلوة
خرج ذات غداة وعليه مرط مطر من شجر اسود فجلس ذات فاطمة فاذهبا فيه ثم جاء علي فاد
فيه ثم جاء الحسن الحسين فاذهبا فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت والنجاس
ذلك على عصمتهم وكونا جماعة حجة ضعيف لان تخصيصهم بالنيابة قبل الآية وما بعد الآية
بعضي انهم اهل البيت لانه ليس غرضهم واذا كنن ما ينسب في يؤمن من آيات الله والحكمة
من الكتاب الجامع بين الامرين وهو يذكر بما انعم عليهم حيث جعل من اهل بيت النبوة واهل البيت
وما شابه من برحاء الوحي مما يوجب قوة الايمان والحرص على الطاعة خشا على انهم والانتظار
فيما قلص به ان الله كان لطيفا خبيرا يعلم ويدبر ما يصلح في الدين وكذلك خبر كن وعظمت
او يعلم من النبوة وتصلح ان يكون اهل بيته ان المسلمين والصفحات الداخلين في اسم
المقادير حكم الله والمؤمنين والمؤمنات المصدقين بما يجب ان تصدق والقائمين
والقائبات المدادين على الطاعة والصادقين والصادقات في القول والعمل

الذي به وهاكم غنة

والصابرين والصبراء على الطاعة وعن الكفا والنجسين والنجاسات المصنوعة
بقولهم وجوارهم والمنصفين والمنصفين بما وجب في ما لهم والصالحين والصالحات
الصوم المفروض والخالقين فزوجهم والحي فطابت عن كلهم والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
بقولهم واستمعتهم الله الله لهم مغفرة لما اقترفوا من الصغار لانهم كفرت واجرا عظيما على علمهم
والآية وعد لهم ولا ماله من على الطاعة والمتبعين من الخصال رد على ان اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم
قلن رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن فخير من ذكره فقلت وقيل لا نزل فبينما نزل قال النبي
فما نزل فينا شي فقلت وعطف الالهات على الكور لا خلاف الجنتين وموضري وعطف الزوجين
على الزوجين فخير الوصفين ليس يهزدي ذلك ترك في قوله مسلمات نومات وقائمة
الالهة على ان عدد المعبد لهم في هذه الصفات وما كان لهم من ولا مؤمنة وما ضل
واذا قضى الله ورسوله او قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا له تعظيم امره والاشعار
بقضاؤه قضا الله لانه نزل في زينب بنت جحش بنت عتبة امية خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزينب حارثة فابتى واخو بجده له وقيل في ام كلثوم بنت عتبة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
فزوجها من زيد امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاختيار واما من شيئا بان يجب
عليهم ان يجعلوا اختيارهم تبع لاختياره ورسوله والخيرة ما يختار وتجمع التسمية الاول للعموم
ومؤمنة من حيث انها في سياق النفي وتجمع الثاني للتعظيم وفرا القويون وشام كونها بالياء
ومن يعرض الله ورسوله فقد ضل عن الهدى لا مينا بين الاخراف عن العيوب واذا
تقول الذي انعم الله عليه بتوفيقه للسلام وتوفيق لعهده واخصه وانعمت عليه
بما وفق الله فيه ومزيد من حارثة اميت عليك زوجك زينب وذلك ان الله
السلام ابصر بعد ما انما اياه فوقع في نفسه فقال سبحي الله مقبل القلوب سمعت زينب
بالتسمية فذكرت لزيد ففطن في ذلك ووقع في نفسه كراهة صحبتها فالي النبي صلى الله عليه وسلم
قال اريد ان افارق صاحبتي فقال لك ارايت منها شي فقال لا والله ما ارايت منها شي
ولكنها اشرفها تعظم على فقال له اميت عليك زوجك وانق الله في امرها فظلمها
ضارا او تعطلت بكبرها وتخفي في نفسك ما الله مبدي به وسوكتها اوارادة طلاقها
وتخشي ان من تعيرهم ايك به والله اخبر ان تخشاه ان كان فيه ما تخشي والواو
للحال وليست المعانة على الاخفاء وحده فانه حسن بل على الاخفاء مخافة قاله الناس واطهارا
يا في ضمارة فان الاول في ان ذلك ان نصبت او يفوض الامر اليه فلا تقضي زيد
منها وطرا حاجته بحيث ماها ولم يبق له فيها حاجة وطلقها وانقضت عدتها وزوجها
وقيل قضا الوطى كناية عن الطلاق مثل لا حاجة لي فيك وقرى زوجها بها المعنى انه امره بها
او جعلها زوجة بلا واسطة عقد ويؤين اخضا كانت تقول لسان النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تولى انحاحي وانتم زوجي اولي وكن قول كان السيف في خطبتها وذلك بلاء تعظيم
وشا يدين على قوة ايمانه لكيلا يكون على المؤمنين صرح في اذ واج اذ عياهم اذ انقضوا

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فما نزل فينا شي فقلت وعطف الالهات على الكور لا خلاف الجنتين وموضري وعطف الزوجين على الزوجين فخير الوصفين ليس يهزدي ذلك ترك في قوله مسلمات نومات وقائمة

منه وطرا علة للزوج وسودليل على ان حكمه وحكم الاله واحد الاله خصة الدليل وكان امر الله
امر الذي يريد منفعولا يكونا لاجل حاله كما كان زوج زينب ما كان على النبي من حرج
فيما فرض الله له قسم له وقدر من قولهم فرض له في الديوان ومنه فوض العسكر لارادهم
سنة الله سنة ذلك سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء واولي الحرج عنهم فيها
الاجل لهم وكان امر الله قدرا مقدورا قضا ومفضيا وحكما مبتوتا الذين يبلغون
رسالات الله صفة للذين خلوا او يدع لهم منسوب او مرفوع وقرى رساله الله
وتخشونه ولا يخشون احد الا الله تعريض بعد صريح وكفى بالله حسيبا كافيا
للمخوف او محاسبا فينبغي ان لا تخشى الا الله ما كان حجة ابا احد من رجاكم
على حقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الولد وولده من حجة المصاهرة وغيره او يفض
عمومه بكونه بالاطهار والطيب والقاسم وبارئهم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا كانوا رجا
لارجالهم ولكن رسول الله وكل سؤل الالهة لا مطلقا لحيث انه متيقن بانه صرح لهم
التوفيق والطاعة عليهم وزيد منهم ليس بينه وبينه ولادة وقرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن البشيد على حذف الخبر اي ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعش له ولد ذكر وخاتم
النبين واخرهم الذي ختمهم او ختموا به على قراءة عاصم بالفتح وكان له ابن بالغ لاق منصبه
ان يكون نبيا كما قال عليه السلام في ابراهيم حين توفي لوعاش كان نبيا ولما فوج منه زول
عيسى لعن لانه اذا نزل كان على دينه مع ان المراد انه اخر من نبى وكان الله بكل شى اعلم
فيعلم من سبق بان يحكم به النبوة وكيف ينبغي شأنه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله واذكر الله
يطلب الادفات ويعلم انواع مواهبه من القديس والتجدة والتبديل والتجدة وسبحوه
بكرة واصبيلا اول النصارى واخره خصوصا وتخصيصها بالذكر لانه على فضلها على سائر الالوه
لكنها شهودين كانوا اذ السبع من جملة الاذكار لانه العن فيها وقيل الفعلان موجبان
اليها وقيل المراد بالسبع الصلوة هو الذي يصلي عليكم بالرحمة وتلك كنهه بالاستغفار
لكم والاستقام بصلحتكم وكماد بالصلوة المشتركة وسو العناية بصلاح امركم وظهور شكركم
ستحار من الصلوة وقيل الترحم والاعطاف المعنوي ماخوذ من الصلوة المشتركة على
الاعطاف الصوري الذي هو الكوع والسجود واستغفار الملائكة ودعاؤهم للمؤمنين ترحم
عليهم بما وسبب للرحمة من حيث انهم مجابو الدعوة ليخرجكم من الظلمات الى النور
مظلمات الكفر والمعصية الى نور الايمان والطاعة وكان بالمؤمنين رجما حيث اعتنى
بصلاح امرهم وانه قد رسم واستعمل في ذلك ملكة المقربين وتبين من اضاف
الى المفعول اي يكون يوم يلقونه يوم لقائه عند الموت او الخروج من القبر او دخول
الجنة سلام اخبارا بسلامة عن كل مكره وآفة واعلم ان اجرا كما هي الجنة
وتحل خلاف الظلم لحفظ الفواصل والمبالغة فيها هو اسم يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا على نبيك ليهم تصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم وسو حال مقدرة ومبشرة

ابن كثير

كان

قوله الحمد لله الذي جعل في كل شيء
 علامة له لعلهم يرجعون
 قوله الحمد لله الذي جعل في كل شيء
 علامة له لعلهم يرجعون

الازواج المستبدة وهو حال من على تبدل دون مفعوله وسون ازواج لمفعوله في النكبة وتعد من
الاجابك بين واختلف في ان الاله محكمة او منسوخة بقوله ترجى من شئ وتوذي اليك من شئ
على المعنى الثاني فانه وان تعد ما ذاقه فهو مسروق بهانز ولا وقيل المعنى لا يحل لك ان ترجى
الاجناس الاربعه الاله بعض على حلاله لك ولان تبدل بين ازواج من اجناس
الاله ما ملكك بينك استناد اليك لا ذيقنا دل الازواج والاماء وقيل منقطع وكان الله
على كل شئ قريبا فتخطوا امركم ولا تخطوا ما قدكم يا ايها الذين آمنوا لا تخطوا بين
النبي الا ان يؤذن لكم الا وقت ان يؤذن لكم الا ما قدكم الي طعام متعلق يؤذن
لانه متعلق بمعنى يدعي لك شاربانه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة وان كان
قوله غير ناظرين اياه غير ناظرين وقته او اذ كان حال من على لا تخطوا او لمجوري فيكم
وقري باجر صفة طعام فيكون جاري على غير من قوله بلا ابراز الضمير وموعنه جاز على غير من
وقد امال حمزة والكا في اياه لانه مصدر في الطعام اذا ذكر ولكن اذا دعيت فادخلوا
فاذا اطلعتم فانتشروا تفرقوا ولا تكتسوا والاله خطاب لقوم كانوا يجثون طعام رسول
عليه الصلوة والسلام فيدخلون ويقعدون ينظرين لادراكه محضه بهم وباشاءهم والاله جاز لا احد
ان يدخل بيته بالاذن لغير الطعام ولا البيت بعد الطعام لهم ولا مستأنين حديث
حديث بعضكم بعضا او حديث اهل البيت المستمع له عطف على ناظرين او مفعول لا يدخلون
ولا تكتسوا مستأنين ان ذلكم البيت كان يؤذي النبي لتضييق المنزل عليه وعلى اهل
واستغاله فيما لا يغيثه فينتهي منكم من اجراكم لقوله والله لا يستحي من الحق يعني ان
حق فينتهي ان لا يترك جبارا كما لم يترك الله ترك احبي فامرهم باجر وج وقرى لا يستحي
الياء الاو والفارحركتها على الجا واذا انتموه من مشا عا شيئا ينتفع به فاشاؤون
المناع من وراء حجاب ستر روى ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله يدخل عليك السلام
فلوامت امهات المؤمنين بالحجاب فزلت وقيل انه عليه السلام كان يطعم ويحضر بعض صحابه فاحسب
رجل يدع عائشة فله النبي عليه السلام ذلك فزلت ذلكم اظهر لقولكم وتوذي بين من الجوار
الشيطانية وما كان لكم وما صرح لكم ان تؤذوا رسول الله ان تفعلوا ما لم يره ولا
ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا من بعد وفاته او فراقه وحض النبي لم يدخل بها لاد
ان شعث من تس تزوج المستعينة في ايام عمر فتم رجها فاجبره عليه السلام فادخلها
بستها فترك من غير كبير ان ذلكم يعني ايذاه ونكاح نسا كان عند الله عظيم اذ بنا
عظيما وفيه عظيم من اهل رسوله والحجاب حرمة جارية وميتا وكذلك بالغ في الوعيد عليه فقال
ان تبدوا استبنا كنكاح من على السنك او تحفوه في صدوركم فان الله بكل شئ عليم
فيعلم ذلك فجاءكم به وفي التميم مع البر ان على المقصود مزيد يؤول وبالغ في الوعيد لا حجاب
عليهن في آباءهن ولا ابناهن ولا اخواتهن ولا ابنا واخواتهن استنادا الى حجاب
الحجاب عنهم روى انه لما نزلت آية الحجاب قال الاله اباء والابناء والا فارب يارسول الله

او كمن

او كمن ايضا من اجاب فزلت وانما لم يذكر العلم والحال لانهما بمنزلة الوالدين وكله لك على العلم
في قوله والله يا ايها البريهم وسميعا لاسحق اولاده ترك الاحجاب عنها محاذان صيفا لانيها
ولا ابائهن يعني نساء المؤمنات ولا ما ملكت ايماهن من العبيد والاماء وقيل من الاله
ما حصة وقد مر في سورة النور والفقين الله فيما امرت به ان الله كان على كل شئ شهيدا
لا يخفى عليه خافية ان الله وما ملكته يصلون على النبي يعنون باظهار شرفه وعظيم شأنه
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اعتصموا انتم ايضا فانكم اولي بذلك وقولوا اللهم صل
محمد وسلمواته وسلم وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل انفاذ والادامه والاله لا
مع وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة وقيل تحجب الصلوة كلما جرى ذكر لقوله بغير صل
ذكرت عنده فلم يصل على وقوله من ذكرت عنده ولم يصل على فدخل النار فابعد الله
الصلوة على غيره بعباده وكبره استعلا لانه في العرف صار شعارا للذكر الرسل ولله
كره ان يحال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا ان الذين يؤذون الله ورسوله
يركبون ما كبر ما من الكفر والقسا او يؤذون رسول الله بكسر راعيته وقولهم شاعركون
وتكذلك وذكر الله عظيم له ومن جوار اطلاق اللفظ الواحد على معنيين ففسره بالمعنيين
باعتبار المعنويين نعم الله ابعدهم من رحمته في الدنيا والآخرة واعده لهم عذابا عظيم
بينهم مع الايام والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بغير جارية
استحقوا بها فقد احسوا بها ما ادانهم بها من ظلموا روى انه لما نزلت في نساء من يؤذون
عليه رضى الله عنه وقيل في اهل الكف وقيل في زناه كانوا يفتنون النساء من كارات
يا ايها النبي قل لا اراكم وبناتكم ونساء المؤمنين يؤذون عليهن من جلاتهن
يعظيبن وجوههن وابدانهن بملابضهن اذا برزن لحاجة ولكن بعض فان المرأة ترضى بعض صباها
وتتلف بعض ذلك اذ في ان يفرق من الاماء والقييات فلا يؤذون فلا يؤذون
اهل البيت بالعرض لهم وكان الله عفو راسخا لما سلف رجها بعبادة حيث يراد
حتى انجزيات منها لكن لم يثبت ان يفتون عن حاقم والذين في قلوبهم مرض
ضعف ايمان وقلة ثبات عليه ويجور عن نزولهم في الدين او مجورهم والرجفون
في المدينة يرجفون اخبار السوء عن اهل المدينة كجوار جافهم وحسب الجحك
من الرجفة وهي الزلزلة سمي الاخبار الكاذبة كونه منزعزا لا غير ثابت لا غير ثابت
بهم انهم يكذبون بقتالهم واجلالتهم او يضطرم الى طلب الجلاء ثم لا يجادونك عطف
على الغريب ثم لاله الله على ان الجلاء ومفارقة جوار رسول الله عليه الصلوة والسلام اعظم لصيهم
فيها في المدينة الا قليلا زمانا وجوارا قبيلا لمعوفين لضرب على شتم او
الحال او الاستشياء شاملة ايضا الى الجوار ونك الملعونين ولا يجوز ان يتصب
عن قوله انما تقفوا اذوا وقتلوا تقتيلا لان بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما
قبلها سنة الله في الذين خلوا من قبلك مصدر موكدا على شتم الله ذلك في

تصب
الله
فيها

الام الماضية وتوان قبل الدين نافعوا الانبياء وسخا في ومنهم بالرجاف ونحوه انها تقفوا
ولن تجد نسبة الله تبدل لانه لا يبدل لها ولا يقدر احد ان يبدلها يسأل الله
عن الساعة عرفت قاتها استهزا وتغنا او امتحانا قل انما علمنا عند الله
لم يطلع عليه ملكا ولا نبيا وما يريكم لعل الساعة تكون قريبا شيئا قريبا
او تكون الساعة عن قريب وتصيبه على الطرف وجوز ان يكون التذير لان الساعة في
مضى اليوم وفيه تبدل لم تجلين واسكات للفتنين ان الله لعن الكافرين في
لهم سعيهم انما اراد ان يصدق خالدين فيها ابدا لا يجدون ولين ولا نصيبا
يمنع العذاب عنهم يوم يلقون وجوههم في النار تصرف من جهة الى جهة كالنجم
بالنار ومن حال الى حال وقرى ثقل بمعنى ثقل وثقل وثقل وسحق الطرف
يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول فلن يفتل هذا العذاب وقالوا ربنا
اطعنا سادتنا وكبرانا يعنون قاداتهم الذين لقنوهم الكفر فزار من عام ويعقوب
سادتنا على جمع الجمع لئلا يله على الكثرة فاصفوا السبيلا بما رزقوا من ربنا انهم
ضعفين من العذاب مثل ما اتينا من انهم ضلوا واضلوا والفتن لفتا كثيرا
كثير العدد وقرار عاصم بابا واي احاديث اللعن اعظم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا فاظهر رآه من قولهم تعنى هو ذاه ومضمونه
ان قارون تعرض امرأة على فذنه نفسها فقصه الله كحمار في القصص واداهم ناس يقبل
بارون لما خرج معه الى الطور فمات هناك فحملته الملكة ومرو بهم حتى راوه غير مقبول
وقبل احياء الله فاضربهم اية او قد فوه بعيب في بدنه من برص او اذرة لفرط شدة حيا
فاظلم الله على انه برئ منه وكان عند الله وجهها ذاقته ووجاهته وقرى وكان عيب
الله وجهها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في ارتحاب ما يكونه فضلا عما يوذى
رسوله وقولوا قولا سديدا قاصدا الى الحق من تدينه سدا او الاموال والنهي عن
حديث زينب من غير قصد يقصد لكم اعمالكم بوفهم لا اعمال الصالحين ويصلحها
والا تات عليها ويغفر لكم ذنوبكم ويجعلها كفرة باستقامتكم في القول والعمل ومن
يطيع الله ورسوله في الاوامر والنواهي فقد فاز فوزا عظيما يعش في الدنيا حمدا
وفي الاخرة سعيدا اتاعوا ضل الأمانة على السموات والارض والجن فابين
ان محملتها واشفقن منها وحملها الان ان لقر للوعد السابق بتعظيم الطاعة
وسماها امانة حثت الخدا واجبة الاداء والمعنى انها العظمة شأنها بحيث لو غرست على
الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابين ان محملتها واشفقن منها وحملها
الانسان مع ضعف بنيته ورحاوة قوته لاجرم فاز الراعي لها والعام يحقونها بخير الابل
انه كان ظلوما جهولا بمنه عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الغلب وقيل المراد بال
الطاعة التي نعم الطبيعية والاختيارية وتبرضها الله عما الذي يطلب الفعل من الخمار

يعظم

جمع الحروف على الكثرة

بيت الله بها من جهنم

وارادة صدوره من غيره وتكملها انجباة والامتناع عن اذنها ومنه قولهم حامل الامانة
ومحملها لمن يوديها فيبرأ ومنه فيكون الاباء عنه انما بما يمكن ان ياتي منه الظلم والجهالة
لنجباة والقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها خلقا وقال لها اني فرضت
فريضة وخلقته جنه لمن طاعني فيها وانا المرعى صاني لظن كمن سخرات صل ما خلقته لا
يخل فريضة ولا يفتني ثوبا ولا عاقبا ولا حلق ادم عرض عليه مثل ذلك فحمد وكان ظلوما
لنفسه فخلق ما يشق عليها جهولا بوخاثة عاقبة وكعل المراد بالامانة العقل والكليف وبغير ضيق
عليه اعتبارا بالاضافة الى استعداد من وبابا من الالباء الطبيعي الذي هو عدم اليقين
والاستعداد وكل انسان قابلية واستعداد له لكونه ظلوما جهولا لما خلق عليه
من القوة الغضبية والشهوية وعلى هذا الحسن علة كل فان من فاته العقل ان يكون متفهما
على القوانين حافظا لها على التعدي ومجازاة الحمد ومعظم مقصود التكليف تعديها
وكسر سورتها ليغضب الله المتقين والمنافقين والمنكرين والمسكرات
ويؤوب الله على المؤمنين والمؤمنات فعيل لكل من حيث انه نتيجة كالتدب
للفرض في ضريبة تاوينا وذكر التوبة في الوعد اشعار بان كونهم ظلوما جهولا في جيلهم لا يقبلهم
فرطت وكان الله عفورا رجيما حيث تاب عن فرطتهم وتاب بالفوز على طاعتهم
قال عليه السلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها الله وما ملك بيته اعطى الله من عذاب القبر
سورة سبا مكية وقيل تاديري الذين
او نوا العلم الآية وآياتها خمس واربعون

الاجرام في قوله تعالى
الاجرام في قوله تعالى
الاجرام في قوله تعالى
الاجرام في قوله تعالى

ذلك لان في الاخرة
الاجرام في قوله تعالى
الاجرام في قوله تعالى
الاجرام في قوله تعالى

ن

ويعرف عنه مقال في السمت والارض وقول الكافي ولا يعزب بالسر ولا
اصغر من ذلك ولا في كتاب بين جملة موكدة لنفي الغروب ورفعها
وتكون القراءة بالفتح على نفي الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على متعال والمفتوح على ذرة بانه
فتح في موضع اخر لا شاع العرف لان الاستثناء يمنع التعميم اذا جعل الضمير في عطف
وجعل المبتدئ في اللوح خارجا عنه لظهوره على المتالعين له فيكون المعنى لا يفصل عن العيب
شي لا موطورا في اللوح بل هو في الذين امنوا وعملوا الصالحات على قوله ان ينكم
وبان لما مضى اياتها او تلك لكم مغفرة وريزق كريم لان في ذلك
والذين سواي اياتنا بالابطال من بعد الناس فيها من اجل ان سابقين كانوا
وقرأ ان كثر ابو عمرو وعجوز عن الايمان من اراده او تلك لكم عذاب من
يرجو من عذاب الهم مولم ورفعا من كثر وعقوب وحقق ويرى الذين اوتوا
العلم ويعلم اولو العلم من الصحابة ومن تابعهم من الامة ومن قبل الكتاب الذي انزل
اليك من ربك القرآن هو الحق ومن رفع الحق جعل موضع ابتداء الحق جبهة الجملة
فان في معنوي يري وهو مرفوع متانف لا تشهدا باول العلم على الساعين في الايات وقيل
معطوف على الجري أي ويعلم اولو العلم عند جلي الله انه الحق عيانا كما علمه الان برأيه
الى صراط العزيز الحكيم الذي هو التوحيد والتدبر بكنس القوى وقال الذين كفروا
قال بعضهم لبعض بل نكلم على رجل يعون مجرا على السلام يتكلمون بالاعاجيب
او انهم قتم كل من ذكر في انهم نكلم على خلق جديد انكم تشاءون خلقا جديدا بعد ان تمزق اجسادكم
كل تمزق وتفرق بحيث يصير ترابا وتقدم الظرف للدلالة على البعد والبعده وعلمه
ول عليه ما بعث فان قبله لم يقارنه وما بعده مضاف اليه او محبوب بينه وبينه بان وتمزق كل
يكون مكانا بمعنى اذا تمزقتم وذبتكم السيول كل من سب وطرحه كل طرح وجديده في فاعل
مرجعه يدبره وقيل معنى ففعل مرجع التوب اذا قطعه افرى على الله كذا
انهم به جنة جنون يومئذ ذلك ويلقيه على لسانه واسندك لجله اياه فسيم الاضراء وغيره
صدقه على ان بين الصدق والكذب واسطة وهو كل خبر لا يكون بصيرة بالخبر عنه وضعفه
بين لان الاضراء اخضع من الكذب بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال
البعيد رومن بعد نفي عليهم ترويضهم واشبات لهم ما يقطع من القسمين وهو الضلال البعيد
عن الصواب بحيث لا يرجي الخلاص منه وما هو موداه من العذاب وجعله رسيلا في الوجود
ومقدما عليه في اللفظ للمبالغة في استحسانهم له والبعث في اصل صفة الضلال ووصف الضلال
على الاستناد المجازي اقله يروى الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض ان
نكسفت بهم الارض او تسقط عليهم كسفا من السماء ذكر كبريا بجانونه مما
يدل على كمال قدرته الله وما يحتمل من اراحته لا سيما لهم الايام حتى جعلوه اقراء وبنوا وهدوا
عليها والمعنى اعلموا انهم لم يظروا الى ما يحتمل من السما والارض ولم يتفكروا انهم اشد خلقا

وانما انشا تخفف بهم وتسقط عليهم كسفا كذا بهم باليات بعد ظهور البينات وقراء
جزء ذلك في نكسفت ويسقط بايا القول افرى على الله وحقق كسفا بالتحريك
ان في ذلك النظر والتفكر فيها وما يدان عليه لانه كذا كذا كذا
راجع الى ربه فانه يكون كثير التامل في امره ولقد آتينا داود منا فضلا اسي على
سائر الانبياء او ما ذكر بعد او على سائر ان سائر ان النبوة والكتاب الحكيم
والصوت الحسن يا جبال اقبلي معي ربيحي نكسفت على الذنب او النوبة و
انما جنى صوت مثل صوته فيها او كملها اياه على التسبيح اذ انما على صبيحى او سيري مع حيث
سار وقري اولى من الاواب اسي ارجي في التسبيح كما رجع فيه وسوبل من فضلا اوس
اتينا باخبار قولنا او قلنا والطيرة عطف على جبال وكذا في القراءة بالرفع
على لفظها تشبيها للحركة البائية العارضة بحركة الاعراب او على فضلا او مفعول
لا ولى وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع بالعطف على ضميره وكان الال لولقد آتينا داود منا
فضلا ما وبك الجبال والطيرة قبل به هذا النظم لما فيه من الفخامة والدلالة على عظمت شأنه وكبر
سلطانه حيث جعلت الجبال والطيرة كالعقلاء المتفادين لامره في نفاذ مشيئته فيها
وان الله الحكيم وجعلنا في يده كالشع بغيره كيف يشاء من غير اجابة وطرق بالآية او بقية
ان اعلم امرنا ان عمل وان منيرة او مصدرية سايفات درو عا ولسا وقري
صايفات وموادل من اتخذنا وقدر في السرد وقدر في السجابت يناسب مفعولها
ما مبررنا فلما جعلها دافقا ففطن ولا غلاظا فتخرف ورد بان درو علم كمن ستمرة ويؤيد قوله
وان الله الحكيم واعلموا اصحابا الضمير له داود واله اني بما تفعلون بصيرة فاجاب
عليه والبيان الرجى اسي وسخر ناله الرجى وقراء ابو بكر الرجى اسي وسليما الرجى سخرة و
وقري الرجى اسي قد واما شهور وزاها شحتر جربها بالغة شيرة شيرة شيرة شيرة
وقري قد واما شهور وزاها شحتر اشد لك عين القطر الخ من العذاب اسال له من جنة
ينبع منه نوع الماء من ينبوع وكذلك سماه عينا وكان ذلك باليمن ومن الجحيم
يعلم بين يديه عطف على الرجى ومن جحيم حال متقدمة او جملة من مبتدأ وخبر
يؤون ربه بامره ومن يريخ منهم عن امرنا ومن يعيد منهم عامرنا من طاعة
وقري يريخ من اراغته نذرة من عذاب السجبر عذاب الآخرة يعطون له ما
يشاء من محاريب قصورا حصينة ومساكن شريفة سميت به لانها يذبت عنجها
ويجارب عليها وتماثيل وضورا وتماثيل للملاكمة والانبياء على اعطاء واما العباد
ليرا بالانس فوجدوا الخو عبادتهم وحرمة التقوا ويرشع مجده وروى انهم علموا اسدين في
اسفل رسيته ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان له اذ اعطاهم واذا نكس
الظلمة النسران جهنما وجحان وصحاف كالجواب كايضا الكبار جمع جابية
من الجبابرة وهي من الصفات العالمة كالآية وقد ورر اسبيات ثابتات على الانبياء

ويعرف عنه مقال في السمت والارض وقول الكافي ولا يعزب بالسر ولا
اصغر من ذلك ولا في كتاب بين جملة موكدة لنفي الغروب ورفعها
وتكون القراءة بالفتح على نفي الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على متعال والمفتوح على ذرة بانه
فتح في موضع اخر لا شاع العرف لان الاستثناء يمنع التعميم اذا جعل الضمير في عطف
وجعل المبتدئ في اللوح خارجا عنه لظهوره على المتالعين له فيكون المعنى لا يفصل عن العيب
شي لا موطورا في اللوح بل هو في الذين امنوا وعملوا الصالحات على قوله ان ينكم
وبان لما مضى اياتها او تلك لكم مغفرة وريزق كريم لان في ذلك
والذين سواي اياتنا بالابطال من بعد الناس فيها من اجل ان سابقين كانوا
وقرأ ان كثر ابو عمرو وعجوز عن الايمان من اراده او تلك لكم عذاب من
يرجو من عذاب الهم مولم ورفعا من كثر وعقوب وحقق ويرى الذين اوتوا
العلم ويعلم اولو العلم من الصحابة ومن تابعهم من الامة ومن قبل الكتاب الذي انزل
اليك من ربك القرآن هو الحق ومن رفع الحق جعل موضع ابتداء الحق جبهة الجملة
فان في معنوي يري وهو مرفوع متانف لا تشهدا باول العلم على الساعين في الايات وقيل
معطوف على الجري أي ويعلم اولو العلم عند جلي الله انه الحق عيانا كما علمه الان برأيه
الى صراط العزيز الحكيم الذي هو التوحيد والتدبر بكنس القوى وقال الذين كفروا
قال بعضهم لبعض بل نكلم على رجل يعون مجرا على السلام يتكلمون بالاعاجيب
او انهم قتم كل من ذكر في انهم نكلم على خلق جديد انكم تشاءون خلقا جديدا بعد ان تمزق اجسادكم
كل تمزق وتفرق بحيث يصير ترابا وتقدم الظرف للدلالة على البعد والبعده وعلمه
ول عليه ما بعث فان قبله لم يقارنه وما بعده مضاف اليه او محبوب بينه وبينه بان وتمزق كل
يكون مكانا بمعنى اذا تمزقتم وذبتكم السيول كل من سب وطرحه كل طرح وجديده في فاعل
مرجعه يدبره وقيل معنى ففعل مرجع التوب اذا قطعه افرى على الله كذا
انهم به جنة جنون يومئذ ذلك ويلقيه على لسانه واسندك لجله اياه فسيم الاضراء وغيره
صدقه على ان بين الصدق والكذب واسطة وهو كل خبر لا يكون بصيرة بالخبر عنه وضعفه
بين لان الاضراء اخضع من الكذب بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال
البعيد رومن بعد نفي عليهم ترويضهم واشبات لهم ما يقطع من القسمين وهو الضلال البعيد
عن الصواب بحيث لا يرجي الخلاص منه وما هو موداه من العذاب وجعله رسيلا في الوجود
ومقدما عليه في اللفظ للمبالغة في استحسانهم له والبعث في اصل صفة الضلال ووصف الضلال
على الاستناد المجازي اقله يروى الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض ان
نكسفت بهم الارض او تسقط عليهم كسفا من السماء ذكر كبريا بجانونه مما
يدل على كمال قدرته الله وما يحتمل من اراحته لا سيما لهم الايام حتى جعلوه اقراء وبنوا وهدوا
عليها والمعنى اعلموا انهم لم يظروا الى ما يحتمل من السما والارض ولم يتفكروا انهم اشد خلقا

ويعرف عنه مقال في السمت والارض وقول الكافي ولا يعزب بالسر ولا
اصغر من ذلك ولا في كتاب بين جملة موكدة لنفي الغروب ورفعها
وتكون القراءة بالفتح على نفي الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على متعال والمفتوح على ذرة بانه
فتح في موضع اخر لا شاع العرف لان الاستثناء يمنع التعميم اذا جعل الضمير في عطف
وجعل المبتدئ في اللوح خارجا عنه لظهوره على المتالعين له فيكون المعنى لا يفصل عن العيب
شي لا موطورا في اللوح بل هو في الذين امنوا وعملوا الصالحات على قوله ان ينكم
وبان لما مضى اياتها او تلك لكم مغفرة وريزق كريم لان في ذلك
والذين سواي اياتنا بالابطال من بعد الناس فيها من اجل ان سابقين كانوا
وقرأ ان كثر ابو عمرو وعجوز عن الايمان من اراده او تلك لكم عذاب من
يرجو من عذاب الهم مولم ورفعا من كثر وعقوب وحقق ويرى الذين اوتوا
العلم ويعلم اولو العلم من الصحابة ومن تابعهم من الامة ومن قبل الكتاب الذي انزل
اليك من ربك القرآن هو الحق ومن رفع الحق جعل موضع ابتداء الحق جبهة الجملة
فان في معنوي يري وهو مرفوع متانف لا تشهدا باول العلم على الساعين في الايات وقيل
معطوف على الجري أي ويعلم اولو العلم عند جلي الله انه الحق عيانا كما علمه الان برأيه
الى صراط العزيز الحكيم الذي هو التوحيد والتدبر بكنس القوى وقال الذين كفروا
قال بعضهم لبعض بل نكلم على رجل يعون مجرا على السلام يتكلمون بالاعاجيب
او انهم قتم كل من ذكر في انهم نكلم على خلق جديد انكم تشاءون خلقا جديدا بعد ان تمزق اجسادكم
كل تمزق وتفرق بحيث يصير ترابا وتقدم الظرف للدلالة على البعد والبعده وعلمه
ول عليه ما بعث فان قبله لم يقارنه وما بعده مضاف اليه او محبوب بينه وبينه بان وتمزق كل
يكون مكانا بمعنى اذا تمزقتم وذبتكم السيول كل من سب وطرحه كل طرح وجديده في فاعل
مرجعه يدبره وقيل معنى ففعل مرجع التوب اذا قطعه افرى على الله كذا
انهم به جنة جنون يومئذ ذلك ويلقيه على لسانه واسندك لجله اياه فسيم الاضراء وغيره
صدقه على ان بين الصدق والكذب واسطة وهو كل خبر لا يكون بصيرة بالخبر عنه وضعفه
بين لان الاضراء اخضع من الكذب بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال
البعيد رومن بعد نفي عليهم ترويضهم واشبات لهم ما يقطع من القسمين وهو الضلال البعيد
عن الصواب بحيث لا يرجي الخلاص منه وما هو موداه من العذاب وجعله رسيلا في الوجود
ومقدما عليه في اللفظ للمبالغة في استحسانهم له والبعث في اصل صفة الضلال ووصف الضلال
على الاستناد المجازي اقله يروى الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض ان
نكسفت بهم الارض او تسقط عليهم كسفا من السماء ذكر كبريا بجانونه مما
يدل على كمال قدرته الله وما يحتمل من اراحته لا سيما لهم الايام حتى جعلوه اقراء وبنوا وهدوا
عليها والمعنى اعلموا انهم لم يظروا الى ما يحتمل من السما والارض ولم يتفكروا انهم اشد خلقا

دواء برعرو ذواتی اکمل بغیر تنوبی نام و دواء الحریات بنجیف اکمل قه

ويترجعون القول يقول الذين استضعفوا يقول الاتباع الذين استكبروا لروا
لولا انتم لولا اصلاكم وصعدكم ايمانكم كلفت مؤمنين باتباع الرسول عليه السلام
قال الذين استكبروا الذين استضعفوا استضعفوا استضعفوا استضعفوا استضعفوا
بل كنتم مجرمين انكم وانتم كانوا صادقين لهم عن الايمان واتبعوا انهم هم الذين صدوا انهم
حيث اعضاء عن الهدى واثر والتفكير عليه وكله كن بنو الاسكار على الاسم
وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا بل كن البيل والنهار اضرب عن ضربهم
اي لم يكن اجرام الصاويل كرمك لدا بيلوا دنار حتى اغرم علينا رايانا اذ نامرون
ان كرم بابه وتجعل له اذ اذ والعطف يعطف على كلامهم الاول اضافة المكر الى الظرف
على الاتباع وقرى مكر البيل النصب على المصدر ومكر البيل السنون والنصب الظرف
ومكر البيل من الكرم واستروا الله لما راوا العذاب واظهر الفرقان الله على الضلال
والاضلال واخفاط عن صاحبه مخافة التعير واظهر دما منه من الاضداد اذ الله
تصل لاثبات وتكسب كافي اشكبه وجعل الاغلال في اغلاق الذين كفروا في
اعنائهم فجاء بالظهور توبتها بدمهم واشعارا بموجب اغلالهم بل كرمون الا انما كانوا يظنون
اي لا يفعل بهم ما يفعل الاجزاء على اعمالهم وتعدية بحري التضمن معنى نقض اوله الخلف
وما ارسن في قرية من نذير الا قال مشرقا تسليمة رسول الله عليه الصلوة والسلام
ما ينبغي من قومه وتخصيص المستعنين بالكذب لان الداعي المعظم الى الكبر والمفاخرة في
الدنيا لانها في الشهوات والاستهانة بمن لم يحفظ منها وكذلك ضموا التكم والمفاخرة
الى الكذب فقالوا انما ارسنتم به كرمون مقابلة الجمع بالجمع وقالوا نحن اكثر
اشوالا واؤلادا فحقن دلي بانه عونه ان امكن وما نحن بمعتدين اقالان العذاب
لا يكون اولاه اكثر من ذلك فلا يهيننا بالعذاب قل ردوبانهم ان ربى يربط
البرزق لمن يشاء ويغيره ولذلك كلف فيه الاشخاص المتأثرة في الخصائص والصفات
ولو كان ذلك لكراة وهو ان يوجب له لم يكن بمشيته وتكون اكثر الناس لا يكونون
فيظنون ان كثرة الاموال والاولاد للشرف والكراة وكثيرا ما يكون للاستدراج كما قال
وما آمنوا انكم ولا اولادكم بالتي تفر بكم جنة نازلتي قرية والتمى اقالان المراد وما جاء عذرهم
والاولاد اولاهما صفة مخدوف كالتقوى والخصلة وقرى بالذي اى بالشيء الذي يعجزكم الايمان
امن وعمل صالحا استثناء من مفعول بفر بكم اى الاموال والاولاد لا تقرب احد الا المؤمن الصالح
الذي ينفق ماله في سبيل الله ويعلم ولن الخير ويرتبه على الصلاح او من اموالكم واولادكم على حد
المصنف فاولئك لهم جزاء الضعيف اى يجازوا الضعيف الى عشرة فافوقه والاضافة
اضافة المصدر الى المفعول وقرى بالاعمال على الاصل وعن يعقوب رفعها على ابدال الضعيف
ونصب الجزاء على التمييز او المصدر لضعفه الذي دل عليه لهم بما عملوا اذ هم في الغرقات يكونون
من المكاره وقرى بفتح الراء وقرأ حمزة في الغرقه على ارادة الجنس والذين يسعون في

الاولاد

في آيات بارود الطعن فيها متاجرين سابقين لانيانا او ظانين انهم ينفقون
اولئك في العذاب محضون قل ان ربى يربط البرزق لمن يشاء ومن عباده
ويغيره ليوثع عليه تارة ويضيق عليه اخرى فهذا شخص واحد باعتبار
الوقت وما سبق في شخصين فلا كرم وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
عوضا اما عا جلا وادجلا وهو خير الرازيين فان غيره وسطى اصيل رزقه
لا حقيقة لرازيته ويوم تحشرهم جميعا المستكبرين والمستضعفين ثم يقول
للملكة اهلوا اياكم كانوا يعبدون فربعا للمشركين وتبكت لهم واقفا ظالم
عائيتون من شفاعتهم وتخصيص الملكة لانهم شرف شركائهم والصالحون
لخطاب منهم ولان عبادتهم مبداء الشرك واصله وقرأ حفص ويعقوب تحسبهم
ويقول باباءهم قلوا سبحانك انت ولينا من دونهم انت الذي تولى
من دونهم لا موالاة بيننا وبينهم كانوا يظنون بذلك برأهم عن رضا لعبادتهم
ثم اضربوا عن ذلك ونفوا انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون من
اى الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غيره وقيل كانوا يمشون لهم ويكفون
اليهم انهم الملكة فيعبدونهم اكثر منهم يمشون الضمير الاول للذين لا يمشون
والاكثر معنى الكل والثاني للجن فاليوم لا يملك بعضكم لبعض ولا ضرا
اذا الامر فيه كله لان الدار دار جزاء وهو المجازى وحده ونقول الذين ظلموا
ذووا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون عطفت على لا يملك بين المقصود
من تهيمه واذا تشكى عليهم آيات بينات قالوا ما هذا يعنون محمد عليه السلام
الارض هل يريد ان يضركم عما كان يعبد آباؤكم في تتبعكم بالاستبداد
وقالوا ما هذا يعنون القرآن الا انا انك لعدم مطابقة ما فيه الواقع مقرى
باضافة الى الله تعالى وقال الذين كفروا لا يمشي لنا جبارهم لامر النبوة اولئك
اول القرآن والاول باعتبار معناه وهذا باعتبار لفظه وعجازه ان هذا الاسح
مبين نظا هر سحرته وفي مكرير الفعل والصرح بذكر الكفرة وما في الايمان من اللذة
الى القائلين والمقول فيه وما في لما من الحب دمه الى البت تهيمه القول النجار
عظيم له وتجب لمين منه وما انما هم من كتب يذرونها فيها دليل على حجة الاسرار
وما ارسن اليهم قبل ان يذريه يدعوهم اليه ويذرم على تركه وقد بان من قبل ان
وجه له من ابن وقع لهم هذه الشبهة وهذا في غاية التجليل لهم والتسفيه لايهم ثم يردم
فقل وكذب الذين من قبلهم كما كذبوا وما بلغوا معشار ما انبأهم وما
بلغ هؤلاء عشرين آية اولئك من البينات والهدى فكلوا من رزق ربى كيف كان
كم يحبون كذبوا رسلى جاء اسم النجارى بالتدوير فكيف كان كثيرى لهم فليجذر من رزق ربى
ولا كرمير في كذب لان الاول للكثير والثاني للكذب والاول مطلق والثاني مقيد

من القوة وطول الكثرة الحال وابع اولئك
عشره ما فيها من

ن

عطف عليه، قل إنما أعظمكم بؤساً واحدة، ارشدكم وأوضح لكم كيفية واحدة هي دل عليه
أن تقوموا به، وهو القيام من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الاستصاف في الأمر خالصاً
معرضاً عن المراءى والعقيد، مثني وفراوى متفرقين اثنين اثنين وواحد واحد
الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تنفردوا في امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به
حقيقته ومحملة الجهر على البذل والبيان أو الرفع أو النصب باضمار ما دعي بأصابعكم من
جنته ففعلوا ما به جنون بجله على ذلك أو استيناف على أن ما عرفوا من جاذبه عقده كان
في ترجيح صدقه فانه لا يدعه ان يتصدى لادعاه امر خطير وخطب عظيم من غير تحقق ودون
سبر ان فيقتضيه على رسول الشهاد ويستمر ويقف في الهلاك كيف وقد انضم اليه
كثيرة وقيل استغفارية المعنى ثم تنفردوا في شيء من آثار الجنون ان هو الا انه لا يترك
بين يدي عذاب شديد قد انه لانه مبعوث في قسم السعة قل ما تشك من اجور
أي شيء منكم من اجر على الرسالة فهو لكم والامر في السؤال كانه جعل النبي مستترا
الامر من انما الجنون واما توقع نفع ديني عليه لانه ان يكون لغرض او غيره واما كان ثم
احد ما تم نفي كمالها وقيل موصولة بمراد بها ما سلم بقوله ما سلم عليه من اجر الامم
ان يتخذ في ربه سبيلا لاسلم عليه اجر الامم في القربى والحاد السبيل فيفهم وقوله
قربهم ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد مطلع بعلم صدق وخصوص نبي
قل ان ربي يقذف بالحق ما يحسن يلقبه وينزله على من يشاء من عباده او يري به البطل فذعه
او يري به البطل لا فاق يكون وعدا بطهار الاسلام وفتنة غلام الغيوب صفة قوله
على محل ان وسيمها او بدل من المستكن في يقذف او خمر مخدوف وقرى بالنصب صفة لري
او مقدر باعني ان كثير من ذلك وان والوبر كرمه والسا في الغيوب بالكلية ليرى
بالضم كالعشور وقرى بالفتح كالصمود على انه مبالغ غائب قل جاء الحق اي الامم
وما يبدى الباطل وما يعيد وزهق اي الشك بحيث لم يبق له اثر ما خوذ من ملك
الحق فانه اذا ملك لم يبق له ابداء ولا اعادة قال افقر من الله عبدة فاليوم لا يبدى لا يعيد
وقيل الباطل ليس او الصنم والمعنى لا يبدى خلقا ولا يعيده او لا يبدى خبر الاله ولا يعيده
وقيل ما استغفارية منتصبة بما بعده قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على
نفسى فاق وبالضلال عليه فانه بسببها اذ هي الحامية بالذات والامارة بالسوء وهذا
الاعتبار قابل الشرط بقوله وان اشدت فيما يوجب الى ربي فان اشدت اهدتني
وتوفيقه انه ينجي قريش يدرك قول كل ضال ومهد ففعله وان اخفاه ولو ترى
اذا فرغوا عند الموت او البعث او يوم بدر وجواب لمخدوف مثل ريت فظيحا
فلا فؤدت فلا يفوتون اسد بهرب او حصن واخذوا من مكان قريب من
الارض الى بطنها او من الموقف الى النار ومن صحرا بدر الى القليب وكعطف على فرغوا
اولا فؤدت ويكون انه قرى واخذ عطف على محله أي فلا فؤدت هناك هناك اخذ وقالوا

وقوله ان ربي يقذف بالحق ما يحسن يلقبه وينزله على من يشاء من عباده او يري به البطل فذعه

او يري به البطل

الاشارة بحمد الصلوة والسلام وقد مر ذكره في قوله ما بصاحبكم واني اتم اليك شئ ومن
ابن ابي سينا ولو الايمان ما ولاسهلا من مكان بعيد فانه في خير التكليف وقد
عنهم وموئيل عالم في الاستخلاص بالابان بعد ما فات عنهم وبعد عنهم حال من يريد ان ينال
الشيء من غوة ما وله من فراع في الاستحالة وقراء الوعز والكوفون غير حصن لهم على طلب
لصمتها او انه من ناشئت الشئ اذا طلبة قال روتهم انهم جازوا الى انما موش
اليك ناشئ القدر النوشة او من ناشئت اذا ما خرت ومنه قوله لمتني نشت ان
يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور اموز فيكون عني ان دل معجبه وقد كفووا
بحمد الله السلام وبالغضب من قبل من قبل ذلك او ان التكليف ويقذفون
بالغيب ويرجمون بالظن ويتكلمون بالظن في الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعن
او في الغضب من البت على نفيه من مكان بعيد من جانب بعيد فانه وهو النبي
تخلو ما في امر الرسول صلى الله عليه وسلم وحال الاخرة كما حكاه من قبل لعله يشيل حالهم
في ذلك بحال من يرمى شيئا لاراه من مكان بعيد لا مجال للظن في كونه وقرى ويقذفون
ان الشيطان يلقى اليهم ويلقيهم ذلك والعطف على وقد كفووا على حكاية الحال الحاشية
او على قالوا فيكون مثيلا حالهم حال القاذف في تحصيل ما ضيعوه من الايمان في الدنيا
وجعل بينهم وبين ما يشتمون من نفع الايمان والنجاة به من النار وقرى ان طامركم
اشاءم الغم للحاء كما تقول باشيا عجم من قبل باشياهم من كفرة الامم الدارجة اليهم
كانوا في شك قريب موقع في الرتبة او في رتبة منقول المشكك او ان كفت
انك للمبالغة قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة بسم الله تعالى كان له يوم القيوم رزقا

سورة المائدة مكية
وآياتها اربعون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض مبدعها من لفظ معني
كانه شئ الخدم باخراجهما منه والاضافة محضة لانه بمعنى الماضى جاعل الملكة رسلا
وساطة بين الله وبين انبيائه والصالحين من عباده يتلقون اليهم رسالاته بالوحى والالهام
والرواى الصادقة او بينه وبين خلقه ليصلون اليهم اثار صفة اولى اجتهاد مثني وتكث
وزماج ذوى اجتهاد متعذرة متفاداة تهاوت ما لهم من المراتب ينزلون بها ويعرجون
او يسرعون بها نحو ما كلمهم الله عليه فيتصرفون فيه على امرهم به وتعلمه لم يرد خصوصية الالهام
ونفى ما زاد عليها لما روى انه عليه السلام راي جبريل ليلة المعراج وكس ثمانية جناح يربط
في الخلق ناس استيناف للدلالة على ان تفاوتهم في ذلك مقتضى شئيه ومودى
حكمته لا ماستدعية ذواتهم لان اختلاف الاصناف والانواع بالخواص الفضول ان كان
لذواتهم مشتركه لزم تما في لوازم الامور المتفقة وهو محال والاية متساولة زباديات الصور
والمعاني كملاحة الوجه وحسن الصوت وخصاصة العقل وسماحة النفس ان الله على كل

اشارة

تقدير وتخصيص بعض الاشياء بالتحصيل دون بعض انما هو من جهة الارادة ما يقع الله
ما يطلق لهم ويرسل من تجوز السبب للسبب من رحمة كنهه وامر وصحة علم
ونبوة فلا تمسك لها بجسمها وما تمسك فلا ترسل له يطلعه وحل
الضمير من لان الموصول الاول مفسر بالرحمة وان في مطلق تينا ولها والغضب
وفي ذلك اشعار بان رحمة سبقت غضبه من بعث من بعد ما كان
الغضب الغالب على اياها ليس لاحيان يارعه فيه الحكيم لا يفعل الا بعد ما كان
الموجود للملك والمملوك والمتصرف فيها على الاطلاق امر ان لا يتكبر انعامه فقال يا ايها
الناس اذكروا النعمة الله عليكم احفظوها بمعرفته حقها والاعتراف بها وطاعة مولاهم انكم
ان يكون لغيره في ذلك مدخل مستحق ان يشكر به بقوله ان من خالق غير الله يرزقكم من
السماء والارض لا اله الا هو فاني توفى لكم فمن اتى وجهه تصرفون عن التوحيد الى
الكفر بالشرك غيره به ورفع غير الله على محل من خالق بانه وصف اوبدل فان استغنى
بمخفى النفي ولا اله الا هو فاني توفى لكم فمن اتى وجهه تصرفون عن التوحيد الى
صفة الخلق او استغنى بغيره له او كلامه اذ هو على الاحتمال كون اطلاق بل من خالق ما يقع
اطلاقه على غير الله وان يكذب بكونه فقد كذب رسل من قبلك اي قاسمهم في العبر
على كذبهم فوضع فقد كذب رسله استغنى بالسبب عن السبب وتكبر رسله لتعظيم المنة
زيادة التسليمة واحت على المصابقة والى الله ترجع الامور فيجازيك وايام على الصبر
والكذب يا ايها الناس ان وعد الله باكثر واكثر حتى لا خلف فيه فلا تغفلوا
الحياة الدنيا في ذلك التمتع بها على طلب الاخرة والسعي لها ولا تغفلوا بالله الغرور
الشيطان بان يتيكم المغفرة مع الاصر على المعصية فانها وان امكن لك الذنب بهذا
التوقع كتمان الله اعتمدا على دفع الطبيعة وقرئ بالضم وهو مصدر او جمع كقعود ان
الشيطان لكم عدو عداوة عامة قديمة فاحذوه عداوة في عقائدكم وافعالكم وكونوا
على حذر منه في جميع احوالكم انما يدعو جزية ليكنوا من اصحاب السجود لقرع عداوة
وبيان لغرضه في دعوة شيعته الى اتباع الهوى والركون الى الدنيا الذين كفروا هم غدا
شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير وعيد لمن جاب دعاه
وعد لمن خالفه وقطع الاماني الفارغة وبناء الامر كله على الايمان والعمل الصالح وقوله
ان من زين له سوء عمله فرآه حسنا فقرر له اي لمن زين له سوء عمله بان غلب وهمه
وهواه على عقله حتى انكسر رايه فزاي الباطل حق والصحيح حسنا لمن لم يزين له بل وقرئ
حتى عرف الحق واستحسن الاعمال واستقبحها على ما هي عليه فحذف الجواب له لانه كان
الله يفضل من يشاء ويهدي من يشاء وقيل تقديره ان من زين له سوء عمله فليس
عليهم حسرة فحذف الجواب له لانه فلان ثبت نفسك عليهم خسرات عليه ونعاه
فلا تملك نفسك عليهم لخسرات على نعمهم واصرهم على الكذب والافتات الثلث

ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين

ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين

لأبينة غير ان الاولين دخلت على السبب والثالث دخلت على المسبب وجمع
الحسرات للدلالة على تضاعف اعتماده على احواله او كثر افعاله المقضية للتأنيث
وعليه ليس صفة لها لان صفة المصدر لا تنقد به بل صفة مذمبة او بيان للمعصية عليه
ان الله يعلم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي ارسل الرياح وقرآن كثر
وحزمه والى النج قنقير سخاها على حكاية الحال الماضية استحضار تلك الصفة
البدية الدالة على حال الحكمة ولان المراد بيان احداثها بمن الخاضعة ولذلك سنده
اليها ويجوز ان يكون اختلاف الافعال للدلالة على استمرار الامر فسقائه الى
بلد ميتة فاجتنب به الارض بالمطر انزل منه وذكر السحاب كذره او بالسحاب
فانه سبب السبب او الصار مطرا بعد موتها بعد ميسها والعدول فيها من الغيبة الى
هو ادخل في الاختصاص لما فيها من مزيد الصنع كذلك الشهور اي شبل اجاد الموت
شهور الاموات في صفة المقدورية اذ ليس منها الاحتمال اختلاف المادة في المقيس عليه
وذلك لانه دخل فيها وقيل في كيفية الاحياء فانه تعالى يرسل ما رجت العرش فثبت منه
اجساد الخلق من كان يريد العزة الشرف والمنعة فبني العزة جميعا اي يطلبها
من عنده فان له كلها فاستغنى بالدليل عن الدلول اليه يصعد الكلام الطيب والعمل
الصالح يرفعه بيان لما يطلب به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعود السحاب
بما رزق من قولها اياها وصعود الكثرة بصيغتها وكسكن في رفعه للكلم فان العمل لا قبل
الا بالتوحيد وتبين انه نصب العمل والعمل فانه يحقق الايمان ويقويه اوسه وتخصيصه
بهذا الشرف لما من الكلفة وقرئ يصعد على البناء والمصعد مواضعها او المسكن
او الملك وقيل الكلام الطيب قباول الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنه عليه السلام هو
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قال الله عز وجل بها الملك الى
السموات فحيث بها وجه الرحمن فاذا لم يكن عمل صالح لم تقبل والذين يكرهون السمايات
المكرات السمايات يعني مكرات قرش النبي عليه السلام في دار الندبة وتدارهم الراي
في احدى ثلث حبه وقوله واجلانه لهم عذاب شديد لا يوبه وونه بما يكرهون
وذكر اولئك انهم ينجون بفسد ولا ينفذ لان الامور مخدرة لا تغير به محادل عليه قوله
والله خلقكم من تراب خلق آدم منه ثم من نطفة خلق ذريت منها ثم
جعلكم ازواجا ذكرانا وانثانا وما حمل من انثى وما تضع الا بعدله الاسطورة له وما
يعمر من معمر وما يمد في عمر من صيره الى الكبر ولا ينقص من عمره من عمر المعمر لغيره
بان يعطى له عمر ناقص من عمره او لا ينقص من عمره المقصود عمره بجعله ناقصا والضمير وان
لم يذكر له لانه مقابلة عليه والمعمر على التسامح فيه ثمة بفهم السامع لقوله لا تيب الله عبدا ولا
يعاقبه الا بحق وقيل الزيادة والنقصان في عمر واحد باعتبار اسباب مختلفة أثبت في الحج
مثل ان يكون فمجر عمره ستون سنة والا فاربعون وقيل المراد بالنقصان ما يتم من عمره

ان الله لا يهدي القوم الظالمين

ان الله لا يهدي القوم الظالمين

ان الله لا يهدي القوم الظالمين

ويفتقد فانه يكتب في صحيفة عمره يوم يموت وما يعقب ولا ينقص على البنا للفاعل الثاني
كتاب موعظه الله او اللوح او الصحيفة ان ذلك على الله سبحانه اشار الى حفظ
او الزيادة والنقص وما يستوي البحران هذا عذب فزات سائغ شرابه وهذا
يلج اجاج ضرب مثل للمؤمن والكافر والفرات الذي يكثر العطش والابغ
الذي يسهل اخذاره والاجاج الذي يحرق بملوحته وقرى شيخ بالتشديد والتعقيد
ويلج على فعل ومن كل تاكلون كما طريا وتخرجون حلية بلسونها استطر
في صفة البحرين وما فيها من النعم او عام التمثيل والمعنى كما انها وان اشتركا في بعض القوا
لابتدايان من حيث انها لا يتباين فيما هو المقصود بالذات من المادة خالط
احدهما افسره وغيره عن كمال فطرته لا يتباين للمؤمن والكافر وان افترقا في الكفاي
بعض الصفات كالشجاعة والسجادة لاختلافها فيما هو الخاصية العظمى وتعاها احد على
الاصلية دون الاخر وتفضل للاجاج على الكافر بما يشارك العذب من المنافع والكراد
بالحلية الاولى واليويت وزى الفلك فيه في كل مواجر نشق الماء بحر بها
ليستوا من فضل الله من فضل الله بالنقطة فيها والام متعلقة بمواخر وجوز ان خلق ما دل عليه
الافعال المذكورة ولعلكم تشكرون على ذلك وحرف الترحي باعتبار ما يقتضيه ظاهر
احال يوجب الليل في النهار واليوم في الليل وسخر الشمس والقمر كل بحري ليل
منتهى اى مدة دوره او منتهاه او يوم القيمة ذلكم الله زكركم له الملك الاشارة الى
الفاعل لهذه الاشياء وقية اشعار بان فاعلية لها موجبة لثبوت الاجاز المتروكة وتدل
ان يكون له الملك كلاما مبتدأ في قرآن والذين يدعون من دونه ما يكون من غيرهم
للدلالة على تفرد الله بالربوبية والقطعية لقائه الوفاء ان يدعوهم لا يستجوا دعاء
لانهم جهاد ولو سمعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم لعدم قدرتهم على الانفاع او
لثبوتهم منكم ما يدعون لهم ويوم القيمة يكفرون بشرككم كما يشرككم لم يقرون بطلانه
او يقولون ما كنتم يا ما تعبدون ولا نبيك مثل خبير ولا حكر بالامر مخبر مثل خبير
اخبرك وسواسه تعالى فانه يخبر به على الحقيقة دون سائر المخبرين والكراد حقيقة ما اخبر
عن الهيم ونفى ما يدعون لهم يا ايها الذين آمنتم انتم الفقراء الى الله في انفسكم وما جئكم
وتعريف الفقراء للمبالغة في فقرهم كأنهم شدة افقارهم وكثرة احتياجهم اليهم الفقراء
وان افقار سائر الخلق بالاضافة الى فقرهم غير معتد به وكذلك قال فخلق الانسان ضيعفا
وانه هو الغنى الجميد المستغنى على الاطلاق المنعم على سائر الموجودات حتى استغنى
عليهم الله ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد يقوم اخرون اطوع منكم او يعالكم اخر
غير ما تعرفونه وما ذلك على الله بعزيز متعذر ومتعذر ولا تزلوا زلة وزلاخ
ولا تحل نفس تة انتم نفس اخرى واما قوله ولجعلناهم افعالهم وانا لعلهم ففى الضالين
المضلين فانهم يكون افعالهم مع افعالهم وكل ذلك اوزارهم ليس فيها شيء

اوزار غيرهم وان تدع متقلة نفس انفسها الا وازار الى جعلها بحل بعض اوزارها لا
يحل منه شيء لم تجب بحل شيء من نفى ان يحل عنها ذنبها كما نفى ان يحل عليها ذنب غير
ولو كان ذاق قربي ولو كان المدعو ذوقا بها فاضمه المدعو له لانه ان تدع عليه وقري
ذوق قري على حذف الخبر وموادى من جعل كان التامة فانها لا تلائم نظم الكلام انما
الذين يحشون ربهم بالغيب غائبين عن عذابه او عن الناس في ضلالتهم او غابا
عنهم عذابه واقاموا الصدقة فانهم المستفوعون بالانذار لا غير واختلف الفاعلين
ومن تركي ومن تطهر عن دنس الكفا فانما يترك الكفا او نفعه لهما وقري
انزل فانما يترك وهو اعراض مؤكدة كشيئهم واقامتهم الصدقة لانها من جملة التركي
والى الله المصير فيجازيهم على تركيهم وما يستوي الا على البصيرة الكافر والمؤمن
وقيل هما مثلان للصنم وسه عز وجل ولا الظلمات ولا النور ولا الباطل ولا الحق
ولا الظل ولا الخور ولا الثوب ولا العفا ولان كيد نفى الاستواء وتكريرا على شقين
لزيد الناكيد واخر وفعل من كثر غلب على السوم وقبل السوم ما يهت بهار واخر ما يهت
لها وما يستوي الاحياء والاموات تميز آخر للمؤمنين والكافرين المبع من الله
وكذلك كثر الفعل وقبل للعلماء والجهلاء ان الله يسمع من يشاء هاديه فيوقفه لظلمتهم
والا فاعل بعبادة وما انت يسمع من في القبور شرح لتمثيل المصيرين على الكفر والابو
ومبالغة في افراطهم ان انت الانذار فما عليك الا الانذار اما السماع فلا اليك
ولا حجة لك اليه في الطبع على قلوبهم انا انزلناك بالحق محققا ومحققا وارسلناك
بالحق وجوز ان يكون صلته لقوله بشيرا ونذيرا اى بشير بالوعد الحق ونذير بالوعيد الحق
وان من اية اهل عصر الا خلا مضى فيها نذر من نبى او عالم نذر عنه والاكفا
بكره للعلم ان النذرة قربت البشارة حتما وقد قرن بين قبل اولان الانذار المقصود
الاسم من البعثة وان كذبك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات فجاء
النبوة على قلوبهم واذا نذير وصحف ابراهيم وبالكاتب المنبر كالنورية والكل
على التفصيل دون الجمع وجوز ان يراد بها واحد والعطف لتغاير الوصفين ثم اخذت
الذين كفروا خليف كان كبير انكارى بالعقوبة ألم تر ان الله انزل من السماء ماء
فاجزاهم ثمرات مختلفا الوانها اجناسها واصنافها على ان كل منها ذوا صنف مختلف
او مياتها من الصفرة والخضرة وكونها وبين ايجال جدوى ووجد اى خطيط
وطريق ويقال جدة الحمار للخط السوداء على ظهر وقري جدوى بالضم جمع جديد بمعنى جدة
وجدت بفتحين وتو الطريق الواضح بيض وثمر مختلف الوانها بالشدة والضعف
وغرائب سودى عطف على بيض او على جد وكان قبل ومن ايجال ووجد مختلف اللون
وتمايز ابيض متحدة اللون وهو ما يكبر بضمير بفسرة فان الغريب ما كيد لاسود
وجرت الناكيد ان ينج الموكدة وتظهر ذلك في الصنف قول النابغة والمولى العجائب الطير مسجما

والمراد بالهتة وهو شدة البهتة مقت اسم وبكسر راء اخره قل ان اتيتم شركاءكم الذين
يؤمنون من ذون اسماء يعني اسمهم والاضافة اليهم لانهم جعلوا شركاءهم اولادهم فبما يكونون
ازدوني فاذا خلقوا من الارض بدل من اتيتم بدل اسماء لانهم جعلوا شركاءهم اولادهم فبما يكونون
هو لا الشركاء اذ في اي جزء من الارض استبدوا بخلفه ام لم يتركوا في السموات ام لم يتركوا
شركاءهم في خلق السموات فاستحقوا بذلك شركتهم في اللوامة ذاتية ام انما انشأهم
ينطق على انما اتخذنا شركاء فمهم على بينة منه على حجة من ذلك الكتاب بان لهم شركاء
وجوز ان يكون لهم شركاء لقوله انزل عليهم سلطانا وقرآنه فاعرفوا انهم لا يعقوبون ولا يورثون
على قنات فيكون ايمانهم ان الشرك خطيئة لا بد فيه من الدلائل بل ان يجد الظالمون بعض
بعض الاغورا لما في انواع الحج في ذلك اضرب عنه بذكر ما حملهم عليه وهو تغير الاسلاف
الاخلاف والرؤساء والاشياع بانهم شفعاء عند الله فيفعلون لهم بالتقرب اليهم ان الله لم يترك
السموات والارض ان تزولا كرامة ان تزولا فان لم يكن حال تبانه لابلد لم يراعوا فيهما
ان تزولا لان الامساك منع ولكن زان ان انما كانا ماسكها من احد من بعد
من بعد الله او من بعد الزوال والجملة سادة مساجدين من الاولين والآخرين والاشياع
ان الله كان عليا غفورا حيث امسكها وكانا جديرتان بان تهدأ كما قال تعالى السموات
تفطرن منه ومنشقة الارض واسموا باسمه جهنم لانهم جاءواهم بغير ان يكون اهدى
من احدى الامم وذلك ان قرئنا لما بعثنا من اهل الكتاب كذبوا رسلكم قالوا نحن اليهود
والنصارى لو انما نارسول لسكون اهدى من احدى الامم اى من احدى الامم اليهود والنصارى
وغيرهم ومن الامة التي فيها اى احدى الامم تفضيلا لها على غيرهم في الهدى والاستقامة فلما جاءهم
النبي يعني محمد صلى الله عليه وسلم نازلهم اى النذير اوحى اليه على السبب الانقور بان
عن الحق استكبارا في الارض بدل من انقور او مقول له وتكرار النبي اصد وان كروا
الكر السبي فحذف الموصوف استغناء بوصف بدل ان مع الفعل المصدر ثم اضيف ولا يحق
ولا يحيط المكر السبي الا بالية وهو الماكرو قد حاق بهم يوم بدر وقرئ ولا يحق المكر اى لا
يحقق الله قتلهم فيظنون انهم لا يهلكون الا سنة الاولين سنة الله فيهم تعذيبهم
فلمن يجد السنة الله شديدا ولن تجد لسنة الله تحولا اذ لا يبدلها بغير الله تعذيبها
ولا يحولها بان يهلك من المكذبين الى غيرهم وقوله اولم ينسروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم استشهدوا عليه بما يشاهدونه في مسازمهم الى الشام واليمن والعراق
سرايا الماضين وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله يهديهم فليسبقه وقوته
في السموات ولاني الارض ان كان عليا بالاشياء كلها فديرا عليها ولو اتخذ الله
الناس شركاء من المصالح ما ترك على ظهرها من الاثر من ذنوبهم من ذنوبهم
يشومهم حاصيهم وقيل المراد بالذات الانسحق لقوله ولكن يؤخروهم الى اجل مسمى وهو يوم
القيامة فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعبادهم بصيرا يجازيهم على عالمهم عن النبي صلى

وتجربا

وآخرة وحده يكون الغنى في الآخرة

اسم عليه وسلم من قرأ سورة المائدة وعنه ثمانية ابواب الجنة ان ادخل من اي باب شئت
سورة يس مكية وعنه على السلام سورة يس
يذبح المنة نعم ما تحبها من الدارين والدفعة والافعة
منع عنه كل سوء ونقصه لكل حاجة وابها لثا
بسم الله الرحمن الرحيم يس كالم في المعنى والاعراب وقيل معناه يا انسان بلغني
على ان اسلكه يا يسبين فاقصر على شطره كثرة النداء به كما قيل من اسه في ايمان اسه
وقرئ بالكسر كجبر وبالفصح على البناء كامين اولاعراب على من اسه او باضمار حرف القسم
والفتح المنع الصرف وبالفصح يا بخت او اوع يا علي يا يس واما اليا حمزة والكسائي فابو
وروح وادغم النون في واو والقرآن الحكيم ابن عامر والكسائي ويعقوب وهي واو
القسم او العطف ان جعل يس مقامه انك لمن المرسلين على صراط مستقيم لم يسم
الذين ارسلوا على صراط مستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الامور ويجوز ان يكون على
صراط خيرا ثانيا او حالا من السكن في الجار والمجور وفائدة وصف الشرح بالاستقامة
وان دل عليه لمن المرسلين انما شئ من الغرر الرجيم خبر مخذوف والمصدر بمعنى
المفعول وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بالنصب باضمار اعني او فعله على انه الله
وقرئ يا بخت على البدل من القرآن كشذا فوما متعلق بتبذل او بمعنى المرسلين ما انذر
آباؤهم فوما غير منذر باسم اعني اباؤهم الاقرين لتطول مدة الفترة فيكون صفة مبنية
لشدة حاجتهم الى رساله والذمى انذر به او شيئا انذر به اباؤهم والابعدون يكون مفعولا
ثانيا لندرا وانذارا بانهم على المصدر فمهم غافلون متعلق بالنفي على الاول اى لم ينذروا
فبقوا غافلين ويقولون انك لمن المرسلين على الوجود الاخر اى رسلك اليهم لندرتهم
غافلون لغة حق القول على اكثرهم لغة قوله لا طلاق جهنم من كنهه والناس اجمعين
فهم لا يؤمنون لانهم ممن علم انهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعقابهم اعلالا ليعلمهم
على الكفر والطبع على قلوبهم حيث لا يحسن الايات والندر تبليهم بالذين غافوا
فهي الى الاذقان يا اذقان واصلة الى الاذقان فلا تحبهم بطائفتهم فمهم غافلون
رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم في انهم لا يفتنون لغت الحق ولا يعطون اهلهم
نحوه ولا يطائون رؤسهم له وجعلنا من بين ايديهم سدا فاغشيناهم فمهم لا
يبصرون وجعلنا احاطهم سدا ان فغطى ابصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم ووراءهم
في انهم محبسون في مطويع الجمالة ممنوعون عن النظر في الايات والدلائل وقرآنهم كسالى
وحفص سدا بالفصح وسو له فيه وقيل كان من يعقل الناس فبالفتح وما كان كسالى
اسه فبالضم وقرئ فاعشياهم من الغشى وقيل الايات في بني مخزوم خلف ابو جهل
يرضخ راس النبي عليه السلام فانه وهو يصل ومعه حجر ليدفعه فثار فرفع يده انشأ الى
عنقه ولزق الحجر به حتى فلقه عنها بجهد فرجع الى قومه فاخبرهم فقال جازي آخرنا قتله
بهذا الحجر فذهب فاعماه اسه وسوا عليهم انذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

ونحنون

وايوكر ودرش

اذقاهم

سبق في البقرة تفسيره انما تدر انذارا يترتب عليه البقرة المروية من اتيح الذكر
اسم القرآن بالمثل فيه والعلق وحشي الرحمن بالغيب وحاش عفا به قبل قوله
ايهوله او في سريرة ولا يغير برحمته فانه كما هو من شرف قهار فبشره بمغفرة واجر كريم
انما نحن نجني الموتى الاموات بالبعث او الجمال بالهداية وكلمت ما قد مووا
ما سلفوا من اعمال الصالحة والطالحة وانما زهم الحسنة كعلم عقوبه وحسن وقوفه
والسنة كاش عفا بطل وناسيس ظلم وكل شئ اخفيته في امام بين يدي
المحفوظ واضرب لهم ومثل لهم من قولهم من الاشياء على ضرب واحد اتي مثال
واحد وهو يتجدي الى مفعولين كضمته معنى الجعل وهما مثلا اصحاب القرية
على حذف مضاف اتي جعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا ويجوز ان يعترض على واحد
المقدر بدل من المفعول او بيان له والقرية انطاكية او جاز بها المرسلون بدل
اصحاب القرية والمرسلون رسل عيسى الى اهلها وارسالهم الى نفسه في قوله او ارسلنا
اليهم اثنين لانه فعل رسوله وخليفته وسامعيه ونوكره وفل غيرهما فكذلك قوله فخرنا
فقوتنا وقرا ابو بكر مخففا من عزه او اعلبه وحذف المفعول لانه ما قبله عليه وكان المقصود
ذكر المعززة بمثابة الوشمعون فقالوا انا اليكم فرسلون وذلك لانهم كانوا
اصنام فارس رسلهم عيسى عليه السلام اثنين فلما قربا الى المدينة رايا جيب النجار يري
فانها فاجبراه فقالا انما آية فقالا شقي المرض ونبري الاله والارض وكان له ولد
مرضى فسماه فبرا فاس جيب وقت الجبر فشق على ايديهما خلق وبلغ بهما الى الملك
وقال لهما ان الله سوي اهلنا قالان نعم من اوجدك والملك قال انظر في امركما فجنسهما
ثم بعث عيسى عليه السلام شمعون قد خل كثر وعاشر اصحاب الملك حتى استأنسوا به
واوصلوا الى الملك فالتس به فقال له يوما سمعت انك جئت رجلين قال فبعث
ما يقولانه قال لا فدا عما فقال شمعون من سلما قال الله الذي خلق كل شئ وليس له
شريك فقال صفاه وادجرا قال لا يفعل بشا ويحكم ما يريد قال وما اتيكما قال لا يمتني
الملك قد غلام مملوك من العبيات فدعوا الله حتى انشق له بصر واخذ ابنة فتين فوضعا
في حديقته فصارا متعلقين بنظرهما فقال له شمعون اريد لو سالت الملك حتى
يصنع مثل هذا حتى يكون لك وله الشرف قال ليس عليك سر الهنا لا يصبر ولا يج
ولا يضر ولا ينفع ثم قال ان قدر الهما على احياء ميت اثمنا به فدعوا بغلام مات سبعة
ايام فدعوا فقام فقال وخلصت سبعة اودية من النار وانا اقدركم فانيتم فيه فامسوا
وقال فبحث ابواب السماء فاني ايت شابا حسانا يشفع لاهل النعمة شمعون وذين فكارا
شمعون قد اترفيه فضيحة فاس في جميع ومن لم يؤمن بضعاء عليهم جعل فمكوا قالوا اما
انتم الا بشر مثلنا لا مزية لكم علينا يقتضي اخصاصكم بما تدعون ورفع بشر لا تقص
النفق المقتض عمل بالآل وما اقول الرحمن من شئ وحي اورسالة ان انتم الا

ان ادخلت
اودية
ان قوله

مكة بون

مكة بون في دعوى رسالته قالوا ان ربنا يعلم بانا اليكم لمرسون استشهدوا بعلم
ومو بجري مجرى القسم وزادوا السلام المؤكدة لانه جواب عن التحريم وما علقنا الا بالآل
البين الطاهر البين بالآيات الشاهدة لصحته وهو حسن الاستشهاد فانه لا يحسن الا بغيره
قالوا انما نظيرنا بكم قتلناكم وذلك استغرابهم ما ادعوه واستقبحا حمله ونفرو عنه
لكن لم يمتوا عن مخالفتكم به لفر جنتكم وليست بكم منا عذاب اليم قالوا
قالوا انكم تعلمون سبب شؤكم معكم وموسى اعقبتكم واعمالكم وقرى طبركم معكم انكم
وعظمتكم به وجواب الشرط محذوف مثل نظيرتم او توقعتم بالرحم والغيب وقد زيد بالف
بن الغريقين وفتح ان يعني نظيرتم لان ذكرتم وان وان بغير استفهام وان كنتم يعني
طركم معكم حيث جري ذكركم وموافق بل انتم قوم مسرفون قوم عاديكم الاسرف في العباد
قرنتم جاكم الشوم او في الضلال وكذلك نوعكم ولنا تتم بتركب ان كرم وبغيرك
وجاء من قصي المدينة رجل يسع موجب النجار وكان تحت اصابعهم ومومن من
بجده عليه السلام وبينما ستمه سنة وقيل كان في غار عبيد الله فلما بلغه خبر الرسول اظفر دينة
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايت لكم اجرا على النصح وتبليغ الرسالة
وتمم مهتدون الى خير الدارين وما لي لا اعبد الذي فطرني يا بطلت في الارض
بأمراده في معرض المناصحة لنفسه واحضاض النصح حيث اراد لهم ما اراد لها والمراة
تقر بعينهم على تركهم عبادة خالقهم الى عبادة غيره وكذلك قال واليه ترجعون
مبالغة في التمديد ثم عاد الى المساق الاول فقال واتخذ من دونه آلهة ان
يردون الرحمن يضر لا تفن عن شفاعتهم شيئا لا تنفع شفاعتهم ولا ينقدون البصرة
والظاهرة اني اذا لقي ضلال مبين فان لا تنفع ولا يدفع ضرر اوجه ما على الخلق
المقدر على النفع والضرر والشر لا به ضلال بين لا يخفى على عاقل اني ائتت بركم الا
ضلكم فاسمعون فاسمعوا ابائي وقيل الخطاب للرسول فانه لا نفع فانه لا يضره ولا يرحونه
فاسرع تخوم قبل ان يقبلوه قيل او علموا الجنة قبل له ذلك لما قبلوه بهتري فانه من
اهل الجنة او كراما واداني وخواهاك والشهداء اولما سموا بقتله فرفعوا الى الجنة على ما
الحسن وانما لم يقل له لان الغرض بيان المفعول دون المفعول فانه معلوم والكلام سببا
في حيز الجواب عن السؤال عن حاله عند لقاء ربه بعد نصيبه في الضر دينة وكذلك قال انيت
قومي يعلمون بما عفر لي ربي وجعل لي من المكر بين فانه جواب عن السؤال عن قوله
عنه ذلك القول له وانما متني علم قومه بحاله ليعلموا على انك بشفاعتهم عن الكفر
والدخول في الايمان والطاعة على داب الاولياء في كظم الغيظ والترحم على الاعداء
او ليعلموا انهم كانوا على خطا عظيم في امره وان كان على حق وقرى المكر بين ما خيرة او مصدره والبا
صله يعلمون او استفهات جات على الاصل والبا صله عفر آي باي شئ عفر لي ربه ليعلموا
عن نبيهم والمصاهرة على اذيتهم وما اترزنت على قومه من بغيره من بعد اهلاكه او بغيره

حجج
انهم

على ربه غيره فانه يمكن ان لا يسل

او اذ كان في جيبه او بغيره

[illegible]

الجلد
قوله واجلته فترتة وان تعطل ان يوافق العائد الى الكسب الاول يجوز مولا
كونها نصف الا ان يستحسن ان يكون نصفها نصف اوله ان كان من جنس واحد
او يكون حلالا او تعطل في غير ان يكون خبر العائد الى الكسب الاول
ان عطل مولا فلم يرد بها من جنس غير كبر في المنة وقد عطلت جانب
المعنى على جانب اللفظ وكذا قوله تعالى او طفل الذن ان عطل مولا
ان عطل مولا فانه يكون كغيره فلا يتعدا ويجوز ان يكون من جنس آخر

وَقِيلَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِمَا قَالُوا وَاعْلَيْهِ شَأْنُكِ
وَلَا تُخْفَتِي إِلَى الْمَصْرِفِ وَإِذْ يَخُوضَا

انه انما لم يترك سبحانه الذي خلق الارواح كلها الانواع والاصناف مما ثبت
 الارض من النبات والشجر ومن انفسهم الذكر والانثى وما لا يعلمون
 وازواجهم لا يطعمهم الله عليه ولم يجعل لهم طريقا الى معرفة آية لهم الدليل على
 منتهى النهار فزبدته وكشف عن مكانه مستعار من سطح الجبل والكلام في اعلاها
 فاذا هم مطمئنون داخلون في الظلام والشمس تجري مستقرها نحو معين
 ينتهي اليه وراقت يستقر المسافر اذا قطع سيرة او كبد السمار فان حركتها فيه جود
 ابدا بحيث يظن ان لها هناك وقفة قال والشمس تجري لها باحتياج تدويم اوتوا
 على نبح مخصوص وانتهى بقدر لكل يوم من المشارق والمغرب فان لها في دورها فماتة
 وستين مشرقا ومغربا طلع يوم من مطلع وغرب من مغرب ثم لا تعود اليها الى العالم
 المقابل او المنقطع جريا عند خراب العالم وقري لا تستقر لها اى لا تكون فانها
 متحركة دائما ولا تستقر على ان لا يعني ليس ذلك ايجز على هذا التقدير المضمّن
 للحكم التي تحل الفطن عن احصائها تقدير العزير الغالب بقدرته على كل مقدور
 العليم المحيط علمه بكل معلوم والقمر قد رماه قسيزه منازل اى سيره في
 منازل وهي ثمانية وعشرون الشيطان والكهين انساب الذبران النفعه انما
 الذراع النشرة الطرف النجدة الذبيرة الضربة الغواء البهاك العفر الزبابا
 الاكليل القلب الشولة النعائم البدة سواد الذابج بفتح فاع سواد السعد بفتح
 الا حية فرغ الذنو المقدم فرغ اللؤلؤ المؤخر الكرش او سوطان احوث نيزل في كل ليلة
 في واحد منها ولا يتخطاه ولا يتقاصر عنه فاذا كان في اخر منازل وهو الذي يكون
 فيه قبل الاجتماع دق واستقصى وقراء الكوفيين وابن عامر والقمر نصب الراى
 حتى عاد كالعرجون كاشمخ المعوج ففعلون من الانعراج وهو الالعوجاج وقري
 كالعرجون وما لغمان كالبزبون والبزبون القديم الصيق وقيل بامر عليه
 فصاعدا لا الشمس فبقي لها بصح لها وميتل ان تدرك القمر في سيرة
 سيره فان ذلك يحل بتكون النبات وتعيش احيوان اولى اثاره ومنافعه
 او مكانة بالنزول الى محله او بسلطانه فتطمس نوره وايلاء حرف النفي الشمس لللاله
 على انها مسخرة لا تيسر لها الا ما يريد بها ولا الدليل سابق النهار يسبقه فيقو
 ولكن عاقبة وقبل الماد بها آياتها وما النيران والسبح سبق القمر الى سلطان
 الشمس فيكون عكسا لاول وتبديل الادراك بالسبح لانه الملائم لسيرة سيره
 وكل وكلمه والتنوين عوض عن المضاف اليه والتنوين والاقمار فان اختلاف
 الاحوال يوجب تعدد اماكن الذات او الى الكواكب فان ذكرها مشعرا بها في
 فلك تسبحون يسبحون فيه بانسباط وآية لهم انما حملت ذريتهم اولادهم
 الذين بعثونهم الى جاراتهم واصبيانهم وانهم الذين يستصحبونهم فان الذرية تبيع

6

توارة نافع و...
م

لانهم فرار عنها وخصيصهم لان استقرارهم في السفن شق وتماكسهم فيها اعجب في
الملك الشجون المملوك والمراذل في تلك نوح عليه السلام وحمل الله ذريتهم فيها انه حل
فيها ابائهم الاقارب وفي اصلهم ذريتهم وخصيص الذرية لانه المبع في الامتنان وادخل
في التجب مع الاجازة وخلقنا لهم من مثله من مثل الملك ما يربكون من
الابل فانها سائن البر او من السفن والزوارق وان ثلث نفر فتم فلا صرخ لهم
فلا معيت لهم كبرهم عن الغرق او فلا استغاثه كقولهم انما هم الصرخ ولا هم ينقذون
ينجون من الموت الا رحمة منا ومنافاة الارحمة وكنسهم بكجوة الى حين زمان
قد لا جالهم واذا قبل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم الواقع التي خلفت البعد
المعنى في الآخرة او نوازل السماء ونواب الارض لقوله المبروا الى ما بين ايديهم وحلفهم
من السماء والارض او عذاب الدنيا وعذاب الآخرة او عكسه او ما تقدم من الذنوب
وما تأخر لعلمهم تركهم لكونوا راجين رحمة الله وجواب اذا محذوف دل على قوله
وما تأخرهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين كانه قال واذا قبل لهم اتقوا
العذاب اعرضوا لانهم اعتادوه وتمرؤا عليه واذا قبل لهم اتقوا كما رزقكم الله
على محادكم قال الذين كفروا بالصانع يعني معطلة كانوا بكلمة الذين آمنوا
نعمكم من افرايم وتعليقهم الامور بمشيئة انطعم من لويت والله اطعم على
زعمكم وقيل قاله مشركو قريش حين استطعمهم فقراء المؤمنين ايها ما بان الله لك ما كان
ان يطعمهم ولم يطعمهم فحين اخرج بذلك وهذا الفرط جهلهم فان الله يطعم بابسا منها
الاغنيا على اطعام الفقراء وتوفيقهم ان انتم الا في ضلال مبين حيث امرتمونا
ما يحالف مشية الله ويجوز ان يكون جوابا من الله او حكاية لجواب المؤمنين لهم و
يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعنون وعد البعث ما ينظرون
ما ينظرون الا صيحة واحدة هي الصيحة الاولى تأخذهم وهم يحصون نبيهم
في مناجرتهم ومعاظمتهم لا يحيطوا به امره بقوله تعالى فاذنهم الى عذبة وسم لا شعور
واصله يخيمون فسكنت البيا وادعت ثم كسرت الكا، لا لقا، الساكنين وروى ابو بكر
كسر البيا واللتابع وقراء ان كسر الفتح الكا، على الفاء حكمة البيا واليه وابو عمرو مع الاشكال
وعن نافع الفتح منه والاسكان فكانه يجوز الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني مدعيا
قراء حمزة يحصون من خضمه اذا جادله فلا يستطيعون توصية في شئ من امورهم ولا
الى ايديهم يرتجعون فيروا حالهم بل يموتون حيث تبعهم الصيحة ونافع في الصور
ثانية وقد سبق في سورة المؤمنين فاذا هم من الاجداث من القبور جمع جث
وقرئ بالفاء الى ربهم يسكنون يسعون وقرئ بالضم قالوا يا ويلنا وقرئ
يا ويلنا من نعمنا من مرقدها وقرئ من ايتها من سب من نومه اذا انتبه
ومن ايتها من ايتها وقدره في رزقها وقرئ من ايتها من سب من نومه اذا انتبه

توارة وسام

استغاث

مذوق

أولون

نابا ومن عبقنا ومن اتينا على من الجارة والمصدر بذا ما وعد الرحمن وصدق
المسلون مبتدا وخبر وما مصدرية او موصولة محذوفة الراجح او هذا صفة
لمقدنا وما وعد خبر محذوف او مبتدا، خبره محذوف أي ما وعد الرحمن صدر
المسلون حق ونوم من كلامهم وقيل جواب للملكة او المؤمنين عن سوالهم محذوف
عن سنه تذكرة الكفرهم وتقرع عالم عليه وفيها بان الذي يهتم من سوالهم عن البعث
دون البعث كانهم قالوا اليكم الرحمن الذي وعدكم البعث وارسل اليكم الرسل
فصد قوتكم ورسول الامر فانظنونه فانه ليس بعث النام فيكم السؤال عن البعث
وانما هو البعث الاكبر والانهوال ان كانت ما كانت الفعلة الا صيحة واحدة
هي الصيحة الاخيرة وقرئت برفع على كان النامة فاذا هم جميع لديهم محضرون
بحر ذلك الصيحة وفي كل ذلك هيون امر البعث او كونه واستغاثوا عما عن
الاسباب التي يوظفون بها فيمات بدونها فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا
تجزون الا انما كنتم تعملون حكاية لما يقال لهم حسنة تصور للموعود وتكلم في
النفوس وكذا قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاليوم متلذذون
في النعمة من الصلوات في شكر شغل وابهاه تعظيم لما فيه من البهجة والسعادة وفيه على
انه اعلى ما يحيط به الافهام ويعرب عن كنهه الكلام وقراء ابن كثير ونافع وابن
في شغل يكون ويعقوب في رواية فلهون للبالغة وما خبر ان لان ويجوز ان
يكون في شغل ضللة فلهون وقرئ فلهون بالضم وسو لعة كطرس ونفس و
فلهون وفاكهين على الحال في المسكن في الظرف وشغل يعجنين ونعمة وسكون
واكل لعات بهم وازوا جهنم في ظلال جميع ظل كسحاب او ظلة كقباب وكذا
قراءة حمزة والسا في ظل على الاراك على السرر المزينة متكلمون
وسم مبتدا، خبره في ظلال وعلى الاراك جملة متناهية او خبر بان او متكلمون الجار
صلتان له او تاكب للضمير في شغل او في فلهون وعلى الاراك متكلمون خبر
لان وازوا جهنم عطفت على سم لست ركة في الاحكام الثلثة وفي ظلال جالين
المعطوف والمعطوف عليه لهم فيها فاكهة ونامية يعنون ما يدعون به لاهم
يفتعلون من الدعاء كاستوى واجتعل اذا شوى وجعل نف او ما يدعون
لقوله انتم تسمعون بمعنى تسمعون او تسمعون من قولهم اذع على شئت بمعنى سمع
او ما يدعون في الدنيا من كنهية ودرجاتها وما موصولة او موصوفة مرتفعة بالابتداء لهم
خبر او قوله سلام بدل منها وصفة اخرى ويجوز ان يكون خبرا او خبر محذوف
او مبتدا محذوف الجراي ولهم سلام وقرئ بالنصب على المصدر او الحال اي
لهم مرادهم خالصا قولنا من رب ربهم اي يقول الله او يقال لهم قولنا كانا من
جهنم والمعنى ان الله يعلم عليهم بواسطة الملكة او بغير واسطة لعظمته وذلك لظهور

صفحة ٤

وتمتصم ويحيط بضيق على الاحتصاص وامتاز اليوم انها المجرمون وانفردوا عن المجرمين
وذلك حين سار بهم الى الجنة كقولهم ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون وكل اعزوا من
كل خير او تفرقوا في النار فان لكل ما قربنا يفرقه لا يرى ولا يرى الم اعتمد اليكم اني
اؤتم اليكم تعبدوا الشيطان من جملة ما يقال لهم فترى عباد الله اما الجنة وعهد اليهم ان
لهم من الحج العقلية والسمعية الامر بعبادة الزاجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة
الشيطان لانه الامر بها والمرق لها وقرى اعمد كسر حرف المضارعة واخذوا على الله
تيمم انكم عذوبين تغيل للمنع عن عبادة بالطاعة فيما يحلهم عليه وان عبدوا
عطف على ان لا تعبدوا هذا صراط مستقيم انارة الى ما عهد اليهم والعبادة
واجمل استيفاء لبيان المقصود للعهد بشقيه الاول والثاني والتكليف للعبادة والتعظيم او
للتبقيض فان التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم ولقد اقبل منكم جملة كثير
افهم كقولوا يعقلون رجوع الى بيان معاداة الشيطان مع ظهور عبادته ووضح هذا
لمن له اولى عقل وراي واجمل الخلق وقرأ يعقوب بضمين وابن كثير وحمزة والكلبي
بها مع تخفيف اللام وابن عامر وابو عمر وبضمة وسكون مع التخفيف والكل لغات وقرى جملة
جميع جملة خلقه وخلق وجيل واحد الاجيال هذه جملة التي كنتم تؤعدون اصلها اليوم
بما كنتم تكفرون ذو قوا حرا اليوم بكفرهم في الدنيا اليوم يحكم على افعالهم فنعما عن
الكلام وتكلمنا ايديهم وتكلمنا ارجلهم بما كانوا يكسبون بطور انار المعاصي عليها
ولالتها على افعالها وبانطباع اسمها باو في الحديث انهم مجمدون وبما صموا فخنم
على افعالهم وتكلم ايديهم وارجلهم وتكلمنا على اعينهم مسخا ايديهم حتى يصير حسو
فاسبقوا الصراط فاسبقوا الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه وانصاه به نزع الخافض
او بضمين الاستبان معنى الابتدار وجعل السبق اليه سبوقا على الاتع او بالطرف
فان يصيرون الطريق وجهة السلوك فضلا عن غيره وتكون المستغنى عنهم بتفويضهم
وابطال قواهم على مكانتهم مكانهم حيث مجمدون فيه وقرأ ابو بكر مكانهم فلما استغنى
مضيا ذهابا ولا يرجعون ولا رجوعا فوضع الفعل موضعه للفعل وقيل ولا يرجعون عن
قديهم وقرى مضيا باتباع الميم الصاد المسورة لقب الواديا كالغني والنجي ومضيا كصية
والغني انهم كفهم ونقضهم ما عهد اليهم احقاء بان يفعل بهم ذلك كما لم يفعل شمول الآية
لهم واقضا احكامها لهم ومن تفرقة ومن تطل عزة تنكسه في الخلق تقبضه
فلما زال تيزايد ضعفه وانقراض مبيته وقواه عكس ما كان عليه بدوا فقرأ عاصم وحمزة
تنكسه من التنكيس هو الميخ والتكس اشهر ان لا يعقلون ان من قدر على ذلك قد
على الطمس المسح فانه مشتمل عليها وزيادة غير انه على تخرج وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بال
مجرى الخطاب قبله وما علمنا الشجر رد لقولهم ان محاشا عاى ما علمنا الشجر بتعظيم
القرآن فانه غير متقى ولا موزون ويسر معناه ما يتوقاه الشعراء من الخيليات المزعجة

والمنقرة ونحوها وما ينبغي له وما يقع الشعر ولا ياتي له ان اراد فرضه على ما ينبغي لم يكون
اربعين سنة وقوله اما النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله بل انت الابن المستقيم
وفي سبيل الله ما لقيت ايتى في الامن تكلف وقصده منه الى ذلك وقد يقع مثله كثيرا
في ضاعف المشورات على ان الخليل ما عدا المشطور من الرجز شعرا هذا وقد روى ابن
حزك الباهين وكسر الاء الاولى بلا شباع وسكن الثانية وقبل العبد للقرآن وما يقع
ان يكون شعرا ابن ابي الاذر عظة وارثا ومن الله وقرآن بين وكتاب سماوي
يتلى في المعابد ظاهرة ليس كلام البشر لانه من الاعجاز البيند القرآن او الرسول
ويكون قراءة نافع وابن عامر ويعقوب بالياء من كان حيا عاقلا فيها فالخالف
كالميت او مومنا في علمه فان الحجة الابدية بالايان وتخصيص الانذار به لانه المتفجع به
ويجوز القول وجب كرامة العذاب على الكافرين المصيرين على الكفر وجعلهم في مقامه
من كان حيا شعرا بنهم كفهم وسقوط جهم وعدم ما لهم اموات في حقيقة اولم ردا
انا خلقناكم ثم علمت ايدينا ما نولينا احدا ولم يقدر على احدا غيرنا وذكر الابدى واستاد
العمل اليها استعارة تفيد مسالفة في الاختصاص والتفرد بالاحداث انما ما خصها بالكرامة
لما فيها من بدائع الفطرة وكثرة المنافع فتم لها ما يكون يملكون بتلكها اياهم او يكون
من ضبطها والتفرد فيها بتسخير اياها لهم قال اصبح لا حمل السلاح ولا اكل
راس البعير ان نفرا وذلنا بالهم وصيرنا ما منقادا لهم فتمنوا ركوهم مكرهم
وقرى ركوهم وهي معناه كالكلب والحلوبة وقبل جمعة وركوهم اي ذوركوهم
او لم ننا فيها ركوهم ومنها ما يكون اي يكون كره وكرم فيها منافع من الجود
والاصواف والادبار وتنا رب من اللبن جمع مشرب بمعنى الموضع او المصنع
افلا يشكرون نعم الله في ذلك اذ لولا خلقه لكانت ايام كيف امكن النول
الى الحصول هذه المنافع الممتدة واتخذوا من دون الله الهة اشركوا به في العبادة بعد
ما راوا منه تلك القدرة الباهرة والنعمة الظاهرة وعلموا انه المتفرد بها لعلهم يتقربوا
رجاء ان يبرهم فما خرمهم من الامور والامور بالعباس لانه لا يستطيعون نظرم
وهم لهم لالتهم جند محضرون معدون بحفظهم والذب عنهم او محضرون لهم
في النار فلا يحزنك فلا يحزنك وقرى بضم الياء من احزن قولهم في الله
بالاحاد والشك اذ يك بالتكذيب والتجيب انا تعلم ما يسرون وما يغيبون
فنجازهم عليه وكفى ذاك ان يتلى به وهو تغيل النبي على الاستيناف وكذلك
قرى انا بالفتح على حذف لام التعديل جاز اولم ير الانسان انا خلقناه من
نطفة فاذا هو خصيم مبين تسليته نائية فهو من يقولونه بالنسبة الى انكارهم كسر
وكسبهم من انكاره حيث عجبهم وجعله افراطا في الخصومة بينا ومنافة مجود القدرة
على هو ان علمه في بدا خلقه ومعاينة النعم التي لا مزيد عليها وهي خلقه من شئ وامنيته

من غير تكلف

ن

ملكه بالعقود والكسب تروى ان ابن خلف الى النبي عليه السلام بعظم بالفتنة فتسبى فقال ترى اية
 هذا بعد ما تم فقال عليه السلام نعم وبعثك ويدخلك النار فترت وقيل معنى فاذا هو يوم
 فاذا سجد ما كان ما امينا بمنزلة منطبق قادر على الخصام معرب عما في نفسه وضرب لنا مثلا
 امر عجيبا وسوفي القدرة على احياء الموتى وتبنيه بخلق بصفة البحر عما عجز واعنه وتبني
 خلقه خلقا اياه قال من يحيى العظام وهي رميم منك اياه مستجد له والكرم بالي من
 العظام بعد فصيل بمعنى فاعل من ثم الشئ صاها بالعبية وذلك لم يوثق او لم ينفى
 من رحمته وقينه دليل على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كالأعضاء قل تحيها الله
 انشاها اول مرة فان قدرته كما كانت لا تتسع للتعبية والمادة على حالها في العالمية
 اللازمة لذاتها وهو كل خلق عليم يعلم تفاصيل المخلوقات بعد كيفية خلقها بعظم
 اجزاء الأشخاص المتقدمة المبتدأة اصولها وفصولها وطرقها وطرق تميزها بضم بعض
 بعض على النمط السابق واعادة الاعراض والقوى التي كانت فيها واحدا مثلها الذي
 جعل لكم من الشجر الاخضر كالخمر والعفار نارا بان تسجي الخمر على العفار وتختاروا
 يقطر منها الماء فينضح النار فاذا انتم منه توقدون لا تكون في انهما نار طرية
 ومنع على احدهما من الشجر الاخضر مع ما فيه من المانية المتضادة لها بكيفية كان اقدر على
 اعادة الغضاضة فيما كان غضا فينبس وبلى وقري الشجر الاخضر على المعنى كقوله فالنوع
 البصون او ليس الذي خلق السموات والارض مع كبر جرمها وعظم شأنها بقادر
 على ان يخلق مثلهم في الصغر وكهارة بالاضافة اليها او مثلهم في اصول الذات صفاتها
 وهو المعاد وعن يعقوب بقدر على جواب في اسد لقربا بعد الفى شعرا به لا جواب
 وهو الخلق العليم كغير المخلوقات والمعلومات انما امرة انما شاءه اذا اراد شيئا
 ان يقول له كن فيكون لا يحدث ويؤثر في قدرته في مراده بامر المطاع الطيع في حصول
 الامور من غير امتناع وتوقف واقف الى مراد له عمل استعماله قطعاً للمادة الشبهة
 وهو قياس قدرة الله تعالى على قدرة الخلق ونسبة بغيره والشمس عطا على يقول فتشجان
 الذي بيده ملكوت كل شئ تنزيه له عما هو له وجيب عما لا يوفيه تحلا بكونه ملكا
 للملك كلمة قادر على كل شئ واليه ترجعون وعد وعيد للمؤمن والمنكرين وقرا
 بفتح الباء وعن ابن عباس كنت لا اعلم ما روى في فضل يس كيف خضت به فاذا هذه
 الآية ونعت عليه السلام ان كل شئ قلبا قلب القرآن ليس من قراها يريد بها وجه الله
 واعطى من الاجر كما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة واما مسلم قرئ عنده اذا نزل ملكه
 الموت يس نزل كل حرف منها عشرة اماكن يقولون بين يديه صفوا يصوتون عليه
 ويستغفرون له ويشهدون له ويتبعون جنازته يصوتون عليه يشهدون وفنه واما قوله
 قرا ليس هو سكرات الموت بل قبض ملك الموت ورحمته يحية جنونا في الجنة فيجوز ان يكون
 فيقبض وجهه ويورثان كونه في قبره ويورثان لا ينجح الى اخره جاز الدنيا فيدخل الجنة ويورثان

اي تكون م

سورة الصفا

سورة الصافات
 في وصف اصحاب الانسان
 وما يكون آله

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالاجرات زجرها فالناتيات ذكرها فتم
 بالملك الصافات في مقام العبودية على مراتب باعتبار انفسهم طيعهم الانوار الالهية منظر
 لامر الله الاجرام العلوية والسفلية بالتدبير المأمور فيها واناس عن الكتاب الهام
 الخيرة او الشياطين عن التعرض لهم التالين ايات الله وجلها قدس على اوليائه وانبياء
 او بطون في الاجرام الممتدة كالصفوف المخصوصة والمارواح المديرة لها والحواس القدسية
 المستغرقة في بكار القدس سبحون الليل والنهار لا يقرون او بنفوس العباد الصافين العباد
 الزاجرين عن الكفر والفسوق بالحج والنصائح التالين ايات الله وشريعته وبنفوس الخيرة
 الصافات في اجسام الزاجرين الخليل والعدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه مبالاة العدو
 والعطف لاحتلاف الذات او الصفات والفا الترتيب الوجود كقوله يا لهف زبانية
 للحارث الصالح فالغائم فالألب فان الصف كمال والزجر كتميل بالمنع عن الشر والالتفات الى قبح
 الخيرة والتسلاوة فاضته والرتبة كقوله عليه السلام رحم الله المخلصين فالقصر عن غير الفضل
 المتقدم على المتأخر وهذا بالعكس او دغم ابو عمرو وجمرة التات فيما يليها تقاربها فانها من طرف
 اللسان واصول الشيا بان انهم لواحد جواب للقسم والفا في عظيم المقسم وما يكيد
 المقسم عليه على ما هو المألوف في كلامهم واما تحقيقه فيقول رب السموات والارض وما
 بينهما ورب المشارق فان وجودها وانظامها على الوجه الاكمل مع امكان غيره دليل
 وجود الصانع الحكيم ووحدته على امر غير مرة ورب بدل من احد او خزان او خزانة
 وما بينهما بينا والعباد فيدل على انها من خلقه وكما في مشارق الكواكب ومشارق
 الشمس في السنة وهي ثمانية وستون شهرا في كل يوم في واحد وحسبها مختلف المفاير
 وكذلك الكسفي يذكر ما مع ان الشر وق ادل على القدرة والمع في الغنة وما قبل انهما ما وغا
 انما يصح لو لم تختلف اوقات الانتفال انما تنبأ السماء الدنيا القربى منكم بزينة الكواكب
 بزينة الكواكب والاضاف لبيان وبعضه قراة حمزة ويعقوب وحفص بنون زينة
 وجهر الكواكب على ابدالها منه او بزينة هي لها كاضوائها وادواها او بان زينا الكواكب
 فيها على اضافة المصدر الى المفعول فانها كما جات اسمها كالليقة جات مصدرا كالتسنة
 والبرق قراة الى كبر البنون والنصب على الاصل او بان زينة الكواكب على اضافة الى العلم
 وركوز الثواب في الكرة الثامنة وما عدا القمر السيارات في الست المتوسطة بينها
 وبين اسماء الدنيا ان كحق لم يفتح في ذلك فان اهل الارض يرونها باسرها كجواهر مشرقة
 متلألئة على سطح الارض بانسكال مختلف وحفظ منصوب باضمار فاعله والعطف
 على زينة باعتبار المعنى كانه قال انما خلق الكواكب زينة للسماء وحفظا من كل شئ طار

خارج من الطاعة برمي الشهب لا يسمعون الى الملاذ الاعلى كلام مبدا بيان حالهم
حفظ السما عنهم ولا يجوز جعله صفة لكل شيطان فانه يعقضي ان يكون الحفظ من شيطان
لا يسمعون ولا علة الحفظ على حذف اللام كما في جنك ان نكر منى ثم حذف ان وادارا
كقوله الا ابتذالنا اجمي اخضر الوغى فان اجماع ذلك منكر الضمير لكل باعتبار المعنى
وتعدية السماع بال تضمنه معنى الاصفا بمبالغة لثقله وتطول لما ينفهم عنه ويدل عليه
قراءة حمزة والكسائي وحقق بالتشديد من الشتم وتوطب السماع والملاذ الاعلى الملائكة
او اشراقهم ويقذفون ويرمون من كل جانب من جوانب السماء اذا قصدوا
صعوده وحوارا علة اى اللجوء وهو الطرد او مصدر لانه والقذف مقاربان او حار
بمعنى مدحورين او منزع عنه الباء جمع وحرو هو ما يطرد به ويقويه القراءة بالفتح ويجوز
الصان يكون مصدرا كالمقول او صفة له اى قد فادحورا ولهم عذاب اى عذاب
آخ واهب دائم او شديد وهو عذاب الاخرة الا من خطف الخطف
استثنى من واو يسمعون ومن بدل منه واخطف الاختلاس والمراد احتلاس كلام الملك
مسارقه وكذلك عرف اخطفه وتسمى خطف بالشد يد فخرج كما يكسور باو او صلهما
اخطف فاتبعت شهاب استمع بمعنى تبع والشهاب ما يرى كان كوكبا انقضت قبل
انه يجار يصعد الى الاثير فيشتعل فنجس ان صم لم يناف ذلك اذ ليس من يديل على بعض
من الفلك ولا في قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
فان كل نيزك يحصل في الجوى العالى فهو صباح لال الارض وزينة للسماء من حيث انه يرمى
كانه على سطحه ولا بعد ان يحدث لما ذكر في بعض الاوقات رجما للشيطان فيصعد الى
قرب الفلك للشمع وماروى ان ذلك حدث بميلاد النبي عليه السلام ان صم ففعل الملائكة
وقوعه او مصيره دحورا واختلف في ان المرحوم يتأذى به فيخرج او يجترق به فكل من يصيب
الصاعقة وقد لا يصيب كالمح للركب السفينة ولذلك لا يردعون عنه راء او قال
ان الشيطان من النار فلا يجترق لانه ليس من النار والصرف كما ان الانسان ليس من النار
اى الصم مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة استهلكتها تأتت صم
كانه شقيب الجوى بضوءه فاستقيم فاستقيم الضمير لشركه اولى بى آدم اثم
اشد خلقا اثم من خلقنا فعنه ما ذكر من الملائكة والسماء والارض وما بينهما والمشارف
والكواكب والشهب النواكب ومن غيب العقل ايدى عليه اطلاقه وتجيته بعد
وقراءة من قرأ ام من عدونا وقوله انا خلقناهم من طين لازب فانه الفارق
بينهم وبينها لا بينهم وبين من قبلهم كعاد ونمود لان المراتبات المعاد ورد استحقاقهم
والامر منه بلاضافة اليهم والى من قبلهم سواء وتقرره ان كماله عدم قابلية المادة وادهم
الاصلية هى الطين اللازب اى اصل من الخراف المانى الى كثر الارض وهما باقيا فابان
لما تضمنه بعد وقد علم ان الانسان الاول لما تولد منه اكا عثر اثم كثر العالم او بقية آدم وادهم

نظم

ذلك كثير من الحيوانات منه بلا توسط مواقة فلهذا هم ان يجوزوا اعدادهم كلك واما لعدم
الاعمال من قدر على خلق هذه الاشياء قدر على الابد به بلاضافة اليها سيما وكن
ذلك بدوهم اولا وقدرته ذاتية لا تتغير بل عجزت من قدرته اياه وانما يسمي بعث
ويخرجون من تحت الارض ويقرى برك للبعث وقراء حمزة والكسائي بعضهم اى اى لم يحال
قدرته وكثرة خلافتي اى تعجب منها ومولا الجاهل لم يخرجون منها او عجزت عن ان ينكر
البعث ممن بن افعله وهم يخرجون ممن يجوزوه وتعجب من اياه اما على الغرض النجلى
او على معنى الاستعظام للامام فانه زوعدة تعزى الان ان علة استعظام الشئ قبل ان
مقدر بالقول اى قلن محمدا عجب واذا ذكر والاذكر دون او اذا ذكر لهم ما يدل على
اكثر لا يتفقون به بلادتهم وقلة قدرهم واذا راء اية معجزة تدل على صدق القائل
يشتمون يبالغون في السخرية ويقولون انه سحر او يستدعي بعضهم من بعض ان
يسخر منها وقالوا ان هذا يعنون ما يرونه الا سحر مبين ظاهر حركته اذ انما
وكنا اربابا وعظما اربابا لمبعوثون اصله انبعث اذا استأذنتوا الفعلية بالامانة
وقدموا الظرف وكرروا الهمزة بمبالغة في التكرار واشعارا بان البعث مستكمل لنفسه
وقل من الحال انه استسكارا فمما منع من قراءة ابن عامر بطرح الهمزة الاولى وقراءة نافع والكسائي
ويعقوب بطرح الثانية او ابا ذؤانم الاولون عطف على محلى ان وسمها اولى الضمير
في مبعوثون فانه مفصول عنه بجملة الاستفهام لزيادة الاستبعاد وبعد ما منهم من
نافع وابن عامر الواد على معنى الترديد قل نعم وانتم ذاخرون صاغرون وانما
الكتفى به في الجواب لسبق ما يدل على جوازه وقيام المعجزة على صدق المنجبر عن وقوعه وقيل
قال اى الله والرسول ونعم بالكسر وهى لغة فيه فانما هى زجرة واجبة جوا
شرط مقدر اى اذا كان ذلك فانما البعثة زجرة اى صيحة واحدة هى البعثة الثانية
من زجر الراعى نعم اذا صاح عليها وامر بالاعادة كما مر في الابداء وكذلك
عليها فاذا هم ينظرون فاذا هم قيام من اقدم احيا بنصرون او ينظرون ما
يفعل بهم وقالوا يا وينا هذا يوم الدين اليوم الذى تجازى باعمالهم وقد تم به
كلامهم وقوله هذا يوم الفضل الذى كنتم به تكذبون جواب الملكة وقيل هو
النظام كلام بعضهم لبعض والفصل القضاء او الفرق بين الحسن والمسى اخبروا
الذين ظلموا امر الله للملكة او امر بعضهم لبعض الظلمة من مقامهم الى الله
وقيل منه الى الجحيم وازواجهم واشباهم عابد الصنم عبدة الصنم وعابد الكواكب
مع عبدة لقوله وكنتم ازواجا ثلثة اوفهم اللاتى على دينهم او قراهم وهم الشياطين
واما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام وغيره بزيادة في تحريم وجعلهم
وهو عام مخصوص بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اية وقته دليل على ان الذين
ظلموا هم المشركون فاذا هم الى صراط الجحيم فعرقوم طريقا بسلكوا وقومهم

ع

وإذا عطفوا على لا يسمعون

وذلك فى وجه

فنه

اجسود في الموقف انهم سؤلون عن عقابهم واعمالهم والاولا واجب الترتيب مع
جواز ان يكون موقفه ما كنتم لا تأخذون لا ينظر بعضكم بعضا بالجليص ويؤتى
ويقرع بل ثم اليوم سئلون منقادون لعجزهم وانما اذ يحيل عليهم وهم الاسلام
طلب سلامة او متسلمون كانه يسلم بعضهم بعضا وكذا لا يقبل بعضهم على بعض
الروس والاشياخ والكفرة والفرقا يسأل بعضهم بعضا للتوحيج وكذلك
فسيبنا صمون قالوا انكم كنتم تأتون عن النبيين عن قولي الوجوه وابنه اذ ياتي
او عن اخبر كما كنتم تفعلون نفع السخ فتعالم وكنتم تستمعون بين الناس الذي يوافق
الجاهلين واسئله والفعه وكذلك سئمتي سئمتي سئمتي سئمتي سئمتي سئمتي
على الضلال او عن كلف فانهم كانوا يحلفون لهم انهم على الحق قالوا بل لم تكونوا مؤمنين بما
كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاعين اجابهم الروس اول ما منع اضلالهم فانهم
كانوا ضالين انفسهم وانا بانهم ما جبروهم على الكفر اذ لم يكن لهم عليهم تسلط وانما جبروا اليه لانهم
كانوا قوما مختارين لطغيان فحق علينا قول ربنا انا كنا نلقون قاعوثياكم انما كنتم
غافلين ثم بنوا ان ضلال الفرقين ووقعهم في العذاب كان امر مقضيا لا محصل لهم عنه
وان غاية ما فعلوا بهم انهم دعواهم الى الحق لانهم كانوا على الحق فاجتوا ان يكونوا مثلهم وقد انا
بان غوايتهم في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان كل غواية لا غوايا غاوتهم فافهم فانهم
فان الاتباع والمتبعين يؤمنون في العذاب مشركون كما كانوا مشركين في
الغواية انا كذلك مثل ذلك الفعل نفعل بالمرحون بالمشركين لقوله انهم كانوا
اذا قبل لهم لا اله الا الله يستكبرون اي عن كلمة التوحيد وعلى من يدعوهم اليه و
يقولون اننا لشاركونا لشاركونا يعنون محمد الله السلام بل جاءوا بحق
وصدق المرسلين رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق فام به البرهان والظاين عليه كونه
انكم كنتم لا تقبلوا العذاب الا بالهم بالاشراك وكذب الرسل وقرى نصب العذاب على
تقدير التوحيات لقوله ولا ذكر الله الا قليلا وتضعيف في غير الحق بالهم وعلى الاصل وما جرد
الا ما كنتم تعلمون الا مثل علمتم الاعيان انه المخلصين استنسا منقطع الا ان يكون الضمير
في جردون جميع المكلفين فيكون استنسا واهم عنه باعتبار الملائكة فان ثوابهم مضاعف بالمقطع
انضاب هذا الاعتبار او تلك الامم برزق مخلوق خصا نصيب من الدوام وتحض الله ذلك
فسره بقوله فواكه فان الفاكهة ما يقصده التلذذ دون التغذي والقوت بالعسل
الجنة لما اعيدوا خلقه محكمة محفوظة عن التحلل كانت ارزاقهم فواكه خالصة وهم مكرمون
في نيلهم فصل الهم من غير تعب سؤل كما عليه رزق الدنيا في جنات النعيم في جنات
ليس فيها الا النعيم وهو ظرف او حال من المستمكن في مكرمون او خبر بان لا ذلك
على شتر يحل الحال والخبر فيكون متقابلين حالا من مستمكن اذ في مكرمون وان
يتعلق بمقابلين فيكون حالا من مستمكن يطاف عليهم بكاس بنا فيه خمر او خمر لقوله

وكاس شربت على لذة من معين من شراب معين او نهر معين أي خاص للعيون او
خارج من العيون وهو وصف الماء من عان الماء اذ ابع وصف به خمر الجنة لانها تجري كالما
اولا شعار بان يكون لهم بمنزلة الشراب جامع لما يطلب من انواع الاشربة كمال اللذة
وكذلك قوله ايضا لذة ليشربين واما ايضا صفان كاس ووصفها لذة
اما ليل اللذة اولها ثابته لذة بمعنى لذة كطب ووزن فعل قال ولذة كطعم الصرخي
تركته بارض العدي من حشمة الحذبان لا فيها غول غائلة كافي خمر الدنيا كاختر
من غالة يقولها اذا افده ومنه الغول ولا هم عنها يترقون يسرون من نرف
الشراب فهو زليف ومنزوف اذا ذهب عقده آفده بالنقي وعطف على ما يعبر لانه
من اعظم فده كانه جنس براسه وقرا حظه والكسب كسب الزمان من نرف الشراب
لقد عطفه او شرابه واصله للنفاد يقال نرف المطعون اذا خرج منه كمد ونرحب الركة
حتى نرفها وعندهم قاصرات الطرف اي قصرن ابصارهن على ازواجهن
عين تجل العيون جمع عينا كانهن يحض كنون شبهة من جيف النعام المصون
من العيار وكوه في الصفا والياض المخطو بادى صفرة فانه احسن الوان الابدان فاقبل
بعضهم على بعض يشاء لون معطوف على طواف عليهم أي شربون فيجاءون
على الشراب قال وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدام والنعيم بما
لها كيدية فانه لذة تلك اللذات الى العقل وشاء لهم على المعارف والفضل وما جرى لهم
وعليم في الدنيا قال قائل منتم في مكانهم اني كان لي قرين جليس في الدنيا يقول
انك لمن المصدقين يوجبني على التصديق بالبعث وقرى بشديد الصادق
التصدق انما امثنا وكنا تزايا وعظاما اننا لمدينون لمجرتين من الدين عبي
قال اي ذلك القائل بل انتم مطلقون الى على النار لا يبرهم ذلك القرن
وقبل القائل جوابه او بعض الملكة يقول لهم ان تجتنب ان تطلعوا على اهل النار لا يبرهم ذلك
القرن فيقولوا اين نزلتم من منزلهم وعن ابي عمر مطلقون فاطلع بالتحفظ والنزول
وضم الالف على انه جعل اطلاعهم سبب اطلاع حشر اني بالمجانة منع الاستبداد به وها
الملائكة على وضع المنصل موضع المنفصل لقوله هم الامرون الخبر والفا علونه او شبه
اسم الفاعل المصنوع فاطلع عليهم قراه اي قرينه في سواء الحجج وسطه قال
كأنه ان كبرت لتزوين له يمكن بالاعواء وقرى لتقوين وان هي المحففة واللام
هي العارضة ولولا لفته ربي بالهداية العصمة كننت من المحضرن معب
انما نحن ببيتين عطف على محذوف أي نحن محذوفون منتمون فاما نحن ببيتين أي نحن
شأن الموت وقرى ببيتين الا موتنا الاولي التي كانت في الدنيا وهي متناهية
لما في القبر بعد الاحياء للسؤال وتبها على المصدر من اسم الفاعل قبل على الاستنسا
المقطع واما نحن بمعدنين كالكفار وذلك تمام كلامه لقرينه تعريفا له او معاودة

لذة كون
لذة

وتابعها عامر في القصة

ع

بعضهم على طواف عليهم أي شربون فيجاءون

تدبر طعن من جلف من انهم لا يبرهم ذلك القرن
انهم لا يبرهم ذلك القرن
تدبر طعن من جلف من انهم لا يبرهم ذلك القرن

الى مكانه حبس ثم نجا منه الله وتجاها وتجاها منها وتعرضا للقرن الرابع ان هذا هو
العظيم يجعل ان يكون من كلامهم وان يكون كلامهم بقرينه قوله والاشارة الى اسم عليه من النعمة
واخلود والاس من العذاب المثل هذا العظيم العاطلون اي ليس مثل هذا الجب ان العمل
العاطلون لا يخطو ولا ينوبه المشوبة باللام السريعة الانصرام وهو الصالح من الامم اولئك
ثم لا اتم شجرة الزقوم شجرة ثم نزل الى النار وانصب نزالا على التيمز او الحال وفي ذكره
ولانه على ان ذكر من النعيم لانه بمنزلة ما بعاد للنار ولكم ما واد ذلك ما يقصده الاناس
وكذلك الزقوم لانه النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق وقوة ثمرة تكون بهامة سميت به
الشجرة الموصوفة انا جعلنا لآفة للظالمين محنة وعذابا لهم في الاخرة وبأولها في الدنيا
فانهم لما سمعوا انها في النار قالوا كيف ذلك والنار حرق الشجر ولم يعلموا ان من قدر على
خلق عيش في النار ويقتلها فهو قادر على خلق الشجر في النار وحفظه من الحراق انها
شجرة الخبز في اصل الجحيم منبتها في قعر جهنم وغصانها ترفع الى دركاتنا طلعها
حملها ستار من طلع النمر كثر لكتها اياه في الشجر او الطوع من الشجر كانه رؤوس
الشياطين في ناهي القبح والبول وهو شبيهة بالمثل كشبه الفان في الجحيم الملك وقيل
الشياطين جئات بالآفة فتحة المنظر لها اعراف وتعلوها سميت بها لذلك فانهم
لا يكون منها من الشجرة او من طلعها فمالئون منها البطون لغية ارجع او الجحيم
على اكملها ثم ان لهم عيشها اي بعد ما شبعوا منها وعلقتهم في حال استفاضة
وجوز ان يكون ثم لما في شرابهم من مزيد الكرامة والبث عنه لشوايا من جحيم لشرابهم
غسق او صديد مشوبا بما جحيم يقطع اسعاهم وقرى بالضم وهو اسم ما يشاب به والاوه
صدر سمي به ثم ان مرجعهم مصيرهم الى الجحيم الى دركاتنا او الى نفسها فان
الزقوم والجحيم نزل فيهم قبل دخولها وقيل الجحيم خارج عنها لقوله تعالى في جهنم التي
يغذب بها المؤمنون يطوفون فيها وبين جحيم ان لوردون اليه كما ورد الابل الى الماء ثم رددوا
الى الجحيم وتوالت انه قرى ثم ان من قبلهم انهم القوا آباءهم ضالين ثم على انهم ثم عرو
تعليل لا سخا ثم تلك الشدة بقية الآباء في الضلال والاسراع الى الشدة
كانهم زعموا ان الاسراع على انهم وقيل شعرا بانهم بادروا الى ذلك عن خوف على طرقت
ولقد قل قبلهم قبل قوم الكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين انباء
انذروهم من العواقب فانظر كيف كان عاقبة المنتذرين من الشدة والعقوبة
الاعباد والملتصين الا الذين تبوءوا بآذانهم فخلصوا دينهم وقرى الفصحى
الذين خلصهم الله له ينهوا وخطاب مع الرسول عليه السلام والقصد خطاب قومه
فانهم انما سمعوا اخبارهم وراوا اناسهم ولقد نادانا نوح شرع في تفصيل القصص
اجمالها اي ولقد عانا حين اسس من قومه فقمنا بالمؤمنين اي فاجابنا حين
الاجابة فواسد لنعم المجنون نحن نحدف منها ما حذف لقيام ما يدل عليه فنجناه

قوله في الشجر او الطوع من الشجر كانه رؤوس
الشياطين في ناهي القبح والبول وهو شبيهة
بالمثل كشبه الفان في الجحيم الملك وقيل
الشياطين جئات بالآفة فتحة المنظر لها اعراف

وايده من الكرب العظيم من العرق او اذى قومه وجعلنا ذرية لهم الباقين
اذ ملك من عداهم وبغوا متنا سلبين الى يوم القيامة اذ روى انه مات كل من
كان معه في السفينة غير نبيه وازواجهم وشركت عليه في الاخرين من الامم
سلام على نوح هذا الكلام حتى به على الحكمة والمعنى يسمون عليه سليمان وقيل هو
من الله عليه ومفعول تركت محذوف مثل الشاء في العالمين متعلق بحار
والمجود ومغناه له عاقبة ثبوت هذه النجاة في الملكة والثقلين جميعا انا كذا لك
نجرى المحسن تعليل ما فعل نوح من الكثرة بانه مجازاة له على احسانه الله من
عبادنا المؤمنين تعليل احسانه بالايان اظهار الجلالة قدره واصالة امره ثم
اغرقنا الاخرين يعني كفار قومه وان من شيعته ممن شايعة في الايمان وهو
الشريعة لابرارهم ولا يبعد اتفاق شرعها في الفروع او غالبا وكان بينهما اتفاق
وسمائه واربعون سنة وكان بينهما بيان هو وصاح او جازية متعلق بما في
الشريعة من حسن المشايعة او محذوف هو اذكر بقلب سليم من كات القلوب او
العلاني خالص او مخلص وقيل ضرب من السلام بمعنى اللين ومعنى الجي به ربه اظلاله كانه
جاءه بخفايا او قال لايه وقوته فاذا تجذون بدل من الاول او ظرف لما
او سلم انفكا آية دون الله تريدون اي تريدون الله دون الله فاقدم
المفعول للعبادة ثم المفعول له لان الاسم ان يقر انهم على الباطل وبمضى امرهم على الاكابر
وجوز ان يكون انما مفعولا به وآلة بدل منه على انها كانت في نفسها للدين او لما ادبها
عبادتها بخلاف المصناف او حال الجمع في القلوب فمالئون منها البطون لغية ارجع او الجحيم
حقيق بالعبادة لكونه ربا للعالمين حتى تركتم عبادة او شركتم به غيره او امنتم من عذابه
والمعنى انكار ما يوجب ظنا فضلا من قطع يصد عن عبادة او تجوز الاشراك او يقتضيه
الامر عقابه على طرفة الزام وهو كالحجة على قبله ففطر نظره في النجوم قرى لوقها
وانتصلا لهما في علمها او كتابها ولا منع منه مع ان قصده اباهاهم وذلك حين سألوه ان
معهم فقال اني سقيم اراهم بانه استدلل بها لانهم كانوا يجتمعون على ان يشارف للسقم
لما يجروه الى سقيم فانه كان اعطى اسقامهم الطاعون وكانوا يجافون العدو
او اراد اني سقيم القلب لكم او خارج المراح عن الاعتدال خروجا قبل من كملونه او بصد
الموت ومنه المثل كفى بالسلالة دا وقول لبيد فدعوت ربى بالسلالة جاهد ابي بصغنى
فاذا السلالة دا فتو لواء غشه مدبرين بارين محاذ العدو فراغ الى اليهم
فدس اليها في خفية من دغة الثعلب واصلة الميل بكيلة فقال اي لاسنام هذا
الا ناكفون يعني الذي كان عندهم ناكف لا ينطقون بجوابي فراغ عليهم حال عليهم
مستخفيا والتعدي على الاستعلاء وان الميل المكونه ضربا باليهين مصدر لراغ عليهم
في معنى ضربهم وضربهم ضربا وتعديه باليهين للالة على قوته فان

بين نوح و
سليمان

كانت
السلالة

الملك لثب القرم قال اجل هي شجرة اخي بونس وقيل البين قيسل الموز يغطي بورة وسقط
 باعصانه وافطر على ثماره وانه سلفه الى بابة الف سم قومه الذين هرب عنهم وتسلل
 فيسوي والمراد به ما سبق من رساله اليهم او ارسال ثمان اليهم او الى غيرهم او يزدون
 في ماضي النظر اي اذا نظر اليهم قال سم بابه الف واكثر واكثر والوصف بالكثره وقرى بالواو
 في منواه فصد قوه او جدد والايمان به يحضره فتعناهم الى حين الى جلالهم كعبد
 انهم قسمة وقسمة لوط باختمهم بسائر القصور ففرق بينهما وبين اصحاب النار الكفرة
 وادلى الغم من الرسل واكتفا بالبين ان كل رسل المذكورين في آخر السور
 مستقيم الربك النبات ولهم البنون معطوف على مثله في اول السور آخر رسول الله
 يستقيا كبريت عن وجه النار سم البعث وساق الكلام في تقريره جارا لما يلحقه من
 القصص موصولا بعضها ببعض ثم امر باستقنائهم عن وجه البصيرة حيث جعلوا النبات
 ولا أنفسهم البين في قولهم الملكة نبات ابسه وهولاء زادوا على الكس خصالا اخر التجسيم
 ويجوز النبات على الله تعالى ان الولادة محصورة بالاجسام الكائنة الفاسدة والتفصيل عليهم
 حيث جعلوا اوضح من البين له وارفعها لهم واستهانهم بالملكة حيث انشؤهم ولذك
 كثر الله تعالى النكار ذلك وابطاله في كتابه مرارا وجعله مما يحيا والسموات تغطيان وتوش
 الارض تحيا الجبال والاعمار منها مقصور على الاخرين لا خصاص هذه الطائفة بها
 ولان فادما مما يدركه العادة بمقتضى طباعهم حيث جعل المعادل للاستفهام على
 التقسيم ام خلقنا الملكة انما وهم شاكرون وانما خص علم الملكة لانه لا
 لا تعلم الابه فان لا توفه ليست من لوازم ذانهم ليجوز من فقه بالعقل الصرف مع ما فيه من
 والآثار بانهم لفظ جهلهم فيكون به كانه قد شابهوا خلقهم الا انهم من اكلهم ليقولون له
 الله لعدم ما يقتضيه وقيامه بنفيه وانهم كما ذبون فيما يدعون به وقرى ولله
 امي الملكة ولن فعل معني مفعول يتوى فيه الواحد وجمع والمذكر والمؤنث اصطفت النبات
 على البين استفهام نكار واستبعاد والاصطفا اخذ صفوة الشيء وعرف كسر
 الهرة على حذف حرف الاستفهام لدلالة ام بعد ما عليها وعلى الايات باضمار القول
 اي كما ذبون في قولهم اصطفت او ايد الله من لاله فالكلمة كيف حكمون بالارضية
 افلا تذكرون انه ممتدة عن ذلك ام لكم سلطان مبين حجة وصحة نزول ملككم
 من السماء بان الملكة نبات فانوا يحاكمكم الذي عليكم ان كنتم صادقين في ادعائكم
 وجعلوا بينة وبين الجنة نباتا كنه الملكة ذكرهم باسم جنسهم وضمنا منهم ان لغوا هذه البينة
 وقيل قالوا ان الله صانعهم اذن فخرجت الملكة وقيل قالوا الله وشيطان خوان وقد علمت
 الجنة انهم ان الكفرة او الاشرك اذ الجنة انهم من الملكة المحضون في العذاب
 سبحانه الله عما يصفون من الولد والنسب الا عبدا لله المخلصان استنشا
 من محضين منقطع او متصل انهم الصمير ما يعجزهم وما بينهما اعتراض او يصفون فانهم

رادوا على انكسر
 فدلالات اخر
 قوله ونحو الفضا وفي بعض النسخ النبات
 بدل الفضا ولا وجه له

وما تعبدون عود الى خطابهم ما انتم عليه على الله بفتانين مفسدين الناس لا اعلموا
 الا من جوصال الحليم الا ان سبق في علمه انه من اهل النار يصلها بالاحالة وانتم ضمير لهم
 ولا انتم غلب فيه المني طب على الغائب ويجوز ان يكون وما تعبدون لما فيه من معنى الغايب
 ساد استنشا اي انكم وانتم فاما لان الزلون تعبدونها ما انتم على تعبدونه بفتانين محضين
 على طريق الفتنه الاضلالا مستوحيا للنار شككم وقرى صال بالضم على انه جمع محمول على معنى من يظن
 داوه لالتقاء الساكنين او تحذف صاعدا على القلب لشاك في شاك او المحذور منه
 كالمستحي كما في قوله بالبيت به باله فان وصلها بالية كعاقبة واما بنا الا انه مقام معلوم
 حكاية اعتناء الملكة بالعبودية للرد على عبدهم والمعنى انما احد الامم مقام معلوم في
 والعبادة والانتها الى امر الله في تدبير العالم وتحتل ان يكون هذا ما قبله فمقوله سبحانه
 من كلامهم ليتصل بقوله ولقد علمت كنه كانه قال ولقد علمت الملكة ان مشركين معذبتون بذلك
 وقالوا سبحانه استنشا اي استنشا المخلصين بغير الله منهم ثم خاطبوا الكفرة بان لا يفتنوا
 بذلك للشفاوة المقدرة ثم اعترفوا بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيه لا سيما وزوجهم في الصور
 وقيمة الصفقة مقامه واما نحن الصافون في اداء الطاعة ومنازل الكثرة واما نحن
 المشركون المتشبهون الله عماليق به ولعل الاول اشارة الى درجاتهم في الطاعة وهذا في
 المعارف وما في ان واللام وتوسط الفصل من ان كسر والاحتصاص لانهم لمواظبون ذلك
 وانما من غير فترة دون غيرهم وقيل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والمعنى واما بنا الا انه
 مقام معلوم في الجنة او بين يدي الله في القيمة واما نحن الصافون له في الصلوة والمشيرون
 له عن السود وان كانوا يقولون اي شركوا فليس كون عتبتنا ذكر امين الاولين
 كتاب من الكتب التي نزلت عليهم ككتاب عيسى وانه المخلصين لا خصلنا العبادة له
 ولم يخالف منهم كقوله واي اي لما جاءهم الذكر الذي اشرف الاذكار والمؤمنين عليها
 فسوف يحكمون عاقبة كفرهم ولقد سبق في كتابنا لاجلنا المرسلين اي وعندهم
 بالنصر والظنة وهو قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وجوبنا
 الغالب والمقتضى بالذات وانما سماه كلمة وهي كلمات لان نظامها في معنى واحد فتقول عنهم
 فاعرض عنهم حتى حين سوا الموعد لنصرك عليهم وقيل يوم الفتح وانهم على ما نالهم
 حننه والمراد بالام الدلالة على ان لك كان قريب كانه قداه فسوف يصرون فحينما
 لك من التأييد والنصرة والثواب في الآخرة وسوف لا نعبد الا الله سبحانه
 روى انه لما نزل انصوف بصرون قالوا امي هذا افضل فاذا نزل بساخرهم فاذا نزل القيد
 بفنائهم شبهه بحيش حجم فاما بخ بفتانهم بفتنه وقيل الرسول قرى نزل على سادة الى الجار
 والمجور ونزل اي العذاب فاما الصباح المنذر من فبتن صباح المنذر من صباحهم
 والام للجنس الصباح متعارف صباح بحيش الميت لوقت نزول العذاب ولما كثر ضم
 والغارة في الصباح سموا الغارة صباحا وان وقت في وقت اخر فتقول عنهم حتى حين

وهو يوم البدر

البحر

والبصير فسوف يهتدون تاييد الي تاييد واطلاق بعد لقيد الاشعار بانه يصبر والهم
بالا بحيط به الذكر من جنات المستور انواع المساة اول اول العذاب الدنيا والآخرة
الاخرة سبحان ربك رب العزة عما يصفون محالة المشركون فيه على ما حكى في
السورة واصناف الرب الى العزة لا تضاهيها اول العزة الله اول العزة وقد اوج في حجة
السلبية والشبوتية مع الاشعار بالتوحيد وسلام على المرسلين تعميم لرسول التسلية بعد
تخصيص بعضهم واحكامهم رب العالمين على افاض عليهم وعلى من اتبعهم من النعم
وحسن العاقبة وكذلك اخوة عليهم والكرامات عليهم المؤمنين كيف يحمدونه ويسلمون على ربه
وعن علي رضي الله عنه من اخب ان يقال بالكمال الاواني من الاجر يوم القيامة فيقول اخ كلام
من جالس بجانب ربك الى اخ السورة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
والصافات اعطى من الاجر عشر حسنات بعد كل حرف حتى وشيئا وبها عدت عنده
الشياطين وهرى من الشكر وشهد له حافظه يوم القيمة انه كان مؤمنا بالمرسلين

سورة صافات
وايهما ست او كان وكانون

بسم الله الرحمن الرحيم ص ص قرني بالكتب المتقاة الساكنين وقيل لانه امر المصادا
بعض المعارضة ومنه الضدي فانه يعارض الصوت الاول اي عارض القرآن بعلمك والفتحة
لذلك الحذف حرف القسم وايصال فاعله اليه واصناره والفتح في موضع الجواب فانه عارض
لانها علم الصوت والجواب على ويل الكتاب والقرآن ذي الذكر الواو لفتحة من اجل طرئها
لحرف او مذكور للتخفيف او الهمز بكلام مثل صدق محمد او السورة خبر المحذوف اوله
الامر والمعطوف ان جعل مقصدا به الجواب محذوف دل عليه في ص من ليدل على
اول الامر بالمعادلة اي انه لو اجب العمل به او ان محذوف الصادق او قوله بل الذين كفروا في عزة
وشقاق اي ما كفروا من كفر خلد جن فيه بل الذين كفروا به في عزة اي استكبار عن الحق
وشقاق خلاف له ورسوله وكذلك كفروا به وعلى الاولين الاطراب ايضا من جواب
المقدر ولكن من حيث استخاره بذلك والمعاد العظمة او الشرف والشهرة او ذكر ما
يحتاج اليه في الدين من العقائد والاشياع والموعيد والتكبير في عزة وشقاق للدلالة
على شدتها وقرني في عزة اي عظمة عما يجب عليهم الظرف كمال امكننا قبلهم من
قرن وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وشقاقا فنادوا استغاثه او توبة واستغاثا
ولات حين مناص اي ليس يحين حين مناص ولا هي المشبهة بل هي تبت عليها تاء
الناثية للتاكيد كما زيدت على رب وتم وحضت بوزم الاحيان وحذف الهمزة
وقيل هي النافية للمجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل وانصب ضاراه اي ولا
حين مناص وقرني بالرفع على انه اسم لا مؤنثه محذوف الجواب ليس حين مناص لان لهم
وبالكسر قوله طلبوا صلاتا وولات او ان فاجن ان لاتب حين بقاء اما لان لاتب جرحا لان

قوله وادعوا ربهم فاستجبوا
قوله وادعوا ربهم فاستجبوا

لغيره او

قوله وادعوا ربهم
قوله وادعوا ربهم

كان لولا ان الضمير في قوله لولا ان هذا العام لم اجمع اولان وان شئت باذنه لكان
الاضافة اذا صلح وان صلح ثم حمل عليه مناص من لولا ان الضمير اليه انظر من لولا ان
من الاتحاد اذا صلح حين مناصهم ثم بني حين الاضافة الى غير يمكن ولات بالكسر جبر
وتقف الكونية عليها بالها كالا ساء والبصرة بالها كالا فاعل ان قل ان لنا مزيد على
حين لا تضاهيها في الامام ولا يرد عليه ان خط المصحف خارج عن القياس او من لم يعهد
والاصل اعتباره الا في حصة الدليل وكقوله العاطفون حين لامن عاطف والمطمعون
زمان من طعم والمناص المنج من صيد يوصيه اذا فاته وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
منهم او امي من اعداوم وقال الكافرون وضع فيه الظاهر موضع الضمير فاضا عليهم
وقوله وادعوا ربهم كقوله من على القول هذا جرح فاعلموا عزة كذا فيما
يقول على الله اجعل الالهة الهاء واجدا بان جعل الالهية التي كانت لهم لو احد ان
هذا الشيء عجائب يفيض في العجب فانه خلاف ما يطبق عليه باونا وما تشابه من ان
الواحد لا يفي عليه وقدرته بالاشياء الكثيرة وقرني مشددا ومولع كرام وكرام وروي
انه لما سلم عمر شق ذلك على قرش فأتوا ابا طالب فقالوا استجنا وكبرنا وقد كنت
ما فعل مولانا السفها وانا جنك لتقضي بيننا وبين ابن جحك فاحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال مولانا فوكم يسألونك السؤال فلا تعلم كل المبل عليهم فقال عليه الصلوة والسلام ماذا
تسألوني فقالوا ارفضنا وارفضنك اننا نكفك والهاك فقال اريتم ان اعطيتكم ما
سالتم اعطيتكم انتم كلمة واحدة تكون بها العرب وتدين لكم بها العجم قالوا نعم وعشر اها
قوله لا اله الا الله فاموا قالوا ذلك وانطق الملائكة منهم وانطلق اشرك من
مجنس الى طالب بعد ما كتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امشوا فامين بعضهم لبعض
واصبروا واجتنبوا على التمسك على عبادة الهكم فلا تنفعكم كالملة وان هي المفيرة
لان الاطلاق عن مجلس المتداول شيعر بالقول وقيل المراد بالانطلاق الاندفاع في القول او
من شئت الملة اذا كثرت ولادتها ومنه المشية اي اجتمعوا وقرني بغير ان وقرني
ان صبروا ان هذا الشيء يراود ان هذا الامر لشي من ريب الزمان يراد بنا فلا ملام له
او ان هذا الذي يدعي من التوحيد ويقصده من الرابطة والترف على العرب والعجم لشي يميني او
يريد قل احدا وان دينكم يطلب ليؤخذ منكم باسمعنا بهذا بالذي يقول في الملة الملة
الى الملة التي ادرناها عليها ابنا او في ملة عيسى التي هي اخر الملائكة ان يصار يثبثون ويجوز ان
يكون كلام من هذا اي ما سمعت من اهل الكتاب ولا الكهنة بالتوحيد كاساني الملة المشبهة
ان هذا الاخلق خلق كذب خلقه انزل عليه الذكر من بينا انما انما انما بالوحي
وهو منهم او ادون منهم في الشرف والراية لقولهم لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم وامثال ذلك دليل على ان عباده كذبهم لم يكن الا حسد وقصور النظر على الخطام الدنوي
بل ثم في شك من ذكرى من القرآن او الوحي يهديهم الى التصديق واعراضهم عن التوب في

قوله وادعوا ربهم
قوله وادعوا ربهم

قوله وادعوا ربهم فاستجبوا
قوله وادعوا ربهم فاستجبوا

قوله وادعوا ربهم فاستجبوا
قوله وادعوا ربهم فاستجبوا

قوله وادعوا ربهم فاستجبوا
قوله وادعوا ربهم فاستجبوا

قوله وادعوا ربهم فاستجبوا
قوله وادعوا ربهم فاستجبوا

وَأَوَّلُ مَا نَفَعَنِي ۝

ولكن طوطى واكمل من معنى السطوط وهو مجاوزة الحد وانما الى سواها انما
الى وسطه وهو العدل ان هذا انما الدين او الصفة لا تشع وتشتعون بجهة ولا بغير
واحدة هي الانس من الضمان وقد كنى بها عن المراه والكنية والتمثيل فمما سبق للعرض
المنع في المقصود وقرئ تشع وتشتعون بجهة الماء والنجمة كسر النون فقال القليل منها
كليةها وتحققها اجعلني كالفيل تحت يدي وقبل اجعلها كغلي امي نصبي وعزني
في الخطاب وعليني في محاسنه اياي محاجة بان جاء كحاج لم اقدر رده او في
مخالفة اياي في الخطبة يقال خطبت المرأة وخطبها هو خطبني خطبا بحيث
شوجها دوني وقرئ وعازني امي غلبني وعزني على تخفيف غريب قال لقد
ظلمت بسواي تعجبك الى بغا جبهه جوابهم محذوف قصد به المبالغة في الكار
فعل خليطه وتبين طبعه ولعله قال ذلك بعد اعترافه او على تقدير صدق المدعى والى
مصدر مضاف الى مفعوله وتقدمته الى مفعول آخر بالتمتة معنى الاضافة
وان كثير من الخطا الشركاء الذين خلطوا اموالهم جميع خليطه لينبغي ليعنى
بعضهم على بعض وقرئ بفتح الياء على تقدير النون الحفظ وحذف لقوله اضرب
عكس الموم طار فيها وحذف الياء اكتفاء بالكسرة الا الذين امنوا وعلوا
الصالحات وقيل ما هم امي وهم قليل وما مرده للايهام والتعجب من قلتهم وقرئ
داود انما فتناه ابتلياه بالذنوب او امتحناه بتلك الحكمة بل غلبه بها
فاستغفر ربه لذنوبه وخر راكعا ساجدا على تسمية السجود ركا عاكفا
او خروا سجودا ركا امي صليبا كانه احم بر كعتي الاستغفار واثاب ورجع الى الله
بالنوبة واقضى ما في هذه الاشعار بانه عليه السلام وانه يكون له ما لغيره وكان له
امثلة لغيره الله بهذه القصة فاستغفر واثاب عنه وما روى ان جبره وقع على امرائه فغلبها
وسعى حتى تزوجها وولدت منه سليمان ان صح قلعه خطب مخطوبة او استمر له عن
وكان ذلك معادافها بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين هذا المعنى وما قيل انه ارسل اوربا
الى الجهاد مرارا واثاب ان يتقدم حتى قتل فترجها بهرا وافرزا وكذلك قال على رضى الله
من حدث بحدث داود على يرويه القصص جلدته مائة وستين وقتل ان قوما فصدرا
ان يهلكوه فقتلوا والمحاب ودخلوا عليه فوجدوا عنق اقواما فتصنعوا بهذا الحام فعلم
غرضهم وقصد ان يتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء من الله فاستغفر به مما تبه واثاب فغفر
له ذلك امي استغفر عنه وان الله عندنا زلفى لغرة بعد الغفرة وحسن
تاب مرجع في الجنة يا داود انا جعلتك خليفة في الارض استخلفنا
على الملك فيها او جعلناك خليفة من قبله في الانبياء القايين باكون فاعلم بين
الناس يا كرم حكيم الله ولا تتبع الهوى الا نفس وهو لو يدافق ان
ذنبه المباداة الى مصدر المدعى وتطليم الاخر قبل ما لانه فيضلك عن سبيل الله

والله التي نصبها على الحق ان الذين يقولون عن سبيل الله لهم عذاب شديد يا سوا
يوم الحساب بسبب ما هم وهو ضلالهم عن سبيل الله ان تتركه يقتضى ملازمة
الحق ومخالفة الهوى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا خلقا باطلا لا كلمة
فيه او ذوى باطل معنى مبطلين عابثين كقوله وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا لعبدين اول الباطل الذي هو منسوبة الهوى بل الحق الذي هو مقتضى الدليل
من التوجيه والتدريج بالشرح كقوله وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون
على صنعة موضع المصدر مثل ههنا ذلك طعن الذين كفروا الاشارة الى خلقها
باطلا والظن معنى المظنون فويل للذين كفروا من النار بسبب ما
الظن اثم تجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفكرين في الارض
ام منقطعة والاستفهام فيها لا تشارك التسوية بين كافرين التي هي لواز حلقها
باطلا ليدل على نفيه وكذا التي في قوله اثم تجعل المتقين كالفجار كانه
اكثر التسوية او لا بين المؤمنين والكافرين ثم بين المتقين من المؤمنين والذين
منهم ويجوز ان يكون كبر الاكثار الاول باعتبار وصفين آخرين بين التسوية
من حكمهم الرحيم والآية تدل على صحة القول بكثرة فان الفاضل بينهما اما ان يكون الدنيا
والغالب فيها كسب يقتضى حكمته فيه او في غيره او ذلك يستدعي ان يكون لهم
حال اخرى يجازون فيها كتاب انك انك ببارك نفع وقرئ بالضم
على الحال ليدبروا آياته ليتفكروا فيها فيعرفوا ما يدبر ظاهرا من التاويلات الصريحة
والمعاني المستنبطة وقرئ ليدبروا على الاصل وكندبروا امي انت وعلمائك
وليدبروا اولو الاباب ولتتقظه ذود العقول السليمة او يستخفروا
كالمركوز في عقولهم من فرط كتمانهم من معرفته بما نصب عليه من الدلائل فان الكتب الالهية
بيان لما لا يعرف الا من الشريعة وارتد الى ما يستقل به العقل ولعل التدبر للمعلوم
الاول والذكر الثاني ووهبنا له او سليمان نعم العبد امي نعم العبد
اذما بعدة لتعيل للموح وهو مرجاه الله اذ اب رجع الى الله بالنوبة او الى رجع
مرجع له اذ عرفت عليه ظرف لا اواب اول نعم والضمير سليمان عند الجمهور بالضم
بعد الظاهر الصافيات الصافين من الخيل الذي يقوم على طرف شريك يد او جمل
وهو من الصفات المحودة في الخيل لا تحاد تكون الا في العراب المخلص الجباد
جمع جواد او جود وهو انه يسرع في جريه وقيل الذي تجود بالركض وقيل جمع جسد
روى انه عليه السلام غزا دمشق وضمي بين واصاب الف فرس وقيل اصابها ابو
البحرانة فزهرها منه فاستقرضها فلم يزل يقرض عليه حتى غابت الشمس وغفل عن حص
او عن ورد كان له في غنم لما فاته فاسترد ما فقروا مقربا به كما فقال اني جئت
قرب الخيرة عن ذكر ربي اصل جئت ان يعيد بعلى لانه بمعنى اشرت لكن لما

بين

انجب من اب انبت عدي لغديته وكنت من قولة مثل بغير السوء او جابا
اي برك وحب الخير مفعول له والخير المال الكثير والادب الخجل التي شغلته كجمل انما جابا
لتعلق الخير بها قال عليه السلام الخجل معقود بنواصيبها الخجل في يوم القيمة حتى لو انبت بجابا
اي غيب الشمس شبه غروبها بنوارى الخجاة بجابها واضمارها من غير ذكر له لانه العشي عليه
رؤو ما على الضمير للصافات فطفت منسي فخذ مني سيف مسحا بالسوق ولها
اي بسوقها واعناها يقطعها من قوتهم مسح علاوة اذا ضرب عنقه وقيل جعل مسح بـ
اعناها وسوقها جابا لها وعن ابن كثير بالسوق على منزلة الوضوء ما قبلها كما في مؤلف عن علي بن ابي طالب
بالسوق محال او ذوقه قري بالبق الكفا بالواو عن الجمع لا من الجبال ولقد فشنا
سليمن والقيس كرسية جنة اثم انا ب واطرها قل من مروي مرفوعة قال لوق
على سبعين امراة تأتي كل واحدة بفارس تجاهد في سبيل الله ولم يقل ان الله فطاب
عليه من فم كل الامراة جات بسن رضف الذي نفس محمد بيده لوقال ابن عباس بجاهد وافر
اقبل فله لئلا يفتن الشياطين على فقهه ذلك فكان يغذوه في السحاب فاستمره الان
القي على كرسية من فضة على خطابه بان لم يتوكل على الله وقيل انه غزا صبيذون من الجار فقتل
ملكها واصاب ابنه جراحة فاجتهد لارفاقا ومعهما جرحا على ما قاله الشياطين لوقا
لها صورة وكانت تغدو اليها وترجع مع ولا يد السجد ان لها كعادته فخرج ملكه فاجتهد
كله الصورة وضرب المرأة وخرج الى القلعة باكي متضرعا وكانت له ولد سمى امينة اذا
دخل للظهار اعطاهما خاتمة فكان ملكه فيه فاعطاهما يوما فقتلها بصورته شيطانا صغيرا
واخذ الخاتم فحتم به وجلس على كرسية فاجتمع عليه خلق ولقد حكى في كل شيء الا في نسائه وغير
سكون من منية فاما الطلب الخاتم فطره فعمل ان الخطنة قد ادرته فكان يدور على السوء يكلف
حتى مضى اربعون يوما عد ما عجدت الصوت في بيته فطار السيطا وقذف الخاتم في البحر
فابلقته سمكة فوقع في بين فوجد الخاتم فحتم به وخر ساجدا وعاذ اليه الملك فعلى هذا الخبر
سمى به وهو جسيم لاروخ لانه كان متمسلا بالملك كذلك والحظيرة مغارة جبال الله لان الحاذ
التماثل كان جازا احمد وجود الصوت بغير علم البضرة قال رب اغفر لي وكن لي
ملك لا ينبغي لاحد من بعدى لا يسهل له ولا يكون ليكون معجزة لي مناسبة بحالي او لا ينبغي
لاحد ان يسلب مني بعد هذه السنة او لا يصح لاحد من بعد لفظة كفوك لفظا لا يصح
من الفضل والمال على ارادة وصف الملك بالعظم لان لا يعطى احد له فيكون مناس
وتقديم الاستغفار على الاستيها لمزيد اهتمامه بالدين ووجوبه ثم ما جعل الدعاء بصدد
الاجابة انك انت الوهاب المعطي فانت من شيا فستج ناله الرج فذلنا العنا
اجابة له عونه وقرى الرياح تجري بامر رزقا لينة من الرخاوة لانه عرج او الخالف ارادته
كالمورد المنقاد حيث اصاب ارادته فلو لم اصاب الصواب فخطا الجواب والشان
عطف على الرج كل بناء وغواص بدل منه واخرين مقرر بن في الاصفاد عطف

تكون اكثر من دفعه وادب بغيره بفتح الياء

نعم

تغير لفظها

وذكرنا في بابنا بفتح الياء

كل كاية فقبل الشياطين الى عملة استعملهم في الاعمال الشاقة كالبناء والغوص مودة قران بعضهم
مع بعض في السلاسل كقيدوا عن الشر ولعل اجسامهم شاقة صلبة فلا تروى وكل من قيد بهذا
والا قربان لم ادر تمثيل كقيم عن الشر وبلا قران في الصفه والوقيد وتسمى العطا
لانه يرتبط بالمنعم عليه وقرقوا به فغلبها فقالوا صفه قيده واصفده اعطاه عكر
وعده واوعده وفي ذلك نكته هذا عطا وانا اني الذي اعطيتك من الملك المستطية
والسليط على الملسط به غير عكر عطا وانا فامتن او امسكت فاعطيت
وامنع من شئت بغير حساب حال من سكن في الامر اي غير محاسب على شئ ولا
لتفويض القصر فيه اليك او من العطاء او صلة له وما بينهما اعتراض المعنى انه
عطا اجم لا يكا ويكن خضرة وقيل الاشارة الى تسخير الشياطين وكما دال من الامساك اطلاقه
وانما وسم في القيد وان له عندنا ان لقي في الاخرة مع ماله من الملك العظيم في الدنيا
وخسن نأب وموجبه واذا ذكر عبدنا ايوب سوبن عيسى بن يحيى وامراته
ليانبت يعقوب او نأوي ربة بدل عيسى بن ايوب عطف بيان الى
شئى بان شئ الشيطان ينصب تبع وعذاب اليم وهو كالحاكم
الذي ناداه له وكولاهي فقال انه ت والاسناد الى الشيطان اما لان الله تسميه ملكا
فعل بالسوسنة كما قيل انه اعجب بكثرة ماله واستغاثه مظلوم فمغثه او كانت
في حاجته بل كافر فداينته ولم تغره او لسؤاله استجابه الصبر فيكون اعترافا بالذنب
او مراعاة لادب ولانه وسوس الى اتباعه حتى رفضوه واخرجوه من بيوتهم ولان المراد
من النصب والعذاب كان يوسوس اليه في مرضه عن عظم البلاء والقنوط من الرحمة وغيره
على الخرج وقر يعقوب بفتح النون على المصدر وقرى بفتح نون ومولاه كالرشد والركن
وجنتين للتشغيل از كض بر جلك حكاية لما اجيب به ابي ضرب بر جلك الاثر
هذا منقول بارود شراب انهم ضربها فبغت عين قبل هذا منقول اي قبل به وشربه
فيه اظا بهرك وباطن وقيل بعت عينان حارة وباردة فغسل من كارة وشربه
الاخرى ووشه ناله امله بان جفنا سم عليه بعد تفرقه واجينا بهم بعد موتهم ولانهم
منهم وشكهم مغم حتى كان له ضعف مكان رحمة منا لرحمتنا عليه وذكرى
بالذي الكباب وذكره لهم لينظروا الفرح بالصبر واللجاء الى الله فمما يحسن بهم وخذ يديك
ضغنا عطف على ركض والضعف اخوة الصغيرة من خشيش وكوه فاضرب به
ولا تخش روى ان زوجة ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت ابي اليم بن يوسف
وهمت كحاجة فابطث عليه مخلف ان يرى ضربها ماله ضربة فقتل امينة بذلك
بذلك وهي حصة باقية في الحدود انا وجدناه صابرا فيما اصابه في النفس والال
والمال ولا يخل به شكواه الى الشيطان فانه لا يجرى كتمنى التنا وطلب شفاعته
قال ذلك خيفة النفس او قوته في الدين نعم العبد ايوب الله اواب يقبل شكره

نكتة

وذكرنا في بابنا بفتح الياء

على الله تعالى وأذكر عباده إبراهيم واسحق ويعقوب وقرا ابن عبدنا وصحبه
موضع الجمع أو على ابن ابراهيم وحسن لمزيد شرفه عطف بيان له واسحق ويعقوب عطف عليه
أولى الأيدي والأبصار أو في القوة في الطاعة والبصيرة في الدين أو أولى الأعمال
والعلوم الشريفة فغير بالآية على الأعمال لأن أكثر ما يشارفها وبالأبصار على المعارف لأنها
أقوى مباديها وفيه تعرض بالبطلة الجهال منهم كالمزني والعماء إنا خلصناهم كالمصطفى
جعلناهم خالصين لنا بخلصة خالصة لا شوب فيها هي ذكرى الدار يذكرهم لآخره داما
خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لأن طاعتهم فماتون ويذرون جوارسهم وفوزهم
وذلك في الآخرة وأطلق الدار لاشعار بانها الدار الحقيقية والذنب معبر وأصاها
ونافع بخلصة التي ذكرى الدنيا أو لانه مصدري الخوص فاضيف الي فاعله وأنهم عند
لبن المصطفين الأخيار من الجنان من مثلهم المصطفين عليهم في الخير جمع خيرته وشره
وقيل جمع خيرته وخيرته على كنفه كالموت في جمع ميت وميت وأذكر اسمعيل واليسع
توابع اخطوب استخلف الياس على بني اسرائيل ثم استخلفه في اللام فله كما في قوله راب
الوليد بن الزبير مباركا وقرا حمزة والكسائي واليسع تشبيها بالمنقول من اليسع واليسع
وذا الكفل ابن عم نبيج أو بشر بن ايوب وأخلفه نبوته ولقبه قنبل في البهامة بن
من القنبل قواسم وكفهم وقيل كفل يعمل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة كل اى وكلم
من الأخيار بهذا إشارة الى ما تقدم من امورهم وذكر شرفهم وأنواع من الذكر
وهو القرآن ثم شرع في بيان ما عدلهم ولا مثا لهم فقال وإن للمؤمنين حسن ثواب
رجع جنات عدن عطف بيان لحساب وموون للاعلام الغالبة لقوله جنات عدن التي وعد
الرحمن عباده وتمصب عنها مفتحة لهم الأبواب على حال الأعمال فيها ما للمؤمنين من
الفعل وقرا مرفوعة عن علي الأستادوا بخبرنا محمد بن سفيان فيهما يذوق
فيها بقاءهم في شراب حالان تعاقبان أو متداخلان من الضمير في لهم لأن المؤمنين لفصل
والأطهر ان يكون استيفاء بيان حالهم وشككت حال ضميره والاقتصار على الفاعل
لاشعار بان مطاعهم محض لذذ فان الغنى لا يتخلل ولا يخلل ثم وعدهم فاصرات
الطرف لا ينظر الى غير از واجهت اثرات لذات لهم فان النجاب بن الاقران
أثبت او بعض من لبعض لا يجوز فهم ولا صبية واستفاد من اثرات فانه يمتدح في
وقت واحد هذا ما توعده من ليوم الحساب لا جبهه فان الحساب عند الوصول الى الجوار
وقرا ابن كثير والبوعمر واليوافق فاستدل ان هذا الرزق ماله من نقاد انقطاع
هذا اى الامر هذا أو هذا كما ذكرنا وخذ هذا وإن البطالين لشراب جهنم اعرابهم
يصلونها حال من جهنم فتنس اليها المهاد والمفترس من حارس فراش النائم
والمخصوص بالذم محمد بن وهبهم لقوله لهم من جهنم جهاد هذا فليذوقوه اى ليدوقوا هذا
فليذوقوه والعذاب هذا فليذوقوه وجوز ان يكون مبتدا خبره جسيم وعشاق وهو

الاولين خبر محمد بن وهبهم والفساق ما يغسق من صدى اهل النار عن شفتي العين
اذا سال ومعهما وقرا حفص وحمزة والكسائي وعشاق تشديد السين وآخر
اى مذوق أو عذاب آخر وقرا البصريان آخر اى مذوقات أو انواع عذاب آخر
من سكتة من مثل هذا المذوق أو العذاب في الشدة وتوجد الضمير على انه لما ذكر الله
الشامل للجهنم والعشاق أو للعشاق وقرا بالكسائي لغة أو فاج اجناس خبر لآخر
أو صفة له أو لثمة أو مرفع بجماد وأخبر محمد بن وهبهم هذا فخرج من جهنم
حكاية ما يقال لرؤسا الطالعين اذا دخلوا النار أو فوجها معهم فخرج منهم في الضلال والهم
ركوب الشدة والدخول فيها لا مخرجا بهم دعا من المتبوعين على اتباعهم أو صفة لفرج
أو حال اى مقولاً فيه لا مخرجا اى ما تواترهم رجاء دفعه انهم ضالوا النار واخولوا
باعتابهم مثلاً قالوا اى الاتباع للرؤسا بن انهم لا مخرجا بهم بل انتم احق باقتدائهم
لنا ضلالكم كما قالوا انتم قد متون كن قدتم العذاب أو الفصل لنا بغوانا واعرنا على ما
قدتم من العباد الزائفة والأعمال القبيحة فبئس القرار فبئس المخرج فبئس المخرج فبئس المخرج
ربنا من قدتم لثمة فزود عذابا ضعفا في النار مضاعفا اى واضعف وذلك
ان يزيد على عذابه شدة فيضير ضعفين لقولهم ربنا انهم ضعفين من العذاب وقالوا
اى الطالعون ما لك لا ترضى رجلا كذا فبئس انهم من الاشرار يعنون فقرائهم
الذين سزلونهم ويخونون بهم اتخذناهم شحرا صفة اخرى لرجالا وقرا الحجازيان
وابن عامر وعاصم بجهة الاستفهام على انه انكار على انفسهم وتأييد لهم في الاتجار منهم
وقرا نافع وحمزة والكسائي شحرا بالضم وقد سبق مثله في المؤمنين انهم زاعث
ما لك عنهم الأبصار فلا ترضىهم وام معاولة لما لا ترضى على ان المراد نفى رؤيتهم
الغيبهم كأنهم قالوا اليسوا هنا انهم زاعث عنهم ابصارنا ولا نتخذناهم على القراءة الثانية
تضع اى الامن فخلناهم الاستخار منهم ثم تقيهم فان ربح الابصار كناية عنه على
انكارهم على انفسهم أو منقطعة والمراد لالة على ان استزادهم الاستخار منهم كان
الربح ابصارهم وقصور انظارهم على رثائهم حالهم ان ذلك الذي يكتسبنا عنهم
لحق لا بد ان يتكلموا بهم بين ما موقفا لخاصم اهل النار وهو يدل من حق
أو خبر محمد بن وهبهم بالضم على البديل من ذلك قل يا محمد لم تتركس انما انا
منذ انذركم عذاب الله وما من آية الا الله الواحد الذي لا يقبل الشرك والكفر
في ذاته القهار لكل شئ رب السموات والارض وما بينهما منه خلقها له
امر الغرير الذي لا يغلب اذا عاقب العقار الذي يفر ما يشاء من الذنوب
لمن يشاء ولى من الاوصاف تقرير للتوحيد ووعده ووعيد للموحدين والمشركون وثنية كبر
بالوعيد والتقدير لان المدعو هو الاذكار قل هو اى ما ابتكم به من ان يذير من عقوبة
من هذه صفة وآنه واحد في الالهوسية وقيل بعد من نبأ ادم نبأ عظيم

فقد ذهبوا عنهم فبالا يرجع بعده الا ذلك هو الخسران المبين مبالغة في خسرانهم
لما فيه من الاستنفاد والتضديرا بالوسط الفصل وتعرف الخسران ووصفه المبين
لهم من فوقهم ظلم من النار شرح خسرانهم ومن خسرانهم ظلم من النار ظلم
للاخرين ذلك بخوف الله به عبادته ذلك العذاب هو الذي يحزنهم به فحسبوا بما
يوقعهم فيه يا عباد الله لا تقفون ولا تصفوا لما يجب سخطي والذين اجنبوا الطاعة
اب لغاية الطغيان فقلوبهم منه بقدوم اللام على العين نبي للباغ في المصدر
ثم وصف به المبالغة في النعت وكذلك اختص بآيات طان ان يجهدوا بذلك مال الله
وانا بوال الله واقبلوا بشراهم عما سواهم لهم البشرى بالثواب على السنة الرسل
والملكوت عند حضور الموت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وضع هذه النظم موضع ضمير الذين اجنبوا القدالة على مبداء اجتنابهم وانهم نقاد في الدين
يميزون بين الحق والباطل يوزنون الافضل لا فضل اولئك الذين يذنبون الله
لهينه واولئك هم اولو الابواب العقول السليمة عن مازعة الوهم والعادة وفي ذلك
دلالة على ان الهداية تحصل بفعل الله وقبول النفس لها ائمن حتى عليه كلمة العذاب
اذا كانت تنفذ من في النار جملة شرطية معطوفة على محذوف دل عليه الكلام بقوله انت
مالك امرهم فمن حق عليه العذاب فانت تنقذه فكرت الهرة في اجزاء تلك الاشارة والنجاة
ووضع من في النار موضع الضمير لذلك ولله لالة على ان كلامه عليه العذاب لا موضع لا يمتنع
اختلف وان جهاد الرسول عليه السلام في دعائهم الى الايمان حتى في انقاذهم من النار ونجوا
يكون افاضت تنقذ جملة متانفة للالة على لك والاشعار بالنجاة المحذوف لكل الذين
انقذوا هم عرف من فوقها عرف ظلال بعضها فوق بعض مبينة بنيت بنا المنار
على الارض تجري من تحتها الانهار اى تحت تلك الغزف وعد الله مصداق ذلك
قوله عرف في معنى الوعد لا تخلف الله الميعاد لان الخلف نقص وتوعد الله على ما حال
الم تر ان الله انزل من السماء ماء وولطر فتنسكه فادخله نيايح في الارض عيون
وجار كانت فيها اوسيا فابغا فيها اذ اليسوع جاء للنجح والنجح فصبها على احوال المصداق
ثم يخرج به زرع مختلفا الوانها اصنافه من بر وشجر وغيرهما وكيفياته من خضرة حمرة
وغيرها ثم يخرج به ثم يخفف لانه اذا تم جفافه حان له ان يتوزع من مبعثه قرة فتنسكه
من به ثم يجعله خطا فناء ان في ذلك لذكرى لتذكير امة لا بد من صانع
حكيم وبره وسواه وبانه مثل الحيوة يا فلان يغتر بها لاولي الابواب اذ لا يذكرك
غيرهم ائمن شرح الله صدره بالاسلام حتى يخلصه من غير عيبه عن خلق نفسه تدر
الاستعداد لقبول غير متبينة عنه فحيث ان المصدر محل القلب المنع للروح المتعلق بالنفس
القابلة للاسلام فتوعد على نور من ربه لغة المعرفة والاهتداء الى الحق وعنه عليه السلام
اذا دخل النور القلب النشج والنفوس فقبل فاعلمة ذلك قال الائمة الى دار الخلود

بهم

عالمه بالنجح
والتن

والتي في غير الرغور وان تيب الموت قبل نزوله وخبر من محذوف دل عليه قول القاسية
قلوبهم من ذكر الله فمن اجل ذكره وهو يبلغ من ان يكون عن مكان من لان القاسية
من اجل الشئ استذابتها من قبوله من القاسية بسبب اخر وكما لانه في وصف
اولئك بالقبول وهو لا بالامتناع وكر شرج الصدر واسنده الى الله وقابله
القلب واسنده اليه اولئك في ضلال مبين ويظهر لنا ظرا في نظر والآلة
نزلت في حمزة وعلى والى لمب وولده الله نزل احسن الحديث يعنى القاسية
روى ان اصحاب رسول الله عليه السلام ملوا اليه طلة فقالوا احذنا فخرنا
وفي الائمة باسلامهم وبناء نزل عليه ما كيد لك اسناد اليه وتخييم لمتزل واستشهاد
على حسنه كما بامث شأنا بدل من اجل حال منه وتسا به تشابه ابعاضه
في الاعجاز ونجارب النظم وصحة المعنى والدلالة على المنافع العاتية شأنا في جمع شئني
او شئني على امر في كبح وصف به كتابا باعتبار فاصلة لقولك القرآن نور وايا والاسناد
عظام وعروق واعصاب وجعل ضمير اسر شأنا بها كقولك رابت جلا حسنا شأنا
نفسه منته جلود الذين يخشون ربهم كشفا خوف ما قبل من الوعيد وهو شئني
سدة الخوف وانقار الجمل تقبضه وتركيبه من حروف الفتح وهو الاوالم اليبس زيادة
الرا البصير راعيا كتركيب القطر من القطر ومولدة لهم يمين جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله بالرحمة وعموم المغفرة والاطلاق للاشعار بان اصل امره الرحمة وان رحمة
سفت غضبه والتعدي بالي لتضيق حتى السكون والاطمئنان وذكر الهكوب
لتقدم خشية التي هي من عوارضها ذلك اى الكتاب او الكتاب من خشية ربه
هي اى الله يهدي به من يشاء واية ومن تضليل الله ومخجله فماله من اذ
يخرجهم من الضلال ائمن يلقى بوجهه بجعله ذرة يلقى نفسه لانه يكون مظلوما بده
عنقه فلا يقدر ان يلقى الا بوجهه سوء العذاب يوم القيامة كمن موافق منه
فحذف الخبر كما حذف في نظاره وقيل للظالمين اى لهم وضع الظاهر موضع تبيلا
عليهم بالنظم والاشعار بالاجيب لما يقال لهم وهو ذو قوا ما كنتم تكذبون اى وبها
والواو الحال وقد مقدرة كذب الذين من قبلهم فاقبهم العذاب من حيث لا
يشعرون من جهة التي لا تخطر بالبال ان الشرايتهم منهم فاذا فهم الله الخزي
الذل في الحيوة الدنيا كالمسخ والمخسف والقفل السيى والاجلا والعذاب الاخرة
المعذ لهم الكبر لثمة ودوابه لو كانوا لا يكون لو كانوا من العلم والظن الحكم
ذلك عبرة واية والله ضربنا الناس في هذا القرآن من كل مثل يحتاج اليه لناظر في امر
دينه لعلهم يتذكرون يتعظون به قرانا عزيزا حال من ذوالاعتماد فيها
الصفة كقولك جاني زيد رجلا صاكا او مدح له غير ذوى عوج لا اخلا وفيه
بوجدانه هو يبلغ المستقيم واخص المجاني وقيل الشك استشهاده بقوله وقانا

او شئني

او شئني

المراد بالمراد

والتن

يعتبر غير ذي عوج من لاله و قول غير كذب و هو تخصيص بعض مولود لغيره
 يتقون علة اخرى مرتبة على الاولى ضرب الله مثلا لشرك الموحد رجلا
 شرا كاشا كسونا ورجلا سائلا برجل مثل المشرك على تصفيه مذمبة ان يدعى كل واحد
 معبودية عبودية و تبارعون فيه بعد يشارك فيه جميع تجاذبون و يتجادون في مهامهم
 في تجارة و توزع قلبه و الموحد من خلص لوجهه عليه سبيل و رجلا بدل من سبيل
 صفة شركا و انت كس و انت خسر الاختلاف و تفرافع و تفرافع و الكوفون على بعض
 و قرى بفتح السين و كسر ياء مع سكون العين و ثلثتها مصداق بفتح بها و حرف
 منها و اذا ورجل سالم احمي و سناك رجل سالم و تخصيص الرجل لانه افضل بالخير و النفع
 بل يستويان مثلا صفة و حالا و صفة على التميز و كذلك و حده و قرى مثلا في
 باختلاف النوع او لان المراد من استويان في الوصفين على ان الضميمة للمثلين فان التقدير
 مثل رجل و مثل رجل احمي و كسر ياء كل احمي لانه لا يتركه في حقه على حقيقة سواء لانه المنع بالذات
 و اما لك على الاطلاق بل اكثرهم لا يعكفون فيشركون به غيره من فطر جملهم انك
 ميت و انهم ميتون فان الكل بعد الموت في عداد الموتى و قرى مات
 و ماتون لانه مما يحدث ثم انكم على تعذيب الخاطب على القيت يوم القيمة
 عند ربكم تحصىون فخرج عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد و كانوا على البطل
 في التشريك و اجتهدت في الارادة و التبليغ و تجاؤا في الكذب و العناد و تغذروا في الايمان
 مثل طعنا و تنا و وجدنا ما ناولنا و قيل المراد به الاحصاء القام بخاصم النعم بعضهم
 فنادوا بينهم في الدين فمن اظلم ممن كذب على الله باضافة الولد و الشريك اليه
 و كذب بالصدق و هو ما جاز به محمد عليه السلام اذ جاءه من غير توقف و نظر في امره
 انيس في جهنم شئوا لكافرين و ذلك بغيرهم مجازاة لا اعمالهم و الامم كمثل العهد و حسن
 و استدل به على كفة البسطة فانهم كذبون بما علم صدق و هو ضعيف لانه مخصوص بمن جاز
 ما علم في الرسول به عليه السلام بالكذب و الذي جاء بالصدق و صدق به الجنس
 ليتناول الرسول و المؤمنين لقوله اولئك هم المتقون و قيل مولى النبي عليه السلام و كراد
 هو و من تبعه كما في قوله و لقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يتقون و قيل الجاني الرسول عليه السلام
 و المصدق هو ابو بكر و ذلك بعض اصحاب الذي و هو غير جائز و قرى و صدق بالحق
 اتي صدق به الناس فاواه اليهم كائنا و صار صادقا بسببه معجرا بدل على صدق و صدق
 على النبي للمفعول لهم مايت اذن عند ربهم في الجنة ذلك جزاء الجنان على انهم
 ليكفر الله عنهم اثمهم الذي عملوا خسر السوا للبلغة فانه اذا كفر كان غيره اولي بذلك
 او كذا شعار بانهم لا يستعظمون الذنوب بسكون انهم مقصرون مذنبون و ان يفرط
 منهم الصغار اسود ذنوبهم و كذا ان يكون حتى السبي كقولهم ان نقص الانج اعدا لابي
 مردان و قرى اسود جمع سود و كذا انهم و يعطونهم باجرهم باجرهم الذي كانوا

و كذا في سورة الانعام في قوله كسرت في لسانه كره
 به كذا في سورة النحل في قوله كسرت في لسانه كره

اصحابه
 غير جائز

يعلمون فيعلمهم محاسن عالم باحسنها في زيادة الاجر و عظم لفرط اخلاصهم فيها اليقين
 بكتاب عجب استفهام اشجار للنفس مبالغة في الانبات و الجدر رسول الله صلى
 و جعل الجنس و يوتين قارة حمزة و الكس في عباده و قسرا بالانبياء و كذا في
 بالدين من و غيره بعض فرب فانهم قالوا له انما نخاف ان يهلك النساء يعكبان
 و قيل انه بعث خاله اليكسرة اخرى فقال له سادتها اخذت كها ان لها شدة فحق اليها
 خاله فمشم انهما قتل كخوف خاله لم يزل كخوفه عليه السلام لانه الامر له بما خوف
 و من يفضل الله حتى غفل عن كفارة الله له و خوفه بالانفع و لا يضر فانه من اذ
 يهدى الى الرشاد و من يهد الله فانه من يفضل اذ لا راد لفعله كما قال النبي
 بغيره غالب ميع و في التيقام فيقيم من عدله و الذين ساءلتهم من خلق السموات
 و الارض ليقولن الله لو صرح البرهان على قدره بالحقينة قل اقرانهم ما تدعون
 من دون الله ان اراد في الله بغيره بل من كاشفات ضربه امي اراهم بغيره
 ان خلق العالم هو الله ان اراد الله ان يصيبني ضرا من كشفه او اراد في
 بفتح بل من مسكات رحمة فيمكها عني قل حبي الله كافي في اصحابه
 و وقع الضر او نقر هذه الضربة العار الذي لا مانع لما يريد من حيزه او شر روى الله عليه
 ساءلهم فكنوا فخر في لك و انما قال كاشفات و مسكات على ما يصفونها به من اللوثة فيها
 على كمال ضعفها عليه يتوكل المتوكلون لعلمهم ان الكل من الله قل يا قوم اعلموا
 على كمالكم على حالكم و هو اسم للكان فاستعمل على كماله و حيث من كان
 للزمان و قرى مكانكم اني عاين امي على كماله في كماله و لا خضار و المبالغة في الوعد
 و الاشعار بان حاله لا تقف فانه تعالى يريه و على الامام قوة و نصرة و ذلك توعدهم
 كونه منصورا عليهم في الدارين فقال فسوف تعلمون من ياتيه عذاب كذا و كذا فان قرى
 و قيل على غلبة و قد اخبرهم الله يوم بدر و كذا على عذاب مقبم و امم و عذاب النار
 انما انزلنا عليك الكتاب بالبين لاجلهم فانه من كمالهم في معاشهم و عاينهم
 بالحق و كتب به فمن اهدى فاما يهدي فلنفس او نفع به نفس و من نزل
 فاما يفضل عليها فان و باله لا يخطا و ما انت عليهم بوكيل و ما و كذا عليهم بحرم
 على الهدى و انما امرت بالبلاغ و قد بعث الله نبي في ان النفس حين موتها
 و التي لم تمت في منامها امي يقبضها على ايدان بان تقطع تعلقاتها عنها و تصرفها فيها
 اما ظاهر او باطنا و ذلك عند الموت او ظاهرا بالباطن و توفي النوم قبضت التي تفت
 عليها الموت و لا يردا الى البدن و فاجزاه و الكس في قضى بضم القاف و كسر الصاد
 و الموت بالرفع و يرسل الى اخرى امي النامة الى بدنها عند البقطة الى اجل مستمى
 مولود المضروب لموته و توفاه جنس الارسل الى ماروي عن ابن عباس ان في ابن ادم
 نف و روحا بينهما مثل شعاع الشمس في كسوف الشمس بها العقل و التمييز و الروح التي بها النفس

و كذا في سورة النحل في قوله كسرت في لسانه كره
 به كذا في سورة النحل في قوله كسرت في لسانه كره

خبر از اعلیایم
 و که رفرا انی جیع غلام زنده فانی بگویم و قدر خطاط
 خط است و الله اعلم و الا تحقیق ان کلامی که در این کتاب است
 و در اصل قلمی از کاتبی که در این کتاب است

والحكمة فتوفيان هذا الموت وتوفي النفس حيا عند النوم فربما ذكرناه ان في الله
 من التوفى والاساك والارسال آيات دالة على كمال قدرته وحكمته وشمول رحمته
 بقوم يتفكرون في كفيته تعالى بالابدان وتوفى عنها بالكلية حين الموت والاساك
 باقية لا يعنى بقائها وما يعترها من السعادة والشقاوة والحكمة في توفيتها على طاعتها
 وارسالها جنا بعد حين الى توفى اجمالها ام اتخذوا بل اتخذ فرس من دون الله
 شفعا يشفع لهم عنده قل اولئك كانوا لا يعلمون شيئا ولا يعقلون
 ويشفعون ولو كانوا على من الصفه كما ثبت به ونهم جمادات لا تقدر ولا تعلم
 قل لله الشفاعة جميعا قل له ولما يحبون به وهوان الشفعا اشخاص مقربون وعلى
 ما شئهم والمعنى انه ملك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة الا بانه ولا يشفع
 بهائم فذكر ذلك فقال له تلك السموات والارض فانه ملك الملك كله
 لا ملك احد ان تكلم في امره واذن اذنه ورضاه ثم اليه ترجعون يوم القيمة فكون
 الملك له ايضا حينئذ واذا ذكر الله وحق دون الهتهم السموات قلوب
 الذين لا يؤمنون بالآخرة انقبضت ونفرت واذا ذكر الذين من دونه
 بعض الاذان اذا هم يستنبشون لفرط افتقارهم بها وانشاءهم حق الله وقد بلغ في الامر
 حتى بلغ اليها فان الاستبشار ان ينجلي قلبه سرورا حتى يسطر بشرة وجهه والاشارة
 ان ينجلي عما حتى يقبض اديم وجهه والعال في اذا المعاجاة قل اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة الشج الى الله بالعدا لما تحيرت في امرهم وعجزت في عبادتهم وكنت
 سكتهم فانه القادر على الاشياء والعالم بالاحوال كلها انت تحكم بين عبادك فيما كان
 فيه يختلفون فانت وحدك تقدر ان تحكم مني ومنهم ولو ان الذين ظلموا ما في
 الارض جميعا ومثله معه لاقته وابه من سوء العذاب يوم القيمة وعيد شديد فاقط
 كل من اخلص وبدا لهم من الله عالم يكونوا يحسبون زيادة من العفة فيه
 وتوطير قوله فلا تعلم نفس الاخرى لهم في الوعد وبدا لهم شيئا ما كتبوا شيئا اعالمهم او هم
 حين تعرض صيا نعمهم وخاف بهم ما كانوا يستنبشون اطاعهم جزاؤه فاذا امر الناس
 فخر وعانا اخبار عن الحسن والغيب والعطف على قوله واذا ذكر الله وحده بالفاك فاستنهم
 وتكلمهم في النسب حتى انهم يستنبشون عن كرامه وحين تستنبشون بذكر الله فاذا امرهم
 وعوا اليه انما زوا من كره دون ان يستنبشوا بذكره وما فيها اعراض موكلة بالخارج ذلك
 عليهم ثم اذا قولنا لغمة من اعطيناها يا بافضلنا فان النخول فخص قال انما او منية
 على علم على علم في بوجه كسبه او باني سا عطاء للمالي من استحقاقه او من لي في استحقاقه
 والها لما ان جعلت موصولة والآلة منعة والذكير لان المراد مني منها بل هي قنينة النحل
 له انكراهم كغيره واورد ما له وما يث الضمير عبارة النخلة لفظ الغمة وقرى بالذكير
 ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك دليل على ان الان للجنس قد فالها الذين من قبلهم

در اخبار حسن بن
کاظم علیه السلام

العباد القوله انما اوليته على علم غيبى لانها كلمة او جمله وقرئ بالثنية والكثير من قديمهم
 فارودن وقومه فانه قاله ورضي به قومه فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من متاع
 الدنيا فاصابهم سيات ما كسبوا جزاء استياعهم له وقومه سته لان في مخالفة
 اعمالهم سية زخا الى ان جميع اعمالهم كذلك والذين ظلموا بالعتو من هؤلاء
 المشركين ومن البيان او البعض من صبيهم سيات ما كسبوا كما اصابتكم
 وقد اصابهم فانهم تخطوا سبع سنين وقتل بدر صناديدهم ونامم بمخرجهم فانهم
 اولم يعلموا ان الله يبيط الرزق لمن يشاء ويقتدر حيث يشاء من الرزق
 سبحانه لم يسط لهم سبعا ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون بان الحوادث
 كلها من الهه بوسط او غيره قتل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم افركوا
 عليها بالاسراف في المعاصي وازادوا العباد مخصصه بالمؤمنين على ما عرفت القران
 لا تقتطوا من رحمة الله لا تياسوا من مغفرته اولو تفضلتم بان الله يغفر
 الذنوب جميعا عفووا ولو بعد بعد وتقيه بالتوبة خلاف الظاهر ويدل على ذلك
 فيما عدا الشرك قوله ان الله لا يغفر ان شرك به الاية والتغليل بقوله انه منو
 الغفور الرحيم على المبالغة وان ادة المحصر والوعيد بالرحمة بعد المغفرة وتقدم ما على
 عموم المغفرة بما في عبادى من المبالغة على الدلة والاختصاص المقضيين للمعصية والخصم
 صر الاسراف بالانفس والنهي عن القنوط مطلقا عن رحمة الله فضلا عن المغفرة والاطلاق
 وتعليقه بان الله يغفر الذنوب ووضع اسم الاشارة موضع الضمير له لانه على
 انه المستغنى والمنعم على الاطلاق وان كيد الجميع وما روى انه عليه السلام قال ان احب ان
 الى الدنيا وما فيها بها فقال جل يقول الله ومن شرك فكنت ساعة ثم قال الاول من شرك
 ثلث مرات وما روى ان الهكة قالوا انهم محمد ان معبد الوثن وقتل النفس بغض حق لم
 له كيف لم يهاجر وقد عبدنا الاوثان وقتل النفس وقيل في عياش والوليد بن الوليد
 في جماعة قتلوا فقتلوا او في الوحشي لا يعني عمومها وكذا قوله وايقنوا الى ربكم
 واسئلوا الله من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون فانها لا تدل على حصول المغفرة
 لكل احد من غير توبة وسبق لعناب لغنى من الامر بالتوبة والاخلاص في العمل وما في
 الوعيد باللعناب واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم القران او المأجور
 دون المنعمية او العارم دون الرخص والانسح دون المنسوح ولعله ما يوحى واسلم
 كالانابة والمطابقة على الطاعة من قبل ان ياتيكم العذاب بغية وانهم لا تستغفرون
 بحقيقة قدر كون ان تقول نفس كراية ان يقولوا وكية نفس لان القائل بعض
 الانفس والكثير لقول الاعشى ورب تصعب لو هفت بحجة انما كرم بفيض الرزق
 مغضبا يا حسرتي فرى بالياء على الاصل على ما فرطت بما عرفت في
 جنب الله في جانبه امي في حقه وموطعة قال سابق البربرى اما سقين الله فرجبت

و کجاست ؟

له كبري على كبري قطع. وتوكلانية فيها مبالغة لقوله ان السماحة والروعة والنبوة
 في قبة ضربت على الخشج. وقيل في ذاته على قدر مضاف كالطاعة وقيل في قبة قوله
 والصاحب بالجنب وقرئ في ذكرايه وان كنت لمن الكافرين المستهزئين بالله
 وتحمل وان كنت نصب على حال كانه قال فرطت واناس اخر او تقول لو ان الله
 هداني بالارشاد الى الحق كنت من المتقين في الشك والصحة او تقول حين
 ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من الخسرين في العقيدة والعمل والاولاد
 على انه لا يخلو من هذه الاقوال تحية او غلظة بالاطال تحت بل قد جاءت آيات في كذا
 بها واستكبرت وكنت من الكافرين رد من الله عليه لما تضمنه قوله لو ان الله هداني
 من شيء لنتقي ونفعله عند ان تقديم الفرقان وتأخير المدد وتجل المظالم المطالبين
 لانه تحية بالنفريطم يتجل بفتنة الهداية ثم تمنى الرجعة وهو لا يمنع تأخير قدره الله
 في فعل الجدة ولا مانع من اسناد الفعل اليه كما عرفت وذكره الخطاب على المعنى
 وقرئ بالتأنيث للنفس ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله بان وصفوه
 بما لا يجوز كاتخاذ الولد وجوههم مشودة بما نالهم من شدة آواجهن على ظم
 الجحيم الجدة حال الظاهر ان ترى من رؤية البصر وكفى فيها بالضر عن الواو اليك في
 جهنم مشوي مقام التذكير عن الامان والطاعة وتوكل لانهم يرون كذا وكفى
 الله الذين اتقوا وقرئ يحيى بمفازتهم بفلانهم مفعلة من الفوز تفسيره بالتحية
 باتم فاته وبالسعادة والعمل الصالح اطلاق لها على السبب وقرأ الكوفون عن
 بالجمع تطبيقه بالمضاف اليه والبا فيها السببية صلة ليجر او لقوله لا يمتهم النبوة
 ولاهم يجوزون وهو حال واستئناف لبيان المفازة الله فالحق كل شيء من خبر
 واجاب وكفر وهو على كل شيء وكيل يتولى التصرف فيه كالمقاييد السموات
 والارض لا يملك امرها ولا يمكن من التصرف فيها غيره وتوكلانية عن قدرته وحفظ
 لها وقية مزيد دلالة على الاحتصاص لان كثر ان لا يدخلها ولا يتصرف فيها الا بمراده
 مفاعيلها وجميع مقاييد او مقلاد من قلته اذا الزمته وقيل جمع اقلية مع كونه
 على الشدة وذلك الكبر وعنه عثمان رضي الله تعالى عنه انه سال النبي عليه السلام عن المقاييد
 فقال تفسيره بالاله الا الله الله والكبر سبحان الله وحجده واستغفر الله ولا حول ولا قوة
 الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخيرة كحي وبه وهو على كل شيء قدير
 والمعنى على هذا ان الله من الكلمات يوحد بها ويوحد بها معنى خيرة السموات والارض
 من حكمها اصابه والذين كفروا بايات الله او تلك هم الخاسرون متفصل
 ونجى الله الذين اتقوا وما بينهما اعتراض لدلالة على انه عليهم الجاد مطلع على فعالهم مجاز
 عليها وتغيير النظم للاشعار بان العدة في فلاح المؤمنين فضل الله وفي تلك الكافرين بان
 خسروا انفسهم وتضرع بالوعة والنزول بالوعيد قضية للكرم او بما عليه والكراميات الله

بنت

ولا تدرى واستبداه بالسموات والارض كلمات توحده وتجده وتصدقها
 لان غيرهم ذو حظ من الرحمة والثواب قل ان غير الله ما مروني اعبد ايها الجاهلون
 اي غير الله اعبد بعد هذه الدلائل الواضحة وما مروني اعترض لدلالة على انهم امرؤ
 عقيب ذلك فقالوا استلم بعض الناس ونؤمن اليك لفظ عبادة وهم وجوز ان نصب
 غير ما دل عليه ما مروني اعبد لانه بمعنى تعبد ونهى على ان الله ما مروني اعبد قد حذف
 ورفع لقوله احضر الوعاظ وتبين قراة اعبد بالنصب وقرأ ابن عامر ما مروني اعبد
 النون على الهمزة فاحذف الثانية فانها محذوف كثيرا ولقد اوجى اليك
 الذين من قبلك امي من الرسل الذين اشركت ليحيطن عليك وتكونن من الخا
 كلام على سبيل الفرض والكرامة بهيعة الرسل واقفا للكفرة والاشعار على كماله وآواذ الخطاب
 باعتبار كل واحد واللام الاو توطئة للقسم والاخران للجواب والطلاق الاجابات كمثل الجوز
 من خصائصهم لان شراهم فتح ويؤمن على النفية بالموت كما صرح به في قوله ومن يرد
 منكم من دية قيمت وهو كافر فاولئك حطت اعمالهم وعطف الخسرين عليه
 السبب بل الله فاعبته رد لما امر به وكولاد الله السقيم على الا
 لم يكن كذلك ولكن من الشاكرين انعام عليك وكذا اشار الى موجب
 الاحتصاص وما قدره الله حق قدره ما قدره واعظمته في انفسهم من عظمته
 حيث جعلوا له شركاء وصفوه بما لا يليق به وقرئ بالشدة والارض جميعا
 قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه تنبيه على عظمته وحفازة الاشجار
 العظام التي تحته فيها الامم بالاضافة الى قدرته ودلالته على ان خيرة العالم هو
 عليه على طريق التمثيل والتجسيم من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة ولا مجازا كقولهم سب
 لمة الدليل والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة وتسمى المقادير المقبوضة والكف
 تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة وقرئ بالنصب على الظرف تشبيها للموت
 بالمهم وما كيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون لسبح وجميع اجزاء البادية
 والغائرة وقرئ مطويات على انه حال والسموات موطوفة على الارض منظومة في
 حكمها سبحانه وتعالى عما يشركون ما بعدوا على مزده قدرته وعظمته انهم
 او ما يضاف اليه من شركاء وتخرج في الصور يعني المرة الاولى فتصعد من السموات
 ومن في الارض خروا بيا او غشبا عليهم الا من شاء الله قيل حبريل وميكائيل
 واسرافيل فانهم يموتون بعد وقت حلة العرش ثم تخرج فيها اخرى نفخة اخرى
 وهي تدل على ان المراد بالاول ولحق في الصورة واحدة كما صرح به في مواضع اخرى
 يحتمل النصب والرفع فاذا لم يبق قامون من قبورهم او متوقفون وقرئ بالنصب
 على ان الخسرين ينظرون وهو حال من ضميرهم والكسبي لقبولهم ابصارهم في الجواب
 كالمؤمنين او متظرون ما يفعل بهم واشترقت الارض بظهورها بما قام فيها

سرين

ذكر ان الله تعالى في كتابه العزيز
 ما اعطى من الحكمة والقدرة
 ما لا يحصى ولا يدرى
 ولا ينفذ

فانهم ما خذون عاقرب كفوهم خذ من قلوبهم كما قال كذب قلوبهم يوم نوح والاحزاب من
بعدهم والذين كفروا على الرسل ما صبوا بعد يوم نوح كعادهم وكذب قلوبهم
من مولا برسلهم وقرى رسولها بين خذوه ليكنوا من اصابتهم بما ارادوا
تغيب وقيل من الاخذ بمعنى الاسر وخذوا باليابل بالاحقية له ليدحضوا به الحق
ليزله به فاخذتهم بالابلاك جزاء لهم فكيف كان عذاب فكم عذرون على ما هم
وترون اثره وهو يعرفه عجيب وكذلك حقت كلمة ربك وعدة او قضا
بالعذاب على الذين كفروا وكفرهم انهم اصحاب النار بدل من كلمة ربك
بدل الكل او الاشكال على ارادة اللفظ او المعنى الذين يخلون العرش ومن خذوه
الكرهيون على طبقات الملكة واولهم وجودا وحملهم اياه وحققهم حوله مجاز عن حقيقهم
له وكناية عن قربهم من ذي العرش ومكانهم عنده وتوسطهم في نظامه ليحيطوا
بمخبرهم يذكرون اسم مجامع الناصفات الجلال والكمال وجعل السبب اصلا والكم حالا
لان الكم لخصه حاله دون سبب ويومنون به اخبرهم بالايان اظهرا لفضلهم
لايه وتمام الآلة لذلك كما صرح به بقوله وليست تغفرون للذين آمنوا
بان حكمة العرش وسكان العرش في معرفة سوارده على المجتهد واستغفارهم شفاعة
وحملهم على التوبة والهاهم بما يوجب المعرفة وقية غيبه على ان الشراكة في الايمان توجب
النصح والشفقة وان كالتف الاجناس لانها اقوى المناشئ كما قال ان المؤمنين
ربنا اى يقولون وتوبوا ليس يغفرون احوال وسعت كل شئ رحمة وعلم
اى وسعت رحمة وعلمه فاذيل عن اصله للاعراق في وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة
في عمومها تقديم الرحمة لانها المقصودة بالذات منها فاغفر للذين آمنوا وانفقوا
سبيلك للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذاب الجحيم وحققهم
عنه وهو صريح بعد اشعار التاكيد والدلالة على شدة العذاب ربنا وادخلهم جنة
عدين التي وعدتهم اياها ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذرياتهم عطف
على عم الاول اى دخلهم معهم مولا ليم سرورهم والى العموم الوعد وقرى جنة عدن
بالضم ووزيهم بالتوحيد انك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم
الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن لك الوفاء بالوعد وقهم السيئات العقوبات
او جزاء السيئات بتوهم بعد تخصيص او مخصوص من صلح او المعاصي في الدنيا لقوله
ومن ثوب السيئات يومئذ فقد رجعت اليك من ثوبها في الدنيا فقد رجعت في الآخرة
كانهم طلبوا السبب بعد ما سألوا السبب وذلك هو الفوز العظيم يعني الرحمة
والوفاء او مجموعها ان الذين كفروا ينادون يوم القيامة فيقال لهم لمقت
اسمكم من مقتكم انفسكم اى لمقت اسمكم الكبر مقتكم انفسكم بالاسم
او تذكرون اني الايمان فكفرون طرف ليعمل عليه لمقت الاول لانه اخبر

ولا يوت رحمة الا لخير

وعدتهم

بما ارادوا
تغيب

وكان في لان مقتهم انفسهم يوم القيامة حين عاينوا جزاء اعمالهم الخبيثة الان ياول نحو
الصيف صيقت اللبن او تعليل الحكم وزمان المقيمين واحد قالوا ربنا اننا انفتان
انما بين خلقنا امواتا ولا نهم صيرنا امواتا عند القضاء اجالت فان الامانة جعل
الشيء عادم كجوة ابدا او تصير كالنصفير والكبير وكذلك قبل سبحانه من غير
البعوض كبر الفيل وان خص بالنصير فاختار الفاعل احد مفعوليه نصير وخص
عن الآخر واخيشا اثنين الاحياة الاولى واحياة البعث وقيل الامانة الاولى
عند انحرام الاجل والثانية في القبر بعد الاحياء للسؤال والاحياء ان ما في القبر المبعث
او المقصود اعترافهم بعد المعاناة بما غفلوا عنه ولم يكتر ثوابه ولذلك سبب بقوله
فاعترفنا بذنوبنا فان اقرهم لها من غير انهم بالدين والنجارم للبعث فقل
الى خروج نوع خروج من النار من سبيل طرف من تلكه وذلك انما يقولون
فرط قنوطهم تعلقا وخيرا وكذلك اجيبوا بقوله فكلتم الذي انتم فيه بانه بسبب
اذا دعى الله وحش متحدا او يوحده وحش فحذف الفعل واقيم مقامه في احوالته
كفرتم بالتوحيد وان ليشرك به تومنوا بالاشراك فكلتم به المستحق العباد
الغنى الكفيرة من ان يكون له شريك ويسوى بغيره حيث حكم عليكم بالعدالة
وعلى من شرک وسوى به بعض مخلوقاته في استحقاق العبادات هو الذي يترككم
آياته الدالة على التوحيد وساريا يجب ان يعلم قسلا النقوسكم ويبرز لكم من السما
برزقا اسباب رزق كالطمر اعادة لمعاشكم وما يذكركم بالآيات التي هي المروية
في العقول لظهورها المفعول عنها لانها في التقليد واتباع الهوى الا ان من ثبت
يرجع عن الشك بالاقبال عليها والتفكر فيها فان الحازم لى لا يظفر فيها فيه فادعو
الله محضين له الذين من الشك ولو كره الكافرون اخلاصكم وشق عليهم
رفع الدرجات ذو العرش خيران لانه على عوصه تبت حرج المعقول
والمحسوس الدال على تفرد في الاولانية فان من ارتفعت درجات كماله كيث لا يظفر بها
كالحال كان العرش الذي هو الالعالم الجسماني في قبضة قدرته لا يصح ان يشرك به
الدرجات مراتب المخلوقات او مصاعده الملكة الى العرش او السيادة او درجا
الثواب وقرى رفيع بالنصب المدح يبقى الروح من امره على من يشاء من عباده
خبر رابع للدلالة على ان الروحانيات ايضا سخرات لاهمه باظهار آثاره وتوحيده
وتهميه للنبوة بعد نفي التوحيد والروح والروح امره يانه لانه امر بالخبر او بآله
والامر هو الملك المبلغ الى اختاره للنبوة وقينه دليل على انها عطايت لينذر غاية
الاتقاء وتسكن فيه مع آلمن والروح واللام مع القرب بؤيد ان في يوم النلا
يوم القيات فانه تلاقى الارواح والاجساد واهل السما والارض والمعبودون والعباد
الاعمال والعمال يوم هم يبرزون خارجون من قبورهم وظاهرون لا يسترهم شي او

فكلتم الذي انتم فيه بانه بسبب

ق

نفوسهم لا يحجبهم غشاوى الابدان او اعمالهم وسرايرهم لا يخفي على الله منهم شئ من عبادهم
واعمالهم واحوالهم وهو ليعرف بقوله من بارزون وازاحة لخوايتهم في الذنب
لمن الملك اليوم فيه الواجد القهار حكايته لما يبال عنه من ذلك اليوم ولما
يجاب به اولما دل عليه ظاهرا محال منه من زوال الاسباب وارتفاع الاسباب وانما
حقيقة محال فاطقة بذلك وانما اليوم تجزي كل نفس كسبت كانت نتيجة لما
سبق وحقيقة ان النفوس تسب بالعقائد والاعمال بيات توجب لذتها
والله لا يفتن لا تشعربها في الدنيا فاذا قامت قيامتها زالت العوائق وادركت
لذتها والمها لا ظلم اليوم بنقص الثواب وزيادة العقاب ان الله سبحانه
الاحباب اذا لا يشغل شأن من شأن فيفضل اليهم ما يستحقونه سريعا وانذرهم
يوم الآزفة يوم القيامة سميت بها لازدوا فيها اي قربها او الحظ الآزفة وهي
مشارفتهم النار وقيل الموت او القلوب لدى الحناجر فانها ترتفع عن امامتها
فتنصق بجلوتهم فلا يعود فيتردحوا ولا يخرج فيسترحوا كما ظهر على العلم من اصحاب
القلوب على المعنى لانه على الاضافة او منها ومن صميمه في لدر وجمعه لذلك لان
من فعال العقلاء لقلوبه فظلت اعناقهم لها خاضعين او من غول انذرهم على انه فعال
بالاطلاق من جيمه سو قارب مشفق ولا شفيع بطاع ولا شفيع مشفع
والضمان ان كانت للمفارقة وهو الظاهر كان وضع الظالمين موضع ضميرهم لذلك
اختصاص ذلك بهم وانه ظلمهم يعلم خائنة الاعين النظر الحاشية كالسطرة التي
الى غير المحرم واستراق النظر اليه او خائنة الاعين وانما في الصدور من الضمائر والحدود
خاصة للدلالة على انه من جفني الا وهو متعلق العلم والجزاء وانه يقضي بالحق لانه
الملك الحاكم على الاطلاق فلا يقضي شئ الا وهو حجة والذين يذعنون من ذنوبه
الاصح لا يقضون بشئ منهم لان الجاد لا يبال فيه انه يقضي او لا يقضي وقرا نافع
بالتاء على الانتفات او اضمار قل ان الله هو السميع البصير تقرير لعله كجائنة
الاعين وقضائه بالحق ووعيد لهم على يقولون ويفعلون وتقرض بجال يذعنون
من دونه او لم يسيروا في الارض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين كانوا يربونهم
قال الذين كذبوا الرسل قبلهم كعاد ومثود كانوا هم الله منهم قوة قدرة ومكانا
وانما جى بالفعل وحده ان يقع بين معرفتين المضارعة افضل من المعرفة في امتناع دخول
اللام عليه وقرا ابن عباس منكم بالحافات وانما في الارض مثل القلاع و
المدائن الحصينة وقيل المعنى واكثر اثار القوله مستقلا سيفا ورمحا فاخذتم
الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واثق يمنع العذاب عنهم ذلك ان
ياهم كانت ثابتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات والاحكام الواضحة فكم وا
فاخذتم الله انه قوي متمكن مما يرين عاية الكائن شديد العقاب لا يوبخ

العوائق تشغلها

العلم

بش

دون عقاب ولقد ارسلنا موسى باباينا يعني المعجزات وسلطان مبين
وجهة ظاهرة قاهرة والعطف لتعابير الوصفين اول افراد بعض المعجزات كالعصا
تفخيمات نه الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب يعنون
وقته تسمية لرسول الله عليه السلام وبيان لعاقبة من موث الذين كانوا من
بهم بطش واقرهم زمانا فلما جاءهم بالحق من غير ما قالوا اقلوا انبا الذين
معه واستحيوا انسا بهم اى عيبدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم اولى بصدد
مظاهرة موسى وناكيد الكافرين الا في ضلال في ضباب ووضع الظاهر
الضمير لتعظيم الحكم والدلالة على العلة وقال فرعون ذروني اقل موسى
كانوا يكفونه من قبله ويقولون انه ليس الذي يخافه بل هو ساحر اولقته ظن ان
عنه عن جارضته بالحجة وتخلله بذلك مع لونه سفاكا في اهورن شئ وكيل على انه
يتيقن انه بنى فخاف من قبله وظن انه لو حاد له لم يتيهه ويؤمن قوله واني عزة
فانه تجدد وعدم مهالة بدعائه الى اخاف ان لم اقله ان تبدل ونيكم
ان يغير ما اتم عليه من عبادته وعبادة الاصنام كقوله ويذكر والتمسك
او ان يغير في الارض الفساد ما يفسد فيكم من التجارب والتمسك ان
لم يقدرا ان يطلو بكم بالحكمة وقرا ابن كثير ونافع وابوعمر واس عامر بابوا وعلى بن ابي
وابن كثير وابن عامر والكوفون غير خضف بفتح الباء والياء ورفع الفساد وقال
موسى الحق ما سمع بكلامه اني عدت بربي وركبكم صدر الكلام ان كذا
واشعار على ان السبب المؤكدة في دفع الشر هو العباد بانه وخصص اسم الرب لا
المطلوب هو الحفظ والبرية وادفاعة اليه واليهم حشا لهم على موافقته لما في نظامه
الارواح من تجلاب الاجابة ولم يستمر فرعون وذكر وصفاته وعينه التعجب
ورعاية الحق والدلالة على محال له على القول وقرا ابو عمرو وحزرة والك في عدت
فيه وفي الدخان بالادغام وعن نافع مثله وقال رجل مؤمن من مل
فرعون من قاربه وقيل من متعلق بقوله يكتم ايمانه والرجل سرياني او
غريب موجد كان ينفقهم انقلبون رجلا انقصه دون قتله ان يقول لا
يقول او وقت ان يقول من غير روية وتامل في امره ربي الله وحصن وهو
الدلالة على احصاء صديق زيد وقد جاءكم بالبينات المتكثرة على صدق
من المعجزات والاستدلالات من ربيكم اضافة اليهم بعد ذكر البينات احتجاجا
عليهم واستدراجا لهم الى الاعتراف به ثم اخذ بالاحتجاج من الاحياء فقال
وان لم يكن كاذبا فليعلم كذبه لا يتخطاه وبال كذبه فتحتاج في دفعه الى قتله وان
يك صا وقايتكم بعض الذي بعدكم فلا اقل من ان يصيبكم بعضه وقتيما لعله
التحذير واطهار للاصنام وعدم التعصب وكذا كذبه كاذبا او يصيبكم ما عيكم فربما

من كذا كذا لا يربونهم

صدقني

هو السميع البصير لا قواكم وانعالمكم لخلق السموات والارض الكبر من خلق
الناس فمن قدر على خلقها مع عظمها اولاً من غير اصل قد خلق الانسان
من اصل هو بيان لا شكل كما دلون فيه امر التوحيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون
لانهم لا يظفرون ولا ياتلون لفظ عظمتهم وانا علمهم هو اسم وما يتولى الاعني البصير
الخالق المبتصر والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا اله الا الله المخلص
من يكون لهم حال يظهر فيها التفات وهي فتاحة البعث وراية لاني المسني لان العظم
في مسوانه للمحسن من الفضل الكرامة والعطف التي عطف الموصول بالعطف
على الاعني والبصير لتعريف الوصفين في المقصود اوله لاله بالصراحة والتشيل قليلاً ما تذكر
اي ذكر اقل لا تذكر والضمير للناس والكفار وقرأ الكوفون بان على يغيب الخلق
اول الله او امر الرسول بالمخاطبة ان السعة لانية لا ريب فيها في مجيها
لوضوح الدلالة على جوازها واجماع الرسل على الوعد بوقوعها ولكن اكثر الناس لا
يؤمنون لا يصدقون بها القصور فظنهم على طامر ما يحسون به وقال ربكم اذ دعوني
استجب لكم اني اتيتكم ليعلمون ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
واخرين صاعرين وان نشر الله بالسنال كان الشجار الصراف عنه من لا من له الله
او الماد بالعبادة الدعاء فانه من ابوابها وقرأ ابن كثير وابوكبر سيدخلون جهنم لبا في
الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه لتستريحوا فيه بان خلقه بارداً مظلماً ليؤدي الى
ضعف المحركات وبدء الحواس والنهار مبصراً بصيرة فيه اوبه واسداً لها ليه
مجازية مبالغة وكذلك عدل به عن التخييل الى الحال ان الله له فضل على الناس
لا يوازيه فضل ولا شاعره لم يقل المفضل ولكن اكثر الناس لا يشكرون جهنم المنعم
واعفاهم من موافق النعم وتكرار الناس لخصيص الكفران بهم ذلكم المخصوص بالافعال
للاوسية والربوبية الله ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو اجابته اذ في تخصص الاله
الباقة وتقرها وقرى خالق بالنصب على الاختصاص فكون لاله الا هو شيئاً ما هو نتيجة
للاوصاف المذكورة فاني تو فكون كيف وحي وجلسون عن عبادة الى عبادة غيره
كذلك يوفى الذين كانوا بايات الله محججون اي كما افكوا الفك عن كل من وجد
بايات الله ولم يتابعها الله الذي جعل لكم الارض وراياً والسموات بايات الله لاني انما
اخر مخصوصه وصورتكم فاحسن صوكم بان خلقكم من طين الطينة بادية منة متساوي
الاعضاء والتخطيطات متشابهين لمزاوله الصنائع وكتاب السموات وزركم للكتاب
الغائبة ذلكم الله ربكم فبارك الله رب العالمين فان كل ما سواه هو بقية من ذلك
معرض لزال هو التي المتفرقة بأكبره الذاتية لاله الا هو اذ لا موجود بيا وبيا ودا
في ذاته وصفاته فادعوه فاعبدوه مخلصين له الدين اي الطاعة من الشرك والار
الحمد لله رب العالمين فاعلم اني اتيتكم ان اعبدوا الله الذين تدعون من دون الله

ون

و

متن

متن

لما جاء البينات من ربي من حج والايات او من الايات فانها مقوية لادلة العقل
واثبت ان اسم رب العالمين ان نقادله او اخصله ديني ان الذي خلقكم
ربكم ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلاً اطفالا والتوحيد لارادة الجنس
او على ويل كل واحد منكم ثم ليبلغوا اشدهم اللام فيه متعقبة بحذف لغة بدهم
بنيكم ليبلغوا كذا في قوله ثم ليكنوا شيوخاً وكبر عطفه على السبق او قرأ مانع
وابو عمرو وحذف من شيوخاً بضم ثين وقرى شيخاً كقوله طفلاً ومنكم من يتوفى
من قبل من قبل شيخاً او يولد شيخاً وليبلغوا ويبلغوا اطفالاً متشبهين
وقت الموت او يوم القيمة وتعلمكم تعقلون ماني ذلك من حج والعبر هو الذي
يجي ويبت فاذ انقضى امراً فاذ اراده فاني يقول له كن فيكون فلا يحتاج
في تكوينه الى عدة وتجشم كلمة والفا الاولى للدلالة على ان ذلك فتحة ما سبق
انه يعقضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدة والمواد الم تزل الى الذين كما دلون
في آيات الله اني يصرفون عن المصدقين به وتكريرهم المجدولة لتعد والمجادل اوجبا
والشكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن ينجس الكتب السماوية وبما رسلنا به رسلنا
من سائر الكتب والوحي والشرع فوف يعلمون جزايتهم اذ لا غلال في اعنائهم
ظرف ليعلمون او المعنى على الاستقبال والتعريف المقتضى ليقينه والسلاسل عطف على الال
او مبتدأ خبره تجون في انجيمهم والعائد محذوف اي يحجون بها وتو على الاول حال
والسلاسل سجود بالفضب وفتح الياء على تقديم المفعول عطف الفعل على الاستبة
والسلاسل سجود على المعنى او الاغلال في اعنائهم معني اعنائهم في الاغلال او اضعافها
ويدل عليه القرائن ثم في النار يسجرون بحرقون من سحر التنوير اذ املأه بالوقود ويجبر
للمصدقين كانه سجود بحرق اي على والمواد تغد بهم بانواع العدا ويقفون ببعضها الى
ثم قيل لهم انما كنتم تشركون من دون الله فالواضعوا اعنائهم خابوا واعنائهم ذلك قيل
ان يقين بهم لئلا يمتنعوا وضاوعائهم فلم يجد منهم ما كنا نتوقع منهم بل لم تكن تدعون من قبل
شيئاً اي بل تدين لنا انما كنتم نجدها بعبادتهم فانه ليسوا بشيء ما يعتد به كقولك
شيئاً فلم يكن كذلك مثل الضلال بفضل الله الكافرين حتى لا يمتدوا الى شئ
ينفعهم في الآخرة او يضرهم عن آياتهم حتى لو تطلبا لولم يتصادفوا ذلكم الضلال
بما كنتم تفرحون في الارض تطردون وتكبرون بغية الحجب وهو التكب الطغيا
وبما كنتم تفرحون تتوسعون في الفخ والعدول الى الخطاب للمبالغة في التوسيع
او دخلوا ابواب جهنم الابواب السبعة المقسومة لكم خالدين فيها مقدرين كلود
فليس من شئ المستكبرين عن الحق جهنم وكان مقتضى النظم قبس من فضل المستكبرين حتى
كان لا محالة فاما تزييت فان تركت وعاظمية لتاكيد الشرطية ولذلك حقت
النون الفعل ولا يحسن مع ان وحدها بعض الذي تعدى وهو القتل والاسر او التو

دل فيه

وذكر في ما في قوله من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلاً اطفالا والتوحيد لارادة الجنس
او على ويل كل واحد منكم ثم ليبلغوا اشدهم اللام فيه متعقبة بحذف لغة بدهم
بنيكم ليبلغوا كذا في قوله ثم ليكنوا شيوخاً وكبر عطفه على السبق او قرأ مانع
وابو عمرو وحذف من شيوخاً بضم ثين وقرى شيخاً كقوله طفلاً ومنكم من يتوفى
من قبل من قبل شيخاً او يولد شيخاً وليبلغوا ويبلغوا اطفالاً متشبهين
وقت الموت او يوم القيمة وتعلمكم تعقلون ماني ذلك من حج والعبر هو الذي
يجي ويبت فاذ انقضى امراً فاذ اراده فاني يقول له كن فيكون فلا يحتاج
في تكوينه الى عدة وتجشم كلمة والفا الاولى للدلالة على ان ذلك فتحة ما سبق
انه يعقضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدة والمواد الم تزل الى الذين كما دلون
في آيات الله اني يصرفون عن المصدقين به وتكريرهم المجدولة لتعد والمجادل اوجبا
والشكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن ينجس الكتب السماوية وبما رسلنا به رسلنا
من سائر الكتب والوحي والشرع فوف يعلمون جزايتهم اذ لا غلال في اعنائهم
ظرف ليعلمون او المعنى على الاستقبال والتعريف المقتضى ليقينه والسلاسل عطف على الال
او مبتدأ خبره تجون في انجيمهم والعائد محذوف اي يحجون بها وتو على الاول حال
والسلاسل سجود بالفضب وفتح الياء على تقديم المفعول عطف الفعل على الاستبة
والسلاسل سجود على المعنى او الاغلال في اعنائهم معني اعنائهم في الاغلال او اضعافها
ويدل عليه القرائن ثم في النار يسجرون بحرقون من سحر التنوير اذ املأه بالوقود ويجبر
للمصدقين كانه سجود بحرق اي على والمواد تغد بهم بانواع العدا ويقفون ببعضها الى
ثم قيل لهم انما كنتم تشركون من دون الله فالواضعوا اعنائهم خابوا واعنائهم ذلك قيل
ان يقين بهم لئلا يمتنعوا وضاوعائهم فلم يجد منهم ما كنا نتوقع منهم بل لم تكن تدعون من قبل
شيئاً اي بل تدين لنا انما كنتم نجدها بعبادتهم فانه ليسوا بشيء ما يعتد به كقولك
شيئاً فلم يكن كذلك مثل الضلال بفضل الله الكافرين حتى لا يمتدوا الى شئ
ينفعهم في الآخرة او يضرهم عن آياتهم حتى لو تطلبا لولم يتصادفوا ذلكم الضلال
بما كنتم تفرحون في الارض تطردون وتكبرون بغية الحجب وهو التكب الطغيا
وبما كنتم تفرحون تتوسعون في الفخ والعدول الى الخطاب للمبالغة في التوسيع
او دخلوا ابواب جهنم الابواب السبعة المقسومة لكم خالدين فيها مقدرين كلود
فليس من شئ المستكبرين عن الحق جهنم وكان مقتضى النظم قبس من فضل المستكبرين حتى
كان لا محالة فاما تزييت فان تركت وعاظمية لتاكيد الشرطية ولذلك حقت
النون الفعل ولا يحسن مع ان وحدها بعض الذي تعدى وهو القتل والاسر او التو

ولكن لما كان القول المقصد المخلو سبباً للتو غير بالمعنى فاصبر
ان وعد الله ملاك الكفار

فثبت

لعل ان تراه فالتباير جحون يوم القيمة فيجازيهم باعمالهم وسجواب توفيقك وجواب
تزييت محذوف مثل ذلك وكحزان يكون جوابا لها بمعنى ان لغزهم في حيونك
اولم لغزهم فانا لغزهم في الاخرة اشد العذاب ويدل على شدة الاقصاء بذكر الرجوع
على هذا المعنى ولقد استشارت من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم
من لم نقصص عليك اذ قيل عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا واكثر
اشخاص معدودة واما كان الرسول ان ياتي بالبركة الابادون الله فان المعجزات عطايا مستحقة
منهم على انقضائه حكمته في القسم ليس لهم اختيار في اتيار بعضها والاستبعاد بآيات
المصحح فاذا جاز امر الله بالعذاب في الدنيا والاخرة فليس بالحق بانجاز الحق
وتعذيب المبطل وخير من ذلك المبطلون المعاندون باقتراح الآيات بعد
ما يغنيهم عنها الله الذي جعل لهم الانعام ليركبوا منها ومنها ما يكون فان حشيتها
ما يוכל كالغنى ويركب وهو الابل والبقر وكلها منافع كالالبان والجلود والاولاد
وتتبعوا عنها حاجة في صدورهم بالمسفرة عليها وعليها في البر وعلى الفلك
في البحر تحلون وانما قال على الفلك ولم يقل في الفلك للزوجة وتغير النظم في الاكل
لانه في جيز الضرورة وقيل لانه يقصد به العيش والتلذذ والركوب والمسفرة عليها
قد يكون لا غرض دينية واجبة او مندوبة او للفرق بين العيش والمقعة ويزعم آيات
ولله الدالة على حال قدرته وفطر رحمته فاي آيات الله اي فاي آيات محمديك
الآيات يتكبرون فانها لظهورها لا تقبل الاسكار وهونا صبا اي اذ لو قدرته
متعلقا بضمير كان لا يرفع والتفرقة بان في اي غرض منها في الاسماء غير
الصفا لابهامه اقله يسير واني الارض فيظن وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا اكثر منهم واشد قوة وانما اني الارض ما بقي منهم من القصور والمصانع
وتحومها وقيل ان اقدامهم في الارض ليعظم اجرامهم فما اغني عنهم ما كانوا يكسبون ما
الاولى نافعة او استقيا مينة منصوبة باغني واكتانية موصولة او مصدرية مرفوعة به
فلما جاءتهم رسالتهم بالبينات بالمعجزات والآيات الواضحات فخرجوا بما عندكم
من العلم واستحقوا علم الرسل والامم بالعلم عقائد من الزاغة وشبههم له احضه لقوله
بل اذكرك علمهم في الاخرة وهو قولهم لا يبعث ولا تعذب وما اظنك اعة قائم وكذا
وسما على زعمهم تنكاهم او علم الطبايع والتجسيم والصنایع ونحو ذلك او علم الانبياء
ضحاكم منه واستندوا به بديون وحاق بهم ما كانوا يستهزون وقيل الفخ الضا
لرسل فانهم لما راوا اعداءهم من الكفار وسوء عاقبتهم فخرجوا بما اوتوا من العلم وسكروا الله
عليه وحاق بالكافرين جزاء جهلهم واستهزائهم فلما راوا آياتنا شدة عذابنا
قالوا آمنت بالله وكفرنا بما كنا به مشركين يعنون الاصنام فلم يك تقويم
ايماهم لما راوا آياتنا لا متاع قبوله حينئذ ولذلك قال لم يك تقويم لم يرجع ولم يفر

وتسبها ما يركل

والله الاو لان قوله فما اغني كالنتيجة لقوله كانوا اكثر منهم والتانية لان قوله فلما جاءهم
في تقصير لقوله فما اغني والباقي لان وية الناس مستبينة عن الرسل وامتناع الالباب
مسبب عن الرؤية سنة الله التي قد خلقت في عباده امي الله ذلك سنة ما خبئ
في العباد وهي من المصادر الموكنة وخير من تلك الكافرون امي
رويتهم بالباس اسم مكان استعير للزمان عن البس يصل الله تعالى عليه ولم
من قرأ سورة المؤمن لم يمت روحه بنبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الاصل عليه وسقط
بسم الله الرحمن الرحيم ثم ان جعلته مبتداء فخره تنزل من الرحمن الرحيم
وان جعلته تعديلا لخرى فتنزل خبره من المجدد او مبتداء لتخصيصه بالصفة خبر
كتاب وسو على الاولين بدل منه او خبر اخر او خبر محذوف وتعلل فتح هذا السور
اسمع ثم وتسميتها به لكونها مصدرة ببيان الكتاب منشا كلمة في النظم والمعنى واضحا
التنزل الى الرحمن الرحيم للدلالة على انه من ط المصباح الدينية والزيوت فضلت آياته
متميزة باعتبار اللفظ والمعنى وفري فضلت امي فضل بعضها من بعض حلا القول
والمتعا او فضلت بن محي والباطل فانا عزيتا فضلت المدح او اكمال فضلت
وقية امتنان بسهولة قرأته وفهمه لقوم يعجزون العربية اولال العلم والظهور صوته
لقرآن واصله تنزل ولفضلت والاول والى الوقوع بين الصفا بشيرا ونذيرا
للعاين به والمخاض له وقرا بالرفع على الصفة للكتاب او الخبر المحذوف فاعرض
اكثرهم عن بره وقبوله فهم لا يسمعون سماع تأمل وطاعة وقالوا فلوننا في الكثرة
ما نعدوننا اليه اعطيتهم جميع كان وفي اذابت وقر صمم وصله الشغل قري الكسرة
ومن بيننا وبينك حجاب يمنعنا عن التواصل ومنه لانه على ان الحجاب مني منهم ومنه
بحيث استوعب المسافة المتوسطة ولم يبق فراغ وهذه تشبيلات لبوقلوهم عن درك
يدعونهم اليه واعتقاده وحق اسماعله وامتناع مواصلتهم للرسول فاعمل على ذلك
او في ابطال امرنا انما عالمون على ديننا او في ابطال امرك قل انما انا بشر مثلكم
يؤتى الى انما اليكم الله واحد لست ملكا ولا جيبا لا يملككم التلق مني ولا ادعوك الى ما
يتبعونه العقول الاسماع وانما ادعوكم الى التوحيد كفاية في العمل وقديلا عليها دلائل
العقل وشواهد النقل فاستقيموا اليه في افعاكم متوجهين اليه او فاستودوا اليه
بالتوحيد والاخلاص في العمل واستغفروا مما انتم عليه من سوء العقيدة والعمل ثم
هدوهم على ذلك فقال وويل للمشركين من فرط جهالتهم واستخفافهم بالله الذين
لا يؤثرون الزكوة لجهلهم وعدم اشفاقهم على خلق وذلك خرافة من اذلق دسائلكم

وتوفيقهم

فاستقيموا

ان الكفار محاطون بالفروع ويصل معناه لا يفعلون ما يري في انفسهم ومولايان والطاعة
وتم بلا حجة لهم كافرين حال مشقة بان انما علم عن الزكوة لا يستغفروا في طلب الدنيا
والسماحة بالخرة ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لا ينفون
من الجن واصلة النفل لا يقطع من تحت الجبل اذا قطعت وقيل نزلت في المضي الزكي
والله في ذلك عاظم اعلم ان الله كتب لهم الاجر كاصح ما كانوا يعملون وقيل انكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين في مقدار يومين او يومين وخلق في ثوبه ما خلق في اسبوع ما يكون
وتعمل الماد من الارض في جهة السفلى من الارض البسيطة ومن خلقها في يومين انه خلق لها
اصلا شتى كما خلق لها صورها صارت انواعا وكفرتم به كما دسم في ذاته وصفاته
وتجعلون له اندادا ولا يصح ان يكون له ذلك الذي خلق الارض في يومين
رب العالمين خلق جميع ما وجد من الكمالات وقدرتها وجعل فيها روائس استيا
غير محطت على خلق للفصل ما يخرج عن الصلة من ثوبها مرفعة عليها للظفر للظفر
ما فيها من جود الاستبصار ويكون منها فضا معوضة للطلاب وبازك جهن
واكثر خيرها بان خلق فيها انواع النبات والحيوان وقد فيها اقواتها اقوات لها بان يرق
لكل نوع ما يصلح بحسب ما وافقها بنشائها بان جفت كل قوت بقطر من افطارها
وقرى وستم فيها اقواتها في اربعة ايام في اربعة ايام لقولك سرت من الصبغة التي
في عشرة والى كوفه في شمسها وتعلمه قال ذلك ولم يزل في يومين لا شاعر بالانصاف للحيوان
الاولين والنصح على الفلكة سنوأة اى استوت سوار بمعنى استوا واجملة صفة ايام
وبدل عليه قراة يعقوب بالجود وقل حال من الضمير في اقواتها او في فيها وقرى بالرفع على سوي
للسايلين متعلق بمجذوف تقديره هذا الحصر للسايلين عن مدة خلق الارض ما فيها
او بقدر اى قدر فيها الاقوات للسايلين لها ثم استوى الى السماء قصد نحوها من
قوتهم استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجهها لا يلوى على غيره والظاهر ان ثم تفاوت ما بين
الخلقين للترخي في المدة لقوله والارض بعد ذلك وجها ودحا متقدم على خلق الجبال
من فوقها وهي دخان ام ظماني ولعله اراد به مادتها والاجزاء المنصرفة التي
ركبت منها فقال لها وللارض انبثيا بما خلقت فيكما من النبات والاشجار والافعال
من الاوضاع المختلفة والكمالات المتنوعة او انبثيا في الوجود على ان يخلق السابغ ليعيد
او لترتيب للترتبة والاشجار واتيان السماء حدوتها واثان الارض ان يصير مدحوة
وقد عرفت ما فيه اوليات كل منها الاخرى في حدوت ما ريد توليد منها وتوزيع قراة
من المواتاة اى ليوافق كل واحدة اختها في احدث منها طوعا او كرها شتى ذلك
او انبثيا والكماد اظهر حال قدرته وجوب وقوع مراده لا انبثات الطوع والكره لها او انبث
وقعا موقع الحال قالت انبثا طائعين متقادين بالذات والظاهر ان المراد بغيرها
قدرته منها وانما تسمى بالذات عنها وتسمى بالمراد والظاهر ان المراد بغيرها

وما قيل انه في خلقها ما وقدرها على الجواب انما يتصور على الوجه الاول وانما قال طائعين على
باعتبار كونها من جنس طينين لقوله ساجدين ففطينين سبج سموات فخلق خلقا
ابدا عجا واثقلا من ومن الضمير للسماء على المعنى او بهم وسبج سموات حال على
الاول وتبين على الثاني في يومين قيل خلق السموات يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم
يوم الجمعة واودى في كل سماء امرها شأنها وما تاتي منها بان جعلها عليه خياريها
وقيل اودى الى اهلها باوامره وزينا السماء الدنيا بمصابيح فان الكواكب ترى كما
تتألق عليها وحفظا اى وحفظها من الاغاث او من السيرة حفظا وقبل مفعول ترى
المعنى كانه قال وحفظنا السماء الدنيا بمصابيح زينة وحفظا ذلك تقدير الغرض
العظيم البالغ في القدرة والعلم فان اعرضوا عن الايمان بعد ذلك البيان
فقل انهم صاعقة فخذلهم ان يصيبهم عذاب يذوقه كانه صاعقة منبثها
عاد وممود وقرى صاعقة مثل صاعقة عاد وهي المرة من الصعق او الصعق يقال صاعقت
الصاعقة صاعقا فصعق صاعقا اذ جاء ثم الرسل حال صاعقة عاد وكذا
جعل صاعقة صاعقة او ظر فالانذركم لى والمعنى من بين ايديهم ومن خلفهم
من جميع جوانبهم واجهتهم من كل جهة او من الارض كما بالانذار عما جرى في الكفار
ومرجه المستقبل التحذير عما اعد لهم في الآخرة وكل من اللطيفين كمالها او من بينهم ومن
بعدهم اذ قد بعثهم خبر المتقين واخبرهم مود وصالح عن المتقين واخبرهم الى الايام
اجمعين وحمل ان يكون عبارة عن الكثرة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاتوا
اللات تعبدوا الا الله بان لا تعبدوا الاى لا تعبدوا قالوا لو شاء ربنا ارسال
ان نزل بكلمة برسالة فانا بما اؤسستم به على زعمكم كافرون اذ انتم بشرتنا
لا فضل لكم علينا فاما عاذا فاستكبروا في الارض بغير الحق ففعلوا فيها على
بغير استحقاق وقالوا من اشد من قوتنا اغتارا بقوتهم وشكركم قل
كان من قوتهم ان الرجل منهم يرفع الصخرة فيقلعها بين اولم يروا ان الله الذي
خلقهم يوشع منهم قوتة قدرة فانه قادر بالذات مقتدر على لايتاهاى قوتى على
لا يقدر عليه غيره وكانوا باياتى محمدون يعرفون انها حق وينكرونها
وهو عطف على فاستكبروا فاستكبروا عليهم ربي صر صرا باردة تلك
برودها من الصر وهو البر والذى يصير اى يجمع اوشدة الصوت في سبوحها الضير
في ايام تجليات جمع تحته محسن كفى انقيض فعدسدا وقر المجازين المصطنع
باسكون على تخفيف اللفظ على فعل او الوصف بالمصدر وقيل كن آخر
شوالن الاربع الى الاربع وما حذب قوم الا في يوم الاربعاء لئلا يقيم
عذاب اخري في الحيوة الدنيا اصاب الغدا بلى اخرى وهو لذل على قصد
وصفه به لقوله ولعذاب الآخرة اخشى وهو في الال صفة المعذب واما

ع

انهم

ما عذب قوم الا
يوم الاربعاء

مير

وصف به العذاب على الاستسقاء والحرى للبعثه وهم لا يتصورون بدفع العذاب عنهم
واما تموت فميتا لهم فذللتهم الحق بنصب الحجج وارسل الرسل وقرئ ثمود بالنصب
بفعل مضارع يفسره ما بعده ومنه في الحالين وبعض الناس قالوا حجبوا العمى على الهدى
فاختاروا الضلالة على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون صاعقة
السماء فامكنتهم واصافهم الى العذاب ووصفه بالهون للبعثه بما كانوا يكسبون
من اختيار الضلالة وتجنبت الذين آمنوا وكانوا يتقون من تلك الصاعقة
يوم يحشر أعداء الله اليه الشار وقراءه نافع تحشر بالهون مفتوحة وضم الشارين و
وقرى يحشر على الباء للفاعل هو الله فمهم لوزعون يحبس اولهم على خرم لم لا ينفذوا
وسى عبارة عن كثرة الال نار حتى اذا ما جاؤا احضروا وما مزيق لك كيد انفس الشبهة
باختصار شهيد عليهم معصم والبصار ثم وجعلهم كما كانوا يعملون بان نطقها الله
عليها انما تدل على اقرب بها فينطق بك الحال وقالوا يجلبونهم لم تشهدتم علينا
سؤال تخرج او تعجب وتعمل الماد بغير التعجب قالوا انطقوا الله الذي انطق كل شيء
اي انطقا باختيارنا بل انطقا الله الذي انطق كل شيء او ليس نطقا تعجب من قدرته
الذي انطق كل شيء ولو اقول الجواب والنطق بدلالة الحال بقية الشبهات في الموجودات الممكنة
ومنو خلقكم اول مرة واليه ترجعون كمثل ان تكون تام كلام الجلود وان يكون استنفا
وما كنتم تشبهون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم اي كنتم تشبهون
الناس عند ارتكاب الفواحش في الفضاحة وما ظننتم ان اعضاكم تشهد عليكم فاستهزئ
عنها وقية تنبيه على ان المؤمن ينبغي ان يحقق ان لا يمر عليه حال الا وعليه رقيب ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثير مما تعملون فلذلك اجزاءتم على ما فعلتم وذلكم اشارة الى انهم
هذا هو مبتدأ وقوله ظننتم الذي ظننتم بربكم اذ كنتم خبائر له وجوز ان يكون ظننتم
بدلا وارديكم خيرا فاصبحتم من اخصابهم اذ صار ما يتجاولوا استعدادا في الدار
سببا لشفاء المؤمنين فان يصيروا قالوا رمتهم اي لا خلاص لهم عنها وان حجبوا
يسألوا العترة وهو الرجوع الى ما يحبون فماتهم من المعصين المجابن اليها وظنهم
قوله تعالى حكاية اخبرنا ام صبرة بانها لما رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اي ان شئوا ان يرضوا بهم فاحم فاعلون لغوات المكنته وقبضنا ودفنا ثم
لكفرة قرناوا اخذنا من السباطين يستولون عليهم سبلا القبض على البيض والقوة
وقبل القبض اليد منه المقايضة للمعاوضة فزيناوهم ما بين ايديهم من اهل الدنيا
واتباع الشهوات وما خلقهم من الاخرة والاعارة ونحن عليهم القوت
اي حكمة العذاب في اثمهم في حجة اثم كقولهم ان كنت عن حسن الصنعة ما كنا ففهموا
قد افلحوا وهو حال الضمير المجرور قد خلقت من قبلهم من ايجن والانس وقد علوا
مثل اعمالهم ايهم كانوا خاسرين فاعل لا يستحق العذاب والضمير لهم وللام

ن

ن

وقال الذين كفروا لا تستحقون هذا القرآن والعواقبه وعاصوه نجافات اذ رعدوا
اصواتهم بها لتسوتوه على العاري وقرئ بضم العين والمعنى واحد لقال لغنى لغنى
اذا هدى لعلمكم تعليلون اي تعليلونه على انهم قلنا يقين الذين كفروا عذابا
شديدا المراد بهم هؤلاء القائلون او عاة الكفار ولتجزئتهم اسوا الذي كانوا يعملون
سببا لعمالهم وقد سبق مثله ذلك اشارة الى الاسود جواز اخذ الله
خبره النار عطف بيان للجزاء او خبر محذوف لهم فيها في النار وادخل
فانها دارا فيهم وتوكلوا في دار دار سرور وتعنى بالدار عينها على المقصود
هو الصفة جوازها كما لو اياها تبت المحذون ينكرون الحق او يغيثون وذكر المحذون ذلك
هو سبب اللغو وقال الذين كفروا ربنا انزلنا القرآن اضمنا من ايجن والانس
يعنى سببا في المؤمنين كما ملين على الضلالة والعصيان وقيل بما ليس وقيل بانها
سببا للكفر والقيل وقراءه السج واسم عام ويعقوب والوبكر والسوسى اربنا بحقيق
الفخوذ فخذوا دورى باخلاص كسرة الرا تجعلها تحت اقدابنا ندبرها
منها وقيل بجعلها في الدرك الاسفل ليكنوا من الاسفلين سكانا او ذلا ان الذين
قالوا ربنا الله اعترفوا بربوبية وقررا بوحدة الله ثم استقاموا في العمل ثم
لما اخبره عن الاقرار في الرتبة مرجح انه مبداء الاستقامة اولها عشرة قلوب مبعث الاقرار
وماروى من اخلافه الاثني في معنى الاستقامة من الثبات على الايمان واخلاص العمل واداء
الافاض فجزئياتها تنزل عليهم الملائكة فما يعين لهم بالشرح صيدورهم ويدفع عنهم
الاحوف والحقن ادعت الموت او اخرجهم عن الفجر الا كانوا ما يقدرون عليه ولا
جاءوا على ما خلقتم وان مصدرية او محضة مقدرة بالباء او محضة او مبشرة واما محضة
التي كنتم توعدون في الدنيا على ان الرسل نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا عليكم
وكلكم على الخير بان كانت شياطين تفعل بالكفرة وفي الاخرة بالشفاعة والكرامة
حيث ما تعاودى الكفرة وقرناوهم ولكم فيها في الاخرة ما تشتهى انفسكم
من اللذات ولكم فيها ما تدعون ما يمنون من العاجل عن الطيب هو اعم من الاول
من الامور غفور رحيم حال قامة دعوى الشعار بان يمتنون بسنة الى ما يطلعون
مما لا يخطر ببالهم كانه المصيف ومن حسن قولنا بمنق وعا الى الله الى عبادة وكل
صالحا فيما بينه وبين رب وقال اي من المسلمين فاعرابه او اخذوا السلام دين
ونذمها قولهم اقول فلان لمذمبه والآية عانه لمن اتبع تلك الصفا وقيل انك في
عليه سلام وقيل في المؤمنين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في اجزاء حسن
العاقبة ولا ان نبه مزيج لكيد النفي اذ وقع بالتي هي احسن اذ وقع السبب
اعترفتك بالتي هي احسن منها وهي حسنة على ان المراد بالاحسن الا انه مطلقا او بان
ما يكون في فعلها به من حسنات وانما اخرجها مخرج الاستيناف على انه جواب عن قول كسيف

ع

سورة حم مسكوتة وهي ثلث وحمون
آية وسمى سورة النوري

روزانه

از غفران

ووجه تصدیق عدم طایفه المعاصم و انحصار دانا بعد از نبی نورس
والذین اکثر و اعم و نه اولیا بعده

عزیز و هوذا در کائنات زغلی وجود ساز غل غل است و سخن
الاستغفار را بشنود و عبادت او را بنویسد

من دونه اوليا كالا صنام فانه هو القوي جواب شرط محذوف مثل ان دوا
بحق فانه هو الولي بالحق وهو يحيى الموتى ويؤتى كل شئ قدير كالنقر كونه
حقا بالولاية وما اختلفتم انتم والكفار فيه من شئ من امر من اولنا
اول الدين فحكمه الى الله معوض اليه من الحق من اجل ان الله بالامانة والمعاقبة
وقيل وما اختلفتم فيه من تأويل مثابه فارجعوا الى الحكم من كتاب الله ذلكم الله لي
عليه توكلت في جميع الامور واليه انيب ارجع في المعصيات فاطر
السموات والارض خراز لكم ومبتدئ خبره جعل لكم وقرى باجر على كل
من الضمير او الوصف لاني الله من القلم من جنتكم اذ واجبا من انتم
ان واجبا اتي وخلق الانعام من جنسها ازا واجبا وخلق لكم من الانعام اصنافا
او ذكورا واناثا يذركم كثير من المذلة وهو البت وفي معناه الذر والذر
فيه في هذا التدبير وجعل الناس والانعام ازا واجبا لكونهم توالد فانه كمنع
البنت والكثرة ليس كذلك اتي الله بشيئا يراوجه ويناسبه والمراومين
ذاته كما في قوله شك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفية عنه فانه اذا نفى عن شئ
وسمى كان نفية عنه اولى وظهير قول رقيقة بنت صفى في نفيها عن المطيب
الا وفيه المطيب الطاهر لذاته ومن قال الكاف فيه زائدة لغة عن ان يعطى معنى
شبه غيره انه اذا ذكرنا قبل منه صفة اى ليس بصفة صفة وهو السميع البصير
كل ما يسمع وبصر له مقابل السموات والارض خزانها يسطر الرزق
لن يشاؤا ويقدرون يستوعقون على وفق شئته اية بكل شئ عليم فيفعل
على ما ينبغي شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا
ابراهيم وموسى وعيسى اى شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد بينهما من ارباب الشرع
وهو اصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله ان اقيموا الدين وهو الامان بما
وجب تصديقه والطاعة في احكام الله وحكمه النصب على البدل من مفعول شرع او الرفع
على الاستئناف كانه جواب وما ذلك المشرع او اجر على البدل من ما به ولا تفرقوا
ولا تختلفوا في هذا الاصل اما فروع الشرع فتختلف كما يقال لكل جعلت منكم شرعة ومنهاجا
كبر على المشركين عظم عليهم ما تدعونهم اليه من التوحيد الله بحجبي اليه من يشا
بجنته والضمير ما تدعونهم او الكدين وبه يدى اليه بالارشاد والتوفيق من
غيب يقبل اليه وما تفرقوا بعنه الامم السالفة وقيل اهل الكتاب لقوله وما فرقا
الذين ادنوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم العلم بان الفرق ضلال متوالية
او العلم بمبعث الرسول او بسباب العلم بالرسول والكتب وعبرنا فلم ينفقوا اليها بغيا
بينهم عداوة او طلبا للدين ولولا كلمة سبقت من ربك بالامعان الى اجل
مسمى هو يوم القيمة او اخر اعمالهم المقدرة لقضى عليهم باستيصال المبطلين حين

الصفحة
التي فيها ذكرنا ما كان عليه الحق
على وجهه وهو خلاف القول
بأنه حذف هذه الكلمة لانه
يجوز ان حذف هذه الكلمة لانه

حين اقرتوا العظم ما اقرتوا وان الذين اوردوا الكتاب من بعدهم يعني اهل الكتاب
الذين كانوا في عهد الرسول او المشركين الذين اوردوا القرآن معجبا بالحق في قرى
وردوا ووردوا القى شك منكم لا يعلمون كما هو الاولون من جنس الانا
او من اقران من رب مقلوب او من قبل في الربية فذلك فلاجل ذلك
الفرق او الكتاب والعلم الذي اوقيته فادع الى الاتفاق على الملة الخفية والاع
لما اوتيت وعلى ان يجوز ان يكون اللام في موضع الالف في الصلة والتعيل وانهم
كما امرت واستقم على الدعوة كما امر الله ولا تفرق اهلها من الباطلة
وقل آمنتم بما انزل الله من كتاب يعني جميع الكتب المنزلة لا كالكفار الذين
بعضهم كفر وبعضهم اقرت لا عدل بكم في تبليغ الشرح والحكماء
والادلة اشارة الى كل القوة النظرية وهذا اشارة الى كل القوة العملية
الله ربنا وربكم خالق كل شئ ونحن اعمالك ولكم اعمالكم وكل ما يجري
لا حجة بيننا وبينكم لا حجة بمعنى لا حضرة اذ الحق قد ظهر ولم يبق للحجة مجال ولا
للخلاف مبداء سوى العباد الله جميع بينا يوم القيمة واليه المصير مرجع الفصل
القضاء ليس الاية ما يدل على تارك الكفار راى حتى يكون منسوخة بآية القتال
والذين يحاجون في الله في دينه من بعد ما استجب له من بعد ما استجاب
الناس ودخلوا فيه او من بعد ما استجاب الله لرسوله فظهر دينه بنصره يوم بدر
او من بعد ما استجاب اهل الكتاب بان اقرت بنبوته واستغفروا له واحضه عندهم
زائلا باطله وعلينهم غضب بجماعتهم ولهم عذاب شديد على كفرهم
الله الذي انزل الكتاب جنس الكتاب بالحق طلب به بعيدا من الباطل
او بما يحسن انزاله من احكام والميزان والشرع الذي يوازن كقوله
وليسوى بين الناس والعدل ان انزل الامر به آية الوزن وادعى باعدادها
وما يدرك لعل الساعة قربت ايتها فارجع الكتاب واعمل بالشرع وادع
على العدل قبل ان يفتاك اليوم الذي يوزن فيه اعمالك ويوفي جزاؤك وقيل بذكر
القرب لانه بمعنى ذات قرب اولات الساعة بمعنى البعث يستعمل بها الذين
لا يؤمنون بها استهزاء والذين آمنوا مشفقون منها خائفون منها مع
اغنياءها التوقع الثواب ويعلمون انها الحق الكائن لا محالة الا ان الذين
يمازرون في الساعة يكادون فيها من الهمة او من همة الناقة اذا سحت عنها
هشة للحب لانه كلام المتجادلين تخرج ما عند صاحبه بكلام فيه شدة لفي ضلال
بعيد عن الحق فان البعث استباليات الى المحسوسات من لم يهتد لتجوزها
فهو ابعد عن الاستدلال الى ما وراء الله لطيف بعباده بربهم بصنوف من الله
على الغنصنة حكته يرزق من يشا اى يرزقه كما يشاء فيحصل كل امر

والسمع انما يسمع الله
والذين آمنوا مشفقون منها
خائفون منها مع اغنياءها
التوقع الثواب ويعلمون انها
الحق الكائن لا محالة الا ان
الذين يمازرون في الساعة
يكادون فيها من الهمة او من
همة الناقة اذا سحت عنها

لا يبلغها الا فهم صح

وذكره لان البلدة بمعنى البلد والمكان كذلك مثل تلك الاثار في حوزون
تسترون من قبوركم والذي خلق الارواح كلها اصناف المخلوقات
وخلق لكم من الملك والاثام ما ترون ما ترونه على الخليل المتعجب
على المعدي بغيره اذ يقال ركبت الدابة وركبت في السفينة او المخلوق للركوب
على المصنوع له او الغالب على الماد وكذلك قال لست شوا على ظهوري
اي ظهور ما ترون وجميعه للمعنى ثم ذكر وانما اذا استوفيت عليه
تذكره بالكلية محترفين بها حادين عليها ويقولوا سبحان الذي سخر
هذا وما كنا لكم مقرين من اقرن الشئ اذا اطاقه واصله وجن
قرينة او الضغب لا يكون قرينة الضعيف وقرى بالشديد والمعنى واحد
عليه السلام انه كان اذا وضع رجله في الركاب قال سم الله فاذا استوى على الدابة
قال الحمد على كل حال سبحان الذي سخر لنا ال قوله انا الى ربنا منتقلون
اي راجعون واتصاله بذلك لان الركوب للنقل والقفلة العظمى هو الاتصال
الى الله اوله لا تخلف فيغي للركاب ان لا يغفل عنه ويستعد له الله وخلقوا له
من عباده جزءا متصل بقوله ولين بالتم اي وقد جعلوا له بعد ذلك عمرا
من عباده ولدا فقالوا الملائكة بنات الله وخلقهم جزءا كما سمي بعضا لانه
من الولد دلالة على استحالة على الواحد الحق في ذاته وقرى جزءا بضمين ان
الاثان كقوله بنين ظاهر الكفران ومن ذلك نسبة الولد الى الله لانها ان
فرط الجمل به والتحرف لانه ام اتخذ مما يخلق بنات واصفكم بالبنين
معه الهة في ام النكار والتعجب من شأنهم حيث لم يقنعوا بان جعلوا له جزءا حتى جعلوا
له من مخلوقاته اجزاء خمس مما خيره لهم والبعض الاشياء اليهم حيث اذا ابتدعهم
اشتهر عنه به كما قال واذا ابتدعهم عاظم بالرحمن مثلاً بالجن الذي
جعل له مثلاً الاولاد لانه وانما الولد طفل وجهه مشوداً صار وجهه سود
في العاية لما عبر به من الكناية ونو كظيم مخلوقه من الكرب وفي ذلك دلالات
على شأدها ماله وتعرف البنين للام في الكور وقرى مسود ومسود على ان
في ظل صمير المبتدع وجهه مسود جملة وقعت جزءا او من يمشي في الجحيم
اي وجعلوا له او اتخذ من تربي في الزينة معنى البنات وهو في الخصام
في المجادلة غير مبين مقرر لما يدعيه من نقص العقل وضعف الاري
وكجوزان يكون من مبتدع محذوف الخبر اي او من بين حاله ولده وفي الخصام
متعلق بمبين واضافة غير اليه لانه كما عرفت وقرى حمزة والكسائي وحفص
ينشأ وقرى ينشأ وينشأ مجاه وظهير ذلك اغلاء وعلاء وغلاء محبي و
جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا كقر آخر تضمنه مقالهم شيخ به عليهم

وقد بان عامر حمزة ذلك في حوزون
بفتح الهمزة وضم الراء
قرى على تنبيه المتدبر في انما يتنزه عن الاعراض
على الاثر وانما ليس متفان محض انما في ذلك
نحو الامور في الايام بغيره والى السيف
بواسطة حرف مصدر

تعدى المتدبر
على المتدبر

تعدى الهمزة في
الانحاش والتعجب

قرى على غير ما في الاصل على
ما استعمله في قوله

اي ينشأ

جعلهم اهل العباد وكرهم على الله بقصصهم رايوا وختمهم صفاء وقرى عبيد وقرى حجاب
وابن عامر ويعقوب عند علي مثل زلفهم وقرى انا وهو جميع الجمع اشهدوا
صفتهم احضر وخلق الله اياهم فاشهدوا بانهم انا فان ذلك مما يعلم بان
هو جميل وتكلم بهم وعن نافع اشهدوا بهن في الاستفهام وحمزة مضموه
بن بن واشهدوا بانهم فيها شككت شهادتهم التي شهدوا بها على الله
وليس لكون اي عنها يوم القيمة وقرى سيكتب وسكتب بالياء والنون وشهدوا
وهي ان شهدوا وان بنات ومن الملائكة وبالنون المسالة وقالوا انما
ما عبادناهم اي اوشاء عدم عبادة الملائكة ما عبادناهم فاستدلوا بغير شية
عدم العبادة على امتناع النبي عنها او على حسنها وذلك باطل لان المشتبه
بعض الملائكة على بعض ما موركا ان او منها حسنا كان او غيره وكذلك
جهنم فقال ما لهم بذلك من علم ان هم الا بخرصون يمتحنون لتحملوا باطلا
وكجوزان يكون الاشارة الى اصل الدعوى كانه لما ابتدع وجوده فسادا وعلى شيتهم
المرئيه فاني ان يكون لهم بها علم من طريق العقل ثم اضرب عنه الى النكار ان يكون
لهم سند من جهة النقل فقال انما ايمانهم كبا من قبله من قبل الله
او اذ عاينهم بنطق على صحة ما قالوه بن قالوا انا وجدنا آباءنا على آية وانا على
آية من قبلهم فثبتون اي لا حجة لهم على ذلك عقليته ولا نقية واما جوا فيه الى
آياتهم الجملية والآية الطريفة التي لوتم كالرحلة للمرحول اليه وقرى بالكسر وهي
الحالة التي يكون عليها الآم اي القاصد ومنها الدين وكذلك ما ارسلنا
من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على آية وانا
على آية من قبلهم فثبتون قسبية لرسول الله عليه الصلوة والسلام ودلالة على ان
التقليد في حدود ذلك ضلال قديم وان مقتديهم ايضا لم يكن لهم سند مسطور اليه
وتخصيص المترفين شاعرا بان التعمد وخت البطالة صرفهم عن النظر الى التقليد
قل اولو جنتكم يدي مما وجدتم عليه آباءكم اي اتبعون آباءكم ولو جنتكم
بين ايدي من دين اباكم وموحيات امر ما حض اوحى الى النذير وخطاب لرسول الله
عليه الصلوة والسلام ويؤيد الاول انه قرأ ابن عامر وحفص قال وقوله قالوا
انا بما ازرسلتم به كافرين اي وان كان ايدي انا طالع لندبر من ان يظروا اولاد
فيه فاستقننا منهم بالاستيصال كيف كان عاقبة المكذبين ولا تكسر
بكتبههم واذا قال ابراهيم واذا روت قوله في الزيادة كيف تبرا عن التقليد
وسكت بالياء ليل اولي القلة وه ان لم يكن لهم يد في التقليد فانه شرف آباؤهم لا يديه وقوله
ابن ابراهيم تاجدون برى من عبادكم ومجودكم صديقت به وكذلك اي
فيه الواحد والمصدق والمذكر والمؤنث وقرى برى وبراء وكركم وكرام الا الذي

وقد بان

حسم

ثم يثبتون به الكتاب تسكون

فانظر

فطري استبنا متصل على ان ما تم اولى العلم وغيرهم وانهم كانوا يجدون
اسمه والاشان او صفته على ان ما موصوفة اي التي برأه من الالهة تجدها غيرها
الذي فطري فانه يستبين سيبتي على الهداية او سبيدي الى ما وراء ما
هنا الى الاله وجعلنا وجعل ابراهيم عليه السلام كلمة التوحيد كلمة باقية في
عقبه في ذرية تكون فيهم ابدان من بعده ويدرعو الى توحيدة وقرى كلمة
عقبه على التحقير وفي عاقبه اي فمن عقبه لغتهم يرجعون يرجع الى
منهم بدعائهم وقرى بل متع هو لا وانا هم هو لا المعجزين برسول
من قرش وانا هم بالمد في العمر والنعمة فاعتر واذا لك وانكوا في السهو وقرى
متع بالفتح على انه تعالى عترض به على ذاته في قوله جعلها كلمة باقية مبالغة في
تقديسهم حتى جاءهم الحق دعوة التوحيد او القرآن ورسول مبين
ظاهر الرسالة بالمد من المعجزات او مبين للتوحيد بالحج والايات ولما جاءهم
الحق لينتهى عن غفلتهم قالوا هذا ساحر وانا به كافرون زادوا شرارهم
الى شرهم معاندة الحق والاشخاف به فسموا القرآن سحرا وكفرا وابهوا عنه والرسول
وقالوا لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين اي من احدى القريتين
لمكة والطائف عظيم باجاءه ولما كالم ليدبر الخيرة وعدوه بن مسعود
فان الرسالة مضى عظم لا يبين الا بعظيم ولم يعلموا انها رتبة روحانية
عظم النفس التي بالفضائل والكلمات القدسية لا بالخرق بالزخارف الدنيوية
انهم يقتسمون رحمة ربك انكاره تجليل وتجب في حكمهم والكرامات النبوة
تحت قسما بينهم معيتهم في ايجوة الدنيا وهم عاجزون عن تدبيرها
حقيقة امرهم في دنياهم فمن اين لهم ان تدبروا امر النبوة التي هي على المراتب
الانسية والاطلاق المعينة تقتضي ان يكون حلالها من الله ورفعت
بعضهم فوق بعض درجات وادفعنا بينهم التفاوت في الرزق
وغيره ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم
فيحصل بينهم تالف وتضام فيظلم بذلك نظام العالم لا كمال في الموضع والافاضة
في المقترن ان لا اعتراض لهم على ذلك ولا تصرف فكيف يكون حيا لكون
منه ورحمة ربك يعني النبوة وما يتبعها خيرا مما يحقون نظام
الدنيا والعظيم ما رزق منها لانه ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لفسد
الدين والادب اذا راوا الكفار في سعة وتنعم حكمهم الدنيا فيجمعوا عليه
بجعلنا من كفر بالزعم ان يسوءهم سقفا من قبضة ومعارج مصاعب معوج
وقرى معارج جمع معراج عليها يظهرون يعلنون السطوح كقارة الدنيا
وكبيوتهم بدل من لمن بدل الامال او علة لكفرك هيات له ثوبا ليعبسه وقرى

منقطع

قرى

وحيث

لغوي

ابن كثير وابو عمر وسقفا اكفأ جميع البيوت وقرى سقفا بالتحفيف وسقفا
وسقفا وهو لغة في سقف وليؤتكم ابوابا وسرا عليها يتكئون اي
ابوابا وسرا من فضة وزخرفا وزينت عطف على سقفا او ذوبا عطف
محل من فضة وان كل ذلك لما مشاع الخيرة الدنيا ان هي تحفظ واللام
هي الفارقة وقرى عاصم وحمة وشمخام بخلاف عنه لما بالث يدعني الاوان
وقرى به مع ان وما والاخرة عند ربك للمتقين الكفر والكفا وكفا دلالته
العظيم هو العظيم في الاخرة لا في الدنيا واشعار بما لا يعلم جعل في لك للمؤمنين
حتى يمتنع الناس على الايمان وهو انه تمتع قليل بالاضافة الى لهم في الاخرة فمخرج في
الانقلب كما فيه من الآفات قل ما تخلص عنها كما اشار اليه بقوله ومن يعيش
عن ذكر الرحمن يتغام ويغرض عن لفظ استغاثه لمجوسا وانما كنه في
الشهوات وقرى يعيش بالفتح اي يعيم يقال عشي اذا كان بصرة آفة
اذا تعشى بلاقة كخرج وخرج وقرى يعيش فيه على ان من موصولة لقيض له
شيطانا فلو قرى يوسف ويغويه وانما وقرى يعقوب بالياء على
استناده الى ضمير الرحمن ومن رفع يعيشون في ان يرفعه وانهم ليضدوا
عن السبل عن الطريق الذي مرجحه ان يسبل وجميع الضميرين للمعنى اذ المراد من
العاشي والشيطان الموسوس له ويحيون انهم مشهودون الضمان للثمة
الاول له واما بيان للشيطان حتى اذا جاءنا اي القاء وقرى الحجاز ان
وابن عامر وابوبكر جانا انا اي العاشي والشيطان قال اي القاء للشيطان
باليت بني وبنيت بعد المشرقين بعد المشرقين فغلب المشرق وتسمى
واصنيف البعد اليها قبس القرن انت ولكن يطفلكم اليوم اي
انتم عليه من التمني اذ ظلمتم اذ صحت انكم ظلمتم انفسكم في الدنيا بدل
اليوم انكم في العذاب تستركون لان حكمكم ان تستركوا اسم وشيا طينكم في
العذاب كما كنتم مشركين في سببه يجوز ان سيد الفعل اليه في ومن فاعل انفسكم
في العذاب كما نفيح الواقعين في ام صعب معاوتهم في كل اعباء وتقتسم كتابه
عنا له اذ كل منهم لا تسعه طاقته وقرى انكم بالسر وهو يقوى الاول اقامت
تسمع الضم او تهدي العمى انكار تجيب من ان يكون هو الذي يقدر على هداهم
بعد عنهم على الكفر واستغاثهم في الضلال بحيث صار عناء وهم غمي مقرونا بالصبر كان
رسول الله عليه الصلوة والسلام يتعب نفسه في دعاء قومه وهم لا يريدون الاغيا
فزلت ومن كان في ضلال مبين عطفت على قوله العمى باعتبار تغاير المؤمنين
وقية شعار بان الموجب لذلك كنهم في ضلال لا يخفى فانه ههنا بك
فان في ضلالتك قبل ان تنصرك عذابهم وما من موعظ موعظه لاهل القسمة في الجلا

وكره ان يقرأ في كتابك الا ان كان في
وما كان لك الا نفع ع

عج

ما الزمة الموكدة
السنون الموكدة

وكان يعقوب بن ابي ربيعة وبنو زكريا سكان النون وكذا
بعدك

النون الموكدة فانما منهم من آمنوا بعد انزل الانجيل الذي وعدناهم
او ان اراد ان يترك ما وعدناهم من العذاب فانما عليهم تقديره ان لا يفتونا فانما
بالذي اوحى اليك من الآيات والبرهان الذي اوحى اليك على الله تعالى انك
على صراط مستقيم لا عوج له وانه لا يتركك لشرفك ولتقوىك وسوف
تسألون اي يوم القيمة وعن قيامك بحقه وشئ من ارضك من قبلك من
رسالتنا في اسفل اممهم وعلما دينهم اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
من كتمان عبادة الاوثان والجلال في تلك من ملهم والكرامة الشهاد باجماع الانبياء على
والله لا اله الا الله ليس من عبادة فكلذب وفيما كان في قلوبهم من الكذب
والخالفه ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب
العالمين يريد باقتصاصك مني الرسول من اقضت قولي لولا انزل الله القرآن على رسل
من قبله عظيم والاشهاد بدعوة موسى الى التوحيد فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها
يضحكون فاجاؤا وقت يحكمهم منها اي استروا بها اول راوا ولم يتكلموا فيها وما
نريهم من آية الا ينفي الكبر من اجنت الا وهي بالغة القصي درجات الاعجاز بحيث
يحجب ان طرفها انها اكبر مما يقاس اليها من الآيات والكرامة وصف الكل اكبر كقول
رايت رجلا بعضهم فضل من بعض وكقوله من خلق منهم ثقل لا يقبض سبهم
مثل النجوم التي يسرى بها السرى في الآدمي من خلقه من الاعجاز مفضلة على غيره
بذلك الاعتبار واخذناهم بالعذاب كالسجين الطوفان والجراد لعلهم يرجعون
على وجه تجري رجوعهم وقالوا يا ايها السحرة نادوه بذلك في تلك الحال شدة
كبرهم وفخر حاقهم ولا هم كانوا يسمون العالم باليهرا حرا اذع لنا زكيات
ان دعونا فيكشف عنا العذاب بما عهد عندك بعهد عندك النبوة او
ان تجيب دعوتك او ان يكشف العذاب عن استدي او بما عهد عندك فوفيت
ومواليمان والطاعة انتم لم تهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يتكلمون
فاجاؤا كنت عهدهم بالامتداد ونادى فرعون بنفسه او بناديه في قومه
في حجهم وفيما بينهم بعد كشف العذاب عنهم مخافة ان يؤمن بعضهم قال اليس
لي تلك مصر ومن الآيات انهار النيل من عظمها اربعة نهر الملك ونهر
طولون ونهر دمياط ونهر نيل تجري من تحتي تحت قصرى او من
او بين يدي في جبانى والواو عا طفة لهن الانهار على الملك تجري حال
منها او واد حال من مبتدأ والانهار صفتها وتجري خيرا ا فلا تبصرون
ذلك ام انما خير مع من الملكة والبطة من هذا الذي هو من
صنيف حقير لا يستحق الرأية من المهانة وهي القطة ولا يكاد يبين
الكلام لما بين الرثة فكيف يصلح للسلالة وام اما منقطعة والتمه فيها

وكان يعقوب بن ابي ربيعة

يا قوم

ان يعلم ان الزاوية ذكره بغيره

للقرياء وقدم من اسباب فضله او متصلة على اقامة المسبب مقام السبب والحق
افلا تبصرون ام تبصرون فقلوا اني خير منه فقلوا البقي عليه اية من
ذهب اتي فقلوا البقي اليه مقابل الملك ان كان صادقا او كانوا اذا استودوا
رجلا سورة وطوقوه بطوق من ذهب واساورة جمع اسوار بمعنى البوار
على يعقوب بن ابي ربيعة واساورة وقريته وقريته يعقوب بن ابي ربيعة
جمع اسوار وقريته اساور جمع اسورة والحق عليه اسورة واساور على ابن لفلان وهو
الله تعالى او جاء معه الملكة مقررته منقرونين يعينونه او يصدونه من
قريته فانقرن او تقارن من اقرن بمعنى تقارن فاستخف قومه فطلب منهم
الحق في مطاوعة او فاستخف احلامهم فطاعوه فيما امرهم به انهم كانوا قوما
فاسقين فلذلك اطاعوا ذلك الفاسق فلما استغفونا اغضبونا بالافراط
في العناد والعصيان فنقول من اسف اذا اشتد غضبه استغفنا منهم فاغفرت لهم
اجمعين في اليم فنجعلناهم سلفا قديم لمن عبد الله من الكفار يقدرون بهم في
استحقاق مثل عبادهم مصدق به او جمع سالف كخدم وخادم وقراء حمزة والكسرة
بضم السين واللام جمع سليف كغف او سالف كضبة او سلف كخشيب وقريته سلفا
ببدل صفة اللام فتح اوله على انه جمع سلفه اي ثمة سلفه ومثلا للاخرون
وعظمة الهم فقصه عجيبة تيسر سيرة الامثال لهم فيقال لهم مثلكم مثل قوم فرعون واما
ضرب ابن مريم مثلا اي ضربه ابن الزبير لما جادل رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم في قوله تعالى انكم وما تعبدون حصب جهنم او غيره بان قال النصارى
اهل الكتاب وهم يعبدون عيسى عليه السلام ويؤمنون انه ابن الله والملكوت او
بذلك وعلى قوله وشئ من ارسلنا قبلك من رسلنا وان محمدا يريد ان يغيب
مخافة المسيح اذا قوتك قريش منه من هذا المثل يصدون بعض
فوحالهم ان الرسول صار ملزما به وقراء نافع وابن عامر والكافي بالضم المصد
اي يصعدون عن الحق ويعرضون عنه وقيل بالفتح ان نحو يعكف ويعكف
وقالوا يا ايها خير ام هو امي الهنا خير عندك ام عيسى فان كان في النار
فلكن الهتنا معه او الهتنا الملكة خير ام عيسى فاذا جاز ان يعبد يكون ابن الله
كانت الهتنا اولي بذلك او الهتنا خير ام محمد فنجيب ونزع الهتنا وقراء الكوفية
والهتنا تحقيق الهتين والالف بعد هما والباء فون بتلحين الثانية فاضربوه
لكم الا جديلا باضربوا هذا المثل الا لاجل الجدل والخصومة لا لتبشير الحق من الباطل
بل انهم قوم خصمون شددوا الخصومة حراس على النجاج ان هو الا غيبه انقلنا
عليه بالنبوة وجعلنا مثلا امر عجب با كمثل اسر سبني
اسرائيل وهو كاجواب المخرج لملك الشبهة ولونك الجلف منكهم

ابن ابي ربيعة

لو لم نكنكم يا رجال كما ولدنا عيسى من غير اب او جعلت بكم ملائكة في الارض
يخلفون ملائكة يخلفوكم في الارض والمعنى ان حال عيسى وان كانت عجبة فانه
قد روي ما عجب من ذلك وان الملائكة مثلهم من حيث انها ذوات ملكة تحتل
خلقها توليد كما جاز خلقها ابدانهم ان لهم استحقاق اللوهمية والانتساب
الى الله سبحانه وانه وان عيسى تعلم الساعة لان صدوقه اوزوله من انظر
الساعة يعلم به ذنوبه اولان احياء الموتى يدل على قدرة الله عليه وقرئ العلم أي
العلمة وكذا كره على ما ذكره في الحديث ينزل عيسى على منية بالارض المقدسة
يقال لها ايقظ وبسبب حربه بها يقتل الدجال قبا في بيت المقدس والناس
في صلوة الصبح في آخر الامام فيقده عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليه الصلوة
والسلام ثم يقبل الحنازير ويكسر الصليب ويحرق الصليب والنجس ويقبل
النصارى الامم امن به وقيل الصنمية للقرآن فان فيه الاعلام بآية والدلالة عليها
فلا تشرق فلا تشرق فيها وانتعوني هادي اشرعي ادرسولي وقيل هو قول الرسول
امر ان يقول هذا الذي ادعوك اليه ضراط مستقيم لا يضل الله
ولا يضلكم الشيطان عن التابعة الله لكم عذوة مبين ثابت عداوته
بان اخذكم عن الجنة وعرضكم للبلية ولما جاء عيسى بالبينات بالبر
آيات الانجيل والشرائع الواضحات قال قد جعلكم بالجنة بالانجيل والشرعة
ولا يبين لكم بعض الذي يخلفون فيه وهو ما يكون من امر الدين لا ما يتحقق
بامر الدنيا فان الانبياء لم يبعث لبيان ذلك قال عليه الصلوة والسلام انتم علم
بامور دينكم فاتقوا الله واطيعوا فيما ابغضه ابن الله نوراني وركبكم
فاجبذوه بان لما اقرهم بالطاعة فيه وهو اعتقاد التوحيد والتبعية لشرع
هذا صراط مستقيم الاشارة الى مجموع الامرين وموئمة عيسى عليه السلام وتبني
من الله يدل على هو المتقضي للطاعة في ذلك فاختلف الاحزاب الفرق
المختربة من بينهم من بن النصارى واليهود والنصارى من بن القوم
المبعوث اليهم قول للذين ظلموا من المخربين من عذاب يوم الهم
يوم القيمة هل ينظرون الا الساعة الصنمية لقريش اول الذين ظلموا
ان تاتيهم بدل من الساعة والمعنى هل ينظرون الا ايات الله بفضته
فجاءتهم لا يشعرون غافلون عنها لا تفالهم بامور الدنيا والشارع لها
الا خلاص الاجزاء يؤمئذ بعضهم لبعض عذوة أي يتعادون لئلا يقطع الظلم
لظهور ما كانوا يتخيلون له سببا للعذاب الا المتقين فان خلتهم
كانت في الله تبقى ما فقه ابد الاباد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا
انتم تخفون حكاية لما ينادي به المتقون المحببون في الله يومئذ الذين

تسمية

دور في الارض والارض
دور في الارض والارض

المرزا

انتم يا ايها الذين آمنوا اسلمين وكانوا اسلمين حال من الواو امي الذين آمنوا
مخلصين غير ان هذه العبارة كذا او خلوا الجنة انتم وازواجكم شام
المؤمنات تجبرون تشرون سرور ايطهر جبار اتي اثره على وجوهكم وتزبون
من كبر وخس الامية او ترمون كرايا بالغ فيه وكثرة المبالغة فيها وصف جميل
يطاف عليهم بصحابة من في حب والكواب التي جميع صوفه والاكوا جميع كوا
وموكر لا عود له وفيها وفي الجنة ما تشتهي الانفس وقربا فاع وارجع
وحفص تشتهي الانفس على الاصل وتلك الاعين بمشاهدة ذلك ثم يصير
ما بعد من الزوائد في النعم والتكدي وانتم فيها خالدون فان كل نعم اكل محبوب
كله الحفظ وخوف وتسعيف تحسن في تالي الحال وتلك الجنة التي اوردتموها
بما كنتم تعملون وقرئ وترثونها شجرة جبار العمل الميراث لانه يخلفه عليه الحال
وتلك اشارة الى الجنة المذكورة وقعت مبتدأ واجبة خبرها التي اوردتموها
او اجنة صفة تلك التي خبرها او صفة الجنة واخبر بما كنتم تعملون عليه علق الباء
بمخدوف لا باورثتموها لكم فيها فاكهة كثيرة منها ما يكون بعضها ما يكون
كثرة ما دوام نوعها وعل تفصيل النعم بالمطعم والملايين تزيده في القرآن وحسبه
بالاضافة الى سائر نعم الجنة لما كان بهم من السادة والفاقة ان المجربين الكليلين
في الاجرام وهم الكفار لانه جعل قسم المؤمنين بالآيات وكل منهم ما يخص الكفار
في عذاب جهنم خالدون خبر ان او خالدون خبر واظف متعلق به لا يفتر عنهم
لا يخفف عنهم من فترت عنه كمن اذ اسكنت قليلا والتركيب للضعف وهم فيه
في العذاب مبسبون آيسون من الحاجة وما ظننتم ولكن كانوا هم الظالمين
مرشدة غير مرة وهم فضل ونادوا يا اياك وقرئ يا اياك على الترخيم كسور ومنعها
ولعل شعرا بهم لضعفهم لا يستطيعون تادية اللفظ بالتمام وكذلك احتضروا
وقالوا ان يقض علينا ربك والمعنى سل ربنا ان يقضى علينا من قضى عليه امانات
وسلوا في البلاسم فانه جوار وممن الموت من فطالة قال انكم ما كنون
لا خلاص لكم بموت ولا غيره لقد جئناكم بالحق بالارسل والازل وهو تمة
اجواب ان كان في قال صنية الله والافجواب منه وكانه تعالى ثوي جوابهم بعد
جواب الملك ولكن اكثركم بالحق كارهون لما في ابياعه من العجب
واوآب الجوارح ام ابرموا امرا في كذب الحق ورده ولم يقتضوا
على كراته فانما مبسبون امرا في مجازاتهم والعدول من الخطاب للشعار
بان ذلك اسوا من كراتهم او ام احكم المشركين امرا من كيدهم بالرسول قائموا
كيدناهم ويؤيد قوله ام يحسبون اننا لا نسبح سبحهم حديث فيهم
وتجوبهم وشايعهم بلى نسبحها ورسلنا والحفظ مع ذلك لدهم

نفعها كسر

لمين

دور في الارض والارض
دور في الارض والارض

لازم لهم يكتبون ذلك قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين منكم فان
الذي يكون اعلم بالله وبما يصح له وما لا يصح له واولي بتعظيم ما يوجب تعظيمه وتبذير
المال تعظيمه ولين ولا يذم من ذلك صحة كونه الولد وعبادته له والمحال قد
يستلزم المحال بل لا بد ليقينها على ابلغ الوجوه لبقوله لو كان فيها الله الا الله لا يصف
غير ان لو كانت مشعرة بالشفاء والطرفين وان سناك لا يشعر به ولا يفتنه فانها لم
الشريعة بل الشفاء معلول السلام الذي لا ينفك عنه ولا لانه على ان الشكارة للوكس
لعناد ويراد بل لو كان كان اولي الناس بالاعتراف به وقيل معناه ان كان له ولد
في زعمكم فانا اول العابدين به الموحدين له او الاتقيين منه او من ان يكون له ولد
يعنه اذا اشتد نقده او ما كان له ولد فانا اول الموحدين من اهل مكة وقرآن حمزة والكس
وله بالضم سبحانه رب السموات والارض رب العرش عما يصفون ولين
فاوله فان هذه الاجسام كذا اصولها ذات اسماء ترات عما يصف بها اجسام
من تولد مثل فانك تبتدعها وخالقها فذكرتم نحو ضوا في باطنهم ويلجوا في
في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون اى القيمة وهو لانه على ان قولهم هذا
جمل واتباع موسى وانهم مطبوع على قلوبهم محدثون في الآخرة وهو الذي في السماء الله وفي
الارض الله مستحق لان نجده فيها والطرف متعلق به لانه بمعنى الجود او بمعنى معناه
كقولك وسواكم في البلد وكذا انتم في الله والراجح مبتدأ محذوف لظول الصلة
بمتعلق الخبر والعطف عليه ولا يجوز جعل خبره لانه لا يبقى عائد لكل جعل صلة وقد لانه
مبتدأ محذوف كون به جملة مبنية للصلة والله على ان كون في السماء المعنى اللاتينية دون
الاستقرار وقته نفى الالهة السماوية والارضية وخصاصه بالحقاق الالوتية وهو
الحكيم العظيم كالليل عليه وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما كما لا
وعنده علم الساعة العلم بالغة التي تقوم القيمة فيها واليه يرجعون لنجا ودرنا فاع
واين علم وعاصم وروح بالما على اللغات المتعدي ولا يملك الذين يدعون فمداوة
الشفاعة كما زعموا انهم شفعاؤهم عنده الا من شهد بالحق وهم يعلمون فالحق
والاستثناء متصل ان اريد بالموصول كل عباد دون الله لاندرج الملكة المسجدة وتفصل
خص الامانة ولين سالتهم من خلقهم سالت العابدين والمعبودين ليقولوا الله
لتعذر الكفاية فيه من فطر ظهوره فاني لوكون يصرفون من عبادة الى عبادة غير
وقيله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم على محمل السعة او الضمار فله اى وقال فله
وجره عاصم وحمزة عطف على السعة وقوى بالرفع على انه مبتدأ خبره يارب ان اولاد
قوم لا يؤمنون او عطف على علم الله بتقدير مضاف وقيل هو قسم منصوب بحرف
ايجار او مجرور بضمارة او مفعول بتقدير دينه يارب قسمي وان مولانا جوابه في صفة نعم
فأعرض عن عوهم اياهم وقل سلام تسليمهم ومشاركة فسوف يعطون ليلته

عنا زعم

يكون الله

الرسول وهدى لهم وقرآن نافع وابن عامر بابا على انه من المأمور بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الزخرف كان يحرق له يوم القيمة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون
سورة الزخرف
انا كاشف الغيوب الآية
اول سورة الزخرف
بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين القرآن والاول للعطف ان كان محسوبا
والا فلفظم وانجواب قوله انا انزلت في ليلة مباركة في ليلة القدر
او البركة ابتداء فيها انزاله وانزل فيها جملة الى السماء الدنيا من اللوح ثم انزل
على الرسول عليه السلام بخواب وبركة لانه كان نزول القرآن سبب المنفعة
الدينية والدينية اولها فيها من نزول الملكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم الشهود
وفصل الاقضية انا كنت مبینة بين استيناف تبين المقضي لانزال
وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كونها مفرق الامور محكمة او تبين
بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من غايتها وجوز ان يكون صفة ليلة
مباركة وما بينهما اعتراض موبد على ان الليلة ليلة القدر لانه صفتها لقوله بها
تنزل الملكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقرى يفرق ويفرق كل امر يفرقه
وتفرق بالنون امر من عندنا اى عنى بهذا الامر احاصلا من عندنا على
مقتضى حكمنا وهو من يدعيهم لئلا يكون حال من كل امر او امر او امر او امر
في حكمه لانه موصوف وان يراد به مقابل النهي وقع مصدر اليفرق او تفعله مضرا
حيث ان الفرق به او حال من احد ضميرى انزلت المعنى امرين او ما مورا انا كاشف
موسلين رحمة من ربك بدل من انا كاشف من الذين اى انا انزل القرآن لان
عادتنا ارسال الرسل بالكتب الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير
للاشارة بان الربوبية اقتضت ذلك فانه اعظم انواع التبرية او علة ليفرق او امر
ورحمته مفعول به اى يفصلها كل امر او يفصلها او امر من عندنا لان شئنا ان ينزل
رحمتنا فان فضل كل امر من قسمة الارزاق وغيره باوصد ولا الامر الالهية من باب الرحمة
وقرى رحمة على ملك رحمة اى هو السميع العظيم يسبح قول العباد ويعلم احوالهم ويؤيد
بعد التحقيق وانه لا يحسن الا لمن هذه صفاته رب السموات والارض وما بينهما
خبر آخر واستيناف وقراء الكوفيين بجره لا من يكب ان كنتم موقنين
اى ان كنتم موقنين في العلم او ان كنتم موقنين في اقراركم اذا سئلتم خلقها
فقلتم الله علمتم ان الامر كما قلنا وان كنتم مريدون اليقين فاعلموا ذلك لا اله الا
هو اذ لا خالق سواه يحيى ويميت كما نشاهد من ربكم وارب اباكم
الاولين وقربا بجره لا بل ضم في شك يعجبون ولو كنتم موقنين
فان تعبت فانتظروهم يوم تاتي السماء بغيابهم يوم شدة مجاعة فان الجائع

سورة الزخرف
انا كاشف الغيوب الآية
اول سورة الزخرف

من يك

يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف البصر اول ان الهوا يطعم عظم الخط
لغة الاطوار وكثرة الغبار اول ان العرب تسمى الشرا الغالب وخافوا من خطا
حتى اكملوا جفت الكلاب وعظماها وسناد الايمان الى السماء لان ذلك يقف
عن الاطوار او يوم ظهور الدخان المهدود في الاطوار عمة لما روي انه عليه السلام
لما قال اول الايات الدخان ونزل عيسى ونازح من رجع عن ايتين شوق الناس
الى المحشر قبل الدخان فتلوا رسول الله عليه السلام لاية وقال كذا ما بين المشرق والمغرب
يملك اربعين يوما ليلة امة المؤمنين فيضيه ليلة الزكام واما انما فرفقوا كالسكران
من نخرة واذا فيه ودره واول يوم القيمة والحق تجمل المعنيين يغتنى ان من يحط بغيره
للدخان وقوله انه اعذاب الله ربنا الشف غنا العذاب انا نومون مفر
بقول وقع حالا واما نومون وعد بالايان ان كشف العذاب منهم اني لهم الذي
من ان كيف يذكرون هذه الحالة وقد جاءهم رسول مبين بين لهم ما يؤمنون
في الحجاب الاذكار من الايات والمجرات ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال
يعلم غلام غبي بعض يقين وقال اخرون انه مجنون انا كاشفوا العذاب يدعاه
عليه الصلوة والسلام فانه دعا فرغ الخط قليلا كشافا قليلا او زمانا قليلا وبقي
اعمارهم انكم عابدون الى الكفر عنت الكشف ومنه الدخان با هو الاشارة الى
اذا جاء الدخان غوث الكفار بالعداء فكشف الله عنهم بعد اربعين فرسا فكشف عنهم
يرتدون ومنه با في القيمة اول البشيرة والتقدير يوم ينفش البطشة الكبرى يوم
القيمة او يوم يدر طرف المادى عليه انا مستقيمون لا تتقون فان نخرة عنه او بدل
يوم باي وقرى ببطش من قبل البطشة الكبرى باطشة بهم واكمل الملكة على بطشهم
اتساول ببولية ولقد قضا قبلهم قوم فرعون اتهمهم بارسال موسى اليهم او اذ قضا
القيمة بالامهال وتوسيع الرزق عليهم وقرى بالشدة لتاكيد وكثرة القوم وجاءهم رسول
كريم على الله وعلى المؤمنين اذ في نفسه لشف نفسه فضل سبه ان اذوا الى عباد الله
بان اذوا الى وارسلهم معي اوبان اذوا الى النبي الامان وقبول الدعوة با عباد الله
وجوز ان يكون مخففة ومحنة لان محي الرسول يكون برسالة ودعوة اني لكم رسول
ايمن غير منهم لالة المعجزات على صدقه او لانتان استاياه على حية وهو علة الامر
وان لا تعلقوا على الله ولا تكلموا عليه بالاستهانة بوجيه ورسوله وان كالاو في وجيه
اني انيكم بسططن مبين على النبي وذكركم التجات اليه وتوكلت عليه ان ترجون ان
تؤذي من ابوا شتا وان تقبلوني وقرى ابوذر وحمزة والكل الى عنت بالادغام في
وان لم يؤمنوا الى فاعز لون فكونوا بمنزل مني لا على ولاي ولا تغضوا الى سؤف
ليس حرام وعلمكم الى ما فيه فلا حكم قد عاربه بعد ما كذبوه ان هؤلاء

الشمس

الشمس

وقد غنت

توم مجرمون وهو يعرض بالعداء عليهم بكرة استوجوه به وكذلك سماء دعاء
وقرى بالكسر على ضمار القول فانه يعجبا ويكسبا اي فقال سيرا وقال ان
الامر لك فاسير وقرى نافع واربع توصل له من سري انكم مستيقون متعك
فرعون وجنوده اذا علموا بخروجكم واتركوا البحر زهوا ملتوحا واذ فجوة وادوا
على ميتة بعد ما جازته ولا تضر به عصاك ولا تغير منه شي باليد فله القبط انهم جند
مفرقون وقرى بالفتح بمعنى لانهم كم تركوا كثيرا تركوا من جنات وعيون
وزروع ومقام كريم محافل منيت ومنازل حسنة ونعمة وتتم كانوا
فيها فاكهين مستعين وقرى فكاهين كذلك مثل ذلك الاخراج اخرجنا ثم
او الامر لك واؤرتنا ما عطف على الفعل المقدرا وعلى تركوا فاما اخرون
ليسوا منهم في شي وبهم بنوا سلسل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر فابكت عليهم السماء
والارض مجازع عن عدم الاكثار بهلاكهم والاعتداد بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء
وكسفت لهم الشمس في تقيض ذلك ومنه ما روي في الاخبار ان المؤمنين على صلوات
ومحل عبادته ومضعة عمله ومهبط رزقه وقيل تقديره فابكت عليهم اهل السماء والارض
واما كانوا منظر من مبهلين الى وقت آخر ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب
المبين من عباد فرعون وقتلنا بناتهم من فرعون بدل من العذاب على خفي
المضات او جعله عذابا لا فراطه في التعذيب او حال من المبهلين يعني واقعا من جهة
من فرعون على الاستفهام تكملة الى التكرار كان عليه الشريعة ان كان غاي ملكه
من المسير في العتو والشرارة وهو خيرا ان كان كثر اسيرة او حال من الضمير
عاليا اي كان رفيع الطبقة من بينهم ولقد اخبرناهم اخرا باي سلسل على عام
عالمين بانهم اجزاء ذلك ومع علمنا بانهم يريون في بعض الاحوال على العالمين
كثرة الانبياء فيهم او على عالمي زمانهم وآياتهم من الايات كخلق البحر وظليل
النجم وانزال المن والسندى ما فيه بلاء مبين لغية جلية او اختار ظاهر ان
يؤكلا يعني كفار فريش لان الكلام فيهم وقصة فرعون وقوة مشوقة للذلة عالم
مشتم في الاصرار على الضلالة والانداز عن مثل صل بهم ليقلون ان اي الاموات
الاولى ما العاقبة وهما الاموات الاولى المزملة للحياة النبوية ولا تصدق
اثبات ثمانية كما في قولك حج زيد اجمدة الاول ومات وقيل لما قيل لهم انكم يموتون بموت
يعقبها حياة كما تقدمتكم مودة كذلك لو ان هي الاموات الاولى اي ما الموتى التي
مررت بها كمال الاموات الاولى وما نحن بمنشرين بمبعوثين فانوا باي اثبات
خطاب لمن دعاهم بالنشور من الرسول والمؤمنين ان كنتم صادقين في وعدهم ليدل
انهم حية في القوة والمعدة اثم قوم تبع نتج الكمية التي سار باجيوش وخير كبره
وبني سمرة وقيل يدعها وكان ثوبا وقوة كما في ذلك وهم دونه وعنه عليه الصلوة

دوا ابوذر

ما درى كان شيخ نبيا وغيره وقيل لملوك ليس اليه لانهم يتبعون كما قيل الا قال لانهم
 يتبعون والذين من قبلهم كعادهم اهلهم استضافت اهل قوم من والذين
 قبلهم به دبر كقرش او حال ضارقه او خبر من الوصول اذا استوفى به اهلهم كانوا
 مجريين بيان للجامع المقصود بالهلاك وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 وقرى بالبين لا عين ولا يد ولا نزل على صحة الحكمة من الانبياء وغيره ما خلقنا
 الا بالحق الاسباب الحق الذي اقتضاه الدليل من الاما والطاعة والبعث والجزاء
 اكثرهم لا يعلمون لقلة نظرهم ان يوم الفصل فصل الحق عن الباطل الحق عن الباطل
 بالجزاء او فصل الرجل عن قاربه واجبا به ميثاقهم وقت مواعيدهم اجمعين وقى
 ميثاقهم بالنصب على انه الاسم اى ان ميعاد جزائهم في يوم الفصل يوم لا يغنى بدل
 يوم الفصل او صفة لميثاقهم وظرف للمادل عليه الفصل لا الفصل متولى من قرابة غيره
 عن متولى اى متولى كان شيئا شبيها بالاعضاء ولا يتم تصرفون الضمير لى الا على
 المعنى لانه عام الا من رحم الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه وحمله رفع على البذل والواد
 والنصب على الاستثناء اية هو العذر لا ينصرف من ارادة تعذيبه الرحيم المبادى
 ان تجرة الزقوم وقرى بقرش ومعنى الزقوم سبق فى الصفا طعام الاثيم الكثرة الاسم
 المراد به الكثرة لانه متبذره وما بعده عليه كالمهل وهو ما يمتلئ فى النار حتى يذوب فى
 رزق الزيت يغلى فى البطون وقراءه كقوله وحقق زوبس لى على الضمة طعام او
 الزقوم كالمهل الا انظر ان محلة حال واحد ما كغلى اجمع عليها مثل ظمير خذوه على
 لقول المقول الزبانية فاعتبوه خذوه والقيل لاخذ بجامع التثنية وجهه بقرينة وقراء
 مجازيان وابن عامر يعقوب بالفتح وما لغتان الى سواء اجمع وسطه ثم ضموا فون
 س من هذا اى اجمع كان اصله صيب من فوق رؤسهم فصيل صيب من فوق رؤسهم
 ذاب او كجم لى بالفتح ثم اصيف العذاب الى اجمع للتخفيف وزيد من لدالة على المصيب
 فى النوع ذق انك انت العزيز الكريم اى وقولوا له ذلك استهزاء به او تفريعا
 الى ما كان يزعمه وقراءه كالى انك بالفتح اى ذق لانك وهذا انك ان هذا ان
 عذاب ما كنتم به متشرون تشكون وتمازون فيه ان المتقين فى مقام فى موضع
 به وتوعدا نافع واسم عام والباكون بفتح اليم اهلين با من صاحبه عن الآفة والانتقال
 بنات ويعنون بدل من مقام حتى لدلالة على نزاهته وشماله على السيئة به من المالك
 شارب يمسكون من سندرق استبرق خبر لان احوال الضمير فى الجاروات
 سندرق من حر والاستبرق ما غلظ منه معرب واشتق من البرقة مشتق
 بالهمزة لى بعض بعض كذلك الامر كذلك آتينا هم مثل ذلك
 جئناهم بقرابين قرأناهم بهن ولذلك عدى بالباء والجرور البيضاء والعباء عظيمين
 خلف فى انهم فى الدنيا وغيره اذ دعون فيها بكل فاكهة يطبخونها ويأمرون

١٠٠
 قوله وراعي زمانه وراعيه اول على الثاني في الخطه وشدته
 قوله كان اصله نصب **الاول** كان اصله منصوباً من فوق
 راسه بحكم اليقون المذكور في النظم هنا

بر و زانغ و ابن زلف المير كلا وقع في الفتنه لكن وجهه جعله
 وقام موضع امانه قلاوي وبنو بعض الاشراف وبنو زانغ
 وابن عامر والباقر الفتيح المير وبنو ان كان محان الفاجت به
 عاداد المير جعله المير علي المير وبنو اصلا كنهه المير
 فتحه امون الخطيب بن خان القدر بن ملك العاداد اجابا

باعتبار ما يشتهون من الفؤاد لا يحصى حتى تنها بكمكان ولا زمان امين
من الضر لا يذوق الموت الا الموتة الاولى بل يحجون فيها دائما والاشياء
منقطع او متصل الضمير للاخرة او الموت اول احوالها او لجنه والمؤمن يار فيها
بالموت ويشاهد ما عنده فحجته فيها والاشياء للمبالغة في تعظيم النفي او متناع الموت
فحجته قال لا يذوقون فيها الموت الا اذا كان كمن ذوق الموتة الاولى في المنفصل
ووليهم عذاب العجيم وقرى وويلهم للمبالغة فضلا من ربك اي عظموا
كل ذلك عطايا وتفصيلا وركبوا في ذلك فضل ذلك هو الفؤاد العظيم لانه خلاص
عن الكاره وفؤاد الطالب فاما لغيره فانه يسلك سبله حيث اراد بل يحكم
وهو فذكرة للسوق اعلم شدة كرون لعلم يعجزونه فيذكرون به لما لم يذكروا
فان ثبت فانظر ما يجلب لهم انهم من يقبضون فيشظون ما يجلب عن الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قراهم الدخان في ليلة استغفر له سبعون الف
ملك وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من قراهم التي يذكر فيها الدخان ليلة جمعة صبح مغفورا له

سورة الجاثية عليه وهي
سبع اوسيت وتلقون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزل الكتاب ان جعلت حم مبتدأ خبره تنزل الكتاب
اجتحت الاضمار مثل تنزل حم وان جعلتها تعدية المحووف كان تنزل مبتدأ خبره من الله
الغرض الحكيم وقيل حم مقسم به وتنزل الكتاب صفة وجواب القسم ان في السموات
والارض الايات للمؤمنين وسوخل انه يكون على ظاهره وان يكون المعنى ان في خلق السموات
لنقوله وفي خلقكم وما بينت من دابة ولا يحس عطف ما على الضمير المحرور بل عطف على كصا
اليه باحدا لاحتمالين فان شئت وتنوعه واجماعه لما به يتم معني غير ذلك ولما لم على وجود
الصانع المختار آيات يقوم يوقنون محمول على محال في اسمها وقراءتها والكس ويعقوب
بالنصب حملا على الاسم واختلف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق
سرج سماه وز قاله سببه فاجابه الارض بعد موتها بمسها وتضريف الرياح
باجتماعها واحوالها وقراءتها والكس وتضريف الحج آيات يقوم يعقلون في القرات
ويكسر ما العطف على عاملين في والابتداء وان الا ان ضمير في ان نصب اياها على الاحتصاص
او ترفع باضمار سمي لعل اختلف الفواصل الثلث لاختلاف الالاف في اللفظ والظهور تلك
آيات الله اى تلك الايات دلائله تتلوها عليك حال علمها معنى الاشارة بالجمع ملتبس
او كتبه به فيما في حديث بعد الله وآياته يؤمنون اى من عبادات الله وتقدم اسم الله
للبيان والتعظيم كما في قولك اعجبنى زيد وكرمه او بعد حديث الله وهو القرآن لقوله الله
احسن الحديث وآياته دلائله المتقوة او القرآن والعطف لتغاير الوصفين وقراءتها الجازيان و
حفظ البعير ووروح يؤمنون باياد يعوضون ما قبله ويل لكل افسك كذاب انهم

كثيرا ثم يسمع آيات الله تعالى عليهم فيغيرهم على كفره مستكبرا عن الايمان بالآيات
الاصرار بعد سماع الآيات لقوله ترى عذرات الموت ثم يزورها كان لم يسمعها الى
كانه مخففت وحذف ضمائر ان وحده في موقع الحال اي يصير من غير السامع فبشرته
بعد آياتهم على اصرارهم وكثرت ردة على الاصل والتمسك واذا علم من آياتنا شيئا واذا
شيء وعلم انه منها اتخذها ههنا او كذا ثم عذرتهم لذكرك من غير ان يرى فيها ما
يناسب الكبر والضمير لا ياتى وقادته الاشعار بانها اذا سمع كلاما وعلم انه من آيات
الى الاستهزاء بالآيات كلها ولم يقتصر باسمع او كذا لانه يعني الآية من وراءهم فبشرهم
لانهم متوجهون اليها او من خلفهم لانه بعد اجالهم ولا يغني عنهم ولا يدفع ما كسبوا
من الاموال والاولاد شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء
اي الاصنام ولهم عذاب عظيم لا يحيطونه هذا يعني الآية الى القرآن ويدل على
قوله والذين كفروا آيات ربهم لهم عذاب من ربهم وقرا انهم يعقوب
وحفص برقع اليم والرجاء العذاب الله الذي تحركهم البحر باجتماعهم على السفينة
ما يحل كل الاشياء واليمن الغوص في البحر في الفلك فيه يامره بتسخيرهم وتتم راكبوها
وليتفقوا من فضله بالتجارة والغوص الصيد وغيره ولعلكم تشكرون هذه النعم
وتسبحونكم ما في السموات وما في الارض جميعا بانظمتها فاعلمكم منه حال مما هي خيرة بالآيات
كانت منه او خبر لخدمته او ما في السموات وتسبحونكم بذكر كبره او ما في الارض في
منته على المفعول له ومنه على انه فاعلم على الاسناد المجازي او خبر لخدمته ان في ذلك آيات
لقوم يتفكر في صنائه قل للذين آمنوا يغفروا حذف المفعول لانه لا جواب
والغنى قل لغفر واغفروا اي اغفروا لغيرهم الذين لا يرجون ان يام الله لا يتوقعون وفاته
بعد انه رجع لهم ايام العرب لوقا بعد ولا ياتون الاوقات التي وقتها الله النصر للمؤمنين ولولم
ودعهم بها والآية نزلت في عرضي الله عنه شتمه غفاري فهم ان يلبس به وقتلها منسوخة بآية الغفار
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون علة الامم والقوم هم المؤمنون والكافرون او كلاهما فكلون الشكر
للتعظيم او التحقير او الشين والكسب المغفرة او الاساءة او ما يعجزها وقرا انهم وعلمهم وحملهم
ليجزي بالبنون وقري ليجزي قوم ويجزي قوما اي يجزي الخيرة او الشر او كذا اعني ما يجزي به الله
فان الاسناد اليه تمام المفعول به ضعيف من عمل صنائه في نفسه ومن اسأ ففعلها
او لما نزل العزل عليها عقابه ثم الى ربكم ترجعون فيجازيكم على عماكم ولقد آتينا
بنينا اسرائيل الكتاب التوراة والحكم والحكمة النظرية والعملية او فصل الحلال والنجوة
او اكثر منهم الانبياء ما لم يكن في غيرهم وزرنا لهم من الطيبات مما اهل الله الذائد
وقضينا لهم على العالمين حيث اتيناهم بالنبوت غيرهم واتيناهم بنبات
الامر اوتاه في امر الدين ويندرج فيها المعجزات وقيل آيات من آيات النبي عليه السلام متبينة لخدمته
فما اختلفوا في ذلك الامر الا من بعد ما جاءهم بالحكم بحقيقة الحال بغيا بينهم

حذف المفعول لانه لا جواب عليه

عذرة وحده ان ذلك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون بالموافق والمخالف
ثم جعلناك على شريعة طرفة من الامر امر الدين فاتبها فاتب شريعتك الشريعة
بالحج ولا تتبع انما هو الدين لا يعلمون اراهم الجهال التابعون للشبهوا وهم رؤساء قريش قالوا
لما رجع الى دين اباكم انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا فاعلموا انهم وان الظالمين
بعضهم اولياء بعض اذا جئته قلة الاضام فلاتوالهم باتباعهم هو امهم والله ولي
المؤمنين فوالله بالحق واتباع الشريعة هذا الحق والشرع بصر بالبين
بينات تبصرهم وجه الفلاح ويهدي من الضلال ورحمة وتغفر لهم ليقوم بوقوتهم
ليطلبون اليقين اثم حسب الذين اجترأوا الشيات ام منقطعة وحشي العزة
فيها استجار الحسب والاجترأوا الكتاب ومنه الجارحة ان يحكمهم ان ضميرهم
كالحسين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم وهو في مفعولي جعل وقوله سواء محاسنهم
ومعاصيهم بدل منه ان الضمير للموصول الاول لان المماثلة فيه او المعنى انهم ان يكونوا
ومعاصيهم في البهية والكرامة كما هو للمؤمنين ويدل عليه قراءة حمزة والكسب وحفص
سواء بالنصب البدل او الحال من الضمير في الكاف او المفعولية والكاف حال في كان
لما قبل او حال من الثاني وضمير الاول والمعنى انهم ان يتوبوا بعد المعاصي في الكرامة او
ترك الموافق كما استودوا في الرزق والصحة في الحيوة او استضاف مقررتهم ومجيا
كل صنف ومعامته في الهدى والضلال وقري ما شئهم بالنصب على ان محاسنهم ومعاصيهم طرعا مقدم
الحاج ساء ما يحكمون ساء حكمهم هذا او بئس حكمهم ذلك وخلق الله السموات
والارض باحسانه كانه دليل على حكمه السابق حيث ان خلق ذلك الحق المعقضي للعدل على
استنار المظلوم من الظالم والتفاوت بين السي وحسن واذا لم يكن في المحاكم بعد المعاصي
وليجزي كل نفس بما كسبت عطف على باحسانه لانه في معنى العلة او على محذوفة مثل
ليدل على قدرته او ليعدل ويجزي ولهم لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عذاب
وتسمية ذلك ظلم او ليعلم الله كم من ظلم لانه لو فعله غيره كان ظلم كالا تلام والاختيار
اقرئت من تحت الهمزة توبة ترك متابعة الهدى الى مطاوعة الهوى فكانه عيبه
وقري الله هو الله لانه كان احد اسم يستحسن حجرا فيعبده فاذا اراد ان يسنه فضله واهله
الله وخذله على علمه عالما بضلاله وفساد جوارحه ووجه وختم على سمعه وقلبه فلاما
بالمواعظ ولا تفكر في الآيات وجعل على بصره غشاوة ولا لا يظلمون بنقص ثواب
وقرا حمزة والكسب على غشوة فمن يهديهم من بعد اضلاله اقل من ذكرهم
وقالوا ما بهي ما يحقوا والحال الاحيوتنا الدنيا التي نحن فيها نموت ونحيا اي نكون
امواتا نطفة وما قبلها يحيى بعد ذلك او نموت بانفسنا ونحيا ببقاء اولادنا او نموت
بعضنا ونحي بعضنا او يصيب الموت وحيوة فيها وتليست ورا ذلك حيوة ونحيا اي نكون
التي نخرج فانه عقيدة الكفر عبدة الاولاد وما يهلكنا الا الدهر الامر والزمان وموت الاولاد

بجسدية الامانة

والله كان في آياتنا آيات
بين المعقضي والظاهر

وقري تذكرون

الشيخ عقيدة
عبدة الاولاد

العالم من هذه اذا غلبه وما لم يترك من علمه ليعتد به الحوادث الى حركات الافلاك
وما يتخلق بها على الاستقلال او انكار البعث او كليهما انهم لا يظنون اذ لا اول لهم
عليه وانما قالوه بناء على التقليد والاسرار لما لم يحسبوا به واذا شئ عليهم آياتنا بينات
واضحات له لانه على الخلق محققهم ومبينات له ما كان جنتهم ما كان لهم شئت
يعارضونها به الا ان قالوا اننا نؤمن ان كنتم صادقين وانما استأجرتهم
على حسابهم ومساقتهم او على سلب قولهم بحجة منهم ضرب وجع فانه لا يلزم من عدم حصول
الشئ حال امتناعه مطلقا قل انما يحكمكم ثم يبينكم على ذلك عليه ثم يحكمكم الى يوم
القيامة لا يرب فيه فان من قدر على الابداء قدر على الاعادة والحكمة اقتضت الجمع للامور
على ما قررنا والوعد المصدق بالآيات دل على وقوعها واذا كان كذلك لمن لا ينافي
بآياتهم لكن الحكمة اقتضت ان يعادوا يوم الجمع للامور ولكن الترتيب لا يعمد
لقلته تفكيرهم وقصور نظرهم على محسوسه وفيه تلك السموات والارض تعمم للصدق
بخصيصها في يوم تقوم الساعة يومئذ يحسب المبطون اي ويحسب يوم تقوم
ويومئذ بدل منه وترى كل امة جاثية مجمعة من جنودها وهي كجاثية اوباركة تسوق
على الركب وقرى جاذية ام جاثية على اطراف الاصابع كاستيفازهم كل امة تدعى الى كتابها
صحيحة اعمالها وقرى يعقوب كل عانة بدل من الاول وتدعى صفها ومفعول اليوم
يكون ما كنتم تعملون محمول على القول به انما بنا اضاف لفظ اعمالهم الى انفسهم لانه
امر الكسبية ان يتوافتها اعمالهم بنطق عليهم باحق يشهد عليهم باعمالهم بازاء واهلها
انما كانت تنفخ في صكوك الملاكمة ما كنتم تعملون اعمالكم فانما الذين آمنوا و
عملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي فرجها لهما الجنة ذلك هو القول
المبين الظاهر لخصوصه عن الشوايب واما الذين كفروا فاعلم ان آياتي تنزل عليكم
اي فيقال لهم انكم لم تسمعوا من آياتي تنزل عليكم تحذف القول والمطوف عليه اكتفاء
بالمقصود واستغناء بالقرينة فاستلهم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين
عاديكم الاجرام واذا قيل ان وعد الله يحتمل الموعود والمصدر حق كائن هو الحق
لا محالة والساعة لا يرب فيها افراد المقصود وقرآنهم بالعصا على اسم
علمهم ما تدري ما الساعة التي تنجي الساعة استغنا بها ان نظن الاظن استلهم
ظنا وان شئت لاتبنا الظن ونفي ما عداه كانه قال ان لا يظن ظنا او لنفي ظنهم فيما
سوى ذلك بمبالغة ثم اكرم بقوله وما نحن بمستيقنين اي لا يمكنه وجعل ذلك
قول بعضهم تحيروا بين سمعوا من آياتهم وما نيت عليهم من الآيات في امر الله وبدا
لهم ظنهم سيات عملوا على ما كانت عليه بان عرفوا فجها وعانوا وخافوا
عاقبتها وجرأوا وحاق بهم ما كانوا يشهدون وهو الجأء وقيل اليوم تنسلكم
نزلكم في العذاب ترك ما ينسك كما ينسك لقاؤكم بها كما تركتم عدته ولم

تقديره تعالى بعد ما
تسبقتم في ان عداكم قد
فاما الذين كفروا فاعلم ان
آياتي تنزل عليكم

فانما حرف النفي

نابوا واصافه الى اليوم واصافه المصدرا لظرفه وما بهم انزلوا لكم من آيات
يخلصكم منها ذلكم بانكم استخفتم آيات الله بهزوا استخفتم بها ولم تفكروا فيها
وعزكم الحيوة الدنيا فنجيتهم من الاجرة سواها فاليوم لا يخرجون منها وقدرهم
والك في بفتح الباء وضم الراء ولا يمتدحون لا يطلب منهم ان يتواربهم
اي يرضوه لغوات اوانه فبقية الحمد رب السموات والارض رب
العالمين اذ اكمل بغيره منه الدال على كمال قدرته وكذا الكبرياء في السموات
والارض اظهر فيها نارهم وهو العزيز الذي لا يغلب انكم فمما قد قضى فاحمدوه
وكبروه وطيعوا له عن النبي السلام من فرائض الجاثية ستر الله عورته ومن وعده يوم الحساب
سورة الاحقاف - مكية
وايات الرب اوحش فلتؤمن
باسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم فخلق السموات
والارض وما بينهما الاباحق اخلق خلقا منسوبا باحق وهو بالانقياض حكمه والمعدلة
ولانه على وجود الصانع الحكيم والبعث للمجازاة على قرآنه مرارا واجل ستمى وبغيره
اجل ستمى اليه الكمال في يوم القيمة او كل واحد وهو اخصر من بقائه المقدر له والذين كفروا
عما انذروا من مول ذلك الوقت ويجوز ان يكون ما مصدرية معترضون لا يتفقدون
فيه ولا يستقدون كحوله قل انهم ما تدعون من دون الله ادعوني ما اذا خلقوا
الارض ام لهم شرك في السموات امي خبروا عن حال الحكم بعد تامل فيها وقل لعقول ان يكون
لها مدخل في انفسها في خلق شي من اجزاء العالم فتحتق به العادة وخصيص شرك السموات
اخر اعز ما تدعون من دون السموات السفينة اتوني بكتاب من
قبل ام من قبل الكتاب يعني القرآن فانه ناطق بالتوحيد او اشارة من علمه او ببقية من
علم بغير علمهم من علوم الاولين قل فيها ما يدل على اختصاصهم للعبادة او لا مريه ان كنتم
هادين في دعوتكم وانه الزام بعدم ما يدل على الوتية بوجه ما نقلنا بعد الزامهم
بالانقياض عطلا وقرى اشارة بالكسرة من منظره فان المناظرة تنبئ المعاني واثره امي
شي او ثمة به واثره باحركات الثلث في العزة وسكون الثاني فامفوحة للمرة من مصدر
اثر احدث اذ ارواه والمكسورة من معنى الاشارة والمضمومة اسم ما يوتر ومن اجل
يمن يدعون من دون الله من لا يحب له انكار ان يكون احد اضل من المشركين حيث نزلوا
عبادة السميع المجيب القادر الخبير الى عبادة من لا يستجيب لهم لوسم دعاءهم فضلا عن علمهم سرهم
ويراعى مصاحبتهم الى يوم القيمة ما است الدنيا ونهم عن عابهم فاعلمون انهم باجاء
او عبادا وسخون شغلون باحوالهم واذا خشيتم اناس كانوا لهم اعداء يضرهم ولا
يفعولهم وكانوا يعبدونهم كافرين كذا بين حال المقال والضمير العاينين

ويكن

وهو كقول الله ربنا ما كنا مشركين واذا سئل عليهم آياتنا بينات واضحات ومبينات
قال الذين كفروا بالحق لاجده وفي شأنه دلالة آيات ووضوح موضع ضمير ما وضع
الذين كفروا موضع ضمير المتكلم عليهم لتجمل عليها بالحق وعليم بالكفر والانهماك في الضلالة
لما جاءهم حين جاءهم من غير نظر وامل هذا سحر مبين ظاهر بطلانه اثم يقولون
افترى عليه اضطراب عن ذكر تسميته اياه سحرا الى ذكر ما سوي من منه وانكار له ونجيب قل
ابن افترى على الفرض فلا يملكون لي من الله شيئا اي ان عاجلني الله بالعقوبة فلا
تقدر واعي دفع شي منها فكيف اجترى عليه وتعرض نفسي للبعث من غير توقع نفع ولا دفع
ضرر فيكم هو اعلم بما يفيضون فيه تندفعون منه من الحق في آياته كقبي به شهيد
بني وبنيكم يشهد لي بالصدق والبلاغ عليكم بالكذب والاختار وموعود بجزا انقضت
وهو الغفور الرحيم وعد بالعقوبة والرحمة لمن تاب وآمن واشتار بكلم الله عنهم مع
عظيم جرمهم قل انك انت الذي ارسلت بديعناهم ادعوك الى ما لا يدعون اليه واتخذوا
مالم يقدر واعلموه هو لا ياتيان لمفترحات كلها وانظروا كيف تمخض الخفيف وقرى
بفتح الدال على انه كقيم او مقدر بضاف اي ذابغ وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في
الدارين على التفصيل ولا لكم لي بالحب ولا لك النفي المشتمل على ما يفعل بي وما اما موصولة
منصوبة او استغناء بمر فوغة وقرى يفعل اي يفعل الله ان اتيح الا ما يوحى الي لا ايجاد
وموجوب عن افعالهم الاخبار عالم لوح اليه من الغيوب او استعجال المسلمين ان يتكلموا
او في المشركين واما الاية التي عن عقاب الله مبين بين الانذار والشواهد المتينة
والعجرات المصدقة قل انتم ان كان من عند الله اي القرآن وكفرتم به وقد
كفرتم به وجوز ان يكون الواو عاطفة على الشرط وكذا الواو في قوله وشهدت ان لا اله الا
الله انما تعطف بما عطف عليه على جملة ما قبله والث هو عبد الله بن سلام
وقل موسى عليه السلام وشهادته في التوراة من حيث الرسول على مثله مثل القرآن
وهو في التوراة من المعاني المصدقة للقرآن المطابقة لها او مثل ذلك وهو كونه من عند الله
فان اي القرآن لما رآه من جنس الوحي مطابقة للوحي واستكبرتم عن الايمان ان الله
لا يهدي القوم الظالمين استئناف مستعربان كفرهم به لصلواتهم المسب عن ظلمهم
ودليل على كجواب المخدوف مثل الظالمين وقال الذين كفروا بالذين آمنوا
لا جرم لو كان خيرا الايمان او مالا به فحج عليه الصلوة والسلام ما سبقوا اليه
وهم سقاوا دعائهم فقرا وموالي ورعاة وانما قاله قرش وقيل بنو عامر وعظفان
واسد وشجع لما سلم جهنم ومزينة واسلم وغفار او اليهود حين سلم ابن سلام
واصحابه واذا لم يهتدوا به ظرف المخدوف مثل ظهر عداوم وقوله فسبقوا
هنا انك قد تم مسبب عنه وهو كقولهم اساطير الاولين ومن قبله ومن
قبل القرآن وهو كقولهم كتاب موسى ناصب كقولهم اياما ورحمة على كل

وهذا الكتاب مصدق لكتاب موسى الاولين يدية وقد قرى به لسانا عربيا حال ضمير
في مصدق او منه لخصه بالصفة وعالمها من الاشارة وقامتها الاشعار بالذلة على ان
كونه مصدقا للتوراة كما دل على انه حق دل على انه وحى وتوفيق من سبحانه وقيل لسانا عربيا
مفعول صدق اي صدق ذال لسانا عربيا بعجزة البين الذين ظلموا علة مصدق
وفيه ضمير الكتاب واسم الرسول ولويده الاخير قراءة نافع وبن عامر والبري بخلاف علة وتوفيق
بالا وبشرى المحبين عطف على محبة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا
جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستغفار الذي هو شتى العمل ثم لئلا يظن انهم اخرجوا
وتوقف اعتبارهم على التوحيد فلا خوف عليهم من خروج كرو ولا من خروجهم على ما جوب
والفانضم اليهم معنى الشرط او تلك اصحاب الجنة خالد بن مينا جزاء بما كانوا يعملون
مكتسب الفضائل العلمية والعملية وخالد بن حال المستكن في اصحاب وجزاء لفضل عليه
الكلام في جزاء وجزاء ووصيت الانسان بوالديه خشنا وقرا الكوفيون احسانا وقرى شاي
ايصاحنا خملنا انه كرا او وضعه كرا ذات كره او كذا ذكره والمتشقة وقرا الجازيا
وبو عمرو ومشام بالفتح ومما لكان كالفقر والفقر والضموم اسم والفتح مصدر وحمله وقضا
ومدة حمله وقضاله والفضال العظام وتدل عليه قراءة يعقوب وقضاه او وقته ولما رآه الرضا
النام المشي به وكذلك غيره كالمعبر باليد على المدة قال كل من سكت عن عذر العرو ومثوا اذا انتهى اليه
تكون شهرا كل ذلك بيان لما تجده الام في رتبة الولد بالقدرة في الرضعة بها وقيل دليل على ان قدرة
اكمل شهرا لانه اذا خط عنه للفضال حلال لقوله حولين كاملين لمن اودان يتم الرضاعة نفق في كل
اوية قال الاطباء لكل خصيص كل كل اكثر الرضاع لانضباطهما كحق ارتباط حكم النسب والرضاع بها
حتى اذا بلغ اشده اذا اكتمل واستحكم قوته وعقله وبلغ اربعين سنة قيل لم يبعث نبي الا بعد
اربعين قال ابراهيم الهمني صلا ولعني فها وزعت بكذا ان اشكر نعمك التي انعمت علي وعلى الدار
يقع نعمه الذين اوامهمها وغيره وذلك يؤيد ما روى انها نزلت في ابي مريض ايه عنه لانه لم ينج
احد لهم سوداوا من المهاجرين والانصار سواه وان اعلى صاحب الرضعة كثره العظيم ولانه
نعم عامر بن شجاع رضاه عز وجل واصبح لي ذريتي واجعل لي الصلاح ساريا في ذريتي
راخافهم وكثرة يخرج في عاقبتهم نفسي اني بنت اليك عملا رضاه او تسفل عليك والي قرى
المخلصين لك اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا بغير طاعتهم فان
المساج حسن لثياب عليه ويشجوا عن سبائهم لتوبتهم وقرا حمزة والكسائي وقض لنون فيها
في اصحاب الجنة كائن في عدايم او مشاهير او معدودين فهم وعد الصدق مصدر
مؤكدة لنفسه فان يقبل ويخاوزه الذي كانوا يوعدون اي في الدنيا والذلي قال
لو اذيتك كما مبتداه حمزة اولئك والكراد الجحش وان صحت نزولها في عبد الرحمن بن
ابن بكر قبل اسلامه فان خصوص السبب لا يوجب تخصيص في آيات ذكرت في سورة بني
اسرائيل اتجه اني ان اخرج ابعت وقرا مشام اتجه في بنون واحدة مشددة وقد

في الامور

الذين كفروا بالذين آمنوا لا جرم لو كان خيرا الايمان او مالا به فحج عليه الصلوة والسلام ما سبقوا اليه

لم يبعث نبي الا بعد اربعين

جرح في رواية

حديث في

ثقلت القرون من قبل فلم يرجع وجه منهم واما يستغيثون الله يقولون انما نزلنا بالبرهان
البرهان بالتوفيق لا بالبيان واما ان يقولوا ان ذلك هو دعاء بالشورى على ما
على تركه ان وعد الله حق فيقول ان هذا الانسان طير الاولين ابا طيهم الذي كتبوا اول كتاب
الذين حق عليهم القول بانهم اهل النار وهو الذي نزل في عبد الرحمن لانه مد على نبيها
لذلك وقد ثبت عندنا ان كان كلامه في امم قد حلت من قبلهم كقوله في امم انجبه من
البحر والانس بيان لانهم كانوا اخاسيرن تعليل الحكم على الاستيفان والكل من
الفرعين فوجاهت بما عملوا مراتب جزاء ما عملوا من الخير والشر اذن على ما عملوا والدرجات
غالبه في المشوات ومنها جات على الغلب واليوسف فيهم اعمالهم جزاء وفراغ فان ذكرا
وحمة وكسالى بالنون وهم لا يظلمون بنقص ثواب وزيادة عقاب ويوم تعرض الذين كفروا
على النار يعذبون بها وقل بعض الناس عليهم فقلب بالغة لقولهم عصيت الله على بعض اوصيائه
اي قال لهم اذ سمعتموه من ناصب اليوم وقرأتم من كتابه وعقوب بالمتفهم غير ان في نفيها
معدودة وما يقربان بها ومن من جفتين طين بكم لانه انكم في حيولكم الذين يستفهمها
وتمتعتم بها فما بقي لكم منها شيء فالنوم جردون عذاب النون المومن وقد قرى به بانكم
تستكبرون في الارض بغير حق وبما كنتم تفسقون بسبب تكبر الباطل والفسق عطف
اسم وقرى بفسقون بالفسق واذا ذكرنا عاد يعصى مودا اذ اندر قومه بالاحقاف جميع
وهو من مستطيل مرتفع في الكفا من جوف الشئ اذا اخرج وكانوا يسكنون بن رمال مشرفة على
البحر يشعرون اليمن وقد ثبت التذر الرسل من بين يديه ومن خلفه قبل هود وبعد هجره
حال واعراض الالجد والالاه الله امي لا تعبدوا الا الله وان النعم التي انزلنا من
مضرة اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم فان سبب شركم قالوا اجئنا لثا كفت
لتصرفنا عن البتة عن عبادتها فاننا بما نعبدنا من العذاب على الشرك ان كنت من
الصادقين في وعدك قال انما العلم عند الله لا علم لي بوقت عذابكم ولا يدخل في عاجل
وانما عند الله في انكم في وقته المقدلة والبلغكم ما ارسلت به واما على الرسول الا البلاغ
ولكنني اريكم قوما يجهلون لا تعلمون ان الرسل اجنوا مبغضين منذرين لا معذبين فترحين فاما
راؤة عارضه سعي باعرض في افق من السماء مستقبل او ديتهم متوجدا ديتهم والاضافة
للفظية وكذا في قوله قالوا هذا عارض ممطرنا امي ياتينا بالمطر بل هو امي قال موديل
هو ما استجلمتم به من العذاب وقرى قل بل رجع هي رجع وجوز ان يكون بدل فيها عذاب
ايتم صفتها وكذا قوله تدمر تلك كل شئ من نفوسهم واموالهم باجر ربها اذ لا يوجد
ما يضمن حركته ولا قابضه يكون الا بشيئة وفي ذكر الامر والرب واطرافه الى الرح فانه سبق
ذكر امره وقرى في كل شئ من قومه اذا ملك فيكون العائد محذوف او الهاء في ربها وكل
ان يكون شيئا فالله لانه على كل ممكن في مقتضى لا يتقدم ولا يتأخر ويكون الهاء كل شئ فانه
بعض الاشياء فاصبحوا الا ترى انكم اي فاجتمعت الرح فدمتم فاصبحوا بحيث لو حضرت بلا دم

المرجات غالبة
في المشوات

لا ترى الا مساكنهم وقرا عاصم وحمة وكسالى لا يرى الا مساكنهم بالاضافة ورفع
كذلك تجرى القوم الجريدين روى ان هود لما احسن بالرج اعتمر الى المومنين الكثرة
وجات الرح فامالت الاحقاف على الكفرة وكانوا اختها سبع لبا في ثمانية ايام ثم كسفت
عنهم واحتمتهم وقد فتم في البحر ولقد كلفناهم فيما ان كناكم فيه ان في قية هي اسمن ما
هنا لانها توجب التكرير لفظا وكذلك قلبت الفها في مها او شرطية محذوفة الجواب
والكفيرة لانه كلفناهم في الذي اوفى شئ ان كلفناهم فيه كان خيرا او صليما كما في قوله يترجى
ما لا يراه ويعرضون اذناه يحطوب والاول اظهر واوفى لقوله ثم انما كانوا الكثر
منهم وانه قوة وانما وجعلناهم سمعا وبصارا واقدة ليعرفوا انكم انتم سيدوا
بها على ما يجها ويوطيها على سكرها فما غنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئذهم من
شئ من الغنا وهو القليل او كانوا يجحدون بامات الله صله لما غنى وهو غفرف
جوى تجرى التحليل حيث ان الحكم رب على اضيف اليه وكذلك حيث وجاهت بهم ما كانوا
يستنبهون من الغداب ولقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى كقوله يترجى
قوم لوط وصرفنا الآيات بتكرير لعلمهم يرجعون عن كفرهم فقولنا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الله فقلنا نصرهم من الملاك انهم الذين يقرءون بهم الى الله
حيث قالوا اهلولا شفعا وما عند الله واول مفعولي اتخذ الرجاء الى الموصول المحذوف واما
قربانا الله بدل وعطف بيان او الله وقربانا حال ومفعول له على انه مخفى القرب وقرى
قربانا بضم لاء بل ضلوا عنهم غابوا عن خبرهم ومنع ان يتدوا بهم مناع الاستعداد
بالضال وذلك انهم وذلك الاتحاد الذي موثره صفة من حق وقرى افكهم الله
للمخ واما انهم اي جعلهم فكل من فاهم اي قولهم الا انك اي ذوالالكاب وما كانوا يقرءون
واو ضرفا اليك فترامن اجن اما اليك والنفردون العشرة جميعا فترامن
القرآن حال محذوف على المخفى فاما حضرة امي القرآن او الرسول قالوا انصتوا قال بعضهم
لبعض استنوا لسمعه فلما قضى اتم ورفع من قرآته وقرى على بناء الفاعل من ضمير الرسول
ولو الى قومه منذرين امي منذرين مخوفين داعين من الرسول ايام بما سمعوا روي انهم
واقر الرسول عليه الصلوة والسلام بوادي الخلة عن منصرفه من الطائف ليقرا في سجده
قالوا يا قومنا انما سمعنا بك يا انزل من بعد موسى قيل انما قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا او
ما سمعوا يا عيسى عليه السلام مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق من العصابة
والى طريق مستقيم من الشرايع يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به بغفر لكم من
ذنوبكم بعض منكم وهو ما يكون في خالص حق الله كما قال الظالم لا تخف بالايان
ويخرجكم من عذاب اليم هو معذركنا واجتبه ابو خيفة باقتصارهم على المخفة واجتبه
على ان لا يواب لهم والافطر انهم في تواجب التكليف كسبي ادم ومن لا يحب داعي الله
فليس محجوز في الارض اذ لا يهي منه مهرب وليس له من دونه وليا يمنحونه

نصفهم

المرجات غالبة
في المشوات
المرجات غالبة
في المشوات

المرجات غالبة
في المشوات

المرجات غالبة
في المشوات

او كذب في ضلال مبين حيث اعرضوا عن حجة من ربنا انه اذ لم يزلوا ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يزل يخلقهم ولم يعجزوا عن قدرته وانه قد يقرر
ولا تنقطع بالاجاد ابدا لا يباد بقاءه على ان يحيى الموتى اى قادر ويدل عليه قوله تعالى
يقدر والبا فريده لتأكيد النفي فانه مشتعل على ان وما في حيزه وكذلك اجاب بقوله بلى
انه على كل شئ قدير تقرر للقدرة على وجه عام يكون كالبرهان على المقصود كانه لما
صدر السورة بتحقيق المبدأ ايراد ختمها بآيات المعاد وتوهم بعض الذين كفروا
على ان من منسوب بقول مضمون قوله انفسهم ابا الحق والاشارة الى العذاب
قالوا ائبى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بكفرهم في الدين وحقنى الى
سوالا بانه بهم والتوهم لهم فاصبر كما صبر اولو الغر من الرسل اولو الثبات والجمعة
فانك من جملة من لا تتبين قسلا لبعضهم اولو الغر من الرسل اولو الثبات والجمعة
تقرر ما صبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاغين فيها وما صبرهم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى وقيل الصابرون على طاعة الله كمن صبر على اذى قومه كانوا يصبرونه حتى يغضبوا عليه
وابرهم على النار واذبح ولحم والذبح على الذبح ويعقوب على فخذ الولد والبصر وكيف
على الحب والسجود اتوب على الضرة وموسى قال لقومه انا لم اكون معي ربهم
وداود على خطيئته اربعين سنة وعيسى لم يصنع لبنه على لبنه ولا شغل لهم كفار
قرى من العذاب فانه نازل بهم في وقت لا محالة كما كنتم يوم يرون ما يؤمنون لم يلبثوا الا
من زمان استقصوا من حوله مدة لبثهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة بلغة هذا الذي
اوردته السورة بلاغ اى كفاية او تبليغ من الرسول وتوبيه انه قرئ بلغ وقيل بلاغ مبتدأ
خبره لهم وما فيها اعتراض لى لم وقت بلخون اليه كانهم اذا بلغوه وراوا ما فيه استقصوا
مدة عمرهم وقرئ بالنصب اى بلغوا بلاغا قبل نهك الا القوم الفاسقون اكار جوع
الاتعاطا والطاعة وقرئ بهك لفتح اللام وكسر ناسن بهك وبهك ونهك لنون نصب
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحقاف كتب عشر حسنة بعد كل رلة في الدين

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا واصله واعين سبيل الله استنوا عن الدخول في الاسلام
وسلكوا طريقه او منوا الناس عنه كالطغيان لم يدروا شيئا من قرآن او المعصن من اجل
الكتاب اخصل اعمالهم جعل كمالهم كصلة الرحم وفك الاساء وحفظ الجوارضالة
اى ضايعة محبطة بالكفر او مغلوطة مغرورة فيه كايضل الما في الدين او ضلالا حثلم
يقضه وابه وجه الله واطل ما علموه من الكيد لرسوله والصد عن سبيله بنصر رسوله والظلم
دينه على الدين كله والذين آمنوا وعملوا الصالحات يعلم المخرج الانصار والذين
آمنوا من اهل الكتاب غيرهم وآمنوا بما نزل على محمد كخصيص نزل عليه كمال الجان

قرآن مستعد على ان يكون صدق او كذب ويكون قبيلا

او عام في جميع كفره وصد عنه

تغيبه واشعار بان الايمان لا يتم دونه وانه لا سلفه ولذلك كن بقوله ونوا الحق
من ربهم اعترضوا على طريقه وحقته بونه ناسخا لا منسوخا وقرئ نزل على ابن لفضل وازل
على النباين ونزل بالتخفيف كفر عنهم شيئا منهم ستره بالايمان وعلمهم الصالح والصلح
بالهم حالهم في الدين والدنيا بتوفيق والتأييد ذلك انارة الى امر من الضلال والكفر
والاصلاح وهو مبتدأ خبره بان الذين كفروا اتبعوا الحق من ربهم بسبب عموما
الباطل اتباع جولا الحق وموضع ما اشعر به ما قبلها ولذلك تسمى تفسيرا كذلك
مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس بين لهم امثالكم احوال الفرقين وحوال
الناس ويضرب امثالهم وجعل اتباع الباطل مثالا للكل الكفار والاضلال مثالا
لجنتهم واتباع الحق مثالا للمؤمنين وتفسير شيئا مثلا الفوزهم فاذا القيمة الذين كفروا
في الحارة قطرب الرقاب قاصصا الرقاب ضربا في حذف الفعل وقدم المصدر واب
منه مضافا الى المفعول ضم الى التأكيد الاختصار والتعبير عن القتل اشعار بانه ينبغي ان
يكون يضرب الرقبة حيث امكن وتصوير له بان شنع صورة حتى اذا اختموهم
اكثر قتلهم واعظموه من النجس والغلظ فشد والوثاق فاسروهم وحفظوهم
والوثاق بالفتح والكسر ما يوثق به فاما متابعه واما فدا اى فاما ممنون بنا او فدا
فدا ولم او التحية بعد الاستدراج الى الاطلاق وبن اخذ الفداء وثبت عندنا فان الذكر
المكلف اذا استخرج الامام بالقتل من الفداء او الفراق منسوخ عند الحنفية ومخصوص
بغير فانهم قالوا يتعين القتل والاسترقاق وقرئ فدا كعص حتى تقض الحرب او زارها
الاتها وانقلاها التي لا تقوم الا بها كالسلاح الكراع اى قضى الحرب لم سبق الاسلام ومسلم
وقيل انها المعنى حتى تقض اهل الحرب شرهم ومعاصيهم وهو غاية للضرب والقتل للمؤمنين
والفداء والتجسس كمنع ان ينزل الاحكام جارية ضدهم حتى لا يكون حوب مع المشركين بزوال شرهم
وقيل نزل عيسى ذلك اى لا فرك ذلك وافعلوا بهم ذلك ولوتيت الله لا تضرهم
لا تضرهم به تبيصا ولكن يهلك بعضهم بعضا ولكن امركم بالحق السبل المؤمنين
بالكافرين بان كادهم ومنيتهم جوار الثواب العظيم والكافرين المؤمنين بان جاهدكم على
ايديهم بعض عذابهم كي يردع بعضهم عن الكفر والذين قاتلوا في سبيل الله اى
جاهدوا واوراد البصائر وحقق قتلوا اى شهدوا فلن يضل اعمالهم فلن يضيعها
وقرئ يضل من ضل ويضل على الباطل المفعول مستهد بهم الى الثواب او سببت هداه
ويضل بالهم ويضلهم الحجة عرفنا لهم وقد عرفنا لهم في الدنيا حتى استاقوا اليها
ما استوجبوا به او يضلهم بحيث يعلم كل واحد منهم له ويهتد اليه كانه كان كنه من خلق
او يضلهم الحرف هو طيب الراجحة او صدق لهم بحيث يكون لكل حجة مفرقة يا ايها
الذين آمنوا ان تصروا الله ان تصروا دينه ورسوله ينظركم على عدوكم ويثبت
اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة مع الكفار والذين كفروا افتت لهم

يشقوا الباطل وان الذين آمنوا

ن

او انما انزل على محمد

استنوا

لعمري

فانتم صليتموا في
الوقت الذي لا يظهر فيه
الملكوت على سائر الناس

من الاعراب كثر ذكرهم بهذا الاسم بالغة في الذم واشعار ابنته التختف شدة عن
الي قوم اول بن سيد بن حنيفة وغيرهم من اردوا بعد رسول الله عليه الصلوة والسلام
او المشرك فانه قال نقابونهم او يسلمون يعني ان يكونوا من اهل الامن من المعاصي
او الاسلام لا غير كما دل عليه قراءة او يسلموا ممن عداهم يقال حتى يسلموا يعطى الجزية وهو
يدل على امانته اني بكر رضى الله عنه اذ لم يتفق بين الدعوة لغيره الا اذا صاحوا ثم تقبف وهو
فان ذلك كان في عهد النبوة وقيل فاروق الروم وعيسى يسلمون نقادون ول
تقبلهم كونه فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا هو الغنيمة في الدنيا والجنة في الآخرة
ان تلووا انما تلوتم من قبل عن محمد بن عيسى بن عذابة ابا الياسم انما تصاعف جركم ليس
على الاعلى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على البصير حرج لما اودع على الخلف في الحرج من قول
المعذور بن اسد انهم عن ابو عبد الرحمن بن ابي طه انهم لم يدعوا جرات بحري من جرات
الانهار فصل الوعد واجل الوعد بالغة في الوعد سبق حنة ثم خبر ذلك المكر على سبيل التعميم
فقال ومن يقول تعذبه عذابة الياسم اذ التمسب ههنا انفع من الغريب وفرا نافع وان
ندخله ونعذبه بالنون لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة روى
انه عليه الصلوة والسلام لما نزل مكة بنيت بعث جواسيس الى مكة فتمتوا به فنبه
الاخايش فرجع فبعث عثمان بن عفان عنه فمسوه فارجه فمسكه قد ارسل الله عليه الصلوة
اصحابه وكانوا الفا وثمانمائة واربعائة او ثمانمائة وبايعهم على ان يقاتلوا فرسبا ولا يفرغ منهم
وكان جالت تحت شجرة او بكرة فعلم ما في قلوبهم من الاخطار فانزل السكينة عليهم
الطمانينة وسكون النفس الشجيع والصلح وانما هم في قريش ففتح خيبر عنت انصرهم وشر
مكة او تجر ومقام كثيرة باخذ ونبأ يعني مغام خيبر وكان الياسم غزاه جليبا فاباها
مقتضى الحكمة وعدم الله مغام كثيرة تاخذ ونبأ وهي باقي اليوم القبالة فعمل
لهم بين يعني خانم خيبر وكلف ايدي ان يس علم ايدي بل خيبر وخلفاءهم من اي
وعطفان او ايدي فرش بالصلح وليكون هذه الكفة والغنيمة آية للمؤمنين
آية يعرفون بها انهم من الله بكان او صدق الرسول في وعدهم فتح خيبر في حين جرح
عن محمد بن عيسى او وعيد المعانم او عنوانا لفتح مكة والكطف على محذوف هو علة كلف
او عجل مثلث او لثا فخذ او العلة لمحذوف مثل فعل ذلك ونهتكم صراطا
مستقيما هو الثقة بفضل الله والتوكل عليه واخرى ومغانم اخرى معطوفة على هذه
او منصوبة بفعل بغيره قد احاط الله بها مثل فضة وتجمل رفعها بالابتداء لانها موصوفة
وجر باضا رتب لم تقدر واعلمها بعد لما كان فيها من الجولة قد احاط الله
بها استولى فاطمكم بها ومغانم هوازن او فارس وكان الله على كل شئ قدير
لان قدرته ذاتية لا تخص شي دون شي ولو قالوا انهم كفروا من اهل مكة
ولم يصالحوا لولوا الدبار لانهم موافقهم لا يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا

في المؤمنين

منهم

يخبرهم الله قد فعلت من قبل اني سن غلبة انبيائه سنة قد تيمم مني من الامم كما قال الله
لا تخف يا موسى وان تجد لسنة الله تبديلا فغيرا وهو الذي كلف ايديهم عنكم ايدي كفاية
وايديهم عنكم بطين مكة في داخل مكة من بعد ان اطفئتم عليهم اظفاركم عليهم وذلك
ان عكرمة بن ابى جهل خرج في حمله الى مكة فبعث رسول الله عليه السلام خالد بن الوليد
على جند فزهمهم حتى ادخلهم حيطان مكة ثم عاد وقيل كان ذلك يوم القحح واشهد به على ان عكرمة
عنوة وهو ضعيف او السورة نزلت قبله وكان الله بما تعملون مستقيما ولا طاعة لغيره
وعلمهم ما لا تعلمون به وقرأ ابو عمر وبالياء بصيرة فيجازهم عليه نعم الذين كفروا وصدق
عن السجدة احرام والهدى معك فان بلغ محلة يدل على ذلك كان عام الحديبية والهدى
الى مكة وقري الهدي وهو فعل بمعنى مفعول ومكة مكانة الذي يجل فيه مكة والمكانة المعجزة
وهو شئ لا مكانة الذي لا يجوز ان يخرج في غيره والا لما حرم رسول الله عليه الصلوة والسلام حيث
فما ينقض حجة الخليفة على ان يخرج هدي المحصر محرم ولو لا رجال المؤمنين وقت زينة
لم تعلموا لم تعرفوهم بايمانهم لاحتلهم المشرك ان تطوا ثم ان توفوا بهم وبميدهم قال
ووطئت وطني على خنق وطا المقيت نابت الهم وقال عليه الصلوة والسلام ان اخر وطاة
وطنا ما يبونج وهو اذ يطأ ثياب كان اخر وقعة النبي عليه السلام بها واسله الدوق هو بل
الاشمال من جبال النساء او من صبية ثم في تعلمهم فضيبتهم منهم من جنتهم متعة مكرهه كونه
الدية والكفارة بقتلهم والانساف عليهم وتغير الكفارة بك والانساف بالتقصير في الحج عنهم مفعول
من عذره اذا عاوه ما كبره بغير علم متعلق بان تطوا ثم اي طوا وهم غير عالين بهم وجروا لولا الله
لدلالة الكلام عليه المعنى لولا ان الله ان يهلكوا اناس مؤمنين بين اظهركم كفار جالدين بهم فضيبتهم بالام
مكرهه لكلف ايديهم عنهم ليدخل الله في رحمة علة لما دل عليه كلف ايدي من امة صنوا لمن
فيها من المؤمنين اي كان ذلك ليدخل الله في رحمة اي توفيقا يادة اخيرا او كلام من ساء
من المؤمنين او كفارهم لوتزكوا لوتزكوا او تميز بعضهم من بعض قريش تزكوا لعتبا الذين
كفروا منهم عذابة الياسم بالقتل والسبي اذ جعل الذين كفروا مقدر باذرا وظرف لعذبا
او صدركم في قلوبهم اجمية الالفظة جمية الجا بجمية التي تمنع اذعان الحق فانزل الله ليكن
على رسوله وعلى المؤمنين انزل عليهم الوفاق واليثبات وذلك روى الله عليه الصلوة والسلام
انتم تقبوا لهم يعني استعملتمهم وخبو طيب بن عبد العزى وكبر زجر حفيص ليس لوه ان يرجع عليه
على ان لا يجازي قريش علة من القابل لثمة ايام فاجابهم وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه الصلوة والسلام لعلي
العتبة كتب باسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا الكتاب باسم الله ثم قال كتب هذا ما
رسول الله عليه الصلوة والسلام اهل مكة فقالوا لو كنت نعلم انك رسول الله ما صدقناك عن البيت
وما قالناك كتب هذا ما صالح محمد بن عباس اهل مكة فقال عليه السلام كتب يريدون المؤمنين
ان يابوا ذلك ويطلبوا عليهم فانزل الله سكينة عليهم فتوقروا وحلوا والزمهم كلمة الله
كلمة الشهادة او بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله خاتم الانبياء والوثبات والوفاء بالعهد

نزل

او يسموهم

صالح

والتصانيف التي القوي لانها سبها او كلمة ايها وكانوا اخذ بها من غير ما واهلها والمثال
وكان الله بكل شيء عليما فيعلم كل شيء فيستبره له لقد صدق الله رسوله الرواية
انه وصحابه دخلوا مكة آمنين وقد خلقوا في قلوبهم قسرا وحجبوا بها قلوبهم وكان
يكون في عاصم قلوبهم فخر قال بعضهم والله ما خلقنا ولا فخرنا ولا ربنا البيت فخرت المعنى صدقة
في رويها بالحق مطلب به فان رآه كان له محالة في وقته المقدرة وهو العالم بقلب وجوز
ان يكون الحق صفة مصدرة محذوف أي صدق قلبه بالحق وسو القصد الى الميز بين الله
على الايمان والمثرت في انه وان يكون مما ابا باسمه تعالى ونقيض الباطل قوله لئلا يظن
الحرام جوابه وعلى الاولين جواب ثم محذوف ان شاء الله تعالى للبعد بالمشية عليا
للعباد واشعارا بان بعضهم لا يدخل البيت او غيبته او حكاية لما قاله تلك الرواية التي هي
آمين حال من لو او لشرط معترض محذوف رؤوسكم ومقصرون أي محققا بعضكم
ومقصرا آخرون لا يخافون حال مؤكدة او استئناف أي لا يخافون بعد ذلك فاعلم ما لم
تعملوا من الحكمة في تأخير ذلك فجعل من دون ذلك من دون قولكم المسبح او فتح مكة
فتخافون سوف تجلسون على قلوب المؤمنين الى ان تيسر الموعد هو الذي ارسل رسوله
بالهدى مطلب به وبسببه ولا حله ودون الحق وبين الاسلام ليظهره على الدين كله
ليغلبه على جنس الدين كله من كان حقا واطهارا وما كان باطلا او مبطل المسكين الله
او ما من الدين الا وقد هم لمسلمون وفيه تأكيد وعن الفتح وكفى بالله شهيدا على ان
ما وعدة كائن او على نبوته باظهار المعجزات محمد رسول الله حجة مبينة للشهود به وجوز
يكون رسول الله صفة ومحذوف او مبتداء والذين هم معطوف عليه وخبر ما اشهد
على الكفار رجما بينهم واشتد اجمع شديد ورجا جمع رجم والمعنى انهم يغيظون على مخالف
دينهم ويترحمون فيما بينهم لقوله اذلة على المؤمنين افرقة على الكافرين ثم انهم ركنوا سجدا
لانهم شغلوا صلوة في الاوقات التي يتبعون فضلا من الله ورضوانا الثواب والرضا
بما هم في وجوبهم من اثر السجود بربانية التي تحدث في جباههم من كثرة السجود فاعلم ان
اذا اعله وقد فرشت ممدودة ومن اثر السجود بانها او حال المسكين في الجار ذلك اشارة
الى الوصف المذكور واثارة منهته ليقترن بزرع مثلكم في التورية صفة المحنة ان
المذكورة فيها ومثلكم في الايجل عطف عليه أي ذلك مثلكم في الكف بن وقوله كثر زرع
تمثيل ستائف او مبتداء وكر زرع جنه اخرج شطاه واخره بقال الشطاه الزرع اذا فرغ
وقر ابر كثر وراعي سر رواته ابن لوان شطاه بفتح ش ورسولغة وقرى شطاه بتخفيف الهمزة
وشطاه بلمة وشطه بنقل حركة الهمزة وحذفه وشطوه بفتحها واوا فا ذره فبقواه
من الموازنة وهي المعاونة او من الايدار وهي الاعانة وقرا ابن عمر برواية ابن لوان فا ذره
كاجز في ابر فاستغفط فصار من الهدى الى الغلط في شوى على شوى في استغفار
على قصبة جمع سابق وعن ابن كثير شوى بالهمزة لعجب الزرع بكثافته وقوته وغلظه

من فخره ومثله صفة لله الصلوات في بدء الاسلام ثم كثر وانما استحوا فخرني
امرهم بحيث اعجب الناس ليغيبهم الكفار عنه لتبسيمهم الزرع على زكاته و
الوقوله وعنده الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واخر عظيم فان الكفار
غافلون ذلك ومنهم الذين عن النبي عليه الصلوة والسلام فقرأ سورة الفتح كما نزلت منه من فخر
سورة الفتح مدنية
وايهما على عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي
المفعول ليدب السوم الى كل مكان وترك لان المقصود نفي التقدير راسا ولا تقعدوا امي لا تقعدوا امي
مقدمة بحيث لم يقعد منهم ويؤمن فقرأ يعقوب لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي
الله ورسوله مستعار مما بين يدي من الله في الانسان تجميعا لما نزل الله عليه
لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي لا تقعدوا امي
واجب اجلاله والتقوا الله في القديم والخالفة احكم ان الله يبيح لاقوالكم عليكم بالحق
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اذ اذكمتموه فلا تخرجوا من اذانكم
عن صوت ولا تكلموا الله بالقول بغير بعضكم لبعض ولا تلهوا به الجهر الدار بكم بل اجعلوا
اصواتكم خفضا من صوتهم على التحيب ومراعاة لادب وقيل معناه ولا تخاطبوه باسمه ولنته
كما يحيط بعضكم بعضا وخاطبوه بالنبي والرسول وكثر رداء الاستدعاء فزيد الاستدعاء
في الانعاط والذلة على استقلال المبادئ له وزيادة الامام به ان يحيط انما كرامته ان
فيكون على النبي اولان يحيط على ان النبي عن الفعل المعلن عبا ردا لانه ان الجهر والرفع استخفافا قد
يؤدي الى الكفر المحبط وذلك اذا انضم اليه قصد الابانة وعدم المبالاة وقد روي ان ابن عباس
كان في اذنه وقد كان جهوريا فقامت خلف عن رسول الله ففقهه ودعا له فقال يا رسول الله
لقد نزلت اليك من آية واني رجل جده الصوت فاخاف ان يكون علي قد حبط فقال عليه السلام
لست هناك انك تعش بحبر وتوت بحبر وانك من آل البيت وانتم لا تشعرون انها محبطة
ان الذين يخفون اصواتهم يخفون بها عند رسول الله مراعاة لادب او مخافة من مخالفة
الشي قبل كان ابو بكر وعمر بعد ذلك كما قيل في حديثه حتى لم يبق فيهم اولئك الذين اجمع الله قلوبهم
للقوي جزها للقوي ومنها عليها او عرفها كانت للقوي حاصلة لها فان الامتحان بسبب المعرفة
والامام صفة محذوف او لفعل باعتبار الاصل او ضرب الله قلوبهم بانواع الحق والكاليف التي قد ابل
القوي فانها لا تظفر الا بالاصطبار عليها او خضعت للقوي من انهم الذب اذا اذاه وميزا برزه
سخرية لهم تغفروا لذنوبهم واجبر عظيم لغضهم وسارط عاتهم والتكبير للعظيم وكثرة خبرنا
لان او استئناف لبيان ما هو خارج الفاضل اجاذا كالم كما اخبر عنهم كماله مولفه من عرقين والابتداء
اسم لشارة المتضمن لجعل عنوانهم او الجهر الموصول بصلته ولت على بغيرهم انفسهم الكمال بالغة في الكمال
بعضهم او رضاه له وتقرضا بشاعة الرفع والجهر وان الالتمس لها على خلاف ذلك ان الذين

يأذونك من ذواتها من خارجها خفيها وقادها ومن تبة اية فان الماء اذ نشأت
الورا وقادتها الدالة على ان المادى داخل الحجرة اذ لا بد ان يحلف المبدأ المستهى بحجة وقرى
الحجرات بفتح الحيم وكونها تشبه حجرة وهي القطعة من الارض المحجرة بالباطل وكذلك الحال في حجرة
حجرة وهي فعله بمعنى مفعول كالغرفة والقبضة والماراد حجرات ساء النبي عليه السلام وفيها كناية عن
خلوته بالثبوت ومناواتهم من ورائها اياهم اذ ما حجرة حجرة فادوه من رايها او ياتهم فترى
الحجرات تطبلين فاسند فعل الباطل في الكلال قبل ان يذله الذي ناداه غيبته حتى لا يفر من
حاجس فذا على رسول الله في سبعين جللا من بني تميم وقت الظهيرة وهو راقدا فقال يا ايها
ابن ابي اسد الفعل في جميعهم لا يمتنع ان يكونوا بذلك او امر واية دلالة وجد فيما بينهم اكثر من
يعقلون اذ العقل يقتضيه حسن الادب ومراعاة اخوته سيما لم يكن هذا المنصب ولو انهم
صبروا حتى يخرج اليهم اى لو ثبت صبرهم وتطارهم حتى يخرج فان ان وان كنت بما في خبرنا
على المصدر ولت بنفسها على الثبوت ولذلك حب اضمار الفعل حتى يفيد الصبر في ان يكون
مخروجه فان حتى تحققة بغاية الشئ في نفسه وكذلك نقول اكلت السمك حتى راسها والاقول
حتى يفضيها بخلاف الى فانها عاتة وفي اليهم شعارا به لوضحح الا لا يمتنع في الصبر وادى اليهم
بالكلام او يتوجه اليهم لكان خبرهم لكان الصبر خبرهم من انما يحال ما فيه من حفظ الادب
وتعظيم الرسول الموحين للثبوت والثواب والاسعاف المسؤل اذ روى فيهم وفدا فيهم
في اسارى بني العنبر فطلق النصف وفدا في النصف وانه عفو راجع حيث اقتصر
على النصف والتفريع لهؤلاء المسلمين الادب التاركين تعظيم الرسول يا ايها الذين آمنوا ان جاكم
فاسق بنبا فقبضوا ففزعوا وخصوا روى انه عليه الصلوة والسلام بعث وليه فيهم
الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم اخنة فلما سمعوا به استقبلوه فسيهم فمانيه فخرج وقال رسول
الله قد اريدوا ومنعوا الزكوة فم يبعثهم فماتت وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدتهم
منادين بالصلوة متجهين فم اليه الصلوات فخرج وشكبه الفاسق والبا للتعظيم وتلقين
الامر بالتبين على فسق الخبر ففزع جواز قبول خبر العدل من حيث ان المعلق على شئ بكلمة ان عدم
عدم وان خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث موكذ لك لما ترتب على فسق اذ الترتيب لغير التعليل
وبالذات لا يعقل الخبر وقرا حمزة وكسا في فقتوا افي فقتوا الى ان يبين لكم محال ان يقبضوا
كرامة اصابتكم فمنا بجمالية جالين بجالهم فقبضوا فقبضوا على ما فعلتم ناديين مستغنيين
غمالا متمنين انه لم يقع وتركيبه الحروف الثلاثة دائرة مع الدوام واعلموا ان فيكم رسول
الله ان ما في حيزه سادس مفعول على علمه باعتبار ما فيه من محال وهو قوله لو يطبعكم
في كثير من الامر لغنم فانه حال من احد تيمى فيكم ولو جعل سينا فم نظره لامر فائدة المعنى
ان فيكم رسول الله على حال يجب تغييره اذ فيكم تزدون ان متبع راكيم في الحولوت وكوفل ذلك
لغنم اى لو غنم في الجهد من العنت وفيه شعار بان بعضهم اشار اليه بالواقع بيني المصطلق
وقوله ولكن الله يحب البركة الايمان وزينة في فلوكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان

الارخنة الحقد والمؤنة
المعالة قاصح الله

اسد

استدراكا لبيان عدمهم من غيرهم لا يمتنع ان يكونوا كالكفر حكام في ذلك لا سمحوا قول الوليد
من لم يفعل ذلك منهم حماد الفاعل وتعرضا لدم من فعل ديون قوله اولئك هم الراشدون
اى اولئك المستنون هم الذين اصابوا الطريق السوي وكره معدي نفسه الى مفعول واحد فادى
اوله خوكتها لا تضمن من التعجب نزل اليكم من مفعول اخر والكفر تغطية نعم الله بها بكون
والفسوق اخروج عن القصد والعصيان الاشاع فقتلوا من الله وتوجه لتعليل كرهه اذ حب
بينهما اعتراضا للراشدون فالفضل فعل الله والراشد وان كان متبعا فمعه مستد في تيمم
لغير فعله فان التعجب والرشد فضل من الله وانما الله يعلم باحوال المؤمنين وفيها لفتنة
تعليم حتى يقتل ونعم بالتوفيق عليهم وان طاعتان من المؤمنين استلوا فقاتلوا واجتمع باب
المعصية فان كل طاعة جمع فاصحوا بغيرها بالنصح والى الى حكم الله فان بعث احدكم الى
الخرى فحدث عليها فقاتلوا التي تخرج حتى ياتي اليكم الله ترجع الى حكمه او امره فاما ان
الذي على النظر لرجوعه بعد نزع الشمس الغيبة لرجوعها عن الكفار الى المسلمين فان فأت فاستلوا
بغيرها بالعدل يفصل بينهما على ما حكم الله وتقيده بالاصلاح بالعدل منها لانه مظنة الخيف من
انه بعد المعاقبة واقسطوا واحملوا كل الامر ان الله يحب المقسطين كيدعاهم كيدعاهم
والاية نزلت في قتال حدث بين الاوس والخزرج في عهد عليهما السلام بالسيف والغال وهي تدل
على ان الباغين مؤمن وانه اذا قبض عن حرب تركها جاذي الحديث لانه قال الله وانك معاوية
من بني عبد مناف قد يم النفع والسعي في المصاحبة انما المؤمنون اخوة من حيث انهم شيوخ اهل
واحد هو الايمان الموجب لمحبة الاطير وهو تعليل فقره لادب الاصلاح وكذلك كره ما عليه الباقون
لا صلحوا بين اخوتكم وتقع الظاهر موضع الضمير مضافا الى المامورين للباغ في التفرق والتضييق
الاشين بالذلة لانها اقل من رفع يديهم الشقاق وقيل المراد بالاوس والخزرج وقرى بن اخوتكم
واخواتكم وانفوا الله في محله حكمه والامام انه لعلمكم ترجمون على نعمكم يا ايها الذين آمنوا لا
تؤمن من قوم عيسى ان يكونوا اخيرا منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يبن خيرا منهم اى لا يخرج بعض
المؤمنين والمومنات من بعض اذ قد يكون المسخرونه خير عند الله من الباطل والقوم محققين الرجال لانه
الاصح رخت به فتشع في الحجج اوجج لقام كراير وزور والقيام بالامور وظيفه الرجال محال
تعالى الرجال قوامون على الله وحيث فتر باقتيدين لقوم فرعون وعاد فاعلى الغلب او الاتقا
بذكر الرجال عن كرمين لانهم توابع واخيلا جمع لان السخرة تغلب في الجاه وتسي بها استيلا
بالعنة الموجبة لعنن ولا خير لها لا غار الاسم عنه وقرى عسوا ان يكونوا عسبن ان يبن فمى على
ذات خبر ولا تميزوا انفسكم اى ولا يجب بعضكم بعضا فان المؤمنين نفس واحدة اولافعلوا
ما ترون به فان من فعل ما سخطي به لفرقة من نفسه والامر الطعن لسان وفرا يعقوب الضم ولا
تأثروا باللقاب ولا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء فان السوء يوجب السوء في الامم
الفسوق بعد الايمان فليس الذكر اللفظ للمؤمنين ان يذكر بالفسق بعد دخولهم الايمان ولا يخرجهم
ولما اذا تخرجين شبه الكفر والفسق الى المؤمنين خصوصا اذ روى ان الله نزل في صفة بيت

نزل في سورة بقره بعض نعتي الى اخره

ب

تو لا زکات الحید

قون

والشبه جوارحه واعماله وحمل معها الغضب على كل من لا يضافه الى سوني حكم المعرفة لقد كنت
في غفلة من هذا على اضمال القول والخطاب لكل نفس اذا من احد الاوله استحال ان لا افرق
او لكافر فاشفنا عنك غطاك الغطاء الى جيب الامور المعاد والخطبة والانهماك
في المحسوس والالفة بها وتصور النظر عليها فبصرتك اليوم حديد نافذة لروال المانع للصاب
وقيل الخطاب للنبي والمعنى كنت في غفلة من امر الدنيا فكشفنا عنك غطاء الغفلة بالقر
وتعليم القرآن فبصرتك اليوم حديد ترى ما لا يرون وتعلم ما لا يعلمون ويؤيد الاول قراءة
مكة في التاء والكافات على خطاب النفس وقال قرينه قال الملك الموكل عليه هذا
مالك في غفلة هذا هو مكتوب عندي حاضر له في الشيطان الذي يقبل هذا عند كاد
كله في غفلة جهنم تبتا لها باغواني واضلالي وان جعلت موصوفة فغفلة صفتها وان جعلت
موصولة فغفلة لها او خبر بعد خبر وخبر مخدوف القيا في جهنم كل كفاية خطاب في الله تعالى
والشهيد او الكليل من حرفة النار لو اذ واحدة وثنية لكان من تر من تر ثنية الفعل ومكره بقوله
كان تزجالي يا ابن عفان انزجرو وان تدعاني اجمع ضامتها او الالف بدل من نون كان
على اجرا الوصول محرم الوقت ويكون انه قرى القين النون كخفيفه غفلة معان للحي متابع
لغير كثير المنع للمال عن حقوقه المفروضة وقيل المراد بالخبر الاسلام فان لالة نزلت في الوليد بن
المغيرة لما منع بني اخيه عنه معنيد ظلمه فرب شاك في الله وفي دينه الذي جعل
مع الله لها اخر مبتدأ تضمن معنى الشرط وخبره فالقيا في العذاب الشديد او بدل
من كل كفاية يكون القيا مكر التوكيد ومفعول المضمر فيه والقيا قال قرينه الى شيطان
المقيض له وانما استوفت كاستأثفت اكل الواقعة في حكاية القاول في جواب مخدوف
ول عليه ربنا ما اطفئته كان كفاية قال موافق في فقال ربنا ما اطفئته بخلاف الاول فانها
واجبة العطف على ما قبلها لانه لا على الجمع بين هذين في الحصول على كل نفس مع المكفر
قرينه ولكن كان في مثل العبد فان غفلة عليه فان غفلة الشيطان انما يورث من كان في كل اري
ما لا الى الجحيم كما قال وكان الى عليم من سلطان الان في عوكم فاجتبه لي قال اي الله تعالى
لا تحصى له في امي في موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وسواسين في مثل الاول وقد
قد تمت اليكم بالوعيد على الطغيان في كتيبي وعلى السنة رسلي فكم منكم حجة وهو حال في غير
لله في امي لا تحصى ما عاين بالي او عذركم والى فريدة او تحدة على ان قد من معني تقدم وجوزان
ليون بالوعيد حال الفعل واقعا على قوله ما تبدل القول لذي امي بوقوع الخلف فيه فلا تلو
ان ابدل وعيدي وعفو بعض المذنبين لبعض السالكين في السبيل فان لا في العضود لعل في
الوعيد واما بطلان الوعيد فاعذب من ليس له عذبه يوم نقول جهنم كل السالكين
وتقول ان من مزيد سوال جواب في بها للتخيل والتصوير والمعنى انها مع السالكين في
الجنة والناس فوجها حتى كمال القول لاطان او انها السالكين في جهنم فمذموم فيها
بعد فراغ وانها من شدة زفيرها وحدها وشبهها بالعضاة كانت كثر لهم والجلال يادهم

وقرأنا مع وابوبكر يقول الياء والكزيبا ما مصدر كالمجيد او مفعول كالمسبح وتوم مقدرا بذكر او
لنفس فيكون ذلك اشارة اليه فلا ينفق الى تقدير مضاف وانزلت الجنة للمؤمنين قرينه
غير بعيد مكانا غير بعيد وجوز ان يكون حالا وتذكير لانه صفة محذوف اي شيئا غير بعيد
منه المصدر او لان الجنة بمعنى الدنيا هذا ما توعدون على الضم القول والاشارة الى التواب
انزلت وقد ابركش بالياء الجليل او اب رجاع الى الله بدل من المؤمنين باعادة الجوار خفيف
حافظ محذوفه من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب بدل بعد بدل او بدل من
او اب وكجوزان يكون في حكمه لان من لا يوصف به او مبتدأ خبره او خلوها على وبل يقال
لهم او خلوها من محسن الكرم والغيب حال من الغيب حال من المفعول او صفة مصدر راجع شبهته
بالغيب حيث خشي عاقبه وهو غاب او العقاب بعقوبته او هو غاب عن الاعمال لانه احد
تخصيص الرحمن للاشعار بانهم رجوا رحمة وخافوا عذابه او بانهم يكونون شبهة مع علمهم بغير رحمة
ووصف القلب بلانابة او الاعتبار برجوعه الى الله تعالى بسلام سالكين من العذاب والنعيم
او سلام عليكم من ملكته ذلك يوم تخلو يوم تغيب الخلو او خلوها خالدين لهم بانها
فيها ولد بانها يزيد وهو لا يخط بالهم حال من العباد ولا اذن سمعت ولا خط على قلب بشر وكل اهل
قيامة قبل قوميك من قرين ثم شد منهم بطنها قوة كعادته فبقوا في البلاد فخرقوا
البلاد ونصروا فيها وجالوا في الارض كل حال حذر الموت قالها على الاول للشيب وعلى الثاني
لمر الغيب اصل التقيب التقيب على الشيء والنجت عنه بل من يحبس اي من يحبس الله او من
وقيل الضمير في تقبوا الى الله اي ساروا في اسفارهم في بلاد القرون قبل او الهم يحصوا حتى يتقوا
شد لانفسهم ويتبين انه قرى فبقوا على الامر وقرى فبقوا بالسر من القرب وهو ان تغيب خلف العبد
اي كثر السيرة حتى تغيب اقد امهم او اخاف من اكلهم ان في ذلك فيما ذكر في هذه السورة لذكر
لذكره ان كان له قلب امي قلب امي يفكر في حقائقه او القى السمع الى اصغى لاسمعه
وهو شهيد حاضر بصدقه فيم معانية او بصدقه فيعظ بظواهره ونيز جزر او جره وفي
القلب تقويم اشعاره بن كل قلب يفكر ولا يتدبر ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في
سبعة ايام فرفعه مرارا واما من لا يغوب منقرب واعيا وسور لما زعم اليهود انه
لله تعالى يد خلق العالم يوم الاحد وفتح منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش
في صبره على ما يقولون ما يقول المشركون من انكارهم البعث فان من قدر على العالم بلا عبادته
بعثهم والانتقام منهم او ما يقول اليهود من الكفر والتشبه وسبح محمد زكيت ومنهم من لا يمكن
والوصف بما يوجب التشبه حامدا له على النعم عليك من اصابته اجمع وغيرها قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب يعني الفجر والعصر وقد عرفت فضيلة التوفيق ومن الليل تسبحه وتسبح بعض الليل
واو بار السجود واعاق الصلوة جميعا وبر وقران الجازين وخلف وحزوه بالكسر من ابر
الصلوة اذا انتقصت وانتقصت وقيل المراد بالسبح الصلوة فالصلوة قبل طلوع الصبح
وقبل الغروب والظهر والعصر والليل الغشا ان التمجيد وادبار السجود والتواضع بعد المكتوبات وقبل الوتر

وايهام

بعد العشاء واستمع بما أخبرك به من حوال القيمة وفيه تهويل وتخييل للخبير يوم ينادى الناس
استقرضوا من قبل فيقول ايها العظام البالية والادصال المنقطعة والوجوه المتعرقه والشعر المتفرق
ان يمد يامر ان يجمع بعض الفضل من مكان قريب بحيث يصل نداءه الى الكل على سوا عجزه
والاعادة لظهوره في الابد او يوم مضى على علمه يوم يخرج يوم تبتعدون الضيق بدل من الضيق
النفس الثانية يا حجت متعلق بالصيحة والكراد به البعث للجزاء فذلك يوم يخرج من القبر
وهو من سماء يوم القيمة وقد يقال للبعد اما نحن نجي ونكفي في الدنيا والى المصير للجزاء
في الاخرة يوم تشقق تشقق وقرأ الكوفون والوعود بحصف ان ارض عنهم من
مسرح ذلك حشر بحت وجمع عينات يستر بهم وتهدم الظف لاختصاص ذلك في يوم القيمة
العالم القادر لئلا الذي لا يشغله شأن من شأن كما قال ما خلقكم ولا بعثكم الا نفوس احدة نحن
اعلم بما نفعلون تسليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهدد لهم واما انت فماتت عليهم بجوار بسط
يقسمهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد واما انت فذكر بالقرآن من يحاف وعبد
فانه لا ينفع به غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة فاتحته رات الموت وسكراته

سورة الداريات
ملية وايضا ستون

بسم الله الرحمن الرحيم والداريات ذروا فعني اراج تذر والتراب وغيره والى الولود فانهم يترن
الاولاد والاسنان التي تدرى اختلاف من الملك وغيرهم وقرأ ابو عمرو وجره باو غام الت في الدال فاقى
وقرأ فاستجى كجالة لا مطار والراج الحاملة للسماء والى الحوال او استجاب ذلك وقرئ وقرا
على تسمية المحول المصدر فالجاريات تيسرا فالسفر الجارية في البحر هلا والراج الحاملة في مهابتها
او الكواكب التي تجري في منازلها وتسير صفة مصدر مخذوف اي جريها وتسير فالجارية اما
الملكبة التي تقسم الامور من المطار والارزاق وغيره او ما يعظمهم وغيره من سبب القصة او الراج فبقية
الاسطر تنصرف الى سحاب فان كل على ذات محكية فالقريب الاقسام بها باعتبار ما يتبعها
التفاوت في الدلالة على حال القدرة والآفاق والترتيب لافعال الراج مثلا تذر والوجه الى كونه
حتى تتعقد سحابا تتخذ فجري به باسطة الى حيث ابرت فيقسم المطر انما نوعه وان الصادق وان الذين
لواقع جواب القسم كانه استدلال بقدره على هذه الاشياء العجيبة المحال لحدوث الطبيعة على قدره
البعث الموعود واما موصولة او مصدرية والذين كبروا الواقع احصل والسماء ذات الجب ذات
الطرائق والمراوفا الطرائق المحسوسة التي تسمى الكواكب والمعقولة التي تسلكها النظائر ويوصل بها الى
المعارف والنجوم فان لها طرائق وانها تترتبها كما تترتب الموشى طرائق الوشي جمع جبلة كطريقه
او جبال كمال ومثل قرئ الجب يكون كالفصل والجب كالابل والجب كالسبك والجب
كالحبل والجب كالنجم والجب كالبرق كالماء في قول شريك في الرسول وبقوله ما تارة تارة
وتارة انه ساحر وتارة انه مجنون او في القرآن الكريمة او امر الدنيا ليعال الكثرة في هذا القسم
اقولهم في اختلافها وتفاوتها في اعراضها بالطرائق السموية في تباينها واختلافها في احوالها

الاولاد

الملكبة

الطرائق

النجوم

السماء

الارض

السموات

يخرجون من السور التي يرمون على ان يفتنونهم ويؤيدونهم على

بالسور التي يرمون على ان يفتنونهم ويؤيدونهم على

اليت يصرف عنه الضمير لرسول الله والايان من ضرب اوله صرف شدة منه فكانه لا يصر
اليه ويصرف من ضرب في علمه وقضائه ويجوز ان يكون الضمير للقول على معنى يصدر عن
الك عن القول المختلف وبسببه قوله يفتنون عن اكل وشرب اي يصدر ما يمتنع بها
وقرئ انك الفتح اي من كك الناس هم قرئ ككنا ايصدون الناس عن الايمان قبل ان يفتنون
الكذابين من اصحاب القول المختلف اصله الدعا بالقتل اجري مجرى اللعن الذين هم في عزة في
جعل يحرقهم كما هو غافلون عما امر به يسألون ايمان يوم الدين اي فيقولون في
الجزا اي وقوعه وقرئ ايمان بكسر يوم هم على ان يفتنونهم وفتح يوم لاضافته الى غير ممكن
ويكون انه قرئ بالرفع ذو قوا فيقتلكم اي مقولا لهم في القول في الذي كنتم تفتنون
ويجوز ان يكون في ابد لا من فتلكم والذي ضفته ان المفتن في جنات ويعتدون اخبرهم
رهبهم قائلين لما اعطاهم راضين به ومعناه ان كل اناس حسن مضى متعلق بالقول انهم كانوا
قبل ذلك محبين قد احسنوا انهم وموتيل لاستحقاقهم ذلك كانوا اقبلا من الليل
ما يفتنون تفسير احسانهم وما فدية اي يفتنون في طائفتهم الليل او يفتنون بجوعا قليلا
او مصدرة او موصولة اي في قليل من الليل يفتنونهم او ما يفتنون في ولا يجوز ان يكون في
لان بعد الايمان فها قد فدية بها فالت لقليل نومهم واستراحتهم ذكر القليل والليل
هو وقت السبات والجمع الذي هو الغرض النوم وزيادة ما والاسرارهم يستفتون
اي انهم قد جمعهم وكثرة تجمعتهم اذا اسروا واخذوا في الاستغفار كانوا سلفوا في تسليمهم
وفي بناء الفعل على الضمير اشعار بانهم احق بذلك لوفور علمهم به وحشيتهم وفي اموالهم
حق نصيب يستوجبونه على انفسهم تقربا الى الله واشفاقا على الناس للسائل والمحرور
كمن يجري والمغف الذي يظن غيا فيجزم الصدقة وفي الارض ايات للمؤمنين اي فيها
دلائل من انواع المعادن والحيوان او وجوده ولا من الجو والسكون وارتفاع بعضه
واختلاف اجزائها في الكيفية والخواص المنافع تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وازداد
ووحدة وفطر رحمته وفي انفسكم اي وفي انفسكم ايات او في العالم شئ الا في انفسكم
والاشياء ما انفردت من النبات النافعة والمنافع البينة والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال
الغريبة واستنباط الصانع المختلفة واستجماع الكلمات المتنوعة اقلما تبصرون منظورون
من يعتبر وفي السماء رزقكم ربكم فاعلموا تقديره قول المراد بالسحاب وبالرقيق المطر فانه
سبب الارزاق وما توقعه من الثواب لان كونه فوق السماء سببا لان الاعمال والنوايا
مكتوبة مقدرة في السماء وقبل ان تستالف خبره فترت السماء والارض انه الحق وعلى هذا
فالضمير لما على الاول يحمل ان يكون له ولما ذكر من اماليات والرزق والوعيد مثل ما كنتم
تنتظرون اي مثل ظنكم كما انه لا شك لكم في انكم تنتظرون متبعي ان لا شكوا في حق ذلك
على حال فيمكن في كمن او الوصف لمصدر مخذوف اي انهم حقا مثل ظنكم وقبل ان
يسب على الفتح لاضافته الى غير ممكن وهو ان كانت بعض شئ وان بما في خبرها اجعلت

والاعطاهم راضين به ومعناه ان كل اناس حسن مضى متعلق بالقول انهم كانوا قبل ذلك محبين قد احسنوا انهم وموتيل لاستحقاقهم ذلك كانوا اقبلا من الليل ما يفتنون تفسير احسانهم وما فدية اي يفتنون في طائفتهم الليل او يفتنون بجوعا قليلا او مصدرة او موصولة اي في قليل من الليل يفتنونهم او ما يفتنون في ولا يجوز ان يكون في لان بعد الايمان فها قد فدية بها فالت لقليل نومهم واستراحتهم ذكر القليل والليل هو وقت السبات والجمع الذي هو الغرض النوم وزيادة ما والاسرارهم يستفتون اي انهم قد جمعهم وكثرة تجمعتهم اذا اسروا واخذوا في الاستغفار كانوا سلفوا في تسليمهم وفي بناء الفعل على الضمير اشعار بانهم احق بذلك لوفور علمهم به وحشيتهم وفي اموالهم حق نصيب يستوجبونه على انفسهم تقربا الى الله واشفاقا على الناس للسائل والمحرور كمن يجري والمغف الذي يظن غيا فيجزم الصدقة وفي الارض ايات للمؤمنين اي فيها دلائل من انواع المعادن والحيوان او وجوده ولا من الجو والسكون وارتفاع بعضه واختلاف اجزائها في الكيفية والخواص المنافع تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وازداد ووحدة وفطر رحمته وفي انفسكم اي وفي انفسكم ايات او في العالم شئ الا في انفسكم والاشياء ما انفردت من النبات النافعة والمنافع البينة والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصانع المختلفة واستجماع الكلمات المتنوعة اقلما تبصرون منظورون من يعتبر وفي السماء رزقكم ربكم فاعلموا تقديره قول المراد بالسحاب وبالرقيق المطر فانه سبب الارزاق وما توقعه من الثواب لان كونه فوق السماء سببا لان الاعمال والنوايا مكتوبة مقدرة في السماء وقبل ان تستالف خبره فترت السماء والارض انه الحق وعلى هذا فالضمير لما على الاول يحمل ان يكون له ولما ذكر من اماليات والرزق والوعيد مثل ما كنتم تنتظرون اي مثل ظنكم كما انه لا شك لكم في انكم تنتظرون متبعي ان لا شكوا في حق ذلك على حال فيمكن في كمن او الوصف لمصدر مخذوف اي انهم حقا مثل ظنكم وقبل ان يسب على الفتح لاضافته الى غير ممكن وهو ان كانت بعض شئ وان بما في خبرها اجعلت

الاولاد

الملكبة

الطرائق

النجوم

السماء

الارض

والملة التي على الله صفة حتى يورثه قارة حرة والكسالى والبول بالرفع الى انك حديث ضيف ابراهيم
فيه فخير من الحديث وتنبه على انه اوحى اليه والضيف في الاصل مصدر وكذا يطبق للواحد المتعدد
وقيل كانوا اناسا وشركا وقيل من جبريل ميكائيل واسرافيل وسام صفيلا انهم كانوا في صورة الضيف
المكرمين اي طين عذاسة وعذ ابراهيم اذ خدمهم نفسه وزوجته اذ دخلوا عاتية خرف
لحديث اوالضيف اوالكدرين فقالوا سلاما اي سلم عليكم سلاما قال سلام اي عليكم سلام
عدل الى الرفع بالابتداء المقصد الثبات حتى يكون تحيته حسن تحيته وقوام فوعين وقوامه
والكسالى قال سلم وقري منصوبا والمعنى واحد قوم منكرون اي اتم قوم وانما انتم لانه لم ينسب
بنوادم ولم يعرفهم اولان سلام لم ينسب اليهم فانه علم الاسلام وهو كالتعرف عنهم فرفع الى الله
فدسب اليهم في خفيه خفيه فان من ادب المصنف ان يورد بالقوى خذرا من كنية المصنف
او يصير نظرا فجاد بجعل سمين لانه كان عاتية ماله البقر فقرية اليهم بان وضعه بين يديهم
قال لا تاكلون اي منه وموشع بونه حينئذ الهمة فيه ليعرض الحث على الكل على طرفة الادب قاله
اولا وضعه ولا يخار ان قاله حيث ما راى عراضهم فادرس منهم خيفة فاضمه منهم خوفا لئلا
اعراضهم عن طعمه لظنه انهم جادوا لشدة وقيل وقع في نفسه انهم ملكة ارسلوا للعذاب قالوا لا تخف
انما رسل الله قتل من جبريل العجيب كما قد قام بديح حتى يات به ففهم ومنهم وشره في كلام
ابوحنى عليهم بكم على ذابغ فاقبلت امرأة سارة الى بيتها وكانت في زاوية نظر اليهم في
ضرة في صفة من العير ومكة الضيف الى المفعول ان اول اقبلت باخذت فضلت ففهمها
فطلعت باطراف الاصابع جبهة ففعل المتعجب وقيل جربت حارة دم ففهم ففهم وجها من الجيا
وقالت تجوز عقيم اي انما تجوز عقيم فكيف اذ قالوا انك كلب مثل الذي بشرنا به قال
رب رب وانما يجرب به عنه انه هو العليم الحكيم فيكون قوله حقا وفعله حكما قال فما خطبك
ايها المسلمون لما علم انهم ملكة وانهم لا يملكون مجتمعين الا لعظيم ساعته قالوا انما ارسلنا
الي قوم مجرمين يعنون قوم لوط ليرسل عليهم حجارة من طين يريد سجيل فانه طين متحجر
مسوة مسوة من سميت الماشية او مسوة من السونة وهي العلامة عند ربك للمسلمين
المجاورين في العجور فافترجا من كان فيها في قري قوم لوط واخمارا ولم يذكروا كونها
مسحولة من المؤمنين ممن آمن بوط فمأجدا فافترجا غير بيت من المسلمين غير اهل
المسلمين واستدل به على اتحاد الايمان والاسلام وهو ضعيف لان ذلك لا يقتضيه الاصدق
المؤمن المسلم على ان يجه وذلك لا يقتضيه اتحاد مضمونهما كما يجوز صدق المفعول المختلف على ذات
واحدة وتركها فيها آية طاعة للذين يخافون العذاب الاليم فانهم المعجرون بها
وهي تلك الحجارة او صخر منصودة فيها او ما اسود منتن وفي موسى عطف على الارض
او تركها فيها على معننه وجعلنا في موسى لقوله عطفها بنا وما باردا اذ ارسلناه الى
فرعون بطهارين بين سوحجراته كاليد والعصا فتولى بركته فاعرض عن الايمان بكفوله
ونامى بجانب الحقول بما كان يقوى به جزوده وهو اسم لما يركب الشئ ويقوى به قريتهم

عازية

وقال ساجر اي موصاح او مجنون كانه جعل ما ظهر عليه من الخوارق مسوبا الى الجن وتروا انه حصل ذلك
باختياره وسعيه او بغيره ما فاخذاه وجنوده فنبهناهم في اليتم فاغرقناهم في البحر وموكميم
است بايام عليهم الكفر والعناد واجتهد حال الضمير في فاخذاه وفي عاذا ربنا عليهم الرج العقيم
سما عقيلا لانها المصنف وقطعت ابراهيم لانها لم تقسم ففقه وهي الدبور او الجيوب والكلب
فانذر من شئ انت عليه مرت عليه الا جعلته كالزبيم كارباد من ارم وهو الجلي ونفقت
وفي ثود او قبل لهم متعوا حتى حين تفسيره قوله متعوا في داركم ثمة ايام فحقوا عن ابراهيم
فاسكره واعر ان مثاله فاخذاهم الصاعقة اي العذاب بعد الثالث وقوا الكسالى الصعقة وهي
المة من الصعق وهم يظنون اليها فانها جاتهم معانية بالهار فحاست طاعوا من قيام كقوله
فما صبحوا في دارهم جاثين وقيل يوس قلم ما يقوم به اذ يخر عن فقه وما كانوا يتنصرون مستعجبين
وقوم نوح اي واهلنا قوم نوح لان قبله بل عليه اذ ذكره وكوزان يكون عطف على محل في عاد
ويؤيدون فرفق الى عمر وحمة والكسالى بجر من قبل من قبل هؤلاء المذكورين انهم كانوا قوما
فاسقين خارجين عن الاستقامة بالكفر والعصيا والسما بيبا ما يبد بعوة وانما لموسعون
لقد روى من الوسخ بمعنى الطاعة والوسخ القادر على الانفاق او لموسعون السما او ما فيها ومن
الارض والرزق والارض قرشنا وهذا ما يستقر واعيا ففهم الما يدون اي نحن
ومن كل شئ من الاجناس خلقنا وجن نوعين لعلمهم تذكرون فتعلمون ان التعد
من خواص الملكات وان الواجب بالذات لا يقبل التعد والانقسام فقره الى الله من عجا
بالايمان والتوحيد وحارزة الطاعة اي انكم منه تميز اي من عذاب المصنف ان يركب او يفتي بغير
بين كونه منذر ام يبع بالمعجزات او مبين بحج ان يحذر منه ولا تجعلوا مع الله الها اخر
انرا ولا عظم بحج ان يفر منه اي انكم منه تميز مبين كثر بركته او الاول رتب على تركها
والطاعة والثاني على الشك كذا كذا اي الامر من ذلك والاشارة الى كذبه الرسول وتبهم
ايه ساجر او مجنونا وقوله قال الذين من قبلهم من رسول ان قالوا ساجر او مجنون
كانتفسره ولا يجوز نصبه باي او ما يفسره لان بعد ما التفت الى العمل فاجابها اتوا اصوابه
كان الاولين الاخرين منهم وصي بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوا جميعا بل هم قوم طاعون
اضرب عن ان التواصي جامع لتباعد ايامهم الى ان يجمع لهم على هذا القول استلهم في الطغيان
احمل عليه فتول عنهم فاعرض عن مجادلتهم بعد ما كرت عليهم الدعوة فابوا الا الصار
والعناد فمأنت بلوم على الاعراض بعد ما بذل جهدك في البلاغ وذكر ولا يدع الذكر ولو
فان الذكر ينفق المؤمنين من قبة الله ياتوا ومن فانهما زوا وبصيرة وما خلقت
ايمن والانس الا ليعبدون لما خلقهم على صورة متوجهة الى العباداة مخطبة لها جعل خلقها مغيها
مباخذ في ذلك وكو حيل على طاهره مع ان الدليل على جعلها في طاهره قوله ولقد فرانا نجهم كنه من الجن والانس
وقيل خشاها الالام من العباداة او ليكونوا عبادا ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطاعوا
اي اريد ان يفرق في تحصيل رزق فاشتغلوا بعبادتهم فخلقوا قلوبهم والمؤمنين والمؤمنات

عازية

في المسمى والدنو ما سبق وقيل قد يره ولقد رآه نازلا نزلته اخرى وضبطها على المصدر والكماد
التي هي من البرة الاخيرة عند سيرة المنتهي التي تهي اليها علم الخلق وعالمهم او ما تترك
وقتها ويصعد من تحتها ولعلها شبت بالسيرة وهي شجرة البني لانهم يتبعون في ظلها ويردون
مرفوعا اليها في السماء السابعة عند باجته الماوي الجنة التي ماوي اليها المتقون وارواح الشهداء
او يغشى السيرة ما يغشى عظيم وكثير لا يغشها كذا لا يغشها كذا ولا يغشها كذا
يغشها اجم الغفير من الملائكة بعدون الله عند ما راع البصر ما بال بصر رسول الله كراهه وما
وما تجوز به بل غيبه انما صحيح مستيقنا وما عدل عن رؤية الجاثم التي امر برؤيتها وما جاوز
لقد رآني من ايات ربه الكبرى امي والله لقد رآني الكبرى من اياته وعجابه المكنية والمكنية
ليته المعراج وقد قيل انها المكنية بما رآني وجوز ان يكون الكبرى صفة للآيات على ان المفعول محذوف
اي شيئا من ايات ربه او من مزيدة افر ايتهم اللات والغري ومنه اللات الاخرى هي جناس
كانت لهم قلائد كانت لتقف بالظلمة او لتقش نخلة وهي فحلة من لوى لانهم كانوا يولدون
ابوي بطون وقراية ربه من البري وروى يعقوب اللات البتة على انه سمي به لانه صورة
رجل تلت السويق بالسوق لظلم الحاج والغري شجرة لظفان كانوا يجندونها بغش ليهما رسول
عليه الصلوة والسلام خالدين الوب فقطعها واصلاها نبت الاعوام سنة صورة كانت لهن
وقراية الشيف وهي فحلة من مناه اذا قطعها فانهم كانوا يذبحون عند القراية ومنه
وقراية كثر من مفعلة من النواكهم سيطرون الانوار عند ما تراكها وقوله ان الله الاخرى صفان
لما كيد لظلمة كثر من الاخرى من الاخرى الرتبة الكرم الكرم وكذا الاثني انما لظلمة المكنية
الله وهذه الاصنام استوطنتها جنات من ناته او مياكل المكنية وهو المفعول الثاني لقوله افر ايتهم
بكت اذا قسمة ضيضي جارة حيث جعلتم ما تكتفون منه وهي فعل من الضيف وهو كثر كثر
فاوه لتسم اليها كما فعل في ميفر فعل بكسر لمات وصفا وقراية كثر من الاخرى من مناه اذا قطعها
على انه مصدر لغت به ان هي الا اسماء الضمير للاصنام امي هي باعتبار الاولوية الاسما لظلمة
عليها لانهم قدولون انها الله وليس فيها شيء من معنى الاولوية او لكيفية التي تصفونها بها كقولها الله
وبنا وشققا او لاسما المذكورة فانهم كانوا يطلقون اللات عليها باعتبار استحقاقها للعبادة
على عبادتها والغري لغتها ومناة لا يعتقدون انها تستحق ان تعرب اليها بالقرابين سميتوا بانهم
سميت بها واما وكم بهواكم ما انزل الله بها من سلطان بهما ان يخلقون به ان يخلقون
وقري بالان والظن الاتوهم ان ما هم عليه حق تعلية ولو بما خلا وما توى الانفس
وما تشبه بهنهم ولقد جاءهم من ربهم الهدى الرسول الكتاب فزكوه ام الانسان كذا
ام منقطعته ومعنى الغيرة فيها الاشارة لغش ليس كل ما يتناه وكذا ونفي عنهم في شفاة الاله
وقوله انهم حيث الى رب ان لي عن الحسن وقوله لا تزلزل القرآن على رجل من العربتين
عظيم ونحوها فبها الاخرة والاولى يعطى منها ما يشاء ليس هو رسول احد منكم عليه في منها
ولم يكن ملك في السموات لا يغني شفاعتهم شيئا وكثير من الملائكة لا يغني شفاعتهم شيئا ولا تنفع

وانه لقد رآني

اللات
الغري
منه

تسم اليها
وصف

الذين بعد ان ما دون الله في الشفاعة لمن يشاء من الملائكة ان تسفع او من الناس ان يسفع
وربما الملائكة كيف تسفع الاصنام لعبدهم ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمو
الملائكة امي كل واحد منهم تسمية الاثني بان سموه بنينا واما هم به من علم امي بايقولون
وقري بها امي بالمملكة او المسمية ان يبعثون الى الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا
فان الحق الذي هو حقيقة الشيء لا يدرك الا بالعلم والظن لا يغني من الحق شيئا
به في الحقيقة وما يكون وصلة اليها فاعرض عن قول عن ذكرنا ولم يرد الا الجواب الذي
فاعرض عن دعوته والالتفات انه فان غفل عن الله واعرض عن ذكره وانها كانت الدنيا
كانت منتهى حمته وسبلغ علمه لا يزيد له عود الاعساء او اصرار على الباطل ذلك امي
الدنيا او كونها شتية مبلغم من العلم لا يتجاوز علمهم والجنة اعتراضا من رقصهم
بالدنيا وقوله ان ربك مواعظهم بمن ضل عن سبيله وهو اعلمهم بمن اهدى له سبيله
لما راعوا عرض امي فاعلم الله انهم لا يحب فلا شغب نفسك في دعوتهم اذ عليك
الا البلاغ وقد بلغت وفيه في السموات وما في الارض خفا ومكنا ليجزي الذين اساءوا
بما عملوا بعقاب علوا من السوء او مثله او بسبب ما عملوا ما دل عليه ما قبله امي خلق العالم
وسواء الميزان او ميزان الضال عن الهدى وحفظ احوالهم لذلك ويجزي الذين احسنوا ما حسنت
بالمثوبة الحسن وهو الجنة او باحسن من عالمهم او بسبب الاعمال الحسن الذين يكتسبون
بما كسبوا لا اثم ما يكسب عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه خصوصا وقبل ما وجب
وقراية وكذا في ما كثر كبر الاثم على ارادة الحسن والشكر والفوا الحسن وما
فحس من الكبار خصوصا الى الكرم الا ما قل صغر فانه مخفوف من عيني الكبار واخيرا
وتحل الذي لم يصب الصفة او المذبح او الكرم على انه خبر محذوف ان ربك واسع المغفرة
حيث يغفر الصغائر باجتاب الكبار اوله ان يغفر ما يشاء من الذنوب صغيرا وكبيرا او كبر
عقب به وعيد المسكين وودع المحسنين لتساير صاحب الكبرية من حمته ولا يتوهم
وجوب العقاب على الله هو اعلمهم يحكم اعلمهم جوكم منكم اذ انشأكم من الارض اذ
انتم اجنة في بطون انما يحكم علمهم ومصارف امورهم حين ابتداء خلقكم من التراب
بحسن لودم وحسن صوركم في الارحام فلا تتركوا انفسكم فلا تشنوا عليها بركا العمل
وزيادة الخيرة او بالطهارة عن المعاصي والذائل هو اعلمهم بمن الحق فانه يعلم البقي وغيره
قبل ان يخرجكم من بطن امه عليه السلام افر ايت الذي تولى عن اتباع الحق والاتباع عليه
واعطى قليلا وكذا وقطع العطاء من قولهم كذا كذا فاذ ابلغ الكدية وهي الصخرة الصلبة
فترك الحق والاشارة على انها زلت في الوليد من الخيرة كان تبع رسول الله عليه الصلوة والسلام
فقيه بعض المشركين وقال تركت دين الابايع وصلته فقال اخشى الله البغضين ان تجعل
العذاب ان اعطاه بعضه فارتد واعطى بعض المشركين طمعا باني الباقي اعطاه علم الغيب
ثو يري يعلم صاحبته بجل عنه ام لم تبا بما في صحن موسى وابراهم الذي ولي وفرداه

وجوهه

صعب كذب قبلهم قوم نوح قبل نوح فكذلك نوحا وهو مفصل بعد اجمال وقيل
كذبه كذبا على عقب كذب كلما خلا منهم قرن كذب تبعه قرن كذب اوكذبه بوجه كذب
الرسول وقالوا نحن نوحون وهو جنون وازدجر وزجر عن التلويح بالذات وقيل انه فرجة فيهم اي
موجبون وقد اذجره ايجون فحفظته فذاع ربه اني اي بالي وقري بالكسر على رادة القول
مغلوب غلبني قومي فاقصر فاقصر فيهم ذكرك بعد ما به منهم قد روي ان الواحد منهم كان
يقفه فحفظه حتى يخرج مغشيا عليه فيضيق ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ففتح ابواب
السموات وبما منهم نصب سويبالغة ونزل كثر الامطار شدة انصبابها وقرا ابن عامر وقوب
ففتحنا بالثمة يد لكثرة الابواب وقيل ان الارض غشيت وجعلنا الارض كلها كانه عيون فحفظه
وقيل ان الارض فخر للبالغة فالقلى الماء والسماء والارض وقري المكان لاختلاف النوعين
والامدادان يغلب الهمة واوا على امر قد قدر على حال قدر ما الله في الازل من غير تفاوت اول
قدرت وسويت وتوان قدرنا نزل على قدر ما اخرج او على قدر قاته وهو ملك قوم نوح
بالطوفان وحملناه على ذات الراج ذاب اخشاب عريضة ودشيرة وشامخ جمع دسار
من الدس وهو الرفع الشديده وهي صفة للسيفينة اقيمت مقامها حيث انها شراخ لها يود من
بحري باعينا بمرأى من اتي محفوظه بحفظنا فجاء لمن كان كثر اتي غشنا ذلك جزا لنوح
نعمه كفو وان كل شيء من بعد ورحمة على منته وجوز ان يكون على حذف الجار والصال الفعل
الضمير قري كذا في الكاف من ولقد تركنا اى السيفينة والفضلة اية بعينها اذا شامخ
واسم قتل من ذكره معتبر وقري نذكر على الاصل نذكر بفتح النون والاداء عام فيها فكيف
كان عذابي ونذر استهانهم وتكبرهم وعيدهم والذبح المصدور والجمع ولقد نذرنا القرآن
سنتنا اوهنا من تبتنا فانه للسفر اذ رحلها قتل من ذكره مشغول كذبت عاد
فكيف كان عذابي ونذر وانذارا قى لهم العذاب قبل نزوله اول بعد سم في تعذيبهم انما
ارسلنا عليهم رجا فصرنا باردا او شديدا الصوب في يوم نحس شوم مشتمر استمر
شوم او استمر عليهم حتى اهلكهم او على جميعهم كبرهم وصغيرهم فلم يبق منهم احد او شدة موازته وكما
يوم الاربعاء آخر الشهر تنبعث اناس تطلعهم روى انهم دخلوا في السجاء واخبرهم وتمسك بعضهم
بعض فزعمهم الرج منها وصنعهم موت كانهما اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقطع عن مغار
ساقط على الارض وقيل شهبوا بالاعجاز لان الرج طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم ونذكر منقعر
لنخل على اللفظ والتأنيث في قوله اعجاز نخل فادوية للمخنة فكيف كان عذابي ونذر كذا
وقيل الاول لما حق بهم في الدنيا والثاني لما يحق بهم في الآخرة كما قال ايضا في قصتهم لنذرهم عذاب
اخرى في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة اخرى ولقد نذرنا القرآن لذكرهم من ذكره كذبت
تموؤ بالنذر بالانذارات او المواعظ والرسول فقالوا ابشر انما مرجعنا ومن حيث لا نشق
عينا وتصل بفعل بغيره ما بعده وقري بالرفع على الالباب او الاول وجهه في فهم واجدا
منفردا لا يشع له ومن احادهم دون شراهم فنبهنا انا اذ البقي ضلالا وشراهم جمع شراهم فنبهنا انا اذ البقي ضلالا وشراهم

كذلك لا لا كار والاعطاء بان صرنا فيه فواع
المواعظ والعبر والحفظ بالانذار وعنده اللفظ

بالانذار

نوحا

نوحا

فوتوا على ابايهم ما به ما رتب على ترك ابايهم له وقيل السراخون ومنه ناقة مسورة البقي الذك
الكتاب والوحى عليه من بينا وفيما من مواضع منه بذلك بل هو كذا ابشر حمله طره
على الترفع عينا باعانه سيعلمون عذرا عند نزول العذاب بهم او يوم القيمة من العذاب الالبس
الذي حمله شدة على الاستسجار عن الحق وطب الباطل اصاح ام من كذبه وقرا ابن عامر وروى حمزة
سيعلمون على الانفات او حكاية ما جاءهم به صالح وقري الاشر كخدر في خدر والاشر اى الابع
الشرار وهو اصل فوض كالاجر انا من سدا ان قه مخجوا وباعنوا قسنة لهم امي ناهم
فانقيهم فاقطعهم وتبصر البصغون واصطبر على اذامهم وعليتهم ان الماء قسنة بينهم
مقسوم لها يوم ولهم يوم وديهم لتغلب قلا كل شرب تحضر تحضر صاجحة في نوبت
او تحضر عن غير فادوا صاجهم قوا من لف ايجم تموؤ فطاطي فطغر فاجرا على عا قه فطقتا
او قع على السيف فقتلها والتطاطي تناول الشئ بكلف فكيف كان عذابي ونذرنا ارسنا
عليهم صيحة واحدة صيحة جبل فكانوا كاشم الحظير كاشم اياهم لئلا يفسدوا من نوح
يعمل الحظيرة لاجلها او كاشش البس الذي يحجب صاحب الحظيرة او الشجر المتخذ لها وكلف
نذرنا القرآن قتل من ذكره كذبت قوم لوط بالانذار انا ارسنا عليهم صاجحة رجا تحضيم كارة
اي تربهم الا آل لوط نجيناهم بجر في شجر وهو اخر الليل او شجر من نعمة من عذابي انما
مننا وهو علة لنجيت كذلك بحري من شكر نعمتي بالامان والطاعة ولقد اذنتهم
لوط بطشنا اخذنا بالعذاب فكمرا وابالذنر فلهذا بالانذار نذكرهم لئلا يفسدوا ولقد راودوه
عن صيفيه قصدوا الفجر بهم فطقت اعينهم فمسخنا بامسونا بامر الوجه روى ام
لما دخلوا داره عنوة صفقهم جبريل صفقة فاعاسهم فذوقوا عذابي ونذر فقتلناهم على السنة
المملكة او على سر حال ولقد كتبهم كربة وقري كربة غير مصدفة على ان المراد بها اول نهار عرين
عذاب مشقة يستقر بهم حتى يلبسهم الى النار فذوقوا عذابي ونذر ولقد نذرنا
القرآن لذكرهم قتل من ذكره كذبت في كل قصة اشعار بان كذب كل رسول من
لنزل العذاب وجميع كل قصة تدع للاذكار والاعتاظ او استنباطا للنتيجة والاعتاظ
للايعلمهم السهو والغفلة فلهذا كبر قوله فيامى الا بكما كذا بان وقيل لومئذ لكذبهم
ولقد جاء آل فرعون النذر الكفى بذكرهم عن كره للعلم بانه اولى بذلك كذا بالامان
كلها نعم الايات التسع فاختارناهم اخذ عذرا لايغالب مقدر لا يحجزه شئ انكاركم
باعتسار العرب خير من اولئك الكفار المحدثين قوة وعدة او مكانة ودينا عند الله
ام لكم براءة في الزبر ام نزل لكم في الكتب السماوية ان كنتم تهمون في امان من العذاب
ام تقولون نحن جميع جماعة امنا مجتمع منتصر محتسب لارام واستصرنا لاعداء الاغلب
او منا من نصير بعضنا بعضا وكوجب على لفظ الجميع منهمم الخج وتولون الذكرا والاذنار
وافراده لارادة الجحش لان كل احد يولى دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من الانفة
وعن عرضي بعد ان لما نزلت قال ما علم ما هي فلما كان يوم بدر راي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد ارضهم اهل
المحنة

ما شية في ان وقري انما
اي كسبهم الحظيرة

بشارة ان قد ارضهم في كذبت
قد نذرته

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن لما كانت السورة مقصورة على تعدد النعم النبوية
صداها بالرحمن وقدم ما هو اصل النعم الدينية واجملها وهو انعام القرآن ونزوله وتعليمه فانه
اساس الدين ومنشأ الشرع واعظم الوحي واعز الكتب اذ هو باعجازه واشتماله على خلاصتها
مصدق لنفسه وبصدق لها ثم اتبعه قوله خلق الإنسان على علم البيان اما بان خلق البشر
مميز بين سائر الحيوان من البيا وهو التعبير عما في الضمير وافهالم غير لما ادركه لتلقى الوحي وتعرف
الحق وتعلم الشرع واخلا واجل التثنية التي هي اخبار مرادفة للرحمن عن العاطف لمحبها على
المعقود الشمس والقمر بحسبان جريان بحساب معلوم مقدر في بروجها ومانزلها وميسر
ذلك امور الكائنات السفلية وتختلف الفصول والافات ويعيم السنين والحساب والشمس
التيارات الذي تخيم اى يطرح من الارض ولا ساق له والشجر الذي له ساق يسجدان يسقدا
فيما يريد بها طبعها انقياد الساجدين لكتفين طوعا وكان النظم في كلمتين ان يقال واخرى
للقمر والسجد للشمس والشجر والشمس والقمر بحسبان والنجم يسجدان له لطلبوا رافقها وما بعد سائر
تصاها بالرحمن كنهها جردا عما به على الاتصال اشعارا بان وضوحه يغني عن البيان اذ
مخفى بينهما لاشتركا في الدلالة على ان يحسن من تغيرات احوال الاجرام العلوية والسفلية

بقدره وقدره. والسماء رطبها خلقها من فوهة جلا ومرة فانها من القضية وتمثل الحيا
وكل ملكة وقرى بالرفع على الابداء. ووضع الميزان العدل بان وفر على كل مستحق مستحق
ودنى كل ذي حق حتى انتظم امر العالم واستقام كما قال عليه السلام بالعدل قامت السموات
والارض او ما يعرف به مقادير الاشياء من ميزان ومكيال ونحوها كما لا وصف السموات
من حيث انها مصدر القضايا والاقدار اراو وصف الارض ما فيها مما يظهره التفاوت في
المقدار ويسوي به الحقوق والموجب الا تطغوا في الميزان لان التطغوا فيه اسي لا
ولا تجاوزوا الانصاف وقرى لا تطغوا على ارادة القول واقيموا القسط بالوزن ولا
تخسر الميزان ولا تنقصوه فان مرجته ان يسوي لانه المقصود من وضعه وتكريره مسا
في التوصية به وزيادة حيث على استعماله وقرى لا تخسر والفتح التاء وضم الين فتحها على ان
الاصل لا تخسر وان الميزان تخلف البحر او وصل الفعل والارض وضعها خفضها مدحوة
الانام للخلق وقيل الانام كل ذي روح فيها فالكثرة ضروب مما يتفك به والتخل ذات
الاحكام او عية التفرع ثم اقول ان كل شيء على ميزان وسيف وكفرى فانه تنفع به كالكموم كالخ
والجب والقرية والحب ذو العصف كالحطه والشعر وسائر تغذي به والعصف ورق
البيا اليابس كالبن والريحان يعني السموم او الرزق من قوام حرج الطيب كان الله
وقر او باع ما وحب ذو العصف والريحان اسي وخلق الحب والريحان او خلق جوزان براد
وذا الريحان فخلق المضاف والكلى بالخفض والاولين بالرفع وهي فعلان من الروح
فصلت الواو او او غم ثم خفف وقيل روحان فقلب واو او يا للتحفيف فيا في الاء
زكيات كذا بان الخطاب للطين المدلول عليها بقوله للانام وقوله ايها النطق خلق
الانسان من صلصال كالفخار الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة والفخار
الخبث وقد خلق الله آدم من تراب جعله طينا ثم جاءه من ماء صلصالا فخلق الخلق ذلك
قوله من تراب ونحوه وخلق الجن اجن او اباجن من باربع مصاف من الدخان
من باربع بياض الملاح فانه في الاصل للمضطرب من مرج اذا اضطرب فيا في الاو زكيات
فكذا بان مما فاض عليا في اطوار خلقها حتى صيرها افضل المراتب وخلقها كذا
المشرفين ورب المعريين مشرف الثنا والصيف وغريها فيا في الاو زكيات بان
سما في ذلك من الفوائد التي لا تحصى كاعتدال الهواء واخلات الفصول وحدوث ما
كل فصل فيه ال غير ذلك مرج البحرين ارسلها من مرج الدابة اذا ارسلها للمعلى سل
البحر الملح والبحر العذب يتقيان بجواران ويتماس سطوحهما او كرى فارس الروم
يتقيان في المحيط لانهما خليجان يشعبان منه بينهما بزرخ حاجز من قشرة امه دون
الارض لا يشعبان لا ينبغي احد ساعلى الاخر بالمازجة وابطال الخاضية او لا يتجاوزان
حديهما باغواق بينهما فيا في الاو زكيات بان كخلق منها اللؤلؤ والمرجان كبار
الدر وصغاره وقيل المرجان احمر الاحمر وان صح ان الدر يخرج من الملح فعلى الاول انهما

و کسرده
ع فاعلیه
و کسرده

يملك الجنين المودع بين الحلقين المفرغين جنان لمن دونهم من اصحاب البين فبأي الارباب
كذلك بان مداهمتان حضرا وان تضربان الى السواد من شدة الخضره وقية اشعار بان
على بين الجنين النبات والرياحين المنسطة على وجه الارض وعلى الاوليين الاشجار والفلو
والالة على ما بينهما من التفاوت فبأي الارباب كذا بان فيها عينان لغضا حنان فاذن
بالما وهو ايضا اقل مما وصف به الاوليين وكذا ما بعد فبأي الارباب كذا بان فيها
وتخل وتزنان عطفها على الفاكهة بما لفضلها فان ثرة الخلق فاكهة وغدا وثمره الراب
فاكته ودوا واجتاج حيفه على ان من خلف لا ياكل فاكته فاكل رطبها اورمانا لم حيث
فبأي الارباب كذا بان فيها خيرات امي خيرات مخففت لان خير الذي مني خير لا يجمع
وقد فرى على الاصل جنان حنان كخلق او خلق فبأي الارباب كذا بان حوز مقصود
في الجانم فبضرن في خذ ودين يقال امره قصيرة وقصيرة وقصيرة او قصيرة او مقصود
على اذ واجه فبأي الارباب كذا بان لم يطمئن انفس قبلهم ولا جان كوز الاولين وهم
الجنين فانها به لان عليهم فبأي الارباب كذا بان يتكلمون على زفر وساد ومارق جمع
رؤف وقيل الرؤف ضرب من البسط او ذيل الخيمة وقد يقال لكل ثوب عريض خضر
وعقبه في جنان فبأي الارباب كذا بان العقبى منسوب الى عبقريم العرب انه اسم
بلد الجن فينبون اليه كل شئ عجيب والكراد به الجنس وكذا كسج حنان حنان على المعنى
تبارك اسم ربك تعالى اسمه حيث انه يطلق على اذنه فاطنك بذاته وقيل
الاسم معنى الصفة او ضم حنان في قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما ذي الجلال الاكرام
وقرأ ابن عامر بالرفع صفة للاسم عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الرحمن في شكره انعم الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة اذا حدثت القيمة تمام واقعة لتحقيق وقها
وانتصاب اذا انجذرت مثل اذكر او كان كيت وكيت ليس لوقعتها كاذبة امي لا
يكون حين يقع نفس كذب على الله او كذب في نفسه كما كذب الان واللام منها في قوله قد
ليحوي اويس لاجل وقعتها كاذبة فان اخبر عنها صدق اويس لما جئته فبأي الارباب كذا بان
باطلة شدة تمام واحكامها ونزبه عليها من قولهم كذب فلانا نفسه في الخطب العظيم اذا تحبته
عليه وسوت له انه لطيفه خافضة رافعة تحفضه وترفعه وترفعه وترفعه وترفعه وترفعه
الوحي للعظام كذلك اويها لما يكون حشده من خفض اعداءه ورفع اولياءه اسد اوزاله
والجرام عن مخازنه بنظر الكواكب وتسير الجبال في اجود قرنا بالنصب على الحال اذا رجت
الارض زجا حركت حركتها يد الجيت يندم فوقها من بناء جبل والظرف تغلق
بخافضة او بدل من اذ وقعت وتبست الجبال تبس فبقت حتى صارت كالسويق
المسوت من بين السويق اذ الله او سبقت وسبقت من بس الغم اذا ساقها

فكانت جبال غبارا ممتنا منشرا وكنتم ازواج اصنافا ثلثة وكل صنف يكون
مع صنف اخر زوج فاصحاب الميمنة فاصحاب الميمنة واصحاب المشاة فاصحاب
المنية فاصحاب المنية السنية واصحاب المنية الدينية من المؤمنين وقت منهم شامل واصحاب
الميمنة واصحاب المشاة الذين يوتون صحفهم بايمانهم والذين يوتونها بشكهم واصحاب البين
واصحاب الشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعتهم والاشقياء مشائيم عليها بمحبتهم
والجنات المستفهاميتان خبران لما قبلها باقاة الطاهر مقام الضمير معهما الشجى حال
الفرقن والسابقون السابقون والذين سبقوا الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق
من غير تعلم وتوان وسبقوا في جازة الفضائل الكمال او الانبياء فانهم مقدموا على الاولين
هم الذين عرفوا عالم وعرفت انهم يقولون الى الخيم انا بالخير وشعري شعري اول الذين سبقوا
الى الجنة او تلك المفرقون في جنات النعيم الذين تربت درجاتهم في الجنة وعليت مراتبهم
من الاولين امي كثير من الاولين يعني الامم السالفة من لدن آدم الى محمد عليه السلام وقيل
من الاخرين يعني محمد عليه السلام ولا يخالف ذلك قوله عليه السلام ان مني كل من سار الى الامم كجواز
ان يكون سابقا سار الامم اكثر من باقي من الامة وتابعوا من اكثر من بعدهم ولا يرد قوله في اصحاب
اليمين ثمة من الاولين وثمة من الاخرين لان كثرة الفرقين لا تفي الاكثرية احد ما روى من فروعها
من هذه الامة واشتقاقها من التل وهو القطع على سر موضوعه خبر لغز لغز المحذوف والموضو
المسجوبة بالذم شبكة بالذم والى قوت او المتواصلة من الوضن وهو الجدرع متكلمين عليها
متكلمين حالان الضمير في على يطوف عليهم للخدمة ولدان محذوفون مبغون ابدان
هيئة الولدان وطراوتم باكواب وابابريون حال الشرب وغيره والكواب اما لالعودة ولا خطوم
والابريون اما لذلك وكاين من ميعان من فخر لا يصدعون عنها بخار ولا ينفون
ولا ينفون عقولهم ولا ينفون شرهم وقرى لا يصدعون جنى لا يصدعون امي لا ينفون
فاكته فبأي الارباب كذا بان اي يشارون وهم طير حائث تون يمتنون وحور عين عطف على
ولدان او مبتدا محذوف كجزي وفيها اولام حور وقوار حمرة والكسالى بالجر عطف على جبا
بتقد يرضف امي في جبات ومصاحبة حورا وعلى الكواب لان من يطوف عليهم ولدان محذوفون
باكواب ينفون باكواب وقرى بالنصب عطف على ويوتون حورا كالمثال للؤلؤة المكشون المصو
على خيرة في الصفا والمقا جراتها كانوا يعملون امي فبأي الارباب كذا بان لا يعلمون ولا يعلمون
فيها لغوا باطلا ولا تاتيها ولا نسبة الى الامم امي يقال لهم انتم الا قبلا امي الاقولا سلاما
سلاما بدل من قبلا لقوله لا يسمعون فيها لغوا الاسلام او صفته او صفته لمعنى الا ان يقولوا سلاما
او صدر والكر لرد الالة على فشو السلام منهم وقرى سلام سلام على الحكاية واصحاب البين
فاصحاب البين في يد مخضو لا شك له من خض الشوك اذا قطعها مشي غصانه
من كثرة حمله من خض الغصن اذا ساه وهو رطب وكلمة وشجر موز او ام غيلان وله انوار
كثرة خضبة الراحه وقرى العير مضو ضد حمله من اسفله الى اعلاه وقيل مضو ومنسبط

وما لكم ان لا تحقوا واما شئ لكم في ان لا تنفقوا في سبيل الله فيما يكون قرب اليه وبه
السموات والارض يرث كل شئ فيها ولا يبقى لاحد منكم من ثمنه الا ما كان كذلك فانما يحسن
يستحق عوضا سبق وهو الثواب كان اولي لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال
بيان لتفاوت المتفقين باختلاف احوالهم السابق وقوة اليقين وتجرى الحاجات على
الافضل منها بعد كس على الانفاق وذكر الفتى الكس طراد وتسم من انفق محذوف لوضوح
دلالته عليه والفتح فتح مكة اذ عز الاسلام به وكثر الله وقت الحاجة الى المعاتفة والانفاق
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاموا على ما انفقوا وقالوا صدقة الله وسبيل
الله وصدق الله عليه وانه ينفق من ثمنه ما لا يحصى ولا يعلم ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى
نزلت في ابي بكر رضي الله عنه فانه اول من من وانفق في سبيل الله وخاصة في حجة
خير ما شرف به على الملوك من الذي يقرض الله قرضا حسنا من الذي يقرض الله قرضا حسنا
سبيله جاد ان يقرضه فانه كمن يقرضه حسن الانفاق بلا خلاف فيه وتجرى كرم المال افضل
له فضا عطفه كذا على اوجه اضعافا وله اجر كرم اى ذلك الاجر الضخم اليه الاصل كرم
في نفسه ينبغي ان يتوفى وان لم يضاعف كلف وقد يضاعف اضعافا وفرا عاصم فضا عطفه
بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى فكأنه قال ان يقرض الله احد فضا عطفه له وقرا
يضعفه مرفوعا وابر عام ويعقوب يضعفه بنصوب يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يظرف
لقوله وله او فضا عطف او مقدر بذكر شئ نوزعهم ما يوجب نجاتهم وهاهنا الى الجنة بين ايديهم
وبما ياتهم لان السعداء يوتون صحائف اعمالهم من اثنين ايتين بشرهم اليوم بجنة ابي
لهم من قدامهم من الملكة بشركم اى البشيرة بجنة او بشركم دخول جنة تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم الاشارة الى تقدم من النور والبشرى بالجنة
المخلدة يوم يقول الملائكة قنونا والملائكة قنونا بل من يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
انظروا فانهم يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف وانظروا اليها فانهم اذا نظروا اليها سجدوا
فيستضيئون بنور من بين ايديهم وقرا حمزة انظروا على ان ارتبوا اليهم ليحجبهم ما هم
من نورهم نصبت منه قيل ارجعوا وراكم الى الدنيا فالبسوا نورا يتجسس المعاد اليه
والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منها الى الموقف فانه من ثم نعمتس والى حيث شتم طلبوا
نورا اخر فانه لا سبيل لكم الى هذا وهو تكم بهم وتخييب المؤمنين والملوك فظرب بينهم
بين المؤمنين والمنافقين بسوء كذا باب يدخل المؤمنون باطنه باطن السموات
اولئك في الجنة لانه على الجنة وظاهرة من قبله العذاب مرجحة لانه الى النار ينادونهم
الممكن تعلم يريدون موافقتهم في الطاهر قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالانفاق و
ترغبتم بالمؤمنين المداثر وارغبتم وشكتم في الدين وعزكم الاماني كما تدعوهم
حتى جاء امر الله وهو الموت وعزكم بالله العزور الشيطان الدنيا فالنور لا يؤخذ

اولئك

فدية فداؤهم ابراهيم عامر ويعقوب بنان ولا من الذين كفروا ظاهر اوباطنا ما يؤمنهم النار
سؤلكم اى اوليكم بقول لبيد فخذت كلا الفرجين تحب الله مولى الخافه خلفها واما بها
وحقيقة محكم اى مكانكم الذي يقال فيه هو اوليكم بقولك طنة الكرم اى مكان قول القائل
انه الكرم او مكانكم عا قريب من الولي وهو القرب او ناصركم على طريقة قوله بحجة بينهم ضرب
وجع او متوليكم تولاكم كما توليتهم موجباتها في الدنيا وبس المصير ان رالم يان المؤمنين
امسوا ان تلتع كلوهم كذا راسه المبات وقته يقال في الامر بالي انما وانما انا اذا جانا
وقرى بسيرة العزة وسكون النون من ان ثين محسن الى والمانيان روى ان المؤمنين كانوا
مجدين بكفة فلما اصابوا الرزق والنعمة ففروا عما كانوا عليه فزلت واما نزل من الحق الحق
وموعظ على الذكر عطف احد الوصفين على الاخر ويجوز ان يراد بالكرام ان يذكر الله وقرا نافع
وحفص يعقوب نزل التحف قري انزل ولا يؤمنوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل
عطف على شرح وقرا روى البنا والمرا الذي عن جماعة اهل الكتاب فها على عنهم بقوله قطال
عليهم الامانة فقتل قلوبهم اى فطال عليهم الزمان بطول اعمارهم واما لهم او بايهم وبين
انبياءهم فقتل قلوبهم وقري الامانة وهو الوقت الاطول وكتبه بينهم فاسقون خارجون
عن دينهم رافضون لما في كتابهم من فطر القسوة اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها
تمثيل لاجلاء القلوب القاسية بالذكور والتلاوة اولاجلاء الاموات رغبنا في الحشر عوا
عن القفاوة فذمنا لكم الآيات لعلمكم تعطلون كي يحل عقوبكم ان المتصدقين و
المتصدقات ان المتصدقين والمتصدقات وقد قرى بها وقرا كس والبكر تحف
اى الذين صدقوا الله ورسوله واقربوا الله قرضا حسنا عطف على معنى الفعل في المحل
باللام لان حناه الذي صدقوا وصدقوا وعلى الاول لانه على المعية هو الصدق المقرون
بالاخلاص يضاعف لهم ولهم اجر كرم معناه والقراءة في يضاعف ما مغيره لم يكرم
لانه خبران وموسى الى الم اى الى ضحية المصد والذين آمنوا باليه ورسله اولئك هم
الصدقيون والشهداء اعلموا انهم اى اولئك هم بمنزلة الصدقيين والشهداء الوهم
في الصدق فانهم امنوا وصدقوا جميع اجاب الله ورسله والقائمون بالشهادة لله لهم على
الامم يوم القيمة وقيل الشهداء عند ربهم مبتدأ وخبر والمدا به الانبياء من قوله كيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد او الذين استشهدوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم لهم مثل اجر
الصدقيين والشهداء وتشمل نورهم كمن من غير ضعف ليحصل الثبات والاجر والنور
الموعودان لهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب العجيم فيه دليل على ان
الحلود في النار مخصوصون بالكفار حيث ان التركيب يشعر بالاختصاص والصحة يدل على الملا
عرفوا اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وترفاه بينكم وتكثرون في الاموال والاولاد
لما ذكر حال الفريقين في الاخرة حق امور الدنيا اعني لا يتوصل به الى الفوز الا بالان
انها امور خالية قليلة النفع سريعة الزوال انها تعجب الناس من انفسهم جدا الصبا

ما جودا

لا

قوله عنى تفسيره الدنيا وتبدع فيه باج

ما جودا

في الملاعب من غير فائدة وهو يلهون به انفسهم عما بهم ويزينه كالملابس كسنة والمراكب البهية والتمارين
الرفيعة وتفاخر بالناس وتفاخر بالعدو والعدو ثم قرر ذلك بقوله كمثل غيث اجاب الكفار
بنائه ثم نهج فتره مضفرا ثم يكون خطا وهو مثل لما في سرعة تقضيها وقله جد وبها حال
نبات ابنة الغيث فاستوى واغجب به كرات او الكافرون باسم لانهم شبهوا بها بنية الدنيا
ولان المؤمن اذا رأى مجيها اسفل فله الى قدرة صانعه فاعجب بها واكثرت لا تخفى فكره عما استحق
فمن غرق فيه اعجابا ثم ارجى بسبب عاقبة فاصغر ثم صار خطا ثم عظم امورا لاخرة بقوله
وفي الآخرة عذاب شديد تنفير عن الانهاك في الدنيا وحشا على ما يوجب كراهة الحقيقة كراهة
ذلك بقوله ومعرفة من الله ورضوان وما الحيلة الدنيا الا ما ساع الغرور اى لما قبل عليها
ولم يطب الاخرة بها سابقا سارعا سارعا الى بعض في المضمار الى مغفرة من ربه الى سوجاتها
وجنة عرضها كعرض السماء والارض اى عرضها كعرضها واذا كان العرض كذلك فما طولها
بالطول وقيل المراد بالبسط كقوله فذودعا عرض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله فيه دليل
على ان الجنة مخلوقة وان الايمان وحده كاف في استحقاق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ذلك الموعود تفضل على من يشاء من غير اجاب والله ذو الفضل العظيم فلا بعد في الفضل
بذلك وان عظم قدره ما اصاب من مصيبة في الارض كحرب وعابته ولا في انفسكم
كم عرض آفة الا في كتاب المكتوب في اللوح مثبت في علم الله تعالى من قبل ان يبرأها خلقها
والضمير للمصيبة او الارض والانس ان ذلك ان ثبت في كتاب على الله يسير استغنى
فيه عن العدة والمدة كقوله لا تسوا اى اثبت وكتب للآخرة انما على ما فاكم من نعم الدنيا
ولا تفرحوا بما آتاكم بما اعطاكم الله منها فان من علم ان كل مقدرة ان عليه الامر وقدر ابو عمرو بما اتيكم
من الايات ليعادلكم فاكم وعلى الاول فيل شاربان فواتها بيقظها واخلفت وطعامها وانما حصولها
وبقاؤها فلا بد لها من سبب يوجد ما يوقها والكرامة في الانس المانع عن التسليم لام الله الفرح
الموجب للبسط والاختيار وكذلك عقبه بقوله والله لا يحب كل مختال فخور اذ قل من حيث
كاسر السرا والظن الذين يتجلون ويأمرون الناس بالنحل بدل من كل مختال فان المختال
بالمال يرضى به غالب او مبتدأ خبره محذوف مدلول عليه بقوله ومن يتول فان الله يوبخه
الغنى الجيد لان معناه ومن يعرض عن الانفاق فان الله غنى عنه وعن انفاقه محمود
وانه لا يضره الاعراض عن شكره ولا انتفع بالتقرب اليه بشئ من نعمه وقته تهديد واستعارة
بان الامر بالاتفاق لمصلحة المنفق وقوا نافع وان عامر فان الله الغنى لقد ارسلنا
رسلا اى الملائكة الى الانبياء او الانبياء الى الامم بالبينات بالبرهان والمعجزات
وانزلنا معهم الكتاب لبين الحق وتميز صواب العمل والميزان ليسوى بين حق وباطل
العدل كما قال ليقيم انس بالقسط وانزاله انزال اسبابه والامر باعداده وقيل
انزال الميزان الى نوح وجوز ان يراد به العدل لقيام به السبب ويدفع به الاعداء كما قال وانزلنا
الحديد فيه باس شديد فان آلات الحروب مخنقة منه ومنافع للناس اذا صنف

قوله وانه جاز
سوال الفقرة
ظاهر

الا وحده اليها وليعلم الله من ينصره ورسله باستعمال الاسلحة في مجاهدة الكفار والعطف على
محذوف في عليه ما قبله فانه حال تنصيرهم لا والام صلته محذوف اى انزل اليهم الله الغيث
حال من المستكن في نصره ان الله قوتى على اعدائك من اعدائك عذرت لا تعنى النصر وانما
امرهم باجتماعهم لينقذوا به ويستجروا ثوابا لثباتهم ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب بان استنبأهم وادعانا اليهم الكتب وقيل المراد بالكتاب خط فمنهم
من الذرية او من الرسل اليهم قد دل عليهم سنا منهم وكثير منهم فاسقون خارجون عن الحق
المستقيم والعدل عن سنن العقاب لئلا يذم في الذم والذلة على ان العتبة للضلال ثم قضيت
على ابراهيم برسنا وفيها بعثت من مريم اى رسلا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى والضمير
لنوح وابراهيم ومن رسلا اليهم ومن عصرهم من الرسل الذرية لان الرسل المعقبي بهم من الذرية واينما
الاجل وقري بفتح الهزة وامرهم بهون من البر طيل لانه اعجز وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه
رافة وقري رافة على فحالة ورحمة وربانية اى ابدعوا ربانية ابدعوا اوربنا
مبتدعة على انهم من مجولات وهي البالغة في الجادة والراضة والانتفاع عن الناس
منسوبة الى الربان وهو المبالغ في الخوف من رب كالتحسان من خشية قوت الضمير كالتحسين
الى الربان وهو جمع لمب كالب وركبان كالتبنا عليهم ما فرضنا عليهم الا انما
رضوان الله استنشا منقطع اى وكلهم ابدعوا ابتغوا رضوان الله فكل منصل الى الكتاب
عليهم معنى فالتبناهم بهاد وهو كما سفي الاجاب المقصود منه دفع العاصي عن الذنب المقصود منه
محو حصول مرضاة الله وهو كالحق قوله ابدعوا الا انما ابتغوا ثم ندبوا اليها او ابدعوا
بمعنى استحدثوا واثابوا اولادهم اخرعوا من عاصي انفسهم فاعزوا فاعزوا جميعا حتى راعوا
بضم الشك والقول تآخروا الولد وقصد السمعة والكفر على السلام فائتوا الذين امنوا التوا بالايام
الصحيح وحافظوا حقوقها ومن ذلك الايمان بحمد الله عليهم من المؤمنين يتابعه اجرهم وكثير
منهم فاسقون خارجون عن حال الاتباع يا ايها الذين امنوا بالرسول المقدسة انقوا الله
فيما هم عنه وامنوا برسوله محمد عليه السلام يؤتىكم بغلين فصيلين من رحمة لايمانكم
بحمد الله السلام وايما لكم من قبله ولا يجدان يا ابوا على ذنوب السابق وان كان منسوبا بركة
الاسلام وقيل الخطاب للخصم الذين كانوا في عصره وجعل لكم نور المشون به يريدون
في قوله يسبحون نورهم والهدى الذي يسلك به الى جناب القدس ويعفون لكم والله عفو رحيم
لئلا يعلم اى يعلموا ولا مزية ويوتون انه قري يعلم ولكن يعلم ولان يعلم باعدام النون الياء
اهل الكتاب لا يقدر ان على شئ من فضل الله ان الهى المحفظة والكثرة لاني لا يكون شيئا ما ذكر
من فضله ولا يكتفون من نيله لانهم لم يؤمنوا برسوله وهو مشروط بالايان به او لا يقدر ان على
من فضله فضلا ان تصرفوا في اعطيه وهو النبوة في خصوصها من ادوا ويؤيده قوله وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقيل لا غير مزية والمعنى انما يعطى اهل الكتاب
انه لا يقدر النبي والمؤمنون على شئ من فضل الله ولا يالونه فيكون ان الفضل عطا على ان يعلم

قوله والعدل من سنن العقاب حيث لم يقل ومنهم فاسق
لكن الله في الذمة فاعزوا جميعا على انفسهم
على سنن العقاب ليس هذا المعنى كما لا يخفى
قوله لان الرسل المعقبي بهم من الذرية
بالا وانهم لا يدل عليهم

قوله رغبة الربان كونه واحدا ومجا فترجيلة واحدا جمعة
على رجبين

قوله واتوا بها او لا غطت تفسير لقوله استحدثوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِهَا وَنَشَأَ إِلَى اللَّهِ رَدَى الْحَقُّ
بِثَلَاثَةِ ظَاهِرٍ عَنْهَا زَوْجُهَا وَأَوْشُ الرِّصَامِ فَاسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ خَرْتُ
عَلَيْهِ فَقَالَ تَخْلُقَنِي فَقَالَ خَرْتُ عَلَيْهِ فَأَعْتَمْتُ لِصِغَرِ أَوْلَادِهِ وَكُنْتُ إِلَى اللَّهِ قَرِيبًا
أَلَا يَأْتِيهِ وَقَدْ تَشَرَّعَ ابْنُ الرُّسُولِ وَالْجَاهِلِيَّةُ تَوَقَّعُ أَنَّ سَمْعَ مُحَمَّدٍ جَدُّهَا وَكُتُبُهَا وَفَوْضُ عَنْهَا
وَأَوْعَمُ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِي وَالْبُؤْعُرُ وَمَشَامُ عَنْ ابْنِ قُرَّةَ وَهِيَ السَّيْنُ وَاللَّهُ يَسْمَعُ مَا وَجَّهَ مِنْهَا
الْكَلَامُ وَمَعْلَى تَغْلِيْبِ الْخُطَابِ إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بِصُغُرِ الْأَقْوَالِ الْأَحْوَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ فِي
مِنْ سَائِمِ الظَّاهِرِ يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَ رَأَيْتَ عَلَى ظَهْرِ رَأْسِي شَيْءٌ مِنَ الظُّهْرِ وَخِيْلَ لِي فِيهَا شَيْبَةٌ
بِجَزْمِ مَنْ شِئْتُ وَفِي مَنْكَبِي تَحْيِينَ لِعَادَتِهِمْ فِيهِ فَانْكَرَ مَا كَانَ مِنْ أَيْمَانِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَصْلُ الظُّهْرِ وَنَظَرُوا فِيهِ
ابْنُ عَمْرٍو وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِي يَنْظُرُونَ فِي ظَاهِرِهِ وَعَصَمُ يَنْظُرُونَ فِي رَأْسِهِ مَا بَيْنَ أَهْمَاتِهِمْ
أَيُّ عَلَى حَقِيقَةِ أَنَّ أَهْمَاتِهِمْ إِلَّا اللَّاتِي وَلَمْ تَهْمُ فَلَا شَيْبَةَ بَيْنَ فِي أَحَدَةٍ الْأَمْرِ كَقِيَامِهَا لَمْ يَنْصَحْ
وَأَزْوَاجُ الرُّسُولِ عَنْ عَصَمِ أَهْمَاتِهِمْ بِالرَّفْعِ عَلَى الْقَدِيمِ وَفِي بَاهِمَاتِهِمْ بِالصَّوْلِ عَلَى خَفِيفِ رَضِيبٍ وَأَهْمُ
لِيَقُولُوا مَنَّا مِنَ الْقَوْلِ أَوَّلُ الشَّرْعِ أَفْرَهُ وَزَوْراً مُحَرَّفٌ عَنْ كَيْفِ فَانْكَرُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَعَفُو عَفْوُهُ لِمَا سَلَفَ مِنْهُ مَطْلَقاً أَوْ إِذَا تَبَيَّنَ عَنْهُ وَالَّذِينَ يَنْظُرُونَ فِيهِ
نَسَاهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ لِمَا قَالُوا أَيُّ الْقَوْلِ مَا بَالَهُ رَأَيْتَ وَنَظَرُوا فِي الشَّرْعِ أَوَّلُ الْغَيْثِ عَلَى مَا فِيهِ وَنَقِصُ
مَا يَقْتَضِيهِ وَذَلِكَ عَنْهُ الشَّيْءُ بِمَسَاكِ الظَّاهِرِ عَنْهَا فِي الشَّيْءِ مَا يَكُنْ مَفَارِقُهَا فَانْكَرُوا
يَتَنَاوَلُ حَرَمَتَهُ لِحَقِّهَا عَنْهُ وَهُوَ قَدْ نَقِصُ بِهِ وَعَنْدَ الْحَقِيفَةِ بِاسْتِباحَةِ اسْتِباحَتِهَا وَلَوْ
بِنِظَرِ شَهْوَةٍ وَعَنْدَ مَا كَبَّ بِالْغَرَمِ عَلَى الْحَجَّاجِ وَعَنْ الْحَسَنِ الْحَجَّاجِ أَوَّالِ الظَّاهِرِ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى أَنْ يَكُنْ لَهُ
يَنْظُرُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَوْقُولُ الشُّوْبِيِّ أَوْ يَنْكَرُهُ لِقَطْعِهِ وَهُوَ قَوْلُ الظَّاهِرِ تَوْعِظُ الْكَافِرِ عَلَى
قَالَ مَوْقُولُ ابْنِ مُسْلَمٍ إِلَى الْقَوْلِ فِيهَا سَائِمُهَا أَوْ سَائِمَتِهَا عَنْهَا وَأَوْطَأَهَا فَتَحْرُوقُ رَقَبَتُهُ
أَيُّ فَعْلِهِمْ أَوْ قَالَ وَاجِبُ عُنُقِ رَقَبَتِهِ وَالْفَالِ سَائِمَتُهُ وَفِيهِ الدَّلَالَةُ عَلَى تَرْجُوحِ الْخَيْرِ
بِكِبَرِ الظَّاهِرِ وَالرَّقَبَةُ مَقِيدَةُ الْبَالِيَانِ عِنْدَ مَا قِيَّاسُ عَلَى كِفَارَةِ الْقَتْلِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ أَنَّ
يَسْتَمْتَعُ كُلُّ مَنْ الظَّاهِرِ وَالْمَظَاهِرِ عَنْهَا بِالْأَعْمُومِ اللَّفْظِ وَمَقْتَضَى الشَّيْبَةِ وَأَنَّ كِبَارَهُمْ وَقِيلَ
عَلَى حَرَمَتِهِ ذَلِكَ قَبْلَ التَّكْفِيرِ ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ الْحُكْمُ بِالْكَفَارَةِ تَوْعِظُونَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى رِجَالِ الْخَائِبَةِ
الْمَوْجِبَةِ لِلْغَرَامَةِ وَيَرْفَعُ عَنْهُ وَاللَّهُ بِالْعَمَلِ خَيْرٌ لِكَفْيِهِ عَلَيْهِ خَافِيَةً مَنْ لَمْ يَجِدْ أَيْ الرَّقَبَةَ
وَالَّذِي غَابَ مَا لَهُ وَاجِدَ فَيُصَيِّمُ شَهْرَيْنِ مِنْ بَعْضِنِ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ أَنَّ فَانْظُرْ بِعِزِّ
لَزْمِهِ الْإِسْتِيفَ وَأَنَّ فَانْظُرْ بِعِزِّهِ خِلَافَ وَأَنَّ جَامِعَ الْمَظَاهِرِ عَنْهَا لِيَلَامَ بِمَقْطَعِ التَّابِعِ
عَنْدَ مَا خِلَافَ الْبَالِيَانِ حَسَفَ وَمَا كَبَّ مَنْ لَمْ يَسْطِغِ إِلَى الصُّومِ لِمَنْ أَوْضَعَ مِنْهُ شَيْءٌ مَقْطُوعٌ

١
 كذا قد شتم من الرسول صلى الله عليه وسلم لانها انما
 على من توقع في الكف والحق ولا يلو ولا يلو
 على كفى النوع من كل منها
 مظهر
 قوله شتم من الرسول صلى الله عليه وسلم لانها انما
 وقبل الظاهر من معنى العلة الحسنة

عَلَيْهِ السَّلَام

عليه السلام وخص الامم المشرقة والمغربلة فاطعامهم بين يديهم حتى يستبين ما ياتهم رسول
عليه السلام فيؤملون ثم لا تاكل اقل ما قيل في الخبز في القطرة وقال ابو حنيفة رحمه الله على كل من
خفف صاعين براء وصاعا غير واما ما ذكره التماس مع الطعام اكله بذكره مع الآخرين
وكجوازه في خلال الطعام كما قال ابو حنيفة ذلك اي ذلك البان والتعليم للاحكام وتلك
عمل معلل بقوله لئلا يؤايبه ورسله اي فرض ذلك لتقديتوا بايه ورسله في قبول امر الله
وفرض كنتم عليه في جابليكم وتلك حدود الله لا يجوز تعديها ولا كافرين اي الذين لا يبالون
بغضب الله وهو ظير قوله ومن كفوا فان غنى عن العالمين ان الذين يجادلون الله ورسله
يعادونهم فان كلاما من المتأولين في حديث غيره الاخوان يضعون او يتجادون حدودا غير حدود
ليؤايبوا كما ثبت اخر واداء الكفو واصل الكتب الكتب الذين من قبلهم يعني كفار الامم الماضية
وقد انزلنا آيات بينات تدل على صدق الرسول ما جاء به ولكن كافرين عذاب جهنم يات
عزيم وكثيرهم يوم يجهنم الله منصوب بهذين اباضا ما ذكر جميعا كلهم لا يع احد اغيبر
او يجتبعين فينبههم بما علموا اي على رؤس الاشهاد تشبه العالم وتقر العذابهم احضبه الله
احاط به عدالم نجب منه شئ ونسوة لكثرة اوتها ونهمه والله على كل شئ شهيد اي نجب
عنه شئ لم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض كلما جزيا ما يكون من نجوى
ما بين من تاجي الله ويجوز ان يقدر مصاف او يؤول نجوى تبا جين ويجعل منه صفة لها واشتقاقها
من النجوة وهي ما ارتفع من الارض فان السامر مرفوع الى الذن لا يتيسر لكل احد ان يطلع عليه
او يراهم الله سبحانه بربهم اربعة مرات في الاطلاع عليها والاستئذان اعم الاحوال
والاحسن ولا نجوى حسنة الا انهم سادتهم وتخصيص العدين بالخصوص الواقعة قال لا يزل
تاجي الله فحين اولان الله وترجبت الور والثلثة اول الاوتار اولان الت ولابد ان ينجي
يكونان كالتاريخين وثالث يتوسط بينهما وقرى الله وحمته بالنصب على حال ضاقتا
او ما دل نجوى تبا جين ولا اذني من ذلك ولا اقل ما ذكره كالاول والثاني ولا اكثر
كالسنة وما فوقها الا انهم معهم يعلم ما يجري بينهم وقرا يعقوب ولا اكثر ما رفع عطا على محم
نجوى ومحل الاولي ان جعلت لا النفي الجنس انما كانوا فان علمه بالاشياء ليس قرب مكان
حتى يتفاوت باختلاف الامة ثم يبينهم بما علموا يوم القيمة تفضيهم لهم وقدر ان يتخونه من غير
ان الله بكل شئ عليم لان شبهة ذاته المعصية للعلم الى الكل على سواء لم تر الى الذين هموا عن
النجوى ثم يعودون لما هموا عنه زلت في اليهود والمنافقين كانوا يتاجون فيما بينهم و
يتحاضرون باعينهم اذ اراوا المؤمنين فهم رسول الله عليه السلام ثم عادوا الى فعلهم وقيامهم
بالايم والعهد وان معصية الرسول اي بما هو اثم وعهدان المؤمنين ونواحي عصية الرسول
وقد احرزوا ومنجرون وروى عن يعقوب وهو يقتطعون من النجوى واذا جاء ذلك خروا
بما لم يحكيك به الله فيقولون السلام عليك اوانع صباحا والله سبحانه يقول وسلام على
الذين اصطفى ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا اننا نبينا الله ليقول هلا عهدنا به

بجمل المظفر
على الصفا
الى غلظ
يكون الصفا
من شدة
نحو ذلك
الى الله

[illegible]

ان قضاة
الاستماع بها على
اطلاق

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فَوَكِّرْهَا بِفَعْلٍ الْمَا فَعْوَنَ أَشَارَةً إِلَى خُفَا كَوْنِ خُفَا بِدِينِهِ
لَا كَلِمَاتٍ فَتَحِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَسْمَائِهِمْ وَذَكَرُوا كَلِمَاتِهِمْ

قرآن الحاشیة الشیطان الشیطان وقرآن اول فی النفس النجس
لیلی ما فی التثانیة المقصود دفع النجس

تو که تضامون بر آیه کافی است
صلى الله عليه وسلم

ان علمه معلوم و خبیه او معلوم است

لفظ الانواع غير متعمل وقد مر في كلام المصنف

آہر سقاظہ

卷之六

مكتبة
دار الفکر
طهران

تعلل اراده التفتين
بيان وجه
الغطف حرة

ان
کائنات اشارت الی
عالم جمعی معل

[illegible]

توکه علام ستمنی و قرع غلب الخطاب علی الغیبه سن

وَلَا تَمْنُوا الْفَاكِرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفَقِيرِ

قوله ويقولون تشديد الواو المكسورة في الحامضين
مكتوبة ثلث مرة بعد مرة

۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وكانت كجدة من زكراة السيف لعمد عمو
منه باب لا ريب في
ان لطف الله عليه السلام
سابق النطق
الوجدان
تصنفه

نور محمد خان خاں بنده در اشاره الی خاں در شکل

فدله وقيل الغملة لسان
قوس بليان سن

آی خداوند قال من الاثر من ان ينجع وقيل في موضع لا افساح
بقوله من الاثر من

قوله اذ انكر في القطع تخصيص المضاف القطع بضم القاف
فما على ظهور الاجراء عليه لا بد على كون قوله اذ انكر الله
منقطع بقوله فطعته غداة على ما يفهم من الكسوف بل
انما رخصه بكما الضميرين

[illegible][illegible]

فوك في قماركم وخذ لانهم يفتكوا هذا الصاعون الناصح وروعه بعد قوله ولا تطيع فيكم على اولئك ان المعنى انهم يخرجونكم من دياركم من غير ان يخرجكم منكم ولو كانوا في قماركم
بل ينبغي ان يكون حتى لا تطيع في ترك مواضعكم في الخروج منكم ولو كان المراد ما ذكره المفسر في مكان هذه ان يخرجكم من قماركم والله تعالى اعلم

فما يغيب عليها من حب المال وبعض النفاق فاولئك هم المنافقون الفارزون بالمال العاجل والمؤجل
والذين جاؤا من بعدكم هم الذين اخرجوا بعد حين قوى الاسلام اولئك يعون باحث وتكونون
بعد الفريقتين الى يوم القيمة فذلك قبل ان الاله قد استوعب جميع المؤمنين يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان امي لاخواننا في الدين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
حق الله ربنا انك رؤوف رحيم فحق بان يحب دعاء المؤمنين الذين ينفقوا يقولون
لاخوانهم الذين كفروا امين اهل الكتاب يريد الذين منهم ومنهم اخوة الكفر والصدقة والموالاة لانهم
مؤمنون بكم لا يخرجونكم من قلوبكم ولا يطعن فيكم في قلوبكم اوخذواكم احدا ابدا امي من الرسول المؤمنين وان
قولكم انفسكم انفسكم لغاوتكم والله يشهد انهم كانوا يؤمنون بعلمهم بانهم لا يفعلون ذلك قال الذين اخرجوا
لا يخرجونكم من قلوبكم ولا يطعن فيكم وكان كذلك فان ان ابى واصحابه راسلوا النبي انفسهم
ثم اخلفوهم وقيل على صحة النبوة واما عجز القرآن ولين انفسهم على الفرض القدير ليوثن الا
انهم انما هم لا ينصرفون بعد بل يخذلهم ولا ينفعهم نصرة المنافقين او نفاقهم وضمير المفسرين على ان
اليهود وان يكون المنافقين لانهم اشبهواهم في شدة موهبة مصداق الفعل المنفي للمفعول في
صدورهم فانهم كانوا يضمون مخافتهم من المؤمنين من انفسهم على انفسهم ونفاق فان استبطن
ربكم سبب لاظهار ربه الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يعلمون عظمة الله حتى يخشوه
خشية ويعلمون انه يحقق ما يشي لا يقاومكم اليهود والمنافقون جميعا مجتمعين بالاتي
قرئ تحفظة بالدروب والحدائق او من رآه جند لفرط ربههم وقرأوا في كتابهم وادعوا وجراروا
او بعد وقته الدال بانفسهم شدة في انفسهم فكيف تصفهم وجنهم فانه يشهد بانفسهم اذا عارضهم
بعضا بل يغضب الله العرب في قلوبهم لان الشجعان يحزن والعزيب ل اذا عارضه ورسوله محبة
متقين مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة لافراق عقائدهم واخلاف مقاصدهم ذلك انهم قوم
لا يعقلون ما في صلاحهم وان شئت القلوب يورق اسم كثر الذين يزين قلوبهم امي مثل اليهود كثر الذين
او بنى فينفع انفسهم اخرجوا قبل النصير والمهلكين من الامم الماضية قريبا في زمان قريب انفسهم
او القدير كوجود مثل ذوات ارباب امرهم سواعقة كفرهم في الدنيا ولهم عذاب اليم في الآخرة كمثل
الشيطان امي مثل المنافقين في اغواء اليهود على القتال كمثل الشيطان اذ قال لانس ان الكفر
اغوا على الكفر اغوا الامر المأمور فلما كفر قال اني بريء منكم ببرائته مخافة ان يشاركه في الغدا
ولم ينفع ذلك كما قال اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انهم في النار خالدون فيها
وذلك جزاء الظالمين ولما دلت لان انفسهم قتل ابو جهل قال ليس يوم به لا غالب لكم اليوم
من الناس اني جارككم الاله وقيل يا رب حمل على الجور والارادة وقرئ عاقبتهم على انهم اخرجوا
وخالدان على انهم خلدوا وفي النار لغوا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تنظروا نفسا ما قدرت
بغير يوم القيمة سماه بل نوره اولان له نياكيوم والاحرة عذبه وتكبر للتعظيم واما شك النفس فاستطاع
الانفس الواظرة من الاخرة كانه قال فتنظروا نفسا في ذلك واتقوا الله كثر ليلت كبد
والاول في اداء الواجبات لانه مقرون بالعمل الثاني في ترك المحارم لانه يقول ان الله جسيم

فوك في قماركم وخذ لانهم يفتكوا هذا الصاعون الناصح وروعه بعد قوله ولا تطيع فيكم على اولئك ان المعنى انهم يخرجونكم من دياركم من غير ان يخرجكم منكم ولو كانوا في قماركم
بل ينبغي ان يكون حتى لا تطيع في ترك مواضعكم في الخروج منكم ولو كان المراد ما ذكره المفسر في مكان هذه ان يخرجكم من قماركم والله تعالى اعلم

فوك في قماركم وخذ لانهم يفتكوا هذا الصاعون الناصح وروعه بعد قوله ولا تطيع فيكم على اولئك ان المعنى انهم يخرجونكم من دياركم من غير ان يخرجكم منكم ولو كانوا في قماركم
بل ينبغي ان يكون حتى لا تطيع في ترك مواضعكم في الخروج منكم ولو كان المراد ما ذكره المفسر في مكان هذه ان يخرجكم من قماركم والله تعالى اعلم

بما يعملون وهو كالوعيد على المعاصي ولا تكونوا كالذين سوا الله نسوا الله فانفسهم نجعلهم
ناسين لها حتى لم يسمعوها ما ينفعها ولم يفتعلوا ما يخلصها او ارادهم يوم القيمة من الهول انفسهم
اولئك هم الفاسقون الكاملون في الفسوق لا يستوي اصحاب الجنة ولا اصحاب الجنة
الذين شكلوا انفسهم فاستأوا الجنة والذين آمنوا فاستحقوا ان يرجعوا اصحابنا على ان لم
لا يقتل بالكم فاصحاب الجنة هم الفارزون بالنعيم كذا انزل الله في القرآن على جبل
لراية فاشعنا منضدة عامين خشية الله تمثيل كمال في قوله انما عرضنا الامانة وكذا كانت
بقوله وتلك الامثال نصير بانفسهم لغاوتكم والله يشهد انهم كانوا يؤمنون بعلمهم بانهم لا يفعلون ذلك قال الذين اخرجوا
تخرج الانسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لفة دة قلبه وقلة تدبره والتصدع الشفق وقرئ
مصداق على الادغام هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
ما غاب عن حسن من اجزائهم القدسية واحوالها وما حصل من الاجرام واعاضها وتقدم الغيبة
في الوجود وتعلق العلم القديم به والمعدوم والموجود والسر والعلانية هو الله الذي لا اله الا هو
المالك القدوس البليغ في الزمات عما يوجب نقصا ما وفر بالفتح وهو لغة فيه السلام اولئك
من كل نقص واذة مصدر وصف به للمبالغة المؤمن واهل البيت وقرئ بالفتح على المؤمنين على حد
اجار المؤمنين الرقيب الحافظ لكل شئ متفعل من الامم لبيت حمزة باء الغيرة الجبار الذي جبر
على ما اراد او جبر عالمهم في اصله المتكبر الذي كبر عن كل ما يوجب حاجته ونقصا سبحانه الله كما
يشير كون اذ لا يشاركه في شئ من ذلك هو الله الخالق المقتدر على كل شئ في البري
المجيد لها بزم من التفاوت المصور المجيد لصورها وكيفياتها كما اراد ومن اذ الاطباء شرح هذا
واخواتها فعليه كتابي المسمى بمتن النبي له الاسماء الحسنى لانها والى على حسن كتابي النبي له ما في
السنوات والارض لترتبه عن القبايل كلها وهو العزيز الحكيم الجامع لكلمات شريفا
راجحة الى الكمال في القدرة والعلم عن النبي عليه السلام من سورة الكهف فاعلم انه ما تقدم من ذلك وما

سورة الممتحنة مدنية وهي ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تجذوا عدوي وعدا ولم اولى تركت في حيا
بن ابي بنجة فانه لما علم ان رسول الله عليه السلام يغزو اهل مكة كتب اليهم ان رسول الله عليه السلام
يريدكم فخذوا حذركم وارسل مع سارة مولاة بنى المطلب فبزل جبريل قبض رسول الله عليه السلام
وطمخه والزهر والمقداد وابا مرند وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة وخارج فان بها ضعية مجاهدين
حاطب الى اهل مكة فخذوه منها وخذوا فان بيت فاضلوا عنقها فادركوا ثم فخذت فسل
على سيف فخرجته عن عنقها فاستحضر رسول الله حاطبا وقال احملك عليه فقال الكفر
منذ اسلمت ولا غشيتك منذ نصحتك ولكني كنت امرأة ملتصقة في قريش ليس لي بهم
من محبة اهل فادرت ان اخذتم يد او قد علمت ان كتابي لا يغني عنهم شيئا قصه قد روى
الله وعذره لمحقون اليهم بالمودة تفضون اليهم المودة بالمكاتبه والبا مريدة او ا

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تجذوا عدوي وعدا ولم اولى تركت في حيا
بن ابي بنجة فانه لما علم ان رسول الله عليه السلام يغزو اهل مكة كتب اليهم ان رسول الله عليه السلام
يريدكم فخذوا حذركم وارسل مع سارة مولاة بنى المطلب فبزل جبريل قبض رسول الله عليه السلام
وطمخه والزهر والمقداد وابا مرند وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة وخارج فان بها ضعية مجاهدين
حاطب الى اهل مكة فخذوه منها وخذوا فان بيت فاضلوا عنقها فادركوا ثم فخذت فسل
على سيف فخرجته عن عنقها فاستحضر رسول الله حاطبا وقال احملك عليه فقال الكفر
منذ اسلمت ولا غشيتك منذ نصحتك ولكني كنت امرأة ملتصقة في قريش ليس لي بهم
من محبة اهل فادرت ان اخذتم يد او قد علمت ان كتابي لا يغني عنهم شيئا قصه قد روى
الله وعذره لمحقون اليهم بالمودة تفضون اليهم المودة بالمكاتبه والبا مريدة او ا

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تجذوا عدوي وعدا ولم اولى تركت في حيا

فذلك استيفاء أي السؤال المستفاد من سياق الكلام حيث دل على المعانيه فكان
موضع ان يسألوا ما صدر عنا حتى نعلمنا

فذلك وجواب شرط محذوف وجهد صاحب الكثر في تعليل ما تحذروا حالاً من على لا تتخذوا
اولاً ولا في حال خلو حكم في سبيل الله فلا يقدر له جواب بل سبيل الشرط الذي يجي بالمدرك والمقصود
بصحة وكان لم يرضهم ما ذكره المصنف

فذلك ما جاء في رسالته حتى يكون العلم بما لا يعلمه من العلم والبيان

فان كان من لا يرضى حال مرادف وان كان في فهمه اخذ ان لا يعلم

فذلك لا يعلم على وجه الاستيفاء كما لا يعلم على وجه الاستيفاء
بما لا يعلم خصوصاً اولاد الذات والوصف ولا دلالة في العلم
على الثاني

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك وان دأبوا بهم في ذلك فانه لا يكون ادبهم متعلفاً بل شرطاً
ان كان في حال حضوره الاشارة الى انه ليس متعلفاً بل شرطاً
ان كان في حال حضوره الاشارة الى انه ليس متعلفاً بل شرطاً
والاضاحه ان لا يتخذوا الاشارة الى انه ليس متعلفاً بل شرطاً
وما تفرغ عليها من الجهد والجداد في زعمهم

جواب سوال الكثر

رسول الله بسبب المودة والجملة حال من على لا تتخذوا او صفة لا وليا جرت على غير من سبب
فلا حاجة فيها الى ابراز الضمير لانه مشروط في الاسم دون الفعل وقد كفوا بما جاء في
الحق حال من على الفعلين بخبر جون الرسول واماكم اي من مكة وهو حال من كفوا
ليانه ان تو منوا بآية ربكم بان تو منوا به وفيه تغيب المحاطب والالتفات من الحكم الى
الغيب للدلالة على الوجوب الايمان ان كنتم خرجتم عن اوطانكم جهاداً في سبيل
ابن خاتم رضائي على الخروج وعمدة للتعليل وجواب الشرط محذوف دل عليه لا تتخذوا
تتخذون ايهم بالمودة بدل من يكون او استيفاء بجاء اي حال من في اسرار المودة او
بسبب المودة واما علمنا اخفيتم وما علمتم اي علمكم وقيل علم مضارع والباء مزيدة وما
او مصدرية ومن لفعلة منكم اي فعل لا يحاذي فقه ضل سوا السبل اخطاه ان يفتقد
يرطفوا بكم يكونوا لكم اعداء ولا يفتككم القاء المودة اليهم ويبسطوا اليكم ايديهم والسيوف
بالسوء بما يسوكم كالقفل في شتم وودوا الوكفرون وتمنوا ارتدادكم وحجة وحسن لفظ
المتكبر لا شارب بانهم وادراك قبل شئ وان دأبوا بهم حاصلة وان يفتقروكم لن تنفك
ارحلكم قرا بكم ولا اولادكم الذين تولوا من المشركين لاجلهم يوم القيامة يفصل بينهم
بفرق بينهم بما عاين من الاول في بعضكم عن بعض فما كنتم ترضون اليوم حق الله بفرعكم
وقرا حمزة واليك في بالمشهد وكسر الصاد وفتح الفاء وقاصم ليقض على اليك بالمفعول
الشر يدعونكم ويحكمهم فصل والله بالمتكبرون بصير فجازم عليه قد كانت لكم اسوة
حسنة قدوة اسم لما يوتى به في ابراهيم والذين معه صفة ثانية واخر كان لكم لغو
او حال من سكن في حسنة او صلة لها لا لاسوة لانها وصفت اذ قالوا القومهم ظرف خبر
كان انا براء بكم جمع برى كطريف وظرفاً واما تتخذون من دون الله كفرن بكم
اي بدينكم او بعبودكم او بكم وبه فلا تتخذوا بكم والشكم وابدأ بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بآية الله ونحن فنقلب العداوة والبغضاء الفة ومجته
الا قول ابراهيم لا بآية الله استغفرن لك استثناء من قوله اسوة حسنة فان استغفاره
لا بآية الله ليس ما ينبغي ان يتسواه فانه كان قبل النبي او لمودة وعداياه واما انك
كف من الله من شئ من كل قول المستثنى ولا يلزم من استثناء الجميع استثناء جميع اجزائه
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل ما قبل الاستثناء او امر من الله
للمؤمنين بان يقولوه تيمناً وصاحبه من قطع العلائق بينهم وبين الكفار ربنا لا تجعلنا
فئة للذين كفروا بان تسلطهم علينا فيقتلونا بعذاب لا تخلفوا واعفوا ما ووط ربنا
انك انت العزيز الحكيم ومن كان كذلك كان حقيقاً بان يحبر المتوكل ويجب الدعاء
لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة كثر من زيد الحث على الناس بآية الله وكذا كسر ليهتم
وايدل قوله لمن كان يزجوا الله واليوم الآخر منكم فانه يدل على انه لا ينبغي لمومن ان
يرك الناس فيهم وان تركه مودون بسوء العقيدة وكذلك عقبه قوله ومن يقول فان الله الغني

فذلك ما جاء في رسالته حتى يكون العلم بما لا يعلمه من العلم والبيان
فان كان من لا يرضى حال مرادف وان كان في فهمه اخذ ان لا يعلم
فذلك لا يعلم على وجه الاستيفاء كما لا يعلم على وجه الاستيفاء
بما لا يعلم خصوصاً اولاد الذات والوصف ولا دلالة في العلم
على الثاني
فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف
فذلك وان دأبوا بهم في ذلك فانه لا يكون ادبهم متعلفاً بل شرطاً
ان كان في حال حضوره الاشارة الى انه ليس متعلفاً بل شرطاً
ان كان في حال حضوره الاشارة الى انه ليس متعلفاً بل شرطاً
والاضاحه ان لا يتخذوا الاشارة الى انه ليس متعلفاً بل شرطاً
وما تفرغ عليها من الجهد والجداد في زعمهم

الى الكفار

الحمد

منه

الحمد فانه جدير بان يوعده الكفرة عن الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
لا تتخذوا عداوى المؤمنين اقر بهم المشركين وتبرأ عنهم فوعدهم الله بذلك واما
الشرع وصاروا لهم ولياء والله قد بر على كذب والله عفو رحيم لما فرط منكم في مواليتهم
من قبل ولا يبق في قلوبهم من ميل الرحم لا يهلككم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم
من دياركم اي لا يهلككم عن مبرة هؤلاء لان قوله ان تبرؤهم بدل من الذين وتقتطو اليهم
تقتطو اليهم بالقسط اي العدل ان الله يحب المقسطين العادلين ومن ان قتله بنت
عبد الغني قدست مشركه على بنها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها فمقتله لم يأتوا بها
بالدخول اهللت انما يهلككم الله عن الذين فاقولكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهر
على اخرجوكم كشرى مكة فان بعضهم سحوا في اخرج المؤمنين وبعضهم عانوا المحزين
ان قولهم بدل من الذين بدل الاشكال ومن يتوكلهم فاولئك هم الظالمون لوضعهم
الولاية في غير موضعها يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنين فمخرجوهم
فاخبروهم من بالغت على ظنكم موقعة فلو بين لسانين في الايمان الله اعلم بما يهتدون فيه
المطلع على في قلوبهم فان علمتمون موثبات العلم الذي يملككم تحصيله وهو الظاهر
بالخلف وظهور الامارات واما ساءه علمنا ما بانه كالعلم في وجوب العلم فلا يخرجون
الى الكفار اي الى الزواجر من الكفرة لقوله لا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله
والمبالغة والاول حصول الفرقه والثاني المنع عن الاستيناف والتوهم بالانفقا ما
وفعوا اليهم من المهور وذلك لان صلح الحديبية جرى على ان من جاء منكم ردناه فماتوا
عليه ومن لورود النبي عليه زعمهم من اذروى له عليه السلام كان بعد بالحديبية اذ جاءته
سبعة بنت الحث الاسمية مسلة فقبل زوجهما فخرجوا من ديارهم وولدتا خلفاً
رسول الله عليه الصلوة والسلام فخلعت فاعطى زوجهما ما اتفق وتزوجها عمر ولا جناح
عليكم ان تنكحوا من كان لاسلام حال بينين وبين الزواجر من الكفار اذا ائتمنتمون اجوز من
شرط ائتمن المهر في حق ائتمن انما بان ما عطي الزواجر من لايقيم مقام المهر ولا يتسكروا بعضهم
الكوافر ما يعصم به الكوافر من عقبة وسبب جمع عصمة والمراد من المؤمنين على المقام على شراح
المشركات وقرا البصران ولا تسكروا بالتدبير واسألوا ما انفقتم من مهورنا لكم الا احداً
بالكفلة وليسألوا ما انفقوا من مهورنا زواجرهم المهابرات ذلك حكم الله بغير جمع ما ذكر في
الآية بكم بينكم استيناف او حال من حكم على حذف الضمير وجعل الحكم حاكماً على المبالغة
والله اعلم بحكيم يشع ما يقتضيه حكمته وان فاكم وان سبكم وانفقت منكم شئ من اموالكم
على الكفارة احد من اموالكم وقد قرى به وايضا شئ موقعة للجنوز والمبالغة في التقييم او شئ من
مهور من فعاقتهم فجات عقبتكم اي نوبتكم من اداء المهر شبه الحكم باءاً مؤلاً مهوراً
اولئك تارة واداء اولئك مهوراً مؤلاً اخرى بامر يتجاوز فيه كجائتها في المهور
وغیره فانوا الذين ذمبت اذوا جهنم مثل ما انفقوا من المهور ولا تولوه زوجهما

لا يخفى
فذلك ما جاء في رسالته حتى يكون العلم بما لا يعلمه من العلم والبيان
فان كان من لا يرضى حال مرادف وان كان في فهمه اخذ ان لا يعلم
فذلك لا يعلم على وجه الاستيفاء كما لا يعلم على وجه الاستيفاء
بما لا يعلم خصوصاً اولاد الذات والوصف ولا دلالة في العلم
على الثاني
فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

فذلك في اسرار المودة على ان يكون الباء زائدة ولم يذكر
بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمون تحت الشبهة
لعمري المصنف

انصاره
اشي عشر رجلا

باعتبار المعنى اذا اراد قل لهم كما قال عيسى او كونه انصارا كما كان انصار يون حين قال لهم عيسى من
انصارى الى الله وانصار يون اصفياءه وهم اول من آمن به من انصار وهو البياض كانوا
اشي عشر رجلا فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة اخرى عيسى فآيدنا الذين
امنوا على عهدهم باجته ابا حوب وذلك بعد فرغ عيسى فاصبحوا اظهروا انفسهم فصاروا غاليين
عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليا عليه تغفر له ما دام في الدنيا ويوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله في السموات وفي الارض الملك القدوس العزيز الحكيم
وقد قرئ الصفات الاربع على المدح هو الذي بحث في الاميين اسي في العرب لان اكثرهم
لا يكتبون ولا يقرؤن رسولا منهم اسي من جعلهم اميا منهم يتلو عليهم آياته مع كونه اميا منهم
لم يعهد منه قرأة ولا تعلم ويزكيتهم من خاتم العقائد والاعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة
القرآن والشرعية او معالم الدين من المقول والمقول ولهم من له سواء محجة لكفاه وان
كانوا من قبل في ضلال مبين من الشرك وجث اجمالية وهو بيان لشدة احتياجهم الى
نبي يرشدهم وازاحة لما توهم ان الرسول تعلم ذلك من علم وان هي المحضة واللام بدل
واخرين منهم عطف على الاميين او المنسوب في تعليمهم وهم الذين جاؤا بعد الصحابة الى
يوم الدين فان دعوتهم وتعليمهم نعم الجميع لما يحقوا بهم لم يحقوا بهم بعد ويطبقون
وهو العزيز في تكليمه من هذا الامر الخارق للعادة الحكيم في اختياره وتعليمه ذلك فضل الله
ذلك الفضل الذي استاز به عن اقرانه فضله بوتيته من ثباته وقضائه وعطيته والله ذو الفضل
العظيم الذي يحق دونه نعيم الدنيا ونعيم الآخرة او نعيمها مثل الذين حملوا التوراة على عظامهم
وكلفوا العمل بها ثم لم يعملوا ولم ينفعوا بها فكلنا انكارا لثبات العلم شغب في حماها ولم ينفع بها وحمل حاله العالم في معنى المتل او صفة اذ ليس المراد من
معنا ليس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله اسي مثل الذين كذبوا وهم المكذبون بايات
الله الدالة على محمد عليه السلام وجوز ان يكون الذين صفة القوم والمقصود بالذم محذوف
والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها الذين يادوا تهودوا ان زعمتم انكم اوليا
بشر من دون الناس اذ كانوا يقولون نحن اوليا الله واجبوا له فتمنوا الموت فتمنوا
الله ان يميتكم ويقتلكم من اربابية الى محل الكرامة ان كنتم صادقين في زعمكم ولا يمتنون
ابدا بما قد مت ايديهم بسبب ما قد سوا من الكفر والفسق والله عليهم بالظالمين فيجازيهم
اعمالهم قل ان الذي تقرؤن منه وتكفون ان تتيوه بل كنتم مخافة ان يصيبكم فتوحذوا
بما علمكم فآية ملائكتكم لا تقوتونه لاجسكم واهل القوم السمع معنى الشرط باعتبار
وكان فرارهم سرخا خوفا بهم وقد قرئ بغيره وجوز ان يكون المراد من الفاء عاطفة ثم ترد
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون بان يجازيكم عليه يا ايها الذين آمنوا

نبوة

الموت

غيره

اذ انزل

في تسمية
جدة

اذ انودي للصلوة اسي اذن لها من يوم الجمعة بيان لاداء اسمي جمعة لاجتماع الناس للصلوة
وكان العرب تسمي الجمعة وقيل سمى كعب بن لؤي لاجتماع الناس اليه واول جمعة جمعا رسول
عليه الصلوة والسلام لما قدم المدينة نزل فيها واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وجمعة الجمعة
في دار بني سالم بن عوف فاسعوا اليه فذكر الله فامضوا اليه مسرعين فصدقا قال السجى دون
العدو والذكر الخطبة وقيل الصلوة والامر بالسبح يدل على وجوبها وقدرها والبيع وانزلوا
ذلكم خير لكم اسي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير من نفع الدنيا ان كنتم تعلمون
اخيروا الله وحقيقته او كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلوة اذيت وفتح منها فاشهدوا
في الارض واستخوان من فضل الله اطلاق لا يخطر عليهم واجتبه من جعل الامر بعد الخط لا يات
وفي الحديث ونبؤا من فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبادا له مريض وحضور جنازة وزيارة اخ
في الله واذكر الله كثيرا واذكره في مجامع احوالكم ولا تحضوا ذكره بالصلوة لتعلمكم
تطوبون بخير الدارين واذا راوا تجارة اولوا الفضل اليها روى انه عليه الصلوة والسلام
كان يخطب للجمعة فترت غير تحمل الطعام فخرج الناس اليهم الا شي عشر فترت واذا رايها
برو الكفاية لانها المقصودة فان المراد من اللهو الطبل الذي كانوا يسمعون به العبر
والترديد للذلة على ان منهم من يقض محرم سماع الطبل ورؤيته اولد لاله على ان الانفساض
التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كان مذموما كان الانفساض الى الله او الى
ذلك وقيل يقضون واذا راوا تجارة الفضل اليها واذا راوا اللهو الفضل اليه وتروك
قائما على المنبر قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فان ذلك محقق عند خلاف
يتوهمون منفعتهما والله خير الرازيين فتوكلوا عليه واغلبوا الرزق منه عن النبي عليه
من قرأ سورة الجمعة اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من اتى الجمعة ومن لم ياتها في امصار لم يكن

من التواب

بسم الله الرحمن الرحيم اذ اجاب المتكفرون قالوا انشهد انك رسول الله
الشهادة جاسم عن من يشهد وهو كحضور والاطلاع ولذلك صدق الشهود وكذبهم في الشهادة
بقوله والله يعلم انك رسول الله والله يشهد ان المتكفرون كاذبون لانهم لم يعقدوا
ذلك الا على ايمانهم خالفهم الكتاب او شهداءهم من قاتها تجري مجرى الخلف في التكذيب
وقرئ ايمانهم جنة وقاية عن القتل والسي فصدوا عن سبيل الله صدوا وصدوا الله
سواء كانوا يعملون من نفاقهم وصدتهم ذلك استارة الى الكلام المتقدم اسي ذلك القول الذي
على سوء اعمالهم او الى الحال المذكورة من النفاق والكذب والافتحان بالايان يا ايها الذين آمنوا
بسبب انهم آمنوا ظاهرا ثم كفروا سرا وامنوا اذ راوا آية ثم كفروا حينما سمعوا من
شيء طينهم شبهة فطبع على قلوبهم حتى تمزقوا على الكفر واستحكموا فيه فهم لا يفقهون
حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته واذا راوا آية ثم تعجبوا اجابهم لضيقتهم وحبسها

وان يقولوا انهم لم يسمعوا لولا انهم لم يسمعوا كلامهم وكان ابن ابي جابر يفتي بحسن رسول الله
جمع منه فتجب بهيكلهم ويصغي الى كلامهم كأنهم شرب مسكدة حال من الضمير المحمدي في قوله
انهم لم يسمعوا لولا انهم لم يسمعوا كلامهم كأنهم شرب مسكدة الى الحائطي في قوله انهم لم يسمعوا
وقيل انهم لم يسمعوا لولا انهم لم يسمعوا كلامهم كأنهم شرب مسكدة الى الحائطي في قوله انهم لم يسمعوا
الكسائي وروى عن ابن كثير يسكنون الذين على التحفيف او على انه ليدن في جمع بدنه فيجسبون كل
صبيحة عليهم اي واقعة عليهم بينهم وانما هم تعذيبهم بالانفعال فيكون وجوز ان يكونوا في قوله
هم العدو وعلى ان يكون الضمير لكل جمعة في قوله انهم لم يسمعوا لولا انهم لم يسمعوا كلامهم كأنهم شرب
على ان الضمير للذين فحين قالهم الله دعا عليهم وهو طلب من ذاته ان يعذبهم ويقيم لهم عذابا
ان يدعو عليهم بذلك ان يكون كيف يصرفون عن الحق واذا قيل انهم لم يسمعوا لولا انهم لم يسمعوا
رسول الله لولا انهم لم يسمعوا كلامهم كأنهم شرب مسكدة ذلك وزايتهم فيكون
يعرضون عن الاستغفار وتتم شكبهون عن الاعتذار سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم ان يغفر الله لهم لرسولهم في الكفر ان الله لا يهدي القوم الفاسقين انما
عن غلبة الضلال لانهم لم يسمعوا كلامهم كأنهم شرب مسكدة اي لانهم لم يسمعوا كلامهم كأنهم شرب
من عند رسول الله فيكون فقام المهاجرين وبنو خزائن السموات والارض
بيده الارزاق والقسمة ولكن المنافقين لا يفقهون ذلك جهلهم بالله يقولون ان رجلا الى
المدنية ليخرج من الاغربة منها الا ان روى ان اعرابيا نزع الصارية في بعض الغزوات على ما مضى للعرابي
رأه كشبهه فشكك الى ابن ابي قال لا تفقوا على عند رسول الله حتى يفيضوا واذا رجلا الى المدنية فليخرج
الاغربة الا ان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يخرج من بيتك الا على وجهك وعلى الباء
للمفعول وتخرج من النون وتصب الاغربة الا ان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يخرج من بيتك
كخرج واخرج او مثل ذبته العزة ورسوله وبنو المؤمنين وبنو العزة وبنو العزة وبنو العزة وبنو العزة
والمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون من فطرتهم وعادتهم يا ايها الذين آمنوا انما لكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا تشغلكم تدبروا والا اهتم بها عن ذكره كالصلوة وسائر
العبادات المذكورة للمعبود والاداء منهم عن الله بها وتوجيه النبي اليها للبالغه ولذلك قال
ومن يفعل ذلك اتى الله بها ومنشغل فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظمى الباقى
بحقير الفاني وانفقوا اموالهم في بعض ما لا ينفذ من قبل ان ياتي اخذكم الموت
فيقول رب لولا اخرجني امليتى الى اجل قريب انه غير بعيد فاصدق فانصدق وانك
الصالحين بالندرك وجرم كل من عطف على موضع الفاء وبنو العزة وبنو العزة وبنو العزة وبنو العزة
اصدق وقرى بالرفع على واما ان يكون فيكون عطف بالصلاح ولكن لولا انهم لم يسمعوا
انهم لم يسمعوا لولا انهم لم يسمعوا كلامهم كأنهم شرب مسكدة اي لانهم لم يسمعوا كلامهم كأنهم شرب
بالله وليوفين ما قبلك في الغيبه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من فراء سوق المنافقين برئ من النفاق

في

استمع

بين

حتى ينفذوا

اي يري دلائله

سورة البقرة

باسم الرحمن الرحيم يسبح لله في السموات والارض بل لا اله الا الله واستغفاره له الملك
وله الحمد قد علم الطرفان للدلالة على اختصاص الامن به من حيث الحقيقة وهو على كل شيء قدير
لان نسبة ذاته المقدسة للقدرة على الكل على السواء ثم شاع فيها ادعاه فقال هو الذي خلقكم
كما قد مضى من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تجعلوا لله شركاء في الدين والدين لله وحده
تعالى بصيرة فيما علمكم بايناسب علمكم خلق السموات والارض بالحق بالحكمة الباقية وضوءكم
فان صوركم تصوركم من جملة ما خلق فيها بحسن صورة حيث زينكم بصفوة اوصافها الكائنات
وخصكم بحجتها خصا من المبعات وجعلكم اخوة في جميع المخلوقات واليه المصير فاستجابوا
سراكم حتى لا يسمع بالعباد طوا بكم يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تشرون وما تعلقون
وانه عليهم بذات الصدور فلا تخفى عليه ما في صدوركم ان يعلم كما كان وجوبه لان نسبة المقتضى لعلمه
الكل واحد وتقدم تفرقة القدرة على العلم لان دلائل المخلوقات على قدرته اولها بالذات وعلى علمها
فيها من الاتقان والاختصاص من بعض النسخ انكم يا ايها الكفار بناء الذين كفروا من قبل كفروا
نوح ومود وصالح فذاقوا وبال امرهم صراطهم في الدنيا واصل العقول منه الويل لطعام
يشغل على المعنى والاول لمطر الثقيل القطار ولهم عذاب اليم في الآخرة ذلك اي المذكور
الويل والعذاب باية بسبب ان الشان كانت ما بينهم رسالتهم بالبينات بالمعجزات
فقالوا ابشر بهدونا وكروا وتعجبوا ان يكون لرسول الله البشائر والواحد وجميع فلفروا
بالرسل وتولوا عن البينات واستغفروا عن كل شيء فضلا عما عندهم والله
غني عن عبادهم وغيرهم جليل يدل على حق كل مخلوق زعم الذين كفروا ان لن يعجزوا
الزعم ادعاه العلم وكذلك يتعدى الى مفعولين وقد قام مقامهما ان ما في خبره قل بئس
اي بي يخون وربى لتبغضن قسم الله الجواب ثم لتبغضن بما علمتم بالحسنة والمجا
وذلك على الله سيرة ليقول الماد وحصول القدرة الباقية فامنوا بالله ورسوله محمد
عليه الصلوة والسلام والنور الذي انزلنا بعض القرآن فانه بعجزه ظاهره في نظره
بما فيه شجوه وبيان والله بالعلمون جبر فجاز عليه يوم يحكمكم خوف لتنبون او متصدرون
وقرأ يعقوب بحكم البنون ليوم الجمع اجعل فيه من حساب الجبر واجمع جميع المسئلة والتفصيل
ذلك يوم التغابن يغيب فيه بعضهم بعضا لذل السعداء من ازال الاشياء لكانوا سعداء
وبالعكس تغابن تغابن التجار والامم في الدلالة على ان التغابن يحقق في سواد الغابن في الآخرة
لعظمها ودوامها ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي عملا صالحا يكفر عنه سيئاته و
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وقرأنا فاع وبنو المؤمنين فيها
ذلك الفوز العظيم اشارة الى مجموع الامن ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع للمصالح
من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا باياتنا او كتب اصحاب النار

تخصيص وتقديم الاخر بقا للعالم على الخاص والاول راجع للوفاق عليه ومن يتق الله
في احكامه فيراعي حقوقها يجعل له من امره نصيبا فيمنه عليه امره ويوفقه للخير ذلك
اشارة الى ان من الاحكام امر الله انزل اليكم ومن يتق الله في احكامه فيراعي حقوقها
يكرمه سبحانه فان الحسنات بغير حساب ولعظيم اجرها بالمضاعفة استكنون
من حيث كنتم اى مكانكم من حيث كنتم من وعلمكم اى ما تطبقونه وموظفكم
لقوله حيث كنتم ولا تضاروا من في السكنى بغير حق اعليهن فليؤتى من الاخر وج
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن فخرجن من اللعن وهذا يدل على
اختصاص حقها بالنفقة بالحمل من المعتدات والاحاديث تؤيد فان ارضعن لكم
بعد انقطاع غلقه الكفاح فانتم ايجوز من على الارضاع والتميز بينكم معروف
ولما لم يخصص بعضكم بعضا في الارضاع والاجوز وان تعاسرتم تضاعفتم فشرع له
اخرى امره اخرى وفيه معاقبة للام على المعاصرة لينفق ذو سعة من سعته ومن
قدرة عليه رزقه فلينفق بما آتاه الله اى فلينفق كل من المومنين والمعسر ما بلغه وسعه
لا يكلف الله نفقا الا ما يتيسر فانه تعالى لا يكلف نفقا الا وسعها وفيه تطيب لقلب
المعسر وكذلك وعد له باليسر فقال يجعل الله بعد عسر يسرا اى عاجلا واهلا
ولا ين من قربة اهل قربة عن امر ربها ورسله اعرضت عنه اعراض العاقل المعاند
فما سبنا باجسادنا بعد الا استقصاوا المشقة وغذينا غدا بالكرامتنا وكرامتنا
الآخرة وغذيناها بالتعبير لفظا للمحقق فذاقت وبال امره عقوبة كفره ومعاصيه
وكان عاقبة امره خيرا لارجح فيها اصلا اعطاه الله ثم عذبا ما يشاء كثر من العبد بيان لما
التقوى المأمورية في قوله فانفقوا الله يا اولي الابواب ويجوز ان يكون المراد بالحق استقصا
ونوبهم واشباتها في صحائف الحفظ وبالعباد ما اصابوا به عاجلا الذين امنوا وقد انزل الله
اليكم ذكر رسولنا يعنى بالذكر جبريل الكثرة ذكره اوله واوله بالذكر وهو القرآن اوله ذكره في السموات
او ذكراى شرف او محمد عليه السلام لما اظهرته على ملافة القرآن او تبليغه وعبر عن ارساله بالانزال
شجاعة لانه سبب عن انزال الوحي اليه او ابدل عنه رسولا للبيان او اراد به القرآن ورسولا للتبليغ
بمقدور مثل ارساله وذكره الرسول مفعوله او بدله على ان المعنى الرسالة يقول عليكم ايات الله بينات
قال من سمع الله او صفه رسولا بالخير الذين امنوا وعملوا الصالحات

الذين امنوا بعد نزله

والاول والآخر
في قوله

الذين امنوا بعد نزله
الذين امنوا بعد نزله
الذين امنوا بعد نزله

الله فاحاط بكل شئ علما على خلقه او ينزل الوحي بها فان كلامها يدل على كمال قدرته وعلمه
النبي عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الطلاق بآية على سنة رسول الله عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم يحرم ما احل الله لك روى عنه السلام خلا بآية يوم
عاشته او حفصة فاطمت على ذلك حفصة فحاجته فيه فحرم ما ربه وقيل شرب على حفصة
فوطأت عاشته وسودة وصفية فقلن انما نكحتمكم راحة المغاير فحرم العسل فقلت
فتبقي مرضاة ازواجك تفسيره فحرم او حال في الله او استنبات بيان الداعي اليه والله عفو
لك هذه الزلة فانه لا يجوز تحريم ما احله الله رحمت رحمت حيث لم يواخذك به وعابك محام
على عصمتك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قد شرع لكم فليبدوا واول ما عقده بالكتابة او اولها
فيها بالثبوت حتى لا يثبت من قولهم طهرت اذ استثنى فيها واجبه من راي التحريم مطلقا او تحريم
المرأة كمنها وهو ضعيف او لا يلزم من وجوب كفارة البهائم فيه كونه مباحا انه عليه السلام الى الله
كما قيل والله مولى كل مومن وهو العليم بالصالحات الحكيم المتقن في افعاله واحكامه
واو امر النبي الى بعض ازواجه بغير حفصة حديثا تحريم ما ربه العسل وان الخلافة بعده
لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما ثبت به اى فلما اجازت حفصة عاشت بالحديث واظهره الله
عليه واظهر النبي عليه السلام على الحديث اى على انه عوف بعضه عوف الرسول عليه السلام
حفصة بعضها فقلت واعرض عن بعض عن كلام بعض كرا او جازا على بعضه تطبيقا
وتجاوز عن بعض ويؤيد قوله الك في بالتخفيف فانه لا يكمل منها غير كالمشقة ومن باب طلاق
المسبب للتخفيف بالعكس يؤيد الاول قوله فلما بنا به فالت من اتيك هذا قال
ثباتي الخليم الخبير فانه اوفى للاعلام ان يتوب الى الله خطاب حفصة وعاشته على اللغات
لنفي في المعاقبة فقد صنعت فلو كما فقد وجد مكانا يوجب التوبة وهو سبل فلو كما على باب
من حج الصلة الرسول عليه السلام بحب ما كبره وان نظاها عليه وان نظاها عليه بما
يسوه ووالا الكوفيين بالتخفيف فان الله هو مولى وجبريل صاحب المؤمنين فمن بعد
من نظاها من الله والمملكة صلى المؤمنين فان الله ناصر وجبريل رئيس الكوفيين فربيه و
صالح المؤمنين تباعه واعوانه والمملكة بعد ذلك ظهير مستطرون وتخصص جبريل
لنظاها وكما بالصالح الجبريل كذا لا يضاف ويقوله بعد ذلك تعظيم نظاها للمملكة جبريل
الله عسى ربه ان يطلعكم ان يبدله ازواجا خيرا يمكن على الغيب او يعلم الخطاب ليس فيه
ما يدل على انه لم يطلق حفصة وان في السبب جبريل منتهن لان تعليق طلاق الكمل لان في تعليق جبريل
والمعلق بالمفعول لا يجب وقوعه وقراءته بالرفع والرفع وان يبدله بالثبوت مسلمات موصيات
مسلمات بملفوظات او مفادات مصدقات فانها موصيات او موافقات على الطاعة
انما بآيات من الذنوب عبادات متعبدات او متعبدات لامر الرسول عليه السلام بآيات
صالحات سمى الصالحات سكا لانه يسبح بالنهار بل ازادها مهابرات بينات والكرامات

جمال

بالتخفيف
بالتخفيف
بالتخفيف

بيننا فيها اولادنا في حكم صفة واحد او المغة مستلمات على الثبات والابكار يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم بترك الكفا وفعل الطاعة واهلككم بالنصح والتاديب وقرى الهولم عطف على او قوا فيكون انفسكم النفس القليلين على تغيب الخاطئين نارا و قودها الناس والجاره نارا تقديها انفا وغيره بالخطب بغيرها ملكة على امرها وهم الزانية غلاظ شدا غلاظ الاقوال شدا والافعال او غلاظ الخلق شدا والخلق اقويا على الافعال الشدا لا يعصون الله ما امرهم فيما صنع ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبلون ولا يمنعون عن قول الاوامر والامر بها يؤمرون به يا ايها الذين آمنوا قوا لا تعتدوا اليوم بما جازون ما كنتم تعملون اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والنعى عن العذر لانه لا لهم والعذر لا ينفعهم يا ايها الذين آمنوا توبوا توبة نصوحا بالغ في النصح ووصفة التاب فانه نصيح لنفس بالتوبة وصفت به على الاستاذ المجازي مبالغة او في النصيحة وهي الخياطة كانتا نصيح ما خرق من الذنب وقوا ابو بكر رضي الله عنهما وهو صرح في النصيحة كان الشكر او النصيحة كانت التوبة وتقديره ذات نصوح او نصوح نصوحا او توبوا النصوحا لاكم وسئل عن علي رضي الله عنه عن التوبة فقال تجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الستة ولا للفرض الاعادة ورد المظالم واستحلال المحضوم وان تعزم على ان لا تعود وان تربي نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية عسى ربكم ان يغير عنكم سيئاتكم ويزيدكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطلاق جريا على عادة الملوك اشعارا بانه لفضل التوبة غير متناه وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجاء يوم لا يخفى الله النبي طرف ايحكم والذين آمنوا مع عطف على النبي عليه السلام حماد الله وتوحيدها من داهم قبل مبتداه جزه نوزيم يسعي بين ايديهم وباركهم اي على الصراط يقولون اذا طفي نور المناقين زينا انهم لن نورنا واغفرنا انك على كل شيء قدير وقيل تباوت انوارهم بحسب اعمالهم فلولوا تفصلا يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمناقين بالجمعة واغلاظ عليهم واستعمل خشونة فيما جاهدتم اذا بلغ الرشق داه وداوهم جهنم ولبس المصير جهنم وداوهم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط مثل الله عالم في انهم يعاقبون بمفرم ولا يبايئون بما بينهم وبين النبي عليه السلام والمؤمنين من النسبة كمالها كانتا تحت عبيد من عبادنا صاحبين يريدان عظيم نوح ولوط فخانناهما بالمناق فلم يغنيا عنهما من الله شيئا فلم نجزي النبيان عنهما بحق الزواج اعاناهما وقيل ادخلا اي لما عهد موتها او يوم القيمة التام مع الداهلين مع سائر الداهلين من الكفرة الذين لا وصلة بينهم وبين النبي وطرب الله مثلا للذين آمنوا امرأ فرعون شبه عالم في ان وصلة الكفار لا يضرهم بحال ومنه لهما عند الله انها كانت تحت احدى اعداء الله او قالت طرف للشمل المحرف رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وربنا من رحمتك او في اعلى درجات المقربين ورجني بن فرعون وعمله من فضله الجنة وعمله السي ورجني من القوم الظالمين من القبط التابعين

ي

في العلم ومريم ابنت عمران عطفت على امرأ فرعون تسية لارامل التي احصنت فرجها من الرجال فتفنتا فيه في فرجها وقرى فيها امي في مريم والجملة من روحا من روح خلقنا بلا توسط اصل وصدت بجلمات ربها بصحفة المنزل او بما اوحى الى انبيائه وكتابه وكتب في اللوح او جس الكتب المنزل ويدل عليه قراءة البصريين وحسن الجمع وقرى بكلمة الله وكتابه امي عيسى والنجيل وكانت من القاتنين مع اعداء المؤمنين على الظلم والظلمة للتعليب والاشعار بان طاعتها لم تقصر طاعة الرجال الكاطين حتى عدت من جملة امهات الانبياء من تداية عن النبي عليه السلام ككل من الرجال ولم يخل في النساء الا الاربع اسية بنت مراحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وحذجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وعنه عليه السلام من قرأ سورة التوهم اتاه الله توبة نصوحا انك كفضل الثريد على سائر الطعام وعنه عليه السلام من قرأ سورة التوهم اتاه الله توبة نصوحا

المعنى

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك بقضته قدرة التصرف في الامور كلها وهو على كل شيء قدير على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة قدما او اوجدا وحياة وازالها حسب ما قدره ووقدم الموت لقوله وكنتم امواتا فاحياكم ولانه ادعى الى حسن العمل ليلتكم ليعلمكم حاله الخيرة بالتكليف ايها المكلفون انكم احسن عملا اصوبه واطيبه وجاء مر فاعلموا وادرس عن محارم الله واسرع في طاعته جملة واقعة موقع المفعول الثاني لفعل البدوي المتضمن معنى العلم ليس في امره بالتعليب لانه يحل في وقوع الجملة خبرا فلا يعقل لفعل عنها تجلات ما اذا وقعت موقع المفعولين وهو العزيز الغالب الذي لا يعجزه شيء في العمل الغفور لمنهم الذي خلق سبع سموات طباقا مائة بقعة بعضها فوق بعض تصد طبقت النخل اذا خضفتها طبقا على طبق وصف به وطول بقع طباقا او ذات طباق جمع طبق كجبل وجمال او طبقة كرجية ورجبات تسمى في خلق الرحمن من تفاوت وقوا حمزة والكسائي من تفاوت وتساها واحدا كالتقاء والتعبد وهو الاختلاف وعدم التماثل من الفتوت فان كلاما من التفاوتين فانت عنه بعض في الآخر والجملة صفة ثانية للشيخ وضع خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم والاشعار بانه تعالى خلق مثل ذلك بقدرته الباهرة رحمة وتفضلا وان في ابداعها نفا جليلة لا تحصى والخطاب فيها للرسول او لكل مخاطب وقوله فان رجح البصر من ترى من فطور متعلق به على معنى التسبب اي قد نظرت اليها مارا فانظر اليها مرة اخرى متا فيها التعان ما خبرت به من تناسبها واستقامتها واجتماعها ما ينبغي والفتور الشقوق والمراد بالخلل من فطور اذا شقه ثم ارجح البصر كترين اي جنتين اخرين في ارتياها وخلل المراد بالثنية التكرير والكثير كافي لبيك وسعديك ولكه لاجاب الامر بقوله ينقلب اليك البصر خاسئا يعرجا عن اصابة المطلوب كانه طرد عنه طردا بالصغار وهو حيز كبير من طول المعادة وكثرة المراجعة ولقد زيننا السماء الدنيا

أقرب السموات إلى الأرض بمضاج كواكب مضئية بالليل أضواء السج فيها ولا يمنع ذلك
كون بعض الكواكب مركوزة في سموات فوقها أو التزمين بأظهارها عليها أو التزمين
وجعلنا ما أرجوا للشيء طين وجعلنا لها فائق لغري وهي رجم أعدائكم بأفضاض الشب
المستبينة عنها وقيل معناه وجعلنا ما أرجوا وطنونا شيئا طين الناس وهو الجون والرجوم جمع
رجم الفتح وهو مصدر يسمى به ما يرمي به وأعدنا لكم عذاب السعير في الآخرة بعد
الاحراق بالشب في الدنيا وللذين كفروا بربهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم
وهي المسقية وقرى بالنصب على أن الذين عطف على لهم وعداب على عذاب السعير أو
القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهواكصوت الحميم وهي نقور تغلي بهم غليان المرجل عافيه
كما وتغير من الغيظ تنفر غضبا عليهم وتوشل لشدته اشتعالها بهم ويجوز أن يراد غيظ
الزبانية كلما ألقى فيها فوج جماعة من الكفرة سالم خرمها ألم يأكل من ذلك ثم ينجوكم من
العذاب وهو تخرج وتبكيه قالوا إلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء
أفإن أنتم إلا في ضلال كبير أي كذبنا الرسل أو قلنا في الكذب حتى نفينا الأنزال والارسل
رأسا وبالعناني نسبتهم إلى الضلال فالتدبر كما بمعنى الجمع لأنه فعيل أو مصدر مضاف
إلى أهل اندرا وسخوت به للمبالغة أو الواحد والخطاب له ولما ناله على التعليب أو أفاية
كذب الواحد مقام كذب الكل وعلى أن المعنى قالت الأفواج قد جاءنا كل فوج من
كذبنا سم وضلنا سم ويجوز أن يكون الخطاب من كلام الزبانية للكفار على إرادة القول فيكون
الضلال كما نوا عليه في الدنيا أو عقوبة الذي يكونون فيه وقالوا لو كنا نسمع كلام الرسل
فنتقبله حكمة من غير بحث وتفتيش اعتمادا على ما لاح من صدقهم بالمعجزات أو تعقل
فتفكر في حكمه ومعانيه تفكر المستبصرين ما كثر في أصحاب السعير في عداوهم ومن
جملتهم فاعترفوا بدينهم حين لا ينفعهم والاعتراف إقرار عن معرفة والكذب لم يجمع
في الأصل مصدر أو المأدبة الكفر فتحقا لأصحاب السعير فاستحقهم الله عقابا أي بعدتهم من الجنة
والتعليب للأجاز والمبالغة والتعليل قرأ الكسائي بالشقيل أن الذين يخشون
ربهم بالغيب يخافون عذابه غائبا عنهم لم يعاينوه بعد أو غائبين عنه أو عن عين الكائن
أو بالحفي عنهم وهو قولهم لهم مغفرة لذنوبهم وأجر كبير يصغر دونه لئلا يذنب
أو استروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور بالضم قبل أن يعجز عنها سرا أو جبرا
الأي علم من خلق الأي علم السر والجهر من أوجد الأشياء حسبما قدرته حكمته وهو اللطيف
الخبير المتوصل علمه إلى ما ظهر من خلقه وما بطن أو الأي علم الله من خلقه وهو بمنزلة المثابة والتبقيد
بحال يستدعي أن يكون ليعلم مفعول بغير روى أن المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم بأشياء
فيخبر الله برسله فيقولون استروا قولكم لتلاسمع الله محمد عليه السلام فنبه الله على جهلهم هو الذي
جعل لكم الأرض ذلولا لئلا يسهل لكم السلوك فيها فاستنوا في نكاتها في جوانبها أوجابها
وهو مثل لفظ التذلل فإن كذب السعير ينبوع أن طيأة الركب ولا تذل له فادخل الأرض

في الذل بحيث تمشي في منابها لم يبق شيء لم تذلل وكلوا من رزقه والتمسوا من نعم الله واليه
الرجوع المرجع في الكرم عن شكر ما أنعم عليكم أو أنتم من في السماء يعني المملكة المظلمين
على يد بيده العالم أو الله سبحانه على ذل من في السماء أمره وقضاه أو على رجم العرب بهم
رجموا الله تعالى في السماء أو قراكم شر وامنتم بقلب الهمة الأولى أو الاضمام ما قبلها وامنتم بقلب
أن نية الفاء وهو قرارة مانع ورش ورويس أن يخيف بكم الأرض فيخيفكم فيها كما حال
بقارون وهو يدل من من بدل الاشكال فادأبى تموز تضطرب وكما الرد في الجي والدر
أفمن أنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا أن يطر عليكم حصبا فتستعجلون كيف
غير كيف اندري إذا تدم المندبر ولكن لا ينفعكم العلم حسنة ولقد كذب الذين
فيهم فكيف كان تكبير الكفار عليهم بزال العذاب وهو كذبة الرسول عليه السلام وبيده
لقوه أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات بأسطاط اجتمعن في التوجع طيرها فافتن
أذا بسطها ضعفت فوادها وتقيضن ويضممنها إذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت
لا تستطربا به على الترك ولذلك عدل إلى صيغة الفعل للفرقة بين الأهل في الطيرين والطائر
عليه ما ينفك من في أجود على خلاف الطبع إلا الرحمن أن كل رحمة كل شيء بان خلقه من على
وخصائص ما ينسج في الهواء أنه بكل شيء بصيرة يعلم كيف يخلق الغراب ويبرع
أفمن هذا الذي يوجب لكم ينظركم من دون الرحمن عديل لقوله أو لم يروا على معنى أنهم
في أمثال هذه الصانع علم علموا قدرنا على تقديرهم بخوضف وإرسال حاصب أم لكم خبرهم
من دون الله أن رسل عليكم عذابا فهو قوله أم لهم الله تمنعهم من دوننا إلا أنه أخرج مخرج الاستفهام
عن تعجب من خبرهم أشعارا بأنهم عقدوا هذا القسم ومن تبادر وهذا خبره والله بصلة صفته
ينصركم وصف بجد محمول على لفظه إن الكافرون إلا في عذوب لا حقد لهم أم من هذا الذي
يزدكم أم من رب الرية ويقال الذي يزدكم أن أنشك رزقه بأسك المطر وسائر الأسا
المحصلة والموصلة إليكم بل تجاؤا دوا في غثو في عداد ونفور وشرا عن الحق تشرفوا عنهم
أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى يقال كنبته فالكب وهو الغراب كقبح السحاب فاشع
والتحقيق أنها من بانفض معني صار ذاكب وذاقش وليسا مطاوعا كبت وقشع بل المطاوع
لها كبت ونقشع ومعني كبا أنه يعثر كل ساعة ويجر على وجهه ويعور طرفة وأحلاف أجراه
ولذلك قاله بقوله أم من يمشي سويا فامسا لما من العثار على صراط مستقيم مستوى
الأجزاء وجهته وكما تمثل المشرك والموحد بالكلين والدينين بالكلين لعل الأكتفا عاني
الكلب من الله لانه على حال المسلك لا شعارا بان عليه المشرك لا يتأهل أن يسمي ببقا كمشي المنحسف
في مكان تعاد غير مستو وقيل المراد بالكلب الأعمى فإنه يتعسف فيك وبالسوى البصير وقيل
يشبه كبا مولد كيشير على وجهه إلى النار ويمنى سويا الذي يمشي على قدميه إلى الجنة قل هو الذي
أنشأكم وجعل لكم السمع لتسمعو المواعظ والأبصار لتبصروا صناعه والأفئدة
لتفكروا وتعتبروا قليلا ما تشكرون باستعمالها جعلها قتل هو الذي ذرأكم

صفت

في الارض ليعلموا واليه يحشرون ويقولون ان هذا الوعد الحق انما وعدوا من كشف والى حسب
 ان كنتم صادقين يعنون النبي عليه السلام والمؤمنين قل انما العلم ابي علم وقته عند الله لا
 يطلع عليه غيره وانما انما يذير مبين والاندراك في العلم من الظن بوقوع المخرجه فلما رآوه
 اى الوعد فانه يعنى الموعود زلفه ذار لفة اى قرب منهم بيت وجوه الذين كفروا بان
 عليها الكابة وسانها روية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون فطلبون وتنجون وتعلمون
 من الله ان تدعون ان لا بعث فهو من الدعوى قل ارايتم ان المكنى الله اما تى
 ومن يعنى من المؤمنين او رجونا باخرا جان فمن يخبر الكافرين من عذاب الله اى
 لا ينجم احد من العذاب شأنا او يقينا وهو جواب لقولهم نرى بعض ربهم المنون قل هو الرحمن
 الذي دعواكم اليه والى نعم كلها انما به للعلم بذلك وعليه توكلت للتوكل عليه العلم بغيره
 بالذات لا يضر ولا ينفع وتهدى الصلة للتخصيص الاشعار فتعلمون من موتى ضلالا من منا
 ومكم قوا لك في بابا قل ارايتم ان اصبح ما وكم غورا غورا في الارض حيث لا تاله الا انهم
 وحف به فمن ياتكم بما معين جارا وظاهرا سهل الخد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المائدة كان اجره كاجر
 سبعين الف حسنة من الرزق من من بها الحروف وقيل اسم الحوت والراد الجرس واليه موت وهو
 الحوت الذي عليه الارض اول دابة فان الحيتان تنج منه حتى اشد سوادا من النقرس كب به وتوكل
 الاول سكونه وكتبته بصورة الحرف والتعلم هو الذي خط الارج او الذي خط به قسم بكتفه فوا
 واخفى ابن عامر والكلى ويعقوب النون اجرا والواو المنفصل مجرى المتصل فان النون ان كانت مخفية
 مع حروف الفهم اذا انفصلت بها وقدرى ذلك عن فاع وعاصم وقربت بالفتح والمكرس واما
 بسطرون وما يكتبون والضمير للمعنى الاول على التعظيم والمعنى الثاني على ارادة الجنس والاول
 الفعل لا الالة واجرا مجرى اولو العلم لاقيت مقامه اول اصحابه بالحفظ وما مصدرية وهو
 كانت بفتح زاي مجنون جواب القسم والمعنى ما انت مجنون منها عليك بالبنوة وحصاد الار
 والعامل في الحال معنى النفي وقيل مجنون لان البلاء لا يمنع عملة فيما قبله لانها مرفقة وقيل
 مجنون بمعنى وان كان لا اجرا على الاحتمال الاول لا يبلغ غير ممنون مقطوع او ممنون
 عليك من الناس فانه تعالى يعطيك بلا توسط واما لك لعل خلق عظيم اذ
 تحتل من قوتك ما لا يحمله مثالك وسكت عاشر رضى الله عنها عن خلقه فقالت ما
 خلقه القرآن الست تقرأ القرآن قد افاد المؤمنون فتبصر وتبصر وتك يا محمد
 المكشوف ايكلم الذي فتن باجنون والبلاء مريدة او بآية المجنون على ان المكشوف مصدر
 المكشوف والمجلود او بآية الفرقين منكم المجنون بالفرق المؤمنين ام بفرق الكفار
 اى في ايجاب وجهه فيسحق هذا الاسم ان زلت هو اعلم بمن يصل عن سبيله
 وهم المجانين على الحقيقة وهو اعلم بالمهتدين القادرين بكمال العقل فلا يطع
 المكذبين تهيج للضمير على معاصاتهم وذكروا الذين غلبهم بان تدع نهيهم عن الله

بعض
 دلالة
 النور

بعض
 دلالة
 النور

بعض

او تراهم فيه احياء فيدهنون فيكلا يؤمنك برك الطعن الموقفة وكلفا للعطف اى
 ودوا التداين وتمنوه كنهم اخروا اذ انهم حتى تدمن او لك بنية اى ودوا الويدن
 فهم يدهنون حينئذ او دوا اذ انك فهم لان يدهنون طمعا فيه وفى بعض المصنف
 فيه منوا على انه جواب التمنى ولا يطع كل خلاف كثير خلاف فى الحق والبطل جهل
 حقير الراى في الممانه وهى المحارة بها عيب مشا بهيم فقال الحديث على وجهه
 نتائج للغير منع الناس عن الخمر من الايمان والانفاق والعلل الصالح معناه مناجاة في الظلم
 ايتهم كثيرة الاثم عتيل جاف غليظ من عتله اذا قاده بعنف وظلته بعد ذلك بعد
 من مثالبه زعيم وعي ما حو من زعمى الالة وهما المتدليان من اذنها وخلقها قبل مو
 الوليد بن المغيرة ادعاه ابو له بعد ثمان عشرة من مولد وقيل الانس بن شريك اصله من
 وعداه في زهره ان كان ذاملا وبين ان اذ اسلى عليه آياتنا قال ان طير الاولين اى
 قال ذلك حينئذ لان كان متمولا مستظرا بالنس من فرط غوره كثر العمل لول قال الله
 لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله ويجوز ان يكون علة لا تطع من من مثالبه لان كان ذاملا
 وقرا ابراهيم وحمزة ويعقوب وابوبكر ان كان على الاستفهام فانه ان ابن عامر جعل الهمزة
 الثانية بين بن اى لان كان ذاملا كذب او اطيعه لان كان ذاملا فقرأى ابن كان
 بالكسرة على ان شرط الغنى في النهى عن الطاعة كالتعليل بالفقر في النهى عن قتل الاولاد او ان
 للمعنى طيب اى لا تطع شارطا لانه اذا اطاع لا تخفى حكاية شرطه في الطاعة سبب
 بالكتي على الخمر طوم على الالف وقد اصاب نصف الوليد جراحه يوم بدر فبقي اثره وقيل
 عبارة عن ان نذبه فانه الاذلال لقولهم جيع الله ورغم الله لان الله على الوجه سببا على الالف
 شين ظاهره او سواد وجهه يوم القيمة انا بلونا ما هم بلونا اهل مكة بالخط كما بلونا اصحاب
 الجنة يريد بانما كان دون صنعا بفرحين وكان رجل صالح وكان ذمى الفقرا وقت الضرم
 وتبرك لهم اخطا المجل والفتنة الرج او بعد من الباط الذي يسط تحت الخلة فجمع لهم كثير
 قدامات قال ثوبه ان فلت ما كان يفعل ابو نضار فليست تحلفوا البصر منها وقت الصباح خفية
 عن المساكين كما قال اذ اقموا البصر منها مضحين ليقطعها داخل الصباح ولا
 يستشنون ولا يقولون ان شانه واما ساه استننا لما فيه من الاخراج غير ان المخرج به خلا
 المذكور والمخرج بالاستننا عينة اولان حتى لا يخرج ان شانه ولا اخرج الا ان شانه واحد
 ولا يستشنون حقيقة المساكين كما يخرج اليوم فطاف عليها على الجنة طافت بها طافت
 من ربك سدا منه ولهم تأتون فاصبحت كالصريم كالستان الذي ضم ثماره
 بحيث لم يبق فيه شئ فيعمل معنى مفعول او كالليل احرقها واسوداها او كالنهار باضها
 من فرط اليأس شيئا بالصير لان كلامها يصير من صاجه او كالراد قسا دوا مضحين ان
 اغدوا على حركتهم اى اخرجوا او بان اخرجوا اليه غدة وتعدى الفعل بجاءى النقصه معنى
 الاقبال او لتبعية الغدة للصام بعد والحد والمتضمن معنى الاستيلاء ان كنتم صابرين

اى لا تطع

عليكم

فأطعن له فأنطقوا وهم يحيون فيسارون فيها بينهم وخفي وخفت وخفت بمعنى الكتم وستر
الخفة والحقائق الأنية منها اليوم مبكين أن معسرة وقرى بطرحها على أضرار القول
والمراد بهي المسكين عن الدخول الباعثة في النسي عن تكليفه الدخول كقوله لا ارتكب ههنا
وقد واصل خروجه فادركه وقد واصل خروجه فادركه عليه كذا لا غير من جودت السنة إذا لم يكن فيها مطر
وحاروت الابل إذا شعثت درها والمعنى أنهم غرموا على أن يتكبدوا على المسكين فكيف عليهم
بجنت لا يقدرون فيها إلا على الكثرة أو عذوا حاصلين على الكثرة وأحرمان مكان لوهم قادرين على
الانتفاع وقيل الحرج بمعنى الحرج وقد قرى به أي لم يقدروا إلا على خشي بعضهم لبعض كقوله
يتلادون وقيل القصد والسعة قال قبل سبل جابر من راسه كجود الحجة المغتة أي عذوا إلى
جنتهم لم يقدروا على دفع أنفسهم على صراطها وقيل على الحجة فلما زادوا أول راوا قالوا أنا
لضالون طعن جنتا وما هي بها بل نحن أتينا ما ملأنا وعذوا منها أي قلنا بل نحن محضون
خونا خيرنا بخنا على أنفسنا قال أو سطهم رايادنا ألم قل لكم لو لا تتوبون لولا أنكرت
وتوبون إليه خربت ينكم وقد قاله جينا غرموا على ذلك وقيل على هذا المعنى قالوا سبحان ربنا
عالمين أو لا تستنون قسما الاستنسا بسجائنا كذا في التعظيم ولأنه تترى عن أن يحرق في ملكه
بالأبريد فاقبل بعضهم على بعض تيلادون بلوم بعضهم بعضا قال منهم من شارب ذلك وهم
من تصوبه ومنهم من سكت راضيا ومنهم من كره قالوا ما وليت أبائنا طعن جنتا ومنهم من
حدود الله عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها بركة التوبة والاعتراف بالخطية وقد روى أنهم
خير منها وقرى به لنا بالتخفيف إنا إلى ربنا راجعون راجعون العفو طعن جنتا والى لانتها
الرغبة أو كتمتها مع الرجوع كذا كذا العذاب مثل ذلك الذي يلومها به أهل مكة وصحابته
العذاب في الدنيا والعذاب الآخرة أكبر أعظم منه لو كانوا يعلمون لا عزوا عما تودهم إلى
العذاب إن الله يقين عذبهم أي في الآخرة أو في جوار القدس جنتا العقيم جنتا
ليس فيها إلا النعيم الخالص أفجعل المسلمين كالجحيم الخ لعلهم يقولون الكفرة قالوا لو كانوا يعلمون
أنهم ما شعثت كذا غيرهم ومنهم من لم يفضلوا بل يكون أحسن حالنا منهم كما نحن عليه في الدنيا
ما لكم كيف تحكمون الدفات فيه تعجب من حكمهم واستبعاد له وأشعاره صادرة من خيال فكر
وأعوجاج رأى أم لكم كتاب من السماء فيه تدرسون تفرون إن لكم فيه لما تحفرون أن
لكم ما تحارونه وتشتونه وأصله أن لكم بالفتح لأنه المدروس فلا حرج باللام كسر وجوز أن
يكون حكاية للمدروس أو استنسا فادخيره الشيء واقتاره أخذه خيره أم لكم إيمان علينا غموم
بالإيمان بالغة متناهي في التوكيد وقرت بالنصب على الحال والعال فيها الخلفين إلى
يوم القيمة متعلق بالمقدري في لكم أي بآية لكم علينا اليوم القيمة لا يخرج عن حجة حتى تحكمكم في
ذلك اليوم أو بالغة أي إيمان يبلغ ذلك اليوم إن لكم لما تحكمون جواب القسم لأن في لكم
إيمان علينا أم فمنكم لكم سلكهم أي بآية ذلك زعيم بذلك الحكم قائم بدعيه وصححه أم لكم
شركاء بآية ركونهم في هذا القول علينا فلو أنكم كنتم كذا كنتم كذا في دعواكم فلا

الشم

العقل

من القليل وقد نبهت في هذه الآيات على نفي جميع ما يمكن أن يشعوا به عن عقل أو نقل بل عليه لا
أو عدا ومحض تقليد على الترتيب فيها على حسب النظر من يقابلها لا سنده وقيل المعنى لهم
شركاء يجعلونهم مثل المؤمنين في الآخرة كأنه لما نفي أن يكون التسوية ما نفي به هذا أن يكون
مما يشركون به يوم يكشف عن سابق يوم شئت الأمر وصعب الخطب وكشف
الابق مثل في ذلك وأصله شمة المخدرات عن سوتن في الرب قال جاتم أخو كعب
أن عصب به أحوب عضها وإن شئت عن قها أحوب ثمرا أو يوم يكشف عن أصل الأمر
بحيث يصير عيانا من ساق الشجر وساق اللات وتكبيره للتبويل والتعظيم وقيل
كشف بالنا على بناء المفعول والفاعل والفعل الساعة أو حال ويدعون إلى السجود
توبخا على تركهم السجود إن كان اليوم يوم القيمة أو يدعون إلى الصلوات لا وقتها إن كان
الزمن فلا يستطيعون لذلك وقته أو زوال القدرة عليه فاشعة أبصارهم ترفعهم
ذلة تمحهم قال وقد كانوا يدعون إلى السجود في الدنيا أو زوال الصحة وأهم سالك
لكنون منه فراحوا العلف فذرني ومن يكذب بهذا الحديث كله إلى فاني الكفيل
سنة رجم سديهم العذاب درجة درجة بالامهال أو أدلة الصحة وازداد النعم
من حيث لا يعلمون أنه استدرجهم وهو لا انعام عليه لأنهم حسبه تفضيل لهم على المؤمنين
والعبي لهم وأصلهم إن كيدي منين لا تفرج بشي وأما سدي انعامه سديا بكيد لانه في
صورته أم تسالهم أجرا على الارشاد فممن من معمر من غرته منقولون كجها في فروع
أم جندهم الغيب اللوح أو المغيبات فهم كيتبون منه ما يكفون ويستغفون به عنك
فأصبر حكيم ربك وهو ما لهم وما خفيضك عليهم ولا تكن كصاحب الحوت بولس
أو تادوى في بطن الحوت وهو مملو من مملو غيظا من الضجة فبقي بيلانه لولا أن تداركه
نعم من ربه يعني التوفيق للتوبة وقبولها وحسن تذكير الفعل للفصل وقيل تداركه
وتداركه أي تداركه على حكاية الحال الماضية بمعنى لولا أن كان يقال فيه تداركه كنية
بالعزاء بالارض الخالية عن الشجار وهو مذموم عليهم مطرود عن الرحمة والكرامة حال عيها
أجواب لأنها المنفية دون الشبه فاجتبه ربه بان رد الوحي إليه واستنباه أن صرح أنه
لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة فجعله من الصالحين من الصالحين بالصلاح بأجمعهم من الفعل
ما تركه أولى وقته دليل على خلق الأفعال والآية نزلت حين تم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قبيل وقيل ما جده حين حل به ما حل فاراد أن يدعو على المنزيين وإن كانا والذين
كفروا بالآية لقولك يا بصيرهم أن المحض واللام دليلها ولكنهم شعث عداوتهم
ينظرون اليك شررا كجادون يذنون قدكم ويريدونكم ثم قولهم نظر الظر كجاد
يصير عن أي لو أمكنه نظرة الصبح لفعله أو أنهم كجادون يصيبونكم بالعين أذروا
كان في بني إسرائيل عيانون فاراد بعضهم على أن يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك
وفي الحديث إن العين لشغل الرجل القبر وكجمل القدر وكجمل القدر وكجمل القدر وكجمل القدر

بحث

ليرفعوك من زلفته فزان كخرقة فخرن وقرى ليرفعوك الى ملكوتكم لا سمعوا الا ان
ايديهم عند سماعتهم وحدهم ويقولون انه مجنون حيرة في امره وتغير اعنه واما
الا ذكرا للعلمين كما جنتوه لاجل القرآن بين انه ذكر عام لا يدرى ولا يتعاطى ولا يكره ولا يكره
عقلا ومنهم من يابى عن النبي عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الفجر اعطاه الله ثواب سبعين الف حسنة
بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة اي الساعة او الحالة التي نحن وقوعها والى ان في الامور التي
او تقع فيها حوائق الامور من حساب ونجرا على الاستناد المجازي وهي مبتدأ خبر ما الحاقة
واصله ما هي اي التي هي على العظم لانها والتمويل لها فوضع الظاهر موضع المفعول لانها
وما اذرك ما الحاقة واتي شي اعلمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها فاعظم من ان يبلغها
احد وما مبتدأ واذرك خبره كذبت ثمود وعاد بالقرعة بالحالة التي تقع الناس
بالافراق والافراق بالانفطار والانتشار وانما وضعت موضع خبر الحاقة زيادة في وصف شأنها
فاما ثمود فابكوا بالقرعة بالواقعة المجاوزة للحد في الشدة وهي الصيحة او الرعدة لثقلهم
بالقرعة او بسبب طغيانهم بالكلية وبغيره على انفسهم مصدر كالعافية وهو لا يطابق
قوله واما عاد فابكوا برح ضررهم اي شدة الصوت والبرء من الضر والبصر عاتية
شدة العصف كانهما عت على خرائنها فلم يطيعوا ضبطها او على عاد فلم يقدر واردا
سخرها عليهم سخطها عليهم بقدرته وهو اسنات او صفة جني به لفي ما يتوهم من انها كانت
من قصائد ملكية او لو كانت لكانت لو لمقدارها والمستب سجع كليل واما ثمة ايام
حسونا متابعات جميع حاسم حمت الدابة اذا تابت بين كنهها او جنت حمت
كل خير واستاصلته او فطاعت قطعت وابرم ويجوز ان يكون مصدر منصبا على القلة
بمعنى قطعها او مصدر لفعله المقدر حالاً لا محسوماً ويؤيد القراءة بالفتح وهي كانت ايام
العجز من صبحه ارجاء الى غروب الاربعاء الاخر واما ثمة عجز العجز لثمة اولان عجوزا
من عاد توارت في سرب فانه غمها الرج في ان من ملكتها فترى القوم اذ كنت حاضرهم
فيها في مهايتها وفي الليالي والايام ضرعي موتى جميع صريح كائهم اعجاز نخل اصبوا كل
خاوية متأكدة الاجواز فمهل ترى لهم من باقية مبقية او نفس باقية او بقا واما
فرعون ومن قبله ومن بعده وقرأ البصير والكسافي وقرئ به او عن من رتاعه
وبدله عليه ان قرئ ومن جده والموتى كانت قرى قوم لوط والمراد بها بارحاطية
بالخطا او بالفعلة او الافعال الحظ فغصوا رسول ربههم اي غصوا كل امرئ رسوله
فاخذهم اخفق رايته زانق في الشدة زيادة اعمالهم في الفج انما طغى الماء جاوز
حد المعاد او طغى على خزائنه وذلك في الطوفان وهو يؤيد من قبله حملناكم اي اياكم
وانتم في اصلاهم في الجارية في سفينة نوح لتجعلكم لكم لتجعل الفعلة وهي الجارية
واغراق الكافرين تذكرة عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قدرته

الليلة

وتبعها وتحفظها وعن كثر تبعها يكون العين شبهها كتف والوعى ان يحفظ الشيء في نفسه
والايعا ان تحفظه في غيرك اذن واعية من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظها بتد
واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه والتكبر للدلالة على قلة ما من شأنها من
تسبب لاجل الجحيم الغضير واداة لهم وقرا نافع اذن بالتحفيف فاذ الفج في الضو
نفعه واجتق كما بالغ في تهويل القيمة وذكر مال المكذبين بها ليعلم ان ثمنها على
امكانها عاد الى شرحها وانما شغل سنا والفعل في المصدر لتقيد حسن تكميله للفصل
وقرى لفظة بالنصب على اسناد الفعل الى الجار والمجرور والتماد بها النسخة الاولى التي عند
ضرب العالم وحملت الارض والجبال رفعت من امكنها بحر القدرة الكاملة او توسط
زلزلة او برح عاصفة فذكر كما ذكره واجتق فضررت الجبلان بعضها ببعض ضربة فيصير
الكل سباً او فيسبها بسطة واحق فضارت ارض الارض فيها ولا امثال ذلك سب
ولذلك قيل انه قد كلفني لاسنام لها وارض كالاستسمة المستوية فيؤيد فيجند
وقعت الواقعة فامت القيمة وانشقت السماء لنزول الملكة فهي يومئذ واثمة
ضعيفة مسترخية والملك على ان جاتها جواينها جمع رجا بالقصر فيل في اب الساجرا
البنيان وانضوا اليها الى اطرافها وحوايلها وان على ظهره ففعل ملك الملكة اثر ذلك
وحمل عرش ربك فوقكم فوق الملكة الذين هم على الارحاء او فوق الثمانية لانها في التظيم
يومئذ ثمانية املك لما روى مرفوعا انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة يوم
العدد اربعة اخرى وقيل ثمانية صفوف من الملكة لا يعلم عددهم الا الله وله ان يخلق ما يشاء
بما يشاء من احوال السلاطين يوم خروجهم على الناس للقضاء العام وهذا قال يومئذ
تعرضون تشبهها للمحسنة بعض السلطان العسكر ليعرف احوالهم وهذا وان كان
النفخة الثانية لكن لما كان اليوم سلا من شمع ليعرف فيه النفيان والصعقة والنشور
وادخال اهل الجنة الجنة واهل النار النار صرح جعله ظرافة للكل لا يخفى عليكم خافية سيرة
على الله تعالى حتى يكون العرض للاطلاع عليها اما الماد افشا الحال والمبالغة في العدة
او على الناس كما قال يوم تبلى السرائر وقرا حمزة والكسافي بالياء بالفضل فاما من ادنى
كما به يمينه لفصيل للعرض فيقول يتجها يوم اقرأوا كتابهم بما اسبحه
وقيله لغات اجود ما ياربجل وما ياربجل وما ياربجل واما اماراتان وما يوم
يارجل واذن بالسوة ومفعوله محذوف وكما به مفعول قوله لانه اقرب العالمين
ولانه لو كان مفعول اذ لم يقل اقرأوه اذ الاول اضماره حيث امكن والها فيه وفي جبا
وما عليه وسلطانية لسكت ثبت في الوقف وتسقط في الوصل اسحب الوقف لثمة
في الامام وذلك كقرى بانها تها في الوصل اني ظننت اني ملاق جناية اعلمت ذلك
عنه بالظن اشعاراً بانه لا ينجح في الاعتقاد ما يحجب في النفس من الخطرات التي لا
ينفك عنها العلوم النظرية غالباً فهو في عيشة راضية ذات رضى على النسبة للصيغة

وحدة م

وتجسدت في الملك

لا يشوب استعجال واضطراب قلب وهو خلق بالان السوال كان عن ستره وتحت ذلك
وعن تخرجه استبطا للنصر وبالان المعنى قرب وقوع العذاب فاصبر فقد شرفت الانتقام
انهم يزود الضمير للعذاب اول يوم القيمة بعيدا من الامكان وزلافة قربا منه اولى الوقوع
يوم يكون السما كالمهل ظرف لقربا الى مكان يوم يكون او لمصر دل عليه واقع او بدل عن يوم
ان علق به والمهل المذاب في مثل كالفراغات او ذرى الزيت وكون كالجبال كالعين
كما تصوف المصنوع الوالان كالجبال مختلفه اللوان فاذا است وطيرت في الجوا شبهت السموات
اذا طيرة الرج والانسال جميعا واما لياسا قريب قريبا عن حاله وعن ان تيرد لياسا على بنا
المفعول الى لا يطالب جميعا او لابس منه حاله ببره واهم احسنا او حال بل على ان المانع
عن السوال موالثا غل دون الجفاء او ما يغني عنه من شانه الحال كياض الوجه وسواده ومع
الضمير لعموم مجيم يود المجرم لو يقبدي من عذاب لو يبدى فيه وصاحبه واجب
حال من احد الضمير او استيناف بل على ان استحال كل مجرم بنفسه بحيث يمتني ان يغيبه في قرب
الناس واعلمهم بقلبه فضلا ان يهتم بحاله ولسا عنها وقرى بنون عذاب ونصب يومئذ لانه
يسخر تعذيب وفصيلته وعشيرة الذين فضل عنهم التي تودير تضم في النسب عند الشدة
ومن في الارض جميعا من الضمير او التحالون ثم تحجبه عطف على يقبدي اي ثم لو تحجبه الاقدار
وتم للاستعجاب كذا روع للمجرم عن الودادة دلالة على ان الاقدار لا تحجبه انما الضمير لارادهم
يفسره نظي وهو خبر او بدل ولا يقصه نظي مبتدا خبره نراة للشوى وهو اللبس الخالص
وقيل على ان تقول ان اللظي معنى اللبس وقرا حفص عن عاصم نزاعة بالنصب على الاحتفال
او الحال المذكورة او المستقلة على ان اللظي بمعنى متظنية والشوى الاطراف او جمع شواة وهي جدرة الرمال
تدعو تجذب وتخطر لقول ذي الرمة تدعون انظر الرب تجاز من جذبهها واحضار لمن فرغها
وقيل تدعو زبايتها وقيل تدعو تلك من قولهم دعاه الله اذا اهلكه من اذ بر عن الحق
وتولي عن الطاعة وجمع فادعى وجمع المال فجعله في دعاء وكثره حرصا وتاملا ان الانسا
خلق لمؤا شدة يد احرص قليل الصبر اذا امت الشتر الضر جودا كثيرا كجوع واذا شدة
اخبر السعة متوفا يبالغ في الامساك والاوصاف السعة احوال مقدرة او محققة لانها طابع
جبل الانسان عليها فاذا الاولى ظرف لجودا والاخرى المنوفا الا المصلين استشا
للموصوفين بالصفة المذكورة بعد من الموصوفين على الاحوال المذكورة قبل لمضادة تلك الصفا
لها حيث انها دالة على الاستغراق في طاعة الحق والاشفاق على الخلق والامانة باجره والوف
لحقه وقوة وكثرة الشهوة وانما الاجل على العاجل فكذلك ثمة من الانهاك في حب العاجل
وقصور النظر عليها الذين هم على صلواتهم دائمون لا يشعرون عنها شغل والذين في
اسوالهم حتى معلوم كالزلات والصدقات الموطئة لسائل الذي يسأل والمجود
والذي لا يسأل فيحسب عنها مجرم والذين يصدقون بيوم الدين لصدقها باعمالهم و
ان يحب نفسه ويصرف ماله طمعا في الثوبة الآخرة وكذلك ذكر الدين والذين هم من عذاب

وقرأ ما في ذلك بفتح ميم يوشد

ن

ربهم مستحقون خائفون على انفسهم ان عذاب ربهم غير ما موبن اعتراض بل على
لا ينبغي لاحد ان يامر هذا بسب وان بالغ في طاعته والذين هم لغوهم حافظون الا
على ازا جهنم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين سبق لفسيره في سورة المؤمنين
فمن استغنى ورآ ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لا امانا بهم وعندهم
راعون والذين هم يشهدا بهم فاقبضون حافظون وقراء ان شر لا امانا بهم يعني لا يحفظون
ولا يذكرون ولا يحفظون ما علموه من حقوق الله وحقوق العباد وقراء يعقوب وحفص
بشهادتهم لا اختلاف الانواع والذين هم على صلواتهم يحفظون فيراعون شرطها وكون
فرائضها وشهادتهم كبر ذكر الصلوة ووصفهم بها اولاً واخر باعتبارين للدلالة على فضلها
وامانها على غير ما وفي نظم من الصلوات لا تقى اولئك في جنات مكرمون ثواب
فما للذين كفروا قبلك حرركم طبعين مسرعين عن النبي وعن الشمال عن
وقاشني جمع عزة واصلها عزة من العز وكان كل فرقة تعزى الى غير من تعزى اليه الله
كان المشركون يحلفون حول رسول الله عليه السلام خلقا خلقا وليسترون بكلامه اجمع
كل امرئ منهم ان يدخل حجة نعيم بلا ايمان وهو كالحمار لقوله لوصح ما قوله لكون فيها
افضل خطا منهم كافي الدنيا كذا روع لهم عن هذا الطمع انما خلقناهم مما تعلمون وبيان
الى اخر السورة تعليل والمعنى انهم مخلوقون من طرفة قدرة لا تناسب عالم القدس فمن لم
يتكلل بالايمان والطاعة ولم يتحلى بالاخلاق الملكية لم يستعد دخولها او انهم مخلوقون
من اجل تعلمون وتكمل النفس الجسد والعقل فمن لم يتكلمها لم يتوفا في منازل الكمالين او
استدلال البشارة الاول على امكان البشارة الثانية التي بنوا الطمع على فرضها فرضا مستحيلا ثم
بعد روعهم عنه فلا أقسم برب المشارق والمغارب انما لقادرون على ان تبدل
خير امنهم ان تهلكهم وتأتي بخلق امثل منهم او تحطى محاربه الصلوة والسلام بذكرهم هو
خير منكم وهم الانصار وما نحن بمبتدئين بمخلوبين ان اردنا فذرهم يخوضوا
ويعبثوا حتى يلاقوا يومهم الذين يوعدون قرني اخر الطور يوم يخرجون من الاجاد
مراعا مسرعين جمع سريع كما أنهم الى نصب منصوب لعبادة او علم يؤفنون
يسرعون وقراء بر عام حفص نصب النون والصاد والباء قون بفتح النون والصاد وقر
نصب بالضم على انه تخفيف نصب اجمع خاشعة انصار هم شرهم فله
مفسره ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون في النون النبي صلى الله عليه
عليه وسلم من قراء سورة سائل اعطاه الله ثواب الذين هم لا امانا بهم وعندهم راعون
رسول الله الرحمن الرحيم انما ارسلنا نوحا الى قومه ان ابذر باذن الله بالانذار
وبان قلنا له انذر وجوز ان يكون فسخة لتضمن لاسال معنى القول وقري بغية على ارادة القول
اقولك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم هذا الاخرة او الطوفان قال يا قوم اني لكم نذير مبين

مناسبة م

ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون عز في الشواظ فيه وفي ان تجل الوجوه يغفر لكم من
ذنوبكم بعض ذنوبكم وهو ما سبق فان الاسلام نجية فلا يؤخذكم به في الاخرة وتكون لكم
الى اجل تسمى هو قضي ما قدر لكم بشرط الايمان والطاعة ان اجل الله اهل الاجل الذي
اذا جاء على الوجه المقدر به اجلا وقيل اذا جاء الاطول لا يؤخره جبار وفي اوقات الاجال
والتي خير لو كنتم تعلمون لو كنتم من اهل العلم والنظر تعلمتم ذلك فبين انهم لانهاكم في حبس
فانهم كانوا في الموت قال رب اني دعوت الى الايمان فومي ليلا ذنبا را ابي انما
فلم يزدني دعائي الا فرارا عن الايمان والطاعة وآسان الزيادة الى الدعاء على سبيل
فرد انهم ايمان واني كلما دعوتهم الى الايمان لتغفر لهم بسببه جعلوا اصابا بهم في
اذ انهم سدوا اب معهم عن سماع الدعوة واستغشوا قلوبهم فخطوا بها النار وفي
كرامة النظر الى من فرط كرامة دعوتي او سلا عرفهم فاعوم والتعبير بصيغة الطلب ليعلم
واضروا واكتبوا على الكفر والفساد مستعاز من اشرارهم على العانة اذا اصرافه وقبل عليها
واستكبروا عن تاجي استكبارا عظيما ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم و
اسررت لهم اسرا اى دعوتهم مرة بعد اخرى وكرة بعد اخرى على وجه كنهى ولم تقاوت
الوجوه فان الجهار غلظ من السرار واكبح فيها غلظ من الافراد اوله اى بعضا من بعض جهارا
نصب على المصدر لانه احد نوعي الدعاء او صفة مصدر محذوف بمعنى دعاء جهارا اى مجاهرا به
او كمال فكلون بمعنى مجاهرا فقلت استغفروا ربكم بالتوبة عن الكفر لانه كان غفارا
للتائبين وكانهم لما امرهم بالعبادة قالوا ان كنا على حق فلا نتركه وان كن على باطل كيف نقبل
ويطعن بنات غشيانا فامرهم بما يحبب معاصيهم ويحبب اليهم المخرج وذلك وعلم عليه انهم
في قلوبهم وقيل لاطالت دعوتهم وتماذى اصرارهم حتى اشد عنهم لظفر اربعين سنة وعلم انهم ارجع
فوقد علم بذلك على الاستغفار عما كانوا عليه يقول له يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
بالموال ويبين ويخجل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وكذلك تشرع الاستغفار في الاستسقاء
والسما يحتمل المظلة والسحاب والمدرار كثير الدرر يستوي في هذا الباب المذكور والموت والمراد
بالجنات البساتين كما لكم لا ترجون لله وقارا لا تأملون له توفيرا اى عظيم ما عجزت واطاعه
لكنوا على حال تأملون فيها عظيم اياكم وتبين للموت وكما ذكره كان صلة للموتى ولا تعقد
له عظمة فتخافون عصبانية وانما عبر عن الاعتقاد بالرجاء التبع لادنى الظن بمبالغة وقد خلقكم
اطوارا حال مفرقة لا تخرج من حيث انها موجبة للرجاء فان خلقكم اطوارا اى تارات اذ خلقكم
اولا عن صمركم كبات تغذي الانسان ثم اخلاط ثم نطفة ثم علق ثم مضغ ثم عظاما وكما ثم
انتم خلقا آخر يدل على انه كان اولى بعظيم تارة اخرى فيعظم بالثواب وعلى انه تعالى عظيم
القدرة تام احكامه ثم اتبع ذلك ما يؤيد من آيات الآفاق فقال المشرق وكيف خلق الله
سبع سموات طبيا وجعل القمر فيهن نورا اى في السموات وهو في السماء الدنيا والما
اليهن لما يهين من الملايسة وجعل الشمس سراجا مثلها به لانها تنزل فكله الليل كما ينزلها

الاجل

ما قبله

قال السبط

فتخافوا

السلح

السلح عما حوله والله انكم من الارض نبات انتم كنتم منها فاستعملت لاثبات لانه اذل على
الحدث والكون من الارض واصله انكم نباتا فنبتم نباتا فخطفكم بالذلة الالهية ثم
يعيدكم فيها مقبورين وتخرجكم اخرجاءا باعثة وكنتم بالمصدر كما كذب الاول دلالة على الاله
محققة كالبدن وانها تكون لا محالة والله جعل لكم الارض سبطا تقبلون عليها لتسكنوا
منها سبطا فجا واسعه جمع في ذلك الغرض من معنى الاتحاد قال نوح رب انهم عضول فينا هم
به واستعوا من لم يزدوا ماله وولن الاخرى واستعوا دواهم البطون بما لهم المقربين لادهم
بحيث صار ذلك سببا لزيادة خسارهم في الاخرة وقبلة انهم ما اتبعوا لوجهه حصلت لهم ببول
واولاد اوت بهم الى اخر روبرا بر كبر وحزوه ولك الى والبصير وولن والبصير وولن والبصير وولن
كانون اجمع كاللذبة وكذا عطف على لم يزدوا والصبر من جملة معنى كبر الكبراء كبر في الغيا
قانه افع من كبارهم ومن كبر وذلك خيالهم في الدين وتوحيش الناس على اذى نوح وقالوا لا نذكر
انتم اى عبادتها ولا نذكرن ودا ولا سواها ولا نجوت ويعقون ونسرا ولا نذكرن هولاء
خصوصا قيل على اسم ارجل صاكن كانوا بن آدم ونوح فقاموا تصوروا اشرارهم فقاموا الى
عبدوا وادعوا فقلت الى العرب وكان ذلك كذب وسوء النعمان وتبعوا لمخرج ويعقون لمراة
ولسركم وقرانا فاع ودا بالبصير وقرى لغونا ويعقون فالتسبب منع صفة للعلمية والجمعة وقد علموا
كثيرا الصبر لروا او لا صام من اشرارهم ولا نذكر والظالمين الا ضلالا عطف على رب انهم
عصوني لعل المطلوب هو الضلال في ترويح كرم ومصباح دياهم لاني امرتهم بالصبر والملك
لقد علموا انهم في ضلال وقرى خطيائهم من اجل خطيائهم وما مريدة للتاكيد والتخيم وقرى البؤس
ما خطاياهم اغرقوا بالطوفان فادخلوا المارد عذاب القبر او عذاب الاخرة والتعقيب بالعلم
بما بين الاغواق والادخال والان سبب كالمعقب للسبب وان تراخي عنه لفقد شرط او وجود مانع وتكبر
الان للتعظيم ولان المارد نوع من المارد فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا فعرض لهم بالخروج
الاله من دون الله لافقه على نصرهم وقال نوح رب لا تدعني على الارض من الكافرين ذيارا اى احدا
وهو ما يستعمل في النفي العام فيجعل من الدار والدار واصله ديارا فعمل ما فعله جليل سبب لافعال
والا مكان ديارا اى انتم انتم ترونهم يظلمون عبادك ولا يذكرون الا افعالهم فقال ذلك لما حوجهم
واستقروا اهل العلم سنة الا خمسين عاما ففرقت بينهم وطعامهم رب اغفر لي ولوالدي
ملك بن موشى ونعمى بنت انوش وكما مؤمنين ولين دخل منى منزلى وسجدي او سجدتى
مؤمنين ومؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة ولا تزد الظالمين الا تبارا بلا كمال من سبى
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تذكركم دعوة نوح على نبينا وعليه السلام

انهم

بسم الله

القول انهم اوردوا حجة او حجة من سائر ما علموا
لا يجوز تفسير كلام الله تعالى بآية
منه احد من اهل الحق مخالف
مفسر كوراني

فان كان نازحهم وقرى فان على اودان خالدين فيها ابدا جمعة المعنى حتى اذا راوا
ما يوعدون في الدنيا كوقعة بدر او في الآخرة والغاية لقوله يكونون عليه ليد بالجنة التي
او لمخزون دل عليه حال من انصاع الكفار له وعصيانهم له فيعلمون من انصاع
ما جاز او اقل عددا هو ام هم قل ان ادرى ما ادرى اقرب ما يوعدون ام يجعل له
رأي انما غاية تطول بها كانه لما سمع المشركون حتى اذا راوا ما يوعدون قالوا متى يكون
انكارا فقل قل انه كان لا محالة ولكن لا ادرى وقته عالم الغيب هو عالم الغيب
فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا اى على الغيب المخصوص به علم الا من اراد ان
يعلم بعضه حتى يكون له حجة من رسول بيان لمن وسئل به على ابطال الكرامات جوابه
تخصيص الرسول الملك والظاهر بما يكون بغير واسطة اذ كرامات الاولياء على المعصيات
انما يكون تقيا عن الملكة كاطاعنا على احوال الآخرة بتوسط الانبياء فانه يستل
من بين يديه من يدى المرتضى ومن خلفه رصدا حرسا من الملكة بحرسه من
احاط الشياطين وتعالى لهم ليعلم ان قد ابلغوا اى يعلم النبي الموحى اليه ان قد جاز
والملك الذي لا لون بالوحي او يعلم الله ان قد ابلغ الانبياء بمعنى ليتعلق علمه به موجودا
رسالات ربه كما جاز من التخيير واخاطب بالهدى بما عند الرسول واحصى كل شئ عددا
حتى القطر والرياح اى سورة الجحيم من الجحيم والحدود حتى صدق محمد وكذب بغيره رتبة
سورة النازعات
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل اصد المرسل من نزول غيابه اذ انصرفت بها قاعه الماني
الزاي وقد قرى به والمزمل مفتوحة الميم وكسودتها اى الذي زله غيره واذل نفسه حتى يهبط
عليه السلام نجيا لما كان عليه لانه كان نازعا او مرعجا اما دونه بدا الوحي منزلا في قطيف
او حشاه اذ روى انه عليه السلام كان يصلي متلفعا بغيره طمغوش على عائشة فزل او هبط
في ثاقه بالمزمل لانه لم يبرن بعد في قيام الليل او من نزل اذ انزل اى الذي نزل
اعيا النبوة ثم الليل اى ثم الى الصلوة او اودم عليها وقرى بضم الميم وفتحها لا تسابع او
الاقليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه الاستثناء من الليل والنصف بدل من قليلا
وقته بالنسبة الى كل واحد من قيام النصف والزيادة عليه كالثلثين والناقص عنه
كالثلث او نصفه بدل من الليل والاستثناء منه والضمير في منه وعليه لا اقل النصف كالثلث
فيكون التخيير منه وبين الاقل منه كالربع والاكث منه كالنصف او النصف والتخيير بين ان يقوم
اقل منه على البيت وان يجتمع احد الامر من الاقل الاكثر والاستثناء من اعداد الليل فانه عام والتخيير
بين قيام النصف والناقص والزيادة عليه ونزل القرآن ترتيبا اراه على نوبة وتبين
يكن السمع مع ما هم فيهم ثم نزل اذ كان في علي انا سلفي عليك قول لا تقبل
يقع القرآن فانه لما فيه من الكاليف ان قد قيل على المكلفين كما على الرسول عليه الصلوة والسلام
او كان عليه ان يجملها ويكملها امته وحجته اعراض بهل عليه التكليف بالتجدي ويدل على انه شقيق

فان عا
بجف الى

شقيق

مضا والطبع على النفس او رصين لزمانه لفظه ومثانه معناه او تقبل على الماني في
الى مزيد بصفية السر وتجدد النظر او تقبل في الميزان او على الكفار والفجار او تقبل لقبه
لقول عائشة رضي الله عنها رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الثالث بالبر وفيه صم عنه وان جيبه
لم يقض عرقا وعلى هذا يجوز ان يكون صدقة المصدر والحكمة على من الاوجه للتجدي
فان التجدي بعد النفس به يعاج نطقه ان ناسته الليل النفس التي تشا من ضججها
الى العبادة من شام كانه اذا نهض قال ثلثا الى خوص برى بها الشرى والصق منها
مشرقات القامحة او قيام الليل على ان ناسته له والعبادة التي تشا بالليل هي حديث
او ساعات الليل لها تحت واحد بعد اخرى او ساعاتها الاول من شات اذا ابتدأت
هي اشد وطأ اى كلفة او شات قديم وقرا ابو عمر وواحد من وطأ اى مواعيد القلب
لها او فيها او موافقة لما يراد من خضوع والاخلاص واقوم قبلا واشد مقالا وانبت
لخصو القلب وهدى والاصول ان لك في التجدي سجا طويلا تقبلي في تمامك وتخالها
تجديك بالتجدي فان مناجاة الحق تستدعي فراغا وقرى سجا اى تفرق قلبك الشواغل حتى
من سج الصوف وموئشته ونشر اجزاه واذكر اسم ربك وادم على ربه ليلا ونهارا واد
الله تعالى كل ما يذكر به من سج وتهليل وتحميد وصلوة وقراءة قرآن ودرس علم وتقبل
النية بتبليدا وتقطع اليه بالعبادة وتجدد نفسك عن هواه واهلن الرضة ومراعاة الفصول وضع
موضع قبل رب المشرق والمغرب خير من كل موضع اخره لا اله الا هو وقرآن
عام والكونيون غيظن يعقوب باجر على البدل من ركب وقيل بضم راء حرف القسم وجوابه لا اله
الا هو فاتحة وكبلا مسبب عن التهيل فان توخى بالالوية يعقبن ان يوكل اليه الامم
واصبه على ما يقولون من كرامات وانجهم بخر اجيالا ونذرهم ولا نجاهم الى الله كما
وذرتي والمكذبين وعني وايام وكل الى امهم فان لي غنية عنك في مجازاتهم اولى النعمة
ارباب التعم يريد صناديد قرش ومهلم قبيلا زماما وامهالا ان لذنيا كمال تعيل لك
والكحل القيد الثقيل ونجينا وطحا ما ذا اعطيت طحا ما تشب في الحزن كالضريح والفرق
وعذا بالايام ونوحا اخر من العذاب موبلا لا يعرف كنهه الا الله ولكانت العقوبات الاربعة
حما شتر فيه الاشراج والارواح فان النفوس العاصية المنهكة في الشهوات تبقى مقيدة
بجتها والتعلق بها عن التخلص الى عالم المرات متخوفة بخرقة الفرقة متجعة غنة الهجران مغربة
بالحجران عن تجلي انوار القدس فتم العذاب بالحجران عن لقاء الله تعالى يوم تزعج الارض
واجبال تضطرب وتزلزل كل طرف لما في الدنيا كمالا من حسنى الفعل وكانيت الجبال
كيبا رما مجتمعا كانه فيقول معنى مفعول كسبت الشئ اذا جمعت مهيبا مشورا من قبل
اذ انشر انا انزلنا اليكم رسولا يا اهل مكة شأوا عليكم تشبه عليكم يوم القيمة بالاجابة
والاستماع كما ارسلنا الى فرعون رسولا فاعى موسى ولم يعينه لان المعصود لم يتعلق
فخص فرعون الرسول عرفه سبق ذكره فاعذاه اخذ اذ يبدل ثقبلا فزاد طعم

وتجلى امهم

وبين لا يسمي لشدة وقته الوابل للمطر العظيم فكيف تقفون انفسكم ان تقوم بغير علم
الكفر يوما عذاب يوم يحفل الولد ان شيئا من شئ موله وهذا على الفرض او التمسيل
واصله ان الله تضعف القوى وتسرع بالشيب ويجوز ان يكون وصف اليوم بالطول
السما منقطر منشق وكذا كبر على اهل السقف او اضاشرى به بشدة ذلك اليوم
على عظمتها واحكامها فضلا عن غير ما كان وعن مفعولا الضميمة عز وعلا واليوم على
المصدر الى المفعول ان هذه الآيات الموعدة تذكيرة عظيمة فمن شاء ان يعظ
اتخذ الى ربه سبيلا اى يقرب اليه بسلوك القوى ان ركب يعلم انك تقوم اذنى
من تسمى الليل ونصفه وثلاثة استعار لادنى لافل لان القرب الى الشئ اقل بعدا منه وقار
اكثر والكوفون ونصفه وثلاثة بالنصب عطف على ادنى وثلاثة من الذين مكث
وتقوم ذلك جماعة من اصحابك والله يقدر الليل والنهار لا يعلم ما دبرها كما كان
الاسم فان قديم اسم مبتدأ سببا عليه يقدر شيئا بالاختصاص ويكون قوله علم ان لا يكون
اى ان تصوا القدر بالادوات ولن تستطيعوا ضبط الساعات فتاب عليكم بالنسبة
ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه فافرا واما ما بين بين القرآن فصلوا ما بينكم وبين
الليل عن الصلوة بالقراءة كما عرفت بها سائر ما كانا قبل كان التجدد واجبا على التخيير المذكور
عليهم القيام به فتم نسخ هذا بالصلوات المحسنة فافرا والقرآن بعينه كيف ما تيسر عليكم علم
ان يكون منكم من مضى استيفاء بين هذه الاخرى مقتضية لتخصيص والتحقيق وكذلك
كره حكما مرتبا عليه وقال واخرون يضرهون في الارض فيعقون من فضل الله والضرب
في الارض ابتغاء للفضل المسافرة للتجارة وكحصيل العلم واخرون يفتنون في سبيل الله
فاقرا واما ما بين منتهى واقبوا الصلوة المفروضة وانا الزكوة الواجبة واقرضوا
الله قرضا حسنا يريد به الامر بسائر الانفاق في سبيل الخير او اداء الزكوة على حسن وجه
والترغيب فيه بوجه العوض كما صح به في قوله وما تقدر ثوابا انفسكم من خير مما تجدوا
عند الله هو خيرا واعظم اجرا من الذين توخونه الى الوصية عند الموت او من منع الدنيا
وخيرا ما في مفعولى بحدوده وهو ما كيد او فضل لان فعل من كيد وكذا منع من خوف الله
وقرى هو خير على الابتداء والخبر واستغفروا الله في مجامع احكامكم قال الله لا يخلو من تقريط
ان الله عفو رحيم عن اهل بيته السلام من قرأ سورة المثل رفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة

انفسه او الخفي فانه كان كرا كما تخفى فيه على سبيل الاستعارة وتسمى المذمومة التي تسمى
الامر وغضب به ثم من صجحك او تم قيام عزم وجد فانه مطلق للتعجب او تعجب
والعليه قوله واندر عيشة ربك الاقربين او قوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
وربك فكبر وخصص ربك بالكبر وهو وصفه بالكبرياء عقدا وقولا روى انه
لما نزل كبر رسول الله عليه الصلوة والسلام وايقن انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بك
والكافرية وفيها بعد لافادة معنى الشرط وكانه قال وما يكن من شئ فكل ربك او الله لا
على المقصود الاول من الامر بالقيام ان كبر ربه عن الشرك والتشبيه فان اول ما يجب
الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تزيينه والقوم كانوا مقرين به وثياك فظهر
من الخجاسات فان التطهير واجب في الصلوة محبوب في غير ما وادلت بها بحفظها عن الخجاسات
بنقصها في محبة جبر الذبول فيها وما اول الامر به من فض العباد المذمومة او كبر نفسك من
الاخلاق الذميمة فيكون امرا باستكمال القوة العلمية بعد امد باستكمال القوة النظرية والادعية
او فطرته في النبوة عما يدق من كفه والضجور وقلة الصبر والرجز فافرا واجزا العباد
بالثبات على جبر ما يودى اليه من الشرك وغيره من القباح وقرا يعقوب وخصص والرجز
بالضم وهو لغة كالذكر ولا تثنى شكك ولا تعطي مستكثرا انهم عن الاغوار وهوان
بب شيئا طامعا في عوض اكثر منى تزيينه او نبيا خاصا به لقوله عليه السلام المستغفر شيا
من ربه والموجب له ما فيه من احوص الضئيلة ولا تثنى على تعبدك مستكثرا اياها او على الكمال
بالتبليغ مستكثرا اياه لاجل منهم وتكلم آياته وقرى تكلمه بالسكون للوقوف او الابدال ثم تثنى
على ان من من هذا وتكلمه بمعنى تجده لشرا وبالنصب على اضمار ان وقد قرى بها وعلى هذا
ان يكون الرفع كجذها وابطال كلها كما روى احضر الوشى بالرفع والربك اى توجهه وامره
فاصبر فاستعمل الصبر او فاصبر على شاق التكليف واوى المشركين فاذا انقضى
في التافور في الصور في عول ثم النقر فمخى التصويت واصلة القرع الذي هو سبب الصوت
والكفا للبيانية كانه قال صبر على ان صعب فمخى فيه عاقبة صبرك واعداك عاقبة
خبرهم واذا ظرف لما دل عليه قوله فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين فان مضى
عسير الامر على الكافرين وذلك اشارة الى وقت النقر وهو مبتدأ وخبره يوم عسير ويومئذ به له
او ظرف بخبره او التقدير فذلك الوقت وقع يوم عسير غير تيسير تاكيد يمنع ان يكون
عليهم وجه دون وجه وكثير عسيره على المؤمنين كثر في ومن خلقت وجب
نزل في الوليد بن المغيرة ووجيد حال من الباء اى ذرى وحدى معه فاني القبيكة او البت
اى ومن خلقت وحدى لم تترك في خلقه احد او من العالة المحذوف اى خلقته فريدا لا
مال له ولا ولد وادم فانه كان ملقباً به فسماه الله سمكا او ارا داته وجيد ولكن في الشارة
او عن ابيه لانه كان زنجيا وجعلت له مالا ممدودا مبسوطا كثيرا او ممد بالنا وكون
له الذرع والضرع والجارة وتبين شهودا حضورا معه بكلمة تمتع بقائهم لا يجاوزون

تخفيف

الى سفر لطلب المعاشل سغا بجمعة ولا يحتاج ان يرسلهم في مصاحبه كثره هذه اولى المحال والانيه
لو جازهم واعبارهم فيل كان له عشرة بنين او اكثر كلهم رجال فاسم منهم ثلثه خاله وعلمه و
ومنته كنهه بجمعة وبسط له الراية واجاه العريض حتى لقب رجا كنهه قرشيس واكويه
اي بسحق الراية والتقدم ثم يطعم ان ازيد على آتية وهو استبعاد طاعة لانه لا يزد
على اولى اولاته لانياسب وهو عليه من كفر النعم ومعاقب النعم وكذلك قال كذا الله كان
لاياتنا عبيدا فانه روع له عن الطمع وتخليع للردع على سبيل المعافاة آيات النعم المنسبة لارائه
النعم المنفعة عن الزيادة قبل ان يزل بعد نزول الآية في نقصان له حتى ملك سارقه صعودا
سارقه عطفه سارقه المصغره وهو مثل ما بقي من الشدائد وكنهه عليه الصلوة والسلام الصعود وجل
ما رقيعه فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذا الله ابداء الله فذكره وتخليع للوعيد اوبان
للعناد والمخفي فخر فيما تحل طحا في القرآن وقد روي في نفسه ما يقول فيه فقبل كيف قدر
لعب من نفسه به استهزاء به اولاته اصحاب اقصى ما يمكن ان يقال عليه فخره فله اسم السجدة
اي لمخ في الشجرة مبلغا حتى بان كبد ويدعو عليه حاسد بذلك روي انه مر بالبي بي صلى الله
وتفوا رحم السجدة فاني فوزه وقال سمعت من محمد انفا كلاما هو من كلام الانبياء ان له خلاوة
ان عليه الخلاوة وان علاه المنبر وان اسفله المغدق وانه ليحلو ولا يعلى فقال قرشيس ضياء والويل
فقال ابن جنه ابو جهل انما ليكموه ففعل اليه حريا وكلمه بما احياه فقام فناداهم فقال نزعون
ان محمد انجبون فقبل رايته وكنن ويقولون انه كاهن قبل رايته يهيمون ويترعون انه سار
فقال رايته يتعاطى شعرا فقالوا لانفا هو الاساح ما رايته يعرف بين الرجل واله وولن ومواسر
فقرحوا بقوله وتفرقوا استعجبين منه ثم قبل كيف قدر كثر له ليله وثم للدلالة على ان الشجرة
المخ من الاو وتبعها بعد على اصلها ثم نظر ابي في امر القرآن مرة بعد اخرى ثم عجز قط
وجهه لما وجد طحا ولم يدبر ما يقول وانظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطب وجهه
وبسر اساع لعيس ثم اذ برع حتى اذ الرسول واستكبر عن قناعه فقال ان هذا الا
سجدة بوتر يروي ويتعالم الفا للدلالة على انه لما خطرت هذه الكلمة بآله ففوه بها من
تلبث وتفكر ان هذا الا قول البشر كالكيد للجملة الاولى ولذلك لم تعطف عليه
سأضليه بقر بدل من سارقه صعودا وما اذ ريك ما سقر فخيرنا نها وقوله
لا يتقي ولا تذر بيان لذلك احوال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم والمخفي لا يتقي
على شئ يلقى فيها ولا تدعه حتى تملكه لواءه للبشر مسودة لآل في الجدة والوجه للناس
وخرت بالنصب الا خصاص عليها تسعة عشر ملكا او صنفا من الملكة يكون امرها
والمختص هذه الحدود ان تحلل النفوس البشرية في النظر والعمل بسبب القوى الخيالية
الاشني عشر والطبيعة السبع اوان جهنم سبع دركات تحت منها لاصناف الكفار
وكل صنف يعذب بترك الاعتقاد والاقرار والعمل انواعا من العذاب يناسبها وعلى
نوع كل صنف يتولاه وواحدة حصاة الاله يعذبون فيها بترك العمل نوعا يناسب

الاستيفاء

وتولاه ملكا وصنف اوان السعد اربعة وعشرون حنة منها مصروفة في الصلوة
تسعة عشر قد تصرف فيما يؤاخذ به بانواع من العذاب يتولاه الزبانية وقرى تسعة
بكون العين كراهية توالي الحركات فيما هو كاسم واحد وتسعة عشر جميع غير كبريائين
اي تسعة كل غير جمع يعني يقبضهم او جمع عشر فيكون تسعين وما جعلنا اصحاب النار الا
ملككة ليحلفوا جنس المعذبين فلا يرفوا لهم ولا يسروحو اليهم ولا لهم قوى الخلق بك
واشتمهم غضبا لله روي ان ابا جهل لما سمع عليها تسعة عشر قال قرشيس اي حجر كل عشرة منكم
ان يطشوا برجل منهم قمرات وما جعلنا عذبهم الا قينة للذين كفروا وما جعلنا عذبهم الا
العذاب الذي قضى فنتهم وهو تسعة عشر فغير بالترغيب الموت فقبها على انه لا ينقش او قنات
به سفلهم له واشتموا وم استبعادهم ان يتولى هذا العذاب القليل لغيب الكبر الشقلين
وعز الما ويجعل بالقول ليحلفوا بقوله للشقيفين الذين اوتوا الكتاب اي ليكتبوا البقية
بنوة محمد عليه السلام وصدق القرآن لما راوا ذلك موافقا لما في كتابهم ويزداد ذلك
امنوا ايمانهم بالايمان به ان تصديق اهل الكتاب له ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب
والمؤمنون اي في ذلك وهو ما كيد الاستيفان وزيادة الايمان وتلقي لما يعرض لتسعين
عوا شبهة وليقول الذين في قلوبهم مرض شك او نفاق فيكون اخبارا كيد عما يكون
في المدينة بعد الهجرة والكافرون انجاز مومن في الكذب ما اذ اراد الله بهذا المشا
اي شئ اراد بهذا العدد المستغرب استغراب المشركين وقيل لما استبعدوا حسبو انه مثل ضرب
يضل الله من ثبات ويهدى من ثبات مثل ذلك المذكور من الضلال واليه يضل الكافرون
ويهدى المؤمنين وما يعلم جنود ربك جميع خلقه على ايم عليه الا هو اذ لا سبيل له
الى حصر الكمائن والاطلاع على حقائقها وصفاتها وما يوجب اختصاص كل منها بما يخصه
كم وكيف واعتبار ونسبة وما هي وما سقر اربعة اربعة او السودة الا ذكرى للبشر
الا ذكره لهم كلاما روي عن كبريا او انكار لان تذكروا بها والقر والليل اذ اذبر
اي اذ بر كقبل معني اقبل وقرأ ما نفع وحمره وحفص ويعقوب اذ اذبر على المضى والصبح
اذا اسفر اضاء انها لا تحصى الكبر اي لا حصى البلايا الكبر اي البلايا الكبر كثيرة وسفر
واحد منها وانما جمع كبري على كبرها فكلها بفعله من لا اله الا الله كما ان الحقت
فاصعافا بقاصعة جمعت على قواصع واجملة جواب القسم وتخليع لكذا والقسم معصم
نذير للبشر متميز اي لا احد الكبر ان اذ او حال عما دلت عليه الجملة اي ثبت من ذرة و
قرى بالرفع خبرا نانيا او خبرا محذوف لمن ثبات منكم ان يقيم او يثاخر بدل للبشر
اي نذير للمؤمنين السبع الى الخير والتخلف عنه او لم يثاخر لان يتقدم فيكون في معنى قوله
قرشيس وعلين ومن ثبات فليكفر كل نفس بما كتب ربه منتهى منتهى عذابه مقصدا
كالتبعية اطلق للمفعول كالرسن ولو كانت صفة لقليل ربهين الا اصحاب النعم
فانهم فلو راقبهم بما احسنوا من اعمالهم وقيل هم الملكة او الاطفال في جنات لا يملكها

لذلك

عني حال من اصحاب الدين وضميرهم في قوله نسا لون عن الجورين كما يال بعضهم بعضا ويا لول
عنه من عن اهل كقولك تدعيها في دعواه وقوله ما سلككم في سقر حكايه لما جرى بين السورين
والجورين اجابوا بها قالوا لم نك من المضلين الصلوة الواجبة ولم نك نطعم المسكين
ما يجب اعطاؤه وكنه دليل على ان الكفار يحاطون بالفروع وكذا تحوض مع الخاضعين فشرح
في البطل مع الشارحين وكذا كذب بيوم الدين لقوله انظروا الى ما بعد ذلك كله كذا بين في
حتى انما الدين الموت ومقدمة فانفعهم شفاغة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا فها هم
عن التذكرة مع ضنين امي مع ضنين عن التذكرة يعني القرآن او ما يجره وعرضين حال كما
خبر شجرة فزت من قسورة شجرهم في اعراضهم وفارهم عن استماع الذكر كجذرة
فرت من قسورة امي قد قوله من القسوة وقوله ورا نفع وابن عام مستغفرة معني الفاعل
كل امرئ منهم ان ياتي صحفا منشورة قرا طيس شرو قرا وكذا هم قالوا النبي عليه السلام
لن تنبذك حتى تاتي كلاما يكتب في السماء فيه مزايا فلان اشجع محررا كذا روى عن اعرابهم
انه تذكرة واي تذكرة فمن شأ ان يكون ذكره وما يذكره ان لا يات الله ذكرهم او شجرهم
كقوله وان شأ ان لا يات الله ويوضح بان فعل العبدية الله وقوله نافع مذكرون بالاء وقرئ بها
شدة انما اهل التقوى حقيق بان يقي عاقبه واهل المغفرة حقيق بان يفر عبادته يا المتقين
عن النبي عليه السلام من قرأ سورة المدثر اعطاه الله عشر حسنات بعد صدق حجرك وكذب به كلمة

كلا روى عن اعرابهم ان لا ياتي فون الاخرة
قد كذا على ذكره لا اشاع يا الصنف

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيمة او خال لاني في فعل القسم للتاكيد شايخ في كلام
قال امرؤ القيس لا وانيك ابنة العامري لا تدعي القوم ان افتره وقد مر الكلام فيه في قوله
فلا اقسم بمواقع اليوم ولا اقسم بالنفس اللوامة بالنفس البقية التي لم يفسد النفس المغفرة
في التقوى يوم القيمة على قصيرها او التي لم يفسد ابدان اجتهت في الطاعة او النفس اللوامة
اللوامة للنفس المارة او بانحس لما روى انه عليه السلام قال ليس من نفس برة ولا فاجرة الا يوم
نفسها يوم القيمة ان قلت خير اقلت كيف لم ازد واذ ان عمت شرا قلت ليتني كنت قسرا
او نفس آدم فانها لم تزل تلوم على ما خرجت من الجنة وضممتها الى القيمة لان المقصود من اقامتها مجازا
ايحسب الانسان تحسب انفسه سندا لفعل الله لان فيهم من يحب اولاد من نزل فيه وهو
عدي بن ربيعة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيمة فاجبه فقال لو عايت ذلك يوم
لم اصد فك او كجج الله بن العظام ان لن كجج عظامه بعد تفرقها وقرئ ان ابن كجج
على الباء للمفعول بلى مجعها قادرين على ان نسوي بانه كجج سلامية ونظم بعض
الى بعض كما كانت مع صغرها ولطافتها فكيف كبار العظام او على ان نسوي بانه الذي
هو اطرافه فكيف بغيره وهو حال من فاعل الفعل المقدر بعد بلى وقرئ بالرفع اي كجج قادر
بل يزيد الانسان عطف على كجج فبجوز ان يكون استفهاما وان يكون اجابا بجواز
ان يكون الاضرب عن استفهام ليفجر امامه ليدوم على تجوره فيما يقبله

اسم الله تعالى ولا ياتي
واحد اسلافه فاعلم الله

بسال ايان يوم القيمة متى يكون استبعادا واستدرا فاذ ابرق البصر تحير فاعلم
الرجل اذا نظر الى البرق قد حشر بصره وقرا نافع بالفتح ومولعة او من البرق مخرج
من بيت مخصوصه وقرئ بطن من بطن الباب امي الفتح وخفف القمر وذهب
وقرئ على المفعول وجمع الشمس القمر في ذهاب الضوء والطلع والمغرب واليا
انحسرت فانه سحر للمحاق ومن حمل ذلك على امارات الموت انفسه كحسب به بالضم
وجمع باستماع الروح الحياثة في الذنوب بوصولها الى من كان يقبض منه نور العقل من كان
القدس وتكبير الفعل لقدمه وتخليط المعطوف يقول الانسان يومئذ ان المظفر
بقوله قول الالبس من جلدانه المتقي وقرئ بالكسر وهو المكان كذا روى عن طيب المقر
لا وزر لا يما استعار من كجج واشارت فاقدم من الوزر وهو النقل الى ركب يومئذ المستقر
اليه وحسن استعار العباد او الى كجج استعار ارمهم او الى شيتة موضع قرارهم فدخل منشا كجج
ومشا الناز يلبث الانسان يومئذ بما قدم واطر بما قدم من عمل عمله وبما اخر منه لم يعمل
او بما قدم من عمل عمله وبما اخر منه سيرة عمل كجج بعد او بما قدم من العمل تصدق به وبما اخره خلف
او باول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة حجة بينة على اعمالها لا يشاهد بها صفا
بالبصرة على المجاز او بصيرة بها فلا يحتاج الى الالباء ولو اتقى معاذيره ولو جابج
ما يكن ان يندبه جمع معذار وهو العذر او جمع معذرة على غيره القياس كجج في المنكر فان
معذرة وذلك اولى بغيره لا يحرك يا محمد يا بقران ان كنت قبل انتم وجه ليحجز
لا تخن على عجمي فانه ان نخلت منك ان عليا جمعة في صدرك وقراءة واشيا
في لك وهو تيسر للنبي فاذا قرأناه بلسان جميل عليه السلام فامح قرآنه
قراءة وكرهية حتى يرجع في ذنبك ثم ان عليا بيانه بيان اشكل عليك من معانيه
دليل على جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب وهو عرض بما يؤكل النسخ على حسب الحاجة
لان العجلة اذا كانت مذمومة فيها هو علم الامور واصل الدين فكيف بهما في غيره او يذكره القوي
في آيات الايات وقبل الخطاب مع الانسان المذكور والمعنى انه يؤتى كتابا فينتج من
قراءة خوفه فيقال له لا تحرك به لك لتجوز فان عين بعقضة الوعد جمع ما فيه من اعماله وقراءة
فاذا قرأناه فاتح قرأناه بالافراد وان على من ان عليا بيان امره بالجواز عليه كذا روى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علة العجلة او لانك عن الاعتراف بالاجل قوله بل تحبون العاجلة
وتدرون الآخرة تعميم الخطاب شعرا بان بني آدم طبعوا على الاستعجال وان كان الخطاب
للاسان والمادة كجج الضمير المعنى ويؤيد قراءة ابن كثير وارضع والبصيرين بالياء وفيها
وجوه يومئذ ناظرة بهيمة تهتلة الى بيها ناظرة تراه مستغفرة في مطالعة جماله كجج
عما سواه ولذلك قدم المفعول ليس في كل الاحوال حتى يات فيه نظرا الى غيره ولا نظره
وروي ان النظر لا يسند الى الوجه وتفسيره بكلمة خلاف الطراد وان جعل كجج لا بعد
وقبل الشعار واذا نظرت اليك من ملك والمجوز ذلك زدتني بها كجج السؤال فان

سنة حنة ادم

تأخر

لا يستعقب العطاء، ووجهه يؤيد بآية شديدة العيوس، والبأس المبلغ من البأس كنهه غيب في
الشيء إذا اشتد كطرحه، نظنّ تتوقع أربابها أن يفعل بها قسوة، وإيمته كنهه القهار
كلما روع عن ثبات الدنيا على الآخرة، إذا بلغت التراقي إذا بلغت النفس على الصدر
من غير ذكر لالة الكلام عليها، وقيل من رأي، وقال حاضر وأصاحبها من ريقه مما بين
الرقعة أو قال ملكة الموت أيم يرقى بوجهه ملكة الرحمة أو ملكة العذاب من الرقي، وظنّ
أمة الفراق، وظنّ المختصر أن الذي به فراق الدنيا ومحبتها، والثقت بالحق بالحق
والكوث سابق بقاء فلا يقدر تحريكها أو شدة فراق الدنيا بشدة خوف الآخر إلى ربك
يؤيد المساق، سوقه إلى الله وحكمه فلا صدق، ما يجب تصديقه أو فلا صدق، ماله في فلا
زكاة، ولا أصلي، ما فرض عليه، والضمير فيها ثلاث المذكور في محب اللسان، ولكن كذب وتوكل عن
الطاعة، ثم ذهب إلى أنه يخطئ، يتخذه افتحار به كماله، فالمتختر بعد خطاه فيكون أصله
بمقطط أو من المطا وهو الظرف أنه يموت، أولى لك فأولى، وكل من الولي وأصله، ولاك الله
مكرمه، والسلام من ريقه كافي ردك، ثم أولى لك الهلاك، قبل الفعل من الولي بعد الفاعل الذي من دون فعل
من الـ قول مجبى عقبك النار، ثم أولى لك فأولى، أي يكره ذلك عليه مرة بعد مرة، الخجب الأضواء
أن يترك كنهه، معطلا لا يكلف لا يجازي، وهو ضمن كمره انكاره بخشعة، والدالة عليه حش الحجة
تقصه الأبالي من النعم النعمان، والتكليف لا يتحقق إلا بمجازاة، وهي قد لا يكون في الدنيا فيكون في الآخرة
الم يك نطفة بن مني تمتى، وفرا حصن الباء، ثم كان علقه مخلوق شسوى، فقدره فعدله، فجعل
منه الزوجين الصنفين المذكورين، وبه استدلال آخر بالأبدا على العادة على ما تقره طر
ولذلك رتب عليه قوله، أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى، عن النبي عليه السلام أنه كان إذا قرأ
قال سبحانك بلى وعنه من قراءة سورة القيمة شهدت أماله، وجبرئيل يوم القيمة أنه كان مؤمنا به

بسم الله الرحمن الرحيم بل اني على الانسان استغفام بغيره وقريب ولذا كسر رقبته واهل اهل
بقوله اهل راؤنا شيخ القناع ذي الاكم حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان الممتدة لغير الحدود
لكن شيا مذكورا بل كان شيا متباغيا مذكورا بالانسانية كالغصن والنطفة ومجدة حال الانسان
او وصف لحيين مختلفين والراجح والامداد بالانسان الجين لقوله انا خلقنا الانسان من نطفة اوا آدم بن
اولا خلقه ثم ذكر خلق نبيه امتشاج اخلاص جميع مشج او مشج مشج الشئ اذا خلطته وصف النطفة
لان المراد بها جميع منى الرجل والمرأة وكل منهما مختلف الاجزاء في الرقة والعلوم والخواص لذلك صير كل
منهما مادة عضو وقيل مفردا كعشار واكبش وقبل الزان فان ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر
فاذا اختلطا اخضر او اطوار فان النطفة تصير علق ثم مضغة الى تمام الخلقة فبنيته في موقع الحال
اي تسليين له مجنى مريد من اختباره او ناقلين له من حال الى حال استعار له الابتلاء فنجعناه جميعا
بصيرة ليتكمن من مشاهد الدلائل اسماع الايات فهو كالمسب من الابتلاء وذلك كخطف باله على فعل
المقيدة وترتب عليه قوله انا هديتك السيل اي نصب الدلائل كزال الايات انا شاكرا

واما لقوله تعالى **وَاللَّهُ فَضْلُ الْكَافِرِينَ** اي بديناه في حاله جيعا او قسوا اليها بعضكم
 بالاجتهاد والاحذية وبعضهم كفورا بلا عرضة او لولا سبل وصفه بالسكرو الكفر مجاز وقيل بالافتقار
 على حذف الجواب وتعلم بطل كافر البطان فيه محافظ على الفواصل اشعار بان الالك لا يخلو كفرن
 غالبا وانما الماخوذ بالتوفيق انه اعتد باللكافرين سلاسل بها يقادون واغلاالا بها يقيدون
 وسجرا بها يحرقون ولقد علم وعبدكم وقد اخذوكم لان المذاكرام نافع وتصدركم كلام ختمه بذكر المؤمنين
 صرح وقوافع وشام والكافي وابوكريلا سلاسله نسبة ان الاجرار جمع بزكاراب آو بار كاشهاده
 يشربون من كأس مخرج وهي في الاصل الفتح يكون فيه كان مخرجها ما يخرج بها كقوله البهده وعذوبة
 وطيب عذبة وقيل اسم ما في الجنة يشبه الكافور في رائحته وبياضه وقيل خلق فيها كفيات الكافور فتكون
 كالمنروج به غنى بدل كقوله ان جعل اسماء ومن محل مكي على تقدير مضاف اي ما يخرج قمرها انصب
 الاختصاص بفعل نفسه ما بعد يشرب بها عباده الله طنة او موز وجابها وقيل الباهدية او عني
 مر الى الشرب بتدبيرها كما هو في قوله تعالى **يُخْرِجُ مِنْهَا نَعِيمًا مُّخْتَلِفًا** ويجوز انها حيث شاءوا اجزا سلاسلها يكونون بالشراب
 استيفاف بيان ما رزقوه لاجلده كانه سلعنة فاجبت لك وهو يلحق في وصفهم بالتوفيق على ادراكها
 لان من في ما وجبه على نفسه له كان اوفى بما وجبه له عليه وتجاوزون لو كان شجرة شدا من
 سبطها فاشيا منتشرة اعية الانتشار من استطار الحبوب والفجر وهو كمن يطير وفيه اشعار بحسن عبيد نعم
 واجتاهم عن الكفا ويطعمون الطعام على حبة حنانه او الطعام او الطعام منسكنا وتعبا واية
 يعني اسارى الكفار قانه عليه السلام يوفى بالاسير فيفعله الى بعض المسلمين فيقول ابن اليا واليا لمكون
 ويدخل في الملوك والسجون وفي الحديث غزيناك اسيرك انما تطعمهم لوجه الله على ارادة القول بين
 الحال والمقال ان احل لتوهم المن وتوقع المكافاة المنقصة لاجل وعمل الله رضي الله عما عندها انها
 بالصحة في اهل بيت ثم سأل المبعوث بما قالوا ان في كرها دعوت لهم بمسلكه ليقى ثواب الصلة بها خلاصا
 عنده لا يزيد منكم جزاء ولا تنقصوا اشقي كرا انما يخاف من ربنا فلا تخشك الحكيم ولا تملك المكافاة
 يوما عذاب يوم يبعثون فبعث الوجه او يشبه لاسد العوس في ضارته مظريا شدة الجحيم
 يجمع ما بين نعيم في طمرت النار فادار فخت ذنبها وجمعت فطرها مستقي في القطر الميم فزيرة فوفهم
 الله شدة ذلك اليوم بسبب خوفهم وتحفظهم عنه ولقيتهم فصره وسروا بدل عيول الفجار وحزنهم و
 جزاؤهم بما صبروا وبصبرهم على الالواح واجتساب الموت وانبارا لاموال حنة بتنا ما يكون فيه وحزنهم
 بمسونه وعن اجناس الحسن الحسين مضافا دمار سوال الله عليه الصلوة والسلام في ما فعلوا بالاجسين
 يا ابا الحسن لو نذرت على وليك فذر على وفاطمة وفضة جارية لها صوم ثلثة ايام ان يوافيها واهتمهم
 فاسقرض على كرم الله وجهه من ثمن حبيبي ثلث اشعور من ثمن حبيبي فاطمة صاعا وخبرته حنة او كرم
 فوضعوا بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مكيين فآثروه واثروا لم يذوقوا الا الماء واصلوا صيا فلما اسروا
 ووضعوا الطعام فوقهم عليهم فآثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك قتل جبريل بن
 الالية وقال خذ يا محمد هناك اسه في اهل بيتك منسكين فيها على الارائك حال خيم في جراحهم واهتمهم
 لجنة لا يرون فيها شمسا ولا زهرة لا يحتملها وان يكون بها المسكين في منسكين المعنى انه عمر عليهم

(Faint handwritten notes at the bottom of the page)

هو ما معدل لما حارجه ولا يارده مود وقيل الزهر المرق في لغة على قال وليدة ظلامها قد عتكر
قطعتها والزهر يارده واكتفى ان سوا ما مضى بذاته لا يحتاج الى شمس وواحدة عليهم ظلالها
حال او صفة اخرى معطوفة على ما قبلها او عطف على جنة اخرى وواحدة على انهم وعدوا
لقوله ولا يخاف مقام رب جنان وقرئت بالرفع على انها خبر ظلالها وواحدة حال او صفة وذلك
قطوفها تذيلا معطوف على قبله او حال من دانية وتذليل العطف ان جعل سهل التذليل لا يمنع
على قطوفها كيف شاؤوا ويطاف عليهم بانية من فضة والكواب وباريق بلا غيرة كانت
قوارير قوارير من فضة اي كوتت جامعة بين صفاء الزجاجية وشيفها وبياض الفضة
وليتها وقوتون قوارير من نون سلاسل وباريق كثير الاولى لانها راسل تبه والباقيون لم ينفوا
وقرئ قوارير من فضة على هي قوارير قدرها تقديرا اي قدرها في انفسهم فجات مقاديرها
واسماها كما توه او قدرها بما عاين الصالحة فجات على جنبها او قدرها لثقلها بالمدلول عليهم
يطاف شراها على قدر شراهم وقرئ قدرها اي جعلوا قارين لها كما شاءوا ومن قدرها
قدرت الشئ ويسعون فيها كما ساكن من اجها ذخيلا ما يشبه الرخيل في الطعم وكان العرب
يسئلون الشرب المخرج به عينا فيها تسمى سبيلا سلسا انحدارها في الخلق وسهولة
يقال شرب سلس سلسا سبيلا وكذلك حكم زيادة الباء والمرد بان في عندها نفع الرخيل
ويصفها بنقيضه واصلة سبيلا سبيلا سميت به كما تبطش الالة لا يشرب منها الا من سال اليها
سبيلا بالعل الصالح ويطوف عليهم ولدان محلة ون دائمون اذا رايتهم حبيبتهم تولوا
مشورا مصغرا الوانهم وابنائهم في مجالسهم وانكاس شعاع بعضهم الى البعض واذا رايت
ثم رايت ليس لمفعول مفعول ولا مقدر لانه عام معناه ان يضر كما يقع زائت بغيرها
كثيرا واسعا وفي الحديث ادنى اهل الجنة منزلة ينظر في ملكة مسيرة الف عام يري اقصاه كما يري
ادناه هذا وللعارف اكثر من ذلك وهو ان يفتش نفسه بجلايا الملك وخفايا الملكوت فيضي بانوار
قدس الجبروت فاليهم ثياب سندس وخطير واستبرق يعطون ثياب الحر خضر مرق منها وما
عظما ونصب على الحال من هم في عليهم او حسبتهم او ملكا على قدر رضاء اي اهل الملك كبير عليهم وواضع
وحمة بالرفع على انه خبر ثياب وقرأ ابو عمر وابن عامر بالعكس وقرأ اما نافع وحفص بالرفع وحمة والكسائي
بالرفع عطف على ثياب وقرأ ابو عمر وابن عامر بالعكس وقرأ اما نافع وحفص بالرفع وحمة والكسائي
بالرفع وقرئ واستبرق بوصول الهمزة والفتح على انه استفعل في البلق جعل على هذا النوع ان السبا
وكلوا اساور من فضة عطف على ويطوف عليهم ولا يخالف قوله اساور من فضة
والمعاقبة والتعويض فان جعل اهل الجنة مختلف باختلاف اعمالهم فكله تعويض عليهم جزاء اعمالهم
بايديهم حيا واساور اتقاوت تفاوت الذنوب الفضة او حال من الضمير في عالمهم باخبار قد
هذا يجوز ان يكون في الخدم وذلك للمخرومين وسقامهم زهر شرا باطهورا يريد به نوعا
يفوق على النورين المقربين وكذلك سندس سقيه الى الله تعالى ووصفه بالطهورة فانه يفر
شربه على ليل الى اللذات الحسية والركون الى السوا الحق فيجرب بطالة جماله بلذات البقا

وقدرية طويلا اذا جعلت كادله

بأقربها وهي منتهى درجات الصديقين وكذلك ختم به ثواب البرار ان هذا كان لهم جزاء
على اضرار القلوب والاشارة الى عدم ثوابهم وكان سعيهم مشكوكا مجازي عليه مضجع
انما نحن نرى لنا عليك القرآن تزيلا مفرقا من جهة الحكمة اقتضت وتكرار الضمير ان من جهة
التمثيل في صفة حكم ربك بتأخير نصرك على كفارتك وغيرهم ولا يطع منهم انما او
كفورا اي كل واحد من مرتب الاثم الداعي لك اليه ومن العاني الكفر الداعي اليه واللدلالة
انها بيان في اتحاق العقاب والاستقلال والتقسيم باعتبار ما يدعونه اليه فان ترتب النفي
على الوصفين شعرا به اما وذلك سببه في ان لا يكون المطا وعنه في الاثم والكفر فان مطا وعنه فما
ليس ثم ولا غير محذور واذا راسم ربك بكرة واصيلا وداوم على ذكره او دم على صلوة
الفجر والظهر والعصر فان الاصيل تناول وقتها ومن الليل فاسجد له وتفضل الليل فضل
وتعمل المداية صلوة المغرب العشاء وتقديم النظر لما في صلوة الليل من مزيد الكلفة والحضور
وسجدة طويلا وتجدله طائفة طويلة من الليل ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون
وراءهم ايامهم وخلف ظهورهم ثوبا ثقيلا شديدا مستعاضا عن ثوب الخيل البهيم الذي لا يذوق
كالتمثيل لما امر به ونهى عنه نحن خلقناهم وشدهم ذنا أسرهم واحكمنا ربطهم فما صلسهم
بالاعصا واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا واذا شئنا امكنهم وبدلنا امثالهم في الخلق
وشئنا الامر يعني النشأة الثانية وكذلك جى باذا او بدلنا غيرهم ممن طمع واذا تحقق
وقوة الداعية ان يترك ذكره الاشارة الى السورة اول الايات القريبة فمن شاء اتخذ الى
ربه سبيلا فرب اليه بالطاعة وما تذكرون الا ان يشاء الله وما تذكرون ذلك الا ان
ان يشاء الله شيئا وقراء ابن كثير وابو عمر وابن عامر يشاءون بآية ان الله كان عليما بما
يستعمل كل احد حكيم لا يشاء الا ما يقتضيه حكمته فيدخل من يشاء في رحمتهم
بالمهادية والتوفيق للطاعة والظالمين اخذ لهم عذابا اليما نصب الظالمين
بفعل نفسيه اخذ لهم مثل اخذ وكافا ليطابق اجمل المعطوف عليها وقرئ بالرفع على
الابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة بل ان كان جزاؤه على الله جنة وحررا

سورة المائدة وهي مائة آية
بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات غرقا في لغا صفات وصفها والناشرات نشر
فالقارقات قرقا في الملقبات ذكرا اهتم بطولها من الملكة ارسلته الله بامره
متابعة فقصفت عصف الرياح في امثال امه ونشر السليخ في الارض ونشر النقب
الموتى بالجمل ابوجين من العلم ففرق بين الحق والباطل فالقن الى الانبياء ذكرا عذرا
للمحقين وذكرا لمبطلين او بايات القرآن المرسله بكل عرف الى محمد عليه الصلوة
فقصفت سائر الاديان بالنسخ ونشر انار الهدى والحكم في الشرق والغرب وفرق
بين الحق والباطل فالقن ذكر الحق فيما بين العالمين او بالنفوس الكاملة المرسله الى الابد
لا تسلكها تعصفن سوى الحق ونشر ان ذلك في جميع الاعضاء ففرق بين الحق والباطل

الكتب و

والله اعلم بغيره من كل شيء الا وجهه فالتعبد ذكر الجحيم لا يكون في القلوب والاله الا ذكر الله
او يراج عذابا من عذاب الله وراج رحمة نشر السحاب في الجحيم ففرق فالتعبد ذكر الجحيم لا يكون
فان العاقلة اذا شاهد محبوبا وانار ما ذكر الله تعالى وتذكر حال قدرته وعرفا ما تفيض لكرهه وتصا على
العلة اي اسلمن الاحسان والمعروف او عيني المتابعة من عرف النفس وتصا به على الحال عذرا او
تذرا مصدران لعذر او احيى الساسة وانذرا اذا خوف او جمعان لعذر بمعنى المعذرة وتذير بمعنى الانذار
او بمعنى العاذر والمندرج تحتها على الاولين احيى اي عذر المتقين وتذير للمطيعين او البديهة من ذكر
على ان المادى العوجى او ايام التوحيد والشرك والايام والكفر والكفر على الثالث بالحيالية وقرأ ابو بكر حمزة
والكسائي وحفص بن الحنفية انما نوعه ونوعه جواز القسم ومعناه ان الله نوعه من جحيمه
كان له الحالة فاذا الجحيم لم يمت لم يمت او اذهب نورها واذا النكاح فوجت صحت
واذا الجحيم لم يمت لم يمت بالمتنفس واذا الرسل اقيمت عين لها وقها الى
يخضرون فيه لشهادة على الامم كجودهم فانه لا يتعين لهم قبله او يبعث مبعوثا الذي كانت تظنه
وقرأ ابو بكر ووقت على الاصل لا ياتي يوم اجلت اي ياتي في يوم اخرت وخبر الجحيم
وهو تعظيم اليوم وتعجب من موله وحجوزان يكون ثاني مفعول اقيمت على معنى علمت اليوم
الفضل بيان يوم النجاة وما اذرك يا يوم الفضل ومن ايعظكم الله ولم ير مثله ويل
يومئذ للمكذبين اي بذلك وويل في الاصل مصدر منصوب باضمار مفعول تقدير الى الرفع للالة
على ثبات النكاح للمدعي عليه ويومئذ ظرفه او صفته الم نهلك الاولين كقولهم يوح وعادو
وقرئ نهلك من المكذبين اي لم يبق لهم الاخرين اي من تبعهم نظرا لهم كفاركم وقرئ يا جحيم
عطف على نهلك فيكون الاخرين من المكذبين كقولهم لوط ونعيم وموسى كذلك مثل
ذلك الفعل بفعل الجحيم بكل من جرم وويل يومئذ للمكذبين بايات الله وانبياؤه
مكررا وكذا ان اطلق التكذيب او علق في الموضوعين بواحد لان الويل الاول لعذاب الاخرة والثاني
للهلاك في الدنيا مع ان التكذيب ليس من شايع في كلام العرب الم تخلفكم من ما
مبين نقطة نذرة ذليلة فمخلفا في قراركم هو الرحم الى قدر معلوم الى مقدار معلوم
الوقت قدره الله للولادة فقدرنا فقدرنا على ذلك او قدرناه وويل عليه فانه نافع ذلك
بالثب يد فجع القادرون نحن وويل يومئذ للمكذبين بعد ما علم ذلك او على الاعادة
الم تخلف الارض كفاة كافية اسم لا كيف اي بضم وجمع كالضام والجمع المضموم وجمع او مصدر به
او جمع كافت كصيام وصائم او كيف وهو الوعاء اجوى على الارض باعتبار اطرافها واحياء واموات
مستصيان على المفعولية وتكثير بالتفخيم ولان احياء والناس وامواتهم بعض الاحياء والاشياء والحيات
من مفعول المخدوف العلم به وهو الاشياء او تخلف على المفعولية وكفاة حال او اكمل فيكون المعنى
بالاحياء ما نبت وبالا اموات ما لا نبت ووجعت فيها روايت شجيت جبالا نابت
طولا والاكسير للتفخيم والسعار بان فيها لم يعرف ولم ير واسبق لم تقرأ اما بخلق الانها
ولما بع فيها وويل يومئذ للمكذبين بابت لان النعم انطلقوا اي قال لهم انطلقوا الى

ما كنتم به تكذبون من العذاب انطلقوا خصوصا وعمر يعقوب انطلقوا على الاخبار من تساهل
للماء اضطرارا الى جحيم يعني ظن خان جهنم لقوله وظل من محبوم ذي ثلث شعب يشعب
لعظم كثرى الدخان العظيم تنفرق ذواب وخصوصية الثلث اما لان حجاب النفس عن الار
القدس كثرى والخيال والوهم ولان المودى الى هذا العذاب هو القوة الواهية الحالة في الدماغ والخيال
التي في بين القلب والشهوة التي في راسه وكذلك في شعبة تقف فوق الكاف وشعبة عن
يمينه وشعبة عن يساره لا يطيل تكلمهم ورد لما او سم لفظ الظل ولا يغني من اللهيب
وعبر عن غمهم من حر اللهيب انها تسمى بغير كالفقر اي كل شرة كالقصر في عظمها
انه قرى بشرا وقيل مومج قصرة وهي الشجرة الخليفة وقرى كالقصر بمعنى القصور كمن شرب
وكالقصير جمع قصرة كجاجة ووجج والها للشعب كانه جمالات جمع جمال او جماله جمع
صفر فان شرا ما فيه النارية يكون صفر وقيل سود فان سواد الابل يضرب الى الصفرة والاول
تشبيه في العظم وبه في اللون والكثرة والتبع والاختلاط وسرعة الحركة وقرأ حمزة والكسائي
وحفص جمالة وعمر يعقوب جمالات بالضم جمع جمالة وقد قرئ بها وهي الجمال الغليظ من حاشية
شبهه بها في امتداده والتفافه وويل يومئذ للمكذبين هذا اليوم لا ينطقون اي بما يتحقق
فان النطق بالانفع كلام نطق او بشي من فط الدمشة وكبرة وبه في بعض المواقف وقرئ نصب
اليوم اي هذا الذي فكر واقع يومئذ ولا يؤذن لهم فيخبرون وويل يومئذ للمكذبين
عطف فيخبرون على يؤذن ليدل على الاذن والاعتذار عقبه مطلقا ولو جعل جوابا له
على ان عدم الاعتذار لم لعدم الاذن وادعم ذلك ان لهم عذرا لكن لم يؤذن لهم فيه هذا اليوم
الفضل بين الحق والمبطل جمعناكم والاولين تقرير بيان للفضل فان كان لكم
كيد فكيدون تقريع لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار عجزهم وويل يومئذ للمكذبين
اولا حيلة لهم في التخلص من العذاب ان المتقين من الشرك لانهم في مقابلة المكذبين
في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون مستقرون في انواع الترفه كلوا واشربوا هنيئا
ما كنتم تعملون اي قولهم ذلك انما كان لكم جزئي الخسائر في العقيدة وويل يومئذ
للمكذبين تخلف لهم العذاب المخلد وخصوصهم الثواب المؤبد كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون
حال المكذبين اي الويل لبت لهم في حال يقال لهم ذلك كبر الحماكم الدنيا وما جئوا على انفسهم
اي المتاع الطويل على النعيم المقيم وويل يومئذ للمكذبين حيث عرضوا انفسهم للعذاب المخلد
بالتمتع الطويل واذا قيل لهم ان ركعوا اطيعوا واخضعوا وصلوا واركعوا في الصلوة او
روى انه نزل حين مر رسول الله ثقيفا بالصلوة فقالوا لا نجبي فانها مشبه وقيل هو يوم القيمة
يدعون الى السجود فلا يستطيعون لا يركعون لا يمشون واستدل على ان الامر للوجوب
وان الكفار محاطون بالفروع وويل يومئذ للمكذبين قياتي حديث يعنى بعد القرآن
يومئذون اذا لم يؤمنوا به وهو جحيم في ذاته يستعمل على الحج الواضحة والمعالى الشريعة قال عليه
الصلوة والسلام من قرأ سورة والمرسلات كتب له ان ليس من المشركين ثم السورة

مخلفا

سورة النبأ مكية وآياتها اربعون

لا يظن له فان
جذوف الزوائد
نابت في الفوق
والصنادير
الحجج واما الطوائف
والطوائف
المفحات و

فی جہا
بالصفت
فلسفہ

ن

آیتسعون او الفسند



ن

أو مجموع معجزة فانه باعتبار دلالتها كناية الواحدة فكتب وعصى كعبه وعصى الله
بعد ظهور الآية وتحقق الامر ثم أورد عن الطاعة يسعي ساعيا في ابطال امره وأدبر بعد ما رأى الجا
مرعوباً من عافى مشبه فحشر السحرة وأجوده فنادى في الحج فبعض أو مناد فقال اناركم
الاعلى اعلى كل منى امركم فاضح الله كمال الآخرة والاولى اخذ انكسار لمن آه أو سمع في
الآخرة بالاحراق وفي الدنيا بالاغواق أو على كلمة الآخرة وهي من الكلمة الاولى وهو قوله مات
لكم من الله غيرى أو لتكسب فيها أو لها وجوز ان يكون مصدراً من كذا مقدراً بفعله ان في
ذلك لغيره لمن يخشى لمن كان شانه الخشية انتم أخذ خلقاً أصعب أم السماء ثم بين
كيف خلقها فقال بناها ثم بين ابن فقال رزق سكرها أي جعل مقدار ارتفاعها من الارض
أو تحتهما الذاهب في العلور فيعاقب قسوتها فعد لها أو جعلها مستوية أو قمتها بما يتيم بها كالبها
الكواكب والنداء ويرد غير ما من قوله سوى فلان امره اذا أصحح وأعطش ليلها أو ظهر قوله
من غطش الليل اذا اظلم وانما اضاف اليها لانه حدث بذكرتها وأخرج ضيقها وبرز ضيقها
لقوله الشمس وضيقها يرد النهار والارض بعد ذلك دجها بسطها ومهد بالسكر أخرج
منها ما بها من بغير العيون وقرعها وقرعها وهو الأصل لموضع الرمي وجره بجملة عن العطف لانهما
حال باضمار قد أورد بيان لاجلها أو سببها أو قرعها والارض الجبال الرفع على السبب
وهو جرح الارض على فعلية متاعاً لكم ولا تغفركم فمتعاكم ولو شئتم فاذ جاء ب
الطاعة الداهية التي تظلم على ما زلوا وهي الكبري التي هي الكبر الطامات وهي القيمة
أو الفضة التي تبه أو الساعة التي تباقي فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم تذكرو
الانسان ما سعى بان يراه مد في صحيفته وكان قد سبها من فطر العظة أو طول المدة
وهو يدل من اذاجات وما موصولة أو مصدرية وبرزت الجحيم وأظمرت لمن يرى
كل راوحت لا تخفى على احد وقرى وبرزت ولكن راي ولكن ترى على ان فيه ضمير الجحيم
لقوله اذ اراهم من مكان بعيد آوانه خطاب للرسول عليه السلام أي لمن يراه من الكفار وجواب
فاذا جاء محمد وف دل عليه يوم تذكرو ما بعن من الفصيل فاما من طغى حتى كفر وأثر
الحياة الدنيا فانهم فيها ولم يتعد الآخرة بالجادة وتهذيب النفس فان الجحيم
هي المأوى أي ما واه واللام فيه سادسة للاضافة للعلم بان صاحب المأوى هو الطاغى
وهي فصل أو مبتداء وأما من خاف مقام ربه مقامه بن يدي ربه علمه بالعبادة والمعاد وهي
النفس عن المأوى لعلمانه مرد فان الجنة هي المأوى ليس سواها ما وى يتا لوليك
عن الساعة أي ان من سبها متى ارادها أي اقامتها واثباتها أو منها ما واستقر ما من من سبها
وهو حيث انتهى اليه ويستقر فيه فميت من ذكرها في أي شئ انت من ان تذكر وقتها
لم أي انت من ذكرها لم وتبين وقتها في شئ فان ذكرها لا يزدل الا غيا وقتها فاستأثر
الله به وقيل فيها من سواهم وانت من كراماتك فانت انت ذكر من ذكرها أي علام
اشهرها فان رساله خاتمة الانبياء الدارة من رايها وقيل انه متصل بسواهم واجواب الى ربك

شأنها أي انتهى عليها انما أنت منذر من يخشى انما نبئت لانه من يخاف هولها وهو لا يتأني
تعين الوقت وتخصيص الشئ لانه المنفرد به وعن ابن عمر ومنذر بالنون والاعمال على الال كناية
احال كما تم يوم يرونها لم يلبثوا أي في الدنيا أو في القبور الا عتية أو ضيقها أو ضيق يوم
لقوله لا ساعة من بخار وكذلك اضاف الضيق الى العتية لانها من يوم واحد عن رسول الله
الصلوة والسلام من قرأ سورة والنزعات كان محجبه الله في القيمة حتى يدخل الجنة قد صلوة
سورة عبس بكلمة وهي احدى واربعون
بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاء الاعمى روى ان ابن عمر قال قال رسول الله عليه الصلوة
والسلام وعنه ضاوية قرش يدعوهم الى الاسلام فقال رسول الله عليه السلام ما علمت ولا فكرت
ولم يعلم شئ على بالقوم فكرة رسول الله عليه السلام قطعة كلامه وعبس واعرض عنه فكرت
فكان رسول الله عليه الصلوة والسلام كبريه ويقول اذا رآه رجلاً من بني فديرتي واستخلفه على
مرتين وقرى عبس الشدة ليهما لغة وأجابه علة لتولى أو عبس على خلاف المذهبين وقرى
آن بهزتين وبالغ بينهما فحسب الان جاء الاعمى فعل ذلك وذكر الاعمى للاشعار بعذره وفي
الاقسام على قطع كلام رسول الله بالقوم والدلالة على انه احق بالرافة والرفق اول ما يادة الكلام
كانه قال تولى لكونه اعلمى كاللغة في قوله وما يذكر لك لغة يركب أي واتي شئ بجلك
واربما جاله لغة تطير من اللام بما يتلف منك وقته بما دبان اعراضه كان لشدة غيظه
أو تذكرو فقفعة الكري أو تعطف فينفعه موعظتك وقيل الضمير في لغة للكفار أي انهم
في تركية بالاسلام وتذكرو بالموعظة ولذلك اعرضت عنه فمدير بك ان طعنت كادوا
عاصم بالنصب جواباً للعل اما من استغنى فانت له تصدى ستعرض لاقبال عليه وآله
وقوا ابرك في دفع تصدى بالادغام وقرى تصدى أي تعرض وتصدى على التصدى وما عليك
الا تترك وليس عليك بأش في ان لا تترك بالاسلام حتى يتجك كعرض على الاسلام الى الله
عمران سلم ان عليك الا البلاغ وأما من جاءك يسعى يسرع طالباً للخير وهو يجتنب
الله وأذية الكفار في تياك أو كبره الطريق لانه اعلم لا فائدة فانت عنه كمن يتأكل
يقال لبي عنه والشيء وتمت وتعلو كذا التصدى والتلى للاشعار بان العتاب على استقام قلبه
وقته عن الفقير ومثله لا ينبغي له ذلك كلاماً روع على المعاتب عليه أو عن جادة مثله
انها تذكرو فتنشأ ذكره حفظه أو تعظبه والضمير للقرآن والعتا المذكورة في
الاول ثابته جزوه في صحيفته فثبت فيها صفة تذكرو أو خبرتان أو خبر محمد وف
مكرمة عند الله مرفوعة القدر مطهرة منزلة عن أيدي الشياطين بأيدي سخرة
كتبة من الملكة أو الانبياء ويتحزون الكتب من اللوح أو الوحي أو سفر السيفون بالوحي من
ورسلة أو الامة جمع سافر من السفر أو السفارة والتكليف للكشف يقال سافر المرأة إذا
وجها كبرام اعزاء على الله أو تعطفون على المؤمنين كمنهم ويسفرون لهم بركة
انقياد قبل الان ان الكفرة دعا عليه بشع الدعوات وتوجب من افطه في الكفران

ض

بجوه

وتموج بغيره يدل على سخط عظيم ودم يلج من اتي شئ خلقه بيان لما انعم عليه خصوصا
مبداء وحدته والاستفهام للتخفيف وكذا لك اجابته بقوله من نطفة خلقه فقدره
فما له لما يصلح له من الاعضاء والاسكال او قدره اطوارا الى ان اتم خلقته ثم السبل
ليشده ثم سهل مخرج الجن منه بان فتح قوته الرحم والامان ليكنس او ذل له سبل الخيرة
وتصب سبل الفعل الفسيرة الطاهر للبالغة في التيسر وتعرفه بالام دون الاضافة لثقلها
بانه سبل عام وقته على المعنى الاجزائيا بان الدنيا طريق المقصود غير ما ذكره كعبته بقوله
ثم امانة فافتره ثم اذا شاء انشره وعد الامانة والاقبار في النعم لان الامانة فضيلة في الجملة
الى الحيوة الابدية والادوات الخالصة والامر بالقبول كونه وصبا عنه على السباع وفي اذا شاع
بان وقت الشور غير متعين في نفسه وانما هو كقول المشيئة كلما رجع لانك عما عليه
لم يقض ما امره لم يقض بعد من لدن آدم الى هذه العاية ما امره الله به او لا يخلوا
من قصيرنا فليظن الانسان الى طعابه اتباع للنعم الذاتية بالنعم الخارجية انما ضيقنا الى
صبا استيناف مبين لكيفية احوال الطعام وقراء الكوفون بالفتح على البدل منه بدل
الاشمال ثم شققنا الارض شقا ابي البقا او بالكراب واستدشق الى نفسه استاد الفعل
الى السب فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير وعينا وقصبا يعني الرطبة سميت مقصبة
اذا قطعت لانها تقصب مرة بعد اخرى وزيتونا ونخلنا وحدائق غلبا عظما وصف
الحديق لثقلها وكثرة اشجارها اولانها ذات اشجار غلاظ مستعار من وصف الرقاب
وقالته واما معنى مراتب اذا اتم الله يوم ويجمع آدم رب كلنا ذاتها له لانه متى للاربع او
فاكته يابسة ثوب لثامنا فالكلمة لانها كرم فان الانواع المذكورة بعضها طعام وبعضها
غلف فاذا جاءت الصاخة الى النخلة وصفت بها مجازا لان النخلة يوم يفر
المرا من اخيه وانه وابه وصاحبه وبنيه استغالبه وعلما بانهم لا ينفقونه اوله
مرطبا لثامهم بقصصهم في مقام واما خير الاحب فالبحر كانه قبل ان يفر من جنه بل من اوبه
بل صبا حبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه كيفية في الاهتمام به وقرئ يغنيه
اي يهيم ووجه يومئذ مستفزة مضنية من صف الصبح ضاحكة مستبشرة بما
من النعيم ووجه يومئذ عليها غيرة غبار وكدورة ترمقها قرة يغشاها سود
وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جمعوا الى الكفر الفجر فذلك جمع الى سود
وجوههم الغيرة قال عليه الصلوة والسلام من اسورة عيسى جاد يوم الغمة وجهه ضاحك مبشر
سورة التوبة بكتبه واربها تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت كفت من كورت المعانة اذا انفضها
تخفى ففت لان النوب اذا اريد رفعه لفت او لفت ضوفا فبب انبساطه في الافاق
وزال اثره او البقت عن فكها من طغنه فلو رة اذا الفاه مجتمعا وكثر كليب اذ جمع ارتفاع
الشمس بفعل ففسيره ما بعد اولى لان اذا الشرطية تطلب الفعل واذا النجوم اكدرت

انقضت قال ابصر خربان فضا فاكدره او اطلعت من كدرت الماء فاكدره واذا
اجبال شربت عن وجه الارض او في البحر واذا العشار النوق اللاتي اتي على حلقه شرب شهر
جمع عشرة عطلت تركت مهلة او سحاب عطلت عن المطر وقرئ بالخفض واذا
الوخوش خبثت جمعت من كل جانب او بعثت للقصاص ثم ردت ترابا او اميتت
قولهم اذا اجففت الشاة بان حشرتهم وقرئ بالثدي واذا البحر ربحرت احميت الموت
تفجير بعضها الى بعض حتى يعودوا واحد من بحر الشور اذا علاه بالحب ليجية وقرئ بالثدي وادعوه
وروح بالتحفيف واذا النفوس روجت قوت بالابدان او كل منها بكلمة او بكلمة بها عليها
او نفوس المؤمنين باخرو ونفوس الكافرين بالثالين واذا المودة المدفونة حية كانت
العرب تده البنات مخافة الاطلاق او حقوق العار بهم من جملتهم شلت باي ذنب فقلت
تلك لوانها تكبت النصارى بقوله تعالى انت قلت للناس اوقري سالت اى فقلت
عن نفسها وقيل قلت على الاجار عنها وقرئ قلت على الحكاية واذا الصحف نشرت فتح
صحف الاعمال فانها تطوى عند الموت ومثروقت الحجاب وقيل نشرت فرقت بين صحاها و
ابن شروا بوعده وحمزه والكسائي بالشد يد للبالغة في النشر وكثرة العصف او شدة النظير
واذا السماء كسفت فقلت وازليت كالكسطة الاباب عن الذخيرة وقرئ قسفت واعتقا
القاف والكاف كسرت واذا الحجيم سمرت اوقدت ابقا داهيا وقرئ اذع داهيا وقرئ اذع
ورويين لثدي واذا الجنة ازلقت قربت من المؤمنين فقلت نفس ما حضرت
جواب اذا وانما صرح والمذكور في سباقها ثمانية عشرة خصلة منها في مبادى قيام الامة
قبل فناء الدنيا وتبعه لان الماد زمان متسع شامل لها والحجارة النفوس على اعمالها
في معنى العموم كقولهم مرة خيرة من جادة فلا اقسام بالجنس بالكلية الواجب من جنس اذا
ما خروجه ما سوى البين من التيارات وكذلك وصفها بقوله الجوار الكسب الى السيار
التي تحت ضوء الشمس من جنس الوحشي اذا دخل في سته ووجهه المتخذ من غصان الشجر والليل
اذا غشس اقبل ظلامه او ادر وهو من الاضداد يقال غشس الليل وسعس اذا ادر والضح
اذا تنفس اى اذا اضاء اعتبر به لانه عند اقبال روح وشيم الله ان القرآن لقول رسول
كريم يعني جبريل فانه قاله عن الله ذي قوة كقول شدي القوى عند ذي العرش
كلمين عند الله ذي مكانة مطاع في ملكته ثم ابرهن على الوحي ثم جعل الاتصال بالقبلة وما
بعده وقرئ ثم تعظيما للامانة وفضيلا لها على سائر الصفات واما صا جكم يحنون كما تبته
الكفرة واستدل بذلك على فضل جبريل على محمد عليه السلام حيث عد فضل جبريل اقصر
نفي الجنون عن النبي عليه الصلوة والسلام وهو ضعيف او المقصود منه نفي قولهم انما علم الله
على كذا ام بجهة لا تعداد فضلها والموازنة بينهما ولقد رآه ولقد رآى رسول الله جبريل
بالا فني المئين بطرح الشمس على وناهو وما محمد على الغيب على تخبره من الوحي اليه وغيره
من الغيوب بينين بمقتضى الظنة وهي التهمة وقرئ اذع وعاصم وحمزه واربها مضنان في الضم

بالضاد

وهو الخجل أي لا يجل التعليم والتبليغ والصادق من أصل حادثة الله وما يليها من الأضراس من بين
أوباره والظاهر من في الله وأصولها العباد وما هو بقول شيطان رجم بقول
بعض المسترق للسمع وهو في قولهم أنه لكهانه وهو فائز بما هو يكون استغلال لهم فيها
يسكونه في أم الرسول القرآن كقولك لتارك الجادة أين سب إن هو إلا ذكر لي لم
ذكر لم يعلم لمن شاء منكم أن يتقيم تحري الحق ولازلة الصواب وأبالة من العالمين
المنفقون بالتكبر وثالث أن الاستقامة بالمشي إلى الله في الأوقات
إن شاء الله شتمكم فله الفضل والحق عليكم باستقامتكم رب العالمين مالك الحنك
قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة التوبة أعاده الله إن يعف عنه حتى تنشر صحيفته
سورة الصافات مكية وإيهام سبع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتشرت
تقطعت متفرقة وإذا البحار فجرت فخرج بعضها إلى بعض فصار الكل كبحر وإذا
القبور انفتحت قلب ترابها وأخرج موتها وقيل أنه مركب من ثوب ورائد الأثارة بغير
ونظيره كبحر لفظا ومعنى علمت نفس ما قد تمت من عمل أو صدقة وأخرت من شئ
أو تركه ويجوز أن يراد بالثوب التضييع وهو جواب إذا أي أنها الإنسان ما غرت
بربك الكريم أي شئ خدعك وجراك على عصيانك وذكر الكريم لمبا لغته في المنع عن
الاغترار فإن محض الكرام لا يقتضيه حال الظلم وتسوية المؤالي والمعاوي والطبع والحق
فكيف إذا انضم إليه صفة الفقر والافتقار والشعار بما به يغتر الشيطان فإنه يقول أنا
ما شئت فربك كريم لا يعذب أحدا ولا يجل بالعقوبة والدلالة على أن كثرة كرمه تستر
الجنة في طاعة لا اله الا الله في عصيانه اغترار بكرمه الذي خلقك فتوكل فخذ لك صفة
ثانية مقررته لربوبية متبينة لكرمه متبينة على أن يفرق على ذلك أو لا قدر عليه نانيا التوسيع جعل
العضا عليه متساوية معذرة لمنافها والتعديل جعل البنية معتدلة متساوية الأعضاء أو جعلها
من القوى وقراء الكون فخذ لك التحفيف أي عند بعض أعضائك بعض حتى علمت أو فخذ
عن خلقه غيرك وتميزك بخلقك فارت خلقك سائر الخلق في أي صورة ما شاء ربك
أي ربك في أي صورة شاء وأما من قرأ في شريطة وربك جوابها والظرف صلة عندك وأما
بعطف الجملة على قبلها لأنها بيان لحدك كلاً روع على اغترار بكرمه الله وقوله بل كذا لو
بالدين أصرت إلى بيان السبب الأصلي في اغترارهم الكواكب بالدين الجاهل أو باللام وإن علمت
الحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق لما يكذبون به ورد لما يتوعدون التسخير
والإهمال العظيم الكثرة يكونهم كراما عن الله العظيم أجاء إن الأبرار ليعني نعم وإن الفجار
ليعني جحيم بيان لما يكتبون لاجله يصلون بها يقاسون حرها يوم الدين وما هم عنها بغافلين
لحدودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون عنها قبل ذلك أو كانوا يجدون نومها في القبور وما
أذكر لك ما يوم الدين ثم ما أذكر لك ما يوم الدين تعجب وتخييل لأن اليوم كمنه أمره

لا يدركه ورأته دابر يوم لا يملك نفس شيئا والأمر يومئذ لله تعالى وقوله وحجابه
أمره أجمالا ورفع ابن كثر والبصريان يوم على البدل من يوم الدين أو الجبر لمخوف قال عليه الصلوة
والسلام من قرأ سورة انفطرت كتب الله له بعد ذلك قطرة من السماء حسنة وبعد ذلك حسنة
سورة المطففين ثلثون وست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين المطففين الذين هم في الكيل والوزن لأن ما ليس
طيفيف أي خفيف روي أن أهل المدينة كانوا أجف الناس كيلا ففرت فاحسنه وفي
الحديث خمس خصال ما نقص العبد قوم إلا سقط الله عليهم عذوبهم وحكموا بغيره أنزل الله
فشا فيهم الفقر وبأطرت فيهم الفاحشة التي فيها الموت ولا تطفئوا الكيل إلا منقوا البت
وأخذوا بالسنين ولا منقوا الزكوة إلا جيس عنهم القطر الذين إذا اكملوا على الناس
ليستفون أي إذا اكملوا الأمر إلى حق قوتهم بأخذونها وأما بدل على بن الله لا على أن لهم
لما هم على الناس أو كمال تجامل فيهم وأذا كالمهم أو وزنهم أي إذا كالم الناس أو وزنوا
لهم تجملون فخذ الجار وأوصل الفعل كقوله ولقد خفيك كالموا وعما فلا تحسب
لك أو كالموا كالمهم فخذ المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولا كين جعل المنفصل ما كيدا
لمنصل فإنه يخرج الكلام عن مقابلة ما قبله المقصود اختلاف حالهم في الأخذ والدفع لا
في المباينة وعدمها ويستعمل في آيات الألف بعد الواو كما هو مخطط المصحف نظائر
الأنظير أو لك أنتم مبعوثون فإن نظر من ذلك لم تجاسر على مسائل الفياض
فكيف من تفتة وفيه انكار وتجب رجالهم ليوم عظيم عظم لغتهم يكون فيه يوم يقوم الناس
نصبه لمبعوثون أو بدل عن الجار والجرور ويؤيد القراءة بالجر رب العالمين حكمه
وفي هذا الانكار والتعجب ذكر الضن ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس فيه والتعجب
رب العالمين بمبالغته في المنع عن التطفيف وتعظيم الله كلاً روع عن التطفيف
والغفلة عن البحث والحساب إن كتاب التجار ما يكتب من أعمالهم أو كتابه أعمالهم التي
يحتسبون كتاب جامع لأعمال العبرة من الثقلين كما قال وما أذكر لك ما يحتسبون كتاب
مرفوم أي سطوري بين الكتابة أو معلم يعلم من يراه أنه لا خير فيه فقبيل من السجود
الكتاب لأنه سبب نجس أو لأنه طويح كما قيل تحت الأرضين في مكان حسن وقيل هو
اسم المكان والتقدير ما كتب السجين أو محل كتاب مرفوم فخذ المضاف ويل
يومئذ للكاذبين بالحق أو بذلك الذين يكذبون بيوم الدين صفة مخصوصة
أو موضحة أو ذامة وما يكذب به إلا كل معبد متجاوز عن النظر غال في التقليد حتى
استقص قدره الله وعلمه فاستحال منه الاعادة أيهم منهم في الشهوات فخذ
بحيث اشغلتهم عما وراءها وحملت على الانحمار لما عداها أو أشغلتهم عما وراءها أو أشغلتهم
الأوليين من فطرهم عليه وإعاضه عن الحق فلا ينفعه شواهد النقل كالم نفعه ذلك
العقل كلاً روع عن القول بل إن على قلوبهم ما كانوا يكسبون رد لما قالوه

وبما ان ادى بهم الى هذا القول بالطلب عليهم حب الله بالانهاك فيه حتى صار ذلك صدق
 قلوبهم فبهم معرفة الحق والى اهل طل فان كثرة الافعال بسبب حصول الملكات كما قال الله
 ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل في قلبه مكنة سودا حتى يسود قلبه والى الصدق وقراء
 حفص بن ران باظهار اللام وقراءة حمزة والكسائي وابوبكر بن ران بالامالة كلا روى عن
 الران انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلا يرونه بخلاف المؤمنين ومن اكر الروية جعله
 مثيلا لانهم باهنة من منع عن الدخول على الملوك او قدر مضاميل حرمهم واربهم
 ثم انهم لصالوا الحليم ليدخلون النار ويصلون بها ثم يقال هذا الذي كنتم تكذبون
 نقوله لهم الزانية كلا ثم روى الاول يعقوب بن عبد البر كما يعقوب بن عبد الجبار اشعا
 بان الطائفة تجوز والافعال روى عن الكذب ان كتاب الابرار ليعي عليين
 وما اذراك ما عليون كتاب مرقوم الكلام فيه ما في نظيره يشهد المقرئون
 يحضرون بحفظونه او يشهدون على فيه يوم القيمة ان الابرار ليعي عليهم على الابرار
 على الاسرة في مجال ينظرون الى لغيرهم من النعيم والمنفحات تعرف في وجوبهم نظرة
 النعيم بهجة النعم وبريقه وقراء يعقوب تعرف على ما المفعول كضرة بالرفع ينظرون
 من رحيق شراب خالص محتوم ختامه مشك الختم وواينه بالمسك مكان الطين
 تمثيل لنفاسه او كذا الختام أي تقطع هو راحة المسك وقراء الكسائي خاتمة بفتح الخاء
 أي الختم به ويقطع وفي ذلك يعي الحق أو النعيم فليثاقن المتأفكون وليع
 المتعبون ومزاجه من شميم علم عينها سميت تسببا لارتفاع مكانها أو رفعة شربها
 غنى لشرابها المقرئون فانهم ليشربونها صافا لانهم لم يشبعوا بغيره ثم خرج لسائر الامة
 وانتصاب عين على المدح أو حال من شميم والكلام في الباء كما في شرب بها عباده ان الذين
 اجروا بغيره رؤس قرش كانوا من الذين آمنوا يصحكون كانوا يستهزون بغيره الكون
 واذا امروا بهم يتفامزون بغير بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم واذا انقلبوا الى الهم
 انقلبوا فاكهين فليدين السخرة منهم وقراء حفص فلهين واذا راؤهم قالوا ان هؤلاء
 لضالون واذا راوا المؤمنين يومئذ يومئذ الضلال وما أرسلوا عليهم على المؤمنين
 حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون برشدكم وضلالهم فالنوم الذين آمنوا من
 الكفار يصحكون حين يرونهم اذ لا يخلون في النار وقيل لفتح لهم باب الجنة فيقال لهم
 اخرجوا اليها فاذا وصلوا اليها اعلق دونهم فيضحي الممنون منهم على الابرار ينظرون
 حال من يصحكون كل ثوب الكفار بل اثبوا ما كانوا يفعلون وقراءة حمزة ولك باء غلام
 في الشا قال عليه السلام من قرأ سورة المطففين سقاها الله من الرحيق المحتوم يوم القيمة
 سورة الانشقاق خمس عشرة آية
 بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت بالغمام لعله يوم تشقق السماء بالغمام
 ونحن على كرمه نهبه تشق من الهجرة واذا نزل بها سمعت له ارقاوت لثاير قدرة

رواه

عن اراء انشقاقها انشقاها المطواخ الذي ياذن للام ويذعن له وحقت أي وحقت
 بالاستماع والانقياد يقال حق بكذا فهو محقق وحقيق واذا الارض مدت
 تجسدت بان تزال جبالها واكامها والفتت ما فيها في جوفها من الكنوز والاموات
 وتكلفت في الخلق فقص حبهما حتى لم يبق شيء في باطنها واذا نزل بها
 في اللقا والنجية وحقت للاذن وتكريرا اذا الاستقلال كل من الجنتين بنوع من
 القدرة وجوابه مخدوف للتمويل لاهلها ام الاكفاه كما في سورة التكاوير والظهار
 اوبه لانه قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كد خافلا فيه عليه وتقديره
 لا في الانسان كد حدي جدي اورد من كد حاد اخذت او فلافية ويا ايها الانسان كادح الى
 ربك اعترض الكد اليه السعي الى الفجاءة فاما من اولى كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا
 يسيرا سهلا لانه شقته وتقبل الى اهلته سرورا الى عشرة المؤمنين او فارق المؤمنين اهل
 في الجنة من الجور واما من اولى كتابه ذرا وظهيرة أي يولي كتابه لانه من الظهيرة قبل تغلبها
 الى غنقه وتجعل ليله وراظه فسوف يذعن ثوبا بين الثوب ويقول يا ايها الله واهلها
 ويصلح سعيها وقراء الجازيان والكسائي ويصلح لقلوبه وفضلته تحمى وقرى يضل لقلوبه وفضلته
 جهنم ان كان في اهل في الدنيا مسرورا بظلاله والجاه فارغ عن الاخرة اية ظن ان لا يكون
 لمن رجح الى الله بل ايجاب لما بعد ان ان ربه كان بصيرة عالما بما له فلا يطمع بل يرجع
 وكجاذبه فلا اقبس الشفق اكرة التي ترمي في افق المغرب بعد الغروب وعن حفص انه الذي
 الذي ليها سمي به لرفعة الشفق والليل ما وسق وما جمعه وستره مله واذا غلبه يقال
 فانسق واستسوق قال مشنوقات لوتجدهن سائعا او طرده الى ما كنهه الوسيقة والغير اذا
 انشق اجمع وقم بهرا لتكن طبعا عن طبين حالا بعد حال مطبقا ختها في الشق وهو
 رمولا طابق غير مطبق حال المطابقة او مرتب من الشق بعد المطاب في الموت ومواظن الغنة واهلها ادى
 وما قبلها مله واهي على جمع طبقة وقراء حمزة والكسائي لتكن بالفتح على خط الانبان باعتبار اللفظ
 او كرسول عليه السلام على سعي لتكن حال الشفة ومنه عالية بعد حال ومنه عالية او طبقا من طباق السماء
 بعد طبين لعله المعراج وقرى بالكسر على خط النفس وبالياء على الغيبة وقرى طبق صفة لطفها او حال من الضمير
 يعني مجازا والطبق او مجازا بل قالهم لا يؤمنون بيوم القيمة واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون
 الاضغون او لا يسجدون تلاوته لما روى انه عليه السلام قرأ واسجدوا فاقب من سجدة من المؤمنين فليس
 تصفق فوق رؤسهم فركت واخرج به ابو حنيفة على وجوب السجود فانه اثم لمن سمعه ولم يسجد وقيل ان
 سجدة انه يسجد فيها قال واسجد فيها الا بعد ان رايت رسول الله عليه السلام يسجد فيها
 بل الذين كفروا والمؤمنون أي القرآن والله اعلم بما لا تعلمون بما يصرون في صدورهم من الكفر
 والعداوة فيبشرون بعد اب اليهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات استنشق قطع
 او فصل والكراد من باب وامن منهم لهم اجر غير ممنون مقطوع او ممنون عليهم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة انشقت اعاده الله ان يولي كتابه من وراء ظهره

استدأ بهم

سورة البروج مكية وآياتها ثمان وعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالشَّيْءِ الْمَخْمُومِ
 السَّيْرِ وَكَوْنِ فِيهَا الثَّوَابِ أَوْ مَنَازِلِ الْقَرَارِ عَظَامِ الْكُوكِبِ سَمِيتُ بَرُوجًا لَطُورًا أَوْ أَبْوَابًا
 السَّمَاءِ فَإِنَّ النُّوْزِلَ يَخْرُجُ مِنْهَا وَاصِلَ التَّرَكُّبِ لِلظُّهْرِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَشَاهِدٌ مُشْهُدٌ
 وَتَشْهَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْكَلَامُ وَمَا خَصَرْتُهُ مِنَ الْعَجَابِ وَكَلِمَةً بِهَا لَهَا هَامُ فِي الْوَصْفِ أَيْ وَشَهِدُ
 وَشَهَادَاتُهَا وَصَفُهَا أَوْ لِمَا لَعَنَ فِي الْكَلِمَةِ كَانَتْ قِيلَ مَا أَفْرَطَتْ كَثْرَتُهَا وَمَشْهُودٌ أَوْ لِمَا وَشَهِدُ
 أَوْ أَمْتُهُ وَسَائِرُ الْأَمْ وَالْكَرْبِ وَأَمْتُهُ أَوْ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ أَوْ عِلْمِهِ فَإِنَّ الْخَالِقَ مَقْلُوعٌ عَلَى خَلْقِهِ وَهُوَ شَهِدٌ
 عَلَى جُودِهِ أَوْ الْمَلِكِ الْكَافِي وَالْكَفَى أَوْ يَوْمَ الْخُرُوجِ أَوْ عَقْدِ الْكَلِمَةِ أَوْ يَوْمَ الْجَمْعِ فَانْهَاجَ شَهِدُ أَوَّلُ
 يَوْمٍ وَآيَةٍ قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْدِ وَبِقِيلِ أَنْ جَوَابَ الْقَسَمِ عَلَى تَقْدِيرِ لَقْدُ قِيلَ وَالْأَمْرُ أَنْ يَسِيلَ جَوَابُ
 كَانَتْ قِيلَ أَنْهُمْ يَلْعَنُونَ لَعْنَى كَفَارَتِهِ كَمَا لَعَنَ أَصْحَابُ الْأَخْدِ وَقَالَ السُّورَةُ وَرَدَتْ لَتَبِتُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَتَذَكُّرُهُمْ بِمَا جَاءَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْأَخْدُ وَدَاخِلُهُ فِي الْأَرْضِ وَخَوْنُهَا بِنَاءٌ وَمَعْنَى الْخُرُوجِ
 وَالْأَخْفِوْنَ رَوَى مَرْفُوعًا أَنْ لَمَّا كَانَ لَسَاحَ قُلُوبِهِمْ خَلَا لَعْنَتُهُ وَكَانَ فِي طَرَفِهِ رَابِعٌ قَالَ
 قُلُوبُهُ لِيَهْزَأَ فِي طَرَفِهِ ذَاتُ يَوْمٍ حَتَّى قَدْ حَسِبَ النَّاسُ فَخَذَ حُرُوجًا قَالِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّابِعُ
 أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ لَسَاحٍ فَاقْلُبْهَا فَقَلْبُهَا وَكَانَ الْخَلَامُ لَعْنَتُهُ الْأَكْبَرُ وَالْأَبْرَصُ لَعْنَتُهُ الْآدَوَاءُ وَغَيْرُهَا
 الْمَلِكُ فَأَبْرَاهُ قَالَ الْمَلِكُ عَنْ بَرَاهُ فَقَالَ رَبِّي تَغَضَّبَ فَخَذَ قُلُوبَهُ قُلُوبَهُ قُلُوبَهُ قُلُوبَهُ قُلُوبَهُ
 الرَّابِعُ فَقَدْ بَالَتْ رَأْسُ الْخَلَامِ إِلَى جِلِّ لَطُوحٍ مِنْ ذُرْوَةِ قَدْ عَافَجَتْ فَمَلَكُوا دَجَاجًا وَجَاجًا
 فِي سَفِينَةٍ لِيَخْرُجَ قَدْ عَافَجَتْ لَسَفِينَةٍ مَعَهُ فَيَخْرُجُوا دَجَاجًا فَقَالَ الْمَلِكُ لَسَتْ بَعَالِي حَتَّى يَخْرُجَ
 النَّاسُ وَتَقْلِبُنِي وَتَأْخُذَ سَمَاسَ كَيْفَ نَتَى وَقَوْلُ بَسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْخَلَامِ ثُمَّ تَرْمِينِي بِهِ فَرَاهُ فَوَقَعَ فِي حُضْرَةِ
 فَمَاتَ قَامَ النَّاسُ قَامَ مَا جَادِيهِ وَأَوْقَدَتْ فِيهَا النَّارَ أَنْ تَمُوتَ لَمْ يَرْجَعْ مِنْهُمْ طَرَحٌ فِيهَا حَتَّى جَاءَتْ مَرَاهُ
 مَعَهَا صَبِي فَقَا عَسَتْ فَقَالَ الصَّبِيُّ يَا أَاهُ أَصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ فَتَحْتِ وَمَنْ عَلَى الْبُاطِلِ لَمْ يَكُنْ
 الْمَجُوسُ خُطِبَ بِالنَّاسِ وَقَالَ إِنْ أَسَدَ أَهْلُ نَحْلٍ الْأَخْوَاتِ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ فَمَرَّ مَا جَادِيهِ النَّارُ وَطَرَحَ فِيهَا
 مَنْ أُنِيَ وَقِيلَ لِمَا تَصْرَفُ أَنْ غَزَاكُمْ ذُو الْوَأَسِ الْيَهُودِيَّ مَجْرَافًا حَرَقَ فِي الْأَخَادِيهِ لَمْ يَرْتِدْ النَّارُ
 بَدَلَ الْأَخْدِ وَبَدَلَ الْكَلَامِ ذَاتُ الْوَقْدِ وَصَفَتْ لَهَا بِالْعِظَةِ وَكَثْرَةِ مَا يَرْفَعُ بِهَا لَهَا وَاللَّامُ
 الْوَقْدُ وَالْجَنَسُ أَوْ هُمْ عَلَيْهَا عَلَى حَافَةِ النَّارِ فَخَوْدٌ قَاعِدُونَ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ كَالْمُؤْمِنِينَ
 شَهَادَةُ شَهَادَتِهِمْ لِبَعْضِهِ الْمَلِكُ بَابُهُ لَمْ يَقْضَ فَمَا أَمْرُهُ أَوْ شَهِدُونَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ الْوَقْدُ
 حِينَ شَهِدَ عَلَيْهِمْ لَسْتُمْ دَائِرُهُمْ وَمَا لَقَمُوا وَمَا لَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِأَمْنِهِ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ
 أَشْأَ عَلَى طَرَفِهِ قَوْلُهُ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفُهُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ قَرَأَ الْكَتَابَ وَوَصَفَهُ كَوْنُهُ بِرَأْسِهِ
 فَالْبَاطِلُ عَقَابُهُ جَمِيدًا سَعَارِجِي نَوَابِهِ وَقَرَنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 وَأَمَّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِدٌ لِلْأَشْجَارِ بِمَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ بِهِ وَيُعْبَدُ إِنَّ الَّذِينَ قَسَّوْا الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ بَلَوْتُمْ بِالْأَذَى ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْعَذَابِ عَذَابُ جَهَنَّمَ كَيْفَ تَعْلَمُونَ وَلَمْ يَكُنْ عَذَابُ الْخَالِقِ
 الْعَذَابُ الرَّائِدُ فِي الْأَحْزَانِ بِقَسَمَتِهِمْ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالَّذِينَ قَسَّوْا أَصْحَابَ الْأَخْدِ وَدَخَلَتْ

ويعذاب الخالق ما روي أن النار انقشبت عليهم فاحرقهم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير إذا الدنيا وما فيها تصغر عنه إن
 بطش ربك لشديد مضاعف عطفه فإن البطش أخذ بعنف الله هو يبدى ويعبد
 يبدى الخلق ويعبد أو يبدى البطش لكثرة في الدنيا ويعبد في الآخرة وهو الغفور
 الخائب الودود المحب لمن طاع ذوالعرش خالفه وقيل المراد بالعرش الملك وقيل
 العرش صفة لربك المحيد العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة
 حمزة والصفة لربك أول العرش وتكون علوه وعظمته فقال لما يريد لا يمتنع عليه ما ذكر
 أفعاله وأفعال غيره بل أتيت حديث الجنود في دعوى وتمود أبدلها من الجنود لأن
 بفرعون هو وقوة والمعنى قد عرفت كذبهم لرسول ما حاق بهم فقتل وأصاب على كذبهم
 وحذرهم مثل أصابهم بل الذين كفروا في كذبهم لا يرجعون عنه ومعنى الأصغر أن العلم
 من حال هؤلاء فانهم يحسبوا قصتهم وراوا أنار ملكهم وكذبوا أشد كذبهم وأنه من ذرأهم
 محيط لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط بل يؤقر أن محيد بل كذبوا به كتابه
 وحيد في الظن والمعنى وقيل فإن محيد بالاضافة أي قرآن رب محيد في لوح محفوظ من الخلق
 نافع محفوظ برفع صفته للقرآن وقيل في لوح وهو الهوا يعني فوق السما السابعة التي فيها اللوح
 الذي عليه السلام من قرأ سورة البروج أعطاه الله بكل جملة وعرفة يكون في الدنيا عشر حجة
 سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالطَّارِقِ وَالْكَوكِبِ الْبَادِ بِلَيْلٍ سَوْدٍ فِي الْأَصْلِ
 لَسَاكِ الطَّرِيقِ وَأَخْصَرَ عَرَفًا بِاللَّيْلِ لَيْلًا تَمُوتُ لَيْلًا وَفِيهِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ
 الْكَوْكَبُ الْقَبْ الْمَضِي كَانَ ثَقِيبَ الظَّلَامِ بَصُونُهُ فَيُضْفِئُهُ أَوَّالَ الْفَلَاحِ وَالْمَرَادُ بِالْجَنَسِ أَوْ مَعْنَى
 بِالْثَقِيبِ وَهُوَ جَلَّ عَنَّا أَوَّلًا بِوَصْفِ عَامٍ ثُمَّ فَسَّرَهُ بِأَخْفَصَةِ تَقْنِيَمَاتِهِ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا
 عَلَيْهَا أَمَّا ثَانٍ كُلَّ نَفْسٍ عَلَيْهَا حَافِظٌ رَقِيبٌ فَإِنَّ هِيَ الْمُخْفِضَةُ وَاللَّامُ الْقَائِلَةُ وَمَا تَرَى
 وَقَرَأَ ابْنُ عَرَبٍ وَعَاصِمٌ وَجَزَّهَ لَمَّا عَلَى نَهَابِهَا لَأَوْانَ نَافِيَةٍ وَأَجْمَلَةً عَلَى الْوَجْهِينِ جَوَابَ الْقَسَمِ
 فَخَيْضَةُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ خَلَقَ لَمَّا ذَكَرَ كُلَّ نَفْسٍ عَلَيْهَا حَافِظٌ تَوَصَّيَةُ الْأَنْزَالِ بِالْظَّنِّ فِي مَبْدَأِ
 لِيَعْلَمَ صَفَاتِهِ أَعَادَتَهُ فَلَا يَجْلِي عَلَى حَافِظِهِ إِلَّا مَا يَسْتَرُهُ فِي عَاقِبَتِهِ خَلْقٌ مِنْ بَاطِنٍ جَوَابَ الْقَسَمِ
 وَمَا دَافِقٌ بِمَعْنَى ذِي دَفْعٍ وَهُوَ صَبَّ فِيهِ دَفْعٌ وَالْمَرَادُ الْمُنْجِجُ مِنَ الْبَادِ فِي الرَّحْمِ لِقَوْلِهِ
 يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ بَيْنَ صُلْبِ جِلِّ وَتَرَائِبِ الْمَرَّةِ وَهِيَ عِظَامُ صَدْرِهَا
 وَلَوْ أَنَّ الْبَطْنَةَ تَوَلَّى فَفُضِّلَ الْهَضْمُ الرَّابِعُ وَتَفْصِيلُ جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ حَتَّى تَسْعَدَ لَأَنَّ بُولَهَا
 مِنْ كُلِّ الْأَعْضَاءِ وَمَقَرُّهُ عَوَقُ تَلَفٍّ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ نَدَى الْبَيْضَتَيْنِ قَالُوا عِظَامُ الْأَعْضَاءِ
 فِي تَوَالِيدِهَا وَلَكِنَّ تَشْبَهَهُ وَيَسْرِعُ الْأَفْرَاطُ فِي الْجَمْعِ بِالضَّعْفِ فِيهِ وَلَهُ خَلِيفَةٌ وَهِيَ النِّجَاعُ وَهُوَ
 الصُّلْبُ وَتَشَبُّهُ كَثِيرَةً مَزَلَهُ إِلَى التَّرَائِبِ وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى أَوَعِيَةِ الْمَنِيِّ فَكَذَلِكَ خَصَّ بِاللَّيْلِ
 وَقِيلَ الصُّلْبُ تَفْتِيحُ الصُّلْبِ الضَّخْمَيْنِ وَفِيهِ لَعْنَةُ رَابِعَةٍ وَهِيَ صُلْبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ لَقَدْ

والنفس الخلق ويحل عليه خلق يوم تبنى السموات ستعرف وتميز بين ما طاب من الضمائر وما
خفي من الاعمال وما جنت منها وهو ظرف الرجعة فماله فالات ان من قوة فممنوعة
في نفسه تمنع بها ولا تاجر بمنعه والسماء ذات الرجوع ترجع في كل دورة الى الموضع الذي
تحرك عنه وقيل الرجوع المطر يستمر بكما سمي او بالان اسير رجعة وقفا فوق او لما قبل من
السحاب يحمل الماء من الجوار ثم ترجع الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السماء والارض
ذات الصنيع ما يتصنع عنه الارض من النبات او الشجر بالنبات والعيون الله ان الله
لقول فضل ما يصل من الحق والباطل وما هو بالهزل فانه جده كله انهم يعي ال
كلمة يكيدون كيد في الباطل واظهار نوره واكيد كيدا او افا بهم كيد في استدرج
لهم وانقاضي منهم كيد لا يتسبون قهرا الكافرين فلا تشغل بالانتقام منهم ولا تتعجل
بالهلاك اهلهم رؤيا امهالا يسير او الكبر وتغيب البنية لزيادة التكين عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الطارق اعطاه الله بعد ذلك نعيم في السما عشرين سنة
سورة الاعلى مكية وهي تسع عشرة ايات
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم نزل اسمها عن الكادية بالثوابات
الزائفة والاطلاق على غيره زاعما انها منه سواء ذكره لا على وجه التعظيم وقرى سبحانه في الا
وفي الحديث لما نزل في سج باسم ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوا في ركوعكم كما نزل في
اسم ربك الاعلى قال اجعلوا في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت و
السجود اللهم لك سجدة الذي خلق فسوى خلق كل شئ فسوى خلقه باجعله ما به ياتي
كحاله ويقيم محاشه والذي قدر اسي قدر اجناس الاشياء والنوعها واشي صفاها
وصفاها وافعالها واجالها فهدى قوتها الى افعالها وطباعها واخيارها لخلق الميسول واللاهيا
وتصب الدلائل وانزال الايات والذي اخرج المرعى امنت ما يرعاه الدواب
فجعلته بعد خضرته غنما واحوى باب اسود وقيل حوى حال المرعى اسي اخرج حوى
من شدة خضرته سقرك على ك جبرئيل اسجحك فارثا بالهام الفراء فلا تشي
اصلا من قوة الحفظ مع انك اتي يكون ذلك اية اخرى لك مع ان الاخبار به مما يقبل وقوة
كذلك الصامم الايات وقيل نهي والالف لفظة لقوله السبيل الا ما قاله الله
شيانا بن نسخ تلاوته وقيل المراد به الفلة والذرة لما روي انه عليه السلام اسقط اية في
قراءته في الصلوة فحجب ابي انها نحت فماله فقال سميها او نفى النسيان راسا فان الفلة
تستعمل للنسي ان يعلم الجوز وما يخفى ما ظهر من جوارحه وما يطن او جهك بالقرآن مع جبرئيل
وما دعاك اليه من مجازة النسيان فيعلم ما فيه صلاحك من ابتداء اوانا وتبينك للنسي
وتفكر لطريقة اليسرى في حفظ الوحي او النسيان او توفيق لها ولعن الكثرة قال نسيك
لا تترك عطف على سقرتك وانه يعلم اعتراض فذكره بعد ما استتب لك الامر
ان نفع الذكرى لعل من الشرطية انما جات بعد تكرير التذكير وحصول اليأس عن

الاستيعاب نفسه وتلافى عليهم لقوله وما انت عليهم بجارا ولزم المذكورين واستبعادنا لذكر
فيهم ولا شعاع بان التذكير انما يجب اذا كان نفعه وكذلك امر بالاعراض عن تولى سبيلك
من تجشئ سيعظا ويقتض بها من تجشئ الله فانه يتفكر فيها فيعلم حقيقة ما هو تيا والاعراض
والمتروك وتجنبها ويغيب الذكرى الاستغنى الكاف فانه لا شئ في الشئ او الشئ في الكفر
لتوكله في الكفر الذي يصل الى النار الكبري نار جهنم فانه عليه السلام قال انكم من جبرئيل سبعين
جرا من نار جهنم او ما في الذكر الاصل منها ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه
قد افلح من تركي نظير الكفر والعصية او كثر من التقوى من انك اذا نظرت للصلوة او ادى الى
وذكر اسم ربك بقلبه وثبت فصله كقوله قم الصلوة لذكرى وجوز ان يراد بالذكر بكثرة
التحريم وقيل تركي تصديق للفطر وذكر اسم ربك بكرة يوم العيد فصله صلوة بن توترون
الحيدة الذهب فلا يفعلون يسعدكم في الاخرة والخطاب للاشقين على الالتفات
او على الضمار قل او لكل فان السعي للدين في الجملة وقرا ابو عمر وبالياء والاخرة خير فالتقوى
فان يغيبها لئلا بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع له ان هذا في الضخف الاول
الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الياء وخلاصة الكتب المنزلة صنف
ابراهيم وموسى بدل من الضخف الاول قال عليه الصلوة والسلام من قرا سورة الا
اعطاه الله عشر حسنات بعد كل حرف ارسل الله على ابراهيم وموسى وعيسى وهم عليهم الصلوة والسلام
سورة الفاتحة مكية وايرهاست وعشرو
بسم الله الرحمن الرحيم قل اتيت حديث الفاتحة الدائمة التي تغشي الناس بشيئها
يوم القيمة او الدار من قوله وغشي وجوههم النار وجوه يومئذ فاشعة ذللة عالمه
فأصبته تحمل تعب فيه كبر السلاسل خوضها في الارض والابل في الوحل والصعود والهبوط
في قلالها وما دواها وعلقت ونصبت في اعمال التنفعا يومئذ تقضي نارا تدفعا
وقرا ابو عمر ويعقوب وابو بكر رضي عنهما صلوات الله عليهم وقري فصله بالثبته بعد الفاتحة
حامية مسامية في آخر تسقي بن عين آنية بلغت انا في آخر ليس لم طعام
الا من ضريح قبيل الشبرق وموشوك ترعاه الابل دام وطبا وقيل شجرة مارية تشبه الضرع
واقطع طعام مولاد والزقوم العليلين طعام غيرهم او المراد طعامهم ما يتجناه الابل ويتعافا
لضرة وهم نفعه كما قال لا يسمن ولا يغني من جوع والمقصود من الطعام احلا من
وجوه يومئذ فاعلم ذات بهجة او تسعة لسحبها اصنية رصيت بعلمها لاثباته
في جنه عاليه عليه المحل والقدرا لا شئ بالمحاطب او الوجود وقرا على بالمفعول لبيان
وابو عمر ورويس والنا نافع فيها لا غنية لغوا او كلمة ذات لغوا ونفسا لغوا فان كلاما
الجنة الذكر والحكم فيها عين جارية بحري ما دوا ولا ينقطع والكثرة لتعظيم فيها سر
مرفوعة رفيعة السمك او القدر والكواب جمع كواب وهو انا لا عودة له مؤنوعة
بين ايديهم وما روي وساد جمع غمرة بالفتح والضم مصفوفة بعضها الى بعض وزايل

حقيقته ٤

في القاموس كج هذا انه وكشانه

سورة الم نشرح لك مكنة وآياتها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك مكنة وحججها امكن ودعوة الخلق
عابا حاضرا او لم يفسح بها ودعا فيه من الحكم او ازمنة الجمل او ربانية تلك طبق الوحي بعد ما
يشق عليك وقيل انه اشارة الى ان جبرئيل اني رسول الله عليه الصلوة والسلام في صباحه اويوم
الميثاق كاستخرج قلبه ففسله ثم ملاه ايمانا وعلما وتعللا اشارة الى ان جبرئيل سبق وعنى الاسقام انما رضى
الاشرار بالغة في اثباته وكذلك عطف عليه ووضعا عنك وزرك عجبك القيل
الذي انقضت لك ذلك الذي حكمه على النقيض وهو صوت الرجل عند الانقضاء من فعل الجمل
ما فعل عليه في طياته قبل البعثة او جعله بالحكم والاحكام او حيرة او تعلق الوحي او ما كان يرى من خلا
قومه مع العجز عن شادهم او من صراهم ولقد بهم في اذنه حين دعاهم الى الايمان ورفقا كل
وذكرت بالنبوة وغيره اذ اتي رفع مثل ان قرن اسم باسمه في كلمتي الشهادة وجعل طاعته
وصلى عليه في ملكته وافر المؤمنين بالصلوة عليه وخطبه بالاقاب واذ ذلك ليكون بها
قبل اوضح قبيد المبالغة فان مع الغيرة كضيق الصدر والوزر المنقصر للظفر وضلال القوم
واذا انهم ليسوا كالشجر والوضع والتوفيق للاعتناء والطاعة فلا تأس من روح الله اذ هو
ما يبعث وتكبره لتعظيم المعنى بما في ان مع المصاحبة المبالغة في معاقبة البصير للغير
به اتصال المتقاربين ان مع الغيرة ليسا كزكريا كيد واستيفاء وعنه بان العشر
بمسيرة آخر ثواب الاخرة كقولك ان المصائم فرحة ان المصائم فرحة اى فرحة عند الافطار ورحمة
عند لقاء الرب وعليه قوله عليه السلام ان يخب عشرين فان العشر عرف فلا تبتدءوا
للعهد والجسر في غير امكنة فحمل ان يرا بالثاني فدرعا بر ما يريد بالاول فاذا فرغت
من التبليغ فانصت فانصت في العبادة شكر الماعدا عليك من النعم التي وعدنا
بالنعم الآتية وقيل فاذا فرغت من الخوف فانصت في العبادة او فاذا فرغت من الصلوة فانصت
والى ربك فاذا فرغت بالسؤال فلا تسأل غيره فانه القادر وص على اسما وقرى فرغت اى فرغت
الى طاعتك عن العمل بالصلوة كقولهم من قرأ الم نشرح فكما ناجاني وانا مغتم ففرحت عني تمت

سورة والذين يحلفون بها وآياتها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم والذين والذين والذين خضعوا من التمار بالقسم لان اثنين فالتمة
لا فضل له وعدا لطيف سرخ لهم ودوا كية النفع فانه يلين الضج ويجعل البغم والظلمة
ويزيل من المشاة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يقطع البواسير
ويشفي من القرس والزيوت فأكبره وادام ودوا اوله ودين لطيف كثير المنافع مع انه قد
ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال وقيل المراد بها جبلات الارض المقدسة او مسجدا وشي
وبيت المقدس والبلدان وطور سينين يعنى جبل الكناجى عليه موسى عليه السلام ربه
وسينين وسينا واسمان للموضع الذي قبلة وهذا البلد الايمن اى الامرج من الرضوانا
فهو ايمن والمؤمنون فيه ما يرضون من دونه والمراكمة لقد خلقنا الانسان يريد جنس في حسن

تصديق

يقال انما يرايه طور سيناء وطور سيناء
لانها منبت الدين والزيوت

تقوم تقديره ان يخلص بانتصاب العانة وحسن الصورة واستجتماع خواص الكمائن وطار
سائر الكمائن ثم رد ذنابه اسفل ساقيين بان جعلناه من اهل النار والى اسفل فليس
ومولان روقيل حوار ذل العمر فيكون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات منقطعاً فلم
يجز غير ممنون لا يقطع اولين عليهم ومولى الاول حكم مرتب على الاستثناء مقرر له فليكن
اى فاقى شئ كذبك يا محمد دلالة او نطقا بعد بالدين يا بخرا بعد ظهور من الالاف والاول
معنى من وقيل الخطاب للان على الالتفات والمعنى فما الذى يحلفك على هذا الكذب اليس الله
يا حكم الحاكمين تحقيق كذبك والمعنى اليس الله فعل ذلك من الخلق واذ باحكم الحاكمين صنيعة ويدر
ومكن ان كذب كان قادرا على الاعادة والبخرا على امر مراد عن النبي عليه الصلوة والسلام من اية
والتي اعطاه الله العاقبة واليقين دام حيا فاذات اعطاه من الاجرة دمرها

سورة العلق مكنة وآياتها ثمان عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذى خلق
الذى خلق اى الذى له الخلق او الذى خلق كل شئ ثم افردها هو اشرف واظهر صنفا
وتدبير اودل على وجوب العبادة المقصودة من القراءة خلق الانسان اى الذى خلق
خلق الانسان فابهم اولاهم فسر تفخما لحلف ودلالة على عجب فطرته من خلق جملة الان
في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله تعالى اولاهما يدل على وجوده وفرط قدرته
وكمال حكمته اقرأ كثر لرب المبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ اولى الصلوة ولعلنا نذكر
اقراء باسم ربك فقال انا بقا ربى فقل لا افراء وزركت الاكرم الزائد في الكرم على كل كرم
فانه ينعم بلا عوض وعلم من غير خوف بل هو الكرم وحسن على الحقيقة الذى علم بالعلم اى كماله
بالعلم وقد فرى به ليقينه بالعلوم ويعلم به البعده علم الانسان ما لم يعلم خلق القوى
الدلائل وانزال الآيات فيعلمك القرآن وان لم تكن قاريا وقد عده سبحانه مبدءا امرا
ومنتهاها اظهرا ما انعم عليه من ان يخلق من اجزائه مراتب الى اعلاها تقرير الروبانية وتحقيق الاكر
واشار اولاهما الى ما يدل على معرفته عقلا ثم شبه على ما يدل سمعا كلاما روع كبريخية الله لطيفانه
وان لم يذكر له لانه الكلام عليه ان الانسان ان يظن ان رآه استغنى اى رضى نفسه
واستغنى مفعوله الثاني لانه لم يخفى علمه وكذا كبر جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضمير من كوا
ان الى ربك الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديا وتحذيرا من عاقبة الطغيان
والرجعى مصدر كالبشرى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى تركت في الى جبل
قال لورايت محمد اسجد الوطأت عقه فجاهم كص على عقبه فقل له ما لك فقال ان بيني
وبينه لحند قامر بار وولاء واجهة فتركت ولفظ العبد وتكبره للمبالغة في تقبح النهي
والدلالة على كمال عبودية المنهى ارايت ان كان على الهدي اذ امر بالتقوى ارايت
تكريرا لا وكره الا كفى قوله ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى و
الشرطية مفعوله الثاني وجوب الشرط محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني الواقع موقع

ابك

ميتة

لو طئت

القسمة له وللعن في خبر في عمن ينهي بعض عباد الله عن صلوة ان كان ذلك النسي على يد فيجاء
او امره بغيره فيما يامر به من عبادة الاوثان كما يعتقد او ان كان على الكذب والتولي عن
الصلوة كما يقول المجلد بن السري ويطرح على احواله من داه وضلاله وقيل المعنى ان
ينهي عبد الله عن الكذب والتولي عن الصلوة والى كذب يتولي فيما عجب من ذابل
الخطاب في الثانية مع الكافر فانه كما حكاه الذي حضره لخصمان يجادلان في امره والآخر
اخرى وكانه قال كافر اخبرني ان كان صلوة يدي ودعا الى الامر بالانقياد اليها وتعلم
ذكر الامر بالانقياد في التعجب والتعجب ولم يتعرض له في النهي لان النهي كان عن الصلوة والامر بالانقياد
فاختصر على ذكر الصلوة لانه دعوة بالفعل ولان النهي الجدا اذا صحت حمل ان يكون لها غيرها
وعادة احوالها محصورة في كمال نفسه بالعبادة وغيره بالدعوة كلاً روع للثاني
لكن لم ينته عما هو فيه لتسفيق بالنسبة لا خذلان بخاصية وتسخينه بها الى الترفع
القبض على الشيء وجذبه بشدة وقرئ لتسفيق بنون شدة ولا تسفيق وكتبته في المصحف
بالالف على حكم الوقف والاكفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد خاصية المذكور خاصية كاذبة
خاصية بدل من الخاصية وانما جاز لو صفا وقرئت بالرفع على ناصية والصب على الدم
وصفها بالكذب والخطا وبها صاحبها على الاستناد المجازي للمبالغة فليقع ناديه
اي اهل ناديه يعينوه وهو الذي يثبته في القوم روي ان ابا جهم مر برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فقال لم تنك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتهدني وانك
اهل الوادي ناديا فقلت سئذ الزبانية ليحرقه الى النار وهي في الاصل التشرط واحد
زبانية كعقوبة من الزنج والرفع او زبني على النسبة واصلا زباني التي محضه اليها كلاً روع الصفا
لكن لا تطعة واثبت انت على طاعتك واسجد ودم على جودك واقرب وقربك ربك والحد
اقرب يكون الجدا في ربه واسجد عليه السلام من قرأ سورة الحلق اعطى من الاجر كما قال المفسر

بالنقوى

الجلس

بجى

سورة القدر مختلف فيها وايها حسن
بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر الصمى للقرآن فحمه باضماره من غير ذكر
شهادة له بالنباهة المغنية عن التوضيح كما عظم بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي
انزل فيه بقوله وما اذكر انك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وانزل فيها
بان ابتداء انزاله فيها وانزل له جملة من اللوح الى السماء الذي على السفة كما جبرئيل نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام بخواتم ثلث وعشرين سنة وقيل المعنى انزاله في فضلها وهي
في اواخر العشر الاخر من رمضان ولعلها الابعة منها والداعي الى اخفائها ان يريد بها الى
كثرة وتسميتها بذلك لشرفها وتقدير الامور فيها كقوله فيها يعرف كل امر حليم وذكر الالف
اما للتكثير او لما روي انه عليه السلام ذكر اسرار غيب ليس سلاح في سبيل الله الف شهر
المؤمنون وتقاصرت اليهم عالم فاعطوا ليلة في خير من ثلث ذلك الغزى تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم بيان الملائكة فضلت على الف شهر وتنزل لهم في الارض والسماء

لنصفق

بجمع

الذي انزلهم الي المؤمنين من كل امر من كل امر في تلك وفري من كل امر الى كل امر
سلام هي ما هي الا سلام الى الله تعالى فيها الا ان لا تقضى في غير الله والى السلام كقوله ما
يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلع اي طلوعه وقرا لك بالسلامة كالمخرج من
على غير ما كان في سورة القدر اعطى من الاجر كصيام رمضان واجبي ليلة القدر

سورة القدر مختلف فيها وايها حسن
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالآيات
في صفات الله وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ما كانوا عليه من غير ما كانوا عليه
بما نزل من الحق اذ جاءهم الرسول حتى يايتهم البينة الرسول او القرآن فانه مبين للحق او غير الحق
بأخلاقه والقرآن بان جاءهم من رسلهم بدل من البينة بنف او بتقدير مضاف او مستند
ينفوخ صفحا مطهرة وكونه الصفح مطهرة ان الباطل لا ياتي ما فيها وانما لا يمتيتها الا المطهرون فيها
لها وقيل المراد جبريل وكون الصفح مطهرة ان الباطل لا ياتي ما فيها وانما لا يمتيتها الا المطهرون فيها
لثب قومه مكنوبات مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق الذين اتوا الكتاب عما كانوا عليه
بان امر بعضهم اوتروا في دينه او عن وعدهم بالاصرار على الكفر الا من بعد ما جاءتهم البينة
فيكون كقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به واذا اهل
الكتاب يجد مجمع بينهم وبين المشركين لئلا يلهيهم على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان فيهم
اولى وما ابروا اي في كتبهم ما فيها الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون به
حقيقا ما بين على الحق اذا راعوا وتبعوا الصلوة ويؤتوا الزكوة ولكنهم حرفوه وعصوا
وذلك دين القيمة ودين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين فيها اي يوم القيمة او في الحال بما يستهم ما يوجب ذلك واشترك الفريقين في
جنس العذاب لا يوجب اشتراكهما في نوعه فعلة عكست لفاوت كفرهما او تلك ام شرا لهما
اي كالحق وقرا فاع وبن ذكوان البرية بالهز على الاصل في الموضوعين ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزا او هم عتد ربهم جنات عدن تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا فيه مبالغات تقديم المدح وذكر اجزاء المودن ما نحو اى مقابلة ما هو
وحكم عليه بانهم عتد ربهم وجمع جنات وتقيده بالاضافة ووصفها بما يزداد لها انجما وتاكيد
الحلو بالانبياء رضي الله عنهم استيناف بما يكون لهم زيادة على انهم ورضوانه لا يخرج
اقصى ما ينهم ذلك اي المذكور من اجزاء الرضوان لمن خشى ربه فان خشية بلاك الامر والى
على كل خير عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية ما يقبل

بذلك

سورة الزلزلة مختلف فيها وايها حسن
بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرها المقدر لها عن الفتح الاول
او ان نية او المكن لها واللائق بها في الحكمة وقرئ بالفتح وهو هم الحركة وليس في الآية فعلال
الافى المضاعف واخرجت الارض انقلاها ما في جوفها من الدفان والافى جمع ثقل وهو البيت

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَزَايَبُ اسْتِفْهَامٍ بَعْدَ التَّعْجِبِ وَوَرَى أَرَيْتُ بِلا حُرَّةٍ أَكْثَرًا
بِالْمُضَارِعِ وَتَحْلُفُ بِزَيْدٍ بِحَرْفِ اسْتِفْهَامٍ تَهْلُفُ أَمْ بِأَوَّلِهَا أَرَايَا بِزِيَادَةِ الْكَفَاةِ الَّذِي
يَكْذِبُ بِالْإِثْبَاتِ بِالْجَزَاءِ أَوِ الْإِسْلَامِ وَالَّذِي يَحْتَمِلُ الْإِجْتِنَابَ الْعَهْدَ وَيُؤَيِّدُ الثَّانِي قَوْلُهُ فَذَكَرَ
الَّذِينَ يَدْعُو النَّبِيَّ يَدْفَعُهُ دَفْعًا عَنِفًا وَمَا يُوْجِبُ كَلَامَ وَصِيَّائِهِ يَتِمُّ فَجَاءَ عَرَايَا بِأَلْ فِيهِ
نَفْسُهُ دَفْعًا أَوْ ابْتِغَاءً تَحْجِزُ وَرَأْفَةً لِيَتِمُّ لِحَاقِ فَقَرَعَهُ بَعْضُهُ أَوِ الْوَلِيدُ بِالْمَعْنَةِ أَوْ سَائِقُ
بِجَحْلِ وَوَرَى يَدْعُو أَيْ تَبْكُ وَلَا يَحْضُرُ إِلَهُهُ وَغَيْرُهُمْ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ لَعْنُهُمْ أَعْتَقَهُ
بِالْجَزَاءِ وَلِذَاكَ رَتَّبَ الْجَلَّةَ عَلَى كَيْدِهَا بِأَلِهَا وَقَوْلُ الْمُضْطَّيِّنِ الَّذِي نَهَى عَنْ صُكُوتِهِمْ سَاهُو
فَاعْلَوْنَ غَيْرَ سَالِكِينَ بِهَا الَّذِي نَهَى نِيرَاؤُنَ يَرَاؤُنَ الْكُفْلَ عَالَمَهُمْ لَبِزُهُمْ الشُّنْأُ عَلَيْهِمَا

مسند

منقذ

سورة الكونز مائة وايتها ثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم اَلَا اعطيتناك وقرى الطينك الكؤثر الخ المفضل الكبير
العلم والعمل شرف الدارين وروى عنه عليه السلام انه نهى في الجنة وعنده ربى فيه خسر
احل العسل وابر ذر النخ وبيض من اللبن والين من الزبد حافاه الزبرجد واوانيه من
قطعة لا يظلم من شرب منه وقيل حوض فيها وقلادته او اتباعه او علما امته او لقن
فصل الربك قدم على الصلوة خالصا لوجهه خلاف الابهى عنها المراتي فيها شكر الانوار
فان الصلوة جامعة لاف م السك والحر البدن التي هي خبار اموال العرب وقصد على
الحاوي خلافا لمن يعيهم ومنع منهم الماعون فالسورة كالمقامة للسورة المقصدة وقد
الصلوة بصلوة العيد والتجر بالتجئة ان شافك هو الله الخ ان ابغضك لي بغضك
هو الابن الذي لا يعقب له اذ لا يبقى منه نسول لا سكر واما انت فتبقى ذرتك وحشيتك وبار
فضلك يوم القيمة ذلك في الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف من الصلوة السلام في سورة الكؤثر
سقا الله نكرا نهى في الجنة وكنت عشر حشا بعد ذلك قران قرأ بالعبادة في يوم النحر واكرمته

سورة الكافرون مكية وآياتها ست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ أَتَيْنَاهُمُ الْكَافِرُونَ يَعْنِي كَفَرُوا مَخْصُوصِينَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ نَهْمَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 إِنَّ رِطْقَ مَنْ قَرَّشَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ تَعْبُدُ الْإِسْنَةَ وَتَعْبُدُ الْهَيْكَلَةَ فَكُلْتَ لَا تَعْبُدُ
 مَا تَعْبُدُ وَنَ أَيْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُكَ لِئَلَّا تَدْخُلَ الْأَعْلَى مَضَارِعَ مَجْعَةِ الْإِقْبَالِ كَالْحِجَابِ لَا تَدْخُلُ الْأَعْلَى
 مَضَارِعَ مَجْعَى كَالْحِجَابِ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا تَعْبُدُ أَيْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ لَنْتُمْ فِي قِرَانِ الْعَالَمِ وَلَا
 أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا تَعْبُدُونَ أَيْ فِي كَالْحِجَابِ وَفِيمَا سَلَفَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا تَعْبُدُ أَيْ وَمَا تَعْبُدُونَ
 فِي وَقْتِ مَا نَأْتِي عَابِدِينَ وَهَجُوزِ أَنْ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ عَلَى طَرِيقَةِ الْبَيْعِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ عِبَدْتُ الْبَطْلَانَ مَا
 عِبَدْتُمْ لَنْتُمْ كَالْمَوَسِيِّينَ قَبْلَ الْمَعْشَرِ بَعَادَةِ الْأَصْنَامِ وَهَلْ كُنْتُمْ جَسَدًا مَوْسُوًّا بِعِبَادَةِ
 وَأَنْتُمْ قَالُوا دُونَ مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْصَفَةِ كَانَتْ قَالُ الْأَعْبَادِ الْبَاطِلِ وَلَا تَعْبُدُونَ الْحَقَّ وَلَا تَلْبِطُ بَقَّةَ
 وَقِيلَ مَا مَصْدَرِيَّةٌ وَقِيلَ الْأَوَّلِيَّةُ جَنَى الذَّمِّ وَالْآخِرِيَّةُ مَصْدَرِيَّةٌ كَلِمَ دُنَيْكُمْ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ
 لَنْتُمْ كُونُهُ وَبِئْسَ دِينُ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ لَا يَرْضَاهُ فَلَيْسَ أَذْنُ فِي الْكُفْرِ وَالْمَنْعِ مِنَ الْجَهَادِ لِيَكُونَ
 مَنْسُوقًا بِأَيَّةِ الْفَصْلِ الْكَلِمَةِ إِذَا فَتَرَ الْمُنَافِقَ وَتَقَرَّرَ كُلُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ الْآخِرِ عَلَى يَدَيْهِ وَقَدْ
 فَتَرَ الدِّينَ بِحَسَابٍ وَأَجْزَاءٍ وَالْعَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ
 سُورَةُ الْكَافِرِينَ فَكُلُّهَا قَوْلٌ رَجَعَ الْقُرْآنُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ فِي مَرْحَلَةِ التَّسْكِينِ

بسم الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله وظهرت اياته على اعدائكم والفتح ففتح مكة وقيل لما
جفت نصره المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم واما خبر عن الحصول للمجيء بنحو الاشارة
المقدرات متوجهة من الازل الى اوقات المعينة لها فمقرب منها شيئا فليسا وقد قرب النص
من قته فكن من قبل الورود مستعدا للكره ورأيت الناس يَدْخُلُونَ في دين الله افواجا
جماعات كيفية كاهل مكة والطائف واليمن هموا زن وسائر قبائل العرب ويدخلون
على ان رأيت مجيئ البصر او دفعوا على ان لا معنى علمت فتج بحدرك فتج بلسان
ملم يحيط بال احد حامد له عليه افضل له حامد على نعمه روى انه لما دخل مكة بدا بالمسجد ظل
الكلعبة وصلى ثمان ركعات او فزته عما كانت الظلة يقولون حامد له على ان صدق
وعن ارفاقه على الله بصفات الجلال حامد له على صفات الاكرام واستغفره هضما
لنفسك استغفار العباد استدارا كما لا فطامك بالالتفات الى غيره وعنه عليه السلام
انني استغفره في اليوم واللييلة مائة مرة وقيل استغفره لاسكت وتقديم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار
على طريق النزول في الخلق الى المخلوق كما قيل رأيت شيئا الا ورأيت اقبله الله كان ثوبا لم
استغفره خلق الكافرين والاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح مكة والله نبي لرسول الله لانه لما قرأها
بكل الجاس فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعيث عليك نفسك قال انها كما تقول لتعز ذلك لانها
على تمام الدعوة وكما لم يرد في حقك قوله املت لكم دينكم وان ابلغ امر بالاستغفار تنبيه على ان الازل
ولذلك سميت سورة التوبة وبعده عليه السلام في سورة اذا جاء الرجع من افراقا جميع القرآن

سوق ثبت مکته وایهه حسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَبَّتْ مَلَكٌ أَوْحَيْتَ وَالْكِتَابُ خَيْرٌ أَنْ يُؤَدَّى إِلَى الْهَلَاكِ يَمْلَأُ
لَهُبٍ لِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ وَلَا تَلْقُوا بَايِدَكُمْ إِلَى الْمَلَكَةِ وَقِيلَ إِنَّمَا خَصَّتْ لَاحَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا نَزَلَ
عَلَيْهِ وَأَنْدَ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ جَمْعُ قَارِبَةٍ فَانْزِمَ فَقَالَ الْبَوْلُوبُ تَبَا لَكَ الْهَذَا دَعْوَتُنَا
وَإِذَا خَجَرَ إِلَيْهِ بِهَ فَمَزَلَتْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهَا دُنْيَاهُ وَأَخْرَاهُ وَأَمَّا كَلَامُهُ وَالْكَلْبَنِيَّةُ مَرَّةً لِأَشْهَارِهِ كَلْبَنِيَّةُ
وَلَا أَسْمَ عَبْدَ الْعَرَبِيِّ فَاسْتَكْرَهُ وَكَرَهُ وَلَا نَهَ لَمَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَارْكَاتِ الْكَلْبَنِيَّةِ أَوْفَى كَحَالِهِ
أَوْ جَانِسُ قَوْلِهِ ذَاتُ لَهَبٍ وَفَرَّقِي الْبَوْلُوبُ كَمَا قِيلَ عَلَى بْنِ ابْنِ طَالِبٍ وَتَبَّ أَخْبَارُ
بَعْدَ دَعْوَةِ التَّعْجِيلِ إِلَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ خَجَرَ إِنَّمَا جَرَّاهُ أَسْمَ شَرَّ حُرَّائِهِ حُرَّاءُ الْكَلْبِ الْعَادَاءُ وَقِيلَ
وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فَرَّقِي وَقَدْ تَبَّ أَوَّلُ الْخَبَرِ عَمَّا كَسَبَتْ يَدَاهُ وَآلُ الْفَرَّانِيِّ عَنِ نَفْسِهِ مَا غَنَى
عَنْهُ مَا لَهُ لَفِي لَفْنَاهُ وَالْمَالُ عَنْهُ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْبَابُ أَوْ اسْتَفْهَامُ الْخَبَرِ لَهُ وَمَحَلُّهَا النِّصْبُ
وَمَا كَسَبَ وَكَسَبَهُ أَوْ كَسَبَهُ بِأَلَمٍ مِنَ السَّيَاحِ وَالْأَرَايَاجِ وَالْوُجَاهَةِ وَالْإِتَابِ أَوْ عَمَلُهُ الَّذِي تَقْضَى
أَنَّهُ يَنْفَعُهُ أَوْ وَلَّى غَيْبَهُ وَقَدْ أَفْرَسَهُ سَدَّ فِي طَرِيقِ السَّامِ وَقَدْ أَحْدَقَ فِي الْعِيرِ وَمَاتَ الْبَوْلُوبُ
بِالْعَدَسَةِ بَعْدَ وَقْعَةٍ بَدْرَ بَايَتَامَ مَعْدُودَةٍ وَتَرِكَ ثَلَاثًا حَتَّى أَنْفَتَ ثُمَّ سَبَّاحٌ وَبَعْضُ السُّودَا
حَتَّى وَضُوهُهُ فَهُوَ خَبَرُ غُرِّ الْغَيْبِ طَابَعَهُ وَقَوْلُهُ سَيُصَلِّي نَارًا ذَاتُ لَهَبٍ اسْتَعْلَانِي

وفا و نافع و
و شام مفتوح
البا و

نار جهنم وليس فيه ما يدل على انه لا يؤمن بجواز ان يكون فيها للفسق وقرى يصيبها الضمير
وامرأة عطف على المسكن في سبيل وابتداء وفي جيبها الخبر وهي ام جميل اخت ابي
حنان الخطيب يعني حطب جهنم فانها كانت تحمل الاوزار بعادة النبي وكل زوجهما على ايداه
او لئيمته فانها توفقه في الحسنة او خيرة الشوك وحك كانت تحملها قنطرة بالليل في طريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقرار عاصم بالنصب على التسم في جيبها خيل من سبيل اي كما سبيل اي قتل
ومنه رجل مسود الخلق اي مجذوله وهو رشح للجاز او تصوير لها بصورة الخطاة التي تحمل الحزنة
وتربطها في جيبها تحبب اليها اوبيا ناكلها في نار جهنم حيث يكون على ظهرها خيرة من حطب جهنم
كالزقوم والضريع وفي جيبها سلسلة من النار والطرف في موضع الحال او الخبر رجل مرفوع
عن النبي عليه الصلوة والسلام في قراءة سورة بقرت رجوت ان الجمع بينه وبين ابي لهب دار جهنم

سورة الاخلاص مختلف فيها واياتها اربع

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الصمد ان كقولك هو زيد يطلق وارفعه الى
وجزه اجلة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو والمكسب عند الله تعالى عنه هو الله اذ
ان فريضة قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فقلت واحد لا يشرك به شيء على جميع
صفات الجلال والجلال على الله على جميع صفات الكمال او الواحد الحقيقي ما يكون منه الا الله عن كمال
التركيب والحدود وما يستلزم احدهما كاجسامية والتجزئة والتركيب في الحقيقة وخواصها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة الذاتية المقضية للالوهية وقرى هو الله بلا قول صرح الالفاظ
على انه لا بد منه في قولها الكافرون ولا يجوز في ثبت وتعلق ذلك لان سورة الكافرون
نشأت من الرسول وموادعته لهم وثبت معجزة فلا يناسب ان يكون منه وانه هذا فوجده
يقول مرة ويومر بان يدعو اليه اخي الله الصمد السيد المصمود اليه في الحجج ومجده
بمعجزة اذ قصص وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغنى عن غيره ومطلقا وكل عده يحتاج
اليه في جميع جهاته وتعرفه لعلمه بصمدية بخلاف احدية وكرير لفظ الله لكشعار بان
يقصف به لم يستحق الالوهية واخلا الجمل عن العاطف لانها كانت النتيجة للادوي والادليل عليها لم يظفر
لانه لم يجانس ولم يقتصر الى ابعثه او يختلف عنه لا تمنع الحاجة والفساد عليه وعلى الاقتصار على لفظ
الله كورد ردة على من قال للملكة بنات الله المسيح ابن الله او ليطابق قوله ولم يولد
وذلك لانه لا يقتصر الى شيء ولا يصفه عدم ولم يكن له كفوا احد اي لم يكن احدا كافيها باله
وغيره وان كان اصله من لفظ الطرف لانه صلة كفوا كمن كان المقصود نفي الكافي عن الله تعالى فانه قد
لا يسم ويجوز ان يكون جالا للممكن في كفوا وجزا ويكفر كفوا لان واحد واحد واحد واحد واحد واحد
لان الله تعالى في مقام الامثال في جملة واحد متبعية عليها بالتحمل في اجمرة ويعقوب وناق في
كفوا بالتحقيق وتخص كفوا بالحركة وقيل الهمزة واو او اب تون بالحركة وهو لا وكان في السور
فصحة الجمع المعارف الالهية والرد على من اخرجها في الحديث انها تعدل ثلث القرآن فانها تعدل
في بيان العقائد والاحكام والقصص وعندها بكلية خبر المقصود بالآخرة والله عن النبي عليه الصلوة والسلام

لانه قد

انه سمع رجلا يقرأ فقال وجبت قبل ان يرسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة

سورة الفلق مختلف فيها واياتها خمس

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق ما يخلق عنه اي يفرق عنه كالفرق كل
بمعنى مفعول موعود جميع الكلمات فانه تعالى خلق ظلمة العدم بنور الوجود عندها سيما
من اصل الحيوان والامطار والنبات والاولاد ونحوها بالصبح وكذلك فليس له
لما فيه من تغير الحال وتبدل حشيش الليل ليلته والنور وحكاية فانه يوم القيمة والاشعار بان
موقع ران يزيل ظلمة الليل عن العالم قد ران يزيل عن العائد ما يحاذي ولفظ الرب ههنا
اوقع من سائر اسما لان الاعادة من المضار تربية من شر ما خلق خلق عالم الخلق
بالاستعانة عنه لاخصار الشريعة فان لم الامر كله وشرة اختياره لازم ومتى كلف
والظلمة طبعي كاحراق النار واهلاك السموم ومن شر فاسق ليل ظلمة قوله
الى غسق الليل واصلا لامتلاء يقال غسقت العين اذا امتلأت ومعا وقبل السيلان
وغسقت الليل انصباب ظلمة وغسقت العين سيلان دمعه اذا وقب اذا دخل
في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه تكثر وتغير الدفع وكذلك قيل الليل اخفى للويل
وقيل المراد بالفرقة فكيف يسف فيفسق ووقوبه وجوبه في الكسوف ومن شر النفاثات
في العقبة ومن شر النفوس او النسا السواجر اللواتي يعقدن عقد في حياطين ونفوس
عليها والكشف الفسخ مع ريق وتخصيصه لما روي ان يهوديا سحر النبي عليه الصلوة والسلام
في احد عشر عقدة في قريضة في شر من مضى عليه السلام ونزلت المعوذتان او خبره جبريل
عليه السلام بموضع السحر فارسل عليا كرم الله وجهه فحماه فقرا بها عليه فكان كلاما آية غلبت
عقده ووجد بعض كنهه ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في انه مسحهم لانه ارادوا به
مجنون بواسطة السحر وقيل المراد بالنفث في العقد ابطال غلام الرجال بالتحليل مستعار
لغير العقد بنفث الرين ليسهل حملها واقرادها بالتعريف لان كل نفاثه شريرة كجانب
كل حاسد وفاسق ومن شر خاسد اذا خسد اذا ظهر حسد وعمل بمقتضاه فانه لا
يعود ضرر منه قبل ذلك الى المحمود بل يخشى لاغتماله بهروره وتخصيصه لانه العنق في
الانسان بل الحيوان وغيره ويجوز ان يراد بالخاسق ما يخلو عن النور وما يضاهاه كالقوي
وبالنفاثات النباتات فان قواها النباتية مجتهدتها تزيده في طولها وعرضها وعمقها كما
تفتت في العقد الثالث وبها حاسة الحيوان فانه انما يفتت غيره غالبا طحا فيما عنده وعقل افراد
من عالم الخلق لانها لا تسبها القوية المضرة عن السبب على الصلوة والسلام لقد نزلت على
سورنا انزل عليها وانزل لقرآن سورتين احب ولا ارضى عنده الله منها يعصى المعوذتين

سورة الفلق مختلف فيها واياتها ست

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق وورش في السورتين بحذف الهمزة وكل
حركاتها الى اللام برب الناس لما كانت الاستعانة في السورة المنقذة من المضار

خير

سورة الفلق

وقرى في السورتين

البدنية وهي نعم الانسان وغيره والاستعاذه في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفس
 البشرية وتخصها علم الاضافه ثم وخصه بالناس منها وكانه قيل اعوذ من شر الموسوس
 الى الناس برههم الذي يملك امورهم حتى عبادتهم يملك الناس اليه الناس عطفاً
 له فان الرب قد لا يكون ملكاً والملك قد لا يكون الهام وفي هذا النظم دلالة على انه
 بالعادة قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار على ان الرب الناظر في المعارف فانه يعلم
 اول ما يرى عليه من النعم الظاهرة والباطنة ان له رباً ثم يغفل في النظر حتى يتحقق انه
 غني عن الكل وذات كل شيء له ومصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يتبدل به
 على انه المستحق للعبادة لا غير وتدرج في وجوه الاستعاذه المعقودة تنزيهاً لاهل
 الصفات منزلة اختلاف الذات اشعاراً بعظم الاله المستعاذه منها وتكرار الناس
 لما في الاظهار من مزيد اليه والاشعار بشرف الانسان من شر الوساوس
 اي الوساوس كالزلزال المجنى الزلزلة واما المصدر فيا كسر كالزلزال والكراد
 الموسوس سمي بفعله مبالغة الخائس الذي عاده ان ينجس امياً فخر اذا ذكر الناس رباً
 الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة
 الوهمية فانها تعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة خست واخذت
 توسوس وتكلمه وحمل الذي اجر على الصفة او النصب والرفع على الذم من الجحنة
 والناس بيان للوسواس او للذي او متعلق بوسوس امي يوسوس في
 صدورهم من جهة الجحنة والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به
 ما يعم القليلين وفيه تعسف الا ان يراد به الذي كقوله تعالى
 يوم يدع الراجح فان شيان حق الله تعالى يعم العقليين
 عن النبي عليه الصلوة والسلام من قراء المعوذتين
 فكانا قراء الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى

